﴿ الجزء الاول من ﴾

كتاب

منجم العمران

في المستدرك على معجم البلدان

جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي

١-٢

سنة ١٣٢٥ هـ — ١٩٠٧ م

(على نفقة أحمد ناجي الجمالي ، ومحمد أمين الخانجي وأخيه)

« ومولوي عبد الله جيابكر ، ووسيف موسى شريف »

﴿ المجلد التاسع — من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

منجم العمران فی المستدرک علی معجم البلدان

کاتب:

یاقوت بن عبدالله یاقوت حموی

نشرت فی الطباعهٔ:

مطبعه السعاده

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

منجم العمران فی المستدرک علی معجم البلدان

اشاره

سرشناسه : یاقوت حموی، یاقوت بن عبدالله، ۵۷۴ - ۶۲۶ق.

عنوان و نام پدیدآور : ... منجم العمران فی المستدرک علی معجم البلدان/ جمعه و رتبه محمدامین الخانجی.

مشخصات نشر : مصر: مطبعه السعاده، ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ج.

یادداشت : فهرستنویسی بر اساس جلد نهم، ۱۹۰۷۹= ۱۳۲۵ق= ۱۲۸۳.

یادداشت : کتاب حاضر جزء اول از جلد نهم میباشد.

یادداشت : علی نفقه احمد ناجی الجمالی و محمد امین الخانجی و اخیه و مولوی عبدالله جیتیکر وسید موشی شریف.

موضوع : یاقوت حموی، یاقوت بن عبدالله، ۵۷۴-۶۲۶ق . معجم البلدان

موضوع : جغرافیا -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

موضوع : نام های جغرافیایی

موضوع : کشورهای اسلامی -- فرهنگ جغرافیایی

شناسه افزوده : خانجی، محمدامین

رده بندی کنگره : G۹۳/ی۲م۶۲ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۹۱۰/۹۱۷۶۷۱

شماره کتابشناسی ملی : ۵۱۴۰۴

ص: ۱

المجلد ۱

[تصدیر]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه رافع السماء و بانيها. و باسط الأرض و داحيها. جعل فيها بحارا. و أجرى فيها أنهارا. و بث على ظهرها خلقه. و أخرج لهم من بطنها رزقه. و ساقهم بما أودع فى طباعهم الى استعمارها. و إعداد الأسباب للاقامه فى أقطارها. فكان من ذلک ما يدهش اللبيب. و يحير الأريب. و الصلاه على دره تاج هذا العالم. و انسان عين بنى آدم. سيدنا محمد النبيّ الأمى العربى القرشى و على آله و صحبه و سلم (و بعد) فان كتاب معجم البلدان لأبى عبد اللّه ياقوت الحموى الرومى غنى فى علو مكانته عن التعريف بمكانه و فى علو قدره عن التنويه بمقداره: و قد كنا حين شرعنا فى طبعه عزمنا أن نجعل له ذيلا يكون كالكحل فى عين الحسناء. و كالوشاح لكشح الهيفاء. و لما تم لنا بعون اللّه ما أردنا من طبعه على الوجه الذى كنا نستشرف اليه. و نود الحصول عليه. قمنا الى انجاز ما سبق الوعد به حين الشروع فى طبعه فأخرجناه من الخفاء. و أبرزناه يميس فى حلل من البهاء. و سميناه (منجم العمران) فى المستدرک على معجم البلدان

و لسنا نستدرک فى هذا التذييل مافات المؤلف من ذكر القرى و المحال و الهضاب و الجبال مما عقد كتابه لبيانه و أمضى فيه جل عمره لإيضاح شأنه فما أقل هذا و أندره فان المؤلف رحمه اللّه بالغ فى البحث و التنقيب حتى لا يكاد أن يجد معترض للاعتراض عليه سبيلا و لو أن أحدا من البشر فى كل ما سلف من الأيام و الأعوام سلم من هذا لكان حريا بأن يكون إياه

و انما عمدنا الى ما للناس فيه فائده من حادثه تاريخيه أو أثر جميل أو شئ غريب أو كان للناس فيه حاجه دنيويه للوقوف عليه لتجاره أو صناعه أو كان به من الرياض و الغياض و الملاهى و المنتزهات ما يكون للناس مستراحا و لهم جماما و أهملنا ما عدا هذا

مما ليس فيه من الفوائد ما ذكرنا

و ربما أعدنا فى هذا التذييل ذكر ماده ذكرها لشئ وقع الينا فيها من الفوائد التاريخيه أو غيرها مما يقتضى الكلام عليها و لو لا ذلك لم نعرض لها بذكر و لا سيما القارات الكبيره كآسيا و أفريقيا و أمثالهما فان مثل هذه الآن غير ما كانت عليه فى زمن المؤلف فقد بسطنا القول على جميعها بسطا شافيا للنفس و كافيا للوقوف على ذلك

و قد ضممنا الى هذا كله ذكر جمله وفيره من المدن الموجوده الآن مما يدور ذكرها على ألسن الناس مما لم يصل اليها تنقيب المؤلف لجهاله مكانها فى زمنه أو كان مما حدث بعد زمنه و خصوصا المستعمرات الأفريقيه و الامريكانيه فان أكثرها حديث الاكتشاف على أننا لم نذكر كل ما على وجه الكره الأرضيه فان ذلك لو قصد اليه قاصد و امتد اليه أمل آمل لأفنى عمره و احتاج فيه الى مآت من المجلدات

هذا و ان كنا لا نظن أننا أتينا على كل ما للناس اليه كبير حاجه الا أنا قد أتينا بما فيه بلغه و بما فيه لغير الحريص كفايه و خير القلاده ما أحاط بالعنق و حسبك من الزاد ما بلغك المحل و قد رتبنا هذا الذيل كترتيب أصله فرتبناه على حروف المعجم من الألف الى الياء على ما يألف المشارقه كما رتبنا الحرف الثانى و الثالث على هذا الترتيب نفسه فلو أنه مزج بالأصل و لم يجعل بينهما حجاز و لا آيه تكون فرقان ما بينهما لم يشك ناظر فى أن الكتابين واحد لا يختلفان فى شكل أو وضع

أما الكتب التى كان الاعتماد عليها فى كل ما جاء فى هذا الكتاب فمن كتب المتقدمين كتاب جزيره العرب للهمدانى و كتاب معجم ما استعجم للبكرى و كتاب نزهه المشتاق فى اختراق الآفاق للادريسى و كتاب الإشراف للمسعودى صاحب التاريخ المشهور المسمى بمروج الذهب و كتاب البلدان لابن الفقيه و غيرها من الكتب العربيه القديمه

و أما الكتب الحديثه فانها تزيد على الثلاثين كتابا و جل العمده فيها على دائره المعارف للبستانى و القسم المطبوع من كتاب آثار الأدهار و النخبه الأزهريه و التحفه النصوحيه و الرزنامات المختصه بالممالك الشاهانيه و المجلات العربيه الى غير ذلك

ثم أننا لم نأل جهدا فى تحرير هذا الكتاب و تهذيبه و ترتيبه و تبويبه و لم ندخر

فی ذلک وسعا فجاء بحمد اللّه کما یشتهی الراغبون و یتطلبه الطالبون: فأما مقدار هذا الکتاب و حاجه الناس الیه فمن عرف مقدار أصله و حاجه أهل العلم الیه من بین مؤرخ و أدیب و فقیه و طبیب و غیر ذلک من صنوف أهل العلم عرف مکانه هذا الکتاب و مقدار الحاجه الیه بل نقول أنه لا غنی بالناظر فی کتاب المعجم عن النظر فی هذا الکتاب و الرجوع الیه فی کل باب من أبوابه فانه لیس فقط یجری منه مجری الجزء من الکل و الفرع من الأصل و انما یجری منه مجری النور من العین و الروح من الجسد و الناظر فیه سیحمد ان شاء اللّه غب السری فیه و یرجع من سفر مطالعته بما یحبه و یشتهیه

(ترجمه مؤلف كتاب المعجم)

هو أبو عبد اللّه ياقوت بن عبد اللّه الرومى الجنس الحموى البغدادى الدار الملقب شهاب الدين اسر من بلاده صغيرا و ابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن أبى نصر ابراهيم الحموى و جعله فى الكتاب لينتفع به فى ضبط نجائره و كان مولاه عسكر لا يحسن الخط و لا يعلم شيئا سوى التجاره و كان ساكنا ببغداد و تزوّج بها و أولد عده أولاد و لما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئا من النحو و اللغه و شغله مولاه بالأسفار فى متاجره فكان يتردّد الى كيش و عمان و تلك النواحى و يعود الى الشام ثم جرت بينه و بين مولاه نبوه أوجبت عتقه فأبعده عنه و ذلك فى سنه ست و تسعين و خمسمائه فاشتغل بالنسخ بالاجره و حصل بالمطالعه فوائد ثم ان مولاه بعد مده ألوى عليه و أعطاه شيئا و سفره الى كيش و لما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئا مما كان فى يده و أعطى أولاد مولاه و زوجته ما أرضاهم به و بقيت بيده بقيه جعلها رأس ماله و سافر بها و جعل بعض تجارته كتبا و كان متعصبا على على بن أبى طالب رضى اللّه عنه و كان قد طالع شيئا من كتب الخوارج فاشتبک فى ذهنه منه طرف قوى و توجه الى دمشق فى سنه ثلاث عشره و ستمائه و قعد فى بعض أسواقها و ناظر بعض من يتعصب لعلىّ رضى اللّه عنه و جرى بينهما كلام أدى الى ذكره عليّا رضى اللّه عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثوره كادوا يقتلونه فسلم منهم و خرج من دمشق منهزما بعد ان بلغت القضيه الى والى البلد فطلبه فلم يقدر عليه و وصل الى حلب خائفا يترقب و خرج عنها فى العشر الاول أو الثانى من جمادى الآخره سنه ثلاث عشره و ستمائه و توصل الى الموصل ثم انتقل الى اربل و سلک منها الى خراسان و تحامى دخول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغداديا و خشى أن ينقل قوله فيقتل فلما انتهى الى خراسان أقام بها يتجر فى بلادها و استوطن مدينه مرو مده و خرج عنها الى نسا و مضى الى خوارزم و صادفه و هو بخوارزم خروج التتر و ذلک فى سنه ست عشره و ستمائه فانهزم بنفسه كبعثه يوم الحشر من رمسه و قاسى فى طريقه من المضايقه و التعب ما كان يكل عن شرحه اذا ذكره و وصل الى الموصل

و قد تقطعت به الأسباب و أعوزه دنئ المأكل و خشنئ الثياب و أقام بالموصل مده مديده ثم انتقل الى سنجار و ارتحل منها الى حلب و أقام بظاهرها فى الخان الى ان مات فى التاريخ الآتى ذكره ان شاء اللّه تعالى .. و نقلت من تاريخ اربل الذى عنى بجمعه أبو البركات ابن المستوفى أن ياقوتا المذكور قدم اربل فى رجب سنه سبع عشره و ستمائه و كان مقيما بخوارزم و فارقها للواقعه التى جرت فيها بين التتر و السلطان محمد بن تكش خوارزم شاه و كان قد تتبع التواريخ و صنف كتابا سماه ارشاد الألباء الى معرفه الادباء يدخل فى أربع جلود كبار ذكر فى أوّله قال و جمعت فى هذا الكتاب ما وقع الىّ من أخبار النحويين و اللغويين و النسّابين و القرّاء المشهورين و الاخباريين و المؤرّخين و الورّاقين المعروفين و الكتّاب المشهورين و أصحاب الرسائل المدونه و أرباب الخطوط المنسوبه المعينه و كل من صنف فى الأدب تصنيفا أو جمع فيه تأليفا مع ايثار الاختصار و الاعجاز فى نهايه الايجاز و لم آل جهدا فى اثبات الوفيات و تبيين المواليد و الأوقات و ذكر تصانيفهم و مستحسن أخبارهم و الاخبار بأنسابهم و شئ من أشعارهم فى ترددى الى البلاد و مخالطتى للعباد و حذفت الأسانيد الا ما قل رجاله و قرب مناله مع الاستطاعه لاثباتها سماعا و اجازه إلّا اننى قصدت صغر الحجم و كبر النفع و أثبت مواضع نقلى و مواطن أخذى من كتب العلماء المعوّل فى هذا الشأن عليهم و الرجوع فى صحه النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتابا فى أخبار الشعراء المتأخرين و القدماء و من تصانيفه أيضا كتاب معجم البلدان و كتاب معجم الشعراء و كتاب معجم الادباء و كتاب المشترك وضعا المختلف صقعا و هو من الكتب النافعه و كتاب المبدأ و المآل فى التاريخ و كتاب الدول و مجموع كلام أبى علىّ الفارسى و عنوان كتاب الأغانى و المقتضب فى النسب يذكر فيه أنساب العرب و كتاب أخبار المتنبى و كانت له همه عاليه فى تحصيل المعارف .. و ذكر القاضى الأكرم جمال الدين أبو الحسن علىّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيبانى القفطى وزير صاحب حلب رحمه اللّه تعالى فى كتابه الذى سماه إنباء الرواه على أبناء النحاه أن ياقوتا المذكور كتب اليه رساله من الموصل عند وصوله اليها هاربا من التتر يصف فيها حاله و ما جرى له معهم و هى بعد البسمله و الحمدله

كـان المملوك يـاقوت بن عبـد اللّه الحموى قـد كتب هـذه الرساله من الموصل فى سـنه سـبع عشـره و سـتمائه حين وصوله من خوارزم طريـد التتر أبادهم اللّه تعالى الى حضـره مالك رقه الوزير جمال الـدين القاضـى الأكرم أبى الحسن علىّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشـيبانى ثم التيمى تيم شيبان بن ثعلبه بن عكابه أسبغ اللّه عليه ظله. و أعلى فى درجه السياده محله. و هو يومئـذ وزير صـاحب حلب و العواصم شـرحا لأـحوال خراسان و أحواله. و إيماء الى بـدء أمره بعـد ما فارقه و مآله. و أحجم عن عرضـها على رأيه الشـريف إعظامـا و تهيبـا. و فرارا من قصورها عن طوله و تجنبا. الى أن وقف عليها جماعه من منتحلى صـناعه النظم و النثر فوجدهم مسارعين الى كتبها.

متهافتين على نقلها. و ما يشك ان محاسن مالك الرق حلتها. و فى أعلى درج الاحسان أحلتها. فشـجعه ذلك على عرضـها على مولاه و للآراء علوّها فى تصفحها. و الصفح عن زللها. فليس كل من لمس درهما صيرفيّا. و لا كل من اقتنى درّا جوهريّا.

و هـا هى بسم اللّه الرحمن الرحيم أدام اللّه على العلم أهليه. و الإسـلام و بنيه. مـا سوّغهم و حبـاهم. و منحهم و أعطـاهم- منها- كان المملوك لما فارق مولده أراد اسـتعتاب الدهر الجامع. و استدرار حلب الزمان الجامح. اغترارا بان الحركه بركه و الاغتراب داعيه الاكتساب فامتطى غارب الأمل الى الغربه و ركب ركب التطواف مع كل صـحبه فلم يرث له دهره الخؤن و لا رق له زمانه المفتون

ان الليالى و الأيام لو سئلت عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا

و هيهـات مع حرفه الأـدب. بلوغ وطر أو ادراك أرب. و مع عبوس الحظ. ابتسـام الـدهر الكظ. و لم أزل مع الـدهر فى تفنيـد و عتاب. حتى رضيت من الغنيمه بالاياب

و هى طويله ذكر فيها تجوله الاصقاع و تنقله فى البلاد و من أرادها فليراجع وفيات الاعيان لابن خلكان

و قال الكمال الشعارى الموصـلى فى كتاب عقود الجمان أنشدنى أبو عبد اللّه محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادى صاحب تاريخ بغداد قال أنشدنى ياقوت المذكور لنفسه فى غلام تركى و قد رمدت عينه و عليها رفائد سوداء

و مولد للترک تحسب وجهه بدرا یضی ء سناه بالاشراق

أرخی علی عینیه فضل وقایهلیرد فتلتها عن العشاق

تاللّه لو أن السوابق دونهانفذت فهل لوقایه من واق

و کانت ولاده یاقوت المذکور فی سنه أربع أو خمس و سبعین و خمسمائه ببلاد الروم هکذا قاله و توفی یوم الأحد العشرین من شهر رمضان سنه ست و عشرین و ستمائه فی الخان بظاهر مدینه حلب حسبما قدمنا ذکره فی أول الترجمه رحمه اللّه تعالی و کان قد وقف کتبه علی مسجد الزیدی الذی یدرب دینار ببغداد و سلمها الی الشیخ عز الدین أبی الحسن علیّ بن الأثیر صاحب التاریخ الکبیر فحملها الی هناک و لما تمیز یاقوت المذکور و اشتهر سمی نفسه یعقوب و قدم حلب للاشتغال بها فی مستهل ذی القعده سنه وفاته و کان عقیب موته الناس یثنون علیه و یذکرون فضله .. انتهی ملخصا من تاریخ ابن خلکان و غیره

(بسم اللّه الرحمن الرحيم)

(كتاب الهمزه) (من كتاب منجم العمران فی المستدرک علی معجم البلدان)

(باب الهمزه و الالف و ما يليهما)

[آ]

بلفظ حرف نداء البعيد .. قال ابن جنی فی سر الصناعه ان الالف فی الأصل اسم الهمزه و استعمالهم إياها فی غيرها توسع و اتفق العلماء علی ان الالف ليست بحرف تام بل هی ماده جميع الحروف فان الحرف التام هو الذی يتعين له صوره فی النطق و الكتابه معا و الألف ليست كذلک فان صورتها تظهر فی الخط لا فی النطق عكس الهمزه فان صورتها تظهر فی النطق لا فی الخط فمجموع الهمزه و الالف عندهم حرف واحد .. و اعلم ان الهمزه فی العربيه تقوم مقام خمسه أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومه قامت مقام حرف O. U و اذا كانت مفتوحه قامت مقام a و اذا كانت مكسوره قامت مقام I. e و ذلک بحسب اصطلاح اللغه اللاتينيه و اللغه الايطاليانيه و لهذا جاء باب الهمزه فی المستدرک أوسع الابواب لأن أكثر ما استدركناه من الاعلام الافرنجيه .. و لفظه آمأخوذه من اللغه القلطيه علی ما حكاه صاحب آثار الادهار و أصلها (آخ) أو من اللغه التوتونيه علی ما حكاه البستانی فی دائره المعارف و أصلها (أ ا) قال و معناها علی كلا الوجهين الماه الجاری و قال هی اسم لنحو أربعين نهرا صغيرا فی أواسط أوربا و شماليها نخص أشهرها بالذكر .. منها* نهر فی هولاندا فی برابنت الشماليه يمر فی هلمند و يلتقی بنهر دوميل فی بواليدوک* و نهر فی غزو ننجن يسمی و سترولدن آ يصب فی الدولرت* و نهر فی افريسل يلتقی بنهر فخت ثم يصب فی زويدرزی* و نهر فی بلجكا فی ولايه انتورب يصب فی نهر نيث* و نهر فی برابنت بالقرب من بريدا* و نهر فی ولايه ليقونيا الروسيه يصب فی خليج ريغا قاطعا مسافه ٢٣٠ كيلوا متراً* و نهر فی (٢- منجم أول)

كورلنـد يصـب فى نهر دوينـا بـالقرب مـن ريغـا* و نهر فى هـانوفر يصب فى نهر إمس ولاـيه لنجن* و نهر فى ولاـيه آرغـو فى سويسرا يحمل مياه بحيره هلويل الى الآر* و نهر فى سويسرا يصب فى بحيره سرنين ثم فى بحيره لوسرنّ* و نهر يجرى فى وادى انجلبرغ و يصب فى بحيره لوسـرن من سويسـرا* و نهر فى ولاـيه النور من فرانسا طوله ٨۴ كيلو مترا يمر فى سـنت أومر و هناك يصـلح أن تجرى فيه السـفن الصـغيره يصب فى بحر الماش عند غرافيلين .. قال صاحب آثار الادهار و قد يضاف اسم آ الى اسم آخر اضافه أعجميه و حينئـذ يصـح لفظه متصـلا كالكلمه الواحـده نحو بولدرآ. و تريدرآ. أو منفصـلا نحو بولدر. ا. و تريدر. آ. بحسب الاختيار

[آبار أرتوازيّه]

هى* آبـار منسوبه الى مقـاطعه أرتواز من فرنسا .. قال البسـتانى كانت تسـمى فى الزمان القـديم ارتيز يوم لانها وجـدت فيها منذ زمان قـديم و الظاهر ان القـدماء كانوا يعرفون الآبار المذكوره لان بعض كتّابهم قد ذكرها و قد وجدت عند الصـينيين منذ زمان متوغل فى القـدم .. و هى ثقوب فى الارض تثقب بالآلات فيصـعد الماء فيها على سـطح الارض أو يجرى عليه و ان كان أصـلها عميقا و لا يصـعد الماء هذا الصـعود ما لم يكن أصل ينبوعه فى بطن الارض فى مكان أرفع من المكان الذى يصعد على سطحه حـال كونه محصورا بالطبقـات الصـخريه التى اخترقهـا حتى بلغ المكـان الـذى حصـر فيه لعـدم اقتـداره على اختراق ما تحته من الطبقـات الارضـيه و يتم ذلـك بـالقوه الطبيعيه .. ثم ذكر اسـتطرادا الآلات التى تثقب فيها تلك الآبار على تنوعها المسـتعمله فى أوروبا و أمركا و ذكر بعض آبار هاتين القارتين الى أن قال و بعد دخول الافرنج الى الصـين وجدوا ان تلك الآبار موجوده عند أهلها منذ زمان متوغل فى القدم و هى كثيره جدا و بالغه من العمق ما يدهش و يحير فان عمق بعضـها نحوا من ثلاثه آلاف قدم و ذكر الآـله التى يسـتعملها الصـينيون لثقب تلك الآبار و انها أجـدى نفعا مما تسـتعمله أوروبا و أمركا و ختم كلامه بقوله و من المعلوم ان أماكن كثيره من الشرق فى احتياج شديد الى الماء تصلح لحفر الآبار الارتوازيه و بالآله الصينيه يتيسر ذلك

[آبار خبت]

بالخاء المعجمه آبار* ببلاد المغرب فى مفازه من الارض منها الى

قصر الدرق ۲۸ ميلا و منه الى بئر الجمالين ۳۰ ميلا و منها الى قصر صبره ۲۴ ميلا و من قصر صبره الى اطرابلس مرحله واحده .. قاله الشريف الادريسى فى كتابه نزهه المشتاق عند ذكر مدينه قابس و قال و كل هذه المنازل التى ذكرناها فى هذه الطريق خلاء بلقع قد أتت العرب على عمارتها و طمست آثارها و أفنت خيراتها فليس بها الآن أنيس قاطن و لا حليف ساكن و هى مستباحه لقبيله من العرب تسمى مرداس و رياح

[آبار الرتبه]

.. ذكرها الادريسى أيضا فى طريق مدينه لورقه من بلاد المغرب .. قال و من حصن لورقه الى مرسيه ۴۰ ميلا ثم من لورقه الى* آبار الرتبه الى حصن بيره مرحله

[آبار العباس]

.. ذكرها أيضا الادريسى .. قال و طريق آخر من قابس الى وادى احناس ثم الى بئر زناته ثم الى تامد فيت الى* آبار العباس الى تافنات الى بئر الصفا الى اطرابلس

[آبار بنى يعقان]

.. ذكرها القس أسعد فى مرشد الطلاب الى جغرافيه الكتاب المطبوع سنه ۱۹۰۵ مسيحيه و قال قيل هى* الماين على نحو ۶۰ ميلا من غربى جبل هور .. و بنو يعقان قبيله من سلاله عيسو

[آب پند أمير]

آب بسكون الباء اسم الماء باللغه الفارسيه و البامن پند منقوطه بثلاث نقط من أسفل على اصطلاح اللغه الفارسيه و معناه العبد هو* نهر فى أواسط إيران من بلاد فارس و يسمى أيضا الرس و هو عير نهر الرس المشهور .. قاله أحمد بك زكى فى كراسه له سماها قاموس الجغرافيه القديمه

[الآباط]

من مياه المروت بجزيره العرب* مياه يقال لها الآباط .. قاله الهمدانى فى آخر باب المياه من كتاب صفه جزيره العرب

[آب حياه]

معناه ماء الحياه .. قال ابن بطوطه فى رحلته ما ملخصه و اقليم الصين متسع كثير الخيرات و الفواكه و الزروع لا يضاهيه إقليم فى الدنيا و يخترقه* النهر المعروف بآب حياه يعنى ماء الحياه و يسمى أيضا نهر السير كاسم النهر الذى فى الهند و متبعه من جبال

بالقرب من مدينه خان بالق تسمى كوبوذونا يعنى جبال القرود و يسير

فى وسط الصين الى ان ينتهى الى صين الصين و تكتنفه القرى و المزارع و البساتين و الاسواق و عليه النواعير الكثيره و يصب فى البحر عند مدينه يقال لها الزيتون و يسمونه هناك بمجمع البحرين

[آب سياه]

الكلمه الاولى كالذى قبلها و سياه بكسر السين المهمله و معناه الماء الاسود* ماء بالهند قرب قنوج

[آبص]

بكسر ثانيه آخره صاد مهمله .. قال البستانى* مدينه من مدن يساكر ذكرت فى العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع و ذلك بعد و بيت و قشيون ثم قال قال غازينيوس ربما كانت مأخوذه من إبصا بالكلدانيه و معناها آنك على انه لا يبعد أن تكون محرفه عن تابص التى تسمى الآن طوباس أو توباس و هى بلده لا تبعد كثيرا عن عين جنيم و شونام و كلتاهما من مدن يساكر و الا فلا يكون لها ذكر البته بين الاماكن التى ذكرت فى سفر يشوع انتهى كلامه .. و قال القس أسعد منصور فى مرشد الطلاب الى جغرافيه الكتاب عند ذكره مدن يساكر آبص .. قيل هى بئر تبس على نحو ميلين الى الشمال الغربى من جنين (و هى جنيم) .. و قيل هى خربه البضا فى شمالى مرج ابن عامر و لعلها عين أبوس قريه فى تلك الجهه أيضا .. و قال صاحب آثار الادهار بعد ان نقلها عن سفر يشوع و زعم بعضهم انها محرفه عن تابص التى تسمى اليوم طوباس أو توباس و هى الواقعه فى ناحيه مشاريق الجرار من نابلس

[آب صافى]

بالصاد المهمله و معناه الماء الصافى* ناحيه من نواحى قضاء أطه بازارى التابع لواء قوجه ايلى فى بر الأناضول و هى مع ناحيه قره جابر تشتمل على سبعه عشر قريه بها نحو ٥٨٢ بيتا و سكانها نحو ٢٥٠٠ نفسا من المسلمين

[آبكور]

بالمد و سكون الباء الموحده و الكاف مضمومه .. قال البستانى* ناحيه من نواحى قضاء آمد التابع ولايه ديار بكر تبعد نحو اثنى عشر ساعه عن ديار بكر مركز الولايه و قراها سبع

[آبل]

بعد الألف باء مكسوره و لام .. قال البستانى قيل ان هذه اللفظه معناها روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل على معنى رطوبه العشب .. و قيل معناها

مناحه أو كآبه و الصحيح انها تأتى فى العبرانيه للمعنيين مع اتفاق الماده و أما فى السريانيه فللمعنى الأخير .. قال فى آثار الأدهار و هـذا الاسم يضاف غالبا لاسم آخر للتمييز بين كل آبل و أخرى من المـدن و المحلات المـذكوره .. قلت و قد ذكر المصـنف من ذلك أربعه مواضع .. منها آبل قريه من قرى حمص و فيها الآن نحو أربعين بيتا. و آبل الزيت. و آبل القمح. و آبل السوق. و ممـا يسـتدرك عليه هنـا* آبـل محوله قريه من قرى نـابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آبل فقط .. و قال البسـتانى موقعها فى القسم الشـمالى من وادى الاردن تبعد عن الأردن عشـره أميال من جنوبى بيت شان التى هى اليوم بيسان من قضاء جنين فى لواء البلقـان و قـد ورد ذكرها مع بيت شان فى عـدد ١٢ من الاصـحاح الرابع من سـفر الملوك الأـول و اليها هرب جيش المـديانيين الذين كسـرهم جدعون كما ذكره فى سـفر القضاه عدد ٢٢ اصحاح ٧ و فيها ولـد اليشع النبى عليه السـلام و فى أيام ايرونيموس تسـمت أقليمـا اختصـارا من اسـمها و معنى آبـل محوله روضه الرقص. و آبل السـقى ذكرها البسـتانى أيضا* قريه من قضاء مرج العيـون التـابع لولاـيه بيروت و هى جميله الموقـع مبنيه فـوق أكمه مرتفعه متجهه الى الغرب ترى منهـا بحيره الحوله دون البحر و البحيره الى جهه الجنوب الشـرقى منها و جبل الشـيخ الى الشرق و يجرى الى جهه الشرق منها أيضا النهر المعروف بالحاصبانى و على مسافه بضع دقائق من الجنوب الغربى منها ينبوع ماء غزير زلال يسـقى أراضى متسعه و يدور عليه طاحونان و يشتد فيها البرد فى الشـتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الأربع و خصوصا الريح الشرقيه التى تأتيها بزمهرير ثلج جبل الشيخ و فيها نحو ٢٠٠ بيتا و عدد سـكانها ألف نفس منهم سـبعمائه روم و لهم بها كنيسه و مائتين دروز و لهم بها خلوه و مائه نصارى بروتستات و لهم بها كنيسه و مـدرسه و محصولاتها الحبوب و الحرير و الزيتون و العنب و أهلها أصـحاب نشاط فى الكد على معاشـهم و على جانب من البساطه و اكرام الضـيف و بينها و بين صيداء نحو ثمان ساعات و تسميها العامه الآن إبل أو إبل السقى بكسر فسكون. و آبل بيت معكه* بليده كانت من مدن سبط نفتالى فى شمالى فلسطين و قد ذكرت فى العدد العشرين من الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دان و كنروث و سميت آبل المياه فى العدد الرابع

من الاصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثانى و فى العدد ۱۴ من الاصحاح ۲۰ من سفر صموئيل ذكرت بيت معكه معطوفه على آبل كأنها غيرها و فى العدد ۱۸ منه ذكرت آبل مفرده .. قال ذلك جميعه البستانى و قال و كانت هذه البليده عرضه لمطامع الغزاه من ملوك سوريه و أشور و استدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال و فى آبل هذه أقام شبع بن بكرى لما تمرّد على داود النبى عليه السلام و حاصره فيها يواب و ذلك سنه ۱۰۲۲ قبل المسيح عليه السلام ثم قال و لعل آبل هذه هى المسماه اليوم بآبل القمح ..

قلت آبل القمح التى ذكرها المصنف فى الأصل هى التى ذكرها البستانى بعينها و تعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولايه بيروت و هى حسنه الموقع بين مرج عيون و بحيره الحوله فى نواحى بانياس فيها نحو ۴۵ بيتا. و آبل شطّيم أيضا بكسر الشين المعجمه و تشديد الطاء المهمله و معناها روضه السنط أى الأقاقيا و هى* قريه واقعه فى عربات مواب فى منخفض وادى الأردن الى جهه الشرق .. قال البستانى و آبل هذه آخر محله اتصلت اليها مضارب بنى اسرائيل فى آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن و قد ورد ذكرها فى بعض أسفار الكتاب المقدس و كانت تعرف فى عهد يوسيفوس باسم آبيله و هى على مسافه ۶۰ استاده من الأردن و فيها كثير من شجر السنط الباقى الى الآن و كان يحدق بها النخل الذى لم يبق له الآن أثر و فيها عبد بنو اسرائيل بعل فغور اكراما لبنات مواب فاشتد عليهم غضب الرب* و آبل العظيمه .. قال البستانى موقعها فى حقل يهوشع البيتشمسى و استدل على ذلك من الأصل العبرانى للكتاب المقدس و الترجمه السريانيه ثم قال و يخال ان اللام فى آبل مبدله من النون و انه عوض آبل يجب أن تكون إبن و معناه بالعبرانيه حجر و على ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت فى الترجمه السبعينيه و السريانيه و الكلدانيه و أما الترجمه الانكليزيه ذهبت طريقا وسطا فترجمتها بحجر آبل كبير و أما العربيه الأمركانيه فبالحجر الكبير. و آبل كراميم الكاف مفتوحه و الميم الأولى مكسوره معناه روضه الكروم و بذلك سماها القس أسعد فى مرشد الطلاب .. قال البستانى* قريه كانت لبنى عمون شرقى الأردن فيما وراء عروعير و اليها انتهى يفتاح فى مطارده بنى عمون حين انتصر عليهم كما ورد ذلك فى عدد ۳۳ من الاصحاح

الحادی عشر من سفر القضاه ثم قال و ذکر أوسابیوس انها علی بعد سته أمیال من فیلادلفیا أوربّه عمون* و آبل لیسانیاس اللام مکسوره و الیاء ساکنه بعدها الف بعدها نون ساکنه أیضا .. قال البستانی سماها یوسیفوس آبل لبنان و زعم البعض انها آبل بیت معکه و هو غیر صحیح لأن تلک فی أرض نفتالی من فلسطین و هذه علی نهر بردی فی الشام .. قیل تبعد عن دمشق ۱۸ میلا الی جهه الشمال الشرقی منها و عن بعلبک بضعه و ثلاثین میلا و بما ان آبل السوق المذکوره آنفا (ذکرها المصنف فی الأصل) تبعد عن دمشق هذا البعد ترجح انها هی نفسها و قد استدل علی ذلک ببعض کتابات شوهدت هناک* و آبل مصرایم أی مناحه المصریین .. قال البستانی اسم للمکان الذی یسمی ببدواطاد الواقع غربی الاردن فی عبر النهر حیث یدعی المکان بیت حجله حسب رأی إیرونیموس و قیل علی شرقی الاردن و انما سمی آبل مصرایم لأن یوسف علیه السلام أتی من أرض جاثان بجثه ابیه لیدفنها هناک و معه جماعه من عبید فرعون و شیوخ مصر و ناحوا علیه و استدل علی ذلک من الاصحاح الخمسین من سفر التکوین

[آترغیا]

بعد الألف تاء مثناه من فوق مفتوحه و راء ساکنه و غین معجمه مکسوره* فرضه من بلاد قوه قاف و هی مبدأ منغریلیه الحقیقیه و مرکز تجاره عظیمه .. ذکرها ملطبرون فی جغرافیته

[آت قلنجه]

التاء ساکنه* قریه بسفح جبل سرندیب فی جزیره سیلان .. ذکرها ابن بطوطه فی رحلته و ضبطها بالقصر و قال ان هناک قبر الشیخ أبی عبد اللّه بن خفیف

[آت میدان]

معناه میدان الخیل* ساحه عظیمه فی الجنوب الشرقی من جامع آجیا صوفیا و العامه تلفظ به آیا صوفیا فی القسطنطینیه دار الخلافه العظمی و سمیت بذلک لانها کانت معده لسباق الخیل و المرکبات طولها ۲۵۰ خطوه و عرضها ۱۵۰ و أول من شید هذا المحل سبتیموس سفیروس و کمله قسطنطین علی شکل أبو ذرومس رومیه و کان محاطا بأعمده کثیره علیها تماثیل من رخام و نحاس غیر ان هذه الآثار تحطمت فی أیام الصلیبین و لم یبق منها الا مسله ثیودوسیوس ارتفاعها نحو ۳۰ مترا و عرضها عند

مركزها نحو مترين و عليها كتابات هيروكليفيا المعروفه بالكتابه المقدسه و قاعده المسله من رخام منقوش عليه من الجهات الأربع صوره الملك ثيودوسيوس و أعوانه و كتابه باليونانيه و اللاتينيه تشير الى ان بروكلوس الوالى أقام بالمسله فى هذا المحل فى أيام ثيودوسيوس و تجاه المسله عمود أصلحه قسطنطين بورفيروجانات كما تدل عليه كتابه يونانيه و ارتفاعه نحو ۹۰ قدما و الآن حجارته مشرفه على السقوط و عمود صغير من نحاس بصوره ثلاث حيات ملتفه احداها على الأخرى لكن رؤسها مكسره .. و بآت ميدان هذا كانت موقعه عظيمه بين عساكر ساكن الجنان السلطان محمود خان و الانكچاريه فكانت الدائره على الانكچاريه و قتل منهم جم غفير .. حكى ذلك البستانى

[آتنه]

بعد الهمزه تاء مثناه من فوق مفتوحه و نون كذلك* بلده على ساحل البحر الأسود شرقى مدينه طرابزون بينهما ۵۱ ميلا بحرا و ۲۹ ساعه برا و هى قصبه قضاء تابع لواء لازستان فى ولايه طرابزون و بينها و بين اللواء المذكور ۴۵ ميلا- بحرا و ۲۹ ساعه برا يسقيها نهر يسمى باسمها .. و قضاء آتنه يتألف من ناحيتين احداهما ناحيه آتنه و هى تشتمل على ۲۵ قريه فيها نحو ۲۲۹۰ بيتا أهاليها اسلام عددهم نحو ۱۷۷۳۶ نفسا و الأخرى ناحيه همشين و هى تشتمل على ۳۳ قريه و سيأتى ذكرها فى باب الهاء ان شاء اللّه تعالى

[آثره]

الثاء مثلثه مكسوره و الراء مفتوحه* قريه لبنى حباب من أود و هى أول منازل دثينه للجائى اليها من السّرو و دثينه غائط كغائط مأرب .. قاله الهمدانى فى صفه جزيره العرب

[آنوس]

.. و قيل أنوس أى الجبل المقدس نسبه إيطاليانيه و هو* جبل موقعه بين ۲۲ درجه من الطول الشرقى و ۴۰ درجه و ۹ دقائق من العرض الشمالى واقع فى شبه جزيره آنوس فى الطرف الشرقى من أشباه الجزر الثلاثه المشهوره بشبه جزيره كبيره فى الأرخبيل و هذا الطرف منه يسمى شبه جزيره آنوس أوثوس و هو من ولايه سلونيك من البلاد المسماه روم إيلى و العامه تسميها (سلاميك. و سالوميك) .. أما شبه جزيره أثوس فهو كثير الجبال و الأوديه و الشقوق و فى نهايته الجبل الذى يسمى باسمه أى جبل آثوس المذكور

و ارتفاعه نحو سته آلاف و ثلاثمائه قدم و قد صعد عليه بعض حكماء قدماء اليونان لرصد أجرام فلكيه لتوهمه انه أعلى جبال العالم و قد اشتهر هذا الجبل قديما و حديثا و اعتبره المسيحيون اعتبارا دينيا فى القرون الأول و بنوا فيه الكنائس و محلات العباده .. و أول من بنى فيه كنيسه القديس اثناسيوس باسم العذرا و صادف صعوبات كثيره و أتم بناءها بنفقه الملك نيكوفوروس اجابه لطاب القديس المذكور و أرسلت اليها الهدايا الكثيره من طرف الملك و أعوانه فصارت غنيه متقنه .. قال نيليوس فان ديك فى كتابه المرآه الوضيه عند ذكره سلونيك و بالقرب منها جبل اثوس الذى يدعى الجبل المقدس فيه ٢٢ ديرا و ٥٠٠ كنيسه و مغاره .. و قال البستانى و عدد الرهبان فى هذا الجبل بين أربعه و سته آلاف راهب أكثر معيشتهم من احسانات أصحاب الخير من الروم الارثوذكس فى روسيا و الفلاخ و البغدان و بلدان أخرى ثم قال و لا يسمح لانثى و ان كانت من الحيوانات بالدخول اليه و عيشه رهبانه ضيقه جدا و هم يشتغلون بعمل الصور و الشمع و بالاشغال الزراعيه و للاماكن المجاوره له منظر جميل جدا و فى جوانبه غابات متسعه من شجر الصنوبر و البلوط و الكستنا و من خصائص صنوبره انه يرتفع كثيرا.

[آثول]

بثاء مثلثه مضمومه بعد الالف الممدوده و واو ساكنه و لام .. قال البستانى* مقاطعه فى الجهه الشماليه من برتشاير من بلاد اسكوتلندا من ممالك انكلترا طولها نحو ٤٥ ميلا و عرضها ٣٠ ميلا و هى ذات مناظر جميله و جبال كثيره ارتفاع بعضها أكثر من ثلاثه آلاف قدم و فيها بحيرات كثيره و سهول جميله

[آجام]

على وزن أفعال .. ذكره المصنف و أضاف اليه البريد فسماء آجام البريد و ذكره غير مضاف و قال انه لغه فى الآطام و هى القصور بلغه أهل المدينه .. و ذكره البكرى فقال* موضع مذكور فى رسم ذى الغصن ثم أنشد فى ذى الغصن لكثير

لعزّه من أيام ذى الغصن هاجنى بضاحى قرار الرّوضتين رسوم

فروضه آجام تهيّج لى البكاو روضات شوطى عهدهنّ قديم

.. و ذكر البستانى فى دائره المعارف الآجام فى اصطلاح الجيولوجيين و أصحاب الزراعه و عرفها بانها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين و فضلات متغيره (٣- منجم أول)

كثيرا أو قليلا- و فيها نباتات و حيوانات حيه تستنقع فضلاتها فى تلك المياه فتنتها .. قال و اسمها عند الفرنساويين مارى و عند الانكليز بغ و أطال البحث حسب عادته بما ليس من موضوع كتابنا و لكنى أشرت اليه لفائدته

[آجره]

الجيم مكسوره و الراء مفتوحه* مدينه قديمه بالهند .. فتحها السلطان شهاب الدين الغورى سنه ٥۴٧ ثم حمل اليها جريحا بعد معركه كانت بينه و بين ملوك الهنود و كانت الدائره فيها على عساكره .. قاله البستانى

[آجن]

الجيم مكسوره آخره نون .. قال البستانى* مدينه قديمه فى فرنسا و هى قاعده ولايه لوت و غارون بين ۴۴ درجه و ١٢ دقيقه من العرض الشمالى و ٣٧ دقيقه من الطول الشرقى موقعها على الصفه اليمنى من نهر غارون و هناك جسر من الحجر متين جميل الشكل قائم على إحدى عشره قنطره .. أما بناء المدينه فغير حسن و لا مرتب الا انها ذات موقع حسن للتجاره و تجارتها متسعه و قد اشتهرت بصباغها القرمزى و كانت تسمى قديما أجتوم و هى تبعد عن باريس ۶١٠ كيلومترا الى جهه الجنوب الغربى منها و ٧١۴ كيلومترا على طريق السكه الحديديه و هى كرسى أسقفيه و فيها مدرسه عاليه و كانت فى القديم قصبه أمه النتيوبريجه و كانت فى أيام السلطنه الرومانيه مدينه قاضويه و قد تداولتها أيدى أمم كثيره فاستولى عليها القوط و الهوبيون و الالينيون و البرغنديون و العرب و دخلت على التوالى فى حكم ملوك فرنسا و دوقات أكيتينا و ملوك الكلترا و أمراء تولوزا و صارت قصبه مقاطعه اجنوا و فى القرن السادس عشر للمسيح (الموافق للقرن العاشر للاسلام) حدثت هناك حروب دينيه ألحقت بها اضرارا كثيره و من محصولاتها الآن الكتان و الصوف الذى تحاك منه الجوارب و المنسوجات الصوفيه و المسك و العرق و الحنطه و الحمر و القنب و الآبق و الثمار و الكستبا و التبغ و الفوه و المواشى و هذه المدينه مشهوره بخوخها و تفتح فيها سوق خمس مرات فى السنه تستمر ثلاثه أيام كل مره و عدد سكانها ١۴٩٨٧ نفسا و فى حساب بوليه ١٧٢۶٣ نفسا

[آجيا صوفيا]

الجيم مكسوره و الياء مفتوحه مخففه بعدها ألف و الصاد المهمله ينطق بها بين الضمه و السكون كلمتان يونانيتان معناهما الحكمه المقدسه و يقال أيّا صوفيا الياء

من أيا مشدده و بالفرنساويه سنت صوفى و هو اسم* جامع الاستانه العليه من أعظم جوامع الدنيا كان فى أول أمره كنيسه بناها الملك قسطنطين الكبير سنه ۳۲۵ مسيحيه (أى قبل الاسلام بنحو ثلاثمائه سنه) و سماها على اسم الحكمه الالهيه ثم وسعها بعده ابنه قسطنس غير انها احترقت سنه ۵۳۲ مسيحيه فجدد الامبراطور يوستنيانوس بناءها و تممه سنه ۵۴۸ مسيحيه أيضا و هو الباقى الى الآن و خصصها باسم القديسه صوفيا و هى أرمله كانت تدعى بهذا الاسم .. و طول هذا البناء ۲۶۹ قدما و عرضه ۱۴۳ قدما و قطر قبته ۱۱۵ قدما و علوه من الارض الى القبه ۱۸۰ قدما و لما فتح السلطان محمد الثانى الفاتح القسطنطينيه سنه ۸۵۷ هجريه (الموافقه سنه ۱۴۵۳ مسيحيه) جعله جامعا و قد تبدلت هيئته من خارجه قليلا بالعضائد التى بناها السلطان مراد الثالث لتعضيد الجدار الذى قد كان مال الى السقوط من قوه الزلزله و أقيم له أربعه مآذن فوقه و له مدخل طويل فسيح مزين بالفسيفساء الثمينه المحلاه بالذهب و فى وسطه باب كبير جدا من النحاس فيه نقوش جميله .. أما القبه فانها مبنيه على أعمده من الرخام كبيره و الصخر المحسب المصرى و فى أعلاها قمم متقنه البناء و مزينه بأحسن زينه و كان محيط القبه مزينا بالفسيفساء الجميله التى جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخيه الوارده فى التوراه و الانجيل فطليت بدهان أصفر ذهى سترا لها لحرمه ذلك عند الاسلام و قد حفظ منها أجنحه أربعه من الكاروبيم مصوره على جوانب القبه الاربعه الا ان رؤسها موشحه بشكل نجم كبير مذهب و قد كتب على جوانبها بأحرف ذهبيه عربيه اسم اللّه تعالى جل جلاله و اسم النبى صلى اللّه عليه و سلم و أسماء الخلفاء الراشدين أبى بكر و عمر و عثمان و على رضى اللّه عنهم و فى احدى جهاتها منبر للخطيب و قبالته فى الجهه الغربيه محل معد لمولانا السلطان الاعظم يقيم فيه عند ما يأتى الجامع لاقامه الصلاه و هو كطبقه ثانيه قائمه على أعمده ثمينه و يقال إن هناك من الاعمده أعمده من حجر اليشب الاخضر يقال انه أتى به من هيكل ديانا المشهور فى أفسس و بالاجمال ان فى ذلك البناء من أسباب العظمه و الجمال ما يدهش و يحير الواصف .. قاله البستانى

[آخن]

بكسر الخاء المعجمه اسم المانى* لمدينه إكس لاشابل .. قاله البستانى

[آخيكريه]

الخاء المعجمه مكسوره و بعده ياء ساكنه و كاف مكسوره وراء ساكنه* جزيره فى الارخيل و هى احدى جزائر سبوراده و كانت تسمى قديما ايقاريا و يقال لها الآن نيقاريا محرفه عن ايقاريا .. قاله البستانى

[آداسا]

* مكان فى اليهوديه على مسيره يوم من غزاره و ثلاثين أستاذه من بيت حورون عسكر فيه يهوذا المكابى قبل المعركه التى قتل فيها نيقانور الذى كان معسكرا فى بيت حورون .. قال ذلك البستانى ناقلا له عن الاصحاح السابع من سفر المكابيين الاول و قال و ربما تسمى أدارسا

[آدام]

كلمه عبرانيه معناها الارض و آدام* مدينه على الاردن الى جانب صرتان ذكرت فى العدد ١٦ من الاصحاح الثالث من سفر يشوع و لا ذكر لها فى غيره و فى الترجمه السريانيه آرام بالراء و لعلها تصحيفه لأن صوره الراء فى العبرانيه و السريانيه تشبه كثيرا صوره الدال .. قاله البستانى

[الآدثون]

بكسر الدال بعدها ثاء مثلثه وزن فاعلون .. قال البكرى فى معجمه* موضع مذكور فى رسم دءاثى ثم حدّده فيه بأنه من تهامه و أنشد له من شعر ابن أحمر

بحيث هراق فى نعمان ميث دوافع فى براق الآدثينا

.. قال يريد أبرق دءاثى و قد جاء ذلك منه على القلب

[آدوليس]

بالدال المهمله المضموه و لام مكسوره بينهما واو ساكنه آخرها سين مهمله و ربما أطلق عليها آدؤل آخرها لام فقط .. قال البستانى* مدينه قديمه فى الحبشه فى جون من البحر الاحمر على الشاطئ الغربى تبعد ٢٢٨ كيلومترا عن اكسوم الى جهه الشمال الشرقى فى ١٥ درجه و ٣٥ دقيقه من العرض شمالا و ٣٥ درجه و ٥٩ دقيقه من الطول شرقا و تسمى الآن زويله و أركيكو .. و كانت هذه المدينه أكثر فرض تلك النواحى اختلاطا بالاجانب و أوسعها تجاره و كانت فى القرن السادس للمسيح مينا لاكسوم و كان تجارها يتجرون فى العبيد و العاج .. و أقام فيها بطليموس افرجيتوس بناء مشهورا عليه كتابه لتذكاره حفظها له كوسماس انديكوبلوست

یعرف بالبناء الادولی نسبه الیها و هناك آثار مهمه باقیه الی الآن

[آر]

.. قال البستانی* أکبر نهر فی بلاد سویسرا بعد الرین و الرون یتألف من نبعین مخرجهما فی جبال شریکهورن و فنستر فی مقاطعه برن ثم یمر فی بحیرتی بریانزوثون و یسقی مدن ثون و برن و سولر و آرو و یصب فی نهر الرین تجاه ولدشوت .. و طول هذا النهر ۲۷۰ کیلومترا أو ۱۷۰ میلا و کان یسمی قدیما اورلا و یتکون منه عند هسلی شلّال عظیم ارتفاعه أکثر من ۱۵۰ قدما و فی سنه ۱۷۹۹ مسیحیه الموافق (۱۲۱۴) هجریه حاول البرنس کرلوس اجتیازه فعارضه الجنرالان الفرنساویان نای و هودلت و أرجعاه خاسرا خائبا* و آر اسم لعده أنهر کثیره صغیره فی بلاد ألمانیا

[آربرغ]

الرآن ساکنتان بینهما باء موحده مضمومه آخره غین معجمه .. قال البستانی* مدینه فی ولایه ارعوقیا من سویسرا واقعه علی ملتقی نهری آرو و ویغر و سماه فی آثار الادهار (ویجر) علی مسافه خمسه عشر کیلو مترا من مدینه آرو الی الجنوب الغربی عدد سکانها ۱۷۰۰ نفسا و فیها قلعه لادخار الاسلحه و المهمات الحربیه بنیت سنه ۱۶۶۰ للمسیح موافق (۱۰۷۱) هجریه

[آرس]

الراء مکسوره بعدها سین مهمله معناه فی اللغه الیونانیه القهار .. قال البستانی اسم* معبود الحرب عند الیونانیین مقابل مارس عند الرومانیین .. و آرس هذا یصورونه بصوره بطل ذی هیئه شرسه متهدده لابس ملابس الابطال مدرع و فی ذراعه مجن مستدیر .. و یحکون فی أشعارهم عنه من الخرافات من انه لما انتشبت الحرب بین المعبودات رماه بالاس بحجر فجرحه فضج ضجه عظیمه قدر ضجه تسعه أو عشره آلاف رجل و لما سقط علی الارض غطی بجسده مساحه سبعه فدادین من الارض

[آرش]

کصاحب علم علی* جبل ذکره الفیروزابادی فی قاموسه فی ماده ارش و لم أجده فی غیره .. و الأرش الدیه و الخدش و المأروش المخلوق و تأریش النار تأریثها

[آرشت]

الراء مکسوره و شین معجمه ساکنه* قریه من قری قزوین علی ثلاثه فراسخ منها .. ذکرها القزوینی و عزاها صاحب آثار الادهار لیاقوت و لم أجدها فیه

[آرغو]

الراء ساكنه و الغين المعجمه مضمومه بعدها واو ساكنه .. و يقال لها أيضا أرغوقيا* مقاطعه من بلاد سويسرا .. و قال صاحب كتاب آثار الادهار (ولايه فى سويسرا) قاعدتها مدينه آرو التى سبق ذكرها يحدها زوريخ و زرغ و لوسرن و برن و سولور و باسيل و الرين و هذا الاخير نهر يفصلها عن برن مساحتها ۵۳۰ ميلا مربعا و عدد أهلها نخو ۷۹۰، ۱۹۹ نفسا منهم ۱۹۴، ۱۰۷ من البر تستانت و ۰۹۶، ۹۱ من الكاثوليك الرومانيين و ألف و خمسمائه من الاسرائيليين و جميعهم ألمانى الجنس و فيها جبال و أوديه و آكام و أراضيها مزروعه حق الزراعه و يكثر فيها الكرم و يسقيها نهر الآر و الروس و اللمّا و تسير السفن فى النهرين المذكورين أخيرا و أهم مصنوعاتها منسوجات من أعمال اليد تصنع من القطن و الحرير و الكتان و أهم صادراتها البرانيط المصنوعه من النبات اليابس و الجبن و الذره و الخمر و المواشى و هى منقسمه الى ثمان دوائر و فى كل دائره منها مدرسه ثانويه

[آرهوس]

الراء ساكنه و الهاء مضمومه آخرها سين مهمله .. قال البستانى* فرضه من الدانمرك موقعها فى الجهه الشماليه من جتلاند عند مصب نهر موليو بين البحر و بحيره صغيره يتكون منها عند مخرجها مينا حسن و هى تبعد عن فيبورغ ۳۷ ميلا الى الجهه الجنوبيه الشرقيه منها فى عرض ۵۶ درجه و ۹ دقائق و ۲۷ ثانيه شمالا و طول عشر درجات و ۱۲ دقيقه و ۴۶ ثانيه شرقا على طول بوغاز كاتيغات و عدد أهلها نحو ثمانيه آلاف نفس و فيها كنيسه كبيره شاهقه بنيت فى القرن الثالث عشر للمسيح موافق للمائه السابعه للهجره و فيها مكتبه و محل للتحف و الآثار و معامل مختلفه و بينها و بين كوبنهاغن عاصمه الدانمرك خدمه مراكب بخاريه منظمه منها ۴۹ مركبا مختصه بالمينا و أهم تجارتها الحبوب و المواشى و البيرا و العرق المستخرج من الحبوب و الكفوف* و ابرشيه الآرهوس تشتمل على القسم الشرقى من شبه جزيره جتلاند و على جزائر أنهلت و كنوبن و نرد فست ريف و هيلم و اندلاف و عدد سكانها ۶۲۸، ۱۰۰ نفسا

[آرو]

. الراء مضمومه بعدها واو .. قال البستانى* مدينه فى سويسرا واقعه على نهر آريجاز يعبر اليها على جسر مسقوف و هى على مسافه ۴۰ كيلومترا من بال الى الجنوب الشرقى منها عدد سكانها ۴۶۶۰ نسمه و هى قصبه مقاطعه آرغو المذكوره قبل

و بها معمل لصنع المدافع و مكتبه فيها كثير من كتب الخط و مدارس عموميه و مع رواج تجارتها و مصنوعاتها تراها كثيره الاوساخ و الاقذار و فى سنه ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) هجريه عقدت فيها معاهده الصلح التى بها انتهت حرب توكمبرغ

[آروماطوم]

و يقال له أروماطا .. قال البستانى هو* رأس جبل فى الطرف الشرقى الاقصى من أفريقيه يسميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوى واقع فى الطرف الشمالى الشرقى من شط عادل بين ١١ درجه و ۴۶ دقيقه من العرض الشمالى و ۴۹ درجه و ٣٨ دقيقه من الطول الشرقى و هو جبل شامخ جدا يرى من البحر على مسافه بعيده و قد كان قديما كثير المساكن أقامها فيه يونان مصر و أما الآن فهو بلقع خراب

[آريا]

.. قال أحمد زكى بك هى* بحيره بفارس تسمى الآن هامون .. و آريا .. قال البستانى قال بوليه* مقاطعه من مملكه فارس القديمه يحدها شمالا بقطريانه و جنوبا ادرنجيان و شرقا جبل باروبا ميزيا و غربا برتيا و قصبتها مدينه آريا المسماه الآن هراه و اسم هذه المقاطعه كالى و هو يطلق على سجستان الحاليه و القسم الشرقى من خراسان و ربما أطلق اسم آريا على كل الناحيه الواقعه بين بلاد فارس و الهند فتناول و الحاله هذه قسمى كرمان و جدروسيا و أراخوسيا و أدرنجيانه و بار و باميزيا و غيرها .. و أهالى آريا الذين هم أقدم شعوب آسيا يظن انهم أصل سكان فارس و الهند الحاليين و من لغتهم تفرعت اللغات المسماه هنديه أوربيه (أى مؤلفه من لغه أوربا و لغه الهند) .. و قال ملطبرون ان آريا مدينه فى بلاد فارس تسمى الآن هراه و إقليم من الاقاليم الثلاثه التى يسميها اليونان ببلاد أريانه و الاقليمان الآخران هما ادرنجيانه و أراخوسيا .. و هذه الاقاليم الثلاثه هى الآن بلاد فارس المشرقيه .. و الظاهر ان اريانه هو الاقليم المسمى عند أوائل مؤرخى المشرقيين إيران و قد خلط بليناس بعض الاحيان باقليم آريا الذى هو القسم الخصب من أريانه حيث توجد مدينه آريا المسماه الآن هراه كما تقدم و بركعاريه المسماه دوره و كذلك استرابونيس مع تأخر عهده قد وقع فى نفس ما وقع فيه بليناس من الشطط انتهى كلام البستانى .. و قال أحمد زكى بك و قاموسه طبع فى

سنه ١٣١٧ هجريه آريه قسم من بلاد فارس قديما يقابله الآن بلاد سجستان و القسم الشرقى من خراسان و قصبته مدينه آريا المسماه الآن هراه و هو قسم من ثلاثه أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم أريان و قد اشتق منه أهل المشرق لفظه إيران للدلاله على بلاد العجم الآن .. والى آريه تنسب السلاله الآريه و اللغه الآريه التى تفرعت عنها اللغات المعروفه بالهنديه الاوربيه

[آريوس]

.. قال أحمد زكى بك هو الاسم اليونانى* للنهر الجارى فى بلاد الافغان المعروف الآن بنهر هرى و المسمى فى كتب العرب بنهر هراه جريا على عادتهم فى تسميه الانهار و الابحار بالمواقع الشهيره الكائنه عليها

[آريوس باغوس]

بعد الألف الممدوده راء ساكنه و ياء مضمومه و واو و سين مهمله و باغوس الغين معجمه مضمومه و يقال له أريوباغوس مركب من آرس و هو مارس أى المريخ و باغوس أى التل و حاصلهما تل المريخ .. قال البستانى* تل فى أتينا (و العامه تقول أتينا) كثير الصخور يسمى بالفرنساويه اريوباج و بالانكليزيه آريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربى من الاكروبوليس و ليس بينهما الاواد ليس بالعميق .. و التل المذكور يرتفع شيئا فشيئا فى الطرف الشمالى الى ان يبلغ نهايته فى الارتفاع دفعه واحده فى الجنوب مقابل المكان المذكور و ارتفاعه هناك ٤٠ أو ٥٠ قدما و يقال فى الخرافات اليونانيه انه انما سمى بهذا الاسم لأن المعبود آريو أى مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المجتمعه على قتل ابن نبتون معبود البحر .. و لهذا التل شهره عظيمه فى تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليونانى المسمى آريوباغوس باسمه و هذا المجلس أقدم مجالس أثينا و أعدلها و أشهرها و أكثرها اعتبارا و استقامه و كان أعضاؤه المسمون بالاريوباغيين نسبه اليه و بقى هذا المجلس على ما كان له من السلطه الى أيام القياصره الرومانيين و كانت تعقد جلساته على قمه الصخره الجنوبيه الشرقيه منه و لا يزال الى الآن ست عشره درجه منحوته فى تلك الصخره يصعد عليها الى التل من وادى اغورا الذى فى أسفله و فى أعلى تلك الدرجات مقعد من الحجاره منحوت فى الصخر و متجه الى الجهه الجنوبيه كانوا يجتمعون فيه للقيام بالمحاكمات و كان فى الجهه

الشرقيه و الغربيه مكانان مرتفعان قليلا يظن ان أحدهما كان يقف عليه المدعى و الآخر المدعى عليه

[آزرميذدخت]

بالالف الممدوده و الزاى مفتوحه و راء ساكنه و ميم مكسوره و ياء ثم ذال معجمه .. هكذا ضبطها ابن الفقيه الهمذانى فى كتاب البلدان له فى باب مجاراه عبد القاهر بن حمزه الواسطى و الحسين بن أبى سرح فى مدح همذان و العراق و ذمهما و هى* بلده بين المدائن و أسداباذ و قد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون و فتح الراء و بالدال المهمله المضمومه بدل الذال المعجمه و ذكرها البستانى كما نقلته هنا لكنه بالدال المهمله المفتوحه و اقتصر على أنها بنت ابرويز كسرى ملك الفرس و لم ينقله على أنه بلد

[آزروا]

الزاى مفتوحه و الراء ساكنه بعدها واو مفتوحه بعدها ألف .. قال ابن خلدون هو* جبل بالمغرب نزع اليه طلحه بن يحيى بن محلى

[آزغار]

الزاى ساكنه و غين معجمه مفتوحه و ألف بعده راء .. قال البستانى* بلده بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع الهبط

[آزقار]

بزاى ساكنه و آخره راء* موضع يسكنه قبيل من البربر تسمى بهم بينه و بين مدينه تساوه فى جهه المشرق من المغرب اثنى عشر يوما يقال انهم أهل قوه و منعه و بأس الا انهم يسالمون من سالمهم و يميلون على من حاولهم و هم يصيفون و يربعون حول جبل هناك يسمى طنطنه .. و أهل آزقار فيما يذكره أهل المغرب الاقصى اعلم الناس بعلم الخط الذى ينسب الى دانيال النبى عليه السلام قالوا و ليس يرى بجميع بلاد البربر على اتساعها و كثره أهلها قبيله أعلم بهذا الخط من هؤلاء القوم و يزعمون ان الرجل منهم كبيرا كان أو صغيرا اذا كانت له ضاله خط لها خطا فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتى يجد متاعه و ربما سرق الرجل منهم متاعا فيدفنه فى الارض قريبا أو بعيدا فيخط الرجل الذى فقد متاعه و يقصد موضع الخبيئه و يخط بازائها خطا ثانيا و يقصد بعلمه الى موضع الخبيئه فيستخرج منها متاعه و يعلم مما خطه الرجل الذى تعدى عليه و سرق متاعه و يجمع أشياخ القبيله فيخطون خطا فيعلمون من ذلك الخط البرئى من الجانى .. قاله الشريف الادريسى فى كتابه نزهه المشتاق فى اختراق الآفاق .. و قال ان (۴- منجم أول)

ثقه أخبره انه رأى رجلا من هذه القبيله فى مدينه سجلماسه و قد خبئت له خبيئه بحيث لا يعلم فخط لها خطا و قصد موضعها فاستخرجها و أعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل فى المره الأولى قال و هذا شئ عجيب مع جهلهم و غلظ طبعهم و اللّه أعلم بحقيه ذلك

[آزقى]

بالزاى بعدها قاف ثم ياء و ربما قيل لها آزكى .. قال الشريف الادريسى* مدينه من بلاد مسوقه و لمطه بينها و بين سجلماسه ۱۳ مرحله و هذه المدينه ليست بالكبيره الا انها متحضره و أهلها يلبسون مقندرات ثياب الصوف و يسمونها بلغتهم القداور و يذكر بعض من رأى هذه المدينه ان النساء اللواتى لا أزواج لهن اذا بلغت المرأه أربعين سنه تصدقت بنفسها على من يريدها فلا تمتنع على أحد و لا تدفع عن نفسها أحدا .. و قد شاهدنا قريبا من هذا فى هذا العصر فى بلاد دونها مدينه آزكى فى الحضاره و العمران ألف درجه

[آزوف]

الزاى مضمومه آخره فاء بينهما واو ساكنه .. قال أحمد زكى بك هو* بحر يسمى قديما بالوس ميوتيس و يسمى عند الأتراك الآن بحر أزق .. و قال صاحب آثار الادهار بحر أزوف بألف مقصوره أو ازاق و يقال له أزف و أزق أيضا و باللاتينى بالوس ميوتيس هو خليج من البحر الاسود يصل بينه و بين البحر الاسود مضيق يكى اوكفا (يكى ترسم بالكاف و تلفظ نونا هكذا تستعمل فى اللغه التركيه) .. و قال البستانى آزوف بالالف الممدوده بحر فى جنوبى روسيا أو الجنوب الشرقى من أوربا سمى باسم مدينه آزوف (التى نذكرها بعد) يصب فيه نهر دون و كونان و اسمه القديم باللاتينيه بالوس ميوتيس طوله من الشطوط الرمليه المقابله للقرم الى مصب نهر دون شمالا نحو ۲۱۲ ميلا و عرضه نحو ۱۱۰ أميال و معظم عمقه نحو ۴۸ قدما و ماؤه قليل الملوحه و هو يكاد أن لا يصلح الا لسير السفن الصغيره و يحيط به شطوط رمليه و تكثر الاوحال فى قعره و عند اشتداد الرياح يرجع مسافه بعيده عن الشاطى ء شرقا أو غربا و يعلو سطحه الجليد فى تشرين الثانى (نوفمبر) و يبقى غالبا الى آذار (مارس) و تكثر فيه الاسماك و يظن انه كان قديما متصلا ببحر قزبين بواسطه مضيق يستدل عليه من بقعه

هناك منخفضه و يتصل بالبحر الاسود بواسطه يكى قلعه و القدماء يعتقدون بانه يوجد حول آزوف و ذلك المضيق بلاد مجهوله هى مقرّ للسحر و الشر .. و الناحيه الشرقيه القصوى من بحر آزوف هى آجام و مستنقعات مياه لا تصلح للزراعه و لذلك الافرنج يسمون هذا القسم بالبحر الآجن .. و آزوف اسم* مدينه حصينه فى ولايه ايكاترينو سلاف من بلاد القزق فى روسيا موقعها على أكمه فى الشاطى ء اليسارى من نهر تنايس أى الدون على مسافه اثنى عشر كيلومترا من مصبه .. قيل أسسها قوم من أهالى كاريا كانوا يأتون شواطى ء البحر الاسود طلبا للتجاره و سميت تنايس باسم النهر و فى القرون المتوسطه سميت تنا و استولى عليها أهالى البندقيه (فينيسيا) ثم التتر فسموها باسمها الحالى أو أزق أما الآن فقد انحطت لأن التجاره قد انحصرت فى مدينه طغنروغ الواقعه على مصب النهر و تراكم الرمل فى ميناها حتى لم تعد تصلح الا للقوارب الصغيره فانحصرت أعمال سكانها فى صيد السمك .. و قال بوليه المؤرخ الفرنساوى ان الذين بنوا مدينه آزوف غربى مدينه تنايس القديمه هم قوم من أهالى جنوا و ذلك فى الجيل الثانى عشر للمسيح (الموافق للقرن السادس للاسلام) و قد وصفها و قال ان حصونها غير منيعه و بيوتها نحو ستينا بيتا و سكانها ۱۲۰۰ نفس و هى تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقى ۱۷۵۰ كيلومترا .. و قال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمه لبرابره آسيا و برابره أوربا و فى سنه ۱۲۳۷ للمسيح الموافق (سنه ۶۳۵ للهجره) صارت عرضه لغزوات المنغول و سنه ۱۳۹۵ (الموافق ۷۹۸ للهجره) فتحها تيمورلنك و استولى عليها ثم استولت عليها الدوله العليه سنه ۱۴۷۱ مسيحيه (الموافق ۸۷۶ للهجره) ثم استرجعها القزق القاطنون فى سواحل الدون بعد سنتين و سنه ۱۶۳۷ مسيحيه (الموافق سنه ۱۰۴۷ للهجره) ثم حاصرتها الدوله العليه أيضا ثلاثه أشهر و استولت عليها فى سنه ۱۶۶۲ مسيحيه الموافق (۱۰۷۳ هجريه) ثم حاصرها بطرس الكبير سنه ۱۶۹۵ م (۱۱۰۷ ه) مده ۹۶ يوما فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ۲۰ أو ۳۰ ألفا ثم حاصرها ثانيه مده ۴۴ يوما فى السنه التاليه و استولى عليها ثم استرجعتها الدوله العليه سنه ۱۷۱۱ م (۱۱۲۳ ه) ثم الروسيون سنه ۱۷۳۶ م (۱۱۴۹ ه) عند عقد الصلح فى بلغراد بشرط هدم حصونها

فهدمت و لكن فی سنه ١٧٧١ م (١١٨٥ ه) رمم الروسيون حصونها و لم تزل بيدهم الی الآن و يقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ .. و قد ذكر ملطبرون فی جغرافيته من فرنسيس بلدوين بيغولتی الذی سافر الی آسيا سنه ١٣٣٥ م (٧٣٦ ه) الطريق التی كان يمكن السفر فيها بالتجارات من مدينه آزوف الی الصين ذهابا و إيابا فقال من آزوف الی جنتر خان يعنی ازدراهان مسيره خمسه و عشرين يوما علی العجله التی يسحها البقر و بالسير علی مركبات الخيل مسيره عشره أيام أو اثنی عشر يوما و فی هذه الطريق يصادف المسافر كثيرا من المغول المتسلحين ثم من جنتر خان الی سرا يوما واحدا بركوب السفينه و من سرا الی سراقنقو التی هی سراجيق ثمانيه أيام بالسفينه أيضا و يمكن السير برا و لكن سير السفينه أقل مصرفا لمن معه أمتعه و من تلك الی أرجنسی التی هی أرجنس عشرون يوما علی الابل و الانسب لمن معه بضائع للتجاره أن يعرج علی أرجنسی لان البضائع بها نافقه و من أرجنسی الی أولتراره المسافه من خمسه و ثلاثين يوما الی أربعين بسير الابل و يمكن من لا بضاعه له أن يسلك الطريق القصيره بأن يذهب علی الاستقامه من سراقنقو الی أولتراره و مده تلك المسافه خمسون يوما و من أولتراره الی ارمالخ خمسه و أربعون يوما بسير الحمير و فی هذه الطريق تلقی غالبا المغول و من ارمالح الی كامسكو ارخامل سبعون يوما بسير الحمير أيضا و منها علی ظهور الخيل الی نهر مجهول الاسم خمسه و ستون يوما ثم من هذا النهر يعبر الی مدينه قسای المسماه قنسای و فيها تبيع التجار ما عندهم من سبائك الفضه ثم من قسای الی مدينه فمالقو المسماه قبالو و هی (بكنغ) بكين دار سلطنه الصين مسافه ثلاثين يوما

[آزيو]

الزای ساكنه و الياء مضمومه بعدها واو .. قال البستانی* مدينه و رأس فی بلاد اليونان واقعان علی خليج ارنا فی مقاطعه مسماه بهذا الاسم و مشهوره باسمها القديم و هی اكتيوم أو اكسيوم .. و فيها كانت وقعه القيصران انطنيوس و أوغسطوس الشهيره و قد صرف الدكتور أرلنجار الجرمانی العارف بالآثار سنين كثيره فی البحث فی ذلك المكان و فی سنه ١٨٥٧ م الموافق (١٢٧٤ ه) تمكن من ان يعرف المراكز التی كان فيها القيصران المذكوران فی مساء يوم معركه اكتيوم فوجد ان

معسكر أوغسطوس كان محاطا بحواجز مستديره مسافتها خمسه أميال و نصف ميل و هى مبنيه من الحجاره و امامها خندق ليصونها من الهجوم و وجد فى مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو ألف و خمسمائه ذراع آثار أبراج مربعه و أسلحه و أدوات متنوعه و وجد فى وسط المعسكر مركز أوغسطوس نفسه و مساحته ألف ذراع و وجد امام ذلك المعسكر أبراجا صغيره للمناظره و المراقبه أحدها بمنزله سلك برق للمخابره مع البوارج و وجد بين خربات أحد الابراج مائده صغيره من فولاذ و رأى فيها اشارات تشبه اشارات! سلاك هوائيه و أما مركز معسكر أنطونيوس فلم يعرف بالتحقيق الى الآن

[آست]

* ماء حار بهمذان ذكره مضافا اليها ابن الفقيه الهمدانى مع حمّات همذان النافعه من الادواء مثل النقرس و الرياح المزمنه

[آسفى]

بالمد و السين المهمله مفتوحه و فاء مكسوره هكذا وجدته فى نزهه المشتاق فى اختراق الآفاق للشريف الادريسى طبع ليدن .. قال* مرسى آسفى كان فيما سلف آخر مرسى تصل اليه المراكب و أما الآن فهى تجوزه بأكثر من أربع مجار و آسفى عليه عمارات كثيره و بشر كثير من البربر المسمين و جراجه و زوده و أخلاط من البربر و المراكب تحمل منه أوساقها فى وقت السفر و سكون حركه البحر المظلم ثم قال فى مكان آخر و انما سمى بآسفى لان ثمانيه نفر كلهم أبناءهم اجتمعوا و أنشأوا مركبا و أدخلوا فيه من الزاد و الماء ما يكفيهم شهورا ثم نزلوا الى البحر فى أول طاروس الريح الشرقيه و كان خروجهم من مدينه لشبونه لاكتشاف بحر الظلمات و معرفه ما فيه و الى أين انتهاؤه قالوا فجروا بهذا الريح ١١ يوما فوصلوا الى بحر غليظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فايقنوا بالتلف فردوا قلاعهم و جروا فى البحر فى ناحيه الجنوب ١٢ يوما فخرجوا الى جزيره الغنم فوجدوا فيها من الغنم مالا يأخذه عد و هى سارحه لا ناظر اليها و لا راعى لها فنزلوا الجزيره فوجدوا عين ماء جاريه و عليها شجره تين فأخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوها مره لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها و ساروا مع الجنوب ١٢ يوما الى ان لاحت لهم جزيره فنظروا فيها الى عماره و حرث فقصدوا اليها ليروا ما فيها فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم فى زوارق هناك

فأخذوا و حملوا فى مركبهم الى مدينه على ساحل البحر فانزلوا بها فى دار فرأوا بها رجالا شقرا زعرا و هم طوال القدود و لنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها فى بيت ثلاثه أيام ثم دخل عليهم فى اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربى فسألهم عن حالهم و فيما جاؤا و أين بلدهم فأخبروه بحقيقه الحال فوعدهم خيرا و أعلمهم انه ترجمان الملك فلما كان فى اليوم الثانى من ذلك اليوم أحضروا بين يدى الملك فسألهم عما سألهم عنه ترجمانه فأخبروه بما أخبروا به الترجمان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا ما به من العجائب و يقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك و قال للترجمان اخبر القوم ان أبى أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر و انهم ساروا فى عرضه شهرا الى أن انقطع عنهم الضوء و انصرفوا من غير حاجه و لا فائده ثم ان الملك أمر الترجمان أن يعدهم خيرا و ان يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم صرفوا الى مكانهم الاول الذى حبسوا فيه و ما زالوا فيه حتى جرت الريح الغربيه فانزلوا فى زورق و عصبت أعينهم و سير بهم فى البحر مده من الزمن قال القوم قدرنا انه جرى بنا ثلاثه أيام بلياليها حتى جى ء بنا الى البر فأخرجنا و كتفنا الى خلف و تركنا بالساحل الى ان تضاحى النهار و طلعت الشمس و نحن فى ضنك و سوء حال من شده الاكتاف حتى سمعنا ضوضاء و أصوات ناس فصحنا بأجمعنا فأقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئه فحلونا من وثاقنا و سألونا فأخبرناهم بخبرنا و كانوا بربر فقال لنا أحدهم هل تعلمون كم بينكم و بين بلدكم فقلنا لا فقال ان بينكم و بين بلدكم مسيره شهرين فقال زعيم القوم وا أسفى فسمى ذلك المكان الى اليوم آسفى انتهى كلامه .. ثم وجدت فى تقويم البلدان لأبى الفدا و قد ضبطها عن ابن سعيد بفتح الهمزه و السين و كسر الفاء آخرها ياء مثناه من تحت .. قال و مدينه آسفى من أقاصى المغرب على جون من البحر داخل فى البر فرضه مرّاكش و هى مدينه مسوره فى مستو من الارض و أرضها كثيره الحجر و ليس فيها ماء الا من المطر و لها كروم و ليس بها بساتين الا على دواليب و ماؤها النبع غير عذب بل يشوبه ملوحه .. قال قال الشيخ عبد الواحد و هى تشبه حماه و دونها فى القدر و لكن ليس لها نهر يجرى بل كرومها و مقائيها على باب البلد ثم قال و أسفى من إقليم دكاله و هى كوره عظيمه

من أعمال مرّاكش و بين أسفى و بين مراكش أربعه أيام انتهى كلامه .. و قد ذكرها المصنف فى الهمزه و السين و لم يذكر عنها شيئا

[آسلان]

بسين مفتوحه آخره نون* حصن فى الاقليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملويه سته أميال بينه و بين جزائر الغنم ١٢ ميلا و من جزائر الغنم الى بنى وزّار ٦٧ ميلا و منه الى الدفالى ١٢ ميلا و من طرف الدفالى الى طرف الحرشاء ١٢ ميلا و منه الى وهران ١٢ ميلا أيضا .. قاله الشريف الادريسى

[آسيا]

بمد الأول و كسر السين و فتح الياء مخففه هكذا ضبطها فى الاصل و قد تشدد الياء مع مد الاول و قد يقصر الاول مع كسر السين و تشديد الياء .. و يقال لها بالفرنساويه إزى و بالانكليزيه إجيا و قد أحببت اعاده الكلام عليها مفصلا لفائدته و تشوف المطالع الى ذلك لانها احدى القارات الخمس التى هى عباره عن المعمور بأجمعه و آثرت نقل ما أحكيه عنها عن البستانى وحده الا فى مواضع قليله لانى وجدته أوثق من كتب فى ذلك من المتأخرين .. قال البستانى هى أعظم* قارّات الارض اتساعا بعد أمركا و أكثرها سكانا و أشدها تقلبا و أغناها تربه و أحسنها مناظر .. و هى منشأ الشعوب ففيها خلق الانسان الاول ثم تجدّد متسلسلا من نسل نوح عليه السلام و أولاده بعد الطوفان .. و كانت كرسيا لملوك أشور و بابل و فارس و مكدونيه الذين اشتهرت ممالكهم بالقوه و العظمه .. و مما يرينا ما كان لآسيا من العظمه و السلطان و الجاه عدد غفير من مدنها التى كانت زهره القدم كبابل و نينوى و سلوقيه و تدمر و صور و صيدا و غيرها مما بقيت آثاره الى الآن و مما يذكرنا بانتشار رايه العلوم فيها فى الاعصر الخاليه بغداد و البصره و الكوفه و دمشق و حلب و سمرقند و بلخ و غيرها .. و منها أصل أكثر النباتات و الحيوانات و الاديان و هى أم المعارف و الفنون و اللغات و الصنائع و قد داس أعظم الفاتحين أراضيها و ولد فيها أشهر المتشرعين فى الدنيا و بها نشأت أكثر المذاهب الدينيه و شعوب أكثر الاجناس و الاديان كالعرب من بدو و حضر و الارمن و السريان و الهنود و الاسرائيليين و الصينيين و التتر الى غير ذلك .. و هى طبيعيا و تاريخيا أعظم قارّات الدنيا و عظمتها لا تزال و لكل شى ء فيها باعتبار الاصل أو الحال سرّ عجيب .. فانه

الى الآن لا تزال معرفه لغات أكثر شعوبها و أديانهم و عاداتهم و أحوالهم غير تامه و كذلك القول فى جبالها التى هى أعظم جبال الكره و سهولها المتسعه و أنهارها الكبيره و بحيراتها العظيمه .. و قد ارتقى سكانها فى الاعصر السالفه الى طبقات ساميه من التمدن و الصنائع و العلوم .. فاننا نقرأ فى أقدم التواريخ ان أماكن كثيره منها كانت معهدا للتمدن و محطّا للعلوم و المعارف و ان معارف حكماء الهنود و فلاسفه الصين كانت منهلا يستقى منه أعظم الشعوب القديمه من اليونان و غيرهم .. و لا يبعدان يكون التمدن قد أخذ مجراه من نبع رأس المعرفه فى الهند الشماليه أو الصين .. و إذ كانت هذه القاره قارتنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين فى الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

- اسمها- أما سبب تسميه هذه القاره بآسيا فمختلف فيه .. و هو معلوم انه ما من شى ء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكره الارضيه الى الاقسام الكبرى التى قسمها المتأخرون اليها و سموا كل قسم قاره كقاره أوربا و افريقيه و غيرهما و لا على انهم كانوا يسمون القسم الذى يعمرونه بآسيا .. و لذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافيه فى أصل كلمه آسيا كما اختلفوا فى سبب تسميه أكبر قاره فى العالم بهذا الاسم .. و قد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمه عبرانيه معناها الوسط .. و ذهب آخرون الى انها مأخوذه من الآسه و هو اسم لبعض المعبودات .. و زعم قوم ان اشكناز ابن جومر بن يافث بن نوح هو الذى سمى بعض هذه القاره باسمه و بالتحريف صار آسيا و بالتوسع أطلق على كل القاره غير انه لا يعوّل على شى ء من ذلك لافتقاره الى برهان قاطع .. و قد ذهب أوميروس و هيرودوتوس و غيرهما من حكماء اليونان الى ان آسيا اسم لولايه من ولايات ليديا المسقيه بمياه نهر قيسطره و مما يدل على ذلك ما نقله بعض المتأخرين عن أوميروس و غيره من انه كانت قبيله فى تلك الولايه اسمها الاسيونه و مدينه تسمى آسيا .. و الظاهر ان اليونان توسعوا فى هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعه أطلقوه على جميع البلاد المعروفه بآسيا الصغرى المسماه الآن بأناطولى و ببر الاناضول .. و أخذوا يتوسعون فى اطلاقه بتوسع مداخلاتهم فى البلاد الواقعه فى الشرق حتى

أصبح اسما عاما لأعظم قارات الدنيا .. و ذلك كما توسع الافرنج فى دوقيه المانيا أو جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانيه أو الجرمانيه .. و كما توسع الايطاليان باسم إيطاليا فانه كان اسم كوره صغيره من مقاطعه فلا برا فاطلقوه على شبه الجزيره المتسع المعروف الآن بايطاليا .. و كذلك كانت لفظه الافرنك أو الافرنج فى الاصل اسما لقبائل جرمانيه متحده تغلبت على فرنسا عند ما كانت تسمى غاليا .. أما الآن فقد أطلقها العرب و الأتراك و اليونان على سكان أوربا خلا اليونان و أهالى الممالك المحروسه الشاهانيه و قد يتناول سكان أمركا خلا الزنوج منهم و هذا من باب تسميه الكل باسم البعض و هو أقرب الى الصواب و إن كان من باب الحدس و التخمين .. و ربما كانت آسيا اسما محرفا عن كلمه معناها الشرق لوقوعها فى الجهه الشرقيه من الكره و أوربا من الغرب لوقوعها فى الجهه الغربيه لانه كان للجهات دخل فى التسميات و لا تزال كذلك فاننا فى هذه الايام نسمى قارتنا و ما يجاورها بالشرق و أوربا و أمركا بالغرب .. و قد سمى سلفاؤنا غربى افريقيه الذى فتحوه بالغرب من وقوعه فى الجهه الغربيه من بلادهم و لا يزال اسمه كذلك عندنا

- مساحتها- ان مساحه آسيا هى نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٠٠٠، ٠٠٠، ٤٤ كيلو متر مربع .. و أعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسه آلاف و ثلاثمائه ميل أو ٧٠٠، ٩ كيلومتر .. و أعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعه آلاف و ستمائه ميل أو ٨٠٠، ١٢ كيلومتر .. و مسافه سواحلها خمسه و ثلاثون ألف ميل .. و يطرح السواحل الشماليه الواقعه عند البحر المتمجد الشمالى يبقى منها نحو ثلاثين ألفا و ثمانمائه ميل فيكون لكل أربعمائه و تسعه و خمسين ميلا مربعا من مساحتها العموميه ميل واحد من السواحل التى تقدر السفن أن تدنو منها و أكثرها فى جنوبها و شرقها

- حدودها- يحدها من الشمال البحر المنجمد الشمالى .. و من الجنوب البحر الكبير الهندى .. و من الشرق القسم الشمالى من بحر المحيط .. و من الغرب قاره أوربا .. و من الجنوب الغربى قاره افريقيه .. فهذه حدودها الكبرى و حدودها الصغرى من الشمال البحر المنجمد الشمالى .. و من الشرق بوغاز بيرين و المحيط و هما واقعان بينها (٥- منجم أول)

و بين أمركا .. و قد سميت أجزاء هذا البحر الكبير القريبه من البر بأسماء مختلفه و أكثرها باسم البلاد التى اتصلت بها كبحر كمتشتكا و بحر أوخوتسك و بحر يابان و بحر الصين و هلم جرّا .. و يحدها من الجنوب البحر الكبير الهندى .. و من أسماء أقسامه بحر بنغالاـ و بحر العرب .. و من الغرب البحر الاـحمر و برزخ السويس و هو الآـن يسمى ترعه السويس فأصبحت الحد الواقع بين قاره آسيا و قاره افريقيه فى شرقى افريقيه الشمالى .. و بحر الروم و بحر مرمرا و بوغاز القسطنطينيه و البحر الاسود و نهر أورال و جبال أورال و جبال قوه قاف و ذلک بينها و بين قاره أوربا و هى واقعه بين درجه واحده و ١٧ دقيقه و ٧۶ درجه من العرض الشمالى و ٢٣ درجه و ٣٣ دقيقه و ١٨٧ درجه و ۴٠ دقيقه من الطول الشرقى

- جبالها- ان سطح هذه القاره يرتفع بدون انتظام و لكن ارتفاعه يزداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعه فى أواسط آسيا ترتفع عن سطح البحر من أربعه آلاف الى اثنى عشر ألف قدم .. و تحيط بهذه السهول المتسعه جدا سلاسل جبال من أعظم جبال العالم .. و تنقسم الى سلاسل صغرى و كبرى .. و فى الجهه الشماليه و الشماليه الغربيه من تلک القاره سهول عظيمه جدا مساويه أسطح البحر و ممتده من الشرق الى الغرب و من البحر المتجمد الى جبال ألتائى .. و من الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعدها و تحديدها بكلام مختصر واضح لانها كثيره و ممتده الى كل الجهات مع كثره تشعباتها و تقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل كبرى و هى. أولا سلسله ألتائى. ثانيا الهندوكوش. ثالثا هملايا أو هماله أو همليه أو حملايا .. و جعل كثيرون من علماء الجغرافيه القسمين الاخيرين قسما واحدا و يسمونه بسلسله جبال هملايا على ان المتأخرين قد استحسنوا ان يقسموها الى ثلاثه أقسام و أتو على تصويب ذلک ببراهين

أما سلسله ألتائى فهى وقعه فى أواسط آسيا و ممتده فى خط مقابل لخط خمسين من العرض الشمالى و هو الحد الشمالى للهضبه العظيمه الشرقيه و بعد ان تمتد سلسله ألتائى شرقا من نحو ٧٠ درجه من الطول الشرقى الى ١١٠ درجات شرقا تتصل بالسلسله العظيمه

المختلفه الاسماء باختلاف المواقع فمنها استانوفوى و يابلونويز و غير ذلك و هى تمتد الى الجهه الشماليه الشرقيه الى كمتشتكا أو قمچتقا الى أن تبلغ بوغاز بيرين أو بهرنغ ماره فى الدائره الشماليه .. و هكذا تمتد سلسله متصله من سهول الكرج الى بوغاز بيرين و هى قد تكون ممتده فى خطين متوازيين أو فى ثلاثه خطوط متقابله و لها كلها شعب و فروع ممتده جنوبا و شمالا .. أما مركز السلسله العظيمه الشرقيه و الغربيه التى تتصل بواسطه الهندوكوش أو القوقاسوس الهندى فهى واقعه عند تقاطع خط ٣٥ و ٧٣ فى القاره المذكوره .. فجبال الهندوكوش أى جبال بلاد الهند تصل جبال كوين لون و بلنغ الشرقيه بجبال قوه قاف و جبال غربى آسيا .. فهذه السلسله العظيمه ممتده فى آسيا كلها طولا أى من بوغاز الدردنيل فى الغرب الى البحر الاصفر فى الشرق و هى تفصل صحراء قوبى عن الصين الصينيه و تبت و تفصل سهول تركستان أو بلاد التتر المستقله عن هضبه إيران

أما السلسله التى مركزها جبال هملايا العظيمه فتمتد متوسطه الى الجهه الشماليه الغربيه و الجنوبيه الشرقيه من أقاصى شبه جزيره ملقا الى داخليه أواسط آسيا فسلسله جبال هملايا نفسها طولها ألف و خمسمائه ميل و عرضها مائتان و خمسون ميلا .. و عند تقاطع خط ٢٨ من العرض و ٩٠ من الطول تمتد منعكفه الى الجهه الشماليه الغربيه الى جبال الهندوكوش فينتج عن ذلك زاويه فاجتماعها هناك يركب قمما كثيره مدهشه .. و قد قال فيها أحد السياح لنتأخرين انى عددت منها أكثر من عشرين قمه مرتفعه أكثر من عشرين ألف قدم و من هناك تمتد الى الجهه الشماليه أرض وحشيه و جبال أكثرها مجهول و تسمى ببلور طاغ و تنتهى عند حدود تركستان و هناك تتصل بجبال ثيان شان التى تمتد شرقا فى صحراء قوبى و هضاب المنغول .. و طرف جبال هملايا الجنوبى متصل بخمس سلاسل منفرجه و ممتده فى الهند الصينيه امتدادا متوازيا فهذه أعمال قوه بواطن الارض العجيبه و كل الجبال بالنسبه اليها بدون أهميه خلا جبال الانذر و مع ذلك نرى فى آسيا سلاسل جبال أخرى ثانويه عظيمه لا بد من ذكرها

فمن تلك السلاسل الثانويه سلسله شنغ بوشنغ و هى سلسله ساحليه فى بلاد منغريليه

و هی منشوریا و بلاد کوریه ممتده الی الجهه الشمالیه الشرقیه و الجنوبیه الغربیه و سلسله جوشان و کنیان و هی ممتده الی الجهه الشمالیه الشرقیه و الجنوبیه الغربیه من القسم الشمالی الشرقی من الصین أو الصین التتریه .. و منها أیضا سلسله ننلنغ فی الصین الصینیه و غیرها فی هندستان .. و فی غربی آسیا جبال أخری من تلک الجبال الثانویه و منها جبال سینا و جبال صحراء سوریه و لبنان و الکرمل و غیرها من جبال سوریه و فلسطین و طورس فی آسیا الصغری و قوه قاف بین البحر الاسود و بحر قزبین .. أما سلسله جبال أورال الممتده من شمالی بحر قزبین الی البحر المتجمد فهی جبال أوربویه کما هی جبال اسیویه و من الجهه الشمالیه الشرقیه من آسیا سلسله مدهشه ممتده متفرعه من جنوبی طرف جبال ألدان فهذه السلسله الغربیه ممتده فی طول کمتشتکا و تغوص فی البحر ثم تظهر بظهور جزائر کوریله و تترکب منها الجزائر الیابانیه و تنتهی فی جزیره فرمزه أو فرموزه بالقرب من شرقی جبال تنلنغ و هکذا نری السلسله تظهر أحیانا کجزائر أو فی جزائر و تغوص ثم تظهر فی جزائر أخری .. و علو قممها فی کمتشتکا أربعه عشر ألف قدم و بعضها جبال ناریه فکأنها سور واقع بین بحرین و هما بحر یابان و بحر أوخوتسک و ساحلین و البحر الکبیر

- سهولها- أما سهول آسیا المعروفه بمرتفعاتها و هضابها فهی السهول الکبری الشرقیه و السهول الغربیه أو سهول إیران .. فالسهول الشرقیه تحتوی علی هضبه المنغول و صحراء قوبی العظیمه و بعض الصین التتریه و هی تمتد من جبال ألتائی فی الشمال الی کوین لون فی الجهه الجنوبیه و تنفصل فی الجهه الشرقیه عن وهاد الصین الصینیه الکثیره المیاه بسلاسل جبال کثیره حال کون البلور طاغ فی الغرب یفصلها عن وهاد بلاد التتر المستقله أو ترکستان و عن سهول إیران .. فمساحه تلک النجاد المتسعه جدا هی سبعه ملایین و خمسمائه ألف میل مربع و هی ضعف مساحه أوربا و أوطاها یرتفع عن البحر ثلاثه آلاف قدم حال کون أعلاها یرتفع أکثر کثیرا و هی فی الغالب ذات تربه ردیه أو قفار معرضه لحراره الشمس الشدیده فی الصیف و للهواء البارد فی الشتاء و یشتد بردها بالریاح العاصفه الشمالیه

أما فى جنوبى كوين لون و هو سور جبلى جنوبى للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير و هاد جبال تبت و هى مقاطعه ارتفاعها اثنا عشر ألف قدم ممتده الى حضيض جبال هملايا المرتفعه .. أما فى الجنوب الشرقى فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيره .. و أراضى الصين الصينيه تأخذ فى أن تنخفض شيئا فشيئا حتى تساوى بحر المحيط و كذلك فى الجهه الشماليه الشرقيه تأخذ الارض فى الانخفاض فى نجاد منغريليه الى أن تنتهى بالصحراء عند جبال شنغ بوشنغ التى تأخذ فى الانخفاض كثيرا الى ان تساوى البحر الكبير .. و فى عبر سلسله جبال ألتائى المرتفعه فى الجهه الشماليه تأخذ الاراضى فى الانخفاض كثيرا الى ان تساوى سهول سيبيريا و نجادها و هى وطن قبائل بدويه قليله .. و فى الجهه الجنوبيه الغربيه يحد ذلك السهل العظيم بحاجز مركب من الهندوكوش و البلور طاع و وراءهما نجد إيران الغربى

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجاد و الجبال و أوطا الوهاد فى الهضبه الشرقيه و الجبال الواقعه فيها و فى نفس سلسله هملايا العظيمه فانه يبتدى ء برأس خليج بنغال و يأخذ فى الارتفاع بسرعه فى وهاد برامابوترا و بوتان مرتفعا بسرعه فى جوانب جبال هملايا الى ان يتصل بالنجاد مرتفعا دفعه واحده الى قمه كنشنجنغا المرتفعه جدا حيث ينزل الى وهاد جبال تبت و ارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر ألف قدم .. و يمر بكوين لون و ثيان شان و ألتائى الكبرى و الصغرى و ينحدر قاطعا سيبيريا مارا فى وادى ينسيه الى ان يبلغ البحر المنجمد الشمالى .. أما أضيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور و الخط ٣٥ و ذلك بسبب الوهاد التى تخترق مسافه طويله منه.

أما سهل إيران الغربى فهو مستطيل و يبتدئ عند سبعين درجه من الشرق ممتدا الى الجهه الغربيه من الهندوكوش و من جبال سليمان الى ان يبلغ سواحل البحر المتوسط و هو البحر الابيض و يمتد الى الجهه الشماليه من الجبال الواقعه عند خليج العجم الى وهاد أرال و قزبين .. و مساحته مليون و سبعمائه ألف ميل مربع و هو أقل ارتفاعا من الهضبه الشرقيه فانها لا ترتفع عن البحر أكثر من أربعه آلاف قدم .. أما طبيعه أراضيه فمختلفه كثيرا فان منه صحارى خراسان و قرمان و سوريه و أراضى

العراق و كردستان الغير المستويه و سهول البلاد المائيه المخصبه الواقعه بين النهرين و الجبال و الاوديه و السهول المتتابعه فى بلاد الاناضول و سوريه .. أما الاراضى الواقعه بين نهايه خليج العجم و ساحل بحر قزبين الجنوبى فهى ضيقه و فى شرق ذلك و غربه أوسع أقسام الهضبه .. أما القسم الشرقى من ذلك السهل فمنفصل فى الجنوب و الجنوب الغربى عن البحر بسلسله جبال مقابله للساحل و لكنها بعيده عنه .. و هواء الارض الضيقه الواقعه بين تلك السلسله و البحر حارّ جدا و مضر بالصحه .. و فى الشمال ينتهى السهل بجبل الالبروز و خفضه الشمالى ممتد الى ان يساوى أراضى بحر قزبين الواطيه جدا .. و جبال أرمينيه و قوه قاف واقعه بين بحر قزبين و البحر الاسود و هى حاجز مانع لا يعبر واقع بين الهضبه و سهول الدون و الاثل أو الفولكا و الوهاد الواقعه فى غربى نهر الفرات تفصل السهل عن نجاد بلاد العرب فى الجهه الجنوبيه الغربيه .. أما الماء فى السهل الغربى فهو فى الغالب قليل على انه يكثر فى الاماكن الكثيره الجبال و يأتى الفلاح ينفع عظيم

و بين أوربا و السهل الغربى مشابهه من جهه الهواء و المحصولات و اختلاف أجناس السكان .. و ما من مشابهه بينها و بين السهول الشرقيه .. و فى السهول الغربيه الساطنه السنيه العثمانيه أى ما هو منها فى آسيا و بلاد إيران و افغانستان و بلوخستان .. و لخصب تربتها شهره تاريخيه و هى الأراضى التى قامت فيها كل الممالك العظيمه الشرقيه فى الأزمان القديمه خلا المملكه الصينيه و الهنديه .. فان دوله هراه القديمه نبغت فى الجهه الشرقيه منها و فى أواسطها المملكه الماديه المشهوره و الفارسيه و الاشوريه و الكلدانيه .. و فى الجهه الغربيه من تلك الممالك العظيمه نبغت مملكه اسرائيل و مملكه يهوذا و قبائل الجبال و المملكه السوريه المشهوره و الأمه الفينيقيه التى كانت أم التجاره و ينبوعها مع صور و صيدا أشهر مدن العالم القديم .. و فى الجهه الشماليه الغربيه منها نبغت مستعمرات اليونان الغنيه الكثيره السكان المعروفه بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانيه

- أما وهاد- آسيا أى أراضيها الواطيه فهى سهول متسعه كالنجاد المحيطه بها .. و هى واطيه جدا و فى الغالب انها أوطا من سطح البحر الكبير و أكثرها مستو و ميل سطحها

قليل لجرى الأنهر الكبيره أى تجرى جريا بطيئا الى أن تصب فى البحر .. و أعظم هذه الوهاد ما هو فى بلاد التتر المستقله و سهول سيبيريا و سهول الصين الكثيره المياه و سهول سيام و شمالى بلاد الهند .. و الوهاد الواقعه فى شمالى قزبين و أرال و هى بلاد الكرج أصحاب المواشى الكثيره أوطا من سطح البحر الكبير الاتلانتيكى .. ففى الصيف يشتد الحر فيها و يكثر الغبار و فى الشتاء يشتد البرد و فى الربيع يكثر العشب فيها على انه لا يطول زمانه فانه ييبس بواسطه هبوب الرياح الحاره و الاحتياج الى الماء .. و فى هواء تلك الأراضى لا تنمو الاشجار و لا تنجح الحراثه و أهاليها من البد و الذين لم تنتشر بينهم أسباب التمدن

– أما فيافى– سيبيريا فتبتدى ء من بلاد الكرج ممتده الى الشمال و الى الشمال الشرقى الى أن تبلغ البحر الكبير المنجمد الشمالى و سواحل آسيا الشرقيه و مساحتها سبعه ملايين ميل مربع و هى السهول الشرقيه تقريبا و الأراضى الشماليه آجام لا تسلك تتكون بما يفيض من أنهر عظيمه تمنع مياهها من الجرى الى البحر الكبير المنجمد الشمالى بواسطه اجتماع سلوك الدائره الشماليه .. فهذه هى الاراضى التى يبلغ البرد فيها أشد درجه و أكثر تربتها رديئه جدا و الأوديه القليله الواقعه بين شعب جبال ألتائى هى ذات خصب قليل و لكنها مخصبه بالنسبه الى الفيافى المذكوره و ذلك فى جنوبى سيبيريا و لا تأتى الا بمحصولات قليله من الحبوب و الاثمار .. و وهاد الصين المائيه مخصبه و ليست كوهاد سيبيريا القفره القليله السكان و الرديئه الهواء .. و هى ممتده الى الجهه الشرقيه و أسباب المواصلات فيها سهله بواسطه الأنهار الكبيره الجاريه فيها .. و لما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا الى الداخليه بموانع طبيعيه كالقفار و الجبال كان لا بد لهم من أن يبقوا فى بلادهم فباتوا أثبت الأمم المتمدنه فى عاداتهم و أحوالهم و أبعدها عن التغير .. و تنتهى الوهاد الصينيه فى الجنوب بأراضى الصين الصينيه الكثيره النجاد و الأوديه .. و فى الجهه الغربيه منها تمتد أراضى الهند الصينيه المخصبه التى تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجه و أوديتها مخصبه جدا .. أما وهاد سيام المستسهله ففيها مياه كثيره و أرضها مناسبه للمزروعات التى تنمو فى الأماكن الكثيره الرطوبه و سهول

الهند تمتد من حضيض نصف الدائره المركبه من جبال هملايا و الهندوكوش و سليمان الى الجهه الجنوبيه حتى سهول دكّان و منها يتركب القسم الجنوبى من شبه الجزيره .. أما وهاد الهند و السواحل الواقعه بين شاطئ الخليج العجمى و نجاد إيران فهى تتمه الوهاد الأسيويه

- نجادها- و خارج الحدود التى قد وصفنا نجادها نجاد دكّان فى جنوبى هندستان و نجاد بلاد العرب .. فالاولى هى على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلاثه آلاف قدم و فيها سهول و نجاد و تلال و ذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند فى الشمال و جبال غاته أو جاته الشرقيه و الغربيه .. أما فى الشرق فتأخذ جبال غاته فى أن تنخفض شيئا فشيئا الى سواحل كورومان و خليج بنغال .. و فى الغرب تنخفض جبال غاته الى سواحل ملابار المغطاه بالغابات

أما نجاد بلاد العرب فتبتدئ من الطرف الجنوبى الغربى من نجاد إيران و هى مفصوله عنها بسهول الفرات و صحراء سوريه .. فبلاد نجد و هى البلاد الواقعه فى شماليها ذات هواء جاف كهواء إيران .. و فى شبه جزيره بلاد العرب نجاد مرتفعه و قفر تشتد فيه حراره الشمس فى النهار و فى الليل يشتد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء .. و فى الجنوب تنخفض الارض حتى تنتهى بسهول اليمن و هى أخصب من نجد و أجمل منها و ان كانت لا تعد من البلدان المخصبه جدا الطيبه الهواء .. هذا و لا يد من ذكر السهول الواطيه جدا الواقعه فى الجهه الغربيه من السهول الايرانيه و فيها بحيره طبريه و بحر الميت .. و هى سهول غريبه و الظاهر انها غير متصله بسهول أخرى فسواحل البحر الميت أوطا مكان فى قاره آسيا

- أنهارها- للانهار الاسيويه شهره تاريخيه و هى كثيره و كبيره و لا يخفى أن تسهيلات المواصلات بواسطه البحار قد رقّت أسباب التمدن بالتسهيلات التجاريه و مبادله العادات و الافكار و أسباب الاتصاليات الداخليه بالانهار التى تسير السفن فيها قد أتت بافادات كثيره فى داخليه البلدان و مهدت سبل النجاح فيها و سهلت وسائط جمع الثروه و التمتع بالراحه و الرفاهيه و السعاده .. و قد أبان بعض علماء الجغرافيه المنافع الكثيره التى

فـازت الأـمم الاسـيويه بـالحصول عليها بانتظام حاله مجارى أنهارها طبيعيا .. فان كثيرا منها مزدوج و هى فى آسـيا أكثر منها فى قـارات أخرى فـان فيها مـدنا كثيره عظيمه واقعه عنـد نهرين تسـير السـفن فيهما و بينهما أرض كافيه .. فهـذه المراكز الحسـنه قد جـاءت بفوائـد مهمه و سـهلت طرق التمـدن على انه قـد أتت الانهـار بتلك المنافع بـدون أن تكون ذات مجرى مزدوج .. و من الانهر المزدوجه ما لم يأت بنفع

أمـا شـبه الجزيره من بلاـد العرب و صـحراء قوبى فليس فيهمـا أنهـار لأن السـماء لا تمطر فيهما و سـبب ذلك فى صـحراء قوبى وقوعهـا فى الجهه التى تهب فيهـا الريـاح الجنوبيه الغربيه فلاـ تصـل اليهـا الاـ بعـد أن تقطع مسـافه طويله من اليـابسه فتخسـر كل رطوبتهـا قبـل بلوغها .. و سـلاسل الجبال التى تحيط بها تجرى مياه ثلوجها الـذائبه فى جهاتها الخارجيه .. و موقع بلاد العرب هو فى وسط الاقطار الحاره الافريقيه و الاسـيويه غير ان جنوبها ينتفع بعض الانتفاع من الرياح الشـماليه الشـرقيه .. و هى عله خصـب أراضـيها بالنسـبه الى جـدب مـا يجاورهـا .. هـذا و لاـ ينبغى أن يظن المطـالع بـانه مـا من جـداول أى أنهر صـغيره فى المكـانين المذكورن و ان السماء لا تمطر فيهما على الاطلاق

و قـد قسم علماء الجغرافيه القاره الاسـيويه الى سـته أقسام كبرى من جهه جرى أنهارها .. و حـدودها الطبيعيه تكاد تكون موافقه للاقسام الارضـيه التى قد وصـفناها و هى مجاوره لها .. و هى .. أولا المجارى الالتائيه أو السـيبيريه. ثانيا المنغريليه. ثالثا الصـينيه. رابعا الهنـديه أو الهملاويه. خامسا الارمنيه أو الفراتيه. سادسا المجارى فى الاراضـى المتسـعه الـداخليه و منها البحيرات الـداخليه الكثيره .. و اذا قطعنا النظر عن الانهار الصـينيه التى تجرى متوسـطه بين الشرق و الغرب نرى ان جميع أنهار آسيا المهمه التى تبلغ الساحل تجرى إما الى الشمال و إما الى الجنوب من الخط ۴۰ من العرض الذى هو الخط المتوسط فى السهول المتوسطه العظيمه و هو الخط الذى يفصل الانهار .. أما الانهر الواقعه فى الداخليه فتجرى الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حاله الارض التى تجرى فيها و التى تجرى الى الجهه الشماليه هى أنهر سيبيريا و هى نهر لنا أو لينا و نهر ينسيه و نهر أوبى و نهر ارتيخ الكبير الذى يصب فى نهر أوبى .. أما جهه (۶- منجم أول)

جريها فهى نتيجه أحادير سلسله جبال التائى من الجهه الشماليه .. و طول الينا أكثر من ألفى ميل و هو مجرى مياه أرض مساحتها ثمانمائه ألف ميل مربع .. و طول الينسيه أكثر من ألفين و خمسمائه ميل و هو مجرى لماء أرض مساحتها مليون ميل مربع .. أما الاوبى فطوله أكثر من ألفى ميل و هو مع أرتيخ و فروع أخرى مجرى مياه أرض مساحتها مليون و ثلاثمائه و خمسون ميلا مربعا .. و طول نهر أولينق أكثر من ثمانمائه ميل و فيها أسماك كثيره .. و قد قلنا ان الثلوج الواقعه عند الدائره الشماليه تمنع جرى مياهها فلذلك ينقطع مسير السفن فيها على انها تسير فى فروعها قاطعه منها مسافات معلومه و هى تجرى الى الشمال على انها تميل شرقا و غربا قاطعه مسافات طويله

أما نهر آمور فهو فى الجهه الشماليه الشرقيه و هو عظيم تجرى اليه مياه أكثر منغريليه أو منجوريه و مياه بعض بلاد المنغول و الاراضى التى تجرى فيها واقعه بين الجهه الجنوبيه من ألدان و جبال كنيان و شنغ بوشنغ و هو يجرى ألفا و ستمائه ميل و تصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائه ألف ميل .. و طول نهر هوانهو أو النهر الاصفر ألفا ميل .. و طول نهر ينغ تسه كينغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين و خمسمائه ميل و هما يخرجان من جوانب جبال الكوين لون .. فهذه الجبال و جبال بلنغ تفصلهما الى أن يقتربا عند مصبهما و يجريان فى دائره طويله جدا و يتصلان بالترع فى شرقى سلسله الجبال .. و نهر هوانهو أو نهر الأصفر يجرى فى سهول الصين و تجرى معه مواد كثيره و لذلك يسمى بالنهر الأصفر و باسمه يسمى البحر الاصفر .. و مساحه الارض التى تجرى مياهها اليهما هى مليون و أربعمائه ألف ميل .. أما نهر الهون كيان أو الهوانغ كيانغ فيخرج من ولايه ين نان و يصب فى خليج كانتون .. فبدايه جرى هذه الانهر تكون بحسب أحادير الجبال التى تفصل سهل تبت أو تيبت عن وهاد الصين و التى تنخفض شيئا فشيئا الى جهه المحيط

أما الانهار التى تجرى الى الجهه الجنوبيه و منها أنهر الهند الصينيه و هندستان الغربيه و الشرقيه و فى الجهه الغربيه منها نهر دجله و الفرات فهى كثيره و منها سته أنهر كبيره و هى كلها خارجه من جبال هملايا و تشعباتها خلا نهر الفرات و دجله .. و ثلاثه أنهار

و هی سمبو المسمی برامابوترا و نهر السند و نهر ستلج فهی تخرج من الجوانب الشمالیه و تجری فی سلسله الجبال الی ان تبلغ مجراها و مصبها فی الجهه الجنوبیه

أما أنهار الهند الصینیه فهی بیفو المسمی ایراودی و مه نام أو مینام و مه کونغ المسمی قمبوجه أو کامبودیا و أنهر أخری صغیره .. و هی تخرج من سهل تبت فی الجهه الشمالیه من سلسله جبال هملایا و تجری فی الجهه الشرقیه من نفس جبال هملایا قاطعه بلاد بورمه و سیام و جاریه فی الاودیه الواقعه بین جبال الهند الصینیه و صابه فی خلیج بنغال و خلیج سیام .. أما نهر الکنک أو الفانح و نهر برامابوترا فیمران فی هیئه مزدوجه فانهما یخرجان من جبال هملایا من جهتین متقابلتین ینفصل مجراهما بما یتوسط بینهما منها ثم یأخذان فی الاقتراب الی ان یصبا فی خلیج بنغال فی مکانین یبعد أحدهما عن الآخر مسافه أربعین میلا فقط و یخرج الکنک من جانب جبال هملایا الجنوبی فی مکان یرتفع عن سطح البحر ثلاثه عشر ألف قدم و یبعد علی دلهی نحو مائتی میل الی الجهه الشمالیه الغربیه و یخرج غزیرا حال کون اتساعه مائه و عشرین قدما من حائط من الثلج عمودی .. و هذا هو النهر المقدس عند کثیرین من الهنود و تصب فیه نهیرات کثیره تخرج کلها من جبال هملایا و أقدمها عندهم جومنا و یتصل به عند اللّه أباد .. و یصب نهر الکبک فی خلیج بنغال بواسطه هجمات کثیره فتبیت الارض التی تجری فیها تلک المصبات علی مسافه مائتی میل جزائر کثیره .. أما نهر برامابوترا و هو فرع من نهر براما فلا یسمی بذلک الاسم الابعد أن یجری مسافه طویله و یسمی هناک سمبوولوهیت .. و یخرج بالقرب من مخرج نهر السند و نهر ستلج فی الجانب الشمالی من جبال هملایا و یجری شرقا فی تبت الی خط ۹۰ و عند ذلک یمیل الی الجنوب و یجری فی سلاسل الجبال الی أسأم و یسمی هناک باسمه الاول و من ثم الی بنغال و یصب فی خلیجها و تختلط بعض مصباته بمصبات الکنک .. غیر أن لکل من النهرین مجری منفصلا .. و مساحه الارض التی تجری میاهها فی الکنک و فی برامابوترا ستمائه و خمسون ألف میل مربع

و نهر السند أو الهندوس أو سندا المعروف عند العرب بهندمند هو نهر عظیم فی

الجهه الجنوبیه الغربیه من الهند یخرج من جانب شمالی من جبال هملایا فی مکان لا یبعد عن بحیره مناسروار و هو یجری الی جهه غربیه شمالیه متجهه الی الغرب قاطعا وادی تبت الصغری و سلسله هملایا الکبری فی ۳۵ درجه من العرض الشمالی و ۷۴ درجه من الطول الشرقی فی غربی وادی کشمیر ثم ینحدر فی جهه جنوبیه غربیه الی سهول بنجاب .. و نهر الستلج و هو من فروع نهر السند الکبری یخرج من البحیرات المقدسه عند الهنود و منها بحیره مناسروار المذکوره و یجری فی الوادی الی الجهه الغربیه و عند ۷۵ درجه من الطول الشرقی یمر فی جبال هملایا و ینحدر فی جهه جنوبیه غربیه الی سهول بنجاب .. و یجری السند من مّتون جنوبا و یصب فی بحر عمان بمصبات کثیره .. و طوله ألف و ستمائه و خمسون میلاـ و مساحه الارض التی یجری ماؤها الیه أربعمائه ألف میل مربع

و للسند و بنجاب أهمیه عظیمه تاریخیه و مخاضه السند عند أتّوک هی المکان الذی عبره کل الفاتحین الذین حموا علی الهند من نجاد بلاد العجم أو من شرقی آسیا قاصدین ثروتها و خصبها

أما الفرات فیخرج من مکانین أحدهما فی داخلیه بلاد الأرمن فی مکان لا یبعد عن جبل أراراط و الآخر فی جبال أرضروم و یجری فی جهه دائریه غربا ثم ینحدر سریعا قاطعا طورس فی الجهه الجنوبیه الغربیه و سهول البلاد الواقعه بین النهرین

أما ینبوع نهر دجله الأصلی فهو فی جبال أرمینیه فی غربی بحیره فان أو وان و یجری سریعا فی بدایه الامر و لا سیما بعدان یصب فیه نهر الزاب .. و جریه بطی ء فی السهول .. و یقرب من الفرات بالقرب من مدینه بغداد حتی تصبح المسافه الواقعه بینهما اثنی عشر میلا فقط و یجریان متقابلین من ذلک المکان أکثر من مائه میل فیجتمعان بالقرب من البصره و یصیران نهرا واحدا اسمه شط العرب یصب فی خلیج العجم .. أما مساحه الارض التی یجری ماؤها الیهما فهی نحو ثلاثمائه ألف میل مربع .. و بذکر هذین النهرین یتذکر الانسان أمورا کثیره تاریخیه لذیذه مهمه .. فالفرات من أنهر الفردوس و هو نهر بابل العظیمه و قد شیدت عند شاطئه مدن

من أعظم المـدن القـديمه و كانت مياهه عله خصب الاراضـى التى يجرى فيها فاقامت باسـباب معاش أمم كثيره .. و فى أواسـط القاره أنهار عظيمه تجرى فيها مياهها و تصب فى بحيراتها

أما نهر هلمونـد فيخرج من الهندوكش و يجرى الى الجهه الجنوبيه الغربيه و يصب فى بحيره هامون بعد ان يجرى مسافه سـتمائه و خمسـين ميلاـ .. و نهر جيحون و يسـمى آمو أو آموداريـا و هو من الانهر المـذكوره فى التوراه يجرى فى بخارى .. و سـيحون يجرى فى الجهه الشـماليه الشرقيه من بلاد التتر المستقله و يصبان فى بحيره أرال المسماه ببحيره خوارزم .. و فى الداخليه نهيرات كثيره و ما هى الاسواق لتملأ البحيرات ذات الماء الحلو و المالـح فى أواسط آسـيا و أهمها نهر كشـغار أويارقند الذى يصب فى بحيره لوب نور

– بحارهـا الـداخليه و بحيراتها– ان مساحه الماء فى قاره آسـيا قليله بالنسـبه الى مساحه اليابسه على ان فيها بحارا و بحيرات كثيره أعظمهـا بحر قزبين و بحيره أرال و هى بحيره خـوارزم و بحيره بيكـال و هى أصـغر كـثيرا من البحيرات العـذبه المـاء الـواقعه فى القـاره الامركانيه الشـماليه و أقل أهميه منها .. فهـذه البحيرات الاسـيويه كبيره و ذات فوائـد جغرافيه و كثير منها مالـح و واقع فى أماكن منخفضه جدا .. فبحر قزبين أعظم بحر داخلى أو بحيره مالحه فى العالم و هو أوطا كثيرا من البحر الكبير .. و قد قرر بعض الباحثين الروسيين فى المده المتأخره فانه أوطا من البحر الاسود بثلاثمائه قدم و يصب فيه نهر الفولكا و نهر أرال و نهيرات كثيره .. و عرضه نحو مائتى ميل و طوله من الشـمال الى الجنوب سبعمائه و ستون ميلا .. و يحده من الشمال بلاد روسيه و من الجنوب بلاد إيرانيه و له أهميه كبرى من جهه تسهيل الاتصاليات فى أواسط آسيا

أمـا بحيره أرال أو خوارزم فواقعه فى شـرقى بحر قزبين و هى مفصوله عنه بصـحراء خيوا ترتفع عن سـطح الاوقيـانوس نحو ستين قدما و ماؤها مالح غير ان ماء بحر قزبين أشد ملوحه منه .. و يصب فيها نهر سـيحون و نهر جيحون .. و طولها نحو ثلاثمائه ميل و عرضها مائه و خمسون ميلا و عمقها و عمق بحر قزبين قد أخذا فى أن يقلا

.. و يقال انهما كانا بحرا واحدا و البرهان وجود أرض كثيره واطيه بينهما تربتها ممزوجه بالملح

و بين بحيره أرال المذكوره و بحيره بيكال أرض واطيه فيها بحيرات و بحار كثيره منها بحيره بلكاشى أو بلكاتى و زانسون و خاسيباش و أوبزاهو و هى كلها فى جنوبى جبال التائى و طرف السهل الشرقى .. و فى الجهات الوسطى بحيره لوب نور و كوكونور

أما بحيره بيكال فماؤها عذب و هى واقعه فى جبال التائى و هى أكبر مجتمع من الماء فى الدنيا فى تلك الدرجه منها و ارتفاعها عن سطح البحر ألف و خمسمائه و خمسه و ثلاثون قدما و تصب فيها أنهار كثيره و لا يخرج منها إلا نهر واحد يصب فى ينسيه و لا يفرغ به عشر الماء الذى يصب فيها و مساحتها خمسه عشر ألف ميل مربع .. و بالقرب من طرفها الجنوبى مكان فيه تجار روسيون و ذلك عند الحدود بين سيبيريا و المنغول

و فى جبال هملايا بحيره مناسروار و باكاس تال و ليستا بكبيرتين و لكن لهما شهره دينيه فانهما مقدستان عند الاهالى لان ينابيع أكثر أنهر الهنود واقعه بالقرب منهما و هما ترتفعان خمسه عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرتا غربى آسيا فهما البحيره المسماه بالبحر الميت و بحيره طبريه .. و لهما شهره تاريخيه عظيمه و على الخصوص البحر الميت (بحيره لوط) و هو من المواضيع اللذيذه التى يبحث فيها علماء الطبيعه و الجغرافيه فانه واقع فى مكان أوطا من سطح البحر المتوسط أو الابيض بألف و ثلاثمائه و اثنى عشر قدما و محاط من كل الجهات بقفار رمليه و جبال ناريه و مع ان بحيره طبريه لا تبعد عنه الا ستين ميلا هى أعلى منه بنحو ألف قدم و محاطه بأراض جميله

و من بحيرات غربى آسيا بحيره فان أو وان المالحه و بحيره اأرميه و هما فى أرمينيه و تنفصلان بحدود الممالك المحروسه الشاهانيه و إيران

– هواؤها– ان فى آسيا كل أنواع الهواء ففيها سهول قوبى التى لا تمطر السماء عليها و سواحل الهند الكثيره الرطوبه و سيبيريا التى يشعر فيها بحمارّه الحر و صبارّه البرد و كذلك سهول أواسط القاره و هواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتغير هواء آسيا

بالارتفاع و الانخفاض فيها و بمراكز البلدان فان منها ما هو عرضه لثلج القطبه الشماليه و ما هو واقع تحت أشعه شمس خط الاستواء المحرقه و منها ما هو أوطا من سطح البحر بمآت من الاقدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسه و عشرين ألف قدم .. و لا نرى فى قاره أخرى من الدنيا ما تراه فى آسيا من تغيرات الهواء و بالتالى من أنواع المحصولات .. فأهالى بعض الاماكن منها يرون دفعه واحده فى أوديتهم و جوانب جبالهم حيوانات المناطق الحاره و المعتدله و البارده و نباتاتها .. و تقسيم مجارى المياه فى آسيا يكاد يكون مناسبا لتقسيم أحوال الهواء فيها فسهول سيبيريا المتسعه عرضه لأشد الحر و البرد فمدينه ياخوتسك الواقعه فى ۶۲ درجه و دقيقه واحده من العرض الشمالى و ۱۲۹ درجه و ۴۴ دقيقه من الطول الشرقى هى ذات هواء تعديله ۱۳ درجه و ۴۳ دقيقه فهى أبرد مدن الدنيا و مع ذلك برد طوبولسك أشد من بردها حتى ان الحراره فى الصيف تبلغ درجه ۸۶ من ميزان فهرنهيت حال كون تعديله فى فصل الشتاء صفرا .. أما سبب هذا الاختلاف الواقع فى الهواء بحيث يشتد الحر فى الصيف و يشتد البرد جدا فى الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التى تلطف حراره الشمس فى الصيف .. و هذا البعد يأتى بعكس تلك النتيجه فى الشتاء فلا تصل اليها الرياح لتخفف بهبوبها شده برد الدائره الشماليه و تكثر فيها الرياح الجنوبيه الغربيه فالرياح الحاره التى تهب فى أوربا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويله جدا مغطاه بالثلج و الجليد فتمسى رياحا بارده و فضلا عن ذلك يطول وجود الثلج فى الآجام الشماليه فيشتد برد الهواء و كذلك السهول الواقعه فى الجهه الشماليه من بحر الخزر أو قزبين و بحيره أرال غير ان الهواء فيها أقل بردا و بالجمله نقول ان كل ما هو واقع من آسيا فى شمالى ۳۵ درجه من العرض هو مشابه لتلك الاماكن فمعدل الهواء فى بكين فى ۳۹ درجه و ۵۴ دقيقه من العرض هو ۵۲ درجه و ۳ دقائق من ميزان فهرنهيت أى انه أبرد من هواء نابولى بتسع درجات مع انها أقرب الى الشمال أما فى الشتاء فمعدل الهواء فى بكين عاصمه الصين هو ۴ درجات و ۵ دقائق أبرد من معدل هواء كوبنهاكن عاصمه الدانيمرك مع انها أبعد منها الى الجهه الشماليه بسبع عشره درجه

و ما من أشجار فی تلك السهول مسافه مئات من الامیال ففی الربیع و الخریف تنبت فیها أعشاب کثیره کما تنبت فی سهول أمرکا علی انها تیبس فی الصیف .. أما فی بعض سیبیریا فغابات متسعه من شجر الصنوبر و أشجار أخری من التی تنبت فی الاقطار الشمالیه و هی ضمن حدود الدائره الشمالیه .. و فی أودیه جبال التائی و أماکن أخری تزرع الحبوب

أما الصحراء الملیحه العظیمه جدا التی لا تمطر السماء فیها و هی صحراء قوبی فالهواء فیها متغیر جدا حتی انه لا ینبت فیها الا نباتات قلیله جدا بریه حال کون سطحها أوطا من سطح تبت و أعلی من سطح سیبیریا .. و السهول الغربیه عرضه لصبارّه البرد فی الشتاء و لحمارّه الحرّ فی الصیف .. و هذا من خصوصیات سهولها الغیر المخصبه .. و اذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان الملیحه الواقعه فی تلك السهول نری ان الاراضی فیها جیده و ان کانت المیاه قلیله و لا سیما فی الاماکن المخصبه التی تأتی الزارع بمحصول کثیر .. و فی شمالی الهند یختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضی و انخفاضها .. و فی أفغانستان یکون الهواء فی الاودیه کهواء الصیف و فی أواسط الجبال کهواء الربیع و فی رؤوسها کهواء الشتاء .. و اذا لم یجتمع ذلك فی مکان قریب یجتمع فی أماکن یبعد بعضها قلیلا عن البعض الآخر .. أما سهول السند فهی شدیده الحر فتضیق فیها النفس و عکسها بلاد کشمیر فان هواءها طیب لطیف فکأنها قد خلقت علی هذه الحال لتظهر بضدها سوء حاله السند .. أما جنوبی الهند و أودیه بورما و سیام و بیغو فهی بلاد هبوب ریاح السموم التی تهب بانتظام من الجنوب الغربی الی الشمال الشرقی فی البحر الکبیر الهندی .. فهذه الریاح ترخی الأعصاب غیر انها تلطف بالریاح البارده المنعشه التی ترد من جهات الجبال .. ففیها المزروعات المقبله و الاشجار الکثیره التی تبین حسن نتائج اجتماع الحراره و الرطوبه هذا و بالاقتراب من خط الاستواء تأخذ الاماکن التی یبقی الثلج فیها علی الدوام فی أن تکون محصوره فی المحلات المرتفعه .. أما جبال هملایا فیختلف مرکز دوام الثلج فیها فی الجهه الجنوبیه عن الجهه الشمالیه فانه یکون دائما فیها فی الجهه الجنوبیه من ۳۰ درجه و ۴۵ دقیقه الی ۳۱ درجه من العرض

الشـمالی فی الاماکن التی ترتفع عن سطح البحر مسافه ۱۲ ألفا و ۹۸۲ قـدما و ذلک مساو لارتفاع أماکن دوامه فی أقطار أخری من العالم من الدرجه نفسـها غیر انه فی الجهات الشـمالیه من تلک الجبال لا یبتدئ خط الثلج الا فی الاماکن المرتفعه عن البحر مسافه سـته عشـر ألفا و سـتمائه و ثلاثین قدما و ذلک بسـبب تأثیرات الریاح التی تهب من سـهول تبت و الذی سـبق الجمیع الی تقریر ذلـک من أهـالی أوربـا هوفون همبولـدت غیر انه اعترض علیه و بعـد البحث تقررت صـحه کلامه و قـد قال عن آسـیا ما ترجمته

ان قـاره آسـیا ممتـده من الشـرق الی الغرب فی عرض طولی قـدر ثلاثه أضـعاف عرض أوربا و تبلغ ۷۵ درجـه من العرض بین مصب ینسـیه و لینـا .. و فی کـل مکـان تبلغ سواحلهـا الشـمالیه الامـاکن التی لا ینقطع شـتاؤها .. أما حـدود الصـیف فی الـدائره الشـمالیه فهی فی محلات لا تبعد الا قلیلا عن شواطئها .. و ما من جبال فی سـهول خط بیکال لتمنع هبوب ریاح القطبه الشـمالیه الا عند درجه ۵۲ مع انه فی غربی بلور طاغ تبلغ السـهول درجه ۳۸ أو ۳۶ من العرض .. و الریاح الشمالیه تهب فوق سطح مغطی بالثلـج ممتـد الی القطبه الشـمالیه و فیه الامـاکن التی یحـدث فیها أشـد برد الـدنیا .. و الیابسه من آسـیا معرضه قلیلا لفعل حراره شمس المنطقه الحاره فان خط الاسـتواء فی البحر الکبیر بین خطی حـد الشـرق و حد الغرب فی مسافه ۱۲۱ درجه من الطول الا فی بعض جزیره سومطره و جزائر أخری قلیله .. أما القسم المعتدل من آسـیا فلا ینتفع الا قلیلا بهبوب الریاح الحاره التی تنتفع بها أوروبا کثیرا بواسـطه قربها من قاره افریقیه .. و من أسـباب اشـتداد البرد فی القاره الاسیویه هیئه حدودها الخارجیه و عدم مساواه سطحها من جهه کثره المرتفعات و وقوعها فی جهه شـرقیه بالنسـبه الی أوربا .. و سـطحها یأخـذ فی الارتفاع بـدون ان تکون فیه خفضات أو أراض ممتده فی البحار علی شـبه جزیره فیما هو واقع منها فی شـمالی خط ۳۰ .. و سلاسل الجبال العظیمه المرتفعه تمتد فیها من الشـرق الی الغرب فتمنع فی خط مستطیل مرور الریاح الجنوبیه .. و فیها هضاب مرتفعه جدا واقعه بین جبال کشمیر و لادخ الی ینابیع أورخون (۷- منجم أول)

و ممتده فى الغالب الى جهه جنوبيه غربيه و شماليه شرقيه و بعض تلك الهضاب ليس يتصل بالبعض الآخر كل الاتصال الا فى غربى العجم و تبت .. و فيها أوديه و الثلوج تبقى فيها الى أواسط الصيف و المياه التى تجرى منها تؤثر فى هواء الاقطار المجاوره لها و تجعله باردا .. فالهضاب المذكوره تغير حاله الهواء فى الاماكن الواقعه المجاوره لها و تجعله باردا .. فالهضاب المذكوره تغير حاله الهواء فى الاماكن الواقعه فى الجهه الشرقيه من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغله فى داخليه أواسط آسيا الواقعه بين سلسله جبال هملايا و سلسله جبال التائى المتقابلتين .. ثم ان عرض أوربا كله يفصل آسيا عن البحار الواقعه فى غربى سواحلها الغربيه التى تكون فى المنطقه المعتدله أشد حراره من السواحل الشرقيه فى آسيا ما لم تهب رياح بارده من البحار الكبيره و تبردها .. هذا و ما هو واقع من أوربا وراء خط و هاد فنلاند يبرد الرياح الغربيه الغالبه التى تصير رياح أرض يابسه للأقطار الواقعه فى الجهه الشرقيه من جبال أورال القليله الارتفاع

- نباتاتها- ان الخط الذى تبتدئ فيه الاشجار فى النمو فى سيبيريا يتغير بتغير امتداد سواحلها على ان النباتات التى تنبت فى الجبال العاليه جدا و الطحالب تعيش عند خط ٧٠ شمالا .. و الاقطار الواقعه عند ذلك الخط هى أقطار آجام و فى الجهه الجنوبيه منها غابات متسعه جدا من الارز و الصنوبر و الشربين و الغوش .. أما الحبوب فلا تنبت فى بلاد سيبيريا بسبب كثره الصقيع و طول مده سقوطه و الهواء البارد الجاف الذى يهب فيها و لو زرعت فى أماكن مقابله للاماكن التى تنبت فيها فى أوربا .. أما فى الجهه الجنوبيه من سيبيريا فتكثر الاوديه و الاماكن التى تصونها الجبال من فعل الرياح بواسطه جبال التائى الكبرى و الصغرى ففى هذه الاماكن يبتدأ بزرع الحنطه و أشجار الاثمار و نباتات أخرى .. أما السنديان فموجود بالقرب من درجه ٥٠ بالقرب من طرف بحيره بيكال الشمالى و فيما هو واقع فى جنوبى تلك الدرجه .. أما أراضى السهل المتسع الخالى من الانهار و الشديد الحر فهى صحراء فيها حجاره و رمال فلا تنبت فيها نباتات خلا بعض الاشواك التى تلحق بها اضرار فى فصل الشتاء الشديد البرد .. و قد أتى ببعض نباتات الى تلك القفار و زرعت فيها فنبتت بعد ان تغيرت خصائصها و هيئتها

حتى انها باتت نباتا جديدا لا يشبه أصله .. و ترى بعض الاشجار فى جوانب بعض الجبال التى لا تؤثر فيها الرياح كثيرا غير انها متغيره عن نوعها و فى بعض الاماكن من الجهه الغربيه فى ناحيه السهول الواطئه فى تبت الصغرى و فى الكبرى فى جوانب جبال هملايا تنمو المزروعات و يشبه كلأها كلأ الاراضى الواقعه فى المناطق التى هى أعدل منها الواقعه فى جنوبى الجبال الفاصله و إن لا ساهى من الاماكن المشهوره عند الصينيين بجوده الكرم و ربما كانت تلك الكروم فى أوديه لا تفعل الرياح فيها لأن لاسا فى مكان يرتفع عن سطح البحر تسعه آلاف قدم .. و قد سبق الكلام عن السهول القفره عند ذكر هواء آسيا و انعكاف أهاليها على تربيه المواشى

أما سهل إيران فينقسم الى قسمين نباتيين فان فيه أراضى متسعه جدا مخصبه ينمو فيها كل الحبوب و كذلك أشجار الاثمار و الازهار التى تنبت فى المناطق المعتدله .. و ما من شى ء فيه مضرّ بالنباتات إلّا جفاف الهواء الذى كان القدماء يرفعون اضراره عنهم بواسطه سقى الارض فى ذلك الصقع .. و آثار أعمالهم العظيمه الزراعيه موجوده فى سهول الجزيره و شرقى سوريه و تشهد بجدهم و اجتهادهم و فوزهم بالحصول على أعظم المكافآت باقبال مواسمهم .. و فى هذا الزمان نرى ان العراق العربى ولايات إيران الكثيره التلال الشماليه و الغربيه و جوانب الجبال التى تجرى فيها المياه هى من الاقطار التى تقبل فيها المزروعات الجيده جدا و النباتات الجميله .. فهواؤها كهواء اسبانيا .. و تنباك شيراز ليس له مثيل فى كل الشرق من جهه ذكاء رائحته و فيها أحس أنواع القمح و الذره و البرتقان و الرمان و الجهه الاخرى من هذا السهل هى صحراء غير انها ليست كصحراء أواسط آسيا لانه ينبت فيها النباتات التى تنمو فى بلاد ذات هواء حار جدا

و للهواء فى الاقطار الواقعه فى الجهه الجنوبيه من الهندوكوش نفس التأثيرات التى وصفناها فى الكلام عن أراضى إيران المخصبه غير انها أخصب بسبب رطوبته .. و كشمير واقعه فى ۳۴ درجه و ۷ دقائق من العرض و هى مرتفعه عن البحر خمسه آلاف و ثمانمائه و ۱۸ قدما و هواؤها عند الشرقيين من أطيب الاهويه و مع ذلك يرتفع الثلج فيها بضع أقدام من شهر كانون الاول (ديسمبر) الى شهر اذار (مارس) .. و فى كشمير كل

المحصولات التى لا تحتاج الى حر المناطق الحاره و فيها أفخر أشجار أوربا و أطيب أثمارها و شهره بساتينها تغنى عن وصفها

أما سهول الهند الشماليه المتسعه فتقابل بالعكس ذلک القطر المخصب الجميل و سهول السند المحترقه بحراره الشمس و سهول بلوخستان تكاد تكون كالصحراء التى وصفناها

و سلاسل جبال هملايا العظيمه محتويه على أماكن مختلفه للمحصولات النباتيه و من المستغرب ان تكون درجه النبات فى جهتها التبتيه مع شده بردها مرتفعه أكثر من درجته فى الجهه الجنوبيه .. و قد قال فون همبولدت ان هواء جبال هملايا يؤثر فى النباتات تأثيرا عظيما ففيها ۸ أنواع من الصنوبر و ۲۵ من السنديان و ۴ من الغوش و نوعان من شجر الكستنا البرى الموجود فى كشمير و هو يرتفع مائه قدم و ۱۲ من الصفصاف و ۱۴ من الورد و ۳ من القطلب و غيرها .. و بالقرب من المحلات التى يدوم فيها الثلج زهار كثيره انتهى

و بالجله نقول ان فى آسيا نباتات كثيره و على الخصوص فى الهند و منها نبات الشاى الصينى و البن و القاقله و القطن و النيل و الفلفل و الرنجبيل و القنب و السمسم و جوز الطيب و النار جيل و البهار و قصب السكر و أنواع كثيره من الارزّ و الجوارش و الرود و دندرون و التنبل و الافيون و الراوند و المر و الصبر و المصطكى و الحنظل و الحلثيث و البلسم و الكافور و النخل و التمر الهندى و السرو و الحور و الكروم و الازادرخت و الطرفاء و الفستق و التين و الدوم و اللوز و شجر التيک و البنيان و الصندل و الخيزران و اللبان و نباتات أخرى كثيره لا يسمح ضيق المقام بذكرها

– حيواناتها– ربما كانت آسيا هى البلاد التى خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التى أصبحت ذات نفع عظيم للجنس البشرى كالجمال و الخيل و البقر و الغنم و الكلاب .. و قلّما يصادف حتى فى آسيا من تلک الحيوانات ما هو فى حاله وحشيه .. و قد اشتهرت منذ القدم سهول بلاد العرب و سوريه و الجزيره بالخيل الكريمه .. أما الابقار فتقسم الى أربعه أقسام و هى الابقار الهنديه ذات السنام و هى مقدسه عند الهنود .. و أبقار أواسط آسيا ذات القرون الطويله المنعكفه الى خارج و الاذناب الكثيره الشعر الدمسقيه النعومه

التی یجعلها أهالی تلک الاقطار رایات و غیر ذلک .. و الجاموس البری قبل ان یصیر داجنا .. و أبقار الصین الهندیه .. أما معزی کشمیر فمشهوره فی العالم بجمال شعرها و حسنه فان المنسوجات الکشمیریه المشهوره تصنع منه. و أشهر الاغنام أغنام إیران ذات الالیات .. أما الکلاب فی آسیا فهی کثیره و من جمیع الانواع .. و نمر بنغال من أضری حیواناتها الکاسره .. و الفیل و وحید القرن منها أیضا .. و غزال المسک من الحیوانات التی لا توجد الا فیها .. و منها القرود فی هندستان و الجزائر و الفیل و الفهد و الکرکدن و الاسد و الثعلب و ابن آوی و الضبع و الذئب و الایل و الغزال و الدب و الجر ذو الفار و الثعلب و السمور و السنجاب و جرذ له رائحه کالمسک فی بلاد تبت و الهجن و الجمال و حمار الوحش .. و من طیورها الببغاء و النعام و طائر الجنه و الطاووس و النسر و البازی و البوم .. و بالجمله نقول ان فی آسیا من أنواع الحیوانات المعروفه ۴۲۲ نوعا و منها ۲۸۸ نوعا محصور فی نفس تلک القاره

- حزائرها- من جزائر آسیا جزائر کوریله و یابان أو جابان و لوتشو و فرمزه أو فرموزه و فیلیبین و سیلان و الجزائر الواقعه عند خط الاستواء کیافا أو جافا و سومطره و بورنیو و جزائر کثیره غیرها تذکر فی أبوابها .. أما الجزائر الواقعه عند خط الاستواء فهی کسائر البلاد الاسیویه الواقعه بالقرب منه من جهه هوائها و محصولاتها علی ان أهالیها یختلفون عن أهالی بلدان أخری فی تلک المنطقه بما یستحق الذکر و هو ان أهالی الجزائر الغربیه الواقعه عند خط الاستواء القریبه من القاره هم فی الغالب من الجنس المالاسیّ غیر ان أهالی جزیره بابوا الکبیره یختلفون عن أهالی تلک الجزائر مع انها لیست ببعیده عنها و ینسبون الیها .. و قد امتدوا الی قاره أوسترالیا المتسعه و جزائرها .. و قد أخطأ الذین شبهوهم بالجنس الزنجی فانهم یختلفون عنه بالجمجمه و بهیئه الوجه الخارجیه و ببعض الاطراف الجسدیه و هم أقرب للمالاسی من الزنجی

و فی تلک الجزائر ینبت القطن و قصب السکر و غیر ذلک مما یحتاج الی حراره طویله المده کالقرفه و الفلفل و الزنجبیل و جوز الطیب و ثمر الخبز و جوز الهند و غیر ذلک

أما الحیوانات الکاسره فی تلک الجزائر فقلیله و یقل میلها الی الافتراس و لکن

الافاعی و الحشرات السامه و المضره جدا فتقوم فیها مقامها

- معادنها- ان معادنها هی الذهب و الفضه و النحاس و هی موجوده فی أماکن منها مختلفه .. و من أغنی جبالها بالمعادن جبال أورال و جبال التائی .. و الحدید موجود فی کل الاماکن الواقعه وراء السهول العظیمه الوسطی .. و یوجد فحم الحجر فی الصین و فی الممالک العثمانیه و الیابان و قد حفرت معادن فحم حجری فی الهند و جری فیها الشغل عده سنین فجاءت بمنافع .. و یوجد الزئبق فی الصین و تبت و یابان و الهند و سیلان و الرصاص فی الصین و جبال التائی و سیام و الیابان و إیران و بلاد العرب و جبال طورس .. و الالماس یوجد فی الهند و فی سیبیریا .. و یوجد البلور و الجمت فی جبال التائی و هملایا و أورال و الزبرجد فی ترکستان و اللازورد فی شواطی ء جیخون .. و الزمرد الساقی فی جهات بیکال من جبال التائی .. و تراب الخزف الصینی و الیابانی قد مکنا الامتین اللتین تقطنان تلک البلاد من ان تسبقا کل أمم الارض فی صنع الخزف المعروف بالصینی .. و الزیت المعدنی یوجد فی بحر قزبین و المواد المعدنیه فی البحر المیت و الفرات .. و الملح المعدنی فی جبال أورال و التائی .. و الملح الاعتیادی موجود علی سطح الارض فی کل القاره .. و مما یستحق الذکر الحیوانات التی وجدت فی سیبیریا میته و محفوظه من البلاء فی الثلوج فرأوها علی هیئاتها الاصلیه و هی حیوانات انقطعت أجناسها من العالم

- شعوبها و دولها- ان سکان آسیا هم أکثر من نصف سکان الارض کلها و أکثرهم الشعب القوقاسی فی الجنوب و الغرب و المنغولی فی الشمال و الشرق و الملقی فی الجنوب الشرقی و السیبیری فی الشمال .. و لهذه القبائل أصول کثیره متنوعه تذکر فی أبوابها .. و قد قسمهم الجغرافیون الی ثمانیه أقسام کبری. الاول شعب شرقی آسیا منه أهل تبت و الصین و الیابان و غیرهم. و الثانی التتر و هو یشمل التنغوزیین و المنغول و أهالی ترکستان و غیرهم من الاتراک. و الثالث السیبیریون. و الرابع سکان جزائر الصوند. و الخامس أهل دکّان. و السادس الاندوجرمانیون أی الهنود الجرمانیون و هم قسمان الاول الهندی أو السنسکریتی و الثانی الایرانی أو الفارسی. و السابع

القوقاسيون. و الثامن الساميون و منهم العرب و الاسرائيليون و السريان و الفينيقيون و لكل من هذه الاقسام فروع و أخبار تراجع فى أبوابها و قد اختلط بعض هذه الشعوب ببعض شعوب أوربا بواسطه الزواج فاختلط بعض أهل الهند بالانكليز و بعض أهل سوريه بالصليبيين و غيرهم بغيرهم

و قد قال ابقراط عن أمم آسيا انه لا شجاعه لهم و لا حماسه و هم بالطبع أقل جساره و أشد لينا من أمم أوربا. و ان لذلك سببين. أحدهما هواء قارتهم فانه مكافى ء للقطر الذى ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر و البرد بل كل من المزاجين يختلط بالآخر فلا يعترى الروح الانتعاشات القويه و لا يطرأ على الجسم التغييرات الفجائيه التى تفيده قوه شديده و عنفوانا يورث التعاصى و الجموح. و الثانى طبيعه قوانينهم السياسيه و ذلك لان أكثر ولاياتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف و فى الغالب عتاه ظلمه و لذلك أكثر أهاليها لا يحرصون على الاشتهار بالشجاعه لعلمهم بان ذلك يقضى بهم الى أعظم الاخطار الناشئه من الذهاب جبرا الى الحرب و حمل مشاقها و الابتعاد عن الاوطان و الاهل لزياده قوه ملوكهم و بأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجه إلّا خراب أراضيهم بالحروب أو الاهمال حتى انه اذا وجد منهم أرباب عقول و شجاعه شحوا باستعمال قواهم بسبب ذلك .. و دليل ما ذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحريه السياسيه من أمم آسيا فيشتغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كلمه السرماطه الساكنه فى السهول الواقعه شمالى قوه قاف و هنود بنجان .. فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد و الامم المعروفه فى زمانه ما استثناه فكم يكون ما يستثنى فى هذا الزمان بعد ان عرفنا فى آسيا ثلاثين درجه من العرض و ثمانين درجه من الطول أكثر مما كان يعرف .. و لذلك لا يخطر لاحد ببال ان ابقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل التتر و طوائف المغول التى لا تحصى أقل شجاعه من أهالى أوربا فان المعنى الذى جعله ذلك الحكيم المشهور لاسم آسيا يخالف ما يعرف الآن فى اتساع مدلوله فانه جعل اسم أوربا شاملا لبلاد السرماطه مع انها وراء نهر تنايس من آسيا .. و قد قال ان المصريين و الليبيين من أهل آسيا .. و من ذلك يظهر جليا انه أراد بآسيا الجزء الجنوبى و الشرقى من الدنيا التى

كانت معروفه فى زمانه كما أنه أراد بأوربا النصف الآخر و هو الشمالى و الغربى ثم ان ابقراط و أوميروس و غيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين فجعلوهما متقابلين كالبروده و الحراره و اليبس و الرطوبه و الجدب و الخصب و من ذلك يتضح المراد من قول ابقراط ان آسيا تحظى غالبا بقطر ألين من قطر أوربا و ان كل ما يخرج منها أعظم مما يخرج من أوربا و أحسن منه .. فلا يسوغ الحكم بان أمم آسيا فى الغالب أشبه بالنساء و أميل الى الشهوات و اللذات الذميمه و ان كان ذلك طبع بعض أمم جنوبيين .. و من الواجب ان يستثنى العرب و المنغول و التتر و أمه الملباريه التى هى كالاسود و التركمان و قبائل المهرات المتمرده التى لا تنقاد الى أحد و غيرها من الامم و سكان جبال كثيره كسكان جبل لبنان و الكلبيه و غيرهما .. و كما فتح الاوربيون فى هذا الزمان و فى الزمان القديم البلدان الاسيويه قد فتح الاسيويون أوربا فى القرون المتوسطه و لا تزال بقاياهم و آثارهم تدل عليهم حتى ان أكثر أمم أوربا فى الحال هى من آسيا و هى نسل القبائل التى كانت تسمى ببرابره الشمال .. و العرب فتحوا أقساما عظيمه منها و سادوا عليها ماديّا و أدبيا و لا يزال العثمانيون مالكين بلادا من أحسن بلادها فلذلك لا يستند الى التغلب كبرهان يدل على شجاعه أمم قاره دون أخرى و لا سيما فى القارات التى تداولت أممها المعارف و العلوم و الانتظام و هى أساس قوه الانسان فالظروف هى التى تحفظ للناس تلك الصفات التى يمتاز بها القوى عن الضعيف و الشجاع عن الجبان .. و قد عدّل عدد أهالى تلك القاره بالضبط الممكن سنه ۱۸۷۳ مسيحيه الموافق (۱۲۹۲) هجريه و تقررت الاعداد الآتيه

عدد أهالى كل منها مساحتها أميال مربعه/ أسماء البلدان أو الجهات

۰۰۰، ۷۸۰، ۱۰/ ۶۳۲، ۹۴۴، ۵/ البلاد الروسيه فى آسيا

/ ۸۷۱، ۱۷۸/ بحر قزبين

/ ۰۰۵، ۲۷/ بحر أرال أو خوارزم

۰۰۰، ۴۶۳، ۱۶/ ۵۱۸، ۶۷۲/ الممالك العثمانيه فى آسيا

۰۰۰، ۰۰۰، ۴/ ۰۴۰، ۰۲۰، ۱/ بلاد العرب

۰۰۰، ۰۰۰، ۵/ ۹۶۰، ۶۸۵/ إيران

۰۰۰، ۰۰۰، ۴/ ۱۶۵، ۲۵۱/ افغانستان و هراه

۰۰۰، ۰۰۰، ۲/ ۷۶۷، ۱۰۶/ بلوخستان

۰۰۰، ۳۰۰/ ۹۵۷، ۱۹/ کافرستان

۰۰۰، ۵۰۰، ۱/ ۲۰۴، ۵۴/ خیوا

۰۰۰، ۵۰۰، ۲/ ۳۰۰، ۷۶/ بخاری

۰۰۰، ۸۰۰/ ۰۱۸، ۳۰/ خوقند و قد ضم نصفها الی روسیا

۰۰۰، ۷۷۰/ ۱۷۹، ۱۴۴/ بلاد الترکمان

۰۰۰، ۰۰۰، ۲/ ۵۴۲، ۱۳۴/ خانیات و مقاطعات أخری من ترکستان

۰۰۰، ۵۸۰/ ۳۰۰، ۵۹۵/ ترکستان الشرقیه (خانیه یعقوب بک حاکم کشغار)

۰۰۰، ۵۰۰، ۴۴۶/ ۸۷۸، ۷۴۱، ۳/ الصین

۳۲۱، ۷۸۵، ۳۴/ ۳۹۹، ۱۴۹/ الیابان

۵۴۲، ۵۲۳، ۲۳۶/ ۷۴۷، ۵۵۸، ۱/ هندستان مع بورما الانکلیزیه

۲۸۷، ۴۰۵، ۲/ ۷۰۵، ۲۴/ سیلان

۰۶۲، ۰۱۸، ۳۲/ ۳۵۹، ۷۹۹/ جزائر الهند الشرقیه

۰۰۰، ۵۰۰، ۸۲۴/ ۰۰۰، ۹۲۴، ۱۶/ المجموع

فیکون مجموع أهالی قاره آسیا بحسب تعدیل سنه ۱۸۷۳ میلادیه ثمانمائه و أربعه و عشرین ملیونا و خمسمائه ألف نفس و هم قاطنون فی بلاد مساحتها سته عشر ملیونا و تسعمائه و أربعه و عشرون میلا مربعا و کل ذلک تقریبی

أما أدیان تلک الشعوب الاسیویه فتقسم الی أربعه أقسام کبری .. فأکثرها أدیان وثنیه و یلیها فی الکثره الاسلامیه ثم المسیحیه ثم الاسرائیلیه و ستذکر فی أبوابها

أما دول آسیا فکثیره و هی فیها کما هی فی سائر القارات فان بعضها عظیم جدا متسع کثیر العدد حال کون البعض الآخر قلیلا

ضعيفا .. فألوف كشغار كقطره من البحر بالنسبه الى ملايين الصين .. و نظاماتها و قوانينها مختلفه و أى اختلاف غير ان (٨-منجم أول)

أكثرها بل كلها من النوع الملكى

و من المعلوم ان دولاـ كثيره من أوربـا قـد فتحت بلـدانا اسـيويه كثيره و لاـ تزال فتوحاتهـا جـاريه فيها و على الخصوص الكترا و روسـيا و سـنذكر بعـد ذلك فيما يأتى .. و تقرير التوضـيحات المتعلقه بكل دوله على حـدتها يكون عند ذكر الدوله .. فعند ذكر روسيا مثلا نصف أملاكها فى آسيا

– تاريخها– اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينيه و بحثنا فى تواريخ قاره آسـيا نرى ما ربما كان يعد من البراهين الداله على انها مهد الجنس البشـرى كما انها بـدون ريب ينبوع الاديان العظيمه التى امتـدت فى العالم باسـره امتـدادا مـدهشا .. فالـدين الـذى يجعل الكون الاـله و العياذ باللّه و دين البوذيين و البرهميين هما من الاديان التى ظهرت و انتشـرت فيها .. و كـذلك دين الاسـرائيليين المبنى على التوحيـد و وجوب ابطـال العبـادات الـوثنيه و النصـرانيه المؤسـسه على المحبـه و السـلام و دين الاسـلام المبنى على التوحيد و الاقرار بالرساله الشـريفه .. أما شـمالى تلك القاره و أواسـطها فهى الينبوع الذى خرجت منه ملايين من الرجال و محوا الآثـار القـديمه و قلبـوا الـدول و غيروا أحوال الأـمم و جعلوا لأعمـالهم تـأثيرات موقته أو دائمه لاـ تمحى من صـفحات التواريخ بكرور الزمـان و لاـ بتقلبات الـدهر .. و من يا ترى لم يسـمع بأسـماء ألاريك و اطيلا و جنكيز خان و تيمورلنك الـذين سادوا و فتحوا و قلبوا و أخربوا و ملأت أعمالهم بطون التواريخ .. و كم فاتح عظيم من أبطال آسـيا قد ثوى و ثوت معه أعماله و اندثرت آثاره فلم يبق لاسـمه ذكر .. و كم من عظيم من أهالى أقاصـى شـرق آسيا قاد الأمم المهاجرين الدين كانوا ينصبّون على البلدان القريبه و البعيـده قبل زماننا بقرون كثيره .. و من الأمم التى عرفت حركات مهاجرتها قبيله هيونكبو التركيه فانها أقدم القبائل التى نعرف تاريخ حملها على أمه أخرى ربما كانت الأمه الهنديه الجرمانيه التى كانت قاطبه بالقرب من يوتى غاته فى الجهه الشماليه الغربيه من الصـين .. فتلك الجمله التى جعلت شأنها الفتح و التخريب و السـلب و النهب صدرت من السور العظيم المبنى لصدها سنه ۲۱۴ قبل الميلاد و امتدت حتى بلغت أقاصى غرب أوربا سائره فى أواسط آسيا فى الجهه الشماليه من سلسله جبل هملايا

و كـانت آسـيا مركز الممالـك العظيمه المتـوغله فى القـدم كـالمملكه الاـشوريه و البـابليه و الفارسـيه و المقـدونيه و هى أقـوى ممالك الزمان القديم خلا المملكه الرومانيه .. و ما من شـى ء يذكرنا بالعظمه الاسـيويه و الاقتدار الشـرقى و السـطوه و المجد و الثروه و السعاده و الجـد و لاقـدام و النشاط التى كانت لأمم آسـيا كالآثار الموجوده فعلا أو الموصوفه فى التواريـخ الـداله على تلك المـدن العظيمه التى نبغت فيها فى ماضـى الزمان كبابل الغنيه و نينوى و سـلوقيه و تدمر و صور و صـيدا و غيرها من المدن الكثيره التى لم تكن دونهـا فى العظمه و الشان .. و قـد أتت القرون المتوسـطه بعظمه شـرقيه يحق للاسـيويين ان يفتخروا بها و لا سيما العرب الـذين سادوا على نهايه التمـدن الاوربى فى الشـرق و أسـسوا تمـدنهم و عظمتهم عليه بعـد ان عضـدوه بعصـبتهم و اسـتقامه قوادهم و نشاطهم و المحافظه على العهود و الشـرائع و السـنن و انفاذ العـدل و الانصاف بأصول المساواه بين الفاتحين و نجعل حد للمفتوحه بلدانهم و حملوا أنوار القرون المتوسطه عندهم الى ربوع أوربا المظلمه فتركوها لهم على ان ذكر أعمالهم و فتوحـاتهم و آدابهم و اختراعـاتهم و اكتشافـاتهم لا تزال توعب قلوب أهل الشـرق افتخارا و تحثهم على رد معارفهم و علومهم و تمدنهم .. و تاريخ عظمه بغداد دار السلام و البصره و الشام و حلب حتى سمرقند البعيده و بلخ يشهد لهم بذلك الفضل و الشان

و من يا ترى ينكر فضل حكماء الهند و الصـين أو لا يقول أن ما يتاجر به العالم الآن و ما تاجر به فى الماضـى من بضاعه الآداب و المعارف هو نيران تمدن أصـلها شـرارات صـينيه و هنديه فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم و معارفهم .. فكهنه أون و تيبه نقلوا أسـرار الطبيعه من الهنـد .. و فيثـاغورس و اليونـان اعترفوا بالمصـادر التى نقلوا عنها معارفهم .. حتى ان المقـدونيين الـذين فازوا بالحروب و فتحوا البلدان المتسـعه لم يقدروا ان يناظروا البرهميين بحكمتهم و معارفهم .. فآسـيا هى ينبوع كل العلوم و المعارف القـديمه التى كانت ذات مصـدرين أحـدهما تقريرات الكلـدانيين القـدماء الكثيره الـذين قـد قال أرسـطاطاليس بان تقسـيماتهم للازمـان بحسب المعارف الفلكيه كانت جاريه قبل الميلاد بألفين و أربعمائه سـنه و الآخر المعارف التى كانت نابغه فى الهنـد و الصين و اذا نظرنا الى هدايه فجر التاريخ نرى مراكز تمدن كثيره نيره كل منها يرسل أشعه نوره الادبى الى

سائر تلک المراکز .. و قد بحث العالم لبسیوس فی آثار المدافن المصریه و وجد فیها صورا و کتابات تظهر ان مصر کانت متمتعه بتمدن عظیم ذی قواعد مقرره قبل المسیح بثلاثه آلاف و أربعمائه سنه .. و قد ثبت انه کانت فیها مملکه منظمه کل التنظیم فی أیام ابراهیم الخلیل علیه السلام .. و المرجح ان ذلک التمدن کان متصلا الیها من الینبوع الاصلی فی شمالی الهند أو الصین .. أما الصینیون فقد قسموا الزمان الی أقسام منظمه و قرروا حوادثه بضبط قبل المیلاد بألفین و سبعمائه سنه أی قبل حصار ترواده بألف و ستمائه سنه .. و لا یزالون محافظین علی تقریرات علمیه کثیره ألفت قبل المیلاد بثلاثه عشر قرنا .. و فی القرن الثانی عشر قرر تشولی قیاس طول ظل الشمس و قد وجد لابلاس من علماء زماننا انه قد أصاب .. أما فی حاله المعارف الجاریه فلا یمکن أن یثبت ان لتاریخ الهنود و آثارهم قدمیه تزید عن القرن الثانی عشر قبل المیلاد علی ان بعض کتاب السنسکریت یقولون انهم تتبعوا تاریخ ۴۰ قرنا قبل المیلاد

أما زمان تاریخ الشرق الحدیث فیبتدئ بالاسلام و بسقوط الدوله الرومانیه و الدوله الفارسیه و قد قرر انه قد تبع هذا الزمان زمان ثان ابتداؤه اکتشاف طریق رأس الرجاء الصالح غیر انه ربما کان ذلک متعلقا بازدیاد الصلات التجاریه بین جنوبی الهند و أوروبا .. و المظنون ان المؤرخین القادمین سیجعلون ابتداء التغییرات المهمه فی جنوبی آسیا زمان انشاء الشرکه الهندیه الشرقیه و قیام الامبراطوریه الانکلیزیه فی الهند

و بالاسلام اشتدت الحمیه العربیه فی تلک الامه القدیمه النشیطه الشدیده الحماسه و الحب للحریه و التصور حال کونها کانت قاطنه البلاد المنسوبه إلیها و هی شبه جزیره .. و نبغت بعد ذلک الخلافات العربیه المشهوره التی حملت فتوحاتها أسباب المعارف و التمدن الی جهات الارض الاربع .. و بعدها ظهر السلطان محمود من أمراء خراسان بعد المیلاد بألف سنه ففتح افغانستان و الجهه الشرقیه من ایران و جعل مدینه غزنه عاصمه لسلطنته و حلف بانه لا بد من ان یعبر نهر السند فی کل سنه لیحمل علی الهند و یجاهد فی عبده الاوثان و یذیع الاسلام فعبره عشر مرات فی عشر سنوات متوالیه و فتح تلک البلاد المنسعه حتی بلغ مدینه دلهی .. و کان البصر یسیر علی الدوام فی رکابه

على انه لم يتمكن من انشاء مملكه ثابته فى تلك البلاد .. و تبوأ خلفاؤه تخت افغانستان الى سنه ۱۱۵۹ ميلاديه الموافق سنه ۵۵۴ هجريه فان محمدا الغورى من رؤساء افغانستان قلب تلك الدوله و طرد أعضاءها و تبوأ سرير مملكه ايران و وصل بفتوحاته الى شواطئ نهر الكنك

أما حميه الاسلام و نشاطهم و شجاعتهم فظهرت فى دفاعهم الطويل لما حملت عليهم الجيوش الصليبيه فصدتهم سلاطين مصر و الشام و طرابزون و لا سيما فى حروبهم بعد ان فتح الصليبيون أورشليم فى ۱۵ تموز سنه ۱۰۹۹ ميلاديه الموافق ۴۹۳ ه و ثبتوا فى نزالهم و صبروا على قتالهم و الشدائد التى وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

و هذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاه التى جرت بين أوربا و أواسط آسيا و الهند و الصين .. و فى سنه ۱۲۲۶ ميلاديه الموافق ۶۲۴ هجريه حدثت مهاجره عظيمه .. فان أمه كثيره قويه منغوليه خرجت من سهول شرقى آسيا تحت قياده جنكز خان و أخذت فى الهجوم و الامتداد كانها جبال من أمواج بحر مزبد لا يخاف شيئا و لا يصد الا بقوه يد اللّه و اتسعت دائره امتدادها الى ان توقفت بالكلل و فراغ القوه .. فهذه الحركه الغريبه داست الصين و الهند و غربى آسيا و امتدت بفتوحاتها الى أواسط أوربا .. و لم تتوقف عن الامتداد فيها الا بمعركه لكنتز التى قتل فيها الدوق هنرى من سيليسيا و أبصال فرسان التيوتن و هم الجرمان .. فلما سمعوا بموت جنكيز خان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر ان ترفع تسلطهم عنها فخضعت لهم مائتى سنه .. و فى بغداد قلبوا الدوله العباسيه .. أما الخليفه المستنصر فدافع أشد دفاع و ابنه المستعصم الذى خلفه جمع جيشا جرارا و صدمهم به عير انه قتل هو و مائتا ألف من نخبه جيشه فجلس هلاكو فى كرسى الخلافه فى بغداد

و فى أثناء ذلك أقام المغول خلافه جنكيز خان على التخت الذى كان عليه نسل محمد الغورى و كان ذلك ابتداء تأسيس المملكه المنغوليه فى الهند .. و بعد ذلك قلب خلف تيمورلنک دوله خلفاء جنكز خان و تدين أكثر المغول بالدين البوذى غير ان زمان حدوث ذلك غير معلوم و المظنون انه كان بعد موت جنكز خان .. أما منغول

الهند فتدينوا بدين أهالى شمالى الهند و هو الاسلام .. و قد مر ان الفضل فى اذاعته هناك انما هو للسلطان محمود الغزنوى .. و بتلك الحركه العظيمه العجيبه قلبت الدوله الصينيه و تبوأ تخت ملك الصين دوله منغوليه كان قوبلى خان أول ملوكها و أقواهم و أعرفهم .. و لم يجتهد الفاتحون المذكورون فى الصين الابان يقبضوا على زمام الامور .. و لا يخفى ان الصينيين أكثر كثيرا من المنغول الذين فتحوا بلادهم و لذلك التزموا بان يقتبسوا عاداتهم و لغتهم و زيهم. و كان الصينيون متمردين الظلم فلم يهتموا بأمر انتقال الملك الى دوله أجنبيه و لذلك لم يبدوا مضاده فى بدايه الامر

أما أهالى أوربا فلم يكونوا يعرفون فى ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ما عرفه تجار البندقيه (فينيسيا) و جنوا الذين كانوا يقيمون التجاره بينهم و بين الشرق و مصر أو بالخليج العجمى الذى كان متصلا باوربا بواسطه قوافل حلب و الشام و بغداد .. هذا و كانت قد فتحت طريق للقوافل فى زمان لا نعرف قدميته بين آسيا الصغرى و الجزيره و مدن إيران و مادى القديمه .. و كان يونان المملكه المقدونيه يقومون بتجاره بواسطه القوافل مارين بالطرق الواقعه بين مدن بابل و فارس و الهند الشماليه الغربيه غير ان المظنون ان التجاره بين بعض القبائل الفارسيه البربريه كانت قليله جدا

و بعد قيام المملكه العربيه المتسعه بزمان طويل أى فى القرون المتوسطه رجع التجار الى القيام بالتجاره فى الشرق بواسطه البحر المتوسط و المدن الكبيره فى إيران و بواسطه الفرات و دجله عن طريق البصره و خليج العجم و من ثم الى البحر الكبير .. و لم تنحصر التجاره فى تلك المدن و لكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور و هراه و كابل حتى بلغت شمالى الهند عن طريق بخارى و سمرقند و كشغار و يرقند حتى بلغت الهضبه التبتيه و جوانب جبال هملايا الشماليه و كانت فتوحات المغول فى سهول التتر و جنوبى روسيا واسطه لفتح اتصاليات تجاريه فى تلك الاماكن

هذا و لما رأى الاوربيون ما رأوا من فتوحات المغول التى امتدت من سور الصين الى كراكو فى أواسط أوربا و الى سواحل البحر المتوسط من غربى آسيا فى ست

و عشرين سنه فقط وقع الرعب فى قلوبهم .. و لذلك أرسلوا راهبين و هما جون دى بلانوكربينى و نقولا اسيلين الى باطو خان (و فى ابن خلدون ناظا خان) فى قره قورم و ارسلوا أيضا سنه ۱۲۴۸ للميلاد الموافق سنه ۶۴۶ هجريه روبروكيس أورسبروك أوربروقيس الى منجو خان خلف جنكز خان الكبير أملاـ باقامه اتصاليات وداديه بين الافرنج و المنغول .. و لم يكتفوا بتعليق الامل بذلك و لكنهم علقوه باقناع المنغول بان يتحدوا معهم فى محاربه المسلمين .. و قد قرر روسبروك أخبارا مهمه عن المغول و عاصمتهم .. و هو الاوربى الاول الذى قرر أخبارا عرفها بمرأى العين عن البلدان العظيمه التى كان يجهل القدماء أحوالها و كانوا يسمونها باسم عام و هو بلاد سيثيا التى لم يكتب عنها علماء رسم الارض العرب غير كتابات مختصره مبهمه .. و قد عرف ان الهونيين و البشكيريين و المجر هم من أمه الفن أو الاراليه .. و وجد فى القرم قبائل قوطيه تتكلم لغتها الاصليه .. و بعد ذهاب روسبروك الى آسيا بخمس و عشرين سنه سافر ماركوبولو المعروف بمقرطينيه فى أواسط آسيا و بلاد المغول و كان من مشاهير السياح .. و أقام مده فى بلاط قوبلى خان فاتح الصين .. و قد اشتهر فى القرون المتوسطه اشتهار هيرودوتس فى الزمان القديم .. و قد كتب كتابات مفصله جليله عن أواسط آسيا و الصين و الهند .. و كان القوم يرتابون فى صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحه و أثبتوها .. و قد جمع قسما كبيرا من كتاباته عن نتائج بحثه و تدقيقه و ما رآه بمرأى العين و الباقى عما وصل اليه من الاخبار و الافادات .. و عند الشرقيين انه نقل ذلك عن مؤلفين صينيين و على الخصوص كتاب أسفار هنان تسنغ السائح البوذى الذى نبغ فى القرن السابع

و اشتد شوق الافرنج الى ان يشاركوا الشرقيين فى الثروه التى كانوا يسمعون عنها أخبارا فيها عظيم مبالغه و لا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات ما رأوا بواسطه امتداد المملكه المنغوليه من موسكو الى سواحل آسيا الشرقيه و الاخبار التى بلغتهم بواسطه روسبروك و ماركوبولو .. و كان ذلك سببا لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتهادات برنرد دياز و طريق البحر المؤديه الى الهند بواسطه فاسكودا غاما و ذلك فى القرن الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع

و قبل ذلک القرن حدثت فی غربی آسیا تغییرات سیاسیه مهمه فان مملکه جنکز خان المتسعه سقطت بعد أن مرت علیها قرون قلیله فالتزمت القبائل التی کان ینتخب منها حراس عرش الملک و نفس الملوک بان تخرج من مواطنها بواسطه المنغول فساروا و أقاموا بفتوحات و فازوا بالاستقلال .. و بواسطه اجتهاداتهم تأسست الدوله العثمانیه العلیه و کان منهم الخلیفه الشرعی و تقلد الخلافه سنه ۱۲۹۹ للمیلاد الموافق ۶۹۹ للهجره السلطان عثمان فسار فی قومه الی بیثینیا مقابل بیزنطیه و جعل بروسه عاصمه لسلطنته و أقام السلطان مراد النشیط الحکیم و ابنه السلطان بایزید الغازی بفتوحات کثیره فاستولی العثمانیون علی آسیا الصغری فی زمان قصیر و عبروا البحر الی أوربا و استولوا علی ولایات بیزنطیه و هی القسطنطینیه

و فی أثناء ذلک جرت فتوحات جدیده منغولیه مرافقه باویلات التی کانت ترافق الفتوحات الاولی و امتدت فی آسیا قام بها تیمورلنک القائد المشهور اذ خطر له ببال أن یرجع سلطنه جنکز خان بعد سقوطها فسار فی جیوشه المنتصره کانه زوبعه شدیده أو عاصفه سریعه فاتحا للبلاد و قالبا للممالک من سور الصین الی سواحل البحر المتوسط و أصبحت مملکته مده مقابله للمملکه العثمانیه علی انه لم یتیسر لدولتین مثلهما أن تحافظا علی السلام و الصداقه فی تلک الظروف ففتحت حرب بینهما و التقت جیوشهما فی سهول انقره سنه ۱۲۰۴ للمیلاد الموافق ۸۰۵ للهجره و کانت تلک الحروب عباره عن منازعه جاریه بین اثنان تکون الدنیا جائزه الفائز منهما .. و یقال ان عدد جیش السلطان بایزید کان خمسمائه ألف و جیوش تیمورلنک کانت أکثر فاستظهر تیمورلنک و انکسر جیش السلطان بایزید و أی انکسار و اسر فتزعزع حینئذ السلطان العثمانی غیر انه لم یسقط فانه اعید مهمه السلطان مراد الثالث و نشاطه .. و فی سنه ۱۴۵۳ الموافق ۸۵۷ فتح خلفه السلطان محمد الثانی الفاتح مدینه القسطنطینیه بعد أن حاصرها أشد حصار .. و فی سلطنه السلطان سلیمان امتدت الممالک المحروسه الشاهانیه الی أن بلغت حدودها الحالیه فی آسیا فانها محتویه علی آسیا الصغری و سوریه حتی دجله و بعض بلاد العرب و کان ذلک بین سنه ۸۲۳ و ۹۶۴ للهجره

و بعد استقرار الدوله العليه فى الاستانه العثمانيه بربع قرن تمكن برنرد دياز من أن يمر فى طريق رأس الرجا الصالح سنه ۱۴۸۶ ميلاديه الموافق ۸۹۱ هجريه و بعد ذلک بثلاث سنوات وصل فاسکودا غاما الى کلکوتا و عقد اتحادا بينه و بين رجالها و عند رجوعه ارسل الميدا و خلفه البوکرکى و أنشأ مستعمرات برتوغاليه .. و سنه ۱۵۱۰ الموافق ۹۱۶ هجريه فتحا عنوه مدينه غوا من اماره دکّان فجعلت عاصمه المستعمرات البرتوغاليه فى الشرق

و فى اثناء هذه المده الکثيره الحوادث فى آسيا کانت الصين فى يد دوله صينيه أقيمت سنه ۱۳۵۷ الموافق ۷۵۹ هجريه بواسطه اهلاک نسل قوبلى خان .. أما سلطنه تيمورلنک فى أواسط آسيا فسقطت فى مده قصيره و قسمت ممالک سمرقند و أصفهان و أفغانستان و خراسان بين نسل جنکز خان و نسل تيمورلنک و تمکن أمراء کثيرون صغار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التى کانوا يحکمونها .. أما الازبکيون الذين خلفوا الاتراک فى وطنهم و عادتهم فکانوا يتعدون على کل البلدان التى کانت قريبه منهم

و فى أثناء اشتغال البوکرکى فى تقرير السلطان الاوربى فى الهند کان يحاول ابن حفيد تيمورلنک ترجيح مملکه أجداده فى شمالى الهند و فاز بالمرعوب .. أما فى إيران فکانت الدوله الصوفيه قد تبوأت التخت و هى التى نشعلت أسباب الخلاف بين الستيين و الشيعيين .. و فى زمان قصير أوصل البورتوغاليون مخابراتهم الى أهالى دکّان و أمرائها و حمل البوکرکى حمله عظيمه على ملفا و فاز فيها بالمرغوب فخضعت له سليم و غيرها و کذلک استولى على جزيره ارمز (هرمز) الواقعه عند باب خليج العجم .. و فى سنه ۱۵۱۸ أرسلت البرتوغالى سفاره الى الصين اجابه لطلبه و فازت بالحصول على مقابله حسنه و ساعدتهم الظروف على اهلاک قوم من الفرصان الدين کانوا قد تعدوا على الصين و لذلک سمحت لهم حکومتها بان يحلوا فى بلادها و شکرتهم على صنيعهم فحلوا فى ميکاو فسکنوها و أخذوا فى اجراء مقاصدهم فى البلدان المجاوره و لم يمض سوى ۵۰ سنه حتى تملکوا جزائر کثيره و انفردوا فى تجاره البحر الکبير الهندى حتى ان المنغول أنفسهم کانوا يشترون منهم البضائع التى کانوا يأتون بها من محلات بعيده

هذا و قد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنک أرجع مملکه أجداده فى شمالى الهند و ذلک (۹- منجم أول)

سنه ۱۵۲۷ الموافق ۹۳۴ هجریه و ثبت سلطانه فیها و خلفه کثیرون من أولاده منهم همایون و الاکبر و شاه جهان .. أما عباس الکبیر شاه إیران فکان معاصرا للخامس من خلفاء ابن حفید تیمورلنک و هو الذی رفع إیران الی الدرجه التی قد بلغتها و ضادّ الدوله العلیه العثمانیه مضادات حملتها علی الاعتناء بولایاتها الواقعه فی الشرق و کان ذلک واسطه لتمکن أوربا من راحه قلیله من الفتوحات العثمانیه .. و فی أیامه انتشبت حرب بین الایرانیین و الازبکیین بالقرب من هراه فغلب الازبکیون و انکسرت شوکتهم و تخلصت خراسان من غزواتهم

و لما رأی الاوربیون ان البورتوغالیین قد نجحوا نجاحا عظیما فی آسیا أخذ کثیرون منهم فی ان یتبعوهم أملا بجمع ثروه عظیمه علی ان شرکه الایست اندیا (أی الهند الشرقیه) الانکلیزیه لم تعقد الا سنه ۱۶۰۰ للمیلاد الموافق ۱۰۰۹ للهجره و فی سنه ۱۶۱۲ أنشئت معامل انکلیزیه باذن الحکومات المحلیه فی سورات و أحمدأباد و کمبایه و غیرها و حسد الانکلیز البرتوغالیین علی ما کان لهم من السطوه و الشان و النفوذ فاتحدوا مع الشاه عباس الایرانی علی استرداد جزیره ارمز التی استولی علیها البوکرکی البرتوغالی سنه ۱۵۰۷ الموافق ۹۱۳ هجریه و فی سنه ۱۶۲۲ طرد البرتوغالیون من تلک الجزیره و استولی علیها الایرانیون و لم ینتفع الانکلیز من ذلک فی زمان فتحها

و سنه ۱۶۴۱ الموافق ۱۰۵۱ للهجره قلبت الدوله الصینیه الوطنیه بعد ان حکمت البلاد ثلاثه قرون و کان ذلک بواسطه عصیان الوالی لستشغ و رجع تتر منشوریا الی عرش مملکه الصین العظیمه

و سنه ۱۶۴۰ أنشأ الانکلیز مستعمره مدراس و ذلک بواسطه تلک الشرکه و فی سنه ۱۶۴۵ أقیم المعمل الذی کان أساسا لمدینه کلکوتا و سنه ۱۶۶۴ و ۱۶۶۵ وقعت محاربه بینهم و بین البرتوغالیین و تمکنوا من الاستیلاء علی بمبای

و فی نهایه ملک خامس خلفاء ابن حفید تیمورلنک و هو أورنزیب و ابتداء القرن الثامن عشر للمیلاد الموافق لاوائل الثانی عشر للاسلام کان ابتداء ظهور سلطان الهرات و هم قبائل هندیه متحده و فی ذلک الزمان تجدد تنظیم شرکه الهند الشرقیه الانکلیزیه

التی لم تنجح أعمالها التجاریه و سنه ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذین یرغبون فی السفر فی طلب الثروه و أدخلتهم الشرکه المذکوره فی سلکها و جعلتهم شرکاء امتیازاتها و حقوقها .. و هذه هی الشرکه التی تمکنت فی أقل من قرن من تشیید مملکه فی الهند أعظم من جمیع الممالک التی فاز المنغول بتشییدها فیها .. و فی أثناء ذلک تأسست شرکات أوربیه غیر انکلیزیه و دخلت الهند .. أما الهولندیون أو الفلمنک فانهم بعد ان تخلصوا من ربقه الخضوع لاسبانیا صرفوا کل جهدهم فی فتح أبواب للتجاره فی الخارج و أنشأوا مستعمرات و نجحوا فی ذلک نجاحا عظیما .. و أما الفرنسیون فبعنایه کولبر ارسلوا رجالا و فتحوا تجاره بینهم و بین الجزائر الهندیه .. فلما تکاثر الافرنج فی تلک البلاد و امتدت سطوتهم و کثر غناهم داخلهم روح الحسد و الطمع فالتزموا بان یقیموا قوه عسکریه لصیانه أنفسهم بعضهم من بعض و من تعدیات أبناء البلاد

و سنه ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجریه أرسلت الشرکه الانکلیزیه المذکوره عمده الی بلاط دلهی طالبه ان یرخص لها ببعض أمور و صادف ذهابها الیه وقوع السلطان فروخ شیر ابن حفید أورنزیب فی مرض شدید فعالجه هملتون طبیب الشرکه المذکوره حتی برأ من مرضه بعد ان أعیت معالجته حذاق أطباء بلاطه لجهلهم فکافأه السلطان بانه أذن للشرکه بشراء سبعه و ثلاثین مکانا مجاوره لمدن و منحها ما کان أساسا لعظمه کلکوتا

أما وفاه السلطان أورنزیب فکانت سنه ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ للهجره بعد ان ملک ۴٨ سنه و اخضع کل شبه جزیره الهند لسلطانه غیر أن سلطته باتت فی ارتباک عند موته و قویت فیها شوکه المهرات جدا و أصبح خضوع الولاه لمرکز الدوله فی دلهی خضوعا اسمیا و کثرت فیها الحرکات و الانقسامات و الانشقاقات التی کان قد قطعها السلطان المنغولی بسیفه و تدبیره و قد وصف أحد البلغاء حالتها فی ذلک الرمان و قال ان سلاطینها باتوا غرقی فی بحار الکسل و الفساد و صرفوا زمانهم فی قصور منفرده بمعاشره النساء و استماع کلام المشعوذین و غیر ذلک و هکذا فقدت قوتها و حرمتها و أتاها من المعابر الغربیه غزاه لیسلبوا ثروتها التی باتت بدون مدافع و جاءها قوم من الفرس و نهبوا خزائنها العجیبه و منها العرش الطاووسی الذی کان قد صنعه أحذق صناع أوربا و رصعه بأفخر

جواهر جلکندا أو کلکوندا و منها أیضا الجوهره الکریمه التی لا یعادلها ثمن المسماه بجبل النور .. و اتصلت بعد ذلک الی انکلترا و هی محفوظه فیها الی الآن .. ثم أتاها بعض أهالی أفغانستان و غیرهم من أهالی الجبال لیتمموا الخراب الذی ابتدأ به الفرس و تفرقوا فی انحاء مختلفه من السلطنه و استولوا علیها .. أما نجاد سواحل الهند فخرج منها قبائل حربیه ذات شجاعه و بساله و هم قبائل المهرات الذین طالما ارتجفت من سطوتهم قوات البلاد و لم تخضع لسطوه الانکلیز الا بعد حروب کثیره شدیده .. أما خروج تلک القبائل من الجبال فکان فی أیام الملک أورنزیب و بعد موته بزمان قصیر أمست کل انحاء مملکته ترتجف عند ذکر اسمها و امتدت أملاکها و نفذت شوکتها فی البلاد من بحر الی بحر و ملکت رؤساؤها فی أماکن مختلفه و أصبحوا ملوکا عظماء لم ینقطعوا عن عادات أجدادهم و لکنهم کانوا یغزون کل البلاد المجاوره لهم الخارجه عن مملکتهم و ینهبونها تارکین عمرانها قائما صفصفا

و سنه ۱۷۶۴ الموافق ۱۱۷۸ للهجره انتشبت الحرب بین فرنسا و انکلترا فبادر لابوردونه والی مورتیوس الفرنساوی الی الهجوم علی مدراس و کانت أعظم مستعمره انکلیزیه فی تلک الاقطار فسلمت الیه بشرط أن یعاد الیها استقلالها اذا دفعت فدیه .. أما دوبله و الی مستعمره بوند یشری الفرنساویه فکان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالی المذکور أولا فان مطامعه قادته الی ان یعلق أمله بجعل کل ممالک هندستان مملکه واحده عظیمه و ان یکون هو والیها و لا یخفی ان ذلک مما کان یؤول الی خراب المستعمرات الانکلیزیه و حرّک الأهالی سرا الی طلب أمور فکان یعضدهم مدعیا بانه یعضد صوالح محلیه فاجرا آت الفرنسویین و حلفائهم من الاهالی نجحت فی بدایه الامر نجاحا عظیما و أمست الصوالح الانکلیزیه قریبه من الحراب علی ان شجاعه روبرت کلیف و حکمته و معارفه العسکریه خلصتها بواسطه مائنی رجل من الاوربیین و ثلاثمائه من الاهالی فحمل علی مدینه ارکوت و فتحها و ثبت فیها مع ان الجیوش المتحده ضده ضایقته و شددت علیه لحصر و لم یکن دوبله عالما بفن الحرب و أبوابها فسلم اداره القتال الی قواد من الاهالی .. أما روبرت کلیف المذکور فمع انه کان متضلعا بالخدمه الملکیه کان بالطبع جندیا

فالزم المحاصـرين بان يرفعوا الحصر و هكذا تقرر نصيب الهند فلما رأت الشركه انها قد قطعت قسما من سبيل النصر عولت على أن لا ترجع عن القتال بـدعوى مراعاه ضـروريات الحال و فى سـنين قليله سـقط السـلطان الفرنسوى من تلك الديار و عند حلول سنه ۱۷۶۰ تمكنت تلك الشركه التجاريه من أن تفتح ولايه بنغال الجميله و غيرها و هى ذات مدن فيها معامل كثيره و عدد غفير من الاهالى و دخل كثير و من ذلك الزمان أخذ السـلطان الانكليزى فى الامتداد فى الهند بدون ان يصادف من التأخر ما يستحق الذكر حتى انهم اسـتولوا على كل الجهات الجنوبيه و كانوا سـنه فسـنه يدخلون فى أملاكهم أملاك غيرهم من الاوربيين و كان من أشد أعدائهم هايمالى و تيبو صائب و المهرات فالتزم الانكليز بان يقابلوا تلك القبائل مرارا فى ميادين القتال و ظهر ان انتظام الجنـود الاـوربيه لاـ يبـالى بكـثره عـدد المقـاتلين الغير المنتظميـن .. و لمـا عصت الهنـد على الشـركه انتقلت من ادارتهـا الى يد الحكومه و سيذكر ذلك فى بابه

فهذا ما كان من جهه تقدم القوه الاوربيه فى آسيا الجنوبيه .. و أما فى القسم الشمالى فان ايوان الرهيب خلص قومه الروسيين من نير سلطه شعوب آسيا و اتفق بعـد ذلك القاء القبض على رئيس من القزق يقال له جرمق و اذ حكم عليه بالقتل بسـبب جناياته قـال لـدوله روسـيا انه اذا عفت عنه و أطلقت سبيله يقوم لها بخـدمه مهمه يمـد أملاكها الى آسـيا فاجابته روسـيا الى ذلك و فى الحال جمع جمهورا من القزق و سار بهم لمحاربه سـيبيريا فجرت بينه و بين أهاليها معارك كثيره دارت فيها الـدائره عليهم و لم يمض الاـ قليل من الزمان حتى أخضع كل آسيا الشـماليه لسلطه تلك الـدوله القادره و عقـدت معاهـده مع شاه إيران .. و سـنه ۱۷۲۲ الموافق ۱۱۳۵ هجريه ذهب الاـمبراطور بطرس الاـكبر الروسـى بجيش جرار عن طريق قوه قـاف لمساعـده شاه ايران على الذين حملوا على بلاده من أهالى أفغانستان و هكذا وضعت روسيا قدمها فى أراضى أواسط آسيا و قد قيل انها حاولت ذات مره ان تسـتولى على بلاد إيران غير ان نشاط نادر شاه و قوته و انتصاراته أعاقتها عن ذلك فانه فى برهه قصـيره أرجع لاسم فارس ما كان له من المحد بفتوحاته التى بلغت دلهى فقتله بعض العصاه من جيشه و هو راجع الى بلاده باحمال ثقيله من السلب

الثمين و هكذا رجعت ايران الى حدودها و جعل أحمد أحد أتباع نادر شاه بلاد افغانستان مملكه مستقله

هذا و فى الربع الاول من القرن الجارى أى التاسع عشر شغلت انكلترا بمحاربه قبائل المهرات فى الهند و فى نهايه تلك المحاربه تمكنت من تنظيم حاله البلاد و فى الربع الثانى من ذلك القرن حاربت الصين و أفغانستان و السند و ضمت الى ممالكها بلدانا متسعه فبعد تلك البدايه الصغيره أخضعت لسطوتها فى آسيا نحو مائتى مليون نفس .. و فى سنه ١٨٥٧ الموافق ١٢٧۴ هجريه عصت بنغال عليها و فتكت بالانكليز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت الى تأديبهم بالصرامه بعد ان أخمدت نيران تلك الفتنه التى سيأتى ذكرها بالتفصيل

أما الروسيون فقد شغلوا فى هذا القرن فى تنظيم حكومتهم و توطيد أركانها و انفاذ سطوتها فى القبائل التى تسلطوا عليها فى منشوريا و أواسط القاره و لا يخفى ان للروسيين و الانكليز السطوه الاولى فى الشرق فميزانيه القوه فى الجنوب هى بيد الانكليز و فى الشمال فى يد روسيا التى لا تزال تزيد أملاكها حتى انها استولت على جبال قوه قاف سنه ١٨۶۴ و ١٨۶۵ الموافق ١٢٨٢ هجريه و قد تنازعت الدولتان المذكورتان المركز الاول من السطوه و النفوذ فى بلاد ايران و هى مفتاح أواسط آسيا و الهند الشماليه و لا بد من ان يكون مستقبل المشرق متوقفا على حركاتهما و اجراآتهما و لروسيا أعظم نفوذ فى الصين و قد وطدت أركان سلطانها فى الولايات الواقعه فى الجهه الجنوبيه من بحر قزبين و فى شرقى ايران بواسطه معاهده عقدت سنه ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يتداخلون فى سياسه دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب الداخليه تأتى بتجديد تلك الحركات و المهاجرات العظيمه التى قد أثرت فى أقاصى أوربا فضلا عن تغييرها أحوال آسيا و لتوضيح الامور الروسيه التى جرت فى السنين المتأخره لا بد من ذكر الحوادث المهمه المتعلقه بها لادراك الحركات السياسيه التى ربما كانت تجرى فيها فيما يأتى فنقول

انه ليس فى آسيا فى هذه الايام الا ثلاث أمم من الأمم العظيمه الخاضعه لحكومه اسيويه صرفه و هى أمم الصين و اليابان و ايران و بعد ان كانت بعيده عن المواصلات الاوربيه

و الامركانيه أصبحت متصله بالقارتين المذكورتين و الصين و اليابان آخذتان فى الانتقال من حال الى حال و المظنون ان انتقالهما يكون من أهم حوادثهما التاريخيه فى القرن التاسع عشر و كذلك ايران قد فتحت أبوابا للمواصلات الاوربيه و اقتبست بعض نظاماتها و سنه ١٨٦٣ بعثت بعشرين ألف جندى الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حمل على هراه حال كون انكلترا و ايران ضمنتا استقلالها فاستولى عليها عنوه فى ٢٦ ايار (مايس) من السنه المذكوره على انه مات بعد ذلك بثلاثه أيام فالتجأ حاكم هراه الى المعسكر الايرانى و لم تنتشب حرب بين الايرانيين و الافغانيين فاستبدت لهم الحال فى كل بلاد هراه و أخذوا فى التجهز للهجوم على خراسان

أما بخارى فهى من بلدان أواسط آسيا و طالما اشتهر أصحابها بكره الاجانب و مضادتهم ففى السنه المذكوره دخلها أربعه رجال من الايطاليان ليبحثوا فى تربيه دود الحرير فيها فألقى القبض عليهم و سجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والى سيبيريا الشرقيه بان يفرغ جهده فى سبيل تخليصهم

أما الفرنسويون فقد أجهدوا أنفسهم فى سبيل توسيع أملاكهم فى آسيا و فى تلك السنه أهيجت عليهم ثوره فى الصين الصينيه فاخمدوا نيرانها فى مده قصيره و كان الاميرال لا كراندیار رئيس السياسه الفرنسويه فى تلك البلاد فزار ملك كامبوديا و هو عدو ملك أنام و خابره بامور سياسيه و فاز بأكثر من المرغوب فانه قرر فى معاهده حقوقا لفرنسا متعلقه بالقيام بالتجاره فى تلك البلاد المتسعه و فوض الملك اليهم أمر الاشتغال فى غاباتها المتسعه مجانا اذا اشتغلوا للدوله الفرنسويه و بدفع رسم قليل جدا اذا اشتغلوا لانفسهم و سمح لفرنسا باقامه سفير فى بلاده و قد زار الاميرال المعادن النحاسيه فيها و هى أغنى من المعادن النحاسيه الموجوده فى أوربا و أصبحت المملكه كلها تحت حمايه فرنسا حتى ان ملكها أقر لها بالسياده و جعل نسبته اليها كالنسبه التى كانت بينه و بين أنام فادعى ملك سيام بان حق السياده على كامبوديا انما هو له فردت عليه فرنسا بقولها انه قد طهر بالاوراق الرسميه ان تبعيه ملكها لملك الصين الصينيه التى استولت فرنسا على بلاده هى أقدم من تبعيته لسيام .. و قد تقرر فى تلك المعاهده انه يحق لفرنسا ان تقيم فيها

مستعمره على شاطئ النهر المسمى باسمها و ذلك من الامور المهمه لانه يجعلها سائده على أهم الانهر فى الهند القصوى و من شروطها منح الحريه للكاتوليك فى أمور دينيه و قد قالت الجرائد الانكليزيه عن ذلك انه فى أقل من ربع قرن ستلتقى الحدود الانكليزيه بالحدود الفرنسويه بين بورما و سيام

و لم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها فى أواسط آسيا ففى السنه المذكوره فتحت قلعه بشيك و هى من أهم مواقع خوقند و استيلاء روسيا عليها يدل على انها لا تنوى الخير من جهه التركمان و كانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوه .. و قد اهتمت الدنيا باسرها بفتوحات روسيا فى أواسط آسيا و انكلترا باتت فى وجل من جرى ذلك و كانت نهايه حرب روسيا و الجراكه سنه ۱۸۶۴ الموافق ۱۲۸۱ للهجره واسطه لهدم الحاجز العظيم الذى كان يمنعها عن توسيع دائره أملاكها و هو جبل قوه قاف و قد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم و هو اكتساب النفوذ الاول فى آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها فى تركستان و بعد نهايه تلك الحرب الجركسيه عولت على الهجوم و جعلت لنفسها جيشا جرارا فى أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره و ذلك لتحمل على خوقند ففتحت قلعه بعد قلعه و استولت على البلاد و سلم لها الخان فارجعته الى تخته و جعلته خاضعا لها و هكذا فى سنه ۱۸۶۴ كانت روسيا قد استولت على حانيتين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها و فى سنه ۱۸۶۵ لم تنقطع روسيا عن التقدم و أنشأت فى البلاد التى فتحتها فى أواسط آسيا ولايه روسيه تركستانيه و فى ايار

[مابس]

من هذه السنه كسرت جيوش خان خوقند الذى قتل فى ميدان القتال

هذا و كان المسلمون فى بنشاى من الصين قد جاهروا بالعصيان على المملكه الصينيه حبا بالاستقلال ففى سنه ۱۸۶۵ اشتد عصيانهم و فازوا بنجاح عظيم بعد ان أجهدوا أنفسهم مده طويله و بدايه عصيانهم كانت سنه ۱۸۶۲ الموافق ۱۲۷۹ هجريه و انتفعوا بعصيان بلاد صينيه شماليه حتى ان عاصمه الصين أمست فى وجل عظيم

و فى تلك السنه سمح أمبراطور اليابان بفتح ثغرين جديدين من ثغور بلاده للتجاره

الاوربيه و ظهر فيها تقدم أوربا فى الطرق الحديديه و الاسلاك البرقيه و غير ذلك و على الخصوص فى الهند الانكليزيه التى أصبحت تحاكى أوربا و أمركا فى ذلك و فى شهر شباط من السنه المذكوره تم انشاء السلك البرقى بين الهند و أوربا و جرت فيه المخابرات فى ٢۴ ساعه و فيها انتهت الطريق الحديديه الجديده و دهش بها الاهالى و فى ايران أذنت الحكومه بانشاء الطريق الحديديه الاولى بين تفليس و زلفا و فى الصين بنى المركب البخارى الاول فى شانغاى

و سنه ١٨۶۶ م الموافق ١٢٨٣ هجريه فتحت روسيا مدينه تشقند و أماكن أخرى مهمه حتى انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الى انكلترا بان تسعفهم على صد روسيا و فى هذه السنه اشتدت ثوره مسلمى الصين حتى تزعزعت أساسات المملكه

و سنه ١٢٨۴ هجريه أنشئت شركه مراكب بخاريه مرتبه لتجرى مراكبها بين شرقى آسيا و الولايات المتحده الامركانيه .. أما فى اليابان فمات الملك الشيخ و خلفه ملك شاب عمره (١۶) سنه و هو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح ثغورا جديده للافرنج و عقد معاهده جديده مع الدانمرك و أرسلت بضائع و محصولات يابانيه الى معرض باريس و ذهب كثيرون من اليابانيين اليه و أرسلت سفاره أخرى الى الولايات المتحده الامركانيه لتسهيل أسباب تجاريه و نفوذ روسيا فى أواسط آسيا كان يزداد و كذلك ولاياتها كانت تتسع و من المعلوم ان خانيات أواسط آسيا لا تقدر أن تصدها و لذلك ينتظر ضم تلك الخانيات إما الى روسيا و إما الى انكلترا .. أما الفرنسيون فقد ظهر أن سياستهم هى ان يفتحوا شيئا فشيئا بلاد الهند القصوى الى ان يملكوها كلها فانهم فى سنه ١٨۶٧ م الموافق ١٢٨۴ هجريه تمكنوا من ان ينموا فتح الصين الصينيه الواطيه

و من المعلوم ان مساحه آسيا هى خمسه أضعاف مساحه أوربا و مع ذلك قد أمست كلها فى يد الاوربيين خلا تسع دول من دولها و هى إيران و تحيوا و بخارى و افغانستان و الصين و اليابان و أنام و بورما و سيام .. فاذا قطعنا النظر عن الصين ترى ان أملاك روسيا فى آسيا هى أوسع من أملاك كل الدول و رعايا الانكليز فيها أكثر من رعايا سائرها .. أما الدول الاوربيه التى لها تسلط فى آسيا فهى الدوله العليه و روسيا و انكلترا (١٠- منجم أول)

و فرنسا و هولاندا و أسبانيا و لا ريب فى ان خيوا و بخارى و أفغانستان و بورما و سيام ممالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربيه و لذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتى انها تعد من تبعتها و اتساع دائره الطرق الحديديه و الاسلاك البرقيه و تنظيم البرد و تكثير المراكب و غير ذلك مما يؤثر كل يوم فى حاله آسيا و يقربها من تمدن هذا العصر بتقريب أوربا منها و ادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها فى خطر من العسر المالى الذى ينشأ عن دخول مصنوعات أوربا المتقيه بلدانا متأخره سياسيا و صناعيا

و سنه ۱۸۶۸ م الموافق ۱۲۸۵ هجريه ازدادت أملاك الدول الاوربيه فى آسيا مع انها كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التى انتشبت بين روسيا و أمير بخارى جاءت بسلب أكثر أملاكه و ضمها الى روسيا و قد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفه انها لا تقدر أن تدفع عنها الدولتين العظيمتين الآخذتين فى الامتداد فى آسيا و هما روسيا و انكلترا و لو لا اختلافهما لما بقيت بخارى و أفغانستان و بلوخستان و غيرها من البلدان الأسيويه متمتعه باستقلالها .. و فيها كانت سطوه روسيا و انكلترا فى نزاع متصل من حرب داخليه أهليه فى أفغانستان انتشبت بين أولاد الدوست محمد و حفدته .. و فى نهايتها استبدت الحال لشير على صديق انكلترا

و امام مسقاط أقوى حاكم فى بلاد العرب و سطوته نافذه فى كل عمان و جزائر خليج العجم و بلاد واسعه من شرقى افريقيه فطرد من كرسى الحكومه و خلفه رئيس الوهابيين احدى فرق المسلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد العرب و قد ضمت بلاد مسقاط اليه و أصبحت من أعظم الحكومات التى رأتها تلك الأقطار

هذا و الجميع يسمعون بمسئله أواسط آسيا و يعلمون انها متعلقه بروسيا و انكلترا و يودون ان يقفوا على حقائقها و أسبابها و نتائجها المنتظره فنقول انه لا بد من ان تقع الدول الصغيره الواقعه فى أواسط تلك القاره بيد احدى الدولتين المشار اليهما و تأخر سقوطها بالخلاف الجارى بينهما و الريب محصور فى أيتهما تفوق الاخرى بضم البلدان اليها و هذه هى مسأله أواسط آسيا التى أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فاذا ضمت

الى روسـيا تتقوى و يسـهل عليها بمرور الزمان جعل أهاليها روسـيين و قد قال مستشار وزير الهند الانكليزى انه ما من خوف من تكـدير السـلام فى الحاضـر بين روسـيا و انكلترا لأن بين أملاك الـدولتين فى آسـيا بلادا مسافتها نحو ثمانمائه ميل و هى صـعبه المسالك و أصبحت حاجزا عظيما واقعا بين أملاكهما على انه قد قال أحد العارفين بالأحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزبين و على بحر ارال أو خوارزم و على نهر جيحون و يسـهل عليها الحمل على الهند بواسـطه مراكب بخاريه مسـتغنيه عن مسير عساكرهـا برّا فى أواسـط آسـيا فـاذا نقلت جنودهـا بالمراكب الى شـمالى أفغانسـتان بعـد ان تضـمها اليها أو تجعلها حليفه تحت حمايتها أو الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند فأضحت أفغانستان من المراكز المهمه

و فى سنه ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجريه وقع خلاف مهم بين الـدوله العليه و إيران على الحـدود و تسع الحرق و يقال ان روسـيا كانت تميل الى إيران حتى انه خطر للبعض يبال انها كانت ترغب فى أن تجعل تلك المسأله تمهيدا لمقاصدها فصرف المشكل بحكمه الباب العالى و مداخله الدول

و فيهـا جرى أمر مهم جـدّا و هو فتـح ترعه السويس التى جعلت القـاره الافريقيه جزيره و فصـلتها عن آسـيا و قـد جاءت بازدياد عظيم فى تجاره آسـيا الجنوبيه و الجنوبيه الغربيه و ألحقت ضررا ليس بقليل بتجاره مصر و سوريه و أضمرت بمحصولات سوريه حتى بأملاكها بهبوط أسـعار الحرير و غير ذلك بواسطه كثره الوارد الى أوربا منه و من غيره بدون تكبد المصاريف الكثيره التى كـان يتكبـدها بـالورود فى طرق طويله غير انه قـد روّج التجاره فى أقاصـى الشـرق و أتى بتغيير عظيم فى أعمال كثيره فاسـتغنى العالم عن قوافل بغداد و حلب و الشام بعد ان سارت فى تلك الطرق العموميه قروبا غير محدوده

و فى سـنه ١٨٧٠ اعتنت روسـيا بتقرير أحوال البلـدان التى فتحتهـا فى أواسط آسـيا أكثر مما اعتنت بالقيام بفتوحات جديـده فان قسما كبيرا من بلاد التتر المستقله قد أضحى بلادا روسيه .. و فى الصين وقعت تعديات كثيره فظيعه على الأجانب و لم تفز فرنسا و انكلترا بترضيه إلّا بعد معاناه صعوبات كثيره .. و أنشأت اليابان طرقا و فتحت

مـدارس و عينت سـفراء و أرسـلتهم الى بعض عـواصم أوربـا و أمركـا .. و فى هـذه السـنه ثم اسـتقلال محمـد يعقوب خـان فى تركسـتان و هو خان كشـغر و ذلک بعصـيان بعض مقاطعات على الصـين و ضمها اليه حتى انه فى ۱۳ تموز (جوليه) سـنه ۱۸۶۹ أقرت جريده الصـين الرسـميه بان تركسـتان انفصـلت عنها .. و فى هذه السـنه ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ۷۶۵ ميلا مربعا و عدد سكانها خمسه آلاف نفس

أما سـنه ۱۲۸۸ هجريه فجرت فيهـا فى آسـيا أمـور مهمه و على الخصـوص فيمـا يتعلق بتقـدم لتمـدن فى يابـان حـتى ان السـفراء الأجـانب واجهوا ملكهـا و أنشـأت فيها طرق حديـديه و مـدارس و معامل و غير ذلک .. و مع أن الحكومه قربت الأجانب كانت تضاد خدمه الدين و كذلک كان الأهالى .. و الصـين قد أخذت فى أن تسـلک مسالک اليابان و أرسـلت شبانا ليتعلموا فى بلاد الافرنج .. و فى أفغانسـتان انتشبت حرب أهليه بين شير علىّ خانها و ابنه العاصى محمد يعقوب خان .. ففى ايار (مايس) فتح ابنه مـدينه هراه المهمه أمـا انكلترا فمقرر عنـدها أن يعقوب خـان لا يراعى صوالحها بمقـدار أبيه شـير علىّ فلـذلک تـداخلت بغته و صرفت الخلاف فعين يعقوب خان بأمر أبيه حاكم هراه .. أما روسيا و انكلترا فتراقبان أحوال أفغانستان باعتناء و اهتمام فان لدوله التى بضـمها اليها تميل اليها بميزان القوه فى أواسط آسيا و من المستغرب ان الدولتين تتظاهران بالمحبه و الوداد و مع ذلک نرى روسـيا تسـند ادعاآت عبد الرحمن خان مناظر شير علىّ المخيف و تدفع له معاشا سنويّا حال كون انكلترا تعضد شير علىّ خان .. و فى تلک السـنه ظهر أن انكلترا تخفى جدّا من تقدم روسـيا فى أواسط آسيا و مما تراه من ميل المسلمين فى الهند الى التخلص من الخضوع لها فانه بمحاكمه الوهابيين فى الهند قد ظهر انهم يعلّمون الناس بان يحسبوا طرد الانكليز من الهند من أهم الفروض الدينيه حتى ان الانكليز يخافون من انه عند ما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

و فى السـنه المذكوره حصـلت فى إيران مجاعه مخيفه ثم تحدث مجاعه أعظم منها فأمست البلاد فى ضيق شديد و فقر و عناء و لم ينته ذلک إلّا فى أواسط سنه ۱۲۸۹

و فى السنه المذكوره تمكبت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون

الاستقلال

و فی أواخر سنه ۱۲۸۸ عقدت معاهده بین انکلترا و هولاندا ابطلت بها بعض شروط سنه ۱۸۲۴ م الموافق ۱۲۴۰ ه التی تمنع هولاندا عن توسیع أملاکها فی سومطره و غیر ذلک

و سنه ۱۲۸۹ حدث تغییر جدید فی أملاک آسیا بسبب حمل روسیا علی خیوا فانه بعد ان فتحتها عقدت معاهده صلح ضمت بها الیها أرض واسعه و زاد بذلک نفوذها و تأکد الناس انه لا سبیل الی تخلص خانیات ترکستان من یدها .. و من نتائج فتح خیوا ابطال العبودیه فیها و لم نجح الهولاندیون فی حملتهم علی سلطان اتشین من جزیره سومطره کنجاح روسیا فی خیوا و الذی مکن هولاندا من ذلک انما هو المعاهده الجدیده التی عقدت بینها و بین انکلترا .. ففی هذه السنه لم تفز بشئ فی اتشین و عند نهایه السنه کثرت جنودها و وسعت دائره أعمالها فیها قاصده ان تسود علیها و فی بدایه السنه المذکوره تمکنت الصین من ان تنهی حرب مسلمی بنثای و هم مسلموا الصین الذی ذکرناهم و عند ما فتحت عاصمتهم قتلت کثیرین من الأهالی و السلطان سلیمان و یقال بتأکید انها لم تراع حقوق الانسانیه و المروءه فی معاملتهم

أما امام مسقاط و صاحب زنجبار فقد اتفقا مع انکلترا علی ابطال تجاره العبید و قد قابل بعض السفراء الأجانب أمبراطور الصین بخلاف العاده الجاریه

و سنه ۱۲۹۲ فتحت روسیا خوقند و خلعت خانها و استولت علی نصف الخانیه الشمالی و النصف الآخر ترکته و شأنه علی أن تعدیات أهله علیها قد حملتها علی أن تکثر جنودها فی سنه ۱۲۹۳ بقصد الحمل علیها و ربما ینتج عن ذلک ضم کل الخانیه أو أکثرها الیها

[آش]

الشین المعجمه ساکنه .. ذکرها المؤلف و قال بالفتح و الشین مخففه و ربما مدت أی الهمزه کما هنا و قال هی مدینه لاشات بالأندلس .. و ذکرها الادریسی فی النزهه و قال* مدینه وادی آش و هی مدینه متوسطه المقدار و لها أسوار محدقه و مکاسب مؤنقه و میاه متدفقه و لها نهر صغیر دائم الجری .. و قال البستانی آش اسم مدینه قدیمه بعرف بوادی آش و هی من أعمال غرناطه بالأندلس و یقال لها أیضا وادی

الأشات و هی مدینه جلیله قد أحدقت بها البساتین و الأنهار موقعها علی بعد ۶۵ کیلو مترا الی الشمال الشرقی من مدینه غرناطه علی السفح الشمالی من سیارا نافادا علی نهر غوادس الذی یصب فی نهر غواد دیانا مینور و عدد سکانها عشره آلاف نسمه و هی للنصاری مرکز دائره أسقفیه یقال إنها أقدم أسقفیه فی بلاد اسبانیا و فیها معامل للحریر و معامل لنسج خام الشراعات و المسامیر و غیر ذلک و بها آثار رومانیه قدیمه و یحدق بها سور من کل جهاتها و تعرف الآن باسم غوادس و هو مأخوذ من وادی آش اسمها عند العرب و ذلک مأخوذ من اتشی اسمها القدیم .. و قد ذکرها المقری فی نفح الطیب و قال خص اللّه أهلها (أیام الاسلام) بالأدب و حب الشعر .. و فیها یقول أبو الحسن ابن نزار

وادی الأشات یهیج وجدی کلماأذکرت ما أفضت بک النعماء

للّه ظلّک و الهجیر مسلّطقد برّدت لفحاته الأنداء

و الشمس ترغب أن تفوز بلحفهمنه فتطرق طرفها الأفیاء

و النهر یبسم بالحباب کأنه سلخ نضته حیه رقطاء

فلذاک تحذره الغصون فمیلهاأبدا علی جنباته إیماء

.. قال المقری و من أعمال وادی آش حصن جلیانه و هو کبیر یضاهی المدن و به التفاح الجلیانی الذی خص اللّه به ذلک الموضع و هو یجمع عظم الحجم و کرم الجوهر و حلاوه الطعم و ذکاء الرائحه و المقاء و بین الحصن و وادی آش ۱۲ میلا .. و قد بقیت المدینه بید العرب الی سنه ۸۹۵ هجریه ثم استرجعها الاسبانیون فی التاریخ المذکور* و آش مقاطعه واقعه فی الطرف الشمالی الغربی من ولایه نورث کارولینا من الولایات المتحده الامرکانیه الملاصقه حدودها لحدود ولایه فرجینیا و تیسی .. قال البستانی مساحتها ستمائه میل مربع و فیها جبال کثیره بین سلسله جبال بلو فی الجنوب الشرقی و جبل إستون فی الغرب و فیها مراع جیده إلّا انها فی الغالب غیر خصبه و قد نظمت أحوالها السیاسیه سنه ۱۲۱۵ هجریه و قاعدتها جفرسون و سمیت بهذا الاسم اکراما لصموئیل آش الذی کان والیا لمورث کارولینا من أعمال المقاطعه المذکوره سنه ۱۱۸۸ هجریه

و عدد سكانها نحو من تسعه آلاف نسمه* و آش قلعه سى أى قلعه آش قصبه فى لواء أرضروم على نهر الفرات حكاء صاحب آثار الادهار* و آشى الشين المعجمه مكسوره آخره ياء موضع ذكره الفيروزابادى فى قاموسه فى ماده اش ى و غلطه السيد المرتضى فى شرحه و قال صوابه بالمهمله أى آسى

[آف]

بالفاء* جزائر صغيره فى بحر الانتيل طول أكبرها سته كيلومترات واقعه بين ۶۹ درجه و ۱۵ دقيقه من الطول غربا و ۱۱ درجه و ۵۰ دقيقه من العرض جنوبا .. قيل سميت بذلك من طير بهذا الاسم يكثر هناك و لا يقيم فى تلك الجزائر إلا قوم من الصيّادين الهولانديين

[آفا]

بعد الفاء المفخمه ألف* إقليم فى بلاد الهند الصينى على الساحل الشرقى من خليج بنكالا و كان هذا الاقليم ممالكه مستقله .. أما الآن فيعد من مقاطعات مملكه بورما و يطلق هذا الاسم على عاصمه مملكه بورما الواقعه فى ۹۳ درجه و ۳۲ دقيقه من الطول الشرقى و ۲۱ درجه و ۵۱ دقيقه من العرض الشمالى و تسميها الحكومه البورميه فى كتاباتها الرسميه راتانا بورا و معناها مدينه الحجاره الكريمه أما اسم المدينه الصحيح فى لغه أهالى بورما فهوانغ وا و معناه بركه السمك لأن المدينه فى الاصل بنيت حول بركه سمك و قد حرفها الاسيويون الغرباء عن تلك البلاد فلفظوها أوا و آوه و قد حرفها الافرنج فلفظوها آفا بتفخيم الفاء بحيث يصير لفظها كالفاء الافرنجيه التى تلفظ بضم الشفه السفلى الى الاسنان العليا و هى مبنيه فى جزيره لأن ماء نهر الايراودّى يجرى فى الجهه الشماليه منها و عرضه بالقرب منها ثلاثه آلاف و مائتان و اثنان و ثمانون قدما و ماء نهر الميت نغ فى شرقها و هو نهر تجرى مياهه بسرعه و تصب فى نهر الايراودّى يجرى فى الجهه الشماليه منها و عرضه ثلاثه آلاف و ثلاثمائه قدم تقريبا و ماء نهر الميت نغ فى شرقها و هو نهر تجرى مياهه بسرعه و تصب فى نهر الايراودى تحت أسوار المدينه و ماء نهر الميت ثافى الجهه الجنوبيه و هو فرع من نهر الميت نغ عميق و ماؤه يجرى بسرعه أيضا و فى الجهه الجنوبيه الشرقيه ترعه تجرى بها مياه من نهر الميت نغ و قد حفرت لتكون حصنا للمدينه فى جهتها الاماميه .. و تنقسم

تلك المدينه الى قسمين و هما العلوى و السفلى أو الداخلى و الخارجى و مساحه دائرتها خلا ضواحيها خمسه أميال و نصف ميل .. و حولها سور من الآجر ارتفاعه ١٥ قدما و نصف قدم و سمكه ١٠ أقدام و داخل ذلك السور حائط غير مرتفع من التراب ليعضده و فى ظاهرها مكان الخندق و لا نعتنى الحكومه بترميم السور .. أما المدينه الواقعه داخل السور ففيها القصور و الهياكل الملكيه و أبنيه أخرى عموميه منها معمل الاسلحه وقاعه العدليه و مركز الحكومه محاط بسور متين لا ينقطع ترميمه علوه ٢٠ قدما يعضده حائط داخلى من الخشب ارتفاعه قدر ارتفاع الاول و هو محكم متين .. و بناء ذلك السور انما هو لصيانه الملك و الحكومه من هجمات أهالى المدينه فانهم سريعو الهياج يميلون الى إهاجه الفتن و المجاهره بالعصيان و قتل الملوك ..

أما أهاليها فقلما يثبت عددهم على حال بسبب تغييرات الحكومه و انتقال مركزها من جهه الى جهه و الحروب الخارجيه و الانشقاقات الداخليه فيكون تاره ٣٠ ألف نفس و طورا ٥٠ ألفا و الآن أقل كثيرا و لتلك الامور تأثيرات مهمه فى بناء منازلهم .. و اذا نظر الانسان الى تلك المدينه و هو بعيد عنها يراها كسائر مدن بورما جميله المنظر مزينه بهياكلها المذهبه و أديرتها الجميله .. على أنه اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعه فى ظاهرها اكواخ دنيه مبنيه بالعشب اليابس و أغصان الاشجار بدون مسامير فهى كالخيام تنقل بسرعه و سهوله .. و كلها مرفوعه قليلا عن سطح الارض لمنع اضرار جرى ماء المطر .. و يرى فى الطبقه السفلى منها المبنيه لرفعها عن سطح الارض أماكن لكثير من الخنازير و البط و الكلاب .. أما منازل الرؤساء و الاغنياء فهى مبنيه فى الغالب من ألواح خشبيه سميكه و مسقوفه بالآجر .. و لا يسمح لاحد ببناء بيوت بالآجر ما لم يكن من الاجانب لأن الحكومه تخاف من أن يتحصن الاهالى فى بيوتهم اذا كان من الآجر .. و بيوت الاجانب فيها قليله و ظاهرها كظاهر السجون .. و للملك فيها هيكل يفوق حسنا أكثر هياكل المملكه و يقال ان الذى بناه رجل من الهنود ..

و حوله رواق جدرانه مزينه بصور غير متقنه منها صوره ولاده غوداما و الحوادث التى طرأت عليه و موته و صوره جهنم و السماء بحسب اعتقادهم .. و فى تلك المدينه

أسواق دكاكينها و مخازنها أكواخ مسقوفه باغصان الاشجار و غير ذلك على أن فيها جميع أنواع البضائع من الدنيه الى اليمينه جدا منها المنسوجات الحريريه و أفخرها من نسج أهاليها فانهم يصنعونها من الحرير الصينى و الآنيه الخزفيه الاعتياديه و لكنها جيده جدا .. و الخزف الصينى المصنوع فى الصين و أشياء فولاذيه فاخره من مصنوعات بنغال .. و الاطالس الذهبيه و الفضيه الا أنها غير متقيه و التماثيل من تماثيل غوداما المصنوعه من بلاط فاخر و ياقوت يلتقط من النهيرات المجاوره .. على ان الملك يدعى بان كل ياقوته ذات ثمن تزيد عن قيمه معينه هى له .. و الكهرباء من معادن نفس البلاد .. و الزيت المعدنى و هو البترول المعروف بالزيت الامركانى من آبار بورما المشهوره و الزئبق و الاثمار الجافه و القراطيس و المطلات و النحاس المصنوع الوارد اليها من الصين .. و ترى فى شوارعها الجواميس و الثيران سائره من مكان الى مكان جاره مركبات أو حامله أحمالا .. أما الافراس القويه الكثيره الجموح فلا تستخدم الا للركوب .. أما الافيال فى هذه العاصمه فاستخدامها محصور بالملك قياما باسباب الافتخار و الثنعمات .. و للملك ألقاب كثيره مستغربه منها ذو الرجل الذهبيه و رب الفيل السماوى و رب كل الافيال البيضاء و راكب الفيل المقدس عندهم و كذلك هو صاحب كل الافيال فى المملكه .. أما الافيال البيضاء فهى قليله جدا حتى ان أهالى تلك المدينه ينظرون الى ما يرونه منها بتعجب و دهشه .. و قلما وجد عند الملك أكثر من فيل واحد أبيض فى وقت واحد .. هذا و كان الناس يظنون ان أهالى بورما يعبدون الفيل الابيض و هذا خطأ فانهم يعتبرونه من العلامات الملكيه .. و طالما اعتنى ملوك بورما فى جمع كنوز كثيره فى قسورهم و هم لا ينفقون شيئا منها الا فى سبيل مصارفهم الخصوصيه و عند وقوع ازمات سياسيه .. و فى غره كل شهر قمرى يسير قوم فى شوارع المدينه باحتفال عظيم و معهم رجال يذكرون باصوات مرتفعه الوصايا الخمس البوذيه محرضين الآباء على معامله أولادهم بالرفق و الحنو و الاولاد على طاعه والديهم .. و يسير فى مقدمتهم جلاد و فى احدى يديه عصا و فى الأخرى حبل و فى مؤخرتهم طبل و بوقان صينيان و بعض حراس الملك و فرس مقود و فيل يركبه رئيس الذين يذكرون (١١- منجم أول)

الوصايا المذكوره و ثلاثه رجال راكبين على ثلاثه أفراس يذكرون تلك الوصايا .. و جعلت تلك المدينه عاصمه لمملكه بورما نحو سنه ١٣٦٤ م توافق ٧٦٦ هجريه فان الحكومه المركزيه انتقلت من بانيا اليها .. و لم تبدل أمه عاصمتها بقدر ما بدلتها أمه بورما ..

فان أقل الاسباب الناشئه عن الخرافات أو عن غايات الملك تحمل الحكومه على تبديل العاصمه .. و قد بدلوها فى ٥ قرون و نصف متأخره تسع مرات .. فالملك الومبرا الكبير جعل مدنشوبو عاصمته لانها وطنه و كان يحب السكى فيها .. ثم نقلها ابنه من هناك تشاؤما من موت أبيه فيها و أما أخوه و هو خلفه فارجع مركزه الى آفا اتباعا للعاده .. أما منتاراكى سافك الدماء الذى استولى على الملك سنه ١٧٨٢ م الموافق ١١٩٧ هجريه فنقل بلاطه الى أمارا بورا .. و الذى حمله على ذلك رغبته فى الابتعاد عن المكان الذى ارتكب فيه ذنوبا فظيعه .. و لما خلفه حفيده أشار عليه المنجمون بان ينقله الى آفا التى أصبحت أعظم من بروم العاصمه الاصليه التى اشتهرت بعظمه بربريه .. و سنه ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجريه أصيبت بزلزله هدمت كل الابنيه الجيده فى آفا .. فنقلت العاصمه موقتا الى مونشوبو مولد الومبرا .. و منذ تلك السنه يقيم البلاط الملكى مده فيها و مده فى آفا. و سنه ١٨٢٤ م أمر القائد البورمى المشهور و هو ماها بندولا بان يفتح كلكوتا و يأتى بواليها الى آفا مقيدا بقيود ذهبيه و أعطيت له منها تلك القيود هذا و كانت قد عقدت معاهده بين انكلترا و بورما مؤرخه فى ٢٤ شباط سنه ١٨٢٦ م منها ان حكومه بورما تسمح باقامه سفير انكليزى فى عاصمتها فعينت انكلترا الكولونل بورنى ليقوم بتلك المأموريه الصعبه الكثيره الخطر و ذلك فى نهايه ١٨٢٨ م فاقام فيها محتملا للاهانات و معرضا للمخاطره الى سنه ١٨٣٧ فحدثت حينئذ ثوره مكنت ثراودى من اختلاس صولجان الملك و قد سكن آفا مده طويله مستر جنسون أحد مشاهير القسوس الامركان و ألف كتابا نفيسا فى نحو اللغه البورميه و صرفها ثم انتشبت حرب بين انكلترا و بورما و انتهت سنه ١٨٥٣ غير أن انكلترا كانت قد اختبرت و عود النورميين و تعهداتهم و لذلك لم ترتض بان تعقد معاهده أخرى مع بورما مكتفيه بان تتهدد تلك المملكه بالقصاص اذا أهانتها أو أخلّت بالاصول

* و آفا اسم لمدينه فى اليابان واقعه فى جزيره نيفون فى ساحلها الجنوبى تبعد مسافه مائه كيلومتر فى الجنوب الشرقى* و آفا أيضا اسم لمدينه أخرى فى اليابان واقعه فى جزيره سيكوكو على ساحلها الجنوبى داخل جون هناك و ميناها أحسن موانى تلك الجزيره

[آفبورى]

الفاء ساكنه و الباء مضمومه و الراء مكسوره بعد الواو بعدها ياء مماله* قريه فى مقاطعه ولتشاير من انكلترا قد اشتهرت بآثار أعظم هيكل للدورد فى أوربا. و كان مبنيا فى ساحه خاليه من الاشجار بستمائه و خمسين حجرا و ارتفاعه من ٥ الى ٢٠ قدما و عرضه أو سمكه من ٣ الى ١٢ قدما. و من هذه الحجاره مائه حجر مقامه فى مسافه محيطها ألف و أربعمائه قدم و هى ضمن خندق و حاجز فيهما مكانان للدخول .. فمساحه الارض ضمن ذلك هى ٢٨ ايكارا (الايكار ١٦٠ قصبه) مربعه. و قد خمن القوم بواسطه الآثار انه كان ضمن هذه الدائره العظيمه هيكلان مستديران و سبيلان عظيمان ضمن صنين من الحجاره الكبيره طولهما أكثر من ميل و هما يؤديان الى مدخل الهيكل و بالقرب من هذا الهيكل حاجز سلبورى العظيم و قاعدته خمسه ايكارات و نصف إيكار و ارتفاعه ١٧٠ قدما و قد قلب آثار هذه البنايه العظيمه و قد ظهر من وصفه الذى تقرر منذ قرنين ان القوم كانوا ينقلون منه ما تيسر لهم نقله فى كل مده و لا يزال ذلك جاريا الى الآن و الظاهر انه لا يبقى شئ مما يمكن نقله

[آفس]

به الفاء مكسوره و سين المهمله ساكنه* قريه من قرى قضاء ادلب التابع لولايه حلب

[آق آباد]

آق باسكان القاف التى تلفظ بين القاف و الكاف كلمه تركيه معناها أبيض بركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع فى أولها وصفا لها على اصطلاح اللغه التركيه فى تقديم الوصف على الوصوف كما هنا .. و آق آباد هذه* ناحيه من قضاء قندره من أعمال لواء قوجه ايلى فى بر الاناضول على مسافه أربع ساعات عن رأس القضاء و ٨ ساعات عن مركز اللواء. و فى الناحيه المذكوره ٣٢ من القرى و المزارع. أهلها مسلمون عددهم نحو ٣٠٠ نفس. تقام فيها يوم الجمعه من كل أسبوع سوق عامه يقصدها

الناس من جهات مختلفه من تلک الاقطار

[آق بابا]

كالذى قبلها سميت باسم الولى آق بابا .. و هى* قصبه على مسافه ساعتين من كوز كونجك فى جهه آسيا واقعه فى أرض جبليه أهلها مسلمون يأتيها الناس من الاستانه العليه مرتين فى السنه للتنزه بها فى أيام الكرز و الكستنا و بهامد فى للولى آق بابا داخل تكيه تزار و قد اشتهرت بطيب مائها و لذه أثمارها و كونها من أحسن المنتزهات* و آق بابا أيضا قصبه ناحيه فى ولايه ارضروم من قضاء زاروشاد التابع لواء القارص (القرص) تبعد عن رأس القضاء ست ساعات و عن مركز اللواء ۱۲ ساعه

[آق باش ليمان]

آق كالذى قبلها و بش معناه الرأس .. و هى* بلده فى الروملى قرب سيشوس القديمه فى جهه أوربا يقابلها أبيدوس القديمه فى جهه آسيا و بينهما بوغاز الدردنيل

[آق برهان]

معناه البرهان الابيض .. و هى* قريه من ناحيه فلاح من قضاء كلّس تابع ولايه حلب

[آق بكار صويى]

الصور معناه الماء باللغه التركيه .. علم على* نهر مخرجه من جبل قوجه طاغ فى القرمان يلتقى بنهر قزل إيرماق فيصب فيه

[آق بيک]

* ناحيه من نواحى يكى شهر فى ولايه خداوندكار واقعه على الجنوب الشرقى من قضاء يكى شهر

[آق چاى]

بالجيم الفارسيه قريبه المخرج من الشين المعجمه* بلده فى لواء جانيک من ولايه طرابزون* و آق چاى نهر تجتمع فيه مياه تخرج من عدّه مواضع من قزلجه طاغ أى جبل قزلجه و يصب فى الشعبه الشرقيه من قوجه چاى على مسافه نحو سته أميال من قريه أورن

[آق حصار]

* مـدينه فى لواء صارو خان من ولايه آيـدين من بر الاناضول واقعه على مرتفع من الارض بجانب نهر بعرف باسـمها يصب فى نهر هرموس على بعد ١٠٢ من الكيلومترات عن أزمير الى الشـمال الشرقى و كان اسمها قديما ثياتيرا أقيمت فيها احدى الكنائس المسيحيه الاولى. الا انها انحطت عما كانت عليه من الشهره. و فيها حصن

مهـدم و آثار أخر قديمه. و عدد سـكانها نحو ١٢ ألف نفسا من المسـلمين و لهم ١٠٠٠ بيـت و من الروم و لهم ٣٠٠ بيت و من الارمن و لهم ٣٠ بيتا. و تربتها فى غايه الحصب يخرج منها أجود قطن بر الاناضول و كرومها كثيره و خمرها جيده إلا ان هواءها فى الصـيف ردئ و يقـام فيها يوم الثلاثاء و الاربعاء من كل أسـبوع سوق تجتمع فيه الاهالى للبيع و الشـراء و فى اليوم السادس و العشـرين من شـهر تموز من كـل سـنه يقام فيها سوق عظيم يسـمى بناير تجتمع اليه الناس من أكثرا ولايات المجاوره لها* و آق حصـار قصـبه قضـاء فى لواء تراونيـك من ولا-يه بوسـنه يشـتمل على ثلاث نواح و هى بروزور و كويرس و بوغويته و فى تلك النواحى ٢٤ من الجوامع. و المساجـد و مكتب رشـديه و ۴ مكاتب للمسلمين و ۴ للمسـيحيين و كنيسه و ٢٣ خانا و ۴٧٧۵ بيتا و ٢٨۵ دكانا و ١٢ مخزنا* و آق حصار أيضا مدينه حصيت فى البانيا القديمه من الروملى يقال لها أيضا اقچه حصار و تعرف أيضا بـاسم كرويـا و هى أريبـو القـديمه واقعه على أكمه تبعـد ۶٨ كيلومترا عن أشـقودره الى الجنوب الشـرقى فتحهـا الملـك الغنرى عثمان بن أرطغرل. و سكانها نحو ۶٠٠٠ نسمه و هى وطن اسكندر بك الالثائى الذى لقبه السلطان مراد الثانى بالسنجق

[آق حصار كيوه]

الكـاف مكسوره و اليـاء ساكنه بعـدها واو مفتوحه* قصـبه فى لواء قوجه ايلى و قضاء أسـمها و يقال لها كيو أيضا .. أما القصـبه فواقعه على نهر سكاريا الى الشمال الشرقى من أزنيك تبعد ١٢ ساعه عن مركز اللواء. و أما القصاء فيشتمل على ٧۴ من القرى و المزارع و على محلتين عدد بيوتها جميعا ١٧۴٢ بيتا و عدد سكانها نحو عشره آلاف نفس منهم نحو ثلاثه آلاف من المسلمين

[آق دره]

الدال و الراء المهملتان مكسورتان بعدهما هاء ساكنه كلمه تركيه معناها النهر .. و هى* نهر فى قصاء بهسنى التابع لواء ملطيه فى ديار بكر مخرجه من جدار قريه يور نجائر و مصبه فى نهر كوكصو

[آق ديار]

لفظ الديار معلوم .. و هى* قريه تتريه قديمه فى الفريم بنيت بفربها مدينه سبسنبول و سيأتى الكلام عن سبستبول إن شاء اللّه

[آقساى]

القاف ساكنه و السين المهمله مفتوحه بعدها ألف بعدها ياء ساكنه

علم على* نهر فى روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرقى من جبل قوه قاف و يصب فى نهر تيرك طوله ١٢٠ ميلا* و آقساى أيضا اسم قريه على الضفه اليمنى من النهر المذكور على مسافه ٣۵ ميلا الى الجنوب الغربى من قوليار

[آق سراى]

السين و الراء المهملتان مفتوحتان بعدهما ألف و ياء و ضبطه ابن بطوطه فى رحلته و تبعه ابن خلدون بالصاد المهمله مكان السين و معناه القصر الابيض .. قال البستانى هى* مدينه كبيره ببلاد الروم ذات أشجار متنوعه و فواكه كثيره .. و بها قلعه فى وسط المدينه بناها عز الدين قلج أرسلان بن مسعود سنه ۵٩٩ هجريه ثم استولى عليها السلطان بايزيد الاول فيما بين سنه ٧٩٣ و ٧٩۵ هجريه .. و تحمل فواكهها الى مدينه قونيه على العجلات و هى الى الجهه الشماليه الشرقيه من مدينه قونيه على مسافه ۶٠ ميلا منها فتحها السلطان السعيد بيازيدا يلدوم و هى الان قصبه قضاء باسمها تابع لواء نكده فى ولايه قونيه. و كانت تسمى فى القديم غرصورا و اركيلاييس و هى واقعه عند سفح جل حسن طاغ على نهر أو سدنت و يسمى هناك بياض صو و هى على مسافه ١٣٣ كيلومترا من غربى قيصريه. و هى حسنه البساتين مرّ فيها ابن بطوطه فى سياحته فقال فيها.

من أحسن بلاد الروم و اتقنها تحف بها العيون الجاريه و البستين من كل ناحيه يجرى الماء فى دورها و فيها الاشجار و دوالى العنب و داخلها بساتين كثيره انتهى. أما الفصله فتشرف عليه من جهه الجنوب جبل فصل بابا و يسقيه نهر أوسدنت و اراضيه كثيره الاثمار و الحبوب. و هناك بحيره تدعى بحيره آق سراى مالحه كبيره يستخرج منها ملح كاف لتلك البلاد و يحمل منه جانب الى الجهات فيبتاع فيها .. قلت و فى كل سنه يقام فيها سوق عظيمه يسمى بنابر يجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المحاوره

[آقسكى]

* قصبه فى لواء منكه من ولايه قونيه يتألف من نواحى اقسكى و دوشنبه و ابرادى فيه ١٢۵ قريه فيها ۶٧٨٨ بيتا و عدد سكانها نحو ١۵ ألف نفس و فيه ١۶ مكتبا و مدرسا للذكور و الاناث. و هو على مسافه ٢٢ ساحه الى الشمال الشرقى من مركز اللواء و قصبته ماروله

[آق شهر]

الشين المعجمه و الهاء مكسورتان و تلفظ بالاماله معناه البلد و هى* مدينه

عظیمه بالروم فی قضاء باسمها فی ولایه قونیه و هی قصبه القضاء و من أنزه المدن ذات أشجار مثمره و أنهار طیبه و هی علی ما قاله دنویل کانت تسمی فی قدیم الزمان انطاکیه ادبیزدیام و قال منروط النمساوی انها فی محل مدینه صور یوم أو طور یوم. و لما کان الجبل مجاورا لها من جهه غربیها و الارض السهله المخصبه الکثیره الحنطه و الثمار تمتد علی شرقیها کان ذلک مؤیدا لرأی الجغرافی النمساوی المذکور فهو المعتمد فی هذا المقام و یقال ان آق شهر هی فیلو میلیون القدیمه علی ما ذکره استرابون. و هی واقعه بین ۲۹ درجه و ۱۵ دقیقه من الطول الشرقی و ۳۸ درجه و ۱۳ دقیقه من العرض الشمالی علی مسافه ۲۳ کیلومترا الی الجنوب الشرقی من أفیون قره حصار فی سهل علی طرفه الغربی عند سفح سلسله جبال تمتد من الشرق الی الغرب کثیره الجنائن و الینابیع و فیها ۱۵۰۰ بیت و ۴ جوامع و ۲۰ مکتبا منها جامع عظیم و مکتب بناهما السلطان بایزید.

و فیها کنیستان للارمن و بعض مدافن شریفه نسب الیها ناصر الدین خوجه و له فیها قبر یزار و یتبرّک به. قیل ان السلطان بایزید الاول توفی بها عند ما حصره هناک تیمورلنک فی آذار (مارس) سنه ۱۴۰۳ للمیلاد و فی جوارها انتصر الامبراطور فردریک الاول الالمانی فی ۱۹ ایار (مایس) سنه ۱۱۹۰ للمیلاد ثم دعیت کسیاوی و اشتهرت بالورد الابیض و ربما کان منه اسمها فان معنی آق شهر المدینه البیضاء. و قضاء آق شهر یحتوی علی ۳۳ قریه فیها نحو ۱۶۰۰۰ ألف نفسا و من محصولاته الحبوب و الدخان و الافیون و الاثمار الی غیر ذلک و فیه ۶۰ مکتبا للذکور و الاناث و هو علی ۲۴ ساعه الی الشمال الغربی من قونیه مرکز الولایه

[آق شهر أباد]

* ناحیه فی قضاء صوشهری التابع لواء قره حصار شرقی ولایه سیواس علی ست ساعات من رأس القضاء شرقا و ۸ ساعات من مرکز اللواء الی الجنوب الغربی

[آق شهر کولی]

معناه بحیره البلد الابیض و هی* بحیره علی مسافه ساعتین الی الشمال من مدینه آق شهر التی مرّ ذکرها یصب فیها نهر جیلان یوسف جای

[آق صو]

معناه الماء الابیض و هو علم علی* مدینه من اشهر مدن بخاری الصغری

واقعه بين ۴۱ درجه و ۹ دقائق من العرض الشمالی و ۷۶ درجه و ۵۲ دقيقه من الطول الشرقی عن نهر جنوبی جبال ثيان شان علی بعد ۴۰۰ كيلومترا الی الشمال الشرقی من من يرقند. و هی محاطه بسورله أربعه أبواب و يقال ان فيها ۱۲ ألف بيت تحتوی علی ۵۰ ألف نسمه. و يدخل منها الخزينه الصينيه مبالغ عظيمه من رسم البضائع. و أهاليها مشهورون باكرام الضيف و صنع الاقمشه القطنيه و قطع الحجاره الكريمه و صنع الادوات المعدنيه و الجلديه. و قد اشتهروا علی الخصوص بصنع سروج الخيل و ما يتعلق بها من اللجم و غيرها من جلود الابل. و يوجد بها جيش من الجنود الصينيين عدده من الفين الی ۳ آلاف نفر و هی تحت حكم أمير وطنی من قبل حكومه الصين. و لها تجاره متسعه الجوانب بيد من يأتيها من الصينيين و الغرغيز و أهالی بخاری و الهنود و أهالی تبت و كشمير و يوجد بها حجر اليشب و ضواحيها ذات اراض مخصبه يسقيها نهر بجانبها يدعی آق صو و منه اسمها. و فی سنه ۱۷۱۶ للميلاد حدثت فيها زلزله أشرفت بها علی الدمار و فی أوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهلكت ثلاثه آلاف نفس من سكانها* و آق صو أيضا بلد يبعد ۱۸ ميلا الی الشرق الجنوبی من بروسه من ولايه خداوندكار* و آق صو أيضا علم علیّ نهر فی ولايه قونيه كان القدماء يسمونه كيستروس مخرجه علی مسافه ۳ أميال من شرقی مدينه اسبرطه من جبال تحيط ببحيره اكسردی عربا و جنوبا يصب فيه عده جداول و هو يجری من الشمال الی الجنوب و يصب فی خليج اضاليا شرقی مدينه اضاليا* و اسم نهر فی قضاء بازار جق التابع لواء مرعش من ولايه حلب يصب فی نهر جيحون* و اسم نهر باقرجای (كايكوس) عند مخرجه و سنذكره فی باب الباء و معنی آق صو الماء الأبيض

[آق صو بازاری]

البازار معناه السوق العظيمه و هی* مدينه فی لواءتكه من ولايه قونيه علی نهر آق صو الی الجهه الشماليه الشرقيه من مدينه اصاليا

[آق طاش]

الطاش معناه الحجر و هو اسم* ناحيه تحتوی علی ۶ قری واقعه شرقی نهر ويران و هی من نواحی قضاء زعفران بول التابع لواء قسطمونی تبعد ست ساعات عن رأس القضاء و ۳۰ ساعه عن نفس قسطمونی مركز اللواء و الولايه الی الجهه

الجنوبيه و معنى آق طاش الحجر الابيض

[آق طاغ]

أي الجبـل الابيض* شـعبه من جبل طوروس غربى سـيواس التى هى قضاء تابع لواء يوزغاد من ولايه أنقره تبعـد عن مركز اللواء ٢٦ سـاعه و عن مركز الولايه ٦٢ سـاعه و هى شـعبه كثيره الاـحراش ينقـل منها خشب البناء و حطب الوقود و الفحم* و آق طاغ شعب من شـعاب جبال طوروس الاصليه فى ليكيا واقعه فى شرقى وادى قوجه چاى* و آق طاغ اسم لسلسله جبال تخترق أواسط بلاد تركستان* و آق طاغ معدنى أى الجبل الابيض المعدنى اسم لقصبه فى قضاء طاغ

[آق طام]

أي السـطح الاـبيض* اسم لقريـتين .. احـداهما فى لـواء قـوزان من ولاـيه اذنه .. و ثانيتهمـا فى قضـاء مرسـين التـابع لواء الولاـيه المذكوره

[آق قبا]

* هو قصبه فى لواء سينوب التابع لولايه قسطمونى* و اسم لقريه فى قضاء بيلان التابع لولايه حلب الآن

[آق كرمان]

الكـاف مكسوره و الراء ساكنه و يقال لها أيضا أكّرمان بتشديـد الكاف و هى* مـدينه فى بساراپيا من روسـيا فى أوروبا أسسـها قـديما قوم من الميلازيانيين و هى قصـبه ناحيه باسـمها على مسافه ٤٥ كيلومـتر الى الجنوب الغربى من أودسـا و ١٧ كيلومترا من البحر الاسود فى جون من نهر دنيستر و هى حصـنه بجوارها ملاحات متسـعه و تجارتها رائجه و أهاليها مختلفوا الاجناس نصفهم من الاوروباويين .. و سنه ١٢٨٦ هجريه كان عدد سكانها ٣٧٣، ٢٩ نسـمه ثم بعد أن خربت عند مهاجره الامم منها رممها أهالى جنـوا و فى سـنه ١٢٤٢ هجريه عقـدت فيهـا الـدوله العليه مع روسـيا اتفـاقيه أضـيفت الى معاهـده بخـارست لصـرف المشاكل و الاختلافـات الـتى حـدثت فى تلـك المعاهـده و تقرر فيهـا حق المراكب الروسـيه بركوب البحر الاـسود و حملتهـا من المراكب القرصـانيه و تـأليف المجـالس فى الفلاخ و البغـدان و أمكانيه تجديـد انتخاب الحكام فى هاتين الولايتين فى كل سـبع سـنين و حصـر أماكن اقامه الجنود فيهما فى القلع و تعيين قومسـيون مختلط للنظر فى دعاوى الرعايا الروسيين و ان الحدود فى آسيا تبقى على ما كانت عليه حينئذ غير أن عدم رعايه هذه الشروط نشأ عنه حرب بين الدولتين سنه ١٢٤٤

[آق كوبرى]

* قصبه ناحيه باسمها تابعه لقضاء سفرى حصار فى ولايه أنقره تبعد ٣۶ ساعه عن مركز الولايه

[آق كول]

* بحيره فى ولايه قونيه و يقال لها أيضا بحيره أركلى

[آق كوى]

أى القريه البيضاء* قصبه و ناحيه من نواحى كراسون التابعه لواء طرابزون تبعد ۴۶ ساعه عن رأس القضاء و ۴٠ ساعه عن نفس طرابزون و تحتوى الناحيه على ٢٣ قريه فيها ٢۵٧٠ بيتا و عدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس تقريبا منهم ١۶٠٠٠ نفس من المسلمين و الباقون من الروم

[آق مشهد]

بفتح الميم و سكون الشين و كسر الهاء أى المشهد الابيض* هى مدينه فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضا سلطان سراى

[آقوه]

بضم القاف و فتح الواو* قصبه قضاء باسمها فى لواء يكى بازار من ولايه بوسنه يتبع ذلك القضاء ناحيه ورانوس و فيه ١۴ جامعا و ١۵ مدرسه للسلمين فيها عدد ألف تلميذ ذكورا و إنانا و فيه مكتب عسكرى و ٧ خانات و نحو ٣ آلاف بيت و ثلاثمائه دكان و مخزن و ۴ كنائس و مدرسه مسيحيه

[آق يازى]

بفتح الياء المثناه و كسر الزاى* ناحيه على طريق أزنكميد و صنابجه الى بولى فى قضاء آطه بازارى التابع لواء قوجه ايلى قصبتها خندق

[آق ياله]

بفتح الياء المثناه تحت الممدوده و اللام* قصبه فى لواء يكى بازار من ولايه بوسنه على نهر ليم يسميها الاهالى يالوبوليه

[آلار]

* اسم لمكـان من الامـاكن التى رجع منهـا مع زربابـل الى أرض اليهوديه بعض المسبيين الـذين لم يقـدروا على اثبات انتسابهم للاسرائليه

[آلاشهر]

بفتح اللام و كسـر الشين و الهاء أو اللّه شهر أى بلد اللّه* هى قصبه قضاء فى لواء صارو خان من ولايه آيدين من أناطولى واقعه يقرب قوزى چـاى على ثلاـثه أو أربعه تلاـل على مسافه ۱۲۴ كيلومترا عن أزمير الى الجهه الشـرقيه منهـا و هى على أشـهر طرق أزمير تمر بهـا القـافله ذهابـا و ايابـا و قـد اتصـلت بهـا الآـن بالسـكه الحديـديه التى زادتها معموريه و وسـعت نطاق تجارتها فيها حمامات كثيره و كان فيها ۲۴ كنيسه و كلها

الآن مهجوره الا سته كنائس منها و فيها أيضا كنيسه كبيره جميله مزخرفه بالنقوش المذهبه و الحفر و الصور و هى كرسى رئيس أساقفه اليونان الخاضعه للبطريك القسطنطينى و هى مشتمله على ما ينوف عن ثلاثه آلاف بيت القليل منها للاروام و الباقى للمسلمين و عدد سكانها نحو ١١٣ الف نسمه و فيها عده جوامع و مكاتب و صنائع من أعظمها الانسجه القطنيه و الصباغه و فى نواحيها مياه معدنيه و تكثر فيها الزلازل و الى الجهه الشماليه الغربيه منها على مسافه ٣٠ ميلا موقع مدينه سردبس القديمه

[آلا طاغ]

بالطاء المهمله و الغين المعجمه* هى قصبه فى قضاء خادم من لواء قونيه على مسافه ١٨ ساعه من مدينه قونيه و القضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قريه فيها ما ينوف عن ألف بيت و أهاليها نحو ٨ آلاف نفس* و آل طاغ أيضا اسم لسلسله جبال شامخه فى الممالك المحروسه من آسيا يخرج من جانبها الشمالى الشعبه الشرقيه من نهر الفرات موقعها على الجانب الشمالى من بحيره و ان بين ٤٠ درجه و ٣٠ دقيقه من العرض الشمالى و ٤٤ درجه و ٣٠ دقيقه من الطول الشرقى و سلسله جبال أيضا فى أناطولى تتألف منها الشعبه الجنوبيه من جبل طورس يخرج منها نهر و يصب فى نهر سكاريا

[آلا كوى]

* مدينه فى لواء و ان من ولايه أرضروم واقعه بقرب بحيره و ان على مسافه ٤ ساعات من مدينه وان

[آلبرغ]

بلام ساكنه و باء مضمومه وراء ساكنه بعدها غين معجمه* مدينه فى الدانمرك من ولايه جتلاند واقعه على الشط الجنوبى من نهر ليمفيرد فى ٥٧ درجه و دقيقتين و ٤٦ ثانيه من العرض الشمالى و ٩ درجات و ٣٨ دقيقه و ٥٥ ثانيه من الطول الشرقى على بعد ٧١ كيلومترا الى الشمال الشرقى من فيبرع لها مرفأ جيد الا أنه صعب المدخل فيها مدرسه لعلم سلك الابحر و حمله مدارس علميه و مكتبه عموميه و جمله معامل و يكثر فيها صيد السمك و تجاره الحبوب و بينها و بين عاصمه البلاد اتصاليات منظمه بواسطه المراكب البخاريه و عدد سكانها ١١٧٢١ تقريبا و سنه ١٠٥٣ هجريه فتحها أهالى السويد ثم فى سنه ١٠٧١ هجريه رجعوها للدانمرك

[آلتن]

بسكون اللام و كسر التاء آخرها نون* مدينه فى كولدو فى ولايه هولندا

على حدود منستر على مسافه ٢٥ كيلومترا من جنوب شرقى زنفن عدد سكانها نحو ٦٢٠٠ نفس و هم آخذون فى الازدياد بسرعه عظيمه

[الف]

أو ألف بكسر اللام فيهما* مدينه من مدن بنيامين و قد ذكر فى العدد ٢٨ من الاصحاح ١٨ من سفر يشوع بين صيلع و اليبوس أى أورشليم .. و معنى آلف ثور أو بقره و ربما سميت بذلك لأن أهلها كانوا يتعاطون تربيه المواشى و الترجمه السريانيه وضعت غبيرا مكان آلف و تحقيق ذلك غير معلوم كما ان موقع آلف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[آلن]

بكسر اللام بعدها نون* مدينه و مديريه باسمها من جاكست من مملكه ورتمبرغ من جرمانيا .. أما المدينه فموقعها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلومترا الى جنوبى الونجن كانت سابقا مدينه أمبراطوريه عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمه .. و أما المديريه فمساحتها ١٠٨ أميال مربعه و عدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس و فيها معامل كثيره لعمل الحديد و صبه و لعمل الورق و المنسوجات الصوفيه و غير ذلك

[آلوب]

بضم اللام و اسكان الواو بعدها ياء موحده* اسم لارض فى جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضه عظيم

[آم ياونغ]

بميم ساكنه و ياء مفتوحه بعدها ألف و واو مفتوحه ثم نون ساكنه بعدها غين معجمه* جزيره بجوار جزيره سومطره و يقال لها أنبابا ذكرها ملبطرون فى جغرافيته

[آمد]

بميم مكسوره بعدها دال قال البستانى* جد قبيله من العرب يدعون بنى آمد كانت مواطنهم بين مواطن أجاء و سلمى و العراق و ربما كان اسم مدينه آمد مأخوذا منه و الاتراك الآن يسمونها آميده و قره آمد أى آمد السوداء لسواد حجارتها .. قلت و المدينه ذكرها المصنف فى الاصل

[آمل]

بضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف فى الاصل و البستانى فى دائرته قال هى* اسم مدينه فى السهل من طبرستان من بلاد

فارس بینها و بین ساریه ۱۸ فرسخا و بینها و بین الرویان ۱۲ فرسخا و بینها و بین سالوس عشرون فرسخا تبعد ۴۰ کیلو

مترا عن غربى بلفروخ على نهر هروز على مسافه ١٢ ميلا من مصبه فى بحر قزبين و لها جسر على النهر المذكور له ١٢ قنطره و فيها آثار قصر الشاه عباس الاول و ثلاثه أبراج لعباده النار بنتها أمه الجيبر و عدد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس و بها يشتغلون الحديد و بنواحيها توجد أشهر معادن مازندران* و آمل اسم مدينه فى بلاد خراسان على ضفه جيحون اليساريه على بعد ١١٠ كيلومترات من الجنوب الغربى عن بخارى افتتحها تيمورلنك سنه ٧٩٥ و هى مأهوله و ذات تجاره واسعه

[آمو]

بضم الميم* يطلقونها الاتراك على آمل الشط كما ذكره فى الأصل لكن قال فى القاموس ان هذا الاطلاق لغه عاميه* و آمو أيضا اسم لنهر عظيم ببلاد التتر المستقله و يقال له أيضا آموداريا أى نهر آمو و يسميه جغرافيو المشارقه جيحون كما يسمون نهر سوراسورداريا لسيحون و فى معجم ما استعجم للبكرى آموى بضم الميم و كسر الواو قريه من قرى جيحون

[آمور]

بميم مضمومه و واو ساكنه آخره راء هو* نهر فى الجهه الشماليه الشرقيه من قاره آسيا و يسمى أيضا نهر سغاليان و يتركب من نهر شلكا الجارى فى الجهه الجنوبيه الغربيه من الاقطار الواقعه وراء بيكال فى أواسط سيبيريا أو شرقها و من نهر أرغون الوارد اليه من جهه جنوبيه شرقيه و يجتمع النهران فى مكان قريب من ٥٣ درجه من العرض الشمالى و ١٢١ درجه و ٣٠ دقيقه من الطول الشرقى .. و نهر آمور المذكور يجرى فى بعض سيبيريا و فى قسم شمالى من بلاد التتر و فى بلاد منشوريا فى هيئه قوس الى ٤٧ درجه و ٣٠ دقيقه و من ثم يجرى الى الجهه الشماليه الشرقيه و يصب فى بحر أوخستك فى جون من شمالى المحيط فى درجه قريبه من درجه ينبوعه و فى ١٤١ درجه من الطول الشرقى و يتصل فى الجنوب ببحر كوره المسمى ببوغاز التتر و جونه مسدود فى الشرقى بشواطئ جزيره سغاليان .. أما طوله فهو ٢٤٠٠ ميل تصب فيه نهيرات كثيره جاريه فى الجهه الشماليه منه و أهمها نهر الأولدو و تشكيرى و نيامان و أركون و نهيرات أخرى جاريه فى الجهه الجنوبيه أهمها أوزورى و سنغارى و تقدر السفن أن تجرى فى نهر آمور بطوله غير ان فى مصبه رمالا و أعشابا كثيره و وحلا فيصعب

السلوك فيه بالسفن مسافه ۱۳۰ أو ۴۰ ميلا- و فى بدايه شهر تشرين الثانى (نوفمبر) يتجلد و يبقى كذلك الى آذار (مارس) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجيه و فى الشتاء ينحدر ثلج كثير دفعه واحده فى شواطئه و يسمى عند أهالى سيبيريا بورذا و يقطن فى جانبيه قبائل كثيره من التنفوزه و المانشو و غيرهم و منها ما يجول فيهما و هو يختص بروسيا حتى فى الجهات الجنوبيه على مسافه مائتين أو ثلاثمائه ميل و عاصمه تلك الاماكن الواقعه عنده قلعه نقولايف فى يمين النهر عند المكان الذى تبتدى ء السفن فى أن تسير فيه ..

و فى شواطئه غابات كثيره ملتفه من شجر الصنوبر و السنديان و الفلين و غيرها و فيها سهول مخصبه و يكثر الكرم فى الجهات الجنوبيه منه و فيه اسماك صغيره و كبيره .. و فى خرافات الاهالى ان الارض الواقعه بالقرب منه هى أرض الذهب و المواعيد

[آنب]

بفتح النون* حصن قديم قرب نهر العاصى فى جبل الكلبيه بين الكروم و مرادش شمالى حماه كانت عنده وقعه عظيمه بين نور الدين زنكى و يموتد ديواتيه برنس انطاكيه الافرنجى قتل فيها البرنس المذكور و انهزمت عساكر الافرنج و قد قتل منهم خلق كثير و كان ذلك اليوم الاربعاء فى ۲۱ صفر سنه ۵۴۴ للهجره .. و فيها يقول القيسرانى من قصيده مدح بها نور الدين المذكور

ألا للّه درّك أىّ درّصريح جاء بالكرم الصريح

و عسكرك الذى استولى مسيحاعلى ما بين فاميه و سيح

و وقعتك التى نبت العوالى صوادر عن قتيل أو جريح

بآنب يوم أبرزت المذاكى من النقع الغراله فى مسوح

غداه كأنما العاصى احمرارامن الدم عبره الجفن القريح

و قد وافاك بالابرنس حتف أتيح له من القدر المتيح

.. قلت و قد ذكر المصنف إنّب بكسرتين و تشديد النون و الباء الموحده و قال حصن من أعمال عزاز من نواحى حلب و لعله هذا

[آنس]

بكسر النون قضاء من لواء صنعاء فى ولايه اليمن قاله البستانى و ذكره فى الاصل استطرادا بفتح الهمزه المقصوره .. و فى معجم ما استعجم للبكرى أنس بفتح

أوله و كسر ثانيه على بناء فعل جبل بديار ألهان أخى همدان سمى بأنس أخى الهان .. و فى كتاب الجزيره للهمدانى أنس من أعالى جبلان سراه باليمن

[آنفا]

بنون مكسوره و فاء مفتوحه بعدها ألف* موضع بالغرب فى جهه بلاد تامرنا ذكره ابن خلدون فى تاريخه

[آنقه]

بالقاف على وزن فاعله من الانق* موضع قبل البقيع عند جبل يقال له فاضح قاله البكرى و أنشد لابن أذينه

يا دار من سعدى بها آنقهأمست و ما عبر بها طارقه

[آنه]

بنون مفتوحه بعدها تاء مربوطه* نهر فى اسبانيا و البرتوغال اسمه عند القدماء اناس و سماه فى الاصل نهريانه و الاسبانيول يسمونه غوادیانه تحريفا عن وادى يانه

[آنى]

قال البستانى بالمدو تقصر و يقال لها أنيزى و يظن ان اسمها القديم إبنيكوم* مدينه ارمنيه قديمه فى بلاد اران فى جهه ارضروم واقعه على مسافه ٢۴ كيلومترا من القارص الى الجهه الشرقيه من الجنوب الشرقى منه انها كانت فى القديم عاصمه مملكه الارمن و يقال كانت فى القرن الحادى عشر للميلاد تحتوى على مائه ألف بيت و ألف كنيسه و لا يعلم تاريخها بالتمام الا انها فى الجيل الخامس و السادس للميلاد كانت تختا لملوك الارمن و سنه ۴۴۶ هجريه استولى عليها اليونان ثم سنه ۴۵۷ افتتحها الب ارسلان عنوه و استباحها قتلا و أسرا ثم تداولتها أيدى الكرج و العجم و الارمن و المغول الى أن خربت بزلزله سنه ٧١٩ فنزح سكانها منها و هجروها و لم يسكنها أحد بعد ذلك و هى الآن قاع صفصف و لا يزال يرى هناك آثار كنائس و معابد و قصور و حصون تدل على عظمتها القديمه و لا تزال أسوارها التى يبلغ محيطها نحو ۶ أميال محفوظه مع كرور الايام و تمادى الزمان و قد ذكرها فى الاصل باختصار

[آودله]

بسكون الواو و فتح الدال و اللام آخرها تاء مربوطه* بلد من أملاك الدوله العليه فى أروبا فى لواء يانيه

[آوؤس]

بسـكون الـواو و ضم الهمزه* نهر فى اپيره يـدعى الآـن فيوسـيا و هو يجرى من الجنوب الى الشـمال و يصب فى بحر ادريـا على جنوبى اپولونيا و عند هذا النهر هزم

الرومانيون فليبس الخامس ملك مكدونيا سنه ٢١۴ و سنه ١٩٨ قبل الميلاد

[آی]

بياء ساكنه اسم* مدينه من مدن الكرخ افتتحها الملك ارسلان بن طغرلبک السلجوقی و أتخن فيها ثم صالحه ملك الكرخ على الجزيه فرجع عنها و عن باقی تلك البلاد الى أصبهان

[آياس]

هی* فرضه فی بلاد سيس من برالاناضول بها تبتدأ بلاد كيليكيا من جهه سوريه فهی حد لسوريه هناک من جهه الشمال و هی واقعه فی طول ٣۶ درجه و ۵ دقائق شرقا و عرض ٣۶ درجه و ۴۵ دقيقه شمالا فی الطرف الشمالی من البحر المتوسط على رأس خليج اسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرونه الى جهه الشمال بينها و بين بقراص مرحلتان و بينها و بين تل حمدون نحو مرحله لها ميناء حسن و أهلها نصارى قاله القرمانی .. و لها فی البحر ثلاثه أبراج و هی الاطلس و الشمعه و الآياس قاله ابن الوردی فی تاريخه و الاطلس بنته الأفرنج على ما يظهر من قول أبی الفداء و هو أشهر أبراجها .. و قد اشتهرت هذه المدينه قديما بانتصار الاسكندر على داريوس فی حرب جرت بجوارها سنه ٣٣٣ قبل الميلاد فسميت المدينه حينئذ نيكوبوليس أی مدينه النصر و قد سميت قديما أيضا اسوس و اياتسو و المشهور الآن آياس .. قال ابن الوردی و قد فتحت هذه المدينه سنه ٧٢٣ هجريه و ذلک انهم نصبوا المنجنيق على حصبها الاطلس الذی فی البحر فلما رأى الارمن ذلك نقلوا أموالهم و أولادهم فی المراكب و قاسى العسكر فی هدم الابراج مشقه لانها كانت مكلبه بحديد و رصاص و عرض السور ١٣ ذراعا بالذراع النجاری و نقبت الابراج من أسفل و علقت بالاخشاب و ألقى عليها الحطب و حب القطن و الريت و أحرقت فتساقطت جميعها .. و قال أبو الفداء لما استنقذ المسلمون البلاد الساحليه كطرابلس و عكا و غيرهما من يد الافرنج قل وصولهم الى الشام من جهه الموانی التی بايدی المسلمين و مالوا الى آياس لكونها للنصارى فصارت مينا مشهورا و مجمعا عظيما لتجار البر و البحر .. و قال أيضا ما ملخصه و فی سنه ٧٣۶ فی رمضان قصد بلاد الارمن ملك الامراء بحلب علاء الدين الطنبغا فی عساكر كثيره و نزل فی ثانی شوال على مينا آياس و حاصرها ثلاثه أيام ثم قدم رسول الارمن من دمشق و معه كتاب نائب الشام بالكف عنهم على أن يسلموا

البلاد و القلاع الواقعه شرقی نهر جهان فتسلموا منهم ذلک و کانت آیاس من جمله تلک المدن فخرب المسلمون برجها الذی فی البحر و استتابوا فی تلک البلاد نوابا و عادوا فی ذی الحجه من السنه المذکوره .. قیل و لم یعرف بالتحقیق مرکز هذه المدینه الاصلی فی القدم و المظنون ان آثار القناه و الهیکل و الاسوار التی وجدت بالقرب منها هی من آثارها .. قلت و العواء یطلقون علیها الآن أیاس بالقصر

[آیبار]

بسکون الیاء* هی مدینه فی نقاره من أسبانیا علی مسافه ٣٠ کیلومترا الی الجنوب الشرقی من بمبلونه علی نهر اراغون و هناک انتصر المغاربه سنه ٢٧٢ هجریه علی غرسیا ملک نقاره و انتصر یوحنا ملک قسطیله علی ولده الدون کرلوس سنه ٨٥٦ هجریه

[آیبر]

بیاء ساکنه و باء مکسوره بعدها هاراء* بحیره صغیره فی آسیا الصغری علی مسافه ١٢ فرسخا الی الجنوب الشرقی من افیون قره حصار تبعد من ٣ الی ۴ فراسخ عن شرقی بحیره آق شهر و فی البحیره المذکوره مصب نهر اقرصو

[آیدنجک]

بیاء ساکنه و دال مکسوره ثم نون ساکنه و جیم مکسوره بعدها کاف* مدینه موقعها علی شاطئ مرمره بالقرب من کیزیکه القدیمه و قد بنیت من خراباتها و هی قصبه من قضاء أردک التابع لواء قرمسی فی ولایه خداوندکار تبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذکور یکثر بها شجر التوت و الکرم و عدد أهالیها نحو ۵٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمین.

[آیدوس]

بیاء ساکنه و دال مضمومه بعدها واو ساکنه فسین هی* مدینه فی الروملی جمیله الموقع ذات تجاره علی جنوبی شمنی و هی قصبه قضاء تابع لواء اسلمیه فی ولایه ادرنه عدد سکانها ۵٠٠٠ نفس و قضاؤها یشتمل علی ٧٧ قریه بیوتها ٢٨٠١ و أهالیها ٢٠٧١٢٠ نفسا منهم ١٧٠۶٢ نفسا من المسلمین و الباقون مسیحیون منهم ١١۴ نفسا من الاقباط* و آیدوس أیضا اسم جبل شامخ شرقی اسکدار علی بعد ۴ ساعات منها و علی رأس الجبل المذکور ینبوع ماء عذب و کان علیه فی أیام قیاصره الروم حصن منیع

[آیدین]

بسکون الیاء معناها باللغه الترکیه ضیاء القمر* ولایه من ولایات الممالک المحروسه الشاهانیه فی آسیا الصغری مرکزها مدینه ازمیر و لذلک کثیرا ما تنسب الیها و هی من نفس بر الاناضول و حدودها من الشمال ولایه خداوندکار و من الشرق بعض ولایه خداوندکار و بعض ولایه قونیه و من الجنوب و الغرب بعض ولایه قونیه و الارخبیل الرومی و تنقسم الی أربعه ألویه. و هی لواء ازمیر المرکزی و ادارته بید الوالی و فیه المجالس الاستئنافیه للولایه و مجلس تجاری استئنافی ذو شهره حسنه فی البلاد العثمانیه و لواء آیدین و هو الذی تسمی الولایه باسمه و الشهره التاریخیه له. و لواء صارو خان.

و لواء منتشا و تنقسم هذه الألویه الی ۳۳ قضاء .. و هذه الولایه ذات شهره قدیمه و أهمیه تجاریه و بلدان مشهوره و لم تزل تجارتها ممتده فی العالم فتراها متصله باروبا و امریکا و آسیا و افریقا و غیرها و هی أغنی ولایات الدوله العلیه بآسیا و أخصبها أرضا کثیره الجبال غزیره المیاه وافره المحصولات و من صنائعها الابسطه و الاکلمه ذات القیمه فی أسواق اوروبا .. و عدد أهالیها ملیون و أکثرهم من المسلمین و الروم و الارمن و هم قلیلون بالنسبه لسعه أراضیها و خصبها و حسن مراکزها التجاریه برا و بحرا .. و مساحتها ۵۱۶۸۷ کیلومترا مربعا و فیها جمله مکاتب و مدارس کثیره للذکور و الاناث لطوائف مختلفه وطنیه و أجنبیه و معارفها لم تزل آخذه فی الترقی و فی مرکزها نحو ۱۴ جریده ترکیه و یونانیه و فرنساویه و غیرها .. و سمیت آیدین باسم آیدین بک المستولی علیها بعد موت السلطان علاء الدین کیقباد ثم تولی بعده ولده محمد بک ثم تولی بعده ولده عیسی بک ثم انتزع الملک من ذریته السلطان مراد خان الثانی العثمانی

[آیر]

بیاء مفتوحه بعدها راء* مدینه حصینه من ولایه بادوکاله من فرانسا علی شاطی نهر لی جیده البناء فیها جمله معامل زهی حصن من الرتبه الرابعه بین الحصون بناها لیدریک سنه ۶۳۰ میلادیه و فتحها النور ماندیون سنه ۸۸۱ ثم تکرر فتحها الی أن استلمها فرنسا سنه ۱۷۱۳ و عدد أهالیها نحو ۱۰۰۰۰ و طولها ۴۱ کیلومترا* و آیر أیضا اسم لمدینه فی جنوبی فرنسا من ولایه لاند علی الشاطئ الیساری من نهرادور عدد سکانها ۴۰۰۰ نفسا و فیها مدرسه عالیه و هی کرسی اسقفیه منذ القرن

الخامس من الميلاد

[آيرى]

بسكون الياء و كسر الراء* قلعه بالمغرب تحصن فيها اسمعيل بن عبد الملك من صندل مولى ميسور فبعث اليه صندل رسله من طريقه فقتلهم فسار اليه و قاتله ثمانيه أيام ثم ظفر به و استباح القلعه المذكوره و اسباها و استخلف عليها رجلا من كتامه اسمه مرمازو

[آيلسبورى]

بياء مكسوره و لام و سين ساكنان ثم ياء موحده مضمومه و واو ساكنه بعدها راء مكسوره* مدينه ذات مقاطعه انتخابيه من انكلترا تبعد ۳۷ ميلا الى الجهه الشماليه الغربيه من لوندرا .. عدد أهاليها ۷۶۰ خ ۲۸ نفسا و هى مدينه قديمه جدا يكثر فيها تربيه الاوزليباع فى أسواق لندرا و يوجد فيها معمل للحرير

[آينه كول]

باسكان الياء و فتح النون و اسكان الهاء ثم كاف مضمومه بعدها واو ساكنه آخرها لام* قصبه من لواء بروسه من ولايه خداوندكار على جنوبى يكى شهر فى واد متسع تشرف عليه قمم أولمنبوس بينها و بين بروسه ۸ ساعات .. أما القضاء فيشتمل على ۷۶ قريه تحتوى على ۵۷۸، ۴ بيت و عدد أهاليها ۸۹۴، ۲۴ نفسا منهم ۵۵۴، ۱۸ من المسلمين

(باب الهمزه و الباء و ما يليهما)

[أبا]

بفتح الباء مخففه* مدينه فى الجهه الشماليه الشرقيه من إقليم فوقيده على نهر سينيس من بلاد اليونان يقال ان أباس ملك أرغوس هو بانيها و لما هجم عليها الفرس فى أيام اكزرسيس خرج أهلها منها و استوطنوا فى أوبى فسميت من ذلك ابنتيس

[أبا اجفار]

بفتح الهمزه مقصوره و الباء بعدها و ضم الهمزه الثانيه و اسكان الجيم و فتح الفاء الموحده بعدها ألف ثم راء* مقاطعه فى بلاد المحر سميت بذلك من حصن لا تزال آثاره فيها و هى من دائره امام نهر صغير يسمى ثايس مساحتها نحو ۲۹۰۰ كيلومتر مربع و عدد سكانها ۲۰۰۰۰۰ نفس و فى جبالها كثير من المعادن الحديديه

و النعاسيه و هذه المقاطعه مشهوره فى أنها كانت مصدرا لاكثر الثورات التى حدثت فى القرنين السابع عشر و الثامن عشر

[أبا خان]

بفتح الهمزه مقصوره و الباء الموحده بعدها ألف ثم خاء مفتوحه بعدها ألف و نون* نهر فى ولايه تومسك الروسيه ينبوعه فى جبال التائى يجرى الى الجهه الشماليه الشرقيه و يصب فى نيس عند أوليا نوفا .. طوله ٣٥٠ كيلومتر .. قال ملطبرون و على هذا النهر تماثيل رجال كل تمثال نحو سبعه أقدام و عليها كتابات كثيره بقلم قديم

[اباريات]

بضم الهمزه و كسر الراء و فتح الياء على وزن فعاليات* موضع فى شق ديار بنى أسد .. قال بشر

كأنّ قتودها بأباريات يعطفهن موشيّ مسيح

[أباظى]

بفتح الهمزه و الباء و الظاء و تسمى أيضا أباسيه و كانت قديما تسمى أباشيه* بلاد روسيه تنقسم الى صغرى و كبرى .. فالكبرى واقعه فى سفح جبال قوه قاف فى الجهه الجنوبيه مقابله للبحر الاسود طولا و هى بين ٤٢ درجه و ٣٠ دقيقه و ٤٤ درجه و ٤٥ دقيقه من العرض الشمالى و ٤٣ درجه و ٢٨ دقيقه من الطول الشرقى و أهلها من نسل أهالى المستعمرات اليونانيه القديمه و هم يحبون المعيشه فى شن الغارات و نساؤهم فى جانب عظيم من الجمال و هم قبائل كثيره تجاراتهم باللبد و الجلود و خشب البقس و الشمع و الحرير و صنعتهم محصوره تقريبا فى عمل الآلات الحربيه و لا يخرج الرجل منهم من بيته الا متقلدا بالسلاح الكامل حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن فى الزمن الاخير منعتهم الحكومه الروسيه عن ذلك و أبطلت بيع السرارى و المماليك بينهم و لغتهم تشبه لغات أهل جبال قوه قاف و قد تنصروا فى القرن الرابع فى أيام الدوله الرومانيه ثم أسلموا و لكن لا زالوا متمسكين بعادات مسيحيه و وثنيه و قد خضعوا لدول كثيره و لكن اسما فبعد انسلاخهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم للجراكسه ثم للعثمانيين و أقاموا سنه ١٧٧١ ميلاديه أميرا عليهم و أصبحت بلادهم أماره مستقله الى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ .. و أباظه الصغرى واقعه فى الجهه الشماليه الشرقيه

من الكبرى و منذ زمان ليس بطويل خرج جمله كثيره منهم و أتوا الممالك المحروسه و استوطنوا أراضى آسيا الصغرى

[أباكنسک]

بضم الكاف و سكون النون و السين* بلده روسيه حصينه فى سيبيريا تابعه لحكومه تومسک على نهر ابا خان فى ٥۴ درجه من العرض الشمالى و ٩١ درجه و ٣٠ دقيقه من الطول الشرقى هواؤها أجود بقع سيبيريا صحه كثيره الجبال كثيره المراعى الطيبه مزارعها خصبه كثيره الغلال و عدد أهاليها ينوف عن الألف نفس و بالقرب منها تل ترابى فيه حلى فضيه و ذهبيه و عليه تماثيل رجال جميله كبيره بناها بطرس الاكبر سنه ١٧٠٧ للميلاد

[أبالوس]

* جزيره موقعها بعيد عن بلاد الغوطونه بمسافه يوم يلتقط منها الكهرباء و أهاليها يبيعون هذا الجوهر لمن جاورهم من أمه الطوطون

[أبانه]

بفتح أوله و تخفيف ثانيه بعدهما ألف و نون مفتوحه آخره التاء المربوطه هو* نهر من أنهار الشام القديمه الذكر و قد ورد فى بعض أسفار التوراه من كلام نعمان رئيس ارام مانصه أليس أبانه و فرفر نهرا دمشق أحسن من جميع مياه بنى اسرائيل و من المعلوم ان نهر بردى و نهر الاعوج هما أعظم أنهار الشام و الذى يظهر ان نهر أبانه هو نهر بردى و ان نهر الاعوج هو نهر فرفر أما نهر أنانه اى بردى فيخرج من الجبل الشرقى المسمى عند الافرنج اتيبيان أى المقابل للبنان و ذلک بقرب قريه زبدانه يبعد نحو ٢٣ ميلا عن دمشق و يرتفع عنها بألف و مائه و تسع و أربعين قدما و يجرى بالقرب من آبل القديمه المسماه الآن بسوق وادى بردى و يصب فيه ماء عين الفيجى ثم يخرج من المدينه بأقدارها الى السهل و لا يزال جاريا الى أن ينتهى فى البحيره القبليه* و أبانه أيضا مدينه على ساحل بحر الاسود شرقى مدينه أينه بولى فى لواء سينوب من ولايه قسطمونى

[أبائو]

بلده بايطاليا اشتهرت بوجود ينبوع ماء حار نافع جدا لداء الملوک درجه حرارته نحو ١٨٥ من ميزان فهرنهيت عدد سكانها تقريبا ٩٠٠، ٢ نفس

[أبانو ميزيا]

* بكسر الهمزه و فتح الباء بعدها ألف ثم نون مضمومه و واو ساكنه

و ميم مكسوره و ياء و راء ساكنان ثم ياء مثناه مفتوحه بعدها ألف* مدينه فى جزيره سانتورين موقعها فى طرف مرتفع فى الجهه الشماليه الغربيه من الجزيره و كثير من بيوتها منحوته فى الصخر بعضها فوق بعض الى ١٥ أو ٢٠ طبقه و أوطاها أربعمائه قدم فوق سطح البحر و يدخل اليها بلوالب منحوته فى الصخر من أسفلها الى أعلاها و منظرها من البحر غريب جدا لأن مواقع بيوتها ارفع من صوارى المراكب و بعضها أماكن تحتها انخفاض مخيف و سطحها الصخر و لو لا المداخن الكثيره الخارجه منه و الدخان المنبعث منها لم يعرف أن تحته منازل بشر

[ابّده]

ذكرها فى الاصل و ذكر نحوه البستانى فى الدائره و قال ثم انتهى اليها ابن الاحمر بعساكره فطمس معالمها و اكتسح أموالها .. و ينسب اليها أبو العباس أحمد بن البنيّ الأبّدى موقعها على بعد ٤٠ كيلومتر من جيان الى جهه شرق الشمال الشرقى عدد سكانها ٠٠٠، ١٤ نسمه أخذها الاسبانيول من يد العرب سنه ٦٣٢ هجريه

[ابّلن]

بضم الهمزه و شد الباء الموحده مكسوره و سكون اللام آخرها نون* مدينه فى سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفه اليمنى من نهر أودر على مسافه ٤٥ كيلومترا من برسلو الى جهه الجنوب الشرقى و ٤٢ كيلومترا من برلين الى الجنوب الشرقى أيضا سكانها ٨٧٩، ١١ نفسا فيها محل للالعاب الرياضيه و مدارس للتعليم تجارتها واسعه فى المواش و المعادن

[أبّيو كوتا]

أى تحت الصخر بهمزه مضمومه و باء مشدده و ياء مثناه مضمومه بعدها واو ساكنه ثم كاف مضمومه و واو ساكنه و تاء مفتوحه بعدها ألف* مدينه مستقله فى أواسط أفريقيا فى مقاطعه أغبا من بلاد يوروبا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس و سكان ملحقاتها خمسون ألف نفس و هى مبنيه على صحور سماقيه مرتفعه ١٩٧ قدما عن سطح البحر و حولها سور تراب علوه سته أقدام و محيطه ٢٠ ميلا و ضمنه أراض زراعيه كثيره و سبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طوله ٦٠٠ قدم فى قمه جبل مشرف على جوانبها و أكثر شوارعها ضيقه معوجه قذره و أكثر بيوتها مبيه من لبن و مسقوفه بأوراق الاشجار و هى على شكل دائره ملتقه مؤلفه من ١٠

الى ٢٠ مخدعا و فيها صناعات كثيره لكنها غير متقنه و فيها أسواق منظمه يكثر فيها البيع و الشراء الا أن النساء تقوم باكثر أشغالها و كانت نقودهم من صدف مخصوص ثم حولوها الى النقود النحاسيه و من أهم محصولاتها السمن و زيت النخل و شجر القطن و سنه ١٢٧٧ هجريه صدر منه الى انكلترا مليونان و ثلاثمائه ألف ليبرا و لكن الحروب المحليه و كسل الاهالى قلل المحصول الى أن صار الصادر أربعمائه ألف ليبرا فقط

[إبّو كرينى]

بكسر الهمزه و تشديد الباء الموحده و سكون الكاف و كسر الراء و النون بينهما ياء ساكنه آخرها ياء كلمه يونانيه معناها ينبوع الفرس و هو* ينبوع فى بيوتيا فى جمل إيليكون و هو من الاماكن التى كانت مخصوصه بمعبودات الموسيقى عند القدماء و من المقرر فى أذهانهم ان ذلك الينبوع يهب القريحه الشعريه و ان الحصان بغاسوس ذو الاجنحه رفس الصخر الصادر منه الينبوع فانفجرت تلك المياه

[أبت]

بهمزه مفتوحه و باء موحده ساكنه بعدها تاء مبسوطه و لفظها الصحيح أت* مدينه فرنساويه من ولايه فوكلوز تبعد ٥٥ كيلومترا الى الجهه الشرقيه من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ نفسا فيها مجلس ابتدائى و مدرسه عاليه و معامل للقطن و الصوف و الشمع و الحرير و أكثر تجاره أهاليها اللوز

[أبجغه]

بفتح الهمزه و سكون الباء و فتح الجيم و الغين آخرها تاء مربوطه* قريه فى قضاءا كين من لواء معموره العزيز فى ولايه ديار بكر ذات جنات أنيقه تشرب من نهر ايريك الذى يصب فى الفراه

[أبدر]

بفتح أوله و ثالثه و سكون ثانيه* قريه من قرى ناحيه السرو من قضاء عجلون فى لواء البلقاء من ولايه سوريه على مسافه ٣ ساعات من عجلون

[أبدغ]

بفتح أوله و اسكان ثانيه بعده دال مهمله مفتوحه و غين معجمه .. قال أبو بكر أحسبه موضعا قاله البكرى

[أبرامان]

بفتح أوله و سكون ثانيه .. قال المسعودى فى مروج الذهب بين بحرى مركيد و لا ورى* جزائر كثيره منها جزائر ابرامان فيها أناس سود عجيبوا الصوره و المنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لا مراكب لهم فاذا دفع الغريق اليهم أكلوه

[أبرائيل]

بفتح أوله و سكون ثانيه* قصبه مقاطعه تسمى باسمها و هى أهم ثغور الفلاخ على فرع نهر الطونا ذات تجاره مهمه لمحصولاتها و أهمها الشعير و القمح و الذره و بزر الكتان و الجلود و الشحم و التبغ و خرج منها فى إحدى السنين المتأخره من القمح ما ثمنه عشره ملايين فرنك و قد لحقت بها اضرارات كثيره بواسطه الحروب العثمانيه و الروسيه التى انتشبت فى القرن الثامن عشر و فيه سلمت الى الروسيين و منذ عقدت معاهده الصلح المنسوبه الى أدرنه ألحقت بالفلاخ و أصبحت ذات أزقه و شوارع جميله و مدارس كثيره و مدرسه اعداديه و دائره صحيه و مجلس عال و عدد سكانها حسب التعديلات الأخيره ۱۶ ألفا و أهاليها بعضهم من البلغاريين و بعضهم من الروم و هم الأكثر و الباقون من أمم مختلفه

[أبرجه]

بفتح أوله و سكون ثانيه و كسر ثالثه و فتح رابعه آخره تاء مربوطه* موضع نزل به أبو القاسم الكلبى الذى ولاه المعز العلوى على صقليه لما غزا الأرض الكبيره ذكره أبو الفراء فى تاريخه

[أبردين أولد]

بفتح الهمزه و كسر الباء و سكون الراء و كسر الدال أى أبردين القديمه* مدينه قديمه جدا من اسكوتلاندا يبعد موقعها ميلا واحدا عن أبردين الجديده قريبا من مصب نهر دون فيها فوق نهر الدون برج جميل من بقايا أبنيه القوطيين طوله فوق النهر ۶۷ قدما و عدد أهاليها نحو ألفى نفس

[أبردين شاير]

* مقاطعه من اسكوتلاندا من الممالك الانكليزيه فى أوروبا على الساحل الشمالى الشرقى بين ۵۶ درجه و ۵۲ دقيقه و ۵۷ درجه و ۴۲ دقيقه من العرض الشمالى و بين درجه واحده و ۴۹ دقيقه و ۳ درجات و ۴۸ دقيقه من الطول الغربى طولها ۸۷ ميلا و معظم عرضها ۳۶ ميلا- فمساحتها ألف و ۹۸۵ ميلا مربعا عدد أهاليها ۲۵۰ ألفا تقريبا معاش أكثرهم بالفلاحه فيها جبال شاهقه و منها الحصر الصفراء الظريفه و يكثر فيها الأيل الأحمر و شغل الحجر السماقى من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلّا فى الجبال و قيمه الصادر منها الى لوندرا نحو مليون ليرا انكليزيه و قد جذبت محاسن هذه البلاد ملكه انكلترا فجعلت بالمورال منها منزلها الخريفى و كثير من الأمراء و الأعيان

يصرفون الخريف فيها و فيها جمله قصور و قلاع تستحق الذكر

[أبردين نيو]

أى الجديده* هى قصبه فى المقاطعه المذكوره تبعد عن لوندن ۵۱۲ ميلا و هى مدينه كبيره مهمه حسنه البناء و مركز مهم بين المدن التجاريه فى الممالك الانكليزيه أكثر أبنيتها جميله و أفخرها مبنى بالحجر السماقى و فيها نحو ۵۰۰ بنايه دينيه لكل المذاهب و فيها مدرسه عاليه و مرصد و معرض و مكتبه فاخره و جمعيه خيريه و محل لبناء المراكب و عدد أهلها ۸۸ ألفا

[أبرس]

بفتح أوله و ثالثه و إسكان ثانيه* واد قرب سجستان على فرسخين من مدينه هيصينه

[أبرسدوف كيزرس]

* مدينه فى ارشيد وقيه أوستريا من النما تبعد عن فينا ۹ كيلومترات فى الجهه الجنوبيه الشرقيه عدد سكانها ۱۱۰۰ نفس و فيها قصر ملكى جميل و منزل للجنود و مدارس لتعليم العلوم و الصنائع أقام نابليون الأول فيها معسكره مع أركان حربه سنه ۱۲۲۴ هجريه

[أبرش]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح ثالثه* نهر فى متصرفيه طرابلس الشام مخرجه من المشتى الشمالى الغربى من الهرمل و مصبه فى بحر الروم بين نهر البارد و الهيشه* و أبرش اسم جبل ببلاد الروم ذكره الواقدى و قال ان الروم يسمونه جبل بارده

[أبرشتويم]

ضبطه فى الأصل بفتح الراء و هكذا ضبطه البستانى خطا و ضبطه البكرى فى معجمه بكسرها

[إبريم]

بكسر الهمزه و اسكان الباء الموحده و كسر الراء* مدينه فى بلاد التوبه فى افريقيا مبنيه على شاطى ء النيل الشرقى على مسافه ۱۲۰ ميلا فى جنوبى أصبهان فتحها السلطان سليم سنه ۹۲۳ هجريه لما فتح مصر

[أبرين]

أو أبرين ذكرها فى الأصل و اقتصر على فتح الهمزه و ذكرها البستانى و زاد الضم فيها أيضا .. و قال قال الخارزنجى رمل أبرين أو يبرين هو* بلد قيل فى بلاد العماليق .. و قال الفيروزابادى هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس (١۴- منجم أول)

من حجر اليمامه* و قريه قرب حلب و قد يقال فى الرفع يبرون انتهى

[أبزمو]

بفتح أوله و كسر ثانيه و اسكان الزاى و ضم الميم* قريه من قرى جبل سمعان من لواء حلب

[إبسارا]

بكسر الهمزه و اسكان الباء الموحده و فتح السين بعدها ألف ثم راء يعقبها ألف* جزيره صغيره فى الجهه الشماليه الغربيه من خيو على مسافه ١٠ أميال منها بين ٣٨ درجه و ٣٠ دقيقه من العرض الشمالى و ٢٢ درجه و ۴۶ دقيقه من الطول الشرقى مساحتها ۵٠ كيلومترا مربعا أهلها نحو ۵٠٠ نفس أخذتها الدوله العليه فى ٣ تموز (جوليه) سنه ١٨٢۴ ميلاديه الموافقه سنه ١٢۴٠ هجريه و لم تزل الى الآن بيدها و أكثر معيشه أهلها من صيد السمك

[ابسال]

بضم الهمزه و اسكان الباء الموحده و فتح السين بعدها ألف ثم لام* قصبه ولايه سغيالاند على شاطى ء فيريزا فى سهل واسع مترفع ٣٠٠ قدم عن سطح البحر ذات أسواق عريضه منتظمه و فيها مدرسه عاليه تحتوى على ١۵٠٠ تلميذ و مكتبه حاويه نحو ١٠٠٠٠ مجلد و مرصد فلكى و جمعيه معارف و قد طبعت كتبا كثيره جميله و فيها معادن كثيره و أكثرها معدن الحديد و فيها تذكارات جميله و عدد سكانها مع الولايه ١٠٠٠٠٠ نسمه

[إبسوم]

بكسر الهمزه و اسكان الباء و ضم السين بعدها واو ساكنه آخرها ميم* مدينه تجاريه من مقاطعه سرّى من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلا الى الجهه الجنوبيه الغربيه عند الخط الحديدى الجارى الآن بين لوندرا و كرويدون فيها مياه معدنيه كثيره أكثرها المياه المتضمنه لملح كبريتات المغنيسيا (الملح الانكليزى) يوجد فيها بكثره و يتزهر على سطح الارض عدد سكانها نحو ٢٧۶، ۶ نفسا و يقام فيها سباق الخيل بحضور ١٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس و الرتب و فيها بناء عظيم للمتفرجين يسع نحو ۵٠٠، ٧ نسمه

[أبشيرون]

بفتح الهمزه و اسكان الباء الموحده و كسر الشين و سكون الياء و ضم الراء ثم واو ساكنه بعدها نون* شبه جزيره فى أملاك روسيا ممتد فى بحر قزبين

بين ٤٠ درجه و ٣٢ دقيقه من العرض الشمالى و ٥٠ درجه و ١٢ دقيقه من الطول الشرقى و أراضى تلك الجزيره مغموره بنباتات ذابله و فيها عيون النفط الشهيره التى هى كنز لا يفنى و أشهرها العيون التى فى بلغان فمنها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم و على القرب منها يمتد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائما نوع من بخار يسمى غازا و هو قابل للاحتراق و فيه أيضا عده هياكل صغيره للمجوس و فى أحد هذه الهياكل بقرب محراب يذبح فيه القربان أنبوبه على شكل الخيزرانه مجوفه من فمها يخرج لهيب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحاره و اذا حفر فى تلك الأرض مقدار كيلومترين يخرج غاز اذا أشعل لا يمكن اطفاؤه إلّا بملئ الحفره ترابا و يأتى عدد عظيم من أهالى أقصى الهند من عبده النار يسكنون فى أكواخ حقيره حول تلك النيران و يستضيؤن بها و يطبخون عليها و يوجد أيضا فى تلك الأرض عينا ماء حار يغلى كالنفط الاستحمام به كثير النفع فى تقويه البدن

[أبطع]

بفتح الهمزه و سكون الباء و فتح الطاء آخره عين* قريه من اللجاه من لواء حوران من ولايه سوريه تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران

[أبفاى]

بفتح أوله و اسكان الباء الموحده و فتح الفاء بعدها ألف ثم ياء* ناحيه فى ولايه ارضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهاليها نحو ٤٠٠٠ نفس و جميعهم مسلمون

[أبكس]

بهمزه مفتوحه و باء موحده مكسوره و كاف ساكنه بعدها سين مهمله* اسم يطلق على البلاد الواقعه غربى شاطى ء البحر الأحمر بين بلاد الحبشه و مصر طولها ٥٠٠ ميل و عرضها ١٠٠ ميل و هى كثيره الجبال رديئه الهواء تكثر فيها الحيوانات البريه

[إبل]

بكسر أوله و اسكان ثانيه* منزل من منازل حجاج صنعاء و هو المنزل الرابع و العشرون فى طريق مكه المشرفه واقعه فى بلاد عسير

[الأبلاء]

ذكر فى الأصل انها بئر و اقتصر البستانى فى الدائره على ذلك .. و ذكر البكرى الوزيرى فى معجم ما استعجم انه ببلاد بنى يشكر .. و قال الفيروزابادى انه موضع

[أبلايكيت]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح ثالثه* موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم بين ۴۹ درجه و ۲۰ دقيقه من العرض الشمالى و ۸۳ درجه و ۵ دقائق من الطول الشرقى ذو أبنيه كان بناها قوبلى خان المنغولى نحو أواسط القرن الثانى عشر الهجرى ثم فى ذاك القرن هجمت عليه الجنود الروسيه و أخرجته .. و من تلك الأبنيه هيكل لبوذه فيه كتابات على ألواح خشبيه و أوراق سوداء و حيث لم يوجد فى تلك البلاد من يقدر على ترجمه تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أمبراطور روسيا الى باريس فلجهلهم بتلك اللغه لم يقدروا إلا على تفسير قليل منها مع الغلط ثم فى هذا العصر ترجمت فوجدت كتبا دينيه بوذيه

[أبلح]

بفتح الهمزه و اسكان الباء الموحده و فتح اللام آخره حاء* قريه من قرى بعلبك واقعه على حضيض جبل لبنان شرقا عن يسار الذاهب من زحله الى بعلبك تبعد عن زحله نحو ساعه سكانها أربعمائه نفس من النصارى فى ٨٠ بيتا حدثت فيها معركه فى سنه ١٢٠۴ هجريه بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نجده من رجال لبنان و بين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم بعلبك فانكسر الأمير قاسم بمن معه و سلبت أموالهم و قبض على الأمير شديد اللمعى و رجع عسكر الأمير قاسم منهزما الى زحله

[أبلستين]

بفتح الهمزه و ضم الباء الموحده و اللام و اسكان السين و فتح التاء آخرها ياء و نون* بلاد واسعه فى بلاد فارس تعرف بمملكه فيروز بن كبك فيها قلاع عجيبه و امم كثيره بلغات مختلفه اختلف الناس فى أنسابهم فمنهم من ألحقهم بولد يافث و البعض بالفرس الأقدمين قاله المسعودى

[إبنا طمرّ]

ذكر فى الأصل انهما جبلان ببطن نخله ثم قال و ابنا طمار ثنيتان .. و قال البكرى الوزيرى بعد ضبط اللفظ و يقال ابنا طمار يفتح أوله و كسر الراء كسره نباء و هما* جبلان معروفان أسودان بين ذات عرق و بين السّتار و ابنتا طمار ثنيتان هناك .. قال وزر العنبرى

حتى بدا الطوّ لهنّ الهادى إبنا طبرّ و ابنتا طمار

و يقال بنتا طمار هضبتان فى جبل بدمشق انتهى فأفاد ان لفظ ابنا طمار مرادف للمترجم و ليس علما على الثنيتين و أما هما فيقال لهما ابنتا طمار بالتأنيث

[أبو تيج]

و اسمها القديم أبو تيس* بلده فى صعيد مصر فى مديريه أسيوط واقعه فى الجهه الغربيه من النيل على مسافه ٣٥٠ كيلومترا من القاهره الى الجنوب و ٢٠ كيلومترا عن أسيوط بها كرسى أسقفيه للقبط و بها نخل كثير و يخرج منها أفيون جيد

[أبو جرجا]

بضم الجيم الأول و فتح الثان بينهما راء ساكنه آخره ألف* بلده فى مصر الوسطى من مديريه بنى سويف تبعد ٧٠ كيلومترا عن مدينه بنى سويف فى الجهه الجنوبيه الغربيه جرت بالقرب منها معركه بين الفرنساويين و المماليك سنه ١٢١٤ هجريه

[أبو زعبل]

* بلده فى البحيره من مديريه الجيزه فى الديار المصريه تبعد ٢٢ كيلومترا عن القاهره فى الجهه الشماليه عدد سكانها نحو ألفى نفس أقام فيها المرحوم محمد علىّ باشا مستشفى للعسكريه و مدرسه الطب التى نقلت الى القصر العينى فى القاهره و بالقرب من هذه البلده جرت معركه بين الجنود العثمانيين و الفرنساويين

[أبوس]

* نهر فى انكلترا يسمى الآن همبر* و جبل مرتفع فى أرمينيه منه يخرج نهر الفرات و اسمه الآن كبان طاغ* و عين أبوس قريه فى جوره مردا جنوبى نابلس

[أبو سكه]

* قريه من قرى ناحيه رومه فى قضاء حيفا من لواء عكا فى ولايه سوريه تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[أبو شعرا]

ذكر المحبى انها* قريه بمصر و نسب اليها أبا السعود الشعرانى و ربما كان أبو المواهب الشعرانى صاحب الطبقات منسوبا اليها أيضا

[أبو صير]

اسم لجمله محلات فى أرض مصر منها* قريه فى مصر الوسطى واقعه على الشاطى ء الأيسر من النيل تبعد قليلا عن القاهره الى الجهه الجنوبيه الغربيه منها و بالقرب منها آثار اهرام و مدافن شهيره قديمه و تسمى بوصير .. و ينسب اليها الشيخ محمد البوصيرى صاحب البرده

[أبو طامه]

* هو جبل من منازل حجاج الشام فى العوده و هو المنزل الثانى عشر من مكه المكرمه بين مدائن صالح و دار الحمراء

[أبو طويل]

* قلعه بافريقيه .. قال البكرى هى قلعه كبيره ذات منعه و حصانه تمصرت عند خراب القيروان و انتقل اليها أكثر أهل افريقيه قال و هى اليوم مقصد التجار و بها تحل الرحال من الحجاز و العراق و مصر و الشام و هى اليوم مستقر مملكه صنهاجه و بها تحصن أبو يزيد الخارجى المشهور

[أبو عروه]

* قريه بمكه و كنيه رجل كان يصيح بالأسد فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال من موضعه ذكره الفيروزابادى

[أبو عريش]

* بقعه فى بلاد العرب اليمانيه بالقرب من بحر القلزم موقعها بين شريفيه مكه و ولايه صنعاء و لها قصبه تسمى باسمها و هى مركز قضاء من أقضيه ولايه اليمن و عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[أبو القدم]

* قريه فى جنوبى اللجا جرت فيها معركه بين بعض الجنود المصريه و الدروز و قتل الفريق محمد باشا و الأمير الاى يعقوب بك و كثير من المصريين و تقهقروا

[أبو قير]

* بلده صغيره فى مصر السفلى فى مديريه البحيره موقعها يبعد ١٢ ميلا عن الاسكندريه و هى بين ٢٧ درجه و ٤٧ دقيقه من الطول الشرقى و ٣١ درجه و ٢٠ دقيقه من العرض الشمالى و هى باب بحرى للبلاد المصريه إلّا أن مرفأها غير جيد و لذا لا تأوى اليها السفن إلّا اذا عارضتها الأنواء و منعتها من دخول الاسكندريه و لهذه البلده و ميناها شهره تاريخيه عظيمه و فيها آثار قديمه كثيره و مساكن منحوته و فى هذا الميناء حدثت المعركه البحريه المشهوره بين البوارج الانكليزيه و البوارج الفرنساويه و كانت النصره فيها للبوارج الانكليزيه و ذلك سنه ١٢١٣ هجريه

[أبو كنود]

* بئر بطرابلس الشـام .. قـال القزوينى هى بئر مشـهوره من شـرب من مائهـا يتحمق فيقـال للرجـل اذا أتى بما يلام عليه لا نعتبک لانک شربت من بئر أبى کنود

[أبو لاتن]

* بلده ذکرها ابن بطوطه و قال هى أول أعمال السودان شديده الحر

فيهـا نخيلاـت قليله يزرعون تحتهـا البطيـخ و أهلها مسوقه و هم أكثر سـكانها و لا غيره لرجالهم و نساؤهم فى غايه الجمال و هن أعظم شأنـا من الرجـال و لاـ ينسب أحـد منهم الى أبيه بـل الى خـاله و لاـ يرث الرجل الا أبناء أبناء أخته و لنسائهم أصـدقاء من الرجال الاجانب و لرجالهم كذلك و لا منكر مع انهم مسلمون مواظبون على الصلاه

[أبو مالك]

* جبل بصقليه فيه قلعه فتحها عبد اللّه بن العباس أمير صقليه مع عده قلاع أخر فى صقليه سنه ٢٧۴ هجريه

[أبو مزينه]

بضم الميم بصـيغه التصـغير* سـمك يقال له انه يظهر فى بحر الاسـكندريه و البرلس و رشيد على صوره بنى آدم بجلود لزجه و أجسام متشاكله

[أبيده]

ذكرها فى الاصل و ذكر نحوه البسـتانى فى الدائره و ذكرها البكرى أيضا و قال بعد الضـبط* منزل بنى سلامان من الازدبا لسراه .. قال ساعده

فجاء كدرّ من حمير أبيدهيمجّ لعاع البقل فى كل مشرب

- كدرّ- حمار صلب .. و قال أبو داود و أبيده أرض خثعم و أنشد لعامر بن الطفيل

و نحن صبحنا حيّ اسماء غارهأبالت حبالى الحيّ من وقعها دما

و بالبقع من وادى أبيده جاهرت أنيسا و قد أردين ساده خثعما

يعنى أنس بن مدرك الخثعمى انتهى

(باب الهمزه و التاء و ما يليهما)

[أت]

بفتـح الهمزه* مـدينه من بلجكـا فى ولاـيه هينو على نهر دنـدر و السـكه الحديـديه المؤديه من تورنـاى الى بروسـل واقعه بين ٣ درجات و ۴۶ دقيقه من الطول الشرقى و ۵٠ درجه و ۴٢ دقيقه من العرض الشمالى و عدد سكانها نحو ٨٢۶٠ نفسا ذات بناء جيد و بها برج قـديم و مدرسه و منزل للغرباء و مأوى للايتام و كنيسه و فيها معامل كثيره يصـنع فيها المنسوجات الكتانيه و الصوفيه و

القطنيه و هی مرکز تجاری مهم و کانت سابقا

حصينه ذات قلاع و أسوار عظيمه ثم هدمت تماما سنه ١٢٤٦ هجريه

[أتا كاما]

بفتح الهمزه و التاء المثناه فوق* ولايه فى أقصى شمال شيلى مساحتها نحو ٣٨٠٠٠٠ ميل مربع و عدد سكانها ٦١٥، ٨١ نفسا و هى كثيره المعادن و ربما كانت معادنها الفضيه و النحاسيه أغنى معادن العالم و قد بلغ مدخولها من حين اكتشافها الى حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[أتالايا]

بفتح الهمزه و التاء المثناه* مدينه فى جزيره كناره بالقرب من لاجلماس اشتهرت بيوتها بغرابتها فانها محفوره فى جوانب جبل سان انطوان و الاهالى يسكنونها و هى بذلك أشبه ببيوت السنونو و عددهم ٢٠٠٠ نسمه

[إتامب]

بهمزه مكسوره و تاء مفتوحه بعدها ألف ثم ميم ساكنه آخرها باء* مدينه فى مقاطعه سن إى واز فى فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلا الى الجنوب الغربى موقعها فى واد مخصب على السكه الحديديه الممتده بين باريس و أرليان سكانها نحو ٢٢٨، ٨ نفسا و هى كثيره المنتزهات المظلله بالاشجار و هى مدينه قديمه لها ذكر فى تاريخ ملوك فرنسا

[أتيتلان]

بهمزه مفتوحه و تاء مثناه مكسوره بعدها ياء و تاء ساكنتان ثم لام مفتوحه بعدها ألف و نون* بحيره فى أمريكا الوسطى طولها نحو ٢٠ ميلا و عرضها من ٨ الى ١٠ أميال موقعها فى مقاطعه سولولا- مركزها فى فم بركان عمقها لم يكن سبره بآلات طولها ٨٠٠، ١ قدم و مع ان جمله نهيرات تصب فيها لا يعرف لها منفذ و على شاطئها الجنوبى مدينه لسكان أمريكا الأصليين مسماه باسمها أهاليها ٢٠٠٠ نفس

[أتحم]

بفتح أوله و سكون ثانيه و بالحاء المهمله على وزن أفعل* موضع باليمن و هو الذى تنسب اليه الثياب الاتحميه قاله البكرى

[اتّمبا]

بضم الهمزه و التاء المشدده و اسكان الميم و فتح الباء آخره ألف* مدينه فى المكسيك تبعد ٩٠ كيلومترا الى الشمال الشرقى من مدينه مكسيكو عدد سكانها ٠٠٠، ٥ نفس و من محصولاتها دوده القرمز

[اتّموا]

بضم الهمزه و التاء المثناه المشدده و اسكان الميم و فتح الواو آخرها ألف

* قصبه فی أمريكا موقعها على نهر دى موان تبعد ۸۵ ميلا من الجنوب الشرقى من مدينه دى موان سكانها ۵۲۱۴ نفسا و البلاد المجاوره لها مخصبه و فيها قوه مائيه للآلات و معامل كثيره و مدارس عموميه و جمله جرائد و كنائس

[إتّنهم]

بكسر الهمزه و التاء المشدده و اسكان النون و فتح الهاء آخرها ميم* بلده من دوقيه بادن الكبرى موقعها على بعد ۲۵ كيلومترا عن فريبورغ الى الشمال و عدد سكانها ۲۰۷۰۰ نسمه بها معامل للكتان و المنسوجات .. و من الحوادث التى اشتهرت فيها القاء القبض بأمر نابوليون الاول على دوق انغيان و الحكم بقتله سنه ۱۸۰۴ ميلاديه

[أتّير]

بفتح الهمزه و التاء المشدده بعدها ياء ساكنه و راء* بلده ذات سور فى رآسه أغراه من الهند موقعها الى جنوبى شمبول على مسافه ۴۶ ميلا عن أغراه

[أتّيشى]

بفتح الهمزه و كسر التاء المشدده و سكون الياء المثناه و كسر الشين آخرها ياء ساكنه* قصبه ناحيه فى ولايه واز من فرنسا على مسافه ۲۰ كيلومترا من كمبيانه الى الشمال الشرقى بها مياه معدنيه مشهوره عدد أهاليها نحو ۷۰۰ نفس

[أتراتوا]

بفتح الهمزه و اسكان التاء و فتح الراء و ضم التاء آخره واو* نهر فى ولايه كولومبيا من أمريكا الجنوبيه طوله ۳۶۰ كيلومترا يخرج من جبال شوكو و يصب فى جون داريان فى بحر أنتيله يحيط به أراضى يقال إن بها كميات وافره من الذهب و لهذا كثيرا ما يرى فى مائه رمل ذهبى و يكثر على ضفته الشجر الذى يستخرج منه ضرب من الصمغ المعروف بالهندى و يصطنع من لحائه ضروب من الامتعه و الملابس

[اترانت]

بضم الهمزه و سكون التاء و فتح الراء بعدها ألف و نون ساكنه آخرها تاء* قصبه فى ايطاليا موقعها على بوغاز باسمها على مسافه ۲۳ ميلا من مدينه لنتش الى الجنوب الشرقى منها سكانها نحو ألفى نفس فيها بعض آثار رومانيه و أحصن و أسوار خربه تجاره أهلها بالزيت فتحها السلطان محمد الثانى و قتل كثيرين من أهاليها سنه ۸۸۵ هجريه

[أترخت]

بفتح الهمزه و اسكان التاء و فتح الراء و اسكان الخاء* قصبه ولايه باسمها فى هولاندا واقعه على الرين القديم بين ۵۲ درجه و ۷ دقائق من العرض الشمالى (۱۵- منجم أول)

و ۵ درجـات و ۶ دقائق من الطول الشرقی علی بعـد ٢٠ میلاـ من امسـتردام الی الجنـوب الشـرقی .. و هی علی مرتفع عظیم من الارض بیضاویه الشـکل و محیطها نحو ٣ أمیال عدد سـکانها ٢٧۵، ۶۴ و فیهـا عـده مـدارس و کنائس و مکاتب و معامل و هی ذات تجاره مهمه و فیها عقدت معاهده أترخت سـنه ١٧١٣ میلادیه و هی معاهده الصـلح بین افرنسا و اسبانیا و انکلترا و هولاندا بعد الحرب التی ثارت فی اسبانیا من جری النزاع علی تخت الملک فیها

[أتره بول]

بفتح الهمزه و اسـکان التاء و فتح الراء و سکون الهاء بعدها یاء مضمومه و واو ساکنه آخرها لام* قصبه ناحیه باسمها من نواحی قضاء أورخانیا التابع لواء صوفیه علی نهر مالی إسـفر الی الشمال الشرقی من مدینه صوفیا .. و هی کثیره الغنم قیل یخرج منها فی کل سنه نحو مائه ألف جلد من جلودها

[أتری]

بفتـح الهمزه و اسـکان التـاء و کسـر الراء آخرهـا یـاء* مـدینه فی ولاـیه أبروسـتو الخـارجیه الاـولی من نابولی موقعها علی جبل مستوعر علی بعد ۴ أمیال عن بحر ادریا سکانها ۶۶٠٠ نفس و فیها کنیسه کبیره و کانت قـدیما مرکز دوقیه و قد بنیت فی مکان ادریا القدیمه التی کانت مستعمره رومانیه و قد أعاد بنائها فی القرن الثانی للمیلاد الامبراطور ادریانوس الذی کانت عائلته مقیمه فیها و لا تزال تری هناک آثار المدینه القدیمه

[أتریب]

ذکرها فی الاصل .. و قال المقریزی هذه المدینه بناها أتریب بن قبطیم ابن مصـر بن بیصر بن حام بن نوح علیه السلام .. قال ابن وصـیف شاه و کان أتریب قـد انتقل الی حیزه بعـد موت أبیه قبطیم و هی المـدینه التی کان أبوه بناها له و کان طولها ١٢ میلا و لها اثنا عشـر بابا و جعل فی شارعها الاعظم ثلاث قباب عالیه علی أعمده بعضـها فوق بعض منها قبه فی وسط المدینه و قبتان فی طرفیهـا و جعل علی کل قبه مرقبا کبیرا و فی کل ناحیه منها ملعبا و مجالس و منتزهات تشـرق و شق فی غربیها نهرا و عقـد علیه قنـاطر و جعـل من فوقها مجالس متصـله و حولها المنازل تـدور بالخلیـج متصـله بالقناطر علی ریاض مزروعه من خلفها الجنان و البسـاتین و علی کـل بـاب من الابواب أعجوبه من تماثیل و أصـنام متحرکه و أصـنام تمنع من یؤذی و جعل فی داخل کل باب صوره شیطانین من صفر فاذا

قصـدها أحـد من أهل الخير قهقه الشيطان الـذى عن يمنه الباب و ان كان من أهل الشـر بكى الشيطان الذى عن يسـره الباب و جعل فى كل منتزه منها من الوحوش الاليفه و الطيور المغرده كل مستحسن و فوق قباب المـدينه صورا تصـفر اذا هبت الرياح و نصب مرآه ترى البلاد البعيده و بنى حذائها فى الشـرق مدينه و جعل فيها ملاعب و أصـناما بارزه فى صور مختلفه و فى وسـطها بركه اذا مر بها الطير سـقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ و جعل لها حصنا باثنى عشر بابا على كل باب تمثال يعمل أعجوبه و عمل حواليها جنانا و جعل بالقرب منها فى ناحيه الشرق مجلسا منقوشا على ثمانيه أساطين و فوقه قبه عليها طائر منشور الجناحين يصفر فى كل يوم ثلاث مرات بكره و نصف النهار و عنـد غروب الشـمس و أقام فيها أصـناما و عجائب كثيره و بنى مـدنا كثيره و أقام فيهـا رجلاـ يقال له برسان يعمل الكيمياء و ضـرب فيها دنانير فى كل دينار سـبعه مثاقيل عليها صورته و عمل له ناووس فى جبل حفر له تحته سـرب بطّن بالزجاج و المرمر و جعل على سـرير من ذهب مرصع و حملت اليه ذخائره و جعلوا على بابه صوره تنين لا يدنو منه أحد الا أهلكه و سووا عليه الرمال و زبروا عليه اسمه و تاريخ وقته

[إتريتا]

بكسـر الهمزه و اسـكان التاء المثناه و كسـر الراء و اسـكان الياء و فتح التاء بعدها ألف* قريه من مقاطعه السـين السفلى من فرنسا على شاطئ المانش تبعـد ٢٣ كيلومترا عن الهافر الى الشـمال الشـرقى .. سـكانها ١٦٠٠ نفس يكثر فيها صـيد السـمك و أرضها منخفضه تعلوها مياه البحر عند المد و ربما نشأ عن ذلك إضرار بها و أهلها و على ساحلها صخور مخروطه حاده متثقبه

[أتريرا]

بضم أوله و اسـكان ثانيه و كسـر ثالثه بعـدها ياء ساكنه و راء مفتوحه آخره ألف* مدينه فى ولايه اشبيليه من اسـبانيا على مسافه ١٦ ميلاـ عن الولايه المـذكوره الى الجنوب الشـرقى .. سـكانها ٧١٢، ١٢ نفسـا أكثرهم أكّارون و فيهـا حصن خرب من حصون العرب و هى مركز عسـكرى مهم و شوارعها واسعه نظيفه بها جمله كنائس و منازل للجنود و معامل و فى جوارها ينابيع يستخرج منها الملح و أراضيها خصبه يكسر فيها شجر الزيتون و الكرم و الفواكه

[أتريكولی]

بضم الهمزه و اسكان التاء و كسر الراء بعدها ياء ساكنه و كاف مضمومه ثم واو ساكنه و لام مكسوره آخرها ياء* قريه فی ولايه أمبريا من ايطاليا المتوسطه واقعه علی تل بقرب نهر تيبر علی بعد ۲۵ ميلا عن سبوليو الی جنوب الجنوب الغربی .. و هی المدينه الاولی من مدن أمبريا التی خضعت اختيارا لروميه .. سكانها نحو ۸۰۰ نفس و سنه ۱۲۱۳ هجريه حدث فی جوارها موقعه بين جيوش الفرنساويين و جيوش نابولی و كانت الدائره علی جيوش الثانی

[إتزيهو]

بكسر الهمزه و اسكان التاء المثناه فوق و كسر الزای بعدها ياء ساكنه و هاء مضمومه آخرها واو* مدينه فی دوقيه هلستين من الدانمرك واقعه علی نهر ستور و هی مؤلفه من بلدتين قديمه و حديثه يصل بينهما جسر مستطيل .. سكانها ۶ آلاف نفس بها مدرسه لبنات الاشراف و عده كنائس و معامل للتبنغ و السكر و تجارتها مهمه تسير منها البواخر الی همبورغ

[أتسّا]

بفتح الهمزه و كسر التاء و فتح السين المشدده آخرها ألف* مدينه فی دائره ابروستوا الخارجيه من نابولی علی بعد ۱۲ ميلا عن فاستو دامونی الی غرب الجنوب الغربی بها عده كنائس و مستشفی .. أهلها ۵۲۶، ۶ نفسا و هی وطن كردون الشاعر الدومينيكانی المشهور

[أتشا]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح الشين المشاله آخره ألف* جزيره فی الاوقيانوس الباسيفيكی .. موقعها بين نحو ۵۳ درجه من العرض الشمالی و ۱۷۵ درجه من الطول الغربی و عرضها نحو ۱۰ أميال و طولها نحو ۷۰ ميلا و فی جهتها الشرقيه بركان يقذف دائما مواد كبريتيه و فی أسفله نبع ماء حار

[أتلنتا]

بفتح أوله و اسكان ثانيه بعده لام مفتوحه و نون ساكنه و تاء مفتوحه آخره ألف* مدينه فی دوقيه فلتون من ولايه جورجيا الامريكانيه و هی أكبر مدن الولايه و أهما بعد سافنه .. موقعها بعيد عن ماكون ۱۰۱ من الاميال الی الشمال الغربی منها .. سكانها ۷۸۹، ۲۱ نفسا منها ۹۲۹، ۹ من السود و هی ملتقی عده من السكك الحديديه و مركزها يعلو عن سطح البحر ۱۰۰، ۱ قدم و فيها أبنيه جميله و عده معامل

و مدارس و بنوكه و أماكن خيريه

[أتلنتيک]

كلمه فرنساويه علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الخمسه و هى* هذا و الأوقيانوس الباسيفيكى و الاوقيانوس الهندى و الأوقيانوس المنجمد الشمالى و الاوقيانوس المنجمد الجنوبى سمى بالاتلنتيك نسبه أفرنجيه الى جبل على سواحله و كان فى الاصل اسما للقسم الذى يجاوره ثم أطلق عليه كله أو نسبه الى اتلنتيس احدى جزائره و قد يقال له أيضا اتلنتيكى نسبه عربيه الى منسوب أفرنجى و كان اسمه عند العرب بحر الظلمات لاعتقادهم أنه لا ضوء فيه

موقعه و وصفه الجغرافى .. هو واقع بين اوربا و افريقيه و هما الى شرقيه و امريكا و هى الى غربيه فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا و افريقا من جهه الشرق و سواحل امريكا من جهه الغرب و متصل من الشمال و الجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين و يقال ان معظم عرضه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل و أقل عرضه بين شمالى أروبا و شمالى أمريكا ٩٠٠ ميل و طوله من الشمال الى الجنوب نحو ٩٠٠٠ ميل فهو أشبه بترعه عريضه غير منتظمه ممتده شمالا و جنوبا و بالنظر لرسمه الجغرافى يظهر أن عرضه من السواحل الغربيه الى الشرقيه متساو فيها تقريبا فان الجهات البارزه من أحدهما يقابلها فى الاخرى جهات من المحيط داخله فى الارض فاذا نظرنا للرأس الاخضر بافريقيا نجد أنه يقابله خليج مكسيكا بامريكا و هكذا .. و جزائره قليله بالنسبه الى جزائر الباسيفيك لانها لا- تزيد عن اثنى عشر جزيره مجتمعه و أشهر جزائره ايزلانده و الجزائر البريطانيه و جزيره الارض الجديده و جزائر بحر انتيله و جزائر آسوره و ماديره و الخالدات و الصعود و سنت هيلانه و ليس فيه من الجزائر المرجانيه سوى جزيرتين و هما برمودا و بهاما و معلوم ان أكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين

عمقه .. كانت الآله المستعمله فى قياس العمق هو الميزان القديم و هو مكون من خيط فى طرفه رصاصه و هو كاف فى قياس الاعماق القليله اما فى الكثيره فلا يعول عليه لانه لا يشعر فيه بمس الرصاصه للقعر خصوصا اذا استمر الخيط منحدرا بثقل نفسه أو دفعه الماء فمال به عن خط استقامته فانه يوهم انه دائم الانحدار على استقامه الى القعر مع

انه يكون قـد أخذ طريق انحراف الى جهه أخرى مطاوعه لدفع الماء له و عليه توقف الحكم بتحقيق القياس على خروج شـئ من مواد القعر دلالـه على وصوله اليه فـاخترعت لـذلك آله مؤلفه من كره مـدفع فـارغه مربوطه بحبـل ينحل بنفسه عنـد زوال الثقل بوصول الكره الى القعر و قضـيب من حديد يجعل فى ثقب الكره المذكوره له هنه تحمل شيئا من مواد القعر و تصعد به وحدها الى سـطح المـاء تـاركه الكره فى القعر ثم اخترعت آله بخاريه لـذلك و عليه توفرت مشـقه رفع شـئ ثقيل من عمق شاسع لكن المعول عليه الآن غالبا الآله المكونه من حبل متين فى طرفه شـئ ثقيل .. ثم بدوام الاجتهادات المصـروفه فى سبر عمق الاتلنتيك خصوصا فى الازمان الاخيره عرف مقداره و ان كانت المعرفه غير تامه و هى فى الاتلنتيك الشمالى أكثر من بقيه أقسامه ثم عند الشـروع فى مـد الاسـلاك البرقيه تحت المـاء فى الاقيانوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن العميقه و قيست أماكن كثيره فى جهات مختلفه و من مطـالعه خـارطه السبر ظهر انه ليست غالبـا زيـاده نسـبه العمق مترتبه على نسبه الابتعـاد عن الشـاطئ لان القعر حول القارات مكوّن من سـطح مائل تـدريجا الى وصوله الى عمق معين ثم يميل دفعه واحده تقريبا الى انتهائه بقرار عميق ثم الاعماق الكبيره توجـد على وجه العموم فى البحـار الكبيره لاـ فى الصـغيره و فى الجهه التى بين المـدارين لاـ جهه القطبين و بالقرب من السواحـل الصـخريه المرتفعه و الاراضـى العـاليه لاـ فى الاقـاليم المنخفضه .. و بـالسبر الجديـد ظهر أن أعظم عمق فى الاتلنتيك ۷۷۰۰۰ مترا و قيـل انه فى سواحـل امريكا الجنوبيه بلغ ۸۰۰۰ قـامه و هو جـائز و ان اسـتبعد و مما ظهر من تلك القياسات ان فى قاعه واديين يفصل بينهما سلسـله من التلال ممتده من جزائر ازوره الى ايسـلانده و ارتفاع الماء فوق تلك السلسـله هو دائما أقل من ألفى قـامه و يكون غالبـا ألف و خمسـمائه قامه .. و مما عرف أيضا انه خال من سـلاسل جبال كالسـلاسل البريه و ليس فيها أوديه عميقه و لا صخور جرداء و لا يختلف سطح قعره كثيرا كالاختلاف بالبر

تركيب قعره .. لاجل اختبار المواد الراسـبه فى قعر البحر كانوا يلصـقون تجويفا باسـفل رصاصه السبر مملوءا شـحما و يلقونها فى الماء فاذا بلغت القعر النصق بها بعض الرواسب

البحريه كالاجزاء الصدفيه و الرمليه و نحو ذلك و يعرف من مقاديرها و حجمها مركز السفينه ثم اخترعت فى فرنسا آله أخرى و هى قضيب من حديد ذو رأس حاد يارز من أسفل رصاصه السبر فيه ثقوب تخرج بعض المواد القعريه كالوحليه و الرمليه .. ثم اخترع الاميريكانيون آله أخرى تسمى بكاس ستلواجن و هى كأس من حديد مخروطيه الشكل تعلق بزنبرك قضيب بارز من أسفل رصاصه السبر يغطى فمها ببلبوس ذى مخلع فاذا ضربت الرصاصه القعر غرقت الكأس فى المواد و اغترفت منها ملأها و عند صعود الآله يبقى البلبوس مطبقا بقوه كبس الماء فيمتنع خروج شئ من المواد .. ثم اخترع الانكليز آله أخرى تسمى بولدوغ و هى آله ذات طبقتين مجوفتين تنطبق إحداهما على الاخرى فتصعد الآله بكميه من المواد ثم بالسبر بهذه الوسائط عرفت الطبقات القعريه للبحر و ظهر انها مركبه من جمله مواد كالرمل السليكى و الرواسب الجيريه و الغضاريه و المرجانيه و الحلزونيه و بقايا نباتات بحريه و حيوانيه و غير ذلك

تيّاراته .. التيار هو جريان المياه البحريه من جهه الى جهه أخرى و التيار الاتلنتيكى هو عباره عن تيارين دوارين أحدهما فى الاتلنتيك الشمالى يدور من اليسار الى اليمين و ثانيهما فى الجنوبى منه يدور من اليمين الى الشمال و مصدر كليهما التيار الاستوائى و هو على قسمين متوازيين شمالى و جنوبى منفصلين بتيار راجع يقال له تيار غينا فالتيار الجنوبى الاستوائى الذى يخرج من شاطئ أفريقيه و يصل الى شاطئ أمريكا الجنوبى عند رأس سان روك ينقسم الى فرعين فالجنوبى منهما يسير عند شاطئ برازيل و يسمى بالتيار البرازيلى و ينقسم عند خط الجدى الى قسمين أصغرهما مع الشاطئ الا أنه يأخذ فى الضيق التدريجى و الضعف الى أن يصل الى طرف أمريكا الجنوبيه تقريبا و أكبرهما و أوسعهما يسير الى جهه الجنوب الشرقى نحو رأس الرجا الصالح و يسمى بالتيار الجنوبى الموصل و على بعد قليل من غربى ذلك الرأس يميل التيار نحو الشمال و يسير مع شاطئ أفريقيه و يسمى بتيار الاتلنتيك الجنوبى متجها الى خط الاستواء حيث تكمل دورته و هذا التيار يرافقه فى طريقه الشمالى و بينه و بين الشاطى ء فرع من التيار المنجمد الجنوبى الذى تمكن معرفه مياهه على مسافه بعيده بواسطه

برودتها و أما الفرع الشمالى من التيار الجنوبى الاستوائى فيجرى مع شطوط أمريكا الجنوبيه من رأس سان روک الى جزائر أنتيله حيث يـدخل فى بحر كريبى هو و التيار الاسـتوائى الشـمالى الذى هو أكبر منه و على هذا المنوال يحمل قسم من مياه الاتلنتيک الجنوبى الى الاتلنتيک الشـمالى و بعد دخول التيار فى بحر كريبى يدفع فى مضايق يوكاتان الى خليج مكسـيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهه الشرقيه سائرا على شاطئ كوبا الشمالى حال كون فرع أصغر و غير معروف تماما يسير فيما قيل محاذيا لشواطى ء الخليـج الجنوبيه و الشـماليه الى أن يلتقى ثانيه بالاول و بعـد أن يجتاز التيار طرف فلوريـدا الجنوبى يسـمى تيار الخليج و يمشـى شمالا فى مضايق بمينى بين فلوريـدا و شـطوط بهاما الى الاوقيانوس الاتلنتيكى و حينئذ يصـير محاذيا لشـطوط الولايات المتحده على بعـد يختلف قليلا الى أن يصل الى عرض خليـج أوجون شـيسابيكى و هناک يميل شـرقا و فى الجانب الجنوبى من شواطئ نيوفندلانـده يـدفعه الى داخـل تيار قطبى و يقال انه لا يعود حينئـذ تيارا مسـتعملا بل يختلط بغيره و الاقرب ان قسـما من مياهه لا يزال آخذا فى مسـيره شرقا داخل الاوقيانوس مائلا جنوبا بين جزائر ازوره و شاطى ء البرتوغال ثم يرجع سائرا على شاطئ أفريقيه الى التيار الاسـتوائى و هكـذا يتمم دورته و ان فرعا صـغيرا منه يـدخل البحر المتوسط من بوغاز جبل طارق .. و يوجـد فرع آخر صغير ينفصل عن الاصل عند رأس فينستر و يجرى حول خليج بسـكى الى جهه الشـمال الى أن يتلاشـى على شاطى ء ايرلانده و يسـمى هذا الفرع بتيار رنّل نسـبه الى مكتشـفه. و من الجهه الواقعه الى شـرقى شطوط نيوفندلانده تأخذ مياه تيار الخليج أو معظم مياه الاوقيانوس فى أن تجرى شـمالا نحو شطوط أوروبا الشماليه التى تحمل اليها حرارتها ماره بالرأس الشمالى و بالغه الى نوفاز ميلاـ تقريبـا و بعـد أن تنحـدر بالتيـار القطبى يجرى فرع منهـا شـمالا قاطعـا شاطى ء سـبتسبرغن و آخر حول الغرب الى شاطى ء ايسـلانده الشـمالى و آخر على شـاطى ء غرينالانـده الغربى الى مضـيق دافيس و فى بعض فصول السـنه يحمل تيار قطبى مقـدارا عظيما من الثلـج و ينحـدر به على ساحل مضـيق دافيس الغربى و يجتاز بعضه تحت تيار الخليج و بعضه بين ذلک التيار و شاطئ الوالايات المتحده الامريكانيه

أسباب التيارات .. اختلفت آراؤهم فى ذلك فقال بعضهم انها من قبل حركه الارض و وجّه ذلك بانه حيث كان التصاق الماء بالارض غير شديد و لذلك لا يمكنه لحوقها فى سرعه حركتها الى جهه الشرق فيتأخر عنها و يتجه اتجاها عكسيا أى من الشرق الى الغرب .. و قال آخر انها من قبل فعل الحراره و التبخر و وجّهه بانه يتكون بالتبخر تجويف أو واد فى الاوقيانوس فى خطى السرطان و الجدى ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبيه لتملأ ذلك التجويف .. و وجّه آخر بان المياه الحاره الخفيفه بالطبع التى توجد فى جهات خط الاستواء تتجه نحو القطبين على هيئه تيارات حاره فى وسط البحار و كلما قربت منهما تبرد درجه حرارتها و حفظا للتعادل الطبيعى تتجه أيضا مياه القطبين البارده الثقيله بالطبع على هيئه تيارات بارده فى وسط البحار الى جهه خط الاستواء مكونه لتيارات مضاده و كلما قربت منه تبرد تدريجا .. و قال غيره انها من قبل فعل الرياح المسماه بالتجاريه و هى التى تهب نصف السنه فى جهه واحده و النصف الآخر فى جهه أخرى .. و قال آخر ان التيارات نوعان تيار ريحى و هو الذى ينشأ عن الرياح الدائمه التى تهب على وجه الماء و تحرك طبقته العليا و تيار نهرى و هو الذى ينشأ عن اعتراض مانع يمنع التيار الريحى فيتسبب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المجتمع و اذ يحاول الماء الرجوع الى مركزه ينشأ عن ذلك جرى أعمق و أسرع و مثال الاول التيار الاستوائى و مثال الثانى التيار الخليجى .. و قال بعض المتأخرين ان السبب هو اختلاف كثافه ماء البحر فى قسمى الاوقيانوس الشمالى و الجنوبى .. و قال آخر منهم ان السبب مركب من أربعه أشياء أولها ان لدوران الاوقيانوس حركتين عظيمتين احداهما تابعه لخط الاستواء و الاخرى لخط نصف النهار أو الهاجره و هما قائمتان الواحده على الاخرى ثانيها ان الحركه الاستوائيه ناشئه عن حركه الماء باعتبار دوران الارض و الحركه الهاجريه ناشئه عن تفاوت درجات الحراره فى الاماكن القطبيه و الدرجات الاستوائيه ثالثها ان للدوران الهاجرى و الاستوائى حركتين متعاكستين تعوض احداهما عن الاخرى و يكون جزء من الواحده فوق جزء من الاخرى فى الدوره الهاجريه و ذلك ناشئ عن تفاوت درجه الكثافه بينهما رابعها ان عدم مساوات قسمه القارات يمنع انتظام (١٦- منجم أول)

حركات الـدوره القطبيه و هو مع عـدم انتظام القعر و تأثير الرياح يحدث تيارات ثانويه تحدث خللا فى الحركه العامه و المذهب الاخير هو مجموع هذه الاسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات و النقط

[أتلنجن]

بفتح الهمزه و كسر التاء المثناه و اللام و اسكان النون و كسر الجيم آخرها نون* بلده فى دوقيا بادن الكبرى واقعه على نهر الب بالطريق الحديـديه تبعد ٧ كيلو مـترات عن كرلسـرو و أهلهـا ٤٢٥٠ نفسـا فيهـا معامـل للقطن و البارود و الورق و عنـدها انتصـر الفرنساويون على الجنود النمساويه فى سنه ١٢١١ هجريه

[أتمه]

بفتـح الهمزه و التـاء و الميم آخره تاء مربوطه* واد من أوديه البقيع الـذى حماه رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم و هى أتمه ابن الزبير و هى بساط طويله واسـعه تنبت عصـما للمال و هناك بئر تنسب الى ابن الزبير و كان الاشعث المدنى ينزل الأتمه و يلزمها فاستمشى ماشيه كثيره و أفاد مالا جزيلا قاله البكرى فى معجم ما استعجم

[أتنا]

بفتح أوله و اسكان ثانيه* جبل نارى فى جزيره صقليه يرتفع من شاطئ الجزيره الشرقى و هو متوسط بين طرفها الشمالى و طرفها الجنوبى بين ٣٧ درجـه و ٤٣ دقيقه و ٢١ ثانيه من العرض الشـمالى و ١٥ درجه من الطول الشـرقى محيط أسـفله ١٨ كيلومترا و معدل ارتفاعه ٣٢٥٠ قـدما و حول أصـل هـذا الجبل اقليم مخصب بهـج المنظر يسـمى بريجونى كولتا أى الاقليم المحروث يبلغ عرضه تقريبا ١١ ميلا و فوقه الاقليم المعروف بريجيونى سـلفوسا أى الاقليم الكثير الاشجار و هذه البقعه معموره بكثير من المدن و القرى و التربه المختلطه بمواد بركانيه جيـده تنبت الزيتون و الكرم و الحبوب و الفواكه و الاعشاب العطريه و جوده هواء ذلك الاـقليم و تربته راجحه عنـد أهـالى ذلـك الاـقليم على مخـاوف الثورانـات البركانيه فلا ينزعجون منها أصـلا و يوجـد فى الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشـجار الفلين و الكسـتنا و فى الجهه العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر و الزيتون و السنديان و الحور و الزعرور و أعظم هـذه الاشـجار شـجر الكسـتنا قيل ان الشـجره منه كانها مجموع سـبعه أشـجار و لذلك تدعى عندهم بشجره الفرس لانها تظل مائه فرس و يوجد فى أعلى الجبل المذكور جبل مكون من حجاره

و رماد ارتفاعه نحو ۱۰۰ خ ۱ قـدم و فی ذلک الجبل فوهه برکان قطرها نحو نصف میل و عمقها الی ۸۰۰ قدم ینبعث منها دائما دخان و یسـمع منها دمدمه و فی أطراف الجبل المذکور جمله فوهات برکانیه و أول هیجان حدث فی هذا الجبل هو هیجان سنه ۴۷۵ قبل المیلاد و جمله الهیاجانات التی حـدثت فی براکین هـذا الجبل من ذلک التاریخ الی الآن نحو ۹۵ هیجانا علی ما قیل و من الهیجانات الذی تذکر هیجان سـنه ۱۰۸۰ هجریه فـانه قرب حصوله تزلزلت الارض و لمعت البروق و سـمع هزیم الرعود الی جهـات بعیـده و تکللت قمه أتنـا بلهیب نـار کثیف و بعـد مضـی احـدی عشـر یومـا أخـذت المواد البرکانیه تتصاعـد فی الجو و الاعمـده الرمـاعیه تنصب فوق تلک الفوهه التی کان یسـمع منها دوی مسـتمر و بقیت المواد تقـذف مـده شـهرین و کان قـذفها واصـلا الی البحر حتی شغلت منه مساحه ۱۸۰۰ قدم و سـخنت منه میاه تلک النقطه و اضـطربت اضطرابا شدیدا حتی کان یسمع لها أصوات مخیفه أشـد من أصوات الرعود و احتجبت الشـمس بالبخار المتصاعـد و تـدمرت مـدینه قطانه و هلک من أهلها ۱۵ ألف نفس و هدمت قریه نیکولوس التی هی علی بعد عشـره أمیال من قطانه ثم بعد مضی أیام انفتحت شقوق فی الجبل و انفجر منها ینابیع من السوائل البرکانیه فـدمرت ۱۴ قریه ثم انفتـح شق کبیر طوله ۱۲ میلا و انبعث منه نور ساطع جـدا و امتـد الی مسافه میل و فی مـده ۲۰ یوما اجتازت السـیول البرکانیه ۱۵ میلاـ حتی بلغت البحر و بقی ما تجمع من تلک السـیول حارا مـده ۸ سنین حتی انه لاـ یستطیع أحـد وضع یـده فی شق من الشـقوق البرکانیه و بقیه حوادث الانفجارات السابقه قریبه من هـذه و قـد اعتنی کثیرا من المؤرخین بکتابه هـذه الحوادث و تفصـیلها کما یعتنی بتاریـخ أمه من الامم أو بعض رجال العلم الشـهیرین و قد حمل الشـغف کثیرا من أصحاب العلم و المباحث الجیولوجیه علی السیاحه الی هذا الجبل و الاطلاع علی عجائبه و یبیتون ضمن مغاره فی رأس الجبـل علی ارتفاع ۵۳۶۲ قـدما و یمشون علی الثلوج و الجلیـد و الرمـاد البرکانی مسافه عشـره أمیال ثم اذا وصـلوا الی الفوهه المطلوبه وجـدوا حفره عمیقه لاـ تـدرک بیضـیه الشـکل محیطها نحو ۳ أمیـال و حافتهـا مرکبه من زبـد و معـادن ذائبه و مختلطه و قد قضی العلماء عجبا من القوه التی

تقذف المواد المذكوره من عمق لا يعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فسبحان الذى على كل شئ قدير

[أتواى]

بفتح أوله و ثانيه و ثالثه ثم ألف بعدها ياء* جزيره من جزائر سندويتش واقعه بين ۲۲ درجه و ۸ دقائق من العرض الشمالى و ۱۵۹ درجه و ۳۰ دقيقه من الطول الغربى على مسافه ۲۴ ميلا من هاواى مساحتها ۵۲۷ ميلا مربعا و شكلها بيضى و طولها ۴۰ ميلا و عرضها فى معظم اتساعها ۲۴ ميلا و أراضيها مرتفعه يتخللها أوديه عميقه جيده البريه و يعلوها قمم ارتفاعها عن سطح البحر ۰۰۰، ۷ قدم و يأخذ سطحها فى الميل من حدود الاراضى الى البحر و عدد سكانها ۹۶۱، ۴ نفسا

[إتون]

بكسر أوله و ضم ثانيه* مدينه فى مقاطعه بوكنفام فى انكلترا واقعه على ضفه نهر التيمس اليسرى على مسافه ۲۲ ميلا الى القرب من لندن برا سكانها ۳۲۰۰۰ نفسا و هى مشهوره بمدرستها المسماه بما ترجمته مدرسه الملك أنشأها هترى السادس سنه ۱۴۴۰ ميلاديه مستعده لدرس العلوم العاليه فيها جمله من التلاميذ

[أتيس]

بفتح أوله و كسر ثانيه بعده ياء ساكنه ثم سين مهمله* قصه من ولايه الاورن فى فرانسا على مسافه ۲۹ كيلومترا من دمفرنب الى الشمال فيها جمله معامل عدد سكانها ۷۷۶ نفسا

[إتين]

بكسر أوله و ثانيه بعدها ياء ساكنه و نون* قصبه فى ولايه الموزمن فرنسا على بعد ۲۰ كيلومترا الى الشمال الشرقى من فردون سكانها ۴۹۴، ۲ نفسا كانت سابقا مدينه حصينه

[أتينا]

بفتح الهمزه و كسر التاء و اسكان الياء و فتح النون آخره الف* مدينه فى ولايه نابولى من ايطاليا واقعه على مسافه ۱۷ كيلومترا من سورا الى الجنوب الشرقى سكانها ۲۰۰، ۶ نفس و هى مدينه قديمه جدا كانت سابقا كرسى أسقفيه ثم الغاه البابا أوجين الثالث

(باب الهمزه و الثاء و ما يليهما)

[أثابسكا]

بفتح الهمزه و الثاء ثم ألف و باء موحده مفتوحه و سين ساكنه و كاف مفتوحه بعدها ألف* بحيره في أمريكا الشماليه الانكليزيه موقعها بين ۵۹ درجه من العرض الشمالي و ۱۰۶ الى ۱۱۲ درجه من الطول الغربي طولها من الشرق الى الغرب ۲۳۰ ميلا و عرضها من الشمال الى الجنوب ۲۰ ميلا يصب فيها نهر باسمها طوله ۶۰۰ ميل و هي أيضا* اسم لنهر نبعه في الجبال الصخريه بالقرب من جبل برون بين ۵۲ درجه و ۱۰ دقائق من العرض الشمالي و ۱۱۶ درجه و ۳۰ دقيقه من الطول الغربي يجري شمالا ثم الى الشمال الشرقي على غير استواء و ينتهي الى بحيره أثابسكا طوله نحو ۶۰۰ ميل

[أثارب]

ذكرها في الاصل و كذا البستاني في الدائره .. و قال في سنه ۵۰۴ للهجره جمع صاحب أنطاكيه أصحابه من الافرنج و حشد الفارس و الراجل و سار نحو حصن الاثارب المذكور و حصره و منع عنه الميره فضاق الامر على من به من المسلمين فنقبوا من القلعه نقبا قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكيه فيقتلوه فلما فعلوا ذلك و قربوا من خيمته استأمن اليه صبي أرمني فعرفه الحال فاحتاط و احترز منهم وجد في قتالهم حتى ملك الحصن قهرا و عنوه و قتل من أهله ألفي رجل و أسر الباقين .. و في سنه ۵۱۳ هزم الامير ايلغازي صاحب حلب الافرنج و فتح منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكيه .. و في سنه ۵۱۷ كان بحلب بدر الدوله سليمان بن عبد الجبار بن أرتق و هو صاحبها و كان قد أكثر الافرنج قصد حلب و أعمالها بالاغاره و التخريب و التحريق فخافهم بدر الدوله المذكور اذ لم يكن له بهم قوه و هادنهم على أن يسلم حصن الاثارب و يكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك و تسلموا الحصن و تمت الهدنه بينهم و استقام أمر الرعيه باعمال حلب و جلبت الاقوات و غيرها .. فلما فرغ عماد الدين زنكي من أمر البلاد الشاميه و حلب و أعمالها و ما ملكه و قرر قواعده عاد الى الموصل و ديار الجزيره ليستريح عسكره ثم أمرهم بالتجهيز فتجهزوا و أعدوا و استعدوا فعاد بهم عماد الدين سنه ۵۲۴ الى الشام و قصد حلب فقوى عزمه على قصد حصن حلب و محاصرته لشده ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يقاسمون حلب على

جميع أعمالها الغربيه حتى على رحى لأهل المـدينه بظاهر باب الجنان بينها و بين حلب عرض الطريق و كان أهل البلد معهم فى كرب شديـد فـانهم كانوا يغارون عليهم و ينهبون أموالهم فلما رأى هـذا الحال صـمم العزم على حصـر هـذا الحصن فسار اليه و نازله فلما علم الافرنج بذلك جمعوا فارسـهم و راجلهم و ساروا نحوه فاسـتشار أصـحابه فيما يفعل فكلّ أشار بالعود الى الحصن لاـن لقـاء الافرنـج فى بلاـدهم خطر فقـال لهم ان الافرنـج متى رأونا قـد عـدنا طمعوا و ساروا فى أثريا و خربوا بلادنا فلا بـد من لقائهم على كل حال ثم ترك الحصن و تقدم نحوهم فالتقوا و اصـطفوا للقتال و صبر كل فريق لخصـمه و اشتد الامر بينهم فظفر المسـلمون بالافرنـج و هزموهم أقبـح هزيمه و وقع كثير من فرسـانهم فى الأسـر و قتـل منهم خلق كثير و تقـدم عمـاد الـدين الى عسكره بالانجاز و قال هذا أول مصاف عملناه معهم فلنذقهم من بأسنا ما يبقى رعبه فى قلوبهم ففعلوا ما أمرهـم .. و قال ابن الاثير و لقـد اجتزت بتلك الارض سـنه ٥٨٤ للهجره ليلاـ فقيـل لى ان كثيرا من العظـام بـاق الى ذلـك الوقت فلما فرغ المسـلمون من ظفرهم عـادوا الى الحصن و تسـلموه عنوه و قتلوا و أسـروا كـل من فيه و خربه عمـاد الـدين و جعله دكا .. و فى سـنه ٥٣٢ رحل الروم الى قلعه الاثارب فخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فملكها الروم و تركوا فيها الاسارى و الغنائم و جمله من الروم يحفظونهم و يحمون القلعه ثم ساروا فلما سـمع الامير أسوار بحلب رحل فيمن عنـده من العسـكر الى القلعه المـذكوره فأوقع بمن فيها من الروم فقتلهم و خلص الاسرى و عاد الى حلب

[أثافت]

ضبطها فى الاصل بفتح الهمزه و تبعه البستانى فى الدائره و ضبطها البكرى فى معجم ما استعجم بضم الهمزه و قال و هى فى بلاد همذان و هى* دار الكباريين من ولد ذى كبار بن سـيف بن عمرو بن سـبع بن السبيع بن صـعب بن كثير بن مالك بن جشم ابن حاشد

[أثايه]

ذكره فى الاصل و قال البكرى فى معجم ما استعجم* هو بئر دون العرج بميلين عليها مسجد للنبى صلى اللّه عليه و سلم و بالاثايه أبيات و شجر أراك و هناك ينتهى حد الحجاز و روى سلمه الضمرى عن البهزى أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خرج

يريد مكه و هو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذ حمار وحشى عقير فذكر ذلك للنبى صلى اللّه عليه و سلم فقال دعوه فانه يوشك أن يأتى صاحبه فجاء البهزى و هو صاحبه فقال يا رسول اللّه شأنك بهذا الحمار فأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثايه بين الرويته و العرج اذ ظبى حاقف فى ظل و فيه سهم فزعم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أمر رجلا يقف عنده لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزوه. و روى الزبير عن اسماعيل بن عقبه السهمى قال أقبلت من غمره حتى اذا كنت بأثايه اذ أنا بشاب ميت و بظبى مذبوح و بفتاه عبرى و هى تقول

يا حمز حمز بنى نهد و اسرتهم نكل العدوّ اذا ما قيل من رجل

يا حمز لو بطل لقّاكه قدرعلى الاثايه ما أزرى بك البطل

أمست فتاه بنى نهد معطّلهو بعلها بين أيدى القوم يحتمل

كانت منيته و خزا بذى شعب فارتضّ لا أود فيه و لا فلل

قال فسألتها عن شأنها فقالت هذا ابن عمى و إنا وردنا هذا الماء فمر بنا هذا الظبى فأخذه و صرعه ليذبحه فوخزه بقرنه فقتله انتهى

[أثبه]

بفتحات على وزن فعله* هى أرض بالبقيع سميت بغدير بها يقال له الاثبه و هى أرض كثيره النخل كانت وقفا على عبّاد بن حمزه بن عبد اللّه بن الزبير بن بكار قاله البكرى فى معجم ما استعجم

[أثبيت]

جعله فى الاصل اسما لماء لبنى المحل بن جعفر أو لبنى اليربوع مستشهدا عليه بكلام جرير و كلام الراعى .. و قال البكرى فى معجم ما استعجم هو* جبل فى ديار تميم و استشهد عليه بما استشهد به المصنف و يقول ابن مقبل

أوقدن نارا باثبيت التى رفعت من جانب القفّ ذات الضال و الهبر

[أثبره]

جعله المصنف فى الاصل جمعا اسما لجبال بمكه .. و قال البكرى فى معجم ما استعجم هو* بلد و يقال يثربه تبدل الهمزه ياء كما قالوا أزنىّ و يزنىّ و ليس بجمع ثبير الجبل المعروف كما ظن بعضهم .. قال الراعى

أورعله من قطا فيحان حلّأهاعن ماه أثبره الشبّاك و الرّصد

[اثحم]

قال الهمدانی فی جزیره العرب هو* واد فی أرض السکاسک من الیمن

[أثرستون]

بفتح الهمزه و کسر الثاء و اسکان الراء و السین ثم تاء مثناه مضمومه بعدها واو ساکنه ثم نون* هی مدینه تجاریه من انکلترا فی کونتیه ورویک علی مسافه ۲۰ میلا من مدینه ورویک تشتمل علی قلیل من الشوارع و عدد أهالیها ۳۰۰۰ نفس

[أثریس]

بضم الهمزه و اسکان الثاء و کسر الراء ثم یاء ساکنه بعدها سین مهمله اسم* لسلسله جبال فی بلاد الیونان و هی الآن حد فاصل بین أملاک الدوله العلیه و مملکه الیونان و تعرف باسم کتافوتری

[إثل]

بکسر الهمزه و الثاء آخرها لام و یقال إتل أیضا بالتاء المثناه .. و علیه جری المصنف فذکره فی الاصل فی الهمز مع التاء و البستانی فی الدائره جری علی الأول و قال و یعرف عند الافرنج* بنهر فولغا و کان یعرف قدیما بنهررا و هو أعظم أنهر أوروبا طولا- یخرج من روسیا من جوار أوستاسکوف فی ولایه نقر من وسط غابه فولکونسکی المتسعه بین ۵۷ درجه من العرض الشمالی و ۳۳ درجه من الطول الشرقی و یتجه فی أول مسیره نحو الجهه الشرقیه ثم یمیل نحو الجنوبیه و یمر بجمله مدن و قصبات و قری ثم یصب فی بحر قزبین قرب مدینه استراخان و مصبه متشعب الی نحو ۷۰ شعبه و طوله یبلغ ۳۰۰، ۲ میل و معدل الانخفاض بین مخرجه و مصبه ۶۰۰ قدم و مجراء کله ۰۰۰، ۵۰۰ میل مربع و حیث کان خالیا من الشلّالات کان مسیر السفن فیه سهلا و عدد القوارب التی تسیر فیه سنویا نحو ۵۰۰۰ قارب و أهمیه هذا النهر ناشئه بالاکثر عن فروعه المتعدده و أعظمها نهر کاما الذی یتحول الیه مسیر السفن مده نصف السنه بسبب الجلید و الرمال التی تتراکم فی مجری النهر الکبیر .. هذا و ان فروع الفولغا و المشروعات المائیه التی قامت بها الامبراطوره کاترینا الثانیه مما سهل المواصلات بین کل الولایات الداخلیه فی القسم الاوروبی من الامبراطوریه الروسیه و یوجد فی النهر المذکور کمیات وافره من السمک انتهی ببعض اختصار

[أثلنی]

بفتح الهمزه و کسر الثاء و اسکان اللام و کسر النون آخره یاء* جزیره

فی أرض من سومرستشیر من انکلتیرا مساحتها ۰۰۰، ۴۸۴ یرد مربع موقعها علی مسافه ۷ أمیال من بردج واتر الی الجنوب الشرقی

[أثلون]

بفتح أوله و اسکان ثانیه و ضم اللام ثم واو ساکنه بعدها نون و یقال لها أثلونه* مدینه تجاریه من ایرلانده موقعها علی ضفتی نهر شانّون عند مدخله الی لوری علی مسافه ۶۸ میلا من دوبلین الی الغرب یوجد علی النهر المذکور قرب هذه المدینه جسر جمیل قد أنشأله ترعه فصار یمکن السفن أن تسیر فیه مسافه ۷۰ میلا و یوجد قصر علی ضفته الیمنی .. و تتصل هذه المدینه بالسکه الحدیدیه بدوبلین و غولوی سکانها نحو ۷۰۰۰ و تجارتها واسعه بواسطه المراکب التجاریه التی تسیر فی الترعه الکبیره و قد حاصر ولیم الثالث هذه المدینه و لکن لم یظفر ثم استولی علیها الجنرال غنکل فی ۳۰ حزیران (جون) سنه ۱۱۰۳ هجریه

[إثمد]

ضبطه فی الاصل بکسر الهمزه و المیم و ضبطه البکری فی معجم ما استعجم بفتح الهمزه و ضم المیم کأنه جمع ثمد و روی الشاهد کذلک .. قال الهمدانی هو* موضع فی ناحیه البحرین و الیمامه

[أثنز]

بفتح الهمزه و کسر الثاء و اسکان النون آخره زای* اسم لمقاطعه فی جهه جنوب شرقی أوهایو من أمریکا موقعها نهر أوهایو مساحتها ۴۳۰ میلا مربعا کان عدد سکانها سنه ۱۲۸۷ هجریه نحو ۷۶۸، ۲۳ نفسا .. یکثر فیها الفحم الحجری و الحدید و الملح و الغنم و القمح و الذره و البطاطا و التبغ و الصوف و هی أیضا اسم* قصبه فی الولایات المتحده الامریکانیه موقعها علی نهر أوکوفی سکانها نحو ۲۵۱، ۴ نفسا منهم ۹۶۷، ۱ من السود و فیها معامل قطن

[أثور]

ضبطها فی الاصل بضم الثاء المثلثه و سکون الواو و ضبطها البکری بفتح أوله و اسکان ثانیه و فتح الواو

[أثیث]

بفتح أوله و کسر ثانیه بعده یاء مثناه تحت ساکنه ثم ثاء مثلثه و أثیث مصغر و یخفف* قلتان یشرقی البقیع فی الحره یبقی ماؤهما و یصیف

[أثینا]

بکسر الثاء یونانیتها أثینی و بالفرنساویه أتین و بالانکلیزیه أثینز و العرب (۱۷- منجم أول)

تلقبها بمـدينه الحكماء و ربما وردت فى بعض كتبهم باسم زيتونه* و هى مـدينه من أشـهر مدن اليونان القديمه و الحديثه واقعه بين ٢٧ درجه و ٣٦ دقيقه من العرض الشمالى و ٢٣ درجه و ٣٨ دقيقه من الطول الشرقى .. و يقال ان أصل مدينه أنينا قلعه بنيت على صـخر و ليس ذلك ببعيـد فان كثيرا من المدن يمكن ارجاعه الى هذا الاصل و يظهر أن اتخاذ هذه العاده فى تلك العصور و كان هربا من هجوم المراكب البحريه و تحصـنا من زحف الاعـداء فى السـهول .. و الذى يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت باثينـا بـاسم معبوده الحكمه عنـد اليونانين و كانت هـذه المـدينه قـديما أوسع جـدا مما هى عليه الآن و كان عـدد أهاليها ٨٠٠٠٠٠ نسـمه و كان لها ثلاثه مين على البحر و ثلاثه عشـر بابا و كان بها أبنيه عظيمه و هياكل و أيراج لا تزال آثارها باقيه الى الآـن و اكتشـف أخيرا على البنكس و هـو المجمـع الاـهلى و بركه بـان و جميعهـا من أفخر الأـبنيه مزخرفه بـالنقوش و الصـور و الكتابات .. و كان يصل بينها و بين مينائها بيروس حائطان طويلان عظيمان .. و يقال كان تأسيسـها سـنه ١٦٤٣ قبل الميلاد و أول من تملكها هو ككرويس المصرى ثم نداولها بعده ١٦ ملكا و كان أحب الملوك الى الشعب نيسيوس الملك التاسع و هو الذى أقام أساسا للقوانين التى أصـلحها سولون بعد .. و مما خلد ذكره فى القرون التابعه الهيكل الجميل الذى بناه و سـمى باسمه و لم يزل محفوظـا الى الآـن .. و الملـك السـادس عشـر و هـو كـدروس هـو الـذى ضـحى نفسه فى حرب أقيمت فى دفع مهاجمـات البيلوبونيسه سنه ١١٣٢ قبل الميلاد و لما قتل لم يسـمح لأحـد بعده أن يلقب ملكا ثم خلفه ابنه ميذون و لقب بارخون أى رئيس ثم خلف أرخونا جمله أراخنه و بقيت حكومتهم جاريه فى تلك البلاد مده طويله و لم يوجد جدول مسـتوف لأسماء الاراخنه و لم يكن فى أثينـا عنـد قيـام الاـراخنه فى أول الأـمر هيئه حكـومه تسـتحق الـذكر إلاـ مجلس القضـاء ثم مع تمـادى الزمـان أخذ الاشـراف يتمادون فى الظلم و الجور و القبائح فنفرت منهم الامه أى نفار .. و فى سنه ٦٢٤ قبل الميلاد فوض الى داركو أن يسن نظامـات جديـده مكتتبه فوضع نظاما كانت قوانينه صارمه جـدا فكان اجراؤها من الامور المسـتحيله ثم بعـد ثنتى عشـره سـنه قام سيلون الذى هو من مشاهير الاشراف و حاول اختلاس السلطه الاولى فى البلاد

فخابت مساعيه فالتزم أن ينجو بنفسه و قتلت اتباعه عن آخرهم ثم فى سنه ٥٩٤ قبل الميلاد جعلت السلطه للحكيم سولون الذى كان ميلاده سنه ٦٥٨ قبل الميلاد و سببه أن جور الاشراف و ظلمهم و الفقر المدقع و الذل و الهوان تركت أهالى أثينا فى حاله دنيه جدا حتى صار كثير منهم أرقاء بالديون التى كانت عليهم فخافت عقلاؤهم وقوع ثوره أو انتشاب حرب فانتخبوا الحكيم سولون المذكور أرخونا عليهم و جعلوا له سلطه مطلقه عليهم مفوضا فوضع نظاما جديدا .. و كان مما قرره فيه ان حق السلطه السياسيه هو للملك لا للولاه خلافا لما كان جاريا فيما مضى و قسم الاهالى بحسب أملاكهم الى أربعه أقسام. الاول الذين لهم مداخيل سنويه تساوى ٥٠٠ مادمنى فما فوق من الحنطه. و الثانى الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمنى و قدره على تقديم حصان للحرب. و الثالث الذين لهم مداخيل سنويه من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مادمنى و لهم قدره على اقتناء زوج من البقر. و الرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمنى و كان هذا القسم الاخير معفى من الاموال الاميريه و ممنوعا من الدخول فى المأموريات العموميه .. و كانت المأموريات الاولى منحصره فى القسم الاول و المأموريات الثانويه شائعه بين القسم الثانى و الثالث و كان القسم الثانى يستخدم فى الجيش كفرسان و الثالث كمشاه بسلاح ثقيل و لكن كان لكل هذه الاقسام حق الصوت فى انتخاب الأراخنه و باقى الحكام و أقام هيئه قضائيه سماها ما ترجمته شورى الاربعمائه ينتخب الشعب أعضائها بحيث يكون انتخاب مائه من كل قسم من الاقسام الاربعه المذكوره و قوى سلطه هذا المجلس و جعل له حقا فى المحافظه على تصرفات الاهالى و حياتهم و نظامات البلاد ثم بعد أن فرغ من تقرير نظاماته اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بموجبها مده عشر سنين و خرج من بلاده للسياحه و فى أثناء غيابه استولى بين ستراتوس أحد أقاربه على أثينا و ذلك سنه ٥٦٠ قبل الميلاد و أقام فيها أبنيه كثيره عموميه زادتها رونقا و جمع مكتبه عموميه لفائده الشعب و استحضر اليه أعظم الشعراء و العلماء و الصناع من سائر جهات بلاد اليونان و مات سنه ٥٢٧ قبل الميلاد ثم خلفه ولداه أبّياس و أبّرخوس ثم قتل ابرخوس سنه ٥١٤ و ابياس اضطره الامر الى الخروج من أثينا سنه ٥١٠ و الهرب الى آسيا و بقيت نظامات سولون جاريه

مده من الزمان الى أن أحدث كالشيناس بعض تغيرات فيها حسب ميل الشعب. منها امتداد حق تولى المصالح العموميه الى عدد من الاهالى أكثر من السابق و بناء عليه قسم الشعب الى عشره أقسام ثم قسم تلك الاقسام الى أقسام ثانويه سماها ذيمى و كانت العاده الجاريه أن يضاف الى اسم كل من الأهالى اسم الذيمى الذى ينتمى اليه. و منها توسيع دائره قوه مجلس القضاء و زياده مائه على عدده فزادت حينئذ قوه الشعب و سطوته فى أعمال الحكومه و زاد ارتقاؤه فى سلّم الرغد و النجاح. فهيج ذلك الحسد و الغيره فى قلوب جيرانهم الاسبرطيين فاخذوا يعاكسون أعمال الحكومه الاثينيه فجرى بين الفريقين ما لا يسعنا ذكره هنا من الحروب ثم جرت بين أهالى أثينا و بين الفرس معارك كثيره فكانت الحرب بينهم سجالا .. ثم عقدت أكثر الولايات اليونانيه فى آسيا الصغرى و جزائر الأرخبيل اتحادا للدفاع العمومى و اعترفت برآسه أثينا عليها و قدمت لها مبلغا من النقود و جمله من السفن لكى تحميها من هجمات الاعداء عليها فاخذ أهل أثينا فى بناء مدينتهم على دائره أوسع و تحصينها بقلاع امنع و أقاموا حولها سورا عظيما منيعا و زادوا عدد السفن .. و أحسن أعصر أثينا عصر بركليس فان الحكومه فى أيامه كانت ديمقراطيه بالاسم فقط و بالفعل كانت حكومه عظيمه و دامت حكومته نحو ۴۰ سنه و قد ترقت فى زمنه جمله فنون و صنائع و شيد مدرسه للتمدن و مركزا للصنائع و قبل موت بركليس بمده قليله غزت جنود لقدموينا سهول اثينا فهربت أهاليها الى المدينه و تحصنوا بها ثم فى السنه التاليه غزتها ثانيه و حدث فى أثناء ذلك طاعون شديد مات به ربع الأهالى و هلك به أولاد بركليس ثم هو نفسه فى السنه التاليه ثم لما لم يبق له خلف يتولى مركزه قام بعده جمله من ذوى الرتب و الرآسه و الثروه و تزاحموا فى أمر الولايه و السلطه و من ذلك الحين اضطربت الاحوال و انتشبت الحروب المستطيله و خربت الحصون و القلاع و الاسوار و دام الأمر على ذلك مده طويله .. ثم انقطعت تلك الحروب و عادت الحكومه الديمقراطيه الى مركزها الاصلى وردت أثينا كما كانت و رجعت مركزا للتمدن و وطنا للفلاسفه و الفنون و الصنائع و شيدت فيها الهياكل و المحافل العموميه و المدارس و منازل الفلاسفه و استحكم فيها النشاط بشكل عجيب و كثرت فيها المحاضرات الشعريه و الالعاب

و الملاهى حتى كأن تلك الحروب لم تكن و كان سقراط العالم الأثينى المشهور ينشى ء الخطب السياسيه و ينشرها بين الاهالى و ألف كتابا فى مدح أثينا و حسن نظاماتها .. ثم فى سنه ٣٦١ قبل الميلاد عقد صلح عام بين كل الاحزاب الا اللقدمونيين ثم نشبت الحرب بين الاثينيين و القرنتيين و استدرج الى وقوع الإشتباك مع دوله مكدونيا و حدثت الواقعه الشهيره التى أخذت أهميه فى تاريخ أثينا و لا زالت الحروب تتوالى الى سنه ٣٥٥ قبل الميلاد و اذ ذاك انتهت تلك الحروب .. و فى سنه ٣٥٦ ولد الاسكندر و استولى أبوه فيلبس على بوتيذيا من مكدونيا و تقرر الصلح .. و فى سنه ٣٥٤ صار ذيموستانس عضوا لمجلس البول و فى تلك السنه ألقى خطبا عموميه أظهر بها مقاومته لتعديات فيلبس المكدونى و وصفه بالطمع و عداوه حريه اليونان و استقلالها فوقع بينهما نفار أدى الى الخصام و حدوث وقعه كاروينا الهائله التى قتل بها ايسقراط و دارت فيها الدائره على عساكر أثينا سنه ٣٣٨ قبل الميلاد فازدادت شوكه فيلبس قوه و أمسى مستقبل اليونان بيده ..

و لما وصلت أخبار تلك الواقعه الى أثينا هاج الناس و ماجوا و أخذوا فى التحصن و الاستعداد للدفاع و أقاموا ذيموستانس ناظرا للتحصينات و شراء ما يلزم من المهمات و انحصرت أهالى المقاطعات فى المدن فلما رأى فيلبس ما رأى عدل عن عزمه خوفا أو سياسه ثم لارال يسعى فى انضمام قوه اليونان اليه قصدا لمهاجمه بلاد الفرس الى أن انتهت مطامعه بقتله فى ايجيا سنه ٣٣٦ قبل الميلاد و كان ذلك راحه لذيموستانس و حزبه و أخذوا فى التدابير التى بها يمكن التملص من سلطه المكدونيين و صولتهم. فقام الاسكندر انه و ظهر بمطامع كمطامع ابيه و بينما كان مشغولا بحادثه تريباليا و ثراقه فى جهه الشمال اذ حدثت فى غيابه حركه عصيان فى طيوه كان لذيموستانس و حزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أثينا و حاصرها ففتحها و أعمل السيف فى بعض أهلها و ضرب الرق على الباقين و خرب بيوتها ثم أخذ فى فتوحاته فى آسيا سنه ٣٣٤ و أخذ يمتد فى الشرق و تكللت أعماله باكليل الظفر حيثما توجه ففى المده المذكوره سادت الراحه فى أثينا سياده كانوا يتشائمون منها الى أن بلغتهم أخبار موت الاسكندر سنه ٣٢٣ قبل الميلاد فارادوا التملص من سلطه المكدونيين فلم يمكن و تجدد القتال بين الفريقين و لم تزل الحاله يوما

ظفرا و يوما شـده الى أن وقعت أثينا فريسه المكـدونيين و سم نفسه ذيموسـتانس خوفا من موته بيـد أعـدائه و تسـلطنت اذ ذاك سلطه المكدونيين فى أثينا مده طويله الى أن فتح الرومانيون بلاد اليونان .. و سنه ۲۰۰ قبل الميلاد انتشبت الحرب بين مكدونيا و الرومانيين و اسـتولى الرومانيون على بلاد اليونيان باسرها سـنه ۱۴۶ و سـموها إخـائيه فكـانت أثينـا فى أيامهم زاهره و بنيت فيها المـدارس العلميه العـاليه حتى صـارت موردا لأولاـد أمراء روميه و أعيانهـا لكى يتمموا فيهـا علومهم على أمهر المعلمين .. و من أعظم الحوادث التى جرت فى عهـد أوغسـطوس قيصـر ولاـده المسـيح فى اليهوديه و تأسـيس الـديانه المسـيحيه و ذهاب بولس الرسول الى أثينـا و تقـديمه الخطـاب الشـهير و ايمـان ذيونيسوس بالمسـيح كما هو مـذكور فى الاصـحاح السابع عشـر من سـفر الاعمال و لم تزل أثينا آخذه فى الانتظام سائده فى الترقى عده سنين تعتريها عواصف حربيه فتنثلم منها ثم تعود و أخذت الديانه النصـرانيه تنتشـر و تقوى شوكتها خصوصا حين ارتقى قسـطنطين الكبير تخت الملك و مع ذلك بقيت المدارس الفلسفيه عامره الى أوائل القرن السادس فقطع يوستيانوس أجره المعلمين فى أثينا و منع تعليم الفلسـفه بدعوى انها مضـره للنصرانيه و طلبا لتوفير المال .. فأخـذت أثينا من ذلك الوقت فى الانحطاط تدريجا حتى صارت كباقى المدن و كانت الاهالى فى تلك المده عائشـين بالراحه و السـلم و أصـحاب المطامع كانوا يذهبون الى القسـطنطينيه لطلب الوظائف و المال و اندرست اذ ذاك عباده الاصنام و اضـمحلت بالكليه و خلفتها المسيحيه و أقيمت فى المدينه كنائس كثيره .. و فى القرن الرابع عشر تغلب روجير ملك صقليه على أثينـا و نهبهـا و غزا أيضـا بـاقى جهـات اليونـان .. و لمـا انتشـبت الحرب الصـليبيه الرابعـه قسـمت أوروبـا بلاـد اليونـان بعـد فتح القسطنطينيه سنه ۶۰۱ ميلاديه بين الامراء الفرنسويين و أصـبحت أثينا تضاهى أوروبا و اننشـرت اللغه الفرنساويه بين أهاليها .. ثم لما امتدت غزوات الاتراك و فتوحاتهم فى تلك البلاد سقط الفرنساويون حالا امامهم و طمس ذكرهم .. و سنه ۱۴۵۶ ميلاديه و هى السـنه التى فتـح فيها السـلطان محمـد الثانى أثينا كانت تلك المـدينه زاهيه زاهره و كان عـدد سـكان أهلها فيما قيل ۵۰۰۰۰ نسمه فعاملها السلطان الفاتح بالحلم و الرفق و زارها بنفسه و أنعم على سكانها بانعامات كثيره و أقام عليها

مأمورا ذا رتبه ساميه من رجال بلاطه فتخلصت بذلك من المظالم و التعديات و بعد أن أقام السلطان عساكر للمحافظه و وعدهم بنوايا حسنه ودع الاثينيين و زحف بعساكره قاصدا الموره .. ثم رجع اليها سنه ٨٦۴ هجريه و أقام فى الجهه المسماه باثيسيا و جعل البرثينون جامعا تقام فيه الصلاه للمسلمين .. و فى سنه ٨٧٢ شبت نيران الحرب بين أهالى البندقيه و العثمانيين فهاجم أهل البندقيه بلاد اليونان بسفنهم العظيمه و خرجوا الى البر فى بيروس و أخرجوا العثمانيين من أثينا بعد معركه شديده و بقيت أثينا تحت حكم أهالى البندقيه الى سنه ٨٧۵ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار و طرد البندقيين منها و نظم حكومتها و وضع عليها جزيه سنويه و أقام حاكما عثمانيا عليها يدير أمور المدينه الخارجيه و القاضى يفصل الدعاوى بين العثمانيين بدون أن يتعرض للدعاوى التى بين النصارى .. و كانت عساكر المحافظه فى الاكروبوليس تحت أمر قائد عثمانى .. أما المصالح المتعلقه بالمدينه فكانت بيد رجال من اعيان الاهالى ينتخبهم الشعب و اما الدعاوى التى كانت بين المسلمين و النصارى فكانت الاراخنه يصرفونها بالمصالحه ان أمكن و الا ترفع أولا الى القاضى و تستأنف عند الاقتضاء الى الصدر الاعظم و استمر الامر على هذه الحال الى سنه ١٠٩٩ و فى تلك السنه ظهر بغته فى بيروس اميرال من البندقيه يقال له مورسينى كان قد فاز بنصر عظيم فى الحرب مع الترك فلما بلغ الاثبنيين خبره أرسلوا له و فدا ليخبروه برغبتهم به فلما بلغ الاميرال ذلك حاصر فى الحال و أقام المدافع فتحصن العثمانيون بما سمحت لهم به القوه الحاضره ذاك الوقت و وضعوا كميه وافره من الذخائر الحربيه فى البرثينون فاتفق أن جنديا هرب من المعسكر الى جهه العدو و أخبرهم بذلك المكان فاطلق المحاصرون مدافعهم على ذلك المكان ليلا فاحترقت الذخائر و التجأ العثمانيون الى التسليم و خرج منهم نحو ٣٠٠٠ نفس بنسائهم و أولادهم ثم حدث فى ذلك الاثناء مرض و بائى و أخذت جنود تركيا تتجمع فالتجأ مورسينى قائد البندقيين هو و أتباعه الى الفرار و الرجوع الى بلادهم .. و أما الاهالى فمن خوفهم فر كثير منهم هاربين بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثمينه و بقيت المدينه خاليه الى السنه التاليه ثم أخذوا فى الرجوع اليها شيئا فشيئا فعاملهم السلطان بالحلم و عفى عنهم و أعفاهم من الاموال

الاميريه مده ثلاث سنين و اذ ذاک أخذوا فی بناء المدارس و أخذت البلد فی رجوعها الی زهوتها الاصلیه الی سنه ۱۱۹۱ و اذ ذاک رزئت أثینا بمهاجمه الأرنؤوط .. و فی سنه ۱۱۹۲ أقام خاسکیس سورا حول أثینا و اکتسب بذلک محبه الاهالی و میلهم الیه فالتمسوا بقائه فی مأموریته فاجابهم الباب العالی الی ذلک فلما نال مرامه و استقر فی منصبه تسلطن فی جوره و ظلمه الی أن تصدی الشعب لمقاومته و أفضی ذلک الی نفیه من البلاد ثم اتخذ دسائس و وسائط للرجوع فرجع و بقی الخلاف بینه و بین الاهالی الی أن صدر الأمر بقطع رأسه سنه ۱۲۱۰ و فی ذلک الوقت أخذت أثینا فی الانحطاط و ثروتها تتناقض و فی تلک الایام فشا فیها الطاعون حتی کادت تؤل الی الخراب .. ثم فی أول القرن التاسع عشر أخذ الیونان فی أسباب النجاح و تجدید الثروه و أخذ کثیر من الخطباء و الشعراء فی تحریضهم علی نهوضهم من سقوطهم فاخذوا فی بناء المدارس و ارسال الشبان الی مدارس أوروبا لتلقی العلوم و هکذا أخذوا فی الترقی تدریجا فی أسباب الحریه و الاستقلال الی أن ساقهم ذلک الحرب المعروفه بحرب موره خارج أثینا فی سنه ۱۲۳۷ و دامت تلک الحرب ۷ سنین و لم یمض الا قلیل حتی امتدت الی أثینا و استولی الیونان علیها و نشروا فیها رایه الحریه ثم بعد مده أتت نجده لعساکر الاتراک و رفع الحصار عنهم فدارت الدائره علی عساکر الیونان و طاردتهم عساکر الاتراک فانهزموا أشر هزیمه و دخلت عساکر الاتراک المدینه و قتلت کثیرا من الاهالی و نهبت المدینه و أحرقتها و أوقعت فیها الدمار ثم انجلت الجنود و لم یبق منها الا المحافظون علی الاکروبولیس فلما رجع الاثینیون الی بیوتهم حاصروا الاتراک و جری بینهم معارک شدیده و وقع الاتراک فی ضیق شدید و نفذ منهم الماء فاضطروا الی التسلیم و فی سنه ۱۲۳۸ نشر الیونان رایتهم علی الأکروبولیس و قتلوا أسری الاتراک و لم یبقوا منهم الا القلیل و جعلوا بذلک نقطه سوداء فی غره تاریخهم و ألبسوا أمتهم عارا لا یمحوه طول الزمان ثم فی سنه ۱۲۴۲ دخلت العساکر العثمانیه الی اتیکه و جرت مواقع کثیره فی جوار أثینا الی أن دخلها الاتراک عنوه و هرب الیونان و قتل کثیر من شجعانهم و أسر بعضهم و قتل ۲۴۰ من قوادهم و استلموا القلعه بعد حصار ۱۴ شهرا و خربت أکثر بیوت أثینا و أبنیتها القدیمه و استمرت أثینا تحت حکم الاتراک مده

طويله ثم بتوسط بعض الدول سلمت فى سنه ١٢٤٨ و انتخب أوثو ثانى أولاد ملك يا قاريا ملكا لليونان و نودى باسمه رسميا ملكا فى نوبليا ثم نقل مركز الحكومه الى أثينا و من ذلك الوقت يبتدئ تاريخ أثينا كمركز للتمدن الحديث و أسسوا جمله قواعد و نظامات جديده و ذلك فى سنه ١٢٦٠ و من أهم تلك النظامات ضمانه حقوق الاهالى السياسيه و الشخصيه. و مساواه جميع التبعه. و حريه الاديان و المطبعه. و اقامه مدارس على نفقه لدوله. و عدم انتهاك حرمه المراسلات. و عدم سجن شخص بدون محاكمه. و استقلال القضاه فى أحكامهم. و تفويض سن الشرائع الى الملك. و مجلس نواب ينتخبه الشعب الى ثلاث سنين. و مجلس شيوخ ينتخبهم الملك مده حياتهم. الى غير ذلك ثم خلع أوثو ملكها الاول و وضع مكانه جورج الاول و أخذت أثينا تسترجع ما فقدته من معالم الترقى و بنيت فيها المدارس و المكاتب و من جملتها المدرسه الكبرى و المكتبه المشتمله على ٩٠ ألف مجلد و المطبعه و جمله مدارس لنعلم الصنائع و البنات و لم تزل سالكه سبيل الترقى حائزه ثمرات النجاح و الامن و السلم الا مناوشات لا تذكر مده طويله الى سنه ١٣٠٢ التى كانت بها حادثه هجوم البلغاريين على ولايه روم ايلى الشرقى و مساعده الدول لهم فى ضم تلك الولايه الى البلغار فلما رأى اليونانيون نجاح البلغاريين فى ذلك هاجت فى صدورهم شياطين الغيره و تحركت نواميس طمعهم و عتوهم و جبرهم و أرادوا أن يماثلوا البلغاريين فى صنعهم و يأخذوا أبيروس (ولايه يانيا) و مناستر (عاصمه ولايه مناستر) و كريد و غيرها فقامت جمعيه اتريا (جمعيه الفساد) تنشر فى أوروبا الاخبار المقلقه عن أحوال كريد و سوء حاله المسيحيين فيها من قبل تعدى المسلمين عليهم و انهم يذبحونهم ذبح الغنم و ان الحكومه معينه لهم على ذلك و ما أشبه ذلك من أنواع الافتراآت و مع ذلك كانت اليونان تحشد جنودها فى الحدود العثمانيه فاضطرت الدوله العليه حينئذ الى حشد جيش للدفاع عن حدودها بقياده المشير المرحوم أحمد أيوب باشا و أرسلت بلاغا الى الدول تستلفت به انظارها الى الحركات اليونانيه فارسلت دول أوروبا تنصح اليونان و تأمرها بالعدول عن خطتها السيئه فلم تصغ و لم ترضخ لتلك النصائح و ازدادت فى سلوك خطتها و استمرت على حشد الجنود و تشييد القلاع و تحصين الحدود فى جمله (١٨- منجم أول)

مواقع رغما عن نصح الدول لها مرارا ثم أرسلت سفنها الحربيه الى مياه كريد بحجه واهيه و عليه أرسلت الدوله العليه بلاغا برقيا مأكدا الى الدول فقررت الدول أن يمنع الاسطول الانكليزى حركات اليونان البحريه و اجتمع امام كريد اذ ذاك ۲۸ سفينه حربيه مختلطه اهتماما بتلك المسئله و مع هذا كله اليونان مصره على غيها مجده فى التزام خطتها بكل نشاط كأن تلك النصائح أوامر محرضه لها على استمرار حركاتها الحربيه فاغلظت الدول عليها و أصدرت بلاغا نهائيا الى النظاره الخارجيه اليونانيه يمهلونها فيها ثمانيه أيام للكف عن السير فى تلك الخطه و اجلاء الجنود عن الحدود و لكن لاستحكام عنصر الغرور و الجبر أعلنت للدول بانها لا ـ يمكنها القفول عن هذه الخطه لانها مضطره لحمايه مصالحها و مصالح تبعه دينها و عند ذلك قطعت الدول علائقها بينها و بين اليونان و رفعت سفراءها من أثينا و مع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطتها بل أرادت أن تجرب نفسها فامرت جنودها التى فى الحدود فهجموا على الحدود العثمانيه فقابلتهم الجنود العثمانيه و صدتهم بعد أن قتلت منهم كثيرا و أسرت منهم أورطه باسلحتها و ضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعه البائره انكسرت شوكتها و قفلت راجعه من حيث أتت و فرقت جموعها و ألغيت المحاصره البحريه و انحلت معضله عام ۱۳۰۴ بدون اعلان خرب رسمى من الطرفين .. ثم لما رأى اليونان ما حازته كريد من النوع الامتيازى المتساق سلم الاستقلال بواسطه مساعده الدول الاوروباويه و كان من أجل مقاصدها ضم تلك الجزيره الى بلادها أو عزت الى جمعيه الفساد باثاره القلاقل فى كريد و أخذت فى اسعافها فى ذلك و صاروا يبثون الفساد و يبذرون بذور الثوره حتى قام المسيحيون على المسلمين فى كريد و أخذوا يذبحون أطفالهم و يسبون نساءهم و ينهبون المزارع حتى لم يبق أمر فظيع الا اقترفوه و كانت نسبه عدد المسلمين اليهم قدر الربع ثم لا زالت الثوره متواصله و المدايح متواليه و هم يتهمون بها المسلمين و ينشرون ذلك فى أوروبا صارخين بالويل و الثبور حيث ان أغلب ذلك كان فى نواحى القرى و المزارع التى لا ـ يمكن الدول الاطلاع على حوادثها .. ثم أرسلت اليونان بوارجها الى كريد و أنزلت بعض عساكرها اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين و أطلقت القنابل على بعض البواخر العثمانيه و وقع

مذبحه للمسلمين هائله و اذ ذاک اقتضى نظر الدول أن تحتل الجزيره فصيله مختلطه من جنود الدول الى حين انحسام هذه المشكله و صدقت الدوله العليه على ذلك و كان الأمر كذلك .. ثم أخذت اليونان فى جمع جنودها و ارسالهم الى لاريسا ظنا منها انها قد ملكت كريد و انه لم يبق امامها الا الدوله العليه التى يمكن أن تقوم بحركه عسكريه من حدود تساليا و عليه لم ير الباب العالى بدا من اصدار أمر سنى بجمع بعض أورط الرديف و ارساله على الحدود دفاعا للتعدى. ثم لا زال يتزايد حشد الجنود من كلا الفريقين و كلما هجم اليونانيون على جهه من الجهات العثمانيه قابلتهم الجنود العثمانيه و هزمتهم الى أن هاجم اليونانيون العثمانيين فى (كاريا) من خمس جهات و لم يمض قليل حتى امتدت شرارات القتال مسافه سبعه كيلومترات و اذ ذاک أعلنت الدوله العليه بالحرب على الدوله اليونانيه و كان ذلك فى سنه ۱۳۱۴ هجريه تحت قياده المشير المرحوم دولتلو أدهم باشا و فى مده قليله ظفر العثمانيون بالنصره بعد ما ظهر من بسالتهم و شجاعتهم ما أبهر الدول و تم عقد الصلح فى السنه المذكوره على جمله شروط لا يسعنا ذكرها

[أثيوبيا]

بفتح الهمزه و اسكان الثاء و ضم الياء المثناه و اسكان الواو و الباء الموحده و فتح الياء آخرها ألف* اسم لبلاد قديمه من أفريقيا واقعه فى جنوبى مصر يحدها تقريبا من الغرب صحراء بهبودا و من الشرق نهر اسطابوراس و من الجنوب المقاطعات الواقعه فوق مدينه الخرطوم عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض .. و قد عمت أثيوبيه عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعه بين البحر الاحمر و الاوقيانوس الاتلنتيكى الى جنوبى ليبيه و مصر .. و أما أثيوبيه الاصليه فكانت تعم حكومه مروه التى يظن انها كانت واقعه فى سهل سنّار .. و لما صارت مدينه مروه عاصمه تلك البلاد فى أيام الدوله المرويّه كان يطلق اسم مملكه مروه أحيانا على عموم بلاد أثيوبيه و كانت ثاباتا عاصمه أخرى لهذه البلاد و يظن أن موقعها كان فى جوار جبل باريال. و الراجح ان فرعا كبيرا من النسل الكوشى الذين كانوا على ما يظن يقطنون أراضى الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الاحمر قبل الميلاد بنحو ثلاثه آلاف سنه و أتوا أثيوبيه و أراضى

ناباتا و مروه التى كان لا يزال الزنوج يقطنونها فدعيت تلك البلاد الواقعه على النيل الاعلى ببلاد كوش نسبه للكوشيين المذكورين و قطن آخرون من الكوشيين يعرفون بالصابئه سواحل أفريقيه التى هى أكثر اتجاها نحو الجنوب المقابله أراضى اليمن من بلاد العرب فاختلط الكوشيون الشماليون حالا بالزنوج و المصريين فاكتسبوا خصائص فى هيئتهم و لغتهم فصلتهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين .. و يظهر من بناء المصريين لقلعتى قمه و سمنه قرب الشلّال الثانى من النيل فى أيام الدوله المصريه النانيه عشره سنه ٣٠٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قد اعتزوا و أوقعوهم فى خطر منهم حتى التزموا أن يحموا أنفسهم بهذه القلاع .. و قد وجد فى هذه الايام آثار عديده تدل على أن أوسر تازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته و وجد فى ضريح امينى أحد قواده تاريخ هذا الحرب و توليه على هذه الولايه الجديده بعد ذلك .. و أما تاريخ الاثيوبيين فى القرن التالى فلم ينحل الى الآن و حسب تاريخ ماريالى انتشبت حرب أخرى بين الاثيوبيين و المصريين فى القرن السابع عشر قبل الميلاد و ما ذكره يوسيفوس المؤرخ الاسرائيلى المشهور عن الحمله التى قام بها موسى على الاثيوبيين و استظهاره عليهم هو بدون شك مبنى على ما كان للمصريين فى تلك الايام من الصوله على الاثيوبيين و لم ينجح منهولب الاول (أمينوفيس) فى محاربته لهم كنجاح خامه تو تموزيس الاول لدى حفر وصف حروبه على صخور ضفتى النيل تجاه جزيره تومبوس فى درجه ١٩ و دقيقه ٣٠ من العرض الشمالى تقريبا و حافظ الاثيوبيون على السلام مده نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهروا بالعصيان فى أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم هبى .. و يظهر من كتابه وجدت فى سلسليس (جبل السلسله) ان هارم هبى المذكور نقم من الكوشيين فى بلادهم قياما بالوعد الذى وعد به اباه .. و فى أيام رعميس جاهر الاثيوبيون بالعصيان أيضا و شاركهم فى ذلك قبائل زنوج ليبيه الذين كانوا تحت سلطه المصريين و لكن دارت عليهم الدائره و ضربت عليهم الذله بعد حروب طويله دمويه .. ثم بعد ذلك كان المصريون يقومون فى كل سنه تقريبا بغارات على بلاد أثيوبيه و يأسرون الوفا من أهاليها من كل س ذكورا و إناثا و يستعبدونهم فى بلادهم و ذلك أشبه بتجاره الارقاء .. و ذهب مرنبثه

المصری بثلاثمائه ألف من رجاله هربا من نسل الرعاه الذین أتوا لغزو بلاده و التجأ لی أثیوبیه و بقی فیها عشرین سنه حتی تبوّأ منه سیثون (منفطه) الثانی تخت الملک المصری و بقیت الدوله الثانیه و العشرون من ملوک المصریین محافظه علی سلطتها علی الاثیوبیین .. و ذکر فی سفر الایام الثانی ان شیشاق ملک مصر صعد علی أورشلیم بجیش عظیم من لوبیین و سکیین و کوشیین .. و فی أیام أوسرخون الأول أو الثانی غزا أزرخ آمن و هو المذکور فی الکتاب المقدس باسم زارح الکوشی الدیار المصریه و وصل الی فلسطین حیث تبدد جمعه أمام آستا ملک یهوذا سنه ۹۴۱ قبل المیلاد .. ثم بعد ذلک بقرنین استولی ملوک الحبشه علی تخت المملکه المصریه .. ثم ان شباقا أو سباقون المعروف عند الیونان باسم سباکو استولی علی کل الدیار المصریه الی البحر المتوسط و أحرق بوکنرنف الملک حیا ثم بعد ذلک بقلیل استظهر ترهاقا علی جنود سخاریب و دخل مصر و أقام فیها سنتین و سمی نفسه بملک مصر و أثیوبیه و کان ذلک سنه ۶۶۹ قبلا المیلاد ثم استولی علی کل وادی النیل ثم تمکن من طرد الاسوریین من البلاد ثم لا زالت أیادی الملوک تتناوب تلک البقاع الی أن استولی قمبیز الفارس علی مصر سنه ۵۲۵ قبل المیلاد فامست حینئذ أثیوبیه تحت خطر الوقوع بید ملوک الفرس فانه قام بجیش جرار قاصدا بلادهم الا أنه بعد أن أبعد عن شطوط النیل و دخل صحراء الحبشه هلک أکثر جیشه جوعا و رجع علی أعقابه خاسرا .. و أما داریوس الذی تولی مصر من سنه ۵۲۱ الی سنه ۴۸۶ قبل المیلاد فاکتفی بأخذ جزیه قلیله جدا من الاثیوبیین و کف عن تعرضه لهم بعد ذلک و کانوا یرسلون الی بلاد فارس کل ثلاث سنوات ۴۸ أوقیه من التبر و ۲۰۰ قطعه من خشب الابنوس و ۵ عبید من الزنوج و ۲۰ نابا من العاج .. و لما تولی البطاله علی مصر دخلت صنائع الیونان و فنونهم أثیوبیه فنشأ عن ذلک ضعف شوکه الکهنه و أنشأت أماکن تجاریه علی شاطیء البحر الاحمر و لکن لم تطل المده علیهم الا و رجع الاثیوبیون الی استقلالهم .. و الظاهر ان الرومانیین لم یستولوا علی شئ من أثیوبیه أبدا .. و یظهر من کلام المؤرخین حیث ذکروا مرارا سکان أثیوبیه باسم عرب ان العرب قد أتت تلک البلاد فی ذلک الوقت و قبل المیلاد بمده وجیزه تولی

الملك الاثيوبى دوله من النساء تعرف بكنداكه و كنداكه التى ذكرت فى أعمال الرسل هى ملكات تلك الدول .. و يظهر من الآثار الاثيوبيه التى وجدت ما كان لهم من الثروه العظيمه و التمدن .. و يظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانه أيضا و ان أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم فى تخت الملك الا اذا كانت زوجه الملك حيه فالتاج يكون لها و العلائق الدائمه التى كانت بين المصريين تفيد أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير فى عوائدهم و أخلاقهم

(باب الهمزه و الجيم و ما يليهما)

[أجارب]

بفتح أوله و ثانيه و بالراء المهمله المكسوره و بالباء المعجمه موحده على وزن أفاعل كانه جمع أجرب* موضع فى ديار بنى جعده قاله البكرى فى معجم ما استعجم

[إجارتين]

بكسر الهمزه و فتح الجيم بعدها ألف ثم راء و تاء مفتوحتان و ياء ساكنه آخره نون* قضاء من لواء لازستان من ولايه طرابزون على بعد ۶۰ ساعه من مدينه طرابزون و ۱۰ ساعات من مدينه باطوم و هو يشتمل على ناحيتين السفلى و هى قضاء يحتوى على ۳۹ قريه و عدد بيوتها ۹۲۶، ۱ بيتا .. و عدد سكانها ۱۵۶، ۱۱ نفسا و العليا و هى ناحيه تبعد ۶۸ ساعه عن طرابزون و ۹ ساعات عن مركز القضاء. و تحتوى على ۲۰ قريه. و عدد بيوتها ۲۴۵، ۲ بيتا. و عدد نفوسها ۴۰۸، ۱۱ و يكثر فيها الغنم و البقر و الخيل و سكانهما مسلمون

[أجاشيو]

أو أياتسو بفتح أوله و ثانيه و اسكان الشين و ضم الياء آخره واو* فرضه على الشاطئ الغربى من جزيره كورسيكا و هى قصبه مقاطعتها .. موقعها بين ۴۱ درجه و ۵۵ دقيقه من العرض الشمالى و ۸ درجات و ۴۴ دقيقه من الطول الشرقى على مسافه ۱۴۰ كيلومترا عن باريس الى الجنوب الشرقى .. عدد سكانها نحو ۱۷ ألف نفس و هى أجمل مدن الجزيره المذكوره و ذات حصن منيع و مرفأ جيد يمكن أعظم السفن

دخوله إلا أنه عرضه للأرياح الغريبه .. و يوجد على شاطى ء البحر عمود من قطعه واحده من الصوان يعلوه تمثال أقيم سنه ١٨٦٩ للامبراطور نابليون الاول فانه ولد فى هذه الجزيره .. و أهم أشغال أهاليها جمع المرجان و السردين و هى ذات تجاره واسعه بالزيت و الخمر و فيها مدارس عموميه و مكتبه تحتوى على ١٣ ألف مجلد و محل للتشخيص و لا يزال السياح يزورون فيها الجرن الذى عمد فيه النابوليون الاول و البيت الذى ولد فيه و يزورون البيت الذى ولد فيه الكردنيال فشّ الّذى أنشأ فى هذه المدينه قاعه التحف وعده بنايات عموميه و كانت مدينه أجاشيو القديمه مبنيه على مسافه كيلومترين من الحاليه الى الشمال منها

[أجان]

بالفتح و التخفيف هى* بلاد متسعه ممتده فى سواحل أفريقيه الشرقيه على شاطئ الاوقيانوس الهندى و هى تمتد من زنجار الى رأس غوادافوى .. مساحه عرضها نحو ١٠ درجات و طرفها الجنوبى يقرب من خط الاستواء و سواحلها الجنوبيه مرمله قاحله و الشماليه مرتفعه و على الخصوص عند رأس دورفوى (رأس هافون) و هو متقدم فى البحر ورائه جبال عاليه ذات مناظر غريبه .. و سكان هذه البلاد من قبيله ايساه أو السومولى و البعض منهم من العرب .. و ليس فيها من الانهار ما يستحق الذكر .. و كانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم ازانيا و كان سكانها يتجرون مع العرب بالعاج و الصدف و كانوا يخضعون للعرب

[إجّانه]

بكسر الهمزه و فتح الجيم مشدده بعدها ألف ثم نون مفتوحه آخره هاء التأنيث هى* نهر بالبصره حفره أبو موسى الاشعرى بامر عمر رضى اللّه عنهما و ذلك لما شكا اليه الاحنف بن قيس جفاف أرضهم و قله زرعهم و شجرهم فاجراه أبو موسى من خور على ثلاثه فراسخ من البصره كان يسمى فى الجاهليه اجانه و به سمى النهر و فى الاسلام سموه خزّازا ثم لما تم حفره وصلوه بنهر الأبلّه

[أجباب]

ذكره فى الاصل .. و قال البكرى فى معجم ما استعجم انه موضع فى ديار بنى جعفر بن كلاب .. قال زهير

كانها من قطا الأجباب حلّأهاورد و أفرد عنها اختها الشّرك

[أجبال]

ذكره فى الاصل و قال انه* موضع بارض الجناب لبنى حصن بن حذيفه و هرم بن قطبه .. و قال البكرى انه موضع فى ديار بنى أسد و هناك قتلت بنو أسد بدر بن عمرو أبا حذيفه بن بدر و هناك قبره .. قال الحطيئه

فقبر باجبال و قبر بحاجرو قبر القليب اسعر القلب ساعره

[أجدث]

أطلقه فى الاصل .. و قال البكرى فى معجم ما استعجم* انه موضع قبل ذات عرق

[أجرّس هوس]

بفتح الهمزه و كسر الجيم مشدده و اسكان السين ثم هاء مضمومه و واو ساكنه آخره سين* هى أوسع ولايات مملكه نروج .. موقعها فى الجنوب الشرقى من المملكه المذكوره بين اسوج و درونثيم .. كان عدد سكانها ۱۶۴ ،۸۰۴ أنفس و هى غنيه بمعادن الفضه و النحاس و الحديد و أهم تجارتها الزفت و الخشب و فيها جبال كثيره و بحيرات و شلّالات و هى ذات مناظر جميله

[إجر]

بكسر الاول و الثانى* مدينه فى غربى بوهيميا .. موقعها على نهر باسمها على مسافه ۹۱ ميلا- من براغ الى الغرب .. كان عدد سكانها فى سنه ۱۲۸۶ هجريه ۱۳ ،۴۶۳ نفسا يوجد بجوارها ينابيع مياه معدنيه الاغتسال بها ينفع من الامراض العصبيه و المعديه* و اجر اسم لنهير فى المانيا يخرج من باقاريا و يصب فى نهر الباطول مجراه ۲۰۰ كيلومترا

[أجشر]

بفتح الهمزه و اسكان الجيم و ضم الشين آخره راء* هو موضع بالحجاز قال الشاعر

يا بشر بشر بنى إياد أيكم أدّى اريكه بعد هضب الاجشر

قاله البكرى

[أجم]

ذكره فى الاصل و البستانى فى الدائره و قال هو أيضا* ناحيه من نواحى همذان. قال أبو الفداء و من مضافات همذان ازناده و هى قلعه من ناحيه الأجم بهمذان و أجمم كذلك* حصن بافريقيه سير اليه عبد اللّه ابن أبى سرح عسكرا سنه ۲۷ هجريه لما غزا

بلاد افريقيه و كان قد احتمى به أهل تلك النواحى فحصره و فتحه بالامان

[أجماد]

بفتح أوله و اسكان ثانيه بعده ميم و ألف و دال مهمله على وزن افعال* أرض بناحيه البصره قال الاعشى

أنى تذكّر ودّها و صفاءهاسفها و أنت بصوّه الأجماد

* و أجماد عاجه مثل الاول مضاف الى عاجه بعين مهمله و جيم على مثل حاجه أرض دون المدينه قال ابن مقبل

ألا ليت ليلى بين اجماد عاجهو تغشار أجلى عن صريح فاسفرا

قاله البكرى فى معجم ما استعجم

[أجميازين]

بفتح الهمزه و اسكان الجيم و كسر الميم بعدها ياء مفتوحه و ألف ثم زاى مكسوره و ياء ساكنه آخره نون* مدينه فى ولايه اريوان فى روسيا واقعه على مسافه ۱۶ كيلومترا من مدينه اريوان الى الغرب و على مسافه ۵۰ كيلومترا من جبل اراراط الى الشمال الغربى. بها دير شهير للارمن و هى كرسى جاتليقيتهم .. و لما حصلت بها بعديات الاتراك سنه ۱۲۳۲ هجريه هرب الجاثليق مع تبعته الى حدود روسيا ثم عاد اليها سنه ۱۲۴۴ هجريه بعد معاهده بين روسيا و العجم تقرر فيها الصلح و استلاء روسيا على المدينه

[أجمير]

بفتح الهمزه و اسكان الجيم و كسر الميم بعدها ياء ساكنه آخره راء* مقاطعه من هندستان تابعه رآسه كلكتا الانكليزيه .. موقعها بين ۲۵ درجه و ۴۳ دقيقه و ۲۶ درجه و ۴۲ دقيقه من العرض الشمالى. و ۷۴ درجه و ۲۲ دقيقه. و ۷۵ درجه و ۳۳ دقيقه من الطول الشرقى .. مساحتها ۲۲۹ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ۲۲۵ ألف نفس أكثرهم من الهنود .. و هى تشتمل على ۹ أميريات. و فى القسم الشمالى الغربى منها جبال متصله. و فيه معادن كثيره من كربونات الرصاص و قطع من الماليزيا و الحديد و النحاس .. اما فى جهه المقاطعات فتكثر فيها الرمال. و أراضيها مستويه الا ماندر. و ليس فى المقاطعه كلها الا نهر واحد يسمى كورى تكثر فيه كربونات الصودا فلا يشرب ماؤه .. و كانت اجمير تدفع الجزيه لسلاطين دلهى الغوريين و المنغوليين ثم استقلت سنه ۱۱۶۱ للهجره و دخلت تحت ولايه الانكليز سنه ۱۲۳۴ .. و ذكر ابن (۱۹- منجم أول)

الاثير فى حوادث سنه ۵۸۴ هجريه ان شـهاب الدين الغورى سار فى آخر السنه الى بلاد الهند و قصد بلاد اجمير و تعرف بولايه السوالك .. و اسم ملكهم كوله. و كان شجاعا شهما. فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينه تبرنده. و هى حصن منيع عامر. و ملكوا شـرستى و كوه رام. فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثر و سار الى المسلمين فالتقوا و قامت الحرب على ساق. و كان مع الهنود أربعه عشـر فيلا فلما اشـتدت الحرب انهزمت ميمنه المسـلمين و ميسـرتهم. فقال لشـهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت الميمنه و الميسـره فانج بنفسك لا يهلك المسلمون. فاخذ شهاب الدين الرمح و حمل على الهنود فوصل الى الفيله فطعن واحدا منهـا فى كتفه و جرحه. ثم زرقه بعض الجنود بحربه فنفـذت فى ساعـده فوقع على الاـرض فبعـد معركه كبيره أخـذه أصـحابه و عـادوا منهزمين. ثم أغمى على شـهاب الـدين من كثره خروج الـدم فحمله أصـحابه على أكتافهم فى محفه اليـد ۲۴ فرسخا فلما وصـل الى لاهور أخـذ الامراء الـذين انهزموا و علق على كل واحـد منهم عليق شـعير و قال أنتم دواب لا أمراء. ثم سار الى غزنه ليستريـح و يعود الى الهند. فلما كانت سـنه ۵۸۸ عـاد و انتصـر على الهنود و أسـر ملكهم و ملـک حصن اجمير و ما يجاور تلك البلاد.

ثم قتـل ملك الهنـد و عاد الى غزنه و قـد أقطع تلك البلاد مملوكه قطب الـدين ايبک .. و اجمير أيضا قصـبه المقاطعه المتقـدم ذكرهـا واقعه فى منحـدر واد كثير الصـخور بين ۲۶ درجـه و ۲۹ دقيقـه من العرض الشـمالى و ۷۴ درجـه و ۴۳ دقيقه من الطـول الشرقى.

تبعد ۲۲ ميلا عن دلهى الى الجنوب الغربى .. عدد سكانها ۳۰ ألف نفس. و هى مدينه قديمه مبنيه بالحجاره و مداخلها جميله و بيوتها متسـعه و هياكلها كثيره فيها بحيره صناعيه يستقى منها أهل المدينه. و تقام فيها سوق سنويه. و فيها مقام الشيخ معين الدين يزوره المسـلمون و ينسبون اليه كرامات غريبه. و كانت اجمير فى القرن السادس عشر للميلاد أول مدينه فى أغنى ولايات محمد الاكبر .. و قد أخذها الانكليز من عائله سنديا سنه ۱۲۳۳ هجريه

[أجنادين]

ذكرها فى الاصل و كـذا البسـتانى فى الـدائره و بعد أن نقل كلام الاصل قال و قيل بل كانت هذه الحادثه سـنه ۱۵ هجريه حين فتحت بيسان. و ذلک انه لما

انصرف أبو عبيده و خالد الى حمص نزل عمرو و شرحبيل على أهل بيسان فافتتحاها و صالحا أهل الاردن و اجتمع عسكر الروم بغزه و أجنادين و بيسان و سار عمرو و شرحبيل الى الارطبون و من معه و هو باجنادين و استخلف على الاردن أبا الاعور. و كان الارطبون أدهى الروم و كان قد وضع فى الرمله جندا عظيما و بايلياء كذلك. فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا أرطبون الروم بارطبون العرب فانظروا عمن تنفرج. و كان معاويه قد شغل أهل قيساريه عن عمرو و عمر جعل من يشغل أهل ايلياء و الرمله عنه و تتابعت الامداد من عند عمر الى عمرو و أقام عمرو على أجنادين لا يقدر من الارطبون على شئ و لا تشفيه الرسل فسار اليه بنفسه و دخل كانه رسول ففطن به الارطبون و قال لا شك ان هذا هو الامير أو من يأخذ الامير برأيه فامر انسانا أن يقعد على طريقه ليقتله اذا مر. ففطن عمرو لفعله فقال قد سمعت منى و سمعت منك و قد وقع منى موقعا و أنا واحد من عشره بعثنا عمر الى هذا الوالى لنكانفه و أنا أرجع فآتيك بهم الان فان رأوا الذى عرضت على فقد رآه الامير و أهل العسكر و ان لم يروه رددتهم إلى مأمنهم فقال نعم ورد الرجل الذى أمره بقتله فخرج عمرو من عنده و علم أرطبون انها خدعه اختدعه بها فقال هذا أدهى الخلق ثم اقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى بينهم و انهزم أرطبون الى ايلياء و نزل عمرو الى أجنادين و أفرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لارطبون فدخل و أزاح المسلمين عنه الى عمرو. و قد ذكرنا هذه الواقعه مرتين لان السياق مختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[أجنسک]

بفتح أوله و كسر الجيم و إسكان النون و السين بعدها كاف* بلده فى ولايه ينيسيسک من روسيا فى آسيا واقعه على ضفه نهر جوليم اليمنى بين ۸۹ درجه و ۳۶ دقيقه من الطول الشرقى و ۵۶ درجه و ۲۰ دقيقه من العرض الشمالى و سكانها نحو ۱۰۰۰ نفس

[أجه صو]

بفتح الهمزه و الجيم و إسكان الهاء و ضم الصاد آخره واو ساكنه* بلده فى جزيره متلينو فى الأرخبيل واقعه على مسافه ۵ ساعات من مدينه كسترو الى غربيها فيها حصن من أبنيه البنادقه و هى أكبر بلده فى الجزيره بعد كسترو

[إجهلی]

بکسر الأول و إسکان الجیم و کسر الهاء و اللام آخره یاء ساکنه* مدینه فی کونتیه زمبلین من بلاد البحر تبعد عن زمبلین ۱۳ کیلومترا الی الجنوب الغربی عدد سکانها ۵۰۰، ۶ نفس

[أجول]

ذکره فی الأصل .. و قال البکری فی معجم ما استعجم* هو جبل إسود لبنی ملقط من طی .. قال المتنخل

فالتطّ بالبرقه شوبوبه و الرعد حتی برق الأجول

[أجواف]

علی وزن أفعال کأنه جمع جوف* هی منازل بنی مرّه بن عبّاد من قیس بن ثعلبه و تسمی الفاعه أیضا .. قال الأسود بن یعفر و کان جاورهم فأمار علی ابله ناس من بکر بن وائل

و ما کانت الأجواف منی محبّهو ساکنها من غدّه و أفاعی

طحون کملقی مبرد القین فعمهبجرعاء ملح أو بجوّ نطاع

قاله البکری فی معجم ما استعجم

[أجود]

بفتح الهمزه و ضم الجیم بعدها واو ساکنه و دال* قلعه حصینه جدا فی بلاد الهند علی مسافه ۱۲۰ فرسخا من لهاور .. غزاها ابراهیم بن مسعود بن محمود بن سبکتکین سنه ۴۷۲ هجریه و کان فیها ۱۰۰۰۰ مقاتل فغلبهم و فتحها فی ۲۱ صفر ذکر ذلک ابن الأثیر

[أجودن]

بفتح أوله و ضم الجیم و إسکان الواو و کسر الدال آخره نون* بلده فی الهند فی إقلیم بنجاب و هی علی شبه جزیره تکتنفها شعبتان من نهر غرّه و موقعها علی مسافه ۱۸۰ کیلومترا من أمر تسیر الی الجنوب الغربی یقصدها المسلمون لزیاره ضریح ولی شهیر هناك زاره تیمور سنه ۱۳۹۹ میلادیه

[أجوروکا]

بفتـح الهمزه و ضم الجيم و إسـكان الـواو و ضم الراء بعـدها واو سـاكنه و كـاف مفتـوحه آخره ألف* مـدينه فى ولاـيه ميناـس جيرايس من البرازيـل تبعـد عن ريوجـانيرو ١١٧ ميلاـ الى الشـمال و هى واقعه على ضـفه نهر باسـمها و من غلتهـا التبـغ و الـذره البيضاء و قصب السكر و البن .. عدد أهاليها مع سكان الولايه نحو ١٢ ألف نفس

[أجياسلوق]

بفتح أوله و كسر الجيم و فتح الياء بعدها ألف ثم سين و لام مضمومتان آخره قاف* مدينه صغيره فى ولايه آيدين من آسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلومترا من أزمير الى الجنوب الشرقى بين ٣٧ درجه و ۵۵ دقيقه من العرض الشمالى و ٢٧ درجه و ٢٠ دقيقه من الطول الشرقى فى موقع اقسس القديمه .. و أكثر بيوتها مبليه من المواد التى استخرجت من آثارها و كانت فى الأعصر المتوسطه ذات أهميه و قد صارت قريه حقيره و بها وجدت آثار هيكل ديانا الشهير المذكور فى أعمال الرسل و بها آثار قلعه قديمه و قناه ماء

[أجرطوز كول]

* بحيره فى ولايه آيدين من الأناضول محيطها ١٠ فراسخ و مساحتها ۵ فراسخ مربعه

[أجين]

بفتح أوله و كسر الجيم ثم ياء ساكنه بعدها نون* مملكه واقعه فى الطرف الشمالى الغربى من جزيره سومطره تمتد على الساحل الغربى الى جنقال و على الساحل الشرقى الى رأس ديامند .. مساحتها ۵٠٠، ٢۵ ميل مربع أما الجهه الغربيه منها فأرضها مستويه ذات تربه خلافا للجهه الشرقيه فان فيها مرتفعات و جبالا و قد عرف البرتغال هذه البلاد سنه ٩١۵ هجريه و عقد الانكليز سنه ١٠١١ معاهده تجاريه مع سلطانها رغبه فى جلب البهار منها و فى سنه ١٠٧٠ أقامت شركه الهند الشرقيه محلا تجاريا فى العاصمه الا ـ انها نقلته بعد ذلك الى ينكولن فى ساحل سومطره الجنوبى و سنه ١٢٣۵ للهجره عقد السارستموفور درفلس معاهده مع حكومه اجين قرر فيها ان للشركه و الحكومه الانكليزيه حقا بمعاطاه تجاره حره فى كل فرض اجين و الحكومه فى اجبن ارثيه يتداولها ملوكها خلفا عن سلف و ينظر فى الخلف الى الأهليه دون السن و لذلك كثيرا ما تقع منازعات و حروب على التخت بين الأولاد و لسلطانها سلطه مطلقه غير انها قد تقيد بقوه أكابر رجاله و تنقسم المملكه الى ١٩٠ مقاطعه صغيره يتولاها أمراء يلقبون باسم راجه و يدفعون الخراج لسلطانها .. و هواؤها جيد بالنسبه الى هواء سومطره إلّا أن داخليتها غير معروفه و فيها براكين ناريه و من جمله غلاتها الارز و القطن و أثمار الأقاليم الاستوائيه و البهار و الكافور و يوجد فيها الذهب و تكثر فيها المواشى و الخيول

و الفيله .. و عدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف كانوا فى أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسيا .. و هم أطول قامه من بقيه أهل سومطره و أشد منهم بأسا و لونهم أكثر سوادا و دينهم الاسلام على مذهب الشافعى و يكتبون بالأحرف الملاسيه و لهم معامل للحرير و القطن و السلاح و السفن و هم أصحاب جد و كد فى الأشغال و من طبعهم الحقد و سفك الدماء و يحبون قتال الديوك و يستعملون الأفيون استعمال التبغ و يمضغون الحشيشه الهنديه و يسافرون فى البحار كثيرا و لذلك كان منهم نوتيه بارعون و لهم أكثر من ٥٠٠ سفينه شراعيه .. و كانت اجين قديما مع سائر جزيره سومطره خاضعه لحكام من المجوس الى ان فتحها جوهن شاه فى ٤ رمضان سنه ٦١١ فصارت مملكه إسلاميه .. و فى سنه ٩٢٢ للهجره طلب سلطانها الى الباب العالى أن يجعله فى حمايته فأجيب طلبه و نشرت اجين الرايه العثمانيه فصارت سفنها تسافر فى البحور حامله تلك الرايه و نجحت فى أوائل القرن السابع عشر نجاحا عظيما و قويت شوكتها و امتدت سطوتها و كانت ملقا خاضعه لها إلّا أن سطوتها ضعفت فى أواسط القرن المذكور و كثرت المنازعات بينها و بين هولنده فتوسطت انكلتره أمرهما و كفلت استقلاليه اجين و لكن سنه ١٢٩٠ هجريه شهرت عليها هولنده الحرب لانها رفضت شروطا و قضايا عرضتها عليها و استدام الحرب بينهما نحو ٣٠ سنه و من نحو ٥ سين سلمت اجين لهولنده صلحا على أن تجعل الهولنده لها مقاطعات تختص بها و تستلم هولنده الباقى

[و أجين]

أيضا اسم لعاصمه المملكه المذكوره. و موقعها على نهر باسمها يصب فى رأس أجين و هو الطرف الشمالى الغربى الاقصى من سومطره تبعد فرسخا عن البحر و فيها مرفأ جيد للسفن يحيط به عده من الجزائر الصغيره و عند مصب النهر حوض عمقه من ٣ الى ٤ أقدام و لذلك لا يدخله الا السفن الصغيره جدا .. و هى عباره عن مجموع قرى ممتده ٣ أو ٤ فراسخ مربعه فى وسط غابه من شجر النارجيل و الخيزران يتخللها جداول طبيعيه .. أما البيوت فاكثرها من قصب الخيزران و الخشب و هى قائمه على أعمده تقيها من فيضان الماء و فى المدينه أبنيه جميله منها الجوامع و الاماكن العموميه و دار الملك و هى من الخشب .. كان عدد سكانها ٣٦ ألف نفس و الآن أكثر من ذلك و قد

كان للسلطان قديما نحو ألف من الفيله و ألوف من العبيد و أسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينه و الآن لم يبق من ذلك شئ يستحق الذكر

[اجين]

بضم الاول و فتح الثاني* مدينه في ولايه ملوى من بلاد الهند واقعه تحت ٢٣ درجه و ١٤ دقيقه من العرض الجنوبى فى سهل متسع على ضفه نهر سيسرا اليمنى تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلومترا الى الشمالى الشرقى .. و عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس و هى مدينه مقدسه عند أهل الهند و فيها هياكل لكرشنا و راما و غيرهما و قصر لرانا خندى و مدرسه شهيره و مرصد جميل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأى الجغرافيين منهم .. و تجاره المدينه فى البضائع الأوروباويه و الصيينه رائجه .. و يتجر أهلها أيضا بالالماس و القطن و الأفيون و صموغ الكسبينج و غير ذلك .. و كانت أجين عاصمه بلاد السند قبل سنه ١٢٢٥ هجريه ثم جعلت غواليور عاصمه لتلك البلاد. و تقدمت مدينه أندوره فأضر ذلك بأجين كثيرا. و بعد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أجين قصبه لقبيله منهم. و هى مدينه قديمه جدا كانت مساحتها أوسع مما هى الآن و فيها سوق واسعه مستقيمه مرصوفه بالبلاط رصفا متقنا. أما ضفه النهر فصخريه و البيوت المبنيه عليها متفرقه و غير منتظمه. و كانت أجين سابقا مركز الامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركز الامير او سلطان مسلم. و يرى الآن فى طاهرها قلاع من ذلك العهد. منها حصن فى جزيره صناعيه تسببت عن تحويل قسم من مياه سيسرا الى جانبها و تتصل بضفتها اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قنطره و الهنود يسمون هذا الحصن غازى شاه باسم قبيله هنديه كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوطا مملكه دلهى و الى شمال المدينه مغاره راجه بهرنى و هى بنايه بالآجر قائمه على أعمده كثيره

(باب الهمزه و الحاء و ما يليهما)

[أحت]

ضبطه فى الاصل بالثاء المثلثه و تبعه البستانى فى الدائره و ضبطه البكرى بالتاء المثناه و استشهد عليه بقول أبى قلابه

أيأسک من صديقک ثم يأساضحى يوم الأحتّ من الاياب

[أحداء]

بفتح أوله و اسكان الحاء و فتح الدال* واد فى أرض همدان

[أحاظه]

بضم الهمزه و فتح الحاء و الظاء على وزن فعاله* بلده قال الشّنفرى

فعبت غشاشا ثم مرت كأنهامع الفجر ركب من أحاظه مجفل

و قد قيل ان احاظه قبيله من ذى الكلاع من حمير و هو الصحيح قاله البكرى

[أحجار المراء]

* موضع بمكه كانت قريش تتمارى عندها و هى صفىّ السباب روى زرّ عن أبىّ قال لقى النبى صلى اللّه عليه و سلم جبريل عند أحجار المراء فقال ابى بعثت الى أمه أميه فيهم الغلام و العجوز و الشيخ العاسر فقال جبريل فليقرؤا القرآن على سبعه أحرف قاله البكرى

[أحجار]

جمع حجر* موضع كثير الحجاره تنسب اليه برقه أحجار قال جرير

ذكرتک و العيس العتاق كانهاببرقه أحجار قياس من القضب

[أحجاء]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و جيم مفتوحه ممدوده بعدها همزه موضع ينسب اليه رجله أحجا.

[أحفاء]

بالفاء على وزن أفعال مفتوح الاول بلد* قال طفيل

شرئن بعكّاش الهبابيد شربهو كان لها الاحفى خليطا تزايله

قصر الاحفاء ضروره قاله البكرى

[أحقاف]

ذكره فى الاصل و ذكره البستانى و قال قال ملطبرون بلاد نجد منفصله عن بلاد اليمن و عمان بصحراء الاحقاف التى كانت سابقا كما تقتضيه الاخبار جنه و منتزها من منتزهات الدنيا معموره بأقوام جبابره كفره يسمون قوم عاد فاهلكهم اللّه بريح صرصر جلبت عليهم طوفانا من الرمال و فى الأحقاف قبر نبى اللّه هود عليه السلام.

قال ابن خلدون و فى وسطها جبل بشام. و هى فى الاقليم الاول و بعدها عن خط الاستواء ١٢ درجه و هى معذوده من اليمن .. بلد نخل و شجر و مزارع و أكثر أهلها يبغضون عليا

[أحمدأباد]

* ذكرها فى الاصل بالذال المعجمه و ذكرها البستانى بالدال المهمله

و قال انها بالذال المعجمه خلاف الاصل الفارسی* هی بلده حصینه فی بلاد الهند الانكلیزیه و هی تابعه لحكومه بمبای علی نهر سابر متّی علی بعد خمسین میلا الی الشمال عن خلیج كمبای و ۳۰۹ أمیال فی الطریق الحدیدیه الی الشمال عن بمبای و هی فی عرض ۲۳ درجه و دقیقه واحده شمالا و طولا ۷۲ درجه و ۴۲ درجه شرقا و محیطها ۶ أمیال.

و هی ذات سور عال و حصون قویه بناها السلطان أحمد شاه الجزرات سنه ۸۳۰ هجریه عاصمه لتلك البلاد و زینها بابنیه فاخره .. و فی أیام محمد الاكبر و خلفائه زادت رونقا و شهره حتی كانت فی القرن السابع عشر أجمل مدینه فی الهند و قد اشتهرت فی تجارتها المتسعه فی النیل و القطن و الافیون و المصنوعات الذهبیه و الفضیه و الحریریه الا أنها لما وقعت تحت سلطه قبیله المهرات التی لم تفز انكلترا بكسر شوكتها سنه ۱۲۳۴ هجریه آل أمرها الی الخراب. و الآن قد انحطت عما كانت علیه من العمران و اتساع التجاره ..

و قیل كان فیها ألف جامع لكل منها منارتان أعظمها جامع السلطان أحمد و انها كانت تشتمل علی ۳۶۰ حاره و كانت تمتد الی مدینه محمودآباد التی تبعد عنها الآن نحو ۱۰ أمیال .. و قد أضرت بهذه المدینه الزلزله التی حصلت سنه ۱۲۳۵ .. و فیها الآن ثلاثه جوامع جمیله منها جامع السلطان أحمد المذكور و هو من أجمل جوامع الهند و كذا جامع سوجات خان و من أبنیتها التی تذكر هیكل النار و برج السكوت و ضواحیها علی جانب عظیم من الرونق و الجمال. و علی ۵ أمیال من المدینه مسجد علی صوره البیت الحرام بمكه و فیه أیضا مثال الكعبه و غیر ذلك من الاشیاء الجمیله .. و ذكر ابن الاثیر فی حوادث ۲۸۵ هجریه انه كان بالكوفه ریح صفراء فبقیت الی المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم أمطروا مطرا شدیدا برعود هائله و بروق متصله ثم سقط بعد ساعه بقریه تعرف باحمدآباد و نواحیها أحجار بیض و سود مختلفه الالوان و حمل منها الی بغداد فرآه الناس

[أحمدپور]

بالباء الفارسیه بعدها واو ثم راء* مدینه فی ولایه بها ولیور من الهند واقعه فی بقعه مخصبه كثیره المیاه علی مسافه ۳۰ میلا الی الجنوب الغربی من بها ولیور أبنیتها حقیره و بها جامع كبیر و قلعه و معامل للبارود و القطن و الحریر .. و یقال ان عدد (۲۰- منجم أول)

سکانها ۲۰ ألف نفس و هی أیضا* اسم لمدینه فی نفس الولایه بالقرب من نهر السند یحیط بها سور من اللبن علیه بعض مدافع و کذا تطلق علی* مدینه فی الهند الانکلیزیه تبعد ۱۱ میلا عن جفرنوت الی الجنوب الغربی

[أحمدلی]

* قریه من قری ناحیه کوک فی قضاء انـدرین التابع لواء مرعش فی ولایه حلب .. و فی جوار هذه القریه غاب طوله نصف ساعه و عرضه ربع ساعه

[أحمدیّ]

بیاء النسبه* اسم لقصر کان بسامّراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد علی اللّه ابن المتوکل

[أحمدیه]

* مدینه بناها محمود بن محمد الحمیری عوض مرباط و ظفار من حضرموت بعد أن خربها عند استلائه علی تلک النواحی بناها علی ساحل البحر بالقرب من مکان مرباط و عندها عین عذبه کثیره اجراها الی المدینه و عمل علیها سورا و حصنها و ذلک سنه ۶۱۹ هجریه

[البحر الاحمر]

هو* شعبه من بحر الهند و یسمی ببحر العرب أو الخلیج العربی و کان سکان الاریاف المصریه یسمونه ببحر القلزم باسم مدینه کانت واقعه علی طرف شاطئه الشمالی حیث موقع مدینه السویس الآن تقریبا .. و یسمی بالعبرانیه بحر أدوم و معناه أحمر و بحر سوف و معناه بردی أو طحلب لکثره ذلک فی قاعه و علی جوانبه و یسمی بالفرنساویه مرروج و بالانکلیزیه ردسی و معناه الاحمر .. سمی به من لونه أولون الجبال المحیطه به المحمره لشده الحر أو من حیوانات حمراء منتشره فیه أو تکونات مرجانیه تلوح تحت میاهه الصافیه أو بتلونه بالاحمرار من انعکاس أشعه الشمس علیه عمودیا أو من نبع أحمر یجری الیه فیختلط بمائه .. و هذا البحر یمتد من الجنوب یمیله الی الشرق الی الشمال بمیله الی الغرب من بوغاز باب المندب الموصل بینه و بین البحر الهندی الی ترعه السویس التی کانت برزخا الموصله بینه و بین البحر المتوسط .. و موقعه بین ۱۲ درجه و ۴۰ دقیقه و ۲۹ درجه و ۵۷ دقیقه و ۳۰ ثانیه من العرض الشمالی یفصل بلاد العرب الواقعه علی شرقیه عن مصر و النوبه و الحبشه الواقعه علی غربیه. و طوله ۱۰۴۰۰ میل و معظم عرضه بالقرب من عرض ۱۶ درجه ۲۰۰ میل و مساحه سطحه

كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع و عرضه عنـد باب المندب لا يزيد عن ١٨ ميلا و عند الحديده نحو ٩٥ ميلا و عند جده نحو ١٢٠ ميلا و عند الرأس المسـمى برأس محمد فى عرض ٢٧ درجه و ۴۵ دقيقه يقسـمه شبه جزيره جبل طور سينا أو جبل موسى عليه السـلام الى شطرين أحدهما من جهه الغرب و هو خليج السويس و الآخر من جهه الشرق و هو خليج العقبه .. أما خليج السويس فطوله نحو ١٨٠ ميلا و معدل عرضه ٢٠ ميلا .. و أما خليج العقبه فيمتد الى شـمالى الشـمال الشرقى من مخرجه عند بوغاز تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضه نحو ١٢ ميلا .. و أما عمق هـذا البحر فيختلف كثيرا باختلاف الاماكن فانه فى وسط خليج السويس من ٢۵٠ الى ٣٠٠ قـدم ثم يأخذ فى التناقص بالتدريج الى أن يصـير فى ميناء السويس الذى تراكمت فيه الرمال من ١٨ الى ٢٠ قـدما و عمق خليج العقبه من ٧٠٠ الى ١۵٠٠ قـدم .. و قـد عرف بالسبر أن معظم عمق البحر نفسه فيما كان منه تحت ٢٢ درجه و ٣٠ دقيقه ۶٣٢۴ قـدما و عمقه فى الجهه الجنوبيه أقـل من ذلك. و أما عمقه تحت ١۶ درجه فيختلف من ٢۵٠ الى ٧۵٠ قـدما و فى وسـطه قسم ممتـد من بوغاز باب المندب الى ترعه السويس مؤلف من تلال مسـتديره مغموره بالماء يغشـى سـطحها مواد ملحيه و جيريه و رمليه و الفرق الوحيـد بين رواسب هـذا البحر و رواسب الاتلنتيـك هو الرمـال التى تقـذفها اليه الريـاح من الصـحارى المجاوره له .. و بالقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء فى الغالب قليل العمق و تكثر هنا لك الجزائر الصخريه و كثبـان الرمـال و الخطوط المرجانيه بحيث بكون خطر على من يمر من هناك من السـفن .. و أعظم الجزائر مجموع جزائر فرسان المحاذى شواطئ بلاد العرب فى عرض نحو ١٧ درجه و مجموع جزائر دهلك الواقع على الساحل الغربى فى عرض ١۶ درجه و كـل من المجموعين المـذكورين مؤلف من جزيره كبيره يحيـط بهـا عـده جزائر صـغيره متصـله بها و فى عرض ١۵ درجـه و ۴٠ دقيقه جبل بير و فيه بركان ارتفاع قمته عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم و فى الجهه الجنوبيه منه تقريبا مجموع جزائر زمائر و جزيره كمران التى تـدعى بهـا الحكومه الانـكليزيه و هى محـاذيه لبلاـد اليمن و فى بوغـاز باب المنـدب على مـدخل بحر الهند جزيره

بريم و هى موضع حصين لا نكلترا. و فى مدخل خليج العقبه جزيره تاران. و هى تقسمه الى قسمين شرقى و غربى و الغربى منهما فقط يصلح لسير السفن الكبيره و يسمى خليج تاران .. و عند فم خليج السويس جزيره شدوان و جزائر أخر أصغر منها .. ثم ان البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طوليا بين مرتفعات بلاد العرب من الجهه الشرقيه و سلسله جبال عظيمه من الجهه الغربيه تفصله عن بلاد الحبشه و النوبه و مصر و البلاد الواقعه الى الشمال بين البحر المتوسط و خليج السويس منخفضه و مستويه. و فيها ما يدل على أن أحد البحرين كان فى القديم متصلا بالآخر و فى بعض الاماكن تكون المسافه بين شاطى ء البحر و الجبال ۲۰ أو ۳۰ ميلا .. و لا يبعد أن يكون البحر قد امتد فى الماضى الى كل ذلك الوادى ثم ملئ بعضه بنكونات المرجان و تجمع الرمال .. و قد قال بعض السائحين أن مدينه موزه كانت فى أيامه فرضه بحريه و أما الآن فقد صارت بعيد عن الشاطئ عده أميال .. و الخطوط المرجانيه فيه أكثر منها فى ما كان بقدره من البحار و هى تكون غالبا مستطيله موازيه للشاطئ على مسافه ۵۰۰ ميل منه. و تلك الخطوط تكون غالبا من ۴ الى ۶ أقدام تحت سطح الماء و يكون الماء على جانبها الحارحى عميقا جدا و أما جانبها الداخلى فقد يتصل أحيانا بالبر و يكون غالبا بينها و بين الشاطئ شبه ترع تسير فيها السفن الصغيره و يتخذها الملاحون مرسى أمينا. و يكثر مسير سفن الاهالى فى تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التى نشتد فى داخليه البحر .. و لما كانت الخطوط المرجانيه ذات ثقوب و تجاويف بمر فيها الامواج كان لا يمكن طغيان المياه عليها.

و الخطوط المرجانيه فى الجهه الشرقيه أكثر منها فى الجهه الغربيه .. و يقال ان وجوب التكونات المرجانيه فى العروض التى هى أكثر ميلا الى شمالى البحر من أماكن أخرى ناشى ء عن عدم وجود أنهر فى الشاطئ و عن ارتفاع درجه حراره الماء التى لا تكون دون ۸۰ من ميزان فهرنهيت الا نادرا. و قد ترتقى أحيانا فى آدار و نيسان الى ۸۴ و فى أيار الى ۹۰. و المرجان المتكون هناك هو تقريبا كالمرجان المتكوّن فى أواسط الاوقيانوس الباسيفيكى و فيه أكثر المرجان التى تتألف منها الخطوط المرجانيه. و قطر بعض أنواعه قد يكون ۶ أقدام و ربما كان ۹. و يكون غالبا أبيض و قد يكون أحمر أيضا. و يوجد

فى الشواطئ الغربيه على مسافه ٥٠ ميلا مرجان أسود و ذلك فى شمالى جده و جنوبيها و يستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطئ الشرقى من خليج السويس و عرق اللؤلؤ من عده مواضع. و لما كان لا يأتى البحر الأحمر الا قليل من المطر و الاراضى المجاوره و كان فى الغالب عرضه لوقوع أشعه الشمس عليه من فلك رائق لا غيم فيه كان كأنه حوض معد للتبخر و معدل تبخره فى اليوم أربعه أخماس القيراط و فى السنه ٢٣ قدما و معدل الماده الملحيه فى مياه بوغاز باب المندب أكثر من ٣٩ جزأ من ألف و معدلها فى شمالى البحر ٤٣ من ألف مع أن درجه الملوحه فى البحيرات المالحه الداخليه هى واحده.

و لما كانت كميه الملح فى هذا البحر كثيره جدا و كذلك تبحر المياه كان من الضروره انه مع تمادى الزمان تنضب مياهه و يبقى موضعها ملحا و لذلك ظن قوم ان المياه المحتويه على كميه وافره من الملح تخرج منه الى البحر المتوسط و الاوقيانوس الهندى فى مجار سفليه و يدخله منهما مياه قليله الملح فى مجار علويه و هكذا يحصل التعادل

و أما الرياح فى البحر الاحمر فانها فى الغالب مستمره و تهب من نشرين الأول الى ايار من جنوبى الجنوب الشرقى و يبلغ اشتدادها أعظمه فى شباط و تهب فى باقى أيام السنه من شمالى الشمال الغربى و يبلغ اشتدادها أعظمه فى حزيران و تموز و يصعب جدا على السفن الشراعيه أن تصادم الرمل من ايار الى تشرين الثانى و لهذا تلزم السفن الحامله الحجاج من الهند أن ترسوفى حديده و ترسل ركابها برا الى مكه و المدينه و لا تدخل أمواج المد و الجرز فى البحر الأحمر الا مسافه قليله و لا يرى شئ من ذلك فى الجهه الشماليه منه و الطاهر أن الرياح متسلطه على مجارى المياه فاذا هبت الرياح الجنوبيه جرت المياه نحو خليج السويس و يكون سطح البحر هناك أرفع بقدمين مما يكون اذا هبت الريح الشماليه و اذا سلطت الشماليه زمانا طويلا قلت المياه فى القسم الأعلى من خليج السويس بحيث يصير ممكنا العبور فيه على الاقدام و مساحه سطح المياه فى الخليج تكون غالبا مساويه لمساحه سطح المياه فى البحر المتوسط .. ثم ان البحر الأحمر يكون فى الاشهر الحاره شديد الحراره مزعجا و يكون معدل درجات الحراره عند جده فى النهار من شهر كانون الأول الى آذار ٧٦ و من آذار الى آخر ايار ٨٧ و فى حزيران

٩٣ و فى تموز و آب و أيلول ١٠٠ و فى التشرينين ٨٥ و عند ما تهب الريح الجنوبيه فى الصيف تكون درجه الحراره غالبا ١٠٧ و عند تسلط ريح السموم التى تهب من الشمال الشرقى و شرقى الشمال الشرقى ترتفع درجه الحراره أحيانا الى ١٣٢ و لكن لا يبقى ذلك الا بضع ساعات .. ثم ان أهم مرافئ البحر الاحمر مرفأ السويس و الطور فى خليج السويس و قصير و مسوّا و سواكن فى الشاطئ الافريقى و ينبع مرفأ المدينه و جده مرفأ مكه و لوهيا و حديده مرفأ بيت الفقيه و مخافى الشاطئ الغربى .. و يوجد عده خلجان و مرافى ء صغيره غير ما تقدم يبردد اليها العرب الذين يتعاطون أكثر التجاره المحليه و قد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بحرا فى تلك الجهات و تعودوا خوض تلك الاماكن .. و يوجد على البحر المذكور عده منارات منها مناره فى يريم و مناره فى شاطى ء ديدالوس على مسافه ٢٠٠ ميل من جده الى الشمال منها و مناره فى رأس مشارب فى الجهه الغربيه من بوغاز جويال و ثلاث منارات فى خليج السويس و يوجد فيه سلك برقى يمر تحت الماء من عدن الى السويس و كان هذا البحر ذا أهميه تجاريه فى أيام البطالسه و الرومانيين و لكن عند اكتشاف رأس الرجا الصالح قلت تلك لاهميه غير انها رجعت الى ما كانت عليه عند فتح ترعه السويس التى وصلت بين البحر المتوسط و الهند و قد أقام المصريون و الفينيقيون صلات تجاريه مع الهند كانت ذات اهميه عظيمه عند الشعوب القديمه .. و يقال ان سيزو سنريس كان له فى خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينه حربيه طويله كان بقى بها التجاره و يمنع سكان السواحل فى تلك الجهات عن التعرض للتجاره و التجار .. و ذكر فى سفر الملوك الاول أن سلمان الملك بنى سفنا فى عصيون جابر التى بجانب ايله على شاطى ء بحر مسوف فى أرض أدوم و كان موقع عصيون جابر فى القديم على رأس خليج العقبه و السفن التى بنيت فيها أرسلت الى أوفير و بقى خليج هيروبوليت أى خليج السويس أهم طريق التجاره المصريه على أن قله المياه عند رأسه جعلت عبور السفن من هناك محفوفا بالخطر حتى انه فى أيام بطليموس فيلاذلفوس كانت تلك الطريق قد هجرت هجرا تاما الا فيما ندر و تحولت التجاره الى مرفأ برنيقه الجديد الواقع قرب درجه ٢٤ من العرض .. و كان هذا المرفأ متصلا بمدينه قوبطوس

الواقعه على النيل بطريق حسنه فكانت البضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندريه و كانت ميوس هرمس من الموانى المهمه فى أيام البطالسه الرومانيين و موقعها تحت ۲۷ درجه و ۳۰ دقيقه .. قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ۱۲۰ سفينه تتوجه الى الهند .. و بعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجاره عظيمه فى البحر الاحمر مع الهند و الصين و اشترك فى القرون المتوسطه الجنويون و الفينيقيون كثيرا فى تلك التجاره و لم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتوغاليون رأس الرجا الصالح ففقد البحر الاحمر اهميه التجاره ثم رجع اليه شئ من تلك الاهميه عندما أنشأ الانكليز طريقا بريه فى مصر يتوصلون بها الى أملاكهم فى الهند .. و عند فتح برزخ السويس الذى جعل افريقيه جزيره بعد أن كانت شبه جزيره رجع الى البحر الاحمر ما كان له من الاهميه و تحولت اليه طريق التجاره بين الشرق و الغرب .. ثم من أهم الحوادث المتعلقه بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان و قد بسط ذلك فى محله فاليراجع

[النهر الاحمر]

* نهر كبير يصب فى نهر ميسيسبى طوله ۱۲۰۰ ميل* و نهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالى يخرج من بحيره البو و يصب فى بحيره و ينبع من أمريكا الشماليه طوله نحو ۷۵۰ ميلا- و أحمر أيضا* اسم ابرشيه شماليه من لوتريانا فى الولايات المتحده الامريكانيه يقطعها نهر سميت به يحدها شرقا النهر الاسود .. مساحتها ۳۲۵ ميلا مربعا و سطحها مستو و أراضيها محصبه يكثر فيها القطن و الحنطه و أحمر* يطلق على كونيه شماليه شرقيه يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود امريكا كذلك مساحتها ۸۸۲ ميلا مربعا و عدد سكانها ۱۰۶۵۳ نفسا منهم ۴۱۴۷ من السود و أراضيها مخصبه

[أحمود]

* مدينه من ولايه غوزراب فى مقاطعه برواخ من رآسه بمباى من هندستان كان عدد سكانها سنه ۱۲۴۸ هجريه ۱۳۱۴۴ نسمه

[أحويلين]

بفتح أوله و اسكان الحاء و فتح الواو و اسكان الياء آخره نون* هى دار من ديار ربيعه فى تهامه اليمن

[أحويشا]

* هو دير عظيم باسعرت مدينه من ولايه دياربكر و هو يطل على ارزن الروم

و فيه كـثير من الرهبـان و حـوله بسـاتين كـثيره و هـو فى نهـايه العمـاره .. و الى جنبه نهر يعرف بنهر الروم .. و فيه يقول أبو بكر محمد بن طناب اللبادى

و فتيان كهمل من اناس خفاف فى الغدو و فى الرواح

نهضت بهم و ستر الليل ملقى و ضوء الصبح مقصوص الجناح

نؤم بدير أحويشا غزالاغريب الحسن كالقمر اللياح

و كابدنا السرى شوقا اليه فوافينا الصباح مع الصباح

قاله البستانى

...

(باب الهمزه و الخاء و ما يليهما)

[أخائيه]

بفتـح أوله و ثـانيه ثم ألف و همزه مكسوره بعـدها يـاء مفتوحه آخره تاء مربوطه* اقليم من أقاليم بيلوبونيسه القـديمه يمتـد على طول شاطئ خليج قرنتيه .. معظم طوله من الشرق الى الغرب نحو ۶۵ ميلا و عرضه من ١٢ الى ٢٠ يحده شمالا بحر كريسا أو مياه جون و جنوبـا أليـذه و اركاديـا و سواحله غالبـا كثيره الصـخور يصـعب وصول السـفن اليهـا أولاـ يمكن أحيانا البته .. و هو كثير الجبال تخلله أيضا فروع من سلسـله جبال اركاديا و كان يجرى فى أوديته جداول عديده أكثرها يجف فى الصيف و كان يدعى أولاـ ايحاليا ثم أتت مستعمره من اليونيين من اتيكه و اسـتوطنته فى نحو سـنه ١۴٣٠ قبل الميلاد فسـموه باسـمهم يونيا .. ثم أتى الاخائيون و هم من أمه الفثيوتيذه طردهم الهركوليون من لاكونيا فاستولوا على البلاد و طردوا منها اليونيين و استوطنوها و دعوها أحائيه نسـبه اليهم و كان ذلك سنه ١١٨۴ قبـل الميلاد و وجـدوا انها مقسومه الى ١٢ مقاطعه فابقوها على قسـمتها لكنهم وسعوا دوائر قصبات المقاطعات و دعوا كل واحـده منها مـدينه و لم يقصدوا فى تأليف الاتحاد المنسوب اليهم أن يقوموا بفتوحات بل كان جل ما قصـدوه أن يتأهبوا للمـدافعه عن بلادهم و انقاذها من أيـدى الغزاه .. و بعـد أن فتحت أخائيه صارت ولايه رومانيه و كانت تشتمل على بيلوبونيسه كلها و على القسم الشمالى من بلاد اليونان الملاصق

للتخم الجنوبى من تساليا الا أن أقر ثانيا لم تكن من جمله القسم المذكور .. و من المستصعب تحديد تخومها فى عهد الرومانيين لانهم قرروا لها حدودا على هوائهم غير مراعين فيها المواقع الطبيعيه. و كانت أخائيه كثيره السكان جدا لكنها فقيره و عديمه التجاره و ذات صناعه لا تستحق الذكر. و كان أهاليها مولعين بحب الحريه و سالكين بالمساواه و عاشوا برغد مده طويله تحت حكومه ديمقراطيه و كانت النظامات و الاحكام واحده فى مدنها الا أنها بقيت محافظه على نظاماتها البلديه و عوائدها الخصوصيه .. أما السلطه فكانت محصوره فى جماعه يسيره من أغنياء الاهالى. و كان الاتفاق تاما بين كل أقسام تلك الهيئه الاجتماعيه .. و قد كان للأخائيين شهره فى الآداب و الاستقامه و لذلك كان جيرانهم يتقاضون اليهم فى مسائل كثيره و سنه ۱۲۴۹ هجريه جعلت أخائيه مع اليذه اقليما من أقاليم اليونان العشره و سنه ۱۲۵۲ فصلت عن اليذه و صارت احدى الولايات الثلاثين التى قسمت اليها البلاد اليونانيه حينئذ ثم انضمت ثانيه الى اليذه سنه ۱۲۶۱. و يتألف منها الآن مع تلك المقاطعه نومرخيه من نومرخيات اليونان العشر. و قاعدتها بطراس و هى المدينه الوحيده فى أخائيه التى لم يزل لها الى الآن بعض الاهميه اما النومرخيه فهى ۴ أقسام و هى بطراس و قاعدتها باسمها و ايجاليا و قاعدتها فوستيذا و كالافريتا و قاعدتها باسمها و اليذه و عاصمتها بيرغوس .. و مساحتها ۳۰۹۰ ميلا مربعا و سنه ۱۲۸۷. كان عدد سكانها ۵۶۱، ۱۴۹ نسمه و أخائيه أيضا* ولايه رومانيه تألفت بعد انحلال الاتحاد الاخائى و استلاء الرومان على قرنيه سنه ۱۸۶ قبل الميلاد. و كان تألفها من بيلوبونيسه و أفرقيه الاصليه و نساليا و أبيره ثم ضمت فيما بعد الى ديوقسيه مكدونيه .. و هى أيضا* اسم لولايه صغيره من آسيا القديمه موقعها الى الشمال من كلخيده على الساحل الشمالى الشرقى من البحر الأسود. و هى تقريبا عباره عن بلاد الاباظه الحاليه

و هى كذلك* اسم لأميريه أنشأها غليوم دوشمبليت سنه ۱۲۰۵ فى أثناء انحلال الامبراطوريه اليونانيه و استيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينيه. كانت مؤلفه من بيلوبونيسه كلها و كان لها حق السياده على كل من مدينتى أثينا و طيوه ثم اختلسها جفروا و نقلت حقوق السياده على تلك الاميريه الى عيال كثيره و من ذلك الوقت تجزئت تلك (۲۱- منجم أول)

الاميريه و تفرع منها ولايه قرنثيه و دوقيه اسبرطه و مسيتى و اليـذه و غيرها. و لم يحفظ اسم أخائيه الا اليذه التى وقعت فى حوزه أهالى جنوا

[إخاذان]

بكسر الهمزه و فتح الخاء و الذال المحدودتين آخره نون على فعالان كأنه تثنيه إخاذ* موضع قال فيه عمرو بن معدى كرب

و يوما ببرقاء الاخاذين لو رأى أبى مكانى لانتهى أو لجرّنا

[أختركا]

بفتح الهمزه و اسكان الخاء و كسر التاء و اسكان الراء آخره كاف ممدوده* قاعده ولايه خركوف فى روسيا واقعه تحت ٥ درجات و ١٨ دقيقه من العرض الشمالى فى ناحيه ذات تربه مخصبه و هى فى جوار ثلاث بحيرات و نهر باسمها. عدد سكانها ٩٤٦، ١٣ نسمه. و فيها عشر كنائس وعده مدارس و معامل أسسا أهل بولونيا سنه ١٠٨٠ هجريه. و فى تاسع شهر ايار يقصد أحد كنائسها زوار الروس بكثره و تقام فيها سوق مهمه. و أكثر اهتمام أهاليها بزراعه الاشجار و الفواكه

[إختمار]

بكسر أوله و اسكان ثانيه و فتح التاء و الميم الممدوده آخره راء* جزيره و حصن فى ولايه ارضروم من لواء فان على ساحل بحيره فان و بقرب ذلك المحل دير بنى سنه ٣٣ هجريه و هو كرسى أحد بطريركيات الارمن الاربع

[إختمان]

بكسر أوله و اسكان ثانيه و فتح التاء و الميم الممدوده آخره نون* قصبه ناحيه باسمها تتبع قضاء صماقوفى لواء صوفيه من ولايه الطونه و هى واقعه فى وسط سهل الى جنوبى صوفيه بميله الى الشرق .. عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمه. و على مسافه ساعتين من البلده كان المضيق المعروف بباب طرايانوس الذى هدم سنه ١٢٥٢

[إخته يولى]

بكسر الاول و اسكان الثانى و فتح التاء التى بعدها هاء السكت ثم ياء فارسيه مضمومه ممدوده بعدها لام مكسوره ثم ياء ساكنه* بلده فى روم ايلى كانت تدعى قديما انما ثوبوليس واقعه على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقى من ادرنه و هى قضاء تابع لواء تكفور طاغ من ولايه ادرنه. و فيها كرسى رئيس اساقفه يونانى ينبع البطريكيه القسطنطينيه

[إختوبا]

بكسر الهمزه و اسكان الخاء و ضم التاء المشبعه و فتح الباء آخره ألف

* شعبه من نهر فولكا تنفصل من ضفته اليسرى على مسافه ٢٠ كيلومترا الى الشمال من تزارتزن و تصب فى بحر الخزر

[أخدم]

بفتح أوله و سكون ثانيه و فتح ثالثه آخره ميم* قريه من قرى ناحيه الساحل التابعه لقضاء حيفا فى لواء عكا تبعد عن حيفا ساعتين و نصفا و فيها نحو ١٠٠ بيت

[أخذود]

بضم الاول و الثالث و اسكان الثانى* الاخدود الحفره المستطيله فى الارض و أصحاب الاخدود قوم من نجران وفد عليهم زرعه بن كعب ملك اليمن المعروف بذى نواس الحميرى و دعاهم الى اليهوديه فامتنعوا فحفر لهم أخدودا و أضرم فيه النار و ألقى فيها من ظفر به منهم و على ذلك فى سوره البروج قوله تعالى قُتِلَ أَصْحابُ الْأُخْدُودِ الآيه

[أخرجه]

ذكره فى الاصل و ذكره البكرى أيضا و قال هو اسم بئر بالباديه احتفرت فى أصل جبل أخرج و هو الذى فيه لونان فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ و بئر أخرى فى أصل جبل أسود سموه أسوده على مثال أخرجه انتهى

[أخرمان]

تنتيه أخرم بالراء المهمله جبلان من ديار بنى باهله قال عمرو بن أحمر

فيا راكبا أما عرضت فبلّغن قبائلنا بالاخرمين و جورم

[اخريده]

بضم الأول و اسكان الثانى و كسر الزاى المشعبه و فتح الدال آخره تاء مربوطه* مدينه حصينه من تركيه أوروبا كانت تسمى قديما ليخيذ. و هى تابعه لقضاء لواء مناستر فى ولايه سلاتك من روم ابلى واقعه على الشاطئ الشمالى من بحيره اخريده تبعد عن بائينه ١٨٠ كيلومترا الى الشمال. عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمه. و قيل ان فيها ٢٠٠٠ بيت. و فيها كان مقام ملوك البلغار فى القرن الثامن بعد الميلاد و هى قائمه عند سفح جبل مخروطى الشكل عليه قامه منيعه من بناء البلغاريين. و ضواحى المدينه نزهه نصره تكثر فيها الفواكه و المراعى و فيها كثير من خلايا النحل و هناك أيضا معادن فضه و نحاس و كبريت .. أما بحيره أخريده فطولها ٢٥ كيلومترا و عرضها ١٢ و يخترقها نهر درين. و كان لها قضاء يعرف بها

[أخساف ظبيه]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و بالسين المهمله* هو موضع بمكه خارج من الحرم. قال قيس بن ذريح

فمکه فالاخساف أخساف ظبیهبها من لبینی مخرف و مرابع

[أخضر]

ذکر له المصنف فی الاصل عده مواضع و قال البستانی أیضا هو هوارس فی أقصی غرب أفریقیه واقع تحت درجه ۱۴ و ۴۴ دقیقه من العرض الشمالی اکتشفه فرناند البرتوغالی سنه ۸۴۹ هجریه. و علی مسافه ۵۰۰ کیلومتر الی الغرب منه بین ۱۳ درجه و ۱۷ دقیقه من العرض الشمالی و ۲۴ درجه و ۲۷ دقیقه من الطول الغربی موقع جزائر الرأس الاخضر و جزیره الملح و غیر ذلک. و عدد سکان هذه الجزیره ۸۰۰۰۰ نسمه و هی تخص البرتوغالیین اکتشفها کادا سنه ۸۶۱ هجریه

[أخیسخا]

بفتح أوله و کسر الخاء المشبعه و اسکان السین و فتح الخاء الممدوده لفظه کرجیه معناها القلعه الجدیده* و هی مدینه حصینه جدا فی روسیا آسیا موقعها بین ۴۱ درجه و ۵۵ دقیقه من العرض الشمالی و ۴۰ درجه و ۴۵ دقیقه من الطول الشرقی فی جبال کلیدر علی بسخو الذی یصب فی نهر کور. و هی علی مسافه ۱۸۱ کیلومترا عن أرضروم الی الشمال الشرقی و ۹۵ میلا عن تفلیس الی الغرب.

عدد سکانها ۳۰۰، ۱۳ نسمه ثلثاهم أرمن. و فیها معامل للسلاح و غیر ذلک. و کانت تجارتها سابقا رائجه جدا الا أنها فقدت بعض أهمیتها الآن الا من جهه المواشی و الجلود و الشحم و الشمع. و فی قلعتها جامع جلیل جمیل لأحمد باقیا علی هیئه جامع اجیا صوفیه فی القسطنطینیه له مدرسه للعلوم العالیه و مکتبه عنیه بالکتب الشرقیه. و هی عالیه جدا تعلو ۷۷۶۰ قدما عن سطح البحر و یشتد فیها البرد کثیرا. و کانت هذه المدینه عاصمه مقاطعه ایسا اباتاغو الکرجیه و من بعد القرن السادس عشر بعد المیلاد صارت عاصمه کرجستان الترکیه و فی سنه ۱۲۴۴ هجریه أخذها الروسیون .. و أخیسخا* ایاله کانت سابقا قسما من بلاد أرمینیه و کرجستان الترکیه ثم أدخل قسم منها تحت استیلاء الروسیین. و هی ذات هواء جید کثیره الجبال یسکنها أمم مختلفه من أکراد و کرجیین و أتراک

[أخلفلعه]

بفتح أوله و ثانیه و اسکان اللام و فتح الفاف و اسکان اللام الثانیه و فتح العین آخره هاء التأنیث* مدینه فی روسیا آسیا من بلاد الکرج تبعد ۱۱۵ کیلومتر عن تفلیس الی الجنوب الغربی .. کانت قدیما مدینه جمیله جدا خربها السلطان

الب ارسلان السلجوقی سنه ۴۵۳ هجریه

[أخلّه]

بفتح أوله و ثانیه و اللام المشدده* موضع فی دیار رعین بالیمن سمی باسم أخله بن شرحبیل بن الحارث بن زید بن یریم ذی رعین. و کان المرادی تزوج أسماء بنت عوف بن مالک التی کان یهواها مرقش الاکبر حلیفا لهذا الحی فنقلها هناک فقل صبر مرقّش و تبعها الی أخله فمات بها قال طرفه یذکر ذلک

فلما رأی أن لا قرار یقره و ان هوی أسماء لا بد قاتله

ترحّل من أرض العراق مرقش علی طرف تهوی سراعا دواحله

الی السّرد أرض قاده نحوها الهوی و لم یدر ان الموت بالسرد غائله

بأسفل واد من أخله شلوه تمزّقه ذؤبانه و حبائله*

[إخمیم]

ذکرها فی الاصل و ذکرها البستانی بأبسط منه فقال قبطینها خمون و بسمیها الأقباط الآن خمم أو خمین و سماها الیونان قدیما بانوبولیس أی مدینه بان و هو عندهم نفس حیم أو مین من معبودات الاقباط القدیمه* و هی بلده صغیره بصعید مصر و قصبه ناحیه من نواحی مدیریه أسیوط واقعه علی الجانب الشرقی من النیل مبنیه علی أکمه من الخرابات القدیمه فی وسط أرض مخصبه. و هی فوق اسیوط علی مسافه ۸۴ کیلو مترا بناؤها متین و أسواقها رحبه مستقیمه و أرضها کثیره الزروع و النخل و تجارتها واسعه بالاقطان و المحصولات. و حولها کهوف و رسوم و آثار قدیمه. عدد سکانها ۱۰ آلاف نفس منهم ألف من الاقباط. و قال المقریزی ان بابیها متاقیوش أحد ملوک القبط. و قیل السبب فی بنائها انه کان اذ ذاک رجل من أولاد الکهنه من أعلم الناس بالسحر و أبصرهم باخذ التماسیح و السباع و کان یعلم الغلمان السحر فاذا حذقوا علم غیرهم فأمر الملک أن بنی له مدینه و یحول الیها و هی إخمیم. و ذکر ابن الاثیر انه فی نواحی إخمیم کانت الواقعه بین جیش أحمد بن طولون و ابن الصوفی العلوی سنه ۲۵۶ هجریه .. و أما بربی إخمیم فذکر المقریزی انها کانت من أعجب البرابی قد بنیت لخزن برهم. فانهم قضوا علی أهل الطوفان قبل وقته بقرائن لکنهم اختلفوا فیه فقال بعضهم تکون نار فتحرق ما علی جمیع وجه الارض و قال آخرون بل یکون ماء فعلموا هذه البربی قبل الطوفان. و کان فی هذه

البربى صور الملوك الذين يملكون مصر. و كانت مبنيه بحجر المرمر طول كل حجر منها خمس أذرع فى سمك ذراعين و هى سبعه دهاليز سقوفها حجاره طول الحجر منها ۱۸ ذراعا فى عرض ۵ أذرع مدهونه باللازورد و غيره من الاصباغ العجيبه. و كان كل دهليز منها على اسم كوكب من السبعه السياره. و جدران هذه الدهاليز منقوشه بصور مختلفه الهيآت و المقادير فيها رموز علوم القبط من الكيماء و السيمياء و الطلسمات و الطب و النجوم و الهندسه و غير ذلك أودعوها تلك الصور. و ذكر ابن جبير فى رحلته أن طول هذه البربى ۲۲۰ ذراعا وسعتها ۱۷۰ ذراعا و انها قائمه على ۴۰ ساريه سوى الحيطان و محيط كل ساريه ۵۰ شبرا و بين كل ساريتين ۳۰ شبرا و رؤسها فى نهايه العظم كلها منقوشه من أسفلها الى أعلاها و من رأس كل ساريه الى الاخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ما ذرعه ۵۶ شبرا طولا- فى عرض ۱۰ أشبار و ارتفاع ۸ أشبار و سطحها من ألواح الحجاره كانها فرش واحد فيه التصاوير البديعه بالصباغات العجيبه و يقال ان ذا النون تعلم منها علم الكيمياء. و ما زالت هذه البربى قائمه الى سنه ۷۸۰ فخربها رجل من أهل إخميم يعرف بالخطيب و نال منها مالا فلم تطل حياته و مات. و من ذلك تلاشى أمر إخميم الى أن خربت. و قيل ان الذى بنى هذا البربى اسمه دومريا و انه جعلها مثلا للأمم الآتيه بعده و كتب فيها تواريخ الامم و الاجيال و معامرهم التى يفتخرون بها و صور فيها الانبياء و الحكماء. و قد أخذ العلماء حديثا فى حفر بعض أماكن هناك أملا باكتشاف أمور تتعلق بحاله المملكه القديمه انتهى

[أخن]

بفتح أوله و كسر ثانيه آخره نون* نهر فى المانيا طول مجراه خمسه و خمسون كيلومترا يمر من تيرول الى بافاريا و يصب فى بحيره خيم

[و أخن]

أيضا* نهر فى النمسا يجتمع بجدول أوبرسلر فيتألف منهما نهر سلرا ثم ينحدر فى هوه طورن من علم يزيد عن ۶۶۰ مترا

[أخناكار]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح النون و الكاف الممدودتين آخره راء* مدينه فى أفغانستان واقعه على مسافه ۷۰ كيلومترا من أتوك الى الشمال الغربى.

كانت قديما ناجحه و الآن قد انحطت كثيرا

[أخی جلبی]

* قضاء فی لواء قلبه من لواء ادرنه فیه ۴۱ قریه. بیوتها تنوف عن ۵۰۰۰ بیتا و عدد سکانها ۱۴۰، ۲۱ منهم ۶۴۲، ۱۱ من المسلمین و الباقون من المسیحیین منهم نحو ۵۰۰ من الاقباط

[أخیروسیا]

* بحیره أو مستنقع فی مصر علی جنوبی منف بین هیلوبولیس و الاماکن التی کانوا یضعون فیها الاشیاء المحنطه. و کان خارون النوتی ینقل الاموات فی قاربه الی المدفن و لکن لا یأذنون بنقل المیت الا بعد أن یفحصوا سیره حیاته و یروی استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن و قد اتصلت هذه العاده من المصریین الی الیونان و منها نشأ اسم نهر الجحیم فی کتابات شعرائهم فکان من ذلک و من المحاکمه التی کان المصریون یقیمونها للاموات حکایات خرافیه لا طائل تحتها

[أخیرون]

لفظه یونانیه معناها نهر الحزن* و هو نهر میاهه مزبده موحله شدیده الجری کالسیل المندفق تدفع فی سیرها صخورا و تجتمع أو حالها فی کوستیا و کانت تجتمع علی ضفته المظلمه نفوس الموتی فالذین کانوا یستحقون الدفن کان یقطع بهم خارون النوتی کما مر فی أخیروسیا و یأخذ أجرته الدراهم التی استصحبت مع المیت. و أما الذین لم یستحقوا الدفن فکان خارون یرفضهم فیقیمون تائهین علی شاطی ء النهر مده مائه سنه

[أخیل]

بفتح أوله و اسکان الخاء و فتح الیاء آخره لام* موضع بین دور بنی عبد اللّه بن غطفان و دور طی ء و هی متاخمه لها. قال الاخطل و کان خرج هو و بجیر بن زید و رجل من بنی بدر یقنصون و هم عزل فلقیهم زید الخیل فاسرهم و منّ علی الاخطل فقال

فما نلتنا غدرا و لکن صبحتناغداه التقینا فی المضیق باخیل

[أخیولی]

بفتح الهمزه و اسکان الخاء و ضم الیاء الممدوده و کسر اللام آخره یاء ساکنه* قصبه قضاء من أقضیه لواء أسلمیه فی ولایه أدرنه من روم ایلی علی خلیج برغوس من البحر الاسود تبعد ۲۷ ساعه عن أدرنه و ۱۵ ساعه عن أسلمیه. عدد سکانها ینوف عن خمسه آلاف نسمه. و فیها مرکز للتلکراف و فی ضواحیها ملاحه. یبلغ صافی مدخولها سنویا بعد المصاریف نحو ثلاثه ملایین من القروش، و لهذه

المدينه من ناحيه مسورى ۶۳ قريه تشتمل على ۲۶۰۷ بيوتا يسكنها ۲۳۴۹۸ نفسا منهم ۹۸۷۴ من المسلمين

...

(باب الهمزه و الدال و ما يليهما)

[أدا]

* كونتيته فى الجنوب الغربى من ابدا هو يفصلها عن أوريفون نهر سناك.

مساحتها نحو ۲۸۰۰ ميل مربع. و عدد سكانها نحو ۳۰۰۰ تقريبا. و أهم أشغالها استخراج المعادن. و قصبتها مدينه بوازى و هى قصبه الناحيه أيضا

[أدافوديا]

بفتح الهمزه و الدال الممدوده و ضم الفاء المشبعه و كسر الدال الثانيه بعدها ياء مفتوحه ممدوده* بلده متعمقه جدا فى داخليه غيشيا من جهه ساحل العبيد فى غربى افريقيه. و هى فى عرض ۱۳ درجه و ۶ دقائق شمالا و طول درجه واحده و ۳ دقائق شرقا. يقال انها تكاد تكون كابومى فى كبرها و اتساع تجارتها. و عدد سكانها ۲۴ ألف نسمه و هم من البساله و الشجاعه و الاقدام على جانب عظيم و دينهم الاسلام

[إدام]

بكسر الهمزه و فتح الدال الممدوده آخره دال* جزيره من جزائر الصوند على بعد ۹ أميال الى الشمال الشرقى من باتافيا عاصمه جزيره جاوه و هى للهولنديين منفى المجرمين

[و إدام]

أيضا فرضه من مقاطعه هولندن الشماليه من مملكه هولنده بالقرب من خليج زويدرزى. لها مرفأ حسن. و هى تبعد ۱۲ ميلا عن امستردام الى الشمال.

و عدد سكانها ۶۰۰۰ نفس. و بها أبنيه حسنه و بها معامل للسكر و بناء السفن و استخراج زيت الحيتان. و كانت أولا عامره ذات اهميه و أما الآن فقد انحطت كثيرا

[إدامه]

بكسر الاول و فتح الثانى و الميم آخره تاء مربوطه* مدينه ذات سور من مدن نقتالى بين كناده و الرامه و ربما كان موقعها الى الشمال الغربى من بحر الجليل و الى الآن لم يكشف لها عن أثر

[أداموشه]

بفتح الهمزه و الدال و ضم الميم و فتح الشين آخره تاء مربوطه* قريه

قرب قريه بارواج من قضاء بريـدور التابع لواء بهكه من ولايه بوسـنه بقربها مياه معـدنيه و معـدن حديـد و نوع من التراب يصـلح لعمل الخذف

[إدجفليد]

ب بكسـر الهمزه و اسـكان الـدال و كسـر الجيم و اسـكان الفاء و كسـر الياء و اسـكان اللام آخره دال* مقاطعه غربيه من سوث كارولينا يفصـلها عن جورجيا نهر ساقانا. و يحدها شـمالا سالودا. مساحتها ألف و خمسـمائه و أربعين ميلا مربعا. و عدد سـكانها ۲۹۲۶۲ نسمه. أراضيها مخصبه معتدله يزرعون فيها الذره و القطن و الحشيش و يربون فيها كثيرا من الماشيه و بها معامل كثيره

[إدجكوم]

بكسر أوله و اسكان الدال و الجيم و ضم الكاف المشبعه آخره ميم* كونتيه شماليه شرقيه من نورث كارولينا. مساحتها نحو ۶۰۰ ميل مربع و فى سـنه ۱۲۶۴ هجريه كان عدد سـكانها نحو ۱۸ ألف نسـمه منهم ثمانيه آلاف و خمسـمائه و أربعون من العبيـد. و تربتها رمليه مخصبه و سطحها يكاد يكون مستويا و فيها غابات من الصنوبر يستخرج منه كثير من القطران

[إدجورث تون]

قريه من كونيه دوكس من أعمـال ستشوسـتس على الجـانب الشـرقى من جزيره مـارش فيناردكان. عـدد أهاليها فى القرن الثامن عشـر نحو ألفى نفس و لهـا مرفأ أمين و منـاره ارتفاع نورها خمسون قـدما عن سـطح البحر. و فيها جمله معامل و كثير من أهلها محترفون بصيد السمك

[أدّ]

بفتـح أوله و الـدال المشـدده* نهر فى أومبرديـا يخرج من جبـل امـبرالى فى قلتلينه و يخترق بحيرتى كومو و غيرهـا. طول مجراه مائتان و أربعون كيلومترا. و معدل عرضه من ۶۰ الى سبعين مترا و هو يحمل شذورا ذهبيه بكثره و يوجد فيه أسماك كثيره.

و فى سلطنه نابوليون جعل فى مملكه ايطاليا ولايه دعيت و لا أدّا و كانت الى شمالى ولايه سريو

[أداهم]

ذكر فى الاصل انه اسم موضع و قال البكرى* هى آكام سود بنجد أو ما يليه قال جميل

جمان شمالا ذا العشيره كلهاو ذات اليمين البرق برق هجين

فلما تجاوزن الاداهم فتننى و أسمح للعين المشتّ قرون

[أدّنكتون]

بفتح أوله و كسر ثانيه مشددا و اسكان النون و الكاف و ضم التاء الممدوده آخره نون* كونتيه جنوبيه من مقاطعه أونتاريو من أعمال كناده موقعها على جون كوينتى بالقرب من الطرف الشرقى من بحيره أونتاريو. مساحتها نحو ألفين ميل مربع. و عدد سكانها احد و عشرون ألف و ثلاثمائه و اثنا عشر. و طولها مائه و اثنان و عشرون ميلا. و فيها من عشرين الى ثلاثين بحيره أطولها بحيره مستانوغان فان طولها خمسون ميلا ..

و قراها الحديثه الشماليه قليله السكان و أهم أشغال أهاليها الفلاحه و قطع الاخشاب

[إدّه]

بكسر أوله و فتح ثانيه مشددا آخره تاء مربوطه* قريتان فى شمالى لبنان احداهما بناحيه البترون فى قضائه نفسه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من الموارنه و الثانيه بناحيه جبيل السفلى فى قضاء كسروان و سكانها نحو ٢٠٠ نفس من الموارنه أيضا

[أدّوالا]

بفتح أوله و ضم الدال المشدده و فتح الواو و اللام الممدودتين فرضه بحريه فى مقاطعه كيتبرغ و بوهوس من أسوج. عدد سكانها ۴ آلاف نفس تجارتها بالخشب و القطران و غير ذلك

[أدّيستون]

هى صخور فى بحر المانش بين انكلتيرا و فرنسا. طولها من ۶٠٠ الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد الى الجنوب الغربى تغطيها المياه عند ارتفاعها و يخشى منها على السفن. و قد بنيت مناره مشهوره على تلك الصخور فى سنه ١٧٥٧ ميلاديه ارتفاعها من ٨٠ قدما الى ٩٠ و فيها ١۶ مصباحا يرى نورها من بعد ١٣ ميلا. و أول مناره أقيمت كانت من الخشب و الحجر فهدمتها المياه و حينئذ بنيت المناره الجديده و شده الامواج عندها تجعل الاتصال مع البر صعبا و أحيانا كثيره يزيد ارتفاع الامواج على ارتفاع المناره و يكسر الزجاج. و يقيم عندها ثلاثه من المأمورين عندهم ما يكفيهم من الزاد ثلاثه أشهر

[أدّيسون]

بفتح أوله و كسر ثانيه مشددا ممدودا و ضم السين المشبعه آخره نون* كونتيه عربيه من فرمونت يحدها غربا بحيره تشمبان و يرويها نهر أوتر. مساحتها ٧٥٠ ميلا مربعا. و عدد سكانها ٢٣۴٨۴ نفسا و أراضيها مخصبه و يكثر فيها الذره

و البطاطه و السكر و السمن و الجبن و الصوف. و فيها جمله معامل و مقاطع كبيره للرخام الابيض ذى العروق و يمر فيها طريق حديديه

[أدّيفالا]

بضم أوله و تشديد ثانيه مكسورا ممدودا و فتح الفاء الفارسيه و اللام الممدودتين* فرضه فى مقاطعه باهوس من أسوج ذات قلعه حصينه و مرفأ. تبعد ٢٠٥ أميال عن استوكهلم الى غربى الجنوب الغربى و ٤٠ ميلا عن مدينه أوغوتمبرغ.

و موقعها بين ١١ درجه و ٤٥ دقيقه من الطول الشرقى و ثمانيه و خمسون درجه و ٢١ دقيقه من العرض الشمالى. عدد سكانها نحو أربعه آلاف نفس و معظم تجارتها بالاخشاب و القطران

[أدرا]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح ثالثه ممدودا* فرضه من أعمال غرناطه فى اسبانيا كانت تدعى أبديره واقعه على البحر المتوسط على مسافه ٦٠ كيلومترا الى غربى الشمال الغربى من المريه. عدد سكانها ثمانيه آلاف نفس. و أكثر تجارتهم الخمر و السكر اللوز و فيها كثير من معادن الرصاص

[أدرميت]

بفتح أوله و اسكان الدال و فتح الراء و كسر الميم الممدوده آخره تاء* قصبه قضاء فى لواء قره سى من ولايه خداوندكار فى الاناطول. تبعد ثمانيه عشر ساعه عن مركز اللواء المذكور. و هى فرضه قرب الساحل الشرقى من خليج أدرميت تبعد ١١٠ كيلومترا عن أزمير الى الشمال واقعه بين ٣٥ درجه و ٣٢ دقيقه من العرض الشمالى و أربع و عشرين درجه و سبع و عشرين دقيقه و ٤٥ ثانيه من الطول الشرقى. و هى حسنه الموقع ترويها عده أنهر و قد اتسعت المسافه التى بينها و بين البحر بواسطه اكتساء جهتها البحريه بالرمال المستجلبه من الانهر على مرور الازمان. و أهم تجارتها الصوف و الزيتون و العفص. و قضاؤها يتألف من جمله نواحى. و عدد سكانها مع نواحيها نحو خمسين ألف نفس

[أدرنه]

* ولايه من ولايات الدوله العثمانيه فى روم ايلى من تركيه أوروبا. يحدها شمالا أمينه طاغ و خوجه بلقان. و شرقا البحر الاسود. و جنوبا ولايه الاستانه و بحر مرمر أو الدورنديل و الارخبيل. و غربا دسيتوطاغ .. و هى عباره عن ثراقه القديمه

مساحتها ۶۲۷۸۸ کیلومترا. و قصبتها مدینه ادرنه التی سمیت الولایه باسمها و هی من أهم الولایات العثمانیه

و هی مقسومه الی ۳۶ قضاء. و یرویها کلها عده أنهر کنهر مربح و اردا و طنجه و أرکنه و غیرها. و جبالها کثیره الغابات بها جمیع أنواع الشجر. و فیها حمامات معدنیه کحمامات بادن فی منفعتها. و یخرج منها الحدید و المرمر و حجر الرحی و من حاصلات هذه الولایه و الانیسون و الافیون و الکمون و الجهره و اللوز و الجوز و البندق و الکتنا و التفاح و الآجاص و الکرز و الوشنه و الدراق و البطیخ و أصناف الحبوب و غیر ذلک.

و بها معامل لنسج الحریر و القطن و الصوف. فتصنع بها الاعبئه و الحرامات و السجادات و الاجربه و غیر ذلک. و تصنع بها الآلات الحربیه کالمدافع و البنادق. و فیها کثیر من المدارس فهی رائجه الصناعه و التجاره و المعارف و تنقسم هذه الولایه الی خمسه ألویه.

و هی أدرنه. و قلبه. و أسلمیه. و تکفور طاغ. و غلینولی و هی مقسومه أیضا الی ۳۶ قضاء. و عدد سکان جمیعها ۲۵۳۷۰۵۹ مسلمون و مسیحیون

و أدرنه أیضا* مدینه و هی مرکز الولایه و اللواء و قصبه القضاء. و هی ثانی مدینه من المدن العثمانیه فی ترکیه أوروبا بعد الاستانه العلیه. و هی واقعه علی مسافه ۱۳۰ میلا من القسطنطینیه الی الشمال الغربی عند ملتقی ثلاثه أنهر یربح و طنجه واردا یحیط بها سور قدیم و یحدق بها و تتخللها الجنان الماضره. و بجانبها الشمالی قلعه قدیمه مربعه مسوره. و بها کثیر من الابنیه الفاخره. منها القصر الملکی المشهور بأسکی سرای کان للسلاطین العثمانیه من سنه ۷۶۸ هجریه الی حین افتتحت القسطنطینیه سنه ۸۰۷ و بها أیضا جمله سرایات و أکثر من أربعین جامعا. منها تسعه للسلاطین أحملها جامع السلطان سلیم الثانی و جامع السلطان مراد الثانی. فان جامع السلطان سلیم أعلی من جامع آجیا صوفیا بعشرین قدما. و له قبه کبیره تعضدها أعمده من الحجر السماقی و أربع مآذن بدیعه الشکل ذات سلالم لولبیه. و صحن داره مزین من جهاته الثلاث بأربع قب.

و فیها السوقان العظیمتان اللتان أحسنهما سوق علی باشا التی طول ممشاها نحو ربع ساعه و فیها اثنان و خمسون فندقا کبیرا و جسر علی نهر طنجه و قناه ماء مسقوفه و عده

حمامات و جوامع و سبلان و مدارس و مطابخ يطبخ فيها للفقراء و خستخانات و مطبعه للولايه و معامل لنسج الحرير و الصوف و استخراج ماء الورد و أراضيها خصبه متبته كثيره الاشجار و الازهار و الحيوانات. و فيها مركز منلافندى لانها احدى البلاد الخمس فى الطريق العلمى. و هى مصر و الشام و بروسته. و ادرنه. و قلبه. و عدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس. منهم الثلث يونان و بلغار و الباقون أتراك و أرمن و يهود و أفرنج. و غير ذلك. و على ضفه نهر مريح يوجد أكثر من ٥٠٠ بستان منها جمله بساتين للورد. و لهذه الولايه اهميه عظيمه تجاريه و عسكريه و تاريخ عجيب و قد حدث فيها جمله معارك شديده أيام الرومانيين و الصليبين. ففى سنه ٣٢۴ بعد الميلاد حدثت فيها واقعه انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكينيوس. و جرت أخرى سنه ٣٧٨ انتصر فيها الغوثيون على الامبراطور فاليس. و سنه ۵۵١ انتصر السلافيون على البيزنطيين و قد حوصرت عده مرات منها سنه ۵٨۶ حاصرها قوم من الهونيين البرابره يعرفون بالافار و سنه ٩٢٢ افتتحها البلغاريون و أخذوها عنوه. و دخلها الانكليز. سنه ١١٨٩ و سنه ١١٩٠ عقد فيها فريدريك معاهده مع الامبراطور اليونانى. و سنه ١٢٠۵ هزم فيها الملك بودوين الاول البلغاريون و أسروه. و سنه ٧۶٣ هجريه استولى عليها السلطان مراد الاول و أمر بناء القصر و كان يقيم فى ديموتيقه و فى سنه ٧۶٨ تم بناؤه و انتقل اليه و كان قد جعل المدينه مركزا للسلطنه العثمانيه و بقى القصر مقرا لخلفائه بعده الى سنه ٨۵٧ و استولت عليه الجنود و الروسيه سنه ١٢۴۵ ثم خرجوا منها فى نفس السنه بموجب المعاهده المعروفه بمعاهده ادرنه

[أدروميته]

بفتح أوله و اسكان الدال و ضم الراء المشبعه و كسر الميم الممدوده بعدها تاء مفتوحه آخره تاء التأنيث* فرضه كانت فى بلاد تونس من افريقيا الشماليه بناها الفينقيون و كانت من أعظم الفرض فى ولايتها كثيره الاغلال تبعد ١٣٠ كيلومترا عن فرطاجانه الغرب. دخلت فى الحروب البونيه و الاهليه فاخربها الونداليون. ثم رممها يستنيانوس قيصر لانه حل بها عند ما غزا افريقيه سنه ٧۴ قبل الميلاد. ثم خربت فيما بعد و بقيت آثارها المتسعه معروفه الى أيام القرطبيين من العرب ثم انمحت بعد ذلك

و بنيت موضعها المدينه المعروفه الآن بحمامه أوسوسه

[أدريا]

بفتح أوله و اسكان الدال و كسر الراء بعدها ياء مفتوحه مشبعه* مدينه من أقدم مدن ايطاليا فى ولايه روفيو من البندقيه على ترعه بيانكو على مسافه ۳۰ ميلا من قيس الى الجنوب الغربى سكانها نحو ۱۳ ألف نسمه. و فيضان أنهر تلك الولايه أودا بتلك البلاد الى الخراب كمان أن التراب المحمول بتلك الانهر جعل البحر بعيدا عن المدينه بمسافه ۱۴ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقه له و هى كرسى أسقفيه. و فيها محل مشهور للتحف و الآثار القديمه الرومانيه و غيرها .. أسس هذه المدينه قوم مهاجرون من أمه الانروره سنه ۱۳۷۶ قبل الميلاد. و استولى عليها أهل الفليه فى القرن السابع قبل الميلاد. و سنه ۲۱۳ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون و خربوا قسما منها و الى هذه المدينه ينسب بحر الادرياتيک الآتى

[أدرياتيک]

و يقال له بحر ادريا أو خليج البندقيه* و هو فرع من البحر المتوسط واقع بين ايطاليا من الغرب و تركيه أوروبا و النمسا من الشرق. و طوله من مضيق اترابتو الذى يوصله بالبحر اليونانى الى رأس خليج تريسه نحو ۵۰۰ ميل و معدل عرضه ۱۳۰ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض فى جميع الجهات. و تصب فيه جمله أنهر أعظمها بوادبح. و أكثر سواحله الغربيه سهله و أحاميه و ليس فيها من الخلجان المهمه الا خليج منفريدونيا. و أما مرافئها فقليله و عديمه الاهميه. و أما السواحل الشرقيه فمائله و ذات تعاريج و صخور كثيره و على الخصوص فى استربا و دلماسيا. و فى هذا البحر عده حزر بينها خلجان و اجوان و ترع و موانى عديده أشهرها تربسه. و بولا فى استريا.

و أهم المدن الواقعه على شاطئه تريسه و البندقيه و هما فى طرفه الشمالى. و يوجد فى هذا البحر عده جزر صغيره و صخور تعوق مسير السفن فى بعض المحلات. و فى فصل الصيف خطر هذا البحر قليل بخلافه فى الشتاء فانه كثير الخطر بواسطه كثره العواصف خصوصا التى تهب من شرقى الشمال الشرقى فانها تهب دفعه واحده على مجاذاه السواحل الايطاليه و هى نشتد فى أواخر الشتاء و يسبقها غالبا ضباب متفرق أبيض يغطى أحادير جبال دلماسيا فاذا رآه الملامحون علموا أن النوء قريب فيلتجؤن حالا الى مكان أمين

و أما المد و الجزر فى هذا البحر فقلما يوجدان لان مياهه لا ترتفع الا من ٣٣ سنتيمترا الى متر واحد و ٣٠ سنتيمترا و يزيد الارتفاع فى داخليه الخليج حيث تتراكم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقى و تدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيك تابعه السواحل الشرقيه و تخرج منه من الجهه الغربيه تابعه سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه. و اما ملوحه هذا البحر فهى أشد من ملوحه الاوقيانوس الاتلنتيكى و يظهر أن قعره مركب من مواد رخاميه و كلسيه و صدفيه. و أما عمقه فهو ٢٢ قامه بين دلماسيا و مصب نهر بولكنه فى المحلات المقابله للبندقيه و فى قسم عظيم من خليج تريسه أقل من ١٢ قدما ثم يزداد عمقه فى الجنوب دفعه واحده تقريبا

[أدريان]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و كسر الراء الممدوده آخره نون* مدينه كونتيه فى ولايه مشيغان من امريكا. عدد سكانها ٨٤٢٨ نفسا. و على النهر الذى بجانبها معامل كثيره لصب النحاس و الحديد و عمل المركبات التى تدار بواسطه الماء

[أدريانه]

* مدينه قديمه فى بينيا واقعه على نهر ريداكس عند سفح جبل أولمبوس و ليس لها الآن من أثر

[أدسفولد]

* مدينه فى نروج واقعه على بعد ٥٣ كيلومترا من كريستانيا الى الشمال الشرقى. سكانها ٤٠٠٠ نسمه. و فيها معامل لصب الحديد. و كان يستخرج منها ذهب من معدن هناك لكنه ترك الآن

[إدغر]

بكسر أوله و اسكان ثانيه و فتح الغين آخره راء* كونتيه شرقيه من البنوبز فى الولايات المتحده. مساحتها ٦٠٠ ميل مربع. و فى بعض الاحصاآت كان عدد أهاليها ٤١٤٥٠ نسمه و هى جيده التربه. و أهم محصولاتها القمح و الشوفان و الذره و الشعير و البطاطه و المشمش اليابس و السمن و الصوف. و من مواشيها الخيل و الغنم و البقر و غير ذلك. و فيها جمله معامل و قصبتها باريس

[أدفو]

بضم أوله و اسكان ثانيه و ضم الفاء الممدوده* ذكرها فى الاصل و البستانى فى الدائره و قال هى مدينه من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطىء النيل الايسر و خمسين ميلا من ثيبه الى جنوب الجنوب الشرقى. و هى بين ٣٠ درجه و ٣٣ دقيقه

من الطول الشرقى و ۲۴ درجه و ۵۸ دقيقه من العرض الشمالى .. و عدد سكانها نحو ألفى نفس فيها معامل للخزف و غيره. و بها آثار عجيبه لهيكلان بناهما بطليموس على شكل البنايات الفرعونيه القديمه. و كان مدخل الهيكل الأكبر بابا عرضه ۱۷ قدما و ارتفاعه ۵۰ قدما بين عمودين طول كل منهما ۱۳۴ قدما و عرضه ۳۷ قدما و داخل الهيكل عده مخادع آخرها المقدس. مساحته ۳۳ قدما فى ۱۷ قدما كان تمثال المعبود نوم.

و يحيط بذلك جدران شامخه و على الجدران كتابات هيروغليفيه تدل على تقدم الشمس اليومى فى السماوات. و هذا المثال هو أعظم مثال باق للهياكل المصريه

[إدلب]

بكسر الهمزه و اسكان الدال و كسر اللام* قصبه قضاء باسمها فى لواء حلب أما القضاء فيشتمل على نواحى أربحا و سرمين و معره مصرين و على ۱۰۴ قرى تحتوى على كثير من البيوت. و القصبه واقعه فى غربى حلب تبعد عنها مقدار ۱۲ ساعه و هى جيده الهواء واقعه فى سفح جبل يقال له جبل الروايه و جبل الاربعين و هو جبل شاهق مشهور بجوده الهواء و طيب الماء. و أهم تجارتها مع حلب و حمص و حماه بالصابون الذى يصنع فيها بكثره و كذا الزيت و الحصر و عدد نفوسها أربعه عشر ألف نفس و أرض هذا القضاء جيده التربه كثيره النبات و الاشجار على الخصوص شجر الزيتون و من مزروعاتها القمح و الشعير و الدره و العدس و الجلبان و القطن و من فواكهها البطيخ و العجور و الخيار و القثاء و اللوز و العنب و التين و الرمان و الفستق و الوشنه و غير ذلك و أهم محصولاتها الزيتون و يوجد فى هذا القضاء بعض آثار قديمه و مدافن شريفه عدد سكانه نحو ۵۰۰۰۰ ألف نسمه يوجد نحو ألف منهم مسيحيون و يهود و الباقون مسلمون

[أدلسبرغ]

بفتح أوله و كسر ثانيه و اسكان اللام و السين و كسر الباء الموحده و اسكان الراء آخره غين* بلده صغيره تجاريه من كريونولا من أعمال النمسا. موقعها على الطريق الحديديه تبعد عن تريسه ۱۲ ميلا الى شرق الشمال الشرقى. عدد سكانها نحو ۱۴۰۰ نفس و بها بحيرات عجيبه و مغائر طبيعيه و فى نواحيها معادن زيبق و فحم حجرى و مقاطع رخام

[أدليده]

بفتح أوله و كسر ثانيه و فتح اللام و اسكان الياء و فتح الدال الثانيه آخره هاء التأنيث* مدينه فى جنوبى أوستراليا تبعد عن الشاطى ء الشرقى من خليج سان قنسان نحو سته أميال .. عدد سكانها مع يورت أدليده و البرت نون نحوا من ۳۰ ألف نفس و يقسمها نهر تورنس الى قسمين شمالى و جنوبى و يحيط بها تلال على شكل نصف دائره .. و قد أسست سنه ۱۲۵۲ هجريه و فيها عده ساحات و أزقه و كنائس و يخرج منها كثير من الصوف و الحبوب و المعادن على الخصوص النحاس و الذهب و صادرات الصوف تبلغ سنويا أكثر من سبع ملايين ليره .. و فيها معامل للنحاس و الحديد و التبغ و الصابون و الشمع و الخذف و الجلد و غير ذلك* و أدليده أيضا جزيره فى الاوقيانوس المنجمد الجنوبى بين ۶۷ درجه و ۱۵ دقيقه من العرض الجنوبى و ۷۰ درجه و ۳۵ دقيقه من الطول الغربى اكتشفها القبطان بيسكو سنه ۱۲۴۷ هجريه و أكثرها جبال مكسوه بالثلج

[أدماوا]

بفتح الهمزه و الدال و كذا الميم و الواو الممدودتين* هى مدينه من أجمل البلاد الواقعه فى داخليه بلاد السودان من افريقيا الوسطى بين ۵ و ۱۰ درجات من العرض الشمالى و ۱۲ و ۱۷ درجه من الطول الشرقى طولها من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى نحو ۷۰ ميلا و قصبتها يولا .. و هى مدينه تحتوى على ۱۲ ألفا من السكان يقيم فيها حاكم أدماوا و هو خاضع لسلطان سقطوا .. و هى مملكه اسلاميه ذات تبعه أكثرها وثنيه من أمم مختلفه فتحها فى القرن الماضى قائد شجاع من رؤساء الفلاته يقال له اداما فسميت باسمه و كان حاكمها سنه ۱۲۶۸ هجريه ابنه .. و الاهالى فى تلك البلاد دأبهم الحروب و شن الغارات .. أما البلاد الواقعه فى الجهه الشماليه من نهر بنوى فهى مستقله كل الاستقلال و أهاليها وثنيون و هى من أجمل بلاد افريقيه الوسطى تكثر فيها الانهر و هى بالاجمال مسطحه ترتفع تدريجا الى جهه الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ۱۵۰۰ قدم يتخللها جمله جبال أكبرها جبل اتلنتيكا ارتفاعه ۹۰۰۰ قدم و محيطه نحو أربعين ميلا يسكنه قوم وثنيون مستقلون يسودهم سبعه من الشيوخ .. و من مزروعاتهم الحنطه و الجوز و القطن و الموز و يوجد عندهم ينابيع حاره و يكثر عندهم الفيل من (۲۳ منجم- أول)

اللون الاسود و الاشهب و الاصفر و أغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بحيوان الأيو و هو من الحيوانات الثدييه يشبه العجل البحرى يعيش فى الانهر و يخرج منها و يرعى الحشيش على ضفتيه و يوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثه أقدام أشهب اللون يسمونه موتورو و حديد بلادهم أحسن أنواع الحديد .. و نقودهم قداد منسوجه من القطن يسمونها لبى و للصابون قيمه عظيمه عندهم و المسلمون منهم يلبسون ملابس جيده و نظيفه أما الوثنيون فيفضلون العرى الاقده من الجلد مشدوده على البقل و الدبر و حلى نسائهم صفيحه معدنيه رقيقه ذات رأس محدد تعلقها فى الشفه السفلى و ليس للخضاب وجود عندهن و لونهن الحمره الضاربه للصفره و الرقيّه متسعه عندهم حتى ربما كان لمالك منهم ألف عبد يستخدمونهم فى الفلاحه و الزراعه و حاكم تلك البلاد يأخذ سنويا جزيه ٥ آلاف عبد عدا الخيل و المواشى

[أدمس]

بفتح أوله و ثانيه و اسكان الميم آخره سين* مقاطعه جنوبيه فى بنسلفانيا على حدود ماريلند مقاطعه جنوبيه مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنه ١٢٦٧ ٩٨١، ٢٥ نفسا .. و من محاصيلها القمح و الذره و السمن و بها جمله كنائس و أربع مطابع و جمله مدارس فيها ٢٠٩، ۶ من التلاميذ* و أدمس مقاطعه جنوبيه غربيه فى ميسيسيبى مساحتها ۴۴۰ ميلا مربعا و قصبتها باشتر و هى أعظم مدينه فى الولايه و أهلها كانوا سنه ١٢٦٧ نحو ١٠۶، و ١٨ من النفوس: و من محاصيلها البطاطه و الذره و القطن و تربتها فى غايه الجوده و الخصب* و أدمس أيضا مقاطعه جنوبيه فى أوهايو و هى كثيره الهضاب و الاخشاب و تربتها مخصبه و كان عدد سكانها سنه ١٢٦٧ نحو ٨٣٣، ١٨ نفسا و محصولاتها الذره و الحنطه و السمن* و ادمس أيضا مقاطعه شرقيه من انديان على حدود أوهايو مساحتها ٢۴٨، ٣ ميلا مربعا تربتها مخصبه و كان عدد سكانها ٧٩١، ٥ نفسا و من محاصيلها الذره و الحنطه و الحشيش و السمن و الصوف

[أدمّيم]

بفتح أوله و ضم ثانيه و تشديد الميم المكسوره المشبعه آخره ميم لفظه عبرانيه جمع أدم أو أدوم و معناه أحمر سميت به* عقبه أو طريق واقعه تجاه الجلجال الى الجهه الجنوبيه من الوادى الذى تمر فيه الطريق المؤديه من أريحا و وادى الاردن

الى أورشـليم .. سـميت بهـذا الاسم من الـدم الذى كان يسـفكه هناك قطاع الطريق و لذا أقيم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقايه أبناء السبيل

[إدمنسون]

بكسـر أوله و اسـكان ثانيه* نوتيه واقعه فى أواسط كنتوكى يسـقى أراضيها نهرا غرين و بيرا .. مساحتها ۵۲۲ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ۴۴۵۹ مسطحها مرتفع و غير مستو و تربتها جيده تنبت الحبوب و التبغ و من حيواناتها الخيل و البقر و الغنم

[أدمه]

بفتـح أوله و اسـكان ثانيه و فتح الميم آخرها تاء مربوطه* مدينه من مدن السـهل التى قلبها اللّه تعالى و كان لها ملك خاص بها يعرف بملك ادمه و فى مروج الذهب ادما و فى ابن الوردى أذمى

[إدنبروا]

بكسـر أوله و ثانيه و اسـكان النون و ضم الباء الموحـده و الراء* مـدينه من اسـكوتيا و هى قصـبه مقاطعه باسـمها تبعد عن جون فـورث نحـو ميلين الى جهه الجنوب و ۳۵۷ ميلاـ عن لنـدن الى شـمال الشـمال الغربى فى الطريق المعتاد و ۳۹۹ ميلا فى السـكه الحديديه الشماليه الكبيره موقعها بين ۵۵ درجه و ۵۷ دقيقه من العرض الشمالى و ۱۱ درجه و ۳ دقائق من الطول الغربى. و عدد سكانها ۱۹۶۵۰۰ نفس و هى مبنيه على ثلاثه آكام متقابله ممتـده شـرقا و غربا بالاكمه الواقعه فى الوسط منتهيه فى الجهه الغربيه بتله كبيره .. مساحتهـا سـبعه فـدادين و ارتفاعها عن سـطح البحر ۴۴۳ قـدما و قـد بنيت على تلـك التله قلعه ادنـبروا و فى طرف الاـكمه الشـرقى ترى قصـر هوليرد أيضـا و فيها جمله أبنيه عموميه و بيوتها القـديمه طبقات تصل أحيانا الى العشـره الا منها قليله الانتظام يسـكنها صـعاليك الاهالى .. و القسم الجنوبى منها متصل بالمدينه الجديده بجسرين و هى بنيت سنه ۱۱۸۲ بطرز جديد أوروباوى باسواق جميله منظمه و الى شـرقى المدينه مرتفع ذو صـخور يسـمى تل كلتون فى قمته أبنيه طريفه مكتنفه بالخضره و الازهـار .. أما القلعه فبناؤها غير منتظم و ليست حصـنا منيفا و هى تسع ألفى جنـدى و فيها محل للأسـلحه يسع ۳۰۰۰۰ بندقيه مع لوازمهـا و فى الطبقه السـفلى من القلعه قـاعه كانت ولـدت فيها الملكه مارى الملك جمسا السادس .. و قصـر هوليرود الواقع فى القسم الشرقى من المدينه بنى فى سنه ۹۳۵ و هو مربع الزوايا فى وسطه ساحه مربعه علو كل من جوانبها الاربع ۹۴ قدما.

و أكبر قاعه فى القصر تسمى قاعه الصور فيها نحو ۱۰۰ صوره يظن انها صور ملوك اسكوتسيا و فى المدينه المذكوره عده أبنيه فاخره قديمه و حديثه منها جمله كنائس و مدارس حره و مستشفايات و محل لتربيه الأيتام و آخر لتعليم العميان و الصم و البكم و مدرسه كليه و مكتبه تحتوى على ۱۲۰ ألف مجلد مطبوعه و ۵۰۰ مجلد خط و فيها جمله صنائع و معامل و جرائد و أراضيها قليله الخصب* و ادتبروا كونتيه من اسكوتسيا واقعه على ساحل البحر .. مساحتها ۷۶۷ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ۳۳۵، ۳۲۸ نفسا و أراضيها مخصبه و مزارعها متقنه. و أكثر غلاتها القمح و الشعير و الفول و البطاطه و الحمص.

و من معادنها الفحم الحجرى و الحجر الكلى و السماقى فيها عده أنهر و دائره المعامل فيها غير متسعه

[أدور]

* نهر فى فرنسا الى الجنوب الغربى يخرج من جبال بيغور فى تورماليت من مقاطعه هوت بيرينى .. طول مجراه ۲۹۴ كيلومترا منها ۱۱۲ كيلومترا تصلح لسير السفن التى محمولها من ۳۰ الى ۴۰ مدفعا

[أدورايم]

* مدينه حصينه بناها رحبعام فى يهوذ .. و ذهب روبنسوم الى أن أدورايم هى دورا التى هى قريه كبيره على مرتفع من الارض غربىّ حيرون أى الخليل

[إدوردس]

* كونتيه فى النيوى من امريكا الى الجنوب الشرقى .. مساحتها ۲۰۰ ميل مربع .. و عدد سكانها ۵۶۵، ۷ نفسا يطوف بها من الجهه الشرقيه جون بون باس و يتصل بها جون و وباش من الجنوب الشرقى: فيها غابات و أماكن مخصبه. و أهم غلتها القمح و الذره و البطاطه و التبغ و فيها من المواشى الخيل و البقر و الغنم

[أدوز]

بفتح أوله و ضم ثانيه ممدودا آخره زاى* نهر فى بلاد الجزائر من افريقيه يخرج من جبل أطلس و يجرى الى الشمال الشرقى و يصب فى البحر المتوسط بالقرب من بجايه بعد أن يقطع مسافه ۱۸۵ كيلومترا

[أدوم]

لفظه عبرانيه معناها أحمر سميت هذه البلاد باسم أدوم أى (عيسو بن اسحاق) أو لأن لونها ضارب الى الحمره .. و كانت تسمى قديما بجبل سعير نسبه الى سعير جد الحوريين و معنى سعير موعر لكثره و عره أراضيه .. و كان أهل البلاد الاصليون

يسمون حوريين نسبه الى حورى و هو صعيد سعير المذكور: ثم ان اليفاز أكبر بنى عيسو تزوج تمناع ابنه سعير التى هى عمه حورى فولدت له عمليق و هو جد العمالقه الذين سكنوا الجهه الغربيه من أرض أدوم: و لما توفى اسحاق ترك عيسو أرض كنعان و استولى على جبل سعير: و لما تكاثر بنوه هناك طردوا الحوريين و أبادوهم و سكنوا بلادهم .. و يستفاد اشاره من التوراه ان تلك البلاد واقعه على الطريق التى قطعها بنو اسرائيل من شبه جزيره سينا الى قادش برنيع و منها الى ايله أى على الجانب الشرقى من وادى العربه الكبير و كانت ممتده جنوبا الى ايله التى كان موقعها على الجانب الشمالى من خليج ايله و كان فرضه للادوميين .. و الظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان الاسرائيلين عند ما اجتازوا ايله انطلقوا شرقا و عبروا حول أرض أروم،، و كان الى شمال أدوم موقع بلاد موآب التى نهى الاسرائيليون عن المرور بها فالجأهم ذلك الى الذهاب من قادش فى الطرف الجنوبى من أدوم موقع بلاد موآب و أدوم كان وادى زارد و ربما كان هو المسمى حديثا بوادى الاحساء .. و كانت أدوم بلادا جبليه .. و قد قسم يوسيفوس أدوم الى مقاطعتين تسمى الاولى جبليه و الاخرى عماليقيه فالاولى هى أدوم الحقيقيه أو جبل سعير و الثانيه هى البلاد الواقعه الى جنوبى فلسطين المسماه الآن بالتيه كانت فى الاصل موطن العمالقه ثم استولى عليها الأدوميون،، ثم سلسله جبال الدوم منقسمه الآن الى مقاطعتين تسمى الشماليه منها جيبال و هى تبتدئ من وادى الاحساء و هو وادى زارد عند القدماء و تنتهى عند بترا أو بالقرب منها،، و المقاطعه الجنوبيه تسمى الشراه،، ثم ان جغرافيه أدوم الطبيعيه تختلف عن غيرها فى بعض الامور فانه يوجد على حضيض سلسله الجبل الغربى تلال كلسيه ثم يتلوها صخور سماقيه شامخه يعلوها حجاره رمليه حمراء و الطبقه العليا من تلك الجبال هى التى تكسبها الهيئه اللطيفه بواسطه ألوانها المختلفه .. و معدل ارتفاع قممها عن سطح البحر نحو ألفى قدم و هذه السلسله تأخذ فى الانخفاض شيئا فشيئا الى أن تنتهى بهضبه الصحراء العربيه و مع ان أراض أدوم وعره ترى سفوح جبالها مخصبه ذات أشجار و أزهار: و كانت قصبه أدوم القديمه بصره التى بظن انها كانت فى المكان الذى توجد الآن فيه قريه البصره بالقرب من التخم الشمالى

على مسافه خمسه و عشرون ميلا من الكرك جنوبا .. و لما ابتدأت مملكه اسرائيل بالانحطاط استرجع الأدوميون بلادهم و غزوا فلسطين الجنوبيه مرارا: و فى أيام السبى تقدموا الى جهه الغرب و استولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالقه و أخذوا أيضا عده مدن من فلسطين الجنوبيه من جملتها جرون المعروفه الآن بالخليل و حينئذ صارت أدوميه اسما للبلاد الواقعه بين وادى العربه و سواحل البحر المتوسط ثم قبل الميلاد بثلاثه قرون استولى البنايوتيون على أدوم الاصليه و قسم كبير من بلاد العرب و استوطنوا جبال أدوم و أخذوا يتعاطون التجاره: ثم لما استولى الرومانيون على المملكه العربيه سنه ۱۰۵ للميلاد ازدادت فى أيامهم تجاره البنايوتيين برا و بحرا ..

ثم لما عادت سطوه اليهود استولوا على القسم الواقع فى جنوبى فلسطين من بلاد أدوم فاستولى يهوذا المكابى على جرون و مراسيا و اشدود و ألزم يوحنا هرقانوس سكان تلك البلاد أن يتدينوا بالشريعه اليهوديه .. و فى أوائل التاريخ المسيحى كان الجغرافيون يحسبون ادوم الحقيقيه قسما من فلسطين و لكن فى القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلاثه أقسام جديده .. و هى فلسطين الاولى و الثانيه و الثالثه و كانت الثالثه تشتمل على ادوم و بعض مقاطعات مجاوره لها .. و لما فتح المسلمون تلك البلاد وقف دولاب تجاره ادوم و تأخر نجاحها و خرب كثير من مدنها فصارت بلادا مقفره: ثم ان الصليبيين أتوا ادوم مرارا و وصلوا منها الى بترا و سموها بوادى موسى و هو اسمها الى الآن و بنوا على مرتفع نحو ۱۲ ميلا عن بترا شمالا حصنا منيعا سموه مسون ريفا ليس و هو المسمى الآن بالشوتك و فى تلك الايام كان الناس لا يعرفون مر جغرافيه تلك البلاد الا قليلا حتى ان الصليبيين أقاموا فى الكرك و حصنوها ظنا منهم بانها واقعه موقع بترا: ثم فى سنه ۱۲۲۷ هجريه دخلها بركهوت و اجتاز بها و كشف خرابات بترا العجيبه و ظهرت تحقيقا للعيان و من ذلك الوقت صارت معلومه علما كافيا و هى الآن من الاماكن التى يقصدها السياحون .. و قد مر أن البحر الاحمر قد سمى ببحر ادوم نسبه اليها

[أديبور]

بفتح أوله و ثانيه و اسكان الياء و ضم الباء الموحده الممدوده آخره راء* مدينه فى الهند الانكليزيه و هى قاعده ولايه باسمها من اقليم اجمير القديم: موقعها على

بعد ٣٨٠ كيلومترا من اجمير الى الجنوب الغربى

[أدير]

بفتح أوله و ثانيه و اسكان الياء* كونتيه فى كنتوكى يمر فيها نهر غرين .. مساحتها خمس و أربعون ميلا مربعا .. عدد سكانها احد عشر ألفا و مائه و خمس و ستون نفسا منهم ٣٦٨، ١ من السود .. سطحها كثير المرتفعات كثير الاشجار جيده التربه. و فيها معامل كثيره تدار بالماء و من غلتها الحنطه و الذره و التبغ* و أدير كونتيه فى مسورى الى شمالى الشمال الشرقى يمر فيها نهر شارينون .. مساحتها خمسمائه و ٧٠ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ٤٤٨، ١١ نفسا منهم ١٤٢ من السود و هى كثيره المياه كثيره العشب و البقول* و أدير أيضا كونتيه فى ايوا الى الجنوب الغربى مساحتها خمسمائه و ٧٦ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ٩٨٢، ٣ نفسا يمر فيها نهر مدل

[أدير نداک]

بفتح أوله و كسر ثانيه مشبعا و ضم الراء و اسكان النون و فتح الدال الممدوده آخره كاف* سلاسل جبال فى ولايه نيويورك تمتد من طرف الولايه الشمالى الشرقى الاقصى الى وسطها فى خط مائل الى جنوبى الجنوب الغربى .. و قممها أكثر ارتفاعا من باقى قمم الجبال الشماليه الا جبل و اشتطون فانه أعلى منها و أعلى قممها قمه جبل مرسى ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣، ٥ قدما و يخرج من تلك الجبال نهر اساراباك و أوزابل و يجريان فى خطين متقابلين الى جهه الشمال الشرقيه و يصبان فى بحيره شمبلين و يوجد فيها أيضا كثير من الانهر و البحيرات،، و أكثرها يصلح لسير قوارب هنود امريكا .. و كانت أنواع الغزلان و الدبب و كلاب الماء تكثر فى هذا الاقليم و كذلك أنواع السمك فكان فيها لكان امريكا لوازم المعيشه .. و فى تلك الجبال غابات و أشجار مختلفه الاجناس أجودها الصنوبر الابيض الذى ينقل خشبه فى الانهر و يتجر به و بها أيضا معدن حديد جيد

[أديس]

بفتح أوله و كسر ثانيه مشبعا آخره سين* بلده صغيره فى افريقيه فى بلاد قرطاجنه بالقرب من نهر بقراداس حيث انتصر روغولوس على أهل قرطاجنه سنه مائتين و سته و خمسين قبل الميلاد

[أدينو]

بفتح أوله و كسر ثانيه مشبعا و ضم النون الممدوده* قصبه فى بروسيا

من ولايه الرين السفلى واقعه على مسافه خمس و أربعين كيلومترا من كوبلنتر، و سكانها ۱۲۳۰ نفسا

(باب الهمزه و الذال و ما يليهما)

[أذربيجان]

ذكرها فى الاصل و ذكرها البستانى بابسط فقال .. قال ملطبرون فى جغرافيته و كانت أى اذربيجان تسمى عند الاقدمين اطروباطينه .. و معنى اذربيجان أواطر و باطينه أرض النار أما لكون عباده النار ظهرت و نشأت فيها أو لكونها كانت عرضه لهيجان جبال النار .. و هى أراضى جبليه يابسه منتشر فيها أوديه خصبه كثيره الفواكه انتهى .. و اذربيجان الآن اقليم شمالى من مملكه ايران يحدها شمالا و من الشمال الشرقى أملاك روسيا و من الشرق جيلان و من الجنوب كروستان الفارسيه و العراق العجمى و من المغرب كردستان التركيه و أرمينيه،، مساحتها نحو ۳۰ ألف ميل مربع .. و عدد سكانها نحو مليونين من الانفس أكثرهم مسلمون و الباقون سريان و نساطره،، وجه نحوهم الانكليز و الامريكان عنايتهم فى هذا القرن و أرسلوا اليهم دعاه لنشر الديانه النصرنيه و التمدن و قد عانق أكثرهم المذهب البروتستانى و تلك الاراضى كثيره الجبال الشاهقه و الاوديه المخصبه من جبالها جبل سقلانه ارتفاعه أكثر من ۱۲ ألف قدم و الظاهر انه كان قبل بركانا .. و أكبر أنهرها نهر قرصو و الرس،، و هواؤها غالبا معتدل و صيفها حار جدا و شتاؤها فى غايه البرد و بها بحيره أرميه الكبيره المشهوره و معادن حديديه و نحاسيه و مياه معدنيه و بها عين نفط الا أن أكثر معادنها مهمله و يكثر فى سهولها الرمان و الزيتون،، و على ما يظهر من التاريخ أن اذربيجان بلاد قديمه العهد جدا .. فقد ذكر ابن الاثير أن لرائش و هو الحارث بن قيس بن صيفى بن سبأ ملك اليمن وجه خيله فى أيام منوجهر ملك الفرس و عليها رجل من أصحابه يقال له شمر بن العطاف فدخل على الترك باذربيجان فقاتل المقاتله و سبى الذريه و كتب ما كان من مسيره على حجرين قال و هما معروفان باذربيجان .. و كان منوجهر فى أيام موسى عليه السلام،، ثم دخلها أسعد أبو كرب المعروف بتبع

و هو ذو الاذعار بن ذى المنار بن الرائش فقاتل أهلها الترک و هزمهم و سبى الذريه ثم عاد الى اليمن،، و قد بقيت بيد الترک مده طويله بعد ذلک الى أن حارب کيخسرو ملک الفرس افراسياب ملک الترک و قتل من الترک مقتله عظيمه و ظفر بافراسياب و قتله و کان ذلک مقارنا لملک سليمان بن داود عليه السلام،، و فى أيام حزقيا حارب سخاريب ملک أشور ملک اذربيجان حتى تفانى العسكران فاغتنم بنو اسرائيل الفرصه و غنموا ما معهم ..

و فى تلک الايام زرع فيها ذرادشت دين المجوس فكان أول ظهوره فيها،، و يظهر من كلام غير ابن الاثير انها كانت بيد ملوک أشور فى تلک الايام و انها خرجت من يد سردانابال و كان هو آخرهم و ذلک انه لما انهمک فى اللذات و الملاهى و تغافل عن رعايه الملک اغتنم الاهالى الفرصه و أعاروا عليه و حاصروه أشد حصار فوقع فى ضيق شديد أفضى به الى أن أحرق نفسه و نسائه فاستقل الاهالى بانفسهم و صار أمرهم فوضى بلا حاكم و لما كانوا من الجساره و حب الحريه على جانب عظيم تطرفوا و أفرطوا فلم يمضى الا قليل حتى وقع الخلل فى أمورهم و اشتد بينهم الخصام و الاختلاف فاضطرهم الحال الى إقامه من يسودهم و ينظر أمرهم و كان ذلک بعد سنه ۷۰۰ قبل الميلاد فاقاموا عليهم ديجوسيس. ففى أول حكمه سلک معهم مسلک العداله و الانصاف ثم بعد تمكنه عدل الى خطه الظلم و الجور و اهانه الرعيه حتى انه لم يكن يدع من الرعايا أحدا يدخل عليه الا أمراء دولته. و كان عنده الضحک و البصاق فى مجلسه ذنب يستوجب القتل .. و حيث كان هو و رعيته من الامه المشغوفه بالخلاعه و الميل للهوى لم يمض عليهم الا قليل حتى صاروا من الكسل و التأنث على جانب عظيم و سبب ذلک انه كانت تربيه أولاد الامراء و الاكابر عندهم موكوله الى النساء و الخصيان فلذلک رسخت فيهم صفات الوهن و الجبن بدلا عن القوه و الشجاعه و من ثم صارت اذربيجان بعد مده قصيره بيد الاشغانيه من ملوک الفرس .. ثم استولت عليها ملوک الساسانيه و اشتهرت فى أيامهم بيوت النار و كانت هذه البلده مركزا لعبادتها و لما طهرت ملوک الاسلام و امتدوا فى الفتوحات كان فتح اذربيجان أولا فى أيام عمر ابن الخطاب رضى اللّه تعالى عنه تحت رايه حذيفه بن اليمان فقاتلهم ثم صالحوه على ۸۰۰ ألف درهم ثم ان عمر رضى اللّه تعالى عنه عزل حذيفه و أرسل بدله عتبه بن فرقد (۲۶ منجم- أول)

الزاهد و بکیر بن عبد اللّه الی اذربیجان یدخل أحدهما من حلوان و الآخر من الموصل و لما افتتح نعیم بن مقرن الری سنه ۲۲ بعث سماك بن خرشه الانصاری ممدا لبکیر بن عبد اللّه و کان عبد اللّه حین بعث الیها سار حتی اذا طلع بجبال جر میدان طلع اسفندیار بن فرّخزاد مهزوما من واج روذ فکان أول قتال لقیه باذربیجان فاقتتلوا فهزم الفرس و أخذ بکیرا اسفندیار أسیرا فقال اسفندیار الصلح أحب الیك أم الحرب قال الصلح قال امسکنی عندك فان أهل اذربیجان ان لم أصالح علیهم أو أجی ء الیهم لم یقوموا لك و رحلوا الی الجبال التی حولها و من کان علی الحصن تحصن الی یوم ما فامسکه عنده و صارت البلاد الیه الا ما کان من حصن. و قدم الیه سماك بن خرشه و قد افتتح ما یلیه و فتح عتبه بن فرقد ما یلیه. و کتب بکیر الی عمر یستأذنه فی التقدم فاذن له أن یتقدم نحو الباب و أن یستخلف علی ما افتتحه فاستخلف عتبه بن فرقد فاقر عتبه سماك بن خرشه علی عمل بکیر الذی افتتحه. و جمع عمر اذربیجان کلها لعتبه .. و کان برهام بن فرخزاء قد قصد طریق عتبه و أقام به فی عسکره حتی قدم علیه عتبه فاقتتلا فانهزم بهرام فلما علم اسفندیار بذلك و هو فی الاسر عند بکیر قال الآن تم الصلح و انطفأت الحرب فصالحه و أجاب الی ذلك أهل اذربیجان کلهم و عادت اذربیجان سلما .. و لما جمع عمر لعتبه کل اذربیجان کتب الی أهلها کتابا بالصلح .. و لما استعمل عثمان بن عفان الولید بن عقبه علی الکوفه عزل عتبه بن فرقد عن اذربیجان فنقضوا فغزاهم الولید بن عقبه سنه ۲۵ و علی مقدمته عبد اللّه بن شبیل الأحمسی فاغار علی أهل موقان و تبریز و الطیلسان فغنم و سبی ثم صالح أهل اذربیجان علی صلح حذیفه .. ثم ولی عثمان علیها الاشعث بن قیس الکندی و کان له من خراجها کل سنه ۱۰۰ ألف درهم .. و فی أواسط القرن الاول للهجره ولی ابن مطیع محمد بن عمیر بن عطارد علی اذربیجان ثم تولی علیها مروان الذی کان فی عسکر مسلمه بن عبد الملك بعد أن عاد مسلمه من غزو الخزر الی بلاد المسلمین و ذلك سنه ۱۱۴ .. و هکذا کانت تتداولها ولاه من المسلمین و کان من ولاتها أبو جعفر المنصور العباسی ولاه علیها أخوه السفاح سنه ۱۳۲ و الرشید أیام أبیه المهدی ولیها سنه ۱۶۴ و أقطعها المتوکل ابنه المعتز سنه ۲۳۵ .. ثم اتصلت سنه ۲۸۸ الی یوسف ابن أبی الساج

و كانت بيـد أخيه محمـد .. و فى نفس هذه السـنه وقع فيها و باء مات به خلق كثير حتى فقد الناس ما يكفنون به الموتى و كانوا يتركونهم على الطريق غير مكفنين و لا مدفونين و ذكر ابن الاثير أن يوسف وليها سـنه ۲۹۶ و قد ضمنها بمبلغ ۱۲۰ الف دينار و سار اليها من الـدينور. ثم أخـذت من يوسف فى أيام المقتدر سـنه ۳۰۴ على يـد مؤنس الخادم ثم وثب سـبک مولى يوسف بن أبى الساج فاخذها و تمكن بها سنه ۳۰۵. ثم تداولها أصحاب ابن أبى الساج .. ثم لما كانت بيد ديسم ابن ابراهيم الكردى منهم أراد السـبكرى أخذها فجمع جيوشه و سار اليها سنه ۳۲۶ فخرج اليه ديسم المذكور فانهزم فاسـتولى السبكرى على كل بلاده الا اردبيل و كانت حينئـذ كرسـى اذربيجان فحاصـرها و شدد عليها الحصار فراسـلوا ديسم بالمشـى لقتال السـبكرى من ورائه ففعل فانهزم السـبكرى الى موقان فاعانه ابن دواله و سار معه لقتال ديسم فانهزم ديسم و قصد وشـمكير بالرى و استمده على أن يدخل فى طاعته و يضـمن له مالا فى كل سنه فاجابه و أرسل معه العسكر و بعث أصحاب السبكرى الى وشمكير بانهم على الطاعه فلما شعر السـبكرى سار فى خاصته الى أرمينيه و اكتسح فى نواحيها ثم سار الى الزوران من بلاد الارمن فاعترضوه و قتلوه و قتلوا معه أكثر جمـاعته. فرجع بـاقيهم و قـد ولوا عليهم سان بن السـبكرى و قصـدوا بلـد طرم الأرمنى فقاتلهم طرم و أنخن فيهم ففروا الى ناصر الدوله ابن حمدان و انحدر بعضهم الى بغداد. و كان على المعادن باذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل ابن عمه ناصـر الدوله. فلما جاء أصـحاب السـبكرى مع ابن سان الى الموصل بعثهم ابن عمه لقتال ديسم فلم نكن لهم به طاقه فرجعوا الى الموصـل و اسـتقر ديسم على اذربيجان فى طاعه وشـمكير .. ثم ان أبا القاسم على بن جعفر وزير ديسم ارتاب من ديسم و هرب الى الطرم و بها محمـد بن مسافر من أمراء الديلم و كان قد انتفض عليه إبناه و هو ذان و المرزبان و اسـتوليا على بعض قلاعه ثم قبضـا على أبيهمـا محمـد المـذكور و انتزعـا أمواله و ذخائره و تركاه فى حصـنه سـلينا فريـدا .. فقصـد على بن جعفر المرزبان و أطمعه فى اذربيجان فقلـده وزارته و كانت نحلتهما فى التشـيع واحده لان على بن جعفر كان من الباطنيه و المرزبان من الديلم و هم شيعه. فكاتب على بن جعفر أصحاب ديسم و استمالهم اليه و استفسدهم على ديسم

ثم التقوا للحرب و جاء المرزبان و استأمن معه كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم فهرب ديسم فى جمع من أصحابه الى أرمينيه و استجار بسجاجيق بن الديرانى فاجاره و أكرمه و ندم على ما فرط منه فى ابعاد الاكراد و هم على نظيره على مذهب الخارجيه فملك المرزبان اذربيجان و استولى عليها. ثم استوحش منه على بن جعفر و تنكر له أصحاب المرزبان فاخذ أموالهم و حملهم على طاعه ديسم و قتل من كان عندهم من جند المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم و ملكها وفر اليه من كان عند المرزبان حتى اشتد عليه الحصار و استصلح اثناء ذلك الوزير على بن جعفر ثم خرجوا من تبريز و لحق ديسم باردبيل و جاء على بن جعفر الى المرزبان. ثم حاصر المرزبان اردبير حتى نزل له ديسم على الامان و ملكها صلحا و ملك تبريز كذلك و وفى له ثم طلب ديسم ان يبعثه الى قلعته بالطرم فبعثه المرزبان باهله و ولده فأقام هنالك و هكذا دخلت اذربيجان بيد دوله بنى مسافر من الديلم و كانت المرزبان أول من ملكها منهم. و فى أيامه دخلتها طائفه من الروس و أخذوا مدينه برذعه و قتلوا أهلها قتلا ذريعا بعد أن طردوا منهم جما غفيرا فسار اليهم المرزبان و ظفر بهم بعد العناء و كان ذلك سنه ۳۳۲ و لما مات المرزبان سنه ۳۴۶ عهدنا لملك لاخيه و هسوذان و بعده لابنه جستان و كان قد أوصى نوابه فى القلاع ان يسلموها الى ابنه جستان ثم أخويه ابراهيم و ناصر ثم أخيه و هسوذان فهرب و هوذان من اردبيل فولى جستان فاتبع هواه و شهواته و عكف على اللهو .. و سنه ۳۴۹ ظهر باذربيجان رجل من ولد المكتفى يدعو للمرضى من آل محمد و يأمر بالعدل و كان يلقب بالمستجير باللّه فكثرت جموعه فبعث اليه النعيمى من موقان و أطمعه فى الخلافه و أن يملكه اذربيجان على أن يقصد بغداد و يترك له اذربيجان فسار اليه جستان و ابراهيم ابنا المرزبان فهزماه و قتلاه. فلما رأى و هسوذان الخلاف بين بنى أخيه استمال ابراهيم و سار ناصر الى موقان و طمع الجند فى المال فساروا الى ناصر و ملكوا ارذبيل و طالبه الجند بالمال فعجز و تقاعد عمه و هسوذان عن نصره و ظهر له خداعه فاجتمع مع أخيه جستان و اضطربت عليهما الأمور فاضطرهما الجبل الى مصالحه عمهما و هسوذان و طاعته فراسلاه فى ذلك و استخلفاه فأمنهما فقدما عليه مع أمهما فغدر بهما و قبض عليهما و عقد

الاماره على اذربيجان لابنه اسمعيل و سلمه أكثر قلاعه. و لحق ابراهيم بن المرزبان بمزاغه و جمع جيوشا لاستنقاذ أخويه. فلما بلغ و هسوذان ذلك قتل أخويه جستان و ناصرا و أمهما. و أمر جستان بن سرمزن بقتال ابراهيم أخيهما بمراغه و بعث اليه بالمدد فانضم ابراهيم الى نواحى أرمينيه و ذلك سنه ۳۴۹ فاستولى ابن سرمزن على مراغه و أضافها الى أرمينيه .. و كانت ملوكها من الارمن و الاكراد و حينئذ جاء الخبر يموت اسمعيل بن و هسوذان فلما بلغ ابراهيم ابن عمه ذلك و كان فى نواحى أرمينيه كما تقدم سار الى أردبيل فملكها و انصرف ابن منسلى الى و هسوذان فزحف اليهما ابراهيم و هزمهما فلحقا ببلاد الديلم و استولى ابراهيم على اعمال عمه. ثم جمع و هسوذان جيوشه و عاد الى قلعته بالطرم فبعث أبو القاسم بن منسلى العساكر لقتال ابراهيم فهزموه فهرب الى الرى مستنجدا بركن الدوله ابن بويه لمصاهره بينهما فبعث معه الاستاذ أبا الفضل بن العميد فى العساكر فاستولى على اذربيجان و حمل أهلها على طاعه ابراهيم و قاد له جستان بن سرمزن و طوائف الاكراد فتمكن من البلاد و خضعت له العباد و كتب ابن العميد الى ركن الدوله أن يملكه اباه فأبى و قال لا أفعل ذلك بمن استجار بى فسلم ابن العميد البلاد لابراهيم و رجع و بقيت اذربيجان بيد الديلم و الاكراد مده طويله .. و سنه ۴۲۰ دخل طائفه من الغز اذربيجان و كان أميرها يومئذ و هسوذان ابن غلاك فأكرمهم و صاهرهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجه فانهم أخدوا يفسدون فى البلاد. ثم دخلوا مراغه سنه ۴۲۹ و قتلوا أهلها و أحرقوا مساجدها و نهبوا ما فيها و فعلوا كذلك بالاكراد فاتفق الاهالى على مدافعتهم و أحرقوا مساجدها و نهبوا ما فيها و فعلوا كذلك بالاكراد فاتفق الاهالى على مدافعتهم و دفع أذيتهم فاتحد أبو الهجاه بن ربب الدوله و و هسوذان و اتفقت كلمتهما و كلمه أهل تلك البلاد معها فلما رأت تلك الطائفه ذلك انصرفت عن اذربيجان و تفرقوا فى الرى و بقيت طائفه أخرى منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقاسى منهم أهل اذربيجان كل شده ففتك بهم و هسوذان بتبريز فتكه قويه و قتل بعضا منهم و هرب الباقون و ذلك سنه ۴۳۲: ثم فى سنه ۴۴۶ سار طغرلبك السلجوقى الى اذربيجان و قصد تبريز و كان صاحبها حينئذ الامير أبو منصور و هسوذان بن محمد الراودى فأطاعه و خطب له و رهن عنده ولده فسار طغرلبك عنه

الى الامير أبى الأسوار صاحب جنزه فأطاعه أيضا و خطب له و كذلك سائر النواحى فأبقى عليهم أولادهم و أخذ منهم الرهائن و سار الى أرمينيه، و بقيت اذربيجان بيد السلجوقى ثم بين القرن السادس و السابع للهجره ساء حالها و كثرت عليها الغارات من الكرج و كثر فيها النهب و القتل .. و فى سنه ۶۱۷ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الرى فى طلب خوارزم شاه محمد بن تكش و كان صاحبها يومئذ أزبك بن البهلوان و كانوا يقتلون و ينهبون فى مسيرهم فلما قربوا الى اذربيجان كان أزبك المذكور فى تبريز عاكفا على لذاته فراسلهم و صانعهم فانصرفوا الى موقان ليتتوا بالسواحل و مروا ببلاد الكرج فتجمعوا لقتلاهم فهزمهم التتر فبعثوا الى أزبك صاحب اذربيجان و الى الاشرف بن العادل ابن أيوب صاحب خلاط و الجزيره يستنجدونهما على مدافعه التتر فانضم الى التتر جموع من التركمان و الاكراد مع أقرش من موالى أزبك و ساروا معهم الى الكرج فانهزم الكرج و قتل منهم جم غفير و كان ذلك فى ذى القعده سنه ۶۱۷ .. ثم عاد التتر الى اذربيجان و تبريز فأكرمهم صاحبها كعادته .. ثم انتهوا الى مراغه و كان يومئذ ملكها امرأه فقاتلوها أياما ثم ملكوها و كان ذلك فى صفر سنه ۶۱۸ .. ثم رحلوا عنها الى اردبيل ثم عادوا الى اذربيجان و ملكوا اردبيل و استباحوها و أخربوها و ساروا الى تبريز و كان قد فارقها أزبك بن البهلوان فرارا من التتر و قام بامر تبريز شمس الدين الطغرائى و جمع أهل البلد و استعدوا للحصار فصانعهم التتر و ساروا الى مدينه سوا فاستباحوها و خربوها ثم ساروا الى بيلقان فحاصروها و بعثوا الى أهل البلد رجلا من أكابرهم يتفق معهم فى المصانعه و الصلح فقتلوه فحاصرهم التتر و ملكوا البلد عنوه .. و كان ذلك فى رمضان سنه ۶۱۸ و استلحموا أهلها و أفحشوا فى القتل و المثله حتى شقوا البطون عن الاجنه .. ثم ساروا الى كنجه قاعده اران فصانعوهم فانصرفوا .. و كان غياث الدين يترشاه صاحب كرمان قد زحف الى اذربيجان و شن الغاره على مراغه و ترددت رسل أزبك بن البهلوان فى المهادنه و تزوج صاحب نقجوان باخته فقويت شوكته و عظم شأنه و كان بقاطابستى أتابكين أميرا عنده متحكما فى دولته فحدثته نفسه بالاستبداد فانتقض و قصد اذربيجان و كان بها مملوكان منتقضان على أزبك بن البهلوان فاجتمعا مع بقاطابستى

فزحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على أعقابهم الى اذربيجان .. و فى سنه ۶۲۲ وصل الى اذربيجان جلال الدين بن خوارزم شاه و كان الكرج قبل وصوله اليها قد ساروا اليها من تفليس و أتوها من الاوعار و المضايق يظنون صعوبتها على المسلمين فسار المسلمون و ولجوا المضايق فركب الكرج بعضهم بعضا منهزمين و نال المسلمون منهم أحسن المرام و بينما كان الكرج يتجزون ليثأروا من المسلمين إذا أتاهم الخبر بوصول جلال الدين الى مراغه فرجعوا الى مراسله أزبك بن البهلوان فى الاتفاق معهم على مدافعته فعاجلهم جلال الدين عن ذلك و سار الى مراغه فملكها و أقام بها و أخذ فى عمارتها و تحصينها،، ثم قصد جلال الدين تبريز فملكها و هزم الكرج فولوا مدبرين و كان ذلك فى رجب سنه ۶۲۲،، و فى سنه ۶۲۴ دخل اذربيجان الوزير شرف الدين الملك و كان قد تخلف عن السلطان جلال الدين و قد كان حسام الدين نائب خلاط قد ملك فيها بعض مدن و قلاع فقصد الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام الدين و يمهد البلاد فهزم الامراء البهلوانيه و كذا السلطان جلال الدين: و فى سنه ستمائه و ثمانيه و عشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظهروا عليه و هزموه و استولوا عليها و على غيرها من أعماله: ثم صارت بعد ذلك بيد هولاكو بن طلو ابن جنكز خان التترى ثم ملكها بعده ابنه ابغا بن هولاكو سنه ۶۶۳ .. و قد بقيت بيد التتر الى أواخر القرن الثامن للهجره فان بن خلدون يقول ان دوله بنى هلاكو التتريه اضطربت سنه ۷۳۳ للهجره بعد موت أبى سعيد بن خدابنده ملك التتر الذى لم يعقب و نصب أمراء المغول الوزير غياث الدين و خلع أور خان و نصب للملك موسى خان من أسباطهم و قام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن بيغا بن املكان و هو ابن عمه السلطان أبى سعيد المذكور سبط أرغو بن ابغا بن هولاكو و استولى الشيخ حسن على بغداد انتهى فافاد أن اذربيجان قد صارت بيد الشيخ حسن و بنيه. و ذكر أيضا أن دوله بنى حسن بقيت الى نيف و ثمانين و سبعمائه و كان آخرهم أحمد بن أويس الذى أخذ البلاد من يده تمر لنك ثم أخذها التركمان ثم صارت بيد الدوله الصفويه و هى الآن من مملكه العجم .. و من الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك

[إذرعى]

بكسر أوله و اسكان الذال و كسر العين مشبعه* احدى عاصمتى باشان كانت مدينه حصينه ذات أسوار شامخه و بقيت أهميتها الى القرن السابع للميلاد .. و من المعلوم أن هذه المدينه لم تبق مده طويله فى يد الاسرائيلين و كأنهم انما تركوها لوقوعها فى بلاد تكثر فيها اللصوص .. و من الآثار الباقيه الى الآن يظهر انها صارت مدينه ذات اهميه عند استيلاء الرومانيين على باشان .. و قال بعضهم انه رآها سنه ١٢٧١ هجريه و ان أهاليها كانوا نحو ٥٠ عائله أكثرهم مسلمون

[أذنه]

بفتح الهمزه و الذال و تكسر و فتح النون آخره تاء مربوطه و مد الهمزه خطأ* ولايه من ولايات الدوله العليه العثمانيه فى آسيا الصغرى أو الاناطولى كانت سابقا مشيريه و عند تنظيم الولايات ألحقت بولايه حلب ثم فصلت عنها و جعلت ولايه مستقله يحدها شمالا ولايتا انقره و سيواس و شرقا ولايه حلب و جنوبا البحر المتوسط و غربا ولايه قونيه و بعض انقره .. و هى أربعه ألويه اذنه و القوزان و ابح ايل و بياس و أقضيتها ١٦ .. و مساحتها ٩٩٧، ٣٦ كيلومترا مربعا، و يروى هذه الولايه نهرا سيحون و جيحون و غيرها .. و سهولها متسعه مخصبه جدا و جبالها متشعبه من جبال طورسن و هى كثيره الغابات و الاشجار المثمره من أكثر الاجناس و بها الخضر و البقول و قصب السكر. و من حاصلاتها القطن الجيد و الصوف و الجهره و الشمع و السمسم و الحنطه و سائر أنواع الحبوب .. و فيها معدن الحديد و النحاس و الفحم الحجرى .. و فيها أكثر أنواع الحيوانات البريه و الاهليه و بعض مياه معدنيه. و أما هواؤها فهو غير جيد تكسر فى أكثر نواحيها الامراض الدوريه. و فيها بقايا قلاع و آثار قديمه. و الطرق اليها عسيره جدا الا التى بينها و بين مرسين و الصناعه فيها آخذه فى التقدم و تجارتها واسعه .. و معدل وارداتها سنويا ٠٠٠، ٣٠٠، ٢٦ قرش و صادراتها نحو ٠٠٠، ٥٢٠ غرش .. و عدد سكانها ينوف عن ٤٠٠ ألف نسمه. و هم مسلمون و أرمن و روم و بروتستانت و لواؤها ينقسم الى أربعه أقضيه و هى قضاء نفس اذنه و طرسوس و مرسين و قره عيسالو. و قضاءها يشتمل على سبع نواحى و هى قرطاش و يوره كيروسيس و قره حاجيلى و قار مندى و معرقنطى و محله المهاجرين. و عدد أهالى القرى من الذكور نحو ٣٢ ألف و تشتمل تلك

الولايه على كثير من الجوامع و المساجد و المكاتب و الاضرحه الشريفه* و أذنه مدينه هى مركز الولايه و قصبه اللواء و القضاء .. كانت قديما تسمى يطنه و الآن سميت رسما اطنه تمييزا لها عن ادرنه. و هى واقعه فى طريق جبل طورس غربى نهر سيحون تبعد ٢٥ ميلا من طرسوس الى الشمال الشرقى و ٦٠ ميلا من الاسكندرونه الى الشمال الغربى.

و هى مدينه جميله أسواقها متقنه مبلطه مبنيه بيوتها من الخشب و القرميد و بها جمله جوامع أشهرها الجامع المشهور بالشريف و بها ٧٦ مسجدا و ٣٤ مدرسه و عده مكاتب و مدرسه للصنائع و أربع حمامات و غير ذلك و فيها محالج للقطن و آلات صناعيه .. و عددها نحو أربعين ألف نسمه أكثرهم مسلمون و القسم النصرانى منهم أرمن .. و يحيط بهذه المدينه سهل واسع مخصب جدا كثير الكروم و البساتين الكثيره التى فيها التوت و الدراقن و المشمش و التين و الزيتون: و أما تجارتها فبالقطن و الصوف و الحنطه و الشعير و السمسم و أحسن صناعتها صياغه الحلى النفيسه من الذهب و الفضه و حلى الخيل و آنيه القهوه و غيرها و من جمله صناعتهم المنقشه التطريز و المنسوجات القطنيه و الحريريه و طبع الشيت و فيها مطبعه للولايه تطبع فيها جريده رسميه تسمى سيحان و فيها آثار قديمه و أضرحه معتبره من جملتها قبر على رمضان الذى كان حاكما من عهد قديم .. و فوق النهر المذكور جسر عظيم بنى فى عهد القيصر يوستنيانوس و هو مؤلف من ١٢ قنطره هائله البناء و طوله ٤٠٠ ذراع و يمر على عرضه ثلاث مركبات الواحده بجنب الأخرى .. و أما تاريخها فقيل انها مدينه اسلاميه حدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحى فى أيام الرشيد و قال بعضهم انها بنيت سنه ١٤١ او ١٤٢ هجريه و كانت جنود خراسان معسكرين عليها بامر صالح بن على بن عبد اللّه بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذى هو قريب من جسرها على سيحان و كان ذلك فى حيات أبيه المهدى سنه ١٦٥ و الظاهر ان الآثار المذكوره هى آثاره .. و قيل بناها أبو سليم فرج الخادم و أحكم بنائها و حصنها و ندب اليها رجلا من خراسان و ذلك بامر الامين بن الرشيد و كانت آذنه فى القرن السادس للهجره متداوله بين أيدى الروم و الارمن ثم صارت بعد انقراض الدوله السلجوقيه من مدن الدوله العثمانيه و فى سنه ١٢٤٩ دخلت فى حوزت محمد على باشا عزيز مصر فتحها ابنه ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالى سنه ١٢٥٦ .. و شبت فيها حريقه سنه ١٢٨٥ فاتلقت (٢٥ منجم- أول)

كثيرا منها و ذلك قبل جعلها مركز ولايه فى أيام متصرفها خليل باشا ابن عزت باشا الصدر الاعظم الذى تدارك أمرا صلاحها و هندسه أسواقها و أنشأ فيها بعض المدارس

[أذيابينه]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و كسر الياء المثناه الممدوده و فتح النون آخره تاء مربوطه* مقاطعه من آسيا الغربيه وراء دجله فى بلاد أشور القديمه كانت فى القرن الاول بعد الميلاد مملكه خاضعه للبرثيين ثم افتتحها ترايانوس الرومانى سنه ١١۴ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرانوس أحد ملوك الارمن و جعل أهلها جيشا له جهزه على الرومانيين ثم أخذها سفيروس ثانيه .. و أما الآن فهى قسم من كردستان من أعمال الموصل و شهرزور

(باب الهمزه و الراء و ما يليهما)

[أرابات]

بفتح الهمزه و الراء و الباء الممدودتين آخره تاء مفتوحه* حصن على الساحل الشرقى من القريم فى روسيا واقع على نهر جون بناء التتر لحمايه البلاد من هجمات أهل الشمال و أخذه الروسيون عنوه سنه ١١٨٢ و دمروه الا الخنادق و المتاريس

[أرابهو]

بفتح أوله و ثانيه ممدودا و ثالثه و ضم الهاء آخره واو* كونتيه شرقيه من أراضى الولايات المتحده الأمريكانيه .. مساحتها ۴۶٠٠ ميل مربع سكانها ۶٨٢٩ نسمه يمر فيها طريق حديديه قصبتها دنقر

[إراث]

بكسر أوله و فتح الراء الممدوده آخره ثاء مثلثه* كونتيه فى ولايه تكساس من امريكا الشماليه .. مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع و عدد سكانها بالقرب من الالفين منهم ٨٩ من السود و هذه الكونتيه تألفت من يوسك و كوريك سنه ١٢٢٣

[أراج]

بفتح أوله و ثانيه ممدودا آخره جيم* قضاء من ولايه قسطمونى يشتمل على نواحى يازى كوى و اكدير و افشار. عدد سكانه نحو سته عشر ألفا من المسلمين و به غابات كثيره و أعظم حاصلاته التبغ* و أراج بلده واقعه فى أراضى جبليه الى الجنوب الغربى من قسطمونى على مرحله منها و هى قصبه قضاء من لواء قسطمونى و فى جوارها نهر اسمه اراج صو نسبه اليها يلتقى بنهر ويران شهر و يصب فى البحر الاسود و لها مركز للتلغراف و بقربه نبع مالح حار .. و تحتوى بلده اراج على ۴٠ دكانا و جامعين

[أراد]

بفتح أوله و ثانيه مشبعا آخره دال* كونتيه من النمسا .. مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها مجر و المان و أكثرهم من الفلاخ و المذهب الغالب فيها هو المذهب الارثوذكسى .. عدد أهاليها ٣٠٠٠ نفس* و أراد مدينه من المجر تعرف باراد القديمه و هى قصبه الكونتيه المذكوره واقعه على ضفه نهر ماروس اليمنى على مسافه ١٩ ميلا الى الشمال من تمسفار .. استولى عليها الاتراك فى القرن السابع عشر للميلاد و هى محاطه من جهتيها بنهر ماروس و فيها قلعه كانت بيد النمساويين ثم استولى عليها المجر بعد حصار طويل فى العصيان الذى قاموا به على حكومتهم سنه ١٢٦٦،، عدد أهاليها فى سنه ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفا تجارتها مع جرمانيا و سواحل البحر الاسود متسعه على الخصوص فى التبغ و الماشيه* و أراد أيضا مدينه مقابله لاراد المذكوره و تعرف باراد الجديده و هى متصله بها بجسر فوق النهر و تحسب من كونتيه تيمش. عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمه

[أرادوس]

أوروادا و هو الاشهر .. كلمه عبرانيه معناها تيه أو محل الهاربين و هى* جزيره صغيره فى البحر المتوسط فى ٣٥ درجه من العرض الشمالى الى شمالى طرابلس من ساحل فنيقيه تبعد ميلين عن الساحل و نحو ثلاثه أميال عن طرطوس الى الجنوب الغربى و ٣٥ ميلا عن طرابلس محيط هذه الجزيره نحو ١٥٠٠ خطوه و معظم طولها ٨٠٠ قدم و هى مرتفعه صخريه كان فيها كثير من أبنيه الفينقيين من قلاع و أسوار متينه لا تزال آثارها الى الآن .. و قد مد من طرفيها حيطان منيعه فى البحر فحصل من ذلك مرسى أمين و ليس فيها مياه الا ما جمعتها الآبار من ماء المطر: عدد سكانها نحو ثلاثه آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك: و كانوا قديما أشداء خضعوا أولا لملوك صور ثم خلعوا الطاعه و انتحبوا ملكا يؤدى الجزيه لملوك مادى و اشتهروا بحذاقتهم فى بناء السفن و داموا فى رغد وسعه عيش مده خمسه أو سته قرون و قد اكتشفوا تبع ماء عذب فى وسط ماء البحر المالح كانوا يستقون منه أوقات الحرب بواسطه أنابيب نحاسيه تصب فى حوض من رصاص قيل و فى أوائل الاسلام سنه ٢٧ هجريه حاصرها معاويه رضى اللّه عنه بمراكبه بعد غزوه قبرس فداهمه فصل الشتاء و لم يتمكن من فتحها و سار الى دمشق ثم عاد اليها بعد سنه و حاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطى لهم الحريه فى الذهاب أينما شاؤا فدخلتها عساكره و أحرقتها و دكت أسوارها و عطلت ميناءها فسقطت و لم تنهض من سقطتها الى

الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سوريه سنه ۷۰۲ هجريه و قد صارت أرادوس بعد تلك الشهره العظيمه ملجأ لطير البحر عند اشتداد الانواء

[اراراط]

بفتحات آخره طاء* بلاد جبليه من آسيا كانت أولا مركز لملوك الارمن و تحيط باكثر أجزاء أرمينيه الكبرى و هى تحتوى ما بين مدن و قرى كبيره و صغيره على ما ينوف عن الثلاثين و اشهر قلاعها كابويد و أرضا كيرس و أنهارها يراسخ و كاساع و كايلود و جبالها اراراط و اراكاظ و نباد و سوكافيد .. و مما يناسب ذكره هنا أن بروزس الكلدانى معاصر الاسكندر الاكبر ذهب الى أن فلك الطوفان استوت على جبال كردستان و هو حد أرمينيا الجنوبى، و ذهب نقولا الدمشقى الى أن جبل باريس الواقع و راء ميناس هو الذى استقرت عليه الفلك، و قيل انه جبل فاراز الذى موقعه الى الشمال من بحيره و ان على أن الجبل الوحيد المتفرد بمزايا و خصائص جغرافيه و طبيعيه تؤهله لوقوع تلك الحادثه فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا و تركيا و ايران الآن

[أراروما]

بفتح الاول و الثانى ممدودا و ضم الراء الثانيه مشبعه آخره ميم مفتوحه مشبعه* بحيره مالحه فى البرازيل،، طولها من الشرق الى الغرب نحو ۲۲ ميلا و عرضها نحو سبع أميال و هى على مسافه خمس أميال من البحر على محاذاه الشاطى ء

[أراغون]

بفتح أوله و ثانيه و ضم الغين المشبعه آخره نون* بلاد كانت قديما مستقله و هى الآن ولايه كبيره فى الشمال الشرقى من اسبانيا يحدها شمالا جبال البرانس الفاصله لها عن فرنسا و شرقا قطلونبه و من الجنوب الشرقى بلنسيه، و من الجنوب الغربى قسطيله الجديده و غربا قسطيله القديمه و نواره،، مساحتها ۹۸۷، ۱۷ ميلا مربعا و سنه ۱۲۶۶ كان عدد سكانها ۱۰۵، ۷۴۷ أنفس و سطحها غير مستو و يتخللها جبال البرانس و فروعه الكثيره و أعظم محاصيل أراغون هى الحبوب و الكتان و القنب الجيد و الذره الصفراء و أغلب أنواع الفواكه،، و من معادنها الحديد و النحاس و الزيبق و الرصاص و الفحم الحجرى و أشهر معادنها الملح الصخرى. و بعد سقوط المملكه الرومانيه استولى عليها القيسى قوط. و فى أوائل القرن الثامن تغلب عليها العرب ثم أخذها منهم حكام نواره ثم انتقلت الى ملوك برشلونه فى أواسط القرن الثانى عشر ثم لا زالت تتداولها الايدى

الى أن استولى عليها شارلكان ملك عموم اسبانيا و كانت ملوكهم تقسم ايمانا بمساعده رعاياهم و اعطائهم نصف أراضى غنائمهم من العدو و أن يشاركهم فى الرأى فى جميع الامور المتعلقه بعموم الاهالى و كان مجلس النواب مؤلفا من أشرافهم و كان من جمله نظاماتهم أن يجردوا السلاح على الملك للمدافعه عن حقوقهم اذا رفض المحافظه عليها و كان الملك عند جلوسه للحكم يقسم بانه لا يخرج عن النظام بل يعضده و يحامى عن الحقوق و يبسط العدل

[اراكاتى]

بفتح الكاف ممدودا و التاء آخره ياء* فرضه من البرازيل على نهر جغواريبى فى ولايه سيارا على بعد نحو ۱۰ أميال عن البحر فى عرض أربع درجات و ۳۱ دقيقه جنوبا و طول ۳۷ درجه و ۴۸ دقيقه غربا أهم صادراتها القطن و الجلود .. و عدد سكانها عشرين ألف* و أراكاتى نهر فى الولايه المذكوره يجرى الى جهه الشمال نحو ۱۲۰ ميلا و يصب فى الاتلنتيك بالقرب من برتمبكو بنهو على مسافه ۱۵۰ ميلا من مدينه اراكاتى الى الشمال الغربى

[أرال]

بفتح أوله و ثانيه آخره لام ذكره المصنف فى الاصل أنه جبل لهذيل .. و قال البستانى فى الدائره هى أيضا* بحيره كبيره واقعه بين ۵۴ و تسع و خمسين درجه من الطول الشرقى و ۴۲ و ۴۶ درجه من العرض الشمالى .. و هى تبعد عن بحر الخزر من مائه و خمسين الى مائتين و خمسين كيلومترا الى الشرق،، مساحه سطحها نحو ۶۷ ألف كيلومتر مربع و معظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو أربعمائه و خمسين كيلومترا و معظم عرضها ۳۰۰ كيلومتر و مياهها مالحه لكن بدرجه أقل من مياه الاوقيانوس و فيها من الاسماك ما فى بحر الخزر كعجل البحر و غيره و الرياح تهب فيها فى أكثر الاوقات من غربى الشمال الغربى و شرقى الشمال الشرقى و زوابع هذه البحيره شديده جدا و هواؤها فى غايه النقاء. و أشهر جزائرها كوغو أرال فى جهه الشمال الغربى و جزيره برصاكلمس الى جنوبى المذكوره و جزيره نقولا الاول الى جنوبى برصاكلمس و جزيره مقمق أطى الى الجنوب الغربى قريبا من الشاطى ء و عده جزر أخر منها سبع كبيره متفرقه على الشواطئ الشرقيه و الجنوبيه الى المصب الاصلى من نهر جيحون .. و قد طرأت على هذه البحيره مع تمادى الأزمان تغيرات كثيره فانه من سنين ليست بكثيره قد تأخرت من

الشمال الشرقى نحو خمسين كيلومترا و أكثر هذا التغير يكون فى الصيف بطريق التبخر و ظهر حسب التعديل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب اليها و فى فصل الشتاء الجليد قد يكسو كل وجهها تقريبا

[أرام]

بفتح الاول و الثانى آخره ميم هو بالعبرانيه و السريانيه* اسم للبلاد الواقعه شمالى و شرقى فلسطين و فينيقيه ممتده الى دجله و تسمى باللاتينيه ارامیه و معناها أراضى مرتفعه سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها و هو الجزء المتاخم فلسطين و قيل سميت باسم ارام بن سام و حدودها الشماليه و الجنوبيه غير معلومه تماما .. و كانت سابقا تطلق غالبا على سوريه و ما بين النهرين عند الرومان و اليونان و القسم الذى بين دجله و الفرات يعرف باسم ارام النهرين و تاره يطلق عليها اسم جزيره و هناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولا ثم ارتحل منه الى كنعان و من زمن هذا الانتقال يبتدأ تاريخ الانفصال الطويل العهد بين العبرانيين و أخوتهم الاراميين و حيثما أطلقت ارام مفرده يراد بها غالبا سوريه الغربيه و على الخصوص بلاد دمشق و ما يليها و قد تضاف الى دمشق فرقا بينها و بين ارام النهرين ثم ان اللغه العبرانيه كانت هى اللغه المتداوله فى ذلك الوقت حتى ان اللغه الاراميه لم تكن مفهومه تماما عند جمهور اليهود فى أيام حزقيا ثم بعد ذلك تدريجا صارت معلومه لهم و صارت هى اللغه الدارجه بينهم فى فلسطين و من المظنون أن المسيح عليه السلام و تلامذته كانوا يتكلمون بها. ثم فى القرن السابع للميلاد لما فتح المسلمون بلاد سوريه أدخلوا اليها اللغه العربيه و اذ ذاك أخذت اللغه الاراميه تضمحل حتى صارت ميته و انحصر وجودها الآن عند السريان من المسيحيين القاطنين بقرب الموصل الا انها ليس لها كتب علميه مختصه بها و يوجد ذلك فى اللغه الكلدانيه و السريانيه اللتين هما فرعا اللغه الاراميه عند العبرانيين و المسيحيين الشرقيين فى العلوم الدينيه فقط و التلمود كان مكتوبا باللغه الأراميه الا انها تختلف عن الاصل و لذلك سمى بعضهم لغته باللغه التلموديه* و ارام أيضا اسم قريه من قرى قضاء روم قلعه التابع لواء أورفا* و ارام أيضا مدينه بالهند ذكرها القزوينى و القرمانى و قالا ان هناك صنما مضطجعا يسمع منه بعض الاوقات صفير و يرى قائما فاذا فعل ذلك كان دليلا على الخصب و الرخاء و ان لم يفعل كان دليلا على الجدب

فی تلک السنه فیستعدون لذلک

[أرامتز]

بفتح أوله و ثانیه و کسر المیم و اسکان التاء آخره زای* قصبه ناحیه فی فرنسا من ولایه البرنات علی مسافه ۱۵ کیلومترا من أولورون الی الجنوب الغربی ..

عدد سکانها نحو ۱۰۰۰ نفس تکثر فیها الحبوب و حنطتها من أجود حنطه تلک البلاد

[أرامون]

بفتح الاول و الثانی و ضم المیم آخره نون* قصبه ناحیه فی فرانسا من ولایه غرد موقعها علی نهر الرون تبعد ۲۷ کیلومترا عن تیمس الی الشمال الشرقی،، عدد سکانها نحو ۳۰۰۰ نسمه یکثر فیها شجر الزیتون

[أرب]

بالفتح و اسکان الراء آخره باء موحده* جزیره فی النمسا علی ساحل دلماسیا بین ۱۲ درجه و ۳۱ دقیقه من الطول الشرقی و ۴۴ درجه و ۴۷ دقیقه من العرض الشمالی مساحتها ۸۰ کیلومتر مربعا .. و عدد سکانها ۵۰۰۰ نسمه

[ارب]

بضم أوله و اسکان ثانیه آخره باء موحده* مدینه فی سویسرا فی ولایه قود علی نهر باسمها تبعد ۲۴ کیلومترا عن فود و عن لوزان شمالا. و عدد سکانها نحو ۳۰۰۰ نفس .. فتحها أهالی سویسرا سنه ۸۸۰ هجریه بها آثار قلعه قدیمه* و أرب أیضا أو اربه مدینه فی یاقاریا فی دائره فونکونیا علی نهر باسمها تبعد ۴۲ کیلومترا عن ورتزبرغ الی الشمال الغربی .. سکانها نحو ۵۰۰۰ نفس و هی مشهوره بملاحاتها

[أرباجون]

بفتح أوله و اسکان ثانیه ممدودا و ضم الجیم المشبعه آخره نون* مدینه کانت تعرف قدیما باسم شاتر و هی قصبه ناحیه من ولایه سن و واز علی مسافه ۲۴ کیلومترا من کوربیل الی الغرب و ۳۲ کیلومترا من باریس الی الجنوب: سکانها نحو ألفین. و هی فی واد جمیل عند ملتقی نهری الارج و الریمود

[إرباخ]

بكسـر أوله و اسكان ثانيه و فتح الباء الموحده المشبعه آخره خاء* مدينه صغيره من دوقيه هس درمستادت الكبرى. موقعها على مسافه ۳۷ كيلومـترا من درمسـتادت الى الجنـوب الشـرقى على نهر مملنـع. فيهـا نحو ۲۰۰۰ نسـمه و فيها قصـر جميل فيه ضـريح أجينهرد و هو محفوظ حفظا جيدا مع آثار أخرى

[أرباس]

بفتح أوله و اسكان ثانيه ممدودا آخره سين* قصبه ناحيه فى لواء آيدين

واقعه فی شمالی یوزطغان .. تشتمل ناحیتها علی عده قری

[أربانیا]

مدینه من وسط ایطالیا علی مسافه ۷ أمیال من اربینو الی الجنوب الغربی منها: أهالیها نحو ثلاثه آلاف نسمه أنشئت فی القرن الثالث عشر للمیلاد

[أربعه]

بلفظ العدد* قضاء فی لواء اماسیه من ولایه سیواس واقع علی مسافه ۱۸ ساعه شرقی اماسیه. یشتمل علی نحو ۲۷ ألفا من السکان و علی ۱۱۹ قریه أغلب مزروعاتها الحبوب و التبع

[أربعین]

بلفظ العدد* جبل الی جنوبی أدلب من أعمال حلب جید الهواء ذو میاه عذبه و منتزهات ناضره و فیه رموس کثیره منحوته فی الصخور* و أربعین دبر موقعه فی وادی اللجاه سمی بذلک لانه قتل فیه أربعون راهبا کانوا فیه هکذا قیل .. و قیل انه سمی بذلک لقتل الاربعین ناسکا فی ناحیه جبل سیناء فی أواخر القرن الرابع للمیلاد

[أربه چای]

* نهر فی أرمینیه علی حدود أملاک الدوله العلیه و روسیا یروی غمری و یمر قرب قارص الی أن یصب فی الراس علی مسافه نحو خمسین میلا من اراراط الی الشمال و ذلک بعد أن یقطع من الشمال الی الجنوب مسافه نحو ۸۰ میلا

[أربواء]

بفتح أوله و اسکان ثانیه و ثالثه و فتح الواو و آخره ألف ممدود* مدینه کانت تعرف قدیما باربورز، و هی قصبه ناحیه فی مقاطعه بولیین من ولایه جورا فی فرانسا و هی قدیمه،، موقعها علی نهر کویزانس علی حضیض جبل و علی مسافه ۱۰ کیلو مترات من مدینه بلیرلینی،، سکانها نحو ۷۰۰۰ نسمه و فیها آثار قدیمه محفوظه من القرون المتوسطه

[أربوعا]

بضم الباء الموحده و فتح الغین* مدینه قدیمه فی أسوج تبعد خمس و ستین میلا عن استوکهلم غربا واقعه علی نهر اینسون: عدد سکانها نحو ألفین نفس .. و هی ذات تجاره واسعه فی الجلد و الحدید و النحاس المستخرجه منها و فی جوار هذه المدینه غابه فیها آثار لعبده الاصنام کان القدماء یقدسونها

[أربون]

بضم الباء الموحده آخره نون* مدينه فى سويسرا من ولايه ثورغو على

مسافه خمسه عشر میلا من مـدینه کونسـتنس واقعه علی بحیرتها، و علی مسافه ۱۲ کیلو مترا من سـنت غال الی الشـمال الشرقی منها .. عدد سکانها عشره آلاف نفس أغلب شغلهم فی معامل القطن

[أربی]

بضم أوله و اسکان ثانیه و کسر الباء المشبعه* مدینه تجاریه فی فرانسا من أعمال الرین الاعلی علی مسافه ۱۴ میلا من کلمار الی غربی الشمال الغربی،، عدد سکانها نحو سته آلاف نسمه بها معامل للشیت و الخزف الفاخر و الزجاج

[اربیت]

بفتح فسکون ثم باء موحده مکسوره مشبعه آخره تاء* مدینه فی روسـیا من آسـیا فی ولایه برم موقعها یبعد عن برم مسافه ۴۱۰ کیلومترات الی الشرق عند ملتقی نهری اربیت و ننزا .. فیها من السـکان أربعه آلاف نسـمه و تقام فیها سوق کل سـنه یجتمع فیه جم غفیر من أصناف الناس ما عدا الروسیین کالبخاریین و العجم و التتر و الیونان و الارمن،، أسست سنه ألف و خمسه و أربعین هجریه

[أوربیتلّو]

بضم أوله و اسـکان ثانیه و کسـر الباء الموحده المشبعه و فتح التاء و ضم اللام مشدده* مدینه فی توسکانا من ایطالیا علی مسافه مائه کیلومتر من سـیانه الی الجنوب منها .. موقعها علی بحیره أوربیتا .. فیها نحو ثلاثه آلاف من السـکان. و مرفأها جید اسـتولت علیها فرنسا فی سنه ألف و أربع و خمسین هجریه

[أربینو]

بفتح فسکون ثم باء موحده مکسوره و یاء ساکنه فنون مضمومه مشبعه* مدینه فی جنوبی ایطالیا موقعها علی مسافه ثمانیه أمیال من سور الی الجنوب .. سـکانها نحو عشـره آلاـف نسـمه و فیهـا معامل للأقمشه و غیرها،، أنشأها القولسـکیون ثم اسـتولی علیها الرومان سنه ۳۰۴ قبل المیلاد فیها آثار أسوار من عهد الصقالبه

[أربینو]

بضم فسـکون و کسـر البـاء و ضم النون* مـدینه مسوره فی ایطالیـا،، موقعها فی وسط الجبال علی مسافه عشـرین میلا من مـدینه بسار،، عـدد سـکانها نحو عشـره آلاف نسـمه فیها جمله آثار قدیمه و أبنیه جمیله و أجملها قصـر فردریک و فیها جمله معامل و مدارس و هی مدینه قدیمه شهیره

[أرتا]

بفتح فسكون و فتح التاء المثناه الممدوده* مدينه من بلاد الدوله العثمانيه (۲۶ منجم- أول)

فى أوروبـا .. موقعها على مسافه ٤٢ ميلاـ من يانيه الى الجنوب منها فى بقعه جميله على ضـفه نهر ارتا اليسـرى و له هناك جسـر جميـل طـوله نحو ٣٠٠ ذراع .. سـكانها نحو سـبعه آلاـف نسـمه أكثرهم يونـان. فيهـا آثـار حصون يونـانيه قـديمه و فيهـا معامل للمنسوجـات و غيرها و أرتا أيضا* اسم خليـج من بحر اليونان و قسم من الحـدود الشـماليه لبلاد اليونان الفاصل لها عن المملكه العثمـانيه فى أوروبا بين ٣٩ درجـه من العرض الشـمالى و ٢١ درجه من الطـول الشـرقى. و طوله من الشـمال الغربى الى الجنوب الشرقى خمس و عشون ميلا و عرضه من ٤ الى ١٠ أميال* و أرتا أيضا* مدينه فى جزيره ميورقا موقعها فى جوار القسم الشمالى الغربى منها .. سـكانها نحو ثمانيه آلاف نسـمه و أشغالهم نسج الكتان و الدباغه و صيد السمك و التجاره بالاثمار .. و فيها مغاره ذات سراديب غريبه الشكل

[أرتا]

بضم أوله و اسكان ثانيه* مدينه فى ايطاليا العليا فى مقاطعه نوقاره ..

موقعها على مسافه خمس و عشرين ميلا من نوفاره الى شمالى الشمال الغربى على شاطئ بحيره أرتا الغربى

[أرتاجونا]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح ثالثه ممدودا ثم اسكان الجيم المشبعه و فتح النون آخره ألف* مدينه فى اسبانيا من ولايه نواره .. موقعها على مسافه ١٨ ميلا من بمبلونه الى الجنوب .. سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمه فيها معادن نحاسيه جيده

[أرتاكى]

بفتح فسـكون ثم فتح التاء المثناه المشـبعه و كسـر الكاف آخره ياء* فرصه فى آسـيا الصغرى تسمى قديما ارتاسى و تسمى الآن اردك .. موقعهـا على الشـاطئ الغربى من شـبه جزيره كيزيكه فى بحر مرمرا على مسـافه ٧٠ ميلا من الاسـتانه العليه الى الجنوب الغربى منهـا،، فيها آثار سـد قـديم فى البحر و لما حارب الفرس الفينقيون أحرقوها ثم أعاد بناءها اليونان و حصـنوها و هى أكبر بلـده فى شـبه الجزيره المذكوره .. يسـكنها نحو ألف و خمسـمائه نسـمه و أهلها يشـتغلون فى الزراعه أكثر من التجاره و يحتوى قضاؤها على ألفين و سبعمائه و ثلاثه و خمسين بيتا ذكورها ٧٣٨٣ نسمه أكثرهـم مسيحيون و الباقون مسلمون

[أرتسو]

بفتح أوله و كسر ثانيه و اسكان التاء و ضم السين آخره واو* ولايه فى

ايطاليا .. مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا .. عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس و هى فى سهل جميل خصب من أخصب أراضى أوروبا* و ارتسو أيضا* اسم مدينه هى قصبه قضاء ولايه ارتسو الماره .. موقعها فى واد مخصب لى مسافه ٣٦ ميلا من فلورنسه الى الجنوب الشرقى: تحتوى دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمه من السكان و هى محاطه يسور عظيم على مسافه ثلاثه أميال فيها أبنيه عموميه و شوارعها فى غايه الانتظام .. و هى مشهوره بجمال نسائها

[أرته]

بضم أوله فسكون ثانيه و فتح التاء آخره تاء مربوطه* قصبه مقاطعه من ولايه البرنات السفلى. موقعها بالقرب من نهر غاف دوبو الى الشمال الغربى من بو على مسافه ٤٠ كيلومترا،، سكانها نحو سته آلاف و سبعمائه و أربعه و عشرون نسمه و من محاصيلها الملح الجيد و ريش الاوز و المنسوجات الصوفيه

[أربوا]

بفتح فسكون* كانت قبلا ولايه كبرى فى شمالى فرنسا و الآن يتألف منها و من قسم صغير من بيكرديا مقاطعه دوكاله، و هى ذات أراض مخصبه لكثره ينابيعها و أنهارها و من مزروعاتها القثب و الكتان و أثمارها قليله و هى من مخازن القمح للبلاد الفرنساويه

[أرنوين]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و ثالثه و كسر الواو المشبعه آخره نون* مدينه فى ولايه ارضروم على مسافه ٢٤ ميلا من باطوم الى الجنوب الشرقى منها .. موقعها على نهر جوك و أكثر بيوتها من الخشب و هى ملك للمسلمين .. سكانها نحو خمسمائه نسمه و أهم صادراتها الزبده و العسل و الشمع و الزيت و الزيتون

[أرجل]

بضم فسكون و فتح الجيم آخره لام* مدينه حصينه فى ولايه قطلونيه فى اسبانيا موقعها على نهر سفره على مسافه ٤٥ كيلومترا عن بويسردا الى الجنوب الغربى سكانها خمسه آلاف نسمه و بها قلعه مهمه استولى عليها فرنسا سنه الف و مائتين و تسعه و ثلاثين

[ارجله]

بفتح فسكون و فتح الجيم و اللام آخره تاء مربوطه* قصبه مقاطعه باسمها فى ولايه البرنات العليا من فرنسا .. موقعها فى واد باسمها على نهر غاف أزون،، عدد سكانها

نحو ألفى نفس و مقاطعتها تشتمل على خمسه نواح و على نحو أربعين ألف من السكان

[أرجله]

بضم فسكون و فتح الجيم و اللام آخره تاء التأنيث* قصبه ناحيه فى ولايه جورا من أعمال فرنسا: عدد أهاليها ألف و تسعمائه و اثنى عشر نسمه يصنع فيها الجبن الجيد كانت سابقا مدينه حصينه

[أرجن]

بفتح فسكون ثم جيم مفتوحه آخره نون* قصبه ناحيه فى ولايه الشير من فرنسا .. واقعه على نهر سولوره تبعد أربعين كيلومترا عن سان سير الى الشمال الغربى عدد سكانها نحو ثمانمائه نسمه

[أرجنتان]

بفتح فسكون ثم جيم مفتوحه و نون ساكنه بعدها تاء مثناه مفتوحه ممدوده آخره نون* قصبه مقاطعه فى ولايه أرن من فرانسا .. موقعها على نهر أدن على مسافه ۴۴ كيلومترا من ألنسون الى الشمال الغربى على تل فى وسط سهول مخصبه.

كانت سابقا مشهوره بصناعه المراوح و أهم تجارتها الآن فى الكفوف و المسك و المواشى .. عدد أهاليها نحو سته آلاف نفس .. و أما مقاطعتها فتشتمل على احدى عشر ناحيه و ۲۴۸ دائره. و عدد سكانها نحو مائه ألف نفس

[أرجنتون]

بفتح فسكون ثم جيم مفتوحه و نون ساكنه بعدها تاء مضمومه مشبعه آخره نون* قصبه ناحيه فى ولايه اندر من فرانسا. مواقعه على نهر كروز على مسافه ۲۹ كيلومترا من شانورد الى الجنوب الغربى،، عدد سكانها خمسه آلاف نفس بها آثار قديمه و بقايا القلعه الحصينه المشهوره و فيها تراب جيد لاصطناع الخزف

[أرجنتوبل]

بفتح الاول و اسكان الثانى و فتح الجيم و اسكان النون ثم تاء مضمومه ممدوده بعدها باء موحده و لام ساكنتان* قصبه جميله فى ولايه سين و واز فى فرانسا واقعه على الصفه اليمنى من السين على مسافه عشره كيلومترا من فرساليه الى الشمال الشرقى بها جسر جميل و محطه للطريق الحديديه تصل بينها و بين باريس. و أكثر محصولاتها العنب و التين

[أرجنتير]

بفتح أوله و سكون ثانيه و فتح الجيم و سكون النون و التاء و كسر الياء المثناه تحت الممدوده آخره راء* جزيره فى الارخبيل اليونانى واقعه قرب جزيره

ميلوبين ۳۶ درجه و ۴۷ دقيقه من العرض الشمالى و ۲۲ درجه و ۴۷ دقيقه من الطول الشرقى. ترابها كان يستعمل فى الطب و قصر الاقمشه و هى أرض بركانيه كانت سابقا و الآن هى ماحله. سكانها نحو ۷۰۰ نفس و هى أيضا* قصبه مقاطعه فى فرنسا واقعه على مسافه ثلاثه و ثلاثين كيلومترا من برايفاس الى الجنوب الغربى .. عدد سكانها نحو ثلاثه آلاف نفس .. و أما مقاطعتها فمؤلفه من عشره نواح و مائه و أربع دوائر .. سكانها سبعه آلاف نفس و أرجنتير أيضا* قصبه ناحيه فى ولايه الالب العليا من فرانسا واقعه على مسافه خمسه عشر كيلومترا من بربنسون الى الجنوب الغربى .. عدد سكانها ۱۲۶۸ نفسا و بها من المعادن معدن الرصاص

[أرجوب]

بفتح فسكون و ضم الجيم الممدوده آخره باء* كوره موقعها الى شرقى الاردن من مملكه عوج فى باشان كان فيها نحو ستين مدينه مسوره سوى قرى الصحراء العديده و الظاهر انها الآن هى مقاطعه اللجاه الواقعه جنوبى دمشق و الى شرقى البحر الجليل،، و قد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين و عشرين ميلا و عرضا من الغرب الى الشرق ۱۴ ميلا بيضاويه الشكل تقريبا مركبه من الصخور البركانيه السوداء و فيها عده قرى مهجوره و بناؤها متين جدا و يحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى اللجاه و من هناك الى حدود بلاد العرب

[أرجوزن]

بضم الجيم الممدوده و فتح الزاى آخره نون* قصبه مقاطعه فى ولايه لاند من فرنسا على مسافه خمس و ثلاثين كيلومترا من مون دو مرسان الى الشمال الغربى عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها حمر فاخر و فيها محطه للطريق الحديديه

[أرجيش]

ذكرها فى الاصل و ترجمها البستانى بابسط فقال هى* مدينه صغيره فى ولايه ارضروم كانت تدعى ارسيسا .. موقعها على الساحل الشمالى من بحيره و ان عند سفح جبل ارارط و هى قصبه قضاء فى لواء و ان يدعى باسمها فتحت سنه خمس و عشرين للهجره على يد حبيب بن مسلمه الفهرى. و هى أول مدينه ملكها باذ الكردى سنه ثلاثمائه و ثلاثه و سبعين هجريه و ذكرها الحسين البشنوى الشاعر بقوله

أنصار باذ بارجيش و شيعته بظاهر الموصل الحدباء فى العطب

ثم قتل و أخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنه ثلاثمائه و اثنين و ثمانين ثم دخلها السلطان محمد السلجوقى سنه ۴۹۶ و سنه ستمائه و واحد أغارت عليها الكرج فخربوها و ما حولها و نهبوا و سبوا ثم ملكها بلبان مملوك شاه أرمن بن سكمان سنه ستمائه و ثلاثه ثم ملكها منه الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الايوبى سنه ستمائه و أربعه ثم أتى اليها الكرج سنه ستمائه و خمسه فحصروها و ملكوها و نهبوا مابها و أسروا و سبوا أهلها و أحرقوها و خربوها ثم صارت التتر تتردد اليها و تفعل بها أشنع الاعمال .. و أما قضاؤها فبعيد عن مركز اللواء ثمانيه عشر ساعه و هو يشتمل على مائه و سبعه قرى و عده جوامع و مدارس. سكانه نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون* و أرجيش أيضا* مدينه من الفلاخ على نهر أرجيش تبعد ۱۳۳ كيلومترا من بخارست الى الشمال الغربى و هى قصبه قضاء فى لواء الفلاخ الكبرى

[أرجيل]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و كسر الجيم المشبعه آخره لام* كونتيه من سكوتلانده الغربيه و هى تشتمل على عده جزائر يتخللها خلجان عميقه و هى بلاد جبليه علو جبالها من ثلاثه آلاف و مائه و أربعه و ثلاثين الى خمسه آلاف و ثلاثمائه و سبعه و عشرين .. مساحتها ثلاثه آلاف و مائتين و خمسه و خمسين ميلا مربعا .. و عدد سكانها ألف و ستمائه و خمسه و ثلاثون نفسا و هى قليله المعادن لكنها كثيره المواشى و من معادنها الرصاص و النحاس و الفحم الحجرى و الفلاحون فيها فى غايه الفقر لارؤس مال لهم و عددهم آخذ فى النقصان و قصبتها اغرارى التى عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس و من مدنها كمبلتون. عدد سكانها نحو سته آلاف نفس

[أرخبيل]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح الخاء و كسر الباء الممدوده آخره لام لفظه يونانيه* اسم لقطعه من البحر مشتمله على جزائر مخصوصه و هو قسمان ارخبيل رومى و هندى فالاول هو فرع من البحر المتوسط يمتد الى الشمال مسافه أربعمائه ميل و معدل عرضه مائتا ميل و موقعه بين خمسه و ثلاثين و ۴۱ درجه من العرض الشمالى و بين ثلاثه و عشرين و ۲۸ درجه من الطول الشرقى و يحده من الشمال و الشمال الغربى

تركيه أوروبا و من الشرق آسيا الصغرى و من الغرب بلاد اليونان و من الجنوب جزيره كنديا أوكريت و يسمى أيضا بحر جزائر الروم و بحر سفيد و هو كثير الخلجان و الاجوان و يشتمل على جزائر كثيره جدا أكثرها جزائر صخوريه. و مساحه أكبرها أربعه آلاف ميل مربع و جبالها كلسيه أعلى قمه فيها خمسه آلاف قدم و أعظم جزائرها جزيره أوبه و أراضيها كلها خصبه و أهم محصولاتها الحرير و القطن و العسل و العنب و التين و الزبيب و البرتقال و المرجان و الاسفنج و المرمر و غير ذلك و مراكز المدن و القرى فيها فى غايه الجمال لانها اما على شواطئ البحر أو فى سفح الجبال أو الاوديه الخصبه المشتمله على العيون العذبه و هواؤها معتدل صحى و سكانها أشداء و نساؤها مشهورات بجمال الصوره و لا يمكن السفن أن تسير فى هذا البحر الا بمشقه عظيمه و خطر كبير لشده زوابعه و كثره جزره الصغيره و صخوره الهائله و قد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير حره و كان بعضها تحت سلطه الاثيويين و اللقدمونيين و الفرس ثم ضمت الى مملكه مكدونيا ثم استولت عليها الامبراطوريه الرومانيه ثم تناوبتها أيادى غيرهم الى سنه ١٠٦٧ تغلب عليها السلطان سليم العثمانى الى أن انتشت المملكه اليونانيه فانتقلت اليها. و أهالى تلك الجزائر لهم اعتناء بالتجاره و معرفه بفن الملاحه أما الارخبيل الهندى فهو أقل اهميه من الارخبيل الرومى و يشتمل على مجموع جزائر نصف الكره الشرقى ممتدا من ساحل آسيا الجنوبى الشرقى الى أوستراليا و من جزائره جزائر فيلبين و سومطره و جان و بورنيو و سيليبس و ملقا و بندا. و موقعه بين احدى عشر درجه من العرض الجنوبى و عشرين درجه من العرض الشمالى و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقى و يحده البحر الصينى و الاوقيانوس الباسيفيكى و استراليا و الاوقيانوس الهندى و أهاليه نوعان ملاسيه و زنجيبه

[أرخوى]

قصبه ناحيه من نواحى قضاء خوبه التابع لواء لازستان من ولايه طربزون موقعها على البحر الأسود تبعد خمسه أميال بحرا و ثلاث ساعات برا عن مركز القضاء و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعه برا عن لازستان مركز اللواء و ٧۴ ميلا بحرا و ٢٨ ساعه برا عن طرابزون مركز الولايه .. عدد سكانها نحو ۶٠٠ نفس و الناحيه تشتمل على ۴٠ قريه .. عدد سكانها نحو ١۵ ألف نفس كلهم مسلمون

[أرد]

بفتح فسكون آخره دال ذكر فى الاصل انها قريه من قرى فوشنج و قال البستانى هى قصبه ناحيه فى فرانسا موقعها على نهر كون على مسافه عشرين كيلومترا من اسوار الى الجنوب الغربى .. عدد سكانها نحو ألفين و بها مواد بركانيه و يكثر فيها الغنم و الصوف

[أرد]

بفتح أوله و ثانيه آخره دال* احدى جزائر من البحر واقعه الى الشمال الشرقى من جزيره البحرين. و هى منخفضه رمليه تحيط بها الاقاصير و يخترقها ترعه تستمد مائها من البحر عند المد و هى و جزيره البحرين أخصب الجزائر الموجوده فى خليج العجم و أكثرها ماء و أجودها هواء و أغناها لؤلؤا

[أردبيل]

بفتح فسكون ذكرها فى الاصل و أطنب فى ترجمتها و بسطها البستانى فى دائرته أيضا و قال هى* مدينه كبيره فى فسيح من الارض شرقى اذربيجان من بلاد العجم على نهر بالق جاى أو قره صو تبعد ۱۱۰ أميال عن تبريز شرقا و ۳۵ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسه آلاف قدم و هى فى حضيض جبل شاهق اسمه سبلان .. و عدد سكانها أربعه آلاف نفس و كثيرا ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها و خصابه تربتها قال القزوينى و الفار بها كثير جدا و للسنانير بها عزه لها سوق تباع فيه ينادون عليها سنوره صياده مؤدبه لا هرابه و لا سراقه و لها تجار و دلالون و كانت هذه المدينه قديما ذات شهره عظيمه و بها كانت اقامه الملوك الصفويه و بها مدفن الشاه اسماعيل الحيدرى الصفوى الاربيلى رأس هؤلاء الملوك و بنى فيها عباس ميرزا حصنا للوقايه من الروسيين الذين استولوا عليها نحو سنتين فى مده حربهم و فى تلك الايام أخذت منها الى بطرس برج عده كتب خط من أجل كتب المشرق و بها قلعه كان بناها بعض قواد الفرنساويين ثم استولت عليها الدوله العثمانيه سنه ۱۲۴۳ ثم صارت بيد العجم و هى لهم الى الآن لكنها فى حاله انحطاط محزن حقيره البيوت مبنيه بالطين و الآجر كثيره الخراب من توالى الزلازل عليها مرارا. و قد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباذ عمرها لما بنى غيرها من المدن فى أراضى اذربيجان و انها كانت ملجأ العساكر و الاموال أيام بابك الخرّمى و كان بابك قد خرب الحصون بينها و بين زنجان فارسل المعتصم باللّه العباس أبا

سعید محمد بن یوسف الطائی لیرمم الحصون و یحفظ الامنیه و کان ذلک سنه ۲۲۰ هجریه و علی بابها کانت الوقعه بین مونس المظفر و یوسف بن أبی الساج سنه ۳۰۴ هجریه أیام المقتدر باللّه فانکسر عسکر یوسف و أسر هو مع جمله أصحابه و سار بهم مونس الی بغداد ثم استولی سبکری علی اذربیجان سنه ۳۲۶ من ید دیسم بن ابراهیم الکردی و أراد أیضا الاستیلاء علی أردبیل و کانت اذ ذاک دارا لملک اذربیجان فصعب علیه لحصناتها و قوه أهلها فحاصرها مده طویله ثم نقب أصحابه السور و دخلوها ثم أصلح أهلها السور و أظهروا العصیان ثانیا و کتبوا الی دیسم و استجلبوه الیهم فأناهم من وراء سبکری و أطبقوا جمیعا علیه فانهزم هو و عسکره أشر هزیمه و قتل منهم کثیرون ثم صارت بید السلجوقیه و حاصرها السلطان مسعود سنه خمسمائه و سبعه و عشرین و قتل من أهلها کثیرین و هزم الباقین ثم تولاها الامراء البهلوانیه ثم تناوبتها أیادی التتر و غزت أهلها مرارا و فتکت بأهلها فتکا ذریعا و من أراد تمام تاریخها فلیراجع تاریخ أذربیجان

[أردیبهشتک]

بفتح فسکون و فتح الدال و کسر الباء الممدوده و فتح الهاء و اسکان الشین و فتح التاء المثناه فوق آخره کاف قال القزوینی هی من ضیاع قزوین علی ثلاثه فراسخ منها بها عین ماء ادا شرب منها تسهل اسهالا شدیدا و من عجیب خواصها ان الانسان یقدر أن یشرب منها عشره أرطال و لها نفع عظیم فی اصلاح البدن و تنقیته من الفضول

[إردد]

بکسر فسکون و ضم الدال آخره دال* قریه من المجر الشرقیه تبعد ۶۵ میلا عن دربزین الی شرقی الشمال الشرقی بها معامل للزجاج و قلعه خربه عدد سکانها ۱۶۷۰ نفسا من بلاد

[أردره]

بفتح فسکون و فتح الدال و الراء آخره تاء مربوطه* ولایه فی مملکه دهمه السودان البحریه فی أفریقیه یرویها نهر لاغوس. و هی بین ۴۶ دقیقه من الطول الشرقی و ۶ درجات و ۶ دقایق من العرض الشمال و هی خصبه التربه لکنها غیر جیده الهواء خصوصا علی الافرنج و أردره الضار* قصبه المملکه المذکوره و هی واقعه بین ۶ درجات و ۳۹ دقیقه من العرض الشمالی و ۳ درجات و ۴۲ دقیقه من الطول الشرقی (۲۷ منجم- أول)

على شاطئ بحيره تبعد نحو ۲۰ ميلا عن شاطئ البحر .. عدد سكانها ۱۰ آلاف نفس و أكثر تجارتها بزيت النخل

[أردش]

بفتح فسكون و كسر الدال آخره شين* ولايه فى الجنوب الشرقى من فرنسا .. مساحتها ۱۳۴، ۲ ميلا مربعا يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر من ۷۰ الى ۸۰۰، ۱ متر و فيها جميع الدرجات الطبيعيه التى فى فرنسا من الهواء و الماء و أحوال الارض و خصبها و عكسه و محصولاتها يصدر منها الحرير الجيد و أنواع الحيوانات و الشمع و الجبن و البطاقه و غير ذاك. و كان فيها يعن مده براكين كثيره و لا- زال ينبعث منها الروائح الكبريتيه و يجرى من حضيضها ينابيع حاره كثيره. و قد وجدت فى جبالها معادن كثيره كالفضه و القصدير و الرصاص و الحديد و الرخام و الفحم الحجرى و بها أحسن معامل فرنسا و محصولاتها الزراعيه قليله أهمها البطاطه و الكتنا و التين و الزيتون و يكثر فيها شجر التوت و يربى فيها دود القز بكثره و بها مواش كثيره و مصنوعاتها كثيره جيده كالورق و الجوخ و الطرابيش و الكفوف و غير ذلك

[أردش]

بفتح فسكون و فتح الدال آخره شين* مدينه قديمه بأرمينيه كانت عاصمتها .. موقعها على نهر الرس على مسافه ۶۸ ميلا من أريقان الى جنوبى الجنوب الشرقى بناها ارضا شاش و الى أرمينيه الكبرى سنه ۱۸۷ قبل الميلاد ثم أحرقت و بنيت ثانيا ثم أخذتها الفرس سنه ۳۷۰ بعد الميلاد و خربوا جانبا منها و سبوا سكانها و كان بها يومئذ تسعه آلاف بيت لليهود و ۴۰ ألف بيت للارمن .. و عدد سكانها ۱۹۰ ألفا و قد تناوبها الخراب و العمار مرارا عديده و الآن هى قصبه صغيره

[أردغلاس]

بفتح فسكون و كسر الدال و اسكان الغين و فتح اللام الممدوده آخره سين* فرضه فى كونتيته دون من ايرلانده على بحر ايرلانده تبعد سته أميال عن دون الى الجنوبى الشرقى .. و عدد سكانها ۱۶۶۰۰ نفس و هى على مرتفع من الارض بين أكمتين بها منازل كثيره حديثه يتردد اليها فى زمن الاستحمام و كانت ذات تجاره واسعه و هى محط السفن التى تتعاطى صيد السمك فى بحر ايرلانده حتى ربما وجد فيها نحو ۴۰۰ سفينه تقدم اليها من جهه انكلتيرا و ايرلانده طلبا للصيد

[أردن]

بفتح فسكون و كسر الدال آخره نون* ولايه شماليه شرقيه من فرنسا على حدود بلجكا من جهه الشمال .. مساحتها ٢٠٠٢١ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ٢١٧، ٣٢ نسمه و هوائها بارد رطب و أراضيها جبليه كثيره الغابات و يكثر فيها معدن الحديد و مقاطع المرمر و الحنطه و صناعه أهلها عمل الادوات الحديديه و المعدنيه و الاسلحه و الزجاج و المنسوجات و الساعات و معظم تجارتها فى المحاصيل و المصنوعات و يكثر فيها القنص لكثره غاباتها و هى منقسمه الى خمس مقاطعات و ٣١ دائره و ٤٧٨ ناحيه و بها نوع من الغنم طويل الصوف فاخره و نوع من الماعز شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فاخره

[أردهان]

بفتح فسكون* قصبه قضاء باسمها فى لواء جلدر من ولايه أرضروم موقعها على نهر الكور بين ٤١ درجه و ٢٠ دقيقه من العرض الشمالى و نحو ٤٠ درجه و ٣٠ دقيقه من الطول الشرقى تبعد ١٨ ساعه من مركز اللواء و نحو ٤٠ ميلا عن القارص الى شمالى الشمال الغربى و هى بلده حصينه استولى عليها الروس سنه ١٢٤٤ هجريه ثم استرجعها العثمانيون ثم فى الحرب الاخيره بين الدوله العليه و روسيا استولت عليها الروس و هى بيدهم الى الآن

[أردهن]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى فى الدائره أيضا و هى من القلاع التى كانت للباطنيه الاسماعليه ملكها أبو الفتوح ابن أخت الحسن بن الصباح قيل و هى من أحصن قلاع الارض و لذلك حكى تاج الدين البسطامى قال و لما وصل خوارزم شاه الى العراق فارا من جنكز خان استحضرنى و أودعنى عشره صناديق مملوءه لآلئ و جواهر لا يعادلها خراج الارض باسرها و أمرنى بحملها الى قلعه اردهن لحصانتها ثم أخذها التتر بعد ذلك و قال بعضهم لو كان على اردهن رجل واحد لم تؤخذ منه قهرا أبدا الا اذا احتاج الى المؤونه

[أردو]

بفتح فسكون و ضم الدال المشبعه* قصبه قضاء باسمها فى لواء طرابزون فيها عده بيوت و دكاكين و مخازن و حمام واحد و جامعان و سته مكاتب و هى الى غربى طرابزون على ٤٥ ساعه برا و ٨٥ ميلا بحرا .. و قضاء اردو كثير الجنان

و الغابات و له خمس نواحی و ۲۴۹ قریه فیها نحو ۴۰۶، و ۵۷ من الذکور منهم ثلاثمائه و سته و أربعون مسلمون و أربعمائه من الجراکسه و الباقون أروام و أرمن

[أردوی]

بفتح فسکون و فتح الدال و الواو المشبعه* مدینه تجاریه من بلجکا من مقاطعه فلنذره الغربیه تبعد ۱۶ میلا عن بروجز الی الجنوب الغربی .. عدد سکانها نحو ۸۰۰۰ نسمه و من صناعتها قصر الاقمشه الکتانیه و عمل الشموع

[أردوانیّون]

اسم للأمه التی کان یحکمها اردوان الاشغانی ذکرها ابن الاثیر و قال ابن خلدون هم أنباط السواد و قال المسعودی هم ملوک النبط من ملوک الطوائف و کانوا بارض العراق مما یلی قصر ابن هبیره و سورا و أحمداباد و سائر ذلک الصقع

[(أردوزی]

بفتح فسکون و ضم الدال الممدوده و کسر الزای المشبعه* قریه علی نحو ساعه من ملطیه فی ولایه دیاربکر باعلاها مخرج نهر بکارباشی و سکانها من الارمن

[أردونیا]

بضم أوله و اسکان ثانیه و ضم الدال المشبعه و اسکان النون بعدها یاء مثناه تحت آخره ألف* بلده فی اسبانیا من اعمال ألافا و هی فی واد جمیل علی نهر نرفیون .. عدد سکانها ۳۴۰۰ نسمه تبعد ۲۲ میلا عن فیتوریا الی الشمال الغربی و تحیط بها أسوار عربیه مغربیه ذات قلاع و بها مستشفی و جمله محلات تابعه للحکومه و فی ضواحیها کروم کثیره أسست سنه ۹۳۳ هجریه

[أرّاس]

بفتح أوله و ثانیه مشددا مشبعا آخره سین* مدینه کبیره حصینه فی فرانسا هی قصبه ولایه بادوکالی تبعد ۱۷۴ کیلومترا عن باریس الی الشمال. بها أبنیه قدیمه جمیله و محلات عمومیه و جمله مدارس و مکاتب و فیها مکتبه تحتوی علی ۲۴ ألف مجلد و بها قلعه من أحصن قلاع فرنسا و فیها معامل لصنع الطرابیش الافرنجیه و الآلات الحدیدیه و السکر و استقطار الارواح و نسج الاقمشه و الطنافس المفتخره و لها تجاره واسعه بالحبوب و الزیت و غیر ذلک

[أرّان]

ذکرها فی الاصل و البستانی فی الدائره قال و هی* جزیره فی سکوتلانده علی بعد خمسه أمیال من کنتیر الی الشرق و ۱۳ میلا

من سكوتلانده الى الغرب يفصلها عنها خليج كليد معظم طولها نحو ٢١ ميلا و عرضها ١٢ ميلا و سطحها مرتفع صخرى

و مناظرها موحشه .. عدد سكانها نحو ۶۰۰۰ نسمه يعيشون من الزراعه و الصنائع المحليه و بها كثير من الآثار القديمه و من أحجارها اليشم و العقيق و بلور صخرى يعرف بالماس اران و اللغه الاهليه فيها الغاليه لكن أكثرهم يعرفون اللغه الانكليزيه و أران أيضا* قسم من بلاد فارس يقال له أيضا ارانيه كان يتاخم اذربيجان و هو اليوم مقاطعه من قوه قاف فى روسيا فتحت على يد سلمان بن ربيعه الباهلى سنه ۲۵ هجريه ثم دخلت فى ملك السلجوقيه فى أواخر القرن الخامس للهجره و فى وسط القرن السادس أخذ الكرج بعض مدتها و استولى عليها البهلوانيه فى أواخر القرن السادس ثم تناوبتها غزوات التتر و الكرج الى سنه ۱۶۲۰ استولى عليها جلال الدين السلجوقى و ذكر ابن الاثير انه حدث بها زلزله شديده سنه ۵۳۴ خربت منها كثيرا من الابنيه و مات بها خلق كثير قدر عددهم بنحو ۲۳۰ ألفا

[أرّجان]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى فى الدائره هى مدينه كبيره فى آخر حد فارس من جهه خوزستان. فتحت على يد عثمان بن أبى العاص الثقفى و أبى موسى الاشعرى سنه ۲۳ هجريه ثم استولى عليها عماد الدوله بن بويه الديلمى سنه ۳۲۱ و استولى عليها بهاء الدوله سنه ۳۸۰ و اخذ منها ألف ألف دينار و ثمانيه ألف درهم ثم استولى عليها عبد الملك الرحيم بن أبى كاليجار الديلمى فى أواسط القرن الخامس

[أرّكان]

بفتح أوله و ثانيه مشددا و فتح الكاف المشبعه آخره نون* ولايه من بورما الانكليزيه و هى تمتد على الجانب الشرقى من خليج بنغال بين ۱۶ و ۲۲ من درجه و ۳۰ دقيقه من العرض الشمالى و ۹۲ و ۹۴ درجه من الطول الشرقى و الى شرقيها بلاد بورما مفصوله عنها بسلسله جبال .. مساحه سطحها ۵۲۹، ۲۳ ميلا مربعا يخترقها جبال كثيره يتخللها أوديه و سهول مخصبه و هى كثيره الامطار حتى فى الفصول الحاره هناك أى تشرين الثانى و الكانونيين و تربه هذه الولايه خصبه جدا و لكن ليس عند أهاليها اعتناء فى اتقان زراعتها و من محاصيلها الخشب و الفحم و البتروليوم و الملح و التبغ و الجلود و الزيت و القطن و الزاج و القرون و العاج و المعادن و الفواكه و كل محصولات خط السرطان تصح فيها و مع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمه و أكثر حيواناتها النمور

و الافيـال و هواؤها غير جيـد يضـر بالصـحه خصوصا صـحه الافرنـج و يرويها جمله أنهر أعظمها النهر المسـمى باسـمها و أغلبها صالح لسير السـفن فى بعض الجهات و على سواحلها جمله جزائر يوجد فيها جمله براكين. و أما سكانها فنصفهم الموغان و هم الاهالى الاصليون و معنى الموغان المجوسى و مذهبهم بوذى و هيئتهم تدل على انهم من أصل صين و ليس لهم لون العبيد و لا هيئتهم مع أنهم فى أقليم حـار و لغتهم وحيـده الاـصوات و التعليم منتشـر جـدا بينهم و القليـل منهم الأمى وزى نسائهم زى نساء الصـينيين و من عـادتهم انهم يرهنون نسـائهم و أولاـدهم بالـدين حتى يوفوه و كانت هـذه البلاد قـديما مسـتقله فغزاها المغول و البغوان مرارا ثم فتحها أهالى بورما سنه ۱۱۹۸ هجريه ثم اشتراها منهم الانكليز سنه ۱۲۴۰ و لم تزل بأيديهم الى الآن عدد أهاليها نحو ۵۰۰ ألف نسـمه أيضا و أركان* مدينه كانت قديما قصـبه الولايه المذكوره موقعها على النهر المسمى باسمها على بعد نحو ۵۰ ميلا من مصـبه بين ۹ درجات و ۴۵ دقيقه من العرض الشـمالى و ۲۰ درجه و ۴۰ دقيقه من الطول الشـرقى كان عدد سكانها قديما ۹۵ ألفـا و أمـا الآن فنحو ۱۰ آلاـف و هى لاـ تزال آخـذه فى الانحطـاط و الخراب و السـبب الظاهر فى ذلك شـده رداءه هوائها

[أرّو]

بفتـح أوله و ضم ثـانيه مشـددا مشـبعا* مجموع جزائر فى أرخبـل مالاى الى شـمالى أوستراليا يبلغ عـددها نحو ۸۰ جزيره و هى تقريبا بين ۵ درجات و ۷ من العرض الجنـوبى و ۱۳۵ درجه من الطول الشـرقى تبعد نحو ۸۰ ميلاـ عن بابوا الى الجنوب الغربى طول اكبرهـا نحو ۷۰ ميلا و عرضـها ۲۰ ميلاـ و فى طرفهـا سلسـله كبيره من المرجـان و يكثر فيها اللؤلؤ و صـدف السـلاحف و المركز التجارى لهـذه الجزائر كلها هى مدينه دبوّ الواقعه فى جزيره و ما .. و عدد سـكان الجزائر كلها ۶۰ ألف نفس كلهم عبده أصنام و المسيحيون قليلون جدا

[أرّوه]

بفتـح أوله و ضم ثـانيه مشـددا و فتـح الواو آخره تاء مربوطه* مجموع جزائر فى بحر الأحمر واقعه بين ۴۰ درجه و ۱۶ دقيقه من الطول الغربى و ۱۳ درجه و ۳۶ دقيقه من العرض الشمالى تبعد عن مدينه مخا ۳۰ ميلا الى الشمال الغربى

و أروه أيضا* جزيره للدانمرك من دوقيه سلسويك فى بحر البلطيك و هى على

مسافه ۱۰ أميال عن جزيره فيونه الى الجنوب. طولها ۱۴ ميلا و عرضها خمسه اميال و عدد سكانها نحو ۱۰۰۰۰ نفس و أراضيها فى غايه الخصابه

[أرزبرغ]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و ثالثه و فتح الباء الموحده و اسكان الراء آخره عين* كلمه جرمانيه معناها جبل المعدن و هى اسم لسلسله جبال واقعه بين بوهيميا و صلصوينا مائله قليلا الى سهول جرمانيا فى الشمال و أعلى قمه فيها تبلغ نحو أربعه آلاف قدم عن سطح البحر و صخورها صوانيه الاـ القليل منها فانه رملى و هى مملوءه بالمعادن كالذهب و الفضه و القصدير و النحاس و الحديد و الكوبلت و الرصاص و الذهب و الزيبق و الزرنيخ و الفحم الحجرى و تراب الخزف و الصينى و هذا الجبل من نحو ألف سنه تستخرج منه المعادن فهو فى الحقيقه جبل مركب من جمله معادن و هو من أغرب الجبال فى ذلك

[أرسى]

بفتح أوله و كسر ثانيه و اسكان السين و كسر الباء الفارسيه الممدوده* مدينه فى المكسيك واقعه فى واد مخصب على نهر سوتورا كانت سابقا قصبه لمقاطعه سونورا الاـ انها بواسطه اشتباك الحروب الاهليه و تعديات هنود امريكا اضمحلت و فى جوارها آثار قديمه و كثير من المعادن

[أرسوف]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى أيضا هى مدينه من فلسطين على الساحل واقعه عند مصب نهر يسمى بنهر الفالح و فى هذه المدينه كانت الواقعه بين ملك رتشارد ملك الافرنج و صلاح الدين الايوبى و كان من أمرهما ان الافرنج بعد أن أخذوا عكا و أصلحوا أمرها خرجوا الى الاشاكل البحريه و كان صلاح الدين مغتاظا منهم غيظا شديدا لأخذهم تلك المدينه فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائه ألف و ضربوا خيامهم قرب أرسوف فى السهول و الجبال فلما رأى ترساد ذلك أخذ فى ترتيب عساكره و كانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم خمسه أقسام و التقى الجيشان ثم بعد معركه شديده انفصل الامر عن غلبه المسلمين و كان ذلك سنه ۵۸۷ هجريه ثم استرجعها الملك الظاهر فى جمادى الآخره سنه ۶۶۳ بعد فتحه قيساريه الشام

[أرسوفا]

بفتح أوله و سكون ثانيه و ضم السين المشبعه ثم فاء فارسيه آخره ألف

* اسم لبلدتين عند ملتقى نهرى جرنا و الطونا احداهما على يسار جرنا و هى القديمه و هى بلده حصينه تحيط بها جبال متشعبه فيها من السكان نحو ألف نفس و الاخرى هى الجديده و تسمى أيضا أطه قلعه سى تبعد عن أرسوفا القديمه ۱۰ كيلومترات الى الشمال الشرقى و هى حصينه لوقوعها على حدود على بلاد السرب و الفلاخ و المجر .. و عدد سكانها ۳۰۰۰ نفس و هى فى ملك الدوله العليه منذ سنه ۱۲۰۴ بعد منازعه طويله مع النمسا

[أرضروم]

و يقال لها أرزروم* ولايه عثمانيه فى آسيا تحتوى على أعظم قسم من أرمينيه العثمانيه يحدها شمالا طرابزون و شرقا أملاك روسيا و بلاد فارس و جنوبا كردستان و غربا سيواس يتألف معظمها من هضبه عاليه يبلغ ارتفاعها سته آلاف قدم .. و مساحتها ۱۳۲۲۲۲ كيلومترا مربعا يخترقها شرقا و غربا سلسله جبال الثلج دائم على فمنها.

أكثر سكانها أكراد يتحللها أوديه مخصبه متسعه و يرويها عده أنهر و هى بارده الهواء جدا شتاء و ربيعا و يشتد حرها صيفا كذلك و الزراعه فيها جاريه على قدم النشاط يوجد فيها سائر أنواع الحبوب و البقول و الفواكه و أغلب أنواع الحيوانات و المعادن و كذا الصناعه هناك سالكه سلم الترقى و النجاح و تجاره هذه الولايه مهمه .. و أهاليها نحو ۸۰۰ ألف نفس أغليهم مسلمون و باقيهم أرمن و هى سبعه ألويه أرضروم و جلدر و قارص و بايزيد و وان و موش و أذربيجان و أقضيتها ۴۵ قضاء و قصبه هذه الولايه مدينه أرضروم قال أبو الفدا هى التى يدعونها قاليقلا. و هى قصبه الولايه و اللواء و القضاء موقعها على نهر قره صو فى سهل واسع جميل ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ۶ آلاف قدم و طوله ۳۰ ميلا و عرضه ۲۰ ميلا تبعد المدينه ۳۶۶ ميلا عن القسطنطينيه الى الشرق و هى بين ۳۹ درجه و ۳۶ دقيقه من الطول الشرقى و ۳۹ درجه و ۵ دقايق من العرض الشمالى عدد أهاليها نحو خمسين ألفا و فيها خمسون جامعا منها واحد على هيئه الحرم المكى الشريف و فيها عده خانات و مكاتب و جريده رسميه تجارتها رائجه و صادراتها الافريه و العفص و الفحم و غير ذلك بنيت سنه ۴۱۵ للميلاد و استولت عليها الدوله العليه سنه ۹۲۱ هجريه و استولت عليها الروس سنه ۱۲۷۶ ثم رجعت فى السنه الثالثه للدوله العليه و هى مركز حربى مهم

[أرغنی معدن]

* قضاء من لواء دياربكر قصبته أرغنی .. و هی واقعه الی شمالی دياربكر عدد سكانها نحو سته آلاف نفس أكثرهم مسلمون .. و ناحيه أرغنی تشتمل علی ۳۵ قريه و فيها* بلده تسمی أرغنی معدن موقعها بالقرب من أرغنی المذكوره علی مسافه ثمان كيلو مترات من نهر دجله فيها معدن نحاس متسع جدا .. و عدد سكانها نحو ۵۰۰۰ نفس نصفهم مسلمون و بها عده جوامع و كنائس و دكاكين و خانات و مكاتب و غير ذلك

[أرغوا]

بفتح أوله و ثانيه و اسكان الغين و فتح الواو آخره ألف* ولايه من جمهوريه فزويلا من أمريكا الجنوبيه من أجمل و أخصب ولايات الجمهوريه المذكوره.

مساحتها ۲۳ أميريا مترا مربعا .. و عدد سكانها ۸۱ ألف نفس و أراضيها مشجره و من جمله أنواع أشجارها شجره البقره التی علوها ۲۰۰ قدم و شجره الجوز الهندی و الخروب الامريكانی المسمی بالموانيليا و كذا قصب السكر و البن و القطن و أهلها يضاهون سكان فرنسا فی الغنی

[أرغوين]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح الغين و كسر الواو المشبعه آخره نون* جزيره فی الاوقيانوس الاتلنتيكی الی الجنوب الشرقی من الرأس الاخضر .. موقعها بين ۱۸ درجه و ۶۷ دقيقه من الطول الغربی و ۲۰ درجه و ۳۷ دقيقه من العرض الشمالی محيطها يبلغ ۶ كيلومترات مرفأها صعب جدا اكتشفها البرتوغاليون سنه ۴۵۲ ميلاديه و أهاليها الآن مسلمون

[إريكلی]

بكسر أوله و ثانيه و اسكان الكاف و كسر اللام آخره ياء* فرضه فی آسيا الصغری فی ولايه قسطمونی علی جون من البحر الاسود .. تبعد ۱۲۸ ميلا عن القسطنطينيه الی شرقی الشمال الشرقی بين ۴۱ درجه و ۱۵ دقيقه و ۳۰ ثانيه من العرض الشمالی و ۳۱ درجه و ۲۸ دقيقه من الطول الشرقی و هی مدينه حصينه و قصبه قضاء باسمها ..

عدد سكانها نحو سبعه آلاف نفس و من أصناف تجارتها الحرير و الشالات و الأرز و السكر و القهوه و التبغ و من صناعتها عمل السختيان و اريكلی أيضا* قصبه ناحيه فی روم ايلی من ولايه ادرنه .. موقعها علی بحر مرمرا علی بعد ۶ ساعات من مركز اللواء المذكور و ۵۳ ميلا من القسطنطينيه الی الغرب و هی آيله الی الخراب و إريكلی أيضا* قصبه قضاء (۲۸- منجم أول)

باسمها فى لواء قونيه فى القرمان .. موقعها على شاطئ بحيره آق كول الشرقى تبعد ١١٥ كيلومترا عن قونيه الى الجنوب الشرقى. و هى مدينه كبيره ذات تجاره تحتوى على أكثر من ألفى بيت للمسلمين و بها عده جوامع و مساجد و مدارس و مكاتب و هواؤها غير جيد و فى ضواحيها عده بساتين نضره قال القرمانى و كلها وقف على الفقراء المجاورين بمكه و المدينه

[أركنجل]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح الكاف و اسكان النون و كسر الجيم آخره لام* ولايه فى شمالى أملاك روسيا فى أوروبا يحدها شمالا ـ البحر الابيض و الاوقيانوس المنجمد الشمالى و هى مشتمله على جزائر تكاد تكون أراضيها كلها سهولا .. مساحتها ٣۴٠٠٠٠ ميل مربع .. و عدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠ ألف نسمه و هم من اللابه و الفنه و السمويده و لا زال كثير منهم من عبده الاصنام و يرويها جمله أنهر تجرى الى الشمال و هى ذات غابات عظيمه جدا و من محصولاتها القمح و الشعير و الكتان و القنب و أنواع البقول و الفواكه و غير ذلك* و أركنجل أيضا قصبه الولايه المذكوره .. موقعها على نهر دوينا على مسافه ٣٠ ميلا ـ من مصبه فى البحر الابيض و على ۴۵٠ ميلا ـ من بطرس برج الى الشمال الشرقى بين ٣۴ درجه و ٣٢ دقيقه من العرض الشمالى و ۴٠ درجه و ٣٣ دقيقه من الطول الشرقى .. و عدد سكانها نحو ثلاثين ألفا و أكثر أبنيتها خشبيه فيها جمله مدارس و أبنيه عموميه و مرفأها من أحسن مرافئ شمالى أوروبا و لا زالت مركزا تجاريا بين داخليه روسيا و سيبيريا و أهم أصناف تجارتها المسك و زيت السمك و الشحم و بزر الكتان و الفراء و الشموع و الحديد و الاقمشه و ميناها من أوسع المين

[أركويبا]

بفتح أوله و كسر ثانيه و اسكان الكاف و كسر الواو مشبعه و فتح الباء الفارسيه آخره ألف* ولايه جنوبيه من بيرو .. واقعه بين فرنسا من سفح جبل بركانى على بعد ١۴ ميلا ـ منه و بين الاوقيانوس الباسيفيكى يرويها جمله أنهر تصب فى البحر المذكور .. مساحتها ٣۵ ألف ميل مربع .. و عدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس و أكثر جبالها بركانيه مغطاه بثلج دائم و أراضيها خصبه جدا كثيره الخضره و الفواكه و من كثره خصابتها عدت جنه بيرو و فيها معادن كثيره و البراكين و الزلازل لا تفارقها

و أركوبيا أيضا* قصبه الولايه المذكوره .. ارتفاعها عن البحر ۸۵۰، ۷ قدما فی عرض ۱۶ درجه و ۳۰ دقيقه جنوبا و طول ۷۲ درجه و ۲۰ دقيقه غربا فی وسط مقاطعه مخصبه .. و عدد أهاليها نحو ۳۵ ألف نفس و بها جمله معادن و كانت من أحسن مدن أمريكا الجنوبيه فی بنائها الا أن البراكين و الزلازل سطت عليها بالخراب

[أرمينيه]

ذكرها فی الاصل .. و قال البستانی أيضا هی* بلاد واسعه فی آسيا الغربيه تمتد منخفضه تدريجا من الغرب الی الجنوب يخترقها سلسله جبال عاليه و تعد ارمينيه قسما من هضبه ايران العظمی و حدودها الحقيقيه مختلف فيها نظرا لما طرأ عليها من التقلبات فكانت فی كل عصر غير ما هی فی عصر آخر و قد كانت هذه المملكه أوسع مما هی الآن غير انه أضيف قسم منها الی المملكه الرومانيه قبل التاريخ المسيحی بقليل و كانت مستقله الی حين دخولها فی ملك تركيا و هی الآن منقسمه بين الدوله العثمانيه و لها النصف و العجم و لها السدس و روسيا و لها السدسان و حدود الخاص بالدوله العثمانيه منها شمالا البحر الاسود و كرجستان و من الجنوب كردستان و الجزيره و من الغرب آسيا الصغری أی الاناطول .. و من مدنها العثمانيه ارضروم و مدينه بايزيد بقرب جبل اراراط و مدينه موش الی غربی قوه صو و مدينه و ان .. و من حيواناتها الاهليه الخيل و البقر و الجاموس و الغنم و المعز و من محصولاتها القمح و الشعير و القطن و القنب و التبغ و أغلب أنواع البقول و الفواكه و من معادنها الذهب و الفضه و النحاس و الرصاص و الحديد و ملح الحجر و اليشم و الحجر السماقی و الرخامی و الكلسی و هواؤها بارد جدا سيما فی الاماكن العاليه الا انه موافق للصحه و صيفها قصير جدا و تاريخها قديم جدا من عهد أولاد نوح عليه السلام انتهی ملخصا

[إريفان]

بكسر أوله و ثانيه مشبعا و فتح الفاء الفارسيه المشبعه آخره نون* ولايه من ولايات روسيا تسمی أيضا ارمينيه الروسيه واقعه بين بلاد الكرج و اذربيجان و ارمينيه التركيه بين ۴۰ درجه و ۴۵ دقيقه و ۳۰ درجه و ۳۵ دقيقه من الطول الشرقی و ۳۸ درجه و ۵۰ دقيقه و ۴۰ درجه و ۴۱ دقيقه من العرض الشمالی و هی عباره عن مقاطعه اريوان العجم القديمه .. مساحتها ۵۷۷، ۱۰ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ۶۵۸، ۴۳۵

نفسا من أرمن و أكراد و روسيين منهم نحو ١٢٠ ألفا من القبائل الرحل و هم مسلمون و يرويها جمله أنهر أكبرها الرس و أعظم جبالها اراراط فى الجنوب و فيها جمله معادن و أنواع الحيوانات الاهليه و تربتها مخصبه و هواؤها شديد البرد فى الشتاء و لطيف فى الصيف و اريفان أيضا* قاعده الولايه المذكوره و هى مدينه حصينه واقعه على نهر زنكى على مسافه ٣٥ ميلا من اراراط الى الشمال بميله الى الشرق و ١٦ ميلا- من تفليس الى الجنوب بميله الى الغرب بين ٤٢ درجه و ٤٥ دقيقه من الطول الشرقى و ٤٠ درجه و ١٨ دقيقه من العرض الشمالى .. عدد سكانها ١٢٠٠٠ نفس و بجوارها صخر شامخ عليه حصن عظيم بيضى الشكل و فى السهول المحيطه بها آثار مدن قديمه و بها عده جوامع و مدارس و كنائس و بعض معامل و هى محط للقوافل التى تسير من تفليس الى ارضروم و لها تجاره واسعه مع تركيا و فارس و روسيا فى الجلود و الخزف و الانسجه القطنيه ..

و كانت من المدن المهمه فى القرن السابع و مقاما لملوك العجم الصفويه فى القرن السادس عشروا فتتحها تركيا سنه ٩٦١ و سنه ٩٩٠ هجريه ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنه ١٠١٣ ثم استردتها تركيا سنه ١٠٤٥ ثم فى سنه ١١٤٨ استولى عليها طهماز قولى خان و استبد العجم بها سنه ١١٨١ و حاصرها الروس سنه ١٢٤٢ فنم ينالوا منها مرادا ثم حاصروها ثانيا سنه ١٢٤٤ هجريه فتم لهم فتحها و ثبتت لهم بمعاهده تركمان چاى فى السنه نفسها

[أريكا]

بفتح فكسر و فتح الكاف آخره ألف* فرضه فى مقاطعه باسمها فى ولايه موكيفا من بلاد بيرو .. موقعها بين ١٨ درجه و ٢٦ دقيقه و ثانيه واحده من العرض الجنوبى و ٧٠ درجه و ٢٤ دقيقه من الطول الغربى تبعد ٦٤٠ ميلا عن ليما الى الجنوب الشرقى و ٣٠ ميلا عن تكنا الى الجنوب و تتصل بها بسكه حديديه .. و قد حدث فيها عده زلازل كبيره فدمرتها منها الزلزله التى حدثت فى سنه ١٢٨٥ هجريه قتل فيها ٥٠٠ نفس و تلف من الأملاك ١٢ مليون ريالا ثم حدث بعدها مد عظيم فى البحر فغرقت جميع البواخر الكبرى التى للولايات المتحده و لم ينج منها أحد و غرقت الجزر التى كانت مجاوره لميناها و كان ارتجاف الأرض يعود فى اليوم الأول كل ربع ساعه مره ثم فى اليوم الثانى كل ساعه مره و كذا انشقت الأرض فى جوار أريكا و ظهرت عده

أجسام محنطه فى الرمل .. أما عدد سكانها سابقا فكان نحو ۳۰ ألفا و الآن يبلغ نحو ۴۰۰۰ نفس

(باب الهمزه و الزاى و ما يليهما)

[أزج]

ذكرها فى الأصل .. و قال البستانى نهبها البساسيرى سنه ۴۵۰ هجريه قال ابن الأثير و ولدت بها صبيه ولدا برأسين و رقبتين و وجهين و أربع أيد على بدن واحد و ذلك سنه ۴۵۸ و شبت بها النار سنه ۴۶۷ فأتلفت شيئا كثيرا من البيوت و الحوانيت و الأمتعه .. و بها دفن الوزير شرف الدين علىّ بن طراد الزينبى سنه ۵۳۸ و بنى بها ثقه الدوله أبو الحسن علىّ بن محمد الدوينى القزوينى مدرسه أيام المقتفى لأمر اللّه العباس

[أزد]

بفتح فسكون آخره دال* قبيله مشهوره من الطبقه الثالثه من العرب و هم بطن من كهلان بن سبأ كثير الشعوب و أبوهم هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن خطان .. كانوا ملوكا على باديه كهلان باليمن مع حمير و كانت بلادهم مأرب حيث بنى السد المشهور و كانت أرض سبأ فى ذلك العهد من أخصب البلاد و كان انحدار السيول الى أرضهم من بين جبلين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دوله عمرو موزيقياء ضرب بين الجبلين سدا بالصخر و القار ليحبس لهم السيل الا مقاديرا قليله تجرى اليهم من خروق مخصوصه و بقى الحال على ذلك مده طويله أيام حمير ثم لما تقلص ظل ملكهم و تغلب أهل باديه كهلان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم و أمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم ان عمرو باع أمواله لأشراف اليمن و رحل بأهله و أولاده فقال الأزد لا تخلف عن عمرو فباعوا أموالهم و رحلوا معه .. و لما انفصل الأزد عن اليمن افترقوا فى البلاد فنزل بنو نصر بن الأزد بالسراه و عمان و نزل بنو ثعلبه بن عمرو موزيقياء بيثرب و أقام بنو حارثه بن عمرو بمر الظهران بمكه و هم فيما يقال خزاعه و نزل بنو موزيقياء بين بلا

الأشعريين وعك على ماء يقال له غسان بين واديين يقال لهما زبيد و ذمع فكان كل من شرب من ذلك الماء سمى غسانيا فشرب منه بنو الحارث و بنو جفنه و بنو كعب و أما بنو ثعلبه العتقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فمن ولد جفنه آل غسان ملوك الشام و من ولد ثعلبه العتقاء الأوس و الخزرج ملوك يثرب فى الجاهليه و قد تفرعت من الأزد قبائل كثيره فكانت لهم دول فى الشام و العراق و يثرب و غمان و غيرها* و أزد السراه و يقال لهم أيضا أزد شنؤه هم الذين نزلوا بالسراه و هم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد اللّه بن مالك بن نصر بن الأزد* و أزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتيك أهل المهلب و هم كثيرون منهم دوس رهط أبى هريره و غامد و بارق و احجن و الجنادبه و زهران و تهامه و غيرهم و أدرك الأزد الاسلام و أسلموا

[أزداجه]

بفتح فسكون و فتح الدال الممدوده و الجيم بعدها آخره تاء مربوطه* بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحيه و هران و يقال لهم و زداجه و كانوا كثيرين و كان لهم اعتزاز فى الفتن و الحروب .. و لما عقد الناصر ليعلى ابن محمد اليغرنى على المغرب زحف الى ازداجه فحصرهم بجبل كيدره ثم تغلبهم و استأصلهم و فرق جمعهم و ذلك سنه ٣٤٣ هجريه ثم زحف الى وهران و نازلها ثم افتتحها عنوه و أضرمها نارا و لحق رياستهم بالأندلس .. و كان منهم حزرون بن محمد من كبار أصحاب المنصور بن أبى عامر و ابنه المظفر

[إزراعيل]

بكسر فسكون و فتح الراء و كسر العين المشبعتين آخره لام* سهل متسع فى وسط فلسطين المتوسطه ممتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصلا جبال الكرمل و السامره عن جبال الجليل .. كانت تسميه العرب مرج ابن عامر و الجهه الغربيه مختصه بعكا و معظمه مثلث حاد الزوايا و قد عده بعض سواح الدنيا من أظرف سهول الدنيا .. و قال آخر انه يفصلها كلها باعتبار حوادثه الدينيه و السياسيه .. طول جهته الشرقيه نحو ١٥ ميلا و الشماليه نحو ١٢ ميلا و الجنوبيه ١٨ ميلا و فى طرفه الغربى مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا و يزرع هذا السهل غالبا فمحا فتراه أيام الربيع كبحر أخضر يتموج و به أيضا كثير من الأعشاب البريه و على حدوده الجنوبيه موقع مدينه

مجدو المنسوب اليها السهل المعروف و فى هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذى هلكت فيه جنود يابين ملك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب فى البحر المتوسط و فى أحد فروع هذا السهل دخلت قبائل كنعان حامله ألويه الظفر و كان المديانيون و العمالقه و بنو المشرق يأتون زاحفين اليه كالجراد المنتشر و يفسدون أراضيه .. و قد استولى عليه الفلسطينيون مده طويله و بنوا سورا فى بيت شان و طالما زحف اليه الاراميون أى السريان بجيوشهم و عاثوا فى أراضيه و بالجمله فكان ميدانا للمعارك بين امم مختلفه و لا ـ زال على هذا المنوال الى الأزمان المتأخره و فى هذه الأزمان بواسطه سلطه الحكومه قلت تعدياتهم و انتبهوا لأشغالهم و حازت تلك البقاع الأمن إلّا فى الجهات المتطرفه ..

و يحيط بسهل إزراعيل أماكن كثيره ذات أهميه تاريخيه يحسن ذكرها اجمالا ..

ففى الجهه الشرقيه منه عين دور و نايين و شونم حول حضيض موره ثم بيت شان فى وسط وادى ازراعيل و يوجد فى الجهه الجنوبيه عين تمنيم و تعنك و مجدو و فى الجهه الغربيه الموضع الذى قدّم فيه إيلياء ذبيحته و بالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون و فى الجهه الشماليه من السهل الناصره و تابور و السهل المذكور يعرف عند متأخرى السوريين بسهل ابن عامر و لعله نسبه الى عبد اللّه بن عامر بن كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس الذى هو ابن خال عثمان بن عفان رضى اللّه تعالى عنه

[أزرس]

بفتح أوله و ضم ثانيه و اسكان الراء آخره سين* مجموع جزائر تابعه للبرتوغال .. و هى فى الاتلنتيك الشمالى بين عرض ٣٦ درجه و ٥٥ دقيقه و ٣٩ درجه و ۴۴ دقيقه شمالا و طول ٢٥ درجه و ١٠ دقائق و ٣١ درجه و ١۶ دقيقه غربا تبعد ٨٠٠ ميل عن شطوط البرتوغال،، و مساحه سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع:

و عدد سكانها ٢۵٠ ألف نسمه و قد حدث فى هذه الجزائر جمله زلازل و براكين أوقعت بها ضررا عظيما سيما الزلزله الحادثه سنه ١٠٠٠ ه و البركان الذى هاج بغته سنه ١٢٢٣ ه و أرتفع ٣۵٠٠ قدم فى سان جورج و استمر هائجا مده سته أيام الى أن خربت تلك الجزيره و البركان الذى خرج من البحر سنه بالقرب من سان ميغل و بعد أن قذف رمادا و حجاره توارى عن العيان .. و جميع تلك الجزائر ذات مناظر جميله و هواؤها لطيف و نباتاتها يانعه

و فواككهـا كثيره و أكثر صادراتهـا البن و التبغ و البرتقان و الليمون و لحم البقر المقـدد و تقـدر بقيمه أكثر من مليون و ربع من الريالات

[إزميد]

بكسـر أوله و اسـكان ثانيه و كسر الميم المشبعه آخره دال* مدينه فى الاناطول بين ۴۰ درجه و ۴۷ دقيقه و ۴۰ ثانيه من العرض الشمالى و ۲۹ درجـه و ۵۳ دقيقـه و ۳۰ ثـانيه من الطـول الشـرقى .. و هى مركز لواء قوچه ايلى و قصـبه قضـاء باسـمها فى اللواء المـذكور على مسافه مائه كيلومتر من القسـطنطينيه الى شـرقى الجنوب الشـرقى و هى جميله الموقع .. عدد بيوتها نحو ۱۰ آلاف بيت و فيها عده خانات و جوامع و بساتين .. و عدد سـكانها نحو أربعين ألف نسمه و بها معامل للحرير و الخزف و مياه معدنيه و قد افتتحتها الدوله العليه سـنه ۷۲۷ ه أما قضاؤها فيشـتمل على ۱۲۱ قريه فى جميعهـا ۵۹۲۵ بيتا عدد سـكانها ۲۷۶۷۶ نسمه منهم ۴۹۴، ۱۷ مسيحيون و الباقون مسلمون

[إزمير]

بكسـر فسـكون و كسـر الميم الممدوده آخره راء* مدينه فى آسـيا الصغرى أى الاناطول على الرأس الشرقى من خليج فى البحر المتوسط يدعى باسـمها واقعه فى حضـيض جبل باغوس تبعد عن القسـطنطينيه ۴۳۰ كيلومـترا الى الجنوب الغربى .. و هى مينـاء تجاريه واسـعه تعد من أهم موانى الدوله العليه و هى من قديم الزمان شـهيره بالتجاره و الصـناعه و العلوم الفلسفيه و لقبت بازمير المحبوبه و دره الشرق و اكليل يونيه و عين الاناطول و دنّ الذهب و الاميره و رائحه الجنه و كانت مقرا لتجاره أسيا الصغرى و ما بين النهرين و أرمينيه و فارس فيها جمله مكاتب و مدارس للمسـلمين و غيرهم و جوامع و كنائس و ديور و جريده رسميه تسمى آيدين و أربعه عشـر جرنال غيرها بالتركيه و الفرنساويه و اليونانيه و الارمنيه و غيرها .. و هى باعتبار وضعها على قسمين،، القسم الاعلى الذى هو حاره الاسلام و هى مكونه من أبنيه خشبيه ذات كشوكه ملونه بالدهانات الزاهيه الالوان و من المنارات الحجريه و البسـاتين الباسـقه الاشـجار اليـانعه الاثمـار الزاهيه الازهـار المحتويه على الليمون و البرتقـان و الرمان و مقابرها متخلله باشـجار السـرو .. و القسم الادنى الـذى هو حاره الافرنـج على ريف البحر مكون من الابنيه الجميله و فيه المنتزهات الصـناعيه و الاماكن التجاريه و القلعه السلطانيه و منظرها الطبيعى هو القسم البحرى فلا ترى الاسفنا راسيه

و سفنا سائره و سفنا قائمه من حربيه و تجاريه و بها من الآثار القديمه آثار قلعه على قمه جبل باغوس و آثار أسوار و قد توالى على هذه المدينه بواسطه الزلازل و الحروب الخراب نحو العشر مرات و مع ذلك لحسن موقعها و طيب تربتها و صفاء جوها و لطف هوائها و كسره جداول ميائها و جمال منظر منتزهاتها و جبالها المحدقه بها و هضابها و أوديتها لا زالت شامخه البنيان مشيده الدعائم و الاركان .. و عدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥٥ ألف نسمه من أتراك و أروام و أرمن و أفرنج و يهود .. و من تجاراتها الحرير و القطن و الصوف و الطنافس و البسط و السجاجيد و الاحزمه و التين و الزبيب و جمله عقاقير و فواكه و بينها و بين آيدين سكه حديديه .. و اختلف فى تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين انه أميره افسيسه سميرنا و قال آخرون ان بانيها هو طنطال ملك سبيل و قال آخرون ان بانيها الايوليين ثم دخلت فى ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم فى القرون المتوسطه انتقلت ازمير من أيدى الجنوبيين الى أيدى أشراف رودس و منهم الى أيدى الاتراك .. و قد أخذها من أيدى القياصره تكش السلجوقى سنه ٤٧٧ هجريه ثم حاصرها اسطول القسطنطينيه فاستنقذها و أعادها لسلطنه اليونيين ثم تملكها العثمانيون سنه ٧٣٣ فى أيام السلطان أورخان و استرجعها المسيحيون بعد اثنى عشر سنه ثم افتتحها تمر لنك سنه ٨٠٥ و تركها سائبه ثم افتتحها السلطان مراد خان الثانى سنه ٨٢٨ و بقيت فى ظل رعايه الدوله العليه الى الآن

[أزهر]

ذكر له فى الاصل موضعين و هو* اسم أيضا للجامع المشهور بمصر و هو أول مسجد أسس بالقاهره أنشأه القائد جوهر مولى المعز العبيدى لما اختط القاهره سنه ٣٥٩ شرع فى بنائه يوم السبت فى سلخ جمادى الاولى و كمل بناؤه فى تسعه من رمضان سنه ٣٦١ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المعز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بامر اللّه و وقف له مقدارا كافيا من الريع بموجب كتاب شرعى و قدر ذلك بالف و سبعه و ستين دينارا تدفع كل سنه سدا لحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه تنورا من فضه و سبعه و عشرين قنديلا من فضه و كان فى محرابه منطقه فضيه رفعها صلاح الدين الايوبى سنه سنه ٥٦٩ هجريه فبلغ وزنها خمسه آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جدده الحافظ لدين اللّه و أنشأ فيه مقصوره لطيفه ثم جدد فى أيام الظاهر بيبرس على يد الامير (٢٩- منجم أول)

عز الدين فأصلحه اصلاحا متقنا و عمل فيه الامير يلبك الخازندار مقصوره كبيره و رتب فيها جماعه من الفقهاء لقراءه الفقه على مذهب الشافعى و محدثا يسمع الحديث و سبعه من القراء لقراءه القرآن و مدرسا للعربيه و وقف لذلك أوقافا جزيله ثم اتفق الامراء و العلماء على اقامه جمعه مستمره فى الجامع المذكور و كتبوا بذلك كتابا شرعيا و قد كانت الخطبه تقام فيه قبل عهد الايوبيين مع اقامتها بالجامع الحاكمى الى أيام صلاح الدين فابطلت منه بامر قاضى القضاه صدر الدين بن عبد الملك بن درباس منعا لتكرار اقامه الجمعه فى بلد واحد كما هو مذهب الشافعى فاعيدت فى أيام الظاهر كما ذكر ثم سقط الجامع المذكور مع جمله ما سقط فى زلزله سنه ۷۰۲ هجريه فتولى عمارته الامير سلار ثم جددت عمارته على يد القاضى نجم الدين محمد بن حسين بن على الاسعردى سنه ۷۲۵ ثم جددت أيضا سنه ۷۶۱ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فاصلحه اصلاحا تاما و رتب فيه مصحفا و قارئا و أنشأ على بابه القبلى حانوتا لتسبيل الماء العذب و عمل فوقه مكتبا لتعليم الايتام القرآن الشريف و رتب فيه طعاما لفقراء المجاورين و درسا للفقهاء الحنفيه و وقف لذلك أوقافا جزيله و فى سنه ۷۸۴ ولى الامير بهادر المقدم على المماليک السلطانيه نظر الجامع أيام الملک الظاهر برقوق فاصدر أمرا بان من مات من مجاورى الجامع عن غير وارث شرعى و ترك موجودا فهو لبقيه المجاورين بالجامع المذكور و فى سنه ۸۰۰ هدمت مناره الجامع و كانت قصيره و عمرت أطول منها و بلغت نفقتها عشره آلاف درهم ثم هدمت سنه ۸۱۷ لميل ظهر بها و عوضت بمناره من حجر على باب الجامع البحرى بعد هدم الباب و اعاده بنائه من الحجر أيضا فتمت سنه ۸۱۸ ثم مالت فهدمت سنه ۸۲۷ و أعيدت و فى سنه ۸۱۸ أيضا بلغت عده المجاورين الملازمين فيه ۷۵۰ رجلا بين عجم و زيالعه و مغاربه و مصريين من أهالى الريف و كان لكل طائفه منهم رواق و كان الجامع عامرا بدراسه العلوم و تلاوه القرآن فلما تولى نظره فى السنه المذكوره القاضى حاجب الحجاب منع المجاورين من الاقامه فيه و أخرجهم و أخرج ما كان فيه من صناديق و خزن و كراس و مصاحف و صار مبيتا للمنقطعين ثم قبض على جماعه منهم و ضربهم و سلب أمتعتهم و عمل للمنبر ثوبا أسود و علمين مزوقين و أنفق على ذلك ۱۵ ألف درهم هذا ما أمكن الوقوف

علیه من تاریخه القدیم .. و منذ أیام المرحوم محمد علی الذی أحیا دوارس المعارف و العلوم فی القطر المصری أخذ الازهر حظ من الحسن و الرونقه و الانتظام و امتلأ من طلبه العلم من جمیع الأقطار الاسلامیه من جمیع المذاهب و انتشرت فیه أنواع الفنون الشرعیه و اللغویه و الریاضیه و لا زال سالکا سلم الترقی فی الانتظام الی الآن و ستأتی بقیه الکلام علیه و شرح حالته الحاضره بابسط من هذا تحت لفظ الجامع

(باب الهمزه و السین و ما یلیهما)

[أسا]

بفتح أوله و ثانیه آخره ألف* قلعه من قلاع الهند الحصینه فتحها یمین الدوله محمود بن سبکتکین سنه ۴۰۷ هجریه و کان صاحبها یسمی جندبال فلما قاربها یمین الدوله هرب جندبال فدخلها یمین الدوله و أمر بتخریبها

[أسام]

بفتح أوله و الثانی مشبعا آخره میم* مملکه قدیمه علی الحد الشمالی الشرقی من نیقال و هی الآن مقاطعه فی الطرف الشمالی الشرقی من الهند الانجلیزیه فی رئاسه کلکتّا .. موقعها بین ۲۵ درجه و ۵۰ دقیقه و ۲۸ درجه و ۲۰ دقیقه من العرض الشمالی و ۹۰ درجه و ۴۰ دقیقه و ۹۷ درجه و ۳۰ دقیقه من الطول الشرقی ..

یحدها من الشمال بهونان و من الشمال الشرقی تبت و من الشرق و الجنوب بورما و من الجنوب الغربی بنغال .. مساحتها ۸۰۰، ۲۱ میل مربع .. و عدد سکانها أکثر من مائتی ألف نسمه و قاعده اسام مدینه جرهه و من أشهر مدنها أیضا رنکبور و هی أکثر مدنها سکانا و هواؤها معتدل و فی حرها یرتفع المیزان الی ۲۱ درجه و فی بردها ینزل الی ۱۱ و تربتها مخصبه جدا و هی کثیفه مسوده کثیره الغابات المملوءه بشجر العوسج و الخیزران و الاخشاب الثمینه .. و من محصولاتها قصب السکر و البن و الافیون و الارز و الحنطه و الشعیر و الذره و القطن و الشای و الفلفل و الزنجبیل و الفوفل و الحریر و المسک و من معادنها الفحم الحجری و ینابیع البترول و الحدید و الفضه و النحاس

و الرصاص و قليل من الذهب و الشاى ينمو فيها بكثره و زراعته جاريه على قدم النشاط حتى قيل انها شغلت فى السنين الاخيره أرضا مساحتها ۱۷ ألف فدان و من حيواناتها البريه النمر و الضبع و الدب و الفيل و الجاموس البرى و الخنزير البرى و الكركند و الفهد و من الاهليه البقر و الغنم و الماعز و الخيل و نحوها و سكانها من أصل يقرب من الهندى و هم ذوو أجسام دميمه القليل منهم الملتحى و جلودهم فى غايه النعومه و هم أهل لين و نشاط و بيوتهم من الخيزران وقش الحصر و لغلبه الكسل عليهم لا يألفون الا الصنائع البسيطه القليله الاهميه و مذهب أكثرهم البرهمى و يوجد منهم المسلمون .. و قد كانت اسام قديما مستقله و فى القرن السابع عشر حاول المغول الاستيلاء عليها فخاب مسعاهم الا انها من ذلك التاريخ صارت عرضه للثورات و أخذت قوتها تضمحل الى سنه ۱۷۷۰ ميلاديه و فيها تداخلت الجيوش الانكليزيه فى ثوره كانت ضد أميرها و حلت فى قسم منها و لما نشبت الحرب بين انكلترا و بورنا سنه ۱۸۲۵ استولى عليها الانكليز برمتها

[إسبارته]

* قضاء من أقضيه لواء حميد فى ولايه قونيه من الأناطول قصبته مدينه إسبارته و هو يشتمل على ۲۹ قريه و ۵۲۲ بيتا .. عدد سكانها ۱۵۲، ۱۳ .. و أما المدينه فواقعه الى غربى مدينه قونيه بين ۳۷ درجه و ۴۵ دقيقه و ۱۵ ثانيه من العرض الشمالى على مسافه ۶۴ ميلا من اضاليا الى الشمال و هى مدينه حسنه نزهه ترويها عده نهيرات و قد سماها ابن بطوطه سبرتا و قال هى بلده حسنه العماره و الأسواق كثيره البساتين و الأنهار لها قلعه فى جبل شامخ و بها نحو عشره جوامع و عده مساجد و مدارس و مكتبه تحتوى على ستمائه مجلد و مكتب رشدى و جمله مكاتب للمسلمين و المسيحيين و عده خانات و حمامات و قشله همايونيه و نحو ألف دكان و شعبه للبنك العثمانى

[إسبانيا]

* هى مملكه فى أقصى الجنوب الغربى من قاره أوروبا تشتمل على نحو أربعه أخماس شبه جزيره بيرينيا يحدها من الشمال الشرقى سلسله جبال البرانس الفاصله بينها و بين فرنسا و يحد بعضها غربا البرتوغال و البعض الآخر من الغرب و الشمال الغربى الاتلنتيك و من الشرق و الجنوب الشرقى البحر المتوسط و من الجنوب البحر المتوسط و بوغاز جبل الطارق الفاصل بينها و بين مراكش من افريقيه و من الجنوب الغربى

الاتلنتیک أیضا و من الشمال بحر بسکی .. موقعها بین ۳۶ درجه و ۴۸ دقیقه و ۴۳ درجه من العرض الشمالی و ۳ درجات و ۲۰ دقیقه من الطول الشرقی و ۹ درجات و ۲۱ دقیقه من الطول الغربی و معظم طولها ۵۴۰ میلا و معظم عرضها ۶۳۰ میلا

خلجانها و رؤوسها .. أعظم خلجانها خلیج روسس و خلیج امبولا فی الشرق و خلیج المربه و خلیج جبل طارق و خلیج قادس فی الجنوب .. و من أهم رؤوسها رأس کاروس و سان مرینوس و یالوس فی الشرق و رأس طرف الأغروغاتا فی الجنوب و رأس فینسر فی الغرب و أورتغال و بنیاس و ماشیشالو و سان سبستیانوس فی الشمال

جزائرها و فرضها .. الجزائر المجاوره لهذه المملکه قلیله و أهمها مجموع جزائر بالیماره المعروف عند عرب الأندلس بالجزیره و هو یتألف من جزیرتین کبیرتین تسمی کبراهما میورقه و صغراهما منورقه و جزیره افیکه المعروفه عند العرب بالیابسه و جزیره فرمنتیره و جزیره لیون المعروفه عند العرب باسم قادس و عده جزائر أخر صغیره و لها فرض جمیله منها مرّول فی الشمال الغربی وقیفو فی الغرب و قادس الحصینه فی الجنوب الغربی و برشلونه و روسس فی الشمال الشرقی

أنهارها و بحیراتها .. بها من الأنهار نحو ۲۳۰ نهرا أکثرها غیر صالح لسیر السفن و أنهارها الأصلیه تجری أغلبها الی الشرق و الغرب لوقوع سلاسل الجبال فی الشمال و الجنوب و یصب منها فی البحر المتوسط نهر ابره و وادی البتار و شقر و شقوره و فی کل منها تصب جداول عدیده و یصب منها فی الاتلنتیک خمسه کبار و هی مبنیو و دورو و تاجه علی سواحل البرتوغال و وادی یانه و منیو یصبان بین المملکتین و أهمها لمسیر السفن وادی الکبیر و أهم بحیراتها بحیره البوفیرا الی جنوبی بلنسیه

جبالها .. یوجد فیها جمله سلاسل جبال و هضاب یتخللها قرب البحر المتوسط الی الاتلنتیک سهول یرویها عده نهیرات و هی منقسمه الی خمس سلاسل أعظمها الواقعه فی الشمال المعروفه بجبال البرانس بینها و بین فرنسا و جبال استوریاس و جبال قنطریه و سلسله سیرا غوادراما و سیراوی غریدوس و سیرادی غاتا و هذه الجبال فاصله قسطیله القدیمه و لاون عن استرا مدوره و قسطیله الجدیده و نهر دورو عن نهر تاجه و سلسله

سيراد و توليد و هى الفاصله بين نهر تاجه و وادى يانه و هى أقل أهميه من سائر السلاسل و يليها سيراموربنا الممتده من ولايه لامنشه شرقا الى طرف برتوغال الجنوبى الغربى عند رأس سان فنسان و يليها السلسله الممتده على السواحل الجنوبيه القريبه من البحر المتوسط و يقال لها جبال البتليک و أعلى قمه فى جبال اسبانيا بل أوروبا بعد جبال الالب و قوه قاف قمه جبال هذه السلسله فان ارتفاعها ۶۵۴، ۱۱ قدما و يليها فى الارتفاع قمه اللفته التى بجانبها و ارتفاعها ۳۵۷، ۱۱ قدما

تركيبها الجيولوجى .. أما جبالها فمركبه من الصوان المتغير و الشبث المتبلور و على جوانبها توجد التراكيب السلوريه و الفحميه و الصخور البيليوزيكيه تكون غالبا مكسوه بكتل من مواد الأراضى السفلى و يوجد فى جبال سيراموربنا طبقات كلسيه مملوأه من صدف المياه العذبه و السلسله الايبيريه مؤلف أكثرها من التراكيب الثانويه الحديثه و جبل مونكابو الواقع على تخوم اراغون الغربيه مركب من الجورا و توجد جبال اخر مؤلفه من الصخور الجوراويه و الطباشيريه و صخور جبل طارق مركبه منها كذلک و الطبقه الأرضيه فى جبال البرانس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبه من المواد الكلسيه و الرمليه و الدلغان و المارل و الجبسين و الملح

معادنها .. معادن اسبانيا كثيره جدا منها الرصاص و الزيبق و التنک و الحديد و الفضه و النحاس و الملح و الذهب و الأنتمون و الفحم الحجرى و غير ذلک

هيئتها و منظرها .. تبدو للنظر بهيأه أرض مرتفعه تعلوها سلاسل جبال متوازيه متجهه من المغرب الى المشرق تقريبا يبلغ ارتفاعها بين ۲۰۰ و ۳۵۵۰ مترا و فى وسطها تمتد هضاب كستيله العظيمه و ليون و استرامادوره يبلغ ارتفاعها من ۶۰۰ الى ۹۰۰ متر و هى على العموم هضاب جرداء خاليه من الغابات و الزرع و غير آهله بساكن الا أريضات واسعه ذات حشائش و أعشاب ترعاها قطعان الغنم

و أما السهول فقليله الاتساع و لكنها فى غايه الخصابه أما الوديان التى تتخلل تلک الجبال و الهضاب فهى ممر لجمله مجارى مائيه كافيه لرى تلک الاراضى و أما السواحل الشماليه الشرقيه و الجنوبيه الغربيه فهى وعره كثيره الانحدار

هواؤهـا .. هو مختلف باختلاف مواقعهـا ففى المنطقه الشـماليه المشـتمله على جليقيه و اسـتورياس و ولايـات باسـكى و نواره و قطلونيه و أراغون الهواء فيها معتدل جدا و فى المنطقه المتوسـطه المشـتمله على شـمالى بلنسـيه و على قسطيله الجديده و جنوبى قسـطيله القديمه و جنوبى أراغون و على لاون و استرا مدوره ففى الصـيف هواؤها حار جدا و فى الشـتاء بارد جدا و فى الربيع و الخريف معتدل و فى المنطقه الجنوبيه المشـتمله على الأندلس الحقيقيه و مرسـيه و جنوبى بلنسـيه فالهواء فى صـيفها حار جدا و معتدل فى بقيه الفصول

محاصـيلها .. الزراعه فيها ناجحه جـدا لكون تربتها فى غايه الخصابه و من أعظم محاصـيلها القمـح و الـذره و الشـعير و الكتان و القنب و هى تزرع فى الاكثر فى الولايات الشـرقيه و الشـماليه و كذا ينبت فيها الزعفران الجيد و غيره من أنواع نباتات الصباغه و كـذا يكثر فيهـا شـجر التوت لتربيه دود القز و من فواكههـا اللوز و التمر و التين و البردقـان و الكباد و الرمان و الموز و القشـطه و العنب و يوجد فى غاباتها كثير من شجر السنديان و الفلين و عيرها

حيواناتهـا .. من حيواناتهـا الخيول الجيـاد المسلسـله من الخيول العربيه و كـذا حميرهـا و بغالهـا من أحسن ما يكون و يوجـد فى جبالها كثير من الثيران و الغنم منتشر فيها فى كل جهه و يربى فيها كثير من الخنازير و كذا صيد السمك له عنايه كبيره فى تلك الجهات الا أن صيد الاتلنتيک أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتهـا .. كـانت صـناعتها فى القرون الماضـيه ذات رواج عظيم و اشـتهرت بهـا فى القرون المتوسـطه المنسوجـات الصوفيه و الحريريه المصـنوعه فى اشبيليه و غرناطه و بياسه و الاجواخ المصـنوعه فى مرسـيه و الاسلحه المصنوعه فى طليطله غير أن انجلاء اليهود و العرب من اسـبانيا و حصـر حقوق البيع و الشـراء بمصنوعات معامل الحكومه و الرسومات الباهظه التى ضربتها الحكومه على مصـنوعات المعامل الخصوصـيه التى كانت تتضاعف بطمع مأمورى الرسومات أودت بسقوط الصناعه فيها و بالجمله كانت صناعتها منحطه كثيرا و لا يوجد فيها معامل كبيره لصـنع المصنوعات المهمه الا فى اقليم قاتلونيا الواقع فى الجهه الشماليه الشرقيه من المملكه فان معامله كانت متقدمه تقدما كافيا فى الصنائع و يصنع فيها الاجواخ الفاخره و تنسج فيها الحرائر النفيسه و الاقمشه و فيه معامل كبيره لعصر الزيت و معامل

لعمل الاسلحه و الصابون و أما الآن فالصناعه آخذه فی التحسین بواسطه دخول کبانیات أجنبیه عنها الیها من الفرنساویین و الانکلیزیین فصناعه القطن محصوره فی برشوله و قطلونیه و یشتغل فی ذلک ملیون و نصف من المغازل و نحو ألف رجل و صناعه استخراج المعادن و عملها رائجه فی غیبوسکو و بسکی و أراغون و قطلونیه و غرناطه و الاقمشه الحریریه فی برشلونه و منریسا و طرکونه و طلطیله و اشبیلیه و بلنسیه و الاقمشه الصوفیه فی شقوبیه و اربقالو و قلمنار و الکتانیه فی جلیقیه و قطلونیه و تصنع الاسلحه الناریه فی برشلونه و بسکی و قطلونیه و تصب المدافع فی اشبیله و طروبیه و برشلونه

جمعیاتها،، فی السنین الاخیره قد زادت جمعیات رؤس المال فی اسبانیا کثیرا ففی سنه ۱۲۸۵ هجریه کان فیها ۶۵ شرکه لقطع الاوراق المالیه و جمله شرکات تجاریه و صناعیه یبلغ رأس مالها سبعه و ثلاثین ملیون ریال و تسعمائه ألف ریال و کان فیها ۲۳ بنکا رأس مالها ۳۵ ملیون ریال و ۶۰۰ ألف ریال و فی سنه ۱۲۸۴ کان فیها ۲۷ شرکه للطرق الحدیدیه

ترعها .. یوجد فیها جمله ترع لکن أکثرها غیر صالح لسیر السفن أهمها الترعه الامبراطوریه شرع فی بنائها کارلوس الخامس و هی علی ضفه ابره الیمنی ثم ترعه قسطیله و منستارس و مرسیه و الباسط و وادی الرامه

تجارتها .. أشهر المواد التجاریه الصادره منها هی الخمر و الزیت و الطحین و الصابون و الصوف و الملح و وارداتها السکر و القطن و الاقمشه الحریریه و الصوفیه و الکتان و القطنیه و قضبان الحدید و السمک المقدد و لوز الهند و الفحم و الفلین و غیر ذلک و قیمه الصادر منها تبلغ ۳۸ ملیون جنیه و قیمه الوارد الیها تبلغ ۴۰ ملیون جنیه و أما التجاره الداخلیه ففی غایه الانحطاط لعدم استتباب الامن فی ربوع البلاد و وعوره الطرق و قله السکک الحدیدیه

لغتها .. لغتها الرسمیه هی الاسبانیه المشتقه من اللغه اللاتینیه القدیمه و بها أیضا عده لغات غیر شهیره منها لغه الکاتالان و هی لغه أهالی الجهه الشمالیه الشرقیه منها و منها لغه الباسلا و هی لغه سکان حدود فرنسا

علومها و معارفها .. ابتداء دخول العلوم فی اسبانیا کان عند استیلاء الرومان علیها

و انتشی فیها کثیر من مشاهیر العلماء اللاتینیین ثم لما افتتحها العرب ترقت فیها المعارف الی درجه سامیه حتی قسم الیهود کان لهم اعتناء و اجتهاد فی العلوم العبرانیه و هکذا أخذت علومهم فی التقدم مده طویله أما الآن فأکثر الشعب منحط فی المعارف حتی ان ۶۵ فی المائه لا یعرفون القراءه و التعلیم فیها غیر اجباری و الحکوم غیر مهتمه فی نشر العلوم و تعمیمها و ذلک من عسر مالیتها و اضطراب أحوالها السیاسیه أما الطبقه العلیا من الشعب فانها متمتعه بالعلوم و المعارف العصریه

دیانتها .. المذهب الاصلی فیها کاثولیکی و قبل انشاء الجمهوریه الاسبانیولیه سنه ۱۲۸۵ هجریه لم یکن فیها غیره بل کانت الحکومه المحلیه تمنع ذلک و تقاص کل من أعتنق غیره أو باع کتابا مختصا بغیره من المذاهب ثم رخص قلیلا و تدریجا بالحریه فی مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لاقامه ذلک و بالجمله الاسبانیون متمسکون بالمذهب الکاثولیکی الرومانی و شدید و التعلق بالکرسی الرومانی و البابا ممتازون عن غیرهم بالصلابه الدینیه و التعصب الاعمی لاهل الادیان و المذاهب المغایره لمذهبهم و حریه الأدیان غیر مطلقه عندهم الا قلیلا

ثروتها .. تقدر ثروتها باقل من ألف ملیون جنیه و یخص کل نفس من سکانها من ثروتها العمومیه ۶۶ جنیها و سکان المملکه فی غایه الفقر و أما الاغنیاء الذین تقدر ثروتهم بالملایین ففی غایه القله

مالیتها .. هی فی غایه العسر و الخلل و ایرادها فی عجز مستمر و یبلغ دخلها السنوی ثلاثین ملیونا من الجنیهات و مصروفها یزید علی ذلک و علی خزینتها دیون فاحشه لا یربی انفراج أزمتها الا بعد أمد بعید خصوصا بعد فقدها جزیره کوبه و جزیره بورتوریکو و جزائر الفیلیبین

بحریتها التجاریه .. هی من الدول الکثیره السفن التجاریه مع قیمه تجارتها الخارجیه لیست شیئا مذکورا و عندها من السفن ۸۸۰ سفینه محمولها ۵۶۵ ألف طن و محمول سفنها البخاریه ۴۶۰ ألف طن

بحریتها الحربیه .. عندها اسطول مؤلف من مائه دراعه هذا تفصیلها. دراعه (۳۰- منجم أول)

واحده من الدرجه الاولى و دراعتان لحمايه السواحل و عشره سفن طوافه من الدرجه الاولى و ست سفن طوافه من الدرجه الثانيه و ۴۹ سفينه طوافه من الدرجه الثالثه و أربعون سفينه توربيد و يقوم بخدمه هذا الاسطول ۴۱ ألف جندى و ۸۵۰۰ بحرى و قد كان يتوهم أن بحريتها على شئ و لكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحده حيث كون سفنها من الطرز القديم

جيشها البرى .. جيشها منظم و مدرب على فنون الحرب كجيوش دول اوروبا و لكن قوادها قليلوا الخبره و المعارف الحربيه و العسكريه و الخدمه العسكريه فيها الزاميه على كل فرد من الاهالى بلغ من العمر ۱۹ سنه يبقى فيها مده ۱۲ سنه ثلاثه منها فى الجيش العامل و ثلاثه فى الرديف و سته فى الاحتياط و هى تفرز كل سنه نحو ثمانين ألفا من الشبان اللائقين للخدمه و جيشها مده السلم حسب المقرر عندها ۱۳۰ ألف مقاتل بالعدد الحربيه و الآلات الكامله مده الحرب و تستطيع ايصاله الى نحو مليون فى الحروب العموميه اذا سمح لها الاستعداد المالى فى غير هذه الايام

ملكها .. الملك الفونس الثالث عشر ابن الملكه كريستينا

حكومتها .. حكومتها منذ سنه ۱۲۲۵ هجريه تبدلت مرارا عديده و فى سنه ۱۲۹۳ قررت حكومتها نظاما يشتمل على ۷۹ بندا أولها ان الحكومه تكون ملكيه مقيده و ان حق سن النظامات هو للمجلس العالى و الملك و سلطه الاجراء للملك و المجلس العالى أى مجلس النواب يكون ثلاثه أصناف شيوخ بحقهم الخصوصى و شيوخ يتقلدون مأموريتهم طول حياتهم بانتخاب الملك و ۱۳۰ شيخا تنتخبهم لجنات البلاد المتأهلون لدفع الاموال الاميريه فالشيوخ بحقهم الخصوصى هم الراشدون من أبناء الملك و أعظم الشرفاء الذين نالوا الشرف بحق و الذين يبلغ دخلهم السنوى ۲۴۰۰ ليره و قواد الجيش الكبار و أمراء البحر و الرؤساء المليون و رؤساء مجلس شورى الدوله و يجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين فى كل خمس سنوات مره و مجلس شورى الدوله يؤلف من نواب يجرى انتخابهم فى الدوائر الانتخابيه و يكون لكل ۵۰ ألف نفس من الاهالى منتخب واحد و يشترط فى المنتخبين أن يكونوا فى سن ۲۵ فصاعدا و يكون الانتخاب لمده ۵ سنوات و لا يسمح

للنواب أن يتقلدوا مأموريات فى الحكومه و لاـ أن يكون لهم معاشا و لاـ معينات الاـ الوزراء فانهم مستثنون من هذا النظام و الملك يعين رئيس مجلس الشيوخ و نائبه و من جمله النظام المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول و ان المسؤوليه على الوزاء و لاـ يمكن أن يقترن الملك بامرأه ممنوعه نظاما من أن تكون ملكه و الخلافه فى الملك لاكبر العائله سنا و اذا انقرضت عائله الفولس تكون الخلافه لشقائقه ثم لعمته و ذريتها ثم لاخواله و أعمامه و اذا انقرضت هذه السلسله تنتخب الامه للملك من تشاء و القوه الاجرائيه تحت نظر الملك لمجلس وزراء مؤلف من ٩ أعضاء و هم رئيس المجلس و ناظر الخارجيه و ناظر الماليه و ناظر الداخليه و ناظر العدليه و ناظر التجاره و النافعه و ناظر البحريه و ناظر المستعمرات و منها ان لكل ولايه من ولايات اسبانيا نظام بلدى و لا حق للمجلس الأعلى و لا الوطنى الاجرائى أن يتداخل فى أمور حكومه البلديه ما لم تلجى ء الضروره الى ذلك الى غير ذلك من النظامات ثم عرض بعد ذلك لهذه النظامات جمله تغيرات الى أن استقر أمرها الآن على انها حكومه ملوكيه دستوريه فيها بارلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاؤه ٤٣١ نفسا بانتخاب الاهالى و مجلس شيوخ أعضاؤه ٣٨٠ ينتخب نصفهم الاهالى و النصف الآخر ينال بالارثيه

سياستها .. من سياساتها البقاء على الحياده فى أوروبا و المحافظه على أملاكها فى بقيه القارات و منها المسالمه لجميع الدول و وحده المعامله لها استئمانا بذلك من هجوم فرنسا المجاوره لها برا و بحر اولها اطماع فى الاستعمار فى افريقيا كبقيه الدول و لا سيما فى مراكش و لكن آمالها ذاهبه ادراج الرياح و أما داخليتها ففى قلق عظيم من تأخر الزراعه و الصناعه و قله طرق المواصلات

تقسيماتها الاداريه .. تنقسم المملكه الى ثمانيه و أربعين ولايه و هى عباره عن خمس عشره مقاطعه. مقاطعه قسطيله الجديده و من مدنها الشهيره مدريد التى هى عاصمه المملكه و من أجمل مدن اسبانيا و أنزهها ذات قصور شامخه و منتزهات ناضره أهلها مغرمون بمصارعه الثيران و منها مدينه طوليد التى كانت سابقا عاصمه اسبانيا ثم انحطت فى العصور الاخيره و مقاطعه قسطيله القديمه و من مدنها الشهيره مدينتا

بورغوس و سیلجوفیا و مدینه سانتادر و هی میناء جمیله علی خلیج بیسکای و مقاطعه استرومادورا و هی فی الجهه الغربیه من مقاطعه قسطیله الجدیده مشهوره بخصابه أرضها وجوده هوائها و کثره أغنامها و من مدنها الشهیره مدینه باداحوس علی نهر غوادیا و مملکه لیون القدیمه و من مدنها لیون و هی جبلیه الارض بارده الهواء و مدینه سالانکا و بها مدرسه کلیه ثم مدینه و الیاد ولید و هی من المدن الصناعیه و مقاطعه جالیسا و من مدنها الشهیره سانیتاغو و مدینه کورنا و فرول و هما ثغران فی جنوب المملکه و مقاطعه استوریا و من المدن بها أوفیدو المحتویه علی ینابیع میاه معدنیه و مقاطعه بیسکای و من أشهر مدنها مدینه فونترابیا و سان سباستیان و بها حمامات بحریه و مقاطعه ناوار و أعظم مدنها مدینه بومیلون و مقاطعه کاتالون و بندرها بارسلونه و هی میناء کثیره الصنائع واسعه التجاره و هی أکبر مدینه فی اسبانیا و أهالیها اشتهروا بالشجاعه و تقدموا فی الصناعه و الزراعه أکثر من بقیه سکان اسبانیا و مقاطعه أراغون و بندرها مدینه سراغوس و بها مدرسه جامعه و مملکه فالاناس القدیمه و هی واقعه فی شرق المملکه و یقال لها روضه اسبانیا لتقدم الزراعه بها و من مدنها الشهیره بلنسیه و هی من المدن المهمه فی الصناعه تنسج بها الافمشه الحریریه الثمینه و مدینه الیاکنت و هی مشهوره بالخمور الجیده و مملکه موریخا القدیمه و أشهر مدنها موریخا و هی من المدن الجمیله المکتنفه بالحدائق الغناء و مدینه کارتاجین و هی میناء یوجد فی ضواحیها مناجم رصاصیه و حدیدیه و جزائر بالیار و من أشهر مدتها میناء بالما علی جزیره ماجورکه و هی واسعه التجاره و مدینه بورماهون فی فی جزیره مینورکه و هی میناء تجاریه أیضا و مملکه غرناطه أشهر مدنها مدینه غرناطه و بها مدرسه جامعه و بها آثار عربیه من أعجبها سرای العنبره المشهوره بفخامه بنائها و میناء مالاجا و هی واسعه التجاره فی الزبیب و الخمر و الثمار و مملکه الأندلس و مرکزها مدینه غادس و هی میناء تجاریه عظیمه تصدر منها الخمور للخارج و مدینه سفیل و بها مدرسه جامعه و مدینه کورده علی نهر وادی الکبیر و بها آثار عربیه قائمه الی الآن

أخلاق أهالیها .. الاسبانیون فرع من الشعب اللاتینی لکنهم امتازوا عنهم و عن سائر الأمم بالعظمه و الکبریاء و الاتفه و الجبر و اشتهروا بثقل الطبع و البلاده و قساوه القلب و جمود

الافکار و العواطف و قله الشفقه و حب البطش و الشده یرتکبون المنکرات و الفظائع بکل حریه و عدم مبالاه و حب الجنسیه و قوه العصبیه الدینیه و دعوی البساله و الشجاعه و یزعمون انهم أحسن الخلق فی کل سجیه و یدعی الثلثان منهم انهم من الاشراف فحدث عنهم و لا حرج

تاریخها .. أول من دخل اسبانیا الفینیقیون فی سنه ۱۰۰۰ قبل المیلاد و أقاموا فی سواحلها مستعمرات عدیده منها طرطوشه و فادس ثم تبعهم الیونانیون و بنوا فیها أیضا مستعمرات کثیره منها أمبوریا علی ساحل قطلونیه و ساغونتم فی بلنسیه الا أن داخلیه البلاد بقیت مجهوله لهم و لم یعرفوها حق المعرفه ثم دخلها القرطاجنیون و أخضعوا قبائلها و أنشؤا فیها قرطاجانه الجدیده التی نالت بعد ذلک بقلیل شهره عظیمه فی التجاره ثم استخلصها منهم الرومانیون لکن بعد حروب دامت بتهم ۲۰۰ سنه و صار للرومانیین فی اسبانیا نفوذ عظیم حتی انها صارت من أهم مراکز التمدن و بقیت فی حکمهم نحو ۳۷۲ سنه ثم أتاهم السوافیون و هم قوم من برابره الشمال و أقاموا فیها أکثر من مائه عام ثم فی عام ۴۷۱ یغلب علیها الفونیون و کان للیونانیین علی شواطئ اسبانیا عده أملاک فی أیام ملکهم فطردهم منها الفونبون و سنوا لاسبانیا نظامات کافیه کانت أول نظامات سنت بها فی ذلک العصر و بقیت بیدهم تقریبا الی عام ۷۰۰ ثم لما توفی ملکهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه فی الانتخاب و استنجدت فرقه منهم بالعرب و حصلت معرکه عظیمه کان نهایتها دخول العرب اسبانیا ما عدا اقلیم استوریا الجبلیه فان الاسبانیون تحصنوا بها و کان ذلک تحت قیاده مولی موسی بن نصیر و صار القسم الذی استولی علیه العرب دوله تابعه لخلافه بغداد و تقدمت البلاد بحکم المسلمین تقدما عظیما و انتشرت فی انحائها المعارف و دامت المملکه فی عز و رخاء مده ۵۰۰ سنه و کانت قرطبه فی زمن عبد الرحمن الداخل الذی هو من بقایا الامویین دار الخلافه و ذلک سنه ۱۳۹ هجریه و تقدمت البلاد فی زمنه تقدما عظیما و انتشت فیها المدارس و دارت فیها الصنائع و توسعت دائره الصناعه و تقاطر الیها الطلاب من کل جانب حتی الیهود صار لهم فیها تقدم فی الآداب و سادت فیها اللغات العربیه و سیاساتها و کانت الحریه الدینیه للمسیحیین مطلقه اطلاقا تاما و کان

ذلک هو السبب فی تقدمهم فی تلک البلاد و فی سنه ۴۲۳ أخذت الخلافه الاسلامیه فی السقوط و نزل الاستوریون من شمال البلاد و هاجموا أملاک المسلمین و أخذوها واحده بعد أخری الی أن استولوا علی قسم کبیر منها و فی سنه ۶۸۷ هاجم ملک قسطیله المسلمین فی طولید و فتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستنجد المسلمون بالمراکشیین و قاوموا الاسبان مقاومه عنیفه و کسروهم کسره هائله و دامت الحروب بین الطرفین مده طویله الی أن انتصر الاسبانیول فی عام ۸۵۴ و کانت اذ ذاک اسبانیا عباره عن عده ممالک فاخذت فی انضمامها الی بعضها شیئا فشیئا الی أن صارت مملکه واحده و انجلی المسلمون من جمیع انحناء البلاد بعد الاضطهادات الشدیده و کان المستولی علی البلاد اذ ذاک فردیناند ثم توفی عام ۹۲۲ و خلفه ابنه کارلوس الخامس المعروف بشارل کان فضم أراغون و قسطیله ثم بعد جلوسه ببضع سنین توفی جده امبراطور النمسا و الفلمنک فانتخبه الشعب امبراطورا علی کل جرمانیا و فی ابتداء ملکه حدثت فتن شدیده فی بلنسیه و قسطیله حیث الاهالی طلبوا تجدید نظامات تکون أوسع حریه لهم من النظامات القدیمه فاخمدت الحکومه الفتن فی مده قصیره و ألغت أکبر امتیازات المدن و وضعت حدا لسلطه المجلس العالی و قربت الکهنه و الاشراف من البلاط و ترقت اذ ذاک اسبانیا غناء و انتظاما الا أن الحروب التی أثارها الملک کارلوس علی فرنسیس الاول ملک الفرن و علی الانجیلیین فی جرمانیا و سکان غابت من هولانده و علی البابا اکلیمنضس السابع فی ایطالیا و علی تونس الغرب استفرغت مداخیل البلاد و حملت الرعایا أعباء أثقلت ظهرها و عززت ذلک بقرض جسیم و أخذت المملکه بعد ذلک فی السقوط ثم توفی و خلفه ابنه فلیب الثانی سنه ۹۶۴ هجریه و ضم بلاد البرتوغال الی اسبانیا سنه ۹۶۸ مدعیا حق الولایه علیها بالارث و بقیت تابعه لاسبانیا الی سنه ۱۰۵۰ هجریه و فی أثناء تلک المده لما رأی اتساع ملکه و قوه سطوته أغراه الطمع علی محاربه فرنسا فحاربها مرارا و لکن لسوء حظه لم ینجح و عقد صلحا مع ملکها هنری الرابع و فی تلک السنه قضی نحبه و خلفه بعده ابنه فلیب الثالث الذی سلم زمام الاحکام الی أحد أصدقائه الکونت لیرما الذی بذر و أسرف و أتلف مداخیل البلاد و أجلی عن اسبانیا نحو ۶۰۰ ألف من المغاربه المعروفین هناک بالمورسکیین و فی تلک الایام

أخذت قوه اسبانیا فی الانحطاط تدریجا فی المال و الرجال خصوصا فی حربها مع البرتوغال و هولانده و حربها البحریه مع الاتراک و حربها مع انکلتیرا التی خسرت بها اسطولها المسمی بارماذه و استولت به انکلتیرا علی قادس ثم خسرت مبالغ وافره فی بناء الاسکوریال بنواحی مدرید و اضمحلت بذلک تجاره اسبانیا و زراعتها و صناعتها ثم خلفه ابنه فلیب الرابع من عام ۱۰۳۱ الی ۱۰۷۶ و فی زمنه خسرت اسبانیا جمله خسائر فخسرت هولانده عام ۱۰۴۰ و خسرت البرتوغال ۱۰۵۰ و تنوزل لفرنسا عن جمله مقاطعات عام ۱۰۷۰ و نهب الهولاندیون أملاک اسبانیا فی امریکا و علی الخصوص بیرو و خسرت اسبانیا أیضا ثلاثه أساطیل بسبب الانواء و الثلوج و مهاجمات الأعداء و الامراض و ثار العصیان فی تابلی و صقلیه و أضرمت نیران الحرب بین اسبانیا و فرانسا ثم خلفه ابنه کارلوس سنه ۱۰۷۶ و فی أیامه فتحت حرب جدیده مع فرنسا و خسرت اسبانیا کثیرا من أهلها حتی أصبحوا ثمانیه ملایین و کان هذا آخر العائله الملوکانیه و لذلک أوصی قبل موته بالملک لامیر فرنساوی و هو فیلیب دور انجو حفید لویس الرابع عشر ملک فرنسا ثم بعد موته قام بعض النمساویین یطالب بتاج اسبانیا فقامت الحروب بینهما و انتصر لویس لحفیده و انحازت انکلتیرا و بروسیا للنمسا و انجلت تلک الحروب الشدیده عن نصره المتحدین و بقی فیلیب الخامس متقلدا زمام الامور و فی سنه ۱۲۲۳ ألزم نابولیون بونابرت فردیناند السابع ملک اسبانیا بالتنازل عن تاجها و أقام أخاه یوسف علیها فلم یرض بذلک الشعب الاسبانی و قامت الحروب بین اسبانیا و فرنسا و ساعدت انکلتیرا اسبانیا بالمال و الرجال حتی أبعدتا الفرنساویین عن اسبانیا و رجع فردیاند الی منصبه ثم مات فی سنه ۱۲۳۵ و خلفته ابنته ایزابیله فاضطربت أحوال اسبانیا نظرا لطمع عمها الدون کارلوس فی الملک و اضطرت للهروب الی فرنسا سنه ۱۲۸۵ هجریه و استلم الملک بعدها المارشال سیراتو و مع ذلک الاضطرابات الداخلیه لم تسکن ثم أعطی زمام الملک الفونس الثانی عشر عام ۱۲۹۱ هجریه ثم ابنه الفونس الثالث عشر و هو فتی و من أشهر حوادث أیامه الحرب الذی أشهرتها علیه ولایات امریکا المتحده فی ۲۱ مایو عام ۱۸۹۸ میلادیه و کان سابقها ثوره کوبا التی امتدت ثلاث سنوات و خسرت فیها أموالا طائله و سفکت دماء نحو ستین ألفا من رجالها و لم

تقدر على اطفائها بالسياسه و الحكمه بل عاملت أهاليها بالشده و القساوه و ارتكاب الفظائع بدون فائده و لا جدوى ثم لما رأت ان أمر الثوره لا يزال يزيد استفحالا و لا مناص من اعطائها استقلالها الادارى مالت الى المسالمه و سنت لائحه تخول فيها للجزيره الاستقلال النوعى الا أن العصاه قابلوا تلك المنحه بالهزئه و السخريه و ثبتوا على طلب الاستقلال السياسى و الانفصال التام عن اسبانيا و كانت امريكا اذ ذاك تطلب من اسبانيا اطفاء نيران الثوره بالسرعه و معامله الأهالى باللين و الرفق و تكرر ذلك مرارا و اسبانيا تقابل تلك الانذارات بالاهمال و اظهار العظمه و الكبرياء و بذلك استهدفت نفسها للوم دول أوروبا و عدم ميلهم اليها فلما نفد صبر امريكا اقتضى تداخلها فى الامر فعلا فارسل المستر كاليفالاند رئيس جمهوريه الولايات المتحده فى شهر ديسمبر سنه ۱۸۹۶ ميلاديه رساله لمجلس نواب اسبانيا يقول فيها ان الممالك المتحده مستعده لابتياع كوبا اذا شائت اسبانيا أن تبيعها اياها و الا فلتعطها استقلالها الادارى و الولايات المتحده تتكفل بتنفيذه و أما اذا لم تستطع اسبانيا كف القتال فلا بد للحكومه المتحده من اجراء ما يلزم ثم بعد مده طلبت امريكا منها بواسطه سفيرها فى مدريد أن تسحب جيوشها من كوبا فرفضت اسبانيا ذلك رفضا باتا و أعلنت الحرب بين الدولتين فى ۲۱ مايو و كانت الدائره فيه على اسبانيا و فقدت فيها جزيره كوبا و جزيره بورتوريكو و جزائر الفيليبين بعد أن كان يظن انها على شئ و ظهر ضعفها و عرورها بنفسها خصوصا و اسطولها كان من الطرز القديم و قوادها كانوا جاهلين بالعلوم العسكريه و التداريب الحربيه كما تقدم

[إسبرطه]

بكسر فسكون و فتح الباء و اسكان الراء و فتح الطاء آخره تاء مربوطه* هى لقدمونه القديمه قاعده اقليم لاكونيا واقعه على الشاطئ الايمن من نهر افروطاس بين نهرى أبنوس و تياز اللذين يصبان فيه على مسافه نحو ۲۰ ميلا من البحر فى واد جميل مخصب .. يحدها شرقا و غربا سلسله جبال برتون كان بها رواق يدعى رواق الفرس بنيت من الغنائم التى أخذت فى حرب الفرس و من أشهر شوارعها شارعان يقال لاحدهما افيتايس و للآخر سكياس و من أبنيتها العظيمه هيكل نبتون و تياترو و كان على أكبر مرتفعاتها مرسح جميل من الرخام الابيض و أما قصور الملوك و مساكن الاهالى فكانت

بسيطه خاليه من الزخرفه و أما الهياكل و التماثيل التى كانت فى هذه المدينه فلم يكن فى مدن اليونان ما يماثلها فى حسن الصنعه و كان عدد سكان اسبرطه ٣٢٠٠٠ نفس .. و أما تأسيس هذه المدينه فكان فى سنه ١٨٨٠ قبل الميلاد و أما اسبرطه الحديثه فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أى حرب موره و هى على تل الى الجنوب عن مركزها و أزقتها واسعه كبيره و عدد أهاليها ٨٠٠٠ نفس و هى مركز اقامه لاكونيا و بالقرب منها مسترا الواقعه على مسافه ثلاثه أميال منها الى الغرب و هى كانت أهم مكان من الولايه فى القرون المتوسطه و أيام الاتراك

تاريخها .. قيل ان أول ملوكها كان اسبرطون أخافورنفوس فانه أتى هو و ابنه الى ذلك الوادى و بنى المدينه و سماها باسمه ثم قام بعده لقدمون و وسعها و بنى بالقرب منها مدينه سماها باسمه و قيل ان أول أمه سكنت أراضى اسبرطه هى أمه الليجه ثم نزلت الأمه الهيلانيه من أمم الاخائيين باسبرطه و لاكوينا منذ القرن الخامس عشر الى القرن الثانى عشر قبل الميلاد و عند ما افتتح الهرقليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكونى الأخائى الاصل ما كان لهم من المساواه فى الحقوق و ضربوا عليهم الجزيه و أكرهوهم على الخدمه العسكريه و أول الحوادث المهمه التى دخلتها ادخال النظامات العسكريه فى اسبرطه و بموجب هذا النظام كان الشعب يقسم الى ثلاثه أقسام الاسبرطيون أو الفاتحون و هم من أصل دورى و كانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الاراضى المجاوره للمدينه.

و البرياسه أو اللاكونيون و هم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاوره لاسبرطه لكن لم تكن لهم قوه سياسيه بل كانوا متفرغين للزراعه و الصناعه يؤدون خراجا عن أراضيهم و يؤلفون فى أوقات الحرب جيوشا مسلحه. و الهلوسيون أو العبيد و هم سكان هلوس كان جل أشغالهم خدمه أراضى الاسبرطين و حراستها و خدمه بقيه مصالحهم ثم من نظام الملك الذى كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معا يرثان الملك خلفا عن سلف و كانت أحكام القضاء منوطه عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ و الآخر بمجلس الأمه فكان المجلس الاول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا بشرط أن يكون فى عمر ٦٠ سنه على الاقل و كانوا يحكمون فى الامور الجنائيه و يشاركون مجلس الامه فى بقيه الاحكام (٣١- منجم أول)

و کـان المجلس الثـانی مؤلفـا ممن بلغ من الاسبرطیین سن الثلاثین و کان لهم التقـدم علی الملکین فی اداره مصـلحه المملکه و کانت أهم شـئ فی نظامهم تربیه القوم و ترتیبهم و کان کل ولـد یولد یجعل تحت الملاحظه العمومیه و یمرن التمرینات الحربیه و الاعمال البـدنیه و لـذلک کانت التجاره و الصـناعه و الزراعه عنـدهم محتقره و مهمله و اذا وجـد ولـد ضـعیف البلیه أو ناقص الترکیب کـان یعرض للهلاک أو یمرن فی الاعمال البـدنیه الشاقه و متی بلغ سن الثلاثین کان یسـمح له بالاشتراک فی المصالح العمومیه و الزواج الاـ أنه لاـ یزال خاضـعا للنظـام العـام فیأکل علی المائـده العمومیه و ینام فی منازل العساکر فاذا بلغ سن الستین أعفی من الخـدمه العسـکریه و کـانت النساء خاضـعات لهـذا النظام أیضا تقریبا فیما یخص الاعمال الصـحیه و لم تشـتهر الرجال الکبـار الـذین تربوا علی هـذا النظـام الاـ بحـذقهم فی أمور الحرب و قـد شـرعت اسبرطه فی الفتوحات من حین عمل فیها بتلک النظامات و تضاعف عدد سـکانها و اتسـعت أراضیها خصوصا بالحرب الذی شهرته سنه ۷۴۳ قبل المیلاد و الحرب الثانی الـذی شهرته سنه ۶۸۵ قبل المیلاد علی ملک مسینی فان المسینیین خضعوا لشروطهم القاسیه التی منها حلفهم بعدم ایقاع أدنی حرب و منها أن یـدفعوا لهم سـنویا نصف أغلالهم و أن یمضوا رجالا و نساء بثیاب الحـداد لیشـهدوا جنازات الملوک ثم بعد مضـی ۳۹ سنه شـبت الحرب بین الفریقین و کـانت العلبه فیه أولاـ للمسـینیین و خـابت آمـال الاـسبرطیین و فروا فزعین و طلبوا من الاثینیین المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم علی سبیل الاستهزاء شاعرا أعور أعرج یقال له تیرتیوس فلما وصل الیهم نظم أغانی حربیه فی غایه الحماسه هیجت الاسبرطیین تهیجا لا مزید علیه و أعادت لقلوبهم الشـجاعه فعادوا الی الحرب بکل نشاط و ضربوا المسینیین ضربه هائله محوا بها رسمهم و اسمهم من بین الدول فی تلک الایام وفر منهم قسم الی ارکادیا و قسم الی صقلیه و سکنوا مدینه زتکلی و قـد تکبـدت اسبرطه فی هـذا الظفر خسـاره بلیغه لم ترها قبل ذلک فضـلا عن انحطاط شـرفها بسـبب طلب الامـداد من أعدائهم و شـماتتهم فیهم و فی سنه ۶۰۰ قبـل المیلاـد نزعت اسبرطه من یـد الارکادیین الاقسام العلیا من واد الایقروطاس و بعد معارک متوالیه أکرهت عاصمه ارکادیا علی الاطاعه و الخضوع لسلطانها سنه ۵۶۰ ثم جری قتال طویل بین الاسبرطیین

و الارجیین و انجلی عن انکسار الارجیین و فتح الاسبرطیون مدینتی ثیره و کیوریا و ذلک سنه ۵۲۴ و صار لاسبرطه المقام الاول فی بلاد الیونان و جعلت فی یدها قیاده العساکر العامه و لما کانت الحرب بین الفرس و الیونان سنه ۴۹۲ قبل المیلاد أبرزت اسبرطه کل همتها و شجاعتها و أفرغت جهدها و انتصرت انتصارا عجیبا برا و بحرا و کانت أثینا فی تلک الایام زاهیه بالعمران مملوأه بالسکان و کان لها اسطول قوی و ثروه وافره و مخالفون کثیرون فوقع بینها و بین اسبرطه مناظره و منافسه فجعلت رئاسه العساکر علی أثینا ثم بعد ذلک اضطرب تاریخ الیونان و حدث فیه تغییر عظیم بسبب قیام الدوله المکدونیه و ثارت العبید و انتشبت الحرب المسینیه الثالثه التی استمرت من سنه ۴۶۴ الی ۴۵۵ قبل المیلاد و اذ ذاک أرسلت أثینا الی اسبرطه فرقه من العساکر نجده لها فلم ترکن الیهم اسبرطه و رفضت مساعدتهم و کان ذلک هو السبب فی الحروب التی جرت بینهما من سنه ۴۵۷ الی سنه ۴۵۲ و انهزمت جیوش أثینا فی موقعه ایفوس بونابوس النهائیه و استولی سندروس علی أثینا و خرب بنائها و دک أسوارها و اشترط الاسبرطیون علی الاثینیین أن لا یفتحوا حربا بعد ذلک الا باذنهم و عاد لاسبرطه ما کان لها من الفخر و وسعت أملاکها و من ذاک الوقت ابتدأ تلاشی القوانین الماضیه و أخذ القوم فی الرفه و اللذات و التنعم و سلکوا طرق الفساد و البغی و سقطوا فی وهاد الکسل حتی ضعفت قواهم و کانت اذ ذاک قوه المتحزبین تزداد و من ذلک الوقت ثارت نیران الحروب و اتحدت قرنثیه و أرغوث و طیوه و أثینا علی اسبرطه بواسطه ما کان فی صدورهم من الحسد و الضغائن الکامنه و آل أمرها بعد وقائع عدیده الی الانکسار و کان ذلک سنه ۳۶۲ و خسرت أملاکها المسینیه و الارکادیه و الارجیه و فقدت ناموسها الادبی فی بلاد الیونان ثم لما سادت الفوقیین فی حربهم استجلبت غضب فیلبس ملک مکدونیا فانزل بها کذلک وبالا عظیما و خسرها خسائر جسیمه فزاد ضعفها ضعفا و لما حمل فلیبس علی الفرس عرض علیها المشارکه فأبت و أنفت من رآسته و رفضت طلبه و لما قام الاتحاد الاخائی لمضاده مکدونیا و رومیه عرض علیها الدخول فیه فامتنعت و حرکت جماعه علی محاربه مکدونیا فحبط مسعاها و خابت آمالها ثم فی سنه ۲۲۱ قبل المیلاد لما حصلت الواقعه بینهم

و بين الاخائيين و المكدونيين انكسرت اسبرطه و تناوشتها الغزاه و أكرهت على الخضوع للاتحاد الاخائى و استمرت على ذلك الى أن ساوت باقى اليونان فى الخضوع لسلطه روميه و بسبب ذلك حازت اسبرطه الامن و الراحه التامه ثم فى سنه ۸۶۶ هجريه استولى عليها السلطان محمد الثانى و طرد أميرها ثم أتاها أمير دمينى بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها و حاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها فبنى الاتراك على آثارها مدينه مسترا و جعلوها قصبه لواء و لما استقل اليونان أعادوها و هى الآن قصبه نومرخيه أو ولايه لاكونيا و أما عدد سكانها فلا يتجاوز ۸۰۰۰ نفس

أخلاقهم .. كان الاسبرطيون أشداء ذوى همه و نشاط و قناعه و كان من عاداتهم التقشف و تحمل المشاق و الصبر على المتاعب و كانوا شديدى الحميه الوطنيه فظاظا عتاه جهلاء و كانوا يعتنون فى تقويه أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم و تحصيل المعارف و ليس لهم اعتناء بالصناعه و لا بالتجاره و بقى تعاملهم بالقطع الحديديه فقط الى أن فتحوا أثينا و كانوا يسلكون فى كلامهم مسلك الايجاز حتى ضرب فيهم المثل فى ذلك و كانوا كثيرين الاحترام لنسائهم و كانوا يعودونهن على الرياضه و الاعمال البدنيه الشاقه كاللعب و المصارعه و كانت نسائهم أجمل نساء بلاد اليونان و من شده قساوه طباعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لا طاقه لهم على الخدمه و كانوا يجلدون الشبان جلدا شديدا ليتعودوا على تحمل الآلام و كانوا اذا تكاثرت أهالى مستعمراتهم و خشوا من تكاثرهم عصيانهم ذبحوا كميه منهم لاضعافهم و كانوا أقل اليونان اهتماما بالامور الدينيه و لم يكن للجنائز احتفال عندهم و بالجمله كانت أخلاقهم حيوانيه و خطتهم بعيده عن الانسانيه حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[أسبكشان]

بفتح فسكون و كسر الباء و اسكان الكاف و فتح الشين الممدوده آخره نون* قضاء فى نفس لواء قونيه قصبه بليده قولى و له من النواحى قوج حصار و بينه و بين رأس اللواء واحد و عشرون ساعه و هو يشتمل على ۴۱ قريه عدد بيوتها ۳۶۶۲ بيتا و عدد سكانها نحو الخمسه عشر ألفا و فى عموم الفضاء المذكور يوجد نحو سته عشر جامعا و اثنى عشر مسجدا و خمسين مكتبا و من صناعاته نسج البسط و السجاجيد و غير ذلك و به

ملاحه قوجحصار و هی أعظم ملاحات الاناطول واردا .. أما الناحيه فتشتمل على ۳۷ قريه عدد بيوتها ۳۲۴۲ و عدد سكانها نحو ۱۳ ألفا

[أسبن]

بفتح فسكون و كسر الباء آخره نون* هی أكبر واحه فی صحراء افريقيه بعد قزان واقعه بين ۱۶ و ۲۰ درجه من العرض الشمالی و ۵ و ۱۰ درجات من الطول الشرقی الی جنوبی الجنوب الشرقی من واحه توات يحدها شمالا بلاد الطوارق أو التواريک و جنوبا بلاد السودان .. مساحتها نحو ۴۰۰ كيلومتر من الشمال الی الجنوب و ۳۲۰ كيلومترا من الشرق الی الغرب و هی بلاد جبليه تخترقها أوديه كثيره المياه و أشهر جبالها جبل الضجم علوه عن سطح البحر ۱۴۰۰ متر و عدد سكانها نحو ۷۰۰۰۰ نفس ماعدا أهل الناحيه و بها من المدن ۱۸۰ مدينه أشهرها فی الوسط من الشمال الی الجنوب طفاجيت و سلوفيه و طنطفاده و طنطرود سلطانها مستقل و أصوری و أغلفو و غاميس و هی عاصمه المملكه و ستذكر فی بابها .. أما تجاره اسبن فهی نشيطه تأتيها القوافل من تونس و سنار و مراكش و منها يذهبون الی كاشا و كانواد و غير ذلک من بلاد السودان .. أشهر مزروعاتها التمر و الحنطه و ما أشبهها و فيها من الاشجار شجر البوری علوها ۳۰ مترا و محيطها تسعه أمتار و يسكن فی حدودها الشماليه أمه بربريه و فی شماليها مجموع جبال غنجه التی ترتفع عن سطح البحر خمسه آلاف قدم و أوديتها كثيره النباتات و يكثر فی غاباتها الحمام المطوق و غيره من الطيور .. و يفصل اسبن عن السودان هضبه مقفره ارتفاعها عن سطح البحر نحو ۲۰۰ قدم بها كثير من الزرافه و الثور الوحشی و النعامه و ما أشبهها من حيوانات الاقاليم الحاره و سكانها أقصر و أشد سوادا من سكان أزقار و ادور وجها و أكثر بشاشه و أهلها مسلمون متعصبون و من عاداتهم انه اذا تزوجت امرأه رجلا من قريه أخری فعلی الرجل الانتقال الی قريه زوجته و أسلحه الاهالی عموما هی الرمح و السيف و الخنجر و ترس كبير من جلد الغزال و يوجد عندهم أيضا القوس و النشاب و لا توجد البنادق عندهم الا قليلا و هم قليلوا الاعتناء بالحراثه و لزراعه و جميع ملبوساتهم من الخارج و عيش الاهالی غالبه من تجاره الملح و مداخيل الحكومه تكاد تكون منحصره فی رسوم الملح و فی قرن الستمائه هجريه كانت اسبن و قاعدتها أغاديس مركز بلاد

البربر الممتده فی السوان مسیره أشهر عدیده و فی القرن الحادی عشر الهجری کانت مملکه أغادیس خاضعه لسلطان تنبکتوا هذا غایه ما وصلنا الیه من ترجمه واحه اسبن

[استراباذ]

ذکرها فی الاصل و بسط الکلام علیها البستانی و قال* هی ناحیه فی ولایه مازندران (طبرستان) فی بلاد فارس علی الشاطئ الجنوبی من خلیج استراباذ یعلو سطحها غالبا جبال و لها سهول متسعه یجری فیها نهر جرجان و اتروک ذات هواء جید و تربه مخصبه طیبه الثمار و یقطن فی جهه کبیره منها و لا سیما فی سهولها جمله قبائل من الترکمان الرحاله و النزاله و استراباذ أیضا* قصبه الناحیه المذکوره و هی بلیده بین ۳۶ درجه و ۵۰ دقیقه من العرض الشمالی و ۵۴ درجه و ۴۵ دقیقه من الطول الشرقی علی نهر جرجان قرب مصبه فی بحر الخزر تبعد ۲۸ کیلومترا عن الجهه الجنوبیه الشرقیه من البحر و ۱۹۰ میلا عن طهران الی شرقی الشمال الشرقی و ۳۹ فرسخا عن آمل و هی بین ساریه و جرجا علی حد طبرستان فی سهل واسع فی حضیض فرع مرتفع ذی غابات من جبل البروز مربعه الشکل محاطه باسوار عالیه ذات شرفات و بیوتها بسیطه مکونه من تراب الخزف مسقوفه بالقرمید و أکثرها فی البساتین و بها و فی بساتینها کثیر من شجر التین و الرمان و البردقان و اللیمون و بها جمله أسواق و عده جوامع و عدد سکانها ۱۰۰۰۰ نفس و لیس لتجارتها و لا لصناعاتها أهمیه تذکر سوی استخراج زیت السمسم و نسج الحریر و القطن و أعظم سبب لضعف تجارتها عدم الامنیه بواسطه وجود الترکمان فی ضواحیها فان صنعتهم الغزو و هواؤها ردی ء جدا بواسطه وجود الآجام فی أطرافها و لذا تسمی بمدینه الطاعون و أکثر أهلها یفارقونها فی فصل الصیف و فیها من الحیوانات البریه النمر و الفهد و الضبع و ابن آوی و کانت هذه البلده سابقا مدینه کبیره الا أن التمر لنک لما دخلها سنه ۷۸۶ خربها و نهبها و قتل أهلها حتی أصبحت دمارا و کذا نادر شاه خرب قلعتها استرایه من أهلها و من ذلک الوقت أخذت فی الانحطاط الی أن دخلها الروس فی السنین الاخیره فروجوا سوق تجارتها و وطأتها لتمسکنهم من بلاد فارس و حمایه لتجارتهم من غزوات الترکمان حاولوا الاستیلاء علی جزیره اشوارده فأخذوا النصف عنوه و النصف الآخر صلحا و کان ذلک سنه ۱۲۶۰ هجریه. و موقع هذه الجزیره امام الطرف

الشـرقى من ميان قلعه و الى جنوبى هذه الجزيره بنحو ۶ ميريـا متراث من استراباذ الى الغرب انشؤا على الساحل المقابل للجزيره محل وكاله تجاريه جعل أيضا محطه بحريه

[أستراخان]

بفتح فسكون و فتح الراء و الخاء الممدودتين آخره نون* ولايه فى روسيه أروبا كانت قديما مملكه تدعى خانه استراخان و هى على شاطى ء بحر الخزر تمتـد من أربعين درجه و أربعين دقيقه الى ۴۹ درجه و ۴۲ دقيقه من الطول الشرقى و من ۴۵ درجه الى ۵۲ درجه من العرض الشـمالى. يحدها شـمالا ولايه أورنبرج و من الشـرق نهر أورال الذى يفصلها عن آسيا و من الجنوب ولايه قوقـاسوس و من الجنوب الشـرقى بحر الخزر و من الغرب ولاـيه القزق التى على نهردون و من الشـمال الغربى ولايه سـراتوف .. مساحتها ۴۷۸۸۴ كيلومترا مربعا و عدد سكانها ۳۱۹۲۷۸ نسـمه من أرمن و تتر و قزق و هنود و كرج و ظهر من تقويم سنه ۱۲۸۴ هجريه ان عـدد المسـلمين فى الولايه المذكوره ۱۷۰۲۳۰ نسـمه و فيها من عبـده الاوثان ۱۲۰۶۷۶* و استراخان أيضا قصـبه هذه الولايه و من مـدنها المشـهوره كراسـنويار و تشارنويار و ثرارف و من أنهارها الفلكا و أورال و غاشومى و السـرب و كوما و نهر أوزن و أراضـيها مؤلفه من سـهول متسـعه قاحله و من بحيراتها قاميه و بعـد و أوتراغونور و كاخى و كلها مالحه و هواؤها نقى و صيفهـا محرق و شـتاؤها شديـد البرد كثير الثلوج التى لاـ تنكشف عن أرضـها طول مـدته و خريفها قصـير و زوابعها كثيره و من مزروعاتها الحنطه و التبغ و التوت و الـذره و الارز و الكرم و تكثر فيها الثمار و يجنى منها عرق السوس و مواشـيها كثيره معـدلها هكذا من الخيل ۰۰۰، ۱۲۰ رأس و من البقر ۰۰۰، ۳۰۰ رأس و من الغنم ۰۰۰، ۱۲۰ رأس و كذا بها كثير من الجمال و من كثره صيـدها يخرج كثير من الفراء الفاخره و كـذا سـمكها كثير و تجارته واسـعه و بها مياه معدنيه معتبره و يصدر منها الملح و الجبن بكثره و كانت خانيه استراخان القديمه لأمه تتريه تعرف بالذهبيه

و استراخان .. قاعده الولايه المذكوره واقعه فى نقطه بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافه ۵۰ كيلومترا من مصبه و ۱۸۸۰ كيلومترا من بطرس برج الى الجنوب الشرقى و يحيطها سبع كيلومترات .. و عدد سكانها على بعض التعديلات نحو خمسين

ألفا من روس و عجم و أرمن و تتر و هنود و يهود و غيرهم و فيها أيضا حزب من البراهمه يعيشون بالعزوبه و يسكنون فى منازل خشبيه عديمه النوافذ و منظرها من الخارج جميل لكثره حدائقها و رياضـها الفسيحه خلافا لداخلها فانها لكون بيوتها من الخشب و أزقتهـا معوجه ضـيقه كثيره الاوحـال و الاقـذار لا تروق لناظر .. و أما تجارتها فهى أوسع تجاره من غيرها من مـدن روسـيا فان السـفن تسـير منهـا فى الفلكـا الى بطرسبرج و فى بحر الخزر منها الى بلاد فارس و صادرها يرسل الى بخارى و الهنـد مع القوافل السـنويه و من جمله صادراتها جلد المعز و البقر و الجاموس و عجل البحر و الشحم و الخمر و السمك المقدد و الحرير و الدوده و النيله و الجوخ و الانسـجه الصوفيه و الحريريه و القطنيه و الفراء المختلفه الالوان و بها معامل للبارود و اسـتخراج الملح و صـبغ الانسـجه و اصـطناع الحديـد و من محصولاتهـا أيضا العنب و البطيـخ الاصـفر الملفوف و اليقطين و الخيار و البصل و الحمص و اللوبيا و البطاطه و الجزر الابيض و اللفت و أكثر معيشه أهلها من الطير و الغنم و السمك و فيها جمله أبنيه عموميه و مراكز كبيره و عـده كنائس و عـده مساجـد و نحو سـته عشـر جامعا و معبـذ بوذى و مدرسه طبيه و مدرسه كبرى و عده مدارس و مكاتب و مطابع و جنائن نباتيه

[إسترامدوره]

بكسر فسكون و سكون التاء المثناه فوق المشبعه ثم فتح الميم و ضم الدال الممدوده و فتح الراء آخره تاء مربوطه* اسم لولايتين كبيرتين احداهما اسـبانوليه و الاخرى برتوغاليه .. أما الاولى فهى ولايه قديمه فى القسم الغربى من اسـبانيا يحدها شمالا سلمنكه و شـمالا شـراقيلا و شـرقا طليطله و قرطبه و جنوبا أشبيله و ولبه و غربا البرتوغال .. مساحتها ۶۹۳، ۱۶ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ۷۴۹، ۷۳۳ نفسا و قاعـدتها مـدينه بطليوس و هى محاطه بالجبال من جميع جهاتها و هى مؤلفه من سلسـله واحـده تخترق الولايه من الشـرق الى الغرب أما تربتها فمخصـبه جـدا و لو كان أهاليها لهم اعتناء بفلاحتها و زراعتها و كانت غلتها تكفى ثلث سـكان اسبانيا الا انها مهمله الا قليلا يزرع فيه القمح و الشعير و من معادنها الفضه و النحاس و الرصاص و القصديز و حجر الدم و الفحم الحجرى لكنها مهمله أيضا و كان لهذه المدينه عزه و شنآن فى أيام الرومانيين و لكنها بعد

انجلاء العرب منها دخلت فى دور الانحطاط و قلت ماليتها و تأخرت أحوالها و نقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الاسبانوليه التى خرج منها العرب و أهلها كثيرون الكسل يميلون الى الحروب و أما* استرامدروه البرتوغاليه .. فواقعه الى الجهه الغربيه من المملكه بين البيره و الاوقيانوس الاتلنتيكى .. مساحتها ۸۷۲، ۶۰ ميلا و عدد سكانها ۴۵۱، ۸۳۷ نفسا و من مدنها ليسون (أشبونه) و هى العاصمه و ليريا و هى كثيره الجبال تخترقها سلسله سرادى استريلا يرويها عده جداول .. و من حاصلاتها الاثمار و البقول و بها من المعادن النحاس و الحديد و الرخام و الفحم الحجرى و الملح و يحدث بها زلازل كثيره و هواؤها حار .. و كانت هاتان الولايتان الاسبانوليه و البرتوغاليه قسما من لوزيتانيا تقيم فيها أمه لوتيونه ثم استولت عليها أمه الالينه سنه ۴۱۱ للميلاد ثم افتتحها أمه السواف سنه ۴۲۰ للميلاد ثم القيسيقوط سنه ۴۷۷ ثم العرب سنه ۹۴ هجريه و ألحقتا بخلافه قرطبه من سنه ۱۳۹ الى أوائل القرن الرابع الهجرى

[إستريا]

بكسر فسكون و كسر التاء و سكون الراء و فتح الياء آخره ألف* مقاطعه فى ايليريا من النمسا كشبه جزيره فى بحر ادريا بين ۴۰ درجه و ۳۵ دقيقه و ۴۵ درجه و ۴۵ دقيقه من العرض الشمالى و ۱۳ درجه و ۲۳ دقيقه و ۱۴ درجه و ۴۰ دقيقه من الطول الشرقى .. يحدها شمالا أراضى تريسه و شرقا كرواسيا و جنوبا و غربا بحر ادريا .. مساحتها ۵۰۰، ۱۳ كيلومتر مربع .. عدد سكانها ۲۳۵ ألف نفس كلهم تقريبا كاتوليك و قصبتها متر بورغ و من أشهر مدنها دوقينو و كابودى استريا و غيرها هواؤها حار نقى و جبالها كثيره لا سيما جهه الشمال و أعلى جبالها مونق ماجيورى ارتفاعه ۵۰۰، ۴ قدم و سواحلها غير منتظمه و أكبر أنهارها أيزونرو فى جهه الشمال الغربى و تربتها حجريه غالبا متوسطه الخصب تنبت الزيتون و الليمون و الحبوب يخرج منها زيت فى غايه الجوده و ثمارها لذيذه و حريرها فاخر و أخشاب غاباتها صالحه لبناء السفن و بها من المعادن الفحم الحجرى و الشب و مقاطع الرخام و بها كثير من المواشى و لاهاليها اعتناء كبير فى صيد السمك و أكثرهم من أصل سلافى و هم سكان الاقاليم الزراعيه و باقيهم أرمن و ايطاليان و يونان و لغتهم الغاليه

[استاند]

* مدينه فى ولايه فلاندره الغربيه من بلاد بلجكا واقعه على البحر الشمالى على مسافه ۶۶ ميلا- من بروسل الى غربى الشمال الغربى .. عدد سكانها ۹۶۳، ۱۵ نفسا و هى أكبر فرض بلجكا بعد أنتورب و السكه الحديديه واصله اليها و بها حمامات بحريه تقصد و قد بلغ احصاء قاصديها فى بعض السنين أكثر من عشرين ألفا و هى ذات أبنيه حسنه منها مرفأ كبير و مستشفى و بها من السمك النوع المسمى مورو انكليزى يصدر منه الى الخارج كميات وافره و بها جمله معامل الا أن الصناعه بها متأخره

[أستورغا]

بفتح فسكون و ضم التاء المثناه فوق الممدوده و اسكان الراء و فتح الغين آخره ألف* مدينه فى ولايه لاون من أسبانيا تبعد عن لاون ۳۰ ميلا- فى السكه الحديديه الى غربى الجنوب الغربى واقعه على تل يعلو عن سطح البحر ۴۴۰، ۲ قدما يرويها نهر ريوتويرنو يبعد عنها نحو ميلين .. سكانها نحو خمسه آلاف نفس و هى بديعه المنظر بها قلعه قديمه و بعض آثار رومانيه و تحيط بها أسوار متينه يظهر انها من عهد الرومانيين و بالقرب منها بحيره سنابريا فى وسطها قصر لامراء بنيفنتى و قد جعل نابوليون الاول هذه المدينه مركزا لعساكره و قد استولى عليها الفرنساويون سنه ۱۲۲۵ هجريه بعد عناء طويل ثم استرجعها الاسبانيول سنه ۱۲۲۷ بها معامل كثيره و تقام بها كل سنه فى ۲۴ آب سوق رائجه جدا و قد كانت هذه المدينه قديما عاصمه الامه الاستوريه و كان لها اهميه عظيمه فى القرون المتوسطه و أما الآن فليست آهله بالنسبه لمساحتها

[أستورياس]

بفتح فسكون و ضم التاء و سكون الواو و الراء و فتح الياء المشبعه آخره سين* ولايه فى الشمال الغربى من اسبانيا .. يحدها شرقا قسطيله القديمه و جنوبا مملكه لاون و غربا جليقيه و شمالا بحر بسكى و هى مشتمله على ۱۳ دائره قضائيه مدنها ۵۳ مدينه و قراها ۱۱۶، ۵ .. مساحتها ۰۸۸، ۴ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ۰۳۱، ۵۸۸ نفسا و قصبتها مدينه أوفيادو و هى بلاد كثيره الجبال و الاوديه منظرها و مر لكنه جميل و ساحلها مرتفع كثير الصخور و أنهارها قليله أكبرها نهر نالون و يكثر فيها الفحم و معادنها النحاس و الرصاص و الحديد و الزرنيخ و الرخام و الانتمون و الفحم الحجرى و غير ذلك و أكثرها فى الجهه الشماليه و بها الكهرباء و العنبر و المرجان و من حاصلاتها الحنطه

و الذره و البطاطه و الجوز و الكستنا و التين و الزيتون و التوت و التفاح و أنواع الليمون و غيرها و لاهلها اعتناء فى تربيه المواشى سيما ذات القرون و عندهم نوع من الخيل مشهور بالقوه و الجلد على التعب و هواؤها بارد لطيف فى أكثر أوقات السنه و ملابس أهلها بسيطه من الطرز الاسبانيولى القديم الذى لم يبق له أثر عند غيرهم و يفتخرون بخلو نسلهم من الدم اليهودى و العربى و يدعون انهم أرفع رتبه من سائر الاسبانيول و الصناعه عندهم فى غايه السقوط و هى و التجاره محصورتان عندهم فى بعض الانسجه القطنيه و عوائدهم بسيطه ساذجه و فى درجه من الشجاعه و أغلب معيشتهم بالمهن الدنيه

[إستونيا]

بكسر فسكون و ضم التاء و اسكان النون و فتح الياء آخره ألف* ولايه فى شمالى روسيه أوروبا .. يحدها شمالا خليج فنلانده و شرقا ولايه بطرمبرح و جنوبا ليقونيا و غربا بحر البلطيك تشتمل على جمله جزائر .. مساحتها ٦١١، ٧ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ٨٦٨، ٣٢٢ نفسا أغلبهم بروتستانت و الباقون أروام و أكثر سطحها منخفض كثير الرمال و الصخور و الغابات و الآجام و فيها أكثر من ٢٠٠ بحيره و تربتها مخصبه و من مزروعاتها الحبوب و القنب و الكتان و التبغ و لاهلها اعتناء كبير فى تربيه المواشى و أما صناعتها فمتأخره و هواؤها بارد لطيف و شتاؤها ثمانيه أشهر و باقى السنه صيف فليس فيها الا فصلان و قصبتها رفل

[أستى]

بفتح فسكون و كسر التاء آخره ياء ساكنه* مدينه حصينه فى ولايات الساره و من ايطاليا و هى قاعده مقاطعه باسمها واقعه عند ملتقى نهرى تانارو و بلبو على مسافه ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرقى الجنوب الشرقى بالسكه الحديديه .. عدد سكانها ٠٣٣، ٣١ نسمه بها محطه للمكه الحديديه و من صنائعها المنسوجات الحريريه و الصوفيه و تجارتها فى المنسوجات المذكوره و فى المسك و الخمر و قد كانت فى عهد الرومانيين حصينه جدا و صارت فى القرون المتوسطه عاصمه جمهوريه باسمها فحفظت استقلالها نحو ٥٧ سنه و كانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطه أبراجها المائه الباقى منها ثلاثون قائمه الى الآن

[أستيا]

بضم فسكون و كسر التاء و فتح الياء المثناه تحت آخره الف* مدينه فى

اللاتيوم من ايطاليا عند مصب نهر تيبر على الضفه اليسرى من فرعه الجنوبى تبعد ١٦ ميلاـ عن روميه الى الجنوب الغربى. كانت تعتبر ميناء روميه فكانت مركزا مهما ناجحه بنجاح روميه و كان لها مرفأ حسن لكن الرمال و المواد المحموله بالنهر صعّبت دخول السفن فيه فدعت الضروره الى بنايه مرفأ آخر فبنوا فيه مرفأ آخر على الضفه اليمنى من النهر و بنوا فى المدينه أيضا مناره على شكل مناره الاسكندريه فكانت أكبر مناره بناها الرومان

[أستيكه]

بصم فسكون و كسر التاء المثناه فوق و سكون الياء و فتح الكاف آخره تاء مربوطه* جزيره صغيره بين ايطاليا و كورسيكا موقعها الى الغرب من جزائر ليبارد و الى الشمال الغربى من صقليه .. طولها ثلاثه أميال و عرضها ميلان و أراضيها بركانيه كانت تسمى تلك الجزيره باستيوتيذس أى العظام و إنما سميت بذلك لحادثه كانت جرت فيها و هى انه فى أثناء الحروب التى جرت بين السرقوسيين و القرطاجينيين كان كثير من العساكر القرطاجينيين يثيرون العصيان و نغتنمون الفرص لذلك و على الخصوص عند ابطاء القواد فى اعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مره اجتمع نحو سته آلاف جندى و طلبوا أرزاقهم و توعدوا بالعدوان و التمرد ان لم تعط لهم و أهانوا قوادهم فلما بلغ ذلك سمع حكومتهم سائها ذلك فارسلت حكومتهم أمرا الى قوادهم بقتلهم عن آخرهم فركب القواد البحر و أخذوهم معهم بصوره ذهاب الى محاربه عصاه فى بعض الجزائر و لما وصلوا الى الجزيره المذكوره أنزلوا بها العسكر العصاه و أقلعوا عنهم من الجزيره على غفله و تركوهم بدون مأوى و لا زاد حيث انها كانت غير آهله فهلكوا جميعهم جوعا و كمدا و تغطت الارض بعظامهم فسميت الارض بما ذكر لذلك

[أسّنشن]

بفتح أوله و كسر ثانيه مشددا و اسكان النون و كسر الشين آخره نون* ابريشه فى الجنوب الشرقى من لويزيانا فى أمريكا .. مساحتها ۴۲۰ ميلا مربعا أكثر أراضيها سهول مرمله و قسم كبير منها عرضه لطوفان نهر ميسيسيبى الا أنها مخصبه جدا و أكثر ما ينبت فيها قصب السكر و الذره. عدد سكانها ۷۵۲، ۱۰ نفسا من السود* و أسنشن جزيره فى الاوقيانوس الاتلنتيكى بين أفريقيه و البرازيل .. طولها نحو ثمانيه

أميال و عرضها ۶ أميال تبعد ۱،۵۵۰ كيلومترا عن رأس بلما فى أفريقيه الى الجنوب الغربى بين ۱۶ درجه و ۱۹ دقيقه من الطول الغربى و ۷ درجات و ۵۷ دقيقه من العرض الجنوبى مثلثه الشكل كثيره الجبال يبلغ علو بعضها ۲،۸۷۰ قدما و أرضها مقفره بركانيه مغطاه بالرمال و المواد البركانيه من سوائل قد جمدت و رمال و غير ذلك و لذا قيل ان هذه الجزيره تكوّنت من اندفاع بركان هناك و بقيت عاريه من السكان و الاشجار الى أن سجن نابليون الاول فى سنتاهيلانه و اقيمت فرقه من العساكر الانكليزيه لحراسته خوفا من طارق يسعى فى خلاصه فأخذوا فى حرث جهه منها و اصلاحها و لانكلتيرا الآن فيها مركز حربى .. و هى نقيه الهواء لكن الماء فيها قليل و يكثر فى سواحلها اليمام و بها من الحيوانات الثدييه المعز و الهره و يكثر فيها طير البحر و نوع من السلاحف الكبيره التى يزن بعضها نحو ۴۰۰ كيلو و تكثر فيها الاسماك اللذيذه ..

و عدد سكانها أربعمائه نفس فى بعض التعادل اكتشفها جان دونوفا الاسبيانولى سنه ۹۰۷ هجريه

[إسوار]

بكسر فسكون و فتح الواو بعدها ألف آخره راء* قصبه مقاطعه فى ولايه بوى دردوم من فرنسا تبعد ۱۹ ميلا عن كلرمون الى جنوبى الجنوب الشرقى و ۸۱ ميلا عن ليون الى غربى الجنوب الغربى واقعه على ملتقى نهرى كروز و اليه ..

عدد سكانها نحو ۶۰۰۰ نسمه بها مدرسه جميله و جمله محلات غموميه و بها جمله صنائع و تجارتها فى زيت الجوز و القنب و الخمر و بها من المعادن الانتمون و الفحم الحجرى و غيرهما افتتحها القنداليون فى القرن الخامس للميلاد

[إسّودون]

بكسر أوله و ضم ثانيه مشددا مشبعا و ضم الدال الممدوده آخره نون* مدينه فى ولايه اند من فرنسا و هى قصبه مقاطعه باسمها تبعد ۲۰ كيلومترا عن شاتورو الى الشمال الشرقى. موقعها على نهر تيول. و عدد سكانها نحو ۱۲ ألف نفس و هى متسعه الاسواق منتظمه البناء بها من الصنائع الانسجه الصوفيه كالجوخ و الجوارب و الدباغه و قصر الاقمشه و تجارتها فى الحنطه و الصوف و الخمر و الحديد و الخشب و الماشيه و بها آثار حصن قديم و كانت سابقا مستقله ثم فى سنه ۵۸۳ هجريه استولى عليها الانكليز

الی سنه ۹۰۳ و ضمها فیلیب الی أملاکهم

[أسون]

بضم أوله و ثانیه مشددا مشبعا آخره نون* قصبه ناحیه فی ولایه البرنات العلیا تبعد عشره أمیال عن ترب الی الجنوب الغربی عدد سکانها ۲۷۳۳ نفسا فیها بناء قدیم و آثار معسکر رومانی و للعرب فیها مع الافرنج موقعه شدیده فی القرن الثانی الهجری

[أسون]

بفتح أوله و ضم ثانیه مشددا ممدودا آخره نون* قریه فی ولایه بوی دوردوم من فرنسا تبعد ۹ کیلومترات عن اسوار الی الشرق .. عدد سکانها نحو ۱۰۰۰ نفس بها قصر قدیم لکوننات أوفرن جعله لویس الحادی عشر سجنا و جعلته زوجه هنری الرابع مقاما لها

[أسونه]

بفتح أوله و ضم ثانیه مشددا ممدودا و فتح النون آخره تاء مربوطه* مدینه فی اسبانیا من أعمال من اشبیلیه تبعد عنها ۴۳ میلا الی الشرق .. و عدد سکانها نحو ۲۰ ألف نفس و هی واقعه علی سفح أکمه علی رأسها حصن ینسب الیها سیأتی ذکره فی کلام الاصل فی الهمزه مع الشین و هی مهمه بالنظر الی مرکزها الحربی و فیها آثار قدیمه و کتابات رومانیه و بها جمله مستشفیات و منازل عسکریه و تجارتها فی الحبوب و الاثمار و الزیوت و الخمر و غیر ذلک

[أسطابوس]

بفتح فسکون و فتح الطاء الممدوده و ضم الباء آخره سین* أکبر أصلی النیل یعرف الآن بالبحر الازرق أو نیل الحبشه و هو یتألف من نهیرات محرجها فی بلاد الحبشه بین ۱۰ درجات و ۵۹ دقیقه من العرض الشمالی و ۳۴ درجه و ۳۵ دقیقه من الطول الشرقی یجتاز بحیره دمبعه و یسقی بلاد غوجام و داموت و غیرهما من بلاد الحبشه ثم یدخل سهل سنار الفسیح ثم یصب فی النیل عند مدینه الخرطوم علی مسیره ثمانیه کیلومترات من مدینه حلفی الی الجنوب طول مجراه ۶۰۰، ۱ کیلومتر تصب فیه نهیرات کثیره و هو سریع الجری جدا و له شلالات یبلغ ارتفاع أحدها ۹۳ مترا و کانوا یزعمون انه النیل الحقیقی

[إسفیدروز]

ذکره فی الاصل بالباء الموحده بعد السین و ذکره البستانی بالفاء و بسط الکلام علیه و قال* هو نهر یخرج من جبال اذربیجان و هو علی عده فراسخ من

همذان جرت عنده واقعه بين بركيارق و محمد من سلاطين السلجوقيه و كان مع محمد نحو عشرين ألفا و كان معه الامير سرمز و على ميمنته أمير آخر و ابنه اياز و على ميسرته مؤيد الملك و النظاميه و كان بركيارق فى القلب و وزيره أبو المحاسن و على ميمنته كوهرائين و عز الدوله بن صدقه بن مزيد و سرخاب بن بدر بن حسنويه الكردى و على ميسرته كربوقا و غيره فحمل كوهرائين من الميمنه على ميسره محمد و بها مؤيد الملك و النظاميه فانهزموا و دخل عسكر بركيارق خيامهم فنهبوها و حملت ميمنه محمد على ميسره بركيارق فانهزمت ميسره بركيارق و انضافت ميمنه محمد اليه فى القلب على بركيارق فانهزم و وقف محمد مكانه و عاد كوهرائين من طلب المنهزمين فأتاه خراسانى فقتله و أخذ رأسه و تفرقت عساكر بركيارق و بقى فى خمسين فارسا و أخذ وزيره أسيرا ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب له وزير بركيارق بعد أن أكرم و جعل عامل بغداد و كان ذلك سنه ۴۹۳ هجريه و كان النهر المذكور بعد ذلك أحد حدود أملاك السلطان محمد .. و عليه جرت أيضا واقعه أخرى بين ابن اقسنقر الاحمديلى و البهلوان و انهزم بها البهلوان أقبح هزيمه و ذلك سنه ۵۵۶ هجريه و يعرف هذا النهر الآن بشاه روذ

[اسكندرونه]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى أيضا هى* فرضه من فرض تركيه آسيا على ساحل بحر الروم فى قضاء بيلان من ولايه حلب موقعها على الجانب الشرقى من جون باسمها فى عرض ۳۶ درجه و ۳۵ دقيقه شمالا و طوله ۳۶ درجه شرقا و هى على مسافه ۲۳ ميلا من انطاكيه الى الجهه الشماليه و نحو ۶۲ ميلا من حلب الى الجهه الغربيه .. و هى ذات مرفأ حسن و لها أهميه تجاريه عظيمه و كانت سابقا رديئه الهواء بواسطه وجود آجام فى ضواحيها و لكن فى السنين الأخيره اعتنى بتجفيف آجامها و تحسلت صحه هوائها نوعا و هذا هو السبب فى تأخر عمرانها و يوجد بالقرب منها عند قريه قره مورط آثار قلعه قديمه .. عدد سكانها مع قضائها نحو عشرين ألفا و لها اهميه تجاريه عظيمه لانها فرضه لحلب و انطاكيه و جميع المدن الواقعه بين النهرين و الجزيره و العراق و لكنها منذ مدت السكه الحديديه بين بيروت و حلب ضعفت اهميتها و قد بناها اسكندر ذو القرنين تذكارا لانتصاره على داريوس الثالث سنه ۳۳۳ قبل الميلاد فى شمالى سهل

أسوس و هو مكان لا وجود له الآن و قد استولى عليها تنكريد سنه ۴۹۱ هجريه و فى سته ۱۲۴۸ كانت فيها الواقعه بين العساكر المصريه مع عساكر الدوله العليه و قد بلغت قيمت وارداتها و صادراتها فى بعض السنين ۵ ملايين فرنك. أما خليجها فهو جون من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب رأس الخنزير و من الشمال قره طاش برون و هو مرفأ أمين للسفن* و اسكندرونه أيضا مزرعه فى ناحيه اقليم الخروب من قضاء الشوف فى لبنان تشتمل على بعض بيوت و خرابات و آثار قديمه قريبا منها* و اسكندرونه أيضا مزرعه فى ناحيه اقليم الشومر التابعه لقضاء صيداء من لواء بيروت و هى على أربع ساعات من رأس القضاء

[اسكندريه]

ذكرها فى الاصل .. و قال البستانى فى الدائره أيضا ذكر بوليه فى قاموس التاريخ و الجغرافيا ان المدن التى تسمى بالاسكندريه فى الاعصر القديمه تبلغ نحو نيف و سبعين مدينه سميت كلها باسم الاسكندر ذى القرنين و عدّد جمله منها و أعظمها اسكندريه مصر و هى* مدينه شهيره فى القطر المصرى واقعه على البحر المتوسط الى الشمال الغربى من القاهره فى ۲۱ درجه و ۱۱ دقيقه و ۵۹ ثانيه من العرض الشمالى و ۲۸ درجه من الطول الشرقى و هى قائمه على لسان بين بحر الروم و بحيره ماريوتيس المسماه الآن مربوط .. و قد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكدونى الاكبر هو الذى بناها بعد أن خرب مدينه صور سنه ۳۳۲ قبل الميلاد و استولى على بلاد مصر و قد أحسن بنائها و أقام فيها سوقين عرض كل منهما ۱۰۰ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كانوب الى باب نكروبول و الآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيره الى باب القمر الواقع على المرفأ الكبير و كان طول الأول أكثر من فرسخ و الثانى ثلثى الفرسخ و كان على جانب كل منهما أعمده و هياكل و قصور و أقيم على جزيره فاروس مناره مرتفعه جدا و رصيف طوله ۳۰۰، ۱ متر يصل الجزيره المذكوره بالمدينه يقال بناه بطليموس فيلاذلفوس الذى تملك مصر سنه ۲۸۵ قبل الميلاد و الجزيره المذكوره هى المعروفه الآن برأس التين و كان السوقان المذكوران يقسمان المدينه الى أربع جهات كبيره يتخللها جمله أسواق صغيره و كان أكبر تلك الجهات جهه بروخيوم فى الطرف

الشرقى من المدينه بين السوق الكبير و البحر و كانت تلك الجهه تشتمل على البانيوم و الجمناسيوم أى محل المصارعه المحتوى على عظام الاسكندر التى كانت موضوعه فى اناء من ذهب و على قبور البطالسه و كان فيها أيضا الموزيوم أى محل المعارف و الآداب و المكتبه و التياترو أى محل الالعاب و على قصر الملوك البطالسه المزين بمسلتين اللتين أخذتا لاحد متاحف أوروبا من عهد قريب و تعرفان بأبرتى كليو بطره احداهما قائمه و الثانيه نائمه على سطح الارض و كان هيكل قيصر يوم قرب العمود المسمى بمسله فرعون و كان بالقرب من المينا الشرقى البورس و هو المكان الذى يجتمع فيه التجار للمفاوضه فى الاشغال و كان فى الجهه الشرقيه المحكمه و المدافن و بيوت التحنيط و يمتد على بعد من المدينه الى الجهه الغربيه صخر و جدفيه حفر على هيئه أبواب قبور و كنائس و حفر على هيئه مغتسلات تعرف بحمامات كليو بطره .. و ذكر جماعه ان الاسكندر لما استقام أمره فى بلاده سار لكى يختار أرضا صحيحه الهواء جيده التربه طيبه الماء حتى انتهى الى موضع الاسكندريه فأصاب بها أثر بنيان و عمدا كثيره من الرخام فى وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند و هو القلم الاول من أقلام حمير و ملوك عاد .. أبا شداد بن عاد. شددت بساعدى الواد.

و قطعت عظيم العماد. و شوامخ الجبال و الاطواد. و بنيت إرم ذات العماد. و أردت أن أبنى هنا مدينه كإرم. و أنقل اليها كل ذى قدم و كرم. من جميع العشائر و الامم. و ذلك إذ لا خوف و لا هرم. و لا اهتمام و لا سقم. فأصابنى ما أعجلنى. و عما أردت قطعنى.

مع وقوعه طال همى و شجنى. و قل نومى و سكنى. فارتحلت بالامس عن تلك الدار.

لا لقهر ملك جبار. و لا لحوف جيش جرار. و لا عن رغبه و لا عن صغار. و لكن لتمام المقدار. و انقطاع الآثار. و سلطان العزيز الجبار. فمن رأى أثرى. و عرف خبرى.

و طول عمرى و نفاد بصرى. و شده حذرى. لا يغتر بالدنيا بعدى. فانها غراره و غداره تأخذ منه ما تعطى. و تسترجع منه ما تؤتى .. فنزل الاسكندر مفكرا يتدبر هذا الكلام و يعتبر ثم حشر الصناع من البلاد و خط الاساس و جعل طولها و عرضها أميالا متساويه و جمع لها العمد و الرخام من جزيره صقليه و بلاد أفريقيه و أفريطش (كريت) و أماصى بحر الروم و جزيره رودس فبناها و سماها الاسكندريه ثم جال فى الارض مده و مات قبل (٣٣- منجم أول)

بشهروز و قیل ببابل و هو الاصح .. و منذ بنیت الاسکندریه أنتقل تخت الملک من مدینه منف الیها و صارت دار المملکه بدیار مصر و کان أغسطوس قیصر قد استولی علی الاسکندریه و بعث ما بها الی رومیه و کان أبرویز کسری ملک العجم أرسل قائده شاهین الی مصر سنه ۶۱۱ قبل المیلاد ففتحها و فتح الاسکندریه و أرسل مفاتیحها الی أبرویز ثم ردها ابن أبرویز الی القیاصره و کانت أیام البطالسه محطا کبیرا لتجاره أوروبا و البحر المتوسط مع مملکه الفرس و الشرق الاقصی و بلغ عدد سکانها فی تلک الایام نحو ثلاثمائه ألف نفس من طوائف شتی و صارت مرکزا للعلوم و المعارف و بنیت فیها المدارس للفلسفه و وضعت فیها مکتبه عجیبه و بنی فیها الموزیوم و هو مکتب کانت تعلم فیه التلامیذ علی نفقه الحکومه و بلغت الاسکندریه ما قدر لها الاسکندر من النجاح و الثروه و زهت فیها ریاض المعارف فأخجلت أشهر المدن فی ذلک التاریخ و أغناها و لم یکن لها منافس فی بحدها إلّا رومیه و حین انتشرت فیها الدیانه لمسیحیه صارت میدانا للمنازعات الدینیه و السیاسیه و قامت فیها الخطب و کان من دأب أهلها القاء الفتن و الفساد و ارتکاب طرق الشطط و إثاره العصیان و خضعت للرومانیین مده طویله و نقل کثیر من تحفها و مصنوعاتها الفاخره الی رومیه. ثم لما جعلت القسطنطینیه عاصمه للامبراطوریه الشرقیه تنازلت رتبتها و نقص اعتبارها .. ثم فی سنه ۱۹ هجریه فتحها المسلمون فی أیام خلافه سیدنا عمر بن الخطاب رضی اللّه تعالی عنه علی ید عمرو ابن العاص و الزبیر بن العوّام رضی اللّه عنهما بعد فتح مصر و ذلک انهما فی التاریخ المذکور نزلا عین الشمس و هی بقرب المطریه و کان بها جمعهم ففتحاها و فتحا مصر و بعث عمرو بن العاص أبرهه بن الصباح الی الفرماء و ضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الآن و اختطت مصر و بنی موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم نوجه الی الاسکندریه ففتحها عنوه بعد وقعه کبیره و حصار ۱۴ شهرا و انهزم الیونانیون منها و تشتت شملهم و التجأ بعضهم الی السفن ثم فی غیابه انتهزوا فرصه و فتکوا بالحرس الذین أقامهم عمرو فیها فلما رجع شتت شملهم و کتب عمرو بن العاص الی سیدنا عمر رضی اللّه تعالی عنه أنی فتحت مدینه فیها اثنا عشر ألف یقال یبیعون البقل الاخضر و أصبت فیها أربعین ألف یهودی علیهم الجزیه و لیس فی هذا شئ من المبالغه لأن عدد أهالیها فی ذلک

التاريخ كان من ستمائه ألف الى تسعمائه ألف نسمه و روى أن عمرا كتب الى الخليفه يستشيره فيما يفعله فى المدينه ليعلم هل ينبغى له أن يصونها و يحفظها أو يبيحها للنهب فاجابه الخليفه يلومه على ما خطر بباله من اباحتها للنهب ثم فى سنه ٢٥ حدث فيها ثوره كبيره و ذلك ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياها و ظنوا انهم لا يمكنهم الاقامه فى بلادهم بعد خروج الاسكندريه من يدهم فكاتبوا من كان فيها من الروم و دعوهم الى نقض الصلح فأجابوهم الى ذلك فسار اليهم من القسطنطينيه جيش عظيم و عليهم منويل الخصى فارسوا بها و اتفق معهم من بها من الروم الا المقوقس فلم يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ عمرا سار اليهم و سار اليه الروم فالتقوا و اقتتلوا قتالا شديدا فانهزم الروم و تبعهم المسلمون الى أن أدخلوهم الاسكندريه و قتلوا منهم فى البلد مقتله عظيمه منهم منويل الخصى و كان الروم لما خرجوا من الاسكندريه قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من وافقهم و من خالفهم فلما ظفر به المسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمرو ان الروم أخذوا دوابنا و أموالنا و لم تحائف عليكم و كنا على الطاعه فرد عليهم ما عرفوا من أموالهم بعد اقامه البينه ثم هدم عمرو سور الاسكندريه .. و ذكر ابن الاثير بعض حوادث جرت بالاسكندريه و هى يد المسلمين .. منها انه لما ولى عبد اللّه ابن طاهر مصر سنه ٢١٠ هجريه أقبل طائفه من الاندلس و الناس فى فتنه ابن السرى و نصر بن شيث و غيرهما فارسوا فى الاسكندريه و رئيسهم يدعى أبا حفص و تغلبوا عليها و كان ذلك قبل قدوم ابن طاهر فلما قدم أرسل فى طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا فى الطاعه فاجابوه و سألوه الامان على أن يرتحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى افريطش و لما استعمل بابكيال التركى أحمد بن طولون على مصر لم تكن له أعمال الاسكندريه و هذا دليل على انها كانت مستقله و لها أعمال خاصه بها فى تلك الايام ثم صارت لابن طولون ثم تداولتها ولاه الاغالبه من قبل العباسيه و لما كانت دوله المهدى العلوى جهز ولده أبا القاسم القائم و أرسله الى مصر ففتح الاسكندريه فيما فتح فارسل اليه المقتدر باللّه مؤنسا الخادم فى جيش كثيف فحاربه و أجلى المغاربه عن تلك الديار ثم أرسل المهدى الى الاسكندريه جيشا مع قائد يقال له حباسه سنه ٣٠٢ هجريه فغلب عليها فارسل المقتدر مؤنسا فحارب

المغاربه فى أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ما قتل منهم جم غفير و قتل المهدى حباسه لانكساره ثم عاد المهدى فارسل اليها ولده أبا القاسم ثانيه سنه ۳۰۶ فدخل الاسكندريه و خرج منها عامل المقتدر و ذلک سنه ۳۰۷ فارسل المقتدر مؤنسا و وافت التجدات الى القائم فى ثمانين مركبا ورست فى الاسكندريه فارسل المراكب أيضا فكانت بين الفريقين وقعه هائله انجلت عن انكسار المغاربه و كذلك كان أمر عساكر القائم فى البر مع مؤنس .. و سنه ۳۲۲ كان المهدى قد توفى و ولى مكانه ولده أبو القاسم القائم فارسل جيشا مع خادمه زيدان فدخلوا الاسكندريه و ذلک فى دوله الاخشيد فقاتلهم الاخشيد و هزمهم و بقدوم المعز العلوى كان تمام الاستيلاء على مصر و الاسكندريه و من ذلك الوقت صارت للدوله العلويه المغربيه .. و سنه ۴۶۵ فسدت أحوال المستنصر العلوى بمصر و دخلها ناصر الدوله الحمدانى و كان بالاسكندريه جماعه من العبيديين قد استولوا عليها فأخذها منهم ناصر الدوله على الامان و اشتدت شوكته و أخذ من المستنصر أموالا و أمتعه كثيره و قطع خطبه المستنصر بالاسكندريه و دمياط ثم قتل ناصر الدوله .. و لما توفى المستنصر سنه ۴۸۷ كان قد عهد بالخلافه لولده نزار فخلعه الافضل و ولى المستعلى و هو أخو نزار فهرب نزار الى الاسكندريه و بايع له أهلها فسار اليه الافضل و حاصره بها فعاد خائبا ثم جمع الجموع و عاد فحاصره فأخذه و قتله و صفت الخلافه للمستعلى .. و فى سنه ۵۶۲ ملك الاسكندريه أسد الدين شيركوه بن شادى و هزم عنها الفرنج و المصريين و استياب بها صلاح الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج و المصريون و عادوا الى الاسكندريه و حاصروها و شددوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فطلب الافرنج و المصريون الصلح على أن تكون الاسكندريه للمصريين فتم ذلك و عاد شيركوه الى دمشق و لما كانت دوله صلاح الدين الايوبى بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندريه من صقليه سنه ۵۶۹ باسطول مؤلف من مأتى شينى تحمل الرجاله و ۳۶ طريده تحمل الخيل و ۶ مراكب كبار تحمل آله الحرب و ۴۰ مركبا تحمل الازواد و كانت عده الرجال خمسين ألفا و الفرسان ألف و خمسمائه فوصلوها على حين غفله من أهلها فى ۲۶ ذى الحجه فخرج أهل الاسكندريه بالسلاح ليمنعونهم من النزول و أبعدوا عن البلد فأمرهم الوالى بملازمه السور و نزل

الافرنـج الى البر و تقـدموا الى المـدينه و نصـبوا عليها المنجنيقات و قاتلوا أشد قتال و ظهر من شـجاعه أهل الاسـكندريه ما أبهر الافرنج و سيرت الكتب فى الحال الى صلاح الدين و دام القتال أول يوم الى آخر النهار ثم عاود الافرنج القتال ثانى يوم و جدّوا و لازموا الزحف حتى قرب الافرنـج من السور و وصـل ذلـك اليوم من العساكر الاسـلاميه كل من كان قريبا من الاسـكندريه و بـذلك تقوت أهلها و أحسـنوا القتال فلما كان اليوم الثالث فتـح المسـلمون باب المـدينه و خرجوا على الافرنج من كل جانب و كثر الصـياح فى كل جانب فارتاع الافرنج و اشـتد القتال و أحرق المسـلمون دبابات الافرنج و دام القتال الى آخر النهار و انجلى الامر عن نصـر المسـلمين و عادوا الى المدينه مستبشـرين بفتور حرب الافرنج و كثره قتلاهم ثم أتى البشـير بقدوم صـلاح الدين فعـاود المسـلمون القتـال و اشـتد خوف الافرنـج فهـاجمهم المسـلمون ليلاـ و وصـلوا الى خيامهم فغنموا ما فيها و هرب كثير من الافرنـج الى البحر و غرق بعض مراكبهـم و تشـتت شـملهم و هـذه الحـادثه من أهم الحـوادث الـتى جرت على الاسـكندريه فى الحروب الصـليبيه .. و قـد ذكر القزوينى نبـذه من فى ملـك الاسـكندريه بعـد الاسـكندر ملخصـها ان البطـالسه ملكوهـا أولا ثم القياصـره الرومانيون ثم المسلمون و كانت المده من ملك البطالسه الى ملك المسلمين ستمائه و بضعا و سبعين سنه و فى خلال هذه المده كانت الفرس قد غلبت على القياصره و ملكت مصر و الاسكندريه فى أيام كسرى أبرويز كما علمت و لبث فى يدهم عشر سـنين الى أن أخذها منهم هرقل ثم ذكر نبذه فى الحوادث التى جرت عليها ملخصها ما قدمناه الى صلاح الدين ثم صارت بيـد دوله المماليـك من الاـتراك و فى ذلك العصـر كانت الفتن بها كثيره بين الافرنـج و المسـلمين و الاتراك و ذكر أيضا فى وصـفها نبذه تقدم بعضها .. و قال أبو عمرو الكندى أجمع الناس انه ليس فى الدنيا مدينه على ثلاث طبقات غير الاسكندريه .. و لما دخلها مروان بن عبد العزيز أمر باحصاء سكانها فكانوا ستمائه ألف نفس و مع ذلك كان فى أطرافها خراب هذا و مع كل ما جرى على الاسـكندريه فى تقليـات الزمـان كان لها مركز معتبر بين البلاد و لم يطرأ عليها السـقوط و الانحطاط الا بعـد اكتشاف طريق الهنـد و الشـرق من رأس الرجاء الصالـح فنفص عدد سـكانها الى سـته آلاف و قام فيها المماليك فتمموا دمارها .. ثم فى سنه

١٧٩٨ استولى عليها الفرنساويون و بقيت بيدهم الى سنه ١٨٠١ فأخذها الانكليز و بقيت فى يدهم الى ١٨٠٣ و فى أثناء تلك المدد كانت قريبه من الخراب و الدمار و لم يزل هذا شأنها الى زمن محمد على باشا و فى أيامه تغير طالعها و ابتدأ نجم سعدها فى الظهور و تدرجت صاعده سلم الارتقاء الى زمن الخديوى اسماعيل و فيه ظهر رونقها و اتسعت شوارعها و زادت أبنيتها و شيدت فيها جمله مبان فخيمه و قصور شامخه و سرايات باذخه و عده أبنيه عموميه و جمله مدارس أهليه و أجنبيه و أقيم فيها عده محال ماليه لشركات متنوعه و مستشفيات و أجز خانات و معامل كيماويه و صناعيه و مينتان احداهما فى شرقها و الاخرى فى غربها و منار كبير لارشاد السفن ثم فى سنه ١٢٩٨ هجريه ابتدأت حادثه أحمد عرابى باشا المشهوره فى خلافه على محمد توفيق باشا الخديوى فحاصر الاسطول الانكليزى الاسكندريه من جهه البحر و أطلقت المدافع عليها حتى تخرب أكثرها و خصوصا دور الحكومه و ما يلى الميناه و أحرقت مؤخره جيش عرابى المذكور حين انسحابها منها ما أبقته قنابل الاسطول الانكليزى و بعد استتباب الامر لجيش الاحتلال الانكليزى شرعت الحكومه و الاهالى فى بنائها باحسن مما كانت .. و هى الآن بلده باهيه باهره و روضه بالمعارف و الصنائع زاهيه زاهره فيها من الابنيه الفاخره ما يدهش الابصار مثل سراى رأس التين العامره و سراى الرمل و سراى المنتزه و سراى المحكمه المختلطه و غير ذلك و فيها من المنتزهات الشهيره الرمل الذى هو فى غايه الظرافه وجوده الهواء ثم المحموديه و غير ذلك و أصبحت شوارعها تجارى شوارع أوروبا فى حسنها و ترتيبها و نورها الكهربائى و مركباتها الكهربائيه و هى مقسومه الى سبعه أقسام و هى. الجمرك. و المنشيه. و اللبان. و مينا البصل. و العطارين.

و محرم بك. و الرمل. و هى محور تدور عليه التجاره الاوروباويه و السوريه و الهنديه و غيرها و من أهم صادراتها القطن ثم الحبوب و من مصنوعاتها الانسجه القطنيه و الحريريه و الصوفيه و الفخاريه و الحلى و المجوهرات و غير ذلك و عدد سكانها على بعض التقاويم ٣١٩٧٦٦ نفسا من عرب و ترك و قبط و عجم و أرمن و يهود و أفرنج من أغلب الجهات و تمام الكلام عليها سيأتى فى ترجمه مصر

[أسكوب]

بضم أوله و اسكان ثانيه و ضم الكاف الممدوده آخره باء موحده*

مدينه فى روم ايلى من السلطنه العثمانيه فى أوروبا و هى قصبه قضاء و لواء باسمها فى ولايه برزرين واقعه على نهر واردار على مسافه ١٨٠ كيلومترا من صوفيا الى الجنوب الغربى عدد سكانها خمسه عشر ألف نفس و فيها قلعه من بناء الرومانيين و ضواحيها كثيره الاشجار و بقربها يوجد ينابيع معدنيه فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد سنه ٧٩١ هجريه* و أسكوب أيضا لواء واقع فى الجهه الشماليه الغربيه من مكدونيا القديمه يحتوى على سبعه أقضيه و هى مدينه اسكوب. المتقدمه. و قوجانه و اشتب. و رادوشيته. و بلنقه. و قومانوه.

و قره طو. تشتمل كلها على ٦٥١ قريه تحتوى على نحو تسعه آلاف بيتا و عدد سكانها نحو مائه و عشرين ألفا نصفهم مسلمون

[إسكودار]

أو اسكدار* مدينه على الساحل الاسيوى من البوسفور تجاه القسطنطينيه من أعظم المدن الملحقه بها واقعه على جمله تلال تحتوى على قضاء قرنال الواقع على ساحل مرمرا و قضاء بيكوس على ساحل البوسفور عدد سكانها نحو ثمانين ألف نسمه بها عده جوامع و مساجد بعضها بناء محرمه سلطانه ابنه السلطان سليمان و روملى محمد باشا و السلطانه والده السلطان مراد الثالث و السلطانه والده السلطان ابراهيم و بها أيضا قصر شاهانى و منزل للدراويش و مقبره محاطه بشجر السرو مخصوصه باكابر سكان القسطنطينيه و تربه للانكليز مدفون بها نحو ثمانيه آلاف جندى و بها عمود من آثار بناء ماروشتى مكتوب عليها بعده لغات و بالقرب منها منازل عسكريه و بها أيضا جمله أبنيه جميله و معامل للحرير و عده منتزهات و كانت مركزا تجاريا مهم و بها أنشئت أولى المطابع التركيه سنه ١١٣٥ هجريه

[إسكوريال]

بكسر فسكون و ضم الكاف الممدوده و اسكان الراء المشبعه بعدها ياء مثناه تحت بعدها ألف ساكنه آخره لام* بلده فى أسبانيا تبعد ٣٥ كيلومترا عن مدريد الى الشمال الغربى عند منحدر وادى رامه سكانها ٣٠٠٠ نفس

[أسكولى]

بفتح فسكون و ضم الكاف المشبعه ثم لام مكسوره آخره ياء* مدينه فى ايطاليا و قصبه مقاطعه .. موقعها على الضفه اليمنى من نهر ترونتو تبعد ٨٧ ميلا عن روميه .. عدد سكانها احدى عشر ألف نفس و لها ميناء على النهر المذكور محصنه بقلعتين

و بها جمله مدارس و مكتبه .. أما المقاطعه فمساحتها ۸۰۸ أميال مربعه و عدد سكانها ۲۰۳۰۰۹ أنفس و من حاصلاتها الحبوب و الزيت و العسل و الحرير و الصوف

[إسكيا]

بكسر فسكون و كسر الكاف و فتح الياء آخره ألف* جزيره ايطاليه فى البحر المتوسط واقعه فى عرض ۴۰ درجه و ۴۳ دقيقه و ۵۴ ثانيه شمالا و طول ۱۳ درجه و ۵۷ دقيقه و ۴۵ ثانيه .. مساحتها ۲۶ ميلا مربعا و عدد سكانها ۲۵ ألف نفس و بها بركان ارتفاعه عن البحر ۲۵۰۰ قدم آخر هيجانه كان سنه ۷۰۱ هجريه و يوجد فى تلك الجزيره أيضا ۱۲ بركان صغار و من حاصلاتها الحبوب و الفواكه و الزيت و الحرير و من معادنها الحديد و الكبريت و الملح و بها حمامات معدنيه و هى جيده الهواء كثيره الفواكه و بها قلعه ظريفه قائمه على صخر عال خارج من البحر متصل بالجزيره برصيف قيل ان الفونس الاول ملك أراغون هو الذى بنى القلعه المذكوره و انه طرد رجال هذه المدينه و زوج نسائهم بجنوده

[أسكى حصار]

كلمتان تركيتان معناهما الحصن القديم .. اسم لمدينتين فى أناطولى* احداهما فى قضاء ميلاس التابع لواء مننشا فى ولايه ايدين على مسيره مائه و عشره كيلو مترات من ازمير الى الجنوب الشرقى بها آثار قديمه* و الثانيه واقعه فى قضاء دكزلى التابع لواء ايدين فتحتها الاتراك سنه ستمائه و اثنين و عشرين هجريه و خربها تمر لنك سنه ۸۰۵ و بها عده أسوار و هياكل الا أن كثره زلازلها جعلتها مقفره

[أسكى زغره]

* قصبه قضاء باسمها فى لواء قلبه من ولايه ادرنه واقعه فى سفح جبال بلقان الجنوبى على مسافه ۷۰ ميلا من ادرنه الى الشمال الغربى .. عدد سكانها عشرين ألف نفس و بقربها عده ينابيع معدنيه و بها كثير من الجوامع و أهم مصنوعاتها السجاجيد و ينبت فيها كثير من الورد و قضاؤها يشتمل على مائه قريه و عدد سكانه نحو ثلاثه و أربعين ألفا أو خمسمائه و ثمانيه و أربعين نفسا خمسهم مسلمون

[أسكى شهر]

* قصبه قضاء باسمها فى لواء كوتاهيه من ولايه خداوندكار واقعه على بورسك چاى على مسيره ۲۷ ميلا من كوتاهيه الى الشمال الشرقى بها عده معادن و جمله

معامل لصنعه .. أما القضاء فيحتوى على ناحيه القصبه المذكوره و ناحيه سعيد غازى و ابن أوكى و ۸۵ قريه و ۱۰ محلات .. و عدد سكانه نحو ۳۳۰۳۶ نفسا و تشتمل ناحيه اسكى شهر على ۳۵ قريه و عدد سكانها نحو ۱۶ ألف نفس

[اسلام أباد]

* مدينه فى نواحى كلكتا من بلاد الهند الانكليزيه واقعه فى عرض ۲۲ درجه و ۲۲ دقيقه شمالا و طول ۶۸ درجه و ۲۵ دقيقه شرقا .. عدد سكانها ۱۲ ألف نفس و أهم صناعتها بناء السفن و الانسجه القطنيه كانت فى أيدى الافغانيين ثم انتقلت منهم الى أمراء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنه ۱۱۷۴ هجريه* و اسلام أباد أيضا مدينه فى مقاطعه كشمير من بلاد السيك المتحده فى هندستان موقعها على نهر جلم تبعد عشرين كيلومترا عن كشمير الى الجنوب الشرقى بها تنسج الشالات المشهوره

[إسلميه]

بكسر فسكون و فتح اللام و اسكان الميم و فتح الياء آخره تاء مربوطه* مدينه و قصبه لواء باسمها فى ولايه ادرنه واقعه على شعبه من نهر طونجه فى سفح جبال بلقان الجنوبى تبعد ۶۵ ميلا عن ادرنه الى شمالى الشمال الشرقى .. و عدد سكانها ۲۰ ألف نفس و من مصنوعاتها الانسجه الصوفيه و الاسلحه و فى ضواحيها يستنبت كثير من الورد و يستخرج ماؤه و عطره و كل سنه فى شهر حزيران تقام فيه سوق كبيره و لواؤها يحتوى على ثمانيه أقضيه و هى قضاء المدينه المذكوره و قضاء يانبولى و قضاء قرين أباد و قضاء زغره جديد و قضاء ايدوس و قضاء اخيولى و قضاء برغوس و قضاء مسورى و يحتوى اللواء المذكور على ۸۳۳ قريه .. و سكانه نحو ۲۰۰ ألف نسمه و يحتوى قضاء اسلميه على ۶۷ قريه تحتوى على نحو سبعين ألف بيت عدد أهاليها ۴۲۳۳۶ نفس ثلثهم مسلمون

[اسماعيليه]

* مدينه فى مصر السفلى واقعه على الشاطئ من بحيره التمساح فى منتصف ترعه السويس الممتده من البحر المتوسط الى البحر الاحمر على الطرق الحديديه الممتده من الاسكندريه و القاهره الى السويس و بور سعيد و هى الى الجهه الشرقيه من الزقازيق ترويها مياه النيل المجلوبه من ترعه الزقازيق الى ناحيه التمساح .. عدد سكانها نحو (۳۴- منجم أول)

عشره آلاف نفس بناها الخديوى اسماعيل سنه ۱۲۸۰ هجريه لتكون مركزا متوسطا لاعمال الترعه المذكوره و هى بلده كبيره على الطقس الاوروباوى بها جمله حمامات و بها سراى جميله خديويه و جمله مكاتب و شوارع ظريفه مظلله بالاشجار و تنقسم كبور تسعيد الى قسمين قسم للعرب و قسم للافرنج و هى آخذه فى الترقى يظهران مستقبلها لحسن مركزها سيحوز أهميه تذكر

[أسنا]

ذكرها المصنف فى الاصل و ذكرها البستانى أيضا و قال هى* مدينه باقصى الصعيد واقعه على الضفه الغربيه من النيل بين ثيبه و الشلال الاول ورائها ادفو واسوان و بلاد النوبه بين ۳۵ درجه و ۱۷ دقيقه من العرض الشمالى و ۳۰ درجه و ۱۴ دقيقه من الطول الشرقى .. عدد سكانها نحو سته آلاف نفس و بها جمله أسواق و عده حمامات و بها كثير من النخل و البساتين و الآثار القديمه و كانت سابقا عامره جدا و كان بها معامل للانسجه القطنيه و الملاآت و الخزف و زيت الخس و مخازن للصمغ و ريش النعام و العاج و غير ذلك

[أسوان]

و يقال لها أصوان و سوان* مدينه فى صعيد مصر واقعه على الضفه اليمنى من نهر النيل فى عرض ۲۴ درجه و ۵ دقائق شمالا و طول ۳۰ و ۳۵ دقيقه شرقا ..

عدد سكانها نحو خمسه آلاف نفس من العرب و الاقباط و غيرهم و هى تابعه لمديريه اسنا و هى مركز تجارى و سياسى و تجارتها البلح و السنا و العاج و ريش النعام و التمر الهندى و القهوه و قد جرت بالقرب منها فى سنه ۱۲۱۴ واقعه بين الفرنساويين و المماليك و كانت الدائره على الفريق الثانى و يوجد فى الجهه الجنوبيه من مدينه اسوان الحاليه آثار أسوان القديمه التى مات فيها فى القرون المتوسطه ۲۰ ألفا بداء الطاعون و كانت سابقا كثيره الحبوب و الفواكه و الخضر و البقول و الحيوانات من الابل و البقر و الغنم و كان يتوصل من واحاتها الى عيذاب و من عيذاب الى الحجاز و الى اليمن و الهند و كان سكانها من عرب قحطان و نزار بن ربيعه و مصر و من عرب قريش .. و فى سنه ۳۴۴ هجريه أغار ملك النوبه على أسوان و قتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبد اللّه الخازن الذى كان على عسكر مصر فاوقع بملك النوبه و أسر عده من رجاله .. و قال المقريزى كان باسوان ثمانون رسولا من رسل الشرع و كثير من الشرفا و المؤرخين و كان بثغر اسوان بنو الكنز من ربيعه

أمراء ممدوحون و رجال من العسكر مكملون السلاج موظفون لحفظ الثغر من هجوم النوبه و السودان عليه فلما انقرضت الدوله الفاطميه أهمل ذلك فسار ملك النوبه فى جم غفير و نزل تجاه أسوان فى الجزيره المسماه باسمها و أسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى على الثغر أولاد الكنز و أفسدوا فسادا كبيرا و وقع لهم مع ولاه اسوان عده حروب الى أن كانت المحن منذ سنه ۸۰۶ هجريه و خرب اقليم الصعيد فارتفعت يد السلطنه عن ثغر اسوان و لم يبق للسلطان فى مدينه اسوان وال ثم فى سنه ۸۱۵ زحفت هواره و حاربت أولاد الكنز و هزموهم و قتلوا الرجال و سبوا النساء و الاولاد و استرقوا الجميع و هدموا سور المدينه و مضوا بالسبى تاركين المدينه خرابا لا سكن بها ثم لما فتح السلطان سليم الاول بلاد مصر رمم أسوان و غمرها و هذه المدينه قريبه جدا من خط السرطان و لذلك يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب .. و جزيره اسوان هى فى طول ميل واحد و عرض نصف ميل واقعه قباله اسوان كانت هذه الجزيره مقرا للفراعنه من الدوله التاسعه و العشرين يوجد فيها جمله آثار قديمه منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند فيضانه و منها عده هياكل خربه و ذراع مصرى قديم و عده قطع خزفيه عليها كتابات يونانيه و تربه اسوان خصبه نضره يكثر فيها النخل و التوت و السدر و غير ذلك و قد ذكر المصنف فى الاصل أسوان بغير ما ذكرناه

[إسوج]

بكسر فسكون و يقال لها سويد و سويدن* مملكه فى أوروبا الشماليه يتألف منها مع نروج شبه جزيره موقعها بين ۵۵ درجه و ۲۰ دقيقه و ۶۹ درجه من العرض الشمالى و ۱۱ درجه و ۱۰ دقائق و ۲۴ و ۱۰ دقائق من الطول الشرقى

حدودها .. يحدها شمالا و غربا نروج و من الجنوب الغربى جوناسكا جراك و جنوبا بحر البلطيك و شرقا البحر المذكور و خليج بونيا و من الشمال الشرقى فنلانده و هى منفصله عن نروج بمعظم سلسله جبال سكندينافيا بينهما طريق عريض معظم طولها ۹۷۰ ميلا و معدل عرضها ۲۰۰ ميل

جبالها .. منها سلسله هى كالعمود الفقرى لشبه جزيره سكندينافيا معظم القسم المرتفع منها واقع فى نروج و القسم الجنوبى منها كله فى نروج و منها جبال سوليتلما فى عرض

۶۷ درجه و جبال سلفیل فی عرض ۶۳ درجه مشترکه بین إسوج و نروج و هی قائمه فی جهه نروج نائمه فی جهه إسوج و یتألف منها فی جهه إسوج نجاد ارتفاعها نحو أربعه آلاف قدم یتخللها أحیانا قمم مرتفعه أعلا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك النجاد فی الانخفاض التدریجی الی مساواه البحر

بحیراتها .. کثیره تغطی مساحه أربعه عشر ألف میل مربع و هی أکبر بحیرات أوروبا عدا بحیرتی لادوغا و أونیفا فی روسیا

أنهارها .. فیها جمله أنهر معظمها یجری من سلسله الجبال جنوبا بشرق الی خلیج بوثینا ما عدا نهر نلار و أکبر هذه الانهر نهر دال الذی یصب فی خلیج بوثنیا و له شلال عظیم قرب مصبه یحیط به حدائق بهجه المنظر و منها نهر انجرمان الذی طوله مائتان و أربعون میلا تجری فیه سفن محمولها ستمائه طولوناته علی مسیره ستین میلا من مصبه

تربتها و معادنها .. غالب تربتها قلیله الخصابه و الکثیر منها مؤلف من السیلیکا و الاراضی الجیده منها نحو ۵۳ فی المائه من مساحه المملکه کلها و بقیه الاراضی رمال مقفره و صخور و یفلح من الاراضی الخصبه ۱۳ فی المائه و خمسه منها مرعی للمواشی و ۸۲ منها غابات .. و من معادنها النحاس و الرصاص و الحدید و التوتیا و الفضه و الذهب و الکوبلت و النیکل و المغنیسیا

هواؤها .. بارد علی العموم الا أن الحراره المتوسطه فی ستوکهلم فی عرض ۵۹ درجه و ۲۰ دقیقه هی نحو ۴۲ درجه و فی الشتاء ۲۵ درجه و فی الصیف ۶۲ درجه أما فی لوند فی عرض ۵۵ درجه و ۴۲ دقیقه فالحراره المتوسطه ۴۵ درجه و فی الشتاء ۳۰ درجه و فی الصیف ۶۲ درجه و الحراره المتوسطه فی قالون فی عرض ۶۰ درجه و ۳۶ دقیقه ۴۰ درجه و فی الشتاء ۲۲ درجه و فی الصیف ۵۸ و فی الحدود الروسیه فی عرض ۶۸ درجه و ۳۰ دقیقه فی مکان ارتفاعه ألف و أربعمائه و أربعون قدما فالحراره المتوسطه ۲۷ درجه و فی الشتاء درجتان فقط و فی الصیف ۵۵ درجه و مده الصیف فی لایونیا الاسوجیه تبلغ شهرین فقط و أطول نهار فی ستوکهلم یبلغ ۱۸ ساعه و نصفا و أقصر نهاره خمس ساعات و نصف و فی تورینا أطوله یبلغ اثنین و عشرین ساعه

أشجارها و مزروعاتها .. يوجد فى غاباتها مقدار عظيم من خشب الصنوبر و الراتج و فى أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن و الصفصاف و فى الجنوب ينمو السنديان و الزان و الدردار و أشجار الفاكهه فى درجه ۶۰ من العرض قليله جدا ما عدا شجر الكرز أما فى شمالى درجه ۶۸ من العرض فقلما تنمو شجره و فى جميع الجهات يزرع الشوفان و الحنطه و اللوبيا و الفول و البطاطه و يوجد التفاح و الآجاص فى الاقاليم الجنوبيه و المشمش فى البلاد كلها و فى جوار ستوكهلم يزرع التبغ

حيواناتها و طيورها و أسماكها .. حيوانات إسوج بالنسبه الى غيرها قليله جدا و أهمها الدب الاسمر و الذئب و الثعلب و الايل و الرنه و الوعل و السمور و البادستر و الارنب و السنجاب .. و من طيورها النسر و الشاهين و البازى و البط و الاوز و على شاطئ البلطيك توجد الطيور الشاطئيه بكثره و معظم الحيوانات الاهليه صغير و ردى ء و لذا من عهد قريب استحضروا كثيرا من الحيوانات الاجنبيه الجميله و أقيمت محلات عموميه لتربيتها لا سيما الاغنام و يوجد من الاسماك فى الانهار و البحيرات و البحور أنواع كثيره و للاهالى احتفال عظيم فى صيدها

أقسامها و سكانها و صناعاتها .. تنقسم أسوح الى ثلاثه أقسام كبيره و هى غتلند و سفيلند و نرلند و كل منها تحتوى على جمله مقاطعات و جمله مدنها ۸۹ مدينه أكبرها ستوكهلم و هى المدينه الوحيده فيها و أهلها فرع من نسل السنكدينا طوال القامه حمر اللون أقوياء البنيه أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون فى الفلاحه و البناء و الاشغال الشاقه فى المعامل رجالا و نساء و من مده ليست بطويله شرعوا فى المهاجره الى الولايات المتحده الامريكانيه فبلغ عدد المهاجرين فى بعض السنين نحو أربعين الف نفس ثم فى السنين الاخيره تقدمت الصناعه عندهم فقل عدد المهاجرين الى أقل من الربع و الصنف المتوسط من الاهالى يتعاطون أنواع التجاره أو يديرون المعامل و الاشراف منهم يبلغون نحو ألف و ستمائه عائله أكثرهم فقراء حيث عظمتهم تمنعهم من تعاطى الاسباب العاديه و مساحتها ۷۵۰، ۱۷۱ ميلا مربعا

تجارتها .. أهم وارداتها المنسوجات و البهارات و المعادن المصنوعه و غيرها و السفن

و المركبات و الآلات و العظام و الجلود و الصباغات و نحو ذلك و صادراتها الخشب و المعادن و الحبوب و المواشى و الشحم و الزيت و الورق و القطران

نقودها و مقايسها .. أساس نقودها الذهب و تستعمل النقود الفضيه و النحاسيه للنقود القليله القيمه و النقود الذهبيه مؤلفه عندهم من ٩٠ فى المائه من الذهب و من ١٠ فى المائه من البرونز و النقود الفضيه مؤلفه عندهم من الفضه و النحاس و النقود البرونزيه مؤلفه من ٩٥ فى المائه من النحاس و ٤ فى المائه من القصدير و واحد فى المائه من التوتيا .. و الميل الاسوحى يساوى ٢٣٥، ٦٦ من الميل الانكليزى و الميل المربع يساوى ٤٣٨٧ من الميل الانكليزى المربع و واحد المقيسات عندهم القدم المكعبه و هى عشر كانات كل منها تساوى ١٠٠ قيراط مربع

طرقها .. يوجد بها كثير من الترع للملاحه تمخر بها المراكب التجاريه .. و الطرق الحديديه منتشره فى جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل و الاسلاك البرقيه تبلغ ١٩ ألف كيلومترا و لغتهم العامه اللغه السويديه و القاطنون فى بلادهم يتكلمون بلغاتهم و ديانتها العامه الرسميه هى البروتستانيه و يوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك و ٢٠٠٠ من اليهود و يوجد فى شمالى المملكه قبائل صغيره فى غايه الغباوه و الجهل يعبدون الاوثان أما التعليم عندهم فهو جبرى و مجانا و المعارف منتشره عندهم انتشارا عظيما بل قيل انها أرقى ممالك أوروبا فى القرائه و الكتابه و ينـدر وجود من لا يعرف القرائه و الكتابه عندهم حتى انه من جمله نظاماتهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال ما لم يكن بأيديهن شهاده البراعه فى القرائه و الكتابه و الخياطه و التطريز و يوجد فى إسوج نحو ٨٠٠٠ مدرسه عامه للذكور و الاناث و قد بلغ عدد المعلمين فيها فى بعض السنين نحو سته آلاف معلم و يوجد فيها أيضا مدارس صناعيه و حربيه و طبيه و فلسفيه و فيها أيضا جمله جمعيات علميه و أدبيه و ماليتها فى غايه الانتظام يبلغ ايرادها سنويا خمس ملايين من الجنيهات و مصروفها كذلك و عليها من الديون نحو ١٥ مليون من الجنيهات

بحريتها التجاريه و الحربيه .. لها بحريه تجاريه يبلغ محمول سفنها البخاريه ٢٣٣ ألف طن و لها أسطول واحد يعرف بالاسطول الملكى أكبر بارجه مدرعه فيه محمولها

۱۵۰۰ طونولاـته و قوتها توازی قوه ۳۵۰ حصانا و جیشـها مدرب و منظم علی القتال و التعلیمات الحربیه و هو فی مده السـلم ۴۰ ألف مقاتل و یمکن ایصاله مده الحرب الی نیف و مائه ..

حکومتهـا و نظاماتهـا .. تتألف حکومتها من إسوج و نروج معا مملکه واحـده الا أن لکل منهما نظامات خاصه اسـتقلالیه فی غیر الامور العسـکریه و السیاسـیه فانها تابعه فیها لحکم إسوج مباشـره و علیهما ملک واحد و هو ملک إسوح و الحکومه دسـتوریه و یرث الملـک الـذکور من نسـل الملـک دون الانـاث و القوه الاـجرائیه محصوره فی الملک و لکنه ملزوم بالمفاوضه و المشاوره لـدیوان المشوره المؤلف من عشـره أعضـاء یقـال لاـثنین منهـا وزیرا الـدوله و الیهمـا مفوضه نظـاره العادلیه و الخارجیه و تلقب الثمـانیه البـاقیه بمشـیری الـدوله و تفوض الی خمسه منهم نظاره البحریه و الحربیه و المالیه و الـدینیه و الـداخلیه و أعضاء دیوان المشـوره عمومـا مسؤلـون عن أعمـال الحکـومه و من عـاده الملـک أن یعرض علی مسـتشاریه جمیـع مسائـل الحکـومه المتعلقه بـالمملکه ماعـد المسائـل الحربیه و السیاسـیه و اذا قـام بعمل مخالف للنظامات یجب علی الوزراء أن یقیموا علیه الحجه و الاتقع المسؤلیه علیهم و یحاکموا امام مجلس یتألف لمحاکمتهم و فی مـده غیاب الملک فی تروح یتولی اداره الملک وکاله معینه من أطراف الملک تکون مؤلفه من أمیر من الدم الملکی أو وزیر و ثلاثه مسـتشارین و اذا سافر الی بلاد أجنبیه أو کان قاصرا تتولی اداره الملک فی المملکتین وکاله مؤلفه من عشـره إسوجیین و عشـره نروجیین و النظامات و القوانین یسـنها المجلس العمومی و قد کان سابقا مؤلفا من أربعه مجلس صـغیره و هی مجلس الاشراف و مجلس الاکلیروس و مجلس الاهالی من تجار و غیرهـم و مجلس الفلاـحین أمـا الآـن فهو منقسم الی قسـمین أحـدهما یعرف بالاـعلی و الآـخر بالاـدنی و لکل ثلاثین ألفا من الاهالی فی المجلس الاـعلی عضو واحـد ینتخب لمـده تسع سـنین من دون مرتب فی عمر أکثر من ۳۵ سـنه بشـرط أن یکون له قبل انتخابه بمده ثلاث سـنین علی الاقل أملاک تساوی ۸۰۰۰۰ ریال و مدخول سـنوی بمقدار ۴۰۰۰ ریال و هـذا المجلس مؤلف من ۱۳۱ عضوا منهم ۵۸ تنتخبهم المدن و ۱۴۰ تنتخبهم مقاطعات الفلاحین و لکل عشره

آلاف من سكان المدن عضو واحد و لكل مقاطعه من مقاطعات الفلاحين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفا و عضوان اذا تجاوز الاربعين و كل إسوجى بلغ من العمر ۲۱ سنه و كان له أملاك ثابته قيمتها ۵۶۰ ليره أو أراض قيمتها ۳۳۳ ليره دخلت فى حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالا أميريه تساوى ۴۵ ليره يحق له أن يكون من المنتخبين و من بلغ منهم السنه الخامسه و العشرين من عمره و جمع بين الشروط المتقدم ذكرها قبل زمن الانتخاب بسنه واحده على الاقل يمكن انتخابه عضوا للمجلس الادنى و مده العضويه للمجلس المذكور ثلاث سنين و للاعضاء مرتب قدره ۶۷ ليره تدفع لهم عن مده الاربعه أشهر التى ينظم فيها المجلس مع المصاريف ذهابا و ايابا و الدفع المذكور يكون من خزينه الدوله ثم فى كل سنه يجتمع المجلسان و يقرران لائحه الدخل و الخرج للسنه القابله و تقرر المسائل النظاميه لجن تؤلف كل سنه بعد التئام المجلس و هى خمس الاولى لجنه القوانين و هى مؤلفه من عشره أعضاء من كل من المجلسين الثانيه لجنه لائحه الدخل و الخرج و تؤلف من ۱۲ عضوا من كل مجلس الثالثه لجنه الضرائب و تؤلف من عشره أعضاء من كل مجلس الرابعه اللجنه القضائيه و تؤلف من ثمانيه أعضاء من كل مجلس الخامسه لجنه البنك و هى مؤلفه من ثمانيه أعضاء من كل مجلس و يحق للجنه القوانين أن تحاكم الوزراء و أكابر مأمورى المملكه اذا صدر منهم أعمال مخالفه لقوانين البلاد الاساسيه و للمجلس العمومى أيضا حق انتخاب مشرّع يجعل وكيلا عاما لملاحظه القضاء و المأمورين فى انفاذ القوانين و انتخاب لجنه مؤلفه من ۴۸ عضوا يجدد انتخابها كل ثلاث سنين و تقرر هل يستحق أعضاء ديوان العدليه العالى أن يثبتوا فى مناصبهم أم لا و لجنه مؤلفه من سته أعضاء يجدد انتخابهم كذلك للنظر مع الوكيل العام فى حريه المطبوعات و كل نظام من شأنه أن يغير حقوق الاشراف أو يبطلها ينبغى أن يصادق عليه مجلس مؤلف من الاشراف و لا تغير نظامات الدين أو تقرر الا بمصادقه مجمع كنائسى عام و للملك أن يبطل أى قرار شاه صادر من المجلس العمومى .. و نظاره العدليه تحتوى على المجلس الاعلى و هو مؤلف من سته عشر قاضيا منقسمين الى قسمين و هم يقضون باسم الملك و متى جلس الملك معهم كان صوته بمنزله صوتين من أصواتهم و يوجد فى المملكه

مجالس صغیره غیر هذه رؤساؤها غالبا قسس و یعین الملک وکیلا عاما لملاحظه اداره الاحکام و هو أشبه بالوکیل العام الذی ینتخبه المجلس العمومی

سیاستها .. هی ثانی دول الطبقه الثانیه و حدودها مهدده من طرف روسیا لمتاخمتها لها فی الشمال فهی دائما مضطربه من عداوتها کل الاضطراب و علی الدوام هی متحسبه من أهالی نروج العازمین علی الانفصال و الاستقلال و هی مسالمه لجمیع الدول و تلاطف المانیا بنوع خصوصی لانه اذا وقعت حرب و انتصرت روسیا علی دوله من الدول فالبته تمس استقلال اسوج أیضا لامتلاکها أو ضمها الی الدانمرک حتی تکون مملکه ذات بطش عظیم فی شمال أوروبا و معلوم ان هذا لا یرضی المانیا بوجه من الوجوه و لیس لها قصد فی الاستعمار بل غایه مرادها المحافظه علی أملاکها

تاریخها .. تاریخها القدیم مجهول و مشحون بخرافات الا انه لما دخل أودین تلک البلاد مع حزبه الاسوجیین وجدوا قسما کبیرا منها فی ید القوط قد تغلبوا علیها فانشأ أودین مملکه کانت محصوره و فی سنه ۲۱۴ هجریه زاراسوج راهبا فرنساوی و ردّ الکثیر من أهلها عن عباده الاوثان الی النصرانیه .. و کان بین القوط و الاسوجیین ما یکون بین الامم المتجاوره فان المنازعات الحروب استمرت بینهما عده قرون لم یتم اتحادهم الا فی عهد ولدیمار الذی نصّب ملکا فی سنه ۶۴۸ هجریه و فی ذلک التاریخ فتحت فلانده و نشرت فیها الدیانه المسیحیه و فی سنه ۶۷۸ جلس مغنوس سمک ملکا لاسوج و کان دون سن الرشاد و فی السنه التالیه خلّف أمه فی تخت مملکه نروج و حمل ابنه هاکو علی التزوج بمر غربتا بنت ولدیمار ملک الدانمرک ثم خلع و أقیم محله البرت أف مکلبرغ سنه ۷۶۵ و جری بینه و بین ملکتی الدانمرک و نروج حرب کانت الدائره فیه علیه و فی سنه ۸۰۰ هجریه تقرر الاتحاد المعروف باتحاد کلمار و جعلت مرغریتا ملکه لاسوج و نروج و الدانمرک و کان لها من الشهره ما کان ثم بعد موتها استقلت اسوج و بعد مده لیست بطویله عادت جزأ من مملکه الدانمرک و فی عام ۹۲۷ هجریه قام غوستاف واصه أحد أبناء الملوک السوجیین الاقدمین و دعی السیوجیین الی الثوره تخلصا من ظلم الدانمارکیین فلبوه و أثاروا الحرب و بعد وقائع طویله انتصروا علی الدانمرکیین و حازوا استقلالهم و أقاموا غوستاف واصه (۳۵- منجم أول)

ملكا عليهم ثم بعد موته خلفه ابنه غوستاف أدولف عام ١٠٢٠ هجريه و هو الذى حارب روسيا و بولوينا و انتصر على الاخيره و ضمها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فردنياند سلطان جرمانيا مرتين و أضعف سلطته ثم خلفته ابنته كريستينا و حصلت فى أيامها عده حروب مع الدانمرک كان النصر فيها للاسوجيين .. و ممن اشتهر من ملوك هذه العائله كارلوس الثانى عشر الذى جلس على تخت المملكه و كان عمره خمسه عشر عاما و حارب روسيا و بولوينا و الدانيمرک المتحده ضده و انتصر عليها مرارا عديده و دفع ملك بولوينا عن السلطنه قوه و اقتدارا و فى عام ١١٢١ هجريه حاربته روسيا و انتصر عليه بطرس الاكبر فالتجأ كارلوس هذا الى الدوله العليه ثم انه فى عام ١١٣٠ حارب البروج و مات قتيلا فى تلك الحرب و فى سنه ١١٦٥ جلس على رسى الملك أدولف فردريک ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر و حيث لم يكن له نسل تبنى المارشال برندوت الفرنساوى ليكون وريث له و فى سنه ١٢٣٠ فى أيامه انضمت مملكه النروج الى مملكه اسوج ثم مات و خلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر فى عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثانى سنه ١٢٨٩

[اسود]

البحر الاسود* هو بحر واقع بين آسيا و أوروبا يحده من الشمال و الشرق روسيا و من الجنوب و الغرب تركيا و هو متصل من الشمال الشرقى ببحر أزرق بواسطه بوغاز يكى قلعه و من الجنوب الغربى بالبحر المتوسط بواسطه القسطنطينيه و بحر مرمرا و بوغاز الدرنديل .. موقعه بين ٢٧ درجه و ٢٥ دقيقه و ٤١ درجه و ٥٠ دقيقه من الطول الشرقى و ٤٠ درجه و ٥٠ دقيقه و ٤٦ درجه و ٤٥ دقيقه من العرض الشمالى .. و معظم طوله من الشرق الى الغرب سبعمائه ميل و معظم عرضه نحو أربعمائه ميل عند الخط الواحد و الثلاثين من خطوط نصف النهار .. و مساحه ساحله ألفى ميل و نيف .. و مساحه سطحه نحو ١٨٠، ٠٠٠ ميل مربع و يصب فيه جمله أنهر من أنهار أوروبا منها نهر الطونه و نهر بوغ و نهر دون و غيرها و مساحه الارض التى تفرغ فيه مياهها فى أوروبا تبلغ لا أقل من مليون ميل مربع .. و مما تفيده بعض الادله الجيولوجيه ان هذا البحر كان فى الاعصر القديمه أكبر مساحه مما هو عليه الآن و الريح التى تهب فيه

هى الريح الشماليه الشرقيه و هى تأتيه مارّه بأرض آجاميه واسعه و بذلك تكون ملآنه رطوبه فينشأ عنها غالبا غيوم و أمطار غزيره و لما كانت مياهه محصوره كانت الريح الشديده تهب فيه فتتحول الى عواصف شديده لا تخلو من الضرر و ان لم تطل و أكثر حدوثها فى فصل الشتاء و يقابل هذه المصاعب الجويه تسهيلات هيئه البحر فان شواطئه و أواسطه خاليه من الصخور و التجمعات الرمليه و لذلك ترسو و تمشى السفن فيه آمنه من الخطر و ليس فى هذا البحر الا جزيره سرينت الواقعه على مسافه ۳۰ ميلا من مصب الطونه و قد كانت قديما مأهوله مقدسه ذات هيكل ثم استقرت قرونا طويله غير مأهوله و من مده قريبه جعلت محطا للسفن الانكليزيه و الفرنساويه و جعلت فيها مناره و أكبر شبه جزائر البحر الاسود واقع فى الجهه الشماليه و من جملتها شبه جزيره القريم .. و عمق البحر المذكور يتدرج من الشواطئ الى الاباحه و هو فى القسم المتوسط منه عظيم جدا و قد سبر عمقه بآله طولها ۹۶۰ قدما فلم يمكن الوقوف عليه و ليس فى هذا البحر مد و لا جزر و انما غايه الامر المياه التى تصب فيه من الانهر الكبيره تحدث فيه تيارات شديده تتجه كلها نحو بوغاز القسطنطينيه و اذا كانت الرياح مساعده للتيارات المذكوره تضغط المياه وسط المضايق بعنف شديد فتصطر السفن الى البقاء خارج البحر مده أشهر و قد ثبت فى الأزمنه المتأخره ان هذه التيارات سطحيه نعم استكشف فى عمق ۱۲۰ قدما على تيار سفلى يسير بقوه عنيفه جدا الى داخل البحر الاسود .. و ليس لهواء البحر الاسود درجه اعتدال بل هو غالبا بارد جدا بالنسبه الى درجه العرض الواقع فيها و السبب فى ذلك هو الرياح الشماليه التى تعصف فيه .. و ملحه أقل من ملح الاوقيانوس و هو سريع التجمد و أهم المدن الواقعه على ساحله أودسّا و هى أعظم مدنه التجاريه و وارنه و هى أكبر القلاع العثمانيه و سبستبول و كفا و انابا و بوتى و سينوب و طرابزون .. و حوادث سواحل البحر الاسود المذكوره فى التواريخ أغلبها خرافيه و من أصحها الحوادث التاريخيه التى قام بها كل من دول الفرس و البيزنطيين و الترك .. و كان من عهد قسطنطين الى القرن الخامس عشر الميلادى مركزا للرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق و قبل اكتشاف رأس الرجا الصالح كان أهل جنوا و غيرهم من أهالى أوروبا يجتازون

منه الى الهند و قد حاولت روسيا إغلاق أبوابه منعا لمرور السفن و جعله تحت إدارتها الحربيه و لكن معاهده باريس التى انتهت بها حرب القريم سنه ۱۲۲۳ هجريه فتحت أبوابه لجميع السفن التجاريه و تقررت حيادته و منعت البوارج الحربيه من الدخول فيه الا أن هذه المعاهده أبطلت سنه ۱۲۸۷ و سنه ۱۲۹۴ حصرته الدوله العليه عند انتشاب الحرب بينها و بين روسيا و أرسلت اليه اسطولها تحت قياده أمير البحريه هوبرت باشا لمهاجمه المدن الروسيه الواقعه على سواحله

[أسود]

الجبل الاسود و اسمه بالتركيه قره طاغ* اماره ممتازه فى أوروبا بالقرب من بحر ادريا .. يحدها شمالا ولايه بوسنه و شرقا ولايه قوصوه و جنوبا ولايه اشقودره و غربا بحرا لادرياتيك .. مساحتها ۳۶۷۰ ميلا- مربعا ... و عدد سكانها ثلاثمائه ألف نسمه و عددهم النسبى ۳۳ فى كل كيلومتر معظمهم صقالبه أرضها جبليه قاحله تمر بها سلاسل جبال الالب الديناريه قليله السهول أعظم جبالها جبل دور ميتور ارتفاعه من ۵ آلاف الى ۸ آلاف قدم و مياهها بحار صغيره أكبرها نهير موراجا الذى يصب فى بحيره اشقودره الواقعه الى الجنوب الشرقى منها و زراعتها مهمله و متأخره جدا لاقرار أراضيها و من عهد قريب أخذ أهلها فى زراعه الكروم و أشجار الزيتون فى ذرى الجبال و زرع فيها أيضا التين و الآجاص و اللوز و الرمان و أهم حاصلاتها الذره و البطاطا و التبغ و الصنائع بها لا تذكر و تجارتها ضعيفه جدا و بها من القرى ۳۱۰ كلها فى منخفضات أو سفح جبال و أهلها قوم أشداء غلاظ الطباع جامدون الافكار فى غايه من الخشانه صناعتهم الحرث و الزرع و الاعمال الشاقه عندهم من وظائف نسائهم و ملبوساتهم كهيئه أطباعهم يلبسون الأعبته الصفراء أو البيضاء المساويه لحد الركب و طرابيش حمراء و يلبسون أحذيه من جلود النيران الغير المدبوغه و وارداتهم الماشيه و بعض الخيل و التبغ و الملح و النحاس و الحديد و الزيت و الشمع و القهوه و السكر و الاسلحه و الزجاج و الاحذيه و الطرابيش و أنواع الحمور و صادراتهم لحم الصأن و الخنزير و اللحم المقدد و الخشب و أوراق الاشجار و الاسماك المملحه و العسل و الفاكهه و قليل من الحرير و معارفها تكاد أن لا توجد و النادر منهم الذى يعرف القرائه و الكتابه فضلا عن العلوم العصريه

الا بعض أخبار دينيه تلقيها اليهم القسوس و الرهبان. و لغتهم سلاقيه باقيه على حالها لم يدخلها كلام أجنبى أبدا .. و كان هذا الجبل سابقا قسما من ايليريا ثم تألفت منه الجهه الجنوبيه الغربيه من مملكه السرب التى كانت فى القرن الثامن الهجرى تمتد من بحر ادريا الى البحر الاسود و فى أواخر القرن المذكور لما خضعت السرب للباب العالى و هرب أحد أمرائها الى الجبل المذكور و استقل و بقى يقاوم الدوله مده طويله ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأه من البندقيه و تنازل عن الملك و سار بزوجته الى البندقيه تاركا اداره البلاد لأحد الاساقفه فتولاها ثم خلفه جماعه جمعوا بين السلطتين الروحيه و الملكيه ثم فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى تولاها واحد من العائله نفسها و فصل احدى السلطتين عن الاخرى و صرخ بأنه أمير مدنى للبلاد و لقب نفسه بدانيلو الاول ثم نظرا لدوام مناوشته للدوله العليه اقتضى هجوم و الى اشقودره عليه بجيشه و لكن لم يظفر و بوقته طلب الجبليون من روسيا حمايتهم من تركيا و لكن المناوشه لم تزل .. و فى سنه ١٢٦٨ حمل عليهم عمر باشا المشهور بالنمساوى و شبت نيران الحرب بين الفريقين و وقع الجبل فى ضيق عظيم الا أنه بتداخل النمسا و غيره كف القتال و تقرر الصلح ثم تجدد النزاع أيضا و بقى الامر كذلك الى سنه ١٢٧٨ و فيها حدثت ثوره هرسك فساعد الجبليون العصاه فسار عمر باشا المتقدم ذكره فى السنه الثانيه بجيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل و شتت شمله فخضع فى الحال و عقدت معاهده اعترف فيها بسلطه الباب العالى عليه ثم تجدد الخلاف أيضا. و فى سنه ١٢٩٢ شهر الجبل الاسود الحرب على الدوله العليه الا أنه عقدت فى أواخر ذلك الشهر هدنه و توقف القتال ثم عند انتهاء الهدنه عاود الجبل الاسود القتال و دام الخصام ثم لما دخلت العساكر الروسيه الممالك العثمانيه و تحولت القوه العثمانيه لمدافعه الروس قويت شوكته و هاجم ما جاوره من بلاد الدوله و استولى على عده أماكن منها ثم بعد تمام الحرب الروسيه و انعقاد المؤتمر المشهور تقرر استقلاله مع أضافه بعض أراض اليه .. و هم يتدينون بالمذهب الارثوذكى و ليس فى الجبل جيش منظم سوى حرس الاماره و عند حدوث حادث يمس استقلال البلاد كلهم مستفدون للدفاع يدا واحده ولديها سلاح من الطرز الجديد و بعض مدافع مهداه لها من روسيا مدخره

لوقت الحاجه .. و حكومتها أماره مستقله مستبده مطلقه مفوضه لرأى الامير لا شريك له فى رأيه الا مشوره قيصر الروسيه أحيانا و سياستها اتباع مشوره روسيه و الاعتماد عليها و التودد للصرب و ايطاليا و لها طمع قديم فى البانيا .. و عاصمتها مدينه ستينه و هى قريه صغيره بالقرب من ساحل الادرياتيك و أشهر مدنها ميناء دولشينو و هى ميناء تجاريه على البحر المذكور

(باب الهمزه و الشين و ما يليهما)

[أشانتى]

بفتح أوله و الشين الممدوده و اسكان النون و كسر التاء آخره ياء* مملكه متوحشه فى بلاد غنيا من سواحل أفريقيه الغربيه غير محققه الحدود .. قيل انها البلاد الواقعه تجاه ساحل الذهب و هى بين ۵ و ۱۰ درجات من العرض الشمالى و درجه و ۹ درجات من الطول الغربى .. و مساحتها قيل انها ۴۴۴ كيلومترا من الشمال الى الجنوب و ۳۱۱ كيلومترا من الشرق الى الغرب و هى تبلغ ۲۲ مملكه منها مواسان. و تاكيمه.

و أكورنزه. و توفل. و دنقره. و ساوى. و اميانه. و اكيم. و اسيم. و اكوميم. و أغونه.

و أبّلونيا. و فنطى. و أمينه. و عقره. و نقوو. و داغمبه. و ورصه. و اكسيم و انته. و غيرها و قاعدتها كومّاس و هى بلاد كثيره الخصب يستنبت فيها أغلب أنواع الحبوب و البقول و الاثمار التى تستنبت تحت المدارين و هى غنيه المعادن لا سيما الذهب لكن أهلها جاهلون استخراجها و لها تجاره متسعه بين كوماس قاعدتها و هوسّا و يورنو و غيرها و أهم صادراتها التبر و العاج .. عدد أهاليها نحو ثلاث ملايين و قوتها العسكريه تزيد عن المائه ألف جندى و حكمها ملكى مطلق و لها مجلس شورى و مجلس قواد و لهم ذوق كبير فى الصناعات و علم الموسيقى مرغوب عندهم باتقان و لغتهم رشيقه كثيره المجاز و لهم أشعار كثيره و أناشيد لطيفه الا أن حالتهم متأخره بالنسبه للصنائع و الفنون و الملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه و صاحب الاملاك .. و من عادات العائله الملكيه جواز تزوج نسائهم ممن شئن بشرط أن يكون جميل الصوره حسن القامه لطيف الشمائل و من جمله نظامات الملك عندهم ان إرث الملكيه

للأخ ثم لابن الشقيقه و من جمله عاداتهم كثيره الاستعباد حتى انه ربما يوجد للمقتدر منهم ألف عبد و تجارتهم فى ذلك عظيمه لكنها الآن آخذه فى الانحطاط و من عاداتهم المعول عليها الاكثار من النساء فالرجل الكثير النساء عندهم هو المشار اليه بالبنان و القيام بالاعمال من وظائفهن و من تزوج عندهم بامرأه و غاب عنها ثلاث سنوات و انقطع خبره فلها التزوج بغيره و لكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها و لو من الزوج الثانى و عندهم حكم الملك على نسائه و أولاده يبيعهم أو يرهنهم اذا شاء و عدد زوجات الملك تبلغ الالوف و قيل ان عددهم محصور فى ۳۳۳، ۳ زوجه محجوبات عن الاجانب و من رأى واحده منهن و لو صدفه قتل و ديانتهم الرسميه عباده الاوثان و من قرباتهم الدينيه الذبائح البشريه خصوصا فى أعيادهم الا العائله الملكيه فانها مستثناه من هذه العاده و من اقترف ذنبا من هذه العائله استحق به القتل أغرقوه عوضا عن القتل و اذا مات عندهم كبير فاكرامه بالاكثار من القرابين البشريه و اذا مات ملك عندهم فتكون المذبحه عموميه لأن أهله ينطلقون فى الاسواق و يذبحون من وجدوه ثم يذبحون على قبره كثيرا من العبيد و قد عرفت هذه البلاد فى القرن الثامن عشر و أول سائح دخلها السائح الهولندى المسمى بوسمان و من وقائع أهالى هذه البلاد حربهم مع الفطنه التى دامت نحو خمس سنين ركان سببها ان أميرين من الامراء الذين يدفعون الجزيه لملكهم هربا الى بلاد الفطنه فارسل الملك رسوله يطلبهما من الفطنه فأبوا تسليمهما و قتلوا الرسل فغزاهم الملك بعشرين ألفا و خرب بلادهم و نهبهم و كان للانكليز قلعه فى انامبو الواقعه على الساحل فجعلوا يدخلون اليها الفطنه و يحمونهم فحصر الاشانته القلعه و أجبروا الحاكم الانكليزى على عقد الصلح بينهم ثم جدد الاشانته الحرب ثانيا مع الفطنه و استولوا على بلادهم و اعترف الحاكم الانكليزى بحق تملكهم لتلك البلاد كفاتحين لها ثم بعد مده حرض الانكليز الفطنه على حرب الاشانته فحاربهم الاشانته و استولوا على بلادهم مره ثانيه و أفسدوها فقام الحاكم الانكليزى لحمايتهم فجرت بين الفريقين معركه شديده و انجلى الامر عن انهزام الانكليز و قتل قائدهم و لم تزل الحروب بينهم و بين

الانكليز و الهولنديين مده طويله و قاسوا منهم أهوالا شديده ثم فى سنه ۱۲۹۱ هجريه انعقدت بينهم معاهده فومانا و من ذلک الوقت استأمن الانكليز و الهولانديون على مستعمراتهم فى تلک الجهات

[إشبيله]

ذكرها فى الاصل .. و قال البسانى أيضا قال أبو الفداء هى* مملكه فى غربى مملكه قرطبه بينهما أربعه أيام و طولها من الشرق الى الغرب نحو خمس مراحل و عرضها خمسه أيام و معنى إشبيله المدينه المنبسطه .. و ذكر جماعه منهم القزويين ان من محاسنها اعتدال الهواء و حسن المبانى و ان المد يصعد فى نهرها ۷۲ ميلا ثم يمر و فيه يقول بعضهم

شق النسيم عليه جيب قميصه فانساب من شطيه يطلب ثاره

فتضاحكت ورق الحمام بدوحهاهزأ فضم من الحياء إزاره

و قال بعضهم شرف اشبيله انها غابه بلا أسد و نهرها نيل بلا تمساح و بها أسواق عديده و تجارات رائجه و أهلها ذوو أحوال عظيمه و أكثر متاجرهم الزيت و الزيتون يمشى السائر فى ظله أربعين ميلا و مثله التين و قراها عامره قيل و بأهلها يضرب المثل فى الخلاعه ..

و قد وجد فى أقليم طالقه من أقاليم أشبيله صوره جاريه من مرمر معها صبى و كأن حيه تريده .. و قال المقرى لاشبيله كور جليله و مدن كثيره و حصون منيعه و هى من الكور المجنده نزلها جند حمص و لولؤهم فى الميمنه بعد لواء جند دمشق و لذلک سميت حمص و بلغت جبايه أشبيله أيام الحكم بن هشام ۳۵ ألف دينار و مائه دينار .. و يقال ان أول من بنى اشبيله رجل اسمه اشبان و قيل اسمه توليس و انه أول من سمى قيصر فانه لما دخل الاندلس أعجب بساحتها و طيب أرضها و جبلها المعروف بالشرف فردم على النهر الاعظم مكانا و أقام فيه المدينه و أحدق عليها باسوار من صخر صلد و بنى فى وسط المدينه فصبتين بديعتى الشان نعرفان بالاخوين و جعلها أم قواعد الاندلس و اشتق لها اسمها من اسمه و اسمه روميه فسماها روميه توليس و بقيت فى عمرانها و عظمتها الى أن قدم موسى بن نصير الاندلس فاتحا فحصرها أشهرا حتى فتحها و هرب منها أهلها فانزل بها اليهود و ذلک سنه ۹۳ هجريه ثم اجتمع أهلها سنه ۹۴ و قصدوا مارده بعد أن فتحت فقتلوا من بها من المسلمين فسير اليهم موسى ابنه عبد العزيز فحصرهم و ملک مدينتهم

عنوه و قتل من بها من أهلها .. و ذكر ابن الاثير ان أهلها عصوا سنه ١٥٦ على عبد الرحمن الاموى فانهم خرجوا مع عبد الغفار و حيوه بن ملابس عن طاعته و تجمعوا و انضم اليهم من بها من اليمانيه فأرسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أميه فرآهم مستيقظين فرجع الى أبيه فلامه أبوه على اظهار الوهن و ضرب عنقه و جمع أهل بيته و خاصته و قال لهم طردنا من المشرق الى أقصى هذا الصقع و نحسد على لقمه تبقى الرمق أكسروا جفون السيوف فالموت أولى أو الظفر ففعلوا و حمل بين أيديهم فهزم اليمانيه و أهل أشبيله فلم تقم لليمانيه بعدها قائمه ثم سار عبد الرحمن الى أشبيله ١٥٧ و قتل خلقا كثيرا ممن كان مع عبد الغفار و حيوه ابن ملابس .. و كان استيلاء بنى عباد على أشبيله و انفرادها مملكه لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنه ٤٢٤ هجريه و أول من استولى عليها منهم القاضى أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم توارثها بنوه بعده الى أن كانت دوله المعتمد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنه ٤٨٤ كما هو مشهور فى تواريخهم ثم لما أدخل عبد المؤمن عسكره الاندلس فى اواسط القرن السادس للهجره كان أول ما أخذوا اشبيله فانهم صعدوا فى نهرها و بها جيش الملثمين فحصروها برا و بحرا و ملكوها عنوه و قتل فيها جماعه و ذلك سنه ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده و قد جرى عليها فى هذه الدوله من التخريب و النهب و قطع الاشجار و غير ذلك من نتائج الغزو شئ كثير ثم استولى عليها فردينندو الثالث ملك قسطيله فى أواسط القرن السابع للهجره و اسمها عند الاسبانيول سيفيليا .. و أما نهر اشبيله المعروف أيضا بنهر قرطبه و النهر الاعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس

خليلىّ بادر بى الى النهر بكرهوقف منه حيث المدّيثنى عنانه

و لا تجز الارحى فان ورائهايبابا و عينى لا تريد عيانه*

[أشدود]

بفتح فسكون و ضم الدال الممدوده آخره دال و يقال لها الآن أسدود بالسين المهمله* هى احدى مدن فلسطين الخمس المتحده موقعها على مسافه ٣٠ ميلا- من تخوم فلسطين الجنوبيه و على مسافه ثلاثه أميال من البحر المتوسط فى منتصف الطريق تقريبا بين غزه و يافا على أكمه مشرفه على السهل تبعد عن غزه ١٨ ميلا (٣٦- منجم أول)

الى الشمال الشرقى و عن يافا ۲۱ ميلا- الى الجنوب و هى أيضا بين عقرون و عسقلان تبعد عن كل منهما نحو عشره أميال و كانت سابقا ذات حصون صناعيه و طبيعيه منيعه جدا و لم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن عزيا الملك فانه دك أسوارها و بنى مدنا فى أرضها و لما رجع اليهود من السبى بكتهم نحميا على مساكنتهم الاشدوديين و اتخاذهم نساء أشدوديات حيث بذلك اختلط لسانهم فصار بعضه أشدوديا و بعضه عبرانيا و أهميه أشدود كانت بالنسبه لوقوعها فى الطريق العموميه بين فلسطين و مصر و كانت هى النقطه المهمه و المقصوده فى محاربه الاشوريين و المصريين فحصرها ترتان قائد جيوش سرجون ملك أشور سنه ۷۱۶ قبل الميلاد و افتتحها عنوه ثم أخذها ملك مصر بعد حصارها ۲۹ سنه و كان ذلك الحصار الذى لم يسبقه مثيل شاهدا كبيرا على حصانتها و مناعتها ثم بعد مده من الزمان حمل عليها يوناثان و أحرقها و أحرق القرى التى حولها و هياكلها كلها و بقيت بعد ذلك خربه مده طويله الى أن استولى عليها الرومانيون فأعيدت و انصلح حالها ثم لا زالت بين خراب و عمار الى الآن و هى الآن قريه حقيره كثيره العقارب بها بعض الآثار القديمه

[أشرف]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى أيضا هى* مدينه فى ولايه مازندران من مملكه ايران تبعد كيلومترين عن بحر الخزر و ۳۰۰ كيلومتر عن طهران الى شمالى الشمال الشرقى واقعه بين ۳۶ درجه و ۵۰ دقيقه من العرض الشمالى و خمس درجات و خمسه عشر دقيقه من الطول الشرقى .. عدد سكانها ۱۵ ألف نفس و فيها آثار القصر الكبير الملكى الذى بناه عباس شاه و يقال انه كان فى داخلها خمسمائه حمام و هى الآن فى انحطاط بالنسبه لشهرتها القديمه

[أشرفيه]

* قريه فى لواء دمشق من ناحيه وادى العجم على مسافه ساعتين من دمشق الى الجنوب فيها نحو ۱۰۰ بيت* و أشرفيه أيضا قريه أخرى فى دمشق فى ناحيه وادى بردى تبعد ساعتين و نصفا عن المدينه الى الشمال الغربى بين الهامه و بسيما فيها ۵۴ بيتا* و أشرفيه أيضا تل فى شرقى بيروت فيه عده بيوت و أحد حواويز ماء نهر الكلب يوزع ماؤه على القسم الجنوبى من ضواحى المدينه

[أشّور]

بفتح أوله و ضم ثانيه مشددا ممدودا آخره راء* مملكه قديمه فی آسيا واقعه علی ضفتی دجله كانت من أعظم الممالك القديمه و هی الآن من ممالك الدوله العليه واقعه فی طرفها الشرقی .. و الظاهر ان اسمها مأخوذ من أشور بن سام بن نوح عليه السلام و قد اختلفت حدودها مرارا باختلاف الازمان و المظنون انها فی أول أمرها كانت منحصره فی بقعه صغيره واقعه بين جبل مقلوب و نهر الزاب الاسفل أكثرها علی ضفه دجله اليسری ثم أخذت فی الاتساع تدريجا حتی صارت شامله لجميع البلاد الواقعه بين جبال أرمينيه فی ۳۷ درجه و ۳۰ دقيقه من العرض من الشمال و البلاد الواقعه فی جهه بغداد فی ۳۳ درجه و ۳۰ دقيقه من الجنوب و عليه كان معظم طولها من الشمال الشرقی الی الجنوب نحو ۵۰۰ ميل و كان عرضها مختلفا بين ۳۵۰ ميلا و ۱۰۰ ميل فتكون جمله مساحتها أكثر من ۱۰۰۰ ميل مربع و ذلك بقدر مساحه ايطاليا تقريبا .. و كان فی شمالی أشور و شرقيها سلاسل جبال أرمينيه و كردستان الشامخه ثم سلاسل جبال منخفضه من الحجر الطلس متفرعه منها و يتخلل تلك السلاسل جمله سهول و أوديه مخصبه ثم يتلوها بلاد كثيره المياه جيده التربه تنتهی عند السهل المعروف الآن بالجزيره الا أن أكثر ذلك أصبح اليوم صحراء قليله المياه فی القسم الواقع منها علی ضفه دجله اليمنی و تكثر فی القسم الواقع منها فی ضفته اليسری و فی هذا السهل اطلال مساكن قديمه عد منها بعض السياح نحوا من مائه طلل فی جهه و فی جهه أخری أكثر من مائتين

ولاياتها و مدنها .. قسمها الجغرافيون القدماء الی عده أقسام منها شوريا الاصليه و أربيليتينده و غير ذلك و أشهر مدنها مدينه نينوی التی آثارها الآن تجاه الموصل المعروفه باقيه بالنبی يونس عليه السلام و الحله و اسمها الآن نمرود و اشور و هی الآن قلعه شرغات و رأس العين التی يقال لها حصن صرغون و سنغارا التی هی الآن سنجار و غير ذلك

أنهرها .. منها دجله و هو أكبرها و ليكوس و هو الزاب الاعلی و كابروس و هو الزاب الاسفل و ديالا و هو المسمی الآن قره صو

هواؤها و تربتها .. كان هواء أشور فی الازمان السالفه ألطف بكثير مما هو الآن لأن اهمال الفلاحه و سقی الاراضی الذی كان فی تلك الاعصر كان سببا لنشوفتها

و طیب مناخها

تاریخها .. أقدم کتابات الاشوریین الناطقه عن تاریخ بلادهم کتابه وجدت منقوشه علی ثلاث اسطوانات خزفیه وجدت فی قلعه شرغات التی هی أشور القدیمه احدی قواعد المملکه و هی القاعده الوحیده الواقعه علی ضفه دجله الیمنی و هذه الکتابه تحتوی علی أخبار الملک تغلث فلاصر الاول الذی کان فی تاریخ ۱۱۳۰ قبل المیلاد و یظهر من هذه الکتابه و غیرها انه کان فی الارض الواقعه علی نهری دجله و الفرات مملکتان متناظرتان و هما أشور و بابل مضی علیهما قرون عدیده تتناوبهما القوه و الصوله و انه فی سنه ۱۲۵۰ قبل المیلاد صارت أشور مملکه قویه متحده تحت سلطه ملک واحد یحیط بها من الشمال و الشرق قبائل متعدده و کانت قاعده المملکه الاشوریه أشور القدیمه کما تقدم التی کانت تتصل من الغرب بالفرات و من الجنوب ببابل و فی تلک المده انشأ نبی اللّه داود علیه السلام مملکه اسرائیل المتحده و کان ملک داود و سلیمان علیهما السلام ممتدا الی ماوراء سلسله لبنان و امتدت سطوتهما الی ضفتی الفرات و من المقرر ان داود و سلیمان علیهما السلام لم یحاربا أشورا قط و لما انقسمت المملکه العبرانیه الی مملکتین و هما مملکه یهوذا و مملکه اسرائیل و رجع العبرانیون الی داخل حدودهم القدیمه نشأت مملکه دمشق و انتقل ملوک أشور بعد ذلک من قاعده المملکه الی کالح و هی علی مسافه ۴۰ میلا منها و الملک الذی ملک من سنه ۸۸۶ الی ۸۵۸ هو أشور ناصر بال و معناه الملک العظیم أو ملک الجنود و هو الذی غزا أرمینیه الجبلیه و کردستان و اتصلت غزواته الی لبنان و وادی العاصی و ساحل البحر المتوسط و خضعت له أعظم مدن فینیقیه و قطع الارز من لبنان و بنی بها قصره فی کالح و زخرفه بأبدع طرز أشوری ثم خلفه ابنه شلمناصر الثانی و ملک من سنه ۸۵۸ الی ۸۲۳ و قام فی تلک المده بأربعه حروب کبار فی وادی الفرات الاوسط و بابل و جبال کردستان و أرمینیه و سفحی لبنان و وادی العاصی و مملکه اسرائیل ثم خلع عن الملک قبل وفاته بخمس سنین بواسطه ثوره کانت وقتئذ و قام مقامه ابنه الاکبر و ملک ۱۳ سنه و سار بجیوشه الی مادی و بابل ثم خلفه ابنه ایفلوش الذی تزوج سمورامیت أمیره بابل و فی ذلک الوقت اتحدت أشور و بابل اتحادا تاما و صارت

حکومه بابل بید الاشوریین و صارت نینوی التی هی تجاه الموصل عاصمه مملکه أشور .. و مما ذکر انه کان فیها أکثر من ۲۰ ألفا نسمه لا یعرفون یمینهم من شمالهم و انها کانت مساحتها مسیره ثلاثه أیام و ذکر بعض المؤرخین أن طولها کان ۱۷ میلا و عرضها ۱۰ أمیال و کانت مسوره باسوار عالیه و کانت ذات حقول و بساتین و ان آخر أعصر أشور التی بلغت غایه تمدنها و تقدمها فیه کان موافقا للزمان الذی ابتدأ فیه التمدن الیونانی و الرومانی و تمام تاریخ أشور طویل الذیل و ما ذکرناه کفایه

أهلها و لغاتها .. لا وجود لدلیل قاطع علی الوقوف علی أصل هذا الشعب خصوصا و لغتهم الاصلیه لم یعرف منها سوی أسماء بعض ملوک و أمراء و قواد الا أنه قد وجد بعض قرائن یؤخذ منها أن الشعوب التی کانت فی تلک الاعصر فی البقاع السابقه کلها من أصل واحد و عائله واحده أی سامیه .. منها أن الکتب السماویه القدیمه تلحق أشور بارام و عابر و یقطان الذین هم أجداد الارامیین أی السریان و الاسرائیلین و العرب الشمالیین أی ذریه یقطان .. و منها اتفاق هذه الشعوب فی اللغه و الهیئه و الاخلاق .. و منها ان کلدان کردستان المتأخرین الذین یدعون انهم من ذریه قدماء أشور المجاوره لهم لا یزالون یتکلمون باللغه السامیه .. و منها ان الکتابات الاشوریه المکتشفه حدیثا هی باللغه السامیه و هی قریبه الاتحاد جدا باللغه السریانیه و العبرانیه و البابلیه و العربیه و مجموع ذلک لا یبقی ریبا فی انهم أمه واحده ذات أصل واحد و ان تلک اللغات لیست الا تنوعات للغه واحده و هی السامیه و اکتشاف الکتابات الاخیره أکد ذلک

أخلاق أهلها و صناعتهم و دیانتهم .. من أخلاق الاشوریین شده البأس و شراسه الاخلاق و الخداع و الکبر و اطلاق العنان للشهوات .. و أما صناعتهم فکان لهم الباع الطویل فی جمله صناعات منها البناء و الرسم و الحفر و النقش و استخراج المعادن و صناعه العاج و الزجاج و الآجر و المنسوجات و التطریز و غیر ذلک مثل سائر الامم الشرقیه کما یعلم ذلک من آثارهم و قد شهد لهم بذلک الیونان و الرومان .. و أما دیانتهم فهی کدیانه البابلیین و کان المعبود الاعظم عندهم هو أشور الذی هو أخص معبوداتهم و الهیکل الوحید و یتلوه عندهم عده معبودات ثانویه مرتبه فی صفین أولهما مؤلف من سته نصفهم

ذكور و النصف الآخر إناث فالذكور أنو. و بيل. و هيا. و الاناث انه (بلوتون) و بلت (المشترى) و ملّنه (نبتون) و الصف الثانى مؤلف من سين (القمر) و شامس (الشمس) و ايقا (الهواء) و يتلو هذين الصفين صف آخر مؤلف من خمس معبودات من الكواكب و هى ثنيب (زحل) و مروداخ (المشترى) و ترغال (المريخ) و ابشنار (الزهره) و تيمبو (عطارد) و كان لهم عده معبودات ثانويه منها نسروخ الذى له رأس نسروجنا حان ونين الذى هو بصوره انسان ظهره سمكه و غير ذلك .. و كان لمعبوداتهم كهنه تقوم بخدمتها و كان ملكهم رئيسا للسياسه و الدين و كان بعض ملوكهم يلقبون بنواب الآلهه و لم تكن تفدهم هذه الديانه فى اصلاحهم سوى صيد الناس و احراق المدن و سلخ الأسرى و تمزيق لحومهم و سرقه الأموال و الكذب و الخداع و ما أشبه ذلك

علومهم و معارفهم .. بلغ الاشوريون درجه عاليه فى بعض العلوم الرياضيه و قد كانت طريقتهم فى علم الهيئه تفوق طريقه المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن الاقتران القمرى و طول السنه الحقيقى و مبادره الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ۳۰ ثانيه عوض ۵۰ ثانيه و جعلوا طول سنه العالم ۴۳۰۰ سنه بدل ۲۶۰۰ الذى هو طولها الحقيقى و كانوا ينسبون الكسوفات الى أسبابها الحقيقيه و كان حساب الخسوف عندهم فى غايه الاتقان و كانوا يعرفون العدد الذهبى لمده ۲۲۳ دوره فمريه قانونيه ترجع بعدها الخسوفات الى النظام نفسه و كانوا يحكمون بان مده الرجوع ۱۸ سنه و عشره أيام و هى أقل من المده الحقيقيه بنمانى ساعات تقريبا و هم الذين اخترعوا المزاول الى الساعات الشمسيه و كان لهم باع طويل فى علم الطب أيضا و كان من عاداتهم أن يضعوا المرضى فى الازقه و الطرقات حتى اذا مر بهم مصاب بمرض كمرضهم يرشدهم الى العلاج الذى كان به شفاؤه و كانوا يكتبون العلاجات المفيده على ألواح يعلقونها فى هيكل إله الطب عندهم و هيئتهم الاجتماعيه كانت غالبا كالهيئه الاجتماعيه عند البابليين

[اشقودره]

* ولايه من أملاك الدوله العليه فى أوروبا .. يحدها شمالا الجبل الاسود و دلماسيا و من الشرق ولايه يرزرين و من الجنوب ولايه يانيا و من الغرب الادرياتيک و دلماسيا أيضا و لواؤها ينقسم الى عشره أقضيه و هى قضاء دراج و قضاء بكلين و قضاء

بـار و قضـاء أو لكون و قضـاء بوقـا و قضـاء تيران و قضـاء أقمجه حصـار و قضاء ماردينا و قضاء بودغريجه .. مساحتها ٣٩٥، ١٢ كيلومترا مربعا .. و عدد سـكانها ١٥٣، ٢٩٣ نفسا و قاعده هذه الولايه و مركز لوائها يسـمى اسـكوتارى و هى اشقودره القديمه و يسـمى عند الاتراك اسـكندريه و هى مدينه حصينه واقعه على نهر بويانا على الجهه الجنوبيه الشرقيه من بحيره اشقودره تبعد ١٥ ميلا عن الاسـتانه الى غربى الشمال الغربى بين ٤٢ درجه من العرض الشـمالى و ١٩ درجه و ٣٨ دقيقه من الطول الشـرقى .. عدد سكانها نحو ٢٥ ألف نفس نصـفهم كاتوليك و النصف الباقى أروام و مسـلمون و بجوارها تل عليه قلعه بها يقيم و الى الولايه و بهـا مخزن للسـلاح و منـازل للجنود و بهـا محلاـت لبنـاء السـفن و معامل للاقمشه و الاسـلحه الناريه و تجارها فى غناء تام و من صادراتها الصوف و الشـمع و الجلود و السـختيان و التبغ و السـمك المقدد الى تريسه و البندقيه و افلونه و تصـعد السفن فى نهر بويانا الى قرب اشـقودره قيل ان اسـكندر بک خطط هـذه المـدينه و قد أسـست منذ أيام بيروس و قد اسـتولى عليها جمله أمراء السرب ثم أمراء مستقلون ثم البنادقه و أخيرا الدوله العثمانيه سنه ٨٤٣ هجريه .. و مما يذكر أن الانكشاريه قدموا بعدد ٦٠ ألفا و حاصروا لوريدانو فى قصر رصافه بقربها و كان عدد جيوشه ١٢٠ ألف مقاتل و بحيره زنتا المنسوبه الى اشقودره واقعه على تخوم الجبل الاسود و الجنوبيه الغربيه طولها من الشـمال الغربى الى الجنوب الشرقى نحو ١٨ ميلا و عرضـها سته أميال و بها جزيرتان و أكثر نهيرات الجبل الاسود تصب فيها و هى متصله بالبحر بنهر بويانا

(باب الهمزه و الصاد و ما يليهما)

[إصبهان]

ذكرهـا فى الاصل و قال البسـتانى أيضا هى* مـدينه فى العراق العجمى من بلاد فارس موقعها على ضـفه نهر زنـدروذ من الجهه الشماليه تبعد عن طهران ٢١٠ أميـال الى الجنوب فى عرض ٣٢ درجه و ٣٩ دقيقه شمالا و طول ٥١ درجه و ٤٤ دقيقه شرقا .. و عدد سكانها ٦٠ ألف نفس و هى فى وسط سهل فسيح يسقيه نهر زندروذ

ذات مدخل جميل يدخل اليها على جسور ثلاثه مبنيه على النهر المذكور فينتهى الداخل الى حدائق نضره تسقى بماء دافق يكتنفها عده منازل ظريفه ثم يمر فى طريق رحب مظلل ينتهى ذلك الطريق بالسوق المعروفه بسوق عباس شاه المظلل بعقد من الحجاره لمنع الحراره مع امكان دخول الهواء و النور و على مسافه ميلين من السوق ساحه إصبهان الفسيحه ذات الشكل البيضاوى التى مساحتها أكثر من أربعين فدانا و التى تعرف بميدان شاه و على جوانبها آثار قديمه منها جوامع عظيمه و أبنيه فاخره على هندسه متقنه كانت مركز اشراف البلاط الفارسى و أرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بنت عليها عناكب الخراب و فى الجهه الجنوبيه للمدينه روضه واسعه يانعه تسمى بچهارباغ موشحه بوشاح الخضره و مطرزه بطراز الازهار تسقيها الاقنيه و الينابيع بها قصور فاخره مسوره باسوار شامخه أعظمها قصر چهل سيتون أى الاربعين عمودا و هى أعمده مرصعه بالمرايا يخيل لناظرها انها غصون من زجاج قائمه فى قاعه مرصعه جدرانها و سقوفها بالمرايا أيضا و الزهور الذهبيه و وراء تلك القاعه أبنيه ظريفه مزينه بنقوش و صور جميله تشخص أعمال الملوك السابقين فى الحماسه و الشجاعه كنادر شاه و غيره من ابطال الفرس و من جمله الابنيه الجميله مدرسه حسين و جامع عباس شاه الكبير الواقع فى ساحه أت ميدان و هو جامع بديع الصنعه طريف البنيان له منارتان باسقتان كانهما عمودان من نور مشرفتان على ضواحى البلده و من أبنيتها العجيبه باب على المثلث الذى هو أرفع بناء فى المدينه و ضواحى المدينه خصبه جيده لتربه حسنه الانبات بها أكثر أنواع الفواكه الفاخره لا سيما البطيخ الاحمر و الاصفر و بها غابات و غياض و حقول و كروم و بساتين و فى خلال تلك الضواحى بقايا مدن و قصور مهجوره و أما صناعاتها فلم تزل ذات اهميه حيث يصنع فيها الانسجه الحريريه كالمحمل و الاقمشه القطنيه و قصب الفضه و الذهب و الورق و البارود و الخزف و آلات الحديد و الفولاذ و السيوف و أكثر أهلها يحسنون القراءه و الكتابه و كثير منهم يحفظون أشعار الفرس حتى أصحاب الدكاكين و هم أصحاب إقدام و نشاط .. و قال ابن بطوطه انهم حسان الصوره بيض الالوان مشربون بحمره و الغالب عليهم الشجاعه .. و النخوه و فيهم الكرم و التنافس فى المستلذات و الضيافه و تؤثر عنهم فى ذلك

خبار غريبه و قال القزوينى هم أهل حذق فى العلوم و الصناعه و وصفها المصنف فى الاصل بضد ذلك و الظاهر أن ذلك كان فى الاعصر القديمه أو بحسب الظروف و الاشخاص .. و أما تاريخها فقد ذكر المؤرخون انه من القرن الثالث للميلاد و انها كانت فى الازمنه القديمه قريه صغيره قليله الاهميه و فى بعض كتب العرب ان اللّه تعالى لما أهبط الحيه الى الارض أهبطها باصبهان و انها كانت عامره فى زمن بيوراسب المعروف عند العرب بالضحاك الذى هو أول الفراعنه و فى ابن الاثير انها كانت مركز وال فى أيام الفرس قبل الاسكندر و كانت بعده فى أيدى ملوك الطوائف و منهم أخذها أردشير بن بابك و فى أيام خلفائه كانت من مراكز الاساوره و فتحت أصبهان سنه ۲۱ للهجره فى خلافه سيدنا عمر رضى اللّه تعالى عنه أرسل اليها عبد اللّه بن عبد اللّه بن عتبان من أشراف الصحابه و من وجوه الانصار و أمده بأبى موسى الاشعرى و جعل على مجنبتيه عبد اللّه بن ورقاء الرياحى و عصمه بن عبد اللّه فساروا نحو إصبهان و على جندها الاسبيدان و على مقدمته شهريار بن جاذويه فى جم غفير فالتقوا فى قرب نهاوند و اقتتلوا قتالا شديدا و دعى شهريار الى البراز فبرز له عبد اللّه بن ورقاء الرياحى فقتله و انهزم أهل إصبهان و صالحهم الاسبيدان على رستاق يدعى عندهم برستاق الشيخ ثم سار عبد اللّه الى مدينه جى و هى مدينه إصبهان فانتهى اليها و الملك باصبهان يومئذ الفازوسفان فنزل بالناس على جى و حاصرها و قاتلها ثم صالحه الفازوسفان على إصبهان و خرج من أهلها ثلاثون رجلا الى كرمان ثم استخلف عبد اللّه على إصبهان السائب بن الاقرع و سار بأمر عمر الى جهه كرمان و بقى السائب المذكور واليا عليها الى آخر خلافه عثمان رضى اللّه عنه سنه ۳۵ و كانت إصبهان فى زمن الخلفاء عاصمه الولايات الفارسيه و اختلفت عليها ولاتهم زمنا طويلا و انصلح أمرها و أكثر الناس من مدحها الا أنها أخيرا خرب كثير من نواحيها من الفتن التى جرت بين الحنفيه و الشافعيه و الحروب المتصله بينهما فكان كلما ظهرت فرقه نهبت محله الاخرى و أحرقتها و خربتها .. و أما حوادثها فى أيام الخلفاء كبنى أميه و بنى العباس فقد ذكر ابن الاثير انه فى سنه ۶۸ للهجره لما فرغ الخوارج من الرى انحطوا الى إصبهان فحاصروها فكان عتاب بن ورقاء يقاتلهم على باب المدينه و يرميهم من السور بالنبل و الحجاره (۳۷- منجم أول)

و أقامت الخوارج عليها أشهرا حتى نفذت أطعمه أهلها و اشتد عليهم الامر و أصابهم الجهد الشديد فخهم عتاب على الخروج للقتال و أمر لهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج و أخرجوهم من معسكرهم ففارقوها و جمعوا الجموع و عادوا اليها ثانيا ثم ساروا عنها الى الاهواز .. و فى سنه ١٣١ كانت فى نواحيها وقعه بين عامر بن ضباره و قحطبه بن شبيب الجرجانى الخارجى دارت فيه الدائره على ابن ضباره .. و سنه ١٣٨ خرج جمهور بن مرار العجلى على أبى جعفر المنصور و جرت موقعه بينه و بين أصحاب المنصور انهزم بها و لحق بأزربيجان و سنه ٢٠١ حصلت بها و بخراسان و الرى مجاعه شديده و كثر الموت فى أهلها و فى خلافه المعتصم سنه ٢١٨ دخل كثير من أهلها و أهل همذان فى دين الخراميه فأرسل اليهم المعتصم من قاتلهم و فتح البلاد و دخلها الاكراد فى خلافه الواثق فافسدوا فى نواحيها فأرسل اليهم و صيف التركى وردهم و أسر منهم جماعه و عاد سنه ٢٣١ و اقطع فيها ضياعا كثيره و فى أيام الموفق كانت من مملكه بنى الليث الصفار ثم اتصلت فى أوائل القرن الرابع الى الديلم و ملكها مرداويج مع غيرها من أعمال فارس سنه ٣١٩ فى خلافه المقتدر ثم ملكها بنو بويه من الديلم أيضا من يد مرداويج ثم أخذها وشمكير أخو مرداويج سنه ٣٢١ فأرسل القاهر باللّٰه الى مرداويج أن يسلمها الى محمد ابن ياقوت ففعل ثم خلع القاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فعاد اليها وشمكير بعد أن بقيت ١٩ يوما خاليه من أمير ثم استولى عليها ركن الدوله بن بويه سنه ٣٢٣ و أزال عنها نواب وشمكير فاتى وشمكير و حدثت الفتن بينهما الى أن صفت الى ركن الدوله و ذلك فى خلافه الراضى .. و بها ولد عضد الدوله بن ركن الدوله أشهر بنى بويه ثم استولى عليها وشمكير سنه ٣٢٧ و سنه ٣٢٨ و كان وشمكير قد أرسل معظم عساكره بنجده الى مكان ابن كالى فاقبل ركن الدوله و استولى على إصبهان و فى سنه ٣٤٤ دخلتها العساكر الخراسانيه و استولوا عليها فى غياب ابن العميد وزير ركن الدوله و دخلوا داره و نهبوا أثقاله فجاء بعسكره و هزمهم و استنقذ ماله و داره و استرجع إصبهان و أعاد اليها أولاد ركن الدوله و حرمه و فيها دفن الصاحب بن عباد سنه ٣٨٥ ثم صارت لبنى سبكتكين فى أوائل القرن الخامس للهجره و خطب له فيها علاء الدوله بن كاكويه سنه ٤٢٠ ثم أخذها منه أبو سهل

الحمدونی قائد العسکر الخراسانیه سنه ۴۲۵ و فیها توفی ابن سینا ثم صارت لعلاء الدوله بعد فتن کثیره و بها صارت الحرب بینه و بین السلجوقیه الذین فرقهم محمود بن سبکتکین فی البلاد سنه ۴۳۲ ثم صارت بید السلجوقیه و ملکها ظفر لبک سنه ۴۴۲ من أبی منصور ابن علاء الدوله بن کاکویه حاصره بها نحو سنه و اشتد الضیق علی أهلها حتی احتاجوا الی نقض الجامع و أخذ أخشابه لشده حاجتهم الی الحطب فدخلها ظفر لبک سنه ۴۴۳ و استطابها و نقل الیها کل ما کان له بالری من مال و ذخائر و سلاح و جعلها دار مقامه و خرب قطعه من سورها و قال لا یحتاج الی السور من سوره قوته و عساکره و ذلک فی خلافه القائم بامر اللّه و کانت دار ملک السلجوقیه بعده و بعد وفاه ملک شاه حصر بها برکیارق أخاه محمود و أمه خاتون الجلالیه سنه ۴۸۵ ثم عاد عنها ففی عوده ظهرت بها مقاله الباطنیه و انتشرت و أکثروا السرقه و القتل و تعذیب الناس فعمت المصیبه أهل إصبهان و کان ذلک فی سنه ۴۹۴ ثم جمع أبو القاسم بن محمد الخجندی جموعا مسلحه و حفر الخنادق و جعل الناس یأتون بالباطنیه أفواجا و یلقونهم فی النار .. و الباطنیه هم فرقه من غلاه الشیعه و هم جمعیه سریه سیاسیه أصلهم من بلاد فارس ظهروا بها سنه ۲۲۶ هجریه ثم انتشروا فی بلاد العرب و أفریقیه و دیانتهم مرکبه من الوثنیه و الیهودیه و المسیحیه و الاسلامیه و هم منسوبون الی اسمعیل بن جعفر الصادق لانهم قالوا بامامته و ذلک لان عدد الائمه الذین وقع الاتفاق علیهم عندهم قبل انقسام الامامیه سته و هم علی بن أبی طالب ثم ابنه الحسن بالوصیه ثم أخوه الحسین ثم ابنه زین العابدین ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق و من هنا افترقت شیعتهم الی فرقتین فرقه ساقوا الامامه من موسی الکاظم بن جعفر الصادق لانه مات بعد اسماعیل و یسمون بالاثنی عشریه أو الامامیه لوقوفهم عند الثانی عشر من الأئمه و قولهم بغیبته الی آخر الزمان و فرقه ساقوها من اسماعیل بن جعفر فقالوا بأمامته بالنص من أبیه جعفر و ان کان قد مات قبل أبیه کما نص موسی علیه السلام لاخیه هارون و فائده النص بقاء الامامه فی عقبه و هم الاسماعیلیه ثم قالوا انتقلت الامامه من اسماعیل الی ابنه محمد المکتوم و هو أول الائمه المستورین لان الامام عندهم قد لا یکون له شوکه فیستتر و تکون دعاته ظاهرین

اقامه للحجه على الخلق اذا كان له شوكه ظهر و أظهر دعوته و حيث كانوا يعتقدون بقاء الامامه فى العلويين سموا الائمه الذين لم يظهروا بعد اسماعيل بالمستورين أو المكتومين و هم ثلاثه محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب و بعده ظهر ابنه عبيد اللّه المهدى الذى أظهر دعوته أبو عبد اللّه الشيعى فى المغرب فهو من الائمه الظاهرين و لا تخلو الارض عندهم من امام ظاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجته و دعائه و يدور عدد الائمه على سبعه عدد الاسبوع و الكواكب و السموات و الارضين و لذا سموا بالسبعيه أو لزعمهم ان النطقاء بالشرع و هم الرسل سبعه آدم و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد و اسماعيل بن جعفر صلوات اللّه عليهم و هو سابع النطقاء و بين كل اثنين من النطقاء سبعه ائمه يتممون شريعته فكل من النطقاء يغير شريعه من قبله فيتمم شريعته سبعه أئمه بعده يسمون بالمستورين و لا بد فى كل شريعه من سبعه يقتدى بهم و هم الامام و هو يؤدى عن اللّه و الحجه و هو يؤدى عن الامام و ذو المصه و هو يمص أى يأخذ العلم عن الحجه و الابواب و هو الدعاه فمنهم داع أكبر و هو لرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ العهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخلهم فى ذمه الامام و يفتح لهم باب العلم و المعرفه و المطلب و هو الذى ارتفعت درجته فى الدين لكن لم يؤذن له فى الدعوه بل فى الاحتجاج عند الناس و مؤمن و هو الذى يتبع الداعى و قد أخذ عليه العهد و آمن و أيقن بالعهد و دخل فى ذمته .. و أصل دعوتهم كانت على يد رجل يقال له ابن ديصان و هو رجل كان أسقفا بالرها و كان يسمى الشمس أبا الحياه و القمر أم الحياه و يقول انه فى أول كل شهر تخلع أم الحياه النور الذى هو لباسها و تدخل على أبى الحياه فيباشرها فتلد أولادا يمدون العالم السفلى بالنمو و الزياده و كان يقول ان لكل شئ من العبادات باطنا و ان اللّه تعالى لم يوجب على أوليائه و لا على من عرف الائمه و الابواب صلاه و زكاه و لا غير ذلك و لا حرم عليهم شيئا و أباح لهم زواج الامهات و الاخوات و انما هذه قيود للعامه ساقطه عن الخاصه ثم تفرقت هذه الطائفه فى البلاد و تعلموا الشعبذه و النار تجيات و النجوم و الكيمياء فكانوا يحتالون على كل قوم بما يتفق لهم ثم انتشرت قليلا ببلاد فارس على يد عبد اللّه بن ميمون القداح و ولده و علموا التعاليم المخالفه للشرع الاسلامى

ثم أرسلوا رجلين مهدا لهم الدعوه فی أفریقیه ثم أرسلوا أبا عبد اللّه الشیعی فابتدأت هناک الدوله العبیدیه المعروفه أیضا بالفاطمیه ثم ظهر لهم رئیس آخر بقریه قرمط من البحرین یقال له حمدان قرمط فنشأت هناک دوله القرامطه .. و لما رسخ قدم الدوله العبیدیه بافریقیه و انتشر هذا المذهب بتلک الاقطار انشأ الحاکم بأمر اللّه مدرسه لتعلیمه و سماها دار الحکمه و کان مباحا لکل انسان الدخول فیها و کانوا یعلمون فیها تسع تعالیم دینیه بها یکون للطالب تسع رتب ففی الرتبه الاولی یعلمون الطالب معنی مکتوما لمتن القرآن ثم یؤمر بأقسام یحلفها و یدخل فی الرتبه الثانیه و فیها کانوا یعلمونه معرفه الائمه المقامین من عند اللّه الذین هم مصدر کل معرفه و فی الثالثه یعلمونه عدد الائمه الذین لا یمکن أن یتجاوزوا السبعه و فی الرابعه یعلمونه انه منذ ابتداء العالم وجد سبعه إلهیون مشرعون و هم الرسل السبعه المعرفون بالنطقاء المتقدم ذکرهم و کیف اقامتهم الشرائع و فی الخامسه یعلمونه ان لکل واحد من السبعه المستورین و هم المساعدون فی شریعه الرسول الکبیر اثنی عشر رسولا لأجل نشر الایمان الحقیقی و ذلک لان العدد الاثنی عشر کان أفضل الاعداد عندهم بعد السبعه و فی السادسه کانوا یفحصون السنن الاسلامیه و یبینون ان کل الشرائع الدینیه الموضوعه یجب أن تکون خاضعه للشرائع العمومیه و الفلسفیه مبرهنین ذلک بأقوال أفلاطون و ارسطو و فیثاغورث التی کانوا یجعلونها مبادئ التعالیم و فی السابعه کان التلمیذ ینتقل من الفلسفه الی الاسرار و فی الثامنه کانوا ینورون عقله تنویرا تاما بسمو جمیع الانبیاء و الرسل و عدم وجود الجنه و النار و بطلان جمیع الاعمال و أن لیس علیها ثواب و لا عقاب لا فی هذا العالم و لا فی الآتی ثم یدخل فی الرتبه التاسعه التی بها ینقاد انقیاد أعمی لأوامر رئیسه .. هذا ما کان من أمرهم بافریقیه و أما ما کان فی المشرق فانه قام بدعوه هذا المذهب فی البحرین رجل یقال له حمدان قرمط و کان داعیته رجلا یقال له زکرویه بن مهرویه فأخذ یثبت دعوته و یجمع الجموع حتی کثرت أتباعه و نشأت عنها دوله القرامطه المشهوره التی اضطربت بها الدوله العباسیه کل الاضطراب و بقوا سائدین الی حین قتل زکرویه سنه ۲۹۴ هجریه فانحلت عقدتهم و ضعف أمرهم قلیلا و لکن بقی مذهبهم منشورا فی الاقطار

و فشت أذيتهم فى الامصار و أخذت شوكتهم تقوى و صاروا يستبيحون الدماء و يقاتلون من عاندهم و خربوا البلاد و ملأوها فسادا و لا سيما أيام بابك الخرمى و دام أمرهم سائدا الى آخر القرن الرابع للهجره و اذ ذاك تلاشى أمرهم و كان ذلك على يد ابن الاصفر بن ثعلب فانه جمع جموعا كثيره على القرامطه و كان بينهم وقعه شديده قتل فيها مقدم القرامطه و انهزم أصحابه و أسر منهم الكثير و أخذ عبيدهم و مواشيهم و سار بها الى البصره و ذلك سنه ۳۷۸ من الهجره و بقوا فى ضعف مستمر الى أن استحكم الملك للعجم من الديلم و السلجوقيه و عجز الخلفاء العباسيون عن حمايه امامتهم و كف أيدى المتعدين عليها فتقوى أمرهم و انتشرت الاسماعيليه فى تلك الايام و استولوا على القلاع و كثر تعديهم حتى صاروا يخطفون الناس من الطرقات و استحكم ضررهم فى نواحى العراق و بلاد فارس و غيرها و صاروا كدوله قويه خصوصا فى أيام السلطان ملك شاه السلجوقى و كان أول امتداد قوتهم و ظهور شوكتهم و انتشار سطوتهم فى أواسط القرن الخامس للهجره و ذلك ان مقدمهم و رئيسهم الحسن بن الصباح سار الى افريقيه و تعلم فى المدرسه المار ذكرها و رجع الى المشرق فبث ضلاله فى حلب و بغداد و فارس فكثرت أتباعه و صار مؤسس دوله الاسماعيليه الشرقيه و استولى عليها بالخداع و الحيل و على قلعه ألموت فى ولايه جيلان من بلاد فارس التى هى من أحصن القلاع و أمتنها فجعلها ابن الصباح مركزا لدولته الاسماعيليه و لقب برئيس الجبل و استولى على عقول أتباعه تمام الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل اليه رسولا يطلب طاعته دعا ابن الصباح رجلا من أتباعه و قال له أقتل نفسك ففعل و قال لآخر ارم نفسك من الحصن ففعل كذلك ثم التفت الى الرسول و قال له قل لمولاك عندى سبعون ألفا بهذه الطاعه و بقى فى القلعه المذكوره ۳۵ سنه و قسم أتباعه ثلاثه أقسام الدعاه و الرفاق و الفداويه فالدعاه كانت وظيفتهم ارشاد الناس الى مذهبهم و تعاليمهم و الرفاق هم الذين دخلوا فى المذهب و خضعوا لسلطنته و الفداويه هم الذين يستعملهم الرئيس و كانوا يربون منذ صغرهم فى منازل الرؤساء تحت نظاره الدعاه فيعلمونهم قواعد مذهبهم و يقررون فى أفكارهم ان بيعادتهم تحت فداء أنفسهم لنصره هذا المذهب و ان جزاء أقل مخالفه أقوى عقوبه و ان

جزاء الطاعه النعيم فی الجنه و لاجل تثبيتهم علی ذلک صنعوا لهم حدائق بهيئه الجنه فی غايه الظرافه و جمال الصناعه مسوره بأبدع الاسوار مزخرفه بأنواع النقوش المذهبه مملوأه بسائر أنواع الاشجار و الازهار تجری فيها العيون و الانهار ذات قصور شامخه و قيعان فاخره مفروشه بالسجادات العجميه و مزينه بالاوانی الفضيه و الذهبيه و وضعوا فيها حسان الجواری و أظرف الغلمان المزينين بأنواع الحلی و الالبسه الفاخره يتبخترون خلال الحدائق الزاهره و يضربون بانواع آلات الطرب و يتفنون باطرب الالحان بصوره تفتن النظار و تدهش الابصار فالذی يظهر اجتهاده و ترقيه فی تلک العلوم و كمال استعداده فی تعاليمهم و اجراء مقاصدهم يدعونه الی مائده الرئيس و يسقونه الحشيش بما يذهب حواسه و شعوره ثم ينقلونه الی تلک الجنه و يعطونه ضد الحشيش فاذا استيقظ وجد نفسه فی أظرف مكان و أبهی الجنان و حوله الحور العين و الماء المعين و الغلمان واقفون فی الخدمه ينتظرون مرامه و أمره و يتركونه فی ذلک المكان حصه من الزمان متمتعا بالحور و الولدان غارقا فی سكرته تائها فی غمرته ثم يسقونه الحشيشه ثانيا و يردونه الی مجلس الرئيس و يعطونه ضد الحشيشه فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان فی جنان النعيم يطاف عليه بكأس من معين و يحكی و يترنم و يظن انه قد ترقی و تقدم فيهيج من خبره قلب السامع و يخشع فی دينه و تذرف منه المدامع .. و أما التعاليم الدينيه التی وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شی ء صحيحا و كل شئ حلال و ان الروح القدری يحل فی الرئيس و ان شرعه هذا آت من عند اللّه تعالی و كان ينظر فی حال المدعو فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده و ان كان قابلا ينظر قابليته كيف تكون و بای أسلوب يمكن جذبه فيأتيه من طريق مشربه و هواه و يعامله بالانس و الخدعه فان كان مشربه الزهد يأتيه منه و يزينه له و يذم له ضده و ان كان مشربه الخلاعه يزينها له و يقبح له ضدها ثم ينقله الی حاله التشكيك فيشوش له فكره فی متشابهات القرآن و يظهر له مناقضات فيه ثم ينقله الی الخلع و هو اسقاط التكاليف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعيه بما يوافق مذهبه حتی يسلک مذهبه بثبات و عدم مبالاه فتستحكم منه الاباحه و الاسترسال فی الشهوات و يعتقد أن المراد باطن الشرع لا ظاهره و أن من يعمل بظاهره معذب بالمشقه

الدنیویه ثم مات ابن الصباح فی سنه ۵۱۸ هجریه و عمره ۹۰ سنه و بقی خلفاؤه الی أیام التتر .. و ذکر المؤرخون أن من جمله القلاع التی استولوا علیها قلعه إصبهان التی بناها ملک شاه و منها قلعه الموت و هی فی نواحی قزوین استولی علیها الحسن ابن الصباح بعد عوده من افریقیه و هی أهم قلاعهم و منها طبس و بعض قهستان و خور و خوسف و زوزن و قاین و تون و قلعه و سمنکوه و هی قرب أبهر و قلعه خالنجان الواقعه علی خمسه فراسخ من إصبهان و قلعه استوناوند بین الری و آمل و قلعه اردهن و کردکوه و قلعه الناظر بخوزستان و قلعه الطنبور أخذها أبو حمزه الاسکافی و قلعه فلاد خان و هی بین فارس و خوزستان و غیرها و کان الامیر جاولی والیا علی البلاد التی بین رامهرمز و أرجان فلما ملک الاسماعیلیه القلاع المذکوره بخوزستان و فارس و عظم شرهم و قطعوا الطرقات اتفق مع جماعه من أصحابه سرا بأن یظهروا الشغب علیه ففعلوا ذلک و فارقوه و قصدوا الاسماعیلیه و أظهروا انهم معهم و علی رأیهم فاقاموا عندهم حتی وثقوا بهم ثم أظهر جاولی ان الامراء بنی برسق یریدون قصده و أخذ بلاده و انه عازم علی مفارقتها لعجزه عنهم و المسیر الی همذان فلما أظهر ذلک و سار قال أصحابه الذین عند الاسماعیلیه الرأی أننا نخرج الی طریقه و نأخذه و ما معه من الاموال فساروا الیه فی ثلاثمائه من أعیانهم و صنادیدهم فلما التقوا صار من معهم من أصحاب جاولی علیهم و وضعوا السیف فیهم فلم یفلت منهم سوی ثلاثه أنفار صعدوا الی الجبل و هربوا و غنم جاولی ما معهم من سلاح و دواب و غیر ذلک و ذلک فی سنه ۴۹۴ و مع ذلک بقی أمرهم قائما و سطوتهم شدیده و کان أکثر من قتلوا من کان من الامراء مخالفا للسلطان برکیارق فنسب أعداؤه ذلک الیه و اتهموه بالمیل الی الاسماعیلیه فلما ظفر برکیارق و هزم أخاه محمد و قتل وزیره افتتن جماعه منهم و أدخلوهم فی مذهبهم و قوی أمرهم و صاروا یهددون من خالفهم بالقتل فصاروا یخافونهم حتی لم یتجاسر أحد منهم علی الخروج من منزله بدون سلاح حتی ان الوزیر الاعز أبا المحاسن کان لا یخرج الا متدرعا و استأذن السلطان برکیارق خواصه فی الدخول علیه بسلاحهم و عرفوه خوفهم منهم فاذن لهم فی ذلک و أشاروا علی السلطان بفتکه بهم قبل عجزه عنهم و أعلموه بما یتهمه الناس به من المیل الی

مـذهبهم فـاذن السـلطان بقتلهم و الفتـك بهم و ركب هو و عسـكره و طلبوهم و لم يفلت منهم الاـ القليل و فى تلك السـنه سار الامير بزغش أكبر أمراء السـلطان سـنجر الى بلادهم و خرب منها كثيرا و قتل منها كثيرين و انهزم كثير منهم الى بعض بلاد بيهق و تقووا و أكثروا القتل و السـلب فى تلك النواحى و قويت شوكتهم و اشـتد خطبهم لاشـتغال السـلاطين عنهم و فى أثناء سيرهم صادفوا حجاج بيت اللّه الحرام فوضعوا السيف فيهم و سلبوا أموالهم و فى السنه نفسها أيضا ظهروا بالشام و تملكوا حصن فاميه و قطعوا الطرق و فى سنه ۵۰۰ ملك السلطان محمد القلعه التى كانوا ملكوها بالقرب من إصبهان المشهوره بشاه دز و قتل صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومتهم و محو آثارهم فارسل اليهم الامير انوشتكين بن شيركير صاحب آبه و ساوه فملـك منهم عـده قلاع ثم سار الى قلعه الموت فحصـروا الاسـماعيليه و السـلطان المـذكور يمـده بالـذخائر و القوت حتى ضاق أمرهم فانزلوا نساءهم و أولادهم مسـتأمنين فلم يجابوا و أعاد الامير المـذكور النساء و الاولاد الى القلعه و فى ذلك الاثناء بلغهم موت السـلطان محمد فأمنوا من خوفهم و اطمأنت نفوسـهم فلما بلغ خبر موته الامير و عسكره عزموا على الرحيل فقال أنوشتكين ان رحلنا عنهم نزلوا الينا و أخـذوا زادنا و ذخيرتنا و الرأى أن نقيم على قلعتهم حتى نفتحها فسـمعوا له و عاهدوه على ذلك فلما أمسوا رحلوا بدون مشوره و لم يبق الا أنوشـتكين فنزل اليه الاسـماعيليه و هزموه و غنموا ما معه و كان ذلك فى سـنه ۵۱۱ و فى سنه ۵۲۰ أمر الوزير المختص أبو نصـر أحمـد ابن الفضـل وزير السـلطان سـنجر بغزو الاسـماعيليه و استئصالهم أين كانوا و نهب أموالهم حيث ظفر بهـا و سـبى حريمهم فى كـل حـال و جهز جيشـا الى طريشـيت و جيشـا الى بيهق و كـان بهـذه الاعمـال قريه مخصوصه بهم اسـمها طرز و مقدمهم بها اسـمه الحسن بن سـمين و سبر الى كل طرف جمعا من الجند و أوصاهم أن يقتلوا كل من لقوه منهم فقصـدت كـل طـائفه الجهه التى وجهت اليها و أما القريه المـذكوره فسار العسـكر اليها و قتلوا كل من بها و ألقى مقـدمهم المـذكور نفسه من المناره فمات و غنموا مالهم و فى هـذه السـنه أيضا عظم أمر الاسـماعيليه بالشام و قويت شوكتهم و ملكـوا بانيـاس و كـان سـبب ذلـك أن بهرام بن أخت ابراهيم الاسـداباذى هرب بعـد قتله خـاله ببغـداد الى الشـام و صـار داعى الاسماعيليه (۳۸- منجم أول)

و كـان يتردد فى البلاد و يطغى العباد فكثر جمعه الا أنه كان يخفى نفسه فلا يعرف و دخل حلب و داخل ايلغازى صاحبها و أرادا يلغازى أن يعتضد به لاتقاء الناس شره و شر أصحابه فانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم و أشار ايلغازى على طغتكين صاحب دمشق أن يجعله عنده لهذا السبب فقبل رأيه و أخذه اليه فاظهر نفسه و أعلن دعوته فكثر اتباعه و أعانه الوزير أبو طاهر بن سعد المرغينانى قصدا للاعتضاد به على ما يريد فعظم شره و استفحل أمره حتى كاد يملك البلد الا أنه رأى من أهل دمشق انحرافا عنه فخاف عاقبه الامر فطلب من طغتكين حصنا يأوى اليه هو و أتباعه فاشار الوزير بتسليمه بانياس فلما سار اليها و اجتمع اليه أصحابه عظم الخطب على الناس و اشتد الأمر على العلماء من أهل السنه و الجماعه الا أنه لم يقدر أحد منهم أن يفوه بكلمه خوفا من شرهم و بقى الامر على ذلك ثم فارق بهرام دمشق و أقام بها خليفه يدعو الناس الى مذهبه و كثروا و انتشروا و ملك هو عده حصون من الجبال منها القدموس اشتروه من صاحبه ابن عمران سنه ۵۲۷ أقاموا به و جعلوا يحاربون من جاورهم من افرنج و مسلمين و كان بوادى التيم مذاهب مختلفه من نصرانيه و دروز و مجوس و غيرهم و كان آمرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام و حصرهم و قتلهم فخرج اليه الضحاك فى ألف رجل و قاتلهم و قتل منهم عددا كثيرا و قتل بهرام و انهزم من سلم و عادوا الى بانياس و كان بهرام قد استخلف فى بانياس رجلا اسمه اسماعيل فقام مقامه و جمع شمل الباقين و نشر دعوته فى البلاد و عاضده المزدقانى و قوى سطوته و أقام المزدقانى بدمشق عوض بهرام رجلا اسمه أبو الوفاء فقوى أمره و علا شأنه و كثر اتباعه و قام بدمشق كالمستولى على من بها من المسلمين و حكم بها بأكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بورى بن طغتكين ثم ان المزدقانى راسل الافرنج سرا ليسلم لهم دمشق و يسلموا له صور و اتفقوا على ذلك و تقرر بينهم الميعاد و قرر المزدقانى مع الاسماعيليه أن يحتاط فى ذلك على أبواب الجوامع فلا يمكنون أحدا من الخروج ليجى ء الافرنج و يملكوا البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقانى و خلا معه فقتله و علق رأسه على باب القلعه و نادى فى البلد بقتل الاسماعيليه فقتل منهم فى ذلك اليوم سته آلاف نفس و كان ذلك فى رمضان سنه ۵۲۳ فخاف اسماعيل حينئذ و هرب الى بلاد الافرنج بعد

تسليم بانياس اليهم و فى سنه ۵۴۹ اجتمع من الاسماعيليه جمع كثير من قهستان بلغت عامتهم سبعه آلاف نفس و ساروا قاصدين خراسان لاشتغال عسكرها بالغزو فقصدوا أعمال ضواف فلقيهم الامير فرخشاه بن محمود الكاسانى فى جماعه من أصحابه و حشمه فلما علم أن لا طاقه له بهم سار و أرسل الى الامير محمد بن انروهو من أكابر أمراء خراسان و أشجعهم و عرفه الحال و طلب منه المسير اليهم بعسكره فاجتمع عليه جم غفير و ساروا الى الاسماعيليه و قاتلوهم و طالت الحرب بينهم ثم انجلى الامر عن هزيمه الاسماعيليه و قتل كثير من كبرائهم و أصبحت قلاعهم و حصونهم خاليه و فى سنه ۵۵۱ قصد الاسماعيليه طبس بخراسان فأوقعوا بها وقعه عظيمه و أسروا جماعه من أعيان دوله السلطان و سلبوا أموالهم و سبوا أولادهم و فى ۵۵۲ جمع شاه مازندران رستم بن على بن شهريار عسكره و سار و لم يعلم أحدا جهه مقصده و سلك المضايق و جدّ السير الى الموت فاغار عليها و أحرق القرى و أكثر القتل فى الاسماعيليه و غنم أموالهم و سبى نسائهم و استرق أولادهم و باعهم فى الاسواق و خرب من بلادهم ما لا يعمر فى عده سنين و فى سنه ۵۵۳ نزل سبعه آلاف من الاسماعيليه على منازل التركمان بنواحى قهستان فنهبوا أموالهم و سبوا نسائهم و أطفالهم و أحرقوا ما لم يقدروا على حمله و كان رجال التركمان غائبين عن المحله فلما عادوا و رأوا ما فعلوا بهم اقتفوا أثر الاسماعيليه فأدركوهم و هم يقتسمون الغنائم فكبروا و حملوا عليهم و قاتلوهم حتى أفنوهم عن آخرهم و لم ينج منهم سوى تسعه رجال و فى سنه ۵۵۹ أغار محمد بن أنر على بلد الاسماعيليه بخراسان و هم غافلون فقتل منهم و أسر و سبى و غنم كثيرا و فى سنه ۵۶۰ بنو قريه بقرب قزوين و لم يعارضهم أحد خوفا من شرهم ثم تقدموا بعد ذلك الى قزوين و حاصروها و قاتلهم أهلها أشد قتال و سنه ۵۷۲ قصد صلاح الدين الايوبى بلدهم و خربه و أحرقه و حاصر قلعه مضياف و هى أعظم حصونهم فنصب عليها المنجانيق و ضيق على من بها فارسل سنان مقدم الاسماعيليه الى شهاب الدين الحارمى صاحب حماه و هو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم و يصلح الحال فشفع فيهم فرحل عنهم صلاح الدين و كان رئيسهم فى ذلك الوقت رجل يقال له حسن و هو الرئيس الثانى بعد الصباح و فى سنه ۶۰۰ وصل رسول الى شهاب الدين الغورى من عند مقدم

الاسماعيليه بخراسان برساله فامر علاء الدين محمد بن على متولى بلاد الغوريه بالمسير اليهم و محاربه بلادهم فسار فى عسكر جم الى قهستان و سمع به صاحب زوزون فقصده و سار معه و نزلوا على مدينه قاين احدى مدنهم و حصروها فلما وصله خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على ستين ألف دينار و رحل عنهم و فى سنه ۶۰۲ سار أيتغمش الى بلاد الاسماعيليه المجاوره لقزوين فقتل منهم مقتله كبيره و نهب و سبى و فتح من قلاعهم خمس قلاع و عزم على حصر الموت و استئصال أهلها و لكن مانعه امر و اضطره الى الرجوع و فى سنه ۶۰۸ تظاهر الاسماعيليه بالتحوّل عن فعل المحرمات و الامر باقامه الصلوات و التمسك بالشرائع و نودى بذلك فى البلاد و أرسل مقدمهم رسولا الى الخليفه و غيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك و أرسل والدته الى الحج فاكرمت ببغداد اكراما عظيما و سنه ۶۲۴ قتل الاسماعيليه أميرا كبيرا من أمراء جلال الدين الغورى فى كنجه فعظم ذلك على جلال الدين فسار فى عسكره الى بلاد الاسماعيليه و خرب من حدود الموت الى كردكوه بخراسان و كسر شوكتهم و ضرب عليهم الجزيه الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيليه التتر فى غزو بلاده و أروهم ضعفه ففعلوا و كسروا شوكته و ذلك سنه ۶۲۸ و لما استفحل أمر التتر سار اليهم هولاكو من بغداد و خرب قلاعهم و قتل رئيسهم ركن الدين خاركاء و كان ذلك فى سنه ۶۵۰ و زحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم التى بالشام فخرب كثيرا منها و لا زالت الملوك تتبع هذه الطائفه فى كل أقطار آسيا و يقتلونهم حيث وجدوا الى أن وهنت سطوتهم و سقطت ممالكهم التى كانت ممتده من سواحل البحر المتوسط الى داخليه تركستان التى هى عباره عن جميع القسم الغربى من آسيا من حدود خراسان الى جبال سوريه و من بحر قزبين الى الشواطئ الجنوبيه من البحر المتوسط و كانت مده تملك هذه الطائفه ۱۵۰ سنه و قد بقى منهم بقيه قليله يوجد منها الآن شرذمه ببلاد فارس و على سواحل نهر السند و فى ناحيه القدموس من جبل النصيريه و فى ناحيه قضاء جبله و فى ناحيه سلميه و مصياف و سيجر و غيرها من القرى فى لواء حماه و يوجد منهم قليلون متفرقون فى المدن كدمشق و أغلب حرفهم التجاره و المكاراه و صناعه الخزف و الزراعه و فى دمشق بيع الحشيش و الفشطه و هم أهل

نشاط و مناظر حسنه و ليس لهم سطوه و لا تظاهر باحوالهم و يطلقون على أنفسهم اسم علويه لاعتقادهم وجود بعض من الالوهيه فى على بن أبى طالب رضى اللّه تعالى عنه و يميلون الى مذهب الشيعه فى تعظيم الائمه و ينقلون كلامهم و لكنهم يتظاهرون بانهم من أهل السنه و ينتسبون الى مذهب الشافعى و اذا وجدوا بين اسلام يصلون معهم و لهم جوامع اسلاميه يصلون بها و بالجمله يتظاهرون بالشرع الاسلامى تسترا لضعفهم و المشهور عنهم انهم يعبدون الفرج من امرأه مخصوصه تجلس على منبر و يتقدم كل واحد فى نوبته و يسجد لها و لهم رئيس روحى يسمونه الداعى مقرء فى بلاد اليمن أو الهند و له عليهم عوائد و نذور يجمعونها له كل سنه و يرسل لهم مواد تبركيه يدخلونها فى مآكلهم و مشاربهم قيل انها من طمث المرأه المعبوده المخصوصه و لهم مجمع عيدى كل سنه مره فيجتمع رجال كل قريه منهم على حده فى بيت يغلقون أبوابه و يطفئون المصابيح و يفتحون باب البيت فتدخل عليهم نساء القريه فيأخذ كل واحد منهم المرأه التى يعثر بها و يضاجعها فتاره تكون أخته و تاره تكون أمه و يسمون هذا العيد بعيد البقبيشه .. و الاسماعيليه من الفرس يعتقدون رئيسهم متجسدا من اللاهوت و أما فى الهند فبعد انتشار مذهبهم هناك كشفت أسرارهم بواسطه محاكمه جرت فى مجالس الانكليز على رجل كان يدعى بانه رئيس أكبر لهم .. و الاسماعيليه الاتراك طائفه من الاتراك يقال لهم أيضا الباطنيه و هم ليسوا من الاسماعيليه المتقدم ذكرهم بل هم منسوبون الى أمير يقال له اسماعيل و كانوا من أهل السنه و قاتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقى و قتل منهم ألفى نسمه صبرا و قطع أيدى ألفين و كان ذلك فى أواخر القرن الخامس للهجره. هذا و لنرجع الى تمام الكلام على إصبهان فنقول فى أوائل القرن الحادى عشر الهجرى نهضت من سقطتها إصبهان و كان ذلك بهمه الدوله الصفويه و ترقت فى العمران و كان أول من بذل جهده فى عمارتها الشاه عباس فجعلها دار المملكه العجميه و أنشأ فيها القصور الشامخه و الابنيه الفاخره التى لا زالت آثارها باقيه الى الآن و استدعى لها الشاه المذكور كثيرين من التجار و أرباب الفنون و الحرف و جعلها أهم مركز تجارى لتجاره المشرق فبرعت منسوجاتها الحريريه و الصوفيه و المطرزه بالذهب و الفضه و فاقت فى صنع الورق

و المحابر و حسن التجليد و اتقان صنعه الاسلحه الناريه و السيوف و الزجاج و الخزف و صارت مركزا مهما للتجاره بين افغانستان و الهند و الصين شرقا و تركيا و مصر و البحر المتوسط غربا و اتسعت فيها البساتين و الحدائق و الكروم و كثرت فيها الجوامع و المساجد و زاد عدد سكانها زياده عظيمه حتى صارت تدعى فى ذلك الوقت بنصف الدنيا و قد وصفها بعض السياح حين دخلها فى سنه ١٠٨۴ هجريه انها مدينه عظيمه محيطها ٢۴ ميلا و بها ١۶٠ جامعا و ۴٨ مدرسه و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما و عدد سكانها ستمائه ألف نفس و كان فى جوارها ١۴٠٠ قريه و فى سنه ١١۴١ استولى عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا و خربوا أبنيتها الجميله و ذبحوا سكانها ذبحا ذريعا فسقطت المدينه كثيرا من تأثير هذه الحادثه و نقل مركز الحكومه الى شيراز ثم الى طهران ثم استرجعها نادر شاه سنه ١١۴٢ لكنه أبقاها على خرابها ثم تولاها فتح على شاه سنه ١٢١٣ و أعاد لها بعض رونقها القديم و تحسنت أحوالها ما أمكن و زارها بعض السواح المتأخرين فقال لا تزال اصبهان أعظم مدن فارس و أجملها لكن آثار عظمتها القديمه آخذه فى التلاشى و الآن هى احدى ولايات العجم و بها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمه

[اصطخر]

ذكرها المصنف و البستانى أيضا و قال هى* كوره و بلده من بلاد فارس .. أما الكوره فهى أكبر و أجل كور فارس و قاعدتها مدينه اصطخر و بها كثير من المدن و القرى أشهرها البيضاء و مائين و يزيز و ابرقوه و يزد و غيرها .. و أما مدينه اصطخر فهى من أقدم مدن فارس و أشهرها و من أعيان حصونها واقعه على تل صخرى قرب نهر بتدمير تبعد عن شيراز ۵٣ كيلومترا شرقا و هى قائمه فى وسط سهل فسيح ليس له نظير فى خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عاليه. قال ملطبرون و على ثلاثه أو أربعه فراسخ من قريه ميان تجد آثار مدينه اصطخر الشهيره فى قديم الزمان و هى مدينه قديمه كانت سابقا دار سلطنه بلاد فارس و ليس الذى هدمها هو الاسكندر الاكبر كما زعم بعضهم بل هدمها العرب فى القرن السابع من الميلاد و آثارها على أرض مرتفعه مطله على سهل واسع يكشف القصر الذى بهذه المدينه جبل على شكل معقد مدرج يصعد اليه بسلالم من حجر أزرق و هى نحو ۵٠٠ سلم و أول

أعجوبه فيه للناظر عند دخوله ايوانان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما و تمثال من صوره يقال له أبو الهول و هما قائمان منتصبان ضخمان جدا و مزينان لجانبى الايوانين و على هذين الجانبين كثير من النقوش اليونانيه و العبريه و الكوفيه و الفارسيه و المسماريه و بقرب الايوانين يرتقى على سلالم حتى يتوصل الى رواق الاعمده الكبيره و فى ناحتى السلالم كثير من النقوش و الصور و بيد الصوره شئ من الآنيه و من جملتها عربات نضره مرسومه على الوجه اليونانى و إبل و بقر و غنم و خيل و فى أسفل السلالم أسد مصور بمخالبيه ثور و قد بقى من أعمده الرواق ۱۵ عمودا على حالها قائمه على ساقها و ارتفاعها من سبعين الى ثمانين قدما و هى من أتقن عمل و أحكم صناعه و محيط ذلك القصر ۴۲۰۰ قدم فرنساوى و محيط الجنانه ۶۰۰ خطوه من الشمال الى الجنوب و ۳۹۰ من الشرق الى الغرب انتهى .. و أول من غز بلاد فارس من الاسلام العلاء بن الحضرمى فى خلافه عمر رضى اللّه عنه سنه ۱۷ للهجره سار بجيوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتالا شديدا و انجلى الامر عن هزيمه أهل اصطخر ثم دخل أبو موسى الاشعرى بلاد فارس فى نفس السنه و دفع لواء اصطخر الى عثمان بن أبى العاص الثقفى فلم يتيسر الفتح الا سنه ۱۸ من الهجره .. قال ابن الاثير و قصد عثمان بن أبى العاص الثقفى اصطخر فالتقى هو و أهلها بجور فاقتتلوا و انهزم الفرس و فتح المسلمون جور ثم اصطخر و قتلوا الكثير وفر الباقى فدعاهم عثمان الى الذمه و الجزيه فأجابه الهربذ اليها و كان عثمان قد جمع الغنائم فبعث بخمسها الى عمر رضى اللّه تعالى عنه و قسم الباقى فى الناس ثم عصت اصطخر فعاد اليها عثمان سنه ۲۷ و فتحها ثانيه ثم انتفض الفرس فواقعهم عبيد اللّه بن معمر على باب اصطخر سنه ۲۹ فقتل و انهزم المسلمون فبلغ الخبر عبد اللّه بن عامر فسار اليهم و التقوا باصطخر فانهزم الفرس و قتل منهم كثيرون و فتحت اصطخر عنوه و ذهب الى دار أبجرد و قد غدر أهلها ففتحها و سار الى جور فانتقضت اصطخر فبعد فتح جور رجع اليها و فتحها بعد حصار شديد و رمى بالمنجنيق و قتل كثيرين من أهلها ثم استخلف على البلاد و رجع و كان ذلك سنه ۲۹ و الذى استخلفه على اصطخر هو شريك بن الاعور الحارثى فبنى مسجدها و أصلح من أمرها ما أمكن و فى سنه ۳۹ نزلها زياد بن أميه لما ولى بلاد فارس و حصن

بها قلعه قرب مدينه اصطخر سميت قلعه زياد ثم تحصن بها بعد ذلك منصور اليشكرى فسميت قلعه منصور و سنه ۶۸ كانت بها وقعه بين المسلمين و الخوارج قتل فيها عبد اللّه بن عمر بن عبيد اللّه بن معمر و سنه ۱۲۹ بايع الناس بها لعبد اللّه بن معاويه الذى خرج بالكوفه و كانت داره حينئذ باصطخر و سنه ۲۶۸ نهبها عمرو بن الليث الصفار و بالجمله فقد أصابها من الحوادث ما أصاب اصبهان و غيرها من بلاد فارس .. و من جمله رجالها المشهورين أبو اسحق الاصطخرى صاحب كتاب الاقاليم و هو مصنف جليل فى الجغرافيا ولد و نشأ باصطخر و طلب العلم و عنى بأخبار البلاد فأنشأ ذلك فيه شوقا الى السياحه فخرج سنه ۳۴۰ هجريه و طاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الى الهند الى الاوقيانوس الاتلنتيكى و اجتمع بجمله من فحول العلماء و الصلحاء و الادباء قال القزوينى ذكر فى كتابه النواحى المعموره و ذكر بلادها و قراها و الابعاد بينها و خواص كل موضع و ما قصر فى شئ من ذلك و اعتمد فى تقسيم كتابه على الاقاليم السبعه على اللسق الذى مشى عليه بطليموس و لما كان الاصطخرى أول جغرافى عربى صنف فى هذا الباب كان ما كتبه إما عن مشاهده أو سمع و إما نقلا عن كتاب بطليموس فقد جاء كتابه جامعا بين اللذه و الفائده و جعل أساسا لمن صنف بعده فى بابه من علماء العرب و قد ترجم أيضا الى اللغه الالمانيه و طبع سنه ۱۲۶۱ هجريه و الافرنج الآن يعدونه من أول جغرافى العرب

[إصك]

بكسر أوله ثانيه آخره كاف* قاعده بلاد الصقالبه من النمسا و هى مدينه حصينه واقعه على نهر دراف عند التقائه بالطونه .. عدد سكانها ۱۳۰۰۰ نفس و بها منازل عسكريه و ترسانه و قلعه من بناء ليوبلد الاول فى القرن السابع عشر هذا اذا اعتبرت مع رساتيقها و أما هى نفسها فليست الا قلعه و نحو ۱۰۰ بيت للفلاحين و فى إصك بعض معامل للحرير و تقام فيها كل سنه أربعه أسواق كبيره لبيع الماشيه و الحبوب و القنب و الحديد و أما هواؤها فغير جيد لكثره آجامها لوقوعها بين نهرين و على نهر دراف المذكور آثار القناطر التى بناها السلطان سليم العثمانى لعبور جيشه الى بلاد المجر

[إصلاحيه]

* قصبه قضاء باسمها فى لواء مرعش من ولايه حلب أنشأها جودت

باشا لما كان واليا على حلب و جعلها قصبه القضاء سكانها نحو ألف نسمه من أكراد و أرمن .. و القضاء المذكور يشتمل على جمله نواحى تحتوى على ٦٨ قريه فيها عده مساجد و دكاكين و طواحين و على نحو ثلاثه آلاف بيت .. عدد سكانها نحو عشرين ألف نسمه صنائعهم المنسوجات القطنيه و الصوفيه و حاصلاتهم القطن و الصوف و القمح و سائر الحبوب و الزيتون و فى جباله أشجار العفص و على بعد من القصبه آجام يخرج منها جدول يسمى قره صو يجرى فى القضاء المذكور الى قضاء الريحانه من لواء حلب و فى القضاء المذكور ماء معدنى و فيه بقرب قريه كوكلو بحيره صغيره فيها كثير من السمك

(باب الهمزه و الطاء و ما يليهما)

[أطلس]

* سلسله جبال بأرض المغرب من افريقيه تسمى بجبال درن يقطنه من الأمم البربريه ما لا يمكن دخوله تحت حصر حاصر يحده شرقا بلاد سوس و نول و على سمتها شرقا بلاد درعه و سجلماسه ثم قطعه من صحراء ينسر و هو مطل على تلك البلاد فى هذا الجزء و فى هذه الجهه منه أمم المصامده و هنتانه و تينملك و كدميوه و مشكوره ثم قبائل صنهاجه و فى نهايتها قليل من قبائل زناته و يتصل به من هذه الجهه جبل أوراس و هو جبل كتامه .. و جبل درن المذكور المطل على بلاد المغرب الاقصى بل هى فى جوفه ففى الجهه الجنوبيه منه بلاد مراكش و اعمات و تادلا و على البحر المحيط منه رباط اسفى و مدينه سلا و فى الداخل من بلاد مراكش بلاد فاس و مكناسه و تارا و قصر كتامه و هذه هى التى تسمى بالمغرب الاقصى عند أهلها .. قال ابن خلدون هذه الجبال بسلسله المغرب من أعظم جبال المعمور بما أعرق فى الثرى أصلها و ذهبت فى السماء فروعها و مدت فى الجوهيا كلها و مثلث سياجا على ريف المغرب سطورها تبتدئ من ساحل البحر المحيط عند أسفى و ما والاها و تذهب فى الشرق الى غير نهايه و يقال انها تنتهى الى قبله برنبق من أرض برقه و هى فى الجانب مما يلى مراكش قد ركب بعضها بعضا متواليه على نسق من الصحراء الى التل يسير الراكب فيه متعرضا من تامسنا و سواحل (٣٩- منجم أول)

مراكش الى بلاد السوس و درعه من القبله ثمان مراحل و ازيد تفجرت فيها الانهار و جلل الارض حمراء الشعراء و تطابقت بينها ظلال الادواح و زكت فيها مواد الزرع و الضرع و انفسحت مسارح الحيوان و مراتع الصيد و طابت منابت الشجر و درت أفاويق الجبايه يعمرها من قبائل المصامده أمم لا يحصيهم الا خالقهم قد اتخذوا المعاقل و الحصون و شيدوا المبانى و القصور و استغنوا بقطرهم عن سائر الاقطار فرحل اليهم التجار من الآفاق و اختلفت اليهم أهل النواحى و الامصار و لم يزالوا منذ أول الاسلام و ما قبله معتمرين بتلك الجبال و قد أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم و قبائلهم و افترقت أسماؤها بافتراق أجيالهم تنتهى ديارهم من هذه الجبال الى بنيه المعروفه ببنى فازان حيث تبتدئ مواطن صنهاجه و يحفون بهم كذلك من ناحيه القبله الى بلاد السوس و قبيله سكناوه من هؤلاء المصامده موطنون بأمنع المعاقل بهذا الجبل و يطل جبلهم على بسيط السوس من القبله و على ساحل البحر المحيط الغربى انتهى

و قال العلماء المتأخرون ان أهالى هذه الجبال الذين لا يزالون برابره متسلسلون على ما يظهر من أمه الاريان التى تسلسلت منها سكان أوروبا و وجد فى أحد كتب أنسابهم ان أبا جدهم أطلس هو يافث جد أمه اريانه و ان أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذا من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أمم آسيا الى الغرب .. و قد ذكر اسم أطلس فى نواحى البلاد القوقاسيه و أطلس آخر فى اركاديا و على كل حال فهذه السلسله الجبليه حافظت على اسمها لدى طالما اشتهر عند اليونان القدماء و كانت شهرته تقضى بالعجب ثم هذه الجبال تمتد فى مراكش و الجزائر و ولايه تونس بين ۲۷ و ۲۸ درجه من العرض الشمالى و هى سلاسل جبال متوازيه منتشره من رأس خليج الكبريت شمالا يقرب الى رأس يون و من هناك غربا الى فاس و منها جنوبا بقرب الى رأس بون و أكبر مجتمع منها الذى هو الام فى بلاد مراكش ارتفاعها فى الجنوب الغربى من مدينه مراكش ۳۴۷۵ مترا و هو علو جبال البرانس و يتألف منه فى الجزائر سلسلتان عظيمتان احداهما التل و يقال لها الاطلس الاصغر و هى الى الشمال قرب البحر المتوسط و الاخرى جبال الصحراء أو الاطلس الاكبر و هى الى

الجنوب قرب الصحراء و هى عده أقسام منها فى سلسله التل جبل على حدود مراكش بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر و جبل و انشريش و علوه ٢٠٠٠ متر و جبل مزيه قرب الجزائر و علوه ٢٦٤٠ مترا و جبل جرجره و علوه ٢٣١٧ مترا و جبل غرغور علوه ١٨٠٠ متر و جبل بابرس قرب شطيف و علوه ٢٠٠٠ متر و جبل بوارب قرب قسنطينه و علوه ١٣١٦ مترا .. و فيها فى سلسله الصحراء جبل أمور علوه ١٦٠٠ متر و جبل شلّيه فى سلسله أو رأس علوه ٢٣٢٠ مترا و جميع هذه الجبال سهله السلوك لقله عرضها و وجود بعض مغائر فيها تدعى عندهم أبوابا و أما أطلس الجزائر فسيذكر فى الكلام عليها و أما الاطلس الكبير أى المراكشى فغايه ما يعلم منه ان قممه لا تزال مكلله بالثلوج الدائمه و انه يتجه نحو الجنوب يتخلله عده سهول فسيحه و هضبات معترضه و هناك مواطن عشائر المغاربه المتنوعه من عرب و برابره و أما الجبال فهى سكنى البرابره خاصه و جم غفير من اليهود .. أما الاطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط فيتألف من جمله مجموعات جبليه يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلومترا و عرضها يختلف من ٤٠ الى ٦٠ كيلومترا و يقال لها الريف أو سهل مراكش يبلغ ارتفاع أعلاها ١٢٠٠ متر الا فى جهه نطوان فيزيد ارتفاعها قليلا و أعلى قمه عند بوغاز جبل الطارق يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر و الاطلس الجزائرى أبرد من هذا و أكثر منه غابات و يوجد فى عموم جبال الاطلس جمله أنواع من المعادن كالنحاس و الحديد و الرصاص و الفحم الحجرى و الرخام الجيد و أشهر حيواناتها البريه الاسد و تمام الكلام عليه سيأتى فى الكلام على نفس البلاد

(باب الهمزه و العين و ما يليهما)

[أعوج]

* نهر فى الشام مخرجه من عين دوريه على السفح الشرقى من جبل الشيخ و هو يجرى الى الشمال الشرقى و يصب فى بحيره المرج طول مجراه نحو ٤٠ ميلا* و أعوج أيضا نهر فى فلسطين مخرجه بقرب اللد يجرى الى الشمال ثم ينعطف الى الجنوب الغربى بتعاريج و يصب فى البحر المتوسط الى شمالى يافا

[أعيار]

ذکره فی الاصل و قال البستانی هو* هضبات فی بلاد ضبه جرت فیها موقعه بین عبس و ضبه عرفت بیوم أعیار و یوم النقیعه و السبب فی ذلک ان المثلم بن المشجر العائدی الضبی کان مجاورا لبنی عبس فتقامر هو و عماره بن زیاد فقمره عماره فطلب المثلم منه أن یخلی سبیله حتی یأتی أهله و یرسل له ما علیه فأبی عماره فرهنه المثلم ابنه شرحافا حتی أتی و جاء بالمطلوب و افتک ابنه و انطلق به فقال له الولد فی الطریق یا أبتاه من اسمه معضال قال ذلک رجل من بنی عمک ذهب فلم یوجد قال شرحاف فانی علمت قاتله قال أبوه من هو قال عماره بن زیاد سمعته یقول للقوم یوما و قد أخذ فیه الشراب انه قتله و لم یلق له طالبا ثم لبثوا بعد ذلک حینا و شب شرحاف ثم ان عماره جمع جمعا عظیما من عبس فاغار بهم علی بنی ضبه و أخذ إبلهم فرکبت ضبه فأدرکوهم فی المرعی فلما نظر شرحاف الی عماره قال له یا عماره أتعرفنی قال من أنت قال أنا شرحاف اد الی ابن عمی معضالا و حمل علیه فقتله فاقتتلت ضبه و عبس قتالا شدیدا و استنقذت ضبه إبلها فقال شرحاف من أبیات

ألا أبلع سراه بنی بغیض بما لاقت سراه بنی زیاد

و ما لاقت جذیمه اذ تحامی و ما لاقی الفوارس من یجاد

ترکنا بالنقیعه آل عبس شعاعا یقتلون بکل واد

و ما ان فاتنا الا شریدیؤم القعر فی تیه البلاد

(باب الهمزه و الغین و ما یلیهما)

[أغاجلی]

بفتح أوله و ثانیه ممدودا و اسکان الجیم و فتح اللام آخره یاء* ناحیه فی قضاء قندره التابع لواء قوجه ایلی فی الاناطول .. و هی علی مسیره ۶ ساعات من أزمیر قصبه اللواء و تشتمل مع ناحیه بش دیوان علی ۲۱ قریه و مزرعه .. و عدد سکانها نحو خمسه آلاف شخص کلهم مسلمون* و أغاجلی أیضا قصبه فی قضاء آق سرای من لواء نیکده فی ولایه قونیه تبعد ۶ ساعات عن مدینه آق سرای و تحتوی علی ۸۳ بیتا ..

و عدد سکانها ۳۵۰ نفسا

[أغادير]

بفتح أوله و ثانيه مشبعا و كسر الدال الممدوده آخره راء* أقصى فرض مراكش الى الجهه الجنوبيه واقعه على الاقيانوس الاتلنتيكى فى ولايه سوس فى عرض ٣١ درجه و ٢٦ دقيقه و ٣٥ ثانيه شمالا و طول تسع درجات و ٣٥ دقيقه و ٥٦ ثانيه غربا .. عدد سكانها ٦٠٠ نسمه و مرفأها أحسن مرافئ مراكش و قد استولى عليها البرتوغاليون أياما طويله ثم أخذها منهم المغاربه و طردوهم منها سنه ٩٤٣ و كانت واسعه حصينه الا أن سيدى محمد لما فتحها خربها و نقل سكانها الى مغادور

[أغاديس]

بفتح أوله و ثانيه بعده ألف ثم دال مكسوره مشبعه آخره سين* مدينه فى صحراء أفريقيه و عاصمه مملكه أسين موقعها فى واحه باسمها فى عرض ١٦ درجه و ٢٠ دقيقه شمالا و طول سبع درجات و ثلاثين دقيقه شرقا .. عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس و فيها قصر للسلطان عبد القادر و بها سوق للجزارين تكثر فيه العقبان منتشره فيه كالحمام رغبه فى التفاط فضلات اللحم و هى مقر لكثير من التجار لنقل الحبوب منها و لا سيما الذره البيضاء و طريقه البيع و الشراء بها عجيبه حيث القيم عندهم هى الذره البيضاء فقط و بها من البيوت المسكونه نحو ١٠٠٠ بيت و بها جمله مدارس ابتدائيه اما سجنهم فانه فى صوره محيفه حيث انه مملوء بالسيوف و الرماح و غير ذلك من أنواع الاسلحه و بها جامع كبير له مناره ارتفاعها نحو ٩٠ قدما عن سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمى بنى الجامع المذكور سنه ١٢٦٠ و بها أيضا عشره جوامع أخر كبيره و صغيره و مدخول السلطان منها هو من الهدايا التى تأتيه عند جلوسه على تخت ملكه و كل عائله تقدم له أيضا على كل جمل يدخل البلد حاملا عشره مثاقيل و أهاليها يتكلمون بثلاث لغات لغه التوارك و سنفاى و هوسا بربان سركى و موقع المدينه فى نقطه مرتفعه فلذا كان هواؤها جيدا قال بابا أحمد العربى فى كتابه المعنون بتاريخ السودان ان الحاج محمد عسقيا من سنفاى فتحها سنه ٩٢٢ و طرد منها قبائل البربر قيل بناؤها كان فى التسعمائه من الهجره بناها البربر لتكون محطا لتجارتهم و كان أهم تجارتها الذهب و كان لها شأن عظيم و ان عدد أهاليها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن فى حاله ضعيفه و تجارتها متأخره و ليس لها من الاهميه سوى كونها واقعه على طريق مؤد الى الجهات المجاوره لها من بلاد السودان

[أغرام]

بفتح فسكون و فتح الراء الممدوده آخره ميم* مدينه من بلاد النمسا تبعد ۱۶۰ ميلا عن فينا الى الجهه الجنوبيه فى عرض ۴۵ درجه و ۴۹ دقيقه شمالا و طول ۱۶ درجه و دقيقه واحده شرقا .. و عدد سكانها ۲۰۶۳۷ نفسا و هى مركز ولايه كرواسيا بها مدرسه كليه و مدارس ابتدائيه و بها معامل للحرير و الخزف و تجارتها فى الملح و التبغ و الحبوب و العسل و بجوارها منتزه فى غايه الجمال

[أغره]

بفتح الهمزه و اسكان الغين و فتح الراء آخره تاء مربوطه* ولايه واقعه فى الجهه الشماليه الغربيه من الهند الانكليزيه بين دلهى و عوض و اللّه أباد فى طول ۷۳ درجه و ۲۴ دقيقه و ۷۷ درجه و ۴۰ دقيقه شرقا و عرض ۲۵ درجه و ۳۵ دقيقه و ۲۸ درجه و ۱۸ دقيقه شمالا .. مساحتها ۹۴۷۹ ميلا مربعا .. و عدد سكانها نحو أربعه ملايين و خمسمائه ألف نفس منهم أربعمائه ألف من المسلمين و يرويها ثلاثه أنهر و أرضها منبسطه الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهه التى تغمرها المياه فى فصل الشتاء تخصب فتنبت الحبوب و قصب السكر و الارز و القطن و الفواكه و الخضراوات و تحصد مزوعاتها مرتين سنويا* و أغره أيضا قصبه الولايه المذكوره و هى واقعه على الضفه الجنوبيه الغربيه من نهر جنه تصلها السكك الحديديه بجمله بلاد من الهند تبعد ۱۱۵ ميلا عن دلهى الى جنوبى الجنوب الشرقى و ۷۸۳ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربى فى عرض ۲۷ درجه واحدى عشر دقيقه شمالا و طول ۷۵ درجه و ۳۳ دقيقه شرقا .. و عدد سكانها مع ملحقاتها يبلغ ۲۵ ألف نفس و مساحه أسوارها القديمه نحو احدى عشر ميلا .. و من آثار أبنيتها البديعه الباقيه القلعه المشهوره بأكبرأباد و هى تحتوى على قصر شاه جهان و موتى مسجد أى المسجد اللؤلؤى و على بعد نحو ميل من القلعه الى الجهه الشرقيه مسجد تاج المحالّ العظيم و فيه ضريح بناه شاه جهان لنفسه و لزوجته نور جهان قيل انه استخدم فى بنائه عشرين ألف عامل مده ۲۲ سنه و بلغت نفقته أربعه ملايين ريال و هو مبنى بالمرمر الابيض و قطره ألف قدم و ارتفاعه ۲۰۰ قدم على شكل مثمن قائم على رصيف عال من الرخام مبنى على رصيف آخر من الحجر الرملى و له أربع منارات فى كل ركن مناره على شكل مخروطى فى ارتفاع نحو أربعين قدما و فى وسط البنايه قبه تعلوها قبيبه

على شكلها قطر القبه عشرون مترا و الضريح مرصع ظاهره و باطنه بالنقوش الملونه الذهبيه البديعه و مطرزه باشكال الاشجار و الازهار التى كأنها من صناعات الطبيعه و جميع أعالى تلك الجدران مطرزه باظرف طراز من نقوش القرآن .. و مما تمتاز به أغره كونها من أنظف البلاد الهنديه و أكثر بيوتها مبنى بالحجر بثلاث طبقات و بها جمله شوارع جميله و فى ضواحيها كثير من البساتين الزاهره المشحونه بالاشجار الباسقه ذات الاثمار الفاخره التى يتوصل اليها بالطرقات المظلله و هذه المدينه لها ذكر فى تاريخ الهند القديم و قد كانت حدا فاصلا لاملاك الافغانيين فى الجهه الجنوبيه و نقل اليها تخت المملكه المغوليه سنه ۹۱۰ هجريه فصارت عاصمه لها و فى القرن العاشر الهجرى حصنها السلطان الاكبر و حسنها و ضريحه قريب منها بميلين عنها و فى سنه ۱۰۶۹ نقل تخت السلطنه الى دلهى و من ذلك الوقت أخذ عددها فى التناقص و كان فيها نحو ۵۰۰ ألف نفس و فى سنه ۱۱۹۹ استولى عليها المهرات و كان آخر حكامها الوطنيين مدحجى سنديا القائد المهراتى و فى ثوره الجنود الهنديه على الانكليز سنه ۱۲۷۴ دمرت أكثر بيوت الاوروباويين الا ـ أن الاجانب و الانكليز تحصنوا فى القلعه و انفرج الامر بسرعه و للهنود اعتبار كبير لهذه المدينه لاعتقادهم ان وشنو تجسد فيها تحت اسم باراسوراما و هى وطن أبى الفضل صدر وزراء السلطان الاكبر

[أغمات]

بفتح فسكون و فتح الميم الممدوده آخره تاء مبسوطه* مدينه حصينه فى افريقيا واقعه فى الجهه الجنوبيه من مراكش تبعد عنها ۲۴ ميلا .. و عدد سكانها نحو ۶۰۰۰ نفس منهم نحو ألف من اليهود و قد كانت قديما عاصمه دوله المرابطين ثم استولى عليها أبو عبد اللّه محمد المهدى الموحدى سنه ۵۰۰ للهجره. و قال بعضهم مدينه اغمات فى شمالى جبل الدرن و كانت هى حاضره البلاد قبل بناء مراكش و هى ذات مياه و فواكه كثيره و ذكروا انهما مدينتان احداهما تسمى اغمات ايلان و الاخرى اعمات وريكه بينهما ثمانيه أميال و لها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال و ربما جمد هذا النهر فى الشتاء حتى يجتاز عليه و لهما بساتين و نخيل كثيره مع جوده التربه و صحه الهواء انتهى .. و قال القرمانى هى مدينه عجيبه فى ذيل جبل كثيره الاشجار و الثمار و لها نهر

يسقيها و عليه أرحيه كثيره تدور صيفا و شتاء و جسر للمرور و بها عقارب قتاله فى الحال و أهلها ذوو طول و يسار و لهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى ..

و أمراء اغمات كانوا آخر دوله بنى زيرى بفاس و بنى يعلى اليفرنى بسلا و تادلا فى جوار المصامده و برغواطه و كان لقوط بن يوسف بن على آخرهم فى سنه ۴۵۰ و كانت زينب بنت اسحق النفروايه من النساء المشهورات بالجمال و الرياسه و لما غلب المرابطون على هذه المدينه سنه ۴۴۹ هرب لقوط الى تادلا و قتل الامير محمد النفراوى و استلحم بنى يفرن فكان ممن استلحم و خامه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هذه و لما ارتحل الى الصحراء سنه ۴۵۳ و استعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين محله على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسه أمره و سلطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[أغويلار]

بفتح فسكون و كسر الواو المشبعه و فتح اللام الممدوده آخره راء* قصبه مقاطعه فى ولايه قرطبه من اسبانيا تبعد ۲۲ ميلا عن مدينه قرطبه جنوبا بشرق واقعه على نهر كبير .. و عدد سكانها ۱۲۰۰۰ نسمه تجارتها فى الحبوب و بها آثار قلعه عربيه و ثلاث ساحات عموميه جميله مربعه الشكل و هى مشهوره بنظافتها

[أغى]

بفتح أوله و اسكان ثانيه آخره ياء على مثال وعى .. أنشد أبو زيد لحيان بن جلبه المحاربى جاهلى

ألا ان جيرانى العشيّه رائح دعتهم دواع من هوى و منازح

فساروا لغيث فيه أغى فغرّب فذو بقر فشابه فالذّرانح

قال أبو الحسن الاخفش أغى* موضع لانه ذكره مع مواضع كثيره و هى مواضع متدانيه و قال المازنى الاغى ضرب من النبات قال الاخفش لم أسمع أن أغيانيت فى شئ من كتب النبات و لم بعرفه الرياشي و لا فسره أبو حاتم قاله فى معجم ما استعجم

...

(باب الهمزه و الفاء و ما يليهما)

[أفالّون]

بفتح الهمزه و الفاء الفارسيه الممدوده و ضم اللام المشدده المشبعه آخره

نون* قصبه مقاطعه من ولايه يون من فرنسا .. عدد سكانها نحو ۶۰۰۰ نفس و هى مدينه جميله محكمه البناء قائمه على صخر صوانى فى واد نضربها محكمه ابتدائيه و مدرسه كبرى و لها تجاره واسعه خصوصا فى الجلود

[إفاميه]

ذكرها فى الاصل .. و قال البستانى هى اسم لعده مدن قديمه منها* مدينه فى أشور تدعى الآن قريه واقعه على ملتقى دجله و الفرات* و منها مدينه فيما بين النهرين على الضفه اليسرى من الفرات فى موقعها الآن مدينه تدعى روم قلعه* و منها مدينه فى سوريه على الضفه الشرقيه من نهر العاصى الى جنوبى انطاكيه* و منها مدينه فى بيثينيا فتحها الرومانيون سنه ٧۵ قبل الميلاد و اسمها الآن مدانيه* و منها مدينه واقعه على ملتقى نهرى مرسياس و مايندر كانت من أعظم المدن التجاريه فى آسيا الصغرى و اسمها الآن أفيون قره حصار

[أفرذيتوبوليس]

* مدينه مصريه على الضفه اليمنى من النيل الى جنوبى منف كانت قصبه للمقاطعه التى تسمى الآن باطفيح .. و هى اسم أيضا لمدينه فى الصعيد على النيل و هى ادفو الحاليه و اسم لمدينه فى الصعيد أيضا واقعه على ترعه محاذيه للنيل يقال انها عنابى الحاليه

[افريقيه]

ذكرها فى الاصل .. و قال البستانى أيضا هى بتشديد الياء و تخفف* احدى القارات الخمس و هى أصغر من آسيا و أكبر من أوروبا واقعه فى الجنوب الغربى من المعموره و منذ أنشأ قتال السويس صارت محاطه بالمياه من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٠ من الطول الغربى و ۵١ و ٣٠ من الطول الشرقى و ٣٧ و ٢٠ من العرض الشمالى و ٣۴ و ۵٠ من العرض الجنوبى كانت شبه جزيره و لما فصلها قتال السويس عن آسيا سنه ١٢٨۶ صارت جزيره مستقله

حدودها .. يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط و بوغاز جبل طارق و الاوقيانوس الاتلنتيكى و شرقا ترعه السويس و البحر الاحمر و بوغاز باب المندب و الاوقيانوس الهندى و جنوبا الاوقيانوس الجنوبى و غربا الاوقيانوس الاتلنتيكى

شكلها و مساحتها .. شكلها أشبه بالمثلث الغير المنتظم و معظم طولها من رأس أغولهاس (۴٠- منجم أول)

الواقع شرقی رأس الرجاء الصالح الی رأس بیانکو الواقع قرب بیسرتا فی تونس ۴۳۳۰ میلا جغرافیا و معظم عرضها من الرأس الاخضر فی الاتلنتیک الی رأس غوردافوی فی الاوقیانوس الهندی ۴۰۰۰ میل جغرافی و مساحه القاره باسرها ما عدا الجزائر الافریقیه تبلغ ۱۱۳۶۰۰۰ میل سیاسی مربع و مساحتها مع جزرها نحو ۱۲ ملیون میل مربع و أما مساحه داخلها فلیس معلوما تماما لعسر استقصائها بسبب شده حرها و قله میائها و توحش أهالیها و لم تتوسع دائره معرفه جغرافیتها الا فی النصف الثانی من القرن الثالث عشر للهجره

تقاسیمها .. خط الاستواء یقسم افریقیه الی قسمین شمالی و جنوبی و الشمالی یضاعف مساحه الجنوبی و هی منقسمه الی خمسه أقالیم. المغرب أو بلاد البربر الشمالیه و هو یحتوی علی مرّاکش و الجزائر و تونس و طرابلس و قسم من الصحراء. و اقلیم النیل. و الشمالی الشرقی و هو یشتمل علی مصر و النوبه و الحبشه و کردوفان و دارفور.

و اقلیم السودان و هو یشتمل علی الصحراء و التکرور و بلاد السودان أو الزنوج و سنفال و غینیا العلیا و السفلی و بلاد کونفو. و افریقیه الجنوبیه و فیها بلاد رأس الرجاء الصالح و الهوتنتوت و سمبیباسیا. و افریقیه الشرقیه و فیها بلاد الکفره و زنجبار و مونوموتابا و موزمبیق و ساحل اجان و اما بنغالا و ما جاورها فی الساحل الغربی الی جنوبی غینیا فهی داخله فی القسم المجهول من القاره. و هی بالنسبه لاستعمار الدول فیها سبعه أقسام. افریقیه الانکلیزیه و بها مستعمرات رأس الرجاء الصالح و مستعمرات سنغمبیا و ساحل الذهب و ساحل العبید فی غینیا و جزیره اسنشن و سنتاهیلانه و ترستان داکونها فی الاوقیانوس الاتلنتیکی و جزائر سیشله و أمیر انته و موریقه فی البحر الهندی. و افریقیه الانکلیزیه الامریکانیه و بها لیبریا و کلدول و افریقیه الاسبانیولیه و هی ثلاثه أقسام اعمال ساحل مراکش و بها سبته و ملیله و الحوسمه و بنون دوفلز و راخبیل کناریه و جزیره فرناندوبو و أنوبون. و افریقیه الفرنساویه و هی ثلاثه أقسام أیضا الجزائر و سنفال المحتویه علی سان لویس و غوریه و مملکه والو و جزیره بوربون و جزائر سنتا ماریا و مابوت و نوسیبا و بعض أطراف من مدغسکر. و افریقیه الهولندیه و بها بعض

حصون فی غینیا و مدینه ألمانیا علی ساحل غینیا و افریقیه البرتوغالیه و هی خمس ولایات.

ولایه مادیره و ولایه الرأس الاخضر و ولایه سان تومی و ولایه برنشیبی و هما جزیرتان.

و ولایه أنغولا و ولایه موزمبیق. و افریقیه العثمانیه و هی معلومه. أما افریقیا الجنوبیه فهی هضبه متسعه قلیله الارتفاع تنحدر من طرفها الشمالی الی سهل السودان الواقع فی خط الاستواء

ساحلها .. ساحل افریقیه غریب النسق و طوله ۱۶ ألف میل و البحار المحیطه بهذه القاره هی البحر المتوسط فی الشمال و البحر الاحمر و الاوقیانوس الهندی فی الشرق و الاوقیانوس الجنوبی فی الجنوب و الاوقیانوس الاتلنتیکی فی الغرب

خلجانها .. هی أقل من خلجان بقیه القارات و أعظمها خلیج غینیا فی المحیط الاتلنتیکی ثم خلیج سدره و خلیج قابس فی البحر الابیض المتوسط و خلیج عدن فی المحیط الهندی و خلیج السویس فی البحر الاحمر

رؤسها .. أشهرها الرأس الطیب و رأس بون و رأس سبرتل فی بحر سفید و شمالی تونس و الرأس الاخضر فی الاتلنتیکی و غربی الصحراء و رأس النخل و الرأس ذو الثلاثه أحرف فی غینیا و رأس الرجاء الصالح و رأس ایقویل فی الجنوب و رأس غوردافوی علی ساحل اجان

بوعازاتها .. أشهرها بوغاز طارق فی الشمال الغربی و باب المندب فی الشمال الشرقی و موزمبیق فی الشرق بینها و بین آسیا

جزائرها .. أشهرها جزائر أسوره و مادبره و کناریه و الرأس الاخضر و فرنناندبو و القدیس توماوا سبسیون و القدیسه هیلانه و جزائر مدغسکر و المجمع روینون و موریس و کومور و زنجبار و سیشیل و سقوطره فی المحیط الهندی

جبالها .. هذه القاره قلیله الجبال و الغابات عکس باقی القارات الاخری فیخرج من بلاد الحبشه سلسله جبال تحیط بالساحل العربی من البحر الاحمر و تنتهی شمالا الی آکام مصر المتصله بشبه جزیره سینا و یحد معظم الطرف البحری من هضبه افریقیه الجنوبیه سلاسل جبال مختلفه الارتفاع یوجد فی سفوحها البحریه سهول منحدره و بین

الساحل الشرقى و الساحل الغربى فرق ظاهر حيث فى ساحل الاتلنتيك سلسله روابى يتخللها فى بعض البقاع سهول منخفضه مستويه و آجام و فى البعض الآخر بقاع نضره و ادغال واسعه و علو تلك الروابى لا يزيد ارتفاعه عن سطح البحر ألفى قدم و الساحل الواقع بين رأس نفر و فى تبفالا و مصب نهر أورنج أقفر يليه سلسله حجاره رمليه و تبلغ مساحته ۹۰۰ ميل و هو خال من الماء العذب و الخصابه الا ـ قليلا ـ و ساحل مستعمره الرأس مصخر وعر و ساحل ناتال مؤلف من رواب تبلغ فى بعض الجهات ارتفاع الجبال العاليه و يقابل زنجبار بعض سهول خصبه كثيره المياه و وراء ذلک الى الشمال جدب قحل أما بوغاز باب المندب فعرضه ۲۰ ميلا ـ و هو فاصل بين افريقيا و آسيا عند مدخل البحر الاحمر و ساحله الافريقى وعر مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لا يزيد عن ۳۸۰ قدما و بالاجمال تنقسم جبال افريقيه خمسه أقسام. جبال حوض البحر المتوسط و هى تحتوى على السلاسل الاطلسيه الثلاثه. و جبال الساحل الغربى .. و جبال اقليم الرأس المتوازيه. و جبال الساحل الشرقى. و جبال بلاد الحبشه. أما جبال الاطلس فمنفصله عن باقى أقسام القاره بالصحراء الكبرى و هى ممتده فى القسم الشمالى الغربى يعنى من سواحل البحر المتوسط التونسيه الى أغادير ساحل مراكش الاتلنتيكى و هى ثلاثه أقسام .. الاول الاطلس الاصغر و هو أوطأ سلاسله و أقربها الى البحر المتوسط و الثانى الاطلس المتوسط و هو هضبه عريضه و الثالث الاطلس الاكبر و هو سلسله وعره قائمه فوق الاطلس المتوسط يبلغ ارتفاع كثير من جهاتها ۱۲۵۰۰ قدم و يتشعب عن السلسله الاصليه عده شعاب متجهه نحو الصحراء و لم يستقرئ الجغرافيون من الجبال الواقعه فى غربى افريقيه الا القريب من الساحل و كذا لم يتمكنوا من اكتشاف الجبال القائمه وراء الساحل الغربى الكثير الروابى الواقع الى جنوبى جون غليا. و أما السلسله المتوسطه فمنها جبال زور تبرج التى معدل ارتفاعها أربعه آلاف قدم. و أما جبال الساحل الشرقى فتبتدى ء بسلسله متصله ممتده بين الهاجره يبلغ ارتفاعها من أربعه آلاف الى عشره آلاف قدم. و أما جبال بلاد الحبشه فتشتمل على عده قمم مرتفعه مجتمعه حول الهضبه العاليه التى تفصل حوض النيل عن الساحل الافريقى الشرقى و تنتهى الهضبه المذكوره شرقا بالوهاد الواقعه على شاطئ

البحر الاحمر و السلسله التى تقسم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوبا نحو ١١ ألف قدم و فى جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

صحاريها .. طالما امتازت هذه القاره بكونها بلاد الصحارى. أما صحراؤها الكبرى فهى واقعه فى معظم القسم الشمالى من القاره بين ١٥ و ٣٠ من العرض الشمالى و معدل عرضها ألف ميل و منتهى طولها ثلاثه آلاف ميل و هى ممتده من نهر النيل الى الاوقيانوس الاتلنتيكى و من جبال الاطلس الجنوبيه الى بلاد السودان و حدودها الجنوبيه الى الآن لم يتم استقراؤها و سطحها مؤلف من رمال منتقله و حصى خشنه و صخور جرداء متنوعه باشكال مختلفه و هى فى درجه عاليه من الحر و المطر لا يكاد يمر على تلك البقاع و توجد فيها عواصف هائله جدا ربما أضرت بالقوافل أما الريح الهائله المعروفه بريح السموم فهى من أعظم مصائب هذه الصحراء و ما جاورها من البلاد و هى ناشئه عن انقضاض أشعه الشمس عموديا على سطح الصحراء فتشتد أحيانا الى درجه ٢٠٠ ف و يزيد على ذلك امتزاج الهواء بالذرات الرمليه المحرقه التى تحول ألوان الجوالى الحمره و فى بعض السنين قيست درجه الحراره فى الظل فبلغت ١١٤ و من جمله أنواع الرياح التى تهب فى هذه القاره ريح الخمسين و هى تهب فى مصر خمسين يوما بين أواخر افريل و الانقلاب الصيفى و الهرمطان و هى تهب فى غينيا و نستغمبيا بين شهرى نوفمبر و مفريه و مصدرها الصحراء الغربيه و الريح الشماليه الغربيه التى تهب أحيانا على ناتال و مستعمره الرأس و أكبر صحارى افريقيه الجنوبيه صحراء كالاهارى و هى ممتده من نهر أورنج فى الجنوب الى الهاجره العشرين و من كوره ناما كافى الجهه الغربيه الى المرج المتاخم للسفح الداخلى من جبال كواتلمبا و معدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ قدم و يوجد فيها شئ من العشب و كثير من النباتات الدرنيه و النباتات الشوكيه و المطر فيها نادر و اذا أتاها أحيانا خضر أرضها قليلا

أنهارها .. كانت أفريقيه الجنوبيه قديما قبل الاكتشافات الجديده نعد أرضا قفره و كانوا يرسمونها على الخرائط بقعه بيضاء و بالاكتشافات الجديده اتضح ان أنهرها ممتده على شكل شبكه فى الهضبه كلها بين الهاجره العاشره و الهاجره العشرين .. فمن أنهارها نهر غاريب أواورنج و هو يجرى غربا بجانب مستعمره الرأس الشمالى و يصب فى الاقيانوس

الاتلنتيكى الا أن السفن لا تستطيع السير فيه لكثره اضطراب مياهه فى الشتاء و قلتها فى الصيف و منها زمبيزى و هو يجرى من جبال جيلولو فى ١٨ درجه و ١٧ دقيقه من العرض الشمالى و ٢٣ درجه و ٥٠ دقيقه من الطول الغربى و تقريبا من الشمال الى الجنوب الا أنه ينعطف بعد ذلك الى الشرق ثم يميل الى الشمال سائرا الى البحر على شكل نصف دائره و منها نهر لبويو و هو نهر مشهور خصوصا عند الصيادين و هو يدخل الساحل فى منتصف الطريق الذى بين جون ديلاغوا و خط السرطان و هو غير صالح لمسير السفن لقله عمقه و كثره الرمال فى مصبه و هو يصب فى المحيط الهندى و منها نهر كونغو و هو أميل الى الجهه الجنوبيه من سائر هذه الانهر و هو على ما يقال يمر فى أراض تتوالى فيها الغابات و المراعى و هو مستعد لسير السفن فى نصفه الاسفل و عرضه خمسه أميال الا أن فيه شلالا على مسافه ١٦٠ ميلا من البحر و منها نهر أوغواى و هو يصدر من قرب منابيع النيل و يمر فى خط الاستواء و يصب فى البحر و منها نهر نيجر و هو يخرج من جبال الكونغو و يصب فى خليج غينيا و مجراه كثير التعاريج يمر فى ١٥ من الطول و طوله ٢٥٠٠ ميل و قرب انصبابه يتسع عرضه الى نحو سته أميال و منها نهر ريوغرندى و نهر غمبيا و نهر سنفال و هى تخرج من سنغمبيا جاريه بين جبال ساحليه الى الاقيانوس الاتلنتيكى و أكبرها نهر سنفال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل و منها بل من أعظمها و أشهرها و أعجبها نهر النيل و هو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له معناه فى خصائصه الطبيعيه و لا مماثل فى صفاته الجغرافيه و لم يعادله نهر فى طوله العجيب و لا فى طرز فيضانه الغريب عذوبه مائه تزرى بأعذب مياه العيون و جمال خصاله لم يحم حول حماه المادحون يبسط كل عام لجيرانه بسيط كف كرمه الوافر و يروى ظمآنهم ببحر جوده الزاخر و لذازين ضفته الاقدمون بأبنيه عجيبه لم ينلها نهر و لا يمج رسومها كرور الدهر و هو يصدر من بحيره البرت الواقعه فى جنوبى خط الاستواء فى أواسط أفريقيه و يجرى شمالا فى إقليم جبلى مصخر و يجتاز أربع شلالات الى وصوله الى غندوكورو فى ٥ و ٥۴ من العرض الشمالى و منها يدخل فى السهول و بقرب ٩ و ٣٠ من العرض الشمالى يصب فيه بحر الغزال من الضفه الغربيه و أكبرينا بيعه البحر الابيض الصادر

من شـمالى البحيره المـذكوره بين ٢ و ٣ من العرض الشـمالى أمـا البحر الازرق الصـادر من هضـبه بلاد الحبشه فيلتقى بالبحر الابيض فى الخرطوم أما عرض النيل فكثير الاختلاف بحسب اختلاف المواقع و قـد يبلغ فى بعضـها عـده أميال و طوله يزيـد عن ٤٦٦٤ ميلا و معدل زخمه ميلان و نصف فى الساعه و غايه ارتفاع فيضانه السنوى فى مصر بين ٣٠ و ٣٥ قدما و أكثر وقوع ذلك بين أواسط ايلول (سبتمبر) و أواسط تشرين الاول (اكتوبر) و يبلغ نهايه نقصانه فى نيسان (إفريل) و ايار (مايس)

بحيراتها .. أشهرها بحيره فيكتوريا نيانزا الواقعه فى جنوب خط الاستواء ارتفاعها عن البحر ٣٣٠٨ أقدام و منها بحيره برت نيانزا و هى أصـغر من الاولى و واقعه فى غربها الشـمالى و شـمال خط الاسـتواء بين جبال شامخه و ارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما فهى أوطأ من الاولى و طولهـا تقريبا ٦٠ ميلا و منهـا بحيره تانجانيكـا و هى طـويله ضـيقه واقعـه فى الجنـوب الغربى من بحيره فيكتوريا نيانزا بين ٣ و ١٠ و ٧ و ٥٠ من العرض الجنوبى و وسطها فى ٣٠ من الطول الشرقى يبلغ طولها ٣٠١ من الاميال و عرضها نحو ٤٠ ميلا و ارتفاعها عن السـطح البحرى ١٨٥٠ قـدما و هى صـافيه المياه عميقه القعر و منها بحيره نياسا الواقعه على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشـرقى و فى الجنوب الشرقى من بحيره تانجانيكا فى واد محاط بالروابى و ارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قـدم و طولها نحو ٢٠٠ ميل و عرضـها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا و هى عميقه القعر تهب فيها صـيفا رياح شديـده من الجنوب الشـرقى فتضـطرب كثيرا و منها بحيره نغامى أونجامى و هى واقعه فى شمال بلاد بشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما و طولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما و هى قريبه القعر و منها بحيره شـيروا و هى أصـغر من بحيره نغامى الا أنها أعلى منها بنحو ٥٠٠ قدم و أكبر بحيرات الحبشه نسانـا أو دمبيا مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع فى وسط سـهل ارتفاعه أكثر من سته آلاف قـدم و هواؤها ربيعى دائما و أعظم بحيرات أواسط أفريقيه بحيره تشاد عمقها من ٨ الى ١٥ قدما و ارتفاعها ٨٤٠ قدما و هى بقرب مملكه يورنو و منها بحيره بانجويلو و غير ذلك و لهذه البحيرات ارتباط قوى بانهر أفريقيه على الخصوص منها نهر النيل فانه يصدر من بحيرات عذبه لا تضاهيها البحيرات الكبرى الواقعه فى شمالى أمريكا

جیولوجیاها .. الهضبه الحبشیه مؤلفه من صخر انتقالی ممتد الی علو ۸ آلاف قدم فوق البحر یعلوه طبقات صخریه سلمیه و کلسیه برکانیه الاصل مذیل بصخور مرجانیه و فی النوبه صخور حبوبیه و رملیه و اردواز خزفی و لیس فی أفریقیه جبال برکانیه الاجبال کامرون بقرب الساحل الغربی و جبل کیلیمنجار و المعادن الثمینه قلیله الانتشار فیها و الذهب یوجد فی جنوبها بکثره و قد اکتشف سنه ۱۲۸۴ فی الجهات الواقعه فی شمالی نهر اورنج و قرب ملتقاه بنهر قال مقدار وافر من الماس و استخرج منها عده حجاره کثیره و بوقتها وقع الخلاف بین حکومه مستعمره الرأس و حکومه الاورنج علی تملك الارض و انفصل الامر أخیرا علی وفق مدعی الانکلیز و من جمله الماسات التی استخرجت ماسه ثمینه جدا سمیت بکوکب أفریقیه الجنوبیه و بیعت قبل شغلها بمبلغ ۱۱۵۰۰ لیره انکلیزیه و الحدید و النحاس یوجدان بکثره فی الاقالیم الواقعه فی المدارین و أما الملح فکثیر فی جمیع أقالیم القاره و کذا الفحم الحجری

حیواناتها .. الحیوانات الثدییه البریه فیها أکثر بکثیر من الحیوانات البحریه و القرد البشری الشمبانزی و الغورلا لا یوجدان الا فی هذه القاره و کذا البابون و یکثر النوع الکلبی منه فی الحبشه و تسیر القرده فی هذه القاره أسرابا من ۲۰۰ الی ۳۰۰ قرد و یسیر أمامها قرد ذکر عظیم المنظر و فی أفریقیه الجنوبیه و سنار یوجد حیوان یعرف بغالاغوس و هو أشبه بلیمور مدغسکر و یوجد فی أفریقیه أیضا خمسه أنواع من الکرکدن کلها ذات قرنین و أفیالها تختلف عن الافیال الاسیویه و هی أقل قابلیه للتأهل منها و یکثر فی النیل و بقیه الانهر و البحیرات وجود الافراس النهریه الخاصه بهذه الفاره و من أغرب الحیوانات الافریقیه المجتره الزرافه و هی خاصه بهذه القاره و لا توجد فی غیرها الا فی البقایا الحفریه و هی شدیده النفار و هی تتجول قطعانا ربما بلغ القطیع منها نحو ۱۰۰ زرافه و کذا یکثر الحمار الوحشی و الکوغا فی جنوبی القاره و یقال ان خمس أسداس تیس الجبل المعروف بأفریقیه أصلیه فیها و کذا یکثر فی هذه القاره الحیوانات الضاریه أکاله اللحوم و یوجد الاسد فی شمالی جبال الاطلس و أما النمر فمعدوم فیها الا النمر المرقط المعدود من صغار الطائفه الهریه و کذا الضبع و ابن آوی و الثعلب و یوجد فیها کثیر من أنواع الطیور

كالنعـام و دجـاج غيليا و أبى صوّاء و عصـفور العسل و البغاء و غير ذلك و أما زواحفها فكثيره فى جميع أقاليم القاره خصوصـا منها الحيات السامه و يوجد فى المدارين بكثره نوع من الثعبان يسـمى بيثونا أشبه بالبواء الامركانيه يبلغ طوله ۲۵ قدما و التمساح منتشر فى النيل من مصبه الى الاقاليم التى ارتفاعها عن السطح البحرى أربعه آلاف قدم و مما يكثر فى أفريقيه الورل و الحرباء و سلاحفهـا أكثر من سـلاحف باقى القارات و بها أيضا نوع من الحشـرات يعرف بالنمل الابيض مع أنه ليس من أنواع النمل و هو يقيم قرى طينيه على شكل قباب على ارتفاع ۱۰ أقدام فوق حد انتهاء المياه فى فيضانها السنوى

نباتاتهـا .. أكثر النباتـات الموجوده فى البقاع المتاخمه للبحر المتوسط مماثله لنباتات أوروبا و يوجـد النخل فى واحات الصـحراء بكثره و فى غينيا يوجد منه نوع يستخرج منه الزيت و فى مستعمرات رأس الرجاء عده أنواع من الصبر ملونه بأجمل الالوان و من نباتاتها الرائجه القمح و الذره و البن و الارز و النيل و التبغ و على الخصوص القطن

سكانها .. الى الآن لم يبلغ احصاؤها الى حـد يوثق به بواسـطه صـعوبه مسالكها و توحش بعض أقاليمها و لذا اختلف الجغرافيون فى تقديرهم فقدرهم جماعه بمائه مليون و آخرون بمائه و خمسين و جعلهم آخرون مائتى مليون و كله تخمين لا يعتمد عليه الا بحسب التقريب .. و قد قسم بعض الجغرافيين سـكان هذه القاره أقساما عشـره. الاول الامم الاروبيه القاطنه فى المسـتعمرات التى على محيط القاره و فى الجزر. و الثانى الامم العربيه المنتشـره على السواحل الغربيه الى صوفاله و مدغسكر و مصر و على التخوم الجنوبيه على شط البحر المتوسط و على ساحل الاتلنتيك الى سـنغال و هم الى داخل الصـحراء و يشغلون القسم الجنوبى الغربى منها. و الثالث الامم القبطيه المنتشره فى بلاد مصر. و الرابع الكوشيه و هم الشاغلون بلاد الحبشه و قسما من ساحل البحر الاحمر. و الخامس أمم مختلفه الانواع كالشـلوح و البربر و التوارك أو الطوارق و السـرقه و هم يسـمون أنفسـهم بامازيغ أى الاشـراف و هؤلاء متفرقون فى أكثر جهات أفريقيه و أشـهر مواطنهم الاقاليم الجبليه الشـماليه و الاقسام الوسـطى من الصـحراء من مصـر الى الاتلنتيـك و جزائر كناريـا و من البحر المتوسـط الى تمبكتو و قاسـينه و هم لفيف من أجنـاس شـتى و ألوان مختلفه من أبيض و أسمر زيتونى (۴۱- منجم أول)

و هو الغالب و اسود خالك. و السادس الفلاحون و هم فرع انفصل عن العيال الزنجيه و مواطبهم من شطوط سنغال الى جبال منداره أو أبعد من ذلك. و السابع الزنوج و أعظم مواطنهم من شطوط سنغال و النيل الاعلى الى ماوراء خط السرطان جنوبا. و الثامن الهوتنتوت و مقرهم فى الطرف الجنوبى الغربى من القاره. و التاسع الكفره و هم فى الشمال الشرقى من بلاد الهوتنتوت فى قطعه كبيره من أفريقيه الجنوبيه و فى الجهه الجنوبيه من مدغسكر. و العاشر الامم الملاسيه التى استعمرت سواحل أفريقيه و استوطنت السواحل الشرقيه من مدغسكر .. و بعضهم قسم سكان أفريقيه هكذا. سود و عددهم ١٣٠ مليونا و حاميون و هم ٢٠ مليونا و يانتوسييون و هم ١٣ مليونا و فلاته و هم ٨ مليونات و نوبيون و هم مليون و نصف و هوتنتوت و عددهم ٥٠ ألفا .. و عليه يكون المجموع ١٧٢ مليونا و ٥٥٠ ألفا تقريبا

تقاسيمها .. هى خمسه أقسام. البلاد الواقعه على البحر الابيض المتوسط و هى مراكش و الجزائر و تونس و طرابلس و مصر العليا. و البلاد الواقعه على البحر الاحمر و حوض النيل و هى مصر السفلى و الحبشه. و البلاد الواقعه على المحيط الهندى و هى سواحل الصومال و زنجبار و موزامبيق و صوفالا و سواحل ناتال و الكاب. و البلاد الواقعه على المحيط الاتلنتيكى و هى غينيا الجنوبيه و الشماليه و سيفابيا. و البلاد الواقعه فى وسط القاره و هى كثيره ستذكر فى مواضعها

لغاتها .. لغاتها الاصليه خمسه لغات .. الحبشه التى لها نوع اتحاد باللغه الحميريه التى كانت منتشره فى الجنوب الغربى من بلاد العرب و من أنواع هذه اللغه الاثيوبيه و الامهريه التى جعلت أخيرا هى اللغه الرسميه للبلاد .. و اللغه المصريه و فروعها و من حواشيها اللغه البربريه المنتشره فى شمالى القاره الا الاماكن التى استحكمت فيها اللغه العربيه .. و لغات الهوتنتوت و البشمان فى الجنوب الاقصى .. و اللغات الافريقيه الجنوبيه و تسمى بالكفريه أو الزنجيه أو البنتويه و هى متفرعه الى لغات متعدده كالزولو و السكوانه و الساحليه و المبنفوه الا أن بين جميعها نوع اتحاد و من خواص هذه اللغات ان الزوائد

فيها تدخل على أوائل الكلم دون أواخرها و من النادر وجود كلمه فيها بدون زائده و لبعض هذه اللغات نوع اشتراک بينها و بين بعض اللغات الأخر من الرتبه الثالثه و هو انه يستعمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بالمص حروفا يتركب منها كلمات. و اللغات التى يتكلم بها سكان أواسط القاره و هى لغات شتى متباينه لا تجد وجه اشتراک بينها أصلا الا قليلا لا يذكر و أكثرها استعمالا هى اللغه العربيه خصوصا فى المعاملات التجاريه الا أنها مختلفه باختلاف لهجات البلاد

صناعاتها .. الصناعه بافريقيه من الانحطاط فى درجه سوى ما تقتضيه الفطره من الصنائع الضروريه المعاشيه الا أن وجود بعض معامل و مناجم أوروباويه فى الايام الاخيره فى البلاد التى استوطنها الاورباويون حرک أهاليها لسلوک طرق الصناعه الراقيه بما يبشر بحسن المستقبل

تجارتها .. بقيت التجاره فى أفريقيا منحطه و قليله الارتباط بالدول الاوروباويه أمدا طويلا و فى أواخر القرن الماضى بعد تمكن سياح أوروبا من التجول فى داخل هذه القاره و درس مسالكها و الوقوف على كنوز أراضيها الثمينه صار لها ارتباط يذكر بالقاره الاورباويه و غيرها و أهم البلاد التجاريه ارتباطها هى القطر المصرى و بلاد المغرب و مستعمره الكاب و بلاد النيجر و الكونغو .. و طرق المواصلات البريه بها بواسطه القوافل و ذلک بين السودان و بين البلاد التى على ساحل البحر الابيض المتوسط كالطريق الموصل بين تمبكتوا و طنجه و بين كانوا و تونس و بين كوكا و طرابلس و بين واداى و القاهره و نحو ذلک .. و اما الطرق النهريه فان السفن تسير فى نهر النيل و نهر السنغال و غمبيا و الكونغو و غير ذلک. أما السکک الحديديه فلا زالت فى انتشار و أما الحطوط التلغرافيه البحريه فكثيره .. منها الخط الواصل بين الجزائر و تونس بفرنسا و منها الخط الذى يصل بين جزائر ماديره و الرأس الاخصر باشبونه و منها الخط الذى يصل مصر بانكلترا و منها أيضا الخط الذى يصل الناتال و بلاد الزنجبار بعدن و السويس

دياناتها .. جميع القبائل الهمجيه المتوحشه من سكان أفريقيه الاصليين باقون على الديانه الوثنيه و خرافات هذه الديانه و عوائدها الوحشيه غنيه عن البيان و أكثر أمم شرق

و شمال أفريقيه من عرب و مغاربه و زنوج معتنقه لدين الاسلام و لا زال آخذا فى الانتشار السريع بين أهل السودان و عليه كاد يعم نوره ما بين المحيط الهندى و الاتلنتيكى من زنجبار الى سواحل غينيا و قد محاهذا الدين منهم كثيرا من العوائد المتوحشه و الخرافات المضحكه و المعتقدات الفاسده و يوجد لا بكثره من يدين بالديانه الموسويه فى بلاد مصر و المغرب أما الديانه المسيحيه فلا يدين بها فى هذه القاره الا أقباط مصر و الحبشه و الاوروباويون و مع ذلک بدون انتشار رغما عن بذل المرسلين جهدهم و طاقتهم فى بثه و نشره

تمدنها و ترقيها .. لم تزل المصريون من عهد ليس بحديث و كذا العرب مخالفه للتمدن الذوقى الصحيح و هو التمدن الشرعى و من زمن ليس بقديم أخذ التمدن الغربى فى الانتشار بها خصوصا فى المستعمرات الاوروباويه منها و ما هو الا كنايه عن التخلق بالاخلاق الاوروباويه و اتخاذ العادات الافرنجيه فى المعاشره و المأكل و المشرب و الملبس فهو منحصر فى الاحوال المعيشيه اما داخل القاره الافريقيه فالاخلاق المفطوره على الحاله البربريه الوحشيه لا زالت راسخه مستحكمه فى تلک الاماكن حتى الضحايا البشريه ذبحا و أكلا و تجاره

حكوماتها و تقاسيمها السياسيه .. بلاد هذه القاره اما مستقله أو شبه مستقله أو مستعمره أو تابعه فالمستقل منها مملكه مراكش و أمبراطوريه الحبشه و البلاد الاسلاميه فى السودان الاوسط كمملكه بورنو و وداى الا أن الطمع الاوروباوى خصوصا الفرانساوى و الاسبانى و الانكليزى و الالمانى لا زال يحوم بمخالبيه حول حمى المملكه المراكشيه فان الاولى تود بوما ما الاستيلاء عليها و ضمها لا ملاكها بحق الجوار و الثانيه كذلک و الثالثه تروم احتلالها و امتلاک ثغورها البحريه للمحافظه على بوغاز جبل طارق و الرابعه لرواج مقاصدها التجاريه الا أن هذه المناظره السياسيه صارت صونا لاستقلالها من تمكن مخاليب هذا الطمع الاتحادى و انقاذها من تعدى الاستبداد الاوروباوى و من زمن قريب تيقظت الحكومه المراكشيه الى حرج مركزها فى نظر الدول فاحكمت علائقها الوديه مع المانيا و استجلبت من معاملها أسلحه كثيره و سيأتى لذلک مزيد بيان عن أحوالها الاخيره فى الكلام عليها بخصوصها .. و من الممالک المستقله جمهوريه ليبريا

على ساحل خليج. غينيا. و شبه المستقل منها مصر القاهره و هى اياله عثمانيه متمتعه باستقلال ادارى حاكمها يسمى بالخديوى و هو أعظم لقب بعد السلطان و كونغو الحره و هى تحت اداره حكومه بلجيكا بحكومه خاصه و حاكم عام و حكومه زنجبار و هى تحت حمايه انكلترا و الترانسفال و أوراتجه و هما صارتا حديثا تحت حمايه انكلتيرا مع الاستقلال الادارى. اما الاستعمار الاوروباى فى قاره أفريقيه فللدوله العليه السياده الاسميه على تونس و الفعليه على طرابلس و لانكلتيرا مستعمره غمبيا و سيراليونه و ساحل الذهب و بلاد الاشانتى و لاغوس و النيجر الادنى و لها الحمايه على شرق أفريقيا و زنجبار و أغونده و أوينورو و لها فى أفريقيه الجنوبيه مستعمره الكاب و بلاد الكفره و ناتال و رودسيا و زمبيريا و لها من الجزائر جزيره الصعود و سنت هيلانه بالمحيط الاتلنتيكى و موريس و سيسل و صقوطره بالمحيط الهندى و لفرانسا فى شمال هذه القاره مستعمره بلاد الجزائر و الحمايه على تونس و صحرائهما و لها فى السودان الغربى ساحل العاج و مستعمره السنغال و السودان الفرانساوى و الداهومى و الكونغو الفرانساوى الى بحر الغزال بالسودان الشرقى و مستعمره جيبوتى و لها من الجزائر جزيره سنت مارى و توسى بى و مايوث و القمر و مدغسكر و لالمانيا بالقسم الغربى بلاد توجو بساحل العبيد و الكمرون و جنوب أفريقيه الالمانى ما عدا خليج الحوت فانه لانكلتيرا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القاره و للبرتوغال مستعمرات انجولا و بنجويلا و موزمبيق ثم جزائر أسوره و ماديره و الرأس الاخضر و البرنس و سان توماس بالمحيط الاتلنتيكى و لاسبانيا شواطئ الصحراء على المحيط الاتلنتيكى و جزائر كناريه و فرندوپو و أنوپون و خليج كورسيكو على شاطى ء الجابون الفرنساوى

تاريخها .. لا امكان للوقوف على تاريخ عام لامم هذه القاره و أقسامها الا اعتمادا على حدث و تخمين و تقاليد غامضه كاذبه غير مقنعه خصوصا لاهالى هذا العصر المتنوره و غايه ما ظهر فى دائره الوجود من ذلك ما جمعه بعض محققى الجغرافيين من المؤلفات القديمه و حاول به قيام تاريخ بيان تلك الاعصر المجهوله التى كانت به اسبانيا متصله بافريقيه و كان البحر المتوسط متصلا بالاوقيانوس من طريق أخرى و هى الى شمال جبال البرانس فى

سباريت و مستنقعات غشقونيه و لفندوك و كان الاتلنتيك حينئذ مغطيا للصحراء و متصلا بالسواحل الجنوبيه من جزيره العرب و فى ذلك العصر دخلت الناس من افريقيه الى اسبانيا و استوطنوها .. و ذكر أن هيرود و توس فى أيامه سمى ذلك الجبل كينيته و ذكر بطليموس انهم من أرومه افريقيه و ذكر اميانوس و كوريبوس قوما يقال لهم كنتافريون كانوا قاطنين فى بلاد هى تابعه الآن للجزائر و قوما يقال لهم استوره كانوا فى نواحى طرابلس الغرب و قد كان فى اسبانيا أيضا قوم يسمون قنطبريه و آخرون يسمون استوريه و ذلك قرب نهر ما جردا فى تونس .. و قد افترض آخرون لتاريخ افريقيه افتراضات غريبه آثروها على التقليدات السابقه فذهبوا أن الزنحى أول البشر و انه ابن الارض و الصدفه ولد فى جبال القمر الدائمه الثلج ثم ولد فيها الانسان الذى نزل بعد ذلك الى سنار و ولد المصريين و العرب و الاتلنتيين و ان الامه الزنجيه المذكوره تكاثر عددها و أخضعت أمه البيض و استولت عليهم و تولت أمورهم غير أن البيض لما تكاثر عددها و أخضعت أمه البيض و استولت عليهم و تولت أمورهم غير أن البيض لما تكاثروا تدريجا تخلصوا من ربقه استيلاء الزنوج عليهم و تحرروا من رقيه عبوديتهم و استقلوا بالسياده الى أن جعلوا فى رقابهم قيود الرقيه و لم يسكن غضبهم منهم حتى الآن و غير ذلك من الافكار الشبيهه بالخرافات التى لا يحسن بنا اضاعه الاوقات الثمينه بها بل الذى ينبغى لنا الركون اليه هو البحث عن الآثار الافريقيه و اللغات التى كانت منتشره بها و بعض المعلومات التقليديه الوطنيه التى بها ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهوله لهذه الامم و غايه ما بلغه العلم من ذلك و ينبغى أن يعول عليه أن الامم المنتشره فى القسم الاكبر من افريقيه لم يزالوا الى الآن نائمين فى مهد الجهل لا علم عندهم الا بالاخبار الخرافيه و أما الطوائف الجنوبيه فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصيه و لا يعرفون شيئا عن المهاجرات التى قام بها آباؤهم و لا ـ أخبار تواريخ أممهم القديمه و أما الطوائف الذين فى أواسط القاره فانهم و ان كانوا أكثر تقدما من أولئك الا انهم ليس عندهم من العلوم التاريخيه القديمه ما يعتمد عليه سوى ما ذكره السلطان محمد بلوّ فى تاريخه المسمى تاريخ تكرور و هو عباره عن مجموعه تاريخيه لقسم من افريقيه الوسطى أثبت فيها أن غوبر و ميلى كانتا وطنا للاقباط و ان بورنو سار اليها من الشرق قوم من البربر طردوا من اليمن و من الشمال الشرقى

طوارق من أوجله و ان ياورى و يعربه استوطنها قوم من الكنعانيين المخرجين من بلاد العرب و زعم بوديك أن الاشانته خرجوا من بلاد الحبشه و يظهر انه و لا بد انهم قدموا السواحل المجاوره لهم و هم جيرانهم الدومانيين و أما فى سنغمبيا فتقول قبيله المندنغ انها من نسل أمه بمباره الشرقيه و يقول البول انهم من الفلاته و لا زالت الدلائل غامضه عن بيان تقلبات الممالك السودانيه .. و مما اشتهر أنه قد كان عندهم ممالك كثيره مثل موتابا و كونغو و عجولوف و تمبكتو و هى الآن ساقطه و من ممالكهم ما ثبت شوكتها قرونا عديده كمملكه بورنو و يعربه و غيرهما و منها ما هى جديده كالاشانته التى قوى شوكتها و شدد سطوتها ساى توتوكوا ميناه حتى خافتها الجيوش الاوروبيه و مملكه حوساء التى أنشأها عثمان دنفوديو و زادها مجدا ابنه محمد بلوّ و أما الامم الشماليه فلهم تاريخ منتظم و لا زالت آثار أسلافهم محفوظه يزداد افتخارهم بها و يظهر من أقدم التواريخ التى كان يعتبرها المؤرخ ما ينتون كاهن سنبيت و يستعين بها على تاريخه الذى صنفه فى ملوك اليونان الذين استولوا على ۳۱ دوله مصريه سلفتهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوه و سلطه الاوريته الالهيين ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسل مصرى أما الاوريته المذكورون فلم تعلم حقيقتهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون فى بيانهم الى مذاهب شتى فقيل انهم بربر أو رياه أو هواره أو الحواريون الذين كانوا مالكين فى جبال سعير أوهم الجبابره بنو عناق الذين ربما كانوا من نسل يافث و استوطنوا فلسطين فى عصر قد كان أخرجهم من هناك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر و ليبيا فدخلوا أغريقيه و سموا فيها اينا خيديين الا أن حقيقه ذلك لا زالت غامضه .. و أما المصريون فقد عرف من أحوالهم التاريخيه أكثر مما عرف من أحوال الاوريته المتقدم ذكرهم و انهم كانوا يذكروا تحت اسم مصريم و انهم جعلوا مع الكنعانيين و الكوشيين من نسل حام و ان مولد أبيهم مصر فى فلسطين و ان الناس كانوا يهاجرون فى تلك التواريخ من آسيا الى افريقيه و ان دخول بنى مصر افريقيه كان من طريق السويس أما الكوشيون فدخولهم لها كان من مضيق باب المندب و ان غزوات الامم الاجنبيه المتوحشه و حروب الفاتحين الاثيوبيين كانت تحيل دون توالى ملوك وطنيين فى مصر و لما استولى الاسكندر

على الفرس و استولى أيضا على مصر و المستعمره التى كان اليونان أنشأوها فى القيروان و لما قسم ميراثه جعلت مصر للبطالسه و تولى القيروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك فى حوزه الرومانيين و أما الكنعانيون فانتشروا فى الغرب و اختلطوا بالعناقيين و استفيد من كتب انساب الامم الباقيه هناك انها من ولد مازيغ بن كنعان و قد اختلط بهم عده أنواع من القبط و الكوشيين و العرب الصابئه و العمالقه و الفلسطينيين و مع ذلك الاختلاط لا زالوا ممتازين بامتيازات خاصه تدل على أن صنهاجه و كتامه و لمته و هواره و مصموده و لواته من نسل الصابئه و ان زناته من نسل عمليقى و ان الجلوتيه من نسل جليات ثم اختلط بهم بقايا عسكر هرقل التى انهزمت من أبيريا الذين منهم الماديون و الارمن و الفرس و تألف من اختلاطهم أمه بعريده المغربيه و أمه أخرى أنشأت قرطاجنه التى امتدت سلطتها على جميع الامم التى كانت مستوطنه فى افريقيه الحقيقيه و لما سقطت قرطاجنه بعد محاربه دمويه امتدت نحو مائه و عشرين سنه بينها و بين مملكتى بوميذيا و موريطانيا و أخضعت روميه هذه الممالك و ضمتها الى أملاكها و صارت افريقيه الشماليه رومانيه و لما قسمت الامبراطوريه الرومانيه جعلت مصر و القيروان لبيزنطيا و ما بقى لرومانيه ثم لما انجلى القنداليون عن اسبانيا و أتوا افريقيه بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن طيب نفس و أصعفوهم على روميه فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوه الثورانات الوطنيه تشتت شملهم ثم لما قامت الحركه الاسلاميه العظيمه التى هيجتها العرب المستعربه فى برارى الحجاز هرب جمله من اليمنيين من يهود و نصارى و صابئه الذين لم يدخلوا فى الديانه الاسلاميه و ساروا ماريين من باب المندب الى الحبشه و انتشروا فى الساحل الشرقى و البعض منهم سار غربا الى البحر الابيض ثم لما تقوت العرب و كثرت جموعهم بانضمام بعض اليمانيين و السوريين اليهم أتوا مصر من برزخ السويس و امتدوا فيها الى الاطراف الغربيه من سواحل البربر و بعد مقاومات شديده خضعوا و أسلموا و من لم يسلم منهم أو أسلم و نقض هرب من قوه سطوه المسلمين الى اسبانيا ثم تبعتهم العرب و تجددت الحروب بينهم من أيام موسى بن نصير الى أواخر حروب بنى زيرى بن منار و بنى السراج بغرناطه و بعد أن أخضعهم المسلمون و ضموا بلادهم الى ممالك الخلفاء بمده ليست بطويله فرغت

من أيـديهم و تجـددت فيهـا انقسامـات متعـدده فأنشأت مـدراره مملكه سـجلماسه و أنشأت بنو رسـتم مملكه تاهرت ثم أنشأت مملكه الادارسه و أنشأ بربر غواطه مملكه تاسـنا ثم اسـتولى الاغالبه على جميع هـذا الاقليم الواقع بين تاهرت و مصـر و اذ ذاك كان انقطاع دعوه العباسـيين من افريقيه و أخـذت منهم مصـر فى عهـد بنى طولون ثم استرجعوها و بعد بضع سـنين أخذها منهم الاخشـيديون و أما مملكه الادارسه فاقتسـمها بعدهم أمراء سـبته الغماريون فأخذ قسـما منها بنوابى العافيه أصحاب مكناسه الذين ملكوا فاس مـده و اسـتقلوا بكرسـيف و اسـتولت أمويه اسـبانيا على الباقى و كانت الدوله الفاطميه قد قامت و اشـتدت سـلطتها و انقرضت دول بنى رسـتم بتـاهرت و الاغـالبه بالقيروان و صـقليه و الاخشـيديين بمصـر و أمست القاهره على ضـفتى النيل قاعـده لمملكتهم الا أنه لما كانت رغبتهم فى سـرعه التقـدم الى الشـرق تركوا فتوحاتهم الاولى عرضه لمطامع غيرهم فأنشأت دوله بنى عبـد الواحـد فى جهه الغرب مملكه تلمسـان و أنشأ بنو حماد فى جهه الشـرق مملكه بجايه و حافظ ينوريزى على مملكه أشـير و القيروان و فى الطرف الغربى قـام بنـو يفرن فى سـلا و اسـتولوا على فـاس ثـم ظهرت دوله المرابطين فى الصـحراء فاكتسـحوها و تقدموا الى ممالك السودان ثم اتجهوا نحو الشمال و استولوا على ممالك بنى أبى العافيه و برغواطه و بنى عبد الواد و بنى يفرن و بنى عطيه و جميع الانـدلس و جزائر باليـاره و أخضـعوا بنى زيرى أصـحاب القيروان و بنى حمـاد و أصـحاب بجايه ثم طهرت دوله الموحدين و اسـتحكمت سطوتها على جميع الدول و جعلتها مملكه واحده و أما مصر فكانت باقيه بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الايوبيون ثم اسـتولى عليها المماليك و قام من المماليك دولتان متواليتان الاولى دعيت بالمماليك البحريه و الثانيه دعيت بالمماليك الجراكه و اسـتمر الملك بايديهم الى أن أخذها منهم بنو عثمان .. و أما بقيه افريقيه الاسلاميه فتألف منها عند سقوط الموحـدين ثلاث ممالك كبرى. احداها الى جهه الغرب و هى مملكه مراكش قامت بها دوله بنى مرين ثم خلفهم فيها بنو طاس مـن فروعهـم ثم خلفهم الشـرفاء الـدرعويه ثم انتقـل الامـر الى الشـرفاء الغيليه و هم أصـحابه الى الآن. و الثـانيه مملكه تلمسـان الملاصـقه لمراكش قامت بها دوله بنى زياد من ولـد بنى الواد الا انه بعد مده قريبه قام عروج المشـهور من قرصان البحر و أخوه

خير الـدين المعروف ببرباروسـا و أقاما فى بلاد الجزائر مملكه جديـده و ضـما اليها كل ولايات تلمسان و غلبا تونس على بجايه فالحقاها بها الا انها لما كان دأبها التعدى على المسيحيين نهضت فرنسا للأخذ بالنأر و قاومتهم بكل شده و أنشأت هنا مستعمره مهمه. و المملكه الثـالثه فى جهه الشـرق و هى مملكه تونس الممتـده الى حـدود مصر قـامت بهـا دوله الحفصـيين ثم بعـد مـده استولى عليها العثمانيون تدريجا و أقاموا هناك واليين أحدهما فى تونس و الآخر فى طرابلس

تاريخها الاستعمارى .. ذكر انه فى عهـد فرعون نيحوا طاقت جماعه حول هـذه القاره كلها و ذكر أيضا أن القرطاجنيين اسـتقرؤا قسـما من داخليتها غير أن ذلك العالم أضاع ثمرات متاعب أجـدادهم فلم يبق لـذلك أثر و غايه ما علم أن اليونان و الرومان لم يعرفوا من هـذه القاره الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط و البحر الاحمر و أن العرب هم أول من جاس خلال هذه الديار و أسـسوا جمله معلومات اكتشافيه و تاريخيه بها استعان خلفهم على سلوكهم فى هذا الموضوع ثم فى ابتداء القرن العاشر الهجرى أخـذ الاوروبـاويون فى ارسـال وفودهـا لاكتشـاف هـذه القـاره بـاسم التجـاره و كـان سـابقهم فى ذلـك البورتغاليون ثم لحقهم الهولنـديون ثم تبعهم الفرنساويون ثم الانكليز فالبرتغاليون اكتشـفوا أولا شواطئ المحيطين من افريقيه و احتلوها و جالوا فى جهه نهر الكونغو و زمبزه و أعـالى النيـل و دونوا مـا اكتشـفوه من الانهر و البحيرات فى خرائط كانت تـدرس فى مكاتبهم العموميه و كان ذلك فى القرن الحادى عشـر الهجرى الا انه كانت اكتشافاتهم فى تلك القاره اجماليه لم يتحقق تفصـيلها الا فيما بعد حتى قدم مكتشفوها أنفسهم ضحيه للناموس العلمى و لتكتفى بذكر أشهرهم فى ذلك فنقول أول مكتشف لمنابع السنغال منجوبارك الاسكوتلندى اكتشفها فى سنه ۱۲۲۰ هجريه و فى سنه ۱۲۵۰ اكتشف اكلاپرتون الانكليزى بحيره شاد و فى سـنه ۱۲۹۰ اكتشف ليفجسـتون بحيرات انجـامى و نياسـا و بنجويله و موبرو فى جنوب افريقيه و فى سـنه ۱۲۷۶ اكتشف برتن سـيبك منبع تنجنيكه و اكتشف سـيبك بحيره فكتوريـا نيانزا و فى سـنه ۱۲۸۰ اكتشف سـيبك و جرانت منبع النيـل من فكتوريـا نيـانزا و فى سـنه ۱۳۰۷ اكتشف ستانلى بحيرتى البرت

نيانزا و البرت أدوارد .. و من ابتداء القرن العاشر الهجرى أخذ الاوروباويون يؤسسون المستعمرات فى افريقيا فاخذ الاسبانيول جزائر كناريه و البرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاتلنتيكى و شواطئ غينيا و موزمبيق و زنجبار ثم أتى بعدهم الهولنديون و الدانمرقيون و احتلوا غينيا الشماليه و الكاب ثم تبعهم الفرنساويون فاستولوا على السنغال و مدغسكر و الجزائر المجاوره لها ثم الانكليز فاستولوا على جزء من غينيا و بعض جزائر فى المحيط الاتلنتيكى ثم أخذوا الكاب من الهولنديين و جزيره موريس من الفرنساويين و فى سنه ١٣٠٣ لما عقدت معاهدت برلين حددت تلك المستعمرات لملّاكها تحديدا رسميا و لا زالت مطامع أوروبا حائمه حول حمى ممالك هذه القاره و اللّه أعلم بمستقبل الامر

[أفسس]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و كسر السين الاولى آخره سين* مدينه فى الاناطول تبعد ٦٠ كيلومترا عن أزمير .. قيل إن بانيها الكاريون و اللاليجيون الذين طردهم الايونيون و قيل الامازيون ثم تداولتها الفرس و المقدونيون و الرومانيون و جعلها الرومانيون قاعده ولايه آسيا الغربيه و صارت على زمنهم محطا واسعا للتجاره و كانت فى غايه من خصابه الاراضى و نشاط الاهالى و كان من جمله ما بها من العجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قيل انه كان فى الليله التى ولد فيها الاسكندر الكبير سنه ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بناء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ايرسترتوس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب بانه ليس له قصد من فعله الا تأييد ذكره و لما أخذوا فى اعاده بنائه طلب الاسكندر أن يصنعوا اسمه عليه و هو يقوم بجميع نفقته فابى الشعب ذلك و قام بنفقته عموم الاهالى و دام العمل ٢٢٠ سنه و كان طوله ٤٢٥ قدما و عرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثانى الميلادى لم يبق فى المدينه و لا هيكل حيث استحكم فى ذلك العصر الدين المسيحى و فى القرن الثامن الهجرى دخلت هذه المدينه تحت استيلاء الاتراك و كان يتولاها سلاطينهم على التوالى و قد أقيم فى محل المدينه القديمه عده قرى تركيه أعظمها آجيا سلوق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[أفغانستان]

كلمه فارسيه مركبه من كلمتين معناهما بلاد الافغان و يسميها أهاليها أيضا فيلاچت و ولايه أوكابلستان أى بلاد كابل* هى بلاد واسعه واقعه فى آسيا بين

۲۸ درجه و ۳۰ دقیقه و ۳۶ درجه من العرض الشمالی و ۶۰ درجه و ۷۱ درجه و ۳۰ دقیقه من الطول الشرقی .. یحدها شمالا ممالک الترکستان و جنوبا بلوخستان و شرقا نجاب و السند و غربا هضاب خراسان الفارسیه .. و قدرت مساحتها ۳۱۵ ألف میل مربع و هی بلاد جبلیه غیر منتظمه السطح لانها مؤلفه من هضاب مرتفعه و جبال متسعه و أودیه عمیقه و مضایق جبلیه و عدد أهالیها نحو ثمانیه ملایین

هواؤها و طقسها .. هی کبقیه البلاد الجبلیه محتویه علی أنواع الهواء جمیعها ففی هندوکوش یدوم الثلج طول السنه علی القمم الشامخه مع أن السهول یرتفع الترمومتر فیها الی ۱۳۰ معدل خمسه و الجهات الشرقیه فیها أکثر حرا من الجهات الغربیه و علی العموم هواؤها أبرد من هواء الهند لکن طقوسه کثیره الانقلاب حتی بین اللیل و النهار و مع ذلک هواؤها صحی و من النادر وجود مرض و بائی فیها و غالب أمراضها أمراض الرئه و العیون و نحو ذلک

نباتاتها و حیواناتها و معادنها .. أراضیها الغیر الجبلیه فی غایه من الخصابه و النخل ینبت و ینمو فی واحات الصحراء المرمله و قصب السکر و القطن فی المناطق الحاره و الاثمار و الخضر علی سفح الجبال الی ارتفاع سته آلاف قدم و شجر التوت ینمو فی الاودیه البارده و من أشجارها الخوخ و التفاح و الکمثری و السفرجل و الرمان و اللوز و العناب و القراصیه و البرتقان و الاترج و الجمیز و الفستق البری و شجر المصطکی و العنب الفزنوی و الحور و الفوه و التبغ و الخروع و للحبوب فیها موسمان ربیعی یحصد فی الخریف و خریفی یحصد فی الصیف و جبالها مبرقعه بغابات جمیله من الاشجار البریه و من حیواناتها البریه الدب و الضبع و الثعلب و الاسد و النمر و الایل و ابن آوی و الوعل و الغزال و الکلب البری و القنفد و القرد و من الاهلیه الغنم الفارسی و الجمال و الحمیر و الهره ذات الشعر الطویل و من طیورها البازی و النسر و العقاب و الحجل و الکرکی و الاوز و البط و من حشراتها الکثیره الحیات لکنها خفیفه الضرر و العقارب و هی شدیده الضرر جدا و من معادنها الرصاص و النحاس و الحدید و ملح البارود و زراعتها فی ضعف و انحطاط و من أهمها الحبوب و الارز و الافیون و السحلب و الزعفران و جمله أنواع من العقاقیر الطبیه

صناعاتها و تجارتها .. صناعاتها فى غايه التأخر مع أن لأهاليها براعه فائقه فى صنعه الشيلان الفاخره و السيوف و السكاكين و كذا لهم مهاره تامه فى نسج الاقمشه و الابسطه و تجارتها تكاد لا تذكر و معظمها مع الهنديين و الايرانيين و ليس عندهم سفن بحريه

لغاتها و معارفها .. يتكلم أهلها بلغه وطنيه و أكثرهم يعرفون اللغه الفارسيه و معارفها منحطه جدا ما عدا العلوم الشرعيه و وسائلها و يوجد فيها بعض مدارس لكنها قليله الاهميه الا أن أميرها الحالى الآن باذل جهده فى نشر المعارف بما يبشر بحسن المستقبل

جبالها .. يوجد فى جهاتها الجنوبيه جبال عاليه و أوديه عميقه و سهول مخصبه كثيره الانهار أما الجهات الجنوبيه فهى قليله النبات و المياه خاليه من الاشجار و من جبالها فى جهاتها الشماليه سلسله جبال هندوكوش المتفرعه من جبال الهند الوسطى ممتده الى الغرب و قممها دائمه الثلج و من سفحها يخرج نهر هلمند الذى هو من أعظم أنهارها و بين هندوكوش و قوهى بابا مضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخيه و يتصل بقوهى بابا غربا جبل غور الممتد الى هراه و الفاصل بين كرجستان و وادى هرى روز و فى جهاتها الشرقيه جبل سليمان و هو يمتد من الشمال الى الجنوب على خط يكاد يكون مستقيما و منه يتفرع فى جنوبى كابل سلسله سفيد قوه تمتد الى الغرب و يبلغ ارتفاعها ۴۲۶۶ مترا و بامتدادها نحو بلوخستان تكون كالحد الفاصل بين الهند و فارس و ليس هناك أوديه متقاطعه و لا طرق سالكه سوى طريقين خطرين بسبب ضيق مضايقهما و سرقه أهالى تلك الجهه المتوحشه و أهم المضايق فى تلك الجهه مضيق خيبر عند الخروج من كابل للوصول الى بنجاب و مضيق غومل فى شمالى تخت سليمان المؤدى الى السند و بين السلستين السابقتين اللتين تحيطان بالهضبه الافغانيه على شكل زاويه مستقيمه تقريبا و تمتد بانحراف من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى جبال متتابعه بين طويل و قصير أهمها التى فى شرقى قندهار مثل جبل عمران و هناك موقع بحيره هامون التى عرضها نحو ۳۵ كيلومترا و طولها ۱۲۴ مترا و بها تتصل بحيره زره الاجاميه التى تعلو أربعمائه متر عن سطح البحر

أنهارها .. هى قليله و أهمها نهر هلمند و نهر كابل الخارجان من جبال هندوكوش و يجرى نهر كابل شرقا و يصب فى نهر السند قرب أتوك اما هلمند فيجرى الى الجهه

الجنوبيه الغربيه فى وسط البلاد و يصب فى بحيره هامون و هذا النهر كالنيل يفيض سنويا من ضفتيه و يخصب الاراضى المجاوره له و من أنهارها أيضا نهر غنداب و نهر خوشخور تقسيماتها .. تنقسم هذه الاماره ثلاثه أقسام كبرى و هى كابلستان و سجستان و هرات و من مدنها كابل و هى العاصمه و هى واقعه فى سفح جبل هندوكوش فى غرب واد خصب عند مدخل سلاسل جبال تتألف من جبلين عظيمين و هى مركز مهم للتجاره و الصناعه و أسواقها مزدحمه بالتجار ماعدا الاوروباويين فانهم لا شأن لهم فيها و بها معامل لعمل المدافع و الاسلحه و هى قديمه التاريخ و قد كانت عاصمه لتيمور شاه و هى من المدن القويه المحكمه محميه بالحصون و المعاقل الطبيعيه و الصناعيه و عدد أهاليها ۷۵ ألفا. و منها قندهار التى كانت هى العاصمه سابقا و هى فى أهميتها لا تقل عن كابل و هى رائجه التجاره و الصناعه قيل انها بنيت فى عهد الاسكندر و قد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بنائها أحمد شاه الطورانى و سماها أشرف البلاد و للمذكور فيها قبر محترم عند عموم الاهالى حتى ان الجانى اذا لجأ اليه كان آمنا حتى من الحكومه. و من مدنها أيضا هرات و هى من أجمل مدن الافغانستان جيده الهواء خصبه الارض كثيره المحصولات و الصنائع تصنع فيها السيوف الجيده و هى واقعه فى سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى و الهند .. و سكانها ۱۱۰ آلاف نسمه. و منها جلال أباد و هى مدينه صناعيه مزدحمه بالسكان. و مدينه غزنه و هى مدينه الافغان المقدسه. و منها مدينه لقمان. و مدينه سيوى

حكومتها و سياستها .. حكومتها استبداديه مطلقه و سياستها متجهه دائما لموالاه الانكليز و الاتحاد مع الحكومه الهنديه فى السراء و الضراء و ليس لروسيا آمل فى استجلاب و جهه هذه الاماره اليها لأن الاماره الافغانيه لا يمكنها تحويل و جهتها عن انكلتيرا لجمله أسباب من أعظمها ان انكلتيرا ليس لها طمع فى بلادها و ليس لها رغبه فى الاستيلاء عليها لأن من جمله سياساتها الضروريه عدم ملاصقه حدودها بحدود روسيا التى هى من عهد بطرس الاكبر لا تزال عازمه على استخلاص الهند من يد انكلتيرا و ليس لها طريق موصل لمقصودها حره فيه الا طريق الافغان و هو حجره عثره واقفه فى طريقها الى

يوم القيامه ما دام الاتجاه الافغانى الى انكلتيرا و من المحال انه اذا انعكس ميل الاماره الى الروس و بلغ الروس مناه من انكلترا أن تبقى الاماره على استقلالها ليكون عثره فى طريقها الى أملاكها و الحكومه الانكليزيه على الدوام راغبه فى تأييد سطوه هذه الاماره لتكون مهابه فى أعين روسيا و لذا تدفع لها راتبا سنويا قدره ١٢٠ ألف ليره تعزيزا لقوتها .. و سكانها هم لفيف من جمله قبائل و هم نوعان بوختون و هم الشرقيون منهم و يقال لهم الدرانه أيضا و بوشتون و هم اسم للغربيين منهم و لكل من هذين النوعين لغه خاصه بهم و أصل النسل الافغانى الحقيقى ايرانى الا- أنهم اختلطوا من الجهه الشرقيه بالهنود و من الجهه الغربيه بالفرس و هم ينسبون أنفسهم لاسباط اسرائيل العشره و لكن ليس لهذا أساس يعول عليه و الممتاز من القبائل الشرقيه قبيلتان و هما قبيله جوسفزى و قبيله علجه و أما قبيله هزاره المقيمه فى الجهه الغربيه وراء حدود الافغانستان الحقيقيه فليست من الجنس الافغانى الصحيح بل هى من أصل تورانى و لغتها فرع من التركيه و مذاهبها شيعيه و هى تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيله الطاجيقيه فانها من السكان الاصليين الذين أصلهم ايرانى و هى على مذهب أهل السنه و الجماعه و عددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمه و هى متفرقه فى جهات مختلفه من البلاد و لغتها تكون فارسيه خالصه و أما قبيله القزلباشه فاصلها من الترك و مذهبها شيعى استوطنت هذه البلاد من أيام نادر شاه و هى تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمه و من القبائل الافغانيه قبيله هندكه القادمه من الهند و هى أهل تجاره و منها الجاقه و هم مجهولون الاصل و فقراء جدا و يبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس و أما فى الشمال الشرقى فيسكن الكفره و غيرهم من المهاجرين كالارمن و هم قليلوا العدد و جميع الافغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم جامعه و ارتباط طائفى و هم شديد و البنيه أقوياء عتاه أكثرهم يحبون الاخذ بالثار و دأبهم الاحتيال و الخداع و الرغبه فى قطع الطرقات و العيشه البدويه و من أخلاقهم أيضا الشجاعه و النشاط و الاستئنار بالرأى و الكرم بل يعدون اكرام الضيف من الغروض و الدين الغالب عندهم الاسلامى على مذهب أهل السنه و الجماعه و يكرهون الفرس لكونهم شيعه و بعد القرن العاشر الهجرى ابتدأت الآداب فى الطهور عندهم

و تبع فيهم عده شعراء نحوا فى شعرهم طريقه الفرس و من نبغائهم فى القرن الثانى عشر الهجرى الشاعر المجيد المشهور مرزا خان الانصارى و خوشال شاه العبدلى و كذا أحمد مؤسس الدوله الدرانيه الا أنه كان مشهورا بالعلميه أكثر و يوجد عند الافغانيين عده مؤلفات تاريخيه و فقهيه و تفسيريه و لكن ظهور أغلبها كان فى الاعصر الاخيره

جيشها و قوتها العسكريه .. عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الاسلحه و عدد جيشها فى السلم نحو ۴۰ ألف مقاتل و هى تستطيع فى مده الحرب ايصاله الى ۳۰۰ ألف مقاتل و نظامها العسكرى يقضى بكون عشر الرعايا عساكر مدافعين عن الوطن و قوتها العسكريه مرتبه على نسق النظام الانكليزى الهندى و هم أهل بساله و شجاعه و إقدام فى الحروب بصوره تذكر فتستغرب

تاريخها .. بقيت هذه البلاد خاضعه لخلفاء بغداد الى قيام الدوله الغزنويه و بعد سقوط هذه الدوله فى أواسط القرن الثانى عشر للميلاد خضعت للدوله الغوريه و أول ملوكها كان محمد غورى الافغانى و استمرت على ذلك الى أن أغار عليها جنكز خان سنه ۶۲۲ هجريه ثم بعد موت تيمورلنك تولاها أمراء من نفس البلاد الى سنه ۹۱۲ و من ذلك التاريخ خضعت لدوله العجم الصفويه و بقيت بيدهم الى سنه ۱۱۳۵ حين استظهر الافغانيون على ايران و استولوا على أصبهان و فى سنه ۱۱۵۰ أخضعهم نادر شاه و استولى على بلادهم ثم تداول حكومه أفغانستان المغول و الفرس مده قرون و قبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الغزوات الاجنبيه لسهول الهند تأتى من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى الكبير و جنكز خان و تيمورلنك و نادر شاه ساروا جميعا على هذه الطريق و بعد وفاه نادر شاه فى سنه ۱۱۶۰ حرر أحمد خان بلاده من الفرس و أقام نفسه ملكا فوصلت البلاد فى أيامه الى غايه فى المجد و الترقى حتى على ما قيل ان عدد أهاليها وصل الى نحو ۱۴ مليون نسمه و امتد الملك من خراسان الى دلهى و قاتل المهرات و ظهر عليهم ثم توفى فى سنه ۱۱۸۷ و خلفه ابنه تيمور شاه الا أنه لم يكن أهلا للملك فاختل نظام البلاد و قويت الاختلافات الداخليه بين القبائل ثم توفى تيمور شاه فى سنه ۱۲۴۹ و خلفه ابنه زيمون شاه الا أن سياسته كانت تساعد مقاصد الانكليز التى هى

ضـد أفكـار الاهـالی فقـام النزاع بینه و بین اخوته و بـذلک خربت البلاـد و رفض الاهـالی استیلائه و أجلسوا مکانه محمود خان لیحول بینه و بین مقاصده ثم توفی محمود سـنه ١٢٤٧ و کان آخر دوله الدرانه و حینئذ وقفت أفغانسـتان تحت حکم ثلاثه اخوه و حیث کان أکبرهم دست محمد فاسـتولی علی کابل التی هی أهم الاقسام و لم یمض الا القلیل حتی دخل فی حرب مع لاهور من الجهه الشـرقیه و مع غزاه هراه الایرانیین الذین حرکتهم روسیا الی ذلک ثم فی سنه ١٢٤٩ شهرت انکلتیرا حربها علی الافغان مدعیه ان دست محمد قاتل حلیفها و نجیت سـنغ الذی کان قد أنشأ مملکه مسـتقله فی بنجاب و ان أحد أمراء أفغانستان کان قد دخل فی حمایه انکلتیرا ثم فی (دیسمبر) سنه ١٨٣٨ میلادیه الموافقه لسنه ١٢٥٤ هجریه ساقت انکلتیرا جیوشها الانکلیزیه الهندیه تحت اماره السـرجونکین الی جهه السـند و فی سـنه ١٢٥٥ اجتـازت الجنود الانکلیزیه نهر السـند و کان عـددها ١٢ ألف جندی منظمه و ٤٠ ألفـا من المتطوعه و فی ٢٤ اقریل دخلوا قنـدهار ثم بعـد شـهرین اسـتولوا علی غزنه و هربت عساکر الدست محمد ففتحت کابـل أبوابهـا فی شـهر أغسـطس و أقیم الشـاه شوجـاه علی تلـک البلاـد بالاحتفال اللائق الا أن تـدبیر الاحکام بقی بید المعتمد الانکلیزی السـیر ولیم مکنتن و قبض علی دست محمد فی اکتوبر من السـنه التالیه و أرسل الی الهند الا أن الثورانات لم تزل فی مقاومات شدیـده من جمیع انحاء البلاد و حیث ان حلول الانکلیز فی البلاد الافغانیه کلف خزینه الهنـد ملیونا و خمسـین ألف لیره سـنویا بلغت الحکومه المرکزیه معتمـدها فی أفغانسـتان انه لا یمکن مداومه المصاریف علی هذا المعدل فیلزم محاوله التوفیر و حیث لم یکن سبیـل لـذلک الاـ قطع معاشـات الرؤسـاء اختلت القوه العسـکریه باهمـال الاسـتحکامات و المحافظـات و اضـطرب الاـمر و قویه شوکه الثورانات الوطنیه ثم فی سـنه ١٢٥٧ هـاجت ثوره عظیمه فی کابـل و هجم الاهـالی علی بیت السـر الکسـندر برنس الاـنکلیزی فنهبـوه و قتلوا السـر المـذکور و فی الحـال حـل العصـاه فی الحصون المجـاوره للمعسـکر ثم أخـذوا الحصن الذی فیه المؤونه و الذخائر و اتصـلت المخابرات و فی و فی اثنائها قتل مکنتن و فی السـنه التالیه عقدت شروط الصلح و کان من جملتها أن الانکلیز یخرج من البلاد و یدفع مبلغا باهظا و یسلم کل ماله فی تلک البلاد من المهمات (٤٣- منجم أول)

و الزاد و تعهد الرؤساء بحمايه الانكليز و صونهم الى حين خروجهم و بعد مده قليله خرج الانكليز بما بقى معه من الجنود و كان عددهم ۵۰۰ جندى و ۱۲ ألف متطوع و كان مسيرهم فى شده البرد و الثلج مع قله الزاد و لم يمض قليل من الزمان الا و وقعوا فى الامراض و كان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالمقاليع من رؤس المرتفعات فما بلغوا معبر كرد كابل الا و لم يبق منهم سوى ۲۰۰ نفر ثم سقطت البقيه عند مدخل جغدولوك و لم يصل منهم الى جلال اباد سوى انكليزى واحد يسمى الدكتور بريدون و وقع كثير من القواد بيد الافغانيين و بقوا عندهم فى حاله الاسر و كانت فرقه سيل مستوليه على جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل و دافع قدر امكانه عن موضعه و كذلك فرقه نوط فى قندهار طلب منه التسليم فابى و اضطر للمدافعه و أما غزنه فسقطت بيد الثائرين و لما بلغ الجيوش الانكليزيه المقيمين على الحدود ما حل بكابل باشروا بجمع العساكر لنجده الجنود الانكليزيه التى فى أفغانستان و وجهت القياده الى الجنرال بلوّك و فى شهر مارس فى السنه نفسها استولى القائد المذكور على معبر خيبر و تقدم لنجده سيلا فى جلالل أباد الا أن سيلا كان قد كسر الافغانيين و فى ۱۳ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديده تحت أسوار كابل و اتحد معه نوط بعد أن استولى على غزنه و بعد قتال شديد استولوا على كابل و قتلوا جمله من الاهالى و خربوا بعض أسواقها ثم فى ۱۲ اكتوبر خرج الانكليز من كابل قاصدين الهند و كان الشاه شوجاه الحاكم المولى من قبل الانكليز قد قتله بعض الرؤساء الافغانيين و لم يبق حكومه قانونيه من قبل الانكليز بل خابوا و عجزوا عن اقامه حاكم من قبلهم فى أفغانستان و أطلق عنان دست محمد الذى كان أسيرا بيد الانكليز فلما وصل الى كابل قابله الاهالى بالسرور كمنقذ من عدوان الانكليز على الافغانستان و بعد مده شرع فى بث بذور الثوره مع حزبه قبائل السيخه و هيج القلاقل فى بنجاب فاضطر الانكليز الى اخماد تلك الثورانات و بعد حروب شديده كسر الانكليز السيخه و لم ينجدهم الافغانيون و هرب الدست محمد مع ۱۶ ألف من رجاله قاصدا السند ثم وصل الى بلخ و وطد سلطانه هناك و استولى على قندهار و القسم الجنوبى من البلاد و كان ذلك فى سنه ۱۲۷۲ و بعد أن استحكم أمره عقد مع الانكليز معاهده هجوم و دفاع ثم بعد موت يار محمد

حاكم هراه حركه الانكليز لمحاربه الفرس فدخل فى محاربتهم و أفضى الامر الى اخلائهم لهراه و اقامه أحمد سلطانا لتلك البلاد و كان ذلك سنه ۱۲۷۹ ثم فى سنه ۱۲۸۰ انتشبت حرب شديده بين دست محمد و الفرس و بمساعده الانكليز استظهر دست محمد على سلطان هراه و استولى على تلك المدينه و فى السنه المذكوره توفى الدست محمد و خلفه ابنه شير على و بعد توليته بمده قصيره وقع بينه و بين اخوته و أولاد أخوته منازعه شديده على الخلافه فاستعان بالانكليز و حيث كان غير مرضى السياسه عند الانكليز و غير أمين على المحالفه وضعوا أخاه أفضل خان بدله و كان يعقوب خان بن شير على المذكور محافظا على سلطته فى هراه فلما بلغه خبر أبيه سائه ذلك و أرسل نجده له ثم جمع شير على جيشا مؤلفا من ۱۷ ألف رجل و استولى على قندهار ثم بعد مده استظهر فى غزنه على أخيه عازم خان و ابن أخيه عبد الرحمن و لما كانت الحكومه الانكليزيه تخشى روسيا حيث كان من مقاصدها امتداد سياده الفرس على هراه لاغراضها الضديه للهند عزمت على مساعده شير على و اعترفته ملكا شرعيا لافغانستان و قد حاولت ايقاع الاتحاد و ازاله الثورانات بين هذه البلاد بكل سياسه فلم تقدر ثم بعد مده اتفق شير على على اقامه ابنه الثانى عبد اللّه جاو خلفا عنه فقام ابنه يعقوب و استولى على حصن غوريان ثم استولى على هراه و قصد اقامه حرب طويله مع أبيه فتوسط الانكليز بالصلح بينه و بين أبيه فتصالحا و جعل يعقوب حاكما على هراه ثم فى سنه ۱۲۹۵ وصل الى كابل سفاره روسيه فتحركت الغيره فى صدر الانكليز و كتب والى الهند الى شير على يطلب تقديم سفاره انكليزيه الى قاعده الاماره فابطأ جوابه فعزم الوالى المذكور على تأليف سفاره حافله و ارسالها قبل ورود الجواب فخرجت السفاره من بشاور تحت رآسه السرنفيل شمبرلين فتقدمها كافينارى أحد رؤسائها الى على مسجد ليطلب من الحكومه عدم معارضتها فى المسير فلم يسمح لها نائب المدينه المذكوره بالتقدم و أنذره بمعارضتها ان لم ترجع و نشر عساكره فى المرتفعات المشرفه على الطريق فلما وصل الخبر الى والى الهند أمر السفاره بالرجوع الى يشاور فرجعت و أخذت الحكومه الهنديه تجمع عساكرها عند التخوم و أمرت وكيلها الوطنى فى كابل بالخروج منها فخرج و أخذ معه تحريرا من الامير الى والى الهند

فأخذه و لم يقع عنده موقع استحسان و أرسل له بلاغا يطلب فيه اصلاح ما أفسده و أهمله فى الجواب عشرين يوما ثم انقضى الاجل المعين و لم يرجع الجواب فتقدمت العساكر الانكليزيه و اجتازت تخوم الافغانستان بدون مقاومه من أحد فاستولت أولا على على مسجد ثم على مضيق بيوار ثم على جلال اباد ثم على مضيق شوتر غردان ثم على مضيق خجاق فلما انتشرت الجنود الانكليزيه فى البلاد و استظهرت على العساكر الافغانيه و رجحت كفه النصر لها هرب شير على الى تركستان مع السفاره الروسيه و أتى بابنه يعقوب خان و ولوه زمام الملك و داوم على الخطه الحربيه التى كان أبوه سالكها و لكنه لم يفلح ثم فى السنه نفسها توفى شير على فى تاشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الاماره بين يعقوب خان و أخيه ابراهيم خان و ابن أخيه أحمد خان و بعد أن جرى بينهم ملاحم هائله ظهر حزب يعقوب خان و تولى زمام الخلافه و أخذ فى مخابره الانكليز فى أمر الصلح لاعتقاده عجز البلاد عن المدافعه ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز و أظهر لوالى الهند مزيد الرغبه فى المصالحه و بعد المذاكره عقد الصلح بالشروط الآتيه و هى ثبات السلام و الصداقه بين الدولتين المتعاهدتين. و العفو عن جميع رعايا الافغانستان و عدم معاقبتهم. و أداره المصالح الاجنبيه بحسب مشوره انكلتيرا. و مساعده الامير على دفع التعديات التى تطرأ على البلاد. و تعيين سفير انكليزى يقيم فى كابل مع حرس كاف و يكون له حق فى ارسال وكلاء انكليزيه الى التخوم الافغانيه للقيام بمأموريات خاصه.

و أن يضمن الأمير أمنيه وكلاء انكلتيرا فى أمارته و اكرامهم و تقرر أيضا تأليف لجنه مختلطه لتحديد التخوم الافغانيه و الانكليزيه و ارجاع الاراضى التى استولى عليها الانكليز الى الاماره عدا بعض منها. و بقاء مضيق خيبر و مشتى فى يد الانكليز. و انه اذا أنفذ الامير جميع شروط المعاهده يعطى سنويا مبلغ ۶٠٠ ألف ريال روسى و بعد تمام توقيع هذه المعاهده صدر الامر الى العساكر الانكليزيه بالانجلاء عن البلاد الى ماوراء التخوم الجديده و أرسل والى الهند سفاره انكليزيه الى كابل تحت رئاسه كافنيارى ثم بعد مده وجيزه خرجت حاميه القاعده على الامير و انقضت على السفاره الانكليزيه فقتلت رئيسها و جميع من وجدت من أعضائها فلما انتشر الخبر هاج الانكليز و ماجوا و لم يمض قليل

الاـ و زحفت جنودهم على أفغانستان من جهه مضيق شوتر غردان و زحف الجنرال روبرتس على كابل و وجهت الحركات العسكريه الى جلال اباد و الفتنه فى كابل لم تزل فى ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسل الى القائد يخبره بان ما حصل من التعدى بغير علمه و لا معرفته و انه بذل كل جهده فى انقاذ السفاره فلم يتمكن لأن العصاه حصروه هو و جمله من أتباعه الا أن الحكومه الانكليزيه لم تصدقه فى ذلك و طلبت البرهان على ذلك و فى أثناء ذلك ثارت الجنود الافغانيه فى هراه فقتلت جميع أعضاء الحكومه المدنيه و العسكريه ثم فى المده نفسها وصل الامير يعقوب خان و معه ابنه و بطانته الى معسكر الانكليز و برهن على بقاء صداقته معهم و عدم اشتراكه مع العصاه فى قتل السفاره و وعدهم بالمساعده فى نقل الذخائر و المؤن و فى تلك المده كانت العصاه تهجم على فرق الانكليز المنتشره فى البلاد و يتجمعون فى كابل للمدافعه عنها حيث كان الجنرال روبرتس يزحف على كابل ثم بعد مده دخل الجيش الانكليزى مدينه كابل و غنموا ۱۱۰ مدافع و أعلنوا بان البلاد كلها تحت الاداره العسكريه و ان من أطهر العصاه الذين اقترفوا ذنب ذبح السفاره يجازى بأكثر مما يطلب و هدموا جميع المعاقل و الحصون الافغانيه و وضع قصاصا صارما على من بيع السلاح و الامير يعقوب خان كان معهم الا انه بعد مده تنزل عن الاماره و جعل الجنرال هيل حاكما على كابل و أمست أفغان كولايه انكليزيه و استحصلوا على أصحاب الجنايات فى هذه الثوره و أخذوهم و شنقوا أربعه من كبارهم و قتلوا الباقين و أعلنوا بالامان للباقين و بشروهم بانتظام الأمر و احترام دينهم و عاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تبرئته من اشتراكه فى ذبح السفاره الانكليزيه ظهر ما يقوى تهمته فى ذلك فاخذ و سجن فى شربور و صرف جميع حشمه عدا أربعه منهم و أقيم عليه الحرس ثم أرسل بعد ذلك الى الهند تحت الحفظ و من جمله ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجنرال انه دله على مال دفين فى بعض الجهات فاحتفر محله فوجد من النقود و الجواهر ما يساوى ۸۰ ألف ليره ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذى استلم زمام الاحكام سنه ۱۲۹۷ و هو مشهور ببسالته و شجاعته قوى الاقدام فصيح العباره من أقدر الناس على الخطابه و اقامه الحجج و البراهين ثم توفى و أقيم بدله ولده حبيب اللّه

خان و هو أميرها الآن

[أفلّينو]

بفتح أوله و كسر ثانيه و ثالثه مشددا و ضم النون آخره واو* مدينه حصينه فى جنوبى ايطاليا على مسافه ۲۸ ميلا من نابولى الى الشرق .. عدد سكانها ۱۵ ألف نفس و ارتفاع سطحها عن سطح البحر ۱۰۰ قدم بها عده أبنيه جميله و هى مشهوره بالبندق الذى ينبت فى جوارها و الكستنا و الحبوب و بها عده منسوجات و قد توالت عليها جمله زلازل فغيرت معالمها الاصليه

[أفيرون]

بفتح أوله و كسر ثانيه ممدودا و ضم الراء المشبعه آخره نون* ولايه فى فرنسا و قسم من ولايه غيانه القديمه .. مساحتها ۳۳۷۵ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ۲۳۷۳۰ نفسا يشقها نهر أفيرون و نهرلو و هى بلاد جبليه. و من محصولاتها الحبوب و الكستنا و اللوز و الكماه و يصنع بها جبن فاخر. و من معادنها النحاس و الحديد و الرصاص و الفضه و الكبريت و الشب و الانتمون و الفحم الحجرى و غير ذلك و بها جمله مياه معدنيه و استخراج الشب فيها جار على قدم النشاط و يصنع فيها أيضا أنواع الاقمشه و تنقسم هذه الولايه الى اثنين و أربعين ناحيه و ۲۷۸ قريه

[أفيلا]

بفتح أوله و كسر ثانيه ممدودا و فتح اللام آخره ألف* قصبه ولايه باسمها فى اسبانيا .. عدد سكانها ۷۰۰۰ و هى واقعه على نهر اداجا على مسافه ۵۳ ميلا من مدريد الى غربى الشمال الغربى و هى محاطه بأسوار منيعه ذات أبراج و لها قلعه حصينه ..

و مساحه الولايه ۲۹۸۱ ميلا مربعا و عدد سكانها ۷۶۹، ۱۷۶ و جهتها الشماليه كثيره الخصابه و أهم شغل أهاليها تربيه المواشى و بها نهران عظيمان و هما البركه و الاداجا و هى من مضى قرنين كانت ذات أهميه و غناء الا أنها الآن آخذه فى الانحطاط و أعظم محاصيلها الصوف

[أفينون]

بفتح أوله و كسر ثانيه و ضم النون الممدوده آخره نون* مدينه قديمه شهيره واقعه فى الجنوب الشرقى من فرنسا على الضفه اليسرى من نهر الرون فى سهل مخصب جدا تبعد ۳۶۵ ميلا- عن باريس الى جنوبى الجنوب الشرقى و ۵۳ ميلا عن مرسيليا الى شمالى الشمال الغربى .. عدد سكانها ۳۲۶۳۰۷ أنفس و لها على النهر المذكور

جسر معلق فى غايه الجمال و فيها جمله أبنيه جميله علميه و صناعيه و من جمله أبنيتها المكتبه الشهيره المحتويه على ٧٣٠٠٠ مجلد و فيها مجامع لقطع الآثار و المواليد و فيها بستان نباتى و مرسح جميل و بها معامل حريريه و حديديه و نحاسيه و أكثر أبنيتها حسنه و هى بيضيه الشكل بها أسوار محكمه و لها أبراج و مرامى. كانت سابقا فى يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون و بعد أن تناوبتها جمله أيدى جعلت جمهوريه تحت حمايه الامبراطوريه الجرمانيه ثم صارت موطنا للباباوات و لم تزل موطنا لهم الى سنه ١٢٠٦ هجريه و فيها استخلصتها فرنسا بعد محاربه طويله

[أفيون قره حصار]

معناها قلعه الافيون السوداء* مدينه فى الاناطول و قصبه لواء قره حصار من ولايه خداوندكار فى ٢٨ درجه و أربع دقائق من الطول الشرقى و ٣٨ درجه و ١٦ دقيقه من العرض الشمالى تبعد عن أزمير ٢٨٠ كيلومترا الى الشرق و ٧٠ كيلومترا عن كوتاهيه الى جنوبى الجنوب الشرقى واقعه على مرتفع من الارض قرب نهر أقره صو .. و عدد سكانها ٥٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون و الباقون أرمن و صناعتهم الانسجه الصوفيه كالبسط و اللباد و صناعه الاسلحه و تجارتها واسعه خصوصا فى الافيون و قد بلغ ما يباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقه و أول من أسسها هو أنطيخوس سوتير ملك سوريه ثم خربت و عمرها علاء الدين السلجوقى ثم جعلها أقطاعا للسلطان عثمان الغازى جد آل عثمان

(باب الهمزه و القاف و ما يليهما)

[أقجه]

بفتح أوله و اسكان القاف و فتح الجيم الفارسيه آخره تاء مربوطه معناها مبيض* اسم قريه فى قضاء أقره أغاج من لواء بوردور فى ولايه قونيه فيها عده بيوت و جمله من الاهالى* و أقجه أباد قصبه ناحيه باسمها فى قضاء طرابزون تبعد ١٣ ميلا بحرا و ثلاثه ساعات برا عن مدينه طرابزون بها جمله مكاتب و مدارس اسلاميه و بها خمسه جوامع و جمله حانات و مخازن و دكاكين و كنائس و ٤٦٥ بيتا .. و أما ناحيتها فتحتوى على

۹۳ قریه و ۴۳۳۱ بیتا أغلبها للمسلمین و الباقی للاروام و الارمن و عدد ذکورها من المسلمین ۱۳۳۰ و من الروم ۲۸۳۳ و من الارمن ۱۵۳۲* و أقچه أوران من قری قضاء بوزقیر من لواء قونیه بها جمله بیوت وعده من الاهالی* و أقچه الآن من قری ناحیه الاطاغ التابعه لقضاء خادم من لواء قونیه بها نحو ستین بیتا و مائتین من السکان* و أقچه ابنی من قری نفس قضاء قاش من لواء تکنه فی ولایه قونیه أیضا بها عده بیوت و جمله من السکان* و أقجه بایر من قری ناحیه بایر التابعه لقضاء اللاذقیه من لواء طرابلس فی سوریه بها عده بیوت* و أقجه بیکار قریه من قری قضاء بوزقیر من لواء قونیه تبعد ۸ ساعات عن رأس القضاء بیوتها ۸۲ و نفوسها أربعمائه* و أقجه چای نهر فی الاناطول یصب فی نهر مینـدر* و أقجه شارقریه من قری قضاء أو رکوب من لواء فیکده فی ولایه قونیه تبعد ساعتین عن رأس القضاء بیوتها ۹۷ و نفوسها نحو ۳۰۰ نفس* و أقجه شهر بلده فی لواء قونیه علی نهر یصب فی نهر قزلجه صو و هی الی الشمال الشرقی من مدینه قرمان* و أقچه کرمان .. قال أبو الفداء هی بلیده علی بحر تبطش الی غربی صاری کرمان بینهما ۱۵ یوما و هی فی مستو من الارض و یصب بالقرب منها فی البحر نهر طرلو* و أقجه لرقصبه فی قضاء سیدی شهری فی نفس لواء قونیه تبعد ساعتین عن رأس القضاء بیوتها ۱۳۰ و نفوسها ۵۰۰ نفس* و أقجه و ریلان قریه من قری ناحیه کمر التابعه لقضاء تفنی من لواء بوردور فی ولایه قونیه بها عده بیوت و جمله من السکان

[أقرع]

ذکره فی الاصل .. و قال البستانی هو أیضا جبل شامخ فی سوریه یبتدئ من جنوبی نهر العاص و یتصل بجبال النصریه و هو مشرف علی مدینه أنطاکیه فیه بعض قری و مزارع یسکنها قوم من الترکمان و الاکراد و الارمن و النصیریه .. قال ابن الاثیر و لما کانت الزلزله بأنطاکیه سنه ۲۳۵ هجریه تقطع جبلها الاقرع و سقط فی البحر و هاج البحر ذلك الیوم و غار منها نهر علی فرسخ و سقط ذلك الیوم ۱۵۰۰ دار و من سور المدینه نیف و تسعون برجا. و کان اسم هذا الجبل قدیما کاسیوس باسم قائد رومانی ربما کان هو فاتح سوریه

[اقرمن]

ذکره فی الاصل .. و قال البستانی أیضا هو* موضع بالحجاز من بلاد

العرب قرب البحر الاحمر بينه و بين الجحفه سته أميال لهم فيه يوم بين تميم و عبس يعرف بيوم أقرن و سببه ان عمرو بن عمرو عدس التميمى غزا بنى عبس فأخذ إبلهم و استاق سبيهم و عاد حتى كان أسفل ثنيه أقرن نزل و ابتنى بجاريه من السبى و لحقه الطلب فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسى عمرا و ابنه حنظله و استردبنو عبس الغنيمه و السبى فنعى جرير على بنى دارم ذلك فقال

أتنسون عمرا يوم برقه أقرن و حنظله المقتول اذ كان يافعا

و كان عمرو أسلع أبرص و كان هو و من معه قد أخطأ و اثنيه الطريق فى عودهم و سلكوا غيرها فسقطوا من الجبل الذى سلكوه فلقوا شده و فى ذلك يقول عنتره

كأن السرايا يوم مق و صارهعصائب طير ينتحين لمشرب

شفى النفس منى أو دنا لشفائهاتهوّرهم من حالق متصوب

و قد كنت أخشى أن أموت و لم تقم مراتب عمرو وسط نوح مسلّب

[أقرنانيا]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و اسكان الراء و فتح النون الممدوده و اسكان النون الثانيه و فتح الياء آخره ألف* ولايه صغيره فى الساحل الغربى من مملكه اليونان القديمه بحدها شمالا خليج أبراكيا و شرقا أيطوليا و جنوبا و غربا بحر ايونيا .. طولها ۱۵ فرسخا و عرضها من ۵ الى ۶ فراسخ يرويها جمله أنهر منها نهر بوتاموس و هى بلد جبليه بها عده بحيرات و مراعيها جيده و آكامها كثيره الغابات .. و مساحتها ۳۰۳۴ ميلا مربعا و عدد سكانها ۱۲۱۶۹۳ نفسا و أراضيها خصبه لكنها مهمله و بها جمله معادن منها الكبريت و الفحم المعدنى و كانت سابقا بأيدى الرومان و فى سنه ۱۴۶ ميلاديه ضمت الى اخائيه الرومانيه و لما افتتحت الدوله العثمانيه القسطنطينيه الحقتها باياله روم ايلى و هى الآن مع أيطوليا احدى ولايات اليونان

(باب الهمزه و الكاف و ما يليهما)

[أكبطانه]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح الباء الموحده و الطاء الممدوده و النون (۴۴- منجم أول)

آخره تاء مربوطه* هو اسم لمدینتین الاولی مدینه قدیمه کانت عاصمه الامبراطوریه المادیه و مقراصیفیا لملوک الفرس و هی واقعه فی أواسط مادی عند حضیض جبل أرنطس أی جبل الوند الی الجنوب الغربی من بحر الخزر و الشمال الشرقی من بابل کانت هذه المدینه محاطه بسبعه أسوار کل واحد أعلی من الآخر و کان بها هیکل للشمس و فی السور الاخیر قصر الملک و خزائنه و کانت مرامی الاسوار السبعه ملونه بألوان مختلفه فکان لون مرامی الاول أبیض و الثانی أسود و الثالث قرمزیا و الرابع أزرق و الخامس برتقانیا و هکذا و البیوت کلها مبنیه خارج الاسوار و کان ارتفاع الاسوار نحو سبعین ذراعا فی عرض ثلاثین و علو بروجها مائه ذراع مساحه کل جانب من مربعها عشرون قدما و کانت أبوابها فی علو الابراج ثم لما أتتها الملکه سمیرا میس بنت بها قصرا ملکیا و حیث لم یکن بها و لا فی ضواحیها ماء استجلبت الیها ماء البحیره و النهر الواقعین وراء جبل الوند و هو علی مسافه ۱۲ استاده من المدینه و خرقت لذلک فی الجبل قناه عرضها خمسون قدما و عمقها ۴۰ قدما أما قلعتها فکانت فی غایه الحصانه و الاتقان و بالقرب منها کان القصر الملکی المتقدم و کان من أجمل المدن الشرقیه و أعظمها فان خشبه کان من السرو و الارز الطیب الرائحه و کان مصفح الاعمده و السقوف و الاروقه بصفائح الفضه و الذهب و لحسن بنائه و اتساع غرفه و قاعته و نضره جناته و کثره میاهه وجوده هوائه اختاره ملوک فارس بعد سقوط المملکه المادیه مقرا لهم فی الصیف و فی سنه ۵۶۱ کان استباجس الملک مستولیا علیها فغالبه علیها قورش و أخذها منه و لما انهزم داریوس من وجه الاسکندر فی وقعه اربیلا التجأ الیها فتبعه الاسکندر الیها و دخل المدینه و غنم منها غنائم لا تقدر ثم بعد وفاه الاسکندر استولی علیها السلوقیون الا انها فی زمنهم سقطت حرمتها و کبت زهوتها و نهبت أبنیتها و خربت قصورها و سلبت ثروتها ثم لما استولی علیها البرثیون فرعوها و جعلوها عاصمه لمملکتهم ثم فی أثناء الثورانات الفارسیه تم خرابها و محیت آثارها و لم یبق منها الآن سوی أعمده قلیله محفوره و منقوشه و قد تحقق أن مدینه همذان الحالیه هی فی موقع اکبطانه .. و أما اکبطانه الثانیه فالظاهر أن موقعها فی مکان الآثار المستغربه المسمی بتحت سلیمان فی ۳۶ درجه و ۲۸ دقیقه من العرض

و ۴۷ درجه و ۹ دقائق من الطول و هى التى كان الرومانيون و اليونانيون يسمونها غازا أو غازاكا أى مدينه الخزينه لغناها و هى من حين شن الغارات عليها المغول أخذت فى الانحطاط و تم خرابها فى نحو القرن الخامس عشر الميلادى

[أكردير]

بفتح أوله و ثانيه و اسكان الراء و كسر الدال الممدوده آخره راء* بلده واقعه على الطرف الجنوبى من بحيره اكردير على مسافه ست ساعات من مدينه اسبارته و هى قصبه قضاء باسمها فى لواء حميد من ولايه قونيه .. بها نحو ۸۰۰ بيت و نحو ۳۰۰۰ من السكان و بها جمله أسواق جميله و حمامات وعده جوامع و قضاؤها يحتوى على ثلاث نواح و مجموع عدد سكانها نحو سته آلاف نفس* و اكردير بحيره فى ولايه قونيه من الاناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل و نصف و عرضها ثلاث مراحل و غايه عمقها عشره أذرع و فيها جزيرتان تدعى احداها جيان آطه سى و الثانيه آطه نيس سى

[أكركوف]

بفتح أوله و ثانيه و اسكان الراء و ضم الكاف المشبعه آخره فاء* آثار قديمه واقعه على مسافه أربعه أميال من بغداد الى الشمال الغربى على ميمنه الترعه السقلاويه و هى على شكل هرمى تبلغ استدارتها عند أصلها ۴۰۰ قدم و ارتفاعها عن سطح الارض ۱۲۵ قدما تعرف عند أهالى تلك الجهه بقصر نمرود أو برج بابل قيل انها آثار مدينه من مدن نمرود و قيل آثار مدينه سنّاكى القديمه و قيل انها آثار قلعه من بناء البابلين و الى الآن لم يقف على الحقيقه

[إكس]

بكسر أوله و اسكان ثانيه آخره سين* قصبه لواء فى ولايه بوش دوررون من جنوبى فرنسا واقعه على نهر ارك على مسافه ۱۵ ميلا من مرسيليا الى الشمال .. عدد سكانها نحو ۲۹ ألف نسمه بها مكتبه من أحسن مكاتب فرنسا ماعدا باريس محتويه على مائه ألف واحدى عشر ألف كتاب خط و أبنيتها و أسواقها فى عايه الجمال و بها عده منتزهات و فى ضواحيها مياه حاره كبريتيه مره الطعم يقال ان من خواصها تنعيم الجلد و تحسينه و لذلك كانت النساء أكثر رغبه فى الاستحمام بها و حرارتها فى درجه العشرين و هى مشهوره بحسن زيتها و بها جمله معامل للحرير و القطن و المنسوجات و تجارتها بالزيت و الخمر و اللوز و الحلويات و قد كان لها اعتبار فى أيام الرومانيين و قد فتحها العرب فى

فی أواسط القرن الثانی الهجری ثم دخلت فی ملک فرنسا فی القرن التاسع

[إکسال]

ذکرها فی الاصل .. و قال البستانی هی الآن* قریه فی ناحیه الناصره من لواء عکه فی ولایه سوریه علی بعد ساعه و نصف من الناصره الی الجنوب الشرقی تحتوی علی عده بیوت و هی مبنیه علی مرتفع من الصخر و بالقرب منها عده قبور محفوره فی الصخور و لبعضها أغطیه حجریه

[اکسبردج]

بضم أوله و اسکان ثانیه و ثالثه* مدینه فی انکلتیرا واقعه علی مسافه ۱۷ میلا من لندن الی غربی الشمال الغربی .. عدد سکانها نحو ۴۰۰۰ نفس و هی جیده البناء یقال ان أسواقها أعظم أسواق انکلتیرا و بها عده مدارس

[اکسفورد]

بضم أوله و اسکان ثانیه و ضم الفاء الممدوده و اسکان الراء آخره دال* مدینه فی انکلتیرا واقعه علی أکمه جمیله تبعد ۵۲ میلا عن لندن الی غربی الشمال الغربی .. عدد سکانها نحو ۴۰ ألف نفس و هی ظریفه الموقع حسنه المنظر خصوصا من بعد جمیله الاسواق و من جملتها سوق یسمی بالعالیه طولها نحو ثلثی میل و طرقها مبلطه و یسقیها نهران علیهما عده جسور و بها برج ساعه و ساعه شمسیه و بها قاعه للقراء و مکتبه یقرأ بها مجانا و حمامات عمومیه و مستشفی للفقراء و دار للموسیقی و محل للبنک التوفیری و تجارتها محصوره فی الحبوب و یصلها بباقی مدن المملکه جمله أنهر و ترع و فروع من السکه الحدیدیه

[اکسوس]

بضم أوله و اسکان ثانیه و ضم السین الممدوده آخره سین و یسمی الآن أموداریا و جیحون* هو نهر کبیر فی غربی آسیا یخرج من مرتفع علوه عن سطح البحر نحو ۱۵۶۰۰ قدم و ذلک فی جمله محلات منها التخوم التی تقررت أخیرا بین أفغانستان و ترکستان الشرقیه و هو یجری فی الغالب الی الجهه الغربیه فیتألف منه حدود أفغانستان الشمالیه ثم یجری الی الشمال الغربی و یمر ببخارا و یصب فی بحر أرال .. و طوله ۱۳۰۰ میل و هو یروی شرقی بخارا و القسم الشمالی الشرقی من أفغانستان و فی بعض جهاته یصلح اسیر السفن و أکبر جریانه فی وسط صحراء خیوا القفره و لهذا النهر أهمیه فی التاریخ السیاسی فان الحروب التی قام بها الاسکندر فی الشرق حملته مرارا

على الوصول اليه و ظهر فى واديه فى الاعصر المتأخره عده حوادث مهمه

[أكسوم]

بفتح فسكون و ضم السين الممدوده آخره ميم* مدينه قديمه جدا فى أرض الحبشه واقعه فى ۱۴ درجه و خمس دقائق شمالا و طول ثمانيه و ثلاثين درجه و سبعه و عشرين دقيقه شرقا على مسافه ۱۸۷ كيلومترا من البحر الاحمر و ۶۲۰ كيلو مترا من سنار الى الشرق واقعه على نهر مارب على مدخل واد كبير خصب و ارتفاعها عن سطح البحر ۷۲۰۰ قدم .. و عدد سكانها نحو خمسه آلاف نفس و قد ذهب بعض المؤرخين من أهاليها الى أن بنائها كان فى زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه لم يأت على ذلك بدليل و قد كانت هذه المدينه فى زمن اليونانيين ذات تجاره مهمه فى العاج و كان ينسب اليها الغناء التام فى القرن الخامس و السادس للميلاد و قد اكتشف بعض الجغرافيين حديثا فى خرابات اكسوم كتابه يونانيه يعلم منها السلطه التى كانت للدوله المكدونيه المصريه على الحبشه و ان ملكها ايزاناس أمر برقم هذه الكتابه على بنايه أقامها تخليدا لذكره و قد لقب نفسه هذا الملك بملك الملوك و بلسانهم نجوش النجاش و قد بقيت اكسوم مستقله ناجحه و عاصمه للملك الى القرن السابع الهجرى و فى سنه ۹۴۷ هجريه انتشبت حرب بين الملك داود و ملك زيلع محمد الغراينى فاستظهر على داود و خرب أكسوم و الى الآن لم تقم من هذه السقطه .. و عدد بيوتها نحو ۶۰۰ بيت قائمه بين خرابات قديمه و لها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشه و بها جمله آثار قذيمه عليها كتابات بلغات مختلفه

[أكنان]

بفتح أوله و نونين كأنه جمع كن* واد قريب من مكه قال عمر بن أبى ربيعه

على انها قالت غداه لقيتهابمدفع أكنان أ هذا المشهّر

قاله فى معجم ما استعجم

[أكوادور]

بفتح فسكون* جمهوريه فى أمريكا الجنوبيه واقعه بين درجه واحده و خمسين دقيقه من العرض الشمالى و خمس درجات و ثلاثين دقيقه من العرض الجنوبى و طول ۶۹ درجه و ۵۲ دقيقه و ۸۰ درجه و ۳۵ دقيقه غربا. بحدها شمالا

الولايات المتحده الكولومبيه و برازيل و شرقا برازيل و جنوبا بيرو و غربا الاوقيانوس الباسيفيكى و معظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ۷۴۰ ميلا. و منتهى عرضها من الشمال الى الجنوب ۵۲۰ ميلا .. و مساحه سطحها ۲۵۲ ألف ميل مربع و مساحه جزائر غالاباغوس ۲۹۵۱ ميلا۔ مربعا و معنى أكوادور بالاسبانوليه خط الاستواء سميت هذه الجمهوريه بذلك لوقوعها تحت الخط المذكور

جبالها و أوديتها .. تسعه أعشارها جبال مجلله بالثلوج و الغابات و قممها من أعلى قمم جبال الدنيا و أعلى قمه فيها يبلغ ارتفاعه ۲۱۴۲۲ قدما و كثير من جبالها لم تسكن براكينها الى الآن

أنهارها و بحيراتها .. من أنهارها نهر الامازون فى الجهه الجنوبيه من الجمهوريه تصب فيه جمله أنهر أكبرها نهر نابو و بستاتسا و منها نهر غوايا كويل و هو مؤلف من مجموع جداول تخرج من الجبال المجاوره لشمبورا تسود يصب فيه جمله أنهر منها نهر بابا و نهر و دول و منها جمله أنهر صغيره يصب بعضها فى الانهر المتقدمه و بعضها فى البحر و بحيراتها صغيره أكبرها بحيره باغوركوكا فى سهل اميابورا .. و أكثر صخور جبالها اسوانيه و سماقيه و كثير منها مؤلف من مواد بركانيه و أغلب معادنها الذهب و الفضه و النحاس و الحديد و الرصاص و التوتيا و الزيبق و يوجد فيها قليل من الانتمون و المنغنيس و الكبريت و الملح و الفحم و البترول .. و هوائها هو مختلف باختلاف هيئه أسطحتها فالاقليم الكثير الغابات و الآجام كما فى شرقى كورديلّيرا و فى الوهاد الواقعه الى الجهه الغربيه حاره رطبه و الهواء فى الوادى الكبير الواقع بين السلسله الشرقيه الغربيه و السلسله الغربيه يختلف بحسب ارتفاع السهول و قربها من الجبال و ليس للسنه هناك الا فصلان الصيف و الشتاء فالاول يبتدئ فى شهر جون و ينتهى فى نوفمبر و هو فصل الرياح و الثانى يبتدىء فى شهر ديسمبر و ينتهى فى مايس و هو الفصل الممطر و يكثر البرد و الثلج و الزوابع فى أكثر الجهات و تتسلط الرياح الجنوبيه فى الوادى الكبير و تهب أحيانا ريح شماليه و الريح الشرقيه تتسلط فى الاقاليم المرتفعه و كثيرا ما تتحول الى زوابع مخيفه و فى السواحل تهب الريح الجنوبيه فى فصل الصيف و تفيض الانهار فى الشتاء بغزاره الامطار و تعم أكثر

الاراضی المجاوره لها و بعد انتهاء مده الفیضان تکثر فی البلاد الآجام المضره و یتولد منها مقدار وافر من الحشرات الا أن الهواء بوجه الاجمال ملائم للصحه و تکثر الحمیات فی السواحل و یکثر الجزام فی کویتو

نباتاتها و زراعاتها .. حیث کان موقعها عند خط الاستواء و کانت متنوعه الارتفاع ثبت فیها نباتات المدارین و المناطق المعتدله فینبت فی سهول کویتو قصب السکر و القطن و الذره و فی الاقالیم المرتفعه الحبوب و الاشجار و الفواکه التی تنبت فی أوروبا و فی الاراضی المنخفضه ینبت جوز الهند و البن و قصب السکر و الارز و البهار و التبغ و شجر الکاوتشوک و الخروب و أشجار فاکهه المدراین و البطیخ و تنبت فی الحد الجنوبی من کوادور جمله عقاقیر طبیه کالسنکونا و غیرها أما الصبر الامریکانی و حشیش البرانیط المشهوره ببرانیط باناما فمن أنفع نباتات تلک البلاد و من جمله أخشابها نوع یزداد صلابته بالماء و منها ما هو قابل للاحتراق بسهوله و هو أخضر أما الزراعه فی تلک الاراضی فلیست کما یرام

حیواناتها .. من حیواناتها البریه الهر و الدب و الخنزیر البری و الایل و الارنب و السنجاب و القرد و الحشرات فی آجامها کثیره و من حیواناتها الاهلیه الخیل و الحمیر و البغال و الغنم و البقر و المعز و نحوها و من طیورها البلابل و الشحاریر و السمن و البغبغاء و نحوها

صناعتها .. هی متأخره فی أواسط البلاد و أکثر تأخرا فی السواحل و یصنع سکان النجاد أثاثات البیوت کالسرج و الآنیه الخزفیه و المنسوجات القطنیه و الصوفیه و تربیه دود الحریر و النساء یشتغلن بالتطریز و الخیاطه بکل حذاقه و صناعه البرانیط فی اکوادور من أهم صناعاتها حتی لربما بلغ الثمین منها نحو ألف قرش و یصدر منها مقدار وافر من الجبن و الشکولاته و الروم و الصبر و مستحضرات الیاف الصبر کالزنابیل و الحضر و الجبال و من أعظم أسباب غناء هذه الجمهوریه استنبات النیل

تجارتها و طرقها .. أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهندی و البرانیط و التبغ و الجلد و الکاوتشوک و الخشب و المعادن الثمینه و الحجاره و أهم وارداتها منسوجات بریطانیا بمبلغ ملیونین من الریالات و یأتیها منسوجات أخری و زجاج و حلی و آنیه صینیه و سلاح من

جمله جهات و قد بلغت السفن التجاريه التى دخلتميناها فى بعض السنين ١٨٧٠ سفينه أما طرقها فمن أردأ طرق أمركا الجنوبيه

سكانها .. مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الانفس بيض و هنود و سود و مستيزوس و مولاتوه و زمبوس أما البيض و هم القسم الاكبر المستولى على زمام البلاد و ان كانوا قليلين بالنسبه للباقين فهم سلاله المهاجرين الاسبانيوليين و هم أعيان الجمهوريه و أما الهنود فهم احدى عشر عائله كبيره و كل عائله منها تنقسم الى قبائل عديده أشهر عائله منها و أكثرها الكريتوس و هم من أصل أمركانى و لكل من هذه العوائل لغه مخصوصه و يوجد منهم فرقه تعرف بالهنود الاحرار و هم قوم مكارون و أكثر الصنائع بايديهم و هم أهل حذق عجيب يسافرون فى الانهر و البحار على ألواح خشبيه مربوطه بالجبال أسفارا طويله و أكثر الزراعه و تربيه المواشى بايديهم و أما المستيزوس و هم المتولدون من البيض و الهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا و قد بلغ عددهم فى بعض الاحصاآت نحو المليون و هم أجمل صوره من الهنود الاصليين و فروع التجاره الصغيره و كثير من الحرف الاصليه بايديهم و أما السود منهم فهم كميه قليله و غالب معيشتهم فى الاساكل و السواحل. و أما المولاتوه فهم فى الدرجه الوسطى بالنظر لغيرهم و هم أكثر سكان بلد اسمر لداس كما أن الزمبوس المولدين من اختلاط الهنود بالسود أكثر سكان الاساكل الصغيره الشماليه و الاكواردیون كلفون بالموسيقى و أسباب الحظ و أنواع القمار و البيض و المستيزوس مولعون بمصارعه الثيران و الهنود مولعون بالسكر

حكومتها .. أما حكومتها فجمهوريه منقسمه الى ثلاث دوائر الدائره الاجرائيه و الدائره الاداريه و الدائره القضائيه و القوه الاجرائيه مخصوصه برئيس ينتخب لمده أربع سنين و الدائره الاداريه مؤلفه من مجلس أعيان مركب من ١٨ عضوا و مجلس نواب مؤلف من ٣٠ عضوا و يقوم بانتخاب الرئيس ٩٠٠ منتخب يعينهم الشعب لهذه الوظيفه و ينتخبون معه نائبا معينا له و يساعد الرئيس ثلاثه أنفار ناظر الداخليه و ناظر الخارجيه و الماليه و ناظر الحربيه و البحريه. و الدائره القضائيه مؤلفه من مجلسين المجلس الاعلى و المجلس العالى و الدعاوى الجنائيه منوطه بالخورى و القصاص الكبير هو القتل بالرصاص

و المجرمون قصاصهم بالاشغال الشاقه

ماليتها .. دخل الدوله نصفه تقريبا من الرسومات و قد بلغ فى بعض السنين نحو ثمانمائه ألف ليره و بلغ المصرف قريبا من ذلك و بلغت ديونها ثلاثه ملايين و ربع .. و جيشها الدائم نحو ألفين من الجنود و عندها جمله سفن حربيه ليست كثيره .. و بها جمله مدارس منها مدرسه كليه و مدارس للصناعه و الزراعه و مدرسه طبيه و مدرسه لتعليم القوابل و قد خصصت ربع الرسم للنفقات الخيريه و التعليم فيها يكاد يكون جبريا و عندها نشر الكتب التى هى مخالفه للدين و الآداب ممنوع خصوصا من الجهه الاجنبيه .. و قد استمرت هذه البلاد فى حوزه الاسبانيول مده ثلاثمائه سنه ثم فى سنه ۱۲۲۴ هجريه أظهرت العصيان و بعد جمله وقائع حربيه أخذت الاستقلال و انضمت اليها جمهوريه كولومبيا ثم بعد نحو ۲۲ سنه حازت تمام الاستقلال و فى سنه ۱۲۶۹ انتشبت الحرب بينها و بين بيرو و استمر القتال بينهما نحو ست سنين ثم فى سنه ۱۲۸۳ اتحدت حكومات اكوادور و بيرو و شيلى على مقاومه اسبانيا و طردت جميع الاسبانيول من بلادها ثم سكنت هذه الفتنه بتغيير بعض الرؤس و دام الامر على ذلك

[أكياب]

بفتح فسكون و فتح الياء المثناه آخره باء موحده* مدينه من بورما الانكليزيه .. موقعها فى عرض ۲۰ درجه و ۸ دقائق شمالا و طول ۹۲ درجه و ۵۴ دقيقه شرقا تبعد ۵۰ ميلا عن جنوبى الجنوب الغربى من مدينه أركان .. و عدد سكانها نحو ۱۶ ألف نسمه و كان بناؤها فى أوائل القرن الحالى و بلغت درجه عاليه من العمار و ازدادت سكانها و معظم بيوتها من خشب الخيزران و هى جميله الاسواق و الازقه و بها جمله أبنيه عموميه و منازل عسكريه و منتزهات و ميناها حر الا فى الافيون و تجارتها رائجه و فيها مركز لجمعيه المرسلين من البروتستانت

(باب الهمزه و اللام و ما يليهما)

[ألاباما]

بفتحات* ولايه جنوبيه من الاتحاد الامريكانى .. واقعه بين ۳۰ درجه (۴۵- منجم أول)

و ۱۰ دقائق و ۳۵ درجه من العرض الشمالی و ۸۴ درجه و ۵۳ دقیقه و ۸۸ درجه و ۳۰ دقیقه من الطول الغربی .. یحدها شمالا تنیسی و شرقا جورجیا و جنوبا فلوریدا و غربا مسیسیبی .. و مساحتها ۵۰۷۲۲ میلا مربعا و هی ۶۵ کونتیه و بها ثمانی مدن یقیم فی کل منهما أمین و قاض .. و عدد أهالیها علی بعض التقاویم نحو ملیون أکثرهم من البیض و الباقی من السود و فی الشمال الشرقی من هذه الولایه جبال الیغانی و تقسم هذه الولایه الی خمسه أقالیم و هی الاقلیم الخشبی و هو فی القسم الجنوبی من الولایه و به جمله غابات من الصنوبر و خشب القطران و التربنتین و شجر السندیان و السرو و الحور و الخروب و الکستنا و الاقلیم القطنی و هو فی الجهه الشمالیه یتخلله براری واسعه ذات تربه سوداء خصبه و هو معدود من أحسن الاقالیم الزراعیه الجنوبیه هواء و تربه و الاقلیم الزراعی و الصناعی الی شمالی الاقلیم القطنی و هو من الشرق الی الغرب و معظم عرضه ۲۵ میلا و أرضه مرمله غیر خصبه و الاقلیم المعدنی و هو فی الشمالی الشرقی من الولایه و امتداده الی الجنوب الغربی نحو ۱۶۰ میلا و معدل اتساعه ۸۰ میلا- و به من المعادن الرخام الابیض و الرصاص و الفحم الحجری و معادن فحمیه أخری متنوعه و منتشر فی مساحه ۴۰۰ میل مربعه و حجاره کلسیه و حجاره رملیه و به أیضا معدن الحدید و المنغنیس و غیر ذلک و مساحه ساحل الاباما ۶۰ میلا و هو ممتد من بردیدو الی الجهه الغربیه من الولایه .. و أعظم أنهر هذه الولایه نهر موبیل و نهر الاباما و هواؤها جیدو تربه الولایه متنوعه الا أن معظمها خصب و الزراعه فیها جاریه علی قدم النشاط بخلاف الصناعه و من حاصلاتها القطن و الذره و الحنطه و الشوفان و اللوبیا و الفول و البطاطا و الارز و التبغ و الصوف و السمن و العسل و الشمع و قصب السکر .. و من حیواناتها الخیل و البغال و الحمیر و البقر و الغنم و الخنازیر و غیرها و بها معامل شتی و قد بلغ طول الخطوط الحدیدیه بها نحو ۲۰۰۰ میل و بها جمله أبنیه عمومیه و عده مدارس تبلغ نحو ۴۰۰۰ مدرسه و بها نحو ۴۰۰ مکتبه عمومیه تحتوی جمیعها علی ۲۷۵ خ ۱۵۵ مجلدا و ینتشر فیها عده جرائد منها الیومی و منها الاسبوعی و الشهری و المذهب المعتنق فیها هو البروتستانت

[ألاتو]

بفتح أوله و ثانیه ممدودا و ضم التاء آخره واو* اسم لمقاطعتین فی حدود

روسيا و الصين يفصل بينهما وادى نهر ايلى الذى يجرى غربا ثم ينعطف الى جهه الشمال الغربى و يصب فى بحيره بلقاش و علوه عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم .. و الاولى من هاتين المقاطعتين الاتوظنفار و هى تنتهى جنوبا بوادى ايلى و شمالا بالقسم الشرقى من بلقاش و فى درجه ۴۵ من العرض تنفصل منها سلسله جبال قوبال التى عند حضيضها الشمالى موقع قلعه قوبال الروسيه و من الجنوب الغربى سلسله الامان و التيزا يمل و معدل علو أشهر سلاسلها نحو سته آلاف قدم غير أن فيها قمما تبلغ ١٢ ألف قدم لا يفارقها الثلج أبدا و فى الجهه الغربيه منها تنشق عده أوديه تجرى فيها عده أنهر و تكون بلادا تسمى بلاد الانهر السبعه و يقال لها أيضا ايطاليا سيبيريا .. و الثانيه ألاتو الجنوبيه و هى فى الجهه الجنوبيه الاخرى من ايلى و هى قائمه الجوانب كحائط عظيم طولها لا يتجاوز ٢٠ ميريا مترا و تتألف من سلسله جبليه مزدوجه آخذه من شرقى الشمال الشرقى الى غربى الجنوب الغربى و يفصل بين هذه و تلك بحيره ايسّى كول التى نعلو عن سطح البحر ۴۵۰۰ قدم و يتكون من بلاد ألاتو التى هى بلاد الكرج السود و البيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميريا مستر مربع .. و عدد سكانها نحو ١۵٠ ألف نسمه و مقام الحاكم فيها فى فرنويه و هى حصن حصين قرب بحيره ايسى كول و عدد سكانه نحو سته آلاف نسمه و هى آخر نقطه شرقيه اتصلت اليها روسيا فى أواسط آسيا

[ألبانيا]

بفتح فسكون و فتح الباء الموحده الممدوده و اسكان النون و فتح الياء المثناه تحت آخره ألف و يسميها الاتراك أرناوطلك* ولايه فى تركيا من أوروبا موقعها بين ٣٩ و ۴٣ من العرض الشمالى و ١٩ و ٢١ و ٣٠ من الطول الشرقى و هى تمتد مساحه ٢٩٠ ميلا على سواحل بحر ادريا و البحار الايونيه .. يحدها من الشمال الجبل الاسود و بوسنه (البشناق) و من الشرق السرب و مكدونيه و تساليا و من الجنوب مملكه اليونان الحديثه .. و مساحه سطحها نحو ٧٠۴٠٠ كيلومتر مربع .. و عدد سكانها مليونان من المسلمين و النصارى و أراضيها ليست كلها صالحه للزراعه. و هواؤها يعادل هواء ايطاليا و هواء السهول و الاوديه المرتفعه أشبه بهواء البشتاق و السرب و يدوم فيها الشتاء و الغيوم و الرياح مده أربعه أشهر من السنه و يبتدئ فيها الربيع من أواسط مارس

و يشتد حرها فى جوليه و اغسطوس و يرويها جمله أنهر منها نهر بويانه و فويوسا و تولى و غيرها و بها من البحيرات بحيره يانينا و فى الشمال بحيره أشقودره و بحيره أو خريده و غيرها و بردها فى فصل الشتاء شديد و تكثر فيه الزوابع عند هبوب رياحها الشماليه و يغشى النهيرات و البحيرات بها جليد كثيف و فصل الربيع فيها جميل جدا و حراره الصيف فيها شديده ربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجه ۲۸ و منظر هذه الولايه جميل جدا فيرى الناظر فيها تاره قرى و مزارع و حقولا نضره و غابات مشجره و أخرى صخورا عاليه عاريه و شلالات ذات دوى قوى و نهيرات فى السهول سابحه و قمم جبالها عرضه للصواعق و أغلب تربتها خصبه تعطى فى بعض النواحى محصولاتها مرتين فى السنه و بها كثير من أشجار الزيتون و التوت و يزرع بها القطن و أكثر تلالها المعرضه لحراره الشمس مغشاه بأشجار الكرم و أكثر أنواع الحبوب بها الذره و هى أغلب أقواتها و يزرع بها أيضا الحنطه و الشعير و قليل من الارز و من فواكهها الدراقن و الجوز و البرتقان و الليمون و السفرجل و التبغ و هو من أجود تبغ الشرق و من حاصلاتها الكتان و القرمز و الزيت و غاباتها من أحسن غابات أوروبا الجنوبيه الا أن صعوبه مسالكها تقلل الانتفاع بها و أهم أشجارها الصنوبر و السنديان و أكثر أنهرها و بحيراتها مملوءه بالسمک و من حيواناتها القرده و الذئاب و الخنازير و يربى فيها البقر و الغنم و الماعز بكثره و خيولها فى غايه الجمال الا أنها قصيره و بها كثير من النسر و أغلب طيور أوروبا و من صادراتها الزيت و الصوف و الذره و التبغ و الخيل و الغنم و الماعز و الخشب و بعض منسوجات مطرزه و أهاليها أهل استقامه و نشاط و شجاعه و بساله و نساؤهم طوال القامه قويات يشتغلن بالاشغال الشاقه .. و قد كانت هذه البلاد سابقا فى حوزه قبائل أبيروس و ايليريا المتوحشه و قد بذل اليونان و الرومانيون كل جهدهم فى نشر التمدن الحديث بينهم فلم تر نجاحا من ذلک و لما فتح السلطان محمد الثانى مدينه القسطنطينيه زحف بجيوشه على الالبانيين لكنه لم ينجح و بقيت الحركات الحربيه دائمه طويله على الخصوص فى أيام جورج كستريوتا المشهور باسكندر بک و هو آخر أمرائهم المستقله فانه دام على مدافعه تركيا نحو ۲۰ سنه ثم فى سنه ۸۸۲ هجريه انتقلت الى تركيا و كانت هذه البلاد منقسمه

الى عده ايالات منفصله عن بعضها و استمرت على ذلك الى آخر القرن الماضى ثم بعده تزوج على باشا التبه و الى يانيه بابنه أمير من أكابر امرائها و بسبب ذلك تمكن من الاستيلاء على البلاد كلها ثم فى أثناء ثوره اليونانيين مال الالبانيون الى مشاركتهم الاـ أن فظاظه سياسه اليونانيين و غلظ طباعهم و مقابلتهم اياهم بالجور و العدوان و اراقه الدماء نفرتهم عنهم و رجعوا تائبين شاكرين فضل الباب العالى و لم يزالوا خاضعين له الى الآن .. و تنقسم البانيا الى قسمين شمالى و منه يتألف ولايه أشقودره مع قسم من ولايه برزرين و جنوبى و يتألف منه مع تساليا ولايه يانيه أما الاولى فقصبتها مدينه أشقودره و لها فرضتان واقعتان على بحر ادريا و هما بارودراج و أهم وارداتها من النمسا و صادراتها قليله و قصبه الثانيه مدينه يانيه و أهالى هذا القسم لهم اعتناء بالحرث أكثر من أهالى سكان القسم الاول و هم أقل كسلا منهم و أكثر تجاره هذه البلاد مع النمسا و ايطاليا و الروملى و اليونان

[إلبرز]

بكسر فسكون و كسر الباء الموحده و اسكان الراء آخره زاى* سلسله جبال عاليه ممتده فى شمالى بلاد فارس متصله من الجهه الغربيه بجبال أرمينيه و سلسله قوه قاف الكبيره و من الجهه الشرقيه بسلسله بارو باميسيا معدل ارتفاعها من ۶۰۰۰ الى ۸ آلاف قدم و أعلى ضمها جبال ديموند و ارتفاعه نحو ۱۸۰۰۰ قدم و هى داخله فى شمالى بلاد فارس من جهه قوه قاف ممتده الى استراباذ محاذيه للساحل الجنوبى من بحر الخزر ثم تتشعب منها شرقا نحو أفغانستان و تركستان أما أوديه البرز خصوصا فى المنحدرات الجنوبيه ففى غايه الخصابه و يوجد فى منحدر الجبال المقابله لطهران قطعه تسمى بشامه ايران و معناها نور فارسى هى بقعه ممتده نحو ۲۰ ميلاـ و مكتنفه بالبساتين و بها نحو ۴۰ قريه و هى مصيف مشهور فى تلك الجهات و أشهر طرق البرز سردارى المسمى قديما أبواب الخزر و هو يبعد ۵۵ ميلا عن جبل ريموند جنوبا بشرق و يمتد نحو ۳۰ ميلا فى مضيق بين صخور عاليه و هو حاجز حائل دون تقدم الاعداء من الاجانب و قد كان قدماء الفرس يعتبرون جبال البرز مقدسه و يعتقدون أن زرودشت كان ينفرد فيها

[إلبنغ]

بكسر فسكون* مدينه فى ولايه بروسيا الغربيه واقعه على نهر باسمها

عدد سكانها ٦٠٠، ٢٨ نفس و لم يزل الى الآن قسم منها محاطا باسوار قديمه بها عده أبنيه عموميه و مستشفيات و قليل من المدارس و الصناعه بها رائجه و أهم مصنوعاتها السكر و البوطاس و الصابون و الزاج و الجلد و المنسوجات القطنيه و الصوفيه و البرانيط و تجارتها رائجه جدا لاتصالها ببحيرات بروسيا الشرقيه و أهم صادراتها أنواع الحبوب و الاخشاب و القنب و الكتان و الريش و الصوف و الفواكه و السمن و نحو ذلك

[ألبنى]

بفتح فسكون و فتح الباء الموحده و كسر النون آخره ياء* مدينه هى قصبه ولايه نيويورك واقعه على الضفه الغربيه لنهر هدسون على مسافه ١٤٥ ميلا عن نيويورك الى الشمال .. عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمه و بالنظر لموقعها سهلت أسباب التجاره فيها و ذلك بسبب وصول ترعه أرى اليها و مرور بعض فروع السكك الحديديه قريبا منها بها أبنيه عموميه كثيره و دار للزراعه و الجيولجيا و مدرسه لتهذيب المعلمين و بها مكتبه مشتمله على ٨٦ ألف مجلد و تجارتها آخذه فى تقدم عجيب

[إلبوف]

بكسر فسكون و ضم الباء الموحده المشبعه آخره فاء* قصبه ناحيه فى ولايه السين السفلى واقعه على الضفه اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمالى غربى باريس .. عدد سكانها ٧٨٤، ٣٠ نسمه و هو آخذ بالازدياد بسرعه و هذه المدينه من أعظم مدن فرنسا فى حسن صناعه الجوخ و الفلانلا و المنسوجات الصوفيه و بها جمله معامل و مصانع تبلغ قيمه مصنوعاتها سنويا ١٨ مليون ريال و بها جمله ينابيع كافيه للرى

[ألبى]

بفتح فسكون و كسر الباء الموحده آخره ياء* قصبه ولايه فى فرنسا واقعه على نهر تارن .. عدد سكانها ٩٥٦، ١٦ تجارتها الحبوب و الخمر و الانيسون و الدراقن و الاطريقل .. و صناعتها المنسوجات القطنيه و الصوفيه و الدباغه و عمل الاقلام الرصاصيه المستعمله للمصورين و بها أشهر معامل فرنسا لعمل الفولاذ بصنع فيه كل سنه ٢٠ ألف قنطار و فى ضواحيها جمله معامل للورق و المعادن و هذه المدينه قديمه جدا و من جمله من غزاها العرب سنه ١١٢ هجريه

[ألتامورا]

بفتح فسكون و فتح التاء المثناه فوق بعدها ألف ثم ميم مضمومه مشبعه

و راء مفتوحه آخره ألف* مدينه فى جنوبى ايطاليا على مسافه ۲۸ ميلا من جنوب غربى مدينه بارى .. عدد سكانها عشرون ألف نفس و هى فى موقع حصين ذو هيئه جميله و أرض خصبه قيل قد اختطها بعض مهاجرى اليونان فى القرن السابع من الهجره و الآثار التى بجوارها تدل على قدمها و أصل سكانها اليونانيون و لم يزل سكانها حتى الآن يلبسون ملابس الارناؤط و بها مدرسه كليه و مستشفى و جمله أبنيه عموميه و يقام فيها سوقان فى السنه و أهم حاصلات الاراضى المجاوره لها الزيتون و العنب

[ألتمول]

بفتح فسكون و اسكان التاء و الميم المشبعه آخره لام* نهر فى باؤريا طول مجراه ۱۵ كيلومترا و عرضه نحو ۷۰ قدما و عمقه من أربعه الى عشرين قدما يوجد فيه أكثر أنواع السمك و ماؤه شهير بقابليته لاصطناع عمل البيرا و لا تسير فيه السفن الا على مسافه ۳۰ كيلومترا من مصبه مصدره من مكان واقع على مسافه سته أميال من شمالى شرقى روتنبورغ فى فرنكونيا الوسطى و يجرى الى الشرق ثم يصب فى نهر الطونه من ضفته اليسرى و يصله نهر برغنتس الذى يصب فى الرين و بذلك يتصل البحر الشمالى بالبحر الاسود

[ألتنبرغ]

بفتح فسكون و كسر التاء و اسكان النون و ضم الباء الموحده و اسكان الراء آخره غين* دوقيه فى جرمانيا .. مساحتها ۵۱۰ أميال .. و عدد سكانها ۱۲۲، ۱۴۲ نفسا و هى ذات غابات متسعه فى الجهه الغربيه منها و معادن فحميه فى الجهه الشرقيه و بها عده بحيرات و مياه معدنيه حاره و حاصلاتها وافره و كذا مواشيها و خيلها و غنمها فى عايه الجوده و يكثر فيها الدب و الايل .. و من معادنها الحديد و النحاس و الكوبلت و الحجر السماقى و غيرها .. و من مصنوعاتها المنسوجات الكتانيه و الصوفيه و الطرابيش و كانت هذه الدوقيه قديما تابعه لاسترلند و ضمت الى الاتحاد الشمالى سنه ۱۲۸۳ هجريه و ادارتها بيد مجلس مؤلف من ۳۰ عضوا و معظم سكانها من الاصل الوندى و لم يزل كثيرون منهم يتزيون بالزى القديم

[إلنون]

بكسر فسكون و ضم التاء المشبعه آخره نون* بحيره ملحه فى ولايه من ولايات روسيا على مسافه سبعين ميلا من شرقى مولنا يصب فيها جمله جداول يستخرج

منها سنويا أكثر من ۱۰۰،۰۰۰ طن من الملح و يشتغل فى استخراجها نحو عشره آلاف نفس و فى فصل الصيف يجعل لها الملح المتبلور المنتشر على سطحها و جوانبها منظرا جميلا جدا كمنظر مجتمع من الجليد أو الثلج المتجلد و عمقها نحو ۱۵ قيراطا

[ألتونا]

بفتح فسكون و ضم التاء المشبعه ثم نون مفتوحه آخره ألف* مدينه فى احدى دوقيات جرمانيا الشماليه واقعه على الضفه اليمنى من نهر البى .. و عدد سكانها ۷۴،۱۳۱ نفسا و هى جميله البناء رائجه التجاره بناها الدانمركيون ثم انتقلت منهم الى بروسيا سنه ۱۲۸۴ هجريه أهم صناعتها الصابون و بها معامل للزيت و السكر و المنسوجات القطنيه و الحريريه و دبع الجلود و بناء السفن و لها امتيازات تقدمها فى رواج التجاره منها اتصالها بكثير من المدن بالسكك الحديديه

[إلجن]

بكسر فسكون و كسر الجيم آخره نون* كونتيه فى شمالى شرقى سكوتلاندا .. مساحتها ۵۲۸ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ۴۳،۵۹۸ نفسا بها عده بحيرات و أنهر ليس فيها من المعادن الا القليل و تربتها خصبه و هواؤها لطيف و من حاصلاتها الحنطه و البطاطا و هما أكثر صادراتها و كذا السمك و الخشب و ليس فيها ترع و لا سكك حديديه

[ألدرنى]

بفتح فسكون و كسر الدال و اسكان الراء و كسر النون آخره ياء* جزيره انكليزيه واقعه فى الشمال الاقصى من مضيق بادوكالى أقرب الجزائر الانكليزيه الى ساحل فرنسا طولها أربعه أميال من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى و عرضها ميل و ربع .. و مساحه سطحها ۱،۹۶۲ أكرا .. و عدد سكانها ۲،۷۱۸ نفسا و قد أقامت الحكومه الانكليزيه على سواحلها عده حصون و مدت فى ساحلها الشمالى الشرقى سكه حديديه و قصبتها سنتاحنه و هى واقعه فى واد جميل يكاد يكون فى وسط الجزيره و أهاليها أكثرهم صيادون و حراثون و بقرها شهير فى وصفه و هو صغير الجسم ظريف الشكل أسود اللون حلوب عجيب

[إلدورادو]

بكسر فسكون* بلاد طالما زعم الناس بوجودها فى القرون الاخيره و انها واقعه فى بعض جهات العالم الجديد و رجحوا وجودها فى أمريكا الجنوبيه بين نهرى أورينوك و أمازون قرب بحيره باريما و الذى حرك أشواق المذكورين للتفتيش

عليهـا هو وجود الكنوز التى اكتشـفت فى مكسـيكو و بيرو فظنوا و أملوا اكتشـاف بلاد جديـده مملوءه بالكنوز الـذهبيه فصارت مطامعهم تقودهم لتكبـد مشاق السـياحات للجولان فى أنـديه تلك الجهات و فتشوا جمله مرار فلم ينالوا سوى المتاعب و الـذى قوى غرورهم فى ذلـك ما نقل عن بعض السواح انه لما سار فى المازون زار مانوا عاصـمتها و رأى فيها كنوزا عظيمه و ما ذكره مرتينز الاسـبانولى أيضا من أنه أقام سـبعه أشـهر فى تلك البلاد و وصف حاكمها و سـكانها وصـفا كافيا الا أن كثيرا من السياح فتشوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثرا

[ألزاس]

بفتح فسـكون و فتح الزاى المشـبعه آخره سـين* ولايه كانت قديما لفرنسا ثم لما انعقدت معاهده الصـلح بينها و بين المانيا سـنه ۱۲۸۱ هجريه التحقت باملاك المانيا و هى الآن منقسـمه الى ولايتين عليا و سـفلى .. مساحتها ۱۷۵، ۳ ميلا مربعا و عدد سكانها ۸۷۶، ۰۸۳، ۳ نفسا و من أنهارهـا الكبيره نهر ايـل و من أعظم ترعهـا ترعه الرون و أوديتهـا حسـنه المنظر خصوصا وادى سـنت أمارين و منستر و نيدر برون و به حمامات معدنيه مشـهوره و بحيراتها كثيره مساحه أكبرها نحو ۲۵ أكتارا و هما عميقتان جدا و أحوال الزراعه فى هـذه الولايه حسـنه و الصـناعات بها رائجه و من حاصـلاتها القمح و البطاطا و القنب و العنب و معظم أراضـى القسم العلوى منهـا غابـات و هو يحتوى على مائه ألف من البقر و الجاموس و ۶۰ ألفا من الغنم و ۶۲ ألفا من الخنازير و ۲۵ ألفا من الخيـل و النحـل بهـا بغايه الكثره و معاملها كثيره خصوصا الحديـديه و المنسوجات و معظم تجاره أهلها بحواصل أراضـيها و القسم الاسـفل منها حسن الموقع جيد التربه يرويه جداول و أنهار كثيره و محاصيله وافره و به من البقر و الجاموس ۱۴ ألفا و ۷۶ ألفـا من الغنم و ۹۰ ألفـا من الخنـازير و به ۵۰ ألـف فرس و به ميـاه معـدنيه و من المعـادن الحديـد و الشب و الفحم الحجرى و مصنوعاته المنسوجات القطنيه و الصوفيه و الورق و السكر و أكثر أهالى هذه الولايه على مذهب البروتستانت

[إلسنور]

بكسـر فسـكون و كسـر السـين و ضم النون مشـبعه آخره راء* فرضه من جزيره الـدانمرك واقعه فى عرض ۵۶ درجه و دقيقـتين شمالا و طول ۱۲ درجه و ۳۸ (۴۶- منجم أول)

دقيقه شرقا .. و عدد سكانها ۸۹۱، ۸ نفسا و هى ذات مرفأ جيد يقصده كثير من السفن و هى رائجه التجاره مع الاجانب و بها قلعه قرب المينا من بنيان فردريك الثانى بناها سنه ۹۸۷ و تحتها سراديب تسع ألف رجل و فى ساحه القلعه مناره يرى نورها من بعد ۱۱۳۰۰ قدما و صناعتها المنسوجات القطنيه و صيد السمك

[ألسيرا]

بفتح فسكون و كسر السين الممدوده ثم راء مفتوحه آخره ألف* مدينه قديمه حصينه فى ولايه من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيره و هى واقعه على نهر شقر .. عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس و هى خصبه التربه بها كثير من شجر التوت و فى أيام العرب كان لها اهميه تذكر

[ألش]

ذكرها فى الاصل .. و قال البستانى أيضا* هى مدينه فى ولايه اليقنت من اسبانيا على مسافه ۱۶ ميلا من مدينه اليقنت الى الجنوب الغربى واقعه على نهر ترافا على مسافه عشره أميال عن بحر الروم .. و عدد سكانها مع المزارع المجاوره لها عشرون ألف نفس و يحيط بها من جميع غاباتها كثير من النخل و هو أكثر مزروعات أهاليها و من صناعتهم عمل الحصر و الجبال و قد كانت سابقا فى أيدى الرومانيين ثم أخذتها العرب ثم انتقلت الى الاسبانيول و لم تزل بايديهم الى الآن

[ألشكرد]

بفتح فسكون مع اسكان الشين و ضم الكاف و اسكان الراء آخره دال* قصبه فى لواء بايزيد فى ولايه أرضروم على مسافه ۲۴ ساعه من مدينه أرضروم الى الشرق قرب نهر مراد حاى يقال لها أيضا طبراق قلعه قضاؤها يشتمل على ۹۷ قريه

.. عدد سكانها نحو ۱۴ ألف نفس أكثرهم مسلمون و به عده جوامع و عده كنائس و جمله مكاتب

[ألعس]

قال فى الاصل هو* اسم جبل فى ديار بنى عامر بن صعصعه .. و قال البكرى هو اسم عربى لموضع باليمن قال امرؤ القيس

فلا ينكرونى اننى أنا ذاكم ليالى حل الحى غولا فالعسا

[الغرف]

بفتح فسكون ثم فتح الغين المعجمه و إسكان الراء آخره فاء مصحف عن الغرب* اسم لأقصى مقاطعات البرتوغال الى الجهه الجنوبيه بحدها المتيجو و إسبانيا

و الاقيانوس الاتلنتيكى .. مساحتها ١٠٨٧٢ ميلا مربعا .. و عدد أهاليها ١٧٧٣۴٢ نسمه يرويها عده جداول و نهر وادى يانه الذى يفصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبى من هذه الولايه جبلى مصخر قفر و الباقى منها سهول و وديان خصبه بها كثير من أنواع الفواكه كالتين و العنب و النخل و البرتقان و اللوز و أهم صادراتها هذه الفواكه و الخمر و السمك و أكبر مدنها فادو و هى قصبتها و طبيره و لاغس و كلها واقعه على الساحل الجنوبى و قد استولى على هذه الولايه العرب فى القرن الثانى من الهجره و جعلوها مملكه و سموها الغرب لوقوعها فى الجهه الغربيه من الأندلس و بقيت فى يدهم الى القرن السابع ثم استرجعها الافرنج

[ألّله آباد]

أى مدينه اللّه* ولايه فى قسم من أقسام الولايات الشماليه الغربيه من الهند الانكليزيه .. موقع الولايه المذكوره بين ٢۴ درجه و ۴٩ دقيقه و ٢۵ درجه و ۴۴ دقيقه من العرض الشمالى و ٨١ درجه و ١۴ دقيقه و ٨٢ درجه و ٢۶ دقيقه من الطول الشرقى .. مساحتها ٢٧٨٨ ميلا مربعا .. و عدد سكانها نحو مليون و نصف و هى تقريبا مستويه السطح و يرويها عده أنهر و نهيرات أعظمها نهر الكنك و جمنه و من حاصلاتها القطن و القنب و الذره و الأفيون و النيله و السكر و الملح و لها قصبه باسمها واقعه عند ملتقى نهر الكنك بنهر جمنه فى عرض ٢۵ درجه و ٢۶ دقيقه شمالا و طول ٨١ درجه و ۵۵ دقيقه شرقا و هى تبعد ٧۵ ميلا عن بنارس .. و عدد سكانها نحو ۶۵ ألف نفس و اسمها عند الهنود براغايا و هى عندهم من أقدس الأماكن و يحج اليها كل سنه جم غفير ليستحموا عند ملتقى النهرين المذكورين و بها آثار قديمه و خرابات و قلعه قديمه حولت حصنا و جعلت مركزا حربيا للهند العليا و بها بساتين جميله و معابد للوثنيين و جامع كبير للمسلمين و عند انقسام أمبراطوريه دلهى استولى عليها وزير اود سنه ١١۶٧ ثم أخذها منه الانكليز بعد سنتين

[ألّبر]

بفتح أوله و كسر ثانيه مشددا ممدودا آخره راء* ولايه من ولايات فرنسا فى الاقليم المتوسط .. مساحتها ٩٨٢، ٧٢٣ أكتارا .. و عدد سكانها ٨١٢، ٣٩٠ و هى ذات هواء رطب و أنهار كثيره و أراض خصبه خصوصا الواقع منها قرب الأنهر

الكبيره و حاصلاتها الحنطه و الشعير و الشوفان و العنب و هو بها كثير تبلغ مساحه كرومه ١٥ ألف أكتار و يرسل قسم منه الى باريس و حيواناتها كثيره خصوصا الغنم و خيولها جياد و معادنها الحديد و المغنيس و الأنتمون و نحوها و أحوال الزراعه فيها أحسن من أحوال الصناعه و بها جمله معامل و أنهارها صالحه لجريان السفن و سمكها رائح جدا يصدر منه كميات وافره

[المانيا]

* مملكه من ممالك أوروبا الوسطى .. يحدها شرقا روسيا و بولونيا و غربا جمهوريه فرنسا و هولنده و بلجيكا و شمالا الدانمرك و بحر البالطيق و بحر الشمال و جنوبا النمسا و سويسره و هى دوله حربيه من الدرجه الأولى

مساحتها ٤٥٠٠٠٠ ألف كيلومتر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع و مساحه مستعمراتها فى الجزائر الاوقيانوسيه و افريقيه و شرق الصين نحو مليون ميل مربع

بحارها و خلجانها .. هى محاطه بالبحر البالطيقى من الجهه الشماليه و بالبحر الشمالى من الشماليه الغربيه و من خلجانها خليج لوبيك و خليج داتريك و خليج ستيتن و كلها صادره من البحر البالطيقى و خليج هامبورغ و هو صادر من البحر الشمالى و ليس بها إلّا بوغاز واحد و هو ترعه كيل التى حفرت قريبا فى سنه ١٣١٣ هجريه و كان فتحها باحتفال عظيم اشتركت فيه جميع دول أوروبا و هى تصل البحر الشمالى بالبحر البالطيقى و طولها ٦١ ميلا و عمقها ٢٩ قدما و اتساعها ٨٥ قدما و أعظم اتساعها ٢٠٠ قدم

جزائرها .. بها جمله جزائر صغيره أشهرها جزائر بحر الشمال و هى جزيره هليوغولنده و جزيره نوفرك و فوهر و سيليت و روم ثم جزائر بحر البالطيق و هى جزيره اهمادن و روجين

أنهارها .. يتخللها جمله أنهر صادره من جبالها الوسطى و جبال آلب أعظمها نهر الدانوب و هو أكبر نهر فى أوروبا بعد نهر ولغا و طوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل الغابات السوداء و يخترق فى جريانه ممالك المانيا و النمسا و المجر و رومانيا و يصب فى البحر الأسود و هو النهر الذى عليه المعوّل فى الحركه التجاريه فى جميع الجهات التى يخترقها و هو مستعد لحمل السفن الكبيره ثم نهر الرين و هو يصدر من جبال سويسره يجرى

۴۶۹ میلاـ فی المانیا و یصب فی بحر الشمال و نهر امس و طوله نحو ۲۰۰ میل و نهر وزر و طوله مع نهر ورّا ۴۰۰ میل و یصب فی بحر الشمال و نهر آلب و هو ینبع من جبال بوهیمیا و یصب فیه جمله نهیرات طوله داخل الامبراطوریه الالمانیه ۵۰۰ میل و هو یصب فی البحر الشمالی قرب میناء هامبورغ و نهر اودر و هو یصدر من جبال سودیت و طوله فی ألمانیا نحو ۵۰۰ میل یتقابل فی سیره مع جمله نهیرات ثم یصب فی البحر البالطیقی و نهر فیستول و هو یخرج من جبال النمسا و یخترق بروسیا و بولونیا و طوله فی الامبراطوریه ۱۵۰ میلا و یصب فی بحر البالطیق و نهر نیامن و مخرجه من البلاد الروسیه و یصب فی کوریخ بالمانیا و قد جعل بین الانهر الکبیره عده ترع تصل بعضها ببعض الا ان أکثرها دون الترع الامیرکانیه .. و بحیراتها کثیره لکنها لا أهمیه لها تستحق الذکر

جبالها .. ألمانیا الشمالیه عباره عن سهول رملیه واسعه عکس ألمانیا الوسطی فان أرضها جبلیه تخترقها الجبال من شرقها الی غربها و أشهرها جبال سودیت من الجهه الشرقیه و جبال جیانت و غابات بوهیمیا و جبال نورینج من الجهه الشمالیه ثم جبال هارون و جبل الفیل فی الانحاء الغربیه .. و أما ألمانیا الجنوبیه فهی عباره عن هضبه ارتفاعها أقل من ۵۰۰ متر تمتد فیها جبال جورا و غابات السوداء من الغربیه و جبال آلب من الجنوب ثم جبال نورینج و هی ممتده من حدودها الغربیه و تفصلها عن فرانسا

هواؤها .. هواؤها علی العموم معتدل و مع ذلک هو مختلف قلیلاـ باختلاف المواقع من قربها من خط الاستواء أو بعدها و ارتفاعها أو انخفاضها و نحو ذلک فمثلا ارتفاع الحر فی الدرجات السفلی من العرض یلطفه ارتفاع الموقع .. و البلاد الواقعه فی السهول الکبار کالمانیا الشمالیه معرضه للریاح الرطبه الوارده من الغرب و الجنوب الغربی فلذا لم یکن سلیما کهواء ألمانیا الوسطی و أقصی درجات الحراره فی البلاد الواقعه فی شمالی الالب ۹۵ فوق الصفر و أقصی درجات البرد ۳۱ تحته .. و بالجمله هواؤها نقی سلیم غیر مساعد علی انتشار الامراض حتی الوبائیه فانها فی هذه البلاد خفیفه الوطئه بالنسبه لغیرها

حیواناتها .. من حیواناتها البریه الایل و الارنب و الفنک و الثعلب و الهمستر و المرتن و عناق الارض و ابن عرس و اللوترا و غیر ذلک .. و للصید قوانین مشدده تمنع اتلاف

هـذه الحيوانـات. و يكثر فيهـا تربيه الغنم و الخيـل و البقر و المـاعز و الخنـازير. و بها كثير من البغال و الحمير. و الطيور الجارحه الكبيره قليله الوجود فيهـا. أمـا الـدجاجيه منهـا فكثيره فى جميع الجهات الامبراطوريه و ليس فيها من الحشـرات الا القليل و يكثر السـمك البنى و البلم فى جميع أنهارهـا و بركهـا أمـا السومون فلاـ يوجـد الاـ فى الانهر الكبيره و يوجـد فى نهر الالب أنواع من الاستورجيون و المحار و الانكليس و يوجد السمک المنقوش فى جميع الانهر الجبليه و يوجد الشالح و السردين فى بحر البلطيق و البحر الشمالى و يوجد القوقع بقرب سواحل سلسويغ و كلستين و الصدف فى بعض الانهر الداخليه و دود الحرير قليل فيها

نباتاتها و زراعاتها .. أغلب أراضـيها فى غايه الخصب و أخصب أراضيها البطاح الواقعه على سواحل البحر الشمالى خصوصا بعد ما حازته من التحسـين الصـناعى فصارت تنبت جميع النباتات المختصه بالمنطقه المعتدله كالقمح و الشـعير و الشـيلم و البطاطا و الفول و اللوبياء و الذره و الدخن و اللفت و الخشخاش و الانيسون و الحبه السوداء و الكتان و القنب و الزعفران و التبغ و حشيشه الـدينار و الشـمندور و غير ذلک و كـذا تكثر بها الفواكه كالتفاح و العنب و الدراقن و التين .. و أشـهر حاصـلاتها القمح و غلته السنويه نحو ۲۲ مليون أردب .. أما كرومها فهى ممتـده الى ۵۱ و ۳۰ من العرض الشـمالى تبلغ مساحه أراضى زراعتها نحو ۳۰۰ ألف فـدان و هى أكثر البلاد زراعه فى البنجر الـذى يسـتخرج منه مبالغ وافره من السـكر .. و مساحه غاباتها تقدر بنحو ۴۲ مليون فدان .. أما جهه بروسيا و اياله هانوفر فان أراضيها رمليه قحله كثيره المستنقعات

معادنهـا .. هى من البلاـد الغنيه بـانواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود و الفضه كثيره فى هرتس و جنوبى و سـتفاليا و الحـديد موجود فى أكثر السـلاسل الجبليه و أجوده حديـد و سـتفاليا و ألزاس و لورين و بروسـيا و أجود أنواع القصـدير فى ارزجبرغـا و يكثر الرصاص فى صكصونيا و ساكس. و الزنک فى سيسليا. و الملح كثير فى أغلب ولاياتها الى درجه تزيد عن حاجه أهاليها و أكبر معادنه فى بروسـيا و وسـتفاليا و سيليسـيا العليا و صـكصونيا و كذا الفحم المعدنى و قد بلغ مقداره فى بعض السنين نحو ۸۰ مليون

طونولاته و هو قليل فى الجهه الشماليه الغربيه الا انه يوجد فيها بدله مقدار كبير من الطرب و من معادنها أيضا الكبريت و ملح البارود و الشب و الزاج و الجص و الطباشير و الفرافيت و الرخام و الكهرباء و هى موجوده فى جهات مختلفه و هى من أغنى ممالك الدنيا فى المياه المعدنيه من جميع أنواعها

صناعاتها .. أما معاملها فهى أقدم المعامل الأوروباويه و منذ القرن السابع الهجرى اشتهرت بصناعه الملبوسات و المنسوجات و الآنيه الزجاجيه و الفخاريه و فى القرن الثامن أقيمت فيها جمله معامل حريريه و فى سنه ١٢٠٨ أنشىء فيها أول معمل للورق و فى القرن التاسع اشتهرت بعمل الساعات و فى القرن العاشر أنشئت فيها المطابع و كان لتجارتها رواج عظيم الا انها فى الحروب الفرنساويه تأخرت فيها الصناعه ثم عادت الى مقامها الاول و لا زالت راقيه بازدياد الى الآن و بالجمله هى فى الايام الاخيره معدوده من دول أوروبا الكبرى فى الصناعه و مصنوعاتها رائجه فى أغلب أنحاء الدنيا لحسنها و بخس ثمنها و هى من الدول التجاريه الكبرى و ثانى دوله تجاريه لانكلترا و مناظره لها فى الاسواق الأوروباويه و غيرها و بذلك حطت قدر تجار انكلترا حتى أوجست خيفه من مستقبلها و اتخذت التدابير اللازمه لحفظ شرف الاوليه فى تجارتها و لا زالت دائره تجارتها آخذه فى الاتساع و أشهر المواد الصادره منها السكر و المنسوجات و المشروبات و الآلات البخاريه و الاوانى الزجاجيه و الخزفيه و أنواع الحلى و الاسلحه و الاستحضارات الطبيه و نحو ذلك مما قدرت قيمته بنحو ١٦٢ مليونا من الجنيهات و بلغت قيمه الوارد اليها من البضائع الاجنبيه ٢١٦ مليونا من الجنيهات

طرقها و سككها الحديديه .. هى كثيره الطرق و المعابر كبقيه الممالك الأوروباويه المتمدنه و أغلب أنهارها قابله لسير السفن و نقل البضائع و الركاب و هى أول دوله أوروباويه فى كثره السكك الحديديه و يبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل و قد أنفقت جمله من الغرامه الحربيه التى أخذتها من فرنسا فى مد السكك الحديديه و لذا هى فى أمان على تجارتها و مواصلتها الداخليه مده الحرب

معارفها .. العلوم و المعارف راقيه فيها بصوره مدهشه فى جميع جهاتها و التعليم

فيها جبرى لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكرا كان أو أنثى و بها من المدارس الكليه نحو ۲۷ مدرسه تدرس جميع أنواع الفنون العصريه مع النجاح و نفقات الحكومه فى طرق نشر المعارف تبلغ نحو سته ملايين من الجنيهات أما المدارس الصغيره و المكاتب فكثيره جدا و القارئ من الاهالى تسعون فى المائه و معارفها الفلسفيه لا يناظرها فيها أحد من الدول الأوروباويه أصلا و اللغه الرسميه فيها هى اللغه الالمانيه و هى من أعظم لغات أوروبا و أرقاها فى العلوم و المعارف و تآليفها العلميه و الفلسفيه و الادبيه و الدينيه أكثر من غيرها و يتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريبا و هى لغه عموم أهالى السلطانيه ما عدا سكان المقاطعات البولونيا فانهم يتكلمون بلغتهم الأصليه و الصقالبه يتكلمون بلغه السلو

دياناتها .. فى ألمانيا مذهبان سائدان و هما مذهب البروتستانت و مذهب الكاثوليك الرومانيين و المذهب الذنب هو الاول و هو ديانه سكان المانيا الشماليه و يدين به نحو الثلثين و الثانى سائد فى الممالك الجنوبيه و الغربيه من الامبراطوريه و هو مذهب ثلث السكان و بها نحو نصف مليون من اليهود و الحريه الدينيه مطلقه فى جميع أنحاء المملكه

ثروتها .. قدرت ثروتها فى بعض السنين الأخيره بسبعه آلاف و ثلاثمائه مليون من الجنيهات فيخص كل ألمانى منها ۱۴۶ جنيها و لو وزعت أموالها الذهبيه و الفضيه و الورقيه على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ۳۵۱ قرشا و فى البنك الالمانى ذهب و فضه بقيمه أربعين مليون من الجنيهات و فى الاهالى نحو ۱۰۰ غنى تبلغ ثروه الواحد منهم نحو مليون من الجنيهات و ماليتها ضعيفه بالنسبه لانكلترا و فرنسا فانه لا يمر سنه الا و يظهر فى ميزانيتها عجز فالضيق مستحكم و ضارب أطنابه فى أغلب جهات الامبراطوريه و لا قدره للبلاد فى تحمل ضرائب جديده على حاصلاتها و صناعاتها و لذا تجد حكومتها اذا اضطرت للشروع فى موضوع يحتاج للنفقات الباهظه تعتمد فى اجرائه على الاقتصاد و الاقتراض دائما و دخل الحكومه السنوى يبلغ نحو ۶۵ مليونا من الجنيهات و خرجها كذلك الا ان ديونها لا فحش فيها بالنسبه لغيرها حيث انها لا تزيد عن ۹۲ مليونا من الجنيهات و أيضا يوجد عندها ثلاثون مليونا من الجنيهات مدخره من غرامه حرب فرنسا أعدتها لطارئ يفضى الى الاحتياج الفجائى

بحريتها التجاريه و الحربيه .. لها القوه الثالثه أو الثانيه فى الاستعداد البحرى التجارى و عندها من السفن التجاريه و الشراعيه ما يزيد عن ۸۰۰۰ سفينه محمولها نحو ۱۷۵۵۰۰۰ طن و محمول سفنها البخاريه و حدها ۱۴۴۳۰۰۰ طن و لا زالت بحريتها فى ترق كل سنه و بحريتها العسكريه لم تكن سابقا مستعده لمضاهاه غيرها من الدول الكبرى الا انها الآن ناهزت الدخول فى رتبه الدول البحريه الكبرى حيث صار عندها ما فيه الكفايه من السفن و المدرعات الحربيه التى كثير منها من الطرز الجديد و فى بحريتها نحو ۳۲ ألف نفس من العساكر و ميزانيه البحريه يزيد على الثلاثه ملايين من الجنيهات

جيشها البرى .. يبلغ الجيش الالمانى فى وقت السلم أكثر من ۵۰۰ ألف جندى مشاه و فرسانا و مدفعيه و فى وقت الحرب يمكنها ايصاله الى سبع ملايين و زياده منهم أربعه ملايين متمرنون و الباقى تحت النمرين قيل انها فى أثناء الحرب يمكنها أن تدعو اليه ۳۱۰ مقاتل من كل ألف من رعاياها و جنودها منظمه على أحسن نظام و أبدع ترتيب فهى دوله حربيه من الدرجه الأولى و ما حازته قوادها من البراعه فى الفنون الحربيه الحديثه يقضى بحسن مستقبلها

حكومتها .. هى أمبراطوريه دستوريه و هى مؤلفه من أربعه ممالك و ۲۱ دوقيه و امارات صغيره و ولايات مستقله و مدن حره و اياله الالزاس و اللورين و قد سن نظامها فى ۱۶ أبريل سنه ۱۸۷۱ ميلاديه و جعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الجرمانى المسمى (بنو سرات) و تنتخب أعضاؤه الحكومات الالمانيه سنويا بنسبه سكانها و الثانى مجلس النواب و اسمه (ريشستاغ) و أعضاؤه معينون بالانتخاب و الاقتراع لمده ثلاث سنين و المجلس الاول ينظر فى المواد التى يراد عرضها على الثانى و فى كل حكومه داخله فى التخلف الالمانى مجالس بيابيه مستقله تنظر فى مطالب البلاد الخاصه بها لكنها غير مستقله عن بروسيا فى الاداره الماليه و العسكريه و الخارجيه و للامبراطوريه كلها ثلاثه وزر أحدها للماليه و الثانى للعسكريه و الثالث للخارجيه و من حقوق الأمبراطوريه الخاصه به هى إشهار الحرب و عقد الصلح و ربط المعاهدات و تعيين السفراء و لكن كل ذلك بمشوره المجلس الأول

(۴۷- منجم أول)

ملکها .. هو الآن الأمبراطور غلیوم الثانی ولد فی سنه ۱۲۷۶ هجریه و جلس علی کرسی المملکه بعد موت والده الأمبراطور فریدریک سنه ۱۳۰۶ و هو ثالث أمبراطور للسلطنه الالمانیه الحالیه و قد اشتهر بعلو همته و قوّه نشاطه و کثره حذقه و اعتنائه فی شؤون السلطنه حتی قیل انه لا ینام أکثر من خمس ساعات فی الیوم و اللیله و هو بارع فی کثیر من العلوم و المعارف الحدیثه خصوصا فی الفنون الجمیله کالنقش و التصویر و الموسیقی و له مهاره عجیبه فی العلوم السیاسیه حتی انه بقوّه دهائه استجلب قلوب الفرنساویین و جذب عقولهم الی محبته و استولی علی عواطفهم حتی جعلهم یرمقونه بعین المودّه و المحبه و صار له شأن عندهم و مثل ذلک یستحق أن یذکر

سیاستها .. مما هو معلوم ان فرنسا قبل حرب السبعین کان لها الصوت الأوّل و بیدها حسام القوه و الصوله و الکلمه النافذه و الأمر المطاع فی أغلب العامره دون بقیه الدول الأورباویه و ذلک بسبب الوحده الحالیه القائمه من الاشتراک الجنسی المرکب من وحدات عنصریه ثلاثه الدم و الأخلاق و الأمیال الوطنیه و هی الرابطه القویه التی لا تنحل إلّا بقوّه محلله لها مفرقه لأجزائها و لم یکن فی فکر فرنسا خطور بامکان وجود هکذا قوّه فعّاله تسطو علی قوّتها و تحل التصاقها و تفرق جمعها الذی هو کروح بجسد واحد حتی دارت علیها الدائره الحربیه الالمانیه التی أسقطتها من أوج العز الی حضیض الذل و وضعت شأنها بین الدول و حطت قبرها و مقامها فی مجتمعهم و استلمت المانیا زمام تلک السطوه و حسام تلک القوه و صار لها الصوت الأوّل فی المجمع الدولی و الکلمه النافذه و الفکره السامیه فی العالم السیاسی و حازت من جمیع ذلک ما لم یخطر ببال بل التی کانت نغرها الآمال و تترقب نوال هذا المقام هی روسیا خصوصا بعد ضعف المتحاربین إلّا انها لسوء حظها بقیت خائبه الأمل لم تر من مقصدها سوی الفشل إلّا أن قوّه دهاء المانیا و حسن سیاستها أسکتها و حالت بینها و بین مقصدها و شغلتها عن ذلک بتعویضات اخری تقابل استلامها ذلک الصوت الأرفع ثم بذلت غایه جهدها و استعملت کل سیاستها حتی استقام أمرها ثم خیفه من فلتات السعد شدّت أزرها بالاتحاد الثلاثی بینها و بین ایطالیا و النمسا و قامت بوظیفه التفرد السیاسی فی أوروبا و مما

يشـهد بشده مهارتها و دهائها جذبها للعناصـر التى يتركـب منها جسم الاتحاد الالمانى و ربطها له ربطا وثيقا بسلسله واحده مع ما فى ذلك من الصـعوبات البالغه حـد النهايه فى الشده و كيف لا و قد ألّفت بين عناصـر كثيره متضاده و وحدت الكلمه بين عده ممالك و جمله امارات كل واحـده منها ميّاله بالطبع للتفرد و حب الاسـتقلال و إيّاك أن تشـبهها بايطاليا فى قضـيه هذا التوحيد فـان ايطاليا سـحقت الملوك و الممالك من شـعوبها المتفرقه و محقت قوّه سـطوتها و دكت جبال همتها فلم تبق لها قيوميه تقوم بهـا و لا هيكلا تظهر به فى دائره الوجود و أما المانيا فنزهت نفسـها عن مثل هـذا الفعل بل ضـمت جميع تلك الممالك مع بقاء شنآنها فى الوجود و اطلاق زمام الحريه لها متوّجه باستقلالها تفعل ما تريد غايه الأمر انها ربطت نفسها بالاتحاد الجندى و المالى و ناهيك من الصـعوبه ما فى ربط نحو خمسه و عشرين مملكه و اماره كل واحده منها حريصه على اختصاصها و حب استقلالها طبعـا و لا ـ يقـال حينئـذ هى بـذلك وطيـده الأمـل بالسـلامه من النـوائب أمينه الخـوف من سـوء العواقب لا ـ تخشـى على جسـم الأمبراطوريه دخول جرثومه مرض و لا تبالى بأى عارض عرض فأى داع للاتحاد الثلاثى لانا نقول هى مع ذلك كله لها حسـبان مستقبل مهم و هو انه اذا دعاها داع لحرب مع دوله من الدول هى لا تدرى هل تبقى جمعيتها ثابته على وحده الحال و الكلمه أم يعرض لها ما يـدعوها للتفرق لا سـيما عنـد وقوع مشـكل فان موافقه عشـرين مجلسا على أمر مشـكل ليس سـهلا و من ثم يكون الخطر خصوصـا و من أقرب مـا يكون انه اذا فرض وقوع حـادث حربى مع فرانسا أو روسـيا ان تبت الـدوله المحاربه داخل هـذه الجمعيه جرثومه الفسـاد للتفرق و تضـمن فى مقـابله ذلـك لكل مملكه اسـتقلالها الـذاتى و الراحه من متاعب القتال فهلا تكون بذلك العواقب و خيمه على المانيا أم لا و هل لها حينئذ دواء يشـفيها من مرضها القتال و يحفظ لها روح حياتها الا قوّه التحالف الثلاـثى أو الركون لـدوله اخرى ذات قوّه و اقتـدار ثم من المعلوم ان توثيق عرى الارتباط بوجه كامل الانتظام لا يمكن الوصول اليه إلّا بتوسـيع نطاق الموارد الماليه و لذلك جنحت الى سـلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكا واسعه فى إفريقيا و الصين و أخذت فى ترقيه تجارتها و تعزيز قوّه عسكريتها بريه و بحريه و قامت

بحفظ الاتحاد الداخلی و سطوه السیاسیه الخارجیه .. أما سیاسه المانیا الحاضره فهی حفظ الرابطه الاتحادیه مع دول التحالف ثم التحابب مع روسیا و التودد لفرانسا و تحسین العلائق معها مع بذل الجهد فی السعی وراء ترقی الثروه الأهلیه بالتجاره و الاستعمار .. و أما تقسیماتها السیاسیه .. تنقسم أمبراطوریه المانیا الی نیف و عشرین قسما منها ۲۳ حکومات ملکیه و ۳ جمهوریات أما الحکومات فمنها أربعه ممالک و هی مملکه بروسیا و مملکه باقاریا و صکصونیا و ورتمبرغ و ست غرند و قیات و هی هس ردمستادت و مکلنبرغ شویرن و مکلنبرغ ستریلتس و سکس و یمر و الدنبرغ و خمس دوقیات و هی برنسویک و سکس میتنجن و سکس کوبرغ غوتا و سکس التنبرغ و انهلت و سبع امارات و هی شورتسبرغ سوند و شوسن و شوارتسبرغ رودلستادت و لبی دتمولت و شمبرغ لبی و ولدک و رویس القدیمه و رویس الجدیده و ثلاث مدن حره و هی لوبک و بریمن و همبرغ و ولایه الزاس و لورین

(۱) مملکه بروسیا .. هی أکبر حکومات المانیا و أشدها قوّه و أعظمها بأسا و هی مع کونها غیر خصبه فالزراعه فیها متقدمه جدا و بها جمله ترع متصله بأنهارها و بها عده مناجم للحدید و الفحم الحجری و غیر ذلک .. و مساحتها نحو ۵۲۸، ۱۳۴ میلا مربعا و أهالیها نحو ۳۲ ملیونا من الأنفس أغلبهم یدین بمذهب البروتستانت و الباقون بالمذهب الکاثولیکی و تنقسم الاداره الی أربعه عشر ولایه کبیره .. و هی براندبورج و مرکزها مدینه برلین و هی العاصمه الأمبراطوریه و من أجمل المدن الاوروباویه موقعها علی نهر سبره و بها مدرسه کلیه من الدرجه الاولی و حمله معامل لنسج الأقشه و الخزف الصینی و سکب المعادن و هی ثالث المدن الاوروباویه نفوسا فان عددهم ۱۶۶۰۰۰۰ نسمه ثلثهم من الالمان و الباقی من الأجانب و من المدن التی تذکر بهذه المملکه مدینه سباندو و هی مدینه صغیره محکمه بها جمله معامل ناریه ثم مدینه بوتسداموبها السرای الامبراطوریه و معامل کثیره للأسلحه و مدرسه لأبناء العساکر العجزه و عده سرایات جمیله لأمراء المانیا ثم مدینه فرانکفورت الواقعه علی نهر أودر و هی مدینه تجاریه مهمه و بها جمله مساکب للحدید .. و روسیا الشرقیه و هی مقاطعه خصبه التربه کثیره البحیرات و الغابات

أشهر مدنها كوينكسبرج بها مدرسه كليه و عدد أهاليها ١٧٠٠٠٠ نفس و مدينه دانزيك و هى مدينه تجاريه واسعه التجاره فى الحبوب و الأخشاب و بها معامل لتقطير الأرواح و عدد أهاليها ١٢٥٠٠٠ نسمه و بوزن و هى ولايه من ولايات بولونيا القديمه من المدن الشهيره بها مدينه بوزن و هى شهيره بمعاقلها و حصانه حصونها و هدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمه .. و سيليسيا و هى ولايه من أعظم سكان بروسيا سكانا و أكثرها ثروه بها عده معامل و مناجم غنيه فى الفحم و الحديد و الرصاص و الزنك و أحسن مدنها برسلو بها كليه و جمله معامل صناعيه و هى أعظم بلاد أوروبا تجاره فى الصوف .. و بوميران و هى ولايه واقعه على سواحل البحر البالطيقى خصبه الأراضى واسعه المراعى كثيره الأغنام و من مدنها مدينه سيتن و هى ميناء تجاريه مهمه حصينه بها عده معامل لبناء السفن .. و ساكن و هى ولايه جيده التربه راقيه فى الزراعه و عاصمتها ماجه بورج و هى مدينه عظيمه جدّا سكانها ٢١٠٠٠٠ و من مدنها مدينه هال بها مدرسه جامعه و ستفاليا و هى مدينه مشهوره بكثره مناجمها و كثره بطها و خنازيرها و أشهر مدنها مونستر و دورتمونه .. و الرّين و هى مقاطعه كثيره السكان و المعامل الصناعيه و بها من المناجم الحديد و الفحم الحجرى و صنائعها فى غايه التقدم و أكثر مصنوعاتها الحرير و الأقمشه القطنيه يحترقها نهر الرّين الحامل للسفن الكثيره الكبيره لنقل مصنوعاتها الى الجهات الالمانيه و من المدن الشهيره بها كولونيا و بها من الأهالى ٢٩٠٠٠٠ نفس و بها عده معامل لاستخراج الأرواح العطريه و عده معاصر لتكرير السكر و هى فى غايه من الحصانه .. و مدينه اكس لاشابل و هى مدينه قديمه كانت عاصمه الامه الجرمانيه و محل تتويج ملوكها و بها مرقد الأمبراطور شارلمان المشهور و بها ينابيع معدنيه كثيره و مدينه كويلنس و هى مدينه مستحكمه .. و هو هنزلرن و هى ولايه بها من المدن الشهيره هو هنزلرن و هى منشأ ملوك بروسيا و هس ناصصو و هى ولايه جبليه كثيره المياه المعدنيه و من مدنها كاسل و هى مدينه جميله فى غايه الطرافه و الإحكام .. و فرنكفورت مورمين و هى ولايه مشهوره راقيه فى حسن الصناعه و التجاره سكانها نحو ١٨٥٠٠٠ نسمه ..

و هانوفر و هى ولايه مسطحه الأراضى خصبه البريه كثيره المراعى و من مدنها هانوفر

و هی مدینه عظیمه أهالیها ۱۷۰۰۰۰ نفس و هی واسعه التجاره کثیره المعامل و مدینه ویلهلمسهافن و هی میناء تجاریه و عسکریه مهمه جدّا و بها عده ترسخانات و سلویک و هولستین و هما مدینتان شهیرتان بأغنامهما و خیولهما و أشهر مدنها کییل و بها مدرسه جامعه و ترسخانه حربیه و مدینه ألتونا و هی شهیره بصنعه الصابون الجید

(۲) مملکه ساکس .. موقعها فی شمالی غربی جبال ارزجبرج .. عدد سکانها ۳۴۰۰۰۰۰ نفس و حکومتها دستوریه و الدین الغالب فیها البروتستانی سوی العائله الملکیه فان مذهبها الکاثولیکی و من أروج حواصلها الاصواف الناعمه الرائجه فی أغلب الجهات و معادنها الفضه و الحدید و الرصاص و الفحم و صنائعها فی تقدم یذکر سیما فی الخزف الصینی السکاصونی المفتخر و معارفها راقیه جدا و من النادر وجود من یجهل القراءه و الکتابه فیها و عاصمتها مدینه درسد و هی من مدن المانیا الجمیله عدد سکانها ۳۴۰ ألف نسمه و هی شهیره بمدرستها الجامعه البالغه النهایه فی الاتقان و بها نحو مائه کتبخانه و ثلاث أسواق مهمه یجتمع فیها کثیر من تجار أوربا و غیرها

(۳) مملکه باومیره: هی واقعه فی الجهه الجنوبیه الشرقیه من المانیا و هی دستوریه عدد سکانها نحو ست ملاـیین من الانفس أکثرهم کاثولیک و الباقی بروتستانت و هی جیده التربه خصبه الاراضی من أعظم حاصلاتها الزراعیه القمح و الشعیر و الهرطمان و أشهر مدنها مونیخ و هی العاصمه و من ألطف مدنها بها من السکان نحو ۳۵۰۰۰۰ نسمه و هی شهیره بمدرستها الکلیه و قصورها الفاخره و أبنیتها الشامخه و متاحفها المرونقه و سرایاتها المزوقه یصنع فی معاملها الادوات الریاضیه کالهندسیه و الجراحیه و نحوها ثم مدینه باصصو و هی من المدن العظیمه و مدینه أوکسبورج و هی کثیره المعامل الصناعیه و مدینه نورا بزج و بها یصنع مآت ملایین من أقلام الطباشیر فی السنه و بها کان أول اختراع لصنع ساعات الجیب و مدینه ورتربرج و بها مدرسه جامعه فی غایه من الاتقان

(۴) مملکه ورتمبرح .. و هی واقعه فی غرب مملکه باوبیره و هی جبلیه و جبالها مغشاه بالاعشاب و یوجد بها معادن کثیره منها الملح و الحدید و من مصنوعاتها الساعات الخشبیه و حکومتها دستوریه عدد سکانها نحو ۲۲۰۰۰۰۰ نسمه و المذهب الغالب فیها

البروتستانتی و أشهر مدنها ستوتجرات و هی العاصمه عدد أهالیها ۰۰۰، ۱۵ نسمه و صناعتها فی غایه التقدم و بها قصور ملوکانیه باذخه و أبنیه شامخه و جمله حدائق غناء و منتزهات فسیحه فیحاء و تجارتها واسعه جدا خصوصا فی الکتب و مدینه توبنجی و بها مدرسه جامعه شهیره و مدینه أو لم و هی من المدن المحکمه

(۵) بادن الکبری .. هی غرندوقیه موقعها بین جبال الغابات السوداء و نهر الرین کثیره الغلال و الفواکه و الخمور و التبغ تصنع بها الساعات الخشبیه و الادوات البیتیه و عدد أهالیها ۱۵۰۰۰۰۰ نسمه و حکومتها دستوریه و مذهب ثلثی أهالیها الکاثولیکی و عاصمتها کالسروج و هی مدینه ظریفه عدد أهالیها ۸۰۰۰۰ نفس و بها مقام الغرندوق صاحب الایاله و من مدنها هولیبرج و بها مدرسه کلیه شهیره و سرای عامره و مدینه بادن و هی المشهوره بالمیاه المعدنیه و مدینه فریبورغ و بها مدرسه جامعه

(۶) هس دار مستاد .. و هی غرندوقیه مکونه من مقاطعتین بهما من السکان أکثر من الملیون و المذهب المعتنق بها غالبا هو البروتستانتی و الحکومه بها دستوریه و هی راقیه فی الصناعه و التجاره و الزراعه و ناجحه فی الفنون غایه النجاح و العاصمه دار مستاد و هی من المدن الشهیره بالصنائع سکانها ۶۰۰۰۰ نسمه و مدینه أوفنیاک و هی مدینه مهمه تجاره و صناعه ثم مدینه میانس و هی من أعظم مدن أوروبا الحربیه و بها مولد غوتنبرج مخترع فن الطباعه ثم مدینه و ورم و بها تمثال القسیس لوتیروس مخترع و مؤسس الدیانه البروتستانتیه

(۷) ساکسویمار ایزناتش: هی غرندوقیه واقعه فی غرب مملکه ساکس و مؤلفه من عشر مقاطعات منفصله عن بعضها بها من السکان نحو ۳۵۰۰۰۰ نسمه کلهم دائنون بالمذهب البروتستانتی و مرکزها مدینه أویمار بها جمله جمعیات علمیه و نشراتها الجغرافیه شهیره و مدینه ایزناتش و هی مدینه ظریفه بها قصر و ارتبورج الذی سجن به لوتیر مده عشره أشهر لما حاول اصلاح الدین المسیحی و تأسیس المذهب البروتستانتی

(۸) الدنبورغ .. و هی غرندوقیه واقعه بین هانوفر و البحر الشمالی و عدد سکانها نحو ۳۷۰۰۰۰ نفس أکثرهم معتنقون المذهب البروتستانتی و بها کثیر من أصائل

الخيل و أشهر مدنها أوبرستين و هى مدينه ظريفه زاهره تصنع بها الاحجار الكريمه

(۹) مكلمبورغ شيويرين: و هى غرندوقيه واقعه بين ولايه هانوفر و البحر البالطيقى بها من السكان نحو ۶۰۰۰۰۰ نفس مذهب جميعهم البروتستانتى و عاصمتها مدينه شيفيرين ثم مدينه ردستوق على البحر البالطيقى و بها مدرسه جامعه

(۱۰) مكلمبورغ استرليتس: و هى غراندوقيه صغيره مركزها مدينه نوسترلنس و سكانها نحو ۱۰۵۰۰۰ نفس

(۱۱) كوبورج جوتا: و هى دوقيه صغيره ذات اماره سكانها نحو ۲۰۰۰۰۰ نفس مذهبهم البروتستانتى و مركز ادارتها مدينه كوبورج و من مدنها الشهيره جوتا و هى مدينه شهيره بعلومها الجغرافيه

(۱۲) ساكس آلتنبورغ: و هى دوقيه واقعه فى شرق ساكس الكبيره مقر ادارتها آلتنبورج و عدد أهاليها ۱۷۵۰۰۰

(۱۳) ساكس مييننجن: و هى دوقيه واقعه فى شمالى مملكه باوييره مركز ادارتها مدينه مينجن و عدد سكانها ۳۲۰۰۰۰ أغلبهم بروتستانتيون و من مدنها الشهيره بلده هيلد بور هوزن

(۱۴) لنهالت: و هى دوقيه واقعه على نهر آلب و حكومتها صغيره سكانها نحو ۲۴۵۰۰۰ نفس و من أشهر المدن بها مدينه دهصو و برنبورج و كهوتن و أخص صادرات هذه الحكومه هو الملح

(۱۵) برنسويك: و هى دوقيه واقعه فى جنوت هانوفر عدد أهاليها ۳۷۵۰۰۰ اسمه و مركز ادارتها برسويك

(۱۶) ليب دتمولد: و هى اماره واقعه بين رستفاليا و هانوفر سكانها نحو ۱۲۵۰۰۰ نفس و مقرها مدينه دتمولد

(۱۷) شمبورج ليب: و هى اماره واقعه فى جنوب هانوفر و بها من السكان نحو ۴۰۰۰۰ نسمه و مركزها مدينه بوكبورج

(۱۸) والدك .. و هى اماره واقعه بين حكومتى هس و وستفاليا سكانها نحو

٦٠٠٠٠ نفس و مركزها مدينه أرولسن و من مدنها الشهيره كورباخ و بيرمونت و بها كثير من الينابيع المعدنيه

(١٩) شوارزبورغ ردولستاد: هى أماره صغيره أهاليها نحو ٨٥٠٠٠ و أشهر مدنها رودلستاد و هى عاصمتها

(٢٠) سوندرشوزن: هى أماره صغيره على نهر آلبى عدد أهاليها ٧٥٠٠٠ و مركز ادارتها سوندشوزن

(٢١) و (٢٢) ردس جريس و دروس شليس: و هما أمارتان مركز الاولى منهما مدينه جريس الصغير و مركز الثانيه مدينه تشر و هى مدينه صناعيه و عدد سكانهما نحو ١٧٥٠٠٠ نسمه

(٢٣) لوبيك الحره: و هى مدينه واقعه على نهر تراف على مسافه سبعه أميال من مصبه فى بحر البالطيق و هى مركز للتجاره من بلاد الروسيا و شمال أوروبا و مقر ادارتها لوبيك و عدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

(٢٤) بريم الحره: هى مدينه واقعه على مصب نهر ويرز تصدر منها أغلب المنسوجات الالمانيه و ترد اليها واردات البلاد الخارجيه و عدد أهاليها ١٩٥٠٠٠ نفس

(٢٥) همبورغ الحره: هى مدينه واقعه على بعد عشره أميال من مصب نهر الآلب و من أكبر مدن المانيا بها كثير من الصنائع المفيده و جميع الاشغال الماليه و التجاريه رائجه بها و مركزها مدينه هامبورغ و سكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

(٢٦) الالزاس و اللورين: هى الولايه المستحصله من فرنسا بعد حرب السبعين يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦١٠٠٠٠ نسمه جميعهم من الاصل الالمانى باللغه الالمانيه و مذهبهم كاثولوكى و غايه ما فيهم من البروتستانت ٢٣٠٠٠٠ و هى بلاد كثيره المعادن يكثر بها الفحم الحجرى و الحديد و حجر الرخام و جبالها كثيره الغابات و بها كثير من الينابيع المعدنيه و بها عده مساكب معدنيه و معامل للمنسوجات و بها مدرسه جامعه من الدرجه الاولى و زراعتها راقيه أعلى درجه من التقدم و الاتقان و صناعاتها فى غايه الرواج و هى ثلاث مديريات و مركزها ستراسبورج و هى العاصمه و هى معدوده من مدن أوروبا الحربيه (٤٨- منجم أول)

و من مدنها مولهاوس و کولمار و هما مدینتان شهیرتان بالتقدم الصناعی ثم مدینه هس و هی من المدن الحربیه المنیعه

أجناسها .. تنقسم الامه الالمانیه الی ثلاثه أقسام کبیره. أحدها السکندینافیون و هم سکان أسوج و نروج (ما عدا لابونیا) و جزائر الدانمرک و شبه جزیره جتلند. و ثانیها القوط أو الفوت أو الغضط و کانوا منقسمین الی شرقیین و غربیین و قد انقرضوا. و ثالثها الالمانیون الاصلیون و هم منقسمون الی شمالیین و جنوبیین و أکثرهم فی المانیا و هولندا و انکلترا و الولایات المتحده الامریکانیه و المستعمرات الانکلیزیه و القوط استوطنوا سندینافیا قبل القرن الرابع و فی القرن الثانی قبل المیلاد تغلب الالمانیون علی غربی أوروبا و وسطها و کانت أول مهاجراتهم من شبه جزیره شمبریا فسمی المهاجرون بشمبری و فی التاریخ نفسه هاجر قسم آخر من بلاد البلطیق فسموا توتون .. و قسّم ناقیطس الالمانیین الی ثلاثه أسباط و جعلهم نسل ثلاثه أولاد لمانوس بن توسکو الذی اتخذه الالمانیون إلها فاول الاسباط الانغیطونه و هم الذین أقاموا بقرب البحر و ثانیها الهرمیونه الذین أقاموا بأواسط البلاد و ثالثها الاستیفونه و هم باقی الالمانیین ثم اتحاد الامم الالمانیه أمر قدیم جدا و أقدم اتحاداتهم اتحاد السویقه و اتحاد الشاروشه و اتحاد المرکومنی و کانت منازل الباتافه علی ضفتی الرین و مساکن الاومیه قرب کولبیا و منازل التریفیزه قرب من تریفز و منازل الترقیه فی هینو و انقجیونه بقرب و رمس و التیمیته بقرب سببر و التریبوتشه فی الزاس و الهسیون بین الرین و ألبی و الاوسیبیه الی شمالی الالبی و السیغمبره و التنکتیره بین روروسیغ و الشاروشه حول هرتس و البرکتیره فی وستفالیا و التشاماقه و الانفریثاریه فی شمالی ما تقدم و الفریسیه و الشوشه علی سواحل البحر الشمالی و الهیروله و الروجیه علی سواحل البحر البلطیقی و الصکصون بقرب نهر البی الاسفل و الانفله الی الجنوب الشرقی منهم و اللنفوبرده الی الضفه الغربیه من النهر المذکور و المرکومنی بجانب الطونه ثم فی بوهیمیا و الکودی الی شرقیهم و کان فی سیلیسیا السیمونه و اللیجیه و البرغندیون فستولا و لا امکان لتحدید بلاد کل من هذه الامم بالتدقیق حیث کونها لم تکن ثابته فی جهه مخصوصه و لا مواطن معلومه .. أما انجلاء الالمانیین و السلاف و القنه و الهونه

و الاقاره إلى الجنوب فابتدأ فى القرن الثالث للميلاد و كانت نتيجه اندفاع الرومانيين عن القسم الجنوبى من المانيا الا أن اندفاع الامم الشرقيه عليهم أجبر نحو نصف رجالهم الى الاغاره على الامبراطوريه الرومانيه فاقتسموا جنوبى أوروبا و أخلى القوط من فنداله و هيروله و روجيه و غيبيده و الانه و سويفه و النفوبرديين و برغنديين و فرنكه جميع البلاد الالمانيه تقريبا فاستولت الامم السلاقيه و الفنيه على الاقطار العامره و أبادوا الالمانيين فى كثير من المواطن أما الامبراطوريه القوطيه التى أقيمت بجانب الطونه بعدا خروج القوط من البلاد البلطيقيه ففتحها الهونه و بعد موت آطيلا- انقسم القوط ثانيا الى شرقيين و غربيين فسار الاريک بالغربيين الى إيطاليا نحو سنه ٤٠٠ و قادهم أتولف خلفه الى اسبانيا و تجنسوا بالجنسيه الرومانيه و سار ايتودوريک بالشرقيين الى ايطاليا سنه ٤٨٩ فأقام هناک امبراطوريه قويه استولى عليها البيزنطيون بعد وفاته و لم يبق من القوط بعد الحروب الطويله التى أقاموها الا- بقايا قليله اختلطت بأمم أوروبا فطمس ذكرها كرور الايام أما البرغنديون فتقدموا نحو الرين و النكر ثم تطرفوا الى الغلبه الرومانيه فأقاموا بين الآر و الرون و أنشأوا هناک أمبراطوريه غليهم عليها الفرنكه نحو سنه ٥٣٤ و هم أيضا تجنسوا بالجنسيه الرومانيه و تقدم الفنداله من الاودر و الفستولا الى داشيا و فى أوائل القرن الخامس فتحوا أسبانيا ثم سار بهم جنسريک الى أفريقيه فأنشأوا بها امبراطوريه غلبهم عليها بليساريوس سنه ٥٣٤ و بذلک كان انقراضهم و فى القرن الخامس و السادس للميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانيه و هم الجبته و الأتفله و الصكصون فاجتازت البحر الشمالى و استوطنوا الجزائر البريطانيه ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت الرين و الوزر أكبر أوطان العناصر الالمانيه الخالصه و أكبر الأمم التى بقيت فى الوطن القديم هم الصكصون و الثورنجيون و الفرنكه و الباقاريون الا- انهم كانوا فى خوف شديد من غارات السلاق و تمكن شارلمان من رد الونده الى الفستولا و السريه الى الاودر و التسخه الى الى جبال كربات السفلى و الكرواته الى سبالاتو من دلماسيا و خرب العرب أمبراطوريه الفيسيقوط و استولت أمبراطوريه الفرنكه على باقى الولايات الالمانيه الرومانيه الا قليلا منها فى ايطاليا .. و فى القرن التاسع الميلادى صار الالمانيون

أمه واحده مؤلفه من عده أمم و أخذوا فی النمو و التقدم و فی عهد اوثو الاول قامت الامبراطوریه الالمانیه و فی أثناء ذلک أتی السکندینافیون الساحل الشمالی من قاره امریکا و استوطن قسم منهم جزائر بریطانیا و فرنسا ثم ساروا الی ایطالیا و أنشأوا بها أمبراطوریه الصقلیتین و فتحوا انکلترا ۱۰۶۶ میلادیه ثم بعد أوثو الاول بقیت الحروب متتابعه مده طویله و تبادلت الامبراطوریه جمله أنواع من المذکورین الی القرن الثالث عشر و فیه بطل التمییز بین أجناس الالمانیین فی الامور السیاسیه الا انهم لم یزالوا من جهه لغاتهم و عاداتهم منقسمین الی خمسه أقسام الاول الجنس الصکصونی و أکثره فی المنخفضات الشمالیه الغربیه من ألمانیا و الثانی الجنس الفرنکی و هو ممتد من فختلبرغ الی تریقز و من هس الی الالب الروهیه و الثالث التورنجیون و هم بین جبال ثورنجیا و جبال و هرتس و الرابع السوابیون و هم بین نکر الاوسط و جبال الالب و بین الرین الاعلی و أوغسبرغ و الخامس الباقاریون و هم بین أوغسبرغ و فینا و بین فختلبرغ و تیرول و توجد أمم جرمانیون من النسل القدیم قاطنون فی سویسره و هولانده و التیرول و استیریا و بعض بوهیمیا و انکلترا و ایکوسیا السفلی و شمالی فرنسا لا یقل عددهم عن ۲۵ ملیونا الا انهم غیر داخلین فی الاتحاد الالمانی

أخلاقهم و عاداتهم .. الالمانیون قوم عرفوا بعلو الهمه و النشاط و قوه الاقدام و غایه التبصر و التأنی و الرسوخ و الفطنه و الشجاعه و البساله و دقه السیاسه و لو لا فقرهم بالنسبه لأمم أوروبا لدانت لسطوتهم بقیه الامم و فی أوروبا سبع و عشرون عائله ملوکیه منها سبعه عشر من الالمانیین

تاریخها .. ألمان الذی هو اسم لأمه مخصوصه و ألمانیا الذی هو اسم لبلادهم مأخوذه من اسم الألمانّه و هم بعض قبائل جرمانیه حربیه متحده حاربهم الرومانیون فی عهد کراکلّا و کانوا مستوطنین أطراف نهر الین ثم حاربهم کراکلّا سنه ۲۱۴ بدون طائل ثم حاربهم سقیروس و غیره فلم یتمکنوا من الاستیلاء علیهم و بقیت سطوتهم تتزاید الی ان خضعوا للفرنک فی أیام کلوفیس سنه ۴۹۶ ثم استولت الفرنک علی الاقسام الشمالیه من أراضیهم و جعلت الباقی منها دوقیه سمیت بألمانیا نسبه الیهم ثم سمی القسم

الشرقى منها بسوابيا و لذا تسمى اللغه السوابيه من اللسان الالمانى بالالمانيه نسبه اليهم و كان الالمانيون القدماء طوال القامات شقر الشعور زرق العيون أشداء محبون للاستقلال و لعين بالمستلذات كلفين بالمسكرات و الالعاب و كانت مهنهم الصيد و تربيه المواشى و استعمال السلاح و كانوا منقسمين الى أشراف و أحرار و عبيد يحترمون نساءهم و شيوخهم و يكرمون أهل العفه و المروءه و كان لهم كهنه و شعراء و بقاع مقدسه و كانوا يعبدون أصنافا من الآلهه و الجبابره و كانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث الى ولهالاـ و كانت قرابينهم الحيوانات الآهله كالخيل و أحيانا كانوا يقربون من أبناء جلدتهم و أكثر معيشتهم كانت فى قرى صغيره حقيره أو أكواخ واسعه يسكنها جمله عوائل منهم و كانوا نحو نيف و خمسين قبيله كلها خارجه عن حدود البلاد التى سماها الرومانيون بالمانيا الاصليه أما البلاد التى فتحها الرومانيون فى جنوبى الطونه و غربى الرين و جعلوها ولايات و سموها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الالمانيين الحقيقيين بل كانوا قبائل يغار عليهم الالمانيون فى أكثر الاحيان .. قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابقه على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان و قد كان الرومانيون قبل عهد يوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئا من أحوال الأمه المنتشره فى شرقى الرين و شمالى الطونه مع ان بعض القبائل الألمانيه كانت أغارت على الامبراطوريه الرومانيه فى نحو أواخر القرن الثانى قبل الميلاد و لما فتح الرومانيون الغليه بلغهم ان فى عبر الرين أمه كبيره تقيم فى منازل ثابته و كانت اذ ذاك تحسب متوحشه لمخالفتها قوانين التمدن التى كانت سائده فى ذلك العصر ثم لما حاول الرومانيون الاستيلاء على الالمانيين كسروا شر كسره و أجلاهم عنها ارمينيوس رئيس أمه الشاروشه سنه تسعه للميلاد ثم حمل عليها جرمانيكوس فلم يحصل كذلك على نتيجه و تاريخها من ذلك الوقت الى حين اتحادها بامبراطوريه كلوقيس الفرنكيه غير منتظم الثبوت حيث بعضه بروايات مبهمه و البعض الآخر مرتبط بتاريخ الامبراطوريه الرومانيه و من خلفاء كلوقيس شارلمان أو كارلوس الاكبر الذى ملك من سنه ٧٧١ الى سنه ٨١۴ ميلاديه المشهور بالقوه و السياسه كان قد أخضع الصكصون و هو الذى لقبه البابا و أهل روميه بالامبراطور الرومانى و قد

امتدت مملكته من نهر ابره فى أسبانيا الى نهر البى فى الشمال الشرقى و من نهر رآب من هنكاريا شرقا الى ما وراء بوفى ايطاليا و بعد اتمام خضوعهم أكرههم على التدين بالنصرانيه و أقام لهم أمراء و جعلهم اقطاعات ثم لا ـ زالت تتداولهم الايادى الى تاريخ سنه ٩١٢ ميلاديه و حينئذ تأسست الامبراطوريه لالمانيا بمعرفه كونراد الاول للدفاع عن القبائل الجرمانيه و استدامت الى سنه ١٨٠٦ لما انحلت السلطنه الجرمانيه و اتحدت ممالكها الغربيه و عقدت المحالفات المعروفه باتحاد الرين حيث انضمت عده ممالك ألمانيه بعضها الى بعض تحت حمايه نابليون الاول فتنزل الامبراطور فرنسيس عن التخت الالمانى و بذلك ثم انحلال الامبراطوريه الالمانيه و أكثر المدن اذ ذاك خسرت استقلالها و وضع نابليون عليها حكاما قساه فصارو يسوسون الرعايا بالجور و الظلم و حكموهم حكما صارما جر على البلاد و بلا ـ شديدا و صادروا أهلها مصادره لا تطاق و المبالغ التى جمعها نابليون من المانيا تحت برقع الضرائب و الاعانات بلغت مئات من الملايين ثم بعد سقوط نابليون انحلت تلك المعاهده و تبدلت بغيرها و رجعت البلاد الى استقلالها بتحالف النمسا و روسيا و بروسيا و أسوج و بريطانيا الكبرى و ذلك فى سنه ١٨١٥ و صار الاتحاد مؤلفا من أربعه و ثلاثين حكومه كل مملكه منها مستقله فى داخليتها الا انها خاضعه لمجلس يعقد فى فرانكوفرت لسن النظامات للحكومه الداخله فى الاتحاد الجرمانى و بسبب ذلك الارتباط كانت كل دوله منها مجبوره على مساعده الأخرى فى الشؤن الحربيه و دام ذلك الى سنه ١٨٦٦ .. أما المجلس فكان مؤلفا من وكلاء ليس لهم الا الغيره على ثبات سلطتهم و هم صم الآذان عن مطالب الأمه فكان ذلك المجلس آله قبيحه وخيمه للمظالم السياسيه و فى التاريخ المذكور اضطرمت نيران الحرب بين بروسيا و النمسا و انتصرت فيها الأولى على الثانيه فانسحبت النمسا من المعاهده الجرمانيه و أسست بروسيا اذ ذاك معاهده تعرف بمعاهده ألمانيا الشماليه فتحالف معها احدى و عشرون دوله من الدول الجرمانيه و أما البقيه فعقدت ست منها معاهده تحت رئاسه ملك باقاريا و تعرف بالمعاهده الجنوبيه و ست ضمنها بروسيا الى أملاكها و حالفت بروسيا بقيه الممالك الالمانيه على الهجوم و الدفاع و فى خامس عشر كانون الاول (ديسمبر) التأم فى برلين مجلس لوضع

قانون اتحاد جدید عرض علی مجلس المبعوثین الالمانی الشمالی الذی التأم فی ۲۴ شباط (ففریه) سنه ۱۸۸۷ میلادیه فقبله المجلس المذکور بقرار ۲۳۰ صوتا ضد ۵۳. و جعل ملک بروسیا رئیسا للاتحاد فأقام بسمرک کنشلیارا له و نفذ القانون الاتحادی و کانت الممالک الالمانیه الجنوبیه قد عقدت مجالس حربیه للتوفیق بین نظام عساکرها و نظام عساکر بروسیا و أعلن أغلب الالمانیین الشمالیین بأنهم قد اتفقوا جمیعا علی محور واحد و ظهر من الحکومه البروسیانیه ثبات عظیم علی مصادمات الشقاق التی حدثت فی ذلک الوقت و قد حاول نابولیون التداخل فی المصالح الالمانیه و اعاقه اتحادها فلم یتمکن و قاومته بروسیا بکل شده و أعلن بسمرک بأن دولته لا تعترف بحق لفرنسا فی التداخل فی المصالح الالمانیه و فی أغسطوس تقابل نابولیون و امبراطور النمسا فظن الالمانیون ان هذا التقابل تهدید للالمانیین فأعلن بسمرک و قال ان حسیات الالمانیین الوطنیه تأبی مداخله دوله أجنبیه فی مصالحها و بقیت ألمانیا الجنوبیه غیر راضیه بسیاسه بروسیا الاتحادیه و راغبه عن أحکامها ثم فی سنه ۱۸۶۹ میلادیه عرض تاج الملک فی أسبانیا علی البرنس لیوبلد و هو هنزولرن فرفضه فطلب نابولیون من بروسیا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بنیها لطلب تاج الملک فقابلت طلبه هذا بالاحتقار فاغتاظ نابولیون بذلک غیظا شدید و بوقته شهر الحرب علیها و کان ذلک فی ۱۹ تموز (جولیه) سنه ۱۸۷۰ میلادیه و بعد وقائع کثیره هائله کانت الدائره علی نابولیون فی هذه الحرب المشؤمه و سقطت من عرش العز الی أرض الذل و فاز الالمانیون بنصر مبین و عز دائم ثم أخمدت نیران القتال بالمعاهده الصلحیه التی عقدت فی فرسالیا فی ۲۶ شباط (عقریه) سنه ۱۸۷۱ میلادیه و قد اشترکت فی هذه الحرب جمیع الدول الالمانیه الشمالیه و الجنوبیه الا النمسا و لما رأت الحکومات الالمانیه الجنوبیه الفوز العظیم فی هذا الحرب و النجاح الذی لم تکن آمالها تصدق بحصوله خصوصا و قد أمنت من خطر کبیر کانت تخشاه لو لا الظفر فی هذه الحرب و أیقنت ان السبب القوی فی ذلک انما هو سطوه الاتحاد و قوه الاعتماد عدلت عما کانت تبدیه من مقاومه الاتحاد الالمانی تحت رئاسه بروسیا .. ثم فی ۱۵ تشرین الثانی (نوفمبر) سنه ۱۸۷۰ میلادیه تعاهد الاتحاد الالمانی الشمالی و بادن و هس

على انشاء اتحاد ألمانى كبير و فى ٢٣ منه انضمت اليه باقاريا بموجب معاهده و فى ٢٥ منه انضمت اليه ورتمبرغ و فى ٣ كانون أول طلب باقاريا من ملك بروسيا أن يعيد على ألمانيا منصب الامبراطوريه و يتقلده بنفسه و أغلب الحكومات صدقت على الطلب و فى ٩ منه عرضه الكنشليار على مجلس المبعوثين نيابه عن ديوان الاتحاد فقرر فى اليوم الثانى أن يسمى الاتحاد الالمانى بالامبراطوريه الالمانيه و ان يلقب ملك بروسيا بامبراطور ألمانيا و فى ١٨ كانون الثانى احتفل ملك بروسيا فى فرساليا باعاده المنصب الامبراطورى و فى ١٤ نيسان أثبت المجلس المذكور قانون الامبراطوريه الالمانيه و فى ۴ ايار بدأ العمل بموجبه و فى ١٠ ايار عقدت المعاهده النهايه فى فرنكفورت و فى ٩ حزيران أعلن بضم الالزاس و اللورين الى ألمانيا و مع هذا كانت موجوده جمله أحزاب سياسيه مضاده لثبات الامبراطوريه و تحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذى هو أقواها ففى أول مجلس افتتح قدموا عريضه للامبراطور التمسوا منه بها وقايه سلطه البابا فلم توافقه على ذلك بقيه الاحزاب و رفض طلبه باكثريه عظيمه ثم اشتد الخلاف فى ذلك بينه و بين الحكومه الامبراطوريه و غلب على الافكاران الهياج الدينى الحاصل فى الولايات الالمانيه الكاثوليكيه ناشئ فى الاكثر من قبل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين و ديوان الاتحاد بان تقفل أديرتهم و أديره باقى الرهبانات فأخذت الحكومه فى اجراء هذا الحكم و قفلت الأديره فلما رأت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلسا كبيرا فى فلدو و تشكوا فيه من هذا الاضطهاد و عليه ألقى البابا خطابا ندد فيه على ما أجرته الحكومه الالمانيه من سوء المعامله للكاثوليك فقطعت الحكومه الالمانيه ما كان بينها و بين البابا من العلائق حتى صارا فى ذلك الوقت كدولتين متحاربتين و اشتد الخلاف فى ممالك بروسيا و ضربت الحكومه على الاساقفه غرامات باهظه و قطعت أغلب الرواتب المعينه لخدمه الدين و الكنائس الا انه لما فشت هذه المسأله و صار لها قلاقل فى المجالس الأوروباويه تنازل الحكم الأمبراطورى عن التشديد فى هذه المسأله و انتظم الامر

سكانها .. بلغ عدد السكان الالمانيين على بعض التقاويم نحو ۵٣ مليونا من

الأنفس و تقدر سكان مستعمراتها بنحو سته ملايين أنفس و تزيد سكان ألمانيا كل سنه نحو مليون و معدل مواليدها فى السنه ٤٥ فى الألف و وفياتها ٢٨ فى الألف و هى تعد مزدحمه بالسكان بالنسبه لأغلب سكان أوروبا و كل ميل مربع من بلادها يقوم بسكن ٢٢٢ نفسا و كل سكان ألمانيا من الألمانيين الا أهالى بروسيا الشرقيه فانهم من الصقالبه

[إلمينا]

بكسر فسكون و كسر الميم الممدوده و فتح النون آخره ألف* بلده انكليزيه فى ساحل الذهب من افريقيا موقعها على مصب نهر بياه فى عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالا و طول درجه واحده و ٢٠ دقيقه غربا عدد أهاليها ١٥ ألف نسمه والدينه القديمه كبيره الا ـ انها قليله الانتظام و أكثر أهلها صيادون و منهم تجار و بجوار المدينه أبنيه جميله و مزارع متقنه و أراض مشجره و قد كان الهولانديون استولوا على هذه البلده فى سنه ١٠٤٧ هجريه ثم تخلوا عنها للبرتوغاليين بعد أربع سنين و فى سنه ١٢٨٩ انتقلت منهم مع باقى أملاك الهولانديين فى الساحل المذكور الى حكم بريطانيا فى أثناء الحرب التى جرت بينها و بين اشنتى

[ألند]

بفتح أوله و ثانيه و اسكان النون آخره دال* ارخبيل فى البحر البالطيكى بين ٥٩ درجه و ٥٥ دقيقه و ٦٠ درجه و ٣٢ دقيقه من العرض الشمالى و ١٩ درجه و ٢١ دقيقه من الطول الشرقى و هو مؤلف من ٢٠٠ جزيره صغيره و المعمور منها ٨٠ جزيره فقط و الباقى منها مهجور .. مساحتها نحو ١٥٠ كيلو مترا مربعا .. و عدد أهاليها نحو ١٦ ألف نسمه و هم أوسوجيون الاصل بارعون فى فن الملاحه و الصيد و تربيه الماشيه و هم قانعون بخيرات أراضيهم مكتفون بنتائج صنائعهم و اخلاقهم الاستقامه و سلامه النيه و عدم التعدى و الظلم و لكنهم فاترو الهمه عتاه كثيرو الخصام و ينابيع أراضيهم قليله و لكن بحيراتهم كثيره و اغلب اسطحتها صخريه و من محصولاتها القمح و الشعير بما يكفى لمقطوعيه الاهالى و لسانهم الاسوجى و هم حسان القامات شداد البنيه و قد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهاليها القدماء و هم الفنيون أو اللابونيون ثم فى القرن الرابع عشر الميلادى استولى عليها اسوج ثم انتقلت الى روسيا فى الثامن عشر (٤٩- منجم أول)

و هى بيدها الآن و أكبر تلك الجزائر جزيره الند التى سمى بها الارخبيل كله .. و مساحتها تبلغ نحو ۲۸ ميلا مربعا: و عدد أهاليها ۱۰ آلاف نفس و لها فى ساحلها الغربى مرفأ من أجود مرافى ء تلك الجهات و من جمله حصونها القديمه قلعه بومرسند بقرب الطرف الجنوبى الشرقى من الجزيره نفسها

[ألوتيان]

بفتح أوله و ضم ثانيه مشبعا و اسكان التاء المثناه فوق و فتح الياء المثناه تحت الممدوده آخره نون* جزائر واقعه بين الاسكا و مكتشتكا فاصله بين بحرى بيرين و الاوقيانوس الباسيفيكى الشمالى و هى بين ۵۱ درجه و ۵۶ درجه من العرض الشمالى و ۱۶۳ درجه و ۱۸۸ درجه من الطول الغربى: و مساحه جميعها ۶۳۹۱ ميلا جغرافيا مربعا: و عدد أهاليها نحو ۵۰۰۰ نفس و المظنون أن الارخبيل كله مكون من مواد بركانيه مندفعه من قعر البحر و هو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ۶ آلاف قدم و معظمها بركانى و اكثر سواحله غير منبسطه فلم يكن دنوها الا من بعض الجهات و بعض تلك الجزائر خصبه التربه يزرع فيها اللفت و الجزر و الملفوف و البطاطا و ينبت فيها اعشاب لتربيه ماشيتهم الا انها ليس بها أشجار خشبيه الا القليل و هواؤها رطب و معدل الحراره السنويه بها من ۳۶ الى ۴۰ و سكانها أشبه بهنود أمريكا الشماليه فى اللون و العادات و الاخلاق و كانوا سابقا مولعين باللهو الا انهم لما أكرههم الروس على التخلق بأخلاقهم و التدين بدينهم اتقلبوا نوعا عن شؤنهم الاصليه و معظم مهنتهم الصيد و تجارتهم الفراء .. أما نساؤهم فأقل كسلا من رجالهم و أعظم اقداما على الاشغال الشاقه حرفهم عمل الحصر و الزنابيل

[إليسيوم]

بكسر أوله و ثانيه و اسكان السين و ضم الياء المشبعه آخره ميم* هو عند الرومانيين و اليونانيين مقر السعداء بعد الموت و كان أكثرهم يجعل ذلك المقر فى الاقاليم العليا من الجو و البعض الآخر يجعلها تحت الارض حيث تغيب الشمس و ذهب أوميروس الى ان ذلك سهل فى أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب و لا كدر و لا هم و لا غم ليس فيه حر و لا برد و لا يسقط فيه ثلج و لا مطر و لا يهب فيه رياح مزعجه و لا زوابع و هواؤه رطب لطيف منعش دائم الهبوب ذو دوى لطيف .. و قال ايسيوذوس انه نفس جزائر السعاده فى الاوقيانوس و استقر اعتماد تلك الاجيال مستمرا على هذا الاعتقاد الى

أن قرر نبذاروس و غيره من الشعراء انه تحت الارض و ان مروجه كثيره الانهار باسقه الاشجار زاهيه الازهار لا تموّج لانهاره و لا دوى و هـواؤه عطرى الرابحـه منعش للسعيد دون الشـقى و ازهـاره تزهر ثلاـث مرات فى السـنه و هى ملتفـه على شـكل ضـفائر مستحسـنه و هى لسكانه أبهى زينه و افراسه أصائل كريمه لا شغل فيه ولاهم و لا اتعاب بل شغل أهله الحديث و اللهو و الالعاب و ان سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم و ان الحاكم فى تلك الارض هو راذا منتوس .. و قال غيره ان الحاكم فيها خرونوس و ان تيتنوس و أمثاله مقيمون فيها و كـذا نحا نحو هـذا فرجيليوس فى الفصل السابع من قصـيدته المعروفه بأنيـذه الا أن فرجيليوس ذهب الا أن الانفس لم تقم هناك أكثر من ألف سنه

[أليقنت]

بفتح أوله و كسـر ثانيه مشـبعا و فتح القاف و إسـكان النون آخره تاء* قصـبه ولايه باسـمها فى اسبانيا واقعه على جون يبعد ۲۳۰ ميلا من مدريد الى الجنوب الشرقى .. و عدد سكانها نحو ۳۲ ألف نسمه و هى بحسب موقعها قسمان .. أحدهما واقع على سفح جبل ارتفاعه ۴۰۰ قـدم و فى قمته قلعه حصـينه .. و القسم الآـخر واقع على ساحل الجون و هو بناء جديـد و أبنيه جميله طريفه و أهم صادراتها العنب و اللوز و الزيتون و الزعفران و الصابون و البوطاس و الصوف و الحرير و بها مستشـفى و معمل للسـيكارات يشتغل فيه ۴۵۰۰ بنت و هو تـابع للحكومه و بها أيضا ميـدان لمصارعه الثيران يسع نحو ۱۱ ألف نفس و قد فتح المسـلمون هذه المدينه سنه ۷۱۵ ميلاديه و جعلت اماره مسـتقله مـده طويله ثم أخذها منهم فردينند الثانى ملك قسـطيله سـنه ۱۲۵۸ ثم حصرها المغـاربه من أهـالى غرنـاطه و رموهـا بـالكرّات الحديـديه النـاريه و لكن لم يظفروا بفائـده .. و أمـا ولاـيه أليقنت فهى واقعه فى الجنوب الشـرقى من اسبانيا .. مساحتها ۲۰۹۶ ميلا مربعا: و عدد سـكانها ۶۵۶، ۴۲۶ نسـمه و نصف هذه الولايه مؤلف من سلسله جبـال عـاليه لانبـات بهـا يتخللها برارى خاليه من المياه و الشـجر و النصف الجنوبى منها أكثره مسـتو خصب كثير الانبات لطيف الهواء و الزراعه فيه جاريه على قـدم النشاط .. و من حاصـلات هذه الولايه الملح المعدنى و الملح البحرى و الحرير و الحبوب و الفواكه و بها جمله أنهر أكبرها نهر سيغورا

(باب الهمزه و الميم و ما يليهما)

[أمازون]

بفتح أوّله و ثانيه ممدودا و ضم الزاى مشبعا آخره نون* هو أكبر أنهر الدنيا يجرى الى الشرق من بلاد اندز الى الاقيانوس الاتلنتيكى و يروى نحو ثلث أمركا الجنوبيه و يسقى أرضا مساحتها نحو مليونى ألف ميل مربع و هو صادر من بحيره لوريكوتشا فى ۱۱ درجه من العرض الجنوبى و ۷۳ درجه من الطول الغربى و يجرى الى الشمال مسافه ۵۰۰ ميل و عند وصوله الى تخوم اكوادور يجرى الى شرقى الشمال الشرقى و يبقى مجراه الى أن يجتاز خط الاستواء و هو عباره عن مجموع أنهر حيث يصب فيه نحو ۳۵۰ نهرا و مياه مسافه ألفى ميل التى هى السفح الشرقى من جبال اندز من عرض ثلاث درجات شمالا الى عرض ۱۹ درجه جنوبا تصب فيه .. و طول هذا النهر فى نقطه مصدره الى بارا مع جميع تعاريجه و منعطفاته يبلغ ۲۷۵۰ ميلا و معدل جريانه المتوسط ثلاثه أميال فى الساعه .. و عمقه من ۴۲ قدما الى ۳۱۲ و عرضه فى نوتا على مسافه ۲۳۰۰ ميل عن البحر ثلاثه أرباع الميل و عند ملقاه بنهر ماديرا ثلاثه أميال و أسفل سنتاريم عشره أميال و عرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ۱۸۰ ميلا- و هو كباقى أنهر خط الاستواء يفيض فيغمر بقاعا متسعه و يبلغ ارتفاع فيضانه من ۴۲ الى ۵۶ قدما .. و من عجائبه التى تحصل عند مصبه المد المتتابع و ذلك يحصل قبل أن يهل الهلال و قبل أن يصير الهلال بدرا بثلاثه أيام و هما الوقتان اللذان يبلغ فيهما مد البحر شأوه تبلغ المياه أعلى درجات ارتفاعهما فى دقيقتين مع انه فى غير هذين الوقتين لا- يتكامل ارتفاعه إلّا فى مده ست ساعات و يسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافه سته أميال و تزداد كلما دنا فيرى حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ۱۲ الى ۱۵ قدما يتبعه ثان مثله و هكذا و تنتشر هذه الجبال المائيه وسط النهر كله و تتقدم بسرعه عجيبه فتمزق كل ما تلقاه فلا تبقى شجرا و لا تذر مدرا و لون مياه القسم الأعلى منه أزرق أو زيتونى مخضر و لون القسم الأسفل منه أصفر يضرب الى السمره و هو مملوء جزائر و كثبان رمليه و يقذف الى البحر كل ما يتضمنه و يحيط بواديه جبال اندز و هضاب غويّانه

و متوّغر و سوّ و يغطى الأقاليم التى يتخللها غابات متسعه جدّا و تربتها فى غايه الخصابه و أنواع نباتاتها لا تحصى و أكثرها النخل و سائر أنواع الفاكهه و الخضره و أنفع أشجارها شجر الكاوتشوك و شجر الجوز البرازيلى و غيرها و النهر المذكور مشحون بأنواع الأسماك المفتخره و من حيواناته السلاحف و الاليفاتور و الاناكندا و غيرها و يكثر فى الغابات المنتشره على ضفتيه حيوانات ثدييه و طيور و زواحف و كذا القرده و الجاكوار و الايل و الأرمديل و التابير و غيرها و أغلب جوانبه مأهوله و لا نظير له فى جريان السفن فيه و تسهيله للمواصلات التجاريه و تسير فيه السفن سيرا منتظما و أهم صادرات قليمه الكاوتشوك و الجوز الهندى و الجوز المعتاد و القطن و الجلود و التبغ و ليف النخل او الفول و النشا و شركه السفن السائره فيه بلغ رأس مالها فى بعض السنين نحو ثلاث ملايين ريال أمركانى

[أماسيه]

بفتح أوّله و ثانيه ممدودا و كسر السين و فتح الياء المثناه تحت آخره تاء مربوطه* مدينه فى آسيا الصغرى و قصبه قضاء باسمها فى ولايه سيواس موقعها عند سفح جبل جانيك فى واد جميل على ضفتى نهر يشيل ايرماق على مسافه ۵۰ ميلا من صمصوم الى جنوبى الجنوب الغربى .. عدد أهاليها نحو ۳۰ ألفا و هى فى عرض ۴۰ درجه و ۵۰ دقيقه شمالا و طول ۳۳ درجه و ۴ دقائق شرقا يحيط بها صخور عاليه على بعض منها قلعه يونانيه رممها و أصلحها السلطان علاء الدين السلجوقى و المدينه المذكوره حسنه البناء كثيره البساتين يسقى بعضها بالنواعير و البعض الآخر يروى بالنهر و بيوتها من الحجاره لكن أزقتها عديمه الانتظام و تجارتها رائجه يصدر منها الحرير الغير المنسوج و الفوه و أنواع الحبوب و القطن و لواؤها يحتوى على عشره أقضيه عدد بيوتها نحو ۴۰ ألف بيت يسكنها نحو ۲۵۰ ألفا أكثرهم مسلمون و الباقون مسيحيون و من حاصلاته أنواع الحبوب و الحرير و غيرها

[أمركا]

أو أمريكا أو أمريكيا أو أمرقه* هى رابع القارات الخمس الكبيره من يابسه الكره الأرضيه و تسمى القاره الجديده و الدنيا الجديده أو العالم الجديد سميت هذه القاره بأمركا نسبه لمكتشف قسم منها و هو أمركوس فسيوسيوف و إن كان الأولى

تسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كلومبوس و هى مركبه من قسمين كبيرين هما أمركا الشماليه و أمركا الجنوبيه مجموعهما كشبه جزيرتين متصلتين ببعضهما بواسطه برزخ

موقعها .. هى محصوره بين الاتلنتيكى و الهادى شرقا و غربا و الأول يفصلها عن أوروبا و افريقيه و الثانى يفصلها عن آسيا و فيه الاقيانوسيه

حدودها .. يحدها شمالا المحيط المنجمد الشمالى و شرقا الاوقيانوس الاتلنتيكى و غربا المحيط الباسيفيكى أو المحيط الهادى و جنوبا الاوقيانوس الانتركتيكى أو المنجمد الجنوبى فهى محاطه بالبحار من جميع جهاتها و هى ممتده بين ۷۲ درجه من العرض الشمالى من شبه جزيره يوتيا و بين ۵۴ درجه من العرض الجنوبى من رأس فوردوارد و بين ۱۷۰ درجه من رأس البرنس دوغال و ۳۷ درجه من رأس برانكو من الطول الغربى على اعتبار خط نهار باريس

شكلها و مساحتها .. هى بشكل مثلثين ممتدين من الشمال الى الجنوب قاعده كل منهما فى الشمال و رأسها فى الجنوب يتقابلان بزاويتيهما عند برزخ باناما و طولها من رأس البرنس دوغال الى باناما نحو تسعه آلاف كيلومتر و من باناما الى رأس فوردوارد سبعه آلاف كيلومتر فيكون مجموع الطول سته عشر ألف كيلومتر و عرضها من رأس البرنس دوغال الى رأس شارل ۸۰۰ كيلومتر و من سان فرنسيسكو الى نيويورك أربعه آلاف متر و من رأس بارينا الى رأس برانكو ۵۲۰۰ كيلومتر فتكون مساحتها و الحاله هذه أربعه أضعاف مساحه أوروبا و أكبر من مساحه افريقيه بثلث واحد و نحو سته أسباع مساحه آسيا

بحارها .. يتكوّن من المحيط المنجمد الشمالى البحر القطبى بشمال كندا و بحر بفان بغرب جرونلنده .. و من المحيط الاتلنتيكى بحر هودسون بشمال كندا أيضا و بخليج مكسيكا بين مكسيكا و الولايات المتحده .. و بحر انتيله بين جزائر انتيله و أمركا الوسطى و الجنوبيه .. و من المحيط الهادى بحر بهرنغ بين شبه جزيره آلسكا و آسيا و بحر أو خليج كاليفورينه أو الخليج الذهبى

سواحلها .. هی مختلفه باختلاف الجهات فالمحیط الاتلنتیکی أرض سواحله صحراء قاحله فی اللبرادور و جبلیه متقطعه کثیره التلسنات بین جزیره الأرض الجدیده و نیویورک و منحطه تغشاها المستنقعات من نیویورک الی مکسیکا و أمرکا الوسطی کثیره الجبال الصخریه فی کلومبیا و فنزویلا و کثیره الانخفاض فی جویانه الی ما بعد مصب الامازون ثم تصیر جبلیه ثانیا فی البرازیل و لا یلاتا ثم مستویه خالیه فی یاتاجونیه .. و یبلغ عمق هذا المحیط ۸۷۰۰ متر فی متوسط المسافه بین افریقیا و أمرکا و سبعه آلاف متر فی شرق انتیله و رأس سان روک و خمسه آلاف متر فی بحر انتیله و ثلاثه آلاف فی خلیج مکسیکا و تحتوی هذه البحار علی کثبان رملیه بحریه و جزائر مرجانیه .. و المحیط الهادی أرض سواحله مکونه غالبا من جبال عظیمه الارتفاع و سفوح جبال کودیلییرا انده أرضها منحطه غیر صحیه و یندر فیها وجود الموانی التجاریه .. و یبلغ عمق هذا البحر نحو سته آلاف متر غرب سان فرنسیسکو و نحو سبعه آلاف متر غرب بیرو و أراضی سواحل المحیط المنجمد الشمالی قلیله الارتفاع کما انه قلیل العمق علی ما یظهر و فیه عدد عظیم من الجزائر التی الی الآن لم یصل الاستکشاف فیها الی درجه کافیه فی بیان حدودها و تفاصیلها و بعضها بوغازات مغطات بالجلید دائما

خلجانها .. یتکوّن من المحیط الاتلنتیکی خلیج جمس فی جنوب بحر هودسون و خلیج سان لوران بین کندا و جزیره الأرض الجدیده و خلیج فوندی المکوّن من شبه جزیره ایسقوسیه الجدیده ثم خلجان دلاوار و شیذاپیک فی شرق الولایات المتحده ثم خلیج کمپیش فی مکسیکا و خلیج هوندوراس و موسکیتوس و داریان و ماراکایبو فی أمرکا الوسطی و بحر انتیله ثم خلیج مصب نهر الامازون شمال البرازیل و خلیج مصب نهر لابلاتا فی شرق حکومه لابلاتا ثم خلیجا سان ماتیاس و سان جورج فی باتاجونیه و یتکوّن من المحیط الهادی خلیج جویاکیل فی حکومه خط الاستواء و خلیج باناما فی کلومبیا و خلیج کالیفورینه فی مکسیکا

بغازاتها .. أشهرها بوغاز بهرنغ بین أمرکا و آسیا ثم البوغازات الموصله البحر القطبی بالمحیط الاتلنتیکی کبوغازات ماک کلور أونبک و بارو و لنکاستر ثم بوغاز افوکس

و هودسون بين بحر هودسون و الاتلنتيكى ثم بوغازات دافيس و اسمث و كندى التى توصل بين الاتلنتيكى و بحر يفان و القطب الشمالى من غرب جرونلنده ثم بوغاز بيل ايل بين اللبرادور و جزيره الأرض الجديده ثم بوغازات فلوريده و يوقا كان بين شبه الجزيرتين المسميتين باسمها و جزيره كوبه ثم بوغاز ماجلان فى جنوب ياتاجونيه بين جزيره الاحزان و جزيره النار و بوغاز لومبير بين جزيره النار و جزيره الحكومات المتحده

جزائرها .. من جزائر المنجمد الشمالى جزيره ايزلانده و جزيره جرونلنده التابعان للدانيمرق ثم جزائر البحر القطبى و أشهرها جزائر بنك و البرنس البرت و فيكتوريا و كوكبورن و بفان و غيرها و كلها مغطاه بالثلج الدائم و تابعه لانكلتيرا ..

و من جزائر المحيط الاتلنتيكى الشمالى جزيره الارض الجديده. و جزائر رأس بريتون و البرداروارد .. و جزائر برموده التابعه لانكلتيرا. و منها الجزائر الواقعه بين أمركا الشماليه و الجنوبيه و هى جزائر انتيله الشماليه كجزائر بهما التابعه لانكلتيرا و جزائرها الجنوبيه الشرقيه التى منها جزائر الريح و جزائر تحت الريح التابعه لدول مختلفه و جزائرها الوسطى التى أشهرها جزائر كوبه و بورتوريكو التابعه للولايات المتحده و جامايكه التابعه لانكلتيرا و هايتى المستقله .. و من جزائر الاتلنتيك الجنوبى جزائر ماراجوفى مصب نهر الامازون و جزائر فلكند و جزيره المكومات التابعات لانكلتيرا و جزائر أرض النار و رأس هورن التابعه لايلانا و شيلى .. و من جزائر المحيط الهادى جزائر ياتاجونيه على سواحل شيلى و جزائر جالاباجوس التابعه لحكومه خط الاستواء ثم جزائر فانكوفير و الملكه شارلوت التابعه لانكلتيرا ثم جزيره ستكا و جزيره كودياك و هما على ساحل آلسكا و جزائر الأليوتيان التابعه للولايات المتحده

تم و للّه الحمد الجزء الاول من كتاب منجم العمران فى المستدرك على كتاب معجم البلدان و يليه الجزء الثانى و أوله الكلام على اشباه الجزائر من امركا

المجلد ۲

[تتمه باب الهمزه و المیم و ما یلیها]

اشاره

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

(تتمه الكلام على أمركا)

اشاره

اشباه الجزائر .. أشهرها شبه جزيره بوتيا و شبه جزيره ملقيل و هما من ضمن الأراضى القطبيه ثم شبه جزيره اللبرادور ثم شبه جزيره ايقوسيه الجديده ثم شبه جزيره كودو ثم شبه جزيره فلوريده بين خليج مكسيكا و الاتلنتيكى ثم شبه جزيره يوقاطان بين خليج مكسيكا و بحر انتيله ثم شبه جزيره كاليفورينه القديمه بين خليج كاليفورينه و المحيط الهادى ثم شبه جزيره آلسكابين المحيط الهادى و المنجمد الشمالى و اشباه الجزائر المذكوره جميعها فى أمركا الشماليه

رؤوسها .. أشهرها رأس بارو فى شمال آلسكا و رأس بوتيا فيليكس فى شمال كندا و هما أقصى نقط أمركا شمالا ثم رأس فرول فى جنوب جرونلنده ثم رأس شارل فى شرق اللبرادور و رأس راش فى شرق جزيره الارض الجديده ثم رأس هتراس و رأس سابل فى شرق و جنوب شرقى الولايات المتحده ثم رأس كانوش فى شمال شرقى شبه جزيره يوقالمان ثم رأس جاليناس فى شمال كولومبيا ثم رأس سان روك و رأس برانكوا فى شرق البرازيل و هما أقصى نقط أمركا شرقا ثم رأس فريو شرق ريودو حانيرو ثم رأس فوروارد فى جنوب باتاجونيه و هو أقصى نقط أمركا جنوبا و رأس هورن ثم رأس بارينا فى شمال غربى حكومه پيرو ثم رأس مارياتو فى جنوب غربى برزخ باناما ثم رأس كورينتس غرب مكسيكا ثم رأس سان لوقا فى جنوب شبه جزيره كاليفورينه ثم رأس مندوسينو غرب الولايات المتحده ثم الرأس الغربى أو رأس البرنس دوغال فى شبه جزيره آلسكا تجاه الرأس الشرقى فى آسيا

جبالها .. توجد فى غرب القاره الامركائيه الشماليه و الجنوبيه سلسله جبال هى أعظم سلسله جبليه فى الكره الارضيه و هى تقريبا سته أقسام .. القسم البحرى و هو مجموع جبال

انتيله .. و قسمان فی أمرکا الشمالیه و هما جبال کوردیلییر الشمالیه و جبال آلیجانی یفصلهما عن بعضهما سهول نهر مسیسیبی .. و ثلاثه فی أمرکا الجنوبیه و هی جبال انده و جویانه و البرازیل المفصوله عن بعضها بسهول أنهار الاورینوک و الامازون و لابلاتا: فجبال الکوریلییر الشمالیه هی أوسع جبال هذه القاره و هی ممتده من یوغاز بهر لغ الی برزخ باناما و یحدها غربا المحیط الهادی و شرقا سهول نهری مکانزی و مسیسیبی و هی مشتمله علی جبال آلسکا فی شبه الجزیره المشهوره بهذا الاسم و أشهرها جبال سان إیلی التی یبلغ ارتفاعها ۴۱۱۵ مترا و جبال کاسکاد فی کولومبیا البریطانیه و مقاطعه أو ریجون ثم سیرا نیقاده فی کالیفورینه و من انحدارها تتکون هضبه الأوریجون و البحیره المالحه و أعلاها جبل شاستا الذی ارتفاعه ۴۴۷۵ مترا و الجبال الصخریه و أشهرها جبل براوان البالغ من الارتفاع ۴۸۷۵ قدما و جبال مکسیکا المکونه لهضبه انا هواک الواسعه و أشهر جبالها سیراجوادلوب و سیرامادر و براکین أوریزابا و پوپوکوتاپتل القائمان علی هضبه مکسیکو البالغ ارتفاعهما ۵۵۰۰ قدم .. و جبال أمرکا الوسطی المحتویه علی عده براکین أخصها برکان فویجو و أجوا البالغان ۴۲۰۰ متر و جبال انده و هی سلسله یبلغ طولها سبعه آلاف کیلومتر ممتده من باناما الی رأس فوروارد یحدها غربا المحیط الهادی و شرقا سهول أنهار الاورینوک و الامازون و لا- بلاتا و هی بحسب المواقع جمله أقسام .. جبال کولومبیا و هی مکونه من ثلاث سلاسل جنوبیه السلسله الشرقیه و هی موقع مدینه بوجوتا و ارتفاعها ۲۶۴۰ قدما و السلسله الوسطی و هی واقعه بین نهری مجد الینا و کوکا یبلغ ارتفاعها ۵۶۰۰ قدما و هی التی یعلوها برکان تولیما ثم السلسله الغربیه و هی ممتده من برزخ باناما .. و جبال خط الاستواء و هی مکونه من سلسلتین بینهما وادی کیتو و یعلوها نحو عشرین برکانا من جملتها پیشنشا و انتیزانا و کونوپاکسی و شمیرادو و هی فی ارتفاع ۶۵۰۰ قدم .. و جبال پیرو و هی عده سلاسل متوازیه تشتمل علی هضبه کوزکو التی ارتفاعها ۳۰۰۰ قدم و علی برکان اریکیپا المرتفع نحو ۶۰۰۰ قدم. و جبال بولیفیا و هی جبال منسعه مکونه لهضبه بحیره تیتیکاکا البالغه من الارتفاع نحو ۳۸۰۰ قدم و هی محاطه بجمله جبال عالیه لا تفارقها الثلوج ابدا بها جمله براکین أشهرها برکان سورانا و ارتفاعه ۶۵۰۰ قدم

و برکـان ایلیمـانی و برکان ساهاما و هما فی ارتفاع ۶۴۰۰ قدم و جبال شـیلی و هی سلسـله طویله تمتد فی باناجونیه و بهابرکان آکونکاجوا و ارتفاعه ۶۸۴۰ قدما و هو أعلی جبل فی أمرکا و تمر فی عده جزائر صغیره فی الساحل و تأخذ فی الاتخفاض قبیل رأس هورن: و جبال الآلیجانی یحـدها شـمالا سـهول کنـدا و غربا سـهول نهر مسیسـیبی و شـرقا ساحل المحیط الاتلنتیکی و هی محتویه فی جنوبهـا الغربی علی جبـال اپالاـش و هی قلیله الارتفـاع فی جهه ینـابیع نهر الابامـا و فی الوسـط جبال الآلیجانی و فی الشـمال الشـرقی الجبـال البیضـاء و جبـل واشـنطن: و جبـال إنـتیله و هی محتویه علی الجبـال البرکـانیه الواقعه فی جزیره کوبه و جامـاییکه و هـایتی و جوادلوب و مرتینیـک و غیرهـا: و جبـال جویانه و یحـدها سـهول نهری الاورینوک و الامازون بقنزویلا و البرازیل و هی تشتمل علی جبال یاریم التی ارتفاعها ۲۵۰۰ قدم الواقعه فی ینابیع الاورینوک و جبال توموک هوماک فی جنوب جویـانه الهولانـدیه و الفرنساویه. و جبال البرازیل و یحـدها سـهول الامازون و پاراجوی و لا بلاتا و هی عباره عن هضـبه واسـعه مخترقه جنوب شـرقی البرازیل و الاوراجوی و مرتفعه عن ساحل البحر و هی مشـتمله علی سلسـله جبال سـراد و مار و أعلی قمه فی هذه السلسـله هو جبل ایتاتیایا البالغ من الارتفاع ۲۷۰۰ مترا ثم جبال سـیرا اسپنهاسو الممتده شرق نهر سان فرنسکو و جبال و هضـاب جویـاز و مـاتوجر و سوالتی .. و أشـهر هـذه الجبـال جبـل اکونکاجوا و جبال یوپوکوتا پتل و براون و الآلیجانی و جبال یاریم و جبال سراد و مارا

براکینها و سـهولها .. یوجد بها جمله برکانات مشتعله منها ۲۲ فی أمرکا الشمالیه و ۵۱ فی أمرکا الوسطی و جزائر انتیله و ۵۱ فی جبال انده و المشـهور منها پوپوکوتاپتل و أوریزابا فی مکسـیکا و فویجو و اجوا فی جوایمالا و تولیما فی کولومبیا و شـمبرازو و کوتوپـاکی فی خط الاسـتواء و غیرها .. و أشـهر هضابها هضـبه کولومبیا البریطانیه و أوریجون و أوتاه و أناهواک و مکسـیکو و کیتو و کوزکو و تیتیکا و البرازیل .. و یوجد بها من السـهول خمسه عظیمه و هی السـهل الشـمالی الشاغل وسط کندا. و سـهول نهر مسیسـیبی فی وسط الولایات المتحده ممتده الی ساحل الاتلتیکی و خلیج مکسـیکا و هی زاهیه بالمروج الخضـراء. و سـهول نهر الاورینوک المسماه بسهول لانوس و هی ضحاری رملیه فی الفصل الجاف

و مروج خضراء فى فصل الامطار. و سهول نهر الامازون و هى أعظم سهول الدنيا سعه و نباتا و أكثرها غابات و مستنقعات. و سهول لابلاتا و پاتاجونيه و هى فسحات واسعه معشبه كثيره النبات خصوصا على شاطى ء نهر پاراجوى و البخيرات المالحه فى سفح جبال أنده و القاحله فى پاتاجونيه

أنهارها .. أشهر الانهار التى تصب فى المحيط الاتلنتيكى هى نهر لوران و نهر كونيكنيكو و نهر هودسون و نهر دلاوار و نهر سوسكهاتا و نهر بوتوماك و نهر سافانا.

و أشهر الانهار التى تصب فى المنجمد الشمالى هو نهر مكانزى و طوله ٣٧٠٠ كيلومتر.

و أشهر الأنهار التى تصب فى بحر هودسون هى نهر شارشل و نهر نلسون و نهر سقرن و نهر البانى. و أشهر الأنهار التى تصب فى خليج مكسيكا هى نهر آلاباما و نهر مسيسيبى و هما فى الولايات المتحده ثم نهر ريو جراند دلتورت و هو الحد الفاصل بين مكسيكا و الولايات المتحده. و أشهر الانهار التى تصب فى بحر أنتيله هما نهرسان جوان فى أمركا الوسطى و مجدالينا فى كولومبيا. و أشهر الانهار التى تصب فى الاتلنتيك الجنوبى هى نهر الاورينوك فى منزويلا و اسيكيبو و كورنتين و سورينام و مارونى و ادياپوك و كلها فى جويانه ثم نهر الامازون ثم نهر نوكانتان و بارانا هيبا و سان فرنسيسكو و پاراهيبا و كلها فى البرازيل ثم نهر لابلاتا و نهر ريونجر و فى جمهوريه أرجننينه. و أشهر الانهر التى تصب فى المحيط الهادى هى نهر ريوستانتياجو فى مكسيكا و أنهار كولورادو و سكرامانتو و اريجون فى الولايات المتحده و نهر يوكون فى آلسكا

بحيراتها .. تشتمل أمركا على عده كثيره من البحيرات خصوصا فى كندا و أشهرها بحيرات الدب الاكبر و العبيد و آتابامسكا و جميعها فى السهول الشماليه و تصب مياهها فى نهر مكانزى. و بحيرتا و نيپج و مانيتوبا اللتان تصبان فى نهر نلسون و هما فى حوض بحر هودسون. و البحيرات العليا و ميشيجان و هورون و أبربيه و أونتاريو و كلها فى كندا و تصب فى نهر سان لوران. و البحيره المالحه التى فى هضبه اوتاه بالولايات المتحده ثم بحيرتا نيكاراجو و ماناجو فى أمركا الوسطى ثم بحيره تيتسكابين پيرو و بوليفيا و غيرها

جوها .. لا يخفى أن أمركا و أوروبا و أفريقيا متفقان فى العرض على خط واحد و مع

ذلـك درجه حرارتهـا أخفض منهمـا على العموم و ذلك لاربعه أسـباب. أولها ان اقتراب أمركا من القطبين أكثر منهما شـمالا و جنوبا. و ثانيها وجود البحار فى الاقاليم التى بين المـدارين. و ثالثها وجود الجبال العاليه فى غربيها الدائمه الثلوج و خروج الانهار بكثره منها. و رابعها وجود سـهولها المتسعه المستعده لهبوب الرياح الرطبه من الشرق و الرياح البارده من الشمال .. و اقليم أمركا بالنسـبه لطقسـها أربعه أنواع منجمـد و بـارد و معتـدل و حاره فالمنجمـد (الجليـدى) هو غالبا مسـتور بالجليـد و لـذا هو خال من السـكان الا ـ بعض شـواطئ جرونلنـده الجنـوبيه الغربيه. و البـارد هو فى شـمال آلسـكا و كنـدا و فى الجنوب باتـاجونيه و الجزائر المجاوره لها و فى جهه كوريلييرا القمم الجباليه الدائمه الثلوج. و المعتدل هو الولايات المتحده و هضاب مكسـيكا فى الشمال و فى الجنوب حوض نهر لا بلاتا و هضاب البرازيل و هضاب جبال اند .. و الحار هو سـهول نهرى الامازون و الاورينوك الرطبه و سهول جويـانه خصوصا سواحل المحيط الهادى بين المـدارين فى سـفح جبال انـده فان جوها حار جـدا لا يرى للامطار فيها أثر أصـلا و هى قفراء لا ـ نبـات بهـا و لا ـ زرع و لا ـ سـاكن .. و من البقـاع الحـاره جزائر انتيله و السواحل الشـرقيه لمكسـيكا و أمركا الوسطى الا أنها غزيره الامطار كثيره الانبات كالاقليم الافريقى و الهندى و هى غير صالحه لسكن الاوروباويين و مستعده لانتشار الهواء الاصـفر دائمـا و بـالجمله فهواء أمركـا مختلف بحسب المواقع من المنـاطق الحـاره و البارده و المعتـدله ففى شـمال امركا الشـماليه يشـتد البرد الى درجه لا يثبت فيها نبات و لا يمو فيها شـجر و تبقى بحارها تسعه أشهر من السنه جامده و لا امكان لذى حياه ان يعيش بها أبدا ثم اذا تقدمت الى الجنوب قليلا أخذ الهواء فى الاعتدال تدريجا حتى اذا وصلت الى الولايات المتحده أو الاراضـى الواقعه فى شـمال الجنوبيه وجـدت تمام الاعتـدال و يصـير الهواء لطيفا كهواء الربيع ثم اذا تقـدمت أكثر من ذلك برد الهواء و طال الشتاء حتى ان الشتاء فى البلاد التى عند رأس هورن يمتد تسعه شهور لقربها من القطب الجنوبى

حيواناتهـا .. حيوانـات أمركا الاصـليه ممتازه عن حيوانات بقيه الكره و معظم الاختلاف واقع بين الحيوانات الكبيره فانه ليس فى أمركا حيوان يشبه الفيل و فرس

النهر و الكركدن الموجوده فى نصف الكره الشرقى و يشبه الجمال الحيوانان المعروفان بلاما و فيكونا و يشبه الاسد و النمر الجاغار و البانتير .. و من الانواع الكبيره التى هى أكبر من مثلها فى غير أمركا خصوصا دب كاليفورينا الهائل و كذا البيسون و من حيواناتها الدب الاسود و الابيض و الاسمر و الذآب و الثعالب و البوما و الفهد و الهر البرى و من حيواناتها القرّاضه كلب الماء و الارنب و المرموت و الفار و القنفذ و السنجاب و من أنواع المجتره عده أنواع من الأيل؟؟؟ كالرنه و الألك و البيسون و حيوان المسك و الغنم و الماعز و تيس الجبل و أما القرده فهى ممتازه عن قرده القارات الأخر حيث انها ذات أذناب طويله كثيرا ما تتعلق بها فى الاشجار و أما الحصان و الثور فانهما منقولان الى أمركا من أوروبا و أما الطيور فمنها ما هو مختص بأمركا و ذلك كديك الحبش البرى و التوقان و منها ما هو مشترك لكنه مع نوع امتياز و ذلك كالنسور و العقبان و الغربان و عده طيور صغيره و الحشرات بأمركا كثيره و من المختص منها بها البوا و ذوات الاجراس و يكثر التمساح فى أنهر المدارين و تكثر السلاحف فى أبحرهما و يكثر المورد فى سواحل نيوفند لنده و البحيرات و الجداول مملوءه بأنواع الاسماك و أشهرها الصومون و تكثر الهوام فى بعض أقاليمها خصوصا البعوض و يوجد بها نحل يرى أصلى و أما النحل الاهلى الذى يربى فيها الآن فهو أوروباوى

نباتاتها .. نباتات أمركا كثيره و متنوعه منها الصنوبر و السنديان و الجرمشق و هى تنبت فى الاقاليم المعتدله و بها أنواع كثيره من النخل تنبت فى أقاليم المدارين و فى بعض أقسام أمركا الجنوبيه تكثر الاشجار و تلتف على بعضها حتى لا يتمكن الوحش من المرور الا بفتح طريق لنفسه و أكثر أنواع الحبوب الامركانيه المتأصله هى الذره ثم الكرم و أكثر أشجار الفاكهه موجوده فى أمركا نباتا أو استنباتا

صناعاتها .. هى من أعظم الممالك الراقيه فى الصناعه و لها اليد الطولى فى تقدم الصناعه بحيث أصبحت مالكه لزمامها تزاحم كل من يباريها فى فنونها من العالم الاروباوى و مصنوعاتها حائزه قصبات السبق فى جميع الاسواق التجاريه من الممالك الأخرى الا أن أغلب صنائعها محصوره فى الولايات المتحده و أما بقيه الممالك الامركانيه فتكاد صنائعها

لا تذكر بل صنائعها منحصره غالبا فى استخراج المعادن الارضيه

تجارتها .. لها علاقه تجاريه مع أغلب الممالك بسبب كثره نتائج صناعاتها و وفور حواصلها الطبيعيه المعدنيه و النباتيه و هى دائما دائره على محور التبادل التجارى خصوصا مع انكلترا و فرنسا و المانيا و هولند. و بلجيكا و الصين و اليابان و غيرها و طرقها التجاريه الاربعه فيها بغايه الانتظام .. فأما سككها الحديديه فهى كثيره خصوصا فى الولايات المتحده و كندا فان طرقهما الحديديه تخترق القاره كلها من شرقها الى غربها و هى فى كندا من فانكوفير الى هاليفاكس و فى الولايات المتحده من سان فرنسيسكو الى نيويورك و من باناما الى كولون و من فالياريزو الى بيونوزيز و هى بذلك سهلت انتشار التجاره و أتمت الوصله بين المحيطين الاتلنتيكى و الهادى .. و أما طرق الملاحه النهريه فكثيره أيضا و أغلبها مستعده لمسير السفن و أشهر الانهر القابله للملاحه هى نهر سان لوران و نهر مسيسيبى و نهر الامازون و لا بلاتا و غيرها .. و أما طرق القوافل فكثيرا ما تنقل البضائع على مربات مجروره بالخيل أو الثيران فى الاقاليم الغربيه من الولايات المتحده و على ظهور الابل فى اقليم تكساس و على ظهور البغال فى جبال الأند .. و أما التجاره الخارجيه فتحصل بواسطه المحيط الاتلنتيكى حتى تخترقه البواخر الامركانيه و الأوروباويه حامله لانواع البضائع الصادره و الوارده .. و أما خطوطها التلغرافيه فهى سته خطوط تربط كندا بانكلترا و اثنان يربطان الولايات المتحده بفرنسا و اثنان يربطان البرازيل بالبرتغال و انكلترا بارجنتينه و قد تم الخط الذى يربط سان فرنسيسكو باليابان و من عهد قريب تم ايصال القاره الامركانيه بالاوروباويه بالتلغراف المركونى العديم السلك

سكانها و مساحتها .. قدروا سكانها بنحو ١٣٥ مليون نسمه منها ٩٦ مليونا بأمركا الشماليه و ٣٩ مليونا بأمركا الجنوبيه .. و مساحتها تبلغ ٤١ مليونا من الكيلومترات المربعه فيكون عدد سكانها النسبى يبلغ ثلاثه و نصفا فى كل كيلومتر مربع

أنواع سكانها .. هم أربعه أصناف أصليه الصنف الابيض و الصنف الاحمر و الصنف الاسود و الصنف الاصفر .. فالجنس الابيض هم أو منهم الأوروباويون الذين هاجروا الى أمركا عقب اكتشافها و منهم يتركب الحزب الامريكى الاكبر و هم فى الحقيقه

أهلها و أرباب ثروتها و أصحاب النفوذ و التجاره و الصناعه بها و هم مكونون من انكليزى و المانى و ايرلاندى و فرنساوى فى الولايات المتحده و كندا و أسبانى فى مكسيكا و أمركا الوسطى و كل أمركا الجنوبيه ما عدا البرازيل فانها مكونه من الجنس البرتوغالى .. و الصنف الاحمر هو الجنس الامركى الأصلى و هو عباره عن هنود أمركا و هم عده قبائل رحاله لم يزالوا على حاله وحشيه همجيه جل عنايتهم فى المعارك و الحروب الاهليه التى لم تبق منهم الا القليل و بعض هؤلاء و هم هنود مكسيكا و انتيله و بيرو و شيلى أخذوا نوعا فى التهذب و الخدمه الذراعيه و عدد مجموعهم لا يزيد عن مليون: و الصنف الاسود هم من نسل الزنوج الذين استجلبهم الامركانيون من أفريقيه بصفه ارقاء قبل ابطال تجاره الرقيق لخدمه أراضيهم و هم فى الولايات المتحده و مكسيكا و انتيله و جميع البلاد التى بين المدارين .. و الصنف الأصفر أو المغولى هم عده أنواع من الاسكيمو و الجرونلنديين و الاليوتيانيين و الصينيين و هم فى أحوالهم للعيشيه كالصنف الاحمر

لغاتها .. من المعلوم ان اللغات الغالب استعمالها فى بلاد أمركا هى اللغات الاوروباويه الا ان كل لغه لاستعمالها أغلبيه فى جهه مخصوصه فاللغه الانكليزيه غالبه الاستعمال فى أمركا الشماليه ما عدا أهالى مكسيكا فان اللغه الغالبه فيهم هى الاسبانيوليه و اللغه الاسبانيوليه غالبه فى أمركا الجنوبيه عدا أهل البرازيل فان لغتهم البورتغاليه و الهولانديه فى غويانه و الفرنساويه فى جزائر هايتى و بعض جزائر أنتيله و فى أقليم لويسان التابع للولايات المتحده و فى بعض جهات كندا هكذا ذكر بعضهم .. و قال آخر ان الانكليزيه و الالمانيه و الايرلنديه يتكلم بها فى الولايات المتحده و كندا و الاسبانيه فى مكسيكا و أمركا الوسطى و الجنوبيه و البرتوغاليه فى البرازيل و الفرنساويه فى كندا السفلى و على شاطى ء نهر مسيسيبى و الهولنديه فى بعض جزائر أنتيله و كل قبيله من قبائل هنود أمركا لهم لغه بلهجه خاصه بها

أديانها .. نظر ألكون المكتشفين و الفاتحين لبلاد امركا هم أهالى أوروبا فبالضروره يلزم انتشار أديانهم بها و لذا يكثر وجود المذهب الكاتوليكى بين أهاليها الذين أصلهم برتغاليون أو فرنساويون أو أسبانيون أو ايرلانديون كما يكثر المذهب البروتستانتى فى

المتأصلين من انكلترا أو المانيا أو هولاندا و يوجد قبائل كثيره من هنود أمركا لازالوا معتنقين للدين الوثنى كما يوجد قليل من اليهود المهاجرين اليها من جهات مختلفه و أخيرا قام الشيخ رسل و وب يسعى فى نشر الدين الاسلامى

مدنيتها .. مذ رحل الاوروباويون الى أمركا هاجرت معهم المدنيه الاوروباويه اليها و انتشرت معهم حيث انتشروا و بذلوا غايه جهدهم فى تسلق؟؟؟ سلالم الترقى الحديث الى ان حازوا قصبات السبق فى ميادين الفنون الصناعيه و العلوم الرياضيه و ملكوا بجدهم و نشاطهم زمام الاختراع و زاحموا الدول الاوروباويه فى كل اكتشاف و إبداع فدانت لهم قطوف أعمالهم اليانعه و أشرقت فى أسماء هذه الفاره كواكب السعود اللامعه و صاروا هم أرباب الثروه و الغناء و هم الصناع و منهم العلماء و الحكماء و أصبحت آيات نجاحهم على صفحات الجرائد تتلى و تذكر و فى سجلات الدهور تطوى و تنشر هذا و أما الوطنيون فمنهم من مشى على خطتهم و نحا نحوهم فنال بعض ما تالوا و منهم من بقى هائما فى أوديه جهالته نائما فى مهد سكرته و ضلالته تائها؟؟؟ فى الفيافى و الجبال راضيا بالفقر و الذل فى الحل و الترحال استحكمت منه جراثيم الكسل و هو قانع من دهره بكل ما حصل و ههنا للبيب موقف فكر و اعتبار و ليتذكر أولوا الابصار

تاريخها .. قال بعض المؤرخين ان تاريخ أمركا ابتدأ من نحو خمسه قرون أما قبل ذلك فالاخبار التاريخيه تغلبت عليها الخرافات ثم من المحقق أن النور مدينين اتوا غرينلندا فى القرن العاشر و استعمروا فيها قوما و وصلوا علائقهم معها و قد تتبعوا أيضا ساحل الاتلنتيك و توغلوا فى البحر قليلاـ الاـ انه لا دليل على انهم تجاوزوا انكلترا الجديده أو تقدموا نحو ٢٠ ميلا الى الداخل .. أما مصدر سكان أمركا الأصليين و زمن خروجهم منهم فلم يزالا مجهولين الى الآن الا ان الجيل المعروف باسكيموا الذى هو منتشر فيها بكثره مشابه كل الشبه لسكان سيبيريا و سكان لبلاندا معا و الظاهر أن مسيرهم الى أمركا كان من طريق ايسلاندا أو اجتيازا من مضيق بيرين أو من الطريقين معا ثم ان السياح الذين سبروا قاره أمركا أولا وجدوا سكان ذلك الاقليم كله على هيئه واحده و على طريقه معيشه واحده و ظهر لهم ان هذا الجيل مسبوق بجيل أعظم منه

بسطه فى الجسم و أشد قوه و ذلک الجیل هو المعروف ببنائی الحصون الذی کان منتشرا فی وادی مسیسیبی و تقدم شمالا الی ان وصل الاقلیم النحاسی بجوار بحیره سوبریور و أهم ما بقی من آثارهم هو الحصون و الخنادق التی أقاموها و قد وجد منها ألوف فی ولایه أوهایو وحدها و کثره عددها و عظم حجمها یدلان علی انهم أمم قویه الا إن کیفیه انقراضهم و الزمن الذی انقرضوا فیه لم یزالا مجهولین تماما الی الآن و یستفاد من وجود تلک الخرابات الکبیره ان ذلک الاقلیم الذی لا یکاد یبلغ سکانه عشره فی کل میل مربع قد کان سابقا مأهولا أکثر بکثیر من الآن اما مکسیکو فکان سکانها فی درجه من التقدم أعلی من الدرجه التی یمکن افتراضها لبنانی الحصون المذکورین و لما فتحت تلک البلاد کان سکانها من الازتیکه الا ان حلولهم فیها کان من بضعه اجیل و قد بقیت هذه القاره مجهوله زمنا طویلا الی تاریخ ٨٨٩ هجریه و من ابتداء التاریخ الامریکی حینما قام کریستوف کولومب الجنوی من مدینه جنوه باطالیا و هو رجل بارع فی العلوم الفلکیه و الجغرافیه و الفلسفیه طالما کان یهجس فی فکره انه ما دامت الارض کرویه فلا بد من وجود نصف آخر لها و انه لو اتجه انسان غرب أوروبا لا بد و أن یصل الی الی بلاد الهند من هذه الجهه و کثیرا ما کان یعرض هذا الامر علی ملوک أوروبا وقتئذ و یطلب منهم اسعافه فی الجولان فی الجهات الغربیه للاکتشاف و لکن لم یصغ الیه أحد بل کان یعد فی ذلک من المخرفین ثم أحیرا ذهب الی أسبانیا و عرض أمره علی الملکه ایترابیلا فسمعت مقاله و لبت طلبه و جهزت له ثلاث سفن بمعدانها فسار فی عرض البحر و رسی علی جزائر الخالدات ثم بعد ثلاثین یوما من قیامه منها وصل الی احدی الجزر بعد ما رماه من معه بالتخریف و الجنون بل تراودوا علی قتله و کان وصوله الیها فی ١٢ اکتوبر سنه ٨٨٩ هجریه و حین وصولهم الیها رجعوا عما هم فیه و عادوا الی احترامه و هی احدی جزائر لوکایس التی کانت تسمی قدیما جوانا هانی و سمیت بعد سان سلوادور ثم سار ثانیا و اکتشف جزیره کوبه و جزیره هایتی التی سماها الاسبانیول أسبانیا الصغیره و أطلق علی هذه الارض اسم الهند الغربیه ظنا منه أنها من قاره آسیا و لما عاد الی أسبانیا فی السنه التالیه لقبه ملک أسبانیا بوالی الهند ثم قفل راجعا الی

تلك الاصقاع ليتم اكتشاف جزائر أنتيله الصغيره فاكتشفها بما أمكن ثم فى سياحته الثالثه و الرابعه توصل الى اكتشاف شواطى ء فنزويلا و أمركا الوسطى و قد فتح كولومب لاسبانيا باكتشافه هذا بابا واسعا للاستعمار و لم يجن من غمله لنفسه سوى الاضطهاد و السجن و مات ذليلا سنه ٩١٢ هجريه و انما لم تسم القاره باسمه تخليدا لذكره كما هو حقه بل سميت باسم أمريك قسپوس أحد الرحاله القاصدين تلك البلاد مع كولومب و بعده لان أمريك المذكور كتب رحلته لتلك البلاد و جعلها على شكل روائى لطيف و أشهره بين الناس فسميت القاره باسمه و تنوسى المكتشف الاصلى كما هو سنه الدهر فى الغظماء من غش أفلح و من نصح خاب ثم بعد كولومب و من كان معه أخذ المكتشفون الاسبانيون و غيرهم يجوبون المحيط فى الطريق الذى خطه لهم كولومب المذكور و كثر ترددهم على تلك البقاع حتى أصبح معظم القاره معلوما علما كافيا فى أقل من نصف قرن من ياتاجونيه جنوبا الى الأوريجون و فلوريده شمالا ثم ان كولومب اكتشف جزائر أنتيله و شواطئ فترويلا و أمريكا الوسطى من سنه ٨٩٧ الى سنه ٩٠٦ هجريه كما تقدم و أمريك قسپوس بلغ شواطئ جويانه فى سنه ٩٠٥ هجريه و بنزون؟؟؟

مصب نهر الامازون فى سنه ٩٠٦ و كابرال البرتغالى شواطئ البرازيل حيث قذفته اليها الرياح و الامواج فى السنه المذكوره أيضا .. و ماجلان طاف حول القاره من جنوبها فى سنه ٩٢٧ و اكتشفت فى ذلك الحين أيضا بلاد مكسيكا و كاليفورينه و فلوريده و الارض الجديده و اللبرادور من أمركا الشماليه و فى سنه ٩٤١ اكتشف جارک كاريتيه نهر سان لوران و من سنه ١٠١٦ الى سنه ١٠٢١ اكتشف دافيس و هودسون و يغان البحار التى سميت بأسمائهم و فى سنه ١٠٩١ اكتشف كافليه دولاسال مجرى نهر مسيسيبى كما اكتشف بهر نغ البحر المسمى باسمه و آلسكا فى سنه ١١٥۴ و اخترق مكانزى الساحل الشمالى فى سنه ١٢٠١ و اكتشف فانكوفير الجزيره المسماه باسمه و شاطئ كولومبيا البرطانيه فى سنه ١٢٠٨ .. ثم قام بعد هؤلاء فى القرن الثالث عشر جمله مستكشفين من جهات مختلفه جابوا بلاد هذه القاره شرقا و غربا شمالا و جنوبا و سبروها سبرا تاما مدققا حق حازوا علما كافيا لتمهيد طرق الاستعمار بها و كان أول من فاز

بالسبق فى الاستعمار بها دوله أسبانيا فمدت ظلال سلطتها و سطوتها على جزائر أنتيله و أمركا الوسطى و مكسيكا و كاليفورينه و فلوريده و على جميع أمركا الجنوبيه ما عدا البرازيل و جزء من جويانه حيث سبقتها اليها البورتغال فاستعمرتها كما استولى الفرنساويون على جزء من جزائر أنتيله و استعمروا كندا التى شموها وقتئذ فرنسا الجديده و حوض مسيسيبى و جزء من جويانه و استعمر الانكليز جزيره جامايكيه و جزءا من الولايات المتحده شموه انكلترا الجديده ثم فى سنه ١١٧٧ تنازلت لهم فرنسا عن حقوقها فى كندا و أقليم بحر هودسون و حوض نهر مسيسيبى و جزيره الارض الجديده ثم فى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى قام الامركانيون يطلبون الحريه و الاستقلال من ملوك أوروبا و تقدمتهم فى ذلك انكلتيرا الجديده التى هى الولايات المتحده الآن و بمساعده فرنسا على ذلك نالت أمنيتها و انفصلت عن انكلتيرا و أعلن استقلالها سنه ١١٩٠ ثم تبعهم فى ذلك زنوج أمركا أهالى سان دومنج و طلبوا استقلالهم عن فرنسا و أبرموا أمرهم الى أن استحصلوا على طلبهم و شكلوا جمهوريه لم تزل ثابته الى الآن ثم حذت حذوهم أهالى مكسيكا و أمركا الوسطى و كولومبيا و بيرو و غيرها حينما زاولت فرنسا احتلال أسبانيا فاغتنمت الفرصه و أشعلت نار الثوره الى أن حازت استقلالها سنه ١٢٢٥ فى هذه القاره سوى جزيرتى كوبه و بورتوديكو ثم فى سنه ١٣١٦ أضيف هاتان الجزيرتان الى الولايات المتحده عقب الحرب الاخيره التى وقعت بينهما فى التاريخ المذكور ثم فى سنه ١٣٢٠ استقلت كوبه و صارت جمهوريه ثم تبعتهم فى ذلك البرازيل و انفصلت عن البورتوغاليين و كونت جمهوريه ثم اشترت الولايات المتحده شبه جزيره آلسكا من روسيا و مدت حدود بلادها غربا الى المحيط الهندى و أما كندا التى هى مستعمره انكلتيرا فى أمركا فانقسمت عده أمارات مستقله تحت سياده انكلتيرا و على ما تقدم ترى انه لم يبق فى أمركا مستعمره باقيه تحت سلطه مطلقه لأوروباوى الا القليل و ذلك جزائر أنتيله الصغيره و قليل من أنتيله الكبيره و بعض جهات أخرى ليست ذات أهميه تذكر .. فانظر الى عجيب تصاريف القدره الباهره كيف أحيت أمه كانت فى رموس الجهل و الخفاء عظاما تاخره ثم أرضعتها ثدى العلوم و المعارف فى حجور المراضع الاوروباويه و خلعت عليها

خلع الترقی فی الفنون الصناعیه حتی بزغت شمس سعادتها الدنیویه فی أفق الوجود و صارت فی شؤونها عبره لکل موجود و نالت فی مضمار المدنیه الرتبه الوحیده و أصبحت فی سلک العقد الدولی الدره الفریده و فی ذلک فلیتنافس المتنافسون و للّه فی خلقه شؤن

تقسیماتها .. تنقسم أمرکا الی ثلاثه أقسام کبری و هی الشمالیه و الوسطی و الجنوبیه و تنقسم أمرکا الشمالیه الی أربعه أقسام کبری أیضا و هی ممالک أمرکا المتحده و جمهوریه مکسیکا و غرولانده و حکومه کندا .. و تنقسم أمرکا الوسطی الی خمس جمهوریات صغیره و هی جوایتمالا ـ و هندوراس و سان سلوادور و نیکارجا و کوستاریا .. و تنقسم أمرکا الجنوبیه الی عشر جمهوریات و هی فنزویلا و کولومبیا و خط الاستواء و بیروبولیفیا و شیلی و البرازیل و أرجنتین و باراجوای و أراجوای

ممالک أمرکا الشمالیه المستقله

الولایات المتحده

حدودها .. یحدها شمالا حکومه کندا و شرقا المحیط الاتلنتیکی و جنوبا خلیج و جمهوریه مکسیکا و غربا الاوقیانوس الهادی الاعظم و هی تحتوی علی وسط أمرکا الشمالیه سوی آلسکا

جبالها .. جبالها قلیله منها جبال آلیجا المشتمله شمالا علی الجبال البیضاء التی منها جبل واشنطن و ارتفاعه ۱۸۸۰ مترا و جبل قرمون و جنوبا جبال أپالاش و منها جبال کوردیلییر الشمالیه المحتویه علی الجبال الصخریه التی منها جبل فریمون البالغ ارتفاعه ۴۲۰۰ مترا و جبل سیراجر و لاس و جبال کاسکادو سیرانواده التی منها جبل شاستا المرتفع ۴۴۷۵ مترا

أنهارها .. أنهارها و نهیراتها و جداولها و کذا ترعها الصناعیه لا تحصی لکثرتها و أشهر أنهارها نهر سان لوران و هو یجری فی الجهه الشمالیه الشرقیه و یعظم حجمه

عنـد انصـباب ميـاه بحيرات كنـدا و يصب فى خليـج سـان لـوران ببلاد كنـدا. و منهـا أنهـار كونيكـتيكو و هودسون و دلافـار و سوسـكهانا و پوتوماك و جمس و هى تصدر من جبال اپالاش و تصب فى خليج شيزاپيك ثم سافانه ثم فى المحيط الاتلنتيكى. و منهـا نهر مسيسـيبى الكبير الـذى يصب فيه نهر ميسورى و أركنسـاس من الغرب ثم نهر أوهيو و أيلليتو من الشـرق و يصب فى خليـج مكسـيكا. و منها نهر ريوجرانـددلتور و هـو يجرى مـن الجبـال الصـخريه و يصـب أيضـا فى خليـج مكسـيكا. و منهـا نهر ريوكلورادو و نهر كلومبيا و يصبان فى الاوقيانوس الهادى

بحيراتها .. هى كثيره و أشـهرها البحيرات الخمس الواقعه فى البلاد الشـماليه الشـرقيه على حـدود كندا و أكبرها البحيره العليا ثم بحيره ميشـيغان و بحيره هورن و بحيره أرييه و بحيره أونتـاريو و مياههـا عـذبه و يجرى فيها نهر سان لوران. و منها بحيره شامبلين التى تصب فى نهر سـان لوران. و منهـا بحيره ايتاسـكا فى منـابع نهر مسيسـيبى. و منهـا البحيره المـالحه الكبيره فى هضـبه أوتاه و الحيوانات البحريه فيها كثيره

منظرها الطبيعى .. هى باعتبار هيأتها النظريه تنقسم الى خمسه أقاليم طبيعيه. الاول الاقليم الغربى و هو اقليم واسع مكون من جبال قفره يغطى بعضـها الثلوج الدائمه و بعضها الآخر الغابات الكثيفه. و الثانى اقليم جبال الآليجا و البحيرات الكبيره و هو اقليم مرتفع خصب كثير الزراعه و تكثر غابـاته عنـد نهر أوهيو. و الثـالث اقليم هضاب أوتاه و كاليفورينه و تكساس التى يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر. و الرابع اقليم سـهول نهر مسيسـيبى الواسـعه المحتوى شـماله على كثير من المروج و المراعى و غربه على الهضـاب الرمليه و جنوبه و وسـطه على السـهول الكثيره المستنقعات. و الخامس اقليم سهول سواحل المحيط الاتلنتيكى و خليج مكسيكا و هو اقليم فى غايه الخصابه الا انه كثير المستنقعات المضره بالصحه لكثره مياهه الراكده

طقسـها .. هو شديـد البرد فى جهاتهـا الشـماليه و شديـد الحر فى الجهـات الجنوبيه و معتـدل فى الاقـاليم الوسـطى و كلها غريزه الامطار عدا السهول الواقعه بين نهر مسيسيبى و الجبال الصخريه فانها عديمه الامطار و بذلك كانت دائما مقفره و هواؤها صحى الا فى

الجهات الجنوبيه فانها كثيره الحميات القتاله

مساحتها .. هى وحدها تبلغ نحو ٧٨٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع و مع مقاطعه آلسكا تبلغ ٩٣٠٠٠٠٠

سكانها .. يبلغ عددهم أكثر من ٧١ مليونا من الانفس و يزداد عددهم فى كل سنه أكثر من مليون و يتضاعف عددهم فى كل ٣٥ سنه و هذا التكاثر السريع يقضى بالعجب المدهش مع ما كانوا عليه من القله التى لا تستحق الذكر حيث ان عددهم كان فى ابان استقلالهم نحو ثلاثه ملايين و هذا النمو الغريب السرعه ناتج من كثره المواليد الاهليه و كثره المهاجرين الذين جذبهم يسر التعيش و وفور أسباب الارتزاق حتى أصبحت هذه القاره عديمه المثل فى كثره مهاجريها من جميع الاتجاء فترى جميع الاجناس البشريه على اختلاف عاداتها و أخلاقها قد اجتمعت فى هذه القاره و انتظم شملها فان فيها كما تقدم الجنس الابيض و هم ذرارى الانكليزيين الذين هم أكثر عدوا و أقوى نشاطا و الالمانيين و الايرلنديين و هم الزراع و الصناع و توطنهم فى الجهات الشماليه و الشرقيه و الفرنساويين و قطونهم فى اقليم لويزيان و على شواطى ء نهر مسيسيبى الأوسط و الاسبانيين و هم فى الجهات القريبه من مكسيكا و فيها ذرارى أوروباويين من جهات أخر. و فيها من الجنس الاصفر الصينيون المتوطنون فى كاليفورنيه. و فيها من الجنس الاسود زنوج أفريقيه و عددهم أكثر من ثمانيه ملايين و هم قاطنون فى الجهات الجنوبيه الشرقيه و شغلهم الزراعه و الفلاحه و خدمه الأراضى. و فيها من الجنس الاحمر الهنود و الوطنيون و عددهم نحو ٢٠٠ ألف الا ان عددهم دائما آخذ فى النقصان و بعض قبائلهم أخذ فى التمدن الحديث و الباقون لا زالوا على الحاله الهمجيه كما تقدم

أخلاقهم و عاداتهم .. لا نظير لمتمدنى هذه الولايات فى حسن السجايا و لطف الشمائل و دعه الاخلاق و اظهار البشاشه و ميلهم لفعل الخير و السلام و حبهم للحريه و الاستقلال و شغفهم بالاخاء و التعاضد و حمايه الضعيف و انتصاف المظلوم و تخلقهم بالانصاف و العداله بدون تعصب لجنسيه و لا مذهب ضد ما تخلقت به أهالى أوروبا من الاجانب

من ادعاء هذه الاخلاق و التظاهر بها و ارتكاب أضدادها فى المعاملات السياسيه فترى جل سياستهم استجلاب الاغراض الشخصيه و الصوالح الذاتيه تسعى حول استحصالها كل؟؟؟ ما أمكن و لو كان ذلك لصالح العامه أذى محضا و تستر شذوذها عن خطه العداله و الانصاف باختراع وجه سياسى تنسبه لبند من بنود دساتيرها و تعده حساما لقطع السنه الناقدين عليها و من اقترف ذنبا من أبناء جنسها أو رعيتها أو مذهبها خصوصا اذا كان مع شخص من غير هؤلاء فله الاسعاف و الرعايه و الحمايه و التبرئه بما وصلت القدره اليه و من هم بها و لم يعملها من غير المذكورين فلا تسل عن كبر جرمه و عظم وزره و تتحرى فى تأديبه قصاص أعظم الجرائم و تنستر باظهار العداله و لا تخشى فى ذلك لومه لائم و مع أن هذا ديدنها ترى ذكر عدالتها منشور اللواء فى المجالس و المحافل و طرازا مذهبا على صفحات الجرائد و طى الدفاتر

حيواناتها .. حيوانات هذه المملكه البريه لا تقدر كثره الا ان منها ماله نظير فى بقيه الممالك كالجمل و الفيل و السبع و النمر و الفهد و الذئب و الضبع و الكركدن و النعام و فرس النهر و الزرافه و غير ذلك من أنواع الحيوانات الوحشيه و منها ما ليس له نظير فى غيرها و ذلك كالجاموس و الغنم و المعز البريه و كالوعل و جمله أنواع من الغزلال و القرود و الدبابات و الزحافات و الطيور و أما حيواناتها الاهليه فجلت ان يضارعها فى كثرتها مملكه أخرى خصوصا الاغنام و الابقار و الخنازير فان كثرتها تعد بمئات الملايين و تصدر أنواع لحومها و جلودها لاوروبا و فيها على بعض التقاويم ١٦ مليون حصان و ٥١ مليونا من البقر و ٤٦ مليونا من الخنازير و ٣٣ مليونا من الغنم و ثمنها يقدر بنحو ٣٨٣ مليونا من الجنيهات.

معادنها .. تعد الولايات المتحده أغنى ممالك الارض فى معادنها حيث كنزت بها القدره معادن يعجز عن احصائها منها الذهب الذى يستخرج من كاليفورينه الغنيه المكتشفه فى سنه ١٢٦٥ هجريه من وادى نهر سكرامانتو و مونتانا و كولورادو و قد بلغت القيمه المستحصله منه الى قريب من التاريخ الحاضر ٣٢٠ مليونا من الجنيهات و عليه فمتوسط محصوله سنويا نحو سبعه ملايين من الجنيهات. و منها الفضه المستخرجه

من مونتانا و كولورادو و نواده و أوتاه و مناجمها أغنى مناجم العالم فان معدل حاصلها سنويا يقدر بنحو ١٥ مليونا من الجنيهات و هو قريب من مجموع محاصيل الفضه فى بقيه الممالك .. و منها الحديد و هو تقريبا موجود فى كل الولايات المذكوره من جمهوريه نيويورك الى جمهوريه الاباما و من المحيط الاتلنتيكى الى المحيط الهادى و تسابق فى هذا الصف أغنى الممالك فيه كانكلترا .. و منها النحاس و أكثر إستخراجه من مونتانا و اريزونا و تعتبر هذه الولايات فى الرتبه الثالثه فى هذا الصنف بعد جمهوريه شيلى و اسبانيا .. و منها الرصاص و أكثر استخراجه فى كولورادو و هى بعد المانيا و اسبانيا فى استخراجه تعتبر فى الدرجه الثالثه أيضا .. و منها الزنك [توتيا] و هى فى نيوجرزى و پنسلفانيه و إيلينوا و مسورى و كنساس. و منها الزيبق و هو فى كاليفورنيه. و منها البترول فى پنسلفانيه و فى مقاطعات آخر. و منها الفحم الحجرى و هو يستخرج من ٨٣ ولايه من ولاياتها و أحسنه ما يستخرج من المسفانيه و قد بلغت قيمه الناتج منه فى بعض السنين ١٧٨ مليون طن و هو تقريبا ثلث محصوله من مناجم جميع الممالك و مساحه بقاع مناجمه ٢٠٠ ألف ميل مربع و قد بلغت قيمه المستخرج من جميع معادن المملكه فى بعض السنين ١٣١ مليون جنيه و جميع مناجمها مملوكه لاربابها

زراعتها .. هى فى الدرجه الأولى زراعه فقد بلغت حاصلاتها الزراعيه سنه ١٣١٣ ثلث محاصيل بقيه الممالك مع انها لا تبلغ ثلث خمس مساحه بقيه الممالك و بلغ محصول القمح فيها نحو ١٢٠ مليون أردب و قدر الجغرافيون انه لو وضع سكانها فى كفه ميزان و ربع حاصلات قمحها فى الكفه الأخرى لتوازنت الكفتان و بلغ محصول الذره ٥٨٠ مليونا من الارادب و كان زرعها فى أرض مساحتها ٣٥ مليونا من الفدادين و بلغت حواصل القطن ٥٠ مليون قنطار و هى أربعه أخماس القطن المستنبت فى بقيه الممالك الزراعيه و مساحه أرض زراعته أكثر من ٣٥ مليونا من الفدادين و تبلغ مساحه جميع الاراضى الزراعيه فى هذه الولايات نحو ٧٥٠ مليونا من الفدادين الا ان المزروع منها ٣٥٠ مليون فدان فقط. و تبلغ مساحه غاباتها و احراشها نحو ٥٠٠ مليون من الغدادين و يقال ان أخشابها كافيه لسد حاجات أهالى أوروبا منها سنويا مع زياده

فضـله تساوى قيمتها ١٠ ملايين من الجنبهات و قـد قـدرت جمله حاصـلاتها الزراعيه بنحو ٨٠٠ مليون من الجنيهـات كل سـنه و جميع الاعمـال الزراعيه المكونه من حرث و بـذر و حصـد و درس و جمع و تفريق جـاريه فيهـا بالآلات البخاريه و الكهربائيه و بالجمله هى أول مملكه زراعيه فى العمران و فلاحوها فى غايه النشاط و المهاره فى فنون الزراعه و ربما يظن حسب القياس انهم كغيرهم من الفلاحين معـدودون من الطبقه السـفلى و الحـال هم كغيرهم من أهـالى الثروه متمتعون بعيشه هنيه و غناء تام و يبلغ عدد المشـتغلين بالزراعه نحو ستين فى المائه من السكان و على العموم أراضى الولايات المتحده جيده التربه خصبه الزرع غزيره الامطار كثيره الانهار واسـعه الأرجاء بلغت النهايه فى اتقان الارواء خيراتها كافيه لسد حاجات سـكانها و أربعه أضـعافها فسبحان مبدع الاشياء الذى يؤتى ملكه من يشاء

صناعاتها .. هى الدوله التى حازت قصـبات السـبق فى مضـمار الصـناعه حتى غدت فرسان هذا الميدان تشـير اليها بالبنان فان بها نحو ألف معمل لنسـج الاقطان التى تقدر قيمتها بأكثر من ٢٤ مليون جنيه و بها ٢٥٠٠ معمل لنسج الصوف و قيمه منسوجاته نحو ٧٠ مليونـا من الجنيهات .. و بها أكثر من ٥٠٠ معمل لنسـج الحرير و قيمه منسوجاته تبلغ ١٨ مليون جنيه. و بهـا نحو ٢٦٥ معصره كبيره لعصر بذر القطن و بها ٧٥ مدينه كبيره مشهوره بمعاملها و مصنوعاتها تقدر قيمه منسوجاتها بمبلغ ١٤٠ مليونا من الجنيهات و كمـا انها سابقت الـدول فى صـناعه النسـج سابقتها أيضا فى صـناعه الآلات البخاريه و الكهربائيه فان صـناعتها فى ذلك تفوق صنـاعه انكلـترا الشـهيره فى حسن هـذه الصـناعه فتصـنع فى معاملهـا البواخر و السـفن التجـاريه و الحربيه و الـدوارع و البواخر و القطرات و الآلات الزراعيه و الصناعيه و الطبيه و الجراحيه و الادوات الكهربائيه و الاسلحه و الساعات و المجوهرات و غير ذلك

تجارتهـا .. هى ثـالث دوله تجـاريه فى التجـاره الخـارجيه بعـد انكلتيرا و فرنسـا و مع ذلـك تجارتها آخـذه فى الازدياد و الترقى بسـرعه عجيبه و صوره مدهشه و لحاصلاتها فى سوق التجاره رواج عظيم و من صادراتها الذهب و الفضه و الحديد و النحاس و غيرها

و منهـا الأقطان و الحبوب و السـكاكر و الحيوانات و الجلود و اللحوم و الأقمشه و الآلات و غير ذلك و قـدرت قيمتها بنحو ٢١٠ ملا-يين جنيه و يرد اليهـا بعض أقمشه و أقطـان مغزوله من معامـل انكلترا و جمله بضـائع أوروباويه بقيمه ١٥٣ مليون جنيه الا- أن صادراتهـا تنوف وارداتهـا بكثير و عليه فهى غنيه عن جميع وارداتها لاحتوائها على كل ما تحتاجه .. و أما تجارتها الـداخليه فهى مما يـدهش العقول و يحير الأفكار بل قيمه تجارتها الخارجيه لا تذكر بجانب تجارتها الداخليه فانه قد مر فى نهر من أنهارها فى سنه واحده ٢٢ مليون طن من البضـائع و هى أكـثر من البضـائع الـتى تمر من ترعه السويس مع البضـائع الوارده للونـدره فى عـام واحد و هذا خلاف البضائع التى تنقل على السـكه الحديديه فقد بلغت فى بعض الأعوام نحو ٧٢٠ مليون طن و مما قيل أن سكه حديـد پنسلفانيا ينقـل بضائع أكثر من جميع مراكب انكلترا و قـد قـدرت تجارتها الـداخليه بأكثر من تجارتها الخارجيه بنحو ٢٤ ضعفا و أكثر من تجاره انكلترا الخارجيه بسـته أضعاف و قدرت قيمه البضائع التجاريه الماره من السكك الحديديه بها و الترع و الأنهار بنحو ١٢ ألف مليون جنبه و هو أزيد بكثير من ثمن البضائع التجاريه الأوروبايه سنويا

طرقهـا .. هى كثيره فـان السـكه الحديـديه ممتـده فى كـافه أطراف الولايات شـرقا و غربا من الأوقيانوس الاتلنتيكى الى المحيط الهـادى و شـمالا و جنوبا من حـدود حكومات كنـدا الى حـدود جمهوريه مكسـيكا و قـد بلغ طول طرقها الحديـديه فى السـنين الأخيره ١٨٢٥٠٠ ميل و هو يضاعف محيط الأرض سـبع مرات و أطول من مجموع أطوال السكك الحديديه بأوروبا و أفريقيه و استراليا و تقطع بواخرها البريه فى السـنه ثلاثه أضـعاف المسافه بين الارض و الشـمس و الخطوط الحديديه فى يد ستمائه شركه ماليه و ارادتها سنويا تربوا عن ٣٠٠ مليون من الجنيهات و نفقات انشاء تلك الخطوط بلغت فى السـنين الاخيره نحو ٥٣٢٠ مليون جنيه و كـذلك جميع أنهارها و ترعها و جـداولها قابله للملاحه فان فيها خمسه و سـتون نهرا أقصـرها يزيد طولا عن ١٠٠ ميل و نهر مسيسـيبى يعـادل جميع أنهار أوروبا ماعـدا نهر فولغا و مياهها العـذبه ثلث مياه الارض و طول أنهارها أطول من مجموع أنهر أوروبا

لغاتها .. اللغه الرسميه فيها التى تتكلم بها الحكومه و الامه هى الانكليزيه و يتكلم أهلها بلغات أخر أوروباويه لكثره وفود المهاجرين الاوروباويين اليها على الدوام و أهالى لويزيان يتكلمون باللغه الفرنساويه

ديانتها .. ديانه الحكومه الرسميه و الشغب هى الدين البروتستانتى و الحريه الدينيه منشوره اللواء فى جميع انحاء البلاد و كل فرد من الاهالى يتدين بما يقوده اليه فكره و اجتهاده و لا معارض و لذا ترى مذاهبهم لا تكاد تعد و لا تحصر و لا يمضى يوم الا و يقوم فيهم داع لمذهب جديد و كنائسها كلها حائزه تمام الاستقلال و تمام الغنى لاكتفائها بوافر ايرادها الذى لا يقل سنويا عن ٧٠ مليونا من الجنيهات و عددها نحو ١٧٠ ألف كنيسه و يوجد بها نحو ثمانيه ملايين من الكاثوليك و قليل من اليهود و البوذيين و الوثنيين

معارفها .. عن معارفها حدث و لا حرج و مهما تصورت من إرتقاء درجات معارفها و علومها و فنونها الفلسفيه و الفلكيه و الطبيه و الهندسيه و الجغرافيه و الصناعيه و قوه اختراعاتها و كثره اكتشافاتك فأنت غابن و باخس لها حيث أن علومها بالغه الدرجه القصوى و وسائط التعليم مع و فرتها حائزه كمال الانتظام فان مدارسها بلغت الألوف من جميع الدرجات و الأصناف و قد بلغت مدارسها الجامعه ٤٥٠ مدرسه و جميع الممالك الأوروباويه و غيرها ليس فيها قدر نصف مدارس أمركا الجامعه و هذا خلاف مدارس البنات الجامعه فان جملتها بها ١٩٠ مدرسه و بها من المدارس الكليه الدينيه ١٥٠ و تلامذه مدارسها تزيد عن ١٥ ألف مليونا ذكورا و إناثا فعلى ذلك تكون تلامذه المدارس أكثر من خمس السكان متنوعه بين علميه و طبيه و صيدليه و هندسيه و حقوقيه و زراعيه و صناعيه و دينيه و غيرها و تبلغ أساتذه مدارسها نحو ٣٧٠ ألفا و هو أكثر عددا من طلبه مدارس و كتاتيب القطر المصرى و تبلغ نفقات الحكومه على مدارسها زياده على نفقات الأهالى نحو ٣٥ مليونا من الجنيهات فى السنه و أغلبه على التعليم الابتدائى و الثانوى و هو تقريبا ثلث واردات الحكومه السنوى و التعليم فيها اجبارى و أما مطابعها فكادت أن لا تحصى لكثرتها و لذا كانت قيمه المطموعات بها رخيصه جدا. و جرائدها

کـذلک کثیره و قـد اسـتقری بعضـهم کمیه الجرائد الموجوده فی العمران فبلغت نحو ۴۱ ألف جریـده منهـا بأمرکا نحو ۲۰ ألفا فجرائـدها قـدر نصف جرائـد الکون و تنشـر جرائـدها یومیـا ثلاـثه آلاـف ملیون عـدد و بعضـها یتکرر صـدوره یومیـا مرارا أیام الحوادث المهمه و رأس مـال مجموع جرائـدها یبلغ ۲۱ ملیونـا من الجنیهات و تبلغ نفقاتها سـنویا نحو ۲۰ ملیونـا من الجنیهات و للجرائـد تـأثیر قوی علی أفکـار أهالیهـا و لـذا لاـ یخلو بیت من بیوتهـا حـتی فی القری من وجود جریـده و بـالجمله فهی الـدوله الوحیـده فی تقـدم المطبوعـات و أمـا اختراعاتهـا و اکتشافاتهـا الکهربـائیه فقـد بلغت حـدا یقـف عنـده الفکر حیث عمت أغلب الاشـغال ففی ولاـیه مونتـان تسـیر العربـات و تحمی الآلاـت و الاـفران و تطبـخ المأکولات و تـدار المطابع و الطلمبات و الآلات الرافعه و تکنس الشوارع و ترش و یزال الشـعر و تعالـج الاـمراض و تحلـل المرکبات الکیماویه و تنار جمیع الشوارع و البیوت و المغازات و تنقل الاخبار جمیع ذلک بالکهربائیه حتی ان جریـده نیویورک کانت تنقل أخبار الحرب الاسـبانیه الامیرکیه و صور الوقائع بالفوتغراف کل ذلک بالتلغراف و تصـدر الجریـده أحیانا قبل انتهاء المعرکه و هذا الاختراع العجیب من جمله مخترعات المستر أدیسن الکهربائی الامرکانی المشـهور البالغ عـددها ۷۵۰ مخترعا و مع تقـدمهم العلمی المذکور و سرعه انتشار معارفهم ازداد رواج کتبهم و مراسـلاتهم حتی بلغ عـدد رسائل البرید فی بعض السـنین ۱۱ ألف ملیون رسـاله و هو أکثر من نصف عـدد الرسائـل المنتشره فی الکون و بلغ عـدد الرسائل التلغرافیه ۳۰۰ ملیون رسـاله سـنویا .. و بها أیضا ۷۰۵۰۰ مکتب للبریـد و أغلب الموظفین فی البرید و التلغراف و المدارس و المستشـفیات هم النساء حتی ان عدد أساتذه النساء فی مدارسها أکثر من الرجال .. و بها أیضا ۳۸۴۰ مکتبه تحتوی علی ۳۱ ملیون مجلـد غیر مکاتب المدارس المعده للطلبه فان فیها ۱۲ ملیون مجلدا و هو یساوی مجموع ما تحویه مکاتب أوروبا

ثروتهـا .. قـدرها الاحصـائیون بـأربعه عشر ملیارا و خمسـمائه ملیون جنیه فیکون نصیب کل واحـد من سـکانها من هـذه الثروه المدهشه ۲۰۸ جنیهات الا ان الثروه الاهلیه غیر موزعه بالسواء فان دخلها بلغ فی احدی السنین الاخیره ۲۸۰۰ ملیون جنیه و ۹۵

فى المائه من السكان ينالون من الدخل المذكور ١٨٣٠ مليون جنيه و الخمسه فى المائه منهم ٩٧٠ مليونا و من السكان يوجد نحو أكثر من مائه من أغنى أغنياء الدنيا و قدرت ثروه الواحد منهم من عشره ملايين الى ١٠٠ مليون من الجنيهات و ينفق الاميركانيون من المدخل المذكور ١٢٢٠ مليون جنيه فى الطرق المعيشيه كالمآكل و المشارب و الملابس و السكنى و ١٨٠ مليون جنيه من المسكرات و قد بلغت كميه المشروبات المستهلكه بها سنويا ٨٩٠٠ مليون رطل يخص الفرد الواحد منهم من هذا المقدار ١٠٨ أرطال مصريه سنويا .. و هى الدوله الثالثه فى كثره النقود المتداوله فان لها ١٢١ مليون جنيه ذهب و ١٢٣ مليون جنيه فضه و ٨٣ مليون جنيه أوراق نوت .. و بها نحو ١١٥٠ بنكا تبلغ أموالها ٣٦٠ مليون جنيه و ذلك خلاف ٧٥٠٠ بنك أهلى يقدر رأس مالها بنحو مائتى مليون جنيه و فى خزينتها ريالات فضيه بقيمه ١٠٠ مليون جنيه و هى أغنى خزائن الممالك المعموره

ماليتها .. هى فى غايه الانتظام و ايراداتها وافره و قد بلغ دخل حكومتها فى بعض السنين الاخيره ٨٦ مليون جنيه و مصروفها أكثر من ذلك بقليل و تسد عجزها من الاموال الاحتياطيه و قد كانت ديونها عقب استقلالها ٥٥٢ مليون جنيه فلا زالت آخذه فى تنقيصها تدريجا الى أن بقى الآن قدر الربع و مع ذلك سهام ديونها بيد أهاليها و كانت قد قررت ضرائب خفيفه على الاموال المخزونه فى البنوك أيام حربها الاخيره لتصرفها فى سبيل القتال فاجتمع لها من الضرائب المذكوره و من التبرعات ما قيمته ٢٦٥ مليون جنيه فأنفقت منها نحو ٤٠ مليون جنيه و ادخرت الباقى لوقت الحاجه و مع هذا كله لو شاءت الآن أن تزيد ايراداتها لاكثر من ضعفها لقدرت على ذلك الا ان وفور أموالها الاحتياطيه أغناها عن ذلك

بحريتها التجاريه .. هى فى غايه السعه و الارتقاء فان عندها على بعض التقاويم فى السنين الاخيره ٣٣٥٠ سفينه تجاريه محمولها ٢١٥٠٠٠٠ طن منها ٦٠٠ سفينه بخاريه محمولها لا أقل من ٩٢٠ ألف طن و جميعها من النوع المتين الجيد الصناعه و مع ذلك هى كل يوم فى ازدياد

بحريتها الحربيه .. بعد فراغها من حروب استقلالها كانت بحريتها فى حيز الاهمال بحيث لا تذكر بين بحريات الدول الا أنها من تاريخ سنه ۱۲۹۱ هجريه جددت أهميتها لذلك و أخذت فى تشييد بناء الدوارع على الطرز الجديد الى أن أصبح لديها الآن أسطولان عظيمان كافيان لحمايه المملكه بأجمعها أحدهما فى المحيط الاتلنتيكى و هو الاعظم و الآخر فى المحيط الهادى شهدت لقوتهما دول أوروبا بعد أن دمرت بهما أساطيل أسبانيا فى الحرب الاخيره و لم يجرح منهما و لا مركب واحد و عندها سفن أخرى كثيره غير مدرعه و أغلب سفنها التجاريه مبنيه على أسلوب حربى بحيث تصلح عند اللزوم للتسلح و الدخول فى الحروب البحريه و هى تعد بالمئات و تسمى بالاسطول المتطوع و عندها نحو ۵۰ ألف عسكرى نظامى مع امكانها الزياده على ذلك مده الحروب و عندها أيضا فى بحر الولايات المتحده مركب نساف صغير الحجم يمخر تحت سطح الماء مقدار ساعه أو ساعتين و يفجر كل نساف يلاقيه أو دارعه يصادفها و هو اختراع رجل أمركى يدعى هولند .. و لها أيضا سفينه صغيره الحجم لا مثيل لها بضغط الهواء فترمى من الديناميت قنابل لا تقل الواحده عن خمسمائه رطل و تصعد الى أعلى ثم تسقط الى أسفل بقوه عجيبه و عند وصولها الى الارض تنفجر فتذمر الى مسافه بعيده

جيشها البرى .. ليست فى اعداد قوتها البريه كبقيه الدول بحيث يجتمع لديها جيش كبير تخسر عليه النفقات الباهظه بل غايه ما لديها فى السلم ۲۵ ألف جندى الا انها فى أيام الحرب لها اقتدار أن تجيش جيشا يبلغ الملايين حيث من نظامها العسكرى أن كل من بلغ عمرا من ۱۸ الى ۴۵ سنه فهو تحت الطلب لحمل السلاح حين الدعوه و قد ظهر من بعض الاحصا آت أن عدد الذكور الذين تحت الانتظام الرديفى يبلغ نحو ۱۳ مليونا و هو جيش مهول لم يسمع له نظير أما المعدات الحربيه فناهيك و لا تسل سيما و أمركا أم الاختراعات و منبع الاكتشافات و مصدر المعامل و هى أول دوله تعتنى بانتظام العسكريه و راحه العساكر فان متوسط نفقه العسكرى الواحد على خزينتها تساوى سنويا ۲۷۸ جنيها. و بالجمله فهى دوله حربيه من الدرجه الأولى لا تخشى بأس الحرب و؟؟؟ أغنى أمم المسكونه

حکومتها .. هی حکومه جمهوریه تعاهدیه دستوریه مؤلفه من ۴۵ جمهوریه مستقله فی ادارتها الداخلیه و تابعه لحکومه واحده عامه و لکل جمهوریه حکومه خاصه بها للنظر فی الاداره الداخلیه و دستورها یخول لحکومتها السلطه فی سن الشرائع و تنفیذ الاحکام و القوه التنفیذیه مفوضه لرئیس الجمهوریه الذی ینتخب لمده أربع سنوات بمعرفه منتخبین تعینهم کل ولایه علی حدتها و من الحقوق المخوله أیضا أن ینقض ما یصدق علیه المجلس العمومی المؤلف من مجلسی الشیوخ و النواب الا انه اذا نقض حکما ثم عرض ذلک الحکم علی المجلس العمومی و صادق علیه ثلثا أعضاء المجلس صار قانونا من قوانین البلاد. و مجلس الشیوخ مؤلف من أعضاء ینتخب کل اثنین منهم من احدی الجمهوریات لمده ست سنوات و یشترط فی انتخابهم أن لا یکون سن أحدهم أقل من ثلاثین سنه و أن یکونوا قد اکتسبوا الرعایه الامرکانیه منذ تسع سنوات علی الاقل و أن یکونوا مقیمین فی الولایه التی ینتخبون منها. و أما مجلس النواب فهو مؤلف من أعضاء تنتخبهم الامه مره کل سنتین و ینوب کل اثنین منهم عن ولایه من الولایات المتحده و لکل من الرعایا الامرکانیه الذکور الذین تجاوز سنهم ۲۱ سنه حق الرأی فی انتخاب النواب مهما اختلفت أصولهم و ألوانهم. و رئیس الولایات المتحده الآن هو المستر روزفلت و هو من مشاهیر رجال السیاسه و من فحول العلماء العصریین

سیاستها .. ملتزم فیها قاعده وضعها بعض رؤسائها السابقین و هو منروی الشهیر و أبرم العمل بمقتضاها سنه ۱۸۲۴ میلادیه و هی قاعده سیاسیه خاصه بقاره أمرکا تقتضی جمله شروط منها تخصیص أمرکا بالامرکانیین و منها عدم تداخل أمرکا فی شؤن أوروبا و عدم ارتباطها معها باتفاق أو معاهده سیاسیه أو نحوها و منها لزوم مقاومه أمرکا لأوروبا و منعها من التداخل فی شؤنها و منها جعل الولایات المتحده حکما فی الاختلافات التی تنشأ بین أوروبا و جمهوریات أمرکا و هی جاریه علی هذا الاساس منذ وضعه الی الآن و ظهر حسن نتائجه فی حرب المکسیک سنه ۱۸۶۹ میلادیه لما أراد النابلیون الثالث التداخل فی شؤن مکسیکا حیث قامت الولایات المتحده و شددت علیه

النکیر و أنـذرته بسوء العاقبه فلم یسع النابلیون المـذکور الا الرجوع و لم ینل من قصـده الا الفشل و کانت خیبته من المکسـیک مقدمه لسـقوطه أمام ألمانیا فی حرب السـبعین و کذا لما حصـلت مشکله فنزویلا و أراد اللورد سالسبری جبر هذه الحکومه علی قبولهـا طلبـات انکلتیرا رغمـا عن أنفهـا تـداخل المستر کایفلانـد رئیس الولایـات المتحـده و أنـذر انکلتیرا بسوء العـاقبه و القیام للحرب فانکسـرت صوله سالسبری لسطوته و طأطأ رأسه خاضعا لقوه أمرکا و باء بخیبه و فشل و بالجمله فأمرکا دوله من الدرجه الأولی و هی دوله مالیه تجاریه علمیه صناعیه زراعیه بریه بحریه کامله المدنیه تامه الحضاره غنیه عن مساعده أی دوله من الدول الا أنها جنحت أخیرا الی تغییر بعض قواعـد سیاسـتها القـدیمه و الاتفاق مع بعض الدول الاوروباویه و الاقرب انها انکلترا لوجود جمله جوامع بینهما و اللّه أعلم بمستقبل الأمر

تقسیماتها .. هی مقسمه الی ۴۶ جمهوریه و خمس مقاطعات و لتکلم علی أشهرها حاصرین ذلک فی سبعه أقسام فنقول

القسم الاول- الجمهوریات الشـرقیه الشـمالیه و هی مشـتمله علی جمله ولایات بها أولا .. ولایه مساشوسـتس و هی ولایه شـهیره بمعاملها الصـناعیه الکثیره و من مدنها مدینه بوستن و هی المیناء الثانیه فی الولایات المتحده لقوه تجارتها و کثره غناها بها جمله مصانع لبناء السفن الحربیه و التجاریه و جمله فابریقات لتکریر السکر و غیر ذلک و سکانها ۹۴۰ ألف نسمه و منها یصدر مقادیر وافره من الاغلال و اللحوم المملحه الی الممالک الاوروباویه و قریبا منها توجـد مـدینه کمبردج المشـهوره بمدرسـتها الکلیه ثم مدینه و لهم التی بها عده معامل کبیره لعمل الساعات ثم مدینه لول الشهیره بمعامل المنسوجات

الثـانی .. ولاـیه نیویورک التی هی أعظم ولایـات أمرکـا المتحـده و بهـا من السـکان نحو ۶ ملایین و من مـدنها الشـهیره مـدینه نیویورک و هی بعـد لونـدره أکبر مـدینه فی الـدنیا و أعظم میناء تجاریه فی أمرکا و سـکانها ۳۵۰۰۰۰۰ نسـمه و هی واقعه علی جزیره تقرب من مصب نهر هودسن و لا تسل عن کثره معاملها و فبریقاتها وسعه تجارتها ثم مدینه بوفالو الواقعه علی بحیره أربیه قریبا من شلال بناجرا البالغ ارتفاعه خمسون مترا

و عرضـه ١٥ مترا و سـكانها ٢٧٠ ألفـا ثم مـدينه بوست بوانت المشـهوره بالمـدرسه المهمه للحربيه و الهنـدسه ثم مـدينه ستراتو غاذات الينابيع المعدنيه الكثيره و مدينه سيراقوس الكائنه تجاه بحيره أربيه و بها الملاحات الشهيره

ثالثا .. ولايه بانسلفانيا هى أخصب جمهوريات أمركا تربه و أكثرها سكانا و أغناها بالمعدن الفحمى و زيت البترول و الحديد و من مـدنها الشـهيره فيلادلفيا و هى من مدن أمركا العظام و عدد سـكانها مليون و ربع من النفوس و هى عظيمه التجاره و بها عده معامل لبناء السـفن ثم مدينه بتسـبورج الكائنه على الترعه الموصـله لبحيره أربيه و نهر أوهايو بالمحيط الاتلنتيكى و سـكانها ٣٦٠ ألف نسمه و معامل سكب الحديد و عمل الزجاج بها شهيره

رابعا .. ولايه ميرلانده و هى ولايه شـهيره بزرع الدخان و أشـهر مدنها بالتيمور و هى ميناء واسعه التجاره كثيره مصانع بناء السفن و عدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمه

خامسا .. ولايه كولومبيا و بها مـدينه واشـنطن عاصـمه الممالك المتحـده التى بنيت باسم الجنرال واشـنطن الشـهير الـذى خلص أمركا من رق عبوديه انكلترا و هى مـدينه جميله بها جمله سـرايات فخيمه و معامل لانشاء السـفن الحربيه و رصـد خانه و بها من السكان ٢٥٠ ألف نفس

القسم الثـانى- الولايـات الجنوبيه و هى مؤلفه من عـده جمهوريـات و هى كارولينـا و جورجيا و الاباما و فلوريـده و مسيسـيبى و لويزيانـا و تكسـاس هواؤهـا غير ضـحى حـار جـدا و سواحلهـا عرضه لفتكـات الحميات القتاله و أكثر سـكانها من الارقاء السود المحررين و صـنائعها قليله الاهميه و شهرتها بحواصلها الزراعيه من القطن و قصب السكر و الارز و أشهر مدنها. مدينه شارلستون و هى مينـاء مهمه واسـعه التجـاره حصـينه بحمـايه جمله حصون و قلاـع متينه. و مـدينه ساوانا و هى أيضا ميناء تجاريه. و مـدينه اتلانتـا و هى شـهيره بكثره المعامـل. و مـدينه نيوأورليانس و هى مـدينه مهمه فى ولايه لويزيانا يصـدر منها القطن بكثره و عـدد سكانها ٢٧٠ ألف نفس كلهم من أصل فرنساوى ثم مـدينه جالسـتون فى ولايه تكساس المسـتخلصه من جمهوريه مكسـيكا بها كثير من الغنم و هى واسعه التجاره

كثيره الاقطان و السكاكر و أنواع الحبوب و بها عده معامل

القسم الثالث- الولايات الوسطى الشرقيه و أشهرها ولايات تنسيا و كانتوكى و ايللنوا و أدهيو و ايديانا و مشيفان و مينوسنا و أييووا و هى جميعها جمهوريات زراعيه و من مدنها لويز فيل على نهر أوهيو و سكانها نحو ٢٠٠ ألف يصدر منها كميات وافره من التبغ ثم مدينه سنسيناتى التى هى أشهر المدن الصناعيه فى الولايات المذكوره و بها جمله مصانع للبوابير الحربيه و السفن التجاريه الكبيره و معامل للاقمشه و سكانها نحو ٣١٠ آلاف نسمه و مدينه كليفلاند و موقعها على شط بحيره أرييه و تجارتها بالاخشاب و زيت البترول و بها من السكان ٢٥٠ ألف نفس و مدينه شيكاغو و هى من أكبر مدن أمركا واقعه على بحيره مشيفان و عدد سكانها مليون و ٢٥٠ ألف نسمه و بها سوق عظيم لا نظير له فى بقيه الممالك و يملح بها نحو خمسه ملايين من الخنازير و مليونين من البقر و تصدر للخارج و يصنع بها جمله ملايين من النعال فى السنه

القسم الرابع- الولايات الوسطى الغربيه و جمهورياتها نبرسكا و ميسورى و كنساس و أركنساس و مكسيكا الجديده و كلورادو و من مدنها الشهيره مدينه سانت لويز على مسيسيبى و هى مركز الملاحه الداخليه و تجارتها الاغنام و اللحوم المملحه و الدقيق و كثير من المصنوعات و بها من الاهالى ٥۵٠ ألف نفس و مدينه ليدفيل الواقعه فى ولايه كلورادو و هى مدينه جديده فتحت لاستخراج المعادن من مناجمها الموجوده بكثره بها و مدينه أوماها التى هى مركز للسكك الحديديه الموصله من نيويورك و هى آخذه فى الترقى و الاهميه

القسم الخامس- جمهوريات المحيط الهادى و هى جمهوريه كليفورينا و أريزونا و أوتاح و نيفادا و ايداهو و واشنطن و أوريجون و كلها خصبه التربه كثيره الحواصل و أغنى المعادن بها و بها أعظم مناجم الذهب و الفضه و من مدتها الشهيره سان فرانسيسكو التى هى أعظم موانى المحيط الهادى و هى ذات تجاره واسعه و كثيره الصنائع و متصله بالاوقيانوس الاتلتيكى و مدينه نيويورك بالسكك الحديديه و سكانها نحو ٣٧٠ ألف نسمه و مدينه سكرامنتو و هى عاصمه ولايه كاليفورينا و فى سنه ١٨۴٨ ميلاديه اكتشف

قريب منهـا منـاجم ذهبيه ثم مـدينه بورتلنـدر فی شـمال اوريفون و مـدينه اوستريـا الواقعه على مصب النهر المسـمى باسـمها. ثم جمهوريه هاوای التی ضمت اليها قريبا

القسم السـادس- مقـاطعه ألاسـكا و هی قطر واسع واقع فی غرب حکومه کانـدرا کـان تابعـا لروسـيا لغايه سـنه ١٨٦٧ ثم اشترته الولايـات المتحـده بمبلغ مليون و نصف من الجنيهات و هو کثير الغايات و الانهار و هواؤه شديـد البروده و اليبوسه خصوصا فی الشتاء و به من السكان ٣٥٠٠٠ من حنس الاسكيمو الذين تعيشهم من صيد السمک و أشهر مدنه مدينه سيتكا

القسم السـابع- بورتوريكو و هی جزيره کـانت تابعه لاسـبانيا و استخلصـتها منها الولايات المتحـده فی الحرب الاخيره و هی من جزائر أنـتيله الكبرى .. و مساحتهـا ٣٦٠٠ ميل مربع و سـکانها تزيـد عن ٨٠٠ ألف نسـمه من البيض الاـ قليلا من السود و مـذهب جميعهم الكاتوليکی و لغتهم الاسـبانيه و مرکز الاداره مـدينه سان جان دوبور توريکی و هی ميناء محکمه جدا و أهليها نحو ٣٥ ألف نسمه

تاريخها .. قد تقدم اجمالا تاريخ الولايات المتحده من حين اکتشافها ضـمن ذکر تاريخ أمريکا العام و يناسب معنا أن نذکر نبذه من تاريخهـا الخصوصـی الحـديث و صوره تخلصـها من رق عبوديتهـا و انفصالهـا عن انکلتيرا و بيـان الأسـباب و الـدواعی التی ألجأتها للتخلص منها فنقول؟؟؟ حينما کانت انکلتيرا ناسـجه ظلال السـياده على الولايات المتحده و ناشره لواء الجور و الظلم فی أطرافها قام الشـعب الأمريکی ينادی بالويل و الثبور و عظائم الامور و يشـتکی من اسـتبداد العمال و يطلب العـدله و يلتمس عزل ولاه الاسـتبداد و کرر عليها ذلک مرارا و أنذرها سرّا و جهارا فکانت انکلتيرا تفتح آدانها تاره فتجيبهم و تصمها أخرى و تتغافل عنهم الى ان حـازوا منهـا الاسـتقلال الاـداری و لم يبق لهـا عليهم الا السـياده العامه الا انهم لم يزالوا معها فی مشـقه و تعب و لم ينالوا من اسـتقلالهم سوى اسم بلا جسم ثم فی ذلک الأثناء أرادت انکلتيرا مزاحمه الشـعب الأمريکی فی ثروته فأصدرت أمرها بلزوم اسـتعمال الطوابع على جميع صـکوک العقود مبايعـات و معاهـدات و مقاولاـت و غيرها و ان الصک الغير الموسوم بوسـم تلک الدمغه يکون محروما من القبول

و العمل فأوجس الشعب فى نفسه خيفه من المكر و الغدر و سوء العواقب فعقد الأهالى مجمعا فى مدينه نيويورك استقر رأى العموم فيه على رفض هذا المشروع رفضا باتا فحاولت انكلتيرا سلوك طريق أخرى و أرادت أن تضرب رسوما على الشاى الوارد للبلاد المتحده فأصر الشعب ثانيا على رفضه و عدم اجرائه ثم فى سنه ١١٨٧ هجريه أشرف على ميناء بوستن ثلاث سفن مشحونه بالشاى فنزل اليها ليلا- بعض الأمركانيين و نهبوها و ألقوا من بها فى البحر فلما بلغ انكلتيرا الخبر اشتد غضبها و أرسلت جيشا لاذلالهم و أرسلت عمارتها البحريه الى مدينه بوستن و لما وصل الجيش الانكليزى اليها علم قائدها ان للأمركانيين استعدادا حرميا فى مكان يقرب من بوستن فأرسل اليها بعضا من الجنود و عثروا عليها و أتلفوها و كانت جمله مدافع و بعض مهمات حربيه ثم التقوا بالأمركانيين و جرى بين الفريقين معركه شديده قتل فيها من الانكليز نحو ثلاثمائه نفر ثم اجتمع الأمركانيون فى مدينه فيلادلفيا و ألقوا شوراهم بينهم و قرروا المداومه على الحرب و جعلوا القائد العام الجنرال واشنطن ثم حصلت واقعه أخرى على تل بنكر الذى موقعه قرب بوستن و كان الظفر فيها للانكليز ثم حاصر الجنرال واشنطن مدينه بوستن و ألجأ الانكليز للخروج منها و اشتدت عزيمه الأمركانيين على الحرب و الثبات و الدوام على القتال و قويت عصبيتهم و اجتمع أمرهم و اسبانيا و فرنسا تحركهم و تحرضهم على العصيان و استمرت الحروب بين الفريقين نحو ثمانى سنوات كان الفوز الغالب فيها للانكليز لكن مع خسائر عظيمه رجالا- و مالا- فلما رأت انكلتيرا عجزها عن اطفاء نيران الثوره الأمركانيه خصوصا و قد أخذت فرنسا تردف الأمركانيين بالاسعاف و المساعده سرّا حوّلت فكرها عن سلوك خطه اخضاع الأمركانيين و عوّات على ترك هذا المشروع و فى سنه ١١٩٨ هجريه ابتدأت جنودها ترجع القهقرى و باءت من أمركا بفشل عظيم و باء الأمركانيون بفوز عظيم و فى التاريخ المذكور ثم الصلح فى باريس بشرط أن تعترف انكلتيرا باستقلال الامركانيين فى الولايات المتحده و ترجع لفرنسا أراضى السينغال و لاسبانيا اقليم فلوريدا بأمركا الشماليه و أخذ الامركانيون يبذلون جهدهم فى ترتيب أمورهم و تنظيم حكومتهم فنظم علماؤهم النظام الجمهورى الحالى و أقاموا الجنرال واشنطن

رئيسا لجمهوريتهم ثم بعد ان مات خلفه جون ارامس ثم خلفه جفرسن الشهير و فى مدته ابتاعت حكومه الولايات المتحده اقليم لويزيانا من فرانسا بثلاثه ملايين جنيه ثم فى سنه ١٢٢٧ تعكر صفو السياسه بين الامركانيين و الانكليزيين فى أيام خربهم مع الفرنساويين و السبب فى ذلك كان ضبط انكلتيرا سفينه لأمركا مدعيه بانها مساعده للفرنساويين فى حربهم و حيث لم تقنع بخلاف ذلك أعلنت الولايات الامركانيه الحرب على انكلتيرا و كان ذلك فى السنه المذكوره و دام ذلك بينهما نحو ثلاث سنين و وقع بين الفريقين جمله معارك كان الفوز فيها للانكليز برّا و للامركانيين بحرا الا معركه شديده و هى المعروفه بوقعه نيوأورليانس فان الامركانيين نالوا بها فوزا عظيما ثم وقع الصلح وردت كل دوله للاخرى ما أخذته منها و عقب ذلك انتهبت أمركا لصالح أمرها و التفتت لاصلاحات شؤنها الداخليه و بادرت لاقامه المبانى العامه و اشاده الحصون و بذلت غايه جهدها فى توسيع نطاق التجاره و الصناعه و الزراعه و أخذت الاقاليم تنضم اليها اقليما بعد اقليم الى ان أصبحت الولايات المتحده ٤٥ ولايه بعد ان كانت نحو الربع ثم فى عام ١٢٦٣ وقع الاختلاف بين الولايات المذكوره و بين جمهوريه مكسيكا من جهه اقليم تكساس و لم يبت الأمر الا بوقوع حرب بين الدولتين و تعارك الفريقان فى جمله مواقع و تم الامر بفوز الامركانيين و نصرتهم على مكسيكا و استخلصوا منها نيو مكسيكو و اقليم كاليفورينا و دفعوا لها قبل ذلك ثلاثه ملايين من الجنيهات ثم فى سنه ١٢٧٨ ثارت الحروب الامركانيه الاهليه المشهوره التى دامت نحو أربع سنوات و كان السبب فى ذلك ان الحكومه صممت على ابطال تجاره الرقيق فى البلاد فخالفتها فى ذلك الجمهوريات الجنوبيه و انفصلت عن الجامعه الامركيه و أقامت لها حكومه خاصه و أسست لنفسها نظاما و دستورا و استقلت بنفسها فانتشبت الحرب بين الشماليين و الجنوبيين ثم انتهى الامر بفشل الجنوبيين و فوز الشماليين و أبطلت تجاره الرقيق و رجع الامر كما كان و فى سنه ١٢٨٥ اشترت الولايات المتحده مقاطعه الاسكا من روسيا و من ذلك الوقت أخذت فى تدبير ترقيه تجارتها و تحسين صناعاتها فأقامت البنوك الكبيره و أسست الشركات التجاريه الواسعه و أنشأت المعامل و الطرق الحديديه و أكثرت المدارس و بذلت طاقتها و جهدها فى إيجاد

أسباب التقدم حتى أصبحت ولاياتها كما ترى ثم فى سنه ۱۳۱۶ أعلنت الحرب على اسبانيا بخصوص تحرير جزيره كوبا من ظلم الاسبانيين و تفصيلها سيأتى فى الكلام على هذه الجزيره قريبا

جمهوريه مكسيكا

حدودها .. يحدها جنوبا المحيط الهادى و جمهوريه كواتيمالا و شمالا ممالك أمركا المتحده و شرقا خليج مكسيكا و بحر الانتيل و غربا خليج كاليفورينا و هى عريضه من الجهه الشماليه و ضيقه من الجهه الجنوبيه

جبالها .. أراضيها عباره عن هضبه عاليه يبلغ معظم ارتفاعها ۲۳۰۰ متر و يمتد من الجهه الغربيه منها جبال كورديلير التى أعلاها جبل أوريزابا البركانى و جبال بوبوكاتبتل البركانيه و تتخفض هذه الجبال كثيرا عند برزخ تيانتيك

أنهارها .. أشهر أنهارها نهر ديوجراند دلنور الجارى بين حدودها و حدود الممالك المتحده و يصب فى المحيط الاتلنتيكى ثم نهر ريوكلورادو الذى يصب فى الاوقيانوس الهادى فى خليج كاليفورينا و النهران قابلان لسير السفن

طقسها .. الاقاليم المشتمله على سفوح الجبال و السواحل هواؤها حار جدّا الى درجه لا تطاق و لذا تكثر هناك الأمراض الوبائيه و الحميات العفنيه خصوصا الحمى الصفراء و الهضاب العاليه هواؤها شديد البروده جاف يضر جفافه أحيانا يمو المزروعات و الهضاب القليله الارتفاع و متحدرات الجبال التى ارتفاعها من ۶۰۰ الى ۱۵۰۰ متر هواؤها فى غايه الاعتدال و أراضيها فى غايه الخصابه و الزلازل مستطونه؟؟؟ تتناوب هذه البلاد فى أغلب الاحيان

مساحتها و عدد سكانها .. تبلغ مساحتها نحو ۹۵۰ ألف كيلو متر مربع و يقطنها من السكان نحو ۱۲ مليونا و العدد اللسبى سته فى كل كيلومتر مربع منهم مقدار السدس من النوع الأبيض الذين هم ذرارى الاسبانيين الذين استعمروا هذا البلاد و حكموها فى تلك الأعصر و هم العنصر الحى فى تلك البقاع و الصنائع المهمه و التجاره و الأملاك بأيديهم و هم أصحاب السلطه و النفوذ و منهم مقدار النصف من الهنود الامركانيين الذين

أغلبهم دخلوا فى دائره الحضاره و التمدن و التهذب و الترقى الّا أن أغلبهم مزارعون و الباقى من الملاسيين و الزنوج الذين لا زال أغلبهم على حاله الوحشيه و الجهل

ديانتهم و معارفهم .. مذهبهم الكاتوليكى و هم فى غايه من التعصب الدينى و الخشونه يعاملون من خالفهم فى مذهبهم بكل ازدراء و أسوأ معامله و معارفهم فى غايه التأخر يسود فيهم الجهل و الغباوه و يملك عقولهم الخيالات الكاذبه و الخرافات و القليل فيهم المتهذب المتعلم و لغتهم الاسبانيه

ماليتها و ديونها .. الفقر و الفاقه و الضعف ضاربه أطنابها فى جميع أطراف هذه البلاد و ماليتها فى عجز مستمر و اختلال دائم و يبلغ دخل الحكومه نحو ثمانيه ملايين جنيه و نفقاتها أكثر من ذلك و عليها من الديون ١٥ مليون جنيه

زراعتها و معادنها و حيواناتها .. زراعتها فى غايه التأخر لقله الأمن فى ربوعها و ضواحيها و قله الطرق العموميه و السكك الحديديه و كثره الحروب الاهليه و قله المياه فى براريها. و مزروعاتها القطن و التبغ و الصمغ و قصب السكر و الكاكاو و السحلب و يكثر بها شجر الموز و الصبير و خشب الآبنوس و خشب البقم و شجر التوت لتربيه دود الحرير و جبالها كثيره المعادن التى منها الذهب و الفضه و النحاس و الزيبق و الفحم الحجرى و الكبريت الا أن أكثرها متروك الى الآن و حيواناتها شبيهه بحيوانات الولايات المتحده و الانيسه منها فى غايه القله

تجارتها و بحريتها .. تجارتها فى غايه الضعف و قيمه الصادر من حاصلاتها الزراعيه و المعدنيه نحو ١٤ مليون جنيه و الوارد لها من الخارج نحو ١٠ ملايين جنيه و سككها الحديديه تبلغ ٢٠٠٠ ميل و بحريتها التجاريه لا تذكر و كلها من الطرز القديم

جيشها .. تبلغ جنودها العسكريه فى السلم نحو ٣٠ ألف جندى و يمكنها ايصال جيشها فى وقت الحرب الى نحو ١٦٠ ألف جندى و جيشها منظم مدرب مسلح بأحدث الأسلحه السريعه الطلق

حكومتها .. جمهوريه تعاهديه مؤلفه من ٢٧ جمهوريه صغيره مجموعه تحت تصرف حكومه واحده و لها مجلس نوّاب ينتخب أعضاءه الاهالى و مجلس شيوخ منوط انتخابه

بالولاه و فی کل من هذین المجلسین من کل جمهوریه عضوان

تقسیماتها .. هی مقسومه الی ۲۷ جمهوریه مستقله فی اداره داخلیتها و عاصمتها مکسیکو و هی مدینه واسعه قائمه علی هضبه عالیه تغشاها جمله براکین جمیله الموقع بها عده کتبخانات و أبنیه عامه مزخرفه بالنقوش و التصاویر و بها عده مدارس من جملتها مدرسه للمعادن و بها جمله معامل و مصانع و بها بستان جامع لانواع النباتات و تجارتها رائحه و سکانها ۳۵۰ ألف نفس و من مدنها الشهیره پوبیلا (مدینه الملائکه) و هی واقعه فی الجهه الجنوبیه الشرقیه من مکسیکو فی غایه الحصانه و المتانه عدد أهالیها ۱۱۰ آلاف نفس و تکثر بها صناعه الاوانی الخزفیه. ثم جوانا جواتو و هی مدینه شهیره بکثره مناجمها خصوصا مناجم الفضه التی هی أول مناجمها فی العمران. ثم سان لوزیزپوتوزی التی کانت سابقا شهیره بغناها فی مناجمها. ثم جواد الاجارا و هی مدینه شهیره یعمل الاوانی الفخاریه و عدد سکانها ۱۰۰ ألف نفس. ثم فیراکروز و هی أعظم میناء تجاریه علی خلیج مکسیکا و لها علاقه کبری مع أوروبا و هی ردیئه الهواء. ثم مدینه تامبیکو التی هی میناء علی الخلیج المذکور. ثم کمبیش و هی مدینه واقعه علی خلیج مستمی باسمها یصدر منها خشب الصباغه بکثره ثم میریدا و هی مع التی قبلها فی شبه جزیره یوقاطان. ثم اکابلکو؟؟؟ و هی میناء علی المحیط الهادی و مرسی للسفن الذهبیه من باناما الی سان فرنسیسکو و هی جیده الهواء. ثم کولیما و هی أیضا میناء تجاریه علی الاوقیانوس الهادی و غیرها

تاریخها .. قد کانت هذه المملکه حائزه حیاه العمار قبل استکشاف کریستوف کولومب لها و کان ملکها اذ ذاک مونتزیما و لما قدم الاسبانیون الی بلاده رحب بهم و أحسن لقاءهم و بعد ان أجروا معه معاهده و سالمهم بطشوا به و قابلوا احسانه بالاساءه و أخذوه تحت الأسر و مات قتیلا و خلفه کواتاموزین و وقع أیضا کسلفه أسیرا بأیدیهم و بعد ان أذاقوه أشد العذاب قتلوه أیضا و استولوا استیلاء تاما علی عموم البلاد و أخضعوا أهلها و کان ذلک سنه ۹۲۸ هجریه و تعین اذ ذاک کورتیز حاکما لها بأمر الامبراطور شارلکان و جعل مقر الحکومه فی مدینه مکسیکو و فی ذاک الوقت سمیت اسبانیا الجدیده

و لم تزل تحت سيطره الاسبان حتى استقلت فى سنه ١٢٤٠ الا ان البلاد لم تستب راحتها بسبب تحزب أهلها و تفرق آرائهم و بقيت تقاسى نكبات الثوران الوطنى الى ان وقع الخلف بينها و بين الولايات المتحده و قامت بينهما حروب عنيفه و كان الظفر بعد ذلك للولايات المتحده و استخلصت منها عده ولايات و اعطتها تلقاء ذلك ثلاثه ملايين جنيه و كان ذلك سنه ١٢٦٢ ثم فى سنه ١٢٧٧ أحبت مكسيكا استبدال جمهوريتها بالملكيه فأخذت تحاول استحصال ذلك الا انها لم تحظ بمطلوبها لوقوف الدول الدائنين لها فى طريقها و طلبهم مالهم عليها من الديون و فى أثناء ذلك انتهز الفرصه النابليون الثالث و تداخل فى شؤون مكسيكا و حاز مع ذلك الاتفاق مع انكلتيرا و اسبانيا على محاربه المكسيك الا ان حبل هذا الاتفاق لم يطل بل الظروف السياسيه قضت بقطعه فانسحبت انكلتيرا بعد مده قليله و تبعتها اسبانيا و بقى النابوليون مصرّا على محاربتها ثم دخل معها فى محاربه طويله عقيمه لم تنتج الا بعض موان بحريه قليله الأهميه بعد تكبد مشاق عظيمه و خسائر جسيمه و تضحيه جمله من الوزراء و اراقه كثير من الدماء ثم عوّل رأى رؤساء المملكه و عظمائهم على تقليد الامبراطوريه للارشيدوق فرديناند فعقدوا مجلسا و قرروا فيه اصابه هذا الرأى و أبرموا أمرهم على ذلك و أرسلوا له سفيرا يطلب منه قبول ذلك و بعد تردد طويل قبل ذلك منهم و سافر مع زوجته الى العاصمه فقابلها الاهالى بكل ابتهاج و سرور و تقلد المنصب المذكور الا انه لسوء حظه نشأ فى البلاد حزب تحت رئاسه رئيس الجمهوريه السابق يريد نسخ الحكومه الملكيه و اعاده النظام الجمهورى للبلاد و قوى هذا الحزب و عظمت صولته فخاف فرديناند سوء عاقبه ذلك فأرسل زوجته الى أوروبا لالتماس المساعده من دولها فى التخلص من هذه الورطه فسعت زوجته كثيرا فى اعتاب الدول الاوروباويه الا انها لم تنل أدنى اسعاف فى ذلك فلما تيقن الامبراطور المذكور عظم الخطب و يئس من رحمه اسعاف الدول و لم يبق له مساعد سوى نفسه قام يحارب أعداءه مده و لسوء حظه خانه بعض رجاله و رماه أسيرا فى قبضه أعدائه و سقطت الامبراطوريه و ارتفعت أعلام الجمهوريه و قبض على الامبراطور و سجن فى أصعب سجن و عذب أشد العذاب ثم أخيرا صمموا على قتله فقتل رميا بالرصاص و كان

و كـان ذلك فى سنه ۱۲۸۴ هجريـه و اسـتولى جـورازو الرئيس السـابق للجمهـوريه على منصب الجمهـوريه و قبض على زمـام الاحكـام و لم يزل باقيا الى السـنه التى مات بها و هى سـنه ۱۲۸۹ هجريه و من ذلـك التاريـخ الى الآن لم يقع بها حادثه جـديره بالذكر سوى الثورات الاهليه التى لا زالت فى توال و هى السبب الاعظم فى تأخر هذه المملكه و عدم ترقيها

جمهوريات كوبا

هى أكبر جزائر أرخبيـل أنتيله و أجملهـا طولها يبلغ ۷۵۹ ميلا و عرضـها من ۲۷ الى ۹۰ ميلاـ و مساحتها ۴۵۰۰۰ ميل مربع و هى كثيره الجبال خصوصا فى جنوبها الشـرقى و سواحلها منخفضه مغموره بالمياه أحيانا و هواؤها حار رطب الا فى السواحل البحريه فان هواءها ردئ تكثر بها الحميات خصوصا الصـفرا الفتاكه و هى ممطوره غالب شهور السنه خصوصا فى مايو و يونيو و يوليو و تكثر فيها الزلازل و هى خصـبه التربه جيده الزرع كثيره الانهار يزرع فيها قصب السـكر و التبغ و البن و الكاكاو و الارز و الذره و القطن و فى غاباتهـا كثير من شـجر الأبنوس و الاـرز و الصـنوبر و غيره من الاخشـاب الثمينه و الارض المزروعه منها قـدر عشـر أرض الجزيره فقط و الزراعه فيها متقدمه الا ان الصـناعه فيها متأخره و لها شهره كبيره فى تكرير السكر و لف السجاير الامركانيه الجيده الشـهيره و قد بلغت غله سـكرها فى بعض السـنين نحو مليون طن و صدر منها أكثر من ثلاثين مليون رطل من التبغ و نحو تسـعين مليونا من السـكاير الملفوفه و عدد سكانها نحو ۱۶۰۰۰۰۰ نفس ثلثـاهم من الاسـبانيين و بـاقيهم من الزنوج و اللغه العامه هى الاسـبانيه و المـذهب الغـالب فيها هو الكاتوليكى و فيها كثير من المـدارس العموميه و مـدرسه جامعه فى عاصـمه الجزيره و دخلها نحو سـته ملايين جنيه و عليها نحو تسـعين مليون جنيه من الـديون و عاصـمتها مدينه هافانه؟؟؟ الواقعه فى الجهه الشـماليه الغربيه منها و بها من السـكان نحو ۲۵۰۰۰۰ نسـمه؟؟؟ و لها مرفا جيد يسع نحو ألف سـفينه و بها مدرسه و ترسخانه بحريه مهمه لبناء السفن و بها جمله معامل و فى بعض كنائسها رمس

كلومب مكتشف أمركا و من مدنها الشهيره ماتانزا و هى من أكبر موانى الجزيره و مدينه سانتياجود و كوبه و هى ميناء على خليج الجهه الشرقيه من الجزيره و هى مدينه حصينه جدا دمر بها الاميرال سامسون أسطول أسبانيا تحت قياده الاميرال سيرفيرا و أحرقه عن آخره و هى مصدر لكميه كبيره من السكر و سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمه و مدينه پورتوپر نسيب و هى مدينه داخل الجزيره المذكوره

تاريخها .. عقب استكشاف هذه الجزيره رحل اليها جمله كبيره من الاسبانيين و استوطنوا بها و بنوا بها مدينه هافانا التى أخذتها انكلترا منهم ثم ردتها اليهم بعد احتلال عشره أشهر و فى عام ١٢٣٤ هجريه أطلقت حريه التجاره بها و بلغت من الثروه ما لم تبلغه جزيره من جزائر أنتيله و قد شبت بها جمله ثورات تمكنت أسبانيا من اخمادها الاثوره سنه ١٣١٣ فانها قصرت قوتها عن اطفائها حتى انتدبت أمركا لحربها انقاذا للجزيره من جور الاسبان و ظلمهم و استبدادهم و قد تحقق مرادها و فازت على اسبانيا بنصر مبين و نالت الجزيره استقلالها التام و لم يبق لاسبانيا شى ء بامركا أصلا و انطوى ذكرها من أرضها بعد أن كانت تملك أمركا الجنوبيه كلها و نصف أمركا الشماليه فأكثر و تنازلت أسبانيا عن جزيره بورتوريكو و اليك خلاصه الشروط التى أبرمت بينهما بعد أن وضعت الحرب أوزارها و هى أن تتخلى أسبانيا عن كل حق و سياده لها فى جزيره كوبا و أن تتجرد أسبانيا عن جميع الجزائر التى تحت سيادتها فى بحر أنتيله و كذلك عن جزيره تنتخبها الحكومه الامركانيه من أرخبيل اللادرون الى آخر الشروط التى تم ابرامها سنه ١٣١٦ هجريه

جمهوريات أمركا الوسطى

أمركا الوسطى هى القطعه المتوسطه بين أمركا الشماليه و أمركا الجنوبيه و الوصله بينهما فى هذه القاره و هى شاغله معظم برزخ داريانا و واقعه بين المداريين .. يحدها جنوبا البحر الهادى و شرقا جمهوريه كلومبيا و غربا جمهوريه مكسيكا و شمالا خليج المكسيكا مساحتها ٤٧٥ كيلو متر مربع و هى بلاد كثيره الجبال و البراكين خصوصا على ساحلها الجنوبى

بل على ما قيل يوجد بها نحو ستين جبلا بركانيا و ساحلها الشمالى منحط كثير الجزر و الصخور البحريه و الكثبان الرمليه و هى كثيره الزلازل لكثره براكينها و هواؤها صحى على الجبال و رطب مضر بالصحه فى السواحل الشماليه و بها جمله بحيرات و كثير من الانهار و هى خصبه فيها البن و التبغ و يكثر بها خشب الكينا و خشب الصباغه و الصمغ المرن و خشب الابنوس يزرع و شجر البلسم و بها كثير من قصب السكر و النيل و الكاكاويربى فى حدائقها دود الحرير و بها جمله كثيره من المعادن النفسيه كالذهب و الفضه و النحاس و أكثر حاصلاتها الزراعيه و المعدنيه و الحيوانيه صادره منها .. أما صناعاتها فتكاد أن لا تذكر لانحطاطها و مذهب أهاليها الكاتوليكى و لغتهم الاسبانيه و معارفها قليله يوجد منها قليل فى المدن الكبيره: و هدد أهاليها ثلاثه ملايين و نصف و عددهم النسبى ۷ فى الكيلو متر ثلثاهم من الهنود الامركانيين و المولدين و الثلث من ذرارى الاسبانيين و الزنوج و دامت هذه البلاد بيد أسبانيا من حين اكتشافها الى تاريخ ۱۲۳۷ هجريه و اذ ذاك صارت حريه الاستقلال فى نفوسهم و اضطربت سياستهم و هاجت ثوراتهم و اشتعلت نيران حروبهم و بعد تكبد مشقات عنيفه و تضحيه أرواح عديده و اتلاف أموال جسيمه نالوا استقلالهم و انقسمت بلادهم الى خمس جمهوريات صغيره فى كل منها ما يكفى لحمايتها من العساكر الاهليه المنظمه كما ان لها أيضا نظامات و سياسات خاصه بها و لها علاقات خارجيه مع الدول و اعمال تجاريه مع جهات شتى و الجمهوريات الخمسه هى هذه

الاولى. جمهوريه كوايتمالا و هى واقعه فى الجهه الشرقيه من مكسيكا تبلغ مساحتها نحو ۱۲۵ ألف كيلو متر مربع و هى أوسع هذه الجمهوريات و أعلاها و يزرع بها البن و النيله فى أقاليمها المعتدله على منحدرات الجبال القريبه من المحيط الهادى و عدد سكانها نحو مليون و نصف و عاصمتها مدينه كوايتمالا الجديده و هى واقعه فى سهل جميل على ارتفاع ۱۵۰۰ متر بالقرب من بركانى فويجو و اجوا الذين خربا بزلازلهما كوايتمالا القديمه التى تبعد عن الجديده بنحو ۳۰ كيلومترا من الجهه الغربيه

الثانيه. جمهوريه سان سلوادور و هى كلها واقعه على الاوقيانوس الهادى على ارتفاع نحو ۵۰۰ مترا مساحتها نحو ۲۱ ألف كيلو متر مربع و هى أقل الجمهوريات الخمسه مساحه

لكنها أكثرها سكانا حيث يبلغ عدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمه تكثر فيها البراكين و الزلازل و أهم حاصلاتها النيله التى هى أجود من غيرها لكن الاهالى صاروا يستبدلونها بالبن و عاصمتها سان سلوادور و هى واقعه على هضبه فى سفج بركان على مسافه ٥٠ كيلومترا من المحيط الهندى

الثالثه- جمهوريه هوندوراس. و هى واقعه بين جمهوريه نيكارجا شرقا و خليج هوندوراس غربا .. و مساحتها ١٢٠ ألف كيلومتر مربع و عدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمه و هم أقل تقدما من باقى الجمهوريات الخمسه و اسوأ حالا منهم و سبب ذلك استيلاء سلطنه الصبر و القناعه عليهم و بقاؤهم على الجهل خصوصا بطرق الانتفاع بكنوز أراضيهم الغنيه بالمعاد خصوصا الفضه و عاصمتها مدينه يتجو سيجاليا الجديده و عدد سكانها ١٢ ألفا

الرابعه جمهوريه نيكاراجوا. و هى واقعه بين جمهورتى كوستاريكا و هوندوراس مساحتها ١٢٤ ألف كيلو متر مربع: و عدد سكانها ٣٧٥ ألف نسمه و هى منقسمه الى ثلاثه مناطق المنطقه الغربيه و هى أرض جبليه بركانيه و شرقيه و هى أرض متخفضه كثيره المستنقعات و الغابات و وسطى و هى هضاب عاليه صالحه لتربيه الحيوانات الاهليه غنيه بالمعادن و معظم ثروه الاهالى حاصل من استخراج المعادن و زراعه الكاكاو و عاصمتها ماناجوا و هى واقعه على بحيره مسماه باسمها و عدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمه و كانوا قديما أكثر من ذلك الا أنهم رحلوا عنها أيام سيطره الاسبانيين عليهم

الخامسه جمهوريه كوستاريكا .. و هى واقعه شرقى أمركا الوسطى بين جمهورتى كولومبيا و نيكاراجوا مساحتها ٥۴ ألف كيلو متر مربع و عدد سكانها ٢٧٥ ألف نسمه و يخترقها سلسله جبال براكينيه و تغشى أرضها الغابات مقدار نصف عشرها فانه مخصص للزراعه و هى كبقيه الجمهوريات السابقه تنبت التبغ و قصب السكر و النيله و الكاكاو و الذره و على الأخص البن فان زراعته شغلت الاهالى حتى عن استخراج الذهب الذى ظهر اكتشافه قريبا بها و عاصمتها سان جوزى يسكنها نحو ١٢ ألف نسمه و هى مدينه واقعه فى وسط الجمهوريه على ارتفاع ١٢٩٠ مترا

أمركا الجنوبيه

جمهوريه البرازيل .. هى أعظم جميع ممالك أمركا الجنوبيه حيث تشغل وسطها و شرقها تقريبا

حدودها .. يحدها جنوبا جمهوريتا باراجوى و اراجوى و شمالا فنزويلا و جويانه و شرقا الاوقيانوس الاتلنتيكى و غربا جمهوريات كولومبيا و بير و بوليفيا و أرجنتيغه و علم من هذا التحديد أن ممالك أمركا الجنوبيه ما عدا شيلى متاخمه للبرازيل

جبالها و هضابها و سهولها .. تمتد بها عده سلاسل جبال قليله الارتفاع أشهرها جبال سياره أسبها نصو و منها يتفرع بعض جبال تمتد نحو داخل البلاد يغشى جميعها الغابات و يقاطعها و ديان واسعه خصبه و يتوسطها عده هضاب كبيره رمليه قاحله فى فصل الصيف و فى شمالها الشرقى أى فى حوض نهر الامازون تمتد سهول واسعه هى أجمل سهول الدنيا المطرزه بمخامل المروج الزاهيه أو المغشاه بالغابات ذات المستنقعات التى يخترقها النهر الأوسط خصوصا الكثيفه منها التى من شده التفاف أشجارها على بعضها يعسر على وحوشها اختراق طريقها حتى و لا شعاع الشمس يمكنه الوصول اليها و لذا سموها بالغابات العذراء حيث لم يطأها قدم أحد

أنهارها .. هى كثيره جدا و أشهرها نهر الامازون الذى يبلغ طوله نحوا من ۳۵۵۰ ميلا و هو أوسع أنهار الدنيا و يختلط به عده أنهر منها و أعظمها نهرا ريونجروا و ياروبا من الشمال و أنهر أو كيال و بوردس و ماديره و توبايوس و ايكسنجو و توكانتن و جزانجو من اليمين و نهرسان فرنسيسكو من الشرقى و نهر ابارانا و باراجواى و هما نهران كبيران يجريان فى الجهه الجنوبيه

مساحتها .. هى أوسع ممالك أمركا الجنوبيه حيث يبلغ مسطحها ثمانيه ملايين و ثلاثمائه ألف كيلو متر مربع بقدر مساحه القطر المصرى بصحاريه و جباله و نحو خمسه عشر مره و سكانها نحو ۱۶ مليونا من الأنفس من الجنس الابيض الذين هم ذرارى البورتغاليين المستعمرين للبلاد و مهاجر و الاوروباويين المتعيشون و من الجنس الاسود

الـذين هم الزنـوج الاـفريقيون المحررون و من الجنس الاـحمر و هم الهنود الاـمركيون و هواؤهـا على الجبـال و الهضـاب كـثير الاعتدال و فی السواحل و سهول الامازون حار رطب فی غايه الرداءه مضربا لصحه يغلب فيه انتشار الحمی الصفراويه القتاله

زراعتها و نباتاتها الطبيعيه .. أراضـيها فی غايه الجوده و مزارعها فی غايه الخصايه الا انها لسعه أراضيها و كثره مزارعها المدهشه لم تف؟؟؟ ايادی السكان للقيام بخدمتها كما ينبغی لها و لم تقدرها قدرها و من أحسن محاصيلها البن حيث علی ما قدر يساوی نصف مقـدار البن المسـتهلك فی عموم الممالك سـنويا و قدر حاصـله بنحو أربعه آلاف مليون كيلو جرام ثم الدخان و قصـب السكر و القطن و الارز و الذره و الكاكاو و الكاوتشوك و بها جميع أشجار الفواكه كالبرتغال و الليمون و الجوز الهندی و التين و شجر القشطه و شجر الشحم و يوجد بها خشب الكينا و الابنوس و خشب الصباغه و عده نباتات طبيه و عطريه

و هی من أغنی الممالـك الامركيه فی معادنها حيث تحتوی علی جميع أنواعها خصوصا منها الـذهب و الفضه و الحديـد و علی أشـهر منـاحم الاحجـار الكريمه كالالمـاس و اليـاقوت و غير ذلك من المعادن المهمه الا أن نسبه الاسـتخراج غير معادله لغناها بتلك المعادن و كثرتها

صناعتها و تجارتها .. الصناعه فيها ليست بالغه الدرجه المأموله بل تعد متأخره جدا الا أن السبب فی ذلك التفات الاهالی لخدمه الارض و زراعتها و اسـتخراج معادنها و كـذا تجارتها الـداخليه تكاد لا تـذكر مع ان كثره أنهارها و صـلاحيتها للملاحه صـلاحا كافيا يقتضـی خلاف ذلك أما تجارتها الخارجيه فكما يرام حيث تبلغ قيمه صادراتها سـنويا نحو ۴۰ مليون جنيه و قيمه وارداتها نحو ۳۰ مليونـا و محمول سـفنها الشـراعيه و البخـاريه أكثر من ۱۳۰ ألف طونـالوتو و مسالـك طرقهـا العموميه ممهـده فی أكثر جهـات المملكه و جيمع أنهارهـا مسـتعده لسير السـفن و فی أكثر جهاتها مـدت السـكك الحديـديه البالغه من الطول الآن نحو ۳۰۰۰ ميل و حركات الترقی و التقدم فيها مستمره الا ان القلاقل و الاضطرابات الداخليه لا زالت عثره باقيه فی طريق ذلك

معارفها و ديانتها و لغتها .. معارفها متأخره لم تبلغ درجه المماثله فی الكفايه لكنها

بالنسبه للجمهوریات المجاوره لها تعد متقدمه و مع ذلک العنایه دائما مصروفه لنشر المعارف و تعمیمها بها و لغه أهالیها الرسمیه هی البورتغالیه و بها یتکلم أهالی الجمهوریه و بعض هنودها المتوحشون لا یزالون یتکلمون بلغتهم الاصلیه و الدیانه المنتشره بها هی الکاتولیک و الهنود المتوحشون القاطنون فی غاباتها لا زالوا علی عباده الاوثان و الاصنام الا ان حریه الادیان مطلقه تماما

مالیتها و دیونها .. اختلال مالیتها بالغ الدرجه القصوی و العسر بها ضارب أطنابه بشده حیث یبلغ ایراد الحکومه نحو ۲۳ ملیون جنیه و نفقاتها نحو ۲۶ ملیون من الجنیهات و علیها من الدیون نحو ۱۲۰ ملیون جنیه و جل هذه الدیون للمالیین من الأوروباویین .. و کانت حکومتها ملکیه دستوریه یحکمها ملک من العائله الملوکیه البورتغالیه ثم صارت جمهوریه دستوریه تعاهدیه یحکمها رئیس واحد منتخب من الشعب لمده أربع سنوات و لها مجلس نواب و مجلس شیوخ

جیشها و بحریتها .. یبلغ عدد جیشها وقت السلم ۲۹ ألفا من الجنود المنظمه المدربه المسلحه باحدث البنادق و یمکنها إیصاله وقت الحرب الی نحو ۷۰ ألف جندی و عندها أسطول حربی صغیر من الدرجه الثالثه الا أن سفنه من الطرز القدیم

تقسیماتها .. تنقسم هذه الجمهوریه الی ۲۱ ولایه مستقله و عاصمتها مدینه ریود جانیرو و هی میناء جمیله من أکبر و أعظم مدائن أمرکا الجنوبیه واقعه علی المحیط الاتلنتیکی فی ألطف موقع بها مدرسه جامعه و یصدر منها مقدار وافر من البن و الأغلال و لها علاقه تجاریه مع أکثر الممالک و عدد سکانها ۶۰۰ الف نسمه و من أشهر مدنها مدینه سلوادور و هی مدینه حصینه جمیله و میناء مهمه یصدر منها السکر و البن و التبغ و عدد أهالیها ۲۰۰ ألف نفس ثم مدینه برنامبوک و هی أیضا میناء تجاریه عظیمه یصدر منها القطن و السکر و السجایر و بها من السکان ۲۰۰ ألف نسمه ثم مدینتا براهیبا و بارا و هما مدینتان تجاریتان فی شمالی البلاد یصدر منهما الکاوتشوک و الخشب ثم میناء دیوجراند دوسول و هی میناء فی أقصی الجنوب ذات تجاره مهمه یصدر منها الجلود بکمیات وافره ثم میناء سانتوس التی یصدر منها أجود أنواع البن و هی ثغر مدینه

سان پول الشهیره بخصوبه تربتها

تاریخها .. اکتشفت فی سنه ۹۰۶ هجریه اکتشفها رجل برتغالی و قدم شرحها الی الحکومه البرتوغالیه الا أنها لم تنل أهمیه الاستعمار الا بعد مده و لم تزل بیدهم الی سنه ۱۲۳۸ و فی ذلک التاریخ استقلت ثم فی سنه ۱۳۰۸ حصلت بها ثوره عظیمه و استبدلت بها الأمبراطوریه بالجمهوریه الا أنها لم تستتب الراحه بها مع ذلک بل دامت ثوراتها و أشهر ثوره بها تذکر الثوره البحریه حین قام أحد کبار الضباط و استبد بالاسطول محاولا بذلک اعاده الحکم الأمبراطوری الی البلاد الا أنه لم یفز بمراده بل خاب مسعاه و تغلبت علیه الحکومه الجمهوریه بعد عده وقائع حربیه و لم تزل علی ذلک الی الآن

ممالک کلومبیا المتحده

حدودها .. هی واقعه فی شمال غرب أمرکا الجنوبیه و یحدها شمالا بحر الانتیل و شرقا جمهوریه فنزویلا و جنوبا جمهوریه خط الاستواء و غربا الأوقیانوس الهادی و أمرکا الوسطی

جبالها .. جبالها من لواحق جبال الآند و هی ممتده نحو الجنوب فی الجهه الغربیه من المملکه و یمتد فی جهاتها الشمالیه الشرقیه جبل سان مرت و بین جبال الآند توجد هضبه شهیره بهضبه کوند نیامارا و سهل یدعی سهل مادلینا

أنهارها .. هی کثیره الانهار و النهیرات و أشهرها نهر مجدلینا الذی تصب میاهه فی بحر الانتیل ثم نهر کوکا الذی هو من توابع النهر المذکور و یصب فیه ثم نهر ریونجرو الصادر من جبال هذه المملکه و هو یسیر شرقا نحو البرازیل ثم یصب فی الامازون و هواؤها حار جدا کهواء المناطق الاستوائیه و هو ردئ فی السهول ذات المستبقعات و معتدل فی العلالی و الهضاب

مساحتها و سکانها .. تبلغ مساحتها نحو ۱۳۰۰۰۰۰ کیلو متر و عدد سکانها نحو

أربعه ملايين من أجناس الجمهوريات السابقه الا ان أغلبهم أسبانيون

معارفها و ديانتها و لغتها .. كانت معارفها سابقا لا تذكر الا انها حديثا حازت التفاتا و أنشأ بها جمله مدارس ابتدائيه و كليه للعلوم و الصنائع و الديانه العامه بها الكاتوليك و اللغه الممتشره بها هی البورتغاليه

حاصلاتها و تجارتها و حيواناتها و معادنها .. من حاصلاتها الزراعيه الكينا و البن و الكاوتشوك و خشب الابنوس و خشب الصباغه و نحو ذلک من الاخشاب النفيسه.

و من معادنها الذهب و الفضه و النحاس و الاحجار الكريمه و زيت البترول. و من حيواناتها الوحشيه الاسد و النمر و الفهد و نحو ذلک و من الانسيه الهر و البقر و الغنم و الخيل و نحوها و صنائعها فی غايه التأخر لالتفات الاهالی عنها و انكبابهم علی خدمه الاراضی و زراعتها و استخراج معادنها و تجارتها كذلک و يصدر منها البن و الكاوتشوک و أغلب المعادن المستخرجه منها و قدرت قيمه صادرها مع واردها بنحو سته ملايين من الجنيهات و بها الآن نحو ۱۷۰۰ ميل من السكک الحديديه

ماليتها و حكومتها .. ايرادها لا يزيد عن ثلاثه ملايين من الجنيهات سنويا و نفقاتها كذلک و حكومتها جمهوريه تعاهديه دستوريه مؤلفه من تسع ولايات مستقله بادارتها الداخليه و لها كبقيه الجمهوريات مجلسان مجلس نواب و مجلس شيوخ و عاصمتها بوجوتا و هی مدينه كبيره واقعه فی نقطه متوسطه من المملكه جيده الهواء و بها مدرسه جامعه و مرصد فلكی بديع جدا و عدد سكانها نحو ۱۲۰ ألف نسمه و من أشهر مدنها مدينه كارتاجين و هی ميناء تجاريه مهمه و مدينه بورتوبلاو و هی أيضا ميناء تجاريه مهمه الا انها وخيمه الهواء و مدينه پوپايان التی هی واقعه عند ينابيع نهر كوكا ثم باناما و هی ميناء واقعه علی المحيط الهادی و يصاد فی مينائها اللؤلؤ و هی متصله بسكه حديديه مع كولون التی ميناؤها علی بحر أنتيله و بينهما تنقل البضائع الصادره و الوارده من أوروبا و الولايات المتحده و الصين و الهند و غيرها و قد كان فردينانـد دی لسبس شرع فی حفر ترعه باناما الشهيره بينها و بين كولون لتكون وصله بين المحيطين الهادی و الاتلنتيكی الا انها الی الآن لم تتم و لم يدر ما هو السبب فی التأخير

تاریخها .. بعد اکتشافها استعمرها الاسبانیون و جعلوا فیها الاداره الملکیه و فی سنه ۱۲۲۵ شق أهالیها عصا طاعه الحکومه الاسبانیه و هاجت الثورات الحربیه بین الفریقین و دام الحرب بینهما نحو ۳۲ سنه و انتهی الامر بغلبه الاهالی و نصرهم علی الاسبانیین و نالت الاستقلال

جمهوریه فنزویلا

حدودها .. هی جمهوریه واقعه فی الجهه الشمالیه من أمرکا الجنوبیه یحدها شمالا بحر أنتیله و شرقا مستعمره غویانا الانکلیزیه و غربا کولومبیا و جنوبا جمهوریه البرازیل و یوجد فی أطرافها الجنوبیه الغربیه بعض من جبال الآند و فی الجهات الشرقیه جبال غویانا و یوجد فیها جبال أخری کثیره تقاطعها سهول و أودیه و بها بحیرات و جداول عدیده و أشهر أنهارها نهر أورنیک الجاری بها من الغرب الی الشرق ثم یصب فی بحر الانتیل و یغلب الحر فیها فی أکثر فصول السنه و هواء سواحلها ردئ جدا و تکثر أمطارها فی شهور ابریل و مایو و یونیو و تقدر مساحتها بنحو ۱۳۰۰۰۰۰ کیلو متر و عدد أهالیها ملیونان و خمسمائه ألف نسمه ثلثهم من البیض الاسبانیین و باقیهم من الهنود و العبید و المولدین و أراضیها فی غایه الخصابه و السعه یزرع بها قصب السکر و النارجیل و الذره و التبغ و القمح و القطن و النیل و الکینا و من أشجارها شجر الموز و شجر الصمغ و شجر خشب الصباغه و کثیر من العقاقیر الطبیه و أعظم حاصلاتها البن و حیواناتها .. هی کثیره فان جمیع الحیوانات الامرکیه کثیره بها فمن البریه بها الضواری و القرود و الطیور و السلاحف و الزحافات و الدبابات و من الاهلیه البقر و الغنم و المعز و الخیل و البغال و الحمیر و بها من صنف البقر نحو تسعه ملایین و من الغنم و الخنازیر نحو ثمانیه ملایین و معادنها کثیره جدا منها الذهب و له جمله مناجم بلغت قیمه مستخرج منجم واحد منها بستمائه ألف جنیه سنویا و منها الرصاص و القصدیر و الفحم الحجری و زیت البنرول؟؟؟ و الکبریت و الزفت و الاحجار الکیماویه و یصطاد من أکبر جزائرها التی هی جزیره مرغریتا کثیر من اللؤلؤ و تجارتها و ان کانت قلیله الاهمیه الا انها آخذه

فی الترقی و الزیـاده فیصـدر منهـا البن و الکاکا و الـذهب و التبغ و تبلغ صادراتها نحو أربعه ملایین و وارداتها نحو ثلاثه ملایین جنیه طرقهـا و معارفهـا و لغاتهـا و دیانتهـا و أمـا فان السـفن تسـیر فی نهر الاورنیک الـذی یخترقها الی مسافه بعیـده و یوجـد بها سککٔ حدیدیه کافیه للتوصیل بین أغلب مدنها المهمه و الموانی البحریه و صنائعها فی غایه من الانحطاط و معارفها کذلک مع ان التعلیم فیهـا اجبـاری و لغه غـالب أهلها الاسـبانیه و مـذهبهم الکاتولیکی الـذی هو مـذهب الحکومه أیضا و حریه الادیان بها مطلقه .. حکومتها و مالیتها .. حکومتها جمهوریه دستوریه یحکمها رئیس یدوم منصبه ست سنین و لها مجلس نواب یترکب من ۵۲ عضـوا و مجلس شـیوخ مؤلف من ۲۴ عضوا و مالیتهـا قریبه من الانتظـام و دخلهـا یبلغ سـنویا نحو ملیونین و نصف و نفقاتها تقرب من ذلـک و هی مؤلفه من ثمانیه جمهوریات و عاصـمتها کراکاس و هی مـدینه جمیله من أطراف مـدن أمرکا الجنوبیه و أوسـعها تجاره واقعه علی بعد ۲۰ کیلومترا من البحر الاـحمر فی ارتفاع ۶۷۵ مترا و عدد أهالیها ۸۰ ألف نفس ثم مدینه لاجویرا التی هی مینـاء کاراکـاس المـذکوره و منهـا یصـدر أکثر حواصل البلاد الزراعیه الا ان مرفأها ردئ ثم مـدینه کومانا و هی میناء أیضا لکنها جیـده المرفأ و الهواء ثم مارا کاییبو و هی میناء واقعه علی البوغاز الموصل بین البحیره و الخلیج المسـمیین باسـمها و هی فی غایه الاحکام و الاتقان محکمه الحصون قویه المعاقل ثم فالانسیا و پورتوکابللو و میریده ثم بولیقار علی نهر الاورنیک

تاریخها .. استعمرت هذه البلاد بعد اکتشافها بمده قلیله و حکمها الاسبانیون بسیاسه فظه و ید من حدید الی سنه ۱۱۶۳ هجریه و لما بلغ الخطب حـده و الظلم أشده قامت نیران الثورات الاهلیه الا ان العجز أقعدهم ثانیا الی سـنه ۱۲۳۷ و بها انطلقت حریتهم و نالوا أمنیتهم و استقلوا بأمرهم الا ان الراحه لا زالت مسلوبه بلثورات الاهلیه و فی سنه ۱۳۱۳ أحبت انکلترا سل؟؟؟ سیف العدوان علیها بأسباب واهیه فقامت فی صدها الولایات المتحده و أطفت نار التعدی یعقد مجلس للتحکیم

جمهوريه خط الاستواء

يحدها جنوبا جمهوريه بيرو و شرقا الاوقيانوس الهادى و شمالا كولومبيا .. و جهاتها الغربيه معموره بالجبال البركانيه التى يعلوها نحو ۱۶ بركانا متقدا كما ان جهاتها الشرقيه معموره بالسهول الواسعه الخصبه و شطوطها شديده الحراره الى درجه يتعذر معها الاقامه و أما هضابها فلطيفه الهواء جيده الصحه .. و تبلغ مساحتها نحو ۴۰۰ ألف كيلو متر مربع و عدد سكانها يقرب من المليونين من أجناس سكان الجمهوريات السابقه و مذهبهم الكاتوليكى و لغتهم الاسبانيه و أشهر محصولاتهم الارضيه هى البن و الكاكاو و الكينا و الكاوتشوك و العاج النباتى و غير ذلك و لا أثر فى التقدم للفنون العلميه بها أصلا و لا لوجود المدارس العاليه بها حتى فى مدنها الكبيره و تجارتها فى غايه الانحطاط كصنائعها أيضا و حكومتها جمهوريه دستوريه وحيده النظام يحكمها رئيس واحد و لها مجلسان أيضا كسوابقها و ماليتها مختله و دخلها نحو مليون جنيه و عاصمتها مدينه كيتو و هى مدينه واقعه قرب خط الاستواء على ارتفاع ثلاثه آلاف متر فى جبال انده فى سفح بركان پيشنشا و هى تقريبا مكتشفه؟؟؟ بالبراكين و لذا دائما تناوبها الزلازل الا انها جيده الهواء و عدد سكانها نحو ۹۰ ألف نسمه و من مدنها الشهيره مدينه جويا كيل و هى من الموانى الجميله الواقعه على شاطى ء المحيط الهادى و منها كونيسا و ريوباما و هما فى داخل المملكه و فى غربى هذه الجزيره جزائر جالاباجوس و هى ذات أرض قاحله جرداء بركانيه ينتشر بها كثير من السلاحف و هى تابعه لهذه الجزيره

جمهوريه بيرو

يحدها جنوبا جمهوريه شيلى و شرقا البرازيل و جمهوريه بوليفيا و غربا المحيط الهادى و شمالا جمهوريه خط الاستواء .. و هى بلاد كثيره الجبال كثيره الانهار تخترق جهتها الغربيه جبال الاندس و ينبع من جبالها نهر الامازون المشهور و نهر

ابو ريماك الذى يصب فى نهر الامازون و بها بحيره تعرف بحيره تيتكاكا و أراضيها قليله الخصابه و الزراعه مهمله جدا و أخص مزروعاتهـا البن و الكاكا و قصب السكر و الارز و غير ذلك و حيواناتها كثيره منها الاغنام و بها حيوان غريب اسمه لاماله شبه قليل بالبقر لصوفه قيمته عاليه فى سوق التجاره و بها أيضا معادن وافره منها الفضه و الذهب و النحاس و الزئبق و ملح البارود و قدرت قيمه الفضه المستخرجه من مناجمها الى زمن قريب ۳۲۰ مليون جنيه و يصدر منها سماد الفوانو الشهير بجودته بكميه عظيمه الى أوروبا و كذا يصدر منها أغلب حاصلاتها الزراعيه و المعادن و الجلود و الاسواف و قيمه الصادر منها نحو ثمانيه ملايين جنيه و الوارد نحو خمسه ملايين و تبلغ مساحتها ۰۰۰، ۱۲۰۰ كيلومتر مربع و سكانها أكثر من ثلاثه ملايين نسمه من جنس سكان الجمهوريات السابقه و لغتها الاسبانيه و دينها المذهب الكاتوليكى و معادنها حائزه بعض نجاح فى المدن الكبيره و بها نحو ۲۵۰۰ ميل من السكك الحديديه و هواؤها حار فى السهول و الشطوط و جيد معتدل فى البقاع المرتفعه ماليتها و حكومتها .. يبلغ دخلها سنويا ۱۳ مليونا من الجنيهات و نفقاتها تقرب من ذلك و عليها من الديون نحو ۵۰ مليونا من الجنيهات و حكومتها جمهوريه موحده النظام يرأسها؟؟؟ حاكم واحد

جيشها .. عندها جيش فى مده السلم يبلغ نحو ۱۵ ألف جندى و يمكنها إيصاله فى الحرب الى نحو ۷۰ ألف مقاتل و لها أسطول حربى صغير عدد سفنه ۱۸ سفينه

تقسيماتها .. تنقسم الى ۱۸ ولايه و عاصمتها مدينه ليما و هى مدينه جميله تجاريه مهمه واقعه فى واد جميل على مسافه عده أميال من البحر ذات أبنيه فاخره و رياض زاهره و قد دمرتها الزلازل مرارا عديده و أعيد بناؤها و هى متصله بمينائها كلاور بسكه حديديه و من مدنها الشهيره مدينه كوزكو التى كانت عاصمه البلاد سابقا و مقر حكامها قبل فتح الأوروباويين لها و آثار حصونهم و قصورهم باقيه الى الآن و هى واقعه على هضبه ارتفاعها ثلاثه آلاف متر و منها مدينه أريكيبا و هى مدينه جميله واقعه قرب بركان ميستى أسسها بزارو فى سهل جميل و هى ذات صناعه كبيره متصله ببعض؟؟؟ ساحل المحيط كمدينتى أسلاى و مولندو بسكه حديديه و منها مدينه أريكا و هى

مدينه واقعه قرب حدود جمهوريه شيلى و منها صدور أكثر حاصلات بوليفيا

تاريخها .. هذه البلاد من اكتشاف فرنسيس بزارو اكتشفها سنه ۹۳۸ هجريه و بعد اكتشافها ذهب اليها مع جماعه من الاسبانيين و حين وصلها رأى أهلها على اضطراب من أمرهم و شقاق بينهم متحزبين الى حزبين فانحاز هو و أصحابه الى حزب الملك و بعد قليل انتصر الملك على أخصامه ثم بعد ان سبر البلاد و عرف أهلها و درس أحوالهم قام لمحاربتهم و انتصر عليهم و أسر ملكهم المسمى اتاهوالبا فأراد الملك التخلص منهم ففدى نفسه بالمال فرضى فرنسيس بزار و معه صوره و بعد أن أخذ منه المال غدر به شر غدره و قتله أشنع قتله و من ذلك التاريخ حبست البلاد فى قفص الاسبانيين فحكموها مده طويله و ساسوهم بكل سيطره و استبداد و عذبوهم أشد العذاب و أذاقوهم عذاب النكال و نهبوا أموالهم و سبوا نساءهم و باعوا أولادهم الى أن قربوا من الفناء مع أن هذه المملكه قبل اكتشافها كانت من أعظم ممالك أمركا الجنوبيه و أشدها قوه و أسطاها صوله و أحسنها حضاره و بقيت أسيره جور الاسبانيين نحو ۳۰۰ سنه ثم انفصلت عنهم سنه ۱۲۳۷ و كان ذلك بمساعده جمهورتى شيلى و أرجنتين حيث أرسلوا من قبلهم جنودا كثيره لمحاربه الاسبان و أجلوهم عن البلاد و كان ذلك وسيله لاستقلالهم ثم بقيت مده طويله تقاسى آلام طعنات الثورات الوطنيه و من مده غير بعيده استقر حالها على شكل حسن و أصبحت تزاحم نظائرها فى الترقى و التقدم

جمهوريه بوليفيا

يحدها شرقا حكومه البرازيل و غربا جمهوريه شيلى و جنوبا حكومتا باراجواى و أرجنتين .. و مساحتها ۱۳۰۰۰۰۰ كيلومتر مربع .. و عدد سكانها نحو ثلاثه ملايين نسمه من الاسبانيين و الهند و الاصليين .. و هواؤها حار جاف و بقرب المملكه جبال كثيره منها هضبه مكتنفه باثنى عشر بركانا و أما شرقها فهو ذو سهول واسعه متخلله بغايات كثيفه و أرضها بغايه الخصابه و بها أنهار مستعده لسير السفن أعظمها نهر قاديره؟؟؟

الـذی یصـب فی نهر أمـازون و زراعتهـا قلیلـه التقـدم و مـن حاصـلاتها الزراعیه البن و الکاکـاو و الکینـا و من معادنهـا الفضه و القصدیر و النحاس الا أن اسـتخراجها ضعیف لوقوف صعوبه الطرق و وعوره المسالک عثره فی طریقه و کذا تجارتها کصناعتها فی غـایه التـأخر و علومهـا و معارفهـا کـذلک و الـدیانه العامه فیها هی الکاتولیک و حربه الأدیان بها مطلقه و اللغه الرسـمیه بها الأسـبانیه و لیس لها سـفن تجاریه و لا حربیه و جیشـها یقدر بتسعه آلاف جندی .. و حکومتها جمهوریه دستوریه و هی منقسمه الی ١٢ ولایه و عاصـمتها شیکیزاکا و من مدنها لا پاز و هی مرکز تجاره البلاد و یستخرج منها کثیر من الذهب و النحاس و منها کوشابامبا و هی مرکز صناعی و زراعی مهم و منها مدینه بوتوزی و هی أعلی مدینه فی أمرکا علی ارتفاع ٤٠٠٠ متر و بها منجم فضه مهم و کانت جمیع هذه البلاد کنظائرها من مستعمرات اسبانیا ثم استقلت عنها فی صدر هذا القرن

جمهوریه شیلی

حـدودها .. هی شاغله للساحل الغربی من جنوب أمرکا الجنوبیه علی الاوقیانوس الهادی و منحصـره بین جبال انده و الاوقیانوس المـذکور و یحدها شـرقا البرازیل و غربا الاوقیانوس الهادی و شـمالا و جمهوریتا بولیفیا و بیرو .. و شـکلها طویل قلیل العرض و یمکن علی ذلـک انقسامها الی أربعه أقسام من الشـمال الی الجنوب الأول القسم المعـدنی و هو یمتـد من ١٨ الی ٢٧ درجه من العرض الجنوبی و أرضه صـحراء قاحله مجدبه شدیده الحراره غیر قابله للسـکنی و لا صالحه للزرع تحتوی علی عده معادن منها الـذهب و الفضه و النحاس و ملح البارود و سـماد الجوانو و الثانی القسم المختلط أی المعدنی و الزراعی و هو ممتد من ٢٧ الی ٣٣ درجه من العرض الجنوبی و أرض هذا القسم هی النقطه المرکزیه للمملکه و أکثرها سکانا و أعظمها مدنا و أخصبها زرعا و بهـا بعض المعـادن أکثرهـا النحاس و الثالث القسم الزراعی و هو ممتـد من ٣٣ الی ٤٢ درجه من العرض الجنـوبی و أرض هـذا القسم خصبه کثیره الزرع یزرع فیها الحبوب و البطاطس

و الفواكه و الكروم و الرابع القسم ذو الغابات و هو ممتد فی ۴۲ درجه جنوبیه و تبلغ مساحتها ۷۵۰ ألف کیلومتر مربع و عدد سکانها ثلاثه ملایین و نصف و معظم أهالیها من البیض و المولدین و لذا هی أکثر تمدنا و تقدما من غیرها و باقیها من الهنود الوطنیین و هم یقطنون الجهه الشمالیه منها و بعض قبائل منهم یسمون الاورکان یقطنون الجهه الجنوبیه و المذهب المنتشر بها هو الکاتولیکی و یوجد قلیل من الوثنی و اللغه العامه بها هی الاسبانیه و معارفها سالکه طریق الترقی و آخذه فی أسباب الانتشار .. و تمتد فیها سلسله جبال اندس من الجنوب الی الشمال أعلی قمه بها ذروه اکونکاجا یبلغ ارتفاعها ۷۸۰۰ متر و بها نحو ۱۷ جبلا ناریا و لذا هی کثیره الزلازل و بها بعض نهیرات صغیره و أمطار قلیله و إرواء الزرع بها بالجداول الصغیره و ماء الندی و هی جیده الطقس هواؤها أعدل من هواء غیرها من أقالیم أمرکا الجنوبیه و أرضها فی غایه الخصابه و حاصلاتها الزراعیه کثیره و من مزروعاتها القمح و هو أعظم حاصلاتها یصدر منه مقدار وافر الی أوروبا و یزرع بها الذره و البطاطس بکثره و من معادنها الذهب و الفضه و النحاس و البود و نترات البوتاس و البورق و کثیر من ملح البارود و السماد الجید و الفحم الحجری خصوصا فی جزیره کیلده الجنوبیه و حیواناتها الأهلیه کثیره و بها من الوحشیه ما فی نظائرها من الجزائر الجنوبیه و تجارتها واسعه یصدر منها کمیه وافره من القمح و البطاطا و السماد المشهور باسم غوانو الکثیر الجوده و القوه و تقدر صادراتها بمانی؟؟؟ ملایین جنیه و وارداتها بخمسه و صناعاتها آخذه فی التقدم نوعا و بها نحو ۱۵۰۰ میل من السکک الحدیدیه و مالیتها فی غایه الانتظام و دخلها یبلغ سنویا نحو ۱۵ ملیونا من الجنیهات و هو الکها کذلک و علیها من الدیون ۲۵ ملیونا من الجنیهات و عندها جیش یبلغ عدده فی السلم ۱۲ ألف جندی و یمکنها إیصاله فی الحرب الی ۵۰ ألف مقاتل و لها أسطول حربی صغیر مؤلف من نحو ۳۰ باخره و حکومتها .. جمهوریه دستوریه یحکمها رئیس لمده أربع سنوات و عندها مجلسان أحدهما للشیوخ و ثانیهما للنواب علی طرز نظائرها و هی منقسمه الی ۲۲ مقاطعه و عاصمتها مدینه سانتیاغو و هی مدینه واقعه فی سفح جبال انده فی سهل مرتفع تبعد عن الساحل

بنحو ٨٨ كيلومترا و يسكنها نحو ٢٥٠ ألف نسمه و من مدنها مدينه فلياريزو و هى ثغر عاصمه الجمهوريه المذكوره و أعظم مركز تجارى لبلاد شيلى و أهم ميناء أمركيه على المحيط الهادى بعد سان فرنسيسكو و بها مصانع عظيمه لبناء السفن و هى متصله بالعاصمه بسكه حديديه و عدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس و منها مدينه فالديفيا و هى أيضا ميناء تجاريه يصدر منها حاصلات البلاد الزراعيه و منها مدينه كوكبو و سيرينا و هما فى الجهه الشماليه المعدنيه و من أملاك هذه الجمهوريه النصف الغربى من جزيره أرض النار و جميع الارخبيل الموجود فى جزائره رأس هورن و منها أيضا جزيره پاك فى المحيط الهادى و قد كانت هذه المملكه تابعه لاسبانيا ثم استقلت عنها فى أوائل القرن التاسع عشر

جمهوريه أرجنتين

يحدها شرقا جمهوريه البرازيل و حكومه باراجواى و بلاد أوراجواى و الاوقيانوس الاتلنتيكى و غربا جمهوريه شيلى و شمالا جمهوريه بوليفيا و جنوبا أراضى باتاجونيه .. و تخترقها جبال اندس الشرقيه و فيها عده أنهار و نهيرات و أعظم أنهارها نهر أرانا و نهر باراجواى و نهر أوراجواى و النهر الكبير المركب من هذه الأنهر الثلاثه المسمى نهر ريود يوبالاتا ثم نهر بوليكوا مايو و جميعها قابله لسير السفن التجاريه و بها ترتبط أغلب المدن ببعضها

أراضيها فى غايه الخصابه و زرعها فى غايه الجوده خصوصا فى أقصى جنوبها و كذا فى الجهات الشماليه أما جنوبها فهو صحارى رمليه مقفره و من حاصلاتها الزراعيه القمح و الذره و البن و البطاطا و الزيتون و الكروم و أكثر أنواع الفواكه أما معادنها فقليله يوجد بها بعض مناجم فضه فى جبال أنده و مناجم ذهب فى باتاجونيا الجنوبيه و جزيره أرض النار و بها من الحيوانات الوحشيه و الاهليه ما بنظائرها من الجمهوريات .. و صناعتها آخذه فى طريق الارتقاء و تجارتها آخذه فى التقدم و الاتساع داخليه و خارجيه و أكثر محصولاتها صادره للخارج و أكثر صادراتها هى الاصواف و الجلود و الابقار و العظام

او اللحوم المملحه و الشحوم و الغلال و ریش النعام و قدرت صادراتها بقیمه ۱۴ ملیونا من الجنیهات و وارداتها بعشره ملیونات و أهم طرق تعیشـها تربیه المواشی و زراعه الارض و السکک الحدیدیه منتشره فی جمیع أنحاء البلاد و یبلغ طولها الآن نحو ۲۷۰۰ میل .. و تبلغ مساحتها ۲۸۰۰۰۰۰ کیلومتر مربع و عدد سـکانها نحو خمسه ملایین من أنواع مختلفه منهم الاوروباویون و أکثرهم من الایطـالیین و الاسـبان ثم ذراری الاسـبان ثم هنود الوطنیون و عـدد عظیم من الیهود المهـاجرین الیهـا من حر نار جور و ظلم الروسـیا و السـکان آخـذه فی النمـو و الزیـاده خصوصـا مـن فقراء الاوروبـاویین الطـالبین التعیش .. و المـذهب الغـالب بهـا هو الکاتولیکی و اللغه الشائعه بها هی الاسـبانیه و بها عده لغات أخر یتکلم بها المهاجرون علی اختلافهم و معارفها آخذه حدیثا فی الترقی و التقـدم .. و یبلغ جیشـها فی السـلم نحو ۲۰ ألف جنـدی مـدرب و تقـدر فی الحرب علی ایصـاله الی مائه ألف مقاتل و عندها عده سفن تجاریه بخاریه و شراعیه و لها أسطول حربی صغیر کاف لحمایتها و مراکبه فی غایه الاتقان و معظمها من الطرز الحـدیث .. و یبلغ ایرادها سـنویا نحو ثمانیه ملایین من الجنیهات الا ان نفقاتها أکثر من ذلک بسـبب مزاحمتها لجارتیها شـیلی و البرازیل فی تعمیم المدنیه و الترقی فی الحضاره بکل سرعه حتی ان ذلک أثر تأثیرا سیئا علی البلاد و أوقعها فی ضنک شدید لو لا کثره حواصل البلاد و جوده أراضیها و خصابه مزروعاتها التی خففت هذا المصاب و قامت باستهلاک الدیون الا انه علی کل مسـتقبلها حسن مقرون بالنجـاح و علیها من الـدیون نحو ۱۵ ملیونـا من الجنیهـات و الحاصل ان هـذه المملکه راقیه أوج التقـدم بسـرعه عجیبه بحیث أصـبحت الآـن تعـد من أعظم ممالـک أمرکـا الجنوبیه و عمـا قلیـل تکون لها السـیاده کما سادت الولایات المتحده علی الشمالیه و مدت ظل نفوذها علی الجنوبیه أیضا .. و حکومتها جمهوریه دستوریه کنظائرها و تنقسم الی ۱۴ ولایه و عاصمتها مدینه بیونوزیر (المدینه اللطیفه الهواء) و هی واقعه علی شاطئ نهر لاپلاتا الجنوبی و هی من أعظم و أهم مدن أمرکا و أجملها واسعه التجاره فی الجلود و الغری و الاصواف و اللحوم المملحه و فیها عده معامل للدباغه و سکانها نحو ۶۰۰ ألف نفس و من مدنها الشهیره مدینه لایلاتا و هی مدینه حدیثه و عدد سکانها ۷۵ ألف نسمه و منها

روزاريو و هى واقعه على نهر پارانا و هى ثانى؟؟؟ مين هذه البلاد و من المحتمل جعلها عاصمه فى المستقبل و سكانها ۷۰ ألفا و منها مدينه كوردوفا و هى مدينه واقعه فى وسط سهول الپامپا و هى من المدن المهمه و بها مدرسه جامعه و منها مدينه ماندوزه و هى واقعه على الطريق الحديدى الواصل بين بيونوزير و فلياريز و قرب بركان أكونكاجوا و هى ذات رياض لطيفه و حدائق غناء و قد استقلت هذه البلاد عن أسبانيا فى أوائل القرن التاسع عشر للميلاد

جمهوريه باتاجونيه

هذه البلاد هى القطعه الجنوبيه من جمهوريه أرجنتينه تبلغ مساحتها نحو مليون كيلومتر مربع يقطنه نحو عشرون ألفا من الهنود و الپاتاجونيه و هم قبائل مستقله لا يزالون على الوحشيه معيشتهم من الصيد و القنص و هذه البلاد منقسمه الى قسمين فالقسم الاول منها و هو الواقع فى شرق جبال أنده تابع لجمهوريه أرجنتينه و القسم الثانى و هو الواقع فى غربى الجبال المذكوره تابع لجمهوريه شيلى

جمهوريه باراجواى

هى مملكه صغيره فى جنوب أمركا الجنوبيه يحدها جنوبا و غربا مملكه أرجنتين و شمالا و شرقا البرازيل .. و مساحتها ۱۷۴۹۰۰ ميل مربع و عدد سكانها نحو ۷۰۰ ألف نفس من الهنود المتمدنين و الاسبانيين جميعهم على المذهب الكاتوليكى و هواؤها صحى جيد .. و من أنهارها الشهيره نهر باراغواى و نهر بارانا اللذان يصبان فى نهر ريود و بالاتا و أراضيها فى غايه الخصابه و مزروعاتها كسوابقها و من صادراتها السجاير و الجلود و النبات المسمى شاى باراغواى الذى له رواج عظيم فى سائر أمركا الجنوبيه و بها غابات كثيره الاشجار الخشبيه و بها عده خطوط حديديه و هيئه حكومتها جمهوريه دستوريه و عاصمتها أسومبسيون يسكنها نحو ۳۰ ألف نفس

جمهوريه أراغوى

هى جمهوريه واقعه فى جنوب البرازيل و شرق الارجنتين و غرب الاوقيانوس الاتلنتيكى عدد سكانها ۷۰۰۰۰۰ نفس من هنود و أسبان و هواؤها فى غايه الجوده و مزروعاتها أنواع الحبوب و صادراتها الاصواف و الجلود و الشحوم و اللحوم المملحه و بها نحو ۵۰۰ ميل من الطرق الحديديه و الديانه المنتشره بها الكاتوليك و عاصمتها مدينه مونتوريبد و سكانها نحو ۱۲۰ ألف نسمه و هى ميناء تجاريه مهمه واقعه على خليج و مصب نهر ريود و لابالاتا

جمهوريه هايتى

هذه الجزيره من اكتشاف كريستوف كولومب اكتشفها سنه ۸۹۸ هجريه و سميت اذ ذاك إسبانيولا ثم أطلق عليها بعد ذلك اسم مملكه أنتيله لقوه ثروتها و لما استولت عليها فرنسا قتلت جميع أهاليها الاصليين و استجلبت اليها جمله من العبيد لاستعمارها و بقيت تابعه لفرنسا الى سنه ۱۲۰۶ هجريه و من ذلك التاريخ قام أهلها للتملص من أيدى الفرنساويين و شقوا عصا الطاعه و قتلوا سائر الاوروباويين الذين كانوا فى بلادهم و داموا على الحروب زمنا طويلا الى أن نالوا استقلالهم فى سنه ۱۲۱۸ و هى واقعه فى الجزء الغربى من جزيره سان دومنيك احدى جزائر أنتيله الكبرى فى شمال حكومه كولومبيا أرضها فى غايه الخصابه و محصولاتها كثيره و من حاصلاتها البن و القطن و الكاكاو و الاخشاب و عدد سكانها نحو مليون من العبيد المحررين المتدينين بالمذهب الرومانى و لغتهم فرنساويه محرفه و حكومتها دستوريه و من نظاماتها عدم السماح؟؟؟

للجنس الابيض بتملك أرض من أراضى بلادهم أصلا و عاصمتها مدينه برتوبرنس و هى ميناء على خليج صغير فى الجهه الشرقيه و عدد سكانها نحو ۶۰ ألف نسمه و من مدنها رأس هايتيان و هى ميناء فى الجهه الشماليه يسكنها نحو ۳۰ ألف نفس

جمهوريه سان دومنيک

هى جزيره واقعه بين جزيرتى كوبه و بورتوريكو مسطحها يقرب من مسطح ايرلنده و هى جبليه ممتده بين سلاسل جبال متقطعه بوديان معموره بالمستنقعات أو سهول خصبه غنيه بالمزروعات كالتبغ و البن و القطن و يوجد بجبالها الذهب و الحديد و غير ذلك و لكن الاهمال أودى بها فى زوايا الاهمال و عدد سكانها نحو ۵۰۰ ألف نسمه من السود و لغتهم الاسبانيه و مذهبهم كاتوليكى و عاصمتها مدينه سان دومنيك الواقعه فى جنوبى الجزيره الشرقى يسكنها نحو ۳۰ ألف نسمه و من مدنها مدينه سامان الواقعه فى الجهه الشرقيه من الجزيره

الممالک الغير المستقله

حکومه کندا المتحده

حكومه كندا المسماه أيضا أمركا الانكليزيه الشماليه هى من مستعمرات انكلتيرا و هى بلاد واسعه شاسعه الاطراف شاغله كل شمال أمركا و هى مشتمله على كندا الحقيقيه الكائنه فى حوض نهر سان لوران و على أقاليم أخر غربيه و شماليه و يحدها شرقا الاوقيانوس الاتلنتيكى و غربا الاوقيانوس الهندى و شبه جزيره آلسكا و شمالا البحر المنجمد الشمالى و جنوبا ولايات أمركا المتحده و هى من حيث هيئتها ثلاثه أقسام قسم كولومبيا البريطانيه و هى اقليم جبلى يغشيه الغابات الواسعه و الاشجار الصمغيه و يكثر به الذهب و أقليم السهول و هو محصور بين كولومبيا البريطانيه و المنجمد الشمالى و بحر هودسون و حدود الولايات المتحده و هو ثلاثه أقسام قسم أرضه قاحله لا نبات بها و لا زرع و طقسه شديد البروده طول السنه و هو مسكن الاسكيمو المتعيشين بالصيد و القنص و قسم كثير الغابات و الحيوانات و المعادن خصوصا الزيت الارضى و قسم المروج و هو بارد فى الشتاء و فى الصيف حرارته تصل الى درجه ۱۹ و هو خصب يزرع فيه

بعض الحبوب و الخضراوات و بعض أشجار و اقليم البحيرات و هو القسم الممتاز بكثره غمرانه و خصابه أرضه

جبالها و أنهارها .. يوجد بها جبال صخريه ممتده فى جهتها الغربيه من الجنوب الى الشمال أما باقى جهاتها فهو سهل فسيح خال من الجبال و بها أنهار كثيره أشهرها نهر مكنزى الذى يصب فى البحر المنجمد الشمالى و هو أيضا مصب بحيره الدب الاكبر و بحيره العبيد و بحيره أتابسكو ثم نهر النحاس و نهر لامين و هما يصبان أيضا فى المنجمد الشمالى و نهر سان لوران و يصب فى الاوقيانوس الاتلنتيكى ثم نهر تسون و يصب فى خليج هودسون و نهر كولومبيا المار فى الانحاء الغربيه و يصب فى المحيط الهادى و هواؤها شديد البرد خصوصا فى الاقاليم الشماليه فانها ليست صالحه الا لانبات بعض حشائش ثلجيه .. و مساحتها مع الجزائر القطبيه الغير المسكونه تبلغ نحو سبع مليونات و نصف من الاميال المربعه و عدد سكانها نحو عشره ملايين نسمه من الفرنساويين و الانكليز و الالمان و الايرلنديين و السويسريين و نحو ١٠٠٠ ألف من الهنود الاصليين و معارفها فى تقدم و علومها فى نجاح و الذين هم من أصل فرنساوى و هم أهل كندا السفلى لغتهم الفرنساويه و مذهبهم الكاتوليكى و الباقون و هم أهالى كندا العليا لغتهم الانكليزيه و مذهبهم بروتستانتى .. و هى من البلاد الغنيه بالمعادن و يوجد الذهب و الفضه و عده معادن ثمينه على شواطئ نهر كولومبيا و من مده ليست بعيده اكتشفت عده مناجم ذهبيه فى اقليم كلونداك الكائن قرب الحدود و بها عده ينابيع لزيت البترول و مناجم كثيره للفحم الحجرى .. و أراضيها الجنوبيه فى غايه الخصابه و تزرع فيها أنواع الحبوب على الخصوص القمح فان حاصلاته كثيره جدا و ترسل لانكلترا بمقادير وافره و أقاليمها الوسطى كثيره الغابات غنيه بالاخشاب و أما الجزائر القطبيه و الاراضى الواقعه فى الجهه الشماليه من المملكه فهى قفره لا نبات بها و لا زرع و هى واسعه التجاره خصوصا بالاغلال و الاخشاب و الغرى و ترد اليها المصنوعات الاوروباويه من أقمشه و آلات و أدوات بكثره و قدرت قيمه الصادر منها و الوارد بنحو ٣٠ مليون جنيه و جميع ولاياتها مربوطه ببعضها بالخطوط الحديديه التى يبلغ طولها نحو ١٧ ألف ميل .. و ماليتها حائزه كمال

الانتظـام و هی آخـذه فی النمو و الزیاده. و دخلها السـنوی یزیـد عن الثمانیه ملایین جنیه و نفقاتها تقرب من ذلک و تبلغ دیونها نحو ۵۰ ملیون جنیه. و أمـا ثروتها فهی عظیمه الشأن لها غایه البشـری بحسن المسـتقبل و جیشـها بالغ الغایه فی الانتظام یشابه فی انتظامه جیش انکلتیرا و عدده فی السلم نحو ۵۰ ألف جندی و یمکنها ایصاله أیام الحرب الی ۱۰۰ ألف مقاتل مع الاستعدادات الکامله و عندها عده سـفن تجاریه غالبها مخصوص بالصید .. و حکومتها دستوریه تعاهدیه مشتمله علی سبع جمهوریات مستقله اسـتقلالا داخلیـا متحـده اتحـادا عمومیـا تحت حکومه واحـده موضوعه تحت حکومه انکلتیرا یـدیرها حاکم انکلیزی مع مجلس شوری مؤلف من أعضاء منتخبه بأصوات الایالات .. و هی منقسمه کما تقدم الی سبع جمهوریات .. الأولی جمهوریه کندا العلیا و هی واقعه بین البحیرات منوّعه السـکان من أغلب أجناس الامرکانیین و مذاهبهم و المذهب السائد بها هو البروتسـتانتی و اللغه الوطنیه هی الانکلیزیه و مرکز ادارتها مـدینه تورونتو و هی میناء جمیله واقعه علی بحیره أونتاریو سـکانها نحو ۱۸۰ ألف نسمه و بها مدرسه جامعه و أشـهر مدنها مدینه اتاوه واقعه علی النهر المنسوب الیها و هی عاصـمه کندا المتحده و سـکانها نحو ۵۰ ألف نفس و مـدینه کنجسـتون و هی مدینه مسـتحکمه حصـینه واقعه تجاه مخرج سان لوران .. و الثانیه جمهوریه ایکوسـیا الجدیده و هی بلاد شدید البرد غالب أراضـیها مقفره قلیله الخصب جبالها کثیره الغابات و بها مناجم للفحم الحجری و أکثر أشـغال أهالیها صید الحیتان و مرکزها مدینه هالیفاکس و هی میناء جمیله متینه بها ترسخانه واسعه و جمله مصالح لبناء السفن التجاریه و مرسی مهم للسـفن المـاره لامرکـا و أوروبـا .. و الثـالثه جمهوریه کسـبک و هی واقعه علی حـدود أمرکـا المتحـده سـکانها من ذراری الفرنساویین الـذین اسـتعمروها و لغتهم الفرنساویه القدیمه و مرکزها مدینه کبک و هی مدینه واسـعه علی نهر سان لوران و هی میناء حصینه و مرکز مهم لصناعه الجلد و بها مدرسه جامعه و من مدنها الشهیره مدینه مونتریال و هی مدینه کثیره الصنائع واسعه التجاره واقعه فی جزیره سان لوران فی کنـدا السـفلی و بها مدرسه کلیه و سـکانها ۲۳۰ ألف نسـمه .. و الرابعه جمهوریه البرنس ادوارد مرکزها مدینه شارلوت تاون و أغلب

أهلها صيادون .. و الخامسه جمهوريه مانيتوبا و هى واقعه على النهر الأحمر فى وسط كندا أكثر شغل أهلها الزراعه و الفلاحه و تربيه المواشى و مركزها مدينه و نيج الواقعه على البحيره المشهوره باسمها .. و السادسه جمهوريه بسرنسويك الجديده و هى واقعه فى الجهه الشرقيه من كندا و شاغله قسما كبيرا منها قريبه من خليج سان لوران و مركزها فريدريكتون و هى كثيره الغابات المشتمله على الأشجار الثمينه و بها جمله مصالح لبناء السفن .. و السابعه جمهوريه كولومبيا الجديده و هى واقعه على الاوقيانوس الهادى و مركزها مدينه فيكتوريا الكائنه على جزيره فانكوفير الواقعه فى المحيط الهادى و يوجد سوى هذه الجمهوريات السبعه أقاليم أخرى منها ما هو تابع لحكومه كندا و منها ما هو على شرف التبعيه لها و معظم أشغال أهاليها و معيشتهم صيد السمك

(هوندوراس الانكليزيه) هى مستعمره صغيره واقعه فى جنوب شبه جزيره يوكاتان من أمركا الوسطى أرضها كثيره الغابات ذات الأشجار السمينه و سكانها نحو ۵۰ ألف نفس من الهنود و السودان و مركزها مدينه بليز و هى مدينه صغيره فى غايه الغارافه

(غويانا الانكليزيه) هى واقعه فى شمال أمركا الجنوبيه يحدها شرقا غويانا الهولنديه و غربا جمهوريه فنزويلا و شمالا بحر انتيله و جنوبا جمهوريه البرازيل و هى فى أرض مرتفعه خصبه كثيره الخيرات و أكثر حاصلاتها الزراعيه قصب السكر و البن و القطن و النيل و التبغ و الفلفل و غير ذلك و مساحتها نحو ۸۰ ألف ميل مربع و سكانها نحو ۴۰۰ ألف من انكليز و هنود و زنوج محرّرين و مركزها مدينه جورتاون و هى ميناء تجاريه

الجزائر التابعه لانكلتيرا فى أمركا

الأرض الجديده و هى جزيره واقعه فى شرقى خليج سان لوران قفره جرداء لا نبات بها و هواؤها شديد الرطوبه و الضباب لا يكاد يفارقها و شطوطها ملأى من الحياض المعده لصيد السمك و ميناؤها معده لمرسى سفن الصيد الدوليه و سكانها نحو ۳۰۰ ألف نفس و مركزها مدينه سان جان و هى من الموانى الظريفه

(جزائر بروموده) هى ارخبيل مؤلف من ۳۶۰ جزيره صغيره عدينه؟؟؟ السكان

ما عدا ثمانيه منها و هى جيده الهواء و معدوده فى نظر الحزب العسكرى من المواقع الحربيه المهمه و مركزها مدينه هاملتون

(جزائر بهاما) هى ارخبيل واقع فى الطرف الشمالى الشرقى من شبه جزيره فلوريده و مؤلف من ألفى جزيره صغيره من الجزائر المرجانيه و هى لشده حرها لا- تكاد تسكن و من مزروعاتها القطن و النيل و قصب السكر و البن و التبغ و يستخرج من برها الملح و من بحرها الاسفنج و مركزها مدينه تاسو و هى ميناء لطيفه مهمه

(جزائر انتيله الصغرى) الجزائر التابعه لانكلتيرا فى ارخبيل انتيله الصغرى تسعه جزائر و هى سان خريستوف و فرجينا و برباده و انتيكو و سان لوسيا و سان فلسان و غريناده و ترنيدات و دمنيسكا و هى جبليه الأراضى كثيره البراكين تشتد بها الحراره فى أيام ارتفاعها الى درجه لا- يمكن معها الاقامه الا بغايه المشقه و هى كثيره الأمطار و الزوابع الشديده و أراضيها خصبه جدّا و من مزروعاتها البن و قصب السكر و التبغ و الكاكاو التبياكو و الزنجبيل و القطن و يوجد بها عود الند و أهاليها مجنسون من أوروباى مولد و زنوج محرّرين و صينيين و هنود أصليين و أشغال جميعهم الزراعه و عددهم نحو ٧٠٠ ألف نفس

(جزيره جامابيطا) هى جزيره من جزائر ارخبيل انتيله الكبرى .. مساحتها ٣٢٠٠ ميل مربع هواء جبالها فى غايه الاعتدال و باقى هوائها فى درجه لا- تطاق من الحراره خصوصا للجنس الأبيض و أراضيها فى خصابه جيده و الزراعه بها مترقيه و أعظم حاصلاتها الزراعيه السكر و النيله و البن و الزنجبيل و الفلفل و الكينا و القطن و عود الطيب و الاناناس و الموز و عدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمه من نوع سكان سابقتها الا أن الصينيين فيها كثيرون و كذا الهنود و عاصمتها مدينه سيانشتون و من مدنها كنجستون و هى مدينه تجاريه مهمه

(جزائر فاكلمد) هى جزائر صغيره واقعه فى جنوبى أمركا الجنوبيه عدد أهاليها نحو ٢٠٠ ألف نفس من رعاه الانكليز و مركزها مينا ستانلى

مستعمرات فرنسا

(غويانا الفرنساويه) يحدها شرقا و جنوبا جمهوريه البرازيل و شمالا المحيط الاتلنتيكى و غربا غويانا الهولنديه .. مساحتها نحو ۴۷۷۰۰ ميل مربع و سكانها نحو ۴۰۰ ألف نفس رديئه الهواء كثيره الرطوبه تكثر فيها الحميات خصوصا الحمى الصفراويه الفتاكه و من مزروعاتها البن و قصب السكر و الكاكاو و القرنفل و الفلفل و القرفه و هى كثيره الغابات يوجد بها خشب الآبنوس بكثره و من مده قريبه اكتشف بها مناجم ذهبيه و مركزها مدينه كايين على جزيره قريبه من الساحل و هى ميناء تجاريه سكانها نحو ۸۰ ألف نفس و من مدنها سيناماری و هی میناء رديئه المناخ

(جزائر ميكلون) هى ثلاثه جزائر صغيره فى جنوب جزيره الأرض الجديده و بها مرسى عظيم للأسطول الفرنساوى و عدد سكانها نحو ۷۰ ألف نسمه

(جزيره كواديلوب) هى جزيره واسعه فى ارخبيل انتيله الصغرى يتبعها ثلاث جزائر ارخبيليه و هى ليسانت و مارى جالات و زريرات سكانها نحو ۲۶۰ ألف نفس أكثرهم من السود الفلاحين و باقيهم من الأوروباويين و أهم حاصلاتها قصب السكر و البن و القطن و التبغ و مركزها مدينه بوانت آبيتر و من مدنها مدينه باستير و يتبعها جزيره سان بار تلمى سكانها ۴۰۰۰ نفس

(جزيره مارتينك) هى جزيره عظيمه يقطنها نحو ۲۰۰۰۰۰ نفس من البيض و السود و حاصلاتها كسوابقتها و مركزها مدينه فورد فرانس و من مدنها مدينه سان بيير و هى مدينه فى غايه الظرافه عدد سكانها نحو ۴۰ ألف نفس و لها مرفأ جيد

(جزيره سان مرتين) هى جزيره صغيره واقعه فى الجهه الشماليه من سوابقها عدد أهاليها نحو ۴۰۰۰ نفس ثلثها تابع لهولنده

مستعمرات هولانده

(انتيله الهولنديه) هى عباره عن عده جزائر من حواصلها قصب السكر و التبغ

و الفواکه و البورتقان المر المستخرج منه شراب کوراسو المشهور سکانها نحو ۴۰ ألف نسمه

(غویانا الهولندیه) هی متوسطه بین غویانا الانکلیزیه و غویانا الفرنساویه .. مساحتها نحو ۴۵۵۰۰ میل مربع و عدد أهالیها نحو ۸۰ ألف نسمه من السود المحرّرین و من مزروعاتها البن و القطن و قصب السکر و مرکزها مدینه بارامایبو و هی مدینه لطیفه للغایه یسکنها ۴۰ ألف نسمه

مستعمرت دانیمارکه

(غرولانده) هی قطعه واسعه شدیده البرد دائمه الثلوج سکانها من نوع الاسکیمو قصار القامه مذهبهم البروتستانتی عیشهم من صید الفقمه و هی ثروتهم و لیس عندهم من الحیوانات سوی الکلاب و بها منجم للفضه و منجم للفحم الحجری و من صادراتها الغری و زیت السمک و أشهر مدنها جولیانسهاب و حدودها الشمالیه مجهوله الی الآن

(جزیرتا سان کروا و سان توماس) هما من جزائر انتیله الصغری و هما خصبتان جدّا و من مزروعات الاولی البن و قصب السکر و بها کثیر من الغنم و أهالیها نحو ۳۰ ألف نسمه و عدد سکان الثانیه نحو ۲۰ ألف نفس و مرکزها سان توما و هی مرسی السفن الماره من أوروبا الی الجزائر الهندیه

[أمستردام] بفتح فکسر فسکون* هی أکبر مدن هولندا و العاصمه الحقیقیه لها فی نظر أهالی المملکه واقعه علی جنوبی خلیج وای فی عرض ۵۲ درجه و ۲۲ دقیقه شمالا و طول أربع درجات و ۵۳ دقیقه شرقا .. و عدد أهالیها نحو ۴۰۰ ألف نسمه و هی مدینه جمیله جدّا و من أغنی مدن العمران هلالیه الشکل و طرفاها داخلان فی خلیج وای و منهما تتکوّن المینا و هی متصله مع البحر الشمالی بواسطه ترعه یوموید‌ن و لها مرفآن کبیران یمکن أن ترسو فیهما ألف سفینه و کانت هذه المدینه من الجهه الیابسه مکتنفه بأسوار ثم رفعت و أبدلت بخندق عرضه ثلاثون یردا و ظلل جانباه بالأشجار فصار کمتزه جمیل و موقع المدینه المذکوره فی أرض منبسطه أجمیه و بیوتها مبلیه علی أوتاد

أو أعمـده مغروسه فی الأرض علی عمق نحو ۵۰ قدما و بواسـطه الترع المتخلله انقسـمت الی نحو ۹۰ جزیره و یعلو تلـک الترع نحو ۳۰۰ جسر و محیط المدینه یبلغ عشره أمیال و لها ثمانیه أبواب من حدید اسم کل باب منها باسم الحی الذی یدخل الیه منه و القسم القـدیم من المـدینه غیر منتظم و لا مسـتحسن المنظر لضـیق أزقته و حقاره بیوته أما الجدید منها فهو بناء بغایه الانتظام و الظرافه ذو أسواق جمیله طول السوق منها نحو میلین و عرضه ۲۲۰ قدما و الترع ماره منها و بیوتها مبنیه من آجر و مؤلفه من أربع أو خمس طبقات یـدخل الیها بـدرج فی مسـتقبلها و بها من الأبنیه العمومیه الجمیله دار الحکومه و جمله کنائس و دار القضاء و دار الاجتماعات العمومیه الجدیده و دار البرس و دار الصـناعه و جمله أبنیه خیریه أیضا و بها جمله مدارس خصوصـیه و عمومیه علمیه و صـناعیه و بها بسـتان لتربیه أنواع النباتات و مکتبه عمومیه و مـدرسه للموسـیقی و مـدرسه بحریه و دار للصور و بها عده معامل صـناعیه لعمل السکر و الزجاج و صب الحدید و بناء السفن و الصابون و المنسوجات و غیر ذلک و هی مشهوره بتجارتها أکثر من صـناعتها و معظم البضائع الـداخله لهولانـدا و الخارجه منها ثمر بامستردام و قد بلغت عده السـفن التی دخلت میناءها و الـتی خرجت منهـا فی بعض السـنین نحو ۳ آلاـف سـفینه و أهـم صادراتهـا السـمن و الجبن و السـکر و البن و البهـار و الزیت و القصدیر و الصباغ و أکثرها لالمانیا و انکلتیرا و لها طرق اتصال بغیرها متعدده منها الترع و منها السکک الحدیدیه و غیر ذلک و قـد کانت أمستردام سابقا خاضـعه لاسـبانیا ثم تداولتها أیادی جمله دول منها البروسـیون و الانکلیزیون و الفرنساویون ثم انتقلت الی هولاندا و جعلت عاصمه المملکه الا ان البلاط الملکی فی مدینه لاهای

باب الهمزه و النون و ما یلیهما

اشاره

[أناطول] أو أنا ضول* لفظه یونانیه معناها المشرق اسم لشبه جزیره کبیر مستطیل هو عباره عن آسیا الصغری و عن قسم کبیر من أملاک الدوله العثمانیه فی

آسیا الکبری یحدها من الشمال الغربی الدردنیل و بحر مرمرا و البوسفور و البحر الاسود و من الشرق جبال أرمینیه و فروعها الجنوبیه الغربیه الی جون الاسکندرونه و من الجنوب البحر المتوسط و من الغرب الارخبیل الیونانی و هی واقعه بین ۳۶ و ۴۲ درجه من العرض الشمالی و ۲۶ و ۴۱ درجه من الطول الشرقی .. و مساحتها ۲۱۲ ألف میل مربع و عدد سکانها نحو خمسه ملایین و معظم طولها نحو ۷۰۰ میل و غایه عرضها ۴۰۰ میل .. و سواحل الاناطول کلها مرتفعه و غیر منتظمه و ساحلها الغربی من أعظم سواحل الدنیا تسلنا و أکثرها صخورا مرتفعه و فی ساحلها الجنوبی سلسله جبال مرتفعه صعبه المسالک یتخللها أودیه و سهول و فی جهات شبه الجزیره کلها جبال شامخه قمتها مغطاه بالثلوج أو مغشاه بغابات السندیان و التنوب و أعلی هذه القمم قمه أرکی طاغ فان ارتفاعها عن سطح البحر ۱۳ ألف قدم و فی وسط تلک السلاسل هضبه عالیه مجمع لمیاه أکثر الجبال .. و بحیراتها- کثیره مع أنها لیس لها منافذ الی البحر هی مالحه و أکبرها بحیره طوزغلول التی هی علی مسافه ۷۰ میلا عن قونیا الی الشمال الشرقی و طولها نحو ۵۵ میلا و عرضها من عشره أمیال الی ۱۵ میلا و سکان البلاد المجاوره لها یستخرجون منها کمیات وافره من الملح و الاقلیم الکثیر البحیرات هو واقع بین ۳۷ و ۳۹ درجه من العرض الشمالی و ۳۰ و ۳۵ درجه من الطول الشرقی و أکبر أنهارها نهر هالیس المسمی الآن نهر قزل أرمق طوله ۶۰ میلا یخرج من مکان یبعد ۴۰ میلا من سیوان الی الشمال الشرقی و یصب فی البحر الاسود بعیدا عن سینوب بنحو ۵۰ میلا و مجراه علی شکل نصف دائره بتعاریج کثیره و یلیه نهر سکاریا و غیره و اما هواؤها .. فطالما أطنب الشعراء و المؤرخون فی مدح هواء هذه البلاد الا ان سطحها لما کان متنوع الارتفاع لزم منه تنوع الهواء فکان هواء الجبال شدید البرد فی الشتاء و هواء الودیان العمیقه حار فی الصیف جدا و السواحل الشمالیه و الجنوبیه الهواء فیها معتدل و أما هواء السهول المجاوره للسواحل فلا نظیر له فی جودته أصلا و لا یخفی ان الجبال تلطف حر الصیف و البحار تلطف برد الشتاء .. أقالیم هذه البلاد فی غایه الخصابه و أراضیها جیده جدا و من حاصلات سواحلها السفرجل و الدراقن و التین و المشمش

و البطيخ و الزيتون و الليمون و البرتغان و الرمان و الاجاص و الدراقن و التفاح و القراصيا و البرقوق و الجوز و الكرم و سائر انواع الحبوب كالحنطه و الشعير و الذره و العدس و الحمص و الجلبان و الفاصوليه و اللوبيه و البطاطا و التبغ؟؟؟ و غيرها .. و جبالها معموره بخشب السنديان و الزان و الدلب و السرو و الارز و العرعر و الصنوبر و الجوز و الآس و الصفصاف و الجميز و شجر النبق و الغار .. اما هضابها فكثيره المياه جيده التربه الا ان سكانها قوم من التركمان اهل جهل و كسل لا اهتمام لهم الا بما شيتهم يصعدون بها صيفا الى اعالى الجبال و ينحدرون بها شتاء الى السهول المنخفضه و سائر انواع الحيوانات كثيره فى هذه البلاد و يوجد بها من الاهليه من كل نوع اكثره خصوصا الغنم فان لها فيها شهره عظيمه و شعر الماعز فى انقره يشبه الحرير فى نعومته و طوله حتى انه فى بعض المحلات صنع منه شالات و كذا هررها لها هذه الصفه و خيلها مشهوره و بها من الوحوش ما بغيرها .. و التجاره بها رائجه و من أهم حاصلاتها التين و الحرير و القطن و شعر الماعز و صوف الجمال و الجلود المدبوغه و العفص و الحرير و الكهرباء و اللازورد و بعض عقاقير طبيه كالمسك و الافيون و الراوند و بعض الانسجه كالطنافس و غيرها و بعض أثاثات نحاسيه و نحوها و أكثر صادراتها الحنطه و القطن و السمسم و الشعير

تاريخها .. أما سكانها الاصليون فهم قوء قافيون و أراميون و ساميون و غيرهم ثم لا- زالت تتناوبها أياد مختلفه من عهد سميراميس سنه ۳۰۰۰ قبل الميلاد الى عهد السلطان عثمان سنه ۱۳۰۰ للميلاد الموافق سنه ۷۰۰ هجريه و مع ذلك بقيت المناوشات تغتالها الى زمن السلطان محمد الثانى الذى استرجع آسيا الصغرى من أيدى التيمور لنك و فتح القسطنطينيه سنه ۸۵۸ ثم بعد عشر سنين فتح طربزان و استتبت اذا ذاك سلطنه العثمانيين بها و صارت الاناطول اياله من أعظم ايالات الدوله العثمانيه و أكبرها .. و أما ولاياتها فعشره و هى آيدين و انقره و أرضروم و آذنه و خداوندكار و قونيه و قسطمون و سيواس و طرابزان و جزائر بحر سفيد و ستذكر فى أبوابها و تاريخ الاناطول الحديث سيذكر فى تركيا

[أنام] بفتحتين أو بتشديد النون* امبراطوريه واقعه فى الجهه الشرقيه من شبه

الجزیره الهندیه الصینیه بین ۸ درجات و ۳۰ دقیقه من العرض الشمالی و ۱۰۰ و ۱۰۹ درجات من الطول الشرقی .. یحدها شمالا الصین و شرقا و جنوبا بحر الصین و غربا سیام و شرقا غرب بورما .. مساحتها نحو ۲۰۰ الف میل مربع و عدد سکانها ۲۱ ملیون نفس و طولها یزید عن ۷۸۶۹۵ میلا جغرافیا و عاصمتها مدینه هوی .. و أهل آنام؟؟؟ أشبه بالصینیین لغه و عاده و بالملاسیین صفه فهم جنس مرکب من مغولی و ملاسی و هم قوم کسالی یحبون البطاله و الملاهی و الحظ و یرخون شعورهم و یجمعونها عقده علی أعلی رؤسهم و لحاهم خفیفه جدا و لباسهم جبه و سروال واسع و لهم معرفه قلیله ببعض الصناعات و دین عامتهم هو البوذی و المتفقهون منهم علی مذهب کونغشیوس الا أن تمسکهم بدینهم ضعیف جدا و اکثر معتقداتهم خرافیه و عاداتهم فی أغلب شؤنهم أشبه بعادات الصینیین و للموتی عندهم اجلال و اعتبار کبیران و یبیحون تعدد الزوجات و لکن لقب الزوجیه للأولی فقط و یوجد بها من النصاری الکاتولیک نحو ۴۰۰ الف نسمه .. و اکثر اعتناء أهالیها بالزراعه و الارز اکثر الحبوب عندهم و هو قوتهم و من مزروعاتهم قصب السکر و القطن و النیل و التبغ و اکثر صادراتها الی الصین و کذا وارداتها منها و لیس بها طرق حدیدیه أصلا و لا أسلاک برقیه الا قلیلا فی الایام الاخیره و من حیواناتها الفیل و النمر و الکرکدن و الجاموس و الخیول الصغیره و الدجاج الکبیر

حکومتها .. هی ملکیه مطلقه مستبده جائره و ملکها یسمی هونغ تی؟؟؟ من خصائصه منح العیال الشریفه القابها و امتیازاتها و المآمیر عندهم قسمان مدنی و حربی و یتألف منهما عشره صفوف یترکب من اثنین منها دیوان الشوری الخاص الذی به تدبیر أمور الامبراطوریه بمساعده سبعه من الوزراء لکل منهم نظاره خاصه و هی نظاره التشریفات و الادیان و نظاره الدفاتر و السجلات و النظاره الحربیه و المالیه و العادلیه و نظاره الغابات و فی کل ولایه مندرین (مأمور) یدبر الولایه و عموم الذکور من سن العشرین الی الستین مجبورون علی الدخول فی السلک؟؟؟ العسکری متی طلبوا و ملبوس الجنود قباء أحمر و ملبوس ضباطهم اللباس المعتاد و الجیش الدائم عندهم یبلغ ۱۵۰ الف عسکری و هو منظم علی النسق الاوروباوی .. و هی أربعه أقسام و هی تنکین و کوشین صین

و تسیمیا و کمبودیا الا أنه طرأ علی بعضها تغیرات بواسطه الفرنساویین و سیعلم ذلک من الکلام علیها فی أبوابها و یتبع آنام عدا ما ذکر .. جله قبائل جبلیه من أهالی البلاد الاصلیین .. فتح هذه البلاد أمیر صینی اسمه تسن شی هونغ تی و صارت خاضعه للصین ثم لا زالت بین خضوع للصین تاره و استقلال تاره أخری الی أن نشأ یتغمون انه و تربی فی حجر المسیحیین المرسلین الفرنساویین و عقد معاهده مع فرنسا علی الدفاع و الهجوم و اذ ذاک صار لفرنسا فی تلک الجهات و صارت تبذل جهدها فی التداخل فی شؤنها ثم قامت الحرب بین الفریقین و استطال الامر بینهما بین حرب و سلم الی تاریخ ۱۲۶۸ هجریه و فیه حصلت فرنسا بعض مقاصدها و حازت منها ولایه سیغون و ولایه بینهوا و ولایه میتو فی کمبودیا و أطلقت فرنسا علی مجموعها اسم کوشین صین الا أنها اعترفت للامبراطوریه بالاستقلال التام و ضمنت لها ذلک و کفت ید الصین عنها تماما و التزم ملک آنام ان ینهج مسلکا موافقا لسیاسه فرنسا و ان یطلق حریه الدین الکاتولیکی و ان یفتح عده مرافئ للسفن الاجنبیه و ان یقبل فی ولایته القناصل الفرنساویه مع حرس مؤلف من ۱۰۰ نفر لکل واحد منهم و فتحت علی تلک المعاهدات هیفونغ و هانوی و کنهون

[اندلس] ذکرها فی الاصل و قال البستانی ایضا* هی الآن اسم لقسم کبیر من اسبانیا واقع فی اقصی جنوبها فی عرض ۳۶ درجه و ۳۸ درجه و ۴۰ دقیقه شمالا و طول درجه واحده و ۳۰ دقیقه و ۷ درجات و ۳۰ دقیقه غربا .. و مساحتها ۲۷۱۵۳ میلا مربعا .. و عدد سکانها علی بعض التقاویم نحو اربعه ملایین من الانفس یحدها شمالا استرا مدوره و قسطیله الجدیده و شرقا مرسیه و غربا البرتوغال و جنوبا بغرب الاتلنتیک و بشرق یوغاز جبل طارق و البحر المتوسط .. و اکبر انهارها النهر الکبیر و هواؤها فی غایه الاعتدال و تربتها حصبه فی اکثر البقاع و سهولها کثیره و نباتاتها مجموعه من نباتات افریقیه و اوروبا و من اهم حاصلاتها القطن و قصب السکر و الحنطه و الزیتون و الحریر و الصوف و من معادنها الذهب و الفضه و النحاس و الحدید و الرصاص و الکبریت و الفحم الحجری و الزیبق و الزنک و الزجاج الا انها مهمله و زراعتها کثیره الاتقان

و تجاراتهـا اقـل سـعه بالنسـبه لسـابق و اهم مصـنوعاتها المنسوجات الصوفيه و الحريريه و الجلود و اكبر مـدتها اشبيله و قادس و قرطبه و غرنـاطه و جيـان و مالقه و ولبه و اكبر فرضـها قادس و جبل طارق و اهاليها مؤلفون من اجناس و امم شتى متناسـلون من الفينيقيين و اهالى قرطاجنّه و الرومان و الغطط و القنداله و العرب و قد كانت فى القرون المتوسـطه مهدا زاهرا لعلوم المسلمين و فنونهم و قـد قـدمنا بعض الكلام على الانـدلس فى الكلام على اسـبانيا و وعـدنا ببقيه الكلام عليها هنا فلنتكلم عليها بما يمكن و نقول

كان موسـى بن نصـير امير الغرب عاملا على افريقيه من قبل الوليد بن عبد الملك بن مروان و هو سادس الخلفاء الأمويين و كان منزله بالقيروان و كان قد استنزل يوليانس لطاعه المسلمين بعد حروب كثيره و كان حنفا؟؟؟ على رودريک ملک القوط فاهدى طارق ابن زياد الليثى الى سبيل يمكنه من فتح الاندلس فجاز طارق البحر سنه ۹۲ هجريه باذن اميره موسى بن نصير فى نحو ۳۰۰ فـارس من العرب، و احتشـد معهم من البربر نحو ۱۰ آلاف ثم جعلها قسـمين احـدهما لنفسه و نزل به جبل الفتـح الذى هو جبل طارق الآن و الآخر بطريق بن مالک النخعى و نزل بمدينه طريف ثم اداروا الاسوار على انفسـهم للتحصن و بلغ رودريک فنهض اليهم بجيش من الاعـاجم و النصـارى نحـو ۴۰ الفـا فلقيهم فى فحص شـريش فهزمه طـارق و طريـف و كتب طـارق الى موسـى بالفتـح و الغنائم فحركته الغيره فكتب الى طارق يأمره ان لا يتجاوز مكانه حتى يصل اليه ثم اسـتخلف موسـى على القيروان ولده عبد اللّه و خرج و معه حبيب بن منده الفهرى و نهض من القيروان سنه ۹۳ من الهجره فى جم غفير ممن وجده من عرب الموالى و عرفاء البربر و وافى خليـج الزقاق بين طنجه و الجزيره الخضـراء و دخل الانـدلس فلقى طارقا و اتم الفتـح متوغلا فى الانـدلس الى برشـلونه فى جهه الشـرق و اربونه فى الجوف و صنم قادس فى الغرب ثم اجمع ان يأتى الى المشرق من ناحيه القسطنطينيه و يتجاوز الى الشام و لا يزال سائرا فى الجهاد حتى يلحق بـدار الخلافه فبلغ ذلک الوليد فاشـتد قلقه على المسـلمين من دار الحرب فبعث اليه بالتوبيخ و العتاب و امره بالانصـراف واسـر الى سـفيره ان يرجع المسـلمين ان لم يرجع موسى عن عزمه فلما بلغ موسى امر الخليفه قفل بالمسلمين عن

الاندلس و ولی علیها ولده عبد العزیز و انزله بمدینه قرطبه و اتی القیروان سنه ۹۵ و ارتحل الی المشرق سنه ۹۶ بما كان معه من الغنائم و الـذخائر و ولی علی افریقیه ولـده عبد اللّه و قدم علی سـلیمان بن عبد الملك فسـخطه و نكبه و ثارت عساكر الاندلس بابنه عبـد العزیز باغراء سـلیمان فقتلوه لسـنتین من ولایته و ولی بعـده ایوب بن حبیب اللخمی و هو ابن اخت موسـی بن نصـیر و اسـتطالت مدته سته اشهر ثم تتابعت بعده ولاه العرب علی الاندلس تاره من قبل الخلیفه و تاره من قبل عامله بالقیروان فالتجأ من بقی من اهل الاندلس الاصـلیین الی شـمالی البلاد و تحصـنوا فی جبال فشتاله و اربونه و افواء الدروب و اتصلت العرب الی بلاد الفرنجه و توغلوا فیها و لما بلغ محمد بن یزید عامل افریقیه قتل عبد العزیز بن موسی بعث الی الاندلس الحر بن عبد الرحمن بن عثمان الثقفی فقـدم الانـدلس و عزل ایوب بن حبیب و قام بالتولیه سـنه و ثمانیه اشـهر ثم بعث عمر ابن عبد العزیز الی الاندلس السمح بن مالك الخولانی علی رأس المائه من الهجره و امره بتخمیس الاندلس فخمسها و بنی قنطره قرطبه ثم قتل غازیا بأرض الفرنجیه سنه ۱۰۲ و قدم اهل الاندلس والیا علیها عبد الرحمن بن عبد اللّه الغافقی الی أن قدم محبسه بن سحیم من قبل یزید بن أبی مسـلم عامل افریقیه و ذلك فی صفر سنه ۱۰۳ فاسـتقام أمر الاندلس و غزا الافرنج و توغل فی بلادهم و قتل سنه ۱۰۷ لاربع سنین و أربعه أشـهر من ولایته ثم تتابعت ولاه الانـدلس من قبل أمراء افریقیه فكان أولهم یحیی بن سـلمه الكلبی أنفـذه بشـر بن صفوان الكلبی والی افریقیه سنه ۱۰۷ و أقام فی ولایتها سنتین و سته أشهر و لم یغز ثم قدم الیها عثمان بن أبی نسعه اللخمی والیا من قبل عبیده بن عبد الرحمن السـلمی صاحب افریقیه و عزله لخمسه أشهر بحذیفه بن الاحوص القیسی فوافاها سنه ۱۱۰ و عزل بعد سنه من ولایته ثم ولی بعده الهیثم بن عبید الكلابی من قبل عبیده بن عبد الرحمن أیضا فقدمها سنه ۱۱۱ و غزا أرض مقوشه و افتتحها و توفی سـنه ۱۱۳ و قـدم بعـده محمد بن عبد اللّه الاشـجعی فولی شـهرین ثم قدم عبد الرحمن بن عبد اللّه الغافقی من قبل عبید اللّه بن الحجاب صاحب افریقیه فدخلها سنه ۱۱۳ و غزا الافرنح و كانت له فیهم وقائع و أصیب عسكره فی رمضان سنه ۱۱۴ فی موضع یعرف ببلاط الشهداء و به عرفت

الغزوه و كانت ولايته سنه و ثمانيه أشهر ثم ولى عبد الملك بن قطن الفهرى و قدم فى رمضان سنه ۱۱۴ و كان ظلوما جائرا فى حكومته و غزا أرض البسكه سنه ۱۱۵ فأوقع و غنم ثم عزل سنه ۱۱۶ و ولى عقبه بن الحجاج السلولى من قبل عبيد اللّه بن الحجاب فأقام خمس سنين محمود السيره مجاهدا مظفرا حتى بلغ سكنى المسلمين اربونه و صار رباطهم على نهر ردونه ثم وثب عليه عبد الملك بن قطن الفهرى سنه ۱۲۱ فخلعه و قتله و جلس مكانه الى أن دخل بلج بن بشر بأهل الشام سنه ۱۲۴ فغلب عليه و ولى الاندلس سنه ثم تحزب عليه الفهريون و قام بأمرهم قطن و أميه ابنا عبد الملك فكانت الدائره عليهم و هلك بلج من الجراح التى أصابته فى حربهم ثم ولى ثعلبه بن سلامه الجذامى فانحاز عنه الفهريون و لم يطيعوه و ولى سنتين أظهر فيهما كل عدالته و دانت له الاندلس عشره أشهر الى أن مالت به العصبيه فى يمانيته ففسد أمره و هاجت الفتنه و قدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبى من قبل حنظله بن صفوان عامل افريقيه سنه ۱۲۵ فدان له أهل الاندلس و أقبل عليه ثعلبه و ابن أبى نسعه و ابنا عبد الملك فلقيهم و أحسن اليهم و كان شجاعا كريما ذا رأى و حزم و أقبل اليه أهل الشام و كثروا عنده الى أن ضاقت بهم قرطبه ففرقهم على البلاد و أنزل أهل دمشق البيره لشبهها بها و سماها دمشق و أنزل أهل حمص أشبيليه و سماها حمص و أهل قنسرين جيان و سماها قنسرين و أهل الأرده ريه و مالفه و سماها الأرده و أهل فلسطين شدونه (شريش) و سماها فلسطين و أهل مصر تدمير و سماها مصر و قفل ثعلبه الى المشرق و لحق بمروان بن محمد و حضر حروبه و كان أبو الخطار اعرابيا عصبيا أفرط عند ولايته فى التعصب لقومه من اليمانيه و تحامل على المضربه و اسخط قيسا و مر فى بعض الأيام الصميل بن حاتم كبير القيسيه فأقيم من مجلسه فانضم الى المنحازين عن أبى الخطار مع القيسيه فعزلوه سنه ۱۲۸ لاربع سنين و تسعه أشهر و قدم مكانه ثوابه بن سلامه فهاجت الحرب و خاطبوا بذلك عبد الرحمن ابن حبيب صاحب أفريقيه فكتب الى ثوابه بعهده على الاندلس سنه ۱۲۹ فضبط و قام بأمره الصميل و اجتمع عليه الفريقان و مات لسنه من ولايته و اضطرب أمر بنى أميه بالمشرق و شغلوا عن قاصيه الثغور بكثره الخوارج فبقى أهل الاندلس فوضى و نصبوا

للاحكام عبد الرحمن بن كثير ثم اتفق جند الاندلس على اقتسام الأماره بين المصريه و اليمانيه كل سنه لدوله و قدم المضريه على أنفسهم يوسف بن عبد الرحمن الفهرى سنه ١٢٩ و بعد أن أتم سنه و دارت الاماره و افته اليمانيه على حسب المعاهده التى جرت بينهم فبيتهم يوسف المذكور بمكان نزولهم من شقنده فى قرى قرطبه و قام لهم الصميل ابن حاتم و سائر المضريه فاستجموهم و ثار أبو الخطار فقاتله الصميل و قتله سنه ١٢٩ و استبدل يوسف بما وراء البحر من الاندلس و ولى الصميل سرقسطه فلما ظهر أمر المسوده بالمشرق ثار الحباب الزهرى بالاندلس و حاصر الصميل بسرقسطه و استمد يوسف فلم يمده و أمدته القيسيه فأفرج عنه الحباب و فارق الصميل سرقسطه فملكها الحباب و ولى يوسف الصميل على طليطله الى أن كان من عبد الرحمن الداخل ما سيذكر فهؤلاء الملوك الذين تملكو الاندلس بدون ورائه من يوم فتحها و هو يوم الاحد الموافق خمسه فى شوال سنه ٩٢ هجريه الى يوم تغلب عبد الرحمن بن معاويه المروانى على سرير الملك فى قرطبه و هو يوم الاضحى الموافق ١٠ ذى الحجه سنه ١٣٨ هجريه و مجموع المده المذكوره ۴۶ سنه و خمسه أيام و بتمامها انقرضت دوله بنى مروان و ابتدأت بعدها دوله بنى أميه و كان أولهم عبد الرحمن بن معاويه بن هشام بن عبد الملك ثم ابنه هشام الرضى ثم ابنه الحكم بن هشام ثم ابنه عبد الرحمن الاوسط ثم ابنه محمد بن عبد الرحمن ثم ابنه المنذر بن محمد ثم أخوه عبد اللّه بن محمد ثم ابن ابنه عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد اللّه ثم ابنه الحكم المستنصر ثم هشام بن الحكم ثم المهدى محمد بن هشام ابن عبد الجبار بن الناصر و هو أول خلفاء الفتنه و فى أيامه عاد السرير الى قرطبه ثم المستعين سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ثم تخللت دوله بنى حمود العلويين و أولهم الناصر على بن حمود العلوى الادريسى ثم أخوه المأمون القاسم بن حمود ثم كانت دوله بنى أميه الثانيه و أولها المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر ثم المستكفى محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه ثم المعتمد هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر و هو آخر خلفاء الجماعه بالاندلس و حين خلع أسقط ملوك الاندلس الدعوه للخلافه الأمويه و استبدت ملوك الطوائف كابن جهور فى قرطبه

و ابن عباد بأشبيليه و غيرهما و لم يعد نظام الاندلس الى شخص واحد الى أن ملكها يوسف بن تاشفين الملثم و فتك فى ملوك الطوائف الا أنها لم تصف له و لا لولده علىّ حيث نازعه بنو هود فى شرقها ثم انتقلت الدوله لعبد المؤمن و بنيه و كذلك لم تصف لهم حيث نازعه محمد بن مردنيش فى شرقى الاندلس ثم انتقلت ليوسف بن عبد الرحمن وصفت له بموت ابن مردنيش المذكور ثم لمن بعده من بنيه الى ان انقرضت منها دولتهم بالمتوكل محمد بن هود من بنى هود ملوك سرقسطه و جهاتها فملك معظم الاندلس حتى صار بحيث يستحق لقب السلطنه و لم ينازعه الا القليل ثم كثرت عليه الخوارج قرب موته ثم قتله وزيره ابن الرميمى بالمريه ثم تفاقم الامر الى ان ملك بنو الاحمر و كان اهل غرب الاندلس فى المائه السابعه يخطبون لصاحب افريقيه السلطان ابى زكريا يحيى بن ابى محمد عبد الواحد ابن ابى حفص ثم تقلصت تلك الظلال و اصيبت الاندلس بالانحلال الى ان استولى عليها اهل البلاد الاصليون

الاندلس فى ايام العرب

مما قيل فى وصفها ما قاله الرازى الاندلس فى آخر الاقليم الرابع من الاقاليم السبعه متوسطه من البلدان كريمه البقعه طيبه التربه مخصبه الزرع منبجسه العيون منفجره الانهار قليله الهوام معتدله الهواء اكثر الازمان متصله الفواكه حيث ان الساحل و نواحيه يبادر بباكوره كما ان الثغر و جهاته تستأخر بما فيها حتى يكاد طرفا فاكهتها يلتقيان و من بحرها الغربى يخرج العنبر المفتخر و بها شجر المحلب و كثير من الاشجار العطريه .. و قال غيره يوجد فى ناحيه ولايه نوع يقال له عود الالجوج؟؟؟ يفوق العود الهندى ذكاء و يوجد ببحر شدونه العنبر الطيب و يوجد فى الاندلس القسط الطيب و السنبل و الجنطيانه و المروا طيب كهرباء الارض بشدونه و اطيب القرمز قرمز الاندلس و بناحيه لورقه يكون حجر اللازورد و على مقربه منها يوجد معدن البلور و حجر النجادى و يوجد بناحيه حصن منت ميود الياقوت الاحمر و كذا بناحيه بجانه و يوجد فى كوره حجر تدمير الغناطيس و حجر الشادنه يوجد بجبال قرطبه و يوجد فى ناحيه حصن الينت الحجر

اليهودى الكثير النفع للحصاه و يوجد معدن البزموت فى جبال ايده و كذا المغنيسه و حجر الطلق و يوجد حجر اللؤلؤ بمدينه برشلونه و المرجان بساحل يابره و معدن الذهب بنهر لارده و الفضه فى الاندلس توجد بكثره و يوجد باشكونيه معدن القصدير و فى جبال البرانس معدن الزيبق و الكبريت الاصفر موجود بكثره فى الاندلس و التوتيا فى البيره و معدن الكحل بمدينه طرطوشه و بالجمله فجميع المعادن تكاد توجد فيها و مثل ذلک الزعفران و الصمغ السماوى و الزنجبيل و اما حدائقها الغناء و رياضها الفيحاء فقد اطال فى مدحها الشعراء و من مدنها الزهراء مدينه بوجه الواقعه بوادى عذراء و هى مكتنفه بانواع الاشجار و زواهر الحقول و فيها ابو الفضل بن شرف القيروانى يقول

رياض تعشقها سندس توشت معاطفها بالزهر

مدامعها فوق خدى ربالها نظره فتنت من نظر

و كل مكان بها جنهو كل طريق اليها سقر

و بمالقه يوجد التين المشهور الذى يضرب به المثل حتى قيل انه لا نظير له فى جميع البلاد و فيه يقول ابو الحجاج يوسف بن الشيخ المالقى

مالقه حييت ياتينهاالفلک من اجلک يأتينها

نهى طبيبى عنه فى علتى ما لطبيبى عن حياتى نهى

قال ابن بطوطه و بمالقه يصنع الفخار المذهب العجيب و بها العنب الكثير و الرمان الياقوتى الذى لا نظير له و بها ايضا اللوز و العسل الذى يجلب من المغرب الى المشرق و قال المسعودى فى الاندلس خمسه و عشرون صنفا من الافاويه منها السنبل و القرنفل و الصندل و القرفه و قصب الذريره و غير ذلک و قال ابن سعيد فاما النمار و انواع الفواكه فان الاندلس أسعد بلاد اللّه بكثرتها و يوجد فى سواحلها قصب السكر و الموز و فيها التين القوطى و التين السفرى اللذان لم ترعين و لم يذق لسان نظيرهما و بها غير ذلک و الى مصنوعاتها ينتهى التفصيل حيث يصنع بها البسط و الاسره المرصعه و الثياب الملونه و الآلات المذهبه و الزجاج و الفخار و الآلات الحربيه المفضضه و المذهبه و اما حيواناتها فحدث عنها و لا حرج و بالجمله فمحاسن الاندلس و خيراتها كثيره مشهوره و قد اكثر الشعراء فى مدحها و مما جاء فيها

قول ابن سفر المرینی

فی ارض اندلس تلتذ نعماءو لا یفارق منها القلب سراء

و لیس فی غیرها بالعیش منتفع و لا تقوم بحق الانس صهباء

.. ثم قال

انهارها فضه و المسک تربتهاو الخز روضتها و الدر حصباء

و للهواء بها لطف یرق به من لا یرق و تبدو منه اهواء

.. الی ان قال

لذاک یبسم فیها الزهر من طرب و الطیر یشدو و للاغصان اصغاء

فیها خلعت عذاری ما بها عوض فهی الریاض و کل الارض صحراء

عاداتهم و اخلاقهم و علومهم و معارفهم

من عادات عرب الاندلس الاصرار علی اقامه الحدود بدون مبالاه حتی انهم ربما دخلوا علی السلطان المتهاون فی شی ء من ذلک و خلعوه و اخرجوه من البلد بدون حساب لخیله و رجله و اما الرجم بالاحجار للقضاه و الولاه الجائرین فهذا موجود کل یوم و اما صنعه بنی ساسان فهی عندهم مستقبحه جدا و من سلک طریقه الطلب و السوآل و لم یکن عاجزا عن الکسب فهو مهان عند الجمیع و لذا لا تجد عندهم سائلا الا معذورا و تری الشخص الخالی الید منهم فی غایه الحرص علی استحصال طریق للاکتساب خوفا من الوقوع تحت ذل السوآل و قبحه و العالم عندهم معظم مبجل عند الخاصه و العامه ممتاز فی ذکره و جواره و بیعه و شرائه هکذا درجه فضیله العلم عندهم مع انهم لیس عندهم مدارس تعینهم علی الطلب بل دراستهم للعلوم کلها فی المساجد باجره من الطالبین و جمیع العلوم لها عندهم من الاعتناء نصیب الا الفلسفه و التنجیم فان حظهما عند خواصهم فقط حتی کأنها من العلوم المکتومه و الاسرار المکنونه و من اشتغل بهما من العامه یرمی بالزندقه خصوصا اذا زل فی شبهه و قراءه القرآن بالقرآت السبع و روایه الحدیث عندهم فی منزله رفیعه و کذا الفقه فان له وجاهه عظیمه عندهم و سمه الفقیه عندهم جلیله جدا

حتی انهم اذا ارادوا تعظیم شخص یطلقون علیه اسم فقیه و هی بالمغرب بمنزله القاضی بالمشرق و کذا النحو فانه فی غایه من الاعتبار و علو الدرجه حتی علی ما قیل انه یوجد فیهم من یکاد یقارب رتبه سیبویه بالخلیل و هم شغفون بالمذاکره و البحث فیه و حفظ مذاهبه و العالم بای علم کان لا یکون سالما من الازدراء الا اذا کان متضلعا من علم النحو و علم الادب من المنثور و المنظوم و مستظرفات الحکایات اظرف علم عندهم و من خلا منه من علمائهم فهو غفل و الشعر عندهم له حظ عظیم و للشعراء من ملوکهم وجاهه و حظ وافر و اما علم الاصول فهو فی توسط من الحال و اما اخلاقهم فاخبارهم و حکایاتهم و نوادرهم تشهد لهم بقوه الحزم و العزم اشداء علی الکفار رحماء بینهم مجبولون علی حب النظافه فی بدنهم و لباسهم و مکانهم و هم اهل سیاسه و تدبیر فی سیرتهم و معاشهم و من حسن سجایاهم حب العداله و الوفاء و حسن الاعتذار و علو الهمه و الذکاء و قوه الحفظ و الانهماک فی تحصیل العلوم و الترقی فیها و حب الدعابه و الملح و النکات الظریفه و الفصاحه و البلاغه و عدم احتمال الضیم و الذل و زیهم ترک العمامه حتی لا تکاد تری فیهم قاضیا و لا فقیها بعمامه و کذا لا تکاد تری احدا من خواصهم و لا عوامهم یمشی فی طریق الابطیلسان و ان کان من اهل الفضل یرفعه علی رأسه و الذؤابه لا یرخیها الا العالم و یسدلها من تحت الاذن الیسری

اخراج العرب من الاندلس

بعد ان وقعت الاندلس فی قبضه الخلفاء من العرب و استظلت بظل حمایتهم و حسن رعایتهم و ارتفعت بها رایات الحریه و انتشرت بها الویه العدل و اینعت بها ثمار العلوم و طابت ارجاؤها بشذا الفضل و اشرقت فی افق سمائها کواکب السعاده و بلغ اهلها من المجد غایه مناهم و زیاده و صفا الوقت لعمال الخلافه و طاب و ازدهی العصر سرورا و استطاب الا انها لما انقطع عنها مدد الخلافه ادلج لیلها و اظلم نهارها و وقعت فی حجر الجور و الاستبداد بعد ان تربت فی مهد الرعایه و الارشاد و تأججت بها نیران الفتن و تفرقت فیها الکلمه و کثر الشقاق و صبت علیها المحن و مزقها سم طمع الامراء و عدم ارکانها

صواعق المشاغبه و العداوه و البغضاء و استولی علی اهلها الغفله و الکسل و التهافت علی المستلذات و ناموا عن مراقبه اعدائهم و نسوا ما مضی وفات و کانت أعین الاسبانیین محدقه بهم؟؟؟ و نیران الغل و الحقد و المکر متأججه فی قلوبهم فاغتنموا الفرصه و اذهبوا من قلوبهم تلک الغصه فاول مدینه استردوها هی مدینه طلیطله فی ایام القادر باللّه بن المامون اخذها الفونس بعد حصار سبع سنین فی منتصف محرم سنه ۴۷۸ و استولی الاسبانیون علی اموال العرب و قتلوا منهم جما غفیرا ثم فی سنه ۴۵۶ حاصر جیش الادملیش بربشتر و اقام علیها اربعین یوما و لقله قوت اهلها و شده القتال و الحصر و هن عزم اهلها و اتفق ان مجری قناه ماء النهر کان فی سرب تحت الارض فوقعت فیه صخره اوقفت جریانه فانقطع الماء عن المدینه و یئس من بها من الحیاه فطلبوا الامان و سلموا فلما خرجوا قتلهم الاسبانیون عن آخرهم الا ما ندر من اعیانهم و غنموا من الاموال ما لا یحصی حتی قیل ان بعض مقدمیهم کانت حصته ۱۵۰۰ جاریه بکرا و ۵۰۰ حمل بعیر من الامتعه و الحلی و الکسوه و کان عدد من اسر و قتل مائه الف نفس ثم اخذوا بالمسیه صلحا سنه ۵۳۶ و المریه عنوه و کوره مارده ثم اخذوا جزیره میورقه فی سنه ۶۲۷ ثم اخذوا جزیره شقر صلحا سنه ۶۳۹ ثم اخذوا مدینه سرقسطه و استولوا علی شرق الاندلس و تقوا منها العرب ثم استولوا علی قرطبه ۶۴۵ و فیها حاصروا ایضا اشبیله و اخذوها صلحا بعد منازله سنه کامله و خمسه اشهر و لما استولی الاسبانیون علی قواعد الاندلس مثل قرطبه و اشبیله و طلیطله و مرسیه و غیرها انحاز العرب الی غرناطه و المریه و مالقه و نحوها و مع ذلک کانت الافرنج متدرجه فی الغزو و الاستیلاء علی البلاد و ما بقی من الجزیره و هو القلیل استولی علیه بنو الاحمر و استمروا علی الحرب و انقتال مع الاسبانیین مده طویله الی ان اجمعت ملوک الاجانب السبعه علی اخذ غرناطه فاستجد بنو الاحمر ملوک فاس فلم ینجدهم احد و فی اثناء ذلک وصل الافرنج غرناطه بخمسه و ثلاثین الف فارس و مائه الف راجل و دار الحرب بین الفریقین و کانت الدائره علی الاسبانیین و لا زالت بنو الاحمر فی جهاد معهم فی اغلب اوقاتهم الی زمن السلطان ابی حسن علی بن سعد النصری الغالی الاحمری و فی زمنه کثر الجهاد و الفتح و کثر ملکه و ازداد جیشه

الا انه بعد ذلک استرسل فی اللذات و رکن الی الکسل و الراحه و وکل الامر الی بعض وزرائه فکثرت المظالم فی تلک الایام و کان فی ذلک الوقت آمنا من الاسبانیین حیث اضطرب امرهم بسبب وقوع فتن بینهم و ظن دوام ذلک ثم وقعت الفتن فی دولته و اضطرب الامر بین اولاده و الوزراء فلما رای الاسبانیون ذلک هجموا علی الحامه غدرا و تحصنوا بالقلعه ثم ملاؤا الارض خیلا و رجالا ـ و بذلوا السیف فی من ظهر من العرب و نهبوا الحریم و کانوا عشره الآف بین ماش و فارس فبلغ الخبر اهل غرناطه فحرجوا الیهم و قاتلوهم و دامت المناوشه بینهم مده طویله و فی سنه ۸۸۸ اجتمع جمیع رؤساء الاسبانیین فقصدوا قری مالقه و بلش فقابلتهم العرب و کانت الدائره علی الاسبانیین و عدم منهم نحو ۵۰۰۰ نفس و غنم العرب منهم اموالا جسیمه ثم فی سنه ۸۹۶ خرج الاسبانیول الی مرج غرناطه و افسدوا زرعها و هدموا القری و بنوا سورا و حصروا غرناطه التی هی آخر مدن الاندلس و صاروا یضیقون علیها فی کل یوم و دام القتال سبعه اشهر الی ان استحکم فصل الشتاء و نزل الثلج و انقطعت الطرق و انقطع الوارد الی البلد و اشتد الغلاء و ضاق الحال و عظم الکرب فتشاور اهل البلد مع السلطان فاتفقوا علی التسلیم و کانوا صاحب قشتاله رئیس الاسبانیین فی ذلک و طلبوا عده شروط فقبلها منهم فدخل الاسبانیون البلاد فی سنه ۸۹۸ و کان ذلک فی زمن السلطان ابی عبد اللّه من بنی الاحمر و منه اخذت البلاد و لم تعد بعد ذلک .. ثم اجتهد الاسبانیون فی بناء خراباتها و اصلاح ما فسد فیها و دام الحال علی ذلک مده ثم بعد ان استحکم الامر للاسبانیین اخذوا یبذلون جهدهم فی تنصیر الاهالی ابتداء باسلوب و سیاسه ثم ترقوا فی ذلک الی نوع من المعانقه؟؟؟ و لا زالوا هکذا الی ان استنصر حم غفیر ثم صار الاستنصار جبریا و من امتنع هرب الی الجبال ثم شدد الامر الی درجه الاعدام للمتنع فاعدمت خلائق کثیره لا تعد و لا تحصی الا من فر منهم الی الغرب الاقصی فانه عصم دمه و دینه و ماله الی ان لم یبق فی الاندلس سوی النصرانی و المنتصر و خلت ممن یوجد اللّه و لو اطلقنا عنان القلم فی تفصیل سوء المعامله التی اجراها الاسبانیون فی تنصیر اهالی تلک البلاد و سودوا بها صحائف تاریخهم لملأنا الدفاتر و الاوراق و حملنا الآذان سماع ما لا یطاق فانا للّه و انا الیه راجعون

و ما اللّه بغافل عما یعملون

[انطاکیه] بتخفیف الیاء ذکرها فی الاصل و قال البستانی ایضا هی قصبه قضاء باسمها فی ولایه حلب علی الضفه الجنوبیه من العاصی علی مسافه ۵۵ میلا- من حلب الی الغرب فی عرض ۳۶ درجه و ۵۳ دقیقه .. و عدد سکانها نحو ۳۰ الف من مسلمین و اروام و ارمن و یهود و نصاری و نصیریه و بها جمله جوامع و مساجد و کنائس و بها معاصر للزیت و مصابن و لاهالیها اعتناء کبیر فی تربیه دود الحریر و اراضیها فی غایه الخصابه یکثر فیها التین و الزیتون و شجر الکرم و اکثر انواع الفواکه خصوصا البرتقان و اللیمون و قصب السکر و الرمان و غیر ذلک و من مزروعاتها الحنطه و الشعیر و الذره و من صادراتها الحریر و السمن و العسل و الصابون و انواع الحبوب و الزیت و غیر ذلک و بها کثیر من المنتزهات الطبیعیه بل جبالها و روابیها و هضابها و ودیانها کلها منتزهات و بها کثیر من البساتین و الکروم و منها یمر نهر العاصی و بها عده مدارس و مکاتب الا انها لیس بها ما کان سابقا من العظمه و الشهره فی الازمان الغابره حیث خرب کثیر منها بالحروب و الزلازل القویه التی ألمت بها حتی لم یبق منها و لا مقدار سدسها القدیم و قد أسسها سلوقیوس نیقاتور نحو سنه ۳۰۰ قبل المیلاد و سماها انطاکیه أو انطیوخیه باسم أبیه انطیوخوس و کانت قصبه مقاطعه کاسیوتیذه من سوریه و عاصمه لامبراطوریه السلوقیین و أول قوم نزلوا بها هم الیهود بعدد وافر و أقیم لهم حاکم من جنسهم و ملکوا بها حریتهم و جعلت لهم الامتیازات السیاسیه التی کانت للیونانیین و بنوا بها کنیسه و قد حازت هذه المدینه فی عهد السلوقیین درجه عالیه من التقدم و السعه و لا سیما أیام الامبراطوریه حیث صارت مرکزا لولایه سوریه و محورا لتجاره آسیا الغربیه و معدنا لفنون الیونانیین و علومهم و کثر سکانها حتی بلغوا نحو ۷۰۰ ألف نفس و کانت تحسب ثالثه العواصم الرومانیه بعد رومیه و الاسکندریه و لم تزل فی تقدم و اعتبار الی ان نقل الکرسی الامبراطوری الی القسطنطینیه ثم اتاها سابور ملک الفرس بجیش عرعرم و فتحها عنوه و احرقها و نهبها و سبی اهلها و قتل کثیرا منهم ثم استردها فالریانوس و قتل سابور و رممها و اعادها کما کانت ثم اصابتها جمله مجاعات و ثورات کدرت صفوها و شوهت

رونقها ثم تحسنت فی سنه ۴۳۹ بعد المیلاد لما زارتها الامبراطوره افذو کسیا انعمت علیها بمائتی لیبرا من الذهب فانتظم امرها و بنیت فیها عده ابنیه عمومیه منها قصر الملوک و هیکل المشتری و تیاترو و عده حمامات و قناه للماء و قد وصف بعض المؤرخین ما کان علیه اهل انطاکیه من الاخلاق فی تلک العصور بانهم قد امتازوا فی تهافتهم و کلفهم بالألعاب و کانت اللاذقیه نرسل لهم سائقی المرکبات و صور و بیروت مشخصی الروایات و قیصریه لاعبی الاشارات و بعلبک المغنین و غزه أبطالا لمقاتله الوحوش و عسقلان المصارعین و فسطابلا البهالوین و لم تزل انطاکیه فی أیدی الرومانیین الی استنقذها منهم سلیمان بن قتلمش السلجوقی سنه ۴۷۷ للهجره و سار شرف الدوله مسلم ابن قریش من حلب لیدفعه عنها فقتله سلیمان و کتب الی السلطان جلال الدوله ملکشاه یبشره بفتحها فسر به و أمر بضرب البشائر فقال الأبیوردی یخاطب ملکشاه

لمعت کناصیه الحصان الأشقرنار بمعتلج الکثیب الأحمر

و فتحت انطاکیه الروم التی نشرت معاقلها علی الاسکندر

وطئت مناکبها جیادک فانثنت تلقی أجنتها بنات الأصفر

ثم فی سنه ۴۹۱ هجریه حاصرها الصلیبیون و کانت اذ ذاک فی ضعف و قله من من الاهالی و بعد تکبدهم لمشاق عظیمه فتحوها بخیانه رجل أرمنی یدعی فیروز کان قد أسلم و کان ذلک فی سنه ۴۹۲ و فی سنه ۶۶۷ حاصرها الملک الظاهر رکن الدین بیبرس و فتحها بعد حصار أربعه أیام و قتل من أهلها نحوا من ۱۷ ألف نسمه و أخذ منهم ۱۰۰ ألف أسیر و أحرق کنائسهم ثم فی سنه ۹۲۲ استولت علیها الدوله العثمانیه و لم تزل تحت ظل رعایتها الی الآن أما قضاؤها فیحتوی علی أربعه نواح و هی ناحیه انطاکیه و ناحیه قری مورط و ناحیه قیصر و ناحیه السویدیه و تشتمل هذه النواحی علی ۱۴۵ قریه یسکنها نحو ۶۰ ألف نفس و بالقضاء المذکور ۱۴ جامعا و ۵۰ مسجدا و ۵ مدارس و تکیتان و ثلاث کنائس و نحو ۱۰ خانات و من حاصلاته الحریر و منسوجاته و الصابون و الحبوب و الفواکه و غیر ذلک

[انکلتیرا]* هی احدی أقسام الجزائر البرطانیه الأربعه التی هی ایقوسیه و هی

مع انكلتيرا تكوّنان جزيره برطانيا العظمى و ايرلانده و بقى جزائر الارخبيل ..

يحدها شمالا سكوتلاندا و شرقا البحر الشمالى و جنوبا البوغاز الانكليزى الذى يفصلها عن فرنسا و الاوقيانوس الاتلنتيكى و غربا بوغاز سنت جورج و البحر الايرلاندى الفاصل بينها و بين ايرلانده و هى واقعه بين ۴۹ درجه و ۵۷ دقيقه و ۵۵ درجه و ۴۶ دقيقه من العرض الشمالى و درجه واحده و ۴۶ دقيقه من الطول الشرقى و ۵ درجات و ۴۵ دقيقه من الطول الغربى و معظم طولها من الشمال الى الجنوب ۳۶۵ ميلا و معظم عرضها ۲۸۰ ميلا و شكلها أشبه بالمثلث .. و انهار انكلتيرا و جداولها كثيره منها ما يصب فى البحر الشمالى و منها ما يصب فى الساحل الغربى و منها ما يصب فى البوغاز الانكليزى و أكبرها ۳۰ نهرا و كثير منها قابل للملاحه و بحيراتها قليله أكبرها بحيره و تدمير طولها عشره أميال و نصف و عرضها من ميل الى ميلين أما سواحلها فمتقطعه يتخللها جمله موانى و مرافى ء و ساحلها الشرقى فيه كثير من المجتمعات الرمليه و الصخور الطباشيريه و بواسطه التيار الاتلنتيكى قد طمرت المياه منه ساحه واسعه و أما الجهات المرمله من الساحل فهى بعكس ذلك فان اليابسه قد أخذت مساحه كبيره من البحر و القسم الجنوبى الشرقى من المملكه مشغول بثلاث سلاسل جبليه متقاطعه متخلله بأوديه و سهول واسعه جميله .. و هواؤها على العموم كثير التقلب حرا و بردا و يبوسه و رطوبه و ردشتائها لطيف بالنسبه لموقعها و كذا حر صيفها و جوها بارد رطب و معدل درجه الهواء السنويه فى الجنوب الغربى نحو ۵۲ فوق الصفر و ۴۹ درجه فى غرنوتشى و ۵۱۸ فوق الصفر فى بنزنسى فيتضح من ذلك أن صعود درجه الهواء يزداد من الشمال الى الجنوب و من الشرق الى الغرب و أكثر الرياح هبوبا التى تهب من الغرب و من الجنوب الغربى غير أنه يهب فى شهرى نيسان و ايارريح؟؟؟ حاره من الشمال الشرقى مضره بالمواسم و المواشى و رديئه للصحه كما أن الرياح الجنوبيه الغربيه التى تهب من الاتلنتيك رطبه صحيه منعشه للابدان .. و أغلب أراضيها خصبه صالحه للزراعه و أكثر مزروعاتها أنواع الحبوب و الفول و البطاطا و أكثر أنواع الفواكه الخاصه بالمناطق البارده أو المعتدله و غاباتها أيضا معموره بالاشجار النافعه كالسنديان و التنوب و الزان و الجميز و الحور و الدردار و الصنوبر و الكتنا و أعشاب كثيره كالأقحوان

و آذان الدب و البنفسج و السنبل و الاثل و جمله عقاقير طبيه ثم حين أخذ فن الزراعه فى التقدم و الترقى كانت انكلتيرا أول مبادر فى ذلك و أخذت فى تسميد الأراضى الغير القابله للانبات بطبعها و تجفيف المستنقعات و لم تزل مجده فى ذلك الى الآن حتى أن حاصلاتها بلغت من الزياده أضعافا مضاعفه و معدل مساحه أراضيها الزراعيه ١١١ أكرا و رأس المال المستعمل فى الزراعه يبلغ نجو ١٨٦ مليون ليره و حاصلات مزارعها السنويه تبلغ ٦٠ مليون ليره .. و من حيواناتها البريه الدب و الذئب و الخنزير البرى و الهر البرى و هذه قد انقرضت و منها تيس الجبل و الوعل و الثعلب و عناق الأرض و ابن مقرض و ثعلب الماء و القاقم و الدلدل و الخلد و السنجاب و الارنب و غير ذلك و طيورها تبلغ نحو ٢٧٠ نوعا بين برى و مائى منها ٢٠ نوعا من طيور الصيد و ٨٠ من الطيور الدجاجيه و فى بحيراتها و بحارها ١٧٠ نوعا من السمك و ٤٥٠ نوعا من الحيوانات القشريه الى غير ذلك و معاملها كثيره جدا و أهمها معامل القطن التى نتائجها تبلغ خمس صادرات البلاد و أكبر معامل الصوف فى يورك و لنكا و غلوستر و قد اشتهرت برمنغام بمعامل الحديد و الفولاذ و النحاس الاصفر و شفيلد بمعامل الآلات الجارحه كالسكاكين و الآلات الزراعيه و الآلات الناريه الاثاثيه و قد كثرت بها معامل الورق بحسب كثره المطابع و من معامل انكلتيرا المهمه معامل البرانيط؟؟؟ و الزجاج و الخزف و الصابون و بناء السفن و غيرها .. و الانكليز قوم أهل حزم و عزم و نشاط فى الاعمال وجد و اجتهاد و جراءه و اقدام و محبه قويه لوطنهم يخدمونه بكل نشاط و هم بارعون فى جميع الصنائع و أهم صنائعهم فى انكلتيرا عمل الآلات الحديديه و الميكانيكيه و المنسوجات القطنيه و الصوفيه و قد بلغت عده مغازلها فى الاحصاآت الاخيره ٤٥ مليون مغزل و يرد اليها كل سنه ١٥ مليون قنطار من القطن من الهند و مصر و أمركا عدا الصوف و الكتان و بلغت منسوجات معاملها سنويا خمس مليونات و نصف يارده من المنسوجات القطنيه و ٥٢١ مليون يارده من الاقمشه الصوفيه و ٢٩٥ مليون يارده من الكتانيه و بلغت عده معاملها البخاريه فى بعض السنين نحو ألفى معمل .. و هى أول دوله تجاريه فى العالم و لا تحاكيها دوله تجاريه بعد أمركا و حسن موقعها مساعد كل المساعده فى نشر تجارتها و ثبات شعبها و نشاطهم و طمعهم الحالى

و المآلى من أعظم الاسباب فى بلوغ تجارتهم أعلى رتب درجات الترقى بين أقرانهم و قد بلغ عدد الشركات المقيده فى سجلات الحكومه نحو ٧٠ ألف شركه رأس مالها ٢٥٠ مليون جنيه و بلغت صادراتها من أملاكها و مستعمراتها ٣٥٠ مليون جنيه و بلغت وارداتها ٤٥٠ مليون جنيه و مجموع الصادر مع الوارد يعادل قيمه ربع تجاره ممالك الارض تقريبا .. و قد بلغ طول سكسكها الحديديه نحو ٣٥٥٠٠ ميل و بلغت نفقات انشائها أكثر من ألف مليون من الجنيهات و يتخللها مآت من الانهار و الترع الصناعيه المستعده لسير السفن بها و طولها نحو ٢٠٠٠ ميل .. و اللغه المنتشره بها هى الانكليزيه التى هى مشتقه من الجرمانيه القديمه و هى أكثر اللغات الاوروباويه انتشارا فى الممالك فان عدد من يتكلم بها ١٢٠ مليونا من الانفس مع أنها من أضيق اللغات و أقلها فصاحه و السبب فى ذلك حرص الانكليز على تعميم لغتهم فى أغلب الجهات حتى مع تكلف بذل الدراهم ازاله للوحشه بينهم و بين مخاطبيهم و اعتقادا منهم أن اللغه من أعظم أسباب الجذب و الاستماله للامتزاج و الاختلاط و الدين الرسمى و كذا مذهب عموم أهالى انكلتيرا هو البروتستانتى و يوجد فيها قليل من مذاهب أخر و كنيستها من أغنى الكنائس و قد قدر دخلها الاسبوعى بنحو ٢٠٠ ألف جنيه و الرئيس الدينى هو حاكم البلاد و الروحانيون فى هذه البلاد من أغنى الناس ثروه و لهم عنايه فى نشر مذاهبهم و عقائدهم و بثها فى أفكار الناس و ارسال المرسلين لذلك و ينفقون على ذلك المبالغ الباهظه و يستعينون على ذلك بالطرق السياسيه المستجلبه لمقاصدهم كالمدارس و المستشفيات و نحو ذلك و قد طبعت جمعيه نشر الدين فى لو ندره ٧٨ مليون نسخه من الكتب الدينيه بلغات مختلفه فى سنه واحده .. و أما معارفها و علومها و مدارسها فهى أمر مدهش فان الملكه فيكتوريا لما استولت على كرسى سلطنتها كان أغلب الانكليز لا يعرفون القراءه و كان عدد التلامذه فى مدارس الحكومه ٢٥٠ ألفا ثم لما تحققت هذه الامه أن مصدر الترقى و منبع الثروه و رأس الفلاح رأس النجاح هى العلوم العاليه و الفنون الراقيه و ان أعظم آفه ذلك هو الجهل ركبوا جواد السباق فى ميدان التحصيل الى أن بلغ عدد الذين لا يقرؤن سبعه فى المائه و بلغ عدد التلامذه نحو سته ملايين و نصف و حيث رأوا ان من أعظم أسباب التقدم العلمى هو

حريه المطبوعات و الصحف أطلقت عنان الحريه فى ذلك زياده عن غيرها حتى فى مستعمراتها حتى بلغت النهايه فى الكثره و من أعظم جرائدها جريده التيمس و هى تحتوى على سته عشر صحيفه و إيرادها يضاهى إيراد دوله صغيره ثم جريده ستاندارد و الديلى نيوز و الديلى كرونكل و غيرها و كلها من الجرائد الكبيره التى تنشر مئات من الألوف يوميا و لا يخفى أن انتشار المعارف يكون سببا لكثره الاحتياج الى الكتابه و رواج أعمال البوسته و التلغرافات فقد بلغت التلغرافات الصادره و الوارده فى بعض السنين ٨٠ مليون تلغراف و قدرت ثروتها بعشره آلاف مليون من الجنيهات فهى بعد الولايات المتحده أغنى دول الارض و لو وزعت هذه الثروه على الشعب الانكليزى لخص كل واحد منهم ٢٥٦ جنيها و رأس مال بنكها ٥١ مليون جنيه فيه ثلاثون مليون جنيه من الذهب و من طبيعه الشعب الانكليزى التغالى فى الاقتصاد و قد بلغت أموالهم المخزونه فى البنوك ٢٣٠ مليونا من الجنيهات منها ١٥٠ مليون جنيه للفقراء و ثروتهم محصوره فى اللوردات فان فيها نحو مائتى غنى تقدر ثروه أحدهم من مليون الى ١٥ مليون جنيه و للانكليز من ديون الدول و أسهم السكك الحديديه و مناجم الذهب و الفضه ما قيمته ٣٦٠٠ مليون جنيه التى دخلها لا يقل سنويا عن ١٧٠ مليونا من الجنيهات و هى ثالث دوله فى النقود المضروبه و المتداوله و عندها ١١٠ مليون جنيه ذهب و عشرون مليون جنيه من الفضه فهى .. و أما ماليتها فهى فى غايه الانتظام و الموازنه و ايرادها آخذ فى الترقى و دخل المملكه وحدها ما عدا المستعمرات يبلغ نحو ١١٠ ملايين من الجنيهات و هو الكها كذلك و إيرادات السلطنه تبلغ ٢٢٥ مليونا و على الحزينه ٧٠٠ مليون جنيه من الديون أعظمها فى أيدى الانكليزيين .. و هى أول دوله فى كثره السفن التجاريه و مجموع السفن التجاريه التى تحمل الرايه الانكليزيه هى ٢٨٠٠٠ و عليها ثلاثمائه ألف بحرى .. و أما قوتها البحريه فهى مدهشه و هى الدوله الاولى فى القوه البحريه و مع ذلك هى لم تزل بادله جهدها فى المحافظه على شرف أوله درجتها فى ذلك و لذا تراها لا يمضى عليها سنه الا و تخرج عده بوارج جديده من معاملها تعزيزا لقوتها و أما عدد بوارجها الحربيه فينوف عن الخمسمائه باخره و هى لم تزل تجدد قديما و تخترع جديدا و عدد البحاره فى أساطيلها البحريه ١٩٠ ألف بحرى فى غايه

الدرابه و المهاره فی الفنون الحربیه البحریه .. و هی فی نظامها العسکری لیست کغیرها من الدول حیث الخدمه العسکریه عندها تطوعیه بمعلوم مخصوص لا اجباریه و الجیش العامل هو قلیل فی مملکتها بالنسبه لغیرها فانه یبلغ نحو ٢٣٠ ألف جندی و قوتها العسکریه موزعه فی ممالکها و مستعمراتها و یمکنها ایصاله فی الحرب الی ٧۵٠ ألف مقاتل و هذا فی الحروب الخارجیه أما فی الحروب الماسه بنفس انکلترا فالخدمه العسکریه واجبه عموما علی کل قادر علی حمل السلاح و نفقاتها العسکریه تبلغ ١۶ ملیونا من الجنیهات سنویا و نفقه النفر الواحد ٩٣ جنیها

حکومتها .. هی باعتبار انفرادها عن الهند حکومه ملکیه و مع انضمام الهند الیها أمبراطوریه وراثیه حتی للنساء دستوریه نیابیه لها شبه بالحکومه الجمهوریه من حیث کون صوت الشعب مسموعا فی تنفیذ الاحکام و أحکام المملکه الانکلیزیه دائره علی محور البارلمان الانکلیزی و هو مؤلف من مجلسین مجلس اللوردات و مجلس العموم و الأول مؤلف من الاشراف و اللوردات و عددهم نحو ۵۵٠ عضوا یستحقون هذه العضویه اما بالتورات أو بالانتخاب و الثانی مؤلف من ۶٧٠ عضوا بانتخاب الشعب و من سیاسه المجلس الاول ابقاء ما کان علی ما کان و هی سیاسه الحزب المحافظ و سیاسه المجلس الثانی تثبیت حقوق الشعب و تأییدها و نشر الحریه فی عموم الممالک و المستعمرات و هی سیاسه الحزب الحر و من شروط الانتخاب لعضویه مجلس النواب کون الاقتراع سرا و لا یقبل فیه من کان سنه أقل من ٢١ و القوه التشریعیه فی ید البارلمان و التنفیذیه مناطه بالوزاره فعلا و بالملک رسما و سقوط الوزاره و قیامها منوطان بالاغلبیه من المجلس العمومی .. و حیث کان نطاق بلادها الاصلیه ضیقا بالنسبه لنمو شعبها و کثرته الهائله و کانت طرق الواردات غیر کافیه لان تقوم بکفایه تعیش بفقرائها اضطرت الی التماس طرق أخری فی التعیش وسعت فی اجتناء الثروه لاهالی بلادها من أسواق خارجه عن أوروبا فبذلت جهدها فی فتح البلاد فی أی قطر أمکن ففتحت جمله بلاد فی أمرکا و آسیا و أفریقیه و استولت علی عده مراکز تجاریه مهمه و علی أمنع الحصون العسکریه بطرق سیاسیه لا بتعب یذکر .. و من سیاستها ترجیح السلم علی الحرب ما لم

يمس جانبها و لا تبالى بهضم حقوقها الا أنها فى السنين الاخيره اضطربت سياستها و حركتها صوله سلطنتها و غررتها سطوتها و أرادت تنفيذ مقاصد مطامعها و استبداداتها فأثارت بعض شرارات عدوانها الا أنه لوى عنان سلطتها ورد طرفها خاسئا حسيرا إلتفات أوروبا اليها و وقوفها بين عينيها فخابت آمالها من أمانيها و رجعت بخجل مل ء فيها و هى فى أوروبا آمنه من مخاوفها لقوه منعه انكلتيرا زياده عن الحد بل ما هى الا كره خديد فى وسط البحر الا أن جزيره ايرلاندا لها نوع أهميه فى فكرها خوفا من من قيامها الاستقلالى انما هى أمينه منها ما دامت محرومه من اسعاف دوله أخرى أما مخاوفها الحقيقيه الشاغله لأفكارها طول حياتها فهى غارات روسيا المنتظره على الاقليم الهندى نعم الآن بعد انكسار شوكه روسيا بقوه سطوه سيف الأمه اليابانيه بما لم يكن بحسبان سكن روعها و نامت قليلاـ على فراش الأمان الا أنها بقى لها مخاوف أخرى لا زالت منتظره و هى تألب الدول الأوروباويه لاخراجها من مصر سلما أو قهرا و هو أمر الآن قد قرب وقته و توجهت اليه أنظار عموم الأوروباوين خصوصا بعد الاضطراب المالى الحديث فى القطر المصرى فانه أحدث فى جسم القطر المذكور جرحا لم يكن منتظرا لا يرجى برؤه الا بشق الأنفس و بالجمله فانكلتيرا دأب سياستها فتح البلاد و المحافظه على الجوهره الثمينه (الهند) و بذل الجهد فى اطاله أمد الاحتلال فى القطر المصرى و بث جراثيم المشاكل بين الدول الأوروباويه تحويلا لأنظارهم عنها

تقسيماتها .. تنقسم انكلتيرا الى أربعين مديريه صغيره و عاصمتها مدينه لو ندره و هى عاصمه السلطنه الانكليزيه و أوسع و أغنى مدينه فى الدنيا و أول مركز تجارى فيها و طولها من الشرق الى الغرب ٢٥ كيلومترا و من الشمال الى الجنوب ٢١ كيلومترا و مساحتها ٣٥٠ كيلومترا مربعا و عدد سكانها على بعض التعديلات نحو أربع مليونات من الأنفس و بها من المنازل نحو ٨٥٠ ألف منزل و طول طرقها ١٥٠٠ ميل و هى واقعه على ضفتى نهر التاميس قرب مصبه و بها جمله أبنيه جميله و أمكنه فخيمه منها المدينه و هى المركز الصناعى و التجارى لعموم الجهات الداخليه و الخارجيه و هى منبع كنوز الثروه و برج لوندره الذى كان يحبس فيه أكابر رجال السلطنه سابقا و هى الآن خزانه لحفظ

جواهر المملكه و نفائسها و سراى و ستمنتر و هى أعظم سرأى فى أوروبا بعد سراى الفاتيكان بروميه و فيها يجتمع البارلمان الانكليزى و قد بلغت نفقاتها بنيانا و تزويقا نحو مليون من الجنيهات ثم بورصه لو ندره و بنكها و متحفها الذى هو اعظم متاحف أوروبا و أغناها حيث جمع فيه أكثر آثار المتقدمين من تماثيل و اثاث و نقوش و تصاوير و كتابات من جميع بقاع الدنيا و بستان الحيوانات الذى جمع فيه أغرب أنواع الحيوانات و أعجبه و المكتبه العموميه و بها ملايين من الكتب القديمه و الحديثه و بها أيضا مدرسه جامعه و مئات من الجمعيات العلميه و الخيريه و بها سبعه آلاف لو كنده و ألف قهوه و نحو أربعين مرسحا و مئات من محلات القراءه و معامل لا تعد للنسج و عمل الآلات و الجوهرات و جمله مصنوعات و بها نحو ۴۰۰ جريده منها خمسون للديانه و قد رفعت على نهر التيمس اربعه عشر كويرى للمرور عليها و حفر تحت النهر المذكور ثلاثه سراديب تمر منها السكك الحديديه و يمخر فى النهر المذكور من السفن نحو اربع آلاف سفينه بخاريه سنويا: و ميناء لندره من أعظم الموانى و أهمها و اكثرها محطا للسفن فقد ورد اليها فى بعض السنين نحو سبعين ألف سفينه محمولها ۱۲ مليون طن تزيد قيمه محمولاتها عن ۱۲۰ مليونا من الجنيهات و يوجد فى لوندره نحو ۵۷۰ محطه للسكك الحديديه أقل واحده منها احسن من محطه مصر من كل جهه و فى بعض السنين نقلت سكه حديد العاصمه و كلها تحت الارض ۱۱۰ ملايين من الركاب و مع ذلك فقطاراتها لا تعد كثره و لا تقاس سرعه و لا تناظر حسنا و اتقانا حتى ان عربات الدرجه الثالثه هى انفس بكثير من عربات الدرجه الثانيه عندنا و من العجائب المدهشه ان الراكب لا يمضى عليه لحظه الا و يرى تحت اقدامه عده قطارات و مثلها فوق رأسه و نحوها بجانبه و نظيرها جار على الجسور و القناطر مع دوى لا ينقطع واى دهشه أعظم من ذلك فاذا ضم الى ذلك عربات الامنيبوس و سرعه سيرها و حركه الشوارع و ما هو سابح فيها من انواع المركبات المختلفه الانواع و الاشكال و السرعه مع غصتها بانواع الركاب و البضائع و اضيف الى ذلك المشاه على جانبى الطريق و تموجهم كالسيل المنهمر فلا تظن انك مالكا لصحو فكرك الا سكرانا من خمره دهشتك و الذى تذهب بالعجب الى غايته انك مع هذا كله لا تسمع صوتا و لا ضجه و لا صيحه و لا رجه

و بهـا من الخيوط التلفونيه مـا لو اذا نظرت الى جوهـا لظننتها من كثرتها خيوطا عنكبوتيه عـددها كقطر المطر: و من اشـهر مـدن انكلتيرا ليفربول الواقعه على بحر ايرلانده و هى ثانى موانى انكلتيرا و من أعظم المراكز التجاريه و عدد سكانها يزيد عن الستمائه ألف نسـمه و يدخل حوضـها سـنويا نحو سـته عشر ألف سفينه: و منها مدينه مانشستر و عدد اهاليها نحو ۷۰۰ ألـف و هى أعظم مدينه صـناعيه بعد لونده و بها المعامل الكبيره و الفابريقات العظيمه: ثم برمنجهام التى هى المدينه الأولى فى انكلتيرا فى صـنع الآلات البخاريه و الميكانيكيه و سائر الادوات الحديديه و عدد سكانها ۴۶۰ الف نسمه ..

و منها مدينه ليدين و عدد سكانها ۶۳۰ ألفا و بها اكبر معامل الجوخ. و مدينه يورك و غيرها

اما مسـتعمراتها فقد بلغت سـعه املاك انكلتيرا و مسـتعمراتها نحو ثلث مساحه الكره الارضيه و سكانها نحو ربع سكان الارض و مجموع المساحه المـذكوره نحو ۷۶۴۷۰۰۰ ميـل مربع منهـا ثلاـث مليونـات مربعه بامركـا و مليون بافريقيه و مليون بآسـيا و نحو مليونين و نصف باوستراليا .. و يبلغ عدد سـكانها نحو ست مليونات اى اكثر من نصف سـكان القطر المصـرى و اصـلهم من نوع النورمانديين و انجلو ساكسون و الغاليين

تاريخها ۱۰۰ ابتداء تاريخ انكلتيرا كان سنه ۶۰ قبل الميلاد و كانت تسمى عند الرومانيين بريطانيا و البيون و كان سكانها يدعون بريطون و قـد فتحهـا الرومانيون سـنه ۸۳ بعـد الميلاـد ثم اسـتقلت فى اوائـل القرن الخـامس الميلاـدى الا انها لا زالت مضـطربه بالحروب الاهليه و عزوات المجاورين لها الى ان اسـتولى عليها بعض الجرمانيين و طردوا سـكانها الاصليين الى الاقاليم المجاوره لهـا ثم فتحهـا اغبرت ملك و سكسـى سـنه ۸۲۳ و هـو أول من لقب نفسه بملـك انكلـتيرا الاـ انهـا لم تصـف له حيث هجمـات النورمانديين كانت متواليه فى مدته ثم فى اوائل القرن الحادى عشر الميلادى قامت فى انكلتيرا دوله دانمركيه و حصل لها شهره كبيره فى ذلك الوقت ثم خلفتها الدوله الصـكصونيه سنه ۱۰۴۲ ميلاديه و اسـتولى على الملك الملك ادورد المعترف ثم عهد بالملـك الى نفارلـد؟؟؟ ابن احـد رجـال المملكه ثم قتـل فى بعض الغزوات و اسـتولى بعـده و ليم دوق سـنه ۱۰۶۶ و كـان من النورمانديين فدوّخ العباد و دانت له الرقاب و وقع الصكصونيون و الدانمركيون فى ربعه

عبوديتهم ثم استولى عليها و ليم الثانى ثم هنرى الاول ثم خلفه ابن اخته اسطفان سنه ١١٣٥ ميلاديه و كان لهنرى الاول بنت فتزوجت جوفراى ارل انجو و ولد لها منه هنرى الثانى و جلس على كرسى الملك سنه ١١٥۴ ميلاديه و مات فى سنه ١١٨٩ و خلفه و تشرد الاول المشهور بالبساله و الشجاعه و هو فرنساوى الاصل ثم خلفه اخوه جون و كان جبانا فاسد الاخلاق ثم حاربه اخوه ملك فرنسا و اضعف سطوته و أخذ جمله من بلاده ثم توفى جون سنه ١٢١۶ و خلفه ابنه هنرى الثالث فاسترد البلاد التى أخذها الفرنساويون و بقى فى ملكه مده طويله لكنها لم تخل من القلاقل ثم انكسرت عساكره فى حرب مع لويس سنه ١٢۶۴ و أخذ اسيرا و عهد بالملك الى ارل لستر قائد تلك الثوره و فى ايامه التأم المجلس العالى الانكليزى و انتظم على النسق الحالى ثم توفى فى سنه ١٢٧٢ و جلس مكانه ادورد الاول و هو الذى سن القوانين التى لم تزل ثابته الى الآن و فتح و يلز ثم شهر الحرب على فرنسا و استرجع غويانه منها ثم توفى فى سنه ١٣٠٧ و خلفه ابنه ادورد الثانى فجلس مده ثم حمل على سكوتلاندا و انكسر كسره قويه ثم قتل سنه ١٣٢٧ و تولى زمام الملك ادورد الثالث و كان فى سن الخمسه عشر و بقى امره مده خاليا من الانتظام الى ان كبر و انتبه وزها ملكه و حصل لانكلتيرا فى زمنه تقدم كبير ثم ادعى حقبه ملك فرنسا بناء على استحقاق امه لها و حاربها الا انه لم ينل منها شيئا ثم جدد الحرب و انتصر فى سلويس انتصارا بحريا عظيما ثم انتصر أيضا فى وقعه كريسى؟؟؟

ثم عقد هدنه مع الفرنساويين و فى غيابه جهزت زوجته جيشا قويا و حاربت السكوتلانديين و كسرتهم و اسرت ملكهم و استتبعت عقبه أيضا حربا مع الاسبانيين و كسرتهم ثم استؤنفت الحرب مع فرنسا و توالت الوقائع ثم زحف ادوارد المذكور على فرنسا و حصرها حصره قويه الى ان عقد الصلح و عفى عن حقه من تخت الملك و أخذ بدل ذلك عده اراض واسعه من املاك فرنسا و مبلغا وافرا من النقود و تحسنت البلاد فى زمنه تحسنا مدهشا و ترقت الصناعه و العلوم ثم توفى سنه ١٣٧۶ من الميلاد و خلفه دتشرد الثانى ابن البرنس الاسود و هو فى الثانيه عشر من عمره و اقيم له وكيل الى حين بلوغه سن الرشد الا انه كان مسترسلا فى شهواته مبذرا و عقد مع فرنسا هدنه طويله

و تزوج من حواشيهم فكرهته الامه و القت عليه القبض و قتل بعد ان حبس مده طويله ثم جلس على كرسى الملك بعده هنرى الرابع سنه ١٣٩٩ الا انه لم تطل مدته و مات سنه ١۴١٣ و خلفه ابنه هنرى الخامس و فى مدته شهر حربا على فرنسا و انتصر عليها مرارا فى عده وقائع ثم صالحها على ان يتزوج كاترينا احدى بنات ملك فرنسا و يصير وارثا له فى الملك الا انه بعد مده قصيره توفى و خلفه ابنه هنرى السادس فى عمر ١٩ شهرا و ملك قسما كبيرا من فرنسا بواسطه جده ثم مات جده و رجع الاضطراب بين الفرقتين الاـ ان هنرى السادس كان قليل الهمه و الحذق فاسترجع الفرنساويون فى زمنه عده بلاد و لم تزل السعود و النحوس تتناوب هذه المملكه الى سنه ١٨٣٧ و فيها توفى الملك و ليم الرابع و خلفه فكتوريا ملكه انكلتيرا سابقا بنت ادورد دوق كنت اخو وليم المذكور و كانت ولادتها سنه ١٨١٩ و جلست على كرسى السلطنه سنه ١٨٣٧ و كانت ذات شهره فى حذقها و ذكائها و من احسن النساء عفه و محبه للخير و بذلا للمعروف و اغانه للملهوف و لم تنل انكلتيرا ما نالته من القوه و الغنى و الترقى و التمدن الحديث الا فى ايامها ولذ كان الشعب الانكليزى يجلها و يحبها حبا مفرطا ثم توجت امبراطوره على الهند سنه ١٨٧۶ باحتفال عظيم و كانت كامله الاستعداد من كل معنى فكانت تعرف ثمانيه لغات و كانت تشغل اوقاتها بالقراءه و الموسيقى و الخياطه و التطريز و بقيت محموده السيره الى حين وفاتها ابنها ثم تولى بعدها ادوارد السابع و هو الآن ملك انكلترا و امبراطور الهند

باب الهمزه و الواو و ما يليهما

اشاره

[أوبه]

بضم الهمزه و اسكان الواو و فتح الباء آخره تاء مربوطه* جزيره فى البلاد اليونانيه هى أكبر جزائر الارخبيل واقعه فى بحر ايجه بين ٣٧ درجه و ۵٧ دقيقه و ٣٩ درجه و ٣ دقائق من العرض الشمالى و ٢٢ درجه و ۴٨ دقيقه و ٢۴ درجه و ٣۵ دقيقه من الطول الشرقى طولها نحو ١٠٠ ميل و عرضها من سته أميال الى ٣٠

ميلا و مساحتها نحو ١٤٠٠ ميل مربع و سكانها نحو ٨٥ ألف نسمه .. يوجد فى شمالها عده فرض و فى ساحلها الغربى عده مرافئ و يتخللها طولا سلسله جبليه و أرضها فى غايه الخصابه و صادراتها أنواع الحبوب و الزيت و الغسل و القطن و الصوف و الجلود و أنواع الفواكه .. أما تاريخها فالقديم منه غامض الى الآن غيرانه لما جزئت الامبراطوريه البيزنطيه أصابت أوبه البندقيين ثم أخذها العثمانيون منهم سنه ٨٧٥ هجريه و بقيت تحت رعايتهم الى أن استولى عليها اليونان سنه ١٢٣٧ هجريه و يتألف منها الآن مع جزائر أخرى ولايه تسمى عندهم مرخيه أوبه مساحتها ١٥٧٣ ميلا مربعا

[اودسا]

بضم فسكون و كسر الدال و فتح السين مشدده آخره ألف* مدينه فى ولايه خرسون من روسيا واقعه على ساحل جون فى القسم الشمالى الغربى من البحر الاسود على مسافه ٩٠ ميلا من خرسون غربا بجنوب و ٣٨٥ ميلا من القسطنطينيه الى شمالى الشمال الشرقى فى ٤٦ درجه و ٢٩ دقيقه من العرض الشمالى و ٣٠ درجه و ٤٤ دقيقه من الطول الشرقى .. و عدد سكانها ١٢٢ ألف نسمه أكثرهم يونانيون و باقيهم أرمن و ايطاليان و يهود و هى مركز و الى روسيا الجديده و يقيها عده حصون و أسوار على الساحل بطوله و أسواقها واسعه على الطرز الجديد و ميناؤها جيد و بها مرفأ جيد يتحمل مرسى ٣٠٠ سفينه و يدوم الجليد بها نحو شهرين و هى أكبر فرض البحر الاسود و مصدر أكثر الحبوب الصادره من روسيا و هى موصوله بموسكو و بطرسبرج بسكه حديديه و السسفن البخاريه و بها عده مستشفيات و مراسح و مدرسه كليه و بها شركه البواخر الروسيه و السكك الحديديه و بها بنك و بورصه و قد بلغت صادراتها فى بعض السنين نحو سبعه ملايين ليره انكليزيه و وارداتها تسعه ملايين و سميت أودسا باسم المستعمره اليونانيه القديمه المعروفه باودسوس التى كانت فى جوارها

[أوروبا]

* هى قاره من قارات الكره الأرضيه الخمسه و هى أصغرها حجما لكنها أعظمها أهميه و تمدنا و صوله و ثروه و تجاره و صناعف و معارفا و هى محور مدار العمران و بيدها زمام العمل .. و هى واقعه شمال أفريقيه و غرب آسيا يفصلها عن الاولى البحر الأبيض المتوسط و عن الثانى سلسله جبال الأورال و مجموعها كائن فى

النصف الشمالى من الكره الأرضيه و يحيط بها غربا المحيط الاتلنتيكى و شمالا البحر المنجمد الشمالى و شرقا آسيا و جنوبا جبال القوقاز و البحر الاسود و البحر الأبيض المتوسط و هى ما بين ٧١ و ٣٦ درجه من العرض الشمالى من الشمال الى الجنوب و بين ٥٨ و ١٢ من الطول باعتبار خط نصف نهار باريس .. و مساحتها عشره ملايين و عشره آلاف كيلومترا مربعا و شكلها قريب من المثلث و يتكون من المحيط الاتلنتيكى غربيها عده أبحر بحر الشمال و هو منخفض السواحل شديد الرياح و العواصف خصوصا فى فصل الشتاء واقع بين نروج و الداينمارقه و هو لده و بلجيكا و فرنسا و برطانيا و بحر البالطيق و هو قليل العمق و خفى حركات المد و الجزر واقع بين أسوج و روسيا و ألمانيا و الداينمارقه و بحر المانش بين انكلتيرا و فرنسا و بحر ايرلانده بين انكلتيرا و ايرلانده و هذان البحران كثيرا الزوابع خصوصا شتاء و بحر فرنسا و هو بين فرنسا و أسبانيا و البحر الابيض المتوسط من الجنوب و طوله ٩٢٦٠٠٠ ميل مربع و يصب فيه أكثر أنهار أوروبا و أفريقيه و هو شديد المراره و منه يتفرع عده أبحر منها توسكانه بين إيطاليا و قرسقه و سردينيه و صقليه و البحر الادرياتيكى بين إيطاليا و النمسا و شبه جزيره البلقان و بحر اليونان بين جنوب ايطاليا و اليونان و بحر إبجيه أو الارخبيل بين اليونان و تركيه أوروبا و تركيه آسيا و بحر مرمره بين تركيه أوروبا و تركيه آسيا ثم البحر الاسود و مسطحه ١٧٠ ألف ميل و هو كثير الأنواء و يصب فيه ربع مياه أوروبا و هو واقع بين روسيا و رومانيا و تركيه أوروبا و تركيه آسيا و يتكون منه بحر آزاق جنوب روسيا ثم بحر الخزر الكائن فى شرقها بين روسيا و تركستان الغير المتصل ببحر آخر و مساحته تعادل مساحه البحر الاسود و هو قليل المراره و بلغت طول شواطئها ٣٢ ألف كيلومتر و هى مختلفه الشكل ففى البحر الأبيض المتوسط من أوروبا و المحيط الاتلنتيكى هى متقطعه حجريه مرتفعه و فى المنش و بحر الشمال و البلطيق و البحر الاسود هى سهول منحطه قليله التعاريج .. و خلجاتها هى خليج بوتنى بين أسوج و الروسيا و خلجان فلنده و ريغا أوليفونيه على ساحل روسيا و خليج دنتزيح و ستنين و لوبيك بشمال بروسيا و خليج ليمفبورد فى شمال شبه جزيره جوتلنده و خليجا دولاروز و يدرزء بهولنده و خليجا برستون و كليد ببريطانيا العظمى

و خليجا جالوى و دويتجال بايرلانده و خليج غسقونيه بين فرنسا و أسبانيا و خلجان ليون بفرنسا و جنوء و تارانت و البندقيه بايطاليا و تريسته و فيوم بالنمسا و ليپانته و اثينا باليونان و سلانيك و ساروس بتركيا و خليج بورغاز بها أيضا و خليج أودسا بروسيا .. و بوغازاتها منها ما هو فى البحر الابيض المتوسط و هو بوغاز جبل طارق بين اسبانيا و أفريقيه و هو الموصل للأوقيانوس الاتلنتيكى بالبحر الأبيض المتوسط و بوغاز بونيفاسيو بين جزيرتى سردينيه و قرسقه و بوغاز مسينه بين ايطاليا و صقليه و قنال أو ترانته؟؟؟ بين ايطاليا و تركيا و هو الموصل بحر اليونان بالبحر الادرياتيكى و بوغاز الدرانديل و بوغاز البوسفور فى بحر مرمره و الأول بوصله بالبحر الابيض المتوسط و الثانى بالبحر الاسود و هما الفاصلان لتركيه أوروبا عن تركيه آسيا و بوغازينى قلعه بين شبه جزيره القرم و بلاد القوقاز و هو يصل بين بحر الاسود و بحر آزاق و منها ما هو بالمحيط الاتلنتيكى و هو بوغاز اسكاجراك و بوغاز كاتيغات و بوغاز السويد بين الدانيمارقه و شبه جزيره اسكينديناوه و بوغاز بلت الكبير و بوغاز بلت الصغير فى الارخبيل الدانيمارقى و هى موصله بحر الشمال ببحر البلطيق و بوغاز يادوكاليه بين فرنسا و انكلتيرا و قنال سان جورج و قنال الشمال بين انكلتيره و ايرلنده و هما يوصلان بحر ايرلانده بالبحر المذكور .. و منها ما هو بالمحيط المنجمد الشمالى و هو بوغاز و ايجاتز بين الروسيا و جزيره و ايجاتز و بوغاز كارا بين جزيره رمبله الجديده و الجزيره المذكوره .. أما جزائر البحر الابيض المتوسط فهى جزيره ميورقه و مينورقه و ايفيسه و هى تابعه لاسبانيا. و جزيره قرسقه و جزائر يير و هما تابعتان لفرنسا و جزائر سردينيه و صقليه و ليبارى و اليه و هى تابعه لايطاليا و جزيره مالطه و هى تابعه لانكلتيرا و منها ما هو فى بحر البالطيق و هى جزائر سيلند و فيوفى و لالند و برنهلم و باقى جزائر الارخبيل الدانيمارقى و جزائر اولند و جوتلند و آلند و هى تابعه لاسوج و جزائر اوزل و داغو و هى تابعه لروسيه و جزائر روچن و فهمرن و السن و هى تابعه لبروسيا و منها ما هو فى المنجمد الشمالى و هى جزائر فرانسو جوزيف فى ۸۲ من العرض الشمالى و جزائر سپتن يورج فى ۷۸ من العرض المذكور و كلها مقفره مغشاه بالجليد خاليه من السكان و هى شمالى روسيا و تروج و جزائر رمبله الجديده و وايجاتز و كلجويف

و هی تابعه لروسیه و جزائر ترومسوی و لوفودن و هی تابعه لنروج و منها ما هو فی البحر الشمالی و هو شرمو نیکوج و املند و ترشیلنج و قلیلند و تکسل و هی علی شواطئ هولنده و بیفلند و الشیرین و شووین و تولن و هی فی شواطی ء زیلنده: و منها ما هو فی الاوقیانوس الاتلانتیکی و هو جزیره ایزلنده و جزائر فرور و کلها تابعه للدانیمارقه و مجمع الجزائر البریطانیه الشامل لبریطانیا العظمی و ایرلنده و هبریده و اورکاده و شیتلنده و منها ما هو فی بحر ایرلنده و هو جزیره مان و جزیره انجلزی: و منها ما هو فی بحر المنش و هو جزیره رایت و الجزائر النورمندیه و هی تابعه لانکلتیرا .. ثم جزائر ایلیریان و دالماسیه بالبحر الاذریاتیکی و هی تابعه للنمسا، ثم جزائر بحر الارخبیل التی اشهرها مجمع جزائر سیکلاده و جزیره اوپیه و کلها تابعه للیونان، ثم جزائر کرید فی عرض البحر الابیض المتوسط و لمنوس و ساموتراکی و طشیوز فی الارخبیل و کلها تابعه للدوله العلیه .. و اشباء الجزائر فیها اشهرها شبه جزیره اسکندیناوه بین المحیط المنجمد الشمالی و بحر الشمال و بحر البالطیق و البحر الابیض و هو یشتمل علی بلاد اسوج و تروج و لاپونیا و فی شمالها الشرقی شبه جزیره لاپونیا السفلی و فی جنوبها شبه جزیره اسوج الجنوبیه السفلی ثم شبه جزیره جوتلند الدانیمارقی بین بحر الشمال و بوغاز کاتیغات ثم شبه جزیره هولنده الشمالیه ثم شبه جزیره الغال و کورنوال بانکلتیرا ثم شبه جزیره کوتنتان و بریطانیا بفرنسا ثم شبه جزیره اسبانیا بین المحیط الاتلنتیکی و البحر الابیض المتوسط و هو شامل لاسبانیا و البرتوغال ثم شبه جزیره نیطالیا بین بحر توسکاته و البحر الادریاتیکی و بجنوبها شبه جزیره کلابره و پولیه ثم شبه جزیره البلقان بین البحر الادریاتیکی و البحر لابیض المتوسط و البحر الاسود و هو یشتمل علی ممالک ترکیا و رومانیا و الصرب و الجبل لاسود و الیونان و بجنوبه شبه جزیره شلسیدیک فی ترکیا و شبه جزیره هلاده و شبه جزیره موره فی الیونان ثم شبه جزیره القرم بجنوب الروسیا و هو فاصل بین بحری ازاق و الاسود،، أما رؤس البحر الابیض المتوسط فهی رأس یالوس و رأس کالوس باسبانیا ثم رأس سیسیه بفرنسا ثم رأس سپار تیفانتو و رأس و لوکا بجنوب ایطالیا ثم رأس ماتاپان بجنوب موره ثم رأس کرسوینز بجنوب القرم .. و أما رؤس المحیط المنجمد الشمالی فهی

رأس الشمال و رأس نوركين .. و أما رؤس المحيط الاتلنتيكى و توابعه فهى رأس لندسنس بجنوب نروج و رأس فلستربو بجنوب اسوج و رأس اسكاجن بشمال الدانيمارقه و رأس دنكنسبى بشمال بريطانيا العظمى و فورلند بجنوبها الشرقى و لندزند بجنوبها الغربى ثم رأس كلير و رأس ميزن بجنوب ايرلنده و رأس مالن بشمالها ثم جريتى و هاج و سان مايتو بشمال فرنسا الغربى ثم رأس فنستير بشمال اسبانيا الغربى و رأس روكاوسان فنسان بغرب البرتوغال و رأس الطرف الاغر و طريقه بقرب بوغاز جبل طارق،، و ليس بها سوى برزخين برزخ بيريكوب الموصل شبه جزيره القرم بروسيه و عرضه ثمانى كيلو مترات و برزخ كورنته الموصل شبه جزيره موره بباقى بلاد اليونان الا انه قد قطع فيه الآن خليج لمرور السفن و عرضه ست كيلومترات

هيئتها الطبيعيه .. هى باعتبار منظرها قسمان .. الاول عباره عن هضاب مرتفعه و جبال شامخه يوجد بها سهول قليله يبلغ مسطح مساحته ربع مساحه القاره الاوروباويه و متوسط ارتفاعه خمسمائه متر و هو يحتوى على اوروبا العليا أى بلاد سويسرا و شرق فرنسا و البلجيكا و جنوبا المانيا و النمسا و تركيا و اليونان و ايطاليا و اسبانيا و البرتوغال ..

و الثانى عباره عن سهول متسعه منحصره بين البحار و الجبال تبلغ مساحته ثلاثه ارباع أوروبا الباقيه و متوسط ارتفاعه ۱۵۰ مترا،، و قد قسم جبالها الجغرافيون لسهوله تصورها الى سته أقسام، الاول الجبال الالبيه و يحدها غربا سهول فرنسا السفلى و شمالا سهول بلجيكا و المانيا الشماليه و پولونيا و شرقا سهول روسيا و جنوبا البحر الابيض المتوسط و هى ثلاثه أقسام السلسله الغربيه و هى الفاصله بين ايطاليا و فرنسا و السلسله الوسطى و هى الواقعه بين سويسرا و النمسا و ايطاليا و فرنسا و السلسله الشرقيه و هى الواقعه فى النمسا و تمتد السلسله الغربيه من سواحل البحر الابيض المتوسط الى بحيره جنيفه و أشهر قممها فمه جبل فيزو التى ارتفاعها ۳۸۴۰ مترا و السلسله الوسطى ممتده من حدود فرنسا الى حدود النمسا و أشهر قممها قمه الجبل الابيض التى يبلغ ارتفاعها ۴۸۱۰ امتار و هى اعلى قمه فى أوروبا و السلسله الشرقيه منحصره فى اراضى النمسا ممتده الى شبه جزيره البلقان و أعلى قممها قمه جلوكنر؟؟؟ البالغ ارتفاعها ۳۸۰۰ متر .. و القسم الثانى الجبال الاسبانيه المحتويه على سائر جبال شبه جزيره

اسبانيا و البرتوغال و هى عباره عن هضبه تقاطعها عده و ديان عميقه تجرى بها الانهار ..

و القسم الثالث الجبال البريطانيه و هى المحتويه على جبال جزائر بريطانيا العظمى انكلتيرا و ايقوسيه و ايرلنده و على جزائر هبريده و اوركاده و شيتلنده .. و القسم الرابع الجبال الاسكنديناويه و هى محتويه على جبال شبه جزيره اسكنديناوه و جبال لاپوينا و فنلنه؟؟؟

و هذه السلسله مكونه من هضبه نروج العظيمه البالغ ارتفاعها فى اعلى تقطها ٢٦٠٠ متر .. و القسم الخامس الجبال الاوراليه و هى السلسله الفاصله بين سهول روسيا و سهول سيبريا يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب ٢٥٠٠ كيلومتر و اشهر قمم جبال هذه السلسله قمه جبل كوندباكو فسكوى التى ارتفاعها ١٧٠٠٠ متر .. و القسم السادس الجبال القوقازيه طولها ١١٠٠ كيلومتر من الغرب الى الشرق و أعلى قمه بها قمه جبل البروز التى ارتفاعها ٦٥٠٠ متر .. و اشهر هضاب أوروبا هضبه كستيليه بأسبانيا و هضبه فرنسا الوسطى و هضاب لاتجر و الاردين و هضاب سويسرا و باقاريا و بوهيميا و غاليسيا و ترانسيلقانيا و تركيا الوسطى و هضبه اسكندناوه الغربيه و هضبه و الداى بروسيا: و أشهر براكينها المشتعله بركان قيزوف بجوار نابولى و بركان ايتنا بصقليه و بركان استرومبولى و فولكانو بجزائر ليپارى و بركان هكلا و غيرها .. و يوجد فى ايزلانده ينابيع حاره ترتفع فى الجو على هيئه نافورات ارتفاعا يبلغ أحيانا نحو خمسين مترا .. اما البراكين المنطفئه فهى نحو ثلاثين متفرقه فى جهات متعدده سهولها و صحاريها أوسع سهول العالم سهول روسيا فى أوروبا ثم سهول أسوج الجنوبيه و پولونيا و المانيا الشماليه والد و الدانيمارقه و هولنده و بلجيكا الشماليه و فرنسا الغربيه ثم سهول رومانيا و المجروبادن و الالزاس و لومبارديه الخصيبه و انكلترا الشرقيه و ايرلنده الوسطى و ليس باوروبا صحارى قفراء كما فى آسيا و افريقيه و غيرهما بل صحاريهما أراضى نباتيه طبيعيه تنبت الكلأ و أشهرها صحارى جنوب روسيا الشرقى و غسقونيه بفرنسا. و الاردين و البلجيكا و المانيا السفلى و اسبانيا التى تسمى پاراميراس .. و مستنقعات أوروبا كثيره منها مستنقعات روسيا و سبيريا و بعض أراض فلنده و اسوج و المانيا السفلى و بافاريا و سهول المجر و غيرها .. و أشهر مثالج أوروبا هى التى بقهم؟؟؟ جبال القوقاز و الالب و البرنات و سيرنيفاده و هى على ارتفاع ٢٥٠٠ متر ثم مثالج

اسوج و نروج فی ارتفاع ۴۰۰۰ متر ثم مثالج الاقطار القطبیه و هی تغشی سطح الارض و تطفو علی سطح الماء .. و مجاری المیاه فی أوروبا کثیره و مختلفه فی اتساعها و سرعه تیاراتها و قابلیتها للملاحه و مصادرها .. اما مصادرها فأهمها هضبه و الدای و جبال الالب و منهما تجری أکثر الانهار .. و أما مصابها فهی عشره المنجمد الشمالی و البالتیک و بحر الشمالی و بحر المنش و الاتلنتیک و الابیض المتوسط و الادریاتیک و البحر الاسود و بحر آزاق .. فالانهار التی تصب فی المحیط المنجمد الشمالی أعظمها نهر یتشبورا و دوینه و یلیهما نهر میزن و اونیجا بروسیا القطبیه و تانابین الروسیا و نروج و التی تصب فی بحر البالتیک هی نهر تورنیا و دل باسوج و نیقا و نارفا و دونه الجنوبی و غیرها و التی تصب فی بحر الشمال هی جلومنی بنروج و جوتا یاسوج و الالب و وزر و امس و الرین و الموز و اسکو و التیمس و هومبیر و فورث و التی تصب فی الاتلنتیکی أشهرها شانون بایرلنده و کلید باقوسیه و مرس بانکلترا و سفرن بها أیضا و السوم و السین و اللوار و الشارانت و الجارون و الآدور بفرنساو منیو و دورو و تاجه و وادی یانه و الوادی الکبیر بشبه الجزیره الاسبانیه و التی تصب فی البحر الابیض المتوسط و توابعه أشهرها نهر سیجورا و السکر و وادی الافیار و ابره باسبانیا و الاود و الرون بفرنسا و ارنو و تبره و پو وادیج بایطالیا و درین و قاردا و رماریتزا بالدوله العلیه و الانهار التی تصب فی البحر الاسود أشهرها الطونه و الدنیستر و الدنیبر و الدون و القوبان و التی تصب فی بحر قزبین أشهرها التیرک و الفولجا و الاورال ..

و أشهرها بحیراتها لادوجا و هی أکبر بحیرات أوروبا مسطحها ثمانیه عشر کیلومتر مربع و بحیره اونیجا و کلاهما بروسیا و بحیرات فلنده و لاپونیا و بحیره ونر و بحیره وتر و بحیره میلر باسوج و بحیره حنیفه و کونستانس و زوریخ و زوج و لوسرن و نوشاتیل و بیین و طون و برنیز و کلها مجاوره للبلاد المسماه باسمها و بحیره ماجور و لوجانو و کوم و جارد و بیروجایا بایطالیا و بحیره بالانون بالمجر و بحیره اشقودره و اوخریده بترکیا الاولی بجنوب الجبل الاسود و الثانیه بالبانیا

هواؤها .. طقس أوروبا لکونها فی نقطه متوسطه بین خط الاستواء و القطب الشمالی معتدل نسبه و مع ذلک یمکن تقسیمه الی ثلاثه أقسام القسم الحار و هو الاودیه

و السـهول الواقعه فى جنوب القاره أى فى أسـبانيا و فرنسا الجنوبيه و ايطاليا و تركيا و اليونان فانها لاقربيتها من خط الاسـتواء من غيرها و عدم هبوب الرياح الشـماليه البارده عليها لحجزها بالجبال الشامخه تعد حاره بالنسـبه لبقيه القاره و القسم البارد هو أعالى الجبال الأوروباويه المثلجه و بلاد الشـمال الشـرقى من روسـيا و اسـكنديناوه و القسم المعتدل هو البلاد الواقعه غرب أوروبا التى هى مورد هبوب رياح المحيط الاتلنتيكى الحاره الرطبه و ذلك كبلاد البرتوغال و فرنسا و بلجيكا و هولنده و الجزائر البريطانيه و شواطئ نروج و غيرهـا و مثلهـا أيضـا بلاد متوسط أوروبا كألمانيا و سويسـرا و تامسا و كـذا هضاب البلاد الجنوبيه من القاره .. و أكثر نباتات أوروبا من حبوب و فواكه و خضـراوات مسـتجلبه من قارات أخرى خصوصا من آسـيا فما أخـذ من سوريا الكرمه و الزيتون و التوت و من الهنـد القطن و من أمركـا الشـماليه الـذره و من الجنوبيه البطاطا و من ايران الجوز و الـدراقن و من أرمينيه المشـمش و من الصـين قصب السـكر و البرتقان و هكذا الا أنها الآن أصـبحت غنيه بالنباتات و صار يزرع فيها أغلب نباتات بقيه القـارات و كثرت زراعه القمـح فى روسـيا و فرنسـا و المجر و رومانيـا و الجـاودار و الهرطمـان فى الأقاليم الشـماليه و الـذره فى الجنوبيه و الكروم فى هـذه الأقاليم و فرنسا و المجر و الشـعير و حشـيشه الـدينار فى انكلتيرا و بلجيكا و باقاريا و بوهيميا و البنجر فى فرنسا و ألمانيا و بلجيكا و التيل و السـكتان؟؟؟ فى روسيا و ايرلنده و البطاطس فى شمالى أوروبا و الزيتون و الأرز و البرتقان و الـتين و التوت و بقيه الفواكه فى جنوبهـا و دود القز بالاـكثر بايطاليـا و فرنسـا و تكثر الغابـات فى روسـيا و النمـا و شـبه جزيره اسـكنديناو ... و أما الحيوانات المؤذيه فكادت تتبـدد بمقاومه الاهالى لها بل عـده حيوانات بريه قد فقدت من بعض الاقطار فقد انقرض الـدب و الـذئب من بريطانيا الكبرى و بعض جهات أخرى و الاوركس و الالك كاد فى يفقد أن بعض جهات روسـيا و القنفذ فى الجنوب الاقصـى و القرد قرب جبل طارق و تيس الجبل فى أعالى سـلاسل الجبال الا أنهم قابلوا ذلك باعتنائهم بتربيه الحيوانـات الاـهليه و تكثير نوعهـا و بـذلوا جهـدهم فى ترقيتهـا جسـما و نسـلا و جمالاـ فمنهـا الجياد الانكليزيه و خيول العربات الفرنساويه و البغال الفرنساويه و الاسبانيه و الثيران الانكليزيه و الابقار الفرنساويه و الفلمنكيه؟؟؟

و الهولنديه و السويسريه و الخرفان الاسبانيه و الفرنساويه و الانكليزيه .. و يكثر الفحم الحجرى فى انكلتيرا و مستخرجه يعادل ثلثى المستخرع من بقيه القارات و كذا الحديد فانه يعادل النصف مما ذكر و هما كثيران أيضا فى ألمانيا و بلجيكا و فرنسا و كذا يكثر فى انكلتيرا النحاس و القصدير و الرصاص و يكثر الزنک فى بلجيكا و بروسيا و الفضه فى اسبانيا و الذهب فى روسيا و النمسا و الكبريت فى صقليه و الرخام فى ايطاليا و بلجيكا

صناعتها و تجارتها .. لا يخفى ما بلغته أوروبا من التقدم الصناعى امام بقيه القارات الا أن ذلک ليس فيها بنسبه واحده فان انكلتيرا تفوق غيرها فى المصنوعات المجهزه و ذلک بسبب كثره الآلات و توفر مواد الحريق بها و يليها فى ذلک فرنسا و ألمانيا ثم بلجيكا و سويسرا و دانيمارقه ثم غيرها و بسبب توفر المحاصيل الطبيعيه و الصناعيه بانكلتيرا كانت أول دوله تجاريه بأوروبا بل و فى المعموره كلها و يليها فى ذلک فرنسا ثم ألمانيا ثم بلجيكا و هولنده و سويسرا فالممالک المذكوره تستجلب المحصولات الطبيعيه و المواد الآليه من سائر الجهات و تسبكها بالقوالب الصناعيه ثم تردها اليها مجمله بأحسن الصور الصناعيه ..

أما طرقها الحديديه فكادت من كثرتها و اتصالها ببعضها تصل أجزاء هذه القاره ببعضها البعض بطريق واحد و أكثر أنهارها قابله للملاحه و قنالاتها كثيره و الاسلاک التلغرافيه لا تكاد تحصر .. و قد بلغ عدد سكانها نحو ثلاثمائه و نيف و سبعين مليون نسمه و هو مقدار ربع سكان العامره تقريبا و نموهم لا يزال راقيا بسرعه مدهشه منذ أواسط هذا القرن و معدل النمو السنوى فيها أكثر من عشره فى الالف

أجناسهم .. سكان أوروبا الاصليون أربعه أقسام جرمانيون و هم أهالى ألمانيا و هولنده و سويسرا و السوج و البروج؟؟؟ و الدانيمارقه و سكان بريطانيا الأصليون. و رومانيون و هم سكان أسبانيا و فرنسا و ايطاليا و البرتوغال و الرومان. و سلاويه و هم أهالى روسيا و بولونيا و بوهيميا و الصرب. و أمم أخرى مختلفه منها الاتراک و التتر و أهل شمال روسيا و الشعب السلق و سكان بلاد الغال و جبال ايكوسيا و القبائل الألبانيه و غيرهم و قسمهم بعض الجغرافيين بصوره أخرى و حصرهم فى ثلاثه أجناس. الهندى الاوروباوى.

و المغولى. و السامى فالهندى تحته الامه اليونانيه و اللاتينيه و الجرمانيه و السلافيه و المغولى

تحته اللابونيون و الفلنديون و الترک و السامی تحته الأمه اليهوديه .. و لغاتهم کثيره و أشهرها الانکليزيه و الفرنساويه و الجرمانيه و التليانيه و الروسيه و الاسبانيه و النمساويه و البرتوغاليه و اليونانيه

ديانتهم .. المذاهب الأصليه فی أوروبا سته. المسيحيه الکاتوليکيه و مرکزها سکان ايطاليا و فرنسا و اسبانيا و البرتوغال و بعض الفلمنک و سکان ألمانيا الجنوبيه و النمسا الجرمانيه و سويسرا و المجر و الايرلنديين و غيرهم و مجموع المعتنق لهذا المذهب نحو ۱۶۲ مليونا من الأنفس. و المسيحيه البروتستانتيه و هی تکاد تنحصر فی الجرمانيين و بعض الدانيمارقيين و عدد المتدينين بها ۸۱ مليونا. و المسيحيه الارثوذوکسيه و مرکزها بطرسبرج و القسطنطينيه و رومانيا و اليونان و عدد المتمسکين بها ۹۰ مليونا. و الاسلاميه الحنيفيه و مرکزها الاستانه العليه مقر الخلافه العظمی و معتنقوها فی و أوروبا نحو ۱۰ ملايين. و الموسويه و أهلها متفرقون فی انحاء شتی من أوروبا و أکثرهم بروسيا ثم فی النمسا و عددهم نحو سته ملايين .. و الوثنيه و معتنقوها بعض سکان روسيا الشماليه من القبائل الهمجيه .. أما ثروتها فلا نظير لها فی الممالک الأرضيه بل تفوقها بمآت من الدرجات و لا تسل عن النفائس و التحف و الجواهر المصونه فی متاحفها و المکنونه فی خزائنها و علی ما قدره بعض الاحصائيين ان غناها يقدر بنحو أربعين ألف مليون جنيه و هی آخذه فی النمو و الزياده بصوره مدهشه و اللّه أعلم بما اليه مصيرها

و تنقسم اوروبا الی نحو ۷۰ دوله منقسمه الی امبراطوريات و ممالک و جمهوريات و امارات و دوقيات .. فالامبراطوريات اربعه و هی المانيا و النمسا و الروسيا و الدوله العليه .. و الممالک سته عشر منقسمه الی ممالک حره و هی اثنا عشر بلجيکا و بريطانيا و هولنده و دانيمارقه و اسوج و نروج و برتوغال و اسبانيا و ايطاليا و يونان و رومانيا و صرب .. و ممالک متحده و هی اربعه بروسيا و بافاريا و سکسونيا و ورتمبرج و کلها بالمانيا. و الجمهوريات ثمانيه و عشرون منقسمه الی اربعه اقسام حره و هی ثلاثه فرنسا و اندوره و سان مارين و متحده و هی خمسه و عشرون ثلاثه بالمانيا و هی همبورغ و بريم و لوبيک و اثنان و عشرون مکونه للاتحاد السويسری .. و الدوقيات اثنا عشر منقسمه الی قسمين کبری و هی سبعه

لوكسمبورغ و هى حره و بادن و هيس و مكلمبورغ و اولدنبورغ و ساكس كوبورغ و ساكس الدنبورغ و ساكس و يمر و صغرى و هى خمسه برانسويك و انهالت و ساكس النلبورغ و ساكس ميننجن و كلها متحده .. و الامارات عشره منقسمه الى قسمين حره و هى ثلاثه موناكو و ليختلستين و الجبل الاسود و متحده و هى امارتا شورا بورغ و امارتا روس و امارتا ليب و اماره و الدوك. و تنقسم الدول الاوروباويه بالنظر للمركز السياسى الى كبرى و صغرى. فالدول الكبرى سبع انكلترا و فرنسا و المانيا و روسيا و نمسا و ايطاليا و الدوله العليه و الصغرى ما عدا ذلك. و تنقسم ايضا بالنظر لمراكزها و مواقعها الى اربعه اقسام. دول اوروبا الشماليه و هى انكلترا و اسوج و نروج و الدانيمارقه و دول اوروبا الوسطى و هى بلجيكا و هولنده و المانيا و فرنسا و سويسرا و اوستريا.

و دول اوروبا الشرقيه و هى روسيا. و دول اوروبا الجنوبيه و هى البرتوغال و اسبانيا و ايطاليا و ممالك شبه جزيره البلقان و هى تركيه اوروبا و رومانيا و الصرب و الجبل الاسود و البلغار و اليونان و لاوروبا تقسيمات أخر يطول الشرح بذكرها و فى هذا القدر كفايه

[أوزكا]

بضم فسكون ثم زاى و كاف مفتوحان مشبعان* مدينه فى اليابان فى جنوبى غربى الجزيره واقعه على مصب نهر يودوغاوا .. عدد سكانها ۵۵۰۰۰ نسمه و هى احدى المدن الامبراطوريه الثلاث و مركزها سهل خصيب تشقه جمله جداول و فى مستقبلها قلعه و حصنان و بها ترع كثيره عليها اكثر من الف جسر و معظم بيوتها مؤلف من طبقتين بناؤها بالخشب و الطين و بها جمله ابنيه عموميه منها دار الضرب و بها ايضا جمله مدارس و مراسح و ترسخانه و عده كنائس مسيحيه و بها ۳۸۰ هيكلا بوذيا و بها عده معامل و هى مدينه ذات اهميه تجاريه مرتبطه بعده مدن يابانيه بالاسلاك التلغرافيه و السكك الحديديه

[اوستراليا]

اى القاره الجنوبيه و كان اسمها سابقا هولانده الجديده و هى جزيره ذهب اكثر الجغرافيين الى انها قاره و هى اكبر جزائر الكره الارضيه .. يحدها شرقا و شمالا المحيط الهادى و غربا و جنوبا المحيط الهندى يفصلها عن غينيا الجديده شمالا بوغاز توريس و عن جزيره تسمانيه جنوبا بوغازباس و هى الى الجنوب الشرقى من آسيا و طولها من

راس ستیب و هو طرفهـا الغربی الی رأس برون و هو طرفها الشـرقی ۲۵۰۰ میل و طول ساحلها ۸۰۰۰ میل .. و اقالیم داخلیه هذه القـاره و غربهـا لـم یتمکن الکشـف من سـیر خفایاهـا الی الآـن و علی غـالب ظن بعض الجغرافیین هی صـحاری قـاحله رملیه و هضاب قلیله الارتفاع و اما شـرق هذه الجزیره و الجنوب الشـرقی منها فاراضـی جبلیه معموره بالغابات و المیاه کثیره الخصابه اما شواطی ء اوستر الیا فهی صـخریه فی الجنوب الغربی و منخفضه مرمله فیما عـداها و شـمالها الشـرقی محاط بعده جزائر .. و اشـهر جبالها الجبال الزرقاء فی الجهه الشمالیه و جبال البرینی فی الجهات الجنوبیه و جبال الآلب الاسترالیه فی الجهات الجنوبیه الشرقیه و هی اعلی جبـال استرالیـا و یبلغ ارتفاع اعلی قمه فیها ۲۲۴۰ مترا ثم جبال دارلنـج فی الانحاء الغربیه .. و میاه هـذه الجزیره قلیله جـدا و جمیع انهارهـا قصـیره الطول قلیله المیـاه یجف مـاء بعضـها من شـده الحر فی الفصول الجـافه و اشـهر انهارها نهر مورای الخـارج من آلب الاـسترالیه ثم یزداد حجمه باختلاـطه بمیاه نهر موروبنجی و نهر لاکلان و نهر دارلنـج و نهر صاککری و اشـهر بحیراتها بحیره الکساندرینا و بحیره تورنس و غیرها و یجف بعضـها فی اغلب شـهور السـنه .. و هواؤها علی العموم حار جاف و امطارهـا لاـ تقع الا علی الجبال و الشـطوط الشـرقیه العالیه و اقالیمها الـداخلیه شدیـده الحر و البرد و القسم الجنوبی منها معتـدل صحی و الفصول فی هذه الجزیره علی عکس فصول الممالک الشـمالیه لوقوعها جنوب خط الاستواء .. و زراعتها لقه ریها؟؟؟ و امطارهـا فی غایه التأخر و اهم حاصـلتها الزراعیه هی انواع الحبوب و یزرع فی انحائها الجنوبیه التبغ و الکرم و الزیتون و التوت و سائر نباتات المنطقه المعتدله و لنباتاتها شکل خاص حیث ورقها یمیل لونها الی اللون السجابی و اکثر نباتها ذات رائحه عطریه و یزرع فی اراضـیها الشـمالیه البن و قصب السـکر و بهـا مراع واسـعه جـدا ترتع بهـا الملایین من الغنم و بها احراج واسـعه معموره بالاشجار و الاخشاب الثمینه کشجر الصنوبر و غیر ذلک و یوجد فی اشجارها ما علوه یزید عن نحو ۱۰۰ متر و هی غنیه بالمعادن خصوصا بالذهب فقد بلغت قیمه ما استخرج منه الی الآن ۵۳۵ ملیونا من الجنیهات و بها ایضا جمله معادن کالنحاس و الحدید و القصدیر و الرصاص و الفحم الحجری .. و تجارتها راقیه سلم التقدم بکل سرعه واهم

صادراتها الاصواف التى يصدر منها بقيمه ٢٦ مليونا من الجنيهات سنويا و كذا اللحم يصدر منه مقادير وافره لاوروبا بعد تبريده ثم الذهب و بقيه المعادن و قيمه الصادر منها مع الوارد تزيد عن ٤٥ مليونا من الجنيهات. و معارفها فى غايه النجاح و هى منتشره فى اكثر انحائها و بها نحو ٢٥٠٠ مدرسه عموميه و كليه و الدين السائد بها هو البروتستانى و حريه الاديان بها مطلقه و اللغه المنتشره بها هى الانكليزيه .. و بلغ عدد سكانها فى التقاويم الاخيره نحو خمسه ملايين و كلهم اوروباويو الاصل و من جنس انكليزى غالبا و اما سكانها الاصليون فنحو ستين الفا من البرابره المتوحشين منتشرون فى الصحارى و القفار لا فرق بينهم و بين الحيوانات الا القليل .. و ماليتها آخذه فى النمو و الزياده و الانتشار و هى فى غايه الانتظام و دخلها السنوى يبلغ نحو ٣٠ مليونا من الجنيهات و نفقاتها اقل من ذلك و هى بريئه من الديون .. حكومتها هى مؤلفه من ست حكومات انضمت الى بعضها سنه ١٣٢٠ و صارت ولايات متحده باعتراف انكلترا لها بذلك و هى مستقله عن بعضها تمام الاستقلال و تتصرف فى داخليتها بواسطه مجالس نوابها و الولايات المذكوره. هى فكتوريا و هى فى الجنوب الشرقى من استراليا سكانها ١٢٠٠٠٠٠ نسمه و عاصمتها مدينه ملبرون و هى أكبر مدن أوستراليا سكانها نحو ٥٠٠ ألف نفس و بها مدرسه جامعه و يصدر منها الذهب و اللحم و الصوف و من مدن هذه الولايه أيضا مدينه بالارات و هى واقعه فى وسط مناجم الذهب و سكانها ٤٠ ألفا. و الولايه الثانيه ولايه غاله الجديده الجنوبيه سكانها ١٣٠٠٠٠٠ نسمه عاصمتها سيدنى و هى واقعه فى قسم و يلس الجديده و ميناء جميله واسعه التجاره و هى مقام رئيس الولايات الاوستراليه المتحده و عدد سكانها ٤٠٠ ألف و بها مدارس علميه و مدرسه جامعه و بستان للحيوانات و قصور شامخه يصدر منها الاصواف و الجلود و من مدنها الشهيره مدينه نيوكاسل سكانها نحو ١٥ ألفا و منها يصدر الفحم الحجرى. و الولايه الثالثه ولايه كونيسلند سكانها ٤٥٠ ألف و عاصمتها بريسبان و سكانها ١٠٠ ألف نسمه و بها يربى كثير من الماشيه و صادراتها الصوف و القصدير و النحاس. و الولايه الرابعه ولايه أوستراليا الشماليه سكانها نحو ٥٠ ألف نسمه و أعظم مدنها مدينه پالمرستون على بحر يتمور. و الولايه الخاصه ولايه أوستراليا الجنوبيه سكانها ٣٤٥ ألفا و عاصمتها آديلايين

و بها ٤٠ ألف ساكن و بها مدرسه جامعه و ميناء باسمها يصدر منها الصوف و النحاس و الدقيق. و الولايه السادسه ولايه أوستراليا الغربيه سكانها ٩٠ ألف نسمه و عاصمتها يرث و بها ١٢ ألف نفس

تاريخها .. اول مكتشف لهذه الجزيره الهولنديون سنه ١٠١٥ هجريه ثم امتلكتها انكلترا سنه ١١٨٤ هجريه و جعلتها منفى للمجرمين و كان ذلك فى قسم و يلس الجديده فمن اجتماع الجم الغفير من المجرمين مع مهاجره كثير من متعيشى الانكليزيين اليها اجتمع فيها أمه كبيره و انتشروا فى جميع انحاء الجزيره ثم لما رأت انكلتيرا وصولها الى تلك الدرجه أخذت تعتنى بأسباب ترقيها و تقدمها فأسست بها المعامل و شيدت بها المدارس ثم بعد مده منحتهم الاستقلال الادارى و أصبحت هذه الجزيره من أجمل البلاد و أرقاها و أغناها و من أجمل مستعمرات انكلتيرا

باب الهمزه و الياء و ما يليهما

اشاره

[ايران]

و تسمى بلاد فارس و العجم ذكرها فى الاصل و قال بعض الجغرافيين هى بلاد فى آسيا الغربيه .. يحدها شمالا بحر الخزر و تركستان و القوقاز الروسيين و جنوبا بحر عمان و خليج البصره و غربا تركيه آسيا و شرقا افغانستان و بلوخستان و التركستان الروسيه و هى واقعه بين ٣٠ و ٢٥ و ٥٠ و ٣٩ من العرض الشمالى و ٤٤ و ٦٢ من الطول الشرقى و معظم طولها ١٢٠٠ ميل من الشمالى الغربى الى الجنوب الشرقى و معظم عرضها ٨٥٠ ميلا و مساحتها نحو ٦٢٥ ألف ميل مربع تقريبا .. و معظم المملكه الايرانيه مؤلف من هضبات جبليه شاهقه يبلغ ارتفاعها من ثلاثه آلاف الى أربعه آلاف قدم و هى محاطه من جميع جهاتها الا الشرق بجبال شاهقه الارتفاع أعظمها سلسله جبال البرز و هى سلسله كبيره خارجه من جبال قوه قاف تدخل المملكه من تخمها الشمالى و تغشاها بقمم سود و تمتد من اذربيجان الى استراباذ محاذيه للساحل الجنوبى من بحر الخزر ثم تتجه شرقا الى افغانستان و تركستان يبلغ ارتفاعها ٢٠ ألف قدم و يتفرع منها

جمله سلاسل و طبيعه الارض قاحله قفراء تحتوى على عده سهول رمليه مالحه .. و تبلغ مساحه سواحل ايران عند الخليج العجمى و جون عمان نحو ثمانمائه ميل و عند بحر الخزر أربعمائه ميل و أهم فرضها الجنوبيه بوشير الواقعه فى عرض ٢٩ شمالا و طول ٥٣ شرقا و اليها ينتهى السلك البرقى الممتد من كرشتى تحت البحر و هى محور لتجاره ايران مع الصين .. و أنهارها قليله جدا بالنسبه لسعتها حتى لا يكاد يوجد بها نهر صالح لسير السفن و أشهر أنهارها نهرا رأس فى الشمال و هو فاصل بين اذربيجان و ترنسقو قاسيا و يصب فى بحر الخزر و بقيه أنهارها تصب فى البحيرات المالحه و بعضها يجف من شده حراره الصحراء و ليس لهذه الانهار أهميه تجاريه تذكر اما بحيراتها فكلها مالحه و بعضها مر و أكبر بحيراتها بحيره هامون فى القسم الشرقى منها و بحيره أوريا أو أرمنيته الواقعه فى القسم الغربى منها و هى مع كونها صافيه الماء ربع وزنها ملح و هى كثيره المراره الى درجه لا تقدر أن تعيش فيها الاسماك و الحيوانات المائيه .. و هواؤها مختلف باختلاف مواقعها ففى الهضاب و الجبال العاليه هو حار جاف صحى و فى تلك الجهات الامطار نادره و فى سواحل بحر الخزر و الخليج العجمى الهواء حار رطب ردى ء مضر بالصحه

نباتاتها و زراعتها .. الأشجار بها قليله جدا الا أن سفوح الجبال فى الولايات الخزريه تغشيها أشجار السنديان و الدردار و التنوب و الزان و الجوز و العرعر و كذا شجر البقس الذى يبلغ ارتفاعه الى ٣٠ قدما و يكثر الزيتون فى الاوديه و التين و العنب فى الوهاد و فى بعض الواحات يوجد النخل و يكثر فى سهول مردشت نبات السوس و فى كثير من الاوديه الورد و الآس و أنواع الزهور و يوجد فى بساتينها أغلب أنواع الفواكه كالتفاح و الآجاص و الدراقن و الكرز و المشمش و السفرجل و البرتقان و الليمون و الرمان و البطيخ الذى هو أكبر بطيخ فى الممالك المعموره و فى الولايات المجاوره لبحر الخزر يكثر شجر التوت و يربى الاهالى هناك دود الحرير و الزراعه بها منحطه و مهمله و لم تزل على الطرز القديم الخالى من العلوم و الآلات الجديده و اعتماد أكثر الاهالى فى الزراعه على الامطار لقله وجود المياه و من حاصلاتها الزراعيه القمح و الأرز و الذره و القطن و السكر و الأفيون و الزعفران و المحلب و الحرير و جمله عقاقير طبيه .. و هى

غنيه بالمعادن الثمينه و الاحجار الكريمه فيوجد بها الياقوت و الفيروزج و العقيق و اللازورد و اللؤلؤ و الاصداف بكثره و يستخرج منها النحاس بكرمان و مازندران و الرصاص و الكبريت بكرمان و فارسستان و الحديد بأذربيجان و الرصاص و الفضه بشواطئ بحر الخزر و نوع من برول الابيض أيضا .. أما صنائعها فمتأخره الا أن أهلها لهم خبره تامه خاصه فی بعض الصنائع منها صنع الاكلمه و الابسطه و الشيلان و الجرابات و لهم مهاره دقيقه فی النقش علی الآنيه و الادوات الذهبيه و الفضيه و النحاسيه و الاحجار الكريمه و الآلات الحربيه الا أن كميات مصنوعاتهم لقلتها لا تستحق الذكر .. و تصدر منها مصنوعاتها المذكوره الی جمله جهات و يرد اليها المصنوعات الاوروباويه و قدر مجموعهما بسبعه ملايين جنيه سنويا و ليس فيها من الطرق الموصله ما يذكر فلذا أصبحت هذه المملكه فی حاجه قويه الی الاصلاحات المدنيه .. و اللغه الرسميه فيها و هی اللغه المنتشره فی شرقی فارس هی اللغه الفارسيه و يتكلم الاكراد باللغه الكرديه و الأرمن بالارمنيه و الديانه العامه بل الوحيده هی الاسلاميه الا أن خمسه فی المائه علی المذهب السنی و الباقی شيعی و بها نحو ١٣٠ ألف مسيحی أرمنی و سريانی علی مذاهب مختلفه و يوجد فی بعض جبالها قليل من البارزينی يعبدون النار و الشمس الا أنهم علی و شك الاندثار .. و الفرس قوم مفطورون علی الذكاء و الفطنه و الميل للحضاره الا أن معارفهم خصوصا الأوروباويه لم تزل متأخره و السير بها بطی ء و ليس عندهم مدارس منتظمه لدراسه العلوم العصريه الا أن الشاء الحالی باذل غايه جهده فی نشر العلوم و تنظيم الشؤن المدنيه و مع ذلك العلوم منتشره بين الطبقات العاليه من الأهالی و يوجد فی أمهات المدن مدارس كثيره كبری يدرس فيها علم الهيئه و المنطق و الفلسفه و علم الكلام و علم الهندسه و اللغه الفارسيه و العربيه ..

و أعظم المدن و أكثرها مدارس مدينه شيراز و أصبهان و فی مدارس الحكومه بطهران تعلم اللغه الانكليزيه و الفرنساويه و أما معارفهم الطبيه فقليله جدا و لا زالوا متمسكين بالعقاقير القديمه و لهم حذق شهير فی نقش الكتب و تحليتها بالذهب و ليس لهم براعه فی فن الموسيقی و ليس عندهم من الجرائد الا جريده واحده فی طهران و هی الرسميه .. ينقسم سكان ايران الی جنسين أصليين و هما الايرانی و الطورانی و الاول هو

أكثر السكان الا أنه ممتزج بعناصر أخر كثيره كالتركمان و الترك و الكرد و الناجيك و الهلند؟؟؟ و القسم الثانى هو القاطن فى حدود البلاد و صحاريها و أهل هذا القسم يعيشون متفرقين و هم أهل حرب و كفاح .. و عدد المملكه الايرانيه نحو ۱۲ مليون نفس و هى فقيره جدا بالنسبه لدول أوروبا الصغرى و دخلها السنوى يبلغ نحو ثلاثه ملايين جنيه و ليس عليها ديون تذكر و جيشها خال من الانتظام الحديث و يبلغ عدده فى السلم نحو ۶۰ ألف عسكرى و يمكنها ايصاله الى ۲۲۰ الف جندى مده الحرب و ليس عندها بحريه حربيه و لا تجاريه و سواحلها مهدده بالاسطول الانكليزى فى الخليج العجمى و محميه بالاسطول الروسى فى بحر الخزر .. و حكومه ايران ملكيه مطلقه تجرى أحكامها تحت أوامر الشاه و نواهيه و للولاه و كبار المأمورين من رجال السياسه أو الحرب سلطه فى دوائرهم تكاد تكون مطلقه و المسائل الجزئيه تجرى فيها الاحكام الشرعيه و ليس لهذه الدوله ميل للاستعمار و لا طمع فى توسيع ملكها الا قليلا و سياستها الوحيده المحافظه على ملكها و حياتها و هى تخشى بأس مطامع الروسيا من جهه و انكلتيرا من جهه أخرى الا أن توددها للاولى .. و تنقسم هذه المملكه الى احدى عشر ولايه كبرى و عاصمه الجميع طهران و هى مدينه واقعه فى سفح جبل دماوند و هى رديئه الهواء و بها مركز الشاه و سكانها نحو ۲۲۰ ألف نسمه .. و من عدنها أصفهان و هى واقعه فى وسط سهل مخصب بها كثير من الابنيه الفاخره و كانت سابقا عاصمه مملكه تيمور لنك ملك التتار و من أكبر و أجمل مدائن الشرق الا أنها الآن منحطه كثيرا عن عظمتها القديمه و سكانها ۱۰۰ ألف نسمه .. و منها تبريز و هى ثانى مدينه فى العجم و هى واسعه التجاره و الصنائع و عدد سكانها ۸۰ ألف نفس .. و منها مدينه بندر عباس و هى مدينه و ميناء تجاريه على بوغاز مرو بالقرب منها مغاوص لؤلؤيه كثيره .. و مدينه بندر بوشهر و هى ميناء تجاريه على خليج العجم رديئه الهواء .. و مدينه بوفاروس و هى أيضا ميناء تجاريه على بحر الخزر .. و مدينه استراباد و هى أيضا ميناء تجاريه على بحر الخزر .. و مدينه شيراز فى ولايه فارسستان و كانت أول مدينه فى العلوم و المعارف سكانها ۳۲ ألف نفس و بجوارها جمله آثار قديمه .. و مدينه مشهد فى ولايه خراسان و هى مدينه صناعيه مقدسه عند الشيعه يعمل بها سنويا

احتفال عظیم لمقتل الحسین رضی اللّه عنه و یحج الیها ألوف مؤلفه منهم کل عام و عدد سکانها نحو ۷۰ ألفا .. و همذان و هی واقعه فی وسط جبال و بها کثیر من البساتین و الانهار و بها من السکان ۳۵ ألفا .. و مدینه کیرمانشاه و هی مدینه فی سهل خصیب تعد من أجمل مدن العراق العجمی بها کثیر من الفواکه و الزعفران و جمله صنائع و سکانها ۳۲ ألف نسمه .. و مدینه دیزوقول و هی مدینه صناعیه و سکانها نحو ۳۰ ألفا .. و مدینه کشان و هی واقعه فی الطریق الموصل بین طهران و أصفهان و هی مدینه صناعیه شهیره و عدد أهالیها ۷۰ ألف نسمه .. و مدینه یزد و هی واقعه فی صحراء و شهیره بصنائع الحرائر و تجارتها واسعه و سکانها ۵۰ ألفا .. و مدینه کرمان الواقعه فی مدخل الصحراء و سکانها ۴۵ ألفا .. أما تاریخ ایران القدیم فمن کثره خرافاته لا یکاد القاری یرکن الیه و لذا کان من الواجب الاقتصار فی الذکر علی التاریخ الحدیث فنقول مما کاد أن یتحقق أن فرقه کبیره من الاریانیین قدموا فارس من السند و استمروا بها عده قرون الی نحو سنه ۶۵۰ قبل المیلاد و بهم سمیت المملکه ایران و لبثت ملوک تلک الدوله الی عهد قوروش ثم لما جنس قوروش علی تخت المملکه و عزم علی التخلص من ربقتهم جاهر بالعصیان و لا زال یتکبد المکافحات الهائله الی أن ظفر و فتح عده بلاد و ضم مادی الی مملکته و صارت السطوه للفرس بعد أن کانت للمادیین ثم فتح آسیا الصغری و بابل مع ملحقاتها و هی أشور و شوشانه و سوریه و أسس أمبراطوریه کبری ساد بها دین زرادشت ثم لما توفی خلفه ابنه قمبیز فضم الی مملکته مصر و أقالیم أخری من أفریقیه الا أنه ظلم أکابر بلاد فارس و المصریین ظلما شدیدا و استخون أخاه بردیوس و قتله ثم بعده قتل نفسه و لا زالت ذریه قوروش تتبادل الملک الی زمن داریوس الذی هو آخر ملوک السلاله و فی ذلک العصر بلغت ایران أعلی درجات العز و صارت أقوی الممالک و أوسعها حتی أن مساحه أملاکها بلغت ۳ ملایین میل مربع معظمها مأهول ثم غزاها الاسکندر بجیش مؤلف من ۳۵ ألف مقاتل یونانی و کسر عساکرها سنه ۳۳۴ و بعده استولی علی الفرس قائده سلوقوس نیقاطور سنه ۳۱۲ قبل المیلاد و جعلها قسما من مملکه سلوقیا و استمرت مده فی ید ذریته الی أن قام الفرینون و استخلصوها من أیدیهم و طردوا الیونانیین من بلاد

فارس و استولوا علیها نحو ۵۰۰ سنه و فی سنه ۲۳۰ مسیحیه قام رجل فارسی یدعی أردشیر و حارب الفرینیین و طردهم و استقل بـالمملکه و أسـس دوله بنی ساسـان الـذین ملوکهم هم أکاسـره العجم و کانت لهم حروب شـهیره مع ملوک الروم ثم اسـتولی علیها بعده ابنه سابور الذی حارب جمله بلاد و أخضـعها لسـطوته و حاصـر انطاکیه و أسـرفالیرنانوس أحد قیاصره الروم ثم خلفه بعده آخرون و من أشـهر ملوک هذه العائله سابور ذو الاکتاف الذی حارب عرب الحجاز و ظفر بهم و حارب أیضا الرومانیین و کانت مده حکمه ۷۲ سنه و من مشاهیرهم أیضا کسری أنوشروان الذی لم یر الفرس أعدل منه الی الآن و بالغوا فی حسن سیرته و عـدله فتـح الفتوحـات و دانت له الملوک و فی أیـامه وصـلت عسـاکر الفرس الی البحر المتوسـط من جهه الغرب و تجـاوزت جیحون و الهند من الشـرق و زحفت علی بلاد العرب من الجنوب و کانت مده ملکه ۴۸ سنه و ذلک من سنه ۵۳۱ الی سنه ۵۷۹ میلادیه و فی سـنه ۵۹۰ ملکها حفیـده کسـری ابرویزا و کسـری الثانی و اشـتهر أیضا بفتوحات کثیره و دوخ سوریه و فلسـطین و مصـر حتی وصـلت عساکره الی طرابلس الغرب و قرطاجنه و جلست جنوده معسکره منصوره قرب القسطنطینیه مده ۱۲ سنه و له شهره عظیمه فی الشـرق و حکایات کثیره فی تواریخهم متعلقه بذکر قصوره و عروشه و خزائنه و شعرائه و مغنیه و ذکروا اذ کان له ۵۰ ألف فرس عربی و ثلاثه آلاف امرأه من أجمل النساء ثم فی السـنین الاخیره من ملکه انعکس سـعده و بدل عزه ذلا حیث انتبه الیه هرقل و طرق ایران بجیش جرار و فی مده ست سـنوات غلب کسـری و سلبه جمیع فتوحاته الخارجیه و حرقت قصوره و فی نهایه الامر خرج علیه ابنه سـیروس و قتله و کان ذلک سـنه ۶۲۸ میلادیه و من ذلک التاریـخ الی جلوس یزدجرد الثالث علی تخت الملک فی سنه ۶۳۲ کانت أمور ایران فوضـی و اضـطرب أمرها و اشـتد بها الهرج و المرج و کان مسلمو العرب فی تلک الاوقات یطرقون المملکه و کان یزدجرد یحاول دفع هجماتهم فلم یتمکن و جری له معهم موقعتان احداهما فی کادیسیا سنه ۱۵ هجریه و الثانیه فی سهول نهاوند سنه ۲۰ قتل فیها نحو ۱۰۰ ألف رجل و انکسـر الفرس شر کسره و ولوا مدبرین و فرملکهم الی ولایاته الشرقیه ثم قتل سنه ۳۰ و بذلک

انقرضت دوله الساسانيين و محق دين المجوس و شعشع دين الاسلام فی تلک الاصقاع و انتشر و اعتنق الاهالی جميعهم هذا الدين و لم يحافظ علی الدين المجوسی الا القليل و خضعت ايران للخلفاء فی القرنين التاليين الی سنه ۲۴۶ و بها قام الصفار و هو نحاس ترک حرفته و جمع جيشا من الفرس و طرد عمال الخلافه و أسس دوله بنی الصفار و ملک منها بعده ثلاثه ملوک بسلطه ضعيفه و استمرت البلاد علی هذا الحال الی أن قسمت ايران فی أواخر القرن الثالث الهجری بين بنی سامان و الديلم فملکت الاولی شرقی ايران و افغانستان و ملکت الثانيه باقی البلاد و فی عهد هاتين الدولتين قام السلجوقيون فی سنه ۴۴۷ و استولوا علی ايران و ملکها طغر لبک و الب أرسلان و ملک شاه و کان لهم شأن فی التواريخ الشرقيه و فی القرن السادس ضعفت دولتهم و اضمحلت و أمست ايران فوضی و اضطرب حالها الی أن طرقها المغول و فتحوها سنه ۷۶۰ هجريه تحت قياده هولاکو خان حفيد جنکز خان و جعل الکرسی فی مراغه من أذربيجان و فی أول القرن العاشر استولی عليها الاسماعيليون من الفرس و لقبوا ملوکهم بالشاهات و کان أولهم الشاه اسماعيل و آخرهم الشاه حسين الذی جلس سنه ۱۱۰۶ هجريه و اشتهرت دولتهم أيضا بالصفويه ثم تغلب عليها الافغانيون و استولوا عليها نحو سبع سنين ثم طردهم منها نادر شاه و استولی علی تخت الملک سنه ۱۱۴۸ و کان جبارا ظالما غزا بلاد الهند الشماليه و تغلب عليها و ظفر منها بغنائم وافره و ظلم الرعيه ظلما کثيرا ثم حبس عشر سنوات و قتل من قبل جماعه من قومه و بعد وفاته حدث نورات أهليه هائله و حروب طويله نزاعا علی تخت الملک الی سنه ۱۲۵۱ و فيها انتقلت المملکه للعائله القاجاريه التی هی الحاکمه الآن و کان أول ملوکها أغا محمد خان ثم خلفه فتح اللّه شاه ثم بعده محمد شاه و فی أيامه قامت عده حروب بينه و بين روسيا و فقدت من ايران عده جهات منها کرجستان و جزء من أذربيجان و منغريليا و اريقان و القسم الأکبر من تاليش و وصل تخم روسيا الی جبل أروط و الضفه اليسری من نهر الرس ثم خلفه محمد ناصر الدين شاه فی سنه ۱۲۶۵ ثم قتل سنه ۱۳۱۴ بعد ما حکم البلاد بعدل و سداد مده ۴۸ سنه و خلفه ابنه مظفر الدين شاه و هو الملک الحالی

[ايرلانده]

او ايرلانـدا او ارلنـدا* جزيره اوروباويه واقعه بين ٢٦ درجـه و ٥١ دقيقه و ٢١ درجه و ٥٥ دقيقـه من العرض الشـمالى و بين ٢٠ درجه و ٥ دقـائق و ٢٦ درجـه و ١٠ دقـائق من الطول الغربى .. يحـدها شـرقا بوغاز القـديس جورج و البحر الايرلنـدى و البوغاز الشـمالى و يحـدها من بقيه جهاتها الثلاثه الاوقيانوس الاتلنتيكى و يفصـلها عن انكلترا البحر الايرلاندى مساحتها ٣٢٥٣١٠٠ ميلا مربعا و عـدد سـكانها نحو خمسه ملايين و لما كانت مسـتقله كان عددهم نحو ثمانيه ملايين و كسور .. و يبلغ طول ساحلها نحو ٧٥٠ ميلا من رأس مالين فى الشـمال الاقصـى الى رأس كلير فى الجنوب و يحيط بهذا الساحل ١٩٦ جزيره و سطحها منقسم الى سهل كبير و مجتمعات جبليه محدقه بالساحل يتخللها هضاب خصـبه ارتفاعها من ٢٠٠ الى ٣٢٠ قدما. و انهارها كثيره كبحيراتها بـل قلمـا تجاريهـا مملكه فى كثره انهارها و بحيراتها و اهـم انهارها نهر شـنون و هو اكبر نهر فى المملكه طول مجراه ٢٥٠ ميلا و اكبر بحيراتها بحيره نياغ فى ولايه الستر حيث تغشى ٩٨٢٥٥ فدانا بل تعد بين البحيرات الكبيره فى اوروبا و اما هواؤها فهو لطيف معتدل و الرطوبه لا تفارق البلاد ابدا و بسـبب ذلك كانت مروجها دائمه الخضار و النضره و معدل المطر الذى يهطل فيها سنويا ٣٦ قيراطـا و لاـ تتراكم الثلوج فيهـا طويلاـ و هى قليله الزوابع و بـالجمله فالمناخ بها صـحى و الهواء معتـدل جيـد و ربع اراضـيها صخور جرداء و مسـتنقعات آجاميه و ربعها الثانى قابل للحرائه و الزرع و الباقى اراضـى طينيه و رمليه كلسـيه تاره و حديـديه فى جهـات اخرى و مزروعاتهـا الحنطه و الشـعير و الشـيلم و الفول و البطاطا و بعض الفواكه و من حيواناتها الخيل و البغال و البقر و الغنم و المـاعز و الخنـازير و جمله انواع من الطيور و الفنـك و الأيـل و يـألف سواحلهـا من الحيوانـات البحريه الحوت و العجل البحرى و لكن ليس بها حيوانات زاحفه و هم فى أخلاقهم كالامم الاوروباويه الا انهم بالاوروباوين الجنوبيين أشبه خصوصا فى الجهـات التى لم يـدخلها كثير من الانكليز و السـكوتلانديين فترى فيهم من النزق و النخوه و الخفه ما ليس فى سـكان انكلتيرا و سكوتلانـدا و قـد برعوا فى مسـتعمراتهم و لاـ سـيما فى الولايات المتحـده الاميركانيه فى كثير من الصـنائع أما فى بلادهم فأكثر صناعتهم الزراعه و أهم فروع الصناعه فى ايرلاندا المنسوجات القطنيه و الكتانيه

و عـدد معاملها آخذ فى الازدياد و يوجد فى ايرلاندا نحو ١٠٠٠ مـدرسه تحتوى على أكثر من مليون تلميذ و أما مدارس الاخوه [الخيريه] فهى كثيره و بها عـدد وافر من الطلبه و هى تفتح طول السنه و فروع التعليم فيها هى القراءه و الكتابه و الحساب و الصرف و الجغرافيه و الهندسه و المثلثات و الجبر و مسك الدفاتر و الكيمياء و علم السوائل و السمعيات و الكهربائيه و الآلات و الموسيقى و التصوير و بها كثير من المستشفايات و قد بلغت عده جرائد الايرلانديين فى بعض السنين نحو ١٦٥ جريده متنوعه و قد كانت هذه المملكه حائزه تمام استقلالها ثم فى سنه ٨٢٠ وقع بها شقاق و اضطرب أمرها و استحكم الخلاف بين أمرائها فذهب أحدهم الى انكلتيرا و دعى ملكها للهجوم عليها فأرسلت انكلتيرا جيشا اليها ففتحها و ضمها الى بلاده بكل راحه ثم لا زال أمرها فى اضطراب الى أن قام غلادستون و سعى فى استقلالهم الادارى و لكن لم يفلح و هى منقسمه الى أربع مقاطعات و اثنتى و ثلاثين مديريه و عاصمتها مدينه دوبلين فى ولايه للستر و هى مدينه عظيمه فيها مدرسه جامعه و سكانها ٣٥٣٠٠٠ نسمه و مدنها الشهيره بلغامت و هى مدينه واقعه فى أولستراغنى ولايات ايرلانده سكانها ٢٥٦ ألف نسمه

[ايسلانده]

أى أرض الجليد هى جزيره كبيره فى الاوقيانوس الاتلنتيكى الشمالى واقعه غربى أوروبا طولها ٣٢٥ ميلا و عرضها ٢٠٠ و عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمه من نسل النروجيين الذين نزلوا تلك البقاع سنه ٢٦١ هجريه و هم طوال القامات بيض البشره زرق العيون أقوياء البنيه محبون للمعارف و العلوم و اهل صدق و استقامه و كرم الا- أن طباعهم الكسل و الشطط فى المعيشه و نساؤهم أهل نشاط و عفه و لغتهم الاسكندينافيا القديمه و يكثر فى هذه الجزيره تراكم الثلوج بل هى فى بعض الجهات لا تنقطع طول السنه و البراكين منتشره فى جميع جبالها و بها جمله أنهار و بحيرات و ينابيع حاره و بها عده و هاد و أوديه خصيبه جدا و معرضه للرياح الا أن زراعتها لجهل الاهالى و كسلهم لا زالت منحطه و الاشجار بها قليله جدا و كذا حيواناتها البريه و يوجد بها الثعلب و الايل و عده أنواع من الحيوانات الندبيه و كذا الطيور و ليس فيها من الزواحف شى ء و أكثر معيشه أهاليها من ربع حيواناتهم الاهليه كالبقر و الغنم و الماعز و الخيل و يوجد بها من المعادن النحاس

و الحديـد و الرصـاص و الفضه الا أنها مهمله لقله الوقود و عاصـمتها مـدينه ريكياويك سـكانها نحو ١٠٠٠ نفس و كانت هـذه الجزيره مسـتقله و كـانت تجارتها رائحه و امتـدت الى نروج و انكلتيرا و جرمانيا و اسـتمرت على ذلك الى سـنه ١٢٩١ هجريه و فيها اتحدت بالدانمركه و بقى استقلالها اداريا

[ايطاليا]

مملكه فى جنوبى أوروبا مشـتمله على شـبه جزيره ايطاليا و جزيرتى سردينيا و صقليه واقعه بين ٣٨ درجه و ٣٦ دقيقه و ٤٠ درجه و ٤٦ دقيقه من العرض الشـمالى و ٦ درجات و ٣٠ دقيقه و ٣٣ درجه و ١٨ دقيقه من الطول الشـرقى يحدها من الشـمال الغربى جمهوريه فرنسا و شمالا سوسيرا و النمسا و من الشمال الشرقى النمسا و المجر و شرقا بحر الادرياتيك و جنوبا بحر اليونان و غربا بحر الترءنيين و شـكل هـذه المملكه مسـتطيل من الشـمال الى الجنوب بميله الى الشـرق و معظم طولهـا يبلغ ألف ميل و عرضـها مختلف فمن الجهه الشـماليه يبلغ ٣٦٠ ميلا ـ و من الجنوبيه ١٥٠ ميلا ـ و فى بعض جهاتها الوسـطى نحو أربعين ميلا و مساحتها مع توابعهـا فى أوروبا ١١٠٦٢٥١ ميلا ـ مربعـا و مسـاحه مسـتعمراتها فى افريقيه تبلغ قريبـا من ٢٥٠٠ ميـل مربع و طول سواحلها عـدا الجزائر أكـثر من ٢٠٠٠ ميـل و أراضـيها الشـماليه معموره بجبـال الالب الشامخه المكلله قممها بالثلوج دائما و الوديان المتقاطعه بالانهار و البحيرات و توجد الهضاب العاليه فى جبال الابنين و فى أراضـى اومبريا و ابروزى و الهضاب القليله الارتفاع و السهول الواســعه فى أراضـى پـوى و كلاـبره و يوجـد فى مقـاطعتى توسـكانا و رومـه و جـوار نهر پـوى سـهول خصـبه كـثيره المروج و المسـتنقعات و هى فى انحطاطهـا تكـاد تسـاوى سـطح البحر و لـذا هواؤهـا ردى ء غير موافق للصـحه و البراكين و الزلازل كثيره الانتشار فى انحاء هذه المملكه و هواؤها معتدل فى القسم الشـمالى منها صيفا حار جدا فى القسـم الجنوبى و أما جهاتها الوسطى و سواحلها فوخيمه رديئه الهواء مده الصـيف و كذا هواء صـقليه شديد الحراره و يهب فيها ريح السـموم التى يحصل منها أحيانا ضرر صـحى عظيم .. و تحتوى ايطاليـا على سلسـلتين كبيرتين من الجبال احـداهما جبال الالـب فى شـمالها الغربى و جبال الابنين المخترقه أواسط المملكه ممتده من الشمال الى الجنوب و من جزائرها جزائر ليبارى البركانيه فى الجهه الجنوبيه الغربيه

و جزیره سیسیلیا فی جنوب المملکه و جزیره ساردینیا و جزیره الآلب فی الجهه الغربیه منها ..

و من خلجاتها خلیج جنوء فی الشمال الغربی الحاصل من البحر المتوسط و خلیج فنیسیا فی الجهه الشرقیه و هو حاصل من بحر الادریاتیک و خلیج تارانت فی الجنوب الشرقی و هو من بحر الیونان و لها ثلاثه بوغازات و هی بوغاز اوترانت فی بحر الادریاتیک و بوغاز بونیفاسیون بین جزیرتی ساردینیا و کورسیکا و بوغاز مسینا بین جزیرتی سیسلیا و ایطالیا ..

و من أشهر أنهارها نهر ارنو و نهر تیبرو الصادران من جبال آبنین و یصبان فی البحر المتوسط و نهر ادیج و نهر پو الصادران من جبال الآلب و یصبان فی بحر الادریاتیک و بها عده أنهر أخری صغیره لا أهمیه لها و بها بحیرات کثیره أشهرها بحیرات ماجوری و لوجانو و ایریو فی سفح الآلب و بحیره بیروس فی غرب نهر آرنو و بحیره کوتشیو فی جنوب نهرپو و الحیوانات الاهلیه موجوده بها بجمیع أنواعها کالخیل و البغال و الحمیر و البقر و الغنم و الماعز و الجاموس و النحل و دود الحریر و الخنازیر و نحو ذلک و لیس فی ایطالیا قسم خال من أرض خصبه بالطبیعه أو بالعمل الفنی و معظم أراضیها جبلیه کانت أو غیرها صالحه للزراعه و لا یهمل أهالیها من زراعاتها سوی القمم الثلجیه و بها کثیر من الغابات المحتویه علی الصنوبر و الکستنا و السندیان و نحو ذلک و مراعیها فی غایه الخصابه و أخصب أراضیها الجهات الشمالیه و تبلغ مساحه الأراضی الزراعیه منها نحو ۶۰ ملیون فدان و من مزروعاتها القمح و الأرز و الدخان و التوت و الکروم و الزیتون و النخل و سائر أنواع الفواکه کالبرتقان و اللیمون و الصبیر و الرمان و الدراقن و الخوخ و قصب السکر و غیر ذلک .. و بها من المعادن الفحم الحجری و زیت البترول و الحدید و الکبریت و الرخام الاحمر الشفاف و الأبیض و الاسود و بها أیضا عده میاه معدنیه أشهرها فی توسکانه .. و عندها من الصنائع الضروریه ما فیه الکفایه و ما یلزم لذلک من المعامل الا أن المعامل الکبیره لیس لها وجود عندها لکنها مجتهده فی ترقیه صناعتها قدر الامکان و من مصنوعاتها الروائح العطریه و المنسوجات الحریریه و الصابون و غیر ذلک و بها معامل لانشاء السفن و المدرعات و غیر ذلک ..

و قد کانت هذه المملکه فی الأعصر القدیمه أغنی الدول تجاره ثم انحط قدرها التجاری بانقسامها الا أنها الآن آخذه فی التقدم التجاری بکل همه و نشاط و أعظم صادراتهما

الحرير الخام و الدقيق و المعكرونه و الحبوب و الزيت و الخمور و الكبريت و الرخام و البيض و الزيتون و سائر أنواع الفواكه و أكثر صادراتها الحرير و الزيت و الخمور و الزيتون و الكبريت و تقدر قيمتها بنحو ۲۷ مليون جنيه؟؟؟ و قيمه الوارد اليها بنحو ۵۰ مليون جنيه و هى فى مؤخر الدول تجاره و بعض من صغراها .. و أما أنهارها فغير قابله لسير السفن الكبيره و ترعها غير كافيه لحاجه البلاد و الطرق التجاريه فى جنوب المملكه مفقوده تماما و أما السكك الحديديه فهى ممتده فى أغلب انحائها و يبلغ طولها نحو ۱۰ آلاف ميل .. و اللغه المنتشره بها هى الايطاليه و هى اللغه الرسميه و يوجد فى بعض شمالى المملكه و أطرافها لغات كثيره بلهجات مختلفه و الديانه العامه هى الكاتوليك و بها نحو ۱۰۰ ألف نسمه من البروتستانت و نحو ۸۰ ألفا من اليهود .. و هى قاصره فى تقدمها عن درجه معارف بقيه الدول و عدد الجاهلين للقراءه بها يبلغ نحو ۵۰ فى المائه خصوصا فى الولايات الجنوبيه أما أهالى الولايات الشماليه فهم فى تقدم فى أنواع المعارف و العنون العصريه و عندهم عده مدارس جامعه لكنها لا تماثل مدارس و كليات الدول الكبرى فى الاتقان و انتظام التعليم و بها أيضا عده مطابع و صحف سياسيه و علميه كثيره و بها نحو ۴۹۵ مكتبه تحتوى على نحو ۴۷۰۰۰۰۰ مجلد من الكتب .. و هذه الدوله أفقر دول أوروبا الكبرى و أضعفهن ثروه و تقدر ثروتها بنحو ۲۳۰۰ مليونا من الجنيهات و يخص الواحد من ثروه مملكته ۷۳ جنيها و الأزمه الماليه فيها بالغه أقصاها و قد بلغت الاموال المرهونه على الارض الزراعيه نحو ۶۰۰ مليون جنيه و لا تمضى مده الا و ترفع فيها أصوات العصيان من بعض المدن طالبين أقوائهم السادّه للرمق و التخلص من ربقه هذا الضيق ليس منتظرا الا بعد سنين كثيره و أغلب التعامل فى المملكه الايطاليه فى النقود الورقيه و أما الذهب و الفضه فهى عاليه الأسعار جدا .. و ماليتها فى غايه من العسر و ميزانيه البلاد مختله ترمو مصاريفها على وارداتها بفرق باهظ كل عام و تبلغ وارداتها سنويا نحو ۶۰ مليونا و نفقاتها أكثر من ۶۴ مليونا من الجنيهات و عليها من الديون نحو ۵۰۰ مليون جنيه تبلغ أكثر الوارد فى تسديد فوائده .. و عدد سفنها البخاريه و الشراعيه ۱۳۶۰ سفينه مجمول الجميع نحو ۸۰۰ ألف طونولانه و مجموع ما ذكر كان لترويج تجارتها و ثقل؟؟؟

بضائعها كما أن حربيتها كافيه لحمايه سواحلها و أسطولها و ان كان صغيرا الا أنه منظم أكثر من جيشها البرى و عندها من الجنود البحريه نحو ٢٥ ألف جندى و تنفق على بحريتها نحو ثلاثه ملايين من الجنيهات سنويا و جيشها البرى عدده فى السلم نحو ١٨٠٠٠٠ مقاتل و يمكنها ايصاله فى الحرب العمومى الى ثلاثه ملايين عند الامكان الا أنه قليل الانتظام بالنسبه و أقل بدرجات من جيش دول أوروبا و ضباطه غير متقنين للفنون الحربيه و من جمله البراهين على ذلك فشله فى حرب الحبشه سنه ١٣١٣ هجريه و تبلغ نفقات جيشيها البحرى و البرى نحو ١٣ مليون جنيه سنويا ملكها الملك هجرت؟؟؟ الاول ولد سنه ١٢٦٠ هجريه و كان جلوسه على تخت الملك سنه ١٢٩٥ و حكومتها ملكيه دستوريه نيابيه فيها مجلس شيوخ و مجلس نواب و القوه التنفيذيه فى يد الملك و التشريعيه فى يد مجلس النواب و منذ دخلت ايطاليا فى دائره التحالف الثلاثى اختل نظام أمرها حيث اضطرها هذا النحالف الى سلوك خطه المتحالفين من التجهيزات و الاستعدادات الحربيه و فاقا لشروط المحالفه و لم يتم لها ذلك الا بوضع الضرائب الباهنله التى أثقلت ظهور الأهالى و عكرت صفوهم و أوقعتهم فى ضنک شديد و فقر مدقع و بسبب هذا التحالف اغتاظت منها فرنسا التى لها عليها الأيادى البيضاء قديما و حديثا خصوصا حين توحيد ممالكها فبسبب جحودها نعمتها عليها فسخت العهده التجاريه المعقوده بينهما و رفضت تجديدها و ضربت على الخمور الايطاليه الوارده اليها رسوما فاحشه أوقعت بها زراع ايطاليا فى ضنک شديد و لم تكتف بهذه المصيبه بل جددت لها مصيبه ثانيه بقبولها دسائس انكلتيرا التى غررتها و أغرتها على احتلال سواحل الحبشه و التوغل فى بلادها و مدافعه عن ناموس الاستقلال الوطنى أثارت الاحباش فى وجهها حربا جبريا أصلت به الايطاليين نارا حاميه و انتهى الأمر بفوز الاحباش فوزا عظيما و رجع الايطاليون بخفى حنين و باؤا بفشل عظيم و لم ينالوا من سعيهم الا تكبد الخسائر الباهظه و انحطاط قدر جيشهم أمام عيون الناظرين و قبولهم الشروط المهينه لشرفهم و الماحقه لحقوقهم و لهذه الدوله جمله مهددات لا محيص لها عنها منها عداوه فرنسا لها و منها ترقب البابا الفرصه لاسترداد نفوذه المسلوب منه خصوصا و الأمم الكاتوليكيه عضد قوى لمساعدته و منها الجمهوريون و الاشتراكيون الذين لا يزالون ناظرين

للحكومه بعين السخط و مع جميع هذه العلل الفاتكه بجسمها لا تزال نفسها مستشرفه للاستيلاء على طرابلس الغرب و انتزاعها من يد الدوله العليه و الذى يظهران العله التى أصابتها أيام حرب الحبشه قد ثارت عليها و اشتاقت الى دوائها و بالجمله هذه الدوله خاليه عن التدبر فى سياستها غافله عن التبصر فى عواقب أمورها و لو أنصفت نفسها لبذلت جهدها فى سد خروق الثورات الداخليه التى لا تزال قائمه فى وجهها و أصلحت علائقها السياسيه مع الفكاتيكان و فرنسا و سلمت على مالها و استراحت .. و تنقسم هذه المملكه الى ۱۳ مقاطعه كبرى تحتوى على ۶۹ ولايه صغيره و هى رومه و هى واقعه على سواحل البحر المتوسط أراضيها خصبه و لكنها متأخره زراعتها و أشهر مدنها روميه و هى عاصمه المملكه الايطاليه كائنه على نهر نيبر و بها مقام البابا و الملك معا و هى أغنى بلاد المملكه خصوصا فى تحفها و آثارها التى منها سراى الفاتيكان التى بها اقامه البابا و مقاطعه أمبريا و أشهر مدنها أورفيتو المشهوره بخمورها و مقاطعه بيمونتى و هى واقعه شمال غربى ايطاليا خصبه التربه جيده الهواء كثيره السكان و من مدنها الشهيره تورين الواقعه على نهر بو و هى العاصمه القديمه للبلاد و سكانها نحو ۳۵۰۰۰۰ نفس و مقاطعه لومبارديا المستخلصه من النمسا و هى خصبه الاراضى جيده الهواء و من مدنها ميلان و هى مدينه صناعيه واسعه التجاره و عدد سكانها ۴۲۰ ألف نفس و مقاطعه فنيسيا المستخلصه من النمسا أيضا و كانت من أعظم جمهوريات المعموره و هى خصبه التربه كثيره المياه و من أشهر مدنها فنيسيا و هى مدينه مبنيه على قوائم خشبيه مغروسه فى بحر الادرياتيك محتويه على ۱۱۷ جزيره جميله المنظر متقدمه التجاره و الصناعه و سكانها ۱۶۰۰۰۰ و مقاطعه أميليا و من مدنها الشهيره بولونيا و هى شهيره فى صناعه المعكرونه و بها أقدم مدرسه جامعه و عدد سكانها ۱۵۰۰۰۰ نسمه و مقاطعه مارش و انكون و من مدنها و انكون و هى ميناء تجاريه مهمه و مقاطعه توسكان المشهوره بخصابتها و من مدنها فلورانس الشهيره بمعاملها النساجه و سكانها نحو ۲۰۰۰۰۰ نفس و مقاطعه نابولى و هى مجموع ولايات ايطاليا الجنوبيه و هى خصبه التربه لكنها منحطه الزراعه و أهلها فى غايه الكسل و الجهل و الشقاوه و أكثرهم لصوص و من مدنها نابولى و هى مبناء عظيمه ذات موقع ظريف و بها تصنع الأقمشه الحريريه و سكانها ۵۴۰۰۰۰ نسمه

و مقاطعه أبوليا و هی مجموع سهول واسعه جافه و بها عده مدن و مقاطعه كالابر و هی أراض جميله كثيره اللصوص و من مدنها رجزيو على بوغاز مسينا و مقاطعه سيسليا و هی جزيره فی غايه الجمال و الخصابه لكن زراعتها منحطه غالب أهاليها أغنياء فقراء و من مدنها بالرم و هی مدينه تجاريه مهمه و عدد سكانها ۲۷۰۰۰۰ و مقاطعه جزيره ساردينيا و هی ذات أراض جبليه مهمله الزراعه و أهلها فی فقر مدقع معيشتهم من الصيد الساحلی و مركزها ميناء فاجلياری و سكانها ۴۰۰۰۰ نسمه و كانت شهره هذه المملكه باسم ساتورينيا ثم غلب عليها اسم ايطاليا نسبه الى ايطالوس أحد ملوكها السابقين و لم يظهر لها تاريخ الا من حين ظهور روملاس مؤسس روميه و السلطنه الرومانيه و بقيت فی أيدی الرومانيين الى سنه ۴۷۶ ميلاديه و بها انقرضت دولتهم و استولی عليها ادواكر ملك الهرول و سماها بايطاليا ثم افتتحها يتودريک ملك الاسترغوث ثم استخلصتها من أيديهم السلطنه الشرقيه و فی عام ۱۰۸ هجريه استقلت أماره روميه و دخلت فی سلك الجمهوريات تحت رآسه البابا ثم أغار الفرنساويون على ايطاليا سنه ۱۸۴ ثم انفصلت عنها بمأموريات متعدده تحت سلطه جرمانيا ثم فی سنه ۶۶۷ أخذت أماراتها تستقل تدريجا الى عام ۹۱۰ و فيها استولت عليها اسبانيا ثم تبدلت أحوالها فی حروب نابليون بونابرت و تقلبت أطوارها تقلبا عظيما و لم تزل على هذه الحاله الى سنه ۱۲۳۰ و بها رجعت رومه و ملحقاتها الى البابا ثم فی سنه ۱۲۷۷ اجتمع أعيان تلك الممالك و أقروا على خلع ملوكهم و الانضمام الى ساردينيا فأخذت الممالك تنضم الواحده بعد الأخرى و دعی ملكها ملكا على ايطاليا ثم فی سنه ۱۲۸۸ وضع يده على رومه التابعه للبابا و جعل الاقليم كله مملكه واحده ثم مات فی سنه ۱۲۹۶ و خلفه ابنه همبرت و هو الذی دخل فی التحالف الثلاثی و استولی على خليج عصب فی البحر الأحمر و احتلت جيوشه مصوع و جرد سيفه على الاحباش سنه ۱۳۱۳ و عليه دارت الدائره المشؤمه و انهزم شر هزيمه كما تقدم

باب الباء مع الالف و ما يليهما

اشاره

[باب القريتين]* موضع بطريق مكه قال زهير

عهدى بهم يوم باب القريتين و قدزال الهماليج بالفرسان و اللجم

[باريس]

او باريز عاصمه فرنسا و هى اجمل و اظرف و الطف مدينه فى العالم و اكبر مدينه فى اوروبا بعد لوندره و اغناها فى الفنون و الآثار و الهياكل بعد روميه و اولها فى العلوم و المعارف و المدينه واقعه على ضفتى نهر السين ارتفاعها عن سطح البحر ۱۹۰ قدما و هى كدائره مزدرجه طولها ۳۴ كيلومترا محاطه بالحصون المتينه و عدد سكانها نحو مليونين و نصف و لها ۵۶ بابا و تسعه معابر تمر منها السكه الحديديه و طول طرقها العموميه ۸۸۸ كيلومترا و بها ما يزيد عن ۸۲۰۰۰ منزل و بها اكثر من ثلاثه آلاف شارع و بها جمله آثار منها الشارع العمومى المدعو بولفار القاسم للمدينه من الجنوب الى الشمال يقطعه الراكب بنحو ساعتين و هو ليلا لبهاء انواره و زخارفه اجمل منه نهارا و منها القصر الملكى المسمى بالى رويال و هو عباره عن مربعين متصلين ببعضهما مبنيه عليهما قصور و منازل و حمامات و مطاعم و فى وسط احدهما حديقه ناضره و روضه انيقه زاهره يدور بها عده مبارك و قهاوى و منها شانتر لزى و هى بستان كانه قطعه من الجنان معمور بالقهاوى و التياترات و باعلاء ميدان واسع يتصل به اثنا عشر طريقا و بوسطه القوس المشهور بقوس النصر الذى شاده نابليون و صور على جدرانه جميع حروبه التى انتصر بها و منها بلاس دولاـ كونكورد و هو بطحاء فى مركزها حوضان كبيران و خوارات تحيط بها المصابيح الكهربائيه و بين الحوضين المسله التى استجلبت من مصر سنه ۱۲۴۶ هجريه و منها حديقه التويلرى التى هى من اجمل حدائق باريس و منها عمود فندوم و هو عمود نابليون الاول مصنوع من نحو الف و مائتين من المدافع النحاسيه المغتنمه فى حروبه مع ملوك اوروبا و فى اعلاه تمثال للامبراطور المذكور و منها غابه بولونيا و هى من ابدع المنتزهات و اجملها و منها بستان الحيوانات و النباتات و منها قصر اللوفر و هو قصر بديع جدا كان مسكنا لملوك فرنسا و صار

الآن متحفا للفنون الجميله و الآثار و هو کمتحف لونـدره من جمیع الوجوه و منها التویلری المحتوی علی انفس بدائع الملوک و منهـا جران اوبرقو هو من اظرف ملاهـی العـالم قـدرت نفقـات بنـائه و تزویقه بـاربعه ملایین و نصف من الجنیهات و منها قصـر بوکسا بنـورغ و هو من اظرف القصور و بجواره الرصـد خـانه الفرنسـاویه و منهـا قصـر الانفالیـد و هو مقـام العجزه من الجنود و العسـکریه و به آثـار الاسـلحه القـدیمه منـذ عرفت الاسـلحه فی المعموره الی الآـن و بهـا غیر ذلـک ممـا یطول شـرحه و بها من المعامل مالا عدد له و من مصـنوعاتها الشیلان الفاخره و انواع المفروشات الباهره و الادوات و الآلات و الحلی و الاوانی الصینیه و الساعـات و انواع الاسـلحه و الورق و جمیع انواع الخرداوات اما معارفها و فنونها و جمعیاتها العلمیه و مدارسـها فما یعجز القلم عن حصـرها حیث بهـا مـآت من الجمعیـات العلمیه و مـآت من المـدارس و بهـا ثمـانیه کتبخانات تحتوی علی ثلاثه ملایین من المجلـدات و یصدر بها زیاده عن ۳۰۰ جریده یومیه و اسـبوعیه و شـهریه و اما طرق الانتقال فکثیره ایضا منها نهر السـین الجاری داخل المـدینه الصالـح لنقل البواخر الناقله للرکاب ثم السـکک الحدیـدیه و الترامواي و عربات الخیل و عربات الامنبوس و غیر ذلـک و امـا التجـاره فهی فی غـایه الرواج و اشـهر محالهـا قصـر البـورصه و مخزن اللـوفر و مخزن بون مارشـی و غیرهـا .. و اما حصانتهـا و قوتها العسـکریه فهی احکم مـدینه فی المعموره بسـبب قوه حصونها و متانه قلاعها و تسورها بالسور المتین العریض المحصن بخمسـین قلعه و خـارجه خنـدق عریض عمیـق و محیـط السور ۴۰ کیلومـترا و هو مبوب بالاـبواب الحدیـدیه و کـانت باریس فی نحو سـنه ۵۲ قبل المیلاد و مجموع اکواخ علی ساحل السـین مسـکنا لجمله قبائل من الجنس الباریسـی الذی هو فرع من البلجی و هو جیل متوحش خلقه الغزو و صـنعته الصـید و کانت فی تلک الاعصر تطرقهم الرومانیون ثم لما وهنت قواهم عن مـدافعه الرومـانیین سـلموا رقابهم لهم و صاروا تـدریجا یتخلقون باخلاقهم و لما تولی بولیانوس الامبراطوریه الرومانیه قرر لهـذه المملکه حقوقهـا القـدیمه و منحهـا امتیـازات جدیـده و استمرت عـده قرون مرکز الوالی الرومانی ثم لا زالت تتـداولها الایادی الغالبه قرنا بعد قرن و هی تترقی فی الفنون و الصنائع و المدنیه و الثروه و التجاره

الى سنه ١٣٤٠ و فيها استولى على الملك شارل العاشر و من حوادث ايامه محاربه الجزائر و فتح بعضها ثم فى سنه ١٢٥٢ خلفه لويس فيليب و فى ايامه تم فتح الجزائر و اسر الامير عبد القادر الجزائرى تم فى سنه ١٢٦٧ انتخب البرنس نابوليون رئيسا للجمهوريه ثم انتخب امبراطورا على فرنسا فى سنه ١٢٦٩ و من حوادثه محاربه الروس و النمسا و انتصاره عليهم و حرب الصين اشتراكا مع انكلتيرا ثم فى سنه ١٢٨٧ شبت الحرب بينه و بين المانيا و دارت الدائره عليه فقامت الجمهوريه الثالثه و عين المسيو تير رئيسا لها و انعقد صلح المانيا على يده ثم استعفى عن الرآسه سنه ١٢٩٠ و خلفه المارشال مكما هون ثم فى سنه ١٢٩٦ انتخب بدله المسيو جول و فى ايامه احتلت فرنسا تونس سنه ١٢٩٩ كما احتلت مملكه كمبوديا فى الهند و الصين سنه ١٣٠١ ثم خلفه الموسيو كارنو ثم قتل سنه ١٢١٢ و خلفه المسيو كازمير ثم استعفى عن الرآسه و خلفه المسيو فلكس فور و من اعماله عقد التحالف الثنائى مع روسيا

[باطون]

بفتح الباء ممدوده و ضم الطاء مشبعه آخره نون* قصبه لواء لازستان فى ولايه طرابزون واقعه على البحر الاسود و هى مدينه حصينه و بحسن موقعها الجغرافى لاـ تكاد تخشى بأس عدو لا برا و لا بحرا و مرفأها احسن المرافئ فى تلك الجهات و عدد سكانها نحو ٢٠٠٠ من مسلمين و نصارى و جراكه و بها عده حمامات و جمله جوامع و مكاتب و مدارس و كنيسه و قضاء باطون يشتمل على ٣٥ قريه و اهاليها نحو ١٦ الف نفس صنعتهم نسج اعبيه الصوف و الادوات النحاسيه و بها عده غابات خشبيه تنقل الى الجهات المجاوره لها و قد حاول الروس الاستيلاء على باطون فى حربها الاخيره مع الدوله العليه فلم تقدر على ذلك لحصانتها ثم كانت من جمله الاماكن التى تخلت عنها الدوله بموجب شروط الصلح التى عقدت سنه ١٢٩٥

[باكين]

بفتح اوله ممدودا و كسر الكاف المشبعه آخره نون و باللغه الصينيه بى لشنغ؟؟؟ اى العاصمه الشماليه* هى عاصمه مملكه واقعه فى سهل فسيح رملى فى عرض ٣٩ درجه و ٥٦ دقيقه شمالا و طول ١١٦ درجه و ٢٧ دقيقه شرقا على بعد نحو ٣٥ ميلا من السور العظيم و عدد سكانها نحو ثلاثه ملايين من الانفس تقريبا و هواؤها بارد جدا

فی الشتاء و ماؤها یتجلد من کانون اول الی آدار و فی فصل الربیع یهب فیها کثیر من الریاح و الزوابع و یرتفع الترموتر فی صیفها من ۷۵ الی ۹۰ درجه و بالجمله فالهواء بها صجی و الامراض الوافده بها نادره

[بالی]

بفتح اوله و کسر ثانیه مشبعین* جزیره فی الارخبیل الملاسی و اقصی جزائر سنده الصغری بین جاوه و لو مبوک طولها سبغون میلا و عرضها ۳۵ میلا ..

و مساحتها ۲۲۰۰ میل مربع و عدد سکانها ۶۰۰۰۰۰ نسمه و فیها برکان یعرف بفوتنغ باتو و ارتفاعه ۷۰۰۰ قدم و اراضیها خصبه کثیره المیاه و اهم حاصلاتها فی الجهه الجنوبیه منها الحبوب و البطاطه الحلوه و فی الجهه الشمالیه الارز و القطن و البن و النیل و التبغ و صادراتها الجلود و الزیت و وارداتها الافیون و التلبل و العاج و الذهب و الفضه و اهلها بارعون فی صناعه السلاح و الصیاغه و الحداده و هم علی الظن من نسل هندی و لیس فی الارخبیل کله من یحافظ علی العادات الهندیه الا اهالی هذه الجزیره و سکان لومبوک و لغتهم السنده و من عادات اشرافهم احراق الاموال بالنار و کثیر من اعیانهم بارعون فی المعارف و الآداب و عندهم مکاتب کتب خطیه معتبره معظمها ترجمه من اللغه الجاویه و الملاسیه و یوجد فی هذه الجزیره نحو ۴۰۰۰ من المسلمین و ۸۰۰۰ من الصینیین و کانت هذه الجزیره مستقله منقسمه الی تسع امارات ثم فی سنه ۱۲۶۴ هجریه تحرشت بهم هولندا بصوره احتیالیه تحرشا ادی الی وقوع حرب بین الفریقین و کانت الدائره علی الهولندیین و لحقهم بهم خسائر باهظه ثم جددت هولندا حملات اخری تمکنت بها من نوال بعض مقاصدها

[بامیان]

ذکرها فی الاصل و قال البستانی هی* مدینه عامره ببلاد هراه الی شمالی غزنه و شرقی هراه و هی واقعه فی بعض جبال خراسان و من بعض جبالها یخرج نهر جیحون و بها معدن زئبق و عین کبریتیه و ذکروا انه کان بها قصر ذاهب فی الهواء باساطین مرفوعه منقوشه بانواع الصور و لهذه المدینه ذکر کثیر فی الدوله الفوریه و ایام التتر

[بانیاس]

بفتح اوله و اسکان ثانیه و فتح الیاء آخره سین* مدینه قیصریه فیلبس

القديمه و هى قريه بناحيه الشعره فى لواء حوران من ولايه سوريه على مسافه ۶۰ كيلو مترا من دمشق يوجد بها عده آثار قديمه و قد كانت بانياس مدينه عظيمه من أعظم مدن سوريه و قد أكثر المتقدمون فى وصفها و وصف رياضها و لها ذكر مهم قبل الاسلام و بعده و قد فتحها المسلمون فى سنه ۱۵ للهجره مع ما فتحوه فى بلاد الشام على يد أبى عبيده بن الجراح ثم تداولتها أيادى مختلفه من اسلام و افرتج الى سنه ۵۵۹ هجريه و فى تلك السنه فتحها نور الدين محمود بن زنكى و من ذلك التاريخ ثبتت للمسلمين ثم انتقلت الى يد الايوبيين فى سنه ۵۷۵ ثم فى سنه ۶۱۴ نازلها الافرتح و نهبوها فقصدها الايوبى و خربها و غيرها من تلك النواحى ثم جددت و لم تزل باقيه الى الآن

باب الياء مع التاء و ما يليهما

اشاره

[بتراس]

بكسر أوله و اسكان التاء و راء ممدوده و اسكان السين* مدينه حصينه فى بلاد اليونان فى الشمال الغربى من بلاد موره واقعه على جون باسمها و هى قصبه ولايه أخائيه تبعد عن أتينا ۱۰۷ أميال و عدد سكانها ۲۶ ألف نسمه و هى ذات حصن متين ظريفه الموقع عريضه الاسواق المنتظمه خصبه التربه جيده الهواء و هى مركز تجارى مهم فى موقعها و ميناؤها أمين محجوب عن الرياح و العواصف بسد كبير فى البحر طوله ۳۵۰ مترا و عليه مناره و من صادراتها الزبيب و الرمان و البرتقال و الزيت و الخمر و غير ذلك و بها معامل للقطن و مرسح و عده جرائد و قد كانت سابقا بيد الأتراك ثم انتقلت الى اليونان سنه ۱۲۴۴ هجريه

باب الباء مع التاء و ما يليهما

[بثنيه؟؟؟]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى أيضا هى بلاد من سوريه واقعه الى شرقى بلاد حوران و ذكرها أبو الفداء و قال من قراها دومه و عيون و المجدل و صرخد

و قـد كانت لأيوب الصـديق ملكا قال ابن الاثير و كان له بها ألف شاه برعاتها و خمسـمائه فـدان يتبعها خمسـمائه عبد و دخلت بثنيه فى ملك المسلمين أيام فتوح الشام سنه ۱۵ للهجره و كانت بها وقعه بين عبد اللّه بن على العباسى و حبيب بن مره المرى و كانت لحبيب فخلع عنها و ذلك سنه ۱۳۲ هجريه و وقعه أخرى بين المضريه و اليمانيه الدمشقيين سنه ۱۷۶ فقتل من اليمانيه نحو ۸۰۰ نفس و وقعه أخرى بين ابن أبى الساج و خمارويه بن احمد ابن طولون سنه ۲۷۵ انهزم فيها ابن أبى الساج بعد قتال شديد و سنه ۲۹۲ وصل اليها عبد اللّه بن سـعيد من قبل زكرويه القرمطى و حارب أهلها ثم أمنهم فلما استسـلموا اليه قتل مقاتليهم و سبى ذراريهم و أخذ أموالهم و فعل مثل ذلك بنواحيها

باب الباء مع الحاء و ما يليهما

اشاره

[بحرين]

ذكرها فى الاصل و قال البسـتانى فى الدائره هى اسم اطلقه العرب على بلاد واسـعه ممتده على ريف البحر الفارسـى من البصـره الى حـدود عمان و كانت قصـبتها مـدينه هجر و أما الآن فهى قسم من الاحساء على حدود عمان من جهه الشـمال الغربى ممتده من ۲۵ الى ۲۹ درجه من العرض الشـمالى فيـدخل فيهـا شـبه الجزيره الكبير الـذى هو بلاد البحرين مع الجزائر التى تقرب منه و احـدى هـذه الجزائر و هى كبراها هى المسـماه بالبحرين فى الحقيقه كما هو مشـهور الآن و تسـمى جزيره أوال أيضا و قد بلغت البحرين شـهره شاسـعه قديما و حديثا خصوصا لؤلؤها و طولها من الشـمال الى الجنوب من ۶ الى ۷ فراسخ جغرافيه و عرضـها لا يتجاوز فرسـخين و هى كثيره المياه و لكثره ما بتلك الاراضى من الينابيع كانت فى غايه الخصابه و من حاصلاتها اللوز و النمر و الليمـون و الرمـان و العنب و الـتين و الحنطه و الشـعير و يوجـد فى قعر البحر هنـاك ينـابيع عـذبه تجرى بغوص الغواصون لهـا و يملأـون منها القرب للمراكب و كان سابقا فى البحرين ما ينوف عن ۳۶ قريه و أما الآن ففيها مدينتان و ۱۵ قريه و المدينتان هما منعمه و هى قصـبه الجزيره واقعه على الطرف الشمالى الشرقى و عدد سكانها نحو ۴۰ ألف نسمه و هى جيده البناء

ذات أسواق رائجه و الى شمالها ميناء حسن لكنه صعب المراسى و المرسى الذى الى الجنوب الشرقى آمن للسفن و المدينه الثانيه رفين و هى مدينه قديمه و أعظم صادرات البحرين هو اللؤلؤ و مغاصه مختص بالاهالى و عدد مراكبه نحو ۴۰۰۰ و وقت مغاصه من حزيران الى أيلول و يباع فى مكانه حالا و يبتاع تجار الهند أكثره و الباقى يرسل الى أوروبا و بلاد العرب و العجم و قدرت قيمه وارداته بحسب تعديل الانكليز بنحو أربعمائه ألف ليره انكليزيه بعد طرح النفقات و الرسوم للمشايخ و لمراكب الدول المحافظه لذلك و يوجد فى البحرين بعض آثار قديمه من عهد البورتوغاليين الذين ملكوها سنه ۹۲۱ هجريه ثم استولى عليها الفرس أيام نادر شاه ثم لا زالت العرب تنازعهم اياها الى أن استخلصتها منهم سنه ۱۱۹۹ و استقرت بيدهم الى الآن تحت سياده الباب العالى

باب الباء مع الخاء و ما يليهما

اشاره

[بخارست]

بكسر الراء أى مدينه السرور قاعده أميريه الفلاخ و البغدان واقعه فى ۲۵ درجه و ۴۴ دقيقه من العرض الشمالى و ۵ درجات و ۲۶ دقيقه من الطول الشرقى تبعد عن ملتقى نهر دمبويجه بنهر الطونه و عدد سكانها ۱۵۰ ألف نسمه أكثر بيوتها من الخشب على طبقه واحده و أكثرها رحيب مزين بالشرفات و محاط بالجنات أسواقها الكبرى مبلطه و منوره بالغاز و هى تحتوى على مدرسه كليه و ثلاث مدارس عاليه و مدرسه كبرى للاناث و نحو ۱۵ مدرسه ابتدائيه و عده مدارس خصوصيه و مدرسه للطب و الجراحه و مدرسه للفنون المستظرفه و ۱۵ مطبعه و ۱۳ مكتبه و مجامع للتحف و مدرسه للقباله و عده مستشفيات و دار للايتام و أربعه مراسح للالعاب و ميدان و منتزه جميل و بازار كبير و هى حسب الظاهر تعد من البلاد الشرقيه و لكنها من عده أوجه مدينه عربيه و هى أعظم مراكز رومانيا التجاريه تصلها السكك الحديديه بعده بلاد و أهم تجارتها الحبوب و الصوف و الجلود و العسل و الشمع و الماشيه و الادهان و أكثر تجارها يونان و أرمن و يهود أما صناعها و باعتها فألمان و أهم صناعتها شريط الذهب و الفضه

و الآنيه الفضيه و البسط و المنسوجات الكتانيه و سروج و فراء و مسابح و قلائد و قد رزئت هذه المدينه بالطاعون مرارا و هلك منها خلق كثير و حدثت بها عده زلازل فخربت أكثر أبنيتها القديمه و قد اختطت هذه المدينه فى القرن السابع الهجرى ثم فى القرن العاشر فتحها العثمانيون ثم تداولتها أيادى الدول و فى سنه ١٢٧٨ صدر أمر دولى مصدق من قبل الدوله العليه بمنحها الاتحاد مع البغدان تحت لقب رومانيا

[بخارى]

و تكتب بالالف بدل الياء ذكرها فى الاصل و قال البستانى هى* قصبه خانيه فى تركستان المستقله من آسيا الوسطى و هى من أعظم مدن آسيا واقعه فى ٣٩ درجه و ٣٥ دقيقه من العرض الشمالى و فى ٦٠ درجه و ٢٥ دقيقه من الطول الشرقى فى سفح هضبه تحف بها سهول مخصبه و يحيط بها سور زووى عليه أبراج متفرقه مستديره و له ١١ بابا و محيطه نحو ١٤ كيلومترا و ارتفاعه ثمانيه أمتار و هى ذات منظر بهج و أبنيه معتبره و بها ٣٦٠ جامعا و مسجدا و ١١٣ مدرسه و ٣٨ خانا و ١٥ سوقا و ١٦ حماما و جمله قصور جميله و أسوار مشرفه و أحسن جامع بها الجامع الواقع فى ساحه سجستان أمام قصر الخان مساحته ١٠٠ متر و علو قبته ٤٠ مترا و بها عده معامل للسج القطن و عمل ورق الحرير و صنع الاسلحه و تصوير الاقمشه و غير ذلك و ماؤها قليل و هواؤها ردئ و من جمله أمراضها الوطنيه مرض يعرف عندهم بالرشته و معناه خيط و هو المرض المعروف عند الاطباء بالعرق المدنى و الفرنيت و من عوائد أهلها الاكثار من شرب الشاى و تجاره بخارى واسعه متصله بروسيا و ايران و كابل و هى بلد قديمه شهيره أكثر العرب من ذكرها و أطنبوا فى مدحها و قد فتحت فى سنه ٥٤ للهجره فى زمن معاويه بن أبى سفيان على يد عبيد اللّه بن زياد ثم فى سنه ٢٠٤ انتقلت الى ولايه بنى سامان على يد أحمد بن أسد بن سامان و بقيت فى يدهم الى سنه ٣٨٩ و فيها خرجت من دولتهم و استولى عليها أيلك خان التركى ثم فى أوائل القرن الخامس الهجرى انتقلت للدوله السلجوقيه و كان آخرهم خوارزم شاه فى أوائل القرن السابع و حين استولى عليها قتل جميع الملوك و أصحاب السطوه فى تلك الجهات و أهان التتر كذلك فلما وصل الخبر لملكهم جنكز خان المشهور سار قاصدا خوارزم فسار اليه خوارزم شاه ملاقيا له

و وقعت بين الفريقين معارك هائله فرجع خوارزم شاه الى بلاده و حصن المدن و قواها بالحصون و جعل فى حصون بخارى عشرين ألف فارس و أعدها للحصار ثم جمع العساكر و نزل بالقرب من بلخ ثم بعد مده وصل التتر الى بخارى و حاصروها و قاتلوها ثلاثه أيام قتالا شديدا لم يكن لأهل خوارزم طاقه فغارق العسكر البلد و هربوا الى خراسان فلما أصبح أهل البلد و ليس عندهم من العسكر أحد أرسلوا قاضيهم يطلب الامان فأجابهم جنكز خان ففتحوا له أبواب المدينه فدخل التتر بخارى و طلبوا كل ما كان للسلطان هناك من الذخائر و الاموال و كان قد بقى بالقلعه نحو ۴۰۰ فارس من عسكر خوارزم شاه فأحاط بهم التتر و حاصر القلعه ۱۲ يوما و اشتد القتال بين الفريقين الى أن ضعف من بالقلعه فغلبهم التتر و أخذوا القلعه منهم و قتلوهم عن آخرهم ثم أحضر جنكز خان أعيان البلد و طلب منهم الاموال و النقود التى عندهم ثم أمرهم بالخروج فخرجوا مجردين الا من ثيابهم و نهب التتر البلد و قتلوا من وجدوه بها و اقتسموا من بها من النساء و الاولاد و فعلوا أفظع القبائح و أفحش الفواحش ثم ألقى جنكز خان النار فى البلد و أحرق المدارس و المساجد و خربوا الاسواق و عذبوا الناس فى طلب الاموال و أصبحت بخارى خاويه على عروشها و ذل أهلها ذلا شديدا و تلاشى بها العلم فلم يقم بعد ذلك فيها الى مده طويله حيث ان التتر و المغول عاثوا فيها ثلاث مرات الا ان جنكز خان جدد بعضها فى آخر حياته لكن لم يقوّم من أمرها شيئا و لم يرجع لها بعض رونقها الا فى أيام التمرلنک ثم لا- زالت تتحسن الى هذه الايام فيوجد بها الآن ۱۰۸۰۰ نفس يدرسون الحديث و التفسير و الفقه و الطب القديم و علم النجوم و أما العلوم الحديثه فليس لهم بها احتفال .. و تطلق بخارى أيضا على خانيه نفسها و هى من تركستان المستقله واقعه فى آسيا الوسطى يحدها شمالا صحراء قزل كوم و شمالا بشرق و شرقا تركستان الروسيه و خوقند و قهندز و جنوبا بلخ و ميمند و افغانستان و غربا خيوا .. و مساحتها ۱۰۰ ألف ميل مربع و عدد أهاليها مليونان و نصف و أكثر أراضيها خصبه و بها عده أنهار منها نهر جيحون و هواؤها جيد و يبتدئ صيفها من آدار و ينتهى فى تشرين أول و يرتفع الترمو متر فيه الى ۹۰ درجه فى النهار الا ان لياليه بارده و أبرد الاشهر بها كانون الثانى يصل فيه الزئبق الى ۶

و من جمله مزروعاتها القمح و الشعیر و الذره و الارز و السمسم و التبغ و القنب و جمیع البقول و الخضار التی توجد فی المدارین و یوجد الذهب فی بعض أنهارها و یوجد بها من الحیوانات الاهلیه و الوحشیه ما هو موجود فی أغلب البلدان و اکثر أهالیها لغتهم الترکیه و الدین الغالب فیهم هو الاسلام و لهذه البلاد تجاره مهمه مع البلاد الاجنبیه الا ان المظالم الجاریه هناک و السلب الذی اعتاده الترکمان فی ضواحیها أخر التجاره هما تستحقه و من صادراتها الراوند و القطن و الجلود و الحریر و المنسوجات الحریریه و الشیلان و أنواع الثمار و حکومتها مستبده عسکریه تحت حمایه روسیا و خانها هو قائد الجیوش و صاحب الامر و الحکم و رئیس الدین و تحت یده وزیر و قهرمان و جابی الرسومات و له جیش مؤلف من ۴۰ ألف فارس و یمکنه عند اللزوم ایصاله الی ۶۰ ألفا [بخراء] ذکر فی الاصل انها ماء منتنه فی طرف الحجاز و قال فی معجم ما استعجم قال المفجع فی کتابه الذی سماه المنقذ البخراء منزل من منازل البحرین بین البصره و الاحساء یقال تنجرت البخراء و قال غیره البخراء أرض بالشام سمیت بذلک لعفونه فی تربتها و نتنها؟؟؟ انتهی

باب الباء مع الدال و ما یلیهما

اشاره

[بدّا]

بفتح أوله و تشدید ثانیه مقصور علی وزن فعلی موضع بالبادیه قال أبو دؤاد

سالکات سبیل قفره بدّاربما ظاعن بها و مقیم

[البدیعان]

موضع بالحجاز فی دیار خثعم قال هدبه بن خشرم

و قد کان اعجاز البدیعین منهم و مفترق النقعین مبدا و محضرا

کذا معجم ما استعجم

باب الباء مع الراء و ما يليهما

اشاره

[برتوغال]

مملكه باروبا يحدها شمالا و شرقا اسبانيا و جنوبا و غربا الاتلنتيك معظم طولها من الشمال الى الجنوب ۳۶۶ ميلا و معظم طولها من الشرق الى الغرب ۲۷۱ ميلا- و طول شطوطها البحريه ۵۰۰ ميل تدخلها شعبه من سلسله جبال البرانس فتقسمها الى قسمين شمالى شرقى و جنوبى غربى و أشهر أنهارها نهر التاج و دورد و وادى يانه و جميعها آتيه من اسبانيا و الانهر الخارجه منها هى نهر سداون و منديفو و كافادو و بحيراتها غير مهمه و مساحتها مع جزائر آسوره و ماديره فى الاتلنتيك ۲۴ ألف ميل مربع و مساحه مستعمراتها فى افريقيا و غيرها ۸۱۶ ألف ميل مربع و هواؤها فى غايه الاعتدال الا فى السواحل فانه حار و عدد سكانها فى أوروبا خمسه ملايين و عدد سكان مستعمراتها فى افريقيه و آسيا سته ملايين نسمه و أغلب أنواع الحيوانات الاهليه موجود بها و زراعتها فى غايه التأخر و الاهمال من قله الاعتناء و الا فاراصيها فى غايه الخصابه و من محصولاتها الزراعيه البرتقال و أكثر أنواع الثمار و الزيت و الزيتون و النحل و قليل من القطن و قصب السكر و المعادن بها كثيره لكنها مهمله سوى ملح البحر فانه يصدر منه الى شمالى أوروبا خصوصا انكلترا مقادير وافره و الصناعه بها متأخره جدا و يصنع بها الآن الفخار الصينى و قليل من المنسوجات القطنيه و الاسلحه و الاجواخ و الآنيه الزجاجيه و أغلب تجارتها فى أيدى الانكليز الحائزين لثروه البلاد و دائره التجاره بها ضيقه جدا حيث قيمه صادرها خمسه ملايين و نصف جنيه و طرقها قليله جدا و أنهارها غير قابله للملاحه و يوجد بها نحو ۹۰۰ ميل من السكك الحديديه مرتبطه بسكك اسبانيا. و اللغه الرسميه بها هى البرتغاليه المشتقه من اللاتينيه و بها يتكلم جميع السكان و الدين المنتشر بها هو الكاتوليكى و المعارف بها فى غايه التأخر و مدارسها قليله و التعليم بها مهمل و أكثر الاهالى لا يعرفون القراءه و هم مع الاسبان أجهل الجنس اللاتينى و سفنها التجاريه لا تذكر و عندها أسطول حربى صغيرا أكثر سفنه من الطرز القديم و ثروتها لا تزيد عن ۲۰۰ مليون جنيه و ماليتها فى خلل زائد و قد أعلنت

افلاسـها منذ عشر سنوات و عليها ١٣٠ مليون جنيه من الدين و عدد جيشـها فى السـلم ٥٠ ألف مقاتـل و يمكنها ايصاله الى ١٥٠ ألف عسـكرى مده الحرب الا ان ماليتها لا تساعدها على ذلك و ملكها الملك كارلوس الاول و حكومتها درسـتوريه و سياستها مسالمه الدول و المحافظه على أملاكها و سياسـتها الداخليه فى غايه الاضـطراب من الفقر و كساد الاحوال و من دسائس الحزب الجمهورى الذى لا زال يتزايد و هى منقسمه الى ١٨ مديريه و عاصمه الجميع ليسبون و عدد سكانها ٢٥٠ ألف نفس

[برزدينى]

بفتـح أوله و كثر ثـانيه و اسـكان الزاى و كسـر الراء ممـدوده آخره نون* ولاـيه و لواء و مـدينه من تركيـا فى أوروبـا امـا الولايه فيحدها شـمالا السرب و بوسنه و غربا الجبل الاسود و شرقا نهر الطونا و جنوبا يانيا و سلانيک .. مساحتها ١٩٩٠٠ كيلومتر مربع .. و عدد سكانها ٥٠٩٥٧٦ نفسا منهم ٣٥٠ ألف من المسـلمين و الباقون نصارى و يخترقها شـعب من جبال الالب الديناريه و جبال دبره و شـعب من البلقان و يمر بها عـده أنهر و هواؤها بارد فى الشـتاء معتـدل فى غيره و أراضـيها خصـبه جدا يزرع بها القمح و الشـعير و الـذره و التبغ و الاـرز و سائر الفواكه و الخضـر و أنعامها كثيره و من صادراتها الصوف و السـمن و الجلود و الحبوب و الزيت و التبغ و الحرير و ملـح البـارود و السـلاح و أكـثر واردتهـا القطن و الفولاـذ و الجوخ و الكـبريت و البـترول و الطرايش و النعـال و نحو ذلك و سـكانها لفيف من الارنأوط و السـرب و البلغار و غيرهم و قـد مـدت بها سـكه حديـديه من سـلانيک الى سكوب و هى ذات أهميه تجـاريه و حربيه و أمـا اللواء فهو مقسوم الى ٩ أقضـيه أعظمها قضاء برزرين المشتمل على ١٦٩ قريه و سكانها ٤٥ ألف نسـمه و أمـا المـدينه فهى قصـبه الولاـيه و هى واقعه على سـفح جبـل شارطاغ على نهر دره الـذى يقسـمها الى شطرين و لها عليه نحو ٥٠ جرا و هى على بعد ١٠٨ أميال من أشقودره و عدد سكانها نحو ٤٥ ألفا من مسلمين و أروام و بعض طوائف أخرى و قد افتتحها السلطان بايزيد سنه ٧٨٣ هجريه

[برمنابا]

بفتح أوله و اسكان ثانيه بعده ميم و نون و ألف و باء معجمه بعدها ألف موضع بالسواد قال يحيى بن نوفل فى عبد اللّه بن عتبه

كنت ضيفا ببر منايا لعبد الله و الضيف حقه معلوم

انتهى معجم ما استعجم

[بروسه]

بضم الاول و الثانى* مدينه من آسيا الصغرى و هى قصبه خداوندكار تبعد ٥٧ ميلا- عن القسطنطينيه الى الجنوب .. و عدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمه من مسلمين و أرمن و أروام و يهود و لها تجاره واسعه مع حلب و أزمير خصوصا فى البسط و الاقمشه و الحرائر و الاطالس و بالقرب منها ينابيع معدنيه مشهوره و فى سنه ١٢٧٣ هجريه حدثت بها زلزله خرب بها أكثر البلده و من الجمله ٨٠ جامعا و قتل نحو ١٠٠ ألف من الاهالى و فى سنه ٧٨٩ دخلها تيمور و حرقها ثم جدد بناءها السلطان محمد الثانى و قد اشتهرت بما فيها من المحسنات الطبيعيه و الآثار السلطانيه و مدافن السلاطين القدماء و الجوامع العديده و كثره ينابيعها و بساتينها الظريفه و أسواقها المتسعه الا ان الزلزله شوهتها و قد دخلها ابن بطوطه و وصفها وصفا حسنا

[بريده]

ذكر فى الاصل أنها ماء لبنى ضبينه و قال البستانى أيضا هى* مدينه بالقصيم من جزيره العرب فى شمالى عنيزه عدد سكانها ٢٥٠٠٠ نفس و هى من منازل حجاج بغداد بها أسواق حسنه و شوارع فسيحه و يحيط بها سور تحفه البساتين التى يحيط بها سور آخر و أبراج و خنادق و بها قصر قديم يقيم به شيخ البلد و كانت ذات تجاره و ثروه الا أنها انحطت فى أيام تعدى الوهابيين و قد أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى سنه ١٢٣٣ بعد حصار ثلاثه أيام و دك حصونها ثم عادت لهم سنه ١٢٥٩

[بريم]

بفتح أوله و كسر ثانيه* جزيره من بريطانيا الكبرى فى بوغاز باب المندب فى مدخل البحر الأحمر على مسافه نحو ٩٠ ميلا من عدن الى الغرب .. و مساحتها سبعه أميال مربعه و عدد سكانها ٢١١٠ من الأنفس و هى تقسم البوغاز الى ترعنين تسمى احداهما بالبوغاز الصغير و الثانيه بالبوغاز الكبير و الاول هو الذى بين بريم و ساحل أفريقيه عرضه نحو ١٣ ميلا و لكن السفر به خطر حيث يوجد هناك مجموع جزائر صغيره بركانيه تسمى الاخوه الثمانيه و السفن عاده تمر من البوغاز الصغير بين الجزيره و رأس باب المندب على ساحل اليمن و عرضه هناك ميل و نصف و أرض بريم

صخريه بركانيه الاصل و هى تعلو نحو ٢٣٠ قدما فوق سطح البحر فى أعلى أقسامها و هى خاليه من النبات الاماندر و ليس بها ماء أصلا و على الجانب الغربى منها ميناء جيد عمقه سبع قامات يسع أربعين مركبا حربيا و بأعلى مكان من الجزيره مناره و على رأس البوغاز حصون مشرفه على الترعه و لما فتحت ترعه السويس صار لها أهميه للمحافظه على الطريق الجديده الى الهند فحل بها الانكليز لذلك فى سنه ١٢٧٤ و هى تحت حكم حاكم عدن

[بستان]

* مدينه من تركيه آسيا واقعه على نهر سيحون على الجانب الشمالى من طورس على بعد أربعين ميلا من مرعش الى الشمال الغربى سكانها نحو ١٠ آلاف نفس و هى واقعه فى سهل خصبه التربه جيده الزراعه أشبه ببستان و لذا سميت به و بها عده جوامع و يكتنفها عده قرى و قضاؤها يشتمل على ٦٠ قريه عدد سكانها نحو ١٩ ألف نفس منهم نحو ألف مسيحيون و الباقون مسلمون و هم مركبون من أكراد و تركمان و أرمن و فيه آثار حصون قديمه و من حاصلاته التبغ و الزيتون و العفص و الارز و غير ذلك و من صناعه أهله البسط و نحوها من المنسوجات الحسنه

[بسكره]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى* هى مدينه عظيمه من بلاد الغرب بأفريقيه كانت قاعده بلاد الزاب تبعد مرحلتين عن قلعه بنى حماد و هى ذات أسواق حسنه و حمامات و أهلها علماء على مذهب أهل المدينه و بها جبل ملح و كانت أولا للاغالبه ثم الشيعه ثم صنهاجه ثم صارت قصبه بنى مزنى و لها فى أيامهم أخبار مهمه زحف اليها سعاده الرياحى فى قوم من المرابطين سنه ٧٠٣ للهجره و حاصر بها ابن مزنى و قطع نخيلها و لم ينل منها فرحل عنها ثم عاد سنه ٧٠٥ و حاصرها أياما و كان بها العسكر السلطانى فجرت معركه شديده قتل بها سعاده فلما علم أصحابه أقبلوا الى بسكره و حاربوها و أحرقوا عمال بنى مزنى بالنار. أما الآن فهى مدينه فى ولايه قسطنطينه من الجزائر تبعد ٢٣٢ كيلومترا عن قسطنطينه الى الجنوب الشرقى واقعه على نهر صغير باسمها و هى أشهر مدن الزاب .. و عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس نصفهم تقريبا أوروباويون أكثرهم فى العسكريه و هى مؤلفه من سبعه قرى متفرقه فى أرض ذات نخيل محيطها ٢٠ ألف

فدان و أهلها الوطنيون مولعون بشرب الحشيشه و بها جامع ذو مناره عاليه جدا و قلعه بناها الفرنساويون و بيوتها مبنيه بالطوب و قد استولى عليها الفرنساويون سنه ١٢٦٠ و بها يزرع الفلفل و البن و التيل و قصب السكر و الوانيلا و الخروع و الزعفران و القطن و بها من النخل ١٢٥ ألف شجره و بها أيضا الزيتون و البقول و الحبوب و الفواكه و ارتفاع هذه المدينه عن سطح البحر ١١٠ أمتار و درجه الحراره فيها من* الى ٤٨ درجه من سنتكراد و هواؤها فى غايه الجوده و اللطف

باب الباء مع الشين و ما يليهما

اشاره

[بشاق]

بفتح أوله و بالقاف على بناء فعال* قريه معروفه بين أهناس و الاسكندريه و فى الحديث دخل ابليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى دخل بشاق ثم دخل مصر فباض فيها و فرخ و بسط عقربيه قال ابن وهب قال الليث كان ذلك فى فتنه عثمان رضى اللّه تعالى عنه انتهى معجم ما استعجم

[بشاور]

* هى مقاطعه من الهند الانكليزيه فى بتجاب متاخمه لكشمير و ولايه جلال آباد الافغانيه .. مساحتها ١٨٠٠ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمه و هواؤها حار جدا فى الصيف و أراضيها خصبه و نباتاتها تستقيم كل السنه و يكون منها محصولان و أعظم حاصلاتها الحنطه و الشعير و الذره و الزنجبيل و التبغ و القطن و نوع فاخر من الرز يسمى بارا لانه يسقى بماء نهر بارا و أنواع كثيره من الفواكه .. و بشاور أيضا مدينه هى قصبه المقاطعه المذكوره واقعه على نهر بارا .. سكانها ٥٠ ألف نسمه و هى محاطه بسورمتين و لها قلعه حصينه و قد استولى عليها الانكليز سنه ١٢٦٦ و الذى أسسها هو السلطان محمد الأكبر

باب الباء مع الصاد و ما یلیهما

اشاره

[بصره]

ذکرها فی الأصل و ذکرها البستانی أیضا و قال هی* اسم لمدینتین احداهما بالمغرب و هی خربه و الأخری بالعراق و هی المدینه العربیه الاسلامیه الشهیره بنیت و مصرت فی خلافه عمر رضی اللّه تعالی عنه سنه ۱۴ للهجره عند ملتقی دجله و الفراه و یعرف ملتقاهما بشط العرب و کان قصد عمر بذلک أن یتخذ للمسلمین مدینه یشتون بها و یستریحون من غزواتهم فی بلاد الفرس فبنی المسلمون هناک سبع دساکر اثنتین بالخریبه و اثنتین بالزابوقه و ثلاثا فی موضع قیل له فیما بعد دار الأزدو کان البناء أولا- بالقصب لکثرته هناک فاحترقت فبنوها باللبن و قد بنی فیها عتبه مسجدها و بنی دار أمارتها دون المسجد فی الرحبه التی یقال لها رحبه بنی هاشم ثم بنی أبو موسی الأشعری مسجدها باللبن ثم جاء زیاد فبنی المسجد بالجص و سقفه بالساج و لم یکن بها فی أول سنی بنائها الا حمام واحد حیث کانت الحمامات لا تبنی الا باذن الولاه فاستأذن عبد الرحمن ابن أبی بکر الوالی فأذن له و من ثم کثرت الحمامات ثم من المشهور أن وقعه الجمل کانت فی سنه ۳۶ للهجره و فی سنه ۷۵ دخلت فی ولا-یه الحجاج بن یوسف فدخل الکوفه و أرسل الی البصره الحکم بن أیوب الثقفی أمیرا ثم قدمها هو و خطب علی منبرها و تهدد الناس شدیدا فوثبوا به و کان مقدمهم عبد اللّه بن الجارود فاجتمعوا علی مبایعته و خلع الحجاج فبایعوه سرا و أعطوه المواثیق و أظهروه سنه ۷۷ و کان الحجاج قد بقی بعدد قلیل فزحفوا علیه و نهبوا أمتعته و سبوا نساءه ثم خافوا من محاربه الخلیفه فانضم الیه بعضهم ثم وقع بعض شقاق فانحاز الیه جماعه أخری و کان قد یئس من الحیاه فلما کثر جیشه نهض للحرب فأصاب ابن الجارود سهم فوقع قتیلا و ضعفت عزائم أصحابه فنادی الحجاج بالأمان ثم کانت الحروب بین الحجاج و شبیب الی آخر القصه الشهیره ثم فی سنه ۱۰۱ استولی علیها ابن المهلب و سنه ۲۵۷ استولی الخارجی صاحب الزنج علیها و خربها و ما حولها من القری ثم نادی فیها بالأمان و طلب حضورهم فلما حضروا اغتنم الفرصه و غدر بهم و لم ینج منهم الا القلیل و لم یصرف جیشه عنها حتی خربها و لم

يزل الزنج يعيثون فيها مده طويله الى أن دهمتها أيدى القرامطه ثم دخلت فى ولايه بنى بويه و فى سنه ۴۲۴ استولى عليها جلال الدوله و فى سنه ۴۹۹ ملكها سيف الدوله صدقه بن مزيد و لم تزل الأيادى تتقلب عليها الى أن تملكها العثمانيون سنه ۱۰۴۸ هجريه فى أيام السلطان مراد الرابع ثم أخذها العرب سنه ۱۱۰۷ و سلموها للعجم ثم أخذها العثمانيون ثم تغلبت العجم عليها ثانيا ثم استرجعها العثمانيون سنه ۱۱۹۳ ثم استولى عليها الوهابيون سنه ۱۲۳۱ ثم أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى و بقيت بيد خديوى مصر من سنه ۱۲۴۲ الى سنه ۱۲۵۰ و منها عادت الى العثمانيين و كانت البصره فى تلك الحروب و الملمات قد خربت و أنشئت ثانيه فى مركز يبعد عن مركزها الأول ۱۴ كيلومترا الى الشمال الغربى و كان انشاؤها فى القرن التاسع الهجرى و قد كانت فى الأعصر القديمه من أشهر المدن و أكثرها علما و أدبا و أعظمها تجاره و أجلها شأنا و لا سيما فى أيام العباسيين الذين أكثروا بنياتها و شيدوا قصورها و مساجدها و كانت فى مركزها ثانيه بغداد فى الشهره و كانت مركز التجاره بين أوروبا و العراق و العجم و الهند و كان بها معامل الديباج و الأقمشه الحريريه فكانت البضائع الأورباويه نستبدل ببضائع العجم و تتفرق منها القوافل الى المدن الجليله فى آسيا و أما علومها و فنونها فكانت أشهر من أن تذكر و تخرج منها فحول علماء المسلمين و فقهائهم و اشتهرت بأئمه المعترله لان أهلها كانوا يجنحون الى هذا المذهب و أنشأ بها فى القرن الرابع الهجرى مدرسه عظيمه و طارصيتها فى الآفاق و صارت البصره تدعى قبه الاسلام و يدعى أصحاب هذه المدرسه باخوان الصفا و قد بثوا أفانين العلوم الدينيه و الفلسفيه بمؤلفات و مصنفات كثيره و مناظرتها مع الكوفه فى العلوم العربيه شهيره و منشوره فى الكتب العربيه و كانت الأرجحيه غالبا مع البصريين الا- أنها بعد ذلك التقدم و تلك العظمه و الشهره انعكس أمرها و أخذت فى السقوط و زاد انحطاطها سرعه غزوات العرب حتى أشرفت فى القرن السادس الهجرى على الخراب قال ابن بطوطه و قد دخلها فى القرن التاسع أهل البصره أهل مكارم أخلاق و إيناس للغريب فلا يستوحش بينهم غريب و هم يصلون الجمعه فى مسجد أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى اللّه تعالى عنه و هو من أحسن مساجدها صحنه متناهى الانفساح

و مفروش بالحصباء و له سبع صوامع و هو بناء على مثل الحصن و فيه المصحف الكريم الذى كان عثمان رضى اللّه تعالى عنه يقرأ فيه لما قتل و أثر الدم باق فى الورقه التى فيها قوله تعالى (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) انتهى باختصار و المصحف المذكور سلب بعد ذلك من البصره و نقل الى سمرقند و منها الى روسيا و هو الآن فى مكتبه بطرسبرج الملكيه .. و أما البصره الآن فهى مركز ولايه لواء باسمها قرب ولايه بغداد تبعد ۸۸ كيلومترا من الخليج العجمى الى الشمال و ۴۲۰ كيلومترا من بغداد الى الجنوب الشرقى و بينهما فى النهر مسافه ۷۲ ساعه مساحتها ۱۶۵۰۰ ميل مربع و عدد سكانها ۲۰۰ ألف نسمه بين مسلمين و نصارى و يهود و أراضيها منبسطه خصبه لا جبال لها و لا غابات و أبنيتها من اللبن و أسواقها ضيقه و عرض نهرها نحو ربع فرسخ و بها أبنيه جميله و تبلغ حرارتها صيفا ۴۰ درجه و هواؤها ردى جدا لكثره المستنقعات الحاصله من فيضان نهرها و قد بنت الدوله العليه فى السنين الأخيره فى ولايه رديف باشا سدودا لدفع كثره الفيضان بلغت نفقاتها نحو من مائه ألف جنيه و انتفعت بذلك الأراضى نفعا عظيما و تحسن هواؤها كثيرا و ضواحيها مخصبه جدا ينبت بها الأرز و الورد و الحنطه و التبغ و أنواع الفواكه و التمر و هو أهم تجارتها بسبب كثرته بها فان غيطانه تمتد الى مافوق البصره بمسافه عشر ساعات و تنتهى الى خليج فارس و مقدار التمر الحاصل منها يبلغ سنويا ثلاث مليونات أقه بقيمه أربعه ملايين فرنك و يصدر منه الى الجهات كميات وافره و قد انتظمت فى البصره سفن تجاريه تسير بينها و بين انكلتيرا و الهند و إيران و منها تصعد الى بغداد فى النهر سفن تجاريه صغيره انكليزيه و عثمانيه أنشئت فى أيام مدحت باشا و ينقسم لواء البصره الى أربع متصرفيات و ۲۲ قضاء و ۱۵ ناحيه و بندرها البصره و أشهر مدنها المنتفك و كورنه و عماره ثم القطيف و الحفوف و غيرها

باب الباء مع الطاء و ما يليهما

اشاره

[بطرسبرج]

* ولايه حديثه من ولايات روسيا .. مساحتها ۲۷۶۰ ميلا مربعا

و عدد سکانها ۱۳۲۵۴۷۱ نسمه و أراضیها مسطحه قفره کثیره المستنقعات* و بطرسبرج أیضا عاصمه أمبراطوریه روسیا تبعد ۳۹۰ میلا عن موسکو الی الشمال الغربی واقعه فی ولایه بحر البلطیک أسسها بطرس الأکبر و هی من أکبر مدن أوروبا .. و عدد سکانها ۱۱۰۰۰۰۰ نسمه و بها جمله أبنیه و آثار قدیمه و نوادر علمیه و مدرسه جامعه و سرایات فخیمه و شوارع منتظمه و منتزهات جمیله و بها تمثال لبطرس الأکبر و تمثال لاسکندر لأول و بها مکتبه تحتوی علی نحو ملیون و مائه ألف مجلد من المطبوعات و ۴۰ ألف مجلد خط و فی أکادیمیه العلوم ۱۰۰ الف مجلد و بها عده مدارس و مستشفایات و کنائس و قصور ملوکیه من أجملها القصر الشتوی الذی یقیم به الامبراطور و هو مربع الشکل طوله ۴۵۵ قدما و عرضه ۳۴۰ قدما و هو مزین بالجواهر و التماثیل و الصور و الأثاثات الفاخره قیل أنه یسع سته آلاف من السکان و بها غیر ذلک

باب الباء مع العین و ما یلیهما

اشاره

[بعلبک]

* ذکرها فی الأصل و قال البستانی هی مرکبه من کلمتین و معناهما بالفنیقیه رب الوادی و هی مدینه قدیمه شهیره فی سوریا علی مسافه ۳۶ میلا من دمشق الی الشمال الغربی و عن طرابلس ۳۸ میلا و ثلاثه ارباع المیل و هی قصبه قضاء باسمها تابع ولایه دمشق .. و سکانها نحو ۱۵۰۰ نسمه مسلمین و شیعه و کاتولیک و موارنه و أروام و بها عده مساجد و کنائس و حمام واحد و بها ریاض أنیقه و ینابیع عذبه و عده لو کاندات منتظمه و بها آثار قدیمه و لذا لا زالت السواح تقصدها سنویا و قد کانت هذه المدینه من أعظم المدن السوریه و أمتنها و أحصنها و کانت مقصدا للملوک القدیمه و لذا أقیمت بها الهیاکل العجیبه و قد افتتحها المسلمون سنه ۱۴ من الهجره و صارت مرکزا تجاریا مهما ثم اضمحل أمرها فی الخلافه الأمویه و نهبها تیمور سنه ۸۰۳ و فی سنه ۹۲۲ استولی علیها السلطان سلیم الأول العثمانی ثم تملکها المتاوله مده طویله الی أن أخذها احمد باشا

الجزار بعد حرب شديد و بعد ذلك تبعت ولايه دمشق و لا زالت كذلك الى الآن و أراضـى تلك البلده فى غايه الخصابه و بها عده جداول غزيره و من جملتها نهر الليطاني و من محصولاتها أنواع الحبوب و الحرير و الفواكه و بها بعض صنائع بسيطه

باب الباء مع الغين و ما يليهما

اشاره

[بغداد]

ذكرها فى الأصل و قال غيره* هى ولايه شـهيره بالعراق يحدها شـمالا ولايه الموصل و جنوبا ولايه البصـره و بلاد العرب و شرقا بلاد فارس و غربا باديه الشام و متصـرفيه الزور .. مساحتها ۵۴۵۰۰ ميل مربع و محيطها ۲۵ ألف كيلومترا و عدد سكانها ۸۵۰ ألفا من عرب و عجم و ترك و أكراد و هنـود و افرتـج اسـلام و يهـود و نصـارى و بنـدرها مـدينه بغـداد فى موقع جميـل محفـوف بالبساتين و الحدائق و عدد سكانها ۱۳۰ ألف نسـمه و هى واقعه على جانبى نهر دجله و عرضه هناك ۷۰۰ قدم ثلثها على ضفته اليمنى و ثلثاها على ضفته اليسرى و يصل الجانبين جسر من القوارب طوله ۲۵۰ مترا و يحيط بالقسم الشرقى منها سور من الطوب أكثره متهدم مسافته ۷ كيلومترات و أمامه خندق و عليه عده أبراج أكثرها خرب و قلعتها واقعه فى الطرف الشـمالى الغربى و هى قلعه مهمه و قـد عرف الجـانب الشـرقى منهـا بالرصـافه و الجـانب الغربى بالكرخ و بالرصافه كان مقر الرشـيد و بالكرخ كان مقر المنصور و بيوت بغـداد أكثرها مبنى بالآجر بطبقه واحـده و بها كثير من الخانات و القهاوى و الحمامات و المساجد و الجوامع و الكنـائس و مساجـدها فى غـايه الحسـن مفروش داخلهـا بالقاشـانى و ملـون ظاهرهـا بالخضـره و بهـا جملـه أبنيه جميله منهـا دار الحكومه و دار الجمرک و دور بعض الوجوه و على نصف فرسـخ من الجـانب الشـرقى منهـا مسـجد الامام موسـى الكاظم و فيه مقـامه و فى الجـانب الغربى منهـا معمـل لبناء السـفن و اصـطناع الآلات و بقربه مـدرسه صـناعيه أنشأها مـدحت باشا و مما أنشأه المذكور سكه حديديه تبلغ مسافه ساعتين من داخل المدينه الى ظاهرها الى ضواحيها

قصدا للنزهه و قد أنشئ بها حديثا مستشفى كبير و سوق من أجمل أسواق الشرق أنشأه داود باشا و هى مشتمله على ۲۰۰ دكان مملوءه بالبضاعه الشرقيه خصوصا المنسوجات و هواء بغداد جاف صحى فقط اذا فاضت الدجله يحصل من فيضانها مستنقعات تولد أمراضا و اذا زاد الفيضان و كثرت المستنقعات قد يحصل منها طاعون و بها أيضا مرض جلدى يشبه حبه حلب و هواؤها فى الصيف شديده الحراره حتى ان أهاليها يقيمون نهارا فى سراديب تحت الارض و فى الشتاء يشتد البرد الى درجه الاحتياج للاستدناء على النهار و زيهم فى الملبوس العمامه و الجبه و النساء شديدات التحجب يتزرن بالحبرات الحريريه و الفقيرات منهم بالأعبيه و أما حالتهم العلميه فهى فى انحطاط الاماندر و القسم الشيعى منهم فى غايه التعصب و صناعتها دبغ السختيان الأحمر و الأصفر و عمل النصول و السروج و النحاس و مصنوعات الذهب و الفضه و الأنسجه الحريريه و الصوفيه و البسط و الشيلان و المشالح و الكفافى و المحازم و تجارتها متصله بايران و تركستان و جزيره العرب و الهند و أوروبا و بعد انفتاح الترعه السويسيه صارت السلع و البضائع تصدر و ترد عن طريق البصره و محصولات الولايه أنواع الحبوب و القطن و الأرز و الصوف الفاخر و العفص و ثمارها العنب و التمر و البطيخ و المشمش و السفرجل و التين و الكرز و الرمان و النارنج و الليمون و الاجاص و صادراتها الخيل و اللؤلؤ و المرجان و العسل و الحرير و الحمر و النفط و ملح البارود و ملح الطعام و الفلفل و العفص و الصوف و المنسوجات و البسط و التنباك و غير ذلك و قد كانت هذه المدينه عظيمه الشأن فائقه فى حسنها و انتظامها على جميع البلدان و كان العلم آخذا فيها كل مأخذ و لا سيما فى أيام الرشيد و المأمون فان المأمون أقام بها مرصدا فلكيا و أمر بترجمه الكتب الرياضيه اليونانيه فزهت بالعلماء و أزهرت بالفضلاء و بلغ عدد سكانها فى ذلك الوقت سنه ۲۱۶ هجريه نحو مليونين من الأنفس و أقامت بها الدوله العباسيه المصانع الجليله و القصور المنيفه و كانت دار الخلافه مرصعه بالجواهر النفيسه و الأحجار الكريمه و لما سقطت الخلافه سقطت بغداد و امتد فيها الخراب و اشتدت بها الفتن و كثر فيها الحريق و النهب فسقط ايوان غزها و انهدم؟؟؟ مجدها و اندرست رسوم مدارسها و انمحت آثار علومها و بنيت هذه المدينه سنه ۱۴۵

هجريه بنا أبو جعفر المنصور ثانى الخلفاء العباسيين و أتم بناءها سنه ۱۴۹ و سماها مدينه السلام و سمى القسم الذى بناء فى الجانب الغربى بالزوراء و كان السبب فى بنائها أن المنصور كان يسكن الهاشميه و هى المدينه التى اختطها أخوه السفاح قرب الكوفه فلما ظهرت الراونديه كره سكناها و استبدلها بذلك و لما أكمل بناءها أقطع أصحابه القطائع فعمروها و سموها بأسمائهم قيل و بلغت نفقه بناء بغداد ثمانيه عشر ألف ألف دينار و لما ولى الخلافه الرشيد بنى بها جمله أبنيه جليله و عمر الجانب الشرقى منها و زهت فى أيامه كثيرا و كثر أهلها و فى سنه ۱۹۷ حصلت بها فتنه عظيمه و كانت أول وقعه هائله بها و كان سببها عزل الأمين و توليه المأمون فحاصرها طاهر بن الحسين و هرثمه بن أعين و زهير بن المسيب و حجزوا عنها الأقوات و صرفوا السفن ثم اضرمت نار الحرب و أحرقت منازل الأمين بالخيزرانيه و كانت نفقتها عشرين ألف درهم ثم هرب الامين الى الكرخ و استولى المأمون على بغداد سنه ۱۹۸ ثم لحقه طاهر و أحاط بقصر زبيده و قصر الخلد و قاتل قتالا شديدا و ضيق على الأمين ثم أخذ الأمين و قتل و كثر الخراب ببغداد و درست المنازل و أحرقت الدور و قتل من الناس جم غفير و مما قيل فى وصف حالتها فى ذلك الوقت

بكيت دما على بغداد لمافقدت نضاره العيش الأنيق

تبدلنا هموما من سرورو من سعه تبدلنا بضيق

أصابتنا من الحساد عين فأفنت أهلها بالمنجنيق

و قوم أحرقوا بالنار قسراو نائحه تنوح على غريق

و حوراء المدامع ذات دل مضمخه المجاسد بالخلوق

تفر من الحريق الى التهاب و والدها يفر الى الحريق

و سالبه الغزاله مقلتيهامضاحكها كلألاء البروق

حيارى هكذا و مفكرات عليهن القلائد فى الحلوق

ينادين الشفيق و لا شفيق و قد فقد الشفيق من الشفيق

فما ولد يقيم على أبيه و قد فر الصديق من الصديق

ثم لا زالت بغداد تكابد فتك نكبات مطامع الدول من حرب و نهب و حرق و قتل و خراب وسى الى سنه ۳۵۶ أيام المستعصم بـالله الـذى هو آخر الخلفـاء و فى هـذه السـنه أصابتهـا فتنه التتر و قتل فيها الخليفه و كان السـبب فى ذلك ان أهل الكرخ كانوا روافض فجرت فتنه بين أهل السنه و بينهم على عاداتهم فامر أبو بكر بن الخليفه العسكر فنهبوا الكرخ و هتكوا نساءهم و كان من جمله الروافض الوزير مؤيد الدين بن العلقمى فصعب ذلك عليه فكاتب التتر و أطمعهم فى ملك بغداد و كان سلطانهم اذ ذاك هولاكو الشـهير فى غزواته فقـدم التتر بمحفل عظيم و خرج عسـكر الخليفه لقتالهم فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت عساكر الخليفه و نزل هولاـكو على بغـداد من الجانب الشـرقى و خرج ابن العلقمى الى هولاكو و اسـتوثق منه لنفسه و عاد الى الخليفه و قال له ان هولاـكو يسـتدعيك ليبقيـك فى الخلافه و يزوج ابنتـه مـن ابنـك أبى بكر و حسـن لـه الخروج فخرج له المعتصم بمحفـل من أصـحابه ثم اسـتدعى أيضـا الوزراء و المدرسـين و كـان منهم ابن الجوزى و أولاـده ثم اسـتدعى الاكابر و الاماثل و التجار فلما تكـاملوا قتلهم التتر لهن آخرهم و هجموا على دار الخلافه و قتلوا جميع من كـان فيهـا ثم بـذلوا السـيف فى بغـداد مع السـلب و النهب و السبى مده أربعين يوما و اسـتولوا على قصر الخلافه و أخذوا من الذخائر و التحف و النفائس ما لا يحصى و لا يحصر و القيـت كتب العلم فى دجله و أراد هولاـكو اضـرام النيران بهـا فمنعه أصـحابه و اسـتبقى ابن العلقمى على الـوزاره مـده ثم قتله و بقيت بغداد بيد بنى هولاكو الى سنه ۷۹۵ و فيها استولى عليها تيمور سلطان المغول و نهب أهلها و صادر أغنياءهم حتى خربها و افقرها ثم أرسل أهل بغـداد سـرا يسـتجدون بالملك الظاهر بالقاهره فسـير الظاهر العساكر مع أحمد بن أويس الذى كان حاكما بها سابقا و كان تيمور قد سار من بغداد الى غير جهات فاتى أحمد و استولى على بغداد و هزم نائب تيمور و ضرب السكه باسم الظاهر ثم توفى الظاهر و كان تيمور قـد أقبل على بغـداد فلما سـمع ذلك أحمـد هرب و لحق بالسـلطان بايزيـد العثمانى فـدخل تيمور بغـداد و اسـتولى عليها و كان اليوم يوم أضـحى فامر عساكره ان ياتيه كل واحـد برأسـين من أهالى بغداد ففعلوا و طرحوا الرؤس بين يديه و كان يوما يا له من يوم ثم نهب ما بها من

الأموال و الذخائر و خرب المدينه و بقيت بيد بنى تيمور الى سنه ۹۰۶ و فيها استولى عليها الاسماعيليه الى سنه ۹۴۱ و فيها استولى عليها العثمانيون ثم لا زالت تنتابها أيادى العجم و العثمانيين الى سنه ۱۰۴۸ و فيها استقرت بيد الدوله العليه استولى عليها السلطان مراد الرابع و من ثم استراحت من أمراضها القتله و اتسع بها العمران و انتظم أمره و صارت مركزا مهما و ازهرت بها المعارف و العلوم و لا زالت فى حاله مستحسنه الى الآن. و ولايه بغداد عباره عن بلاد بابل القديمه و قسم من أشور و بلاد ما بين النهرين فتكون مشتمله على كردستان و خوزستان و الجزيره و العراق العربى و هى منقسمه الى ۱۱ الواء و هى لواء بغداد و الموصل و شهر زور و السليمانيه و البصره و كربلا و الحله و العماره و المنتفك و وليم و احساء و من أشهر مدنها الكوفه على الفرات و البصره و كربلا و تكريت و النجف و الانبار و واسط و بها نحو ثلاثين مشهدا منها مشهد الحسين و مشهد الامام على و موسى الكاظم و السيد عبد القادر الجيلانى و الامام الاعظم و الامام أحمد بن حنبل و غيرهم

باب الباء مع اللام و ما يليهما

اشاره

[بلجيكا]

مملكه من ممالك أوروبا واقعه بين الشمال الشرقى من فرنسا و هولانده و جرمانيه و البحر الشمالى ممتده من عرض ۴۹ درجه و ۳۰ دقيقه الى ۵۱ شمالا و من طول درجتين و ۳۳ دقيقه الى ست درجات و ست دقائق و هو الشمالى الغربى هيئتها الطبيعيه و مساحتها .. اما القسم الداخل فى حوض نهر الاسكدا فهو سهول منخفضه رمايه كثيره المستنقعات كثيره الكلأت صالحه لزرع الحبوب فى بعض جهاتها و لزرع البنجر و الكتان و حشيشه الدينار فى جهاتها الأخرى و القسم الثانى و هو الجنوبى الشرقى منها مكون من هضاب تخترقها و ديان عميقه فيها كثير من الكهوف و المغارات و هى غنيه بالمعادن .. و مساحتها تبلغ ۲۹۵۰۰ كيلومترا مربعا و معظم طولها من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى ۱۸۰ ميلا و معظم عرضها ۱۲۴ ميلا .. و عدد سكانها نحو سته ملايين من الانفس و هى مزدحمه بسكانها أكثر من بقيه الممالك و معدل المواليد فيها

۳۰ فی المائه و الوفیات ۲۱ فی المـائه و هم من أمتین مختلفتین و هما الفلتمکیه و هی فرع من الجنس الجرمانی و الوالونه و هی فرع من الفرنسـاویین و أکثرهم من القسم الاول و یوجـد بینهم نحو ۳۰ ألفا من الجرمن علی الحـدود الشـرقیه و مع اختلافهم فی الجنسـیه هم متفقو الطبـاع و الاخلاق و العادات کثیر و النشاط و أهل ثبات و إقـدام و لغه أهل شـمالیها الفلنمکیه و أهل جنوبها الفرنسـاویه و الـدیانه الغـالبه فیهم الکـاتولیکیه و معارفهم فی غایه التقـدم و منتشـره بصوره مـدهشه و نحو ۹۸ فی المـائه یعرفون القراءه و الکتابه و بها عـدد وافر من المدارس من عال و متوسط و ابتدائی و بها عده جرائد و جمله مطابع .. و أرضـها منبسـطه و شواطئها منخفضه و هی محاطه بالجسور حفظا من طغیان الماء البحری و لیس بها جبال تستحق الذکر سوی جبال الاردان الواقعه فی الجنوب الشرقی منها و بها بعض نهیرات صغیره أشهرها نهر الموز و نهر اسکدت الآتیان من فرنسا و یصبان فی بحر الشمال .. و هواؤها معتـدل و رطب فی السواحل و زراعتها متقدمه بسـبب نشاط أهلها و محصولاتها أنواع الحبوب و النباتات الزیتیه و التبغ و الکتان و القنب و کثیر من الخضر و الفواکه و مراعیها فی غایه الخصابه و هی مملوءه بالاشجار .. و أکثر حیواناتها الغنم و البقر و هی غنیه بالمعـادن خصوصا بالفحم الحجری حیث یسـتخرج منه سـنویا عشـرون ملیون طونولاته و کـذا الحدیـد و الرصاص و الزنک و بها حجر الرخام و البلاط الاسود و حجر الاردواز .. و صـناعتها فی غایه التقـدم و الرواج و کلها مهمه و صادره للخارج منهـا الاقمشه کـالجوخ و الانسـجه القطنیه و الصوفیه و الفانیلات و الاوراق و العربات و الآلات الحدیـدیه و النحاسـیه و الاوانی الزجـاجیه و جمیع أنواع الخرداوات و البواخر الـبریه و البحریه و غیر ذلـک و کلهـا مضـارعه لمصـنوعات انکلـتیرا و فرنسـا و بها معامـل لا تحصـر و اما تجارتها فهی فی غایه الرواج و السـعه و قـد قـدرت قیمه صادرها بنحو ۶۰ ملیون جنیه و واردهـا بنحو ۳۶ ملیون و هی سابع دوله تجاریه فی الممالک و مع ذلک لو نظرنا لقله سـکانها و سـعه اراضـیها نجـدها تساوی الدرجه الاولی فی اسـتعدادها و أعمالهـا و طرقهـا الزراعیه منتشـره فی سـائر اتحاء المملکه و ترعها کلها قابله للملاحه و سـککها الحدیـدیه متصـله بجمیع أجزاء المملکه و یبلغ طولها نحو ۲۵۰۰ میل. و تبلغ ثروتها نحو ۱۱۵۰ ملیون جنیه

فيخص كل فرد من أهلها ۱۷۰ جنيها و ماليتها فى غايه الانتظام و ايرادها ۱۵ مليون جنيه و مصروفها أقل بقليل و عليها من الديون نحو ۸۰ مليون جنيه كان صرفه فى اصلاحات البلاد و تحسيناتها الداخليه و تقدم تجاراتها و صناعاتها و زراعاتها بخلاف ديون بقيه الاوروباويين فان ديونهم الفاحشه أنفقت فى الحروب .. و جيشها فى غايه الانتظام و قوادها فى غايه المهاره فى الفنون العسكريه و عدد جيشها فى السلم نحو ۷۰ ألف جندى و يمكنها ان تزيده الى ۱۵۰ ألف مده الحرب و فى اشتداد ضرورتها تقدر ان تجند الى غايه ۲۵۰ ألف مقاتل باستعداداتها الكامله. و بحريتها التجاريه منتظمه و ليس لها بحريه حربيه .. و هى حكومه ملكيه دستوريه و الحريه عامه فى بلادها و سياستها مسالمه جميع الدول و هى آمنه من جميع المشاكل السياسيه و حدودها مستحكمه من جميع الجهات و دأبها النظر فى انتظامها و تقدمها فى المعارف و العلوم و الصناعه و التجاره و الزراعه .. و هى منقسمه الى تسع ولايات صغيره و عاصمتها مدنيه بروكسل فى ولايه برايانت سكانها نحو ۱۸۰ ألف نفس و هى مشهوره فى انتظامها و كثره معاملها و رواج زراعتها و تجارتها .. تأسست هذه الدوله فى سنه ۱۲۴۶ و قبل ذلك كانت تابعه لدول أخرى و فى سنه ۱۲۳۱ كانت منضمه الى هولندا و حيث لم يحصل بين الامتين اتفاق رفعت بلجيكا رايات العصيان و بعد عده وقائع حربيه نالت استقلالها التام و ملكها الحالى نيوبولد الثانى

[بلخ]

ذكرها فى الاصل و كذا البستانى و قال هى مدينه فى خانيه بخارى قصبه ولايه باسمها واقعه فى عرض ۳۶ درجه و ۴۸ دقيقه و طول ۶۷ درجه و ۱۸ دقيقه شرقا على نهر حاسك الذى يصب فى جيحون تبعد عن بخارى ۲۵۰ ميلا الى الجنوب الشرقى و عدد سكانها نحو ۱۰۰ ألف نسمه أكثرهم أفغانيون و ضواحيها مخصبه جدا و بها كثير من الاثمار و أكثر تجاره أهلها فى الحرائر و هى قديمه العهد و كانت ذات أهميه و لا سيما فى تجارتها مع الهند و كانت زاهيه فى أيام الاسكندر المكدونى حتى ملأ صيتها الآفاق ثم فتحها العرب سنه ۳۱ هجريه على يد الاحنف بن قيس فى خلافه عثمان رضى اللّه عنه ثم انتقلت الى يد السامانيه ثم انتقلت الى يد بنى سبكتكين ثم انتقلت الى يد السلاجقه ثم انتقلت الى يد الاتراك ثم استلمها الغوريون ثم أخذها منهم الخوارزميه

ثم استولى عليها التتر ثم التيمور ثم الفرس و بقيت كذلك الى الآن الا أنها فى غايه الانحطاط و زاد انحطاطها كشف رأس الرجا الصالح

[بلغاريا]

بضم الباء و اسكان اللام و فتح الغين و كسر الراء و فتح الياء آخره ألف هى قطعه من تركيه أوروبا يحدها شرقا البحر الاسود و غربا مملكه الصرب و شمالا نهر الطونه و رومانيه و جنوبا ولايه أدرنه و سلانيك .. و مساحتها ۱۰۰۰ ألف كيلومترا منها ۳۶ ألفا للروملى الشرقى و عدد سكانها ثلاثه ملايين عدا ۸۰۰ ألف سكان الروملى منهم نحو ۴۰ فى المائه بلغاريون و ۲۰ فى المائه عثمانيون و الباقون يهود و سرب و يونان و أرمن و تتر و شركس و أرنأوط و بشناق و فلاخ و نور و قليل من الاوروباويين المستوطنين هناك .. و أراضيها فى غايه الخصابه مع انها جبليه و من مزروعاتها الحنطه التى محصولها سنويا لا أقل من سبعه ملايين أردب مع قله العنايه و لو بذلت أكثر من ذلك لتضاعف المحصول و من محصولاتها أيضا عطر الورد و هو منبع ثروتها حيث يصدر منه كميات وافره و منها العسل و الزبد و الجبن و لها تجاره رائجه مع أوروبا و من مصنوعاتها المنسوجات الصوفيه و الحريريه من ملاآت و عباآت و شراشف و دبغ الجلود و ما أشبه ذلك .. و ماليتها فى عسر و اختلال و ايراداتها تبلغ سنويا ثلاثه ملايين و نصف من الجنيهات و نفقاتها أكثر من ذلك و يبلغ دينها عشر مليونات جنيه و بها ۳۰۰ ميل من الطرق الحديديه و عدد جيشها مده السلم نحو ۴۰ ألف جندى و يمكنها ايصاله فى الحرب الى ۱۸۰ ألف مقاتل و جيشها اتقن و انظم من جيوش ممالك البلقان .. و هى اماره دستوريه تابعه للسلطنه العثمانيه و لها عليها سنويا راتب مقداره مع جزيه الروملى الشرقى ۲۰۰۰۰۰ جنيه عثمانى و لها مجلس نواب من حقوقه سن القوانين للبلاد و انتخاب الاماره باجماع الآراء و تعيينها باراده الدوله العليه و سياستها التودد لروسيا و العمل طبق مرغوبها و هى من الد الاعداء للصرب و كل منهما ينتهز فرصه الهجوم على الآخر و كذا لها عداوه مناظره مع اليونان لتزاحمهما على مكدونيا .. و كان قطون البلغاريين فى الاعصر القديمه جهه وادى نهر و لغار فى نواحى جبال أورال ثم هاجروا و استوطنوا سواحل البحر الاسود ثم سكنوا نواحى نهر الطونه و فى سنه ۶۰ من الهجره اشتدوا

و انشاؤا حکومه بلغاریه فی أسفل نهر الطونه دامت لهم نحو نحو ثلاثه قرون ثم خاربهم الرومان و الحقوهم ببلادهم ثم فی سنه ۳۷۰ جددوا مملکه ثانیه و ضموا الیها مملکه الصرب و لکنها لم تطل الاوزحف علیها الامبراطور و اسیل و فتحها و اسقط حکومتها ثم بعد مده أیضا جددوا مملکه ثالثه بجوار نهر الطون فقام علیها السلطان مراد الاول سنه ۷۶۷ و هاجمها و أسقط حکومتها و ضمها الی أملاکه باوروبا ثم فی سنه ۱۲۹۴ أثار البلغاریون باغراء روسیا لمقاصد ذاتیه ثوره هائله و ذبحوا فیها کثیرا من المسلمین و قامت روسیا تنادی بالویل و الثبور و تتوجع لبلغاریا و تعکس الموضوع و تستمیل الدول الأوروباویه لانقاذ البرغالیین فی الممالک العثمانیه فافضی ذاک الی عقد مؤتمر فی الاستانه العلیه و لکن لم یتم به اتفاق بین الدوله و روسیا فشهرت روسیا حینئذ الحرب علی الدوله العلیه و انتهت باستقلال بلغاریا استقلالا داخلیا تحت سیاده الدوله العلیه و جعل لبلغاریا دستورا توقع أحکامها علیه و لا زال الامر کذلک الی الآن و اللّه أعلم بمستقبلها

[بلوخستان]

بضم الاول و الثانی و کسر الخاء و اسکان السین و فتح التاء آخره نون بلاد من آسیا یحدها شمالا أفغانستان و شرقا السند و جنوبا الاوقیانوس الهندی و غربا بلاد فارس .. مساحتها ۱۶۶ ألف میل مربع .. و عدد سکانها نحو ملیونین و نصف و هی جبلیه المنظر لکنها فی جهه بحر العرب فی الجنوب و جهه فارس فی الغرب ذات سهول واسعه قحله و فی الجهه الشرقیه و الشمالیه الشرقیه من مصبات نهر السند الی جبال سلیمان تحتوی علی أراض خصبه و ودیان متسعه صالحه لزراعه حبوب المدادین و فواکههما و کذا الاراضی الواقعه شرقی سلسله هالا هی خصبه جدا و اما باقی البلاد فهی صحراء مجدیه و لیس ببلوخستان انهار تذکر و اهالی بلوخستان مؤلفون من قسمین عظیمین و هما البلوخستانیون و البراهوسه و یظن ان الاصل لفیف من أصل تتری و فارس و هم من أهل السنه و الجماعه و یشابهون التتر فی عاداتهم الترحالیه و ملبوسهم شبه الطرابیش علی رؤسهم و الجبب الصوف علی أبدانهم و هم أهل نشاط و اقدام الا ان اخلاقهم غیر حسنه و لنسائهم کثیر من الحریه و حکومه البلاد بید رؤسائهم و کانوا سابقا خاضعین لفارس ثم خضعوا لافغانستان و لکنهم فی أواخر القرن الماضی تخلصوا

من أیدیهم و من مده لیست بعیده تداخلت انکلترا فیها وسطت حمایتها علیها و رتبت للخان مبلغا سنویا ثم أخذت منه بلوخستان الانکلیزیه و شارکته فی الحکم و عاصمه البلاد کیلات و هی مدینه صغیره سکانها نحو ۱۵ ألف نسمه

باب الباء مع المیم و ما یلیهما

اشاره

[بمبای]

بضم الباء و اسکان المیم و ضم الباء الثانیه الممـدوده آخره یاء ولایه فی الهند الانکلیزیه واقعه علی حدود بلاد العرب بین ۹۲ و ۱۴ درجه من العرض الشمالی و ۶۷ و ۶۶ درجه من الطول الشرقی و هی مشتمله علی قطعه أرض طولها نحو ۹۰۰ میل ممتده من التخم الشـمالی من السـند الی مملکه یسور فی الجنوب علی أکثر من ثلثی شاطی ء الهنـد الغربی و معظم عرضـها ۲۵۰ میلا .. و مساحتها ۸۷۰۰۰ میل مربع .. و عـدد سـکانها نحو ۱۴ ملیون نسـمه و من مزروعاتهـا القطن و الا-رز فی الکور الساحلیه و قصـب السـکر و النیـل فی کنـدیش و الحنطه و الشـعیر و القنب و التبغ فی السـند و الا-فیون فی ملوی و غراره و یربی فیهـا کثیر من دود الحریر و یوجـد بها عده معامل حریریه و بهذه الولایه أکثر من ۳۰۰ مدرسه بها نحو ۱۵ ألف تلمیذ* و بمبای أیضا قصبه الولایه المـذکوره واقعـه علی جزیره باسـمها فی عرض ۱۸ درجـه و ۶۵ دقیقه شـمالا و طـول ۷۲ درجـه و ۵۳ دقیقه شـرقا یفصـلها عن البرلسان ضیق من البحر و عدد سکانها نحو ۸۰۰ ألف نسـمه مختلفی الاجناس و هی من أعظم مدن الهند و أکبر موانیها محتویه علی ابنیه ظریفه و قصور شامخه و شوارع جمیله و هی مرکز تجاری مهم جـدا بین الهنـد و أوروبا خصوصا مع انکلتیرا و فرنسا و الصـین و خلیج فارس و فرض العرب و جزائر جاوه و من أهم صادراتها القطن و الافیون و الاقمشه الحریریه الهندیه و الشـیلان و الحریر و البن و الشـای و السـکر و جمله عقـاقیر عطریه و طبیه و التبغ و ملـح البارود و غیر ذلک و هی متصـله مع بقیه بلاد الهند بالسـکک الحدیدیه و متصـله بانکلتیرا بسلک بحری من عدن و مالطه و جبل طارق و حرکه الاشغال بهذه المدینه هی أکثر مما فی سائر الاقطار الهندیه

و میناؤها من أحسن موانی الهندو آمنها و أسهل مرسی طوله من ۱۲ میلا الی ۱۴ میلا و عرضه بین أربعه و سته أمیال و عمقه من سبعه الی ۱۴ قامه و المد و الجزر هنا کافیان لبناء مراکب کبیره و یوجد فی بمبای عده معامل

باب الباء مع النون و ما یلیهما

اشاره

[بنغال]

بکسر أوله و اسکان النون و فتح العین المشبعه آخره لام ولایه من الهند الانکلیزیه موقعها بین ۱۹ و ۲۹ درجه من العرض الشمالی و ۸۲ و ۹۷ من الطول الشرقی .. مساحتها ۲۳۰۸۳۲ میلا مربعا و عدد سکانها نحو ۶۶ ملیونا من الانفس و قاعدتها کلکتا و أراضیها طوفانیه و أهم حاصلاتها الحنطه و الشعیر و القطن و النیل و الافیون و التبغ و السکر و یحصل بها حصادان کبیر و هو حصاد الرز و صغیر و هو حصاد باقی المحصولات و من حیواناتها البریه النمر و هو هناک أکبر من الاسد و یخافه الاهالی کثیرا و الثعالب و القرده و التماسیح و الطیور و الجاموس و البقر و الغنم أخص وارداتها القطن و الارز و النیل و الحریر و غیر ذلک و قد غلبت منسوجات بنغال الحریریه منسوجات الصین. و کلکتا أهم مدینه فی بنغال ثم بطنه و مرشدآباد و دکه و بردوان و أهالی بنغال أکثرهم من الهنود و من المسلمین المتناسلین من المغول القدماء الذین فتحوا البلاد

باب الباء مع الواو و ما یلیهما

[بورما]

بلاد واقعه فی الجنوب الشرقی من آسیا فی عبر الکنک ممتده من ۱۹ درجه و ۲۵ دقیقه الی ۲۸ و ۱۵ دقیقه من العرض الشمالی و من ۹۳ درجه و دقیقتین الی ۱۰۲ و ۱۰ دقائق من الطول الشرقی .. مساحتها نحو ۲۰۰ ألف میل مربع و عدد سکانها نحو أربعه ملایین. یحدها شمالا اسام العلیا و تبت و شرقا ولایه یون نان الصینیه و جنوبا بشرق أنام و جنوبا لاوس و بیغو و غربا أرکان قد استسلمت للانکلیز بموجب معاهده سنه ۱۲۴۲ هجریه أهم حاصلاتها الارز و الحنطه و التمر و السکر و التبغ و القطن و النیل و یزرعون أیضا

الشـاى و يـاكلون أوراقه بـالزيت و الثوم و من حيوانـاتهم الفيـل و الكركـدن و الخنزير الـبرى و أنواع من الابـل و الثور الـبرى و الجـاموس و الارانب و الـدياك البريه و الحجـال و السـنور و الطـاووس و الببغـاء و الحمام و اليمام. و حيواناتهم الاهليه الخيل و الثيران و الجواميس و قليـل من المـاعز و الغنم و الحمير. و من معادنهـا الـذهب فى بهامو و الفضـيه فى برتوى و غيرها و الياقوت الاحمر الشـهير بها و هو على بعد ۶۰ و ۷۰ ميلا من العاصـمه الى الشـمال الشـرقى و توجد أيضا جمله أحجار كريمه فى مجارى بعض الانهر و يوجد الحديد فى بكبا و فى الجبال الشرقيه يوجد النحاس و الرصاص و الانتمون و يوجد بها أيضا حجر الكلس و الرخـام و النطرون و الفحم الحجرى و زيت البترول فى شواطى ء ايراودى الشـرقى فى ۲۰ درجه و ۳۰ دقيقه من العرض الشمالى فى آبار يبلغ عـددها نحو ۳۰۰ بئر و تشـغل فسحه قدرها ۱۶ ميلاـ مربعا و عمق حفره من ۲۰۰ الى ۳۰۰ قدم يستخرج الزيت منها بالـدلاء و يسـتخرج فيهـا من بعض الجهـات مقـدار وافر من التربنتينـا و هواؤها غالبا ملائم للصـحه لا سـيما فى الاماكن الجبليه و أهاليهـا قصـار القامـات ضـخام الجثـث عظـام خـدودهم كـبيره و شـعرهم أسـود خشن كـثيف و هيئه نسـائهم جميله و يملن الى الضـخامه أكثر و لونهن افتح من الهنود و لباس البرماويين كلباس الصينيين و لغتهم هى البورميه و ديانتهم البوذيه و الحكومه فى بورمـا مستبده و أمـا بورمـا الاـنكليزيه فهى ولاـيه من الهنـد الانكليزيه تحتوى على أقسام من بورما دخلت بيـد الانكليز بحروب متواليه و هى مقاطعتا أركان و تنسريم

[بورينوا]

بضم الاول و اسـكان الثانى و الثالث و ضم الياء آخره واو* جزيره من أرخبيل الهند الشرقيه واقعه تحت خط الاستواء تماما و هو يقسـمها الى قسـمين متساويين تقريبا و هى أكبر جزيره فى العالم بعـد أوستراليا و معظم طولها ۸۵۰ ميلا و عرضها نحو ۶۸۰ ميلا يحـدها شـمالا و غربـا بحر الصـين و شـرقا بحر سولو و بحر جزائر سـليب و جنوبـا بحر جـاوه و مساحتهـا ۳۰۰ ألف ميـل مربع و تخترقها سلسـله جبال من الشـمال الى الجنوب الغربى منحدر منها جمله ينابيع يتكون منها عده أنهر كبيره تسير فيها السفن و هذه الجزيره شـهيره بكـثره المعـادن النفيسـه كالألمـاس و الـذهب و الاـنتمون و الفحـم الحجرى و القصـدير و الحديـد و النحـاس و الرصاص و غير ذلك و يوجد الألماس فى الحصى و الرمال

التی فی مجاری الأنهر و قد وجدت ماسه فی بعض أنهرها وزنها ۳۶۷ قیراطا .. و هواؤها جید جدا و معدل الحراره فی السنه کلها نحو ۷۰ بین الساعه السادسه و السابعه افرنجیه قبل الظهر و أما نباتاتها فکثیره جدا و الغابات عامه لجمیع أجزائها و من حاصلات غاباتها الموز بأنواعه و النارجیل و تمر الجز و الکافور و الابنوس و الصندل و من حاصلاتها الزراعیه الأرز و القطن و قصب السکر و جوز الطیب و الزنجبیل و نحوها و من جمله ثمارها البطیخ و النارنج و التمر الهندی و الرمان و بعض أثمار خاصه بالقطر الاستوائی و حیواناتها کحیوانات الجزیره التی قبلها و أما سکانها فهم لفیف من الدیاکه الأصلیین و من مهاجری الصینیین و الیابانیین و الملاسیین و البوغیین و الدیاکه قوم عرفوا قدیما بجسارتهم و نشاطهم و هم ماهرون فی صناعه الغزل و النسج و لکن لیس لهم لغه مکتتبه و التجاره بأیدی الصینیین و کذا الصنائع المهمه و الدیانه الغالبه فیهم هی الاسلام و بها جمله أدیان وثنیه و عدد أهلها نحو ثلاثه ملایین و هم عده قبائل یحکمها رؤساؤها و الجزء الشمالی الغربی تحت أماره شرواک الداخلیه فی حمایه انکلتیرا و عدد أهالیها أکثر من ملیون و فی داخلها أمارتان اسلامیتان الأولی أماره لنداق و عند أمیرها أکبر ماسه فی الدنیا و عدد سکانها ۵۰۰ ألف نسمه و الثانیه أماره فونتیانق و کان أمیرها السید جمل اللیل الحضرمی العلوی و عدد سکانها ۲۵۰ ألف نسمه و عاصمه الجزیره مدینه بورینیو و بها نحو ۳۰ ألف نسمه و الجمیع تحت حمایه هولنده

باب الباء مع الیاء و ما یلیهما

اشاره

[بیروت]

* ولایه قدیمه جمیله من أطراف مدن سوریا واقعه علی شاطی ء بحر الروم فی عرض ۳۳ درجه و ۵۰ دقیقه شمالا و طول ۳۳ درجه و ۸ دقائق شرقا یحدها شمالا ولایه حلب و جنوبا متصرفیه القدس الشریف و شرقا جبل لبنان و ولایه الشام و غربا البحر الابیض المتوسط: و مساحتها ۱۱۷۷۳ میلا مربعا و عدد سکانها نحو ۵۰۰ ألف نسمه و هی ولایه شهیره بخصابه أرضها و اعتدال هوائها و کثره بساتینها و غاباتها

و میاهها و خیراتها تزرع فیها أنواع الحبوب و الخضر و الفواكه و یربی فیها دود الحریر و هی من أشهر ولایات الدوله العلیه فی الزراعه و ینسج فی معاملها الاقمشه الحریریه و القطنیه و غیرها و أهالیها من السوریین و هی منقسمه الی أربع متصرفیات و ۲۳ قضاء و ۱۵ ناحیه و بندرها بیروت و سكانها ۸۰ ألفا و هی میناء تجاریه مهمه جدا و مرفؤها من أشهر مرافئ البحر الأبیض التجاریه و بها جمله أبنیه جمیله و شوارع ظریفه و بها عده مدارس و عده مطابع و جرائد و مستشفایات و قد وصلتها السكه الحدیدیه بدمشق الشام و حمص و حماه و حلب و أهلها أهل إقدام نشاط و فنون و آداب و أعمال تجاریه و صناعیه و هی آخذه فی التقدم فی جمیع ما ذكر و من توابعها متصرفیه القدس و طرابلس الشام و عكا و صیداء و اللاذقیه و صور و حیفا و طبریه و الناصره و نابلس

باب التاء و الالف و ما یلیهما

اشاره

[تافیلات]

بفتح التاء و كسر الفاء و فتح اللام المشبعات آخره تاء* قسم من مراكش مؤلف من الواحه المسماه باسمه واقع فی الجهه الجنوبیه الشرقیه من جبال أطلس بین ۳۰ درجه و ۴۵ دقیقه و ۳۱ درجه و ۱۰ دقائق من العرض الشمالی و ۲۳ درجه و ۳ دقائق و ۳۵ درجه من الطول الشرقی .. عدد سكانه نحو ۱۰۰ ألف نسمه و هذا القسم فی غایه الخصابه یرویه نهران یغوران فی رمال الصحراء و تزرع الحبوب علی ضفافهما و أهم محاصیله هو التمر و یربی فیه كثیر من الغنم و یوجد فیه معدن الرصاص و الانتمون و ینسج أهالیه جمله منسوجات و یصنعون البسط و أهم مدنه بوان و هی علی مسافه ۲۴۰ میلا من مراكش و أكثر الأهالی من الشلوح و تافیلات المذكوره لها ذكر قدیم فی تواریخ العرب

باب الثاء مع الباء و ما یلیهما

اشاره

[تبت]

بکسر التاء و اسکان الباء و آخره تاء ذکرها فی الأصل و ضبطها بأوجه أخر و قال البستانی* هی بلاد من آسیا الوسطی بین ۳۸ و ۲۷ درجه من العرض الشمالی و ۱۰۴ و ۷۸ من الطول الشرقی یحدها شمالا ترکستان و الصین و شرقا و جنوبا بشرق الصین و غربا کشمیر مساحتها ۸۰۰ ألف میل مربع و عدد سکانها نحو ست ملایین و هی واقعه فی شمال جبال همالیا مرتفعه الأرض جدا بل هی أعلی بقعه فی الدنیا و هواؤها بارد جاف و بردها فی غایه القساوه و خشبها لا یبلی بل یجف الی درجه الانکسار بأدنی مماسه و لحم حیواناتها اذا وضع فی الهواء یجف حتی یمکن سحقه و من مزروعاتها الحنطه و الشعیر و الأرز و التین و السکر و التفاح و المشمش و الرمان و الخوخ و الجوز و من معادنها الذهب و الفضه و الحدید و النحاس و الرصاص و الزیبق و الملح و البورق و بها عده أحجار کریمه و أهالیها من أصل مغولی و هم لینو الجانب خفیفو الروح من طبعهم الکرم و الشجاعه و الأمانه و الحریه و لهم شده ولع فی التجاره و لهم حذق فی الصنائع خصوصا فی الصیاغه و النسیج و من صادراتهم الملاحف و الفراوی و الجلود و الفضه و الملح و العقاقیر و یوجد بها حیوان الیاک المشهور شعره الرفیع الذی یصنع منه الشال الکشمیری و مرکزها مدینه لاشا التی یقیم بها المحافظ الصینی و امامهم الدالی لاما و هو یسکن فی سرای تحتوی علی عشره آلاف غرفه مزینه بأبهی الصور و أغرب الاصنام و لغتهم خصوصیه و کتابتهم من الشمال الی الیمین و دینهم اللامیه و یجوز عندهم زواج المرأه بعده رجال و یوجد فی غربی تبت قلیل من المسلمین و کثیر من الکالوتیک؟؟؟ و قد کانت سابقا خاضعه لحکومه الصین و من مده غیر بعیده استولی علیها الانکلیز

[تبرع]

* موضع بین الرّباب و بین ماء یقال له النمد و هو لبنی حویرث من التیم

باب التاء مع الحاء و ما يليهما

اشاره

[تحتم]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و كسر التاء الثانيه* بلد باليمن قال لبيد

و هل يشتاق مثلك من دياردوارس بين تحتم فالخلال

باب التاء مع الخاء و ما يليهما

[تخلى]

بضم أوله و اسكان ثانيه على مثال تولى قال الهمدانى* هو جبل باليمن نسب الى على بن عمرو بن شرحبيل بن نيكف بن شمر ذى الجناح الاكبر قال و قد سكناه فلم نر به هامه من الهوام انتهى معجم البكرى

باب التاء مع الراء و ما يليهما

[تركستان]

ذكرها فى الاصل و قال غيره و تسمى أيضا طوران و آسيا الوسطى الروسيه .. يحدها غربا جبال الاورال و بحر قزوين و جنوبا هضبه ايران و شرقا جبال تيان شان و شمالا أكمات قليله الارتفاع تتصل بأرض سيبريا و هذه هى تركستان الغربيه الروسيه أما تركستان الشرقيه فهى داخله تحت حكم المملكه الصينيه و مكونه لجزء منها و مساحه الاولى نحو ثلاثه ملايين من الكيلومترات

هيئتها الطبيعه و طقها .. تركستان هى كنايه عن عده سهول واسعه جهتها الغربيه منخفضه الاراضى و مجاوره لبحر قزوين و أواسطها و شمالها أريضات جافه قاحله أما جنوبها فهو وديان خصبه ترويها عده أنهر عظيمه كثيره السكان و هواؤها جيد معتدل فى الجهات الجنوبيه و فى ما بين ۳۰ و ۵۰ من العرض الشمالى شديد البرد شتاء و شديد الحر صيفا و أراضيها فى غايه الخصابه خصوصا سفوح الجبال و الوديان المجاوره لنهرى؟؟؟ و جيحون فانها كثيره المراعى و المروج و يزرع بها الارز و القطن و الكتان

و التيل و الكروم و الحبوب و من معادنها الفحم الحجرى و الرصاص و الفضه و النفط و هى أغنى البلاد بالاحجار الكريمه و سكانها سبعه ملايين من الانفس منهم مليونان من الايرانيين و الشيك و نحو ۶۰۰ ألف من الروسيين و الباقى طورانيون و تركمان و كرجيز و قاموق و آوزبك و أغلبهم قبائل رحاله عيشهم من الماشيه و حظهم و دأبهم الشقاق و الغزو و هو السبب فى استيلاء الروس عليهم و فقرهم و أشهر بلاد تركستان تشقند و سكانها ۱۲۲ ألف نسمه و هى عاصمه تلك البلاد و هى داخله فى دور العمران الحديث و بها عده مدارس و رصد خانه و مكتبه و من مدنها فيرنوى و انديجان و مرجيلان و خوجند و خوقند و سمرقند و عشق أباد و كلها الآن تحت نفوذ سلطه روسيا

[تريس]

بكسر ثانيه و بالسين المهمله* مدينه بحضرموت سميت بتريس بن خوار ابن الصدف بن مربع بن معاويه بن كنده قاله البكرى فى المعجم

باب التاء مع اللام و ما يليهما

[تلمسان]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى أيضا هى* مدينه فى الجزائر من أعمال و هران تبعد ۱۳۰ كيلومترا من وهران الى الجنوب الغربى و بضع ساعات عن مراكش واقعه فى هضبته فى سفح جبل بها غابه تحتوى على نحو مليون و نصف من شجر الزيتون و محيط المدينه ۱۶ كيلومترا و ضواحيها خضره نضره بها كثير من الاحراش و الغياض و تحت المدينه سهل فسيح تغشاه أشجار النارنج و عدد سكانها ۱۴ ألف نسمه و تجارتها مهمه من الحبوب و الزيت و الصوف و فى سنه ۱۲۴۶ كانت تحت استيلاء سلطان مراكش ثم أخذها الامام عبد القادر سنه ۱۲۵۰ ثم استولى عليها الفرنساويون سنه ۱۲۵۲ ثم أعطيت لعبد القادر بموجب معاهده ثم دخلت تحت استيلاء الفرنساويين سنه ۱۲۵۸ الى الآن

باب التاء مع الواو و ما يليهما

(تونس)

ذكرها فى الاصل و قال البستانى و غيره* هى ولايه من بلاد المغرب من شمالى افريقيه يحدها شمالا و شرقا البحر المتوسط و جنوبا و شرقا طرابلس الغرب و جنوبا الصحراء الكبرى و غربا الجزائر بين ۳۱ درجه و ۲۰ دقيقه و ۳۷ درجه و ۲۰ دقيقه من العرض الشمالى و ۷ درجات و ۲۰ دقيقه و ۱۱ درجه و ۲۰ دقيقه من الطول الشرقى و معدل عرضها ۱۳۰ ميلا و معظم طولها ۳۵۰ ميلا .. و مساحتها ۴۵ ألف ميل مربع و عدد سكانها نحو مليونين من المغاربه و قليل من اليهود و الاوروباويين و جبالها هى جزء من سلسله جبال الاطلس التى بدخولها تلك الولايه تتنوع الى عده فروع أشهرها جبل طبرقه و جبل الرقبه و جبل مطماطه و جبل زغوان و غيرها و بها ثلاث بحيرات و هى بحيره المزوقه و بحيره الحاضره و بحيره الكلبيه و ليس بها الانهر واحد و هو المشهور بنهر المجرده الصادر من جهه قسطنطينه و هو يدخل الولايه من الغرب الى الشرق و يصب فى البحر الابيض المتوسط و هو غير قابل لسير السفن الكبيره و بها أيضا عده جداول و ينابيع صغيره. و هواؤها معتدل فى الجهات الشماليه و حار فى الجهه الجنوبيه و بارد فى الشتاء و لكن لا لدرجه التجليد و لا يعرف الثلج هناك الا نادرا. و معادنها كثيره لكنها متروكه و يستخرج منها الفضه و الرصاص بمقادير قليله الآن و من حيوانتها البريه الوحشيه السبع و النمر و الضبع و الذئب و الورل و الوعل و غيرها و من الاهليه البغال و الحمير و الخيل و البقر و الغنم و الماعز. و زراعتها متقدمه و أراضيها خصبه جدا خصوصا فى الجهه الشماليه الجبليه و من مزروعاتها القمح و الشعير و الفول و القطن و البطاطا و اللوبيا و الحمص و العدس و كافه أصناف الخضروات و الفواكه و بشمالها كروم واسعه و غابات غنيه بالاخشاب القابله لبناء السفن. و صنائعها كثيره لكنها منحطه و أشهرها استخراج الروائح الطيبه و نسج الحراير و استخراج زيت الزيتون و بها معامل للاسلحه لكنها معطله. و تجارتها رائجه و لكنها بيد الاجانب و صادراتها أنواع الحبوب و الاصواف و الزيوت و الجلود و الخمور و الاسفنج و بعض منسوجات و قيمتها نحو مليون

و ربع من الجنيهات و وارداتها أكثر من ذلك و ليس بها سفن تجاريه تذكر. و طرقها قليله و بها سكه حديديه فى الجهه الشماليه و الشرقيه طولها ۲۵۰ ميلا- و هى توصلها بسلك حديد الجزائر و معارفها متقدمه نوعا و اللغه العامه هى العربيه و الديانه هى الاسلام على مذهب الامام مالك. و ماليتها منتظمه و قدّر واردها بنحو مليونين و نفقائها كذلك و عليها دين نحو ست مليونات من الجنيهات و ثروه الاهالى لا- تذكر خصوصا من عهد الاحتلال الفرنساوى حيث مصادر الغنى كلها انتقلت لايديهم. و حكومتها كانت استبداديه مطلقه قبل الاحتلال الفرنساوى و بعده صارت مقيده بمشوره الوزير الفرنساوى المقيم بتونس و له الامر و النهى فى جميع الامور و للباى التصديق على القرارات و القوانين المقدمه من قبل الوزير و تنقسم هذه الولايه الى ۷۳ عماله صغيره و أشهر مدنها و أعظمها تونس و هى عاصمه الاياله و أهم مدينه فى افريقيه الشماليه واقعه على مصب نهر مجرده فى طول ثمانيه درجات و عرض ۳۶ درجه و ۴۴ دقيقه شمالا على مسافه ۴۰۰ ميل من الجزائر الى الشرق و هى متصله بالخليج بترعه غولتا الضيقه و محاط بسور مزدوج محيطه خمسه أميال و لها قلعه منيعه تشرف على البحر و عده حصون و مر فأحسن و عدد سكانها ۱۵۰ ألف نفس و فيها معامل للمنسوجات الحريريه و المخمليه و الطرابيش المغربيه و بها أبنيه جميله و عده مدارس و مرسح و حامات و شوارع ظريفه و عده جوامع و مساجد من أقدمها و أعظمها جامع الزيتونه الشهير و هو أشبه بالازهر فى مصر و تدرس به العلوم القديمه و الحديثه و بها بعض آثار قديمه و قد كانت هذه الولايه فى أيام الرومانيين ولايه افريقيه و كان أعظم مدنها قرطاجنه و فى سنه ۴۲۹ للميلاد أخذها القنداله و بعد ذلك بقرن خضعت لليونان و لم تزل خاضعه لهم ثم فتحها سنه ۲۹ هجريه ثم صارت ولايه للخلفاء الامويين فى أواخر القرن الاول ثم استولى العباسيون عليها سنه ۱۸۴ ثم الدوله الفاطميه سنه ۲۹۷ ثم آل زيرى سنه ۳۶۲ ثم الموحدون سنه ۵۵۶ ثم الحفصيون سنه ۶۰۳ و سنه ۹۴۱ استولى عليها بربروسا الاسبانى و سنه ۹۸۱ جعلها سنان باشا ولايه خاضعه للباب العالى ثم منحتها الدوله العليه الاستقلال الادارى فتولتها العائله الحسينيه القائمه بها الآن ثم فى سنه ۱۲۹۹ تداخلت

فرنسا فی شؤنها بدعوی الاصـلاح ثم أعلنت حمایتها علیها رسمیا و اعترفت لها الدول بذلک الا الدوله العلیه فلم تتنازل عنها الی الآن

باب التاء مع العین و ما یلیهما

اشاره

(تعراء)

بالراء المهمله و المد* بلد قال الاخطل

راح القطین من التعراء أو بکرواو صدقوا من نهار الامس ما ذکروا

باب التاء مع النون و ما یلیهما

(تنین)

بفتـح أوله و کسـر ثانیه بعـده یاء ثم نون* جبل من جبال البون فی سـره بلاد همـدان و علی رأسه قصـر ناعط و هو أفضل قصور الیمن بعد غمدان

باب الجیم مع الالف و ما یلیهما

(جاش)

بالشین المعجمه قال ثابت هو بلد و أنشد لطرفه

بتثلیث أو نجران أو حیث تلتقی من البحر فی قیعان جاش مسائله

و قال أبو علی الهجری جاش و أنشد

وردن جاشا و الحمام واقع و ماء جاش سائل و ناقع

و ینبئک ان جاشا بالیمن تلقاء مأرب قول سلمی بن ربیعه

و أهل جاش و مآرب و حی لقمان و التقون

(جالس)

بالسين المهمله فاعل من الجلوس طريق معروفه أنشد أبو العباس

فان تك اشطان النوى اختلفت بناكما اختلف بنا جالس و سمير

قاله البكرى

[جاوه]

أوجاقا* جزيره فى الارخبيل الهندى من مستعمرات هولنده فى الهند الشرقيه موقعها بين خمس درجات و ۵۲ دقيقه و ثمان درجات و ۴۶ دقيقه من العرض الجنوبى و ۱۰۵ درجات و ۱۱۴ درجه و ۳۳ دقيقه من الطول الشرقى يحدها شمالا بحر جاوه و شرقا مضيق عرضه ميلان يفصلها عن جزيره بالى و جنوبا الاوقيانوس الهندى و غربا مضيق سونده الفاصل بينها و بين سومطره .. و طولها من الشرق الى الغرب ۶۶۶ ميلا و عرضها يختلف من ۱۵۶ الى ۱۳۵ ميلا .. و مساحتها نحو خمسين ألف ميل مربع و هى رابع جزائر الارخبيل سعه لان مساحه بورينو و سومطره و سليب أعظم من مساحتها و طول خطها الساحلى ۱۶۰۰ ميلا و يفصلها عن آسيا بوغاز ملقا و أكبر مرافئها مرفأ باتافيا و سورابايا و البحر هناك عميق جدا و أمواجه هائله تندفع على الصخور بعنف شديد و أراضيها بركانيه كثيره الجبال فان بها سلسله جبال تمتد من أحد طرفيها الى الطرف الآخر ينبعث منها قمم ارتفاعها من ۴ آلاف الى ۱۲ ألف قدم و يتخللها عده أوديه و سهول مخصبه مشتمله على عده بحيرات جميله و عده أنهر لكنها غير صالحه للملاحه و أكبر أنهارها نهر سولو تسير فيه القوارب الكبيره فى أغلب السنه و الفصل الممطر فيها هو من تشرين الاول الى آخر آدار و تتسلط فيه الارياح الغربيه و الغير الممطر هو الباقى من السنه و تغلب فيه الارياح الشرقيه و يصفو الجو و قد يختلف هذا المعدل و قد يحصل فى الاعتدالين عواصف شديده و رعذو زوابع مضره و حراره الجزيره معتدله معدلها من السبعين درجه الى التسعين و عموم هوائها أشبه بهواء غيرها من البلاد المداريه و أراضيها على العموم مغشاه بالغابات و الادغال و فى جميع الفصول هى خضره لضره و معادنها قليله و مهمله و أما حيواناتها فكثيره جدا فقد ذكر بعضهم انه يألفها مقدار مائه نوع من الحيوانات الشديه و يوجد بها من الطيور مقدار ۱۷۰ نوعا و سكان جاوه الاصليون مؤلفون من أمتين و هما السنديون و الجاويون و كلا الامتين من الجنس الملاسى و رجالهما أقصر من الجنس المغولى و القوقاسى بقيراطين و أفواههم متسعه و عظام ذقونهم عاليه و أنوفهم قصيره صغيره و عيونهم سود صغيره غائره و لونهم السمره الضاربه للصفره و شعور رؤسهم كثيفه قاسيه سبطه و بقيه أبدانهم لا شعر فيها أو

قلیل جدا و فی لحاهم بعض شعرات قلیله قصیره متفرقه و صفاتهم الکسل و السکینه و القناعه و البساطه و الحذق و الاستقامه و الصدق و حسن الظن و هذه الجزیره من أکثر أقطار الدنیا سکنا بالنسبه لمساحتها حیث یبلغ عدد سکانها أکثر من عشرین ملیونا من الانفس فیکون لکل میل مربع منها ۳۴۰ نفسا و فیها نحو ۳۰۰ ألف من أفرنج و صینیین و عرب أکثرهم من سکان حضرموت و غیرهم من الشرقیین و معظم أشغالهم الزراعه و لهم براعه فی الحرائه تعز فی غیرهم و أهم حبوبهم الارز یحصدونه فی السنه مرتین و أهم حاصلاتهم البن و شجر السکر و القطن و النیل و الفلفل و الشای و التبغ و الکینا و الانیسون و النارجیل و من فواکههم البطیخ الاخضر و الاناناس و الموز بأنواعه و الدریان و الرامبوتان و ساوی منیلا و من خضراواتهم الباذنجان الاسود و الجزر و اللوبیه و الفاصولیه و البامیه و الخیار و الدباء و غیر ذلک و لهم اتقان فی نحو عشرین نوعا من الصناعه کالحداده و عمل السکاکین و التجاره و الصیاغه و الصباغه و الدباغه و الغزل و الآنیه الخزفیه و الحیاکه و بیوتهم مبنیه بألواح الخشب علی طرز أبنیه الصینیین و من فنونهم المتقنه الموسیقی و لهم فیه ولع شدید و ألحانهم حجازیه و عندهم آلات للضرب و آلات للنفخ قریبه من الآلات المعتاده و کان دین الجاویین قدیما البرهمیه و البوذیه و لما فتح العرب بلادهم فی نحو القرن التاسع الهجری أو العاشر دانوا بالاسلام و هو الآن منتشر فی جمیع انحاء بلادهم و المبشرین من الهولندیین باذلون کل جهدهم منذ زمن مدید و لکنهم یضربون فی حدید بارد و لم یحصلوا من سعیهم علی نتیجه تذکر حتی الآن و أما معارفهم فلیس عندهم من المدارس الا الابتدائیه یعلم بها کتابه الحروف الهولندیه و لفظها بالمعانی الجاویه و مبادی الحساب و جغرافیه الجزائر الجاویه فقط الا ان الاهالی حسب و لعهم بالعلوم یهاجر المقتدر منهم الی مکه المشرفه و یصرف بها مده اقتداره فی تحصیل اتقان القرآن الشریف و تعلم مبادی العلوم العربیه و الشرعیه علی مذهب الشافعی ثم بعد عوده الی بلده یشتغل بتعلیم غیره فلذلک تری الجهل مستحکما فی بلادهم و التخیلات الخرافیه سائده علی أفکارهم محرومون من الفنون القدیمه و الحدیثه و لما فتحت هولنده هذه الجزیره ضمت جمیع الاراضی المهمله

لاملاكها و ضمنت لملوكها بقاء ألقابهم و حقوقهم الارثيه و جعلت مع كل ملك مأمورا أو وزيرا هولنديا و أبقى فى بعضها محاكم أهليه يحكمون فيها فى الدعاوى الدينيه بالشريعه الاسلاميه و بقيه الاحكام يحكم فيها بمقتضى الدستور الهولندى من قبل الرئيس الهولندى الموظف بمعيه الحاكم الوطنى و عاصمه المستعمرات الهولنديه فى الاوقيانوس مدينه تبافيا و هى مبنيه على مصب نهر جوكانزا على أرض منخفضه تخترقها ترع كثيره و هواؤها ردى ء جدا فلذا كان الاوروباويون المقيمون بها يسكنون التلول المجاوره لها و هى من أهم المراكز و يقيم بها الحاكم الهولندى العام و سكانها ۱۵۰ ألف نسمه ثلثاهم من الوطنيين و الباقى مؤلف من أوروباويين و صينيين و يابانيين و هنود و عرب حضرموت و من مدنها سوربايا و هى من أكبر مدن الجزيره و أوسعها تجاره و هى ميناء حصينه تبنى فيها السفن و بها ترسخانه و معامل لتكرير السكر و سكانها نحو ۱۶۰ ألف نسمه و منها سماران و هى ميناء أيضا واقعه شمال الجزيره و سكانها نحو ۷۰ ألف نسمه .. و أما تاريخها فهو قبل القرن الخامس الهجرى غامض لم يكشف حتى الآن و فى القرن الخامس دخل الهنود جاوه و كانوا يأتونها مفتتحين أو مهاجرين أو تجارا فأقاموا بها عده ممالك و نشروا فيها الدين البرهمى و استمروا سائدين بها الى القرن التاسع الهجرى و فيه دخلها الاسلام على يد أقوام من العرب و الفرس و الهنود و الملاسيين أتوها تجارا و مستوطنين و فى آخر القرن المذكور اعتنق معظم الاهالى لدين الاسلام ثم فى القرن العاشر دخل البورتغاليون جاوه و تظاهروا بالتجاره مع الاهالى و فى سنه ۱۰۰۴ هجريه أتاها الهولنديون بصوره تجاريه و اكتشفوا أحوالها و فى سنه ۱۰۰۹ خدعوهم و استرخصوا منهم فى بناء حصن فى قريه جاكترا الجاويه قرب مدينه تبافيا ثم أتى الانكليز و فتحوا نبتام و أنشأوا معملا تجاريا و اخضعوا الاهالى لاحكامهم ثم ابتدأت الحروب بينهم و بين الاهالى و دام ذلك الى سنه ۱۱۶۰ و بها دخلت الجزيره تحت سلطه الهولنديين و فى سنه ۱۲۲۶ كانت الحرب منتشبه بين الانكليز و الهولنديين فارسلت انكلتيرا أسطولا و احتلوا جزيره جاوه بدون مقاومه و تبوؤها الى سنه ۱۲۶۵ و فيها أرجعوها الى الهولنديين و لم تزل تحت سيطرتهم الى الآن

باب الجيم مع الباء و ما يليهما

اشاره

[جبل]

* هدفات أرضيه ناتئه فوقها مفرده أو متعدده مرتبه أو غيرها و يحسب ارتفاع الجبل عاده بالنسبه الى سطح البحر و أغلب الجبال مرتبه على شكل خطوط و سلاسل متواصله و المجموع الجبلى يتألف من سلاسل متقابله يتخللها أوديه و سفوح الجبال غالبا تكون كثيره الميل و يبلغ ميلها من* أقدام الى نحو ۱۵۰ قدما و الجبال المنفرده يكون ميلها أكثر من المتعدده و تاريخ الجبال القديم لا- زالت معلوماته غامضه و غايه ما علم منه ان القدماء كانوا يقولون ان الجبال هى نواتئ اندفاعيه بقوه داخليه كفقاقيع متكونه على سطح الارض و وافقهم فى ذلک بعض المتأخرين و خالفهم آخرون بما هو أقرب للتصور العقلى و قد قرر الجيولوجيون ان قشره الارض ليست صلبه و انها تتأثر من حركات الانخفاض و الارتفاع الناشئه عن اختلال توازنها و ان للارض حركات أخر تنسب الى انقباض مركزها فتحدث ارتفاعا و انخفاضا فى سطحها و تجعدا فى أقسام قشرتها و للجبال أشكال مختلفه فتاره تكون قمتها مخروطه كما فى الجبال البركانيه و تاره تكون مسننه بأسنان حاده أو مقطوعه الرأس أو غير ذلک و اذا كان ارتفاع سطح الارض متصلا ممتد الى بعد شاسع و ناشئا عن انضمام جمله جبال مع بعضها البعض فتسمى سلسله جبليه و سلاسل الجبال على سطح الارض كثيره و مختلفه الاشكال و الهيئات و ذات اتجاهات متنوعه و اذا تقاطعت و تصالبت بكيفيات مختلفه تسمى بالمجاميع الجبليه و المسافات الخاليه التى تفصل أجزاء السلسله تسمى بالاوديه و قد سمى بالجبل مفردا أو مضافا أو موصوفا عده أماكن ذكر بعضها فى الاصل و ذكر بالبستانى منها عده أيضا .. منها جبل الاكراد على ساحل اللاذقيه و حكامها عده عشائر من المسلمين و فيها نحو ۱۲۰ من القرى و المزارع و أهلها اكراد و نصيريه و أرمن. و منها جبل ألنز قال القزوينى هو جبل على ثلاثه فراسخ من قزوين شامخ جدا لا تخلوا قمته من الثلج لا صيفا و لا شتاء و فيه مسجد يقصد للتبرک و يتولد فى ثلجه دود أبيض. و منها جبل بجنه بتركستان على قمته شبه خركاه من الحجر داخله عين ماء

و منها جبل تور الذى اشتهر بالغار الذى اختبأ فيه النبى صلى اللّه علیه و سلم مع أبى بکر حین خرج مهاجرا الى المدینه المنوره و منها جبل الجارود فى بلاد قاقله من الزاتج فیه القرود البیض ذات اللحى. و منها جبل جیس ارم عنداجأ و هو جبل کثیر الکلأ فیه مساکن لعاد فیها صور منحوته من الصخر. و منها جبل جوشن فى غربى حلب فیه معدن نحاس. و منها جبل جودقور بین حضرموت و عمان فیه کهف یتعلم فیه السحر، و منها جبل الحیات بأرض ترکستان فیه حیات قتاله بمجرد القرب منها. و منها جبل الدخان شرقى مصر فیه فیه خرابات کثیره و مقالع الحجر السماقى. و منها جبل الدیلم بأرض شیراز به عین ماء بارد صیفا و حار شتاء. و منها جبل ربوه و هو على فرسخ من دمشق ذو علو شاسع و علیه مسجد ظریف و هو مثقوب یجرى تحته نهر بردى. و منها جبل رضوى على سبع مراحل من المدینه و هو جبل منیف ذو شعاب و أودیه و میاه و أشجار کثیره و منها جبل زانک و هو بأرض ترکستان فیه کثیر من الذهب و الفضه.

و منها جبل زغون قرب تونس عال جدا و به قرى کثیره آهله. و منها جبل ساوه على مرحله من ساوه شامخ و فیه غار یسع ألف نفس. و منها جبل سیلان باذربیجان قرب أردبیل فیه عین و قبر من قبور الانبیاء و أشجار کثیره و حوله ینابیع حاره.

و منها جبل سمرقند فیه غار یتقاطر منه الماء و هو حار فى الشتاء. و منها جبل سمعان الى الشمال من قریه دانا شرقى انطاکیه فیه خرابات کثیره و آثار قلعه قدیمه و أکثر أهالیه رعاه یزیدیه. و منها جبل السم و هو عباره عن جبلین فى الصین علیهما قنطره من ختن الى تبت. و منها جبل طارق ذکره فى الاصل و قال البستانى أیضا هو مجمع صغرى فى الساحل الجنوبى من الاندلس باسبانیا و یسمى به بلده و جون فى جانبه الغربى و بوغاز یصل الاوقیانوس الاتلنتیکى بالبحر المتوسط واقع فى ۳۶ درجه و ۶ دقایق من العرض و الشمالى و ۵ درجات و ۲۱ دقیقه من الطول الغربى. یحده غربا جون جبل طارق و شرقا بحر الروم و البحر المتوسط و هو فى ید انکلتیرا و قد أنفقت فى تحصینه مبالغ جسیمه و بنت فى قمته منازل عسکریه و قلاع و حصون و بطاریات و مدافع قویه تبلغ نحو ألف مدفع و لا زالت فى کل سنه تنفق علیه مبالغ وافره فى سبیل

التحصين و المحافظه و أما مدينه جبل طارق فهى على مسافه ۶۵ ميلا من قادس الى الجنوب الشرقى و عدد سكانها نحو ۲۰ ألفا من انكليز و أسبانيول و يهود و مغاربه و قد اتخذت الحكومه الانكليزيه احتياطات شتى لمنع الغرباء من استيطانها و لا يسمح للاجانب بالاقامه فيها الا مدات معلومه مع كفاله بحسن الحال و بها عده أبنيه مهمه منها دار الحكومه و دار أمير البحر و مستشفى بحرى و مدارس و مرسح و عده فنادق و مارستان و مأوى للفقراء و مكتبه تحتوى على أكثر من ۲۰ ألف مجلد و ماؤها هو ماء المطر المجموع فى الشتاء فى آبار و حياض و ميناء المدينه حر تدخله جميع السفن أما تجارتها فمتأخره و دخلها المعتاد نحو ۳۰ ألف ليره و خرجها كذلك .. و أما جون جبل الطارق فمؤلف من رأس الجبل شرقا و من الأرض التى تنتهى برأس سنتا غربا و عرضه من الشرق الى الغرب أربعه أميال و نصف و طوله من الشمال الى الجنوب سته أميال و عمقه عند مدخله ۲۶۰ قدما ثم يتناقص الى الساحل و هو مرفأ جيد للسفن و أما بوغاز جبل طارق فواقع بين أقصى جنوب اسبانيا و الساحل الافريقى المقابل له و طوله من الشرق الى الغرب نحو ۳۶ ميلا و عرضه بين سته أميال و ۲۵ ميلا و عمقه ۹۶۰ قامه .. و قد احتل هذا الجبل العرب سنه ۷۱۱ بأماره طارق بن زياد و بنيت فيه قلعه و حصن ثم أخذت تتداولها الايدى بين الاسبانيول و فرنسا و انكلتيرا الى سنه ۱۷۸۳ و فيها استقر فى يد انكلتيرا و حيث أنه مفتاح للبحر المتوسط و حلقه من سلسله القلاع الموصله بين بريطانيا و أملاكها فى الهند الشرقيه كان ذا شأن عظيم و أهميه لا تقدر عند انكلتيرا لانه مركز لتناول الفحم و مخزن للمهمات الحربيه و حصن منيع يلتجأ اليه وقت الحاجه .. و منها جبل طاهره بأرض مصر عليه كنيسه فيها حوض يجرى اليه من الجبل ماء عذب .. و منها جبل الطرفاء و هو سلسله جبال تمتد من جبل سينا الى راس محمد الذى ينقسم عنده البحر الاحمر الى فرعين. و منها جبل طمام و هو جبل شامخ قرب حضرموت منسوب الى مدينه اسمها طمام .. و منها جبل الطور و هو مشرف على نابلس يحج اليه اليهود و السامره و يقولون ان ابراهيم عليه السلام أمر بذبح اسحاق عليه و يسمى جبل سينا و طور سينا. و جبل العرج بين مكه و المدينه

و هو متصل بالشام. و جبل عمایه بالبحرین فیه کهوف و مغارات و أوشال و فیه شجر البنان، و جبل فرغانه ینبت فیه نبات علی صوره الآدمی یسمی بالبیروج. و جبل قاسیون شمالی غوطه دمشق قالوا فیه آثار الانبیاء فیه مغارات و کهوف منها مغاره تعرف بمغاره الدم قتل فیها قابیل و أخری تسمی مغاره الجوع قیل مات فیها ۴۰ نبیا جوعا. و جبل قاف کانت تعتقد العرب انه جبل محیط بالدنیا و انه من زبرجده خضراء و ان وراءه عوالم لا تحصی و أمم الجن سکناهم هناک. و جبل قبق قالوا انه متصل ببلاد اللان ممتد الی بلاد الروم و هو الحاجز بین الخزر و ایران. و جبل القدق و هو قرب مکه عال جدا و فیه معدن البرام. و جبل قصران منسوب الی مدینه بالسند فیه کثیر من العسل. و جبل القمر و هو عده جبال شامخه واقعه بین سبعه و ثمانیه درجات من العرض الشمالی الی جنوبی الحبشه و دارفور و هذا علی حسب الخارطات الحدیثه الا أن الجغرافیین لم یتفقوا علی هذا الموقع بل بعضهم جعل موقعه فی محل آخر کما أن تفصیل جباله مجهوله الی الآن .. و جبل قنا جبل بنی مره من فزاره. و جبل الکافور بالهند مشرف علی البحر و بقربه مدن کثیره منها قمار التی ینسب الیها العود القماری و به ینبت شجر الکافور. و جبل کرمان فیه صخور تشتعل کالحطب. و جبل کلستان قرب طوس من خراسان فیه کهف ضمنه عین ینعقد الماء فیه حجرا. و جبل الکحل فی الأندلس قالوا اذا کان أول الشهر یخرج منه کحل أسود یتزاید الی نصف الشهر ثم یتناقص الی آخر الشهر مع القمر. و جبل کوکبان قرب صنعاء فیه قصران یلمعان باللیل کالکوکبین لا یمکن الوصول الیهما قیل انهما من بناء الجن. و جبل المغنطیس علی سواحل القلزم قالوا یوجد فیه المغنطیس و المراکب المحدده لا تستطیع القرب منه انتهی ملخصا و قد أهملنا ذکر کثیر من الجبال اما لعدم أهمیتها أو لدخولها تحت ما أضیفت الیه و ذکر أو سیذکر

باب الجیم مع الدال و ما یلیهما

اشاره

[جدّه]

ذکرها فی الأصل و قال البستانی* هی بلده من بلاد الحجاز بأرض

العرب علی البحر الأحمر علی بعد ۶۵ میلا من مکه المشرفه غربا فی عرض ۲۱ درجه و ۲۸ دقیقه شمالا و طول ۳۹ درجه و ۱۳ دقیقه شرقا و عدد سکانها نحو ۳۰ ألف نسمه هی ثغر الحجاز میناؤها صعبه المدخل لکثره شعوبه عمقه من ۳ الی ۱۷ قدم و به مغاص اللؤلؤ و المرجان و یحیط بالمدینه أسوار یتخللها ابراج حصینه و لها تسعه أبواب و شوارعها مستقیمه منتظمه و نظیفه و بیوتها ظریفه مبنیه بالأحجار و القرمید یطبقتین أو ثلاثه و بعضها بأربع طبقات و بها مستشفی عسکری و أهلی و عده مساجد و جوامع و بها خارج الاسوار بناء ضمنه رمس طویل یقال انه قبر أمنا حواء بناء علی مذهب العرب من أنها أهبطت هناک و میاهها العذبه من صهاریج یجمع فیها ماء المطر و یوجد بها آبار منقوره فی الحجر الصلد و یوجد بجوارها عین صغیره ضعیفه تبعد عنها ساعات یستجلب منها الماء للمتحیزین فی البلد کالمآمیر و القناصل و الأکابر أما هواؤها فردی ء غیر موافق للصحه لاشتاء و لا صیفا و هو حار جدا یترفع منه الزئبق من ۷۶ الی ۱۰۷ و فی مده السموم قد یرتفع الی ۱۳۲ و حینئذ تکثر فیها الحمیات و تصیب الأوروباویین حین و صولهم و یمر بها سنویا من الحجاج من ۵۰ ألف الی ۱۵۰ الف نسمه و سکانها لفیف من الهنود و المصریین و بعض الیونان و عده تجار من سوریا و انکلتیرا و فرنسا و الباقی من الأهالی الذین أصلهم من عرب الحجاز و من صنائعهم الصباغه و الخیاطه و الحداده و التجاره و غیرها من الأعمال الوطنیه و لهم مهاره فی عمل السبح و آلات التدخین و الغوص علی المرجان أما تجارتها فواسعه جدا و من صادراتها البن و الصمغ و السنا و العاج و البسلم و الخیار الشنبر و صدف اللؤلؤ و تروس السلاحف و ریش النعام و المرجان و التمر و السکاکین و الخزف و الجلد .. و أما تاریخ جده القدیمه فمعلوماته علی التحقیق غامضه الی الآن قال بعضهم أنها موضع مدینه قدیمه و قال المقریزی انها لم تکن مرکزا للمراکب الا منذ سنه ۲۵ هجریه و ان أول من مصرها هو عثمان رضی اللّه عنه و قال نیبوران موقعها کانت تعلوه میاه البحار و یشهد لذلک ما فی ضواحیها من الکثبان و المجامیع المرجانیه و الصدفیه و قال ابن بطوطه انها مدینه قدیمه یقال انها من عماره الفرس و صاحب الأصل نقل انها کانت أرضا لقضاعه و اللّه أعلم بحقیقه الحال

باب الجيم مع الراء و ما يليهما

اشاره

[جرائر]

بفتح أوله مهموز الياء بعدها راء مهمله على لفظ جمع جريره* موضع تلقاء صبح المحدد فى موضعه قال ارطاه بن سهيه

حموا عالجا الا على من أطاعهم فأجبال صبح كلها فالجرائر

و قال ذو الرمه

أرقت له و الثلج بينى و بينه و حومان حزوى و اللوى فالجرائر

قاله البكرى

[جردى]

بفتح فسكون ثم دال مفتوحه آخره ياء* مدينه فى صحراء الجزائر فى طول ۲۰ دقيقه غربا و عرض ۳۳ درجه و ۲۵ دقيقه شمالا و هى قصبه بلاد بنى فراب يحيط بها سور مشرف عليه تسعه أبراج تسع نحو ۴۰۰ رجل و للسور عشره أبواب و بها عده جوامع و كنيسه لليهود و حولها بساتين و مزارع تسقى من الآبار و تزرع بها أنواع الفواكه و المطر بها نادر و تجارتها بالزيت و الصناعه بها قليله و حكومتها قائمه باثنى عشر عضوا و زعيم يقطع الحكم تحت نظر رئيس دينى يعرف بشيخ بابا

باب الجيم مع الزاى و ما يليهما

[جزائر]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى ۵ هى قسم من أفريقيه الشماليه كانت سابقا اياله عثمانيه تحت اداره و ال ثم سنه ۱۲۴۷ هجريه ألحقت بأملاك فرنسا الخارجيه يحدها شمالا البحر المتوسط و شرقا تونس و غربا مراكش و جنوبا الصحراء الكبيره و أكثرها واقع بين ۳۲ و ۳۷ درجه من العرض الشمالى و ۲ درجه من الطول الغربى و ۹ من الطول الشرقى و أهم أنهارها نهر وادى شلف طوله نحو ۲۰۰ ميل و هو يصب فى البحر المتوسط و هواؤها حار غير مزعج الا فى أوقات هبوب ريح السموم من جهه الصحراء فان الترمومتر يصل الى درجه ۱۱۰ و هو صحى الا ـ فى الجهات الا ـ جاميه و فى حدود الصحراء الأراضى مقحله و رمليه اما الأراضى بين المقاطعات الجبليه فانها

خصبه خصوصا فی جوار الأنهر و من حاصلاتها أنواع الحبوب و الثمار الافرنجیه و المداریه و أنواع الزهور خصوصا الورد و قصب السکر و أغلب أنواع الحیوانات الأصلیه موجوده بها و خیلها فی غایه الجوده و حمیرها کبیره و جمالها من أحسن الأنواع و بها أغلب الحیوانات البریه و أعظم مدتها مدینه الجزائر و هی قاعدتها و عدد سکانها نحو ۵۰ ألفا من الانفس ثم قسطینه و سکانها نحو ۳۵ ألفا ثم وهران و سکانها ۳۴ ألفا و أما تلمسان التی کانت موطن الامیر عبد القادر فواقعه فی أراض خصبه قریبه من تخم مراکش و هی فی درجه الخراب و عدد سکان الجزائر من الوطنیین و المستوطنین نحو ثلاث ملیونات

باب الجیم مع اللام و ما یلیهما

اشاره

[جلال اباد]

بفتح الجیم آخره دال مهمله* بلده من بلاد أفغانستان قاعده ولایه باسمها علی بعد ۷۵ میلا من کابل الی الشرق بقرب نهر کابل عدد سکانها نحو ۵۰۰۰ و هی غیر منتظمه البناء الا أن تجارتها مهمه و بها سوق کبیر یأوی الیه أهالی الجبال المجاوره للبلد فیصیر معرضا .. و جلال اباد أیضا اسم بلده أخری بافغانستان هی قصبه سجستان واقعه بالقرب من مصب نهر هلمند علی بعد ۲۴۰ میلا من قندهار الی الجنوب الغربی عدد سکانها نحو ۱۵ ألف نفس و هی ذات بناء جید أکثره بالآجر و بها مقام أمیر هو ملک سجستان

باب الجیم مع النون و ما یلیهما

[جنوا]

بفتح الجیم و النون* ولایه شمالیه غربیه من مملکه ایطالیا مساحتها ۱۵۸۸ میلا مربعا .. و عدد سکانها ۷۱۷ ألف نسمه خالیه من الأراضی المستویه و لذا کانت غیر مهمه فی الزراعه الا أن تلالها مملوءه بالکروم و الزیتون و أنواع الاثمار و أهم أشغال أهالی الجبال تربیه النحل و بها من المعادن الفضه و النحاس و الرصاص و المغنیسیا و الفحم الحجری و جنوا أیضا* قصبه الولایه المذکوره فی عرض ۴۴ درجه و ۲۴ دقیقه

شمالا و طول ۸ درجات و ۵۴ دقیقه .. و عدد سکانها نحو ۱۳۵ ألفا و هی محاطه بسور مضاعف و أکثر بیوتها ست طبقات و بها عده أبنیه جمیله و قصور و منتزهات و جناین

باب الجیم مع الواو و ما یلیهما

اشاره

[جوف]

ذکره المصنف و قال البستانی هو ولایه من سلطنه جبل شمر فی بلاد العرب بین ۲۹ و ۳۰ درجه من العرض الشمالی و ۳۹ و ۴۰ درجه من الطول الشرقی مساحتها نحو ۷۰۰ میل مربع و عدد سکانها نحو ۵۰ ألف نسمه و هی مؤلفه من ۸ قری کانت سابقا منفصله و قد صارت الآن متصله و هی ذات خصابه کثیره الاشجار و أهم أشجارها النخل و الدراقن و المشمش و التین و العنب و بها أنواع الحبوب و البقول تسقی بینابیع جاریه و أهالیها طوال القامات معتدلو الاجسام أشداء أصحاب نشاط طوال الاعمار شجعان کرماء و قد کان الجوف خاضعا للوهابیین بقرب أواخر القرن الماضی ثم استقل عند سقوطهم و جرت فیه منازعات أهلیه فقهره البدو المجاورون له و ضربوا علیه الجزیه و بقوامده علی هذه الحاله ثم جعل ولایه من سلطنه جبل شمر و من ذلک أخذ فی التقدم

باب الجیم مع الیاء و ما یلیهما

[جیحون]

ذکره المصنف و قال البستانی* هو نهر عظیم من أنهر آسیا الغربیه مخرجه من بختی کور بین التتر الصینیه و ترکستان فی جبال البلور علی نحو ۱۵۶۰۰ قدم فوق سطح البحر و هو یجری الی الجهه الغربیه علی الاـکثر مارا فی خیوا و بخاری و یصب فی بحیرات أورال و طوله بین ۱۲۰۰ و ۱۳۰۰ میل و یسقی بخاری الشرقیه و أفغانستان الشمالیه الشرقیه و معظم عرضه نحو ۳۲۰۰ قدم و عمقه یزید عن خمس قامات و قد شق منه الروس عده ترع لسقی الاراضی و فیه کثیر من أنواع الاسماک و لهذا النهر أهمیه فی التاریخ السیاسی فان فتوحات الاسکندر الشرقیه جاءت به مرارا الی شواطئه و کان وادیه محلا لحوادث مهمه

[جیلان]

بکسر الجیم ذکره فی الاصل و قال البستانی أیضا* و یقال لها أیضا بلاد الدیلم و هی ولایه شمالیه غربیه من بلاد فارس یحدها شمالا تالیس الروسیه و جنوبا یغرب سلسله البرز الفاصله بینها و بین اذربیجان و عراق العجم و جنوبا بشرق مازندران و شمالا بشرق بحر قزوین طولها من الشمال الغربی الی الجنوبی الشرقی ۲۷۰ کیلومترا و عرضها ۸۰ و عدد سکانها نحو ثلاثه ملایین و هی من أجمل ولایات فارس هواؤها جید صحی الا فی بعض النواحی صیفا و أراضیها خصبه کثیره الغابات و أهم مدنها رشت و هی قصبتها و لها تجاره واسعه فی الحرائر و قد دخلت جیلان فی حوزه روسیا سنه ۱۱۳۶ هجریه علی ید الشاه طهماماسب ثم تخلت عنها روسیا للباب العالی بعد سنه و أعادها الباب العالی الی فارس سنه ۱۱۴۰ و منها خرج آل بویه الدیلمیون

باب الحاء مع الالف و ما یلیهما

[حارم]

بکسر الراء ذکره فی الاصل و قال البستانی أیضا هو* قضاء فی لواء حلب مرکزه مدینه حارم عدد سکانها نحو ألف نفس و فیها حصن شهیر و من نواحی هذا القضاء مدیریه باریشا المشهوره بجوده التبغ و عدد قراها ۶۳ قریه سکانها نحو ۲۵ ألفا من المسلمین و من محصولاتها الحبوب و التبغ و الثمار و القطن و غیر ذلک و فی سنه ۵۴۶ هجریه کانت حارم بید البرنس صاحب انطاکیه فحاصرها نور الدین محمود بن زنکی و خرب حصنها و نهبها ثم رحل الی حصن آخر فحصره و کانت الافرنج قد تجمعت هناک فاقتتل الفریقان قتالا شدیدا کانت الدائره بعده علی الافرنج و قتل البرنس المذکور و أسر من الافرنج جمهور کبیر ثم فی سنه ۵۵۹ حاصرها نور الدین أیضا و کان بها ابن البرنس السابق و فتح قلعتها المنیعه و قتل من الافرنج نحو ۱۰ آلاف و أسر کبراءهم و قوادهم و انتشرت عساکره فی أعمالها فنهبوها و قتلوا منها کثیرین و رجعوا الی حلب غانمین ظافرین رأقطعها؟؟؟ مجد الدین لرضیعه مجد الدین أبی بکر بن الدایه ثم بعده أخذها الملک الصالح بن نور الدین و أقطعها لسعد الدین مدیر دولته ثم

قتل سعد الدين فاستناب الملك الصالح بدله مملوكا كان لابيه اسمه سرخك ثم فى سنه ٥٧٩ قصدها صلاح الدين الايوبى بعد فتح حلب و بها المملوك المذكور و طلب منه تسليمها فامتنع المملوك المذكور من تسليمها فقبض عليه الاهالى و سلموه لصلاح الدين و سلموه القلعه فرتب بها بعض خواصه و لما مات صلاح الدين صارت لولده الملك الظاهر مع غيرها من أعمال حلب

باب الحاء مع الباء و ما يليهما

اشاره

[حبرون]

بفتح الحاء ذكرها فى الاصل و قال غيره هى المعروفه الآن بالخليل مدينه من فلسطين على بعد ١٨ ميلا من القدس الى الجنوب عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نسمه أكثرهم مسلمون و نحو ٥٠ عائله من اليهود و فى القسم الجنوبى منها جامع يقال انه يحتوى على مغاره المكفيله مع قبور ابراهيم و اسحاق و يعقوب و زوجاتهم عليهم السلام و فى سنه ٥٨٣ استولى عليها صلاح الدين الايوبى و فى سنه ١٢٥٠ أطلق عليها المدافع ابراهيم باشا المصرى و فتحها عنوه

[حبشه]

ذكرها فى الاصل و قال غيره أيضا هى* مملكه فى افريقيه الشماليه واقعه الى الجنوب الغربى من البحر الاحمر يحدها شمالا السودان المصرى و مستعمره ارتيره الايطاليه و شرقا الصومال و بلاد الدنغالى و جنوبا شرق افريقيه الانجليزى و بلاد السومال و غربا السودان المذكور و هى تمتد من عرض سبع درجات و أربعين دقيقه الى ١٦ درجه و ٤٠ دقيقه شمالا و من طول ٣٤ درجه و ٢٠ دقيقه الى ٤٣ درجه و ٢٠ دقيقه شرقا و معظم طولها أكثر من ٦٠٠ ميل و عرضها كذلك تقريبا و مساحتها نحو ٥٠٠ ألف ميل مربع تقريبا .. و هى كثيره الجبال الشاهقه و الهضاب العاليه و جبالها منفصله عن جبال افريقيا و عره جدا و صعبه السلوك و بها جمله أنهر أشهرها النهر الازرق الصادر من بحيره دمبعه و نهر العطبره الصادر من جبال الحبشه الشماليه و هما يصبان فى نهر النيل الاول قرب الخرطوم و الثانى عند مدينه الدامر و بها أيضا عده

نهيرات و جداول صغيره يصب جميعها فى النهرين السابقين و هواؤها معتدل صحى جيد و فصولها مختلفه حسب مركزها و تهطل بها أمطار غزيره؟؟؟ فى أيام شتائها .. و هى غنيه بالمعادن خصوصا الذهب الذى يوجد بكثره على ضفاف أغلب أنهارها ثم الحديد و الفحم الحجرى و الكبريت و الملح و ملح البارود و أرضها فى غايه الخصابه و لكن زراعتها فى غايه الانحطاط لجهل أهاليها بهذه الصنعه و معظم حواصلها أنواع الحبوب و البن و القطن و السنامكى و تزرع بها أنواع الفواكه و غاباتها معموره بالمراعى و الاشجار و أنواع النباتات خصوصا خشب الابنوس و الصندل و حيواناتها كثيره و للاهالى اعتناء كبير فى تربيتها خصوصا الغنم و الماعز و يصدر منها للخارج كميات وافره .. و صناعتها منحطه كزراعتها الا انها حديثا دخلها بعض الآلات الصناعيه و أهمها دبغ الجلود و خصوصا جلد فرس البحر لعمل الدروع و التروس و غزل الصوف و القطن و نسجهما و تجارتها الداخليه بأيادى أهلها تقام فى أسواق مخصوصه فى أوقات معلومه و يصدر منها الغنم و العاج و ريش النعام و الذهب و اللبان و الطيور و يرد اليها جمله مصنوعات أوروباويه خصوصا الاسلحه و لعدم انتظام تجارتها كانت قيمتها مجهوله. و أما طرقها فوعره جدا و بها قليل من الطرق التلغرافيه و قد شرعوا فى مد سكه حديديه من جيبوتى الى مرر و منها الى قديس بابا و هو مناهز للتمام و بها خط تليفون من مرر الى قديس بابا .. أما عدد سكانها فغير معلوم على وجه التحقيق و على الظن انهم يبلغون ثمانيه ملايين فاكثر أغلبهم من نسل الايتيوبيين مكان المملكه الاصليين و هم فى غايه البساطه و الجهل و التوحش دأبهم الحروب و الغزو و بينهم أمم غريبه كثيره و لغتهم الحبشيه و هى صعبه جدا و عسره الكتابه مركبه من أكثر من ۴۰۰ حرف ترسم من اليسار الى اليمين و هى أنواع كثيره بلهجات مختلفه أشهرها اللغه الامهاريه و هى المتداوله و السوماليه و هى لغه الزحل و لغه جيزالتى و هى اللسان الرسمى القديم و اللغه العربيه و هى لغه البلاد القريبه من الحدود .. و ديانتها الغالبه هى المسيحيه الارثوذ كسبه؟؟؟ الا انها ممزوجه ببعض عقائد يهوديه و وثنيه و يوجد منهم كثير من المسلمين و اليهود و عباد الاشجار و عباد الانهار و أما معارفها فمفقوده تماما و القارى ء منهم نادر و الخرافات سائده على أفكار أغلبهم .. و ماليتها مجهوله و ليس عليها من الديون شئ

و قد كان جيشها همجيا لا خبره له بفنون الحرب أصلا و من عهد قريب دخلها الانتظام العسكرى الحديث و استجلبت عده ضباط روسيين و فرنساويين لتدريب جيشها على الفنون الحربيه الحديثه و على ما يؤخذ من التقريرات الاخيره انها الآن تقدر ان تجيش ۲۰۰ ألف عسكرى بالسلاح التام و انها عند الحاجه يمكنها مضاعفه هذا العدد ..

و حكومتها أمبراطوريه استبداديه مطلقه يلقب ملكها بالنجاشى أى ملك الملوك و ليس لامبراطورها نفوذ الا فى وقت الحرب و المسائل المهمه أما اداره البلاد الداخليه فتحت سلطه رؤساء المملكه و هم ۲۳ رئيسا كل منهم حائز فى امارته على الاستقلال الادارى و تحت رتبه الرؤساء مأمور و المراكز ثم حكام القرى و طرز أحكامهم فى غايه الغرابه الوحشيه فالعقوبات عندهم على درجات مختلفه أولها الضرب بالسياط ثم جدع الانف ثم صلم الاذن و تشويه الوجه بالقطع و بتر الاطراف أما جنايه القتل فيسلم فيها القاتل لورثه المقتول ليقاصوه بأنفسهم أو يراضيهم بالفديه و ملكها النجاشى متيليك و هو شهير فى شجاعته و خيراته و حربه الاخيره مع ايطاليا كافيه فى البرهان على بسالته و قوه بطشه و سياستها هى المحافظه على استقلالها السياسى و منع ملامسه الغريب لها و مسالمه الدول كافه و فى الايام الاخيره اتجذبت لروسيا و فرنسا و عولت على نصائحهما و استرشدت بسياستهما و أحكمت معهما العلائق الوديه و عقدت معهما معاهدات تجاريه و سمحت بجمله امتيازات للفرنساويين لنشر شؤن المدنيه فى بلادها و استجلبت عده ضباط من قبل الفريقين لتنظيم جيشها و المظنون ان التزامها لهذه الخطه معهما ليس قريب الانفكاك .. و هى تنقسم ثلاثه أقسام كبيره. التيغره فى الجهه الشماليه و عاصمتها عدوه و سكانها نحو ثمانيه آلاف و بها تصنع الاقمشه القطنيه. و امهاره فى الوسط و عاصمتها غندار.

و شواو فيها مدينه القديس بابا و هى عاصمه الحبشه و محل اقامه النجاشى. ثم مدينه اكسوم و هى مدينه الاجاس المقدسه و محل التتويح؟؟؟ للامبراطور. و غوندار و سكانها ۱۲ ألفا و هى أقدم عاصمه للبلاد .. و غايه ما هو معلوم من تاريخها القديم ان أهاليها كانوا متدينين باليهوديه فى تلك الاعصر ثم انتقلت منها الى المسيحيه فى القرن الرابع للميلاد و كانت منذ ذلك التاريخ منقسمه الى عده أمارات مستقله و لم تزل كذلك الى زمن الامبراطور

تاوضروس و من ذلک الوقت اجتمعت کلها تحت سلطه واحده و قد حارب الامبراطور المذکور الانکلیز سنه ۱۲۸۵ و حیث کانت الدائر علیه فخوفا من وقوعه تحت الاسر نحر یقسه؟؟؟ و خلفه الامبراطور یوحنا الذی اشتهر بشجاعته و قد حارب الدراویش السودانیین و فاز علیهم عده مرار و لکنه أخیرا قتل و انهزم جیشه ثم تولی بعده الامبراطور منیلیک سنه ۱۳۰۷ و بعد تولیته أقبلت علیه ایطالیا و أحکمت معه علائق الوداد و اعترفت بملکیته علی الحبشه و أهدت الیه هدیه من البنادق و غیرها و عقدت معه معاهده من ضمن بنودها ان قصده من المحالفه لا- یطالیا امکان الاعتماد علیه فی المخابرات الدولیه فحرف الایطالیون ذلک و استبدلوا کلمه امکان بکلمه لزوم فلم یرتض ذلک النجاشی و وقع الشقاق بینه و بینهم و اشتد الخلاف الی ان اشتبک القتال بین الفریقین و کان الفوز ابتداء للایطالیین و أخیرا صارت الدائره علیهم و تم الصلح بصوره مهینه لشرف الایطالیین و حازت الحبشه استقلالها التام و صار لها مقام یذکر بین جمیع الدول

[حجاز]

ذکره فی الاصل و قال غیره هو* ولایه من الولایات العثمانیه فی بلاد العرب علی ساحل البحر الاحمر یحدها شمالا البادیه و شرقا البادیه و نجد و شمر و جنوبا الیمن و غربا البحر الاحمر و فرع منه یعرف بخلیج العقبه .. مساحتها ۹۶۵۰۰ میل مربع و عدد سکانها نحو أربع ملیونات من الانفس و أراضیها قاحله جرداء و هواؤها حار جدا و بها عده عیون و جداول و آبار تسقی أودیتها الخصبه التی یزرع بها الخوخ و المشمش و البطیخ و الموز و الرمان و أنواع الخضروات و بندرها مکه المشرفه التی بها کعبه الاسلام و بها کانت ولاده سید الکونین و بعثته صلی اللّه علیه و سلم و الیها یهرع الحج الاکبر من سائر الاقطار الاسلامیه و سکانها نحو ۷۰ ألفا و أشهر مدنها المدینه المنوره و الیها کانت هجرته صلی اللّه علیه و سلم یوم الاثنین ۱۳ ربیع الاول سنه ۶۲۲ میلادیه و بها انتقل و کانت وفاته صلی اللّه علیه و سلم یوم الاثنین ۱۲ ربیع الاول سنه ۱۱ للهجره و سکانها نحو ۲۵ ألف نسمه .. و منها الطائف و هو أبرد مکان بالحجاز و هو المصیف لأهالی مکه و جده کثیر البساتین و المروج و بها کثیر من الفواکه خصوصا الرمان العدیم النظیر فی جهات أخر .. و منها جد و قد تقدم الکلام علیها .. و منها ینبع

و هی واقعه فی شمال الحجاز و میناء له و للمدینه المنوره و بلاد الحجاز مشهوره بخیلها الجیاد و یخرج منها البلسم و المر و البخور و السنا و غیر ذلک و أهلها لفیف من أنواع شتی کالبدو و الاتراک و الاحباش السودان و الشوام و المغاربه و المصریین و الهنود و الجاوه و البخاریه و العجم و العراقیین و کانت قدیما مسکن العمالقه و الادومیین و المدیانیین و النبطیین و أول ملوکها جرهم ثم ابنه عبد یالیل ثم جرشم ثم عبد المدان ثم تفیله ابنه ثم ابنه عبد المسیح ثم ابنه مضاض ثم عمرو بن عبد الحارث ثم بشر بن الحارث ثم مضاض الاصغر و فی أیامه دخل اسماعیل و ملک الحجاز و انقرضت بانقراض جرهم العرب العرباء و قامت بولد اسماعیل العرب المستعربه لذین هم أهم العرب ثم فی سنه ۲۵۱ هجریه ظهر بالحجاز بنو الاخیضر و ملکوها ثم فی سنه ۲۱۷ تغلب علیها القرامطه ثم ملکها الهواشم ثم غلب علیها بنو قتاده الذین منهم أمراء مکه و المدینه ثم بنو عجلان ثم و ثم الی آخر ما سیذکر فی مکه و المدینه

باب الحاء مع الدال و ما یلیهما

اشاره

[حد؟؟؟]

بضم أوله و تشدید ثانیه* ماء معروف و أنشد ابن الاعرابی فی نوادره

فلو أنها کانت لقاحی کثیرهلقد نهلت من ماء حد و علت

قاله البکری

باب الحاء مع الضاد و ما یلیهما

[حضرموت]

ذکرها فی الأصل و قال غیره هی* بلاد فی أرض العرب واقعه علی شاطی ء بحر عمان عرضها ۱۲ درجه و طولها ۷۱ درجه سمیت باسم حضرموت ابن فحطان لانه أول من نزل بها و هی بلاد علی شاطئ بحر عمان قلیله الخصابه و الخیرات یحدها شمالا صحراء الأحقاف و جنوبا بحر عمان و شرقا سلطنه مسقط و غربا ولایه الیمن

و خطها الساحلى يمتد الى الشمال الشرقى من ۴۵ الى ۵۶ درجه و ۳۰ دقيقه و أراضيها خصبه فى بعض الجهات قاحله فى غيرها و ليس بها سوى نهر صغير كثيرا ما يجف و أهم حاصلاتها التمر و الحنطه و اللبان و المر و الصمغ العربى و قليل من النيل و البقول و ليس بها من الحيوانات الصيديه سوى الغزلان و الطيور المغرده و بها من الحيوانات الأهليه ما بغيرها من بلاد العرب و هى مجهوله المساحه و عدد السكان و أهم بلادها الساحليه المكلا و لها تجاره مع الهند و اليمن فى المحاصيل النباتيه و الحيوانيه و أهم بلادها الداخليه شبام ثم تريم و صيدون و الهجرين و غيرها و أهلها مولعون بالسفر لقصد التكسب و الارتزاق فهم منتشرون فى أغلب الجهات خصوصا فى الشرق الاقصى فتجد منهم الألوف فى جاوه و سومطره و كذا فى الهند و يحكمها أمراء من العرب مستقلون الا أن أمير المكلا من مده قريبه أخذ نوع حمايه من انكلتيرا بسبب كثره الحروب الدائمه بين بعضهم البعض

باب الحاء مع اللام و ما يليهما

اشاره

[حلب]

ذكرها فى الاصل و أوسع الكلام عليها و أطنب و قال البستانى أيضا و غيره* هى ولايه قديمه جليله معتبره فى الاقليم الشامى من بلاد الدوله العليه بآسيا و اسمها القديم خاليبون سماها بذلك بطليموس و سماها بعده سلوقس بيريا و بقى هذا اسمها الى أيام العرب و هم ردوها الى اسمها الاصلى خاليبون ثم حرفوه الى حلب .. يحدها شمالا ولايتا معموره العزيز و سيواس و شرقا ولايتا ديار بكر و الزور و جنوبا ولايه الشام و غربا البحر الابيض المتوسط و ولايه أطنه .. و مساحتها ۴۰۰۳۰۰ ميل مربع و عدد سكانها نحو مليون و ربع و أراضيها فى غايه الخصابه و تربتها فى غايه الجوده و هى كثيره المياه بها عدا أنهرها عده ينابيع عذبه كثيره الحدائق و المروج واسعه الزراعه من حواصلها الزراعيه الحنطه و الشعير و الذره و العدس و الحمص و اللوبيا و القطن و الأرز و الكتان و السمم و الذره الشاميه و قصب السكر و الزيتون و الدخان و من ثمارها الليمون

و البرتقان و العنب و التين و الجوز و اللوز و الفستق الذى تفردت به و المشمش و الدراقن و الخوخ و الآجاص و القراصيا و أنواع التفاح و الكرز و الوشنه و السفرجل و الرمان و الجاترك و التوت و الچلك و غير ذلك و بها من أنواع الخضر الباذنجان الاسود و الاحمر و القرع الرومى و القرع السلاحى و الكوسا و الفاصوليه و اللوبيه و الجزر و الكرنب و القرنبيط و اللفت و السلق و السباتخ و الخرشوف و الهندباء و الباميه و الفول و البطيخ الأخضر و البطيخ الاصفر و الخيار و العجور و القثاء و غير ذلك و هى كثيره الحيوانات الاهليه و بها جميع أصناف المعادن فالنحاس و الرخام الاصفر فى ضواحيها و الفحم الحجرى فى نقطه أبى فياض و البترول فى ضواحى اسكندرونه و الفضه و الحديد فى مرعش و المرقشتيا فى شمالى المدينه و بها جمله ينابيع معدنيه حاره و بارده أشهرها حمام العمق و هى حاره محتويه على عده معادن معظمها الكبريت و مشهوره فى شفاء الأمراض الجلديه و الروماتسمه (الريح) و حمام الشيخ عيسى و هى حاره أيضا مشتمله على نحو سبعه معادن أكثرها الحديد و هى مجربه فى شفاء أغلب الامراض المزمنه كالامراض الجلديه و العصبيه و المفصليه و غيرها و هى منقسمه الى ۳ متصرفيات و ۳۲ قضاء و ۶۰ ناحيه و بندرها مدينه حلب و هى مدينه فى شمال سوريا واقعه على نهر قويق فى عرض ۳۶ درجه و ۱۱ دقيقه شمالا و طول ۶۹ درجه و ۳۰ دقيقه على مسافه ۷۰ ميلا ـ عن البحر و محيطها نحو ۶ أميال و هى محاطه بسور عربى متهدم و خندق مطمور أكثره الآن و للسور عشره أبواب و فى وسطها قلعه مبنيه على تل مرصوف بالحجاره و حولها خندق عميق جدا دائره بمقدار نصف ساعه و بها جامع بمناره و آثار كنيسه و منزل للجنود و عده بيوت أكثرها خراب و بها مقام لسيدنا ابراهيم عليه السلام الذى قيل انها بنيت فى أيامه و سميت حلب الشهباء لحلبه بقرته الشهباء التى كان يحليها على أكمه فوق مركز المدينه و بناء المدينه على شكل جميل و لسق شرقى و أبنيتها فى غايه المتانه و الظرافه أغلبها الآن على طرز جديد أوروباوى و ازقتها رحبه نظيفه تعد من أحسن أزقه مدن الشام و أسواقها كذلك و عدد سكانها نحو ۱۷۵ ألف نفس و بها ۱۵۰ جامعا و ۱۶۰ مسجدا و ۲۵ مدرسه و ۱۷ مكتبه و عده مطابع و كنائس و قشله عسكريه مهمه جدا و ۸۵ سبيلا يأتيها الماء من قناه المدينه و بها

مدرسه صناعیه و مکتب رشدی و مکتب حربی و مکتب أعدادی عدیم النظیر و مستشفی بلدی و مستشفی عسکری و بها ۴۵ حماما و عده مارستانات و ۸۰ خانا و ۹۵ قیساریه و أکثر من مائه طاحون و ۹۵ فرنا و ۵۰۰۰ نول للمنسوجات الحلبیه و أربع دباغات و ۱۲۵ مصبغه و ۱۵ مصبنه و ۲۵ معصره للزیت و السمسم و ۱۸ معمل للکلس و بها أکثر من ۸۰۰ بستان یسقیها نهر قویق و بها کروم لا تعد معموره؟؟؟ بشجر الکرم و التین و الزیتون و الفستق و بها من المیاه نهر قویق المذکور الذی یجری منه قناه کبیره تنتشر فی جمیع انحاء البلده و تملأ السبلان و الصهاریج و تدخل أکثر البیوت و الحمامات و الجوامع و المعامل و فی ضواحیها عده ینابیع عذبه و بها ساعه کبیره مرتکزه علی صومعه فی علو بضع عشره مترا مبنیه بالحجر علی شکل بدیع بغایه الظرف یسمع صوتها من جمیع انحاء البلده و من نحو سنه تجزت سکه حدیدیه بینها و بین مدینه حماه متصله بالخط الحدیدی المار بمدینه حمص و الموصل الی بیروت و دمشق الشام المتصل بالخط الحدیدی الحجازی و أما تجارتها فهی فی غایه الرواج و السعه و هی مرکز مهم للتجاره بین سوریا و آسیا الشرقیه و محط للقوافل الشامیه و البغدادیه و مستودع البضائع الاوروباویه و الامیرکانیه و الهندیه الا ـ ان تجارتها العراقیه تحول أکثرها الی البصره عن طریق الترعه السویسیه و معظم تجارتها فی الحرائر و المقاصب و المنسوجات القطنیه و الحریریه و غیر ذلک و أهم صادراتها الصوف و القطن و الفستق و الزیت و السمن و الحبوب و الصابون و التبغ و الغنم و البیض و العفص و مصنوعاتها السابقه و هی مدار أکثر تجارتها و یصدر من ذلک کمیات وافره الی أغلب الجهات کمصر و الاناضول و العراق و الحجاز و الیمن و جاوه و أوروبا و وارداتها سائر المصنوعات الاوروباویه و الهندیه و غیرها و هی عن طریق اسکندرونه و بیروت و اللاذقیه و فتحت حلب سنه ۱۵ هجریه علی ید أبی عبیده ابن الجراح و فی زمن دوله ابن طولون کانت حلب بید غلامه لؤلؤ و فی سنه ۲۹۰ هجریه کانت بها حادثه القرامطه و فی سنه ۳۳۱ فی أیام سیف الدوله بن حمذان فی خلافه الراضی العباسی حدثت بها حادثه الروم و قاتلهم سیف الدوله و ظفر بهم ثم فی سنه ۳۵۱ استولی الروم علی حلب دون قلعتها و کان ذلک بواسطه کبسها سرا و حیث کان سیف

الـدوله غير متهيئ للقتـال فلم يقو على دفعهم فقتـل الروم أكثر عسكره و انهزم سـيف الـدوله بمن معه و نهب الروم جميع ما فى داره و حصـروا المدينه فقاتلهم أهلها و دفعوهم عنها ثم بينما كانت الناس على السوراذ سمعوا نهب رجال الشرط لحوانيتهم فلما نزلوا لـدفعهم عنها خلى السور منهم فاغتنم الفرصه الروم و صـعدوا الى الصور ثم نزلوا و فتحوا الابواب و دخلوا البلـد بالسـيف و قتلوا خلقا كثيرا و سـبوا بضـعه عشـر ألف صبى و صبيه و غنموا ما لا يحصـى و ما قدروا عليه أخدوه و الباقى حرقوه و خرجوا ثم فى سنه ۳۵۹ هجم الروم أيضا على حلب فصالحهم فرعويه غلام سـيف الدوله على مال و رجعوا و فى سـنه ۳۸۱ سير اليها العزيز صاحب مصـر جيشا و كان بها أبو الفضائل ابن سـعد الـدوله الحمدانى و لؤلؤ غلام سـيف الدوله و أقاموا عليها ۱۳ شهر أفارسل لؤلؤ الى صاحب الروم و أخبره انه اذا أخـذت حلب تؤخـذ انطاكيه فارسل لهم تجـده فانهزم العسـكر المصـرى ثم فى سـنه ۴۲۹ أتتها الجيوش المصـريه تحت قياده الـدزيرى و ملكتها ثم مات الـدزيرى و ملكها معز الدوله و بقى بها الى سـنه ۴۴۰ فارسل اليه المصـريون جيشا فهزمهم معز الدوله ثم صالحهم و نزل لهم عن حلب و لا زالت الايدى تنتابها الى ان تغلب عليها التتر سـنه ۶۵۹ ثم السـلجوقيه فى سـنه ۸۰۳ ثم استولى عليهـا مماليك مصـر ثم ضـمها السـلطان سـليم الاول الى أملاكه سـنه ۹۲۳ و كان عـدد سكانها أكثر من ۳۰۰ ألف نسمه الا ان الزلازل أضرت بها و خربت أكثرها و لم تزل تحت رعايه العثمانيين الى الآن

باب الحاء مع الميم و ما يليهما

اشاره

[حماه]

ذكرها فى الاصل و قال غيره أيضا* فى مـدينه من أشـهر مـدن الشام و أنزهها بها قلعه معتبره و يحيط بها سور اشـتهر قديما بهذه العباره التى تقرأ طردا و عكسا و هى (سور حماه بربها محروس) بها عده أسواق ظريفه و جوامع منظمه و حمامات مشهوره و هى كثيره البساتين و الكروم أرضها فى غايه الخصابه كثيره المزروعات كثيره

الخضـراوات و الفواكه غزيره المياه يرويها نهر العاصـى الشـهير نشـيطه التجاره و صـناعتها فى المنسوجات القطنيه و الحريريه فى غايه التقدم و عدد أهاليها نحو ۶۰ ألف نسمه و عدد قراها ۱۰۴ قرى عامره و عده قرى خربه و مزارعها كثيره جدا و أكثر أهاليها من المسـلمين و بها قليل من المسيحيين و ليس بها يهودى أصلا و فتحت سنه ۱۷ هجريه على يد أبى عبيده بن الجراح و لم تزل تتداولها الأيدى الى ان دخلت مع سائر البلاد الشاميه تحت يد الدوله العثمانيه

[حمص]

ذكرها فى الاصل أيضا و قال غيره هى* مدينه جميله قديمه واقعه فى مستوى من الارض كانت سابقا من أكبر البلاد و أحسنها و هى خصـبه الاراضـى كثيره المزارع و البساتين يسـقيها نهر العاصـى و هى جيده الهواء بها كثير من الجمال المفرط و الفطنه و ان كـان ظـاهر حـال أهلها يوهم البلاهه و صـناعتها رائحه و لأهلها براعه فى الانسـجه القطنيه و الحريريه و القصبيه و يوجـد بها نحو ۵۰۰۰ نول لصـناعه الملس و الديما و الزنانير و الشراشف و الاعبيه و الفوط و المناشف و الانواب الحريريه و تجارتها فى ما ذكر فى غـايه الرواج و تصـدر منها كميات وافره الى جمله جهات و فتحت حمص سـنه ۱۵ للهجره و لم تزل تتـداولها الايدى الى ان استولت عليها الدوله الايوبيه ثم ملكها التتر ثم أخذها منهم العثمانيون و عدد أهاليها نحو ۶۰ ألفا من المسلمين و قليل من غيرهم

باب الحاء مع الواو و ما يليهما

[حوران]

ذكرهـا فى الأصـل و قـال البسـتانى هى* لواء من ولاـيه سوريه تبعـد عن دمشق نحو عشـرين ميلاـ يحـدها شـمالا دمشق و بعض توابعهـا و شـرقا البـاديه و جنوبـا فلاـه واسـعه نهايتها الحجاز و غربا نهر الاردن و الظاهر ان أصل حوران من حور العبرانيه بمعنى الكهف أو الغار فان بها كثيرا من الكهوف و المغائر و هى منقسـمه الى أربعه أقضـيه قضاء الشـيخ سـعد و هو قصـبه اللواء الآن و قضاء القنيطره و قضاء عجلون و قضاء الجبل المعروف بجبل الدروز و مجموع قراها ۲۳۰ قريه يسكنها نحو ۱۰۰ ألف

نفس من مسلمين و نصارى و أروام و موارنه و بدو و أراضيها فى غايه من الخصابه و تربتها فى غايه الجوده و محاصيلها جيده جدا و هى أنواع الحبوب و الخضر و الفواكه و بها من المعادن الحديد و الفحم الحجرى و البترول و أكثر تجارتها فى الحبوب مع عكا و دمشق و أبنيتها من الطرز البسيط خال من الانتظام كمعيشه أهلها و ملابسهم .. و جبل الدروز واقع فى الجهه الشرقيه من حوران ممتد من الشمال الى الجنوب و هو قليل المياه لكنه كثير الخصابه و سكانه دروز و نصارى و بدو عدد الدروز القاطنين به نحو ۲۵ ألفا و معظم طوله من الشمال الى الجنوب نحو يومين أى ستون ميلا و معظم عرضه من الشرق الى الغرب ثلاثون ميلا فتكون مساحته نحو ألف و ثمانمائه ميل مربع و أراضيه بركانيه و حجارته سوداء و هو سهل المسالك و أبنيته غير محكمه و عدد قراء نحو ۷۳ قريه أهمها السويداء و سكانها نحو ۲۰۰۰ نفس و هى مركز القائمقاميه الآن و ينابيع هذا الجبل فى غايه العذوبه و مقادير مياهها كافيه لاهله و به كثير من الثلوج و هواؤه بارده جدا لا يشتد حره و تبلغ محاصيله قدر ثلث محاصيل حوران أما أشجاره فقليله و حيواناتها البريه و الاهليه كحيوانات بقيه البلاد الشاميه

باب الحاء مع الياء و ما يليهما

اشاره

[حيدر آباد]

ولايه من الولايات الهنديه تسمى بمملكه النظام أيضا واقعه بين ۱۵ و ۲۱ درجه و ۳۰ دقيقه من العرض الشمالى و ۷۴ درجه و ۴۰ دقيقه و ۸۱ درجه و ۳۰ دقيقه من الطول الشرقى يحدها شمالا بيرار و شمالا بشرق الولايات الوسطى و شمالا بغرب و غربا رآسه بومباى و جنوبا و جنوبا بشرق ولايه مدارس .. مساحتها ۹۵۳۳۷ ميلا مربعا و عدد سكانها نحو ۱۲ مليون من المسلمين و أهم أنهارها غدافرى الذى يجرى وسط البلاد و الكستنا و هو يجرى فى حدودها الجنوبيه و الوردا و البنغونغا فى الشمال و كلها تجرى شرقا و تربتها فى غايه الخصابه الا ان حراثتها غير متقنه و من أهم محاصيلها الزراعيه الحنطه و القطن و الارز و الشعير و النباتات الزيتيه و البطاطا و غيرها

و أهم مصنوعاتها الحرائر و الطنافس و الشيلان و غيرها و هواؤها أبرد من هواء ما هو فى عرضها من البلاد لارتفاع موقعها و بها عده طرق عسكريه و سكه حديديه ممتده فى الجهه الشرقيه و الجنوبيه من البلاد متفرعه الى عده فروع. و حيدرآباد أيضا عاصمه الولايه المذكوره واقعه على نهر مسى على بعد ۳۰۰ ميلا من مدارس الى شمالى الشمال الغربى و عدد سكانها أكثر من ۱۰۰ ألف نسمه أكثرهم مسلمون و هى بلده ظريفه الشكل مزدحمه بالسكان أكثرها طبقه واحده بها عده جوامع و مدارس و أبنيه عموميه محاطه بجمله جنائن جميله و عده منتزهات نضره و بجوارها عده صهاريج كبيره و بها حرس انكليزى و للرآسه الانكليزيه بها بناء فاخر و كان بناء حيدرآباد فى أواخر القرن العاشر الهجرى و ملكها من الهنود المسلمين و هو مستقل فى ادارته استقلالا اداريا مع زياده رعايه فى ذلك

[حيفا]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى هى* فرضه على البحر المتوسط واقعه فى لواء عكا من سوريا و قصبه قضاء باسمها أما الفرضه فتبعد عن عكاء جنوبا مسافه ثلاث ساعات و هى واقعه فى سفح جبل الكرمل المشهور و كانت قديما على لسان داخل البحر ثم نقلت لمحلها الآن لاسباب حربيه و من مده ليست بعيده كانت حيفا بلده صغيره الا أنها لحسن موقعها التجارى و طيب هوائها و مناخها تقدمت بسرعه لحالتها الحاضره و قد افتتحت بها عده مدارس و أنشئت بها مطاحن بخاريه و بعض أبنيه عموميه و من مده قريبه اتصل بها فرع من السكه الحديديه الحجازيه مبدؤه من مزاريب و هو بشاره عظيمه بحسن مستقبلها و قد بلغ عددها فى الاحصاآت الأخيره نحو ۱۵ ألف نسمه منهم نحو ۲۰۰۰ مسيحيون و الباقون اسلام و ميناؤها أمين و معظم تجارتها أنواع الحبوب و الصناعه بها متأخره و قضاؤها يحتوى على ۶۸ قريه بها من السكان ۱۵ ألف أكثرهم مسلمون و باقيهم من المسيحيين و الدروز و أراضيها فى غايه الخصابه الا أن العمل فيها ضعيف و من حاصلاتها الزيتون و الحنطه و الشعير و السمسم و الذره و القطن و غاباتها معموره بالاشجار و أهاليها أصحاب شجاعه و كرم و فى سنه ۱۲۸۵ أتاها قوم من الألمان و أنشؤا فى الجهه الغربيه منها مستعمره متقنه البناء على طرز جديد و أخذوا يكدون جهدهم فى أسباب

تعیشهم و لا زالوا مع الوطنیین بید واحده باذلین جهدهم فی احیاء الاراضی و غرس الکروم و المسابقه فی أنواع الصنائع

باب الخاء مع الالف و ما یلیهما

اشاره

[خانیا]

بفتح الخاء و اسکان النون و فتح الیاء آخره ألف هو أکبر ثغر فی جزیره کرید واقع علی شاطئ الجزیره الشمالی عدد سکانها نحو ۱۵ ألف نسمه ثلثهم مسلمون و الباقون أروام و هی محاطه بأسوار منیعه و خنادق عمیقه کلها مهمله بها عده جوامع و کنائس و بها عده مدارس من جملتها مدرسه لتعلیم المعلمین و من أهم حاصلاتها الحبوب و الدقیق و غیر ذلک و قد استولت علیها الدوله العلیه سنه ۱۰۵۳

باب الخاء مع الدال و ما یلیهما

[خداوند کار]

* ولایه فی ترکیه آسیا یحدها شمالا بحر مرمرا و متصرفیه أزمبر و جنوبا ولایتا آیدین و قونیا و شرقا ولایه انقره و غربا متصرفیه بیغا مساحتها ۲۶۲۵۰ میلا مربعا و هی کثیره الجبال و الغابات و المیاه و بها حمامات للمیاه المعدنیه و أراضیها فی غایه الخصابه و من حاصلاتها أنواع الحبوب و الحریر و الزیتون و القطن و الافیون و العنب و الخردل و الکتان و صنائعها متقدمه جدا فی الاقمشه الحریریه و هی منقسمه الی أربع متصرفیات و ۲۷ قضاء و ۴۶ ناحیه و بندرها مدینه بروسه و عدد سکانها ۱۳۰۰۰۰۰ نفس

باب الخاء مع الراء و ما يليهما

اشاره

[خراسان]

ذكرها فى الاصل و قال غيره هى ولايه فى الشمال الشرقى من بلاد فارس واقعه بين عرض ۳۱ درجه و ۳۰ دقيقه و ۳۸ درجه و ۴۰ دقيقه شمالا و طول ۵۲ درجه و ۴۰ دقيقه و ۶۱ درجه و ۲۰ دقيقه يحدها شمالا خيوا و شرقا افغانستان و جنوبا و غربا ولايات كرمان الفارسيه و لورستان و العراق العجمى مساحتها ۱۲۴۴۰۰ ميل مربع .. و عدد سكانها نحو ۸۵۰۰۰۰ نفس و كورها الشماليه خصبه جدا و بها عده واحات تحتوى على عده مدن بها كثير من السكان و حاصلاتها الزراعيه هى القطن و الحبوب و العنب و التبغ و العقاقير الطبيه و مصنوعاتها الا نسجه الحريريه و الصوفيه و البسط و عمل البنادق و نصال السيوف و قصبتها مشهد و من أشهر مدنها يزد و تباز و نيسابور و ثلثا سكان الولايه من الفرس و الباقون تركمان و اكراد رحاله و الديانه السائده بها هى الاسلام على المذهب الشيعى و قد كانت قديما قسما من مملكه الاسكندر الكبير ثم حكمتها الارشا كونيه و الساسانيون ثم الخلفاء و توابعهم ثم الصفريه و السمنيه و الغزنويه ثم السلجوقيون ثم أهل خوارزم و الغوريه ثم تمر لنك ثم صارت ولايه فارسيه عدا هراه و لم تزل كذلك

[خربوط]

* مدينه من ولايه ديار بكر تبعد عنها ۱۰۰ كيلومتر فى الجهه الشماليه الشرقيه و هى على نجد مخصب يسقيه الفرات و عدد سكانها نحو ۱۵ ألف نسمه من المسلمين و قليل من الأرمن

[خرطوم]

بفتح الخاء* مدينه بأفريقيه من مدن السودان واقعه على ضفتى النيل الأزرق فى قرب ملتقاه بالنيل الأبيض فى عرض ۱۵ درجه و ۲۶ دقيقه شمالا و طول ۳۶ درجه و ۳۷ دقيقه شرقا أسست فى زمن محمد على باشا و شيدت مبانيها و طرقها فى زمن اسمعيل باشا و هى الآن عاصمه الحكومه السودانيه و مركز حاكمها العام و قد جددت أبنيتها و طرقها جميعها على النسق الجديد و صار بها جناين عديده و أبنيه جميله و بعض معامل و تحسنت تجارتها كثيرا خصوصا بعد وصول الخط الحديدى اليها و سكانها نحو

۳۰ ألفا من مصريين و برابره و أتراك و سودان و بدو و يهود و أروباويين و تجارتها فى التبر و العاج و ريش النعام و الصمغ و غير ذلك

[خرطومتان]

بضم أوله و اسكان ثانيه و بالطاء المهمله على وزن تثنيه خرطومه شعبتان بديار بنى أسد قال كثير

تراها و قد خفّ الأنيس كأنهابمندفع الخرطومتين إزار

قاله البكرى

باب الخاء مع النون و ما يليهما

[خندوز]

بضم الخاء و اسكان النون و ضم الدال آخر مزاى* مدينه من بلاد التتر واقعه فى ۳۶ درجه و ۴۸ دقيقه من العرض الشمالى و ۶۹ درجه و ۲۱ دقيقه من الطول الشرقى يحدها جنوبا افغانستان و غربا بخارى و شرقا بلور طاغ و أكثرها جبال تتخللها عده سهول مخصبه و محصولاتها القمح و الشعير و الأرز

باب الخاء مع الواو و ما يليهما

[خوجند]

بضم الخاء و اسكان الواو و فتح الجيم و اسكان النون آخره دال مدينه فى أواسط آسيا من تركستان على ضفه سيحون فى ۴۱ درجه و ۳۳ دقيقه من العرض الشمالى و ۶۸ درجه و ۴۲ دقيقه من الطول الشرقى و هى محاطه باسوار قديمه و خنادق و بها عده ترع و صناعتها الأنسجه القطنيه و تجارتها واسعه و هى كثيره السكان

[خوزستان]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى* هى ولايه من فارس اسمها القديم شوشته يحدها شمالا لورستان و الى الجنوب الشرقى فارس و جنوبا خليج العجم و غربا ولايه بغداد مساحتها ۳۹۰۰۰ ميل مربع و عدد سكانها نحو ۴۰۰ ألف نسمه و شط الغرب و هو مجتمع نهرى دجله و الفرات قسم من حدها الغربى و أعظم أنهرها الكرخ

و الکازون و بها مراعی جمیله واسعه و لاهلها عنایه کبیره فی تربیه المواشی و من محصولاتها الأرز و الذره و الشعیر و القطن و التمر و قصب السکر و النیل و یربی بها دود الحریر و لها تجاره مهمه مع بغداد و البصره و أماکن أخر و أهالیها مسلمون الا قلیلا منهم صابئه و هی أقدم عواصم بلاد فارس

(خوقند)

بضم الخاء و فتح القاف* بلاد بآسیا الوسطی و هی احدی الخانات الثلاثه الغربیه أی بلاد التتر المستقله الواقعه بین عرض ۳۹ و ۴۳ درجه شمالا و طول ۶۹ و ۷۵ درجه شرقا یحدها فی الجنوب الغربی و الغرب الشمالی و الشمال الشرقی ولایه سرداریا الجدیده الروسیه و شرقا و جنوبا بشرق ترکستان الشرقیه و جنوبا سهل البحیر و أهم أنهارها أنهار جیحون و هواؤها فی الجبال بارد جدا و فی غیرها معتدل و حرها فی ایام الصیف حار شدید و فی لیالیه قلیل و تربتها فی غایه الجوده خصوصا فی وسط البلاد و من مزروعاتها أنواع الحبوب و القطن و الارز و القنب و أثمارها فی غایه الجوده و معظم مصنوعاتها الا نسجه الحریریه و بها کثیر من المواشی و من معادنها الفحم الحجری و الحدید و النفط و البترول و غیر ذلک و عدد سکانها نحو ثلاثه ملایین من الانفس و هی تحت حمایه روسیا

باب الحاء مع الیاء و ما یلیهما

(حیوا)

بفتح الحاء و اسکان الیاء و فتح الواو الممدوده* خانیه من ترکستان المستقله فی آسیا الوسطی بین عرض ۳۶ و ۴۴ درجه شمالا و طول ۵۱ و ۶۲ و ۳۰ دقیقه شرقا یحدها شمالا روسیا و شرقا بخاری و جنوبا افغانستان و فارس و غربا بحر قزبین مساحتها ۳۰۰۰ میل مربع و سکانها ۱۵۰۰۰۰۰ نسمه و هی ذات أراض خصبه کثیره المیاه و النباتات و أثمارها لیس لها نظیر فی فکاهتها لا سیما التفاح و الدراقن و الرمان و البطیخ و من محصولاتها الارز و الحنطه و القطن و الحریر و أهم مصنوعاتها الأدوات النحاسیه و الخزفیه و المنسوجات الصوفیه و الحریریه و معظم تجارتها مع روسیا ثم مع بلاد

فـارس و افغانسـتان و هواؤهـا فی فصول البرد بـارد جـدا و فی فصول الحر شديـد و أهاليهـا من الازبکيه و الترکمان و الغرغيزا و الطاجيقه و الفرس و الحاکم هو الخان و معه عده مآمير لا يقدر علی فصـلهم عن مأمورياتهم اذا أراد و له قواد لا يخدمون الا فی وقت الحرب و القضـاء بيـد المفتيين فی بيوتهم أو فی الجوامع. و خيوا أيضـا قصـبه الخانيه المـذکوره واقعه فی أخصب جهه من وادی الاموادريا و عـدد سـکانها نحو ۱۰ آلاـف نفس و ظاهرهـا عـامر بالمغروسـات و المزروعـات و لکن باطنها أقل انتظاما من ظاهرها و بها عده جوامع و مدارس أحسنها مدرسه محمد أمين خان تسع ۳۰۰ تلميذ و هی من الأبنيه القديمه

باب الدال مع الالف و ما يليهما

اشاره

[دارفور]

أی بلاد الفور* بلاد التکرور من افريقيا الوسـطی و هی واحه کبيره فی الجهه الجنوبيه الشـرقيه من الصـحراء الکبيره يحـدها غربا وادای و جنوبا رونغا و فرتيت؟؟؟ و شـرقا فلاه يسکنها بدو رحاله تفصلها من کردفان .. موقعها بين ۱۰ و ۱۶ درجه شمالا و طول ۲۲ و ۲۸ شرقا .. مساحتها ۱۴۰ ألف ميل مربع و عدد سکانها نحو ۳ ملايين نفس و قيل خمسه ملايين بها عده أراض خصبه من محصولاتهـا الاـرز و الـذره و السـمسم و الفول و التبغ و الثمار و عـده أنواع عقاقيريه و بها کثير من المواشـی خصوصا الجمال و الافيـال و المـاعز و منهـا أکثر ثروه الاهـالی و بهـا عـده من الحيوانـات البريه الاـفريقيه و کثير من المعـادن و هواؤها حار جـدا و فصولها ثلاثه الربيع و الصـيف و الخريف و الأخير يسـد مسد الشـتاء و به يکثر وجود القوس قزح بحيث ان الانسان يری أربع أو خمس أقواس قزح فی وقت واحد. و أهاليها عرب و زنوج و لغتهم العربيه و ديانتهم الاسـلاميه و معارفهم و آدابهم منحطه کثيرا و هم مغرمون بتکثير الزوجات و المهنه کلها علی النساء الا حمل السـلاح .. و کان حاکمها مسـتقلا مسـتبدا فی بلاطه و کانت له احتفالات خصوصيه غريبه فکان لا يتکلم مع أحد يدون ترجمان و اذا

يصق يلزم حاشـيته ان يجمعوا بصاقه بأيديهم و اذا كبا فرسه به لزم كل فرد من حاشيته ان يفعل مثله و هكذا اذا عطس أو سعل و حرسه كان مؤلفا من فرقه من النساء العجائز أما الآن فقد ضـمت الى مصـر و أعظم مدنها قبه و تجارتها فى البضائع السودانيه مع مصر رائجه كغيرها

[داغستان]

* ولايه روسيه واقعه فى جهه بحر قزبين موقعها بين عرض ۴۳ درجه و ۳۰ دقيقه و ۴۱ درجه شمالا و طول ۴۵ و ۳۰ دقيقه و ۴۸ و ۳۰ دقيقه ..

مساحتها ۱۱ ألف ميل مربع .. و عـدد سـكانها ۴۹۹۰۹۶ نفسـا و أكثر أنهارهـا سـيول جبليه تصب فى بحر قزبين و هواؤها بارد و أوديتها مخصبه و من محاصيلها الحبوب و الارز و الزعفران و الثمار و الجوز و الخشب الجيد و من معادنها الحديد و الرصاص و الكبريت و يصـنع بها كثير من الاسلحه و يربى فيه جمله من المواشى و الخيل و الجمال و داغستان الغربيه هى مسكن معظم قبيله اللسـغيه القويه و لا سـيما الاسـلام من الصوفيه و هم لا يزالون مستقلين فعلا عن الروس خاضعين لهم رسما و الشمال الاقصى هو مسكن القبائل التتريه من النسل المغولى و جميعهم مسلمون محبون للسلم يعيشون من مواشيهم و قصبته دربند

[دانمركه]

بفتح أوله ممدودا و فتح النون و الميم و اسكان الراء و فتح الكاف آخره هاء التأنيث هى مركبه من كلمتين مرك و معناها أرض ودان و هو اسم أمه مخصوصه و معنى المجموع أرض أو بلاد الدان* و هى مملكه فى شمالى أوروبا واقعه بين عرض ۵۴ درجه و ۲۰ دقيقه و ۵۷ درجه و ۴۵ دقيقه شمالا و ثمان درجات و خمس دقائق و ۱۳ درجه و ۳۵ دقيقه شرقا .. يحدها غربا بحر الشمال و شـمالا بوغاز منكاجراك و شرقا بوغاز كوتوغات و بحر البالطيق و جنوبا امبراطوريه المانيا .. و لها عده جزائر و هى سيلانده و فيونى و لا نجلاند و لا لندو غيرها و أرضـها جميعها منبسطه مستويه خاليه من الجبال و الانهار و الغابات و بها قليل من البحيرات و هواؤهـا بـارد رطب .. و مساحتهـا فى أوروبا ۱۴۷۷۵ ميلاـ مربعا و مساحه مسـتعمراتها فى أمريكا ۸۷ ألف ميـل مربع .. و عـدد سكانها ۲۳۵۰۰۰۰ نسمه و هم من الجنس الجرمانى القديم و معدل

المواليد فى هذه المملكه ٣٣ فى الألف و الوفيات ٢٠ فى الالف .. و هى من أغنى البلاد فى مواشيها خصوصا فى أبقارها و أغنامها و الزراعه بها فى غايه التقدم و من مزروعاتها الحنطه و الشعير و الذره و باقى الحبوب و الدخان و الاثمار خصوصا الكتان .. و الصناعه بها متقدمه كبقيه ممالك أوروبا و بها كثير من المعامل و تجارتها فى غايه الرواج فى حواصل مزروعاتها و مصنوعاتها و طرقها العموميه كثيره و بها عده ترع كبيره أنشئت للمواصلات التجاريه و بها من السككك الحديديه ٨٥٠ ميلا و الامتداد متواصل بها .. أما لغتهم فهى الدانمركيه و هى شبيهه بالالمانيه و معارفها فى غايه التقدم منتشره بين جميع أنواع الشعب و الجاهل بالقراءه نادر و الديانه العامه هى البروتستانتيه و الحريه الدينيه مطلقه بها تماما ..

و تقدر ثروتها بنحو ٣٠٠ مليون جنيه و ماليتها فى غايه الانتظام و دخلها ٣٥٠٠٠٠٠ جنيه و نفقاتها تقرب من ذلك و عليها من الديون احدى عشر مليون جنيه .. و سفنها التجاريه كافيه لمصالحها و لها أسطول من الطبقه الثالثه مدرعاتها حديثه متينه و يبلغ جيشها البحرى نحو ٢٠٠٠ جندى .. أما عدد جيشها مده السلم فهو ٣٤ ألف عسكرى و يمكنها ايصاله فى الحرب الى ٧٠ و عند الضروره الى ١٠٠ ألف بالعده التامه فى مده أسبوعين ..

و ملكها الملك كريستيان التاسع و هو أكبر ملوك أوروبا فى السن و سياستها المسالمه للدول و المحافظه على استقلالها لكنها تظهر عداوتها لالمانيا حيث سلبتها ولايتين مهمتين و ميلها لروسيا أكثر .. و هى منقسمه الى خمسه أقسام كبيره و عاصمتها مدينه كوبنهاغ فى جزيره سيلاند و هى جزيره مستحكمه بها من السكان نحو ٣٨٠ ألف نسمه و هى واسعه التجاره بها كثير من الابنيه العموميه و الانديه العلميه و كتبخانات مهمه و عده معامل و منتزهات و غير ذلك. أما تاريخها فقد كانت هذه المملكه قديما عده مقاطعات تحتوى على عده قبائل بربريه دأبها شن الغارات ثم تحسنت أحوالهم تدريجا و استقلوا و افتتحوا انكلتيرا فى القرن الثالث الهجرى و امتلكوها مرارا و ضمت الى أملاكهم مملكتا السوج و النروج ثم انفصلتا عنهم بعد مده طويله و لا زالوا فى تقدم الى الآن

[دايتون]

بفتح أوله ممدودا و اسكان الياء و ضم التاء آخره نون* مدينه فى ولايه أوهابو عدد سكانها نحو ٣٥ ألف نسمه و هى رائحه التجاره بدرجه فائقه أمثالها و بها

عده أبنیه جمیله و عده مدارس و کتبخانه و عده جرائد و معامل کثیره و قد اختطت هذه المدینه فی القرن السابق

باب الدال مع الباء و ما یلیهما

اشاره

[دبریزین]

بفتح أوله و اسکان ثانیه* مدینه حره فی شرقی المجر واقعه فی سهل رملی عدد سکانها نحو ۷۰۰۰۰ نسمه أکثرهم من المجر و نصفهم من البروتستانت و هی ذات أزقه واسعه و أبنیه جمیله و بها عده مدارس و مستشفایات و مکتبه عمومیه بها نحو ۲۰ ألف مجلد و بها عده معامل للصابون و غیرها و یصنع بها الامشاط و الفرو و البرامیل و الطرق الحدیدیه منتشره بها فی جمیع انحاء المملکه و هی شهیره بخبزها

[دبلین]

بفتح أوله و اسکان ثانیه و کسر اللام آخره نون* مدینه فی ایرلانده واقعه عند رأس خلیج باسمها علی ضفتی نهر اللقی تبعد ۲۹۲ عن لندن عدد سکانها مع ضواحیها ۲۹۵۸۴۱ نفسا و هی من الاسواق الانکلیزیه التی تباع فیها المواشی و المحاصیل الزراعیه و بها قلیل من المعامل و بها عده مدارس و جمعیات خیریه و مدرسه صناعیه و بها ثلاثون جریده و عده مطابع و بها عده أبنیه جمیله جدا و هی آخذه فی التقدم العلمی و الصناعی

[دبیّ]

بضم أوله و کسر ثانیه و تخفیفه و بالیاء المشدده موضع واسع قال ابن الاعرابی و لذا یقولون جاءنا بدبا دبی أی بمثل دبا هذا الموضع الواسع من المال روی ذلک أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابی قاله البکری

باب الدال مع الجیم و ما یلیهما

[دجله]

ذکره فی الاصل و قال البستانی أیضا هو* أحد النهرین العظیمین فی العراق الذی علیه مدینه بغداد و قد یطلق علیه لفظ بحر کما یطلق ذلک علی النیل قل

المسعودی تخرج دجله من بلاد آمد من دیار بکر من أعین قلاط من أرمینیه و یصب الیها نهر سربط و سائر ما یخرج من بلاد الروم و غیرها من الانهار کنهر دومنا و الخابور و سیلون و بازندی و باهدا ثم تمر دجله بمدینه الموصل و یصب الیها نهر الزاب الاکبر ثم الزاب الاسفل ثم تنتهی الی مدینه تکریت و سر من رأی و مدینه السلام فیصب الیها الخندق و الصراه و نهر عیسی ثم تخرج دجله عن مدینه السلام فیصب فیها أنهار کثیره مثل دیالی و نهر بین و نیل النعمانیه فاذا خرجت دجله من مدینه واسط تفرقت فی أنهار هناک الی بطیحه البصره. فمقدار مسافه جریان دجله علی وجه الارض نحو ۳۰۰ فرسخ .. و قال القزوینی مخرج دجله من أصل جبل بقرب آمد عند حصن یعرف بحصن ذی القرنین و هی هناک ساقیه و کلما امتدت انضم الیها میاه جبال دیار بکر ثم یمتد الی میافارقین و الی حصن کیفا ثم الی جزیره ابن عمرو یحیط بها ثم الی الموصل ثم الی تکریت و قبل ذلک ینصب فیه الزابان و منهما یعظم ثم الی بغداد ثم الی واسط ثم الی البصره ثم عبادان ثم یصب فی بحر فارس و اذا انفصل عن واسط انقسم الی سبعه أنهر عظام تحمل السفن منها نهر ساس و نهر العراق و نهر دقله و نهر جعفر و نهر میسان و نهر هوفری و نهر الهمامه ثم تجتمع هذه الانهر و ما ینضاف الیها من الفرات کلها قرب مطاره و هی قریه بینها و بین البصره یوم واحد و هناک یعظم جدا .. و ماء دجله من أعذب المیاه و أخفها و أکثرها نفعا لان مجراه من مخرجه الی مصبه فی العمارات و فی أیام الصیف ینفد کله باستعماله فی نواحی البصره و واسط فلا یبقی منه شی ء هذا ما ورد عن دجله فی کتب العرب .. و قال بعض متأخری الجغرافیین من الافرنج أن مخرج دجله فی وسط تلک الجبال الوعره القاحله التی فیها المعادن المعروفه بأرغنه معدن الی الشمال الغربی من دیار بکر ثم یجتاز هذه المدینه و یسیر الی أن یصل الی جزیره ابن عمر ثم ینحدر فی السهول الفسیحه من بلاد الجزیره قال هذا هو الرأی العام فیما یخص مجری دجله غیر أن الخطأ واضح فیه لانه لا یتفق مع آراء المتقدمین و لا الجغرافیین المحلیه فقد ذکر استرابون أن مخرجه علی مسافه ۲۵۰۰ استاره من الفرات و وافقه بلینیوس و یظهر من رسم جمیع الخارطات الحدیثه أن هذا الذی

وصفوه ممتاز عن النهر الذی یجری فی الجزیره و یسمیه أهلها نهر مراد فیجب أن یبحث عن أصل دجله القدیم الحقیقی و الذی یظهر أن نهر أرزن من بینهما هو الذی تنطبق علیه الاوصاف القدیمه کما ذکره موسیو دانقیل و الذی ظهر من تحقیق مستر بلوس لنک الانکلیزی الذی صعد من بغداد الی مخرجه و معه الادوات الکافیه لرصد أحواله هو أن نهر أرزن و نهر مراد عباره عن دجله الاعلی فنهر أرزن ینحدر من جبال نمرود غربی بحیره و ان و یجری الی جنوبی الجنوب الشرقی و یجتاز بحیره أرزن و یتجه الی جنوبی الجنوب الشرقی ثم الی الجنوب و یصل الی الجزیره مارا فی الوهاد التی بین جبال بوتان و زاخو و سلسله قراجه طاغ و أشهر الأماکن الواقعه علی ضفتیه من تلک النقطه الی مصبه هی الموصل و السن و قلعه شرقه السن و تکریت و سامرا و خرابات أوبیس و بغداد و القرنه و البصره و مجراه من الجزیره الی السن حیث یلتقی بالزاب الاعلی نحو ۲۰۰ کیلومترا ثم یجتاز جنوبا الی قلعه شرقه مسافه ۷۴ کیلومترا فینعطف بواسطه جبل مکحول و تل حمرین الی جنوبی الجنوب الشرقی و یجری کذلک الی ما فوق سامرّا ۱۸۵ کیلومترا ثم یستقیم شرقا مسافه ۵۰ کیلومترا ثم یعود الی الجهه الاولی الی جنوبی بغداد مسافه ۹۲ کیلومترا ثم یجری موازیا للفرات مسافه ۴۶ کیلومترا و عند ۴۲ درجه و دقیقتین یتباعد دجله عن الفرات متقدما نحو جبل لورستان فیجری ۱۸۵ کیلومترا علی زاویه مستقیمه و یجری جنوبا ۶۵ کیلومترا ثم الی جنوبی الجنوب الشرقی الی القرنه ۱۳۵ کیلومترا ثم یلتقی بالفرات و من هناک یسمی بشط العرب کما ذکرنا فیکون طول مجری دجله الی مصبه ۱۴۷۵ کیلومترا منها ۱۶۷ لشط العرب و أما عرضه فهو عند الجزیره نحو ۲۰۰ متر ثم یزداد زیاده خفیفه و نهر دجله أکثر غوائل؟؟؟

من الفرات و جریه أسرع لکثره الانصبابات فیه لا لتحدر مجراه و الزیاده فیه أی المد و الجزر أکثر ترتیبا من ذاک و شواطئ دجله من القرنه الی بغداد قفره و من وراء ذلک تختلف مناظرها و علیها خرابات کثیره هذه خلاصه ما یتعلق بهذا النهر و أشهر الجسور التی علیه هو الجسر الذی ببغداد الوارد فی قول علی بن الجهم

عیون المهربین الرصافه و الجسرجلبن الهوی من حیث أدری و لا أدری

انتهی ملخصا

باب الدال مع الراء و ما یلیهما

اشاره

[درسدن]

بکسر الدال و اسکان الراء و السین و فتح الدال آخره نون* هی عاصمه مملکه صکصونیا واقعه فی عرض ۵۱ درجه و ثلاث دقائق شمالا و طول ۱۳ درجه و ۴۴ دقیقه شرقا تبعد ۹۹ میلا عن برلین الی الجنوب الشرقی و هی علی ضفتی نهر البی فی واد خصب فی أجمل بقعه عدد سکانها ۱۷۷۰۸۹ نسمه و هی ذات منظر بهج بها کثیر من الابنیه الجمیله و الشوارع النظیفه و المنتزهات الانیقه و بها أیضا عده أبنیه و آثار قدیمه و مجموعات صناعیه و معرض التصویر المشهور و جمله مدارس و محلات خیریه و عده مطابع و جرائد و معامل و هی محور عظیم للتجاره و المدینه الرابعه فی المانیا بالنظر للسکان بنیت سنه ۵۹۳

باب الدال مع اللام و ما یلیهما

[دلهی]

أو دلی أو دهلی* مدینه فی الهند الانکلیزیه علی فرع من فروع نهر الجنه علی بعد ۸۳۰ میلا عن کلکتا الی الشمال الغربی فی ۲۸ درجه و ۳۹ دقیقه من العرض الشمالی و ۸۸ درجه و ۱۸ دقیقه من الطول الشرقی: عدد سکانها نحو ۱۶۰ ألف نسمه أکثرهم هنود مسلمون و محیط المدینه سبعه أمیال محاطه بسور من الحجر الرملی الاحمر ارتفاعه نحو ۳۰ قدما تعلوه ابراج مستدیره و قلاع و له احد عشر بابا و خندق سعته ۲۰ قدما و بها عده شوارع ظریفه منها شارع شاندنی سوک أو سوق الصاغه و بأوله القصر الملکی المحتوی علی الجامع الملکی الشهیر و علی قاعات فسیحه و جاین؟؟؟ نضره و من أبنیتها الفاخره المجمع العام الذی کان به عرش الطاووس المصنوع من الذهب و الجواهر الذی قدرت قیمته بنحو ۱۵۰ ملیون فرنک و منها الجامع العظیم المسمی مسجد جمنه المعدود من غرائب الدنیا و عجائبها الذی شاده شاه جهان فی ست سنوات ۱۰۴۷ هجریه مساحته ۴۵۰ قدما مربعا یرقی الیه بسلم حجری عریض و طوله ۲۶۱ قدما تعلوه ثلاث قبب

من المرمر و فی کل من زاوایاه مناره مرتفعه و بها عـدا ذلک نحو ۴۰ جامعا و یوجد فی المدینه و بجوارها نحو ثلاثمائه مدرسه عـدا مدارس المسـلمین و عده ترسـخانات و بها عده معامل للمنسوجات و تجارتها واسـعه النطق خصوصا فی أصـناف الحرایر و الجواهر و هی علی طریق العامه من کلکتا الی لاهور و قد کانت هذه المدینه فی القرن الرابع قاعده لحکام الهند و فی سـنه ۵۹۰ هجریه فتحها عنوه محمد الغوری و أسـس قطب الدین أحد قواده بها دوله مشـهوله بدوله الباتان و لم تزل تنتقل من ید الی ید و تقوی مره و تضـعف أخری الی سنه ۱۲۷۵ حاصـرها الانـکلیز و نقب أسوارها و خرب جله محلات منها و اسـتولی علیها و حکم علی ملکها شاه محمد بهادر بالنفی المؤید و لم تزل کذلک الی الآن

[دمشق]

ذکرها فی الاصل و قال غیره تسـمی بجیرون و جلق و الفیحاء و الشام و فی القاموس سـمیت دمشق باسم بانیها دمشاق بن کنعان و قیـل بـاسم دمشق بن نمرود و قیـل بـاسم دمشق غلاـم ابراهیم علیه السـلام و سـمیت بجیرون بـاسم جیرون بن سـعد بن عاد بن عوص أو بـاسم بـاب من أبوابهـا بنـاه سـلیمان الحکیم و جلق لفظه أعجمیه قبل اسم الکوره کلها و قیل دمشق خاصه و قیل اسـم موضع باحـدی قراهـا و قیـل اسم تمثـال امرأه فی احـدی قراهـا یجری المـاء من فیها و قـد تلقب بالفیحاء و لفظ الشام اسم لبلاد سوریه یطلق علی دمشق لانها قاعدتها و قیل لانها عن مشأمه القبله أی شـمالها أولان قوما من بنی کنعان تشاءموا الیها أی تیاسروا أو باسم سام بن نوح فانه بالشـین فی اللغه السـریانیه أو لان أرضـها شامات بیض و حمر و سود و علی هذا لا تهمز و هی مؤنثه و قـد تـذکر انتهی .. و قیل ان بانیها عوص بن ارام و اسـمها بالعبرانیه دمسک و هی من اقـدم مـدن الـدنیا و کانت قاعـده المملکه السـریانیه و هی الآـن قصـبه الولایه السوریه فی ۳۳ درجـه و ۳۳ دقیقـه من العرض الشـمالی و ۳۶ درجـه و ۲۰ دقیقه من الطـول الشـرقی ارتفاعها عن سطح البحر ۲۳۴۴ قـدما و محیطها أکثر من تسـعه أمیال تبعـد عن بیروت ۱۱۴ کیلومترا و عن القـدس ۱۳۶ میلا الی شمال الشمال الشرقی و عن حلب ۱۸۰ میلا جنوبا بغرب و عن البحر المتوسط ۴۵ میلا و موقعها فی سهل خصب جمیل محیطه ثمانون

ميلا- على ضفه نهر بردى الجنوبيه بيضه الشكل طولها من الشرق الى الغرب نحو ميل و نصف يحيط بها سور قديم فى زاويته الشماليه الغربيه قلعتها المشهوره و هى شهيره فى كثره مياهها و بساتينها فى غوطه تعد من أفضل جنات الدنيا و أزهاها و أزهرها و قال أبو الفداء منتزهات الارض أربعه صغد سمرقند و شعب بوّان و نهر الابله و غوطه دمشق و قال ابن بطوطه دمشق تفضل جميع البلاد حسنا و كل وصف و ان طال فهو قاصر عن محاسنها و قال أبو الحسين بن جبير و أما دمشق فهى جنه المشرق و خاتمه بلاد الاسلام التى استقريناها و عروس المدن التى جليناها قد تحلت بأزهار الرياحين و تجلت فى حلل سندسيه من البساتين و حلت من موضع الحسن بالمكان المكين و تزينت فى منصتها أجمل تزيين ظل ظليل و ماء سلسبيل تنساب مذانبه انسياب الأرقم بكل سبيل و رياض يحيى النفوس نسيمها العليل و قد سمت أرضها كثره الماء حتى اشتاقت الى الظمأ فتكاد تناديک بها الصم الصلاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب و قد أحدقت البساتين بها احداق الهاله بالقمر و الاكمام بالثمر و امتدت بشرقيها غوطتها الخضراء امتداد البصر و قيل فيها شعر

دمشق بنا شوق اليها مبرح و ان لج واش أوالح عذول

بلاد بها الحصباء در و تربهاعبير و أنفاس الشمال شمول

تسلسل فيها ماؤها و هو مطلق و صح نسيم الروض و هو عليل

و هى منقسمه الى قسمين أحدهما داخل السور و الآخر خارجه و الاول هو القديم الاصلى و الثانى بنى بعد الفتح و هى على حسب تقسيم الحكومه ثمانيه أقسام و هى القميريه و بها النصارى و الاسرائيليون و الشاغور و الميدان الفوقى و الميدان التحتى و القنوات و العقيبه و العماره و الصالحيه و كل قسم من هذه عده أقسام و القسم الذى داخل السور له ثمانيه أبواب قديمه جدا و هى فى شمالها باب قوما و باب السلام و باب العماره و يقال له باب الفراديس و فى غربها باب السرايا و باب الجابيه و فى جنوبها باب الشاغورا و الصغير و فى شرقها الباب الشرقى و هو من عهد الرومان و المشهور ان قلعتها أسست فى صدر الاسلام و كانت جميله يسكنها الولاه و الملوك طولها ۳۳۰ خطوه و عرضها ۱۷۰

و ارتفاعها أكثر من تسعين قدما و قد بدا بها الخراب من نحو ۴۰ سنه و لم تزل تزداد خرابا الى الآن و فى سنه ۱۲۸۰ هجريه بنت الحكومه العثمانيه بها حصنين فى القسم الذى هو مسكن المسيحيين و فى الميدان الفوقانى و نحو ۱۰ تكن كافيه لنزول عشرين ألفا من الجنود مع مهماتهم. و أبنيه المدينه متلاصقه أسفلها بالاحجار و أعلاها باللبن و الخشب داخلها أجمل من ظاهرها حيث كثير منه منقوش مزخرف محتو على برك و أشجار و أزهار و بها أسواق كثيره تحتوى على نحو ۹۰۰۰ دكان و بها ۱۵۳ جامعا أقدمها و أجملها الجامع الاموى شرع فى بنائه الوليد بن عبد الملك بن مروان سنه ۸۷ هجريه و أضاف الى صناع بلده ۱۲ ألفا من صناع الروم و كان مكانه فى أيام الارامیين هيكل عظيم لمعبودهم رامون ثم أمر الملك يهوذا ان يصنع مثله فى هيكل أورشليم ثم صار معبودا لليونان ثم الرون ثم خرب فى أيام ارقاديوس قيصر ثم بناه كنيسه مسيحيه ثم فى الفتح الاسلامى جعل نصفه جامعا و بقى النصف الآخر كنيسه باسم القديس يوحنا و طوله مائتا خطوه و فوق وسطه قبه شاهقه تسمى قبه النسر لعلوها أو لمشابهتها النسر و الرواقان على جانبيها كجاحيه و فيه أربعه محاريب لأصحاب المذاهب الأربعه بناها الامير تنكز سنه ۷۲۸ و أبوابه الخارجيه سبعه و من مده غير بعيده أصابه حريق أضربه إضرارا عظيما و بهمه الدوله العليه و غيره الاهالى رد بأحسن مما كان فى مده وجيزه و بها ۷۱ مسجدا و ۱۴ تكيه و ۱۹۴ مقاما و بها عده كنائس منها القديم و منها الحديث و حماماتها من أشهر حمامات القطر الشامى و أحسنها انتظاما و اتقانا و أغزرها ماء و هى نحو ۶۰ حماما و بها ۱۳۹ أخانا أشهرها خان أسعد باشا .. و أما مياهها فلا تسل عن كثرتها فاذا سلكت طريق العجلات قاصدا البلد ترى بردى عن يمينك و نهر يزيد عن يسارك و على بعد ميل عن دمر يتفرع منه نهر ثورا عن يسارك أيضا ثم يتفرع منه نهر القنوات ثم نهر بانياس و الباقى يبقى اسمه بردى فالقنوات و بانياس يدخلان المدينه بالقنوات و يوزعان فى الشوارع و المعابد و الحمامات و الدور و ماء يزيد منها هناك ينضم الى بردى و النهر الدبرانى الذى يتفرع من بردى عند دمر ينفصل منه فرع قرب داريا و يجرى فى قنوات تسقى بعض الميدان و نهر يزيد يسقى بساتين الصالحيه و يوزع فى دورها

و الفائض منه یسقی القری و نهر ثورا یجری فی البساتین الشمالیه و بعد سقیها یدخل المدینه منه فرعان و الفائض منه یسقی القری و عند بلوغ بردی القلعه یتفرع منه نهر عقربا و یدخل المدینه معه و یدیر ارحیه کثیره ثم یخرجان من باب توما و ینضم الیهما الماء الزائد عن المدینه ثم تسقی میاههما بساتین القری ثم تجتمع بقایا کل هذه الانهر فی مجری واحد و تصب فی بحیره المرج فالانهر المذکوره هی بردی و یزید و الدبرانی و ثورا و القنوات و بانیاس و عقربا و الأراضی التی ترویها هذه الانهار هی سهول ذات تربه حمراء فی غایه الجوده و الخصابه تنتج أغلالا متعدده فی سنه واحده بحسن صناعه و اتقان فلاحیها و جدهم و اجتهادهم فی فلاحتها و زراعتها و بکثره المیاه و حسن الطقس و محاصیل زراعتها هی أنواع الحبوب و البقول و الخضر و الفواکه و هواؤها معتدل جید الافی الخریف بسبب تکاثر المستنقعات: و عدد سکان الولایه نحو ۹۰۰ ألف نسمه و عدد سکان نفس المدینه مابین ۱۵۰ و المائتین ألف نفس منهم ۱۲۶۷۰۰ من العرب و ۴۲۰۰ من المغاربه و ۶۰۰۰ من الاکراد و ۶۰۰ ایرانیون و ۲۰۰۰ من الارمن منهم ۱۱۴۰۰۰ مسلمون من أهل السنه و الجماعه و ۵۴۰۰ مسلمون من الشیعه و ۱۵۰۰۰ من الیهود و الباقون مسیحیون متنوعون .. و أما علومها و معارفها فهی عریقه فی ذلک من قدیم الزمان خصوصا أیام الدوله الأمویه حیث ملأتها بالمدارس و المکاتب و أنفقت أموالا غزیره فی سبیل نشر العلوم و توسیع نطاقه بها و أوقفت لها أوقافا جزیله فسهل و عره و استفحل أمره و نبغ بها کثیر من الاعلام و طار صیتهم فی الآفاق و لم تزل علی هذه الحاله مده طویله الا ان طوارق الحدثان و صروف الزمان أضعفت منها تلک الهمم العالیه و کدت بها أسواق تلک العلوم بعد ان کانت رائجه غالیه الا انها لم تقدر ان تسلبهم ما فطروا علیه من حب الفضل و الأدب بل لا زالوا رافعین ألویه الفضل و العرفان حائزین قصبات السبق بین الاقران فالمدارس الاسلامیه لا زالت معموره بالعلوم و الآداب غاصه بآلاف من الطلاب و بها أیضا کثیر من المدارس الجدیده لتعلیم العلوم الحدیثه للذکور و الاناث منها عده مکاتب ابتدائیه و مکاتب ثانویه و حربیه و اعدادیه و من مده غیر بعیده منحتها الدوله العلیه بمدرسه

طبيه أعـادت لهـا الرونق الأمـوى وردت اليهـا بضاعتهـا و منـذ افتتحت أقبلت عليهـا جيوش الطلاب طـالبين جنى أثمارهـا اليانعه عاكفين على تحصـيل فنونها بكل جد و اجتهاد و هذا كله عدا المدارس التى أنشأها المسـيحيون و الاسـرائيليون و كانت مكاتب دمشق عامره بالكتب القديمه و الحديثه الا انها بمرور الزمان لم يبق بها الا القليل اما صـنائعها فقد كانت شـهرتها طائره فى الآفاق فى الأعصر القديمه لا سيما صـناعه المنسوج الموشـى المنسوب اليها عند الافرنج و صناعه الشفار و النصال و الدهان و الترصيع بالصدف فضـلا عن الصـنائع العاديه كالصـباغه و الحداده و الصـياغه و التجاره أما صـناعه الشفار و النصال فلم يعرفها الافرنج الا بواسـطه الحروب الصليبيه و أفرغ أرباب الصناعه فى أوروبا جهدهم ليكتشفوها فلم يقدروا و لم يتمكنوا من معرفتها الا منذ سنين قليله و كذا المنسوج الموشـى المعروف عند الافرنج باسم دماسـكو نسـبه الى دمشق فانه لم يعلم عند الاوروباويين الا استراقا من صناعه دمشق و لم تزل صـناعه دمشق ممتازه به الى الآن و كذا صـناعه الترصيع و هى تنقش الحديد و الفولاذ بالذهب أو الفضه أو معـدن آخر فان الاوروباويين لم يأخذوها الا عنهم و لذا تسـمى عندهم بالافرنجيه دماسـكين نسـبه الى دمشق و هى كنايه عن حفر المعدن و حشوه بخيوط نخينه ذهبيه أو فضـيه و كان يحفر ذلك بقلم الحفر و الآن يحفر بحامض اكال و أما صناعه الدهان فتكاد تفقد من الشام و لم تزل دهانات؟؟؟ بيوت كثيره قديمه تدل على اتقان هذه الصناعه عند قدمائهم حيث يوجد بقاء بعضها من تاريخ نحو ۳۰۰ سنه بـدون تغير أما تجارتها فقـد كانت مفرده فى رواجها خصوصا بعد سـقوط تدمر و تحول تجاره الهند و العجم و العراق اليهـا فـان تجارتهـا حـازت شأنـا عظيما و كانت تقصـدها تجار أوروبا و قـد زاد تقـدمها اجتماع الحـج البرى بها المكون من ألوف مؤلفه فكانت بـذلك سوقا عاما لتجاره متنوعه كثيره الرواج و لم تنحط التجاره فيها الا فى أواسط هذا القرن و ذلك لما أخذت السـفن التجاريه تمخر فى شرقى البحر المتوسط فخسرت بذلك التجاره البريه الجاريه بينها و بين القسطنطينيه و الروم ايلى و الاناطول و غيرها و ازدادت مصيبتها عظما لما فتحت ترعه السويس أيضا لانها سلبتها التجاره البريه العراقيه و الهنديه و العجميه و غيرها و بتقريبها طريق الحجاز

قل الحج البرى كثيرا بعد ان كان يجتمع بها ۱۰ آلاف حجى ذهابا و ايابا و يتزود منها هبه و هدايا و تجاره الا ان الامل من فضل الكريم بتمام السكه الحديديه الحجازيه أن تعود لها ثروتها و تزهو زهرتها و يكون لها فى المستقبل شأن يذكر .. و أما تاريخها فقد تقدم الخلاف فى بانيها ثم لم تزل خاضعه للاشوريين الى سنه ۷۲۱ حين استولى الفرس و البابليون عليها و لما رفع أهالى سوريا لواء العصيان على يختنصر ملك بابل كانت أهاليها مع من جاهر بالعصيان و أصابها ما أصاب سائر سوريا و أحرقت مراغيها و مزارعها و قتلت مواشيها و سبى كثير منها ثم استولى عليها الملك مادى حين تسلط على بابل ثم استولى عليها اسكندر ذو القرنين ثم صارت من مملكه السلوقيين اليونانيه ثم استولى عليها الرومانيون ثم فتحها الفرس و دمروا كثيرا من أبنيتها ثم عادت للرومان ثم فى سنه ۱۳ للهجره فتحها المسلمون و استعمل عليها عمر رضى اللّه تعالى عنه معاويه بن أبى سفيان و كانت مدامارته عليها عشرين سنه و فى سنه ۴۱ بايعه الناس بالخلافه فهو مؤسس الدوله الامويه التى جعلت دمشق قاعده الممالك الاسلاميه و فى تلك الايام عظم أمر دمشق و علا شأنها و بلغت اسمى درجات الحضاره بالانتظام و الترتيب و الترقى فى الفنون و المعارف و الزراعه و التجاره و أصبحت ملجأ للقصاد و مبلغا لكل مراد و كان الذى ملك دمشق من الخلفاء ۱۴ أولهم معاويه و آخرهم مروان الثانى و لم تعد اليها خلافه بعد ذلک و فى سنه ۱۳۲ هجريه حصر دمشق عبد اللّه ابن على قائد عساكر السفاح من بنى العباس بعد ان هزم عساكر مروان شر هزيمه و فتحها عنوه و قتل كثيرا من أهلها من جملتهم الوليد و استولى عليها و فى سنه ۱۸۰ ضمت الى ولايه مصر و فى سنه ۲۴۳ جاءها المتوكل و نقل دواوين الملک اليها و لكنه استوبأها و استثقل ماءها فرحل عنها بعد ان أقام بها شهرين و لما قوى أحمد بن طولون أخضعها ثم أنجدتها عساكر بغداد و دخلتها سنه ۲۷۱ و تبعته الى الرمله و قاتلته فدارت الدائره عليه و بعد مده أعد نفسه و استأنف القتال و ظفر بعسكر المعتضد البغداديه فتقهقرت الى دمشق فلم يقبلها أهلها فرحلت عنها و عادت الى طاعه خمارويه و سنه ۲۸۹ تغلبت القرامطه على دمشق و صالحهم أهلها على مال فانصرفوا عنهم و سنه ۲۹۲ استولى

عليهـا المكتفى و لمـا غاب عاملها قصـدها القرامطه و نهبوها و قتلوا خلقا كثيرا و سـنه ٣٢٧ اسـتبد بها ابن رائق و سنه ٣٣٣ حمل عليها سـيف الـدوله الحمدانى و حاصـرها و ارتد عنها ثم اسـتولى عليها لما حكم عليها كافور بالوكاله عن أبى القاسم محمد بن الاخشيد ثم أخرجه أهلها لطمعه و جعلوا كافورا عليهم ثم مات كافور سنه ٣٥٧ و خلفه أبو الفوارس أحمد ابن على بن الأخشيد و فى السنه الثانيه من ولايته سير اليها المعز العلوى جيشا كبيرا عليه جعفر بن قلاج فظفر بالمدينه و نهب بعضها و أقام الخطبه فيها للمعز العلوى و قطع الخطبه العباسيه و ذلک فى سنه ٣٥٩ فلشأ عن ذلک فتنه بين أهلها و بين جعفر تبعتها حروب عنيفه ثم قطعوا الخطبه العلويه ثم عاد اليها جعفر و تغلب عليها و أرجع الخطبه العلويه ثم جاءها القرامطه سنه ٣٦٠ و قتلوا جعفرا بظاهر المدينه و اسـتولوا عليها ثم فى سنه ٣٦٢ ظفر المعز بـالقرامطه و سـير اليهـا ابن موهوب العقيلى فـدخلها و عظم أمره بها ثم ولى عليها ريان الخـادم ثم ولى عليها افتكين أحـد موالى عز الـدوله ثم قصـده العزيز بنفسه و قاتله فركن الى الفرار و فى سـنه ٤٥٥ تزلزلت بلاد الشـام و خرب كثير منهـا و فى سـنه ٤٦١ وقعت بهـا فتنه بين المغـاربه و المشـارقه و بواسـطتها احترق الجامع الاموى و سـنه ٤٦٨ اسـتولى السـلاجقه على دمشق و لم يخطب للعلويين فيها بعد ذلک و سنه ٥٢٠ أتاها بهرام الاسـماعيلى البغدادى و دعا أهلها الى مـذهبه فتبعه خلق كثير و اسـتفحل أمره بهـا فاقطعه الوزير طاهر بانياس و ملک عـده حصون فى الجبال ثم قتل و خلفه اسـماعيل الاسـماعيلى و عظم أمره و طغى فبلغ الخبر تـاج الملوک بورى فـأمر بقتل جميع الاسـماعيليه الـذين فى دمشق فقتل منهم اذ ذاک سته آلاف شخص ثم لم تزل تنتابها اليد الغالبه و هى تقاسى أنواع الشدائد بين نهب و قتل و سبى و حرق و خراب الى سنه ٨٠٣ و بهـا اشـتدت أزمتهـا اذ حمـل عليها تيمور المغولى فى غفله من السـلطان الملک الظاهر برقوق حيث کان راحلا عنها الى مصـر فحصـرها و ضـيق على أهلها فسـلموا و انتظر الى ان اسـتلم القلعه و أخـذ يفتک بالاهالى و يسـلب أموالهم و عذب الامراء بأنواع العـذاب فتـاره كان يسـقيهم ماء الملـح و الكلس و تاره يكوبهم بالنار و اسـتخرج الاموال منهـم اسـتخراج الزيت بالعاصـر ثم أمر بالنهب العام و السبى و القتل و الاحراق ففعل عسكره

مالا يليق و اسروا المخدرات و كشفوا المستورات و أسروا الاطفال و أحرقوا المنازل و استمر هذا البلاء العظيم ثلاثه أيام و بعد أن لعبت النار بانحاء المدينه سار تيمور عنها و أجلى معه أصحاب الفضل و أهل الصنائع و جميع مهره الفنون ثم بعد أن نزح تيمور عن سوريه أخذ شاردو أهلها يعودون اليها و صاروا يعمرون بعض خرابها و يرممون أسوارها و بقيت بيد الجراكه الى أيام قانصوه الغورى الذى قتل سنه ٩٢٠ و استولى بعده ابنه الملك الصالح تومان ثم قتل بعد استيلائه بثلاثه أشهر و خضعت بعده دمشق للسلطان سليم العثمانى و لما استولى عليها المذكور نشر بها العلم العثمانى و أحضر أمرا العرب و الاعيان و أكابر لبنان و أكرمهم ثم سار و فتح مصر ثم رجع الى دمشق و بعد مده فتح حلب أيضا و من ذلك الوقت استتب؟؟؟ الا من و الراحه فى البلاد الا بعض فتن و حوادث لا تستحق الذكر كحادثه ابراهيم باشا المصرى و حادثه الانكشاريه و حادثه الفتنه النصرانيه و حادثه جبل لبنان و جبل الدروز و لم يزل لواء الامن معقودا بظل عنايه الدوله العليه الى الآن و هى منقسمه الى ثلاث متصرفيات و ٧١ قضاء و ١٨ ناحيه و من أشهر مدنها حمص و حماه و بقاع العزيز و البلقاء و بعلبك و غيرها

[دمياط]

ذكرها فى الاصل و قال غيره هى مدينه عظيمه و ميناء مهمه واقعه على الشاطى ء الايمن للفرع الشرقى للنيل تبعد نحو أربعه أميال عن البحر الابيض المتوسط و ١٦٠ كيلومترا عن القاهره الى الشمال الغربى و نحو كيلومتر عن بحيره المنزله و مركزها فى غايه الحسن و هواؤها ليس بردى ء و هى احد ثغور مصر موقعها فى ٢٩ درجه و ٢٩ دقيقه من الطول الشرقى و ٣١ درجه و ٣٥ دقيقه من العرض الشمالى و عدد اهاليها نحو ٣٥ ألف نسمه و عرض النيل عندها نحو ١٠٠ ذراع و عمقه قليل هناك و لذا لا تصل اليها المراكب الكبيره بها عده مساجد قديمه و حديثه أشهرها المسجد المشهور بابى المعاطى و هو ثانى جامع بنى فى القطر المصرى أسسه المسلمون عند فتح دمياط ثم خرب مع خرابها أيام الحروب الافرنجيه ثم لما قدم فاتح بن عثمان التكرورى دمياط رممه و أصلح حاله و لدمياط شهره قديمه فى نسج الاقمشه الحريريه و صنع الاوانى الفخاريه و بها جمله معامل لتبييض الارز و لها علقه تجاريه مهمه مع الشام و الاناضول و معظم تجارتها فى الارز و البطروخ و الاقمشه

الحريريه و الملح و الاخشاب و غير ذلك و لما قدم المسلمون الديار المصريه و فتح عمرو بن العاص مصر كان على دمياط رجل يقال له الهاموك فاستعصى بدمياط و استعد للحرب فانفذ اليه عمرو المقداد بن الاسود فحاربه و قتل ابن الهاموك فرجع أبوه الى البلد و استشار أصحابه فقال رجل منهم حكيم ان هؤلاء العرب قد فتحوا البلاد و دوخوا العباد و مالأحد عليهم قدره فالرأى أن تعقد معهم صلحا فنأمن على دمائنا و أعراضنا فغضب عليه الهاموك و قتله و كان له ولد عاقل فخرج ليلا الى المسلمين و دلهم على عورات البلد فدخلوا و تمكنوا فخرج الهاموك للحرب فاذا هم يكبرون على الاسوار فسلم اليهم الهاموك و استخلف على دمياط المقداد بن الاسود و لم تزل بيد المسلمين الى سنه ٩٠ هجريه و من ذاك التاريخ تسلطت عليها الافرنج و أخذت تقاسى شدائد الحروب و نكباتها الى أواخر القرن السابع الهجرى و من ذلك الوقت أمنت من تلك الغوائل بسبب ارتدام فم البحر المانع من وصول المراكب اليها و كان ذلك بأمر الملك بيبرس البندقدارى قال المقريزى و اما دمياط الآن أى فى القرن التاسع الهجرى فقد صارت بلده كبيره ذات أسواق و حمامات و مساجد و مدارس و دور مشرفه على النيل و من ورائها البساتين و هى من أحسن البلاد منظرا

باب الدال مع النون و ما يليهما

اشاره

[دنكله]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى هى* ولايه فى بلاد النوبه العليا فى وادى النيل بين ١٩ درجه و ٣٠ دقيقه من العرض الشمالى .. عدد سكانها ٧٠ ألف نسمه و هى جيده الهواء قليله الامراض جدا سوى الحمى و شده حرها من شهر آدار الى تموز وقت فيضان النيل الذى يغمر من الاراضى المجاوره لضفتيه نحو ١٥ ميلا و بذلك تخصب تلك الاراضى و تشتغل مرتين فى السنه و معظم محاصيلها الحبوب و التمر و من مزروعاتها القطن و التبغ و البن و الافيون و النيل و قصب السكر و الفول و الزعفران و خيلها من أجود الخيول و هى تفوق الخيول العربيه حجما و سكانها أغلبهم من العائله

الحبشيه و هم من نسل المماليك الذين استوطنوا بها فى أوائل القرن الحالى و من أوصافهم الكسل و حب الذات و البساطه فى المعيشه و معظم تعيشهم من تربيه المواشى و قاعده الولايه دنكله واقعه على ضفه النيل اليسرى فى ۱۹ درجه و ۱۰ دقائق من العرض الشمالى و سكانها نحو ۱۰ آلاف نسمه أهلها من أحسن السودان وجوها و أعدلهم شكلا و من حيواناتهم الفيله و الزرافات و القرود و الغزلان و بها عده أبنيه من الطرز الجديد و بعض معامل و غير ذلك و قد كانت قديما مركز بلاد النوبه و فى القرن الثانى عشر اكتسحتها العرب الشيكيه و فى سنه ۱۲۲۷ هجريه أتاها المماليك المنفيون من مصر و حاولوا انشاء حكومه بها فخاب سعيهم و فى سنه ۱۲۳۶ أخضعهم ابراهيم باشا المصرى و بقيت من ذلك العهد هى تابعه لمصر

باب الدال مع الهاء و ما يليهما

اشاره

[دهومى]

بكسر أوله و ضم ثانيه مشبعا و كسر الميم آخره ياء مملكه من افريقيه على الشاطئ الغربى من غينيا فى عرض ست درجات و ۴۵ دقيقه و ۸ درجات شمالا و طول ۳۰ دقيقه و صفر و درجتين و ۳۰ دقيقه شرقا يحدها شمالا سلاسل جبال و شرقا اغبا و غربا الاشانتى و جنوبا جون بنين و سكانها مابين ۲۰۰ ألف و ۸۰۰ ألف نسمه على حسب نجاح ملكها أو تأخره فى الحروب و يتخلل جبالها بحيرتان ذاتا مد و جزر و هما دنهام و أفون و اكبر انهارها هو الزوغو الذى يجرى جنوبا بشرق الى بحيره دنهام و عاصمه المملكه أبومى و هى واقعه على هضبه فى عرض ۸ درجات شمالا و طول درجه واحده و ۲۰ دقيقه شرقا و الاراضى التى حولها تنقسم الى وهاد و اوديه جميله ذات أشجار باسقه و اثمار يانعه و انهار ذات شلالات تنبعث منها أصوات لطيفه و بها آجام متسعه يتخللها بحيرات و ينابيع و بين العاصمه و البحر آجام عظيمه يفحش فيها نمو الاشجار الى حجم غريب و من أشجار هذه الآجام النخيل و النارجيل و التمر الهندى و الآجاص و نوع من التين و السنط و البردقان البرى و شجر السمن و تألف تلك الغابات عجائب

الطيور و عده أنواع من القرود و كثير من الوحوش البريه كالاسد و النمر و الفهد و الضبع و الفيل و الايل و الجاموس و الغنم البحرى و فرس الماء و كثير من الافاعى السامه كالثعبان المعروف بالبوا و بها جنس من الخفاش كبير جدا يبلغ طوله نحو ثلاثه أقدام و كذا خنازيرها كبيره جدا و بها كثير من الحيوانات الاهليه كالغنم و الماعز اما خيلها فقليله جدا و تكثر فى بحيراتها و انهارها الاسماك و عند سواحلها البحريه كلاب الماء .. و هواؤها صحى نوعا الا ان أهلها يعتريهم نوع من الدور الشعرى يخرق الجلد و يصل الى النسيج العضلى و زراعتها و ان كانت ليست على انتظام الا ان محاصيلها وافره لخصابه أراضيها و من مزروعاتها الارز و الذره و الحنطه و الشعير و الفول و التبغ و النيل و قصب السكر و البهار و الاستغلال بها فى السنه مرتين و زمن الزراعه عندهم فى الاعتدالين و من مصنوعاتها الانسجه القطنيه و البسط و الفخار و السكاكين و بعض أسلحه حديديه و أجسامهم معتدله ذات خفه و نشاط فى المشى و الرقص و الالعاب لكنهم أهل جبن و مولعون بالكذب و الغش و السكر و ليس عند نسائهم جمال بل الضخامه فى الاجسام بالنسبه لجنسهن و الاعمال البيتيه كلها من وظائفهن و كذا الاعمال الزراعيه و وظائف الرجال عدا أوقات الحرب هى صيد الاسماك و الطيور و ملابسهم ذكورا و اناثا بغايه البساطه و الوشم عاده ملتزمه للنوعين و تعداد الزوجات عاده عموميه بقدر الاستطاعه الماليه و لرئيس العائله سلطه مطلقه على زوجاته و أولاده حتى فى البيع و الشراء و ابنيه البلاد كلها على طرز واحد حتى القرى حيث هندسه البناء معينه بنظام مخصوص و جدران البيوت صفوف متسعه من طين مخلوط بصدف الحلزون سمك الصف قدمان فأكثر و لا تسمح الحكومه للبانى بأكثر من خمسه صفوف و أكثر بيوتهم عديمه المنافذ الا ان سقوفها مشدوده الى لولب يمكن رفعه عند اراده ادخال النور و الهواء .. و يعتقد الدهوميون بوجود اله سام الا أنه لا مبالاه له و لا التفات الى أمور البشر و عليه يخصون عبادتهم بمعبودات اخر كل معبود له علاقه ماديه باشياء مخصوصه و معبوداتهم منقسمه الى رتب متعدده و أخصها معبود الافاعى و له ١٠٠٠ زوجه ثم معبودات الاشجار و أعظمها شجر الحرير و القطن و السم و لكل منها ١٠٠٠ زوجه

أيضا ثم معبودات البحر التى يشخص رئيسها بقالب كاهن عظيم له ۵۰۰ زوجه و يقدمون لمعبودات البحر ذبائح بشريه ترمى فى الماء فتفترسها كلاب البحر ثم معبودات الرعد فمن قتل بصاعقه لا يجوز دفنه بل يوضع على اسطوانه فتأتى اليه النساء و تقطعه ثم تضع قطع اللحم فى أفواههن يتظاهرن انهن يأكلنها و عندهم معبودات غير هذه لكنها أصغر منها و بيوت العباده عندهم كثيره منتشره فى كل الجهات و كذا الكهنه ذكورا و اناثا و ربع الاناث عندهم كواهن يربين تربيه خاصه و يعلمن اسرارا خفيه يكتمنها و من وظائف الكهنه زياره عالم الارواح و من اعتقاداتهم أنه يكون للانسان بعد موته فى فى العالم الثانى نفس المقام الذى كان له قبل موته فاذا كان فى هذا العالم ملكا يكون فى العالم الثانى كذلك الى الابد و كذلك العبد الرقيق لا ينال حريته أبدا و اذا شعر أحدهم بمرض يظن ان أقاربه من الاموات قبله يدعونه ليذهب اليهم فيستأجر كاهنا ليتخابر معهم بواسطته فيحضر الكاهن و يتدثر بثوب و يتظاهر بالسبات ثم بالاستيقاظ و يدعى أنه زار العالم الثانى و بلغ الرساله للمريض .. اما حكومتها فاستبداديه و لها ملكان ملك المدينه و يقوم بامور المدن و الحرب و تجاره الرقيق و هو المليك الوحيد المعروف عند عموم الاورباويين و له السلطه التامه على رعيته و حياتهم بدون امكان اعتراض أحد عليه و هم ينزلونه منزله معبود و يعتقدون السعاده فى مرضاته و يخرون على وجوههم عند الاقتراب منه و يدبون على أيديهم و أرجلهم مقبلين الارض نائرين التراب على أجسامهم و عند جلوسه للطعام أو الشراب يحجب عن الابصار بالمظلات و تطلق له البنادق و اذا عطس ترفع له أصوات الحاضرين كلهم بالبركه و فى أول كل سنه يحضر امامه جميع البنات اللاتى بلغن سن الزواج فيختار بعضا منهن أزواجا و بعضا حرسا و بعضا خدما و يرد الباقى لاهاليهن و زوجاته يزدن عن ۴۰۰۰ زوجه و حرسه الخاص مؤلف من نحو ۲۵۰۰ امرأه مرتبات أصنافا و مدربات على الفنون العسكريه و عند خروجهن الى الخارج يقرع الجرس أمامهن و يلزم جميع الرجال المارين تحويل وجوههم و غض طرفهم الى حين مرورهن و ملابسهن صدريه بلا اكمام من القماش الملون تنتهى بطراز يصله الى ما تحت الوسط و تحته سراويل صغيره من الكتان و اسلحتهن

البنادق و السيوف و النبابيت و مع كل واحده منهن حبل لربط الاسارى و هن أحسن الجنود المقاتلين فى الجيش الدهومى لان الذكور فيه أضعف من النساء و أقل نخوه منهن و جواسيس الملك منتشرون فى جميع انحاء المملكه يجمعون له الحوادث الواقعه و اذا مات رئيس العائله فوارثه الملك ثم يهب تركته لرجل يقوم بمعيشه المتوفى و تؤخذ الرسوم على جميع البضائع المعروضه للبيع و أكثر مداخيل الملك من الرسوم التى تؤخذ على النخل و صادرات العاج و النقود الجاريه عندهم هى كورات كل ۸۰۰۰ كوره تساوى خمس فرنكات و كل سنه فى الربيع يغزو الملك احدى القبائل المجاوره له و اذا مات ملك يهى ء خلفه عدد كاف من البشر للتضحيه ثم يذبحون بعده اعتقادا منهم انهم يكونون له خدما فى العالم الثانى و فى كل سنه يصنعون له احتفالا يذبحون فيه نحو ۸۰ شخصا لكى يحملوا الرسائل للأموات فيهمس الملك الرساله فى أذن الشخص ثم يذبح و يحضر هذا المذبح جم غفير من الرجال و النساء الذين يكونون كلهم سكارى و بعد الذبيحه يشربون جميعهم من دم المذابيح ثم تسحب الجثث الى خارج المدينه لتفترسها الذئاب و النسور ثم تؤخذ الجماجم لتزين بها أبنيتهم و رؤس الرايات و تطرح امام الملك فى المحافل و تاريخ هذه المملكه كان ابتداؤه فى القرن الحادى عشر الهجرى و لم تزل فى استقلالها الى الآن

باب الدال مع الواو و ما يليهما

اشاره

[دوروغ]

بضم أوله و ثانيه ممدودين آخره غين* اسم لعده مدن فى المجر أعظمها المدينه الواقعه وراء نهر تيس .. عدد سكانها نحو ۱۰۰۰۰ نسمه و هى فى غايه الخصابه يقام بها سوق كبير لبيع الحبوب و المواشى و الخيل

باب الدال مع الياء و ما يليهما

اشاره

[ديار بكر]

ذكرها فی الأصل و قال غيره* هی ولايه كبيره من الممالك العثمانيه يحدها شمالا ولايه سيواس و أرضروم و جنوبا العراق العربی و باديه العرب و غربا سوريه و مرعش و شرقا كردستان و معظمها واقع بين دجله و الفرات و هو المعروف قديما بالجزيره و ما بين النهرين و هذه الولايه قسم من أشور القديمه .. و عدد سكانها نحو ۵۰۰ ألف نسمه معظمهم من الاكراد و باقيهم من المسيحيين الأرمن و النساطره و اليعاقبه و أراضيها فی غايه الخصابه و معظم محاصيلها أنواع الحبوب و البقول و الثمار و من أشجارها الزيتون و التوت و القطن و أحراشها كثيره و فی جبالها كثير من المعادن منها الذهب و الفضه و النحاس و بها كثير من المساجد و الحمامات و الأبنيه القديمه و هی ثلاث متصرفيات و ۱۳ قضاء و ۵۴ ناحيه و مركزها مدينه ديار بكر موقعها على الضفه الغربيه من دجله و سكانها نحو ۵۰ ألف نفس و أشهر مدنها مالطيه ثم مروين ثم نصيبين على شاطئ نهر الفرات ثم مدينه أرغنی و غيرها و هذه المدينه هی المسماه فی التوراه بارام النهرين و استولى عليها الاشوريون ثم الماديون ثم الفرس ثم المكدونيون ثم البرثه؟؟؟ ثم الرومان و دخلتها العرب سنه ۳۲۳ ثم أخذتها الاكراد ثم صارت بيد العثمانيين ثم ألحقت بفارس ثم استولى عليها السلطان سليم الثانی سنه ۹۲۲ و لم تزل تحت ظل رعايه العثمانيين الى الآن

[ديامنتينو]

* بلده صغيره فی ولايه ماتوغروسو من البرازيل بها قليل من البيوت .. و عدد سكانها نحو ۲۰۰۰ نفس و بها من العبيد جم غفير واقعه بأرض مستنقعه تحتوى أراضيها على كثير من المعادن الذهبيه و الفضيه و الماسيه حتى ان الاولاد هناك بعد المطر يلتقطون بعضها من الطرقات و الماس يجدونه فی اثناء الحرث و الزرع بل أحيانا يجدونه فی أجواف الطيور و أكثر وجوده فی الانهر و الخنادق المجاوره لها و أكثر الانهار وجودا له نهر سانتا انا و يطلبون تحصيله فی أوقات قله المياه و يبلغ مجموع الماس المستخرج من ضواحی هذه البلده من تاريخ انشائها الى هذا التاريخ نحوا من ۱۰۰۰ مليون فرنك

[ديرا]

بكسر أوله و اسكان ثانيه و فتح الراء آخره ألف* جبل فى ولايه الجزائر الى الجنوب من مدينه سور الغزلان تتفرع منه الى جهه الشمال سلسله صغيره تتصل بجبل جرجرا و تكون قسما من جبال درن الوسطى و منها يتفرع الى الغرب جبل و نشريس و يتقدم شرقا الى أن يتصل بجبل أوراس و من سفح دير الشمالى تخرج عده أنهر تلتقى بنهر سمان و من سفحه الجنوبى يخرج نهر وادى الجنان يجرى ١٢٠ كيلو مترا و ينتهى الى بحيره مسيله الملحه و تصب فى هذا النهر عده جداول أخرى تخرج من جبل ديرا

[ديروت]

بكسر أوله* مدينه فى مصر السفلى تبعد عن رشيد الى جنوبى الجنوب الشرقى على ضفه النيل الغربيه

[ديا]

بكسر أوله* مدينه فى ولايه غزاره من الهند تبعد ٨٨ ميلا عن أحمد آباد الى شمالى الشمال الغربى هواؤها حار غير جيد للصحه الا ان بجوارها جبل أبو و هو لطيف الهواء ملائم للصحه يلجأ اليه لتغيير الهواء خصوصا فى العلل المزمنه

[ديفابراياغا]

* مدينه فى ولايه غروال من شمال هندستان واقعه على الكنكك عند ملتقاه بنهرا كاننندا و مبنيه على سفح جبل مستوعر و هى محترمه عند الهنود كل الاحترام و هى احدى المدن الخمس المشهوره باسم براياغا أى ملتقى الانهر

[ديفون]

* بلده فى ولايه ابن فى فرنسا سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس قائمه على سفح جبل من جبال جورا و هى ذات مناظر جميله مكتنفه بعده حدائق بهجه و بها عده معامل للورق و صب الحديد و غير ذلك و بها ينابيع حاره نافعه للبرء من كثير من الأمراض خصوصا فى ضعف المعده و هى مقصوده من جميع النواحى

[ديلاغوا]

* أكبر جون على شاطى ء إفريقيه الجنوبى الشرقى موقعه فى عرض ٢۶ درجه جنوبا و طول ٣٣ شرقا و هو مؤلف من الاوقيانوس الهندى طوله نحو ٨٠ ميلا- من الشمال الى الجنوب و عرضه من ١۶ الى ٢٠ ميلا- مرساه جيد تلجأ اليه اكبر المراكب و هو من الأملاك البرتوغاليه على شاطئ افريقيه الشرقى و عند مدخله الجنوبى جزيره انباك و هى من أملاك انكلتيرا فى تلك الجهات

[ديموتيكا]

* مدينه فى ولايه روم ايلى الشرقيه من تركيا تبعد ٢٦ ميلا عن أدرنه الى الجنوب عدد سكانها ٨٠٠٠ نسمه فى سفح تله مخروطيه الشكل على قمتها قلعه ضمنها قصر كان مسكنا لسلاطين آل عثمان حين كانت أدرنه عاصمه مملكتهم بها عده جوامع و مدارس و كنائس و حمامات عموميه و معامل للقطن و الصوف

[ديناپور]

* مدينه من ولايه بنغال الهنديه واقعه على ضفه نهر الكنك الجنوبيه تبعد ١٠ أميال عن بطنه و ٣٠٠ ميل عن كلكتا الى الشمال الغربى سكانها نحو ١٦ ألف نفس و هى مركز عسكرى مهم تسع نحو ٥٠٠٠ جندى و حول المحلات العسكريه عده بيوت صيفيه محاطه ببساتين و جناين جميله و هى جيده الهواء

باب الذال مع الميم و ما يليهما

[ذمار]

ذكرها فى الاصل و قال القزوينى ذمار مدينه باليمن حكى أبو الربيع سليمان الريحانى انه شاهد الى ذمار و رأى على مرحله منها آثار عماره قديمه بقى منها عده أعمده من الرخام و دونها مياه غزيره جاريه و أهل تلك البلاد متفقون على انها عرش بلقيس .. و قال البستانى و هذه المدينه الآن من ولايه صنعاء على بعد ١١٠ كيلومترات من مدينه صنعاء الجنوب فى الاراضى الجبليه من اليمن و بها قلعه و مدرسه للزيديه و بيوتها نحو ٧٠٠٠ بيت سكانها نحو ٣٠ ألفا

باب الراء مع الالف و ما يليهما

[راشيا]

قصبه قضاء باسمها فى وادى التيم فى الجهه الشماليه الغربيه من جبل الشيخ تبعد نحو ٩ ساعات عن دمشق الى الجنوب الغربى واقعه فى وسط وادى التيم ارتفاعها عن سطح البحر أكثر من ٥٠٠٠ قدم و هواؤها فى غايه اللطف و الجوده و مناظرها من أبدع ما يكون و أهلها أقوياء البنيه أشداؤها طوال العمر أغلبهم يناهزون

المـائه أو يبلغونها و لا وجود للامراض عنـدهم الا نادرا و جمال نسائها شـهير و عـدد أهاليها نحو ۷۰۰۰ نسمه أكثرهم نصارى و أبنيتهـا الجديـده فى غـايه الظرف و بهـا عـده مـدارس و أبنيه عموميه و مزروعاتها أنواع الحبوب أما خضـرها و فواكهها فقليله و قضاؤها يحتوى على ۱۵ قريه يوجد فى بعضها كثير من الأبنيه القديمه

باب الراء مع الباء و ما يليهما

اشاره

[رباط]

مدينه مراكشـيه فى ولايه فاس واقعه على جون فى ساحلها الغربى عند مصب نهر مقابل مدينه سـلا سكانها نحو ۳۰ ألفا بها كثير مـن اليهـود و بهـا عـده جوامع مـن جملتهـا الجـامع الكـبير الشـهير بمنـارته و بهـا عـده أبنيه من الطرز الجديـد و معظم تجـارتها المنسوجات القطنيه و الصوفيه بنيت هذه المدينه فى القرن السابع الهجرى

[ربّه]

بفتـح أوله و ثـانيه مشـددا* مـدينه كـبيره فى أواسـط افريقيه على نهر نيجر فى ۹ درجـات و ۱۵ دقيقـه من العرض الشـمالى و ۵ درجات و ۲۶ دقيقه من الطول الشرقى كانت تجارتها رائجه فى الرقيق و الآن أكثرها فى العاج و البضائع المحليه و الاجنبيه

[ربوه]

ذكرهـا فى الاصـل و قـال ابن بطوطه فى آخر جبـل قاسـيون الربوه المباركه مأوى المسـيح و أمه و هى من أجمل مناظر الـدنيا و منتزهاتها و بها القصور المشـيده و المبانى الشـريفه و البساتين البديعه و المأوى المبارك مغاره صغيره فى وسطها كالبيت الصغير و إزاءها بيت يقال انه مصـلى الخضـر و للمأوى باب حـديد صـغير و المسـجد يدور به و له شوارع دائره و سقايه حسنه ينزل اليها المـاء من علو و يصب فى شـاذروان الجـدار يتصـل بحوض من رخام يقع فيه الماء لا نظير له فى الحسن و غرابه الشـكل و تلك الربوه هى رأس بساتين دمشق و بها منابع مياهها انتهى

باب الراء مع الشين و ما يليهما

[رشد]

بفتح أوله و ثانيه آخره دال* ماء لجهينه قال محمد بن حبيب وفد بنو

رشدان بن قيس من جهينه على النبى صلى اللّه عليه و سلم و كان يقال لهم بنو غيان فى الجاهليه فقال لهم من أنتم قالوا بنو غيان فقال بل أنتم بنو رشدان قال ما اسم واديكم قالوا غوى قال بل هو رشد فلزمتهما قاله البكرى

[رشت]

بفتح فسكون آخره تاء* مدينه كبيره من بلاد فارس قاعده ولايه جيلان قريبه من بحر قزبين تبعد ٢٣٠ كيلومترا عن طهران الى الشمال الشرقى عدد سكانها ١٦٠ ألفا بها معامل للمنسوجات الحريريه و هى محط تجاره بحر قزبين و لها تجاره كبيره مع استر خان و سنه ١١٤٥ عقدت فيها معاهده صلح بين روسيا و فارس

[رشيد]

ذكرها فى الأصل و قال غيره هى الآن مركز من مراكز مديريه البحيره واقعه على هضبه قرب الضفه اليسرى للفرع الغربى من النيل على مسافه ١٣٢ كيلومترا من دمنهور و ٣٦ ميلا من الاسكندريه الى شرقى الشمال الشرقى و سته أميال عن البحر المتوسط عدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمه و قد كانت قديما ذات أهميه و كانت مركزا لجميع البضائع المنقوله اليها بواسطه النيل بسبب انسداد الترعه التى تصل مصر بالاسكندريه الا انها بعد فتح ترعه المحموديه التى صارت تنقل بواسطتها الى الاسكندريه مباشره اضمحل أمرها و كسدت تجارتها و من مزروعاتها النخل و الجميز و البردقان و الليمون الحامض و الرمان و الموز و البطيخ و العنب و الخيار و أنواع الخضر و أنواع الحبوب و معظمها الارز و هو معظم تجارتها و بها معامل كثيره لدق الارز و قد أنشئت رشيد سنه ٢٥٧ هجريه أيام المتوكل العباسى

باب الراء مع القاف و ما يليهما

[رقه]

ذكرها فى الاصل و قال غيره انها كانت قاعده ديار مصر و هى قديمه العهد جدا بناها اسكندر المكدونى تذكارا لانتصاره و حدث بها فى تاريخ الاسلام عده حوادث منها سنه ١٢٨ الحادثه التى وقعت بين أهلها و عساكر الضحاك الخارجى فأرسل مروان عسكرا أرحل عنها الخوارج و استوطنها الرشيد سنه ١٨٠ و بنى بها قصرا

جميلا و قال يوما بصدد تركه بغداد و توطنه؟؟؟ الرقه و لنعم الدار هى و لكنى أريد المناخ على ناحيه أهل الشقاق و النفاق و البغض لائمه الهدى و الحب لشجره اللعنه بنى أميه مع ما فيها من المارقه و المتلصصه و لو لا ذلك ما فارقت بغداد. و آثار قصر الرشيد فيها باقيه الى هذا العصر و هى واقعه على ملتقى بالس و الفرات على مسافه ۲۵۰ كيلومترا من ديار بكر الى الجنوب الغربى و بها بعض آثار رومانيه

[رقم]

ذكره فى الأصل و قال غيره أيضا قال أبو عبيده غزت عامر غطفان و معهم يومئذ عامر بن الطفيل شابا فبلغوا وادى الرقم و به بنو مره بن عوف بن سعد و معهم قوم من أشجع بن ذئب بن غطفان و ناس من فزاره فنزلوا ببنى عامر و هجمت بنو عامر عليهم بالرقم و تبعتهم مره و عليهم سنان بن حارثه و جعلت أشجع تذبح كل من أسروه من بنى عامر لوقعه كان بنو عامر قد اوقعوها بهم

باب الراء مع الواو و ما يليهما

[رودوس]

لفظه يونانيه معناها ورد* جزيره عثمانيه واقعه فى البحر المتوسط على بعد ميل من شاطئ آسيا الصغرى الجنوبى الغربى يفصلها عنها خليج عرضه ۱۰ أميال موقعها فى عرض ۳۶ درجه و ۳۰ دقيقه شمالا و طول ۲۸ درجه و ۲۰ دقيقه شرقا .. مساحتها نحو ۴۵۲ ميلا مربعا و سكانها نحو ۴۰۰۰ نفس من مسلمين و يهود و أرمن و يونان و أوروباويين و أعظم أنهارها نهر فسكو قيل ان هواءها أجود هواء فى البحر المتوسط و أراضيها خصبه و أهم صادراتها التجاريه الزيت و البرتقان و الليمون الحامض و المرجان و الاسفنج و الجلد و الرخام و غير ذلك و سكانها الأولون كانوا من أصل دورى و كانت فى الأزمان القديمه من محطات التجاره الفينيقيه كثيره العمران كثيره السكان متقدمه فى العلوم و لم تزل تتقلب عليها الأيادى الى سنه ۹۲۲ و بها استولى عليها السلطان سليم الثانى و لم تزل بيد الدوله العليه الى الآن

[رودوستوا]

فرضه عثمانيه حصينه فى تركيه أوروبا اسمها القديم بزنطه واقعه على بحر مرمرا و هى مركز متصرفيه فى الروملى .. عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمه يحفها بساتين كثيره جميله و بها عده خانات تجاريه واسعه و حمامات و كنائس و لها تجاره نشيطه

[روسيا]

* أمبراطوريه كبيره و بلاد واسعه متصله بعضها ببعض ممتده فى أوروبا و آسيا من عرض ٣٨ درجه و ٢٠ دقيقه الى ٧٧ درجه و ٣٠ دقيقه و من طول ١٧ درجه و ٣٨ دقيقه شرقا الى ١٧٠ غربا .. يحدها شمالا الاوقيانوس المنجمد الشمالى و شرقا البحر المحيط و جنوبا أمبراطوريه الصين و تركستان المستقله و فارس و تركيه آسيا و البحر الاسود و جنوبا بغرب و غربا رومانيا و النمسا و بروسيا و البلطيك و أسوج و معظم طولها من الغرب و الشرق نحو ٦٠٠٠ ميل و معظم عرضها عدا الجزائر الملحقه نها نحو ٢٣٠٠ ميل معدل مساحتها جزء من سته و عشرين جزءا من مساحه الكره الارضيه و سدس اليابسه و هى تشغل أكثر من نصف مساحه أوروبا و مساحتها باوروبا ٢٠٨٤٤٠٠ ميل مربع و مساحتها مع ممالكها بآسيا و مستعمراتها بها تبلغ نحو ١١٠٠٠٠٠٠ ميل مربع و هى بعد انكلتيرا فى سعه الممالك .. و هى محاطه من الشمال بالبحر الابيض المنجمد الذى يدوم انجماده نحو سته أشهر فى السنه و من الغرب ببحر البلطيق و من الجنوب بالبحر الاسود و بحر أزوف الذين يتصلان ببعضهما ببوغازينى قلعه و من الجنوب الشرقى ببحر الخزر و بها عده خلجان منها خليج كاره من البحر الابيض الشمالى و خليج ريقا من البحر البالطيقى و خليج فانلانده و خليج بوتين من البحر البالطيقى و بها من البوغازات بوغازينى قلعه السابق .. و أكثر بلاد روسيا سهول واسعه و بها جبال لكنها قليله الارتفاع كجبال أورال فى الجهات الشرقيه و جبال القاف فى الجهه الجنوبيه التى تفصلها عن بلاد القوقاس و جبال لابونيا و فنلانده فى الجهات الشماليه الغربيه و جبال سواحل البحر الاسود و شواطى ء القريم .. أما أنهارها فهى أعظم أنهار أوروبا طولا و عمقا قابله لمخر؟؟؟

السفن الكبيره فيها الا انها تفيض فى فصل الربيع و تجمد فى الشتاء و أعظم أنهارها نهر و لقا الذى هو أطول أنهار أوروبا حيث يبلغ طوله بنحو ١٨٩٠ ميلا و يصب فى بحر

الخزر فی عده نقط و نهر دفینا و نهر کارا اللذان یصبان فی البحر الأبیض الشمالی و نهر دونا الذی یصب فی خلیج ریقا و نهر نیقا الصادر من بحیره لادوغا و تصب فیه عده بحیرات ثم یصب فی البالطیق و نهر بروت الذی یجری بین حدود روسیا و رومانیا و یصب فی البحر الاسود و نهر أورال و هو یصدر من جبال أورال و یصب فی بحیره الخزر و بها أیضا کثیر من البحیرات خصوصا فی الجهه الشمالیه الغربیه و أشهرها بحیره لادوغا و هی أکبرها .. و هواؤها علی العموم أشد بروده من جمیع ممالک أوروبا خصوصا فی الجهات الشمالیه حیث تجمد فیها المیاه أغلب السنه و معدل درجه الشتاء فیها ما تحت الصفر و یصل الترمومتر فی بطرسبرج فی کانون (دسمبر) الی ٣٠ درجه تحت الصفر و یهب فیها فی الجهات الشمالیه و سیبریا نوع من الریح یدعی (بوران) و هو ریح قویه مصحوبه بمطر و ثلج شدیدین و هواء الجهه الجنوبیه معتدل نوعا و علی العموم هواء روسیا صحی مشهور بجفافه لا سیما فی المناطق الشرقیه و الوسطی و الحر فیها شدید و عدد سکانها مع مستعمراتها نحو ١٣٠ ملیونا من الانفس بأوروبا وحدها نحو ٩۴ ملیونا و هم یتضاعفون کل ۵٠ سنه تقریبا و یفوقون فی التکاثر جمیع الممالک و معدل موالیدها سنویا ۴۵ فی الألف و وفیاتها نحو ٣٠ فی الالف و جمیع الروسیین من النوع السلافی و یوجد من الأصلیین منهم نحو ٧٠ ملیونا و من البولونیین نحو ١۵ ملیونا و من الالمان نحو ملیونین و من الاتراک نحو ثلاثه ملایین و یوجد بها عده من القوزاق و الرومانیین و الیهود و غیرهم .. و حیواناتها کثیره جدا خصوصا الأهلیه و أکثرها الاغنام ثم الخیل التی بلغت فی بعض التقاویم نحو ٢٠ ملیونا و من حیواناتها الوحشیه الذئاب و الرنه الذی هو نوع من الظبی یکثر خصوصا فی بلاد لابونیا و ینتفع بلبنه و جلده و استعماله فی شد عربات المزالق الثلجیه و أشهر معادنها الذهب خصوصا فی جبال أورال و یستخرج منه سنویا نحو ١١ ملیونا من الجنیهات ثم الفضه و النحاس و البلاتین فی الجبال المذکوره أیضا و حجر الجرانیت فی فلنده و الفحم الحجری فی بولونیا الذی یستخرج منه سنویا نحو سبعه ملایین طونولانه و زیت البترول فی جبال القوقاس و غیر ذلک .. و هی بالنظر للزراعه ثلاثه أقسام القسم الشمالی و هو سهول وسیعه کثیره البحیرات و الغابات و المراعی

تبلغ مساحتها نحو ٥٠٠ مليون فدان تقريبا و القسم الجنوبى و هو أيضا سهول بعضها مخصب و بعضها مقفر و القسم المتوسط و هو أراض سوداء فى غايه الخصابه يزرع فيه عده مزروعات من جملتها القمح الذى لا يقل محصوله عن ٦٠ مليون أردب ثم الكتان و القنب و الدخان و البنجر و غير ذلك .. أما صناعتها فكانت منحطه قبلا و أخيرا أخذت فى التقدم و أشهر مصنوعاتها بلغ الجلود و عمل السختيان و عمل الاوانى و الآلات النحاسيه و الحديديه و الاسلحه الناريه و الانسجه القطنيه و الصوفيه و ما أشبه ذلك .. و التجاره الداخليه فيها ليست كما يظن لعدم وجود طرق مواصلات كافيه و ان كانت كثيره السكك الحديديه و كثيره الأنهار القابله للملاحه و كذا معظم تجاره بلادها قائمه بواسطه القوافل السائره على ظهور الحيوانات و مركز تجارتها الداخليه هى مدينه نوغرود و هى متصله بأغلب مدن روسيا بواسطه الترع الموصله للانهار و أما تجارتها الخارجيه فهى جاريه مع آسيا بواسطه السكك الحديديه و القوافل السائره من مدن استراخان و ادرا نبورغ و ايكاستر نبورغ و مع أوروبا من أودسا و رستوف فى الجنوب و ريجا و اركانجل و بطرسبرج فى الشمال و صادراتها هى أنواع الحبوب و الاغنام و الخيل و الشحوم و الجلود و الاخشاب و المعادن و قيمتها نحو سبعين مليون جنيه و وارداتها بقيمه ٦٠ مليون و الخط الحديدى الذى أنشأته أخيرا مخترقا سيبريا و تركستان و منشوريا لو تم لعاد على تجارتها بفوائد عظيمه لم تسبق لغيرها الا أن سعدها لم يسعف بالاتمام و على كل حال هى تجاريه فى الدرجه السادسه بين الدول و كل أنهارها قابله للملاحه و بها كثير من الخطوط الحديديه منتشره فى جميع انحاء بلادها و طولها بقرب من ٢٦ ألف ميل مع الخط الطويل الذى مد فى سيبريا و طوله نحو ٤٧٨٥ ميلا ممتدا من بحر الخزر الى المحيط الهادى ثم يتشعب ممتدا الى منشوريا فصاعدا .. أما لغاتها فتبلغ نحو ٨٠ لغه منها البولونيه و الليتوانيه و الالمانيه و الغنيو و التتريه و اللغه الفرنساويه فى الجمعيات العلميه و بعض مجالس الحكومه و اللغه الرسميه العامه هى الروسيه كما أن الديانه الرسميه الغالبه فيها هى الارثوذكسيه و كنيستها ممتازه عن بقيه الكنائس و رئيسها نفس القيصر و هى فى غايه الثروه قيل انها تستطيع سددين الروس الأهلى أى مقدار ٢٠٠ مليون جنيه بدون مشقه ماليه و يوجد بها أيضا أكثر الأديان ففيها نحو ٢٥ مليونا من المسلمين فى

القرم و قفقسيا و تركستان و سيبريا و أربعه ملايين من اليهود فى بولونيا و سبعه ملايين من البروتستانت و هم أهل فانلانده و الالمان القاطنين فى الممالك الروسيه و نحو تسعه ملايين من الكاتوليك و هم فى بولونيا و حريه الأديان صارت حديثا مطلقه فى جميع انحاء المملكه و قد كانت معارفها فى غايه التأخر و الاهمال و من أواسط هذا القرن أخذت فى التقدم الا أنها مع ذلك لم تلحق الدول الأوروباويه فى فنونها و ان وجد بها من يضاهى بعض عظماء الأوروباويين و بها عده مدارس و كليات جامعه أشهرها كليات بطرسبورج و القارى من الروسيين ٢٥ فى المائه و ماليتها لا تزال فى عسر خصوصا بعد الحرب اليابانيه و لكن يدها تطول متى شاءت و دخلها سنويا ١٩٠ مليونا من الجنيهات و نفقاتها تزيد على ذلك و على خزينتها نحو ٦٠٠ مليون جنيه من الديون عدا الدين الذى قدره ٢٠٠ مليون جنيه و أغلب سهام الديون المذكوره فى يد الفرنساويين و الثروه الأهليه غير معلومه بالتحديد و يوجد نحو ٥٠ رجلا من الروسيين من الاغنياء تقدر ثروتهم بالملايين و هى الدوله الرابعه فى المسكوكات النقديه و أما بحريتها فالتجاريه صغيره و قليله الا أن عندها عده شركات تجاريه فى البحر الاسود و البالطيقى و محمول سفنها التجاريه عدا الشراعيه ٢٤٠٠٠٠ طونولاته و أما الحربيه فكان عندها قبل حربها مع اليابان أربعه أساطيل كل منها ممتاز بنظام خاص و هى أسطول بحر البالطيق و هو أحسنها و أسطول البحر الاسود و أسطول البحر الابيض المتوسط ثم أسطول المحيط الهندى و مجموع سفنها الحربيه ١٧٠ سفينه و عندها عده مدرعات من الطرز الجديد و عندها نحو ٤٠ ألفا من الجنود البحريه و تنفق على بحريتها سنويا سبعه ملايين من الجنيهات و هى من أقوى الدول الاوروباويه و أعظمها سطوه من عده وجوه منها انتظام نحو خمسه و تسعين مليونا تحت رعايتها من جنس واحد و نوع واحد و عقل واحد و عاده واحده و لسان واحد و مذهب واحد متحركه بيد واحده و هى يد القيصر لو أرادت الاستغناء عن معامله العالم الاوروباوى لفعلت و منها اتصال ممالكها ببعضها البعض مربوطه سلسله واحده و سياستها الوحيده دوام الفتح و السياده فى جميع الاقطار و غايه مطامعها كانت متجهه الى جهه الشرق و لكنها أخيرا كانت عليها دائره مشؤمه نكست أعلامها بين

الدول بصوره كان الفكر يستحيل تصورها قبل ذلك .. و عدد جيشها البرى فى السلم ٨٣٥ ألف جندى و يمكنها ايصاله أيام الحرب الى ثلاثه ملايين و فى الحروب العموميه أكثر من ذلك الا ان قواد الجيش و ضباطه غير متقنين للفنون الحربيه و أقل معرفه و تمرينا بالنسبه لضباط دول أوروبا و تنفق على جيشها البرى سنويا ٤٢ مليونا من الجنيهات فيخص الجندى الواحد ٥٣ جنيها و فى اشتداد نيران الحرب يمكنها ان تسلح ٢١١ نفسا من كل الف من سكانها. و ملكها هو القيصر تقولا الثانى استولى على كرسى الملك سنه ١٨٩٤ ميلاديه عقب والده اسكندر الثالث و حكومتها هى أمبراطوريه مطلقه مستبده فى كليات الامور و جزئيلتها و لها سته مجالس. مجلس السلطنه و من وظائفه انشاء القوانين و تنفيذها.

و مجلس الاحكام و وظيفته ملاحظه قوانين البلاد و سيره الموظفين و الحكم النهائى فى الجنايات السياسيه. و مجلس المراجعه و وظيفته النظر فى الدعاوى للقيصر و المجلس المقدس و من وظائفه تسميه رجال كبار الكنائس. و مجلس وزراء السلطنه .. و مجلس المراقبه العامه .. اما سياستها فلا يخفى ان الانسان مفطور على حب الاختصاص الشخصى و ان مقدار طمعه فى ذلك بمقدار اقتداره و هذه روسيا لما تفردت بسعه ملكها و قوه اقتدارها بين الدول هزتها الطبيعه الاستبداديه و حب الاختصاص لتوجيه مخالب مطامعها الى الاستيلاء على ما يعزز قوتها و يضاعف سعه ملكها فجعلت مطمح نظرها الاستيلاء على القسطنطينيه التى هى باب مرادها فكان غالب دأبها محاوله سقوط العرش الملو كانى للدوله العثمانيه و محو أثرها من عالم الوجود و هذه هى سياستها من حين بلغت أشدها و لم تزل قياصرها مصره على ذلك و باذله جهدها فى اثاره غبار الحروب فى وجوه سلاطين هذه الدوله و أفكار الدول الاوروباويه كانت نائمه على فراش الغفله عن تلك الضمائر الى ان تبرجت خفايا وصايا بطرس الاكبر فى عالم الظهور فتيقظت دول أوروبا لنواياها و انتبهت لغوائل مطامعها الضاره بمصالحها و أخذت ترصد حركاتها على الدوام و اكمالا لفائده المقام يحسن بنا ان نذكر بعض الوصايا المذكوره فنقول منها التداخل فى الحوادث الأوروباويه و التعرض لاختلافاتها و منازعاتها و منها استعمال الرشوه لالقاء البغضاء بين دول بولونيا و استماله أعيانها ببذل المال للتمكن من المداخله فى انتخاب الملك و بعد الحصول على

انتخاب من هو فی حزب روسیا من تلک الأمه تدخل العساکر الروسیه فی البلاد لأجل حمایتهم مده الی ان تسمح الفرصه بالاقامه و اذا وجد تحالف من الدول یقاسم ثم اذا سمحت الفرصه یسترجع منه ما أخذ و منها الاستیلاء بقدر الامکان علی بعض ممالک أسوج و السعی فی الاستیلاء علی الباقی و القاء النفور بین أسوج و الدانمرکه و منها ان تتزوج العائله الملوکیه الروسیه من بنات العائله الملوکیه الالمانیه لتتمکن روسیا من نشر نفوذها فی المانیا و منها ان ینتشر الروسیون علی ساحل بحر البالطیق و البحر الاسود و منها التقرب بقدر الامکان جهه القسطنطینیه و هندستان حیث ان من یحکم علیهما کأنه استولی علی العمار کله و من اللازم احداث المحاربه المتوالیه تاره مع الدوله العثمانیه و تاره مع الدوله الایرانیه و ضبط البحر الاسود بقدر الامکان و منها تحریک و تحریض ملوک أوستریا علی طرد الاتراک من الروملی و منها الاتفاق مع انکلتیرا و مصادقتها قدر الامکان و حسب احتیاج روسیا الیها فی أمورها البحریه .. فاذا تم لنا ما ذکر و حظینا بمطالیبنا السابقه تجمع حینئذ جندنا فی نقطه واحده و نحافظ علی البحرین الاسود و البالطیقی بقوتنا البحریه و نتفرد بالقوه الملوکانیه فی الکره و یسهل علینا قهر کل مضاد و تنکیل أی دوله کانت و بناء علی هذا المبدأ السیاسی قد تمکنت روسیا بمساعده القدر الالهی و علی مرور السنین و الاعوام من اجراء مقتضیات تلک الوصایا فأصابت أسوج فحطمتها ثم مست بولاندا فقسمتها ثم أوقعت بترکیا و أرادت أن تبلغ مناها فوقفت لها الدول بالمرصاد و قیدوها بالمعاهدات خوفا من رجحانها فی المیزان الدولی فحولت نظرها نحو آسیا فوسعت نطاق فتوحاتها وراء جبال أورال و علی شطوط الباسفیک و فتحت عده بلاد واسعه فی آسیا الوسطی و تناهت فی التوغل فی ذلک حتی کادت تقرب من الهند ثم دخلت فی المحالفه الثلاثیه قصد النوال بعض مقاصدها و لمالم یتحقق من أمانیها شی ء انسلخت عنها و دخلت فی المحالفه الثنائیه مع فرنسا و استقرضت منها أموالا طائله صرفتها فی الاصلاحات و التحسینات الداخلیه ثم فی سنه ۱۳۱۲ هجریه فتحت الیابان بحربها مع الصین أبواب مطامع کثیره للدول الأوروباویه فی الشرق الافصی من جملتها انشاء خط حدیدی لروسیا فی منشوریا یخترقها من الغرب الی الشرق تکمیلا

لخط سيبريا الممتد الى فلاديفوستوك و حراسته بالجنود الروسيه ثم لما استولت المانيا على ثغركيا و تشاو بايجار؟؟؟ لمده معلومه اقتدت بها روسيا أيضا و أخذت تليانوان و بورآرثر فأقامت فى ذلك المرفأ أعلامها و عززته بالمعاقل و المدافع و كنزته بالذخائر و المؤن و أرسلت اليه الفيالق و البوارج ثم مدت يدها الى يالو و شمولبو و شادت مستودعات للذخائر فى نيفامبو من أعمال كوريا و لم يبق بينها و بين اليابان الا فرجه ضيقه و لما ثبت قدمها استحصلت أيضا على امتياز انشاء خط حديدى يخترق منشوريا من الشمال الى الجنوب الى شبه جزيره لياوتونغ و حراسته بالجنود كالخط الاول و لما رسخ قدمها فى تلك البقاع تحركت مطامعها لامتلاكها و أخذت تبذل فى ذلك جميع مساعيها الا أن اليابان كانت واقفه لها بالمرصاد و فؤادها يتوقد غلا و حسدا و يقطر دما منها فانتصبت معانده لها فى غاياتها الى أن ألزمت الدول بالمداخله فى هذه المسئله و بذلك نتج ابرام معاهده بين روسيا و الصين تقضى بجلاء الروس عن تلك المراكز فى أجل معلوم ثم حل الاجل و لم تف الروس بوعدها بل كانت منهمكه فى تعزيز قوتها فى الشرق فثارت لذلك خطواطر اليابانيين و بدأت من ذلك الوقت المخابرات و تبادل المذكرات بين الدولتين و أخذت بعض الدول فى التوسط فى هذه القضيه قصدا لحم النزاع بينهما فلم يجد ذلك نفعا و كانت الاقتراحات اليابانيه تتوالى على اسماع الحكومه الروسيه و هى تعرض عنها كالمحاول مع استمرارها على التجهيزات الحربيه و حشد الجنود الروسيه و ذخائرها الى الشرق الاقصى فعند ذلك أيقنت اليابان بأن قصد روسيا الغدر بها بسلوك طريق التغافل الى حين التمكن من البطش فعولت على المبادأه بالحرب و أصدرت منشورا لرعاياها باعلان الحرب هذه ترجمته

(نحن بفضل اللّه أمبراطور اليابان المستولى على عرش أجداده فى العصور القديمه ننهى الى علم رعايانا الأمناء الأبطال بأننا قد أشهرنا الحرب على الروسيا و أمرنا الجيشين البرى و البحرى بفتح أبواب الخصومه فى وجه هذه الدوله قياما بما يفرضه الواجب عليهما بكل وسعهما و حتمنا على دوائر حكومتنا بذل قصارى الجهد فيما عهد عليها من الوظائف طبقا للوظيفه المخوله لها سعيا وراء الغايه المرومه بالوسائل المعتبره فى قوانين

الأمم و لقد كانت خطتنا دائما فى علاقاتنا مع الدول طبق القوانين الاساسيه و كانت وجهه سعينا الى التقدم و الارتقاء و نشر لواء الأمن فى مملكتنا و صون الروابط بيننا و بين بقيه الأمم من المساس باذلين جهدنا فى تأييد السلم فى الشرق الأقصى و دوام الأمن لاملاكنا فى مستقبل الزمان مع التنزه عن المساس بحقوق و صوالح غيرنا و قامت دوائر حكوماتنا برعايه تلك المهام طبقا لارادتنا فدامت علاقاتنا مع جميع الدول راسخه على اس؟؟؟ المحبه و الموده و الاخاء و المصافاه و لكن اضطرتنا ظروف الأحوال الآن الى الانحراف عن خطتنا هذه و ألجأنا الشطط الروسى الى مقابلته بالعداء و الخصومه و لا يخفى أن حفظ كيان كوريا من المسائل الشديده الأهميه لنا لامرين أولهما الروابط الجامعه لنا من قديم الزمان و ثانيهما ضروره استقلالها لحفظ كيان مملكتنا و صيانه جمعنا ثم ان روسيا رغما عن المعاهدات التى أبرمتها مع الصين و التأكيدات التى كررتها للدول ما برحت محتله لمنشوريا و قد وطدت بها قدمها و حصنت مواقعها لتلحقها أخيرا بأملاكها و حيث كان استئثارها بها يستحيل معه صون استقلال الصين و يدعو الى اليأس من توطد قواعد السلام فى الشرق الأقصى فقد قررنا حل هذه المشكله بالمخابرات تأييدا و تأبيدا للسلم و اقترحت دوائر حكومتنا جمله اقتراحات و عقدت عده مؤتمرات لهذا الغرض منذ سته شهور و مع هذا كله لم تقابل روسيا واحدا منها بقبول و لم تتلقاه بما يدل على رغبتها فى السلم بل كانت تحاول المسأله بالتأجيل و مع كونها تظهر استحسان السلم و تدعو اليه كنا نراها باذله غايه همتها فى أعداد المعدات الحربيه بحريه و بريه لنيل غاياتها حتى أصبحنا لا نسلم أنها كانت داعيه للسلم بصدق و اخلاص و أكد اعتقادنا ذلك رفضها الاقتراحات التى أبدتها حكومتنا حتى أصبح الأمن فى كوريا مهددا و صوالح مملكتنا مزعزعه و لما كانت الوسيله الفعاله للحصول على الضمانات فى المستقبل و هى الضمانات التى لم نستطع الحصول عليها بالمخابرات السلميه هى السلاح فنحن نبدى أصدق الامانى فى أن يعود السلم به الى ما كان عليه و أن يصان مجدنا و عز دولتنا بشجاعه أبنائها و صدق اخلاصهم انتهى ثم فى ۶ فبراير قدم معتمد اليابان لوزير خارجيه الروسيا مذكرتين الأولى بقطع سلسله المخابرات استنادا على تنصل الروسيا من الاجابه على اقتراحات

حکومته و الثانیه بقطع العلائق السیاسیه و انه سیبارج بطرسبورج مع موظفی سفارته بعد أربعه أیام ثم فی ثامن فبرایر هاجمت سفن الیابان سفینتین روسیتین راسیتین فی میاه شولومبو ثم رجعت و فی تسعه منه ضرب الیابانیون عده سفن روسیه بالطوربید فی المینا الخارجیه من بورآرثر و أتلفوا بمقذوفاتهم سبعه سفن تعطیلا و غرقا و علی أثر ذلک أرسلت وزاره خارجیه روسیا مذکره لمعتمدیها فی الخارج بالاحتجاج علی ما أتت به الیابان من مخالفه النظام الدولی بعدم اشهارها الحرب و هذا نص ترجمتها: منذ قطعت العلائق بین الروسیا و الیابان جاء کل عمل من أعمال هذه مخالفا للمصطلح علیه فی العلائق المتبادله بین الأمم المتمدنه و حکومه الروسیا لا ترید الدخول فی شرح هذا الانتهاک و انما تود استلفات أنظار الدول الی ما تجنح الیابان الیه من تحقیق أمانیها فی کوریا قوه و اقتدارا و من المعلوم ان حفظ کیان هذه المملکه أمر صادقت علیه الدول و فی مقدمتها الیابان و قد أشعر ملک کوریا فی أوائل هذا العام باحتمال وقوع الحرب بین الروسیا و الیابان فبعث الی الدول مذکره یشیر فیها الی عزمه علی الحیاده و تلقت الدول منه ذلک بالاستحسان و رغما عن هذه المعاهدات کلها و خلافا لما قضت به مبادی القانون الدولی فان الیابان کما ثبت من الحوادث المشاهده التی لا ریب فیها قد هاجمت قبل اعلان الحرب بثلاثه أیام سفینتن روسیتین راسیتین فی میاه شولومبوکان ضباطهما جاهلین بانقطاع العلائق السیاسیه بین الدولتین بسبب ما ارتکبه الیابانیون من خیانه منع وصول التلغرافات الروسیه الی مقاصدها ثم ضبطت بعض سفن تجاریه موجوده فی موانی کوریا و استولت علیها باعتبار انها من الغنائم الحربیه و أعلنت امبراطور کوریا ان بلاده ستکون من الآن فصاعدا خاضعه للاداره الیابانیه و انذرت حکومته بانها فی حاله عدم رضوخها تضطر الی احتلال القصر الامبراطوری و أنزلت جنودها قبل الحرب الی سواحلها المستقله المحایده و منها غیر ذلک و حیث کانت حکومه القیصر تری فی الحوادث السالفه ما یناقض القانون الدولی علی خط مستقیم فقد رأت أن تحتج علی تصرفات الیابان معتقده ان کافه الدول التی تهمهما المحافظه علی المبادی الکافله لسلامه علائقها الحسنه مع الدول الأخری ستشارکها فی رأیها و تمضی معها الی ما تذهب الیه فی الحکم علی تصرفات

الیابان و هی فی آن واحد ترى من الضرورى التصريح جهارا على اثر اغتصاب اليابان للسلطه الحكوميه فى كوريا خلافا للقوانين ببطلان كافه الاوامر التى تصدرها و تنشرها للحكومه الكوريه انتهى فأجابت اليابان عن المذكره الروسيه السابقه بما ترجمته .. اتهمت الروسيا فى بلاغها الذى نشرته جرائد أوروبا حكومه اليابان بمخالفه القانون الدولى و انتها كها حرمه قواعده بهجومها غدرا و خيانه على الاسطول الروسى و سفن التجاره قبل اعلان الحرب فقالت ان قطع العلاقات السياسيه لا يجوز اعتباره من الوسائل التى تعطى الحق فى العداء لا ـ سيما و ان هذه الحكومه كانت مصره على حفظ السلم و صارفه اليه مساعيها اما اتهام الروسيا لليابان بانتهاك حرمه القانون الدولى لمبادأتها اياها بالقتال قبل اعلان الحرب فمن التهم الباطله حيث سبق للروسيا اتيانها بهذا العمل جمله مرار منها اغارتها على فلنده سنه ۱۸۰۸ (۱۲۲۳ هجريه) قبل قطعها للعلائق السياسيه معها لا قبل أشهارها للحرب عليها على أن اليابان ترى أن تدفع عن نفسها التهم الموجهه اليها بشرح الحوادث التى الجأتها الى تناول السلاح و البدء بالحرب فنقول. زعمت الروسيا انها كانت تريد السلام و المحافظه عليه بما يستطاع من الوسائل الا ان هذا الزعم لم يطابق الواقع من الحوادث السابقه على قطع المخابرات و هى التى تنحصر فى توخى الروسيا اثناء مده المخابرات كلها رفض اقتراحات اليابان التى لم تعرض عليها الا للمحافظه على السلم و تأييد أركانه و فى تأخيرها الاجابه على تلك الاقتراحات مع استمرارها على التجهيزات الحربيه من حشد الجنود و ارسالها الى الشرق الاقصى مع جميع لوازمها من المؤن و تلك الحوادث قد قامت عليها الادله الآتيه و هى قيام الروسيا باعداد المعدات الحربيه الهائله فى الشرق الاقصى منذ شهر افريل سنه ۱۹۰۳ (۱۳۲۱ هجريه) أى منذ اخلفت وعدها بالجلاء عن منشوريا. ثم زياده القوه البحريه الروسيه منذ ذلك الوقت بتسعه عشر سفينه و أرسلت عدا ذلك بواسطه سكه حديد سيبيريا الادوات اللازمه لتركيب سبع نسافات؟؟؟ فى بور آرثر و تم انشاؤها كما تم تحويل سفينتين تجاريتين الى حربيه فى ثغر فلاديفوستوك و أرسلت عدا ذلك نحو ۲۴ سفينه بقصد انضمامها الى اسطول الشرق الاقصى لو لم تطرء عليها ظروف تضطرها الى عودها من حيث أتت و زادت جيشها البرى

أیضا زیاده جسیمه الی أن بلغت الزیاده الی أول فبرایر ۴۰۰۰۰ مقاتل و من الثابت لدینا ان کان فی عزمها ارسال ۲۰۰۰۰۰ مقاتل الی تلک الاصقاع. و الاعمال متواصله فی تعزیز حصون بور آرثر و تقویه قلاع فلادیفستوک و انشاء الطوابی فی ثغور هنغ شنغ ولیا و تیغ؟؟؟ و غیرهما من النقط الحربیه المهمه و لم یفتروا لمحه عن ارسال الاسلحه الناریه و الذخائر بسکه حدید سیبیریا و السفن المتطوعه الی الشرق الاقصی و قد بارح روسیا بغایه السرعه فی شهر أوکتوبر الماضی قطار مؤلف من ۱۴ عربه مشحونه بادوات المستشفیات المیدانیه و مما تقدم یستنتج ان الروسیا لم تکن میاله لتسویه الخلاف بینها و بین الیابان بالطرق الودادیه و انما کان قصدها اکراهها علی الخضوع لمطالبها بزیاده قوتها التی تکون قد اعدتها اثناء تلک المطاوله و قد صدر أمر الامیرال الکسیف الی الجیش الموجود بجوار نهر یالو بالاستعداد للقتال و طلب قومندان موقع فلادیفوستک بناء علی أمر ورد الیه أن یتخذ الوسائل اللازمه لاعاده نزلائها الیابانیین الی بلادهم و غیر ذلک فهل یقال بعد هذا ان روسیا لم یکن فی نیتها الحرب و انها لم تکن مستعده لها و مهما یکن من الجواب فقد أیقنت الیابان من هذه الحوادث ان روسیا کانت مستعده للحرب و تنوی اثاره عجاجها و رأت الیابان ان مثل هذه الحاله لا یسوغ معها زیاده المطاوله فی المخابرات فاصطرت الی قطع العلائق و المخابرات مع روسیا و اتخاذ وسائل الدفاع عن نفسها صونا لصوالحها و علیه فتکون مسؤلیه الحرب کلها واقعه علی روسیا لا علی الیابان و قد اخبرت الیابان روسیا فی ۶ فبرایر برغبتها فی وضع حد للمخابرات الدائره بینهما و اتخاذ الوسائط التی تری ضرورتها للذود عن حوضها و أعلنت فی آن واحد قطعها العلائق السیاسیه و استدعائها وکیلها السیاسی فی بطرسبرج و هی بابلاغها حکومه روسیا ذلک قد کشفت الغطاء عمانوت علیه من مبادأه روسیا بالعدوان و اذا کانت روسیا لم تدرک المغزی الحقیقی من تصریح الیابان فلم یکن الخطأ علی هذه الحکومه لانها لیست مسؤله عن عدم فهم روسیا مرمی المذکره الیابانیه اما مسئله معرفه ما اذا کان من الضروری اعلان الحرب قبل المفاتحه بالخصومه فقد أجمع العارفون بالقانون الدولی أنه لم یکن من الشروط المحتمه بل العاده فی الحروب الحدیثه ان تسبق المفاتحه بالحرب اعلانها و علیه

فليس فى عمل اليابان ما يوجب الانتقاد عليها من جهه القانون الدولى انتهى ثم ثارت نيران الوغى بين الفريقين و دخلت الروس فى ميدان الحرب بشمخ و عجب و ولجتها اليابان اضطرارا للدفاع و حينما شبت نار الحرب انضمت الاحزاب اليابانيه الى اتحاد العصوبه و الاتفاق خاليه من جراثيم النزاع و الشقاق و امتشقت حساما فى وجه روسيا لم يكن لها بحسبان و هزت سنانا كان له صدا فى ميدان الطعان و سلكت معها خططا حربيه لم تخطر لها ببال غير آسفه على عزيز و لا ضانه بغال و بعد ان انصبغت مياه البحار بخضاب دم الابطال و غصت بجثثهم رحبات السهول و سفوح الجبال و اندمج هزيم رعد الجوبدوى المدافع التى كانت تقذف صواعق القنابل الماحقه و غدت سحب دخانها تسح هواطل شهب الرصاصات الساحقه و استبكت بين الفريقين ملاحم شابت من هولها الولدان و نفذ من كنوز خزائن الدولتين الاحمران عادت الامه اليابانيه رافعه لواء النصر و الظفر بين الاقران و بائت روسيا مكبله بثياب الفشل و الخسران آسفه على ضياع المليونات من الاموال و ضحايا كرات الالوف من البشر و فى ذلك عبره لمن اعتبر و ذكرى لمن تذكر و سقطت من أوج عزها الشامخ و رفيع مجدها الباذخ و خسرت أكثر سفنها الحربيه غرقا و تعطيلا و غنيمه لليابانيين و لم يبق سالما منها الا القليل و دلت النتيجه الحربيه على توهيم جمله حقائق كانت سائده على الظنون بشأن روسيا من قديم الزمان و ألقت الطمأنينه فى قلوب الانكليز الذين لم يلقوا جذوه هذه الحرب الا لصرف مطامع الروس عن الهند و قد تمت المعاهده الصلحيه على المواد الآتيه و هى. الاولى عود السلم و الوداد بين الدولتين و الرعيتين. و الثانيه اعتراف روسيا بسياده اليابان فى كوريا ماليا و سياسيا و عسكريا و عدم معارضتها فى ادارتها و لا فى حمايتها و لا مراقبتها و يبقى للرعايا الروسيين حق التمتع فى كوريا طبقا للقوانين المحوله لهم ذلك فى سائر مشروعاتهم كغيرهم من بقيه الرعايا. الثالثه جلاء روسيا و اليابان عن منشوريا معا مع بقاء حقوق الشركات و الاشخاص فيها أمينه من المس. الرابعه تعهد الدولتين بعدم التعرض لحكومه الصين فى عموم مصالحها فى منشوريا تجاره و صناعه.

الخامسه نقل الحقوق التى كانت لروسيا فى بور آرثر و دالتى و الاراضى و المياه المجاوره

لهما لليابان مع بقاء احترام الحقوق التى اكتسبها الروسيون و صوتها هناك. السادسه تقسم سكه حديد منشوريا بين الروس و اليابان فى كوانغ تسنغ تسى و لا يجوز استخدام قسمى هذه السكه الا لغرض تجارى أو صناعى مع صيانه الحقوق الروسيا المبرمه سابقا و تكتسب اليابان ملكيه المناجم التى يمر عليها قسم السكه الحديديه الخاصه بها. السابعه تنازل الروسيا عن جزيره سخالين الى الدرجه الخمسين و الجزائر اللاحقه بها. الثامنه تعهد الطرفين يتجديد المعاهده التجاريه التى بينهما قبل الحرب. التاسعه تعهد الروسيا نان تمضى اتفاقا مع اليابان على حقوق الصيد الممنوحه لليابانيين فى المياه البحريه التابعه لروسيا العاشره تعهد كل من الدولتين بتسليم كل منهما للاخرى اسرى الحرب مع دفع النفقات المصروفه فى شؤنهم. الحاديه عشر تحرر المعاهده باللغتين الفرنساويه و الانكليزيه و اذا طرأ خلاف فى التأويل فالنسخه الفرنساويه هى المعمول بها الثانيه عشر تصديق المعاهده من القيصر و الميكادو فى ظرف الخمسين يوما التاليه لتاريخ التوقيع الثالثه عشر جلاء الجيشين من منشوريا فى ظرف ١٨ شهر. الرابعه عشر تجديد الحدود بين قسمى سخالين لكل من الدولتين .. و تنقسم هذه الامبراطوريه باوروبا ٦٨ ولايه منحصره فى سبعه أقسام و هى أقليم البحر البالطيقى. و اقليم بولونيا. و روسيا الكبرى. و ولفا العليا و ولفا السفلى و روسيا الصغرى. و روسيا الجديده. و فنلنده الاول الاقليم البالطيقى أشهر مدنه سان بطرسبرج و هى عاصمه عموم الامبراطوريه الروسيه و قد تقدمت فى حرف الباء. الثانى اقليم بولونيا و هى مملكه مسطحه الأراضى كثيره الغابات و المناجم عدد سكانها ٩٤٥٠٠٠٠ نسمه يعتنقون المذهب الكاتوليكى سوى مليون من اليهود و عاصمتها فارسوفيا و هى مدينه كبيره واقعه على نهر ريستول عدد سكانها ٤٦٠٠٠٠ نسمه و هى فى غايه الاستحكام محفوظه بالحصون القويه .. الثالث اقليم روسيا الكبرى و هو شامل قسم لابونيا و المنطقه الشماليه المنجمده و هى ذات أراض مكتسبه بالغابات كثيره البحيرات و المستنقعات و أشهر مدنها أركانجل و هى ميناء واقعه على البحر الأبيض الشمالى شديده البرد شتاؤها سته أشهر و صيفها قصير جدا لكنه حار لشروق الشمس فيه ثلاثه شهور متواليه و تغيب عن الشروق شهرين فى الشتاء فيها

يشتد البرد الى درجه الستين تحت الصفر أهاليها قصار القامه من البدو الرحاله ديانتهم قسم من الوثنيه يتصرفون فى نسائهم بطريق البيع و الشراء معيشتهم من الصيد البرى و البحرى .. الرابع اقليم ولفا العليا و هو قطعه فى غايه الغنا و التقدم فى الصناعه و أشهر مدنها موسكو و هى عاصمه روسيا القديمه عدد سكانها ٧٧٠٠٠٠ نسمه موقعها على نهر موسكو بها عده فابريقات و معامل و عده مدارس منها مدرسه جامعه و جمله كنائس و هى مركز تجارى مع آسيا و الصين و غيرهما .. الخامس اقليم دولفا السفلى و هو ولايات خصبه الأراضى جيده التربه كثيره المزروعات أشهر مدنها قانزان أسسها باتوخان فى القرن السابع عدد سكانها ١٥٠٠٠٠ نسمه و هى عاصمه سلطنه هورده التتريه قديما بها عده مدابغ و مصابن و مدارس و كليه. السادس اقليم روسيا الصغرى و هى قطعه خصبه الأراضى كثيره الانبات من مدنها كييف سكانها نحو ١٨٠٠٠٠ نسمه كانت سابقا عاصمه روسيا و هى مدينه مقدسه يحج اليها من الروس كل سنه نحو ٣٠٠ ألف نفس.

السابع اقليم روسيا الجديده و هو اقليم ذو أراض خصبه كثيره الانبات و الأغنام بها كثير من زراع الألمان و سويسره و التتر المهاجرين للتعيش و هى وطن قبائل القوزاق و هم قبائل حربيه محافظون على حريتهم الشخصيه و الخضوع لرؤسائهم و من أشهر مدنها توجر كاسك و هى عاصمه قوزاق .. و من أخص حاصلاتها الأصواف و الاغلال. الثامن اقليم فانلانده و هو بلاد فى الشمال الغربى من روسيا كثيره البحيرات و الغابات و سواحلها مكتنفه بالجزر الصغيره ديانه أهلها المذهب البروتستانتى و لغتهم الفانلانديه و لحكومتها نوع استقلال عدد أهاليها ٢٥٣٠٠٠٠ نسمه و عاصمتها مدينه هلسنجضور بها من السكان ٥٢٠٠٠ نفس و بها مدرسه جامعه مهمه و قد كانت فانلانده تابعه لحكم أسوج و فى سنه ١٨٠٤ ألحقتها روسيا باملاكها و لم تزل الى الآن

تاريخها .. أما تاريخها القديم فهو مستتر بظلام القدم غايه ما علم من تاريخ اليونان و الرومان أن قبائل السرماطه و السكثيه كانت مستوطه أراضى الشمال و ان اليونان كان لهم تجاره بها و مهاجره اليها ثم هاجر اليها كثير من القوط و اللان و الهونه و الاقاره و البلغار و غيرها و تجولت فى أراضيها ثم أتاها السلافيون و هم الصقالبه و طردوا منها عده

قبائل من الفنه و غيرهم و الباقون منهم اختلطوا بفاتحى بلادهم و عن هذا نشأ اللون الاصفر القائم للشعر الروسى فالامه الروسيه الآن هى من نسل عده قبائل سلافيه و فنيه و سكينيه و تتريه و تلخص من هذا أن بلاد روسيا كانت مقرا لانواع عديده من القبائل و الامم و لذا سميت بروسيا أى بلاد القبائل المشتته ثم فى القرن الاول من الدوله الرومانيه استولت على الجهه الجنوبيه منها الى القرن الثالث الميلادى و فيه استولى الفوثيون على جميع القبائل القاطنه بين الاوقيانوس البالطيقى و البحر الاسود و استمرت مملكتهم الى سنه ٣٧٦ بعد الميلاد و فيها استولى عليها الهونيون و أسقطوها و فى القرن الثامن استجاب الروسيون من قبل أمه الوارك ملكا اسمه رويك فاستولى على نوفو غرود و لقب الدوق الكبير و بعد مده اجتمعت جميع القبائل تحت حوزته و صار بحيث يعد أول مؤسس للدوله الروسيه ثم فى سنه ٣٧٠ هجريه استولى عليها فلاديمير الاول ثم فى سنه ٤١٠ استولى عليها يازولوف الاول ثم فى سنه ٤٤٦ بعد موته ثارت نيران الحروب الوطنيه بين أمراء البلاد و على أثرها انقسمت المملكه الى عده أقسام مستقله ثم فى سنه ٦٢١ زحف عليها جنكيز خان بخيله و رجله و فتك بالروسيين قتلا و سلبا و سبيا و خلفه ابنه باتوخان فأسس فى جنوب روسيا كبوجاك و أخذ الجزيه من الروسيين نحو قرنين و لم تزل تقاسى الشدائد بين المغول و التتر و تيمور لنک الى أن استولى عليها ايقان الثالث الذى على زمنه اتحدت روسيا و اجتمعت تحت رايه واحده و هو الذى لقب بجار (قيصر) ثم مات و خلفه أولاده الذين استولوا على قازان و قرم لوازدرهان و لم تزل تتقلبها الايدى الى سنه ١٠٩٣ هجريه و فيها استولى على الملك بطرس و أجرى جمله اصلاحات فى داخليه المملكه و حصنها داخلا و خارجا ثم ذهب الى هولانده و تعلم فيها صناعه السفن ثم الى انكلتيرا و النمسا و تعلم جمله صنائع مهمه و فى أيامه حارب الدوله العليه و ملك السويد و العجم و استخلص بذلك جمله بلاد ثم مات سنه ١١٣٨ هجريه ثم تولت بعده زوجته كاترينا ثم بطرس بن الكسيس المقتول ثم الاميره حنه ثم الاميره اليصابات ثم بطرس الثانى ثم كاترينا الثانيه ثم ابنها بولص الاول ثم اسكندر الاول ثم ابنه نقولا الاول الذى استولى على جزء عظيم من أرمينيا و استخلص بعض أقاليم من

الدوله العثمانيه فی آسيا و أوروبا و اشترک مع الدول فی استقلال اليونان و ضم بلاد بولونيا الی روسيا و أشهر حرب القرم علی الدوله العثمانيه و حارب خانات ترکستان المستقله و استولی علی کشيمر و خانات بخاری و خيوه ثم فی سنه ۱۲۹۳ أشهر الحرب علی الدوله العليه و حرر أمم البلقان ثم خلفه ابنه اسکندر الثالث و کان محبا للسلام محافظا عليه و مضی زمنه بعز و رخاء ثم خلفه ابنه نيقولا الثانی و هو الامبراطور الحالی الذی أشهر الحرب فی الشرق الاقصی علی الامه اليابانيه و عاد ميؤسا

[رومانيا]

مملکه فی الجنوب الشرقی من أوروبا مؤلفه من ولايتی الفلاخ و البغدان واقعه بين ۴۳ درجه و ۳۸ دقيقه و ۴۸ درجه و ۱۶ دقيقه من العرض الشمالی و ۲۲ درجه و ۲۰ دقيقه و ۳۰ درجه من الطول الشرقی .. يحدها شمالا حکومتا أوستريا و المجر و جنوبا اماره البلغار و شرقا روسيا و البحر الاسود و غربا مملکه الصرب ..

و مساحتها نحو ۵۰ ألف ميل مربع و سکانها نحو سته ملايين و زياده من الانفس و هواؤها شديد البرد فی الشتاء و شديد الحر فی الصيف .. و صناعتها متأخره و زراعتها أحسن منها نوعا و أراضيها کثيره الخصابه و من حواصلها القمح و الشعير و الذره و بقيه الحبوب و الدخان و کثير من الفواکه و تجارتها آخذه فی التقدم و أکثرها من الجهات المجاوره لها و يبلغ قيمه صادرها ۱۰ ملايين و واردها أکثر من ذلک .. و هم من العنصر الرومانی القديم و لغتهم مشتقه من اللاتينيه القديمه و ديانتهم الارثوذکسيه و معارفهم قليله و ثلاثه أرباعهم جاهلون بالقراءه .. و ثروتها مجهوله و ماليتها متأخره و ايرادها سنويا نحو سبعه ملايين من الجنيهات کنفقاتها و عليها من الدين نحو ۴۰ مليونا من الجنيهات و عندها مده السلم ۲۵ ألف مقاتل و يمکنها ايصاله مده الحرب الی ۲۰۰ ألف جندی و ليس لها الا سفن تجاريه قليله فی البحر الاسود .. و حکومتها ملکيه دستوريه و ملکها کارلوس الاول جلس علی کرسی الملک سنه ۱۲۵۵ هجريه و کان قبل ذلک أميرا تحت سياده الدوله العليه و هی مملکه حديثه الکيان مياله لسياسه النمسا و المجر و التحالف الثلاثی و قد کانت مهدده بالاسطول الروسی فی البحر الاسود و بعد الحرب اليابانی نامت علی فراش الامن

.. و هى تنقسم الى ثلاثه أقسام أفلاق و بغدان و دوبريجه و عاصمتها مدينه بخارست

[روم قلعه]

أى قلعه الروم* مدينه من تركيه آسيا واقعه على الفرات تبعد عن سميسياط نحو ۵۰ ميلا و قد كانت سابقا قاعده ارمينيه الصغرى

باب الزاى مع الباء و ما يليهما

[زبير]

* هى مدينه عراقيه حديثه العهد على مسافه ثمانيه أميال من البصره الى الجنوب الغربى كان موقعها محطا لمجتمع قوافل البصره فى طريقها الى الشام و من نحو ۳۰۰ سنه بنت بها ساريه من العرب بيوتا قليله ثم فى أيام ظهور الوهابيين فى نجد هاجر اليها كثير منهم و أقاموا بها يتعاطون التجاره فعمرت البلد و أقاموا لها سورا و كثر سكانها و عدد سكانها الآن نحو ۱۵ ألف نسمه معظم تجارتها الخيل و ليس بها زراعه تذكر لقله أمطارها و أهلها مسلمون على المذهب الحنبلى معروفون بالذكاء و الكرم و مكارم الاخلاق و هواؤها جيد لكنه شديد الحرفى الصيف و يكثر الجراد فى ضواحيها و هو لاهاليها غذاء و تجاره يتجرون به جهه البصره غير انه مع كثرته بأراضيهم لا- يضرها بل يبقى فى الاراضى الكلئيه و لاهلها ولع شديد بالصيد خصوصا فى الغزال و الارنب و طير الحبارى و هذه المدينه قائمه على آثار البصره القديمه قرب أراضى وقعه الجمل الشهيره و بها مدفن الزبير بن العوام رضى اللّه تعالى عنه و كان به مسجد صغير رممته والده السلطان عبد العزيز و صار جامعا كبيرا و فى ضواحى هذه المدينه عده آثار قديمه منها نهر عمر و ركن من أركان جامع منسوب لسيدنا عمر رضى اللّه تعالى عنه و منها مدفن طلحه الخير و ابن سيرين مفسر الاحلام الشهير و الحسن البصرى و كان حاكمها سابقا شيخ من كبرائها تقيمه الدوله العليه ثم صارت مديريه تحت حكم مدير يقيمه والى البصره

باب الزاى مع الحاء و ما يليهما

اشاره

[زحله]

بفتح أوله و اسكان ثانيه قضاء مهم فى جبل لبنان محتو على كثير من المزارع و القرى مساحه أراضيه نحو ۲۱۰۰ ميل و قصبه القضاء زحله و هى أكبر بلده فى جبل لبنان عدد اهاليها نحو ۲۰ ألف نسمه أكثرهم من الروم الكاتوليك و الموارنه و الروم الارثوذكس و فيها قليل من الاسلام و البروتستانت و المتاوله و يجرى بالقرب منها النهر البردونى و يخترقها الطريق الحديدى الممتد حديثا و هى كثيره البساتين و الكروم جيده الهواء بارده فى الشتاء لقربها من الجبل حاره فى الصيف لوقوعها فى واد ضيق و تجارتها واسعه فى الغنم و الحبوب و غير ذلك

باب الزاى مع النون و ما يليهما

[زنجان]

بفتح الزاى و اسكان النون ذكرها فى الاصل و قال غيره هى مدينه فى شمالى العراق العجمى من بلاد فارس واقعه على نهر باسمها قرب حدود اذربيجان محاطه بالاسوار و بها قصر قديم جميل و لها تجاره مهمه فى الطنافس و المنسوجات الصوفيه و الاسلحه و البارود و الرصاص و أهاليها حسان الصور و بها معادن كثيره و هواؤها جيد و بقربها جبل فى غايه النزاهه و قد فتحت عنوه فى سنه ۲۴ هجريه على يد البراء بن عازب و الى الرى من قبل سيدنا عثمان رضى اللّه عنه

[زنجبار]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و كسر ثالثه هى مملكه واقعه فى السواحل الشرقيه من افريقيه بين ۲۰ درجه و ۳۰ دقيقه من العرض الشمالى و ۱۰ درجات و ۴۵ دقيقه من العرض الجنوبى مؤلفه من عده جزر سميت بذلك نسبه الى الزنج سكانها الاصليين .. مساحتها نحو مليونين من الكيلومترات و عدد أهاليها نحو عشر مليونات من ثلاثه أصناف عرب بيض و زنوج و مولدون و هواؤها غير ممدوح و تربتها فى غايه الخصابه و أنهارها كثيره و مزروعاتها جميع نباتات المنطقه الحاره الا ان زراعتها منحطه

و من مزروعاتها الذره و الارز و السمسم و النارجيل و القرنفل و القطن و الصمغ و قصب السكر و السندروس و من فواكهها العنب الذى يدوم طول السنه و التين و البطيخ و البرتقال و الليمون و النارنج و التفاح و المشمش و غير ذلك و من حيواناتها الفيل و الاسد و الفهد و فرس الماء و الوعل و الايل و بها كثير من الغنم و الماعز و تجارتها رائجه و آخذه فى التقدم و الاتساع و من صادراتها العاج و العنبر و الصمغ و كبش القرنفل و جلود البقر و الماعز و زيت النارجيل و غيرها و عوائد أهاليها تقرب من عوائد بلاد عمان و ملابسهم على الطرز العربى القديم و قد كانت هذه البلاد مقرا لعده دول اسلاميه ثم استولى البورتغاليون على بعض جزرها سنه ٩٠٩ هجريه و استمروا بها الى سنه ١١١٠ و بها ثار عليهم الاهالى و طردوهم منها و استمروا مستقلين يسوسهم حاكم من قبلهم الى أن ضمهم الى بلاده حاكم عمان السيد أحمد بن سعيد سنه ٢١٩٩ ثم خلفه ابنه السيد سعيد سنه ١٢٢١ و حكمها نحو ٥٠ سنه و كانت قاعدته مسكت ثم توفى سنه ١٢٧٣ و بوفاته ثار الشقاق بين أولاده و كانوا نحو خمسه عشر و انتهى باقامه السيد توينى الاكبر أميرا لمسكت و السيد مجيد أميرا لزنجبار بعد حدوث عده وقائع بينهما كاد بها يفوز زعماء أمير زنجبار بالاستيلاء على مقر اماره عمان و هو مسكت لو لا توسط الانكليز فى حسم ذلك الخلاف و تم الخلاف بفرص ضريبه سنويه مقدارها أربعون ألف ريال تدفع لامير مسكت اعانه له من قبل ثروه زنجبار و فى سنه ١٢٨٧ توفى السيد مجيد و خلفه أخوه السيد برغش و من أعماله أنه لما رأى مطامع أوروبا متوجهه الى شرق أفريقيا عقد معاهده مع انكلتيرا تحفظا منهم على عده بنود و من جملتها ابطال بيع الرقيق من بلاده و كان ذلك سنه ١٢٩٠ ثم عززها ثانيا سنه ١٢٩٢ و ثالثا سنه ١٢٩٣ و فى تلك الايام زار انكلتيرا و بعض بلاد أخرى من أوروبا و فى السنه المذكوره استولت الحكومه المصريه على بعض بلاده فى قسم السومال الا انها بعد نحو شهر أخلتها بواسطه انكلتيرا و فى سنه ١٣٠٣ احتلت شركه المانيه بعض بلاد الساحل الشرقى و توغلت و أخذت تتوغل فى الفتوح فقام السلطان ينازع فى ذلك فلم تلتفت المانيا اليه و بقيت مصره على ذلك و حسب المعاهده بينه و بين انكلتيرا استنجد بها فلم يغن عنه ذلك شيئا بل

قوبل بعكس مطلوبه انتهى الامر بان صادق لهم على ذلك جبرا ثم فى سنه ۱۳۰۸ وضعت انكلتيرا حمايتها على زنجبار بمصادقه المانيا و انتهى الامر كما انتهى بكثير من بلاد الاسلام بافريقيه و اشتركت الدولتان على مقاسمه البلاد فاستولت انكلتيرا على الجزء الشمالى منها و سمته شرق افريقيه الانكليزى و اختصت المانيا بالجزء الجنوبى منها و سمته شرق افريقيه الالمانى و تبلغ مساحه القسم الاول نحو ۸۰۰ ألف كيلومترا مربعا مع ضميمه البلاد الواقعه شمال منابع النيل و عدد سكانها نحو سبعه ملايين من الانفس و هى بلاد خصبه التربه جيده الهواء حسنه المستقبل جدا أغلبهم معتنقون دين الاسلام و هم أهالى شرق البلاد و باقيهم و ثنيون و هم القاطنون بغربها الا ان دعاه المسيحيه منتشرون بينهم و عاصمه هذه المستعمره ممباسا و بها نحو ۱۰ آلاف نسمه و هى ميناء على الاوقيانوس الهندى و يبلغ القسم الثانى المستعمر لالمانيا نحو مليون من الكيلومترات المربعه و هى مشتمله على أراض كثيره الحيوانات و النباتات واسعه الغابات غزيره المياه سكانها نحو ۳ ملايين من الزنوج منهم الساحليون و هم الاسلام و باقيهم همج متوحشون و ثنيون الا أن الدين المسيحى أخذ ينتشر بينهم و عاصمه هذه المستعمره دار السلام و قد نظمت فيها المانيا جيشا من الوطنيين يبلغ نحو ۱۵۰۰ مقاتل بضباط من الا لمان لحفظ الامن و بقيت جزيره زنزبار و مدينه زنزبار عاصمتها مقرا للسلطنه الاصليه تحت حمايه انكلتيرا و سكانها نحو ۸۰ ألف نسمه من المسلمين و هى رديئه الهواء الا ان لها أهميه تجاريه عظيمه فى تلك الجهات

باب السين مع الدال و ما يليهما

اشاره

[سادو]

جزيره فى اليابان غربى نيفون على مسافه بضعه أميال عنها بين ۱۳۸ و ۱۴۰ درجه من الطول الشرقى و يمر بها خط ۳۸ درجه من العرض الشمالى طولها ۴۰ ميلا و معدل عرضها ثمانيه أميال .. و سكانها ۱۴۰ ألف نسمه أكثرهم عمله فى

المعادن و جميع أراضيها جبليه كثيره المعادن خصوصا الذهبيه يستخرج منها سنويا ۵۰۰ ليبرا من الذهب و ۷۰۰ ليبرا من الفضه

[ساداتوف]

ولايه فى روسيا واقعه بين ولايات بنزا و سامرا و استرا خان ..

مساحتها ۳۲۶۲۲ ميلاـ مربعا و سكانها نحو ۸۰۰ ألف نسمه المان و تتر و كرج و كلموك بها بحيرات يستخرج منها كثير من الملح و قاعدتها باسمها تبعد ۴۵۰ ميلا عن موسكو و عدد أهاليها نحو تسعين ألفا و هى رائجه التجاره كثيره الصنائع

باب السين مع الراء و ما يليهما

[سرب]

أو صرب مملكه فى أوروبا يحدها شمالا النمساء و شرقا رومانيا و غربا بوسنه و مرسک و جنوبا ممالک الترک .. مساحتها نحو ۲۰ ألف ميل مربع و عدد سكانها نحو مليونين من السربيين من جنس السلا و أكثرهم يدينون بالمذهب الارثوذكسى و بها قليل من اليهود و كثير من النوز و لغتهم السربيه و هى بلاد جبليه كثيره المياه أشهر أنهارها نهر الدانوب و نهر درينا و نهر مورانا و صنائعها مفقوده و أشهر حاصلاتها القمح و الكروم و الفواكه و بها كثير من المعادن لكنها مهمله و أكثر حيواناتها البقر و الخنازير و تجارتها لا تذكر و معارفها متأخره جدا و ليس لها بحريه لا تجاريه و لا حربيه و ثروتها نحو ۹۰ مليون جنيه و ماليتها مختله و ايرادها نحو مليونين و نفقاتها نحو مليونين و نصف و عليها من الديون نحو خمسه عشر مليونا و عدد جيشها فى السلم ۱۴ ألف جندى و يمكنها ايصاله فى الحرب الى ۷۰ ألف مقاتل و ملكها الحالى بطرس الاول و حكومتها دستوريه و سياستها التودد لروسيا و النمسا و الدوله العليه و لها عداوه و مناظره قويه مع بلغاريا و بها تحزب للحكومه به ساءت أحوالها الداخليه و هى منقسمه الى جمله مديريات صغيره و عاصمتها بلغاراد الواقعه على ملتقى نهرى صاوا و طونه عدد سكانها نحو ۸۰ ألف نفس و قد كانت السرب تابعه للدوله العليه و فى القرن الثانى عشر الهجرى استقلت استقلالا داخليا و فى سنه ۱۲۹۵ استقلت استقلالا تاما بقرار مؤتمر برلين

باب السين مع التاء و ما يليهما

اشاره

[ستّاره]

بفتح السين و التاء مشدده* ولايه من الهند الانكليزيه تابعه لبومباى مساحتها ۱۱ ألف ميل مربع .. و سكانها نحو ۱۳۰ ألف نسمه و هى مستوعره السطح يرويها نهر كستنا و أراضيها قفراء و هواؤها رطب بارد و أكثر أهاليها من المهراته و قصبتها باسمها تبعد ۱۱۵ ميلا- عن بومباى واقعه فى هضاب دكان و لها حصن منيع قائم على قمه جبل منحدر ارتفاعه نحو ۸۰۰ قدم و قد كانت مستقله ثم احتلها الانكليز ثم خرج منها و بقيت تحت حمايته ثم بعد نزاع وقع بين أمرائهم ألحقها الانكليز بالهند الانكليزيه و لم تزل كذلك

[ستوكهلم]

* عاصمه اسوج واقعه فى عرض ۵۹ درجه و ۲۰ دقيقه شمالا و طول ۱۸ درجه و ۳ دقائق شرقا .. سكانها ۲۰۰ ألف نسمه جميله المنظر جدا جيده البناء منتظمه الشوارع و قد وسعت الجزيره بأرصفه قائمه على الأعمده و لذا سميت المدينه ستوكهلم أى جزيره على الأعمده بها كثير من الأبنيه الجميله منها القصر الملوكانى الغريب الشكل و المتحف الوطنى و مكتبه وطنيه بها نحو ۷۰ ألف مجلد طبع و ۴۰۰ مجلد خط نادره المثال و بها عده آثار قديمه و معابد و دار ضرب سكه النقود و ندوه التجاره و متحف مهم و مدرسه جامعه و مدرسه طبيه و بها عده مدارس أخر و منتزهات و بها جمله معامل صناعيه تزيد عن ۳۰۰ معمل و هى مركز تجاره أسوج و أهم مرافئها من حيث الصادرات و الواردات بنيت سنه ۶۴۸ و قد تقدم بعض الكلام عليها فى الكلام على أسوج

باب السين مع الغين و ما يليهما

[سغالين]

أو سخالين أو سغاليان* جزيره واقعه فى شرقى آسيا بين ۴۵ درجه و ۵۶ دقيقه و ۵۴ درجه و ۲۵ دقيقه من العرض الشمالى و ۱۴۳ درجه من الطول الشرقى

طولها نحو ٦٠٠ ميل و عرضها بين ٢٠ و ٨٠ ميلا و مساحتها ٢٤٥٦٠ ميلا مربعا و عدد سكانها نحو ١٩٠ ألف نسمه بين روس و يابان و صين و بعض أوروباويين و أميركيين و وطنيين و فى جهتها الجنوبيه معادن مهمه من الفحم الحجرى و بها عده أنهر أهمها نهر بارونای و نهر تيمى و بها عده بحيرات مساحه أكبرها من ١٥ الى ٣٧ ميلا مربعا متصله كلها بالبحر بواسطه برازخ صغيره و هواؤها رطب و يكثر فيها الضباب و تهطل أمطارها فى فصل الصيف و يكثر الثلج فى الشتاء و يبقى مرفؤها متجلدا من ثلاثه أشهر الى أربعه فى السنه و يصير وصله بين الجزيره و القاره عليه يجوز المارون البرزخ على عجلات تجرها الكلاب معدل حرارتها فى تموز ٦٢ درجه فوق الصفر و ١٤ درجه فى كانون الثانى و سهولها و غياضها الطبيعيه قليله و تربتها مختلفه و مزروعاتها قليله و أكثر قوت أهلها الاسماك و الصيد البرى و يستجلبون الحنطه من روسيا و الارز من اليابان أهم حاصلاتها الفحم الحجرى و زيت البترول و الفرو و السمك و جلود السمور و الثعلب و الايل و الدب و يكثر فى بحارها عجل البحر و أسده و عده أنواع من الحيتان و يكثر فى أنهارها أنواع الأسماك بدرجه فاحشه أخصها السمك المعروف باسم صومون و الشالح و هما يقددان و يرسلان بكثره الى بلاد اليابان و يكثر فى خريفها الاوز و البط و غيرهما من الطيور المائيه البريه و أهم مراكزها التجاريه خليج انتيقا و قد ادعى هذه الجزيره كل من اليابان و الروس و احتلها الاثنان فى وقت واحد سنه ١١٩٥ هجريه فاستوطنت اليابان سواحلها الجنوبيه و الروس سواحلها الشماليه ثم طلبت روسيا مرارا تحديد التخوم من اليابان فلم تجبها حيث تدعى ان كل ما هو الى جنوبى ٥٢ من العرض تابع لها مع ان روسيا قد تجاوزت الخط المذكور كثيرا فى الاستعمار ثم اتفقت الدولتان على احتلال مشترك ثم فى سنه ١٢٩٠ هجريه منحت اليابان قسمها لروسيا رسما ثم فى سنه ١٣٣٤ بعد انتهاء الحرب بين الدولتين رجع القسم الجنوبى الى اليابان من الجزيره المذكوره الى درجه ٥٠ و لو احق ذلك من الجزائر و كان ذلك بطريق المعاهده الصلحيه التى تمت بينهما فى السنه المذكوره

باب السين مع اللام و ما يليهما

اشاره

[سلطانيه]

مـدينه قديمه من بلاد فارس فى العراق العجمى واقعه بين مدينه قزبين و همذان اسسـها الشاه خدابند و نزلها و بنى بها بيتا جميلا بلبن الذهب و الفضه و تغالى فى تزيينها و بقيت مده طويله مقام ملوك الفرس من عائله جنكز خان ثم لما أتى تمرلنك دمرها و لم يبق منها سوى بعض آثار

[سلطانيه قلعه سى]

* مـدينه فى بر الأناضول على شاطئ الدرنديل الى الجهه الجنوبيه الشـرقيه من مدخله عدد أهاليها نحو ۱۵ ألف نسمه بها حصن قديم يدعى بحصن آسيا واقع تجاه حصن أوروبا و هو مشرف على مدخل البوغاز

[سلفكه]

* مدينه و قصـبه قضاء باسـمها فى ولايه أطنه واقعه على نهر سـلف و هى بسـيطه البنيان خصبه الاراضى كثيره المياه بها كثير من أشجار الزيتون و الخرنوب و عدد أهاليها نحو ۱۰ آلاف نفس و هى قريبا أخذت فى تقدم التجاره و هذه البلد هى نفس سـلوقيه ذات الشهره التاريخيه و لم تزل الآثار القديمه قائمه بها الى الآن

[سليمانيه]

* بلده فى كردستان العثمانيه مقر متصرفيه باسمها تابعه لولايه الموصل تبعد عن كركوك ۷۳ ميلا الى شرقى كركوك .. و عدد سكانها نحو ۱۵ ألفـا من الاـكراد بهـا عـده فنادق و أسواق عامره بخيلها الجياد لغتهم الكرديه و يوجـد كثير منهم من تـدرج الى المنـاصب العـاليه فى خـدمه الـدوله العليه و هم جميعـا مولعون بالطرائق خصوصا بالطريقه النقشـبنديه و القادريه و لم يزالوا على الحاله التقشـفيه و بساطه المعيشه الى الآن و هم شهيرون بالبساله و الشجاعه و العصوبه الدينيه و هى من المحطات المهمه لتجاره بغداد و فارس

باب السين مع الميم و ما يليهما

[سماوه]

ذكرها فى الأصل و قال غيره* بلده فى تركيه آسيا على نهر الفرات كانت تابعه لولايه بغداد ثم ألحقت بلواء المنتفک من ولايه

البصره. عدد أهاليها نحو

١٠ آلاف نسمه و هى واسعه التجاره فى الحبوب و الصوف و الجلود الى بغداد و البصره

[سمبس]

بفتح أوله و اسكان ثانيه و فتح الباء آخره سين* هى مملكه على شاطئ يورينو الغربى شكلها مثلث طول كل ضلع منها نحو ١٠٠ ميل يفصلها عن ساراواك جبال كرمنبغ أهم أنهارها نهر سمباس و سيلاكو و سياكوان بها كثير من المعادن أكثرها الذهب و هو أهم معادن الذهب فى بورينو و قد عنى باستخراجه الهولنديون فلم يفلحوا فضمنوه لشركه انكليزيه و هى به ناجحه الى الآن و كذا يوجد الذهب بكثره فى أنهارها خصوصا فى نهر سمبس المذكور فانه يوجد بكثره فى رماله و عاصمه المملكه واقعه فى جزيره بورينو فى جوار ضفه نهر سمبس اليسرى على بعد ٣٠ ميلا من البحر و بها مركز سلطان المملكه المذكوره و معتمد الهولنديين و بامرته مقدار كاف من الجنود للمحافظه حيث الولايه عليها لهم و بيوت المدينه مبنيه من نوع من الخشب القوى يدعى عندهم (بكايوبى) خشب الحديد و هى مبنيه اما على ضفتى النهر المذكور قائمه على أعمده مرتفعه عن الارض بنحو مترين الى خمسه أمتار و اما على نفس ماء النهر المذكور عائمه على سطحه ثابته بأحبال مربوطه بأخشاب مرتكزه فى الماء مغروسه فى قعره و هى فى مقدار ارتفاعها و انخفاضها تابعه لمد النهر و جزره فهى كل يوم تعلو صباحا مقدار مترين فاكثر و ترجع مساء لميزانها الاصلى و اذا أصاب ساكنى هذا البيت نفور من جيرانهم و أرادوا تحويل بيتهم الى مركز آخر يحلون وثائق بيتهم و يسحبونه عائما على سطح الماء و هم فى الفلايك و يركزونه فى أى نقطه شاؤا .. و غالب بيوتهم على الطرز الصينى و عدد أهاليها نحو ٢٠ ألف نسمه و هم من النوع الملاسى قصار القامات و الانوف سمر اللون صغار العيون لا شعور بأبدانهم ما عدا الرؤس و هم من البساطه على جانب و من خصالهم الاستقامه و الحذق و الصدق و سلامه القلب و الكرم و التواضع و السكينه و العفه يعظمون أهل العلم و يعتبرون أهل الفضل و هم معتنقون دين الاسلام على مذهب الشافعى ليس عندهم من جراثيم البدع شىء و لا وجود للخمر عندهم أصلا و اذا وجد شارب عندهم فى بعض الاحيان يصير مثله بينهم .. و من عاداتهم الاقتصاد فى الزواج فلا يتزوج أحدهم أكثر من زوجه واحده و نساؤهم فى غايه

العفه و الاطاعه لأزواجهن و هن أكثر تحجبا من نساء بقيه الجزائر المجاوره لهذه الجزيره و من عاداتهم المستحسنه أيضا الاغتسال بالماء البارد خمس مرات فى اليوم و الليله و تغيير ملابسهم مره فيهما و ليس عندهم شارع يسلك فيه سوى النهر فترى ازاء كل بيت فى النهر عده فلايك معده لذهابهم و ايابهم فى مصالحهم ليلا و نهارا و لا طريق لهم فى البر الا فى بعض جهات قليله و فى أيام فيضان النهر ينقطع السلوك فيها تماما و أراضى الجزيره فى غايه الخصابه خضره فى جميع الفصول و أشجارها باسقه جدا و هى مورقه على الدوام و الامطار تتصل بها من تشرين الاول الى نهايه آدار و توجد أحيانا كثيره فى غير هذه المده و أهم مزروعاتهم الارز و هو قوتهم مع السمك غالبا و يوجد عندهم بعض البقول و الخضراوات و الفواكه المداريه و بالجمله هم فى أغلب شؤنهم كأهالى جاوه و يستخرج من العاصمه المذكوره كثير من الألماس و الذهب و الانتمون و الكافور و الأبنوس و غيرها

[سمباوا]

جزيره من جزر الأرخبيل الهندى من جزر سندا موقعها فى عرض ٩ درجات و دقيقتين جنوبا و طول ١١٦ درجه و ٤٢ دقيقه شرقا طولها من الشرق الى الغرب نحو ١٧٠ ميلا و معظم عرضها نحو ٥٠ ميلا و مساحتها نحو ٦٠٠٠ ميل مربع و سكانها نحو ٩٠ ألف نسمه و بهذه الجزيره ست ممالك وطنيه لكل منها أمير وطنى تحت ولايه الهولنده و هى تمبورا و سمباوا فى الشمال و بيما فى الشرق و دمبو و سنغرو بابكات.

أراضيها جبليه و على مقربه من شاطى ء تمبور الشمالى بركان ارتفاعه نحو ٨٩٤٠ قدما هاج فى سنه ١٢٣١ هجريه فسمع دويه من بعد ٨٠٠ ميل و قتل به نحو ١٢ ألف نفس حتى بلغت اضراره لمبوك و قتل عدد مز سكانها ثم هاج مره ثانيه سنه ١٢٥٢ بأخف من الأولى. و من معادن هذه الجزيره الذهب و المطرون؟؟؟ و الكبريت و بغاباتها كثير من خشب الصندل و خيلها من أجود حيل الارخبيل الهندى و يستخرج منها صدف اللؤلؤ دخلت تحت استيلاء الهولنديين سنه ١٠٨٧ هجريه

[سمرقند]

ذكرها فى الأصل و قال البستانى* هى مرقنده القديمه و يقال لها بالعربيه سمران* مدينه منوره فى آسيا الوسطى تابعه لأمبراطوريه روسيا كانت

قدیما من أماره بخاری و هی علی بعد ۱۳۵ میلا عنها واقعه فی ۳۹ درجه و ۴۰ دقیقه من العرض الشمالی و ۶۷ درجه و ۱۸ دقیقه من الطول الشرقی .. عدد سکانها نحو ۳۰ ألف نسمه أکثرهم من الازبکیه و هی فی حسن موقعها و مروجها أحسن مدن ترکستان بها قلعه و أسواق رائجه و تجارتها واسعه خصوصا فی المصنوعات الجلدیه و هی أکثر ارتفاعا من بخاری و أجود منها هواء و أشهر آثارها مصیف تیمور لنک و جامعه المقبب و قاعته الملکیه و مزاره الواقع خارج المدینه و بها عده مدارس دینیه و غیرها و هی شهیره فی جمیع الأقالیم بجوده صنعه ورق الحریر و منهم سرق الأوروباویون هذه الصنعه و مما ذکر ان معمل هذا الورق معروف بها من سنه ۳۰ من الهجره و هی الآن فی تجارتها و سیاستها أقل شأنا من بخاری و کانت قدیما قاعده الصغد ثم فی سنه ۳۲۸ قبل المیلاد فتحها الاسکندر ثم أتاها النسطوریون فی القرن السادس للمیلاد و فی سنه ۹۲ هجریه فتحها العرب و کانت تحت اماره طرخان ثم أخذها السامانیون بمدهم و بعد ان حکمها عده أمراء افتتحها جنکز خان سنه ۶۱۷ ثم جعلها تیمور لنک قاعده لمملکته و تغالی فی تحسینها حتی صارت أجمل مدن آسیا الوسطی و أغناها و بلغ عدد أهالیها نحو ۱۵۰ ألف نسمه و کان بها نحو ۴۰ مدرسه و لم تزل تتداولها الایدی الی سنه ۱۱۸۲ و فیها دوخ الروس اماره بخاری و استولوا علی قلعه سمرقند و جعلوها قاعده لمقاطعه زر افشان من ولایه ترکستان الروسیه ثم وصلوها بالخط الحدیدی الذی یصل اوروبا باواسط آسیا

باب السین مع النون و ما یلیهما

اشاره

[سند]

مدیریه من ولایه بمبای فی الهند الانکلیزیه یحدها شمالا بلوخستان و البنجاب و شرقا راجبوتاتا و جنوبا الأوقیانوس الهندی و غربا الأوقیانوس الهندی و بلوخستان مساحتها ۵۴۴۰۳ أمیال مربعه و عدد سکانها نحو ملیونین من الأنفس و طول شاطئها ۱۵۰ میلا و مدنها کراتشی و سکور و شکارپور و لارخانا و حیدرآباد و هی العاصمه و هواؤها حار جاف سریع الانقلاب و معدل المطر بها ۱۵ قیراطا سنویا أما السند العلیا

فجيده الهواء طيبه المناخ و أهلها معمرون و معادنها الشب و الملح و ماؤها من نهر الاندس و هولها كالنيل لمصر يرويها بفيضانه و معظم خصابه الأراضى على ضفتيه و التربه البعيده عن النهر رمليه يغشى أكثرها شجر الطلح و الاثل و الصفصاف و من مزروعاتها القطن و قصب السكر و التبغ و الارز و الحنطه و الشعير و غيرها من مزروعات المنطقه الحاره و من حيواناتها النمر و الفهد و الضبع و الجاموس و ابن آوى و الخنزير البرى و الظبى و الذئب و من طيورها النسر و العقاب و الباز و الحجل و السمانى و دجاج الارض و غراب الماء و البط و من حيواناتها المائيه الدلفين يزن ٢٠٠ ليبره و عده أنواع من السمك و السنديون سمر طوال القامات متناسبو الاعضاء حسان الصور نساؤهم أقرب الى الجمال و دينهم الاسلام يدين به نحو أربعه أخماسهم و لهم فى صناعه الصوف خبره تامه و لهم مهاره فى الحراير و فى عده صنائع من صناعات بلادهم و عندهم عده مناسج و معامل للخزف و تجارتها مع كابل و غيرها رائجه جدا و حكومتها الآن كباقى الهند تحت سطوه الانكليز يتولاها مدير انكليزى

[سنغابور]

و يسميها بعض العرب سينقافوره و سينكافوره أى مدينه الاسد ولايه من مستعمره البوغاز الانكليزيه مؤلفه من جزيره سينغابور و من نحو ٥٠ جزيره فى بوغازها موقعها بين درجه و ٨ دقائق و درجه و ٣٢ من العرض الشمالى و ١٠٣ درجات و ٣٠ دقيقه و ١٠٤ درجات و ١٠ دقائق من الطول الشرقى و هى واقعه فى جنوبى شبه جزيره ملاى طولها ٢٥ ميلا من الشرق الى الغرب و عرضها ١٢ ميلا و مساحتها ٢٢٤ ميلا و على شاطئها مناقع تغشيها الاشجار و يليها تلال ارتفاعها من ١٠٠ الى ٥٠٠ قدم و هى مجدبه يكثر بها الحديد و يجرى فى الجزيره عده أنهار تسقى أراضيها الحمراء الكثيره الخصابه و من حاصلاتها جوز الطيب و كيش القرنفل و الزنجبيل و البهار و التابيوكا و قصب السكر و النارجيل و من فواكهها الاناناس و الرامبوتان و الدريان و سارى منيلا و الموز و البطيخ الاخضر و بها من الخضراوات الباذنجان الاسود و الدباء و البامیه و الفاصوليه و اللوبيه و الخيار و هواؤها جيد حار رطب و معدل الحراره بها من ٧١ الى ٨٩ درجه و أمطارها غزيره يسقط منها سنويا ١٢٠ قيراطا و بها عده حيوانات استوائيه

خصوصا النمر و هو بها شديد الضراوه يخشى بأسه الاهالى جدا و عدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نسمه من صينيين و ملازيين و هنود و كلنفه و يابان و أوروباويين و غيرهم و بها قليل من عرب حضرموت و هم أعاظم تجار المسلمين بها و اللغه الغالبه بها هى الملازيه و سنغابوره أيضا عاصمتها و هى واقعه فى عرض درجه و بعض كسورها و فى ١٠٣ درجات و ٥٣ دقيقه و ١٥ ثانيه من الطول الشرقى عدد سكانها نحو ٢٠٠ ألفا يسكن الصينيون فى الجهه الغربيه منها و بها أهم الحواصل التجاريه و فى الجهه الشرقيه منها منازل الاوروباويين و أبنيه الحكومه و الكنائس و الفنادق و يليها الى الشرق محلات الملازيين و بها قلعه ظريفه و بستان نباتى و متحف و مكتبه و مدرسه للغات الشرقيه و قد كانت سنغابور عاصمه المملكه الملازيه ثم استولى عليها بعض ملوك جاوه ثم فى سنه ١٢٤٠ هجريه أطمع الانكليز سلطان جوهور بالمال و أعطوه ٦٠ ألف ريال و رتبوا له ٢٤ ألف ريال سنويا فأحال اليهم سلطته على الجزيره و الجزائر المجاوره لها و البحر و مسافه ١٠ أميال جغرافيه مما حولها

باب السين مع الواو و ما يليهما

اشاره

[سودان]

تطلق هذه اللفظه على بلاد الجنس الاسود من أفريقيا و تطلق على اقليم أفريقيه الوسطى محصور بين الأوقيانوس الاتلنتيكى غربا و البحر الاحمر شرقا و الصحراء الكبرى شمالا و البحيرات الواسعه جنوبا و هى منقسمه الى قسمين كبيرين و هما السودان الشماليه و السودان الجنوبيه أما الأولى فيطلق عليها الجغرافيون من الافرنج اسم تكرور باسم بعض أجزائها و يريدون بها التوبه و سنغاميا من الشرق الى الغرب و غينيا العليا من الشمال الى الجنوب و يلحقون بها أقساما أخرى من أفريقيه و أما الثانيه فيريدون بها القطعه الواقعه بين غينيا و الصومال و زنجبار و موزامبيق ممتده جنوبا الى بلاد الكفره. و قسم الاقليم السودانى بعضهم الى ثلاثه أقسام السودان الفرنساوى و هو البلاد الواقعه على الاوقيانوس الاتلنتيكى الممتده الى النيجر الادنى و السودان الاوسط

و هو البلاد الواقعه بداخل بحيره شاد و الواليه لشرقى النيجر و هو مشترک بين ألمانيا و فرنسا و انکلتيرا و السودان الشرقى المصرى و قد کان يطلق على البلاد التى استولى عليها المصريون و يحد شمالا من شلال أصوان فى جنوبى مصر و جنوبا بحيره نيانزه أواسط القاره عند خط الاستواء و شرقا البحر الأحمر و الحبشه و غربا صحراء ليبيا و وداى و الکونغو و يقدر طوله من الشمال الى الجنوب بنحو ۱۶۵۰ ميلا- و عرضه من الشرق الى الغرب بنحو ۱۳۰۰ ميلا- و يدخل فيه أيضا القسم الغربى من بلاد الصومال و هى بلاد هرر و زيلع و بربره و يطلق السودان المصرى الآن على الاقليم الممتد على ضفتى النيل من جنوب مصر الى منابعه قرب خط الاستواء و من النيل الى البحر الاحمر عدا الحبشه و من النيل أيضا الى وادى من السودان الاوسط غربا .. تبلغ مساحتها نحو مليونين و نصف من الکيلومترات المربعه تقريبا و عدد سکانها نحو العشره ملايين من الانفس على بعض الاحصاآت التقريبيه و هم من أجناس شتى يمکن ارجاعها الى أربعه أصول و هم الزنج و التوبه و البجه و العرب من حضر و باديه و هم العنصر الغالب و المزيج؟؟؟ الحاصل بالتوالد و هم بحسب طبيعه القطر ذوو خفه و طيش وحده ميالون الى الکسل و لمتوحشيهم ولع شديد بشرب البوزه و تعاطى الدخان و هم فى غايه الاقتصاد فى معيشتهم و لغه تلثى الاهالى العربيه و باقيهم يتکلمون بلغات مختلفه باختلاف أقاليمهم منها البربريه و الدين السائد فيهم هو الاسلام على المذهب المالکى عند أکثرهم و قد کان معظم أهالى السودان جاهلين القراءه و الکتابه مستوليه عليهم الخرافات الفاسده و الأوهام الباطله و الأخبار بالمغيبات و النطير و العزائم و السحر و الطلاسم و استخراج الکنوز و استخدام الجن و بعد فتح السودان الاخير أشعروا بضروره التعليم و صاروا يرسلون أولادهم الى المکاتب و المدارس حتى غصت مدارس الخرطوم و أم درمان بالتلاميذ و اضطرت الحکومه الى توسيعها مرارا و من معادنها الذهب فى بلاد فازوغلى على النيل الأزرق و النحاس بدار فور و الحديد فى جبال دارفور و بحر الغزال و أحسنه بکردفان و النطرون فى صحراء ليبيا و ملح البارود بجهات الخرطوم و حجر الاردواز و الملح المتبلور على سواحل البحر الأحمر و النيل و الحجر الرملى و الغرانيت و غير ذلک الا أنه لم تعلم جميع معادنها الى

الآن .. و أراضيها فى غايه القوه و الخصابه كثيره النباتات متسعه الغابات الغاصه بأنواع الأشجار و من أشجارها أنواع النخيل و الموز و الآبنوس و الدوم و السنط و الطلح و الكتر و السلم و المدس و العرد و السيال و السنا و التمر الهندى و العشر و القنا و السدر و الحمر و الدكيب و الكاكموت و الجميز و الحميض و الجوغان و السريره و البشام و الاراك و المرخ و الاهليلج و قصب البردى و الشطه و الفلفل الأخضر و الأحمر و أعشابها كثيره أشهرها الحلفا و مزروعاتها وافره جدا بل هى الثروه الوحيده للسكان منها الذره و الدخن و الحنطه و السمسم و الفول السودانى و قصب السكر و التبغ و القطن و البطاطا و القلقاس و من خضرواتها الباميه و اللوبيه و الملوخيه و الفاصوليه و الباذنجان و السلق و الدباء و الكرنب و البقدونس و الكزبره و من فواكهها البطيخ الأخضر و الأصفر و الشمام و القثه و الخيار و القشطه و البرتقان و الليمون و الرمان و العنب و التين .. و حيواناتها كثيره جدا و البريه بها أكثر من الداجنه لكثره غاباتها و ضحاريها منها الأسد و النمر و الفهد و الزرافه و التيتل و الجاموس البرى و بقر الوحش و حصان الوحش و حمار الوحش و الفيل و الكركدن و المرعفيب و الثعلب و الحلوف و هر الزباد و الغزلان تسير بها أسرابا و بها عده أنواع من القرود و من حيواناتها الداجنه الابل و البقر و الخيل و الحمير و الضأن و الماعز و الدجاج و الأرانب و غيرها و بها من الطيور البريه و المائيه و الأليفه عده كثيره فمن البريه النعام و هو كثير فى بواديها و ريشه من أعظم المواد التجاريه عند أهلها و هم يربونه فى زرائب مخصوصه و يأكلون لحمه و يتجرون بريشه و منها النسر و العقاب و الصقر و الغراب و الخضارى و طير الجنه و القطا و السمانى و الدجاج البرى و الحمام البرى و القمرى و الدورى و البلبل و العندليب و الببغاء و الكركى و غير ذلك و من الطيور المائيه بها اللقلق و أبو مغازل و الغطاس و الخطاف البحرى و الغرنوق و من أطيارها الأليفه الدجاج البلدى و المالطى المعروف بالرومى و البط و الأوز و أنواع الحمام و من زحافاتها و هوامها السلحفاء و الوزغ و أنواع الثعابين السامه و غيرها و من غير السامه يوجد نوع هائل يبلغ طولها أربع أمتار و جسمها كجسم الطفل مغطى بقشور سميكه و هى كثيره فى غاباتها تسكن جوف الأشجار و تبتلع الحيوانات الصغيره و تسمى عندهم بالأصله يصطادونها لاجل

جلدها و يصنعون منه أحزمه و بها كثير من الثعابين السامه و العقرب و أبو شبت و يأتيها أحيانا الجراد و فى بلاد دنقله و طوكر نوع من النمل يقال له الأرضه كامن فى التراب يتعرش على الامتعه فيقرضها و بها الذباب و البق و البرغش و الضفادع و أما البرغوث فلا وجود له عندهم أصلا لكن يعوضه القمل حسب كثره الاوخام و الاوساخ و يكثر عندهم النحل و لكن ليس عندهم عنايه به .. و لم تزل أهالى السودان على الحاله البدويه و البساطه فى المعيشه قائمه حياتهم بسكنى اخصاص القش و أكل الدخن و شرب البوزه مستترين بأبسط الاقمشه و عليه لم يوجد راع يضطرهم للالتفات الى الصناعه بل هم مكتفون بنتائج بلادهم لما تقوم به حياتهم الا أنه يوجد فى المدن الكبيره من يعانى الصنائع البسيطه كالحداده و النجاره و الصياغه و الصباغه و عمل السلاح و نسج الاقمشه و عمل الصابون و دبغ الجلود و عصر الزيوت و عمل الطوب و نحو ذلك و أما تجارتها فهى آخذه فى التقدم خصوصا بواسطه انتظام طرق المواصلات التجاريه خصوصا النيل حديثا و أشهر هذه الطرق ثلاثه و هى طريق مصر و طريق الحبشه و طريق وادى و قد انتشرت السكك الحديديه فى برها بكثره و لا زال المد متواصلا و الاسلاك التلغرافيه مصاحبه لها و عامه بين سائر بلاد الحكومه و مكاتب البريد عمت تقريبا أكثر الجهات و توجد طرق كثيره لسلوك القوافل لكل الجهات و من أعظم طرق المواصلات بها و أهمها النيل و هو غاص بالمراكب الشراعيه و السفن البخاريه التابعه للحكومه و للشركه الانكليزيه و هى تمخر فى النيلين الابيض و الازرق .. و هواؤها مختلف باختلاف الجهات و الفصول و على العموم هو شديد الحر فى الصيف و النهار و لطيف فى الشتاء و الليل و ليس فى السودان سوى فصلين الصيف و يشتمل الربيع و الشتاء و يشتمل الخريف و باقى أيام السنه و يكثر امتداد الاول كلما قربت الجهه من الشمال و يمتد الثانى كلما كانت الجهه الى الجنوب أقرب و سقوط الامطار يكون غالبا من شهر مايو الى شهر سبتمبر و حد المطر فى السودان الى عرض ۱۷ درجه و هو حد شندى و فيما وراء ذلك يقل فيه المطر و اذا هطل أحيانا ينهمل كافواه القرب و تهب فى الشتاء الريح الشماليه فنلطف الهواء جدا و تهب فى الصيف الريح الشرقيه من صحراء ليبيا فتزيد الحر شده و هى مع ما يصحبها

من انتشار الغبار تصير بلاء على الاجسام و عمى للابصار و يكثر فى هذه البلاد غالبا الحميات بأنواعها خصوصا المتقطعه فانها مستوطنه و تسمى عندهم بالورده و يكثر بها أيضا خصوصا فى الصيف الدوسنكاريا و الجدرى و أحيانا الهواء الاصفر و من الامراض الوطنيه بها الفرنتيت و هو بثره تظهر فى الجسم يتكون بها عرق رفيع مرن صدفى اللون أشبه بالدود البسيط لا يتم شفاء البثره حتى يخرج جميع هذا العرق و أردأ الفصول فى نواحى البحر الازرق شهرا اكتوبر و نوفمبر و فى أواسط السودان كالخرطوم و كردفان أغسطس و سبتمبر و فى النيل الأعلى يونيه و سبتمبر .. و يحكم السودان حاكم انكليزى بانتخاب الحكومه الانكليزيه و تعيين الحضره الخديويه الفخيمه و قد صارت هذه البلاد مشتركه بين الحكومتين المصريه و الانكليزيه بمقتضى اتفاق جرى بينهما سنه ۱۳۱۷ هجريه و حاكم السودان هو سردار الجيش المصرى أو وكيله الانكليزى و جميع الموظفين فى هذه الحكومه من مديرين أو مأمورى مراكز أو غيرهم من المستخدمين العالين من الانكليز .. و تنقسم أراضى السودان بالنظر لاجزائها الطبيعيه الى ثمانيه أقاليم. الاول اقليم البحر الابيض و هو ممتد من بحيره نوالى ملتقى النيل الازرق بالابيض جهه الخرطوم يسكن جنوبه عده قبائل من السود وثنيون منهم الشلوك بشاطئه الايسر و الدنكا بشاطئه الايمن و يقطن شماله عده قبائل من النودبيين و السودانيين المسلمين. و الثانى اقليم بحر الغزال و هو غرب اقليم بحر الجبل يستوطنه أمم سود وثنيون أشهرهم الديور و البونجو و المكراكا و النيام؟؟؟ نيام و يوجد بين هذه القبائل من المسلمين. و الثالث اقليم البحر الازرق و هو واقع شرق البحر الابيض و غرب الحبشه سكانه كلهم مسلمون بين عرب و نوبيين. و الرابع اقليم النيل الاوسط أو النوبه و هو ممتد من الخرطوم جنوبا الى وادى حلفا شمالا بين الحبشه و البحر الاحمر شرقا و الصحراء الكبرى غربا و سكانه قبائل البجا أشهرهم الشكوريه و الهدندوه و بنى عامر. و الخامس اقليم بحر الجبل و هو ممتد من بحيره موتنزيجه الى ملتقى بحر الغزال بالنيل عند بحيره نو سكانه أمم سود وثنيون أشهرهم قبائل الدنكا و التوير و البارى. و السادس اقليم كردفان و هو غرب اقليم البحر الابيض أهله كلهم مسلمون بين عرب و نوبيين و سودانيين و السابع اقليم دارفور

و هو غرب اقليم كردفان سكانه كسكان الذى قبله. و الثامن اقليم البحيرات الكبيره عند منبع النيل يسكنه أمم سود وثنيون و هى منقسمه الى محافظه و ست مديريات و ثلاث مأموريات فالمحافظه هى سواكن و هى ميناء تجاريه على البحر الاحمر مرفؤها صعب كثير الشعوب و لها علاقه تجاريه مع جده و جميع بلاد السودان و المديريات أولها دنقله و هى بلده على ساحل النيل الغربى رديئه الهواء علاقاتها مع دارفور و كردفان و ثانيها بربر و هى مدينه كبيره على الشاطئ الايمن للنيل ذات تجاره واسعه و مركز اجتماع القواقل خصوصا بين سواكن و الخرطوم و ثالثها الخرطوم و هى مدينه كبيره جميله الموقع كثيره التجاره واقعه عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الابيض و هى عاصمه الحكومه السودانيه الآن و رابعها سنار و هى واقعه على الشاطئ الايسر للنيل الازرق خامسها كردفان و هى واقعه بين الخرطوم و دارفور سادسها كسلا و هى واقعه على خور القاش و المأموريات هى حلفا و هى واقعه على الشاطئ الايمن للنيل و هى فى مبدأ الحكومه السودانيه من الجهه الشماليه و فشوده و هى واقعه على الشاطئ الايسر من النيل الابيض و بحر الغزال و هى واقعه على شاطى ء بحر الغزال .. و تاريخ السودان القديم لم يزل غامضا و غايه ما علم ان أول سكانه كانوا عده فرق أولهم السودان و هم قوم هاجروا اليها غالبا من آسيا قيل و كانوا بيضا و لكن سودتهم حراره الشمس و سوء المعيشه و انتشروا فى أفريقيا و أسسوا بها عده ممالك ثم لحقهم بنو كوش من أولاد حام من أرض الحجاز بعد الطوفان و استوطنوا بعض جهات الفليم و أسسوا أيضا عده ممالك امتدت من أصوان عند الشلال الاول الى قرب الحبشه و اشتهر لهم عاصمتان عاصمه مروى بقرب مدينه شندى الحاليه و عاصمه نباته عند جبل البرقل فى آخر حدود دنقله و كلتا العاصمتين الآن خراب لكن لم يزل فيهما بعض آثار الهياكل و المدافن و الاهرام و غيرها مما يدل على أن ذلك الجبل كان على جانب من المعارف و التمدن و سميت هذه البلاد فى عهد اليونان باسم ايثربيا ثم خلفهم النوبه و البجه أو البجاه و اشتهرت النوبه فى أيام البطالسه و كان أول ملوكهم سيلكو و كانت عاصمته تلمس الواقعه بجوار كلابشه و البجه هم من بقيه أولاد حام سكنوا الصحراء الشرقيه بين النيل و البحر الاحمر

ثم فى القرن الاول الميلادى وصلت النصرانيه الى تلك البقاع و انتشرت و امتدت الى بلاد النوبه ثم فتحها المسلمون تدريجا و انتشر فيها دين الاسلام فى القرن الاول الهجرى ثم فى القرن التاسع ظهرت بها طائفه الفونج و حكمتها مده طويله ثم فى القرن الثالث عشر هاجت بين أهاليها عده فتن و نكبتها جمله محن و استولى عليهم الوهن و انكسرت شوكتهم فانتبه اليها المصريون فى أيام محمد على باشا و بهمته استولى على مدينه سنار و جزء كبير من البلاد ثم اتسع نطاق حكم المصريين فى زمن اسماعيل باشا الى ان قارب اقليم خط الاستواء ثم فى أيام توفيق باشا زاد اتساعها بواسطه غردون باشا الذى كان حاكما عليها من قبل الدوله المصريه ثم فى زمنه هاجت نار الثوره العرابيه و تبعتها الثوره المهدويه التى قام بها محمد أحمد المهدى و استخلص عده جهات منها الأبيض و كردفان و الخرطوم ثم بواسطه تأخر الحكومه المصريه و انجلاء عساكرها و رجوعها الى وادى حلفا اتسع حكم المهدى من دارفور الى كسلا و سواكن و من لادو الى وادى حلفا و صار جميع ذلك فى قبضته و جعل مقر حكومته فى أم درمان تم بعد وفاته قام بالخلافه بعده عبد اللّه التعايشى و فى أيامه انعكس سعد السودانين و تسلطت مطامع الدول الاوروباويه على السودان فجاءت ايطاليا و استولت على كسلا ثم تقدمت فرنسا من جهه الكونغو على اقليم بحر الغزال فلما رأى الانكليز تطفل الاوروباويين على السودان قام و انتدب لاسترجاعه و وافقه السعد على ذلك ثم بعد تمامه أخذ فى تنظيم ادارته و فى سنه ١٣١٧ عقدت اتفاقيه بين الحكومتين المصريه و الانكليزيه بجعل السودان مشتركا بينهما

[سوريا]

هو اقليم واقع شرق البحر الابيض المتوسط سمته العرب منذ افتتحته بلاد الشام .. يحدها شمالا آسيا الصغرى و شرقا الفرات و الصحراء و جنوبا باديه العرب و غربا البحر الأبيض المتوسط و هى ممتده من ٣١ الى ٣٦ درجه و ٣٠ دقيقه طولا ـ شماليا و مساحتها نحو ٢٨ ألف ميل مربع .. و هواؤها مختلف باختلاف البقاع و الانخفاض و الارتفاع فهو فى الجبال صحى جيد و فى السهول هو بارد شتاء حار صيفا و فى الثغور البحريه هو حار رطب و الاعتدال ضارب أطنابه فى أكثرها .. و تربتها فى غايه الجوده

و الخصابه على العموم و هى غزيره المياه كثيره الاشجار جيده الزرع فمن أشجارها الصنوبر و البلوط و الجوز و الازدرخت و الميس و الزيتون و الجميز و الكرم و التوت و اللوز و الصفصاف و الفستق و السرو و الخرنوب و الارز و الشربين و الطرفا و الآس و غير ذلك و من فواكهها التين و التفاح و المشمش و الكمثرى و الخوخ و الاترج و الدارقن و الليمون و البرتقان و الرمان و الصبير و السفرجل و الكرز و الوشنه و الحليك و الآجاص و غير ذلك و من حبوبها الحنطه و الشعير و الارز و العدس و الماش و الكرسنه و الحمص و الفول و السمسم و نحوها و من نتائج أراضيها أيضا السوس و الخروع و العناب و الزعرور و قصب السكر و شجر الحنا و من أزهارها الورد و الياسمين و الفل و النرجس و المضعف (السوسن) و القرنفل و الفاغيه و زهر المسك و زهر العود و زهر الهواء و الريحان و المنثور و الزنبق و زهر البيزه و زهر العنبر و زهر الشمع و العطريه و زهر المرجان و غيرها و يوجد بها جميع أنواع الخضروات المعروفه .. و من معادنها الفضه و النحاس و الرصاص و الحديد و المرقشيتا و الفحم الحجرى و الملح و ملح البارود و مع ذلك لا زالت كنوز أراضيها الطبيعيه مجهوله الا ان الآمال وطيده بقرب الاهتمام بالبحث عنها. و من حيواناتها البريه الغزال و الاسد و الضبع و النمر و الدب و ابن آوى و الخنزير البرى و غير ذلك و من الأهليه الفرس و الجمل و البغل و الحمار و البقر و الجاموس و الغنم و الماعز و الارنب و الدجاج و غيرها ..

و يخترق سوريا من الشمال الى الجنوب فرع من سلسله جبال طوروس يقال له جبل اللكام يمتد من حدود آسيا الصغرى الى نهر العاص قرب السويديه و الى جنوبى النهر المذكور جبل الاقرع الذى يرتفع عن سطح البحر نحو ۵۰۰۰ قدم و من هناك تمتد السلسله الى قلعه الحصن و دير مار جرجس الحميراء و يقال لها جبل النصيريه و بين هذه البقعه و البحر سهل فسيح كان فيه عده مدن قديمه و من جوار قلعه الحصن تبتدى ء سلسله جبل لبنان حتى تدنو من طرابلس و هناك يبلغ الجبل حده فى الارتفاع و يبلغ بعض قممه نحو أحد عشر ألف قدم و من ثم يمتد جنوبا الى وادى الليطانى عند قامه الشقيف ثم الى نواحى الصفد و الناصره ثم ينحرف شرقا الى نابلس و فى جنوب الناصره يفصل هذه السلسله عن جبل الكرمل مرج ابن عامر و يمتد السهل الى طبريه و الاردن

و فيه جبل يقال له الطور و أما جبل الكرمل فيمتد من البحر قرب حيفا الى الجنوب الشرقى حتى يلاقى جبال نابلس و من هناك يذهب جنوبا الى جنوبى بحيره لوط و يبتدئ الجبل الشرقى و هو جبل انطيلبنان من قرب حمص و يتجه الى الجنوب الغربى على محاذاه لبنان الا ان بينهما سهل فسيح يقال له البقاع و أعلى رؤسه جبل الشيخ حيث يبلغ نحو عشره آلاف قدم و منه يتشعب جبل حيش الذهب الى الجنوب الشرقى حتى تل الفرس و الى جنوبيه و شرقى الاردن جبل عجلون و الى جنوبيه جلعاد و هو جبل الصلت و الى جنوبى هذا جبل البلقاء و الى جنوبيه جبال مواب .. و انهارها كثيره جدا منها نهر قويق و هو يخرج من الجبال الواقعه بجوار عينتاب و يجرى جنوبا حتى حلب ثم يصب فى أجمه على ۲۰ ميلا منها و منها نهر العاص أو أرنطس و هو يصدر من تبع اللبوه على ست ساعات من شمالى بعلبك و يجرى شمالا حتى انطاكيه ثم ينحرف الى الجنوب الغربى و يمر بين اللكام و الاقرع و يصب فى البحر عند السويديه و منها نهر عفرين و يقرا و النهر الاسود و هى تخرج من جبل اللكام و تصب فى بحيره انطاكيه و منها عده أنهر تخرج من جبال النصيريه و هى النهر الكبير الذى يصب بقرب اللاذقيه و نهر الصنوبر و نهر الملك و الحسين الكبير و عكار و البارود و كلها تخرج من جبال النصيريه و تصب فى بحر الروم و منها نهر أبى على يخرج من سفح جبل تحت الارز و يجرى الى الجنوب الغربى و يصب قرب طرابلس بعد أن يضاف اليه نهران و هما رشعين و جوعيت و منها نهر ابراهيم و هو يخرج بقرب العاقوره و يصب جنوب جبيل و منها نهر الكلب مصدره من مغاره جميتا و يصب فى البحر الى جنوبى جونه كسروان و منها نهر بيروت المركب من نهرين أحذهما من قرب ترشيش و الآخر من فالوغا و يصب قرب بيروت و منها نهر الدامور المجتمع من نهر الغابون و نهر الصفا و من عده عيون و هو يصب فى بحر الروم و منها نهر الاولى يخرج من الباروك و يصب فى البحر قرب صيدا و منها نهر الليطانى يخرج بقرب يعلبك و يصب بجوار صور و منها نهر المقطع يخرج من نهر ابن عامر و يصب قرب حيفا و منها نهر الاعوج يخرج من جوار لد و يصب قرب يافا و منها نهر بردى و قد تقدم و منها نهر الاردن و هو مجتمع عده مياه و هو يصب فى بحيره لوط بعد أن يختلط

بنهر اليرموك و الزرقاء و منها غير ذلك و أما بحيراتها فثمانيه و هى بحيره انطاكيا و افاميا و حمص و المرج و بركه ران و الحوله و طبريه و لوط .. و بها عده صنائع منها الانسجه الحريريه و القطنيه و الصوفيه و المقصب و الموشى بالخيوط الذهبيه و الفضيه و صناعه العرق اللؤلؤ و صناعه التيل من الفضه و الذهب و عمل الاسلحه الجارحه و غيرها و منها الصنائع البسيطه كالحداده و النحاسه و الصياغه و الصباغه و الدباغه و العقاده و التجاره و عمل الصابون و غيرها .. و كانت تجاره سوريا منحصره فى استبضاع الحاجات الوطنيه المستجلبه من أوروبا و تفير البضائع بين أوروبا و العراق و الهند و كان المركز فى ذلك حلب الشهباء ثم ترقى الحال و تالفت عده شركات فى تصدير نتائج القطر ثم انتظم الامر و انتعشت التجاره و اهتم الوطنيون اهتماما كافيا فى تنظيم الاصدار و الايراد و تمت الصلات بين أوروبا و سوريا و راجت التجاره و دار محورها فى البلاد الساحليه خصوصا فى بيروت حيث أصبحت مركزا مهما للتجاره الاوروبيه السوريه خصوصا بعد وصلها بالشام و حمص و حماه و حلب بالخط الحديدى و يليها الاسكندرونه ثم طرابلس خصوصا بعد تمام مرفأ بيروت و ضرب الرسم الفادح على البضائع الصادره و الوارده ثم يافا و عكا و حيفا بعد اتصالها بالخط الحديدى و بالجمله فمن حين توجهت رعايه الدوله العليه الى اصطلاح طرقات سوريا و تسهيلاتها فى أكثر الجهات و منحها الامتيازات لمد الخطوط الحديديه الرابطه للبلاد ببعضها البعض خصوصا الخط الحديدى الحجازى الرابط لسوريا بالحجاز المناهز للاتمام و الخط الموصل بين بيروت و دمشق و بينهما و بين حمص و حماه و حلب الذى سيتوجه عن طريق بره جيك الى بغداد و منحها امتيازات مد الخطوط الكهربائيه فى البلاد الكبيره كدمشق و حلب و بيروت و غيرها و صدور أمرها بتصليح الفرات و إعداده لسير السفن البخاريه فيه أخذت التجاره السوريه فى الترقى و زاد رواجها و استتب الأمن فى أكثر انحاء البلاد و انتبهت الاهالى لمباشره الاعمال الكبرى و لا زالت المساعى مثابره على المناهج المبشره بحسن المستقبل و بلوغ النجاح الى الآن

لغاتها .. اللغه العربيه هى لغه معظم السوريين و اللغه الرسميه بها هى اللغه التركيه العثمانيه و هى مستفيضه بين المآمير و الكتبه و طلبه المدارس و كثير من الاهالى كما ان

اللغه الفرنساويه و الانكليزيه آخذتان تدريجا فى الانتشار بين طلبه المدارس و كذا الايطاليه و اليونانيه و الالمانيه و يوجد قليلا من يتكلم باللغه الكرديه و السريانيه و الجركسيه و اللغه الجامعه للاسرائيليين هى العبرانيه .. أما علومها و معارفها فلا خلاف فى ان السوريين على جانب عظيم من الذكاء و اتقاد الفكر وجوده الحفظ و قوه الاستعداد لقبول العلوم و الآداب و ان العلوم الشرعيه و اللغويه و الرياضيه القديمه كانت منتشره بينهم من عهد الامويين الى العصر الجديد ثم لما ظهرت الفنون العصريه أخذوا يتدرجون فى تعلمها و تحصيلها و أخذت المكاتب الرسميه و الوطنيه تكثر و تزداد و العلوم بها تبدو و تنتشر للذكور و الاناث و أنشأت بها الدوله العليه أيدها اللّه عده من المدارس الابتدائيه و النهائيه كالاعداديه و الحربيه و الصناعيه و أخيرا تعطفت بانشاء مدرسه طبيه بدمشق و كذا انشأ المسيحيون عده مدارس صغرى و كبرى و طبيه و أخذت الاهالى فى الانهماك على التعلم حتى نبغ كثير منهم فى تعلم بعض اللغات الاجنبيه و العلوم الهندسيه و الطبيعيه و الفلسفيه و الصناعيه و الطبيه و فن المحاماه و غير ذلك و كثرت بسوريا المطابع و الجرائد سيما فى بيروت .. و الدين الغالب فى بلاد سوريا هو الاسلام ثم المسيحى بجميع مذاهبه ثم اليهوديه و يوجد بها قليل من الاسماعيليه و النصيريه و المتاوله و الدروز و غير ذلك .. و عدد سكانها على الاحصاآت الأخيره يزيد عن الثلاث مليونات من النفوس من عرب و أتراك و أكراد و أعجام و تركمان و أفرنج و غيرهم .. و تنقسم على حسب بعض السلنامات الى ثلاث ولايات هى حلب و الشام و بيروت و عده متصرفيات كالقدس الشريف و الزور و جبل لبنان و غيرها أما ولايه حلب فتشمل مركزها نفس حلب الشهباء و لواحقها كاورفه و عنتاب و مرعش و كلس و انطاكيه و اسكندرونه و أدلب و معره النعمان و الرقه و غيرها و أما الشام فتشمل نفس دمشق و ما يلحقها من حماه و حوران و بعلبك و البقاع و غيرها و أما ولايه بيروت فتشمل نفس المدينه و ما يتبها من طرابلس و اللاذقيه و عكا و حيفا و نابلس و لبنان و صيد و يافا و القدس الشريف و غير ذلك من المدن الا ان ما ذكرناه هو من المدن المشهوره

تاريخها .. أول ماحل البلاد السوريه من الامم هم قبائل نيفيليم و أميم و رافاييم

و زوريم و عناقيم و زمزوميم ثم تبعتهم قبائل الاموريين و الصيدونيين و الجرجاشيين و العراقيين و الحثيين و الحويين و الفرزيين و الجرزيين و اليبوسيين و الاراميين و السنيين و الاروادين و الحماتيين و الصماديين و هم الذين سماهم اليونانيون الفينيقيين ثم لحقهم بنو تارج و تناسل منهم اسرائيل و أدوم و مواب و عمون ثم لما ضاقت تلك البلاد بتجاراتهم و صناعاتهم و أرادوا التوسع فى ذلك أخذوا يضربون فى البحار حتى انتشروا فى قبرس و رودس و كريد اليونانيه و صقليه و كوزو و مالطه و كورسيكا و ماجوركا و انيكا و قرطاجن ثم جاوزوا البحر المتوسط الى جزر بريطانيا و شمالى فرنسا و بلجيكا و برعوا فى الصنائع و اتسع نطاق تجارتهم و صنعوا السفن و كان العريش محطا لقوافل بلاد العرب و سائر واردات الخليج الفارسى و الهند و اقصى الشرق و أصبحت تجارتهم ممتده بين اليونان و مصر و سوريا و بلاد النهرين و الارمن و الكلدان و افريقيا و الهند و بلاد الانكليز و اسبانيا و مهروا فى كثير من الصنائع كالصباغه و النسج و استجلبوا بزر الحرير من بلاد فارس و صنعه الزجاج و النقش و الحفر و صب الذهب و الفضه و كانت لغتهم شبيهه بالساميه و مشتقه منها و كان قلمهم الهيروكليفى و منه اتخذ اليونان حروفهم و كان لكل أمه ملك يسوسهم و يدينون بدينه و كانت سياده المدائن فى صيدا ثم انتقلت الى صور و كان صاحبها يلقب بملكارث و كانت الامم كل سنه ترسل وفدا الى صور لعباده ملكارث و كانت الاراضى ملكا للملك يستغلها و ينعم بما شاء على من شاء و قد كانوا فى بدء أمرهم يدينون بالوحدانيه جريا على النهج القديم الذى كانت تنهجه الامم الذين قبلهم قبل ان تتلوث الاديان بالدين الوثنى و تنطمس القلوب بعباده الاجرام السماويه و هياكلها و صورها ثم لما كثر اختلاط الامم بعضها ببعض تولدت الشحناء بينهم و استحكم فيهم حب الغلبه و الاستبداد و أخذت الحروب تتداول بينهم و صارت سجيه لهم و قوى التحزب و الطمع و أخذ القوى يسطو على الضعيف و اشتدت المشاحته بين الاسرائيليين و الكنعانيين و الفلسطينيين و توالت على سوريا فتوحات اليونانيين و الفرس و الاروام الى أوائل القرن السابع من الميلاد و به قامت الدعوه الاسلاميه و أرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يدعو قيصر الروم الى الاسلام فلما أباها

أمر حضره الرسول زيد بن حارثه أن يسير الى الشام فى ثلاثه آلاف من المسلمين فسار و لاقى الروم باصحابه ثم قتل هو و جعفر و عاد المسلمون بامره خالد بن الوليد ثم تبعتها غزوه تبوک و فيها فاز المسلمون ثم أرسل أبو بكر الصديق رضى اللّه تعالى عنه أبا عبيده بن الجراح فى جمع من المسلمين لفتح الشام فواقع بعضهم الروم عند سماوه فقلبوهم الى دمشق و فى تلک الوقعه كان يوم اليرموک الذى انتصرت العرب فيه و كان هرقل قيصر الروم فى أورشليم فعاد الى حمص و جهز جيشا و بعثه بقياده أخيه تيودور الى بصرى حوران فكسر جيش تيودور ثم جدد هرقل جيشا آخر بقياده وردان فكسره المسلمون أيضا و فتحوا دمشق ثم بقيه البلاد الشاميه و لما أفضت الخلافه لعلى بن ابى طالب رضى اللّه تعالى عنه استعمل على سوريا سهل بن حنيف فابى السوريون امارته نصره لمعاويه فلما علم الخليفه ذلک زحف بجيش يبلغ نحو تسعين ألفا لقتال معاويه فتواقع الجيشان فى صفين على تخوم سوريا عند الفرات ثم تهاونا و ارتد كل الى وطنه ثم تجيش على رضى اللّه تعالى عنه فى ستين الفا فرأى بعض العظماء شؤم الحال فارادوا التخلص من هذه الورطه فأصروا على قتل الخلفاء الثلاثه فنفذ القضاء فى على رضى اللّه تعالى عنه و حبط المسمى فى قتل معاويه و عمرو بن العاصى و أفضت الخلافه للحسن بن على رضى اللّه تعالى عنهما الا انه لم يمل للمحاربه بنفسه فبعث بعثه الى الشام و لما استصعب الامر تنازل عن الخلافه و صالح معاويه على ما يكفيه فاستفحل أمر معاويه و اتخذ دمشق مقرا للخلافه و أخذ يحرض العلماء على نشر العلوم و يحضهم على التأليف و التعريب من اليونانيه ثم غزا الروم و لكنه لم يظفر بطائل الا انه ستولى على كريد ثم خلفه ابنه يزيد سنه ۶۱ فثار عليه الحسين بن على رضى اللّه عنهما و عبد اللّه بن الزبير فبعث اليه عبيد اللّه بن زياد نجيله فسلكها و انتصر على جيش الحسين و قتله فقام عبد اللّه بن الزبير و ادعى الخلافه و حاصر مكه و أخذها ثم مات يزيد و أفضت الخلافه لمروان بن الحكم الا انه لم يبايعه سوى أهالى سوريا و أما بقيه الاقطار فبايعت عبد اللّه بن الزبير فقام المذكور و أتى دمشق بجيش جرار فانكسر ثم جدده ثانيا فانكسر أيضا ثم مات و خلفه ابنه عبد الملک على سوريا و مصر و فيقيه ثم فى سنه ۷۰ لما علم قيصر الروم اشتغال الخليفه عبد اللّه بالقلاقل

الداخلیه نشط و أغار علی بلاده فصالحه الخلیفه علی مال ثم وقع بینهما خلاف بشأن ضرب السکه و الکتابه علیها فتواقعا و ظفر المسلمون بالروم ثم فی سنه ۷۷ زحف الخلیفه سلیمان ابن عبد الملک بجیشه علی الروم و حاربهم و لکنه لم یظفر بل انکسر بخیانه بعض قواده و مات ثم فی سنه ۱۳۳ قامت الدوله العباسیه و بویع أبو العباس السفاح و فنک بالامویین و فر عبد الرحمن بن معاویه بن هشام الی أفریقیا و اتخذ السفاح بغداد دارا للخلافه بدل الشام و عادت سوریا وقتئذ عماله و تقلص ظل نفوذها ثم فی سنه ۲۴۴ نقل المتوکل علی اللّه سریر ملکه الی دمشق ثم رجع عنها ثانیا الی بغداد و عقب ذلک بأزمنه طویله صارت دمشق کریشه فی الهواء تتقلبها الایدی فکانت تاره تضم الی مصر کولایه خاضعه لها و تاره تدخل تحت استقلال بعض الملوک بین حرب و سلم و لما قامت دوله الفاطمیین فی مصر نهض المعتز لدین اللّه و افتتح دمشق و بقیت سوریا تحت نزاع العمال و فی اثناء ذلک استرجع الروم انطاکیه ثم قامت الدوله السلجوقیه بعد الفاطمیه و تجددت أسباب القتال بین الامراء و کانت السلاجقه غیرنا هجه طرق الاستقامه و العداله و فی اثناء ذلک قامت العصوبه الصلیبیه فی أوروبا و أتت التجریده الاولی الی سوریا سنه ۴۹۱ سائره من أوروبا الی قسطنطینیه ثم منها برا الی بلاد الشام و خاضت بحورا دامیه و فتحت انطاکیه بعد حصار طویل ثم أورشلیم و وضعوا بعض قوادهم ملکا الا ان المسلمین لم یفتروا عن اضرام نار القتال فی البلاد السوریه الی ان ضعفت قوی الصلیبین و اضمحل حالهم و فی اثناء ذلک نهضت دوله صلاح الدین الایوبی بمصر و خرج علی الافرنج و حاربهم و ظفر بهم فی طبریه و اسر ملکهم و افتتح عده من الثغور ثم فتح أورشلیم عاصمتهم و کان ذلک سنه ۵۸۳ و فی اثناء ذلک تجددت عصابه جدیده فی أوروبا و عقدت الالویه لثلاثه و هم فردریک الالمانی و اغوست الفرنساوی و ریتشرد الانکلیزی و ساروا متفرقین فسار الاول الی قونیه و حارب المسلمین و انتصر علیهم لکنه غرق فی بعض الانهر و قاد ابنه الحیش الی سوریا و اجتمع الثلاثه و نزل الجیش علی عکه ففتحها ثم اختلف رینشرد مع الباقین و دب بینهم الشقاق فرجع ملک فرنسا الی أوروبا و صالح الباقون الاسلام مسترجعین انثغور للافرنج ما عدا أورشلیم فانها بقیت للمسلمین ثم بعد مده ضعفت شوکه المسلمین فی سوریا فانتدمت لهم من أوروبا

تجریده فی عشرین ألفا الا انهم أدرکهم الجوع و التعب فلم یصلوا و فی سنه ۶۲۶ قدم سوریا فردریک الثانی قیصر المانیا و رجع خائبا و فی تلک الأیام ظهر جنکز خان فدوخ البلاد و قهر العباد و شتت القبائل ففر من سیفه أهل خوارزم و قصدوا سوریا و أتوها ببلاد عظیم و فتحوا القدس و نهبوها و بذلک تقلصت دول الصلیبین و لم یبق لهم سوی عکا و بعض الثغور ثم زحف الملک الظاهر بیبرس البند قداری علی فلسطین و استخلص المدن من الصلیبیین ثم تلاه محمد بن قلاون و أکمل علی الباقین فی مرج ابن عامر و کان ذلک آخر أثرهم فی سوریا ثم قامت دوله الممالیک فی مصر و فی أیامها وصلت طلائع تیموز الی حلب و فتحها و فعل ما فعل ثم زحف الی حمص فصالحه أهلها و أرضوه ثم الی حماه فنهبها و عاث فی ضواحیها و قدم دمشق و فتحها عنوه و استباحها ثم انجلی عنها و عادت لسلطنه الممالیک و لما تمکنت سلطتهم علیها انتشر ظلمهم فی جمیع انحائها و أصبحت البلاد من فتک الجور و القهر و الظلم فی غایه الضعف و الوهن و أجدبت أراضیها و کسدت تجارتها و تعطلت صنائعها و ضاعت معارفها و فقدت آدابها و بینما هم تحت سیطره جورهم و فتک ظلمهم اذ أنعم اللّه علیهم بالفرج فقیض لهم ساکن الجنان السلطان الغازی سلیم الاول العثمانی فقدم الی سوریا و حارب الغوری ملک مصر عند مدینه حلب و کسر جیشه و قتله فخلفه طومان بای و فر بالجموع فلحقه السلطان المذکور و فرق جمعهم ثانیا و انهزموا الی مصر فلحقهم ثانیا فأدرکهم بمقربه من القاهره و بطش بهم و قبض علی سلطانهم و شنقه و استولی علی مصر و سوریا و استعمل علیهما و أراح الاسیاد من جور الممالیک و من ذلک التاریخ انتعشت سوریا بعد ذبولها و عاد الیها رونقها و انتظم شأنها ثم فی سنه ۱۰۶۹ انتفض أحد ولاه حلب و حرض رجلا علی ادعاء الحق فی السلطنه بادعاء انه ابن السلطان مراد الرابع و انتحل اسم بایزید فأرسلت الیه الدوله شرذمه من الجنود العثمانیه ففرقت شمله و عادت السلطه للسلطنه العثمانیه ثم فی سنه ۱۲۱۵ هجریه فی عهد السلطان سلیم الثالث قدم نابولیون بونابرت بجیش جرار فدخل سوریا من جهه مصر و حارب احمد باشا الجزار و فتح العریش و غزه و یافا ثم ضعف عزمه فی عکا و ارتد خائبا و بعد وصوله الی أوروبا عاقد الدوله علی السلام و أعقب ذلک

تولی محمد علی باشا علی الخدیویه بأمر الدوله العلیه و لم یزل تحت طاعتها الی سنه ۱۲۴۷ و فیها أرسل ابنه ابراهیم باشا بجیش مصری الی عکا ففتحها و أسر والیها عبد اللّه باشا ثم توغل الجند فی البلاد و حارب عساکر الدوله و افتتح المدن السوریه و جعل مقر حکومته بحلب و بقی قابضا علی زمام حکومتها الی سنه ۱۲۵۵ ثم أخرجته الدوله عنوه و منذ ذلک التاریخ ابتدأت النهضه السوریه و انتشرت التنظیمات الخیریه و استنارت البلاد و انتظمت المدارس و تهافتت الطلبه علی العلوم و المعارف و لم تزل تحت ظل رعایه الدوله العلیه الی الآن

[سومطره]

* جزیره کبیره من جزائر الأرخبیل الهندی یمر بها خط الاستواء بین ۵ درجات و ۴۰ دقیقه من العرض الشمالی و ۵ درجات و ۵۵ دقیقه من العرض الجنوبی و بین ۹۵ درجه و ۲۰ دقیقه و ۱۰۶ درجات و ۷ دقائق من الطول الشرقی ..

یحدها شمالا خلیج بنغال و شرقا بحر الصین و مضیق بنفا و بحر جافا و جنوبا مضیق سند و غربا الاوقیانوس الهندی و معظم طولها ۱۰۵۰ میلا و عرضها ۲۵۰ میلا .. و مساحتها ۱۷۰۷۴۴ میلا مربعا و عدد سکانها نحو أربع ملیونات ثلثاها تحت حکم الهولنده إما مباشره أو بواسطه حکام وطنیین و تکوینها الطبیعی کتکوین جاوه کثیره الجبال البرکانیه بها عده فوهات مشتعله و عده ینابیع حاره و سهول کثیره منخفضه غزیره المیاه کثیره المستنقعات بها کثیر من المعادن أکثرها الذهب یستخرج منه سنویا نحو ۳۰ ألف أوقیه و بها کثیر من الحدید و النحاس و التنک و الکبریت و البترول و الفحم الحجری و لها عده جزائر مجاوره لها أکبرها جزیره بولوبای أوهوغ و بولونیاس و سیبیرا و بوغی و غیرها و بها عده بحیرات أشهرها بحیره سنکارا أو دانو و ایک دانو .. و هواؤها حار رطب لا یتجاوز ۹۳ فهرتهیت و لا ینقص عن ۷۶ منه و هی کثیره الریاح الموسمیه و أمطارها هاطله معظم السنه و طقسها فی السواحل ردی ء و جید فی داخل الجزیره و فی السهول و الجبال و أراضیها کثیره الغابات العامره بأشجار المنطقه الحاره الباسقه یبلغ علو بعضها نحو ۱۰۰ قدم و ینبت بها الآس و التین و سائر أثمار الأرخبیل و أشجار غاباتها کلها ثمینه کالخیزران و شجر الکافور و الکاوتشوک و البخور الجاوی و أزهارها کثیره

و من محاصيلها الأرز و القطن و البن و التبغ و جوز الهند و الساكو و فواكهها كفواكه جاوه و حيواناتها كذلك .. و سكانها أكثرهم من الجنس الملاسى بل قيل انها هى المنشأ الأصلى لهذا الجنس و بها عده قبائل مجهوله الأصل و قليل من العرب لكنهم ذوو شأن على قلتهم و بها كثير من الصينيين و الهنود و فى جبالها كثير من القبائل المتوحشه يأكلون بعضهم البعض يسمون الباتاكه و البتاهه .. و ديانتهم الغالبه الاسلام و بها ديانه شبيهه بالبوذيه و من عاداتهم تكثير الزوجات و بيوتهم أكثرها من خشب الخيزران الا بيوت الأغنياء فانها من خشب. و صناعتهم محصوره فى الصناعات البسيطه و أهم تجارتهم مع جاوه و مادروا و سنغبوره و ملقا و الهند الانكليزيه و أهم تجارتها الذهب و الكافور و القرنفل و الجاوى و النحاس و الجوتابرخا و الكبريت و المرجان و التبغ و زيت جوز الهند و بعض منسوجات بسيطه و هى عده أقسام بارنغ و هى بشاطئ سومطره الغربى. و بنكولن و هى بشاطئها الجنوبى الغربى و لمبغ. و هى بشاطئها الجنوبى الشرقى و هذه كلها تحت حكومه الهولنده مباشره. و دوله اتشين و البتاكه و سياك و بلاد جامبى و هذه يحكمها حكام وطنيون تحت حمايه الهولنده الا انهم غير مرخصين يحمل الاسلحه الناريه .. و أول من ذكر هذه الجزيره مؤرخو العرب و ذكروا اسفارهم اليها ثم وصلها جمله سواح من الاجانب سنه ٦٩٢ و فى سنه ٩١٩ اتاها البرتغاليون و أرادوا احتلالها فخابوا ثم جائها الهولنديون سنه ١٠٠٨ و فى سنه ٥٩:

أنشأوا مركزا فى بادن و استولوا على بعض مقاطعات ثم أخذها منهم الانكليز ثم ردها الانكليز للهولنديين و لم تزل بيدهم الى الآن

[سويس]

ذكرها فى الاصل و قال غيره هى بلده من بلاد مصر و هى مدينه عظيمه واقعه على الشمال الغربى لخليج السويس فى مدخل القتال؟؟؟ بالقرب من اطلال مدينه قديمه كانت تسمى بالقلزم تبعد ١٣٥ كيلومترا عن القاهره الى الشرق فى عرض ٢٩ درجه و ٥٨ دقيقه و ٥٩ ثانيه شمالا و طول ٣٢ درجه و ٣٥ دقيقه شرقا. تصلحها السكه الحديديه بالقاهره و الاسكندريه و هى ذات أهميه عظيمه لوقوعها على رأس خليج السويس و طرف الترعه و حسن مرساها الذى أنشأ جديدا و لم تزل كما كانت سابقا من

المـدن التجاريه بين مصـر و الهند و جميع بلاد الشـرق الاقصـى و قد ازدادت حركتها بعد فتح ترعتها المالحه و وصول مياه النيل اليهـا من ترعه الاسـماعيليه و ازدادت سـكانها حتى بلغوا الآـن نحو ۱۸ الف نسـمه أو أكثر و قـد أنشأ بها محل لاصـلاح السـفن الكبيره و شـيد بها عـده ابنيه جميله و انتظمت شوارعها على الطرز الحـديث و من بينها و بين مرساها خط حديـدى و خليجها هو الطرف الشـمالى من البحر الاحمر يمتـد من درجه ۲۸ شمالا الى ۳۰ درجه طوله نحو ۱۸۰ ميلاـ و عرضه نحو ۲۰ ميلا. و ترعتها تصـل البحر المتوسـط بخليـج السويس و البحر الاـحمر طولهـا نحو ۱۰۰ ميل و عرضـها عنـد سـطح الماء ۳۲۵ قـدما و فى بعض الاماكن ۱۹۵ قـدما و عرض قعرها ۷۲ قدما و عمقها ۲۶ قـدما و قـد منحت هذه الترعه عموم البلاد منافع جمه من جملتها أسـفل العراق كالبصـره فانهـا انفتـح لهـا بسـببه أوسع الاـبواب لتصـدير حاصـلاتها و نمت تجاراتهـا و عمرت بلادهـا لكن تسـببت عنها اضـرارات لبلاـد أخرى كشـرقى سوريـا مثل مـدينه حلب التى كانت نقطه المواصـله التجاريه بين أوروبا و الهنـد فانها بواسـطتها فقـدت معظم ذلك و قد افتتحت سـنه ۱۲۸۳ هجريه و بهـذه المـدينه يمر المحمل المصـرى المتوجه الى الحجاز الشـريف لاداء فريضه الحـج و بالقرب منها فى آسـيا يوجـد وادى التيه الذى فيه تاه بنو اسـرائيل حين خرج بهم موسـى عليه السـلام من مصـر و بالقرب من هذا الوادى توجد العيون المشهوره بعيون موسى المذكوره بقوله تعالى (فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً)

باب السين مع الياء و ما يليهما

اشاره

[سيام]

و اسـمها بلسان أهاليها ثاى أو نهاى أى مملكه الأحرار* هى أهم الممالك فى شبه جزيره الهند الصينيه واقعه مع لواحقها فى ۲۱ درجه و ۴ دقائق من العرض الشـمالى و ۱۰۶ درجـات من الطول الشـرقى و مساحتها ۲۵۰۰۰۰ ميل مربع .. و سـكانها نحو سـبعه ملايين من أجناس أربعه و هم سيانيون و صينيون و لاويتون و ملقيون و هى

واقعه على شاطئ خليج باسمها و بحر الصين و هى بلاد كثيره الانهار و الجداول و أشهر أنهارها نهر ميكونغ الذى يفصلها عن مملكه أنام و يصب فى بحر الصين و أكبر منه نهر مينام و هو يصدر من جبال الصين الجنوبيه و يصب فى خليج سيام و هو كالنيل سعه و فيضانا و هواؤها شديد الحر لقربها من خط الاستواء و ليس بها الا فصلان فصل رطب حار و فصل جاف بارد يبتدئ الاول من أواسط آدار و يبتدئ الثانى فى تشرين الاول و هى كثيره الامطار و معدل مطرها سنويا ۶۰ قيراطا و أشد الحر بها شهر نيسان يبلغ الحرفيه الى ۹۷ درجه من مهرنهيت و لا ينزل عن ۵۶ فى الفصل البارد. و هى كثيره الحيوانات خصوصا الضوارى أشهرها الفيل الابيض المقدس عندهم و منها الوعل و النسناس و النمر و الفهد و الدب و ثعلب الماء و الخنزير الوحشى و عده أنواع من القرود و قط الزباد و يوجد فى غاباتها الطاوس و من زحافاتها السلاحف و التمساح و أنواع الحيات و الاورال. و بها كثير من المعادن منها الذهب و النحاس و الرصاص و الحديد و التنك و الانتمون و الزنک و الكبريت و الزرنيخ و كثير من الحجاره الكريمه كالياقوت و غيره الا ان استخراج ذلک مهمل بها. و أراضيها متناهيه فى الخصابه و من محاصليها الارز و السكر و البهار و القطن و الفلفل و السمسم و البن و التبغ و بها كثير من الخضروات و الفواكه العديمه النظير و فى غاباتها شجر الخيزران و الابنوس و صمغ اللک و الجوتابركا و كثير من الاخشاب العطريه و النباتات الطبيه و أكثر تجارتها بيد الأجانب و الصيتيين و القطائع الأرضيه بيد أشرافها و الباقون مستعبدون لهم فى خدمه أراضيهم و مصالحهم و صادراتها الارز و السمسم و الخشب و الجلود و البهارات و السكر و العاج و القرون و أهم وارداتها الخرده و الافيون و المنسوجات و صناعتها فى غايه التأخر و ليس عندهم من الصنائع المهمه شى ء يذكر. و الطرق الحديديه آخذه عندهم فى الامتداد و لغتهم السيانيه التى هى حسب الظن مأخوذه من الكبوديه القديمه و هى ۴۴ حرفا صحيحا و ۲۰ حرف عله و هى ذات لهجات كثيره تختلف معانى الالفاظ باختلافها و هى خاليه من الجيم و الزاى و الثاء و بعض حروف أخر و كتبهم قليله و معظمها خرافات و أكثرها فى الشعر و التخييل و الروايات و أكثرها مأخوذ من الكتب الهنديه و الدين السائد بها

هو البوذيه و هم يقدسون الفيل الابيض معتقدين ان جسده مقر لروح إلهم يوحنا و لذا جعلوا علمهم السياسى رايه حمراء عليها صوره الفيل الابيض و يوجد بينهم أكثر من نصف مليون من المسلمين. و هم من أصل صينى و فرع من الجنس الاصفز و من أخلاقهم الكسل و البلاده و هم فطس الانوف بارزو الوجنات كبير و الافواء حمر الشفاء سود الاسنان و هم شديد و الولع بالنحلى بالجواهر ذكورهم و نساؤهم صغارهم و كبارهم. و أهل هذه المملكه فى غايه الفقر لفقدهم التقدم الزراعى و الصناعى و دوام السخره فى بلادهم و ماليتها آخذه فى التقدم بواسطه الاوروباويين و يبلغ دخلها نحو مليونين من الجنيهات و نفقتها أقل من ذلك و هى خاليه من الديون. و ليس عندها سفن تجاريه تذكر و عندها سفن بحريه قليله. و عدد جيشها البحرى نحو ۳ آلاف ضباطهم من الاوروباويين. و جيشها البرى فى السلم ۱۵ ألف جندى بالاسلحه الانكليزيه و يمكنها ايصاله الى ۸۰ ألف مقاتل فى الحرب و متى بلغ الشخص عندهم الثمانيه عشر سنه يلزم بالتمرينات العسكريه و متى بلع الواحد و العشرين يلزم خدمه الجيش مده أربعه شهور و ثلاث سنوات فى الرديف. و ملكها الملك تشولا لنكورن الاول و هو حسن الخصال محبوب لجميع الاهالى و من ألقابه صاحب الفيل الأبيض.

و سيد الرؤس المقدس و هو من أغنى الملوك فى المجوهرات و الاحجار الكريمه حتى ان حجرته ملآنه بالجواهر التى لا تتمن و للملكه بلاط خصوصى و لها حرس من النساء خاص بها مؤلف من نحو ۵۰۰ امرأه بلباس خاص و أسلحه مخصوصه. و حكومتها استبداديه مطلقه و شورويه من أغلب الوجوه. و سياستها التودد لانكلتيرا حيث لولاها لم تبق مستقله من تعدى فرنسا عليها و قد أخذت من أراضيها نحو مائه ألف ميل مربع و هى دائما تقيم فى وجهها المشاكل. و هى تنقسم الى قسمين كبيرين شمالى و جنوبى و مجموعها ينقسم الى ۴۱ مقاطعه يحكم كل منها مجلس مخصوص و أشهر مدنها مدينه بانكوك و هى عاصمه المملكه و هى واقعه على نهر مينام و عدد سكانها نحو ۶۰۰ ألف نسمه نصفهم من الصينيين و من مده قريبه دخلتها المدنيه الحديثه و انتظمت أبنيتها و شوارعها و نورت بالنور الكهربائى و بنى بها عده مدارس. و تاريخها القديم مجهول و قد

وصلها سواح البورتغاليين سنه ۹۱۷ هجريه و عقدوا معها معاهده تجاريه و فى سنه ۹۷۰ استولت عليها مملكه برمانيا ثم رجعت لاستقلالها ثانيا ثم عقدت معاهده تجاريه مع انكلتيرا و فرنسا و بعثت سفراءها الى أوروبا ثم وقع بينها و بين فرنسا خلاف انتهى باقتطاع فرنسا قسما كبيرا من أملاكها كما تقدم

[سيبيريا]

بلاد واسعه فى روسيا ممتده من الشرق الى الغرب فى شمالى آسيا. يحدها شمالا الاوقيانوس المنجمد و شرقا و جنوبا بوغاز بيرين و بحر بيرين و بحر اليابان و جنوبا الصين و بعض ولايات روسيه فى أواسط آسيا و غربا روسيه أوروبا و هى واقعه بين ۴۱ و ۳۰ دقيقه و ۷۷ درجه و ۵۰ دقيقه من العرض الشمالى و ۵۹ درجه و ۳۰ دقيقه و ۱۹۰ درجه من الطول الشرقى و طولها ۳۶۰۰ ميل و عرضها ۲۰۰۰ ميل: و مساحتها ۴۸۲۶۳۲۹ ميلا مربعا .. و عدد سكانها نحو أربع مليونات. و هى كثيره الجبال أهم جبالها الفاصله بينها و بين الصين من الجنوب اعلى قممها يبلغ نحو عشره آلاف قدم.

و انهارها كثيره أهمها نهر آمور و نهر اوبى و هو معدود من اكبر انهر العالم و اكثرها يجرى من المنطقه المعتدله الى المنطقه البارده. و أشهر بحيراتها بحيره بيكال. و بها كثير من المعادن منها الفضه و الذهب و البلاتين و النحاس و الحديد و الرصاص و التوتيا و الانتمون و الزرنيخ و الزمرد و الياقوت و البرفير و الماس و غيرها من الاحجار الكريمه. و طقسها مختلف باختلاف ازمنتها و أمكنتها ففى اركتسك الواقعه فى ۵۲ درجه من العرض المرتفعه ۱۲۴۰ قدما عن البحر لا يقل بردها عن ۳۱ من فهر نهيت؟؟؟ تحت الصفر فى الشتاء و يجمد الزيبق شهرين كاملين و مشارقها ابرد من مغاربها و اذا انتصف الخريف جمد البحر فى ۶۸ درجه من العرض و ۱۶۰ درجه من الطول و غشى الجليد وجه الارض و هبط ميزان الزيبق الى ۶۰ درجه تحت الصفر و عسر التنفس على الناس. و جنوب سيبيريا آجام تغشاها كثير من الغابات و شمالها بلقع قفر و من أشجارها الصنوبر و الصفصافه و الدردار و الارز و متى ذاب الجليد من أراضيها تسرع نباتاتها و تزهر و تصير روضه من رياض أوروبا عد فيها الف نوع من النبات و أحسن أراضيها للزراعه ضفاف الانهر فى الجهه الجنوبيه و من مزروعاتها الحنطه و الشعير و الذره و القنب و التبغ و انواع الخضار

و من حيواناتها الدب الابيض و الفهد و الذئب و الخنزير البرى و الايل و الغنم البرى و النمل و الثعلب و السمور و القاقم و القرد و السنجاب و اكثر حيوانات الوسطى و أخصها الجمل و كلابها قريبه من الذئاب و هم يستخدمونها فى جر العربات و يوجد بها كثير من الغنم العريض الاليه و اشهر خيولها الشهب أو البيض و أشهر طيورها الاوز و البط و الدجاج و انواع الاسماك كثير فى بحارها و انهارها .. و سكانها قبائل روسيه كثيره نزلتها فى الاعصر القديمه و ألوف مؤلفه من المجرمين المبعدين أشغالهم استخراج المعادن و الزرع و الوطنيون متنوعون الى انواع كثيره جدا كالساموىده و الاستياكه و الفرغيز و الباشكيره و القلموق و المغول و التنغوز و الكورياكه و الياقوته و غير ذلك و كلهم أو أكثرهم من الهمج المتوحشين الوثنيين و يوجد بينهم كثير من المسيحيين و قليل من اليهود و يوجد نحو ۷۰ الفا من الاسلام .. اما صناعتها فمتقدمه و بها كثير من المعامل و تجارتها الداخليه فى غايه الرواج و من صادراتها الجلود و الفراء و الشاى و الملح و الصابون و الشحم و الجلود و السمك المقدد و لتجارتها علاقه مهمه مع الصين خصوصا بعد مد خط منشوريا

[سيلان]

أو سرنديب و اسمها عند الوطنيين سنغالا ذكرها فى الأصل و قال غيره هى* جزيره فى الاوقيانوس الهندى تابعه للدوله الانكليزيه واقعه الى جنوبى هندستان على بعد ۶۰ ميلا منها مفصوله عنها بخليج بلك و بوغاز منعر و هى بين خمس درجات و ۵۵ دقيقه و تسع درجات و ۵۱ دقيقه من العرض الشمالى و بين ۷۹ درجه و ۵۲ دقيقه و ۸۱ درجه و ۵۵ دقيقه من الطول الشرقى بيضيه الشكل طولها من الشمال الى الجنوب ۲۶۶ ميلا و عرضها نحو ۱۴۰ ميلا .. و مساحتها ۲۵۳۶۴ ميلا مربعا .. و بها مرفآن جيدان و يرسو فى مينائها كثير من السفن التجاريه. و أهم جبالها فى منتصف القسم الجنوبى منها بها قمم متناهيه فى الارتفاع يبلغ بعضها نحو ۸۲۸۰ قدما و من جبالها جبل نو و ارتفاع قمته ۷۴۲۰ قدما يعتقد مسلمو أهاليها انه مهبط آدم عليه السلام و هو مقدس عند البوذيين أيضا. و بها كثير من الانهار الصغيره أهمها نهر مهافلى غنغا طوله نحو ۲۰۰ ميل و بحيراتها عباره عن منافع متسعه و بها بحيرات مصطنعه احتفرها الاقدمون: و معظم تربتها رمليه و يوجد بها كثير من الحجر الاسود و كثير من الصخور الصوانيه و بها من

المعادن الحديد و الرصاص و المنغنيز و الزئبق و التنك و من أحجارها الكريمه الياقوت الاحمر و الازرق و البهرمان و عين الهر و غيرها و بها جميع الحيوانات التى تعيش فى القطر الهندى ما عدا النمر. و بها جميع نباتات المنطقه الحاره و لذا أطلق عليها فردوس النبات و بها من الأخشاب الجيده الصالحه لبناء البيوت و السفن ٣٣ نوعا و بها من الانواع الخير الصالحه لذلك ٣٨٢ نوعا و من أشجارها جوز الهند الذى يأتدمون بزيته و يشربون ماءه و يصنعون من أليافه حبالا و شباكا و من ورقه سقوف بيوتهم فلا يغادرون منه شيئا .. و سكانها عده أصناف عرب و سنغالسيون و فداهه و ملاباره و أوروباويون و هنود و أكثر الاديان بها انتشارا هو البوذى و يبلغ عدد المتدينين به نحو مليونين و بها من الاسلام نحو ٢٠٠ ألف نسمه و بها كثير من المسيحيين و الاوروباويين و عدد الجميع نحو ثلاثه ملايين. و تربتها بغايه الجوده و زرعها بغايه الخصابه و هواؤها جيد جدا و من محاصيلها أنواع البهارات و جوز الهند و زيته و غيرها من الفصيله النخيليه و قرفتها من أفضل الانواع الموجوده و انتشرت بها أخيرا زراعه الشاى و أشهر مدنها كولومبو و هى عاصمه الجزيره و بها من السكان نحو ١٥٠ ألف نسمه و هى مدينه تجاريه مهمه و فى هذه الجزيره كثير من الآثار القديمه العجيبه و قد دخلها البورتغاليون سنه ٩١١ و كان بها عده ملوك و لبثوا بها مده طويله ثم طردهم الهولنديون منها ثم فى سنه ١٢١٠ هجريه استولى عليها الانكليز

[سيليب]

* جزيره من جزر الارخبيل الملاسى تحت ولايه الهولنده واقعه فى شرق جزيره بورينو بينهما بوغاز ما كسر يحدها من الغرب البوغاز المذكور و من الجنوب بحر فلورس و من الشرق بحر بنتا و من الشمال بحر سيليب يمر بها خط الاستواء و هى بين درجه و ٥٠ دقيقه من العرض الشمالى و ٥ درجات و ٣٠ دقيقه من العرض الجنوبى و بين ٩١٩ و ١٢٥ درجه من الطول الشرقى .. مساحتها ٧٠ ألف ميل .. و سكانها نحو من ثلاثه ملايين و قيل أقل من ذلك و أكثر أراضيها جبليه و بها كثير من البراكين و الينابيع الحاره و تربتها فى غايه الخصابه ينبت بها جميع نباتات المنطقه الحاره و معظمها مكسو بالغابات العامره بالخشب الثمين و من مزروعاتها أنواع البهارات و البن و الارز و كثير

من الاثمار و الخضر. و بها من المعادن الذهب و الحديد و النحاس و التنك و أنهارها كثيره أهمها نهر شزان طوله ۵٣ ميلا و بها بحيرتان جميلتان. و بها من الحيوانات عده أنواع غير موجوده فى غيرها و بها من الطيور نحو ١٢٨ نوعا منها ٨٠ نوعا خاصه بها و أهلها من الجنس الملاسى و أهم أهلها البوغيون و هم أكثر السكان و قد اشتهروا بحماستهم و مهارتهم فى البحاره و التجاره و هم أهل صدق و ذكاء و هم قصار القامات سمر اللون بارز و الوجنات سود الشعور المسترسله و عاصمتها ما كسر و أشهر بلادها مينادو سكانها نحو ۴٠٠٠ نفس كانت سابقا للبورتغاليين ثم أخذها منهم الهولنديون

[سيواس]

* ولايه عثمانيه فى آسيا الصغرى يحدها من الشمال طربزون و من الشرق طربزون و أرض روم و ديار بكر و من الجنوب مرعش واطنه و قونيه و من الغرب أنقره و قسطمونى مساحتها ٣٢٣٠٠ ميل مربع و عدد نفوسها أكثر من مليون و أراضيها جبليه و سهولها خصبه جدا و هى كثيره الغابات و يخترقها نهر قزل ايرمق و نهر يشيل ايرمق و غيرهما من الانهر التى تصب فى نهر الفرات. و من معادنها الحديد و النحاس و الرصاص و المرمر و الرخام و الملح و أهم حاصلاتها أنواع الحبوب و العسل و الحرير و التبع و العنب و الصوف و أنواع الاثمار و القطن و بها كثير من الماشيه و هى أربع متصرفيات و ٢۶ قضاء و ٢۶ ناحيه و هى بلده ذات ينابيع كثيره محاطه بحدائق غناء و مزارع خصبه تبعد ۴۴٠ ميلا عن الاستانه الى شرقى جنوبها الشرقى و هى فى ٣٩ درجه و ٢٠ دقيقه من العرض الشمالى و ٣٧ درجه من الطول الشرقى و سكانها نحو ۴٠ ألف نسمه فيها حصنان قديمان و عده جوامع جميله و بيوتها متخلله بالحدائق و شوارعها متسعه و تجارتها مهمه يسهل الوصول اليها من البحر الاسود و أشهر مدنها اماسيا

[سيوط أو أسيوط]

* ذكرها فى الاصل و قال غيره هى مدينه فى صعيد مصر هى قاعده المديريه المعروفه باسمها واقعه على مقربه من ضفه النيل اليسرى الى جنوبى القاهره فى ٢٧ درجه و ١١ دقيقه من العرض الشمالى و ٣١ درجه و ١۴ دقيقه من الطول الشرقى .. مساحه المديريه ۴٢۵ فدانا و عدد أهاليها ٧۵٧٠٣١ نسمه يصلها بالقاهره سكه حديديه طولها ٢٣٠ ميلا و منها تتصل السكك الحديديه الى آخر الصعيد و منه

الی السودان و بها کثیر من الابنیه الجمیله و الجوامع منها الجامع الکبیر المعروف بالعمری و جامع جلال الدین السیوطی و بها عده مدارس و کثیر من الطلبه و هی ذات تجاره عظیمه و من صادراتها الافیون و القطن و أنواع الحبوب و النیله و الکتان و نوع من المرمر الابیض و حجر الدخان و الاوانی الخزفیه و سن الفیل و الابنوس و بعض المنسوجات و من النیل الیها طریق بهجه جدا بین غیاط النخل و بجبالها کثیر من الآثار القدیمه و عدد سکان المدینه نحو ۵۰ ألف نسمه

باب الشین مع الالف و ما یلیهما

اشاره

[شاحذ]

بالحاء المهمله و الذال المعجمه موضع فی دیار همدان قال الهمدانی و به سمی الحارث بن حذیق بن عبد اللّه بن قادم الهمذانی شاحذا

[شاطبه]

ذکرها فی الاصل و قال غیره أخذ الافرنج شاطبه و اجلوا أهلها عنها فی رمضان سنه ۶۴۵ هجریه انتهی و اسمها الآن بلغه أسبانیا جاتیفا تصحیف شاطبه و یبلغ عدد أهالیها نحو ۲۰ ألف نسمه و بها عده معامل لنسج القطن و الصوف و غیر ذلک و لا یزال فی ضواحیها بعض الآثار الرومانیه و شی ء کثیر من آثار العرب علی الطرز العربی الجمیل و ممن ینسب الیها الامام العلامه أبو القاسم الرعینی الشاطبی المقری الفقیه الحافظ الضریر أحد الفضلاء الشهیرین قرأ القراآت بشاطبه و اتقنها ثم انتقل الی بلنسیه و قرأ بها أیضا ثم دخل مصر سنه ۵۷۲ هجریه و استوطن القاهره و اشتهر بها صیته بها و ذاع فی الآفاق و قصد من جمیع النواحی و کان شدید الذکاء کثیر الفطانه قوی الحفظ کثیر الفنون عدیم النظیر فی القراآت و الرسم بصیرا بالعربیه واسع الصدر فی العلوم متصفا بالزهد و القناعه و قال ابن خلکان انه أبدع فی حرز الامانی و هی عمده قراء هذا الزمان و هی مشتمله علی رموز عجیبه و اشارات غریبه و ما أظنه سبق الی اسلوبها قال و کان بارعا فی الحدیث اذا قرئ علیه صحیحا البخاری و مسلم و موطأ مالک یصحح النسخ من

حفظه و یملی النکت علی المواضع المحتاج الیها و کان فردا فی علم النحو و اللغه بصیرا بتعبیر الرؤیا حسن المقصد مخلصا بقول و یفعل مجتنبا لفضول الکلام حسن الهیئه علیه السکینه و الوقار و کان یقول عند دخوله لمصر انه یحفظ وقر بعیر من العلوم توفی بالقاهره سنه ۵۹۰ و قبره بها یزار

[شاه آباد]

مقاطعه فی الهند البریطانیه فی ولایه بنغال یحدها شمالا نهر الکنک و شرقا و جنوبا نهر السون و غربا نهر الکرمناسا. مساحتها ۴۰۸۷ میلا مربعا .. و عدد سکانها نحو ملیون من الهنود و قلیل من غیرهم و هی غایه فی الخصابه و أهم مزروعاتها الارز و الافیون و غیرهما

[شاه بور]

نهر فی بلاد فارس فی ولایه خوزستان منبعه علی بعد ۱۰ أمیال من شمالی اطلال سوسه یجری الی الجنوب الشرقی مسافه ستین میلا ثم یلتقی بنهر کارون

باب الشین مع الباء و ما یلیهما

[شبین]

هو علم علی بلدتین بمصر إحداهما شبین الکوم و هی بلده واسعه واقعه علی الشاطئ الغربی لبحر شبین و هی مرکز مدیریه المتوفیه .. عدد أهالیها نحو ۲۵ ألف نفس و تتصل بها الطرق الحدیدیه بها عده جوامع و زوایا و أسواق عامره و ابنیه محکمه و عده مکاتب و مدارس و بضواحیها کثیر من الحدائق و الجنائن و أکثر أهالیها مسلمون و أرباب صنائع و تجار. و الثانیه شبین القناطر بمدیریه القلیوبیه و هی بلده صغیره و علی مسافه نحو میل من القریه المذکوره بعض اطلال یقال لهاتل الیهودی ذهب بعض المؤرخین الی انها آثار المدینه التی بناها أونیاس الکاهن و فی تلک الجهه کانت المدن الخمس التی ظل الیهود بها عده قرون

باب الشين مع الحاء و ما يليهما

اشاره

[شحميم]

.. بلده فی جنوبی لبنان فی قضاء الشون علی مسافه ساعتین و نصف من صیدا عدد أهالیها نحو ۳۰۰۰ نسمه کلهم مسلمون صناعتهم نسج الشعر و أکثر مغروساتهم الزیتون و بها عده معاصر و بالقرب منها بقایا آثار قدیمه

باب الشين مع الراء و ما يليهما

[شروان]

ذکرها فی الاصل و قال البستانی* هی بلاد من أقسام مقاطعه قوه قاف یحدها من الشمال داغستان و من الشرق بحر الخزر و من الجنوب جیلان و اذربیجان و من الغرب کرجستان یشقها نهر الکرمن الغرب الی الشرق .. عدد سکانها ۱۲۰۰۰۰ نسمه من فرس و ترکمان و أرامن و یهود تجارتها فی الزعفران و الافیون و النفط و السمک و الخمر و قصبتها باکو و هی عند الفرس مقدسه و أهل هذه المقاطعه شهیرون بالجمال و قد کان یتخذ منهم السراری و الممالیک افتتحها بطرس الاکبر من الفرس ثم أرجعت لهم ثم أخذها أیضا مره ثانیه و لا زالت باقیه لهم الی الآن

[شریش]

ذکرها فی الاصل و قال البستانی أیضا* هی مدینه فی الاندلس باسبانیا علی ۱۳ میلا الی الشمال الشرقی من مدینه قادس .. عدد سکانها نحو ۶۰ ألفا و هی واقعه فی سهل خصیب متسعه منتظمه نظیفه مبلطه و بیوتها ذات بناء حسن بها عده ابنیه عمومیه و مکتبه و خمس مستشفایات و عده مدارس و من ابنیتها القدیمه القلعه العربیه و هی محاطه بالاسوار من أحصن قلاع أسبانیا و بها عده معامل و تجارتها رائجه

باب الشين مع الطاء و ما يليهما

اشاره

[شط العرب]

* هو اسم لنهرى دجله و الفرات بعد التقائهما باسفل العراق عند بلده القرنه فيؤلفان نهرا كبيرا تمخره السفن البحريه طول مجراه ۱۲۰ ميلا- و يصب فى خليج العجم فى عرض ۳۰ درجه شمالا و طول ۴۸ درجه و ۳۰ دقيقه غربا و البلاد على ضفتيه عامره يكتنفها النخيل من أول الشط الى آخره و البلاد الواقعه الى شرقيه هى فى ملك العجم فيكون من الفيليه الى الفاو الحد الفاصل بين تركيا و العجم و جميع البلاد الواقعه فى حكم الدوله العليه داخله فى حكم ولايه البصره

باب الشين مع الغين و ما يليهما

(الشغر)

ذكرها فى الاصل و قال البستانى هى* قلعه فى جوار انطاكيه على شاطئ العاصى و الطريق بينهما مسلوكه الى اللاذقيه و جبله و صهيون و يقابلها قلعه أخرى يقال لها بكاس. زحف اليها صلاح الدين الايوبى بعد فتح تلك الجهات فهرب الافرنج و تحصنوا فى قلعه الشغر فحاصرها و نصب المنجنيقات عليها فسموه الحصن* و جسر الشغر قضاء بولايه حلب فيه نحو ۱۰۰ قريه و ناحيتان هما الاردوى و المضيق

باب الشين مع الميم و ما يليهما

(شملا)

و يسميها الاتراك شمنى* مدينه حصينه فى اماره بلغاريا فى عرض ۴۳ درجه شمالا و طول ۲۷ شرقا .. و عدد سكانها نحو ۳۰ ألف نسمه و هى واقعه فى مضيق على سفح جبل البلقان فى الطريق بين الفلاخ و القسطنطينيه لها أسوار و خنادق محصنه بابراج و استحكامات منيعه يخترقها نهر فيقسمها الى عليا و سفلى بها عده جوامع

و تكنات عسكريه أخذت فى حرب الروس الاخيره ثم أعطيت فى معاهده برلين لاماره البلغار

(شمّر)

* قبيله كبيره من عرب البـاديه و هى بطنان شـمر الجرباء و منازلهم فى أعالى العراق و مقر شـيوخهم فى نواحى الموصل و شـمر طوقاء و منازلهم فى أرض نجد و باديتها و هم الذين كان شيخهم ابن الرشيد

باب الشين مع النون و ما يليهما

(شندى)

* مدينه فى النوبه على ضـفه النيل الشرقيه واقعه فى عرض ١٦ درجه و ٣٨ دقيقه شمالا و ٣٣ درجه و ١٥ دقيقه شرقا على مسافه ٩٠ ميلا عن ملتقى فرعى النيـل فى الخرطوم كـان لها شأن قـديما فانتهكتها الحروب و شوهتها و حطتها كثيرا يقام بها الآن سوق فى كـل أسـبوع تبـاع فيه الماشـيه و الحبـوب و الملـح و الخزف و المنسوجـات القطنيه و بجوارهـا أحسن أنـواع السـنا المعروف بالسـنامكى و كانت قديما مقرا لملوك الجعليين و لما فتح محمد على باشا بلاد السودان حل فيها و كان بها ملك يقال له ملك التمر قـدس النار فى البيت الـدى كان به الباشا فاحترق بمن فيه و ما فيه فأتى الدفتردار بجيشه المصـرى و أحرق البلده ثم دخلت فى حيازه الحكومه المصريه و جدد بناؤها

باب الشين مع الواو و ما يليهما

(شوشنه)

* ولايه قديمه متسـعه فى بلاد فارس كثيره الجبال و أكثرها سهول واقعه بين جبال زغروس و دجله يحدها شمالا أرض مادس و جنوبا الخليج العجمى و تعرف الآن بولايه خوزسـتان .. سـكانها الاقدمون هم الالمييون و السوسـيون و الكيسـيون و الاكسـيون و غيرهم

باب الشين مع الياء و ما يليهما

اشاره

(شیکاغو)

* مدينه كبيره فی ولايه ايلينو من الولايات المتحده الاميركيه واقعه على بحيره ميشيفان الغربى على مصب نهر شيكاغو تبعد ۷۱۵ ميلا عن نيويورک عدد أهاليها نحو مليونين هواؤها صحى جيد و أهلها أهل جد و نشاط بذلوا كل وسعهم فی انتظام بلدتهم و تحسينها و رفعوا منها جميع المستنقعات و طمروا المنخفضات و غيروا مجرى النهر و قد كانت بلدتهم من نحو ستين عاما لا تذكر بين البلاد و بكل سرعه تكونت و تمت و حازت كمال الانتظام و الطرق الحديديه متصله بها من جميع الاطراف فان فيها نحو ۴۶ خطا مركزيا تتشعب منها ۷۵ ألف ميل الى سائر الاقطار الامركيه كتشعب العروق فی الجسد و لذا كانت هى المرجع الاعظم التجارى لجميع القسم الغربى و الشمال الغربى من الولايات المتحده و صناعتها فی غايه التقدم يصنع بها الآلات الحديديه و الفولاذيه و قطارات السكک الحديديه و هى تبارى فی مطابعها جميع مطابع أوروبا و بها من الاعمال العظيمه ما تحار له العقول و من محسناتها الطرق الحديديه المعلقه فی الجو على الاعمده و المركبات الكهربائيه و المركبات التى تسير بقوه سلاسل ممتده تحت الارض و يوجد من أبنيتها ما يبلغ العشرين طبقه و منتزهاتها العامه محدقه بها من كل جانب و شوارعها فی غايه السعه و الانتظام و بها كثير من المكاتب و المدارس و الملاعب و ليلها نهار بالانوار الكهربائيه و مما يذكر فی تاريخها الحريق الهائل الذى أصابها سنه ۱۲۸۸ هجريه و دمرها و كان سببه انقلاب مصباح فی شارع مبنى أكثره بالاخشاب فاشتعلت النار و امتدت الى ما جاوره ثم انتشرت فی سائر الجهات و كان هبوب الرياح شديدا جدا فعجز رجال المطافى ء عن اخمادها الى ان خمدت من نفسها بعد ان أحرقت من الابنيه مسافه أربعه أميال طولا و ميل و نصف عرضا و بلغ عدد المنازل المحروقه ۱۷۴۵۰ منزلا هلک فيها ۲۵۰ نفسا و بات بها ۹۸۸۶۰ بلا مأوى و لا زاد و لجأ أكثر الناس الى البحيره هربا من لهيب النار و أتلفت أكثر الكنائس و محطات السكک الحديديه و المطابع و اداره الرسومات و البريد و سراى الحكومه و محلات التمثيل و محكمه التجاره و بلغت الخسائر نحو ۱۹۶ مليون دولار

كان نصـفها مضـمونا (مسوكرا) فعجرت شركات الضمانه عن دفعه كله فدفعت نصفه فاستنهضت حميات ذوى المروءه بأمركا و أوروبا و جمعت الاعانات و شـرع فى اقامه الابنيه المحروقه من الحجر و الحديد و لم يمض ثلاث سنوات حتى تمت اقامه جميع الابنيه بأحسن مما كانت و مما يـذكر أيضا المعرض الكولمبى الـذى أقامته بها أمركا سـنه ۱۳۱۱ هجريه احتفالا بمرور ۴۰۰ سنه على اكتشاف امركا و قد كان له صدى مدهش فى جميع الممالك

[شينكنغ]

* ولايه فى جنوبى منشوريا تابعه لاملاك الصـين. يحدها من الشـمال الغربى و الغرب منغوليا و من الشـرق كوريا و من الجنوب خليج كوريا و من الجنوب الغربى السور العظيم عدد نفوسـها أكثر من مليونين أراضيها جبليه يخترقها نهر لياوهو و شينورن و من حاصلاتها الاخشاب و الحديد و الفحم و الحرير و الراوند و من حيواناتها الخيل و المواشى و عجل البحر

باب الصاد مع الالف و ما يليهما

[صارو خان]

* مركز لوء مغنيسيا فى ولايه أيـدين سـمى باسم بعض امراء الترك الذى اسـتولى عليه و لم يزل الحكم بيد أخلاف صارو خان يتولون البلاـد باقطاع من سـلاطين الـدوله العثمانيه الى سـنه ۷۸۵ هجريه و فى تلـك السـنه تظاهروا بالعصـيان فتكل بهم يلـديرم بايزيد و الحق البلاد بولايات الدوله

[صافيتا]

* بلـده فى مقـاطعه جبل الا كراد واقعه الى نحو الشـرق من طرسوس على نحو ست ساعات منها .. سـكانها نحو ۱۵۰۰ نسمه من مسـلمين و أروام و على مقربه منهـا برج على تـل عـال من أعمال الرومانيين اسـتولى عليه الافرنـج أيام الحرب الصـليبى ثم فتحه السلطان نور الدين محمود صاحب الشام سنه ۵۶۲ هجريه

[صالحيه]

ذكرهـا فى الاصـل و قال البسـتانى أيضا هى* بلـده قـديمه فى مصـر واقعه فى منتهى مـديريه الشـرقيه فى أرض رمليه و بشـرقيها الطريق السلطانى من مصر الى الشام بناها

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل لتكون منزلا للعساكر .. عدد اهاليها نحو ٦٠٠٠ نفس بها جامع كبير قديم البناء

باب الصاد مع الحاء و ما يليهما

اشاره

[صحراء]

ذكرها فى الاصل و قال البستانى أيضا* الصحراء هى الارض القفره أو الفضاء الواسع الذى لا نبات به و فى الكره صحار كثيره الا أنها جميعا لا تذكر بجانب صحراء أفريقيه التى هى الصحراء الكبرى أو الصحراء على الاطلاق و هى قفر عظيم واسع شاغل من الارض مساحه مليونين و نصف من الاميال المربعه من أفريقيه.

طولها من الاوقيانوس الاتلنتيكى الى وادى النيل ثلاثه آلاف ميل و عرضها ألف ميل من بلاد السودان الى شواطئ البحر المتوسط و هى ممتده شرقا و شمالا الى بلاد العرب و بلاد العجم و فى أواسط آسيا الى منغوليا حيث تنتهى بصحراء كوبى و أكثر أقسامها مفاوز محرقه و قفار رمليه و أراض صخريه عقيمه و سهول و عره يغشى الكثير منها رواسب رمليه و مرتفعات مصخره كجبال ذات أوديه فسيحه تعلوها الرمال و معدل ارتفاعها فوق البحر نحو ١٥٠٠ قدم و تتخفض فى بعض مواقعها الى تحت سطح الاوقيانوس و معظم ارتفاع الجبال فى واحه أصبين نحو خمسه آلاف قدم و الجهه الغربيه من القفر عباره عن رمال و صحراء ملحيه تشرف كثبانها على الاوقيانوس الاتلنتيكى و الواحات قليله فى هذا القسم اما القسم الواقع منها شرقى واحه فزان فيدعى صحراء ليبيه أراضيه أكثر استواء من غيرها و بها واحات كثيره صالحه للسكن و بها سكان كثيرون و القسم الجنوبى من الصحراء جبلى و تنتهى الصحراء فى الطرف الشمالى باراض واسعه مكلئه ترعاها المواشى قرب سفح جبال أطلس تصل الى شاطى ء البحر المتوسط عند خليج سدرا و يحدها من الشرق أرض برقه و بهذه الصحراء العظيمه يتغلب الهواء المحرق الجاف و هطول الامطار فى الواحات أو على الجبال و هى تنهمل ثم تنقطع فجأه و السبب

الاعظم فی جدب الصحراء انما هو تغلب الرياح الشماليه الشرقيه الجافه بها و جفاف بخارها المائی بسبب طول مده سيرها فی قارتی أوروبا و آسيا و الرطوبه التی تجمعها من مرورها فوق البحر تفرغها فوق الجبال جنوبی البحر المتوسط و متی بلغت الصحراء الحاره بسبب ازدياد قوتها للامتصاص فالرطوبه التی تتحملها لا تتكاثف بل تتحول الی مطر و تبلغ درجه الحراره بها حدا لا يطاق و اذا بلغت أشدها يعقب ذلک هبوب رياح السموم فی أراضيها و مع هذه المصاعب كلها تری القوافل تمر بها علی طرق مختلفه و الاشعاع الليلی بها سريع جدا فلذا يشتد البرد فيها ليلا أما تركيبها الكيماوی فغير صالح للزراعه و معادنها قليله جدا لا يوجد فيها سوی الملح التی تجمعه القوافل و تبيعه فی بلاد السودان و من حيواناتها الافاعی و الاورال و العقارب و يوجد فی حدودها و واحاتها نحو خمسين نوعا من ذات الثدی منها الاسد و الفهد و الزرافه و أنواع الوعول و الظبی و قد كشفت أصداف و خطوط فی أراضيها تدل علی أن تلک السهول كانت فی قديم الزمان مغموره بمياه الاوقيانوس

باب الصاد مع الفاء و ما يليهما

اشاره

(صفاقس)

* بلده و ميناء فی بلاد تونس واقعه علی خليج قابس علی ٧٠ ميلا الی شمالی الشمال الشرقی من قابس فی عرض ٣۴ درجه و ۴۴ دقيقه و طول ١۶ درجه و ۴٠ دقيقه شرقا و هی محاطه بأسوار عاليه حسنه البناء و قد كان لها شأن عظيم فی قديم الزمان استولی عليها الافرنج مرارا و طردهم منها العرب و قد ذكرها فی الاصل فی باب السين

(صفد)

ذكرها فی الاصل و قال البستانی هی* مدينه فی بلاد فلسطين فی الارض المقدسه و هی احدی مدن اليهود الاربعه المشهوره التی هی أورشليم و صفد و جرون و طبريه و هی واقعه علی قمه عاليه الی الغرب من عكا علی بعد تسع ساعات منها و تنقسم البلده الی ثلاثه أقسام القسم الجنوبی و فيه المسيحيون و الغربی و فيه اليهود و الشرقی

و فیه المسلمون و فی وسط البلده تل محیطه نصف میل علی قمته قلعه صفد التی بناها الصلیبیون و منها تری بحیره طبریه و جبل عجلون و طابور و حرمون الصغیر و جبال الساحره و الکرمل و سهول الجولان و بلاد حوارن حتی اللجا و قد فتح هذه السلطان صلاح الدین الایوبی و قد کان للیهود فی صفد فی أوائل القرن العاشر الهجری مدرسه شهیره کانت تأتیها الطلبه من کل أقطار الارض و لا سیما من افریقیه و أوروبا .. و عدد أهالیها الآن نحو ۳۰ ألفا من مسلمین و بعض مهاجرین من أوروبا و یهود و هم الاکثر و فی سنه ۱۲۵۳ حدثت بها زلزله خربت جانبا عظیما من أبنیتها و سقطت قلعتها و قتل فیه من الیهود نحو خمسه آلاف نفس و من قری هذه البلده قدس (قادس) بقربها آثار قدیمه من أیام بنی اسرائیل و غیرهم و منها میرون و هی ذات شأن عند الیهود لان بها مدفن شمعون الحاخام المشهور مؤلف کتاب الزهور

[صقلّیه]

ذکرها فی الاصل و البستانی أیضا و قال اسمها القدیم ترینا کریا و هی أکبر جزر البحر المتوسط و جزء من مملکه ایطالیا .. مساحتها ۱۱۲۹۱ میلا مربعا .. و عدد سکانها نحو أربع ملیونات یروبها عده جداول أشهرها القنطره و أشهر بحیراتها بحیره لنتیین محیطها ۱۳ میلا و من معادنها الفضه و الرصاص و الزئبق و الحدید و النحاس و الانتمون و الرخام و البتر و لیوم و الشب و الیشم و الکبریت و هواؤها فی غایه الاعتدال و قلیل التقلب فی الصیف اما فی الشتاء فتهب فیها الریاح شده و تکثر بها الامطار و تنقض فیها الصواعق و تستولی علیها ریاح السموم .. و من حاصلاتها أنواع الحبوب و البقول و قصب السکر و القطن و السماق و الزعفران و المن و التوت و کثیر من الفواکه و بها کثیر من الاشجار الصالحه أخشابها للبناء اما مواشیها فقلیله لعدم اعتناء الاهالی بتربیتها و تکثر بها الافاعی و أهلها مزیج من عده طوائف و هم الیونان و الرومان و النفداله و القوطیون و العرب و السیکانیانی ای الصقلیون و هم أقدم طوائفها لونهم زیتونی فاتح و قاماتهم معتدله و أغلبهم کاتولیک و قد کانت هذه البلاد منذ ۵۰ سنه فی انحطاط عظیم من توالی الفتن و النکبات علیها و من مده قریبه نهضت نهضه عظیمه و شیدت بها المدارس و تحسنت أحوال صناعاتها و راجت تجارتها و من صادراتها أنواع الثمار و الحبوب

و الزيت و الكبريت و الحرير و السماق و الصوف و بها أجود صيد البحر المتوسط ..

و أول سكانها الفنيقيون ثم فتحها القرطاجينيون فى القرن الخامس الميلادى ثم الرومانيون ثم العرب فى أيام المأمون بن هارون الرشيد و اسلم أهلها و بنيت بها المساجد ثم تداولتها الايدى الى سنه ۱۲۷۸ و فيها ضمت الى أملاك إيطاليا

باب الصاد مع الكاف و ما يليهما

اشاره

[صكصونيا]

* ولايه فى أواسط مملكه بروسيا: مساحتها ۹۷۴۶ ميلا مربعا ..

و عدد سكانها نحو مليونين و ربع أرضها مستويه و بغربيها جبال تعرف بجبال هرتز و أشهر أنهارها نهر البه فى الشرق يصب به عده أنهر و تربتها خصبه و هى أخصب بلاد بروسيا بها عده معامل للقطن و الصوف و السكر و السختيان و قد كانت هذه الولايه تابعه لمملكه صكصونيا ثم الحقت بمملكه بروسيا .. و صكصونيا أيضا* مملكه من ممالك الاتحاد الالمانى يحدها شمالا و شمالاـ شرقيا بروسيا و جنوبا و جنوبا شرقيا بوهيميا و جنوبا و جنوبا غربيا بافاريا و من الغرب الولايات النورنجيه و بروسيا .. مساحتها ۵۷۸۸ ميلا مربعا .. و عدد سكانها نحو ثلاثه ملايين و عاصمتها در سند و هواؤها صحى جيد غير أنه شديد البرد فى الجبال و من محصولاتها أنواع الحبوب و الفاكهه و الكتان و هى كثيره المواشى شهيره بحسن أصوافها. و من معادنها الفضه و الحديد و النحاس و التنك و الرخام و الخزف و الرهج و الفحم الحجرى و أكثر من نصف الأهالى يشتغلون فى مصانع الكتان و الحرير و الاقمشه الصوفيه و المطرزات و ملاعق التنك و الصباغات و الآنيه الخزفيه و الآلات الموسيقيه و سوق تجارتها فى غايه الرواج و لها شأن عظيم فى تجاره الكتب و التعليم بها فى أرقى درجاته و توجد بها مدارس عامه و مدارس ممتازه

باب الصاد مع الياء و ما يليهما

اشاره

[صين]

ذكرها فى الاصل و ذكرها غيره أيضا و قال هى* امبراطوريه فى شرق آسيا و وسطها و هى من أعظم الممالك سعه و أكثرها سكانا يحدها شمالا سيبيريا و شرقا المحيط الهادى و غربا تركستان و جنوبا الهند الصينيه .. مساحتها مع توابعها تبلغ ۴۲۱۰۰۰۰ ميل مربع و مساحتها و حدها ۱۲۲۰۰۰۰ ميل مربع و مساحه توابعها و هى منشوريا و منغوليا و تبت و دزونغاريا و تركستان الشرقيه نحو ثلاثه ملايين من الاميال المربعه و هى ثلث العالم كله و اوسع من أوروبا .. و سكانها نحو ۴۵۰ مليونا من الانفس منهم نحو ۴۰ مليونا سكان الملحقات و الباقون سكان الصين الاصليه و قيل يبلغ المجموع نحو ۵۰۰ مليون و قيل لم يزل تحديد احصاء أهاليها مجهولا و على كل هى أول مملكه فى العالم فى كثره السكان و النمو فيها سريع جدا الا أن نوائب الاوبئه و طغيان الانهار بها و الجدب الذى يعتريها أحيانا ينقص منهم العشر و قد كان من عادات الحكومه الصينيه سابقا التحجير على أهاليها من الخروج منها الا أن ضنك المعيشه بسبب قله طرق التعيش و كثره الاهالى التى كانت تضطرهم للسكى على الالواح الخشبيه و القوارب فى المياه أجبرت الحكومه على اطلاق الحريه للاهالى فى الخروج من أوطانهم الى جهات أخر سعيا وراء معاشهم: اما جنسهم و أخلاقهم و عادتهم فهم قوم صفر الالوان سود الشعور عيونهم صغيره مع ضيق و غؤر قليلو الطول من أخلاقهم الكسل و الغش و الخداع و لكنهم أهل فطنه و قابليه و لو لا سلطه الافيون على أفكارهم لحازوا على درجات التقدم بين بقيه الامم و لكن استيلاؤه عليهم اساء حالهم و سلب منهم الصفات الحميده و أورثهم كل خصله ذميمه و من عاداتهم لبس الملابس الواسعه المكونه من سروال عريض و جبه قصيره واسعه و هم يحلقون رؤسهم و يبقون وسطها فيتكون منه ذؤابه طويله مرسله عن ظهورهم الى سوقهم و من عادات أشرافهم اطاله بعض أظفار أنامل ذكورهم و تصغير أقدام نسائهم بحبسها فى احذيه من الحديد من الصغر بحيث لا تستطيع المشى بعد ذلك فتحمل على الاعناق و منها ان من كان له أولاد و ضاقت حاله

عن معيشتهم يسوغ له القاؤهم فى البحر أو النهر الا أنهم أخيرا وجدوا طريقا آخر للتخلص منهم فصاروا يبيعونهم و منها أنهم يتزوجون امرأه واحده و يعدونها الزوجه الشرعيه الرسميه و يتخذون كثيرا غيرها على انهن سرارى و منها أنهم مطلقو الحريه فى المأكولات فلا يغادرون شيئا منها أصلا فيأكلون جميع الحيوانات البريه و البحريه حتى الافاعى و حتى الحيوانات الدنيئه كالجرذان و الفيران و نحوهما و تباع جميعها ميته فى الاسواق .. و من بحار الصين بحر اليابان الكائن فى الجهه الغربيه لبلاد اليابان و البحر الاصفر الكائن بين جزيره كوريا و جزائر ليوكيو و جزيره فرموزه و البحر الازرق الكائن فى الجهه الجنوبيه. و بحر الصين الواقع بين جزائر فيليپين و جزيره بورينو و قاره آسيا .. أما خلجانها فاهمها و أكبرها خليج بتشلى و هو من البحر الاصفر. و خليج توتكين فى بحر الصين. و من بوغازاتها بوغاز كوريا بين اليابان و البحر الاصفر و قتال فوكيان بين البحر الاصفر و بحر الصين. و بها عده جبال عاليه و هضاب واسعه أشهرها جبال منشوريا و منغوليا و دزونغاريا و الجبال السماويه و جبال تبت و جبال كوكو نور.

و هى كثيره المياه بها عده أنهار و جداول و نهيرات و أشهر أنهارها نهر أمور الخارج من جبال منشوريا و هو يصب فى المحيط الهادى و نهر هوانح الصادر من جبال الصين الغربيه و يصب فى المحيط الهادى و نهر يانح تس كيانح الصادر من جبال التبت و هو يصب فى البحر الاصفر و نهر سكيانج و هو يصب فى بحر الصين و النهر الاحمر و هو يصب فى خليج توتكين و نهر سالو آين يخرج من الصين الجنوبى الغربى و يمر فى سيره فى بلاد الصين و الهند الصينيه ثم يصب فى خليج بتغال. و هواؤها مختلف باختلاف المواقع فهو فى التبت و كوريا باردقاس جدا و فى بلاد المغول و التركستان الشرقيه و منشوريا هو شديد البرد شديد الحرجاف محرق و على العموم هواء الصين شديد البرد شتاء شديد الحر صيفا معتدل فى بعض الجهات الجنوبيه و هى كثيره الارياح خصوصا فى هضبتها الوسطى.

و يوجد بها أكثر الحيوانات الضاريه و بها أنواع عريبه من السنانير و الغزلان و الاغنام بها قليله جدا و يكثر بها البقر و الجاموس حتى لا يخلو بيت منها و كذا الخنازير و لهم ولع شديد بأكلها و بها كثير من الخيول لكنها صغار الحجم. و طيورها أكثر من جميع

حيواناتها حتى البط و الاوز و الدجاج و كذا حشراتها و يوجد بها كثير من دود الحرير و يوجد فى بحارها و أنهارها كثير من أنواع الاسماك و منها السمك الفضى و الذهبى و هو الذى يستجلب الى البلاد و يوضع فى الفساقى و البرك و الاوانى الزجاجيه لحسن منظره و معادنها كثيره حتى قيل انها من أغنى البلاد معادن كالذهب و الفضه و النحاس و الرصاص و الفحم الحجرى و غيرها لكنها مهمله الاستخراج و بها أيضا التراب المعروف بالكيولين الذى يصنع منه الخزف الصينى الشهير الثمين و بالجمله بها من المعادن ما لو استخرجت لاغنت الصين عن معادن غيرها. اما صناعاتهم فانهم فيها دقه عجيبه بها امتازوا عن بقيه الأمم منها التصوير الذى فاق التصوير الفوتغرافى و منها النقش البديع و الترصيع و التطعيم بسن الفيل و الحفر فى العاج و منها صناعه الخزف الصينى الشهير من قديم الزمان و منها صنع الادوات من حجر الشب و الاصداف و صمغ الملك و الخيزران و منها المنسوجات الحريريه و الاقمشه القطنيه و الحبر الصينى و الورق و قد سبقوا أوروبا فى عده اختراعات كالبارود و آلات الطباعه و البوصله و أوراق البنوك و الجرائد. و السور العظيم الذى أحاطوا به بعض مملكتهم فى طول ۲۶۰۰ كيلومتر و البرج المبنى بالقرميد المغطى بالخزف و القتال الموصل بين جنوبى الصين و شمالها مما يشهد بحذقهم و قوه فطانتهم الا ان اهمالهم و تكاسلهم و تقاعدهم عن سلوك مناهج الترقى و التقدم تركت بقيه الأمم تسودهم حتى فى ممتازاتهم و مخترعاتهم أما تجارتهم فالداخليه منها واسعه جدا لكثره طرقها خصوصا و أنهارها كلها قابله لسير السفن بها حتى الكبيره و الجهات المحرومه من وجود الأنهار بها حفروا آلافا من الترع المتصله بالانهار الكبيره و قد بلغ طول بعض ترعها كالترعه الامبراطوريه ۹۲۶ ميلا. و بها من الخطوط الحديديه عده كثيره خصوصا مع الخطوط الحديديه فى منشوريا و اكثرها لفرنسا و الانكليز و المانيا و أما تجارتهم الخارجيه فهى فى تقدم و ترق و لكن أكثرها بيد الاجانب كانكلتيرا و المانيا و فرنسا و من صادراتها الحرير و الاقمشه الحريريه و الاوانى الخزفيه و الشاى و غير ذلك و أشهر البضائع الوارده اليها هى الارز من الهند و المنسوجات الاوروباويه و الافيون و ما عدا ما ذكر من الواردات أكثره الآن يرد اليها من اليابان و تبلغ قيمه صادراتها

نحو ٣٠ مليونا من الجنيهات و وارداتها أكثر من ذلك بقليل .. و أما لغاتها فاللغه الرسميه بها هى الصينيه و هى لغه عامه الاهالى و هى لغه صعبه جدا كثيره الفروع كثيره اللهجات يدخلها عده اشارات يدل الاحرف يبلغ عددها نحو ٢٥٠٠ علامه و هى المستعمله غالبا الآن و عندهم عده علامات قديمه قل استعمالها الآن يبلغ عددها عده ألوف و هى عباره عن علامات تدل على الكلمات و أسلوب كتابتهم من الاعلى الى الاسفل و يبلغ عدد لغاتهم نحو ٣٠ لغه و أكثر و ديانتهم الغالبه هى البوذيه الوثنيه عباده الاصنام .. و هم من حيث دياناتهم أربعه أقسام مسلمون و هم نحو ستين مليونا من الانفس و كونفيشوسيون و هم المتمسكون بديانه يو المؤسسه قبل الميلاد بأربعه آلاف سنه و هى ديانه علمائهم و لها كتب بها يعتبرونها كسماويه و مضمونها الاقرار بوجود مكون للكون و بوجود حشر و اعاده و من آداب هذه الديانه عدم الاجبار عليها لاحد و عدم احتقار ديانه مخالفه لها و يدين بهذه الديانه نحو تسعين مليونا .. و تاوسميون و هم المتمسكون بديانه تاوسم و من عقائدها القول بالتناسخ .. و البوذيون و هم المتمسكون بديانه بوذه المؤسسه فى القرن الاول الهجرى و هى ديانه وثنيه أسسها بوذه الهندى الذى قام بها فى القرن السادس قبل الميلاد و بوذه لفظ هندى معناه حكيم أو عاقل أو عالم من معتقداتها أن الاله عباره عن فضاء عظيم فى الجو تجتمع فيه أرواح المخلوقات و فيه مجتمع السعداء الذين تجردوا عن الدنايا و هم ينزلون الى الارض فى صوره جسديه بشريه لتطهير البشر من الادناس و الاوزار و انه قد ظهر منهم عدد لا يحصى تزلوا للارض ليخلصوا العالم من الاوزار و أن كل عصر يوجد فيه واحد منهم يصلح القوانين و الشرائع و يبدل قواعدها القاسيه بأحكام ذات لين و رفق و آداب و يسمون هؤلاء بالبوذات و ان أول بوذى الذى ظهر هو بوذى الشهير صاحب التاريخ و كان قبل ظهوره بسيلان و قيل بدكان و قيل فى بنجاب و عند ظهوره تقاطرت عليه الناس من جميع الجهات و الاصناف و الاعمار ذكورا و اناثا حتى الحكام و بنى ديرا عظيما و أرسل عده رسل من تلامذته و ان حجم جسمه كان مقدار ثلاثه رجال و كان ذا جمال بارع و جلال فائق و كان برأسه ضفائر سود مسترسله و خصله من الشعر بين حاجبيه و ان له من الكمال الطبيعى ٣٢ صفه و له

۸۰ صفه أقل منها عظمه و انه صور نفسه و هی التی أخذ منها تماثیله التی لا تحصی ثم ان البوذیه كانت أولا بسیطه جدا ثم علی مدی الزمان وسعتها الكهنه و دخلها خلل و صارت أخیرا مجموع تعالیم متناقضه و من تعالیمها الأصلیه القول بفراغ الطبیعه و انها وهمیه خداعه و ان العدم یوجد فی كل مكان و كل زمان و هو مملوء من الغش و هو یزیل جمیع الحواجز بین أصناف الناس و یجعل أحقر الدیدان اخوه للبوذیین و ان الغایه هی نجاه النفس من كل ألم و أمانها من الغرور و أن الشخص اذا مات انتقلت روحه الی حیوان آخر دنئ أو شریف علی حسب عمله و ان هذا التناسخ لا نهایه له و یمكن قطعه فی بعض الاشخاص بتطهیر نفسه رغبه عن الوجود و ذلک یكون بغلبه النفس و تجریدها عن شهواتها لان شده التمسک بالحیاه یضطره الی تجدید الوجود فمحبه الحیاه تلد حیاه جدیده و هذه هی القواعد الاساسیه للدیانه البوذیه و قد وجدت محفوره علی جمله أبنیه و مدونه فی عده كتب و أما آدابها فهی عباره عن استجلاب كل فضیله و التنزه عن كل رذیله و من قواعدها انكار الخلق و ان العوالم لا أول لها و هی دائره فی حركه مستمره بین كون و فساد و منها أن دوران التنقیص یكون بصور متعدده حتی أن منها ما یكون ست تولدات أی بأن یعود ترابا ثم معدنا ثم نباتا ثم حیوانا ثم غذاء ثم انسانا فمتی مات الانسان ینحل جسمه و تتلاشی نفسه و لا یبقی الا الأعمال المولده لاصل جدید علی حسبها و باختلافها یختلف التولید و نتیجه التولید اما جماد أو حیوان أو انسان أو شیطان أو معبود و كل نفس ترث أثمار أعمالها و صوره الصلاه عندهم أن یقول الشخص ثلاث مرات أنا التجی ء الی بوذه أنا التجی ء الی الذار أنا التجی ء الی السانغا و من واجباتهم الادبیه هی المحبه للجمیع حتی الحیوانات لانها ربما كانت من أقربائهم و تقدیم الحیاه فداء عن الحیوانات و الامتناع عن الحروب حتی الدفاعیه و الغلبه علی النفس و ممارسه كل الفضائل و تجنب كل الرذائل و اعتبار الدیانه البوذیه و عدم الطعن فی غیرها و عدم تكثیر النساء و حسن معاشرتهن و جواز اشتراک عده رجال علی امرأه واحده وفدت البوذیه للصین من طریقین فدخلت الجنوب من طریق البحر و دخلت الشمال من طریق ختن حتی أتی بها الی كوریا ثم الی الیابان ثم امتدت من سیلان الی بورما و أركان و بیغو

و سيام و انام و لاوس و كوشين صين و تنكين ثم سرت الى تبت و منغوليا و بعض قبائل من التتر و سيبريا و بعض بلاد فارس و امتدت الى جهات عديده و للبوذين كعبه فى بلاد التبت يحجون اليها و هناك امام كبير يسمى دالى لا ما يعتقدون أنه نائب بوذا على الارض و انه بحر الحكمه و يعبدونه و يعظمونه و مقر اقامته بمدينته لاشا و تدين بهذه الديانه العائله الملكيه بالصين و عدد اتباع الديانه نحو ثلاثمائه مليون من الانفس ..

و أما معارفها فمتأخره جدا لصعوبه تعلم لغتهم و الجهل ضارب أطنابه بها حتى ان ۹۵ فى المائه جاهلون القراءه و الكتابه و ليس عندهم من العلوم سوى الخرافات كالشعوذه و ضرب الرمل و التنجيم و ما أشبه ذلك الا أن الدعوى عريضه عندهم بحيث يرون أنفسهم أعلم أهل الارض استصحابا لحالتهم الاصليه حيث كانوا أرقى دوله فى العلوم القديمه كالفلسفه و الهندسه و الكيميا و غيرها و بلغوا من التمدن ما لم تبلغه مملكه و كانوا أمه عظيمه غذاؤها العلم و حياتها العمل و قائدها الجد و الاجتهاد و أول من ألف فى الفلسفه هو الامبراطور فوهى سنه ۳۴۶۷ قبلا الميلاد ألف كتابا ضمنه عده ابحاث فلسفيه و هذا أول كتاب و أقدم الكتب فى العالم عند الصينيين ثم أتاها لاوتسو و كونفوسيوس و اشتهروا قديما أيضا بالطب و الجراحه و برعوا أيضا فى الفنون الحربيه و هم أول من اخترع تمثيل الروايات و الصحافه و قد وجدت جريدتهم الرسميه من نحو ۲۰۰ عام الا أنهم بعد الحرب اليابانى تنبهوا و تيقظوا و أحسوا بتأخرهم العلمى فأنشأت الدوله عده مدارس علميه على الطرز الاوروبى منها مدرسه بحريه فى كانتون و مدرسه للطب الجديد و مدارس للتلغرافات و السكك الحديديه و اللغات و غيرها و يوجد منهم الآن ألوف فى المدارس اليابانيه و الاوروبيه .. و أما زراعتها ففى غايه التقدم و النجاح و هم أعلم أهل المسكونه بفن الفلاحه و الزراعه و أراضيهم فى غايه الخصابه و الرى فى غايه الاتقان و أغلب أراضيها صالحه للزراعه و مع ذلك أفضى بهم الضيق الى زراعه ذرى الجبال القفراء بل ترقوا الى مد الالواح الخشبيه على المياء و زرعها و لهم مهاره عجيبه فى اصلاح الاراضى و تسميدها و تسعه أعشارهم زراع و يزرعون نباتات المناطق الحاره و المعتدله و البارده و من أشهر حاصلاتهم الزراعيه الشاى و هو يجنى ثلاث مرات فى السنه و يبلغ محصوله

سنویا أکثر من ألفی ملیون من الاقق بل ثلثا الشای المستهلک فی الممالک یرد من الصین ثم الحریر و یبلغ محصوله سنویا نحو ملیون کیلوجرام و قد نشأ دود الحریر بها قبل المیلاد بعده آلاف من السنین و منها الارز و هو القوت الغالب بها و قصب السکر الذی یستخرج منه کمیات وافره من السکر و یصدر منها للخارج و منها القطن و البن و البهارات و خشب القرفه و الکافور و الراوند و أخشاب الصباغه و خشب الشمع و الافیون و البطاطس و الدخان و النیل و السمسم .. أما ثروتها فعظیمه جدا و لا غرابه فانها مملکه واسعه الاکناف مترامیه الاطراف مزدحمه بالسکان ازدحام الصحاری بالرمال تموج بالمدن العامره و الغابات الوافره و السهول الشاسعه و الانهار الواسعه فلا غرو ان أنبتت لهم الحلوی و أمطرت علیهم المن و السلوی و مع ذلک فهی بالنسبه فقیره المال ضیقه الحال لانحطاط تجارتها و قله صنائعها و مناجم أراضیها لا زالت مکنوزه و لکن لا بد و أن یطرقها طارق النخوه و الغیره و تسعی فی نشر الفنون و المعارف و انشاء المعامل الصناعیه و تعمیم الطرق الحدیدیه و تأسیس الشرکات العلمیه و التجاریه و تصیر أغنی دول الارض .. أما مالیتها فمنتظمه و تبلغ ایراداتها سنویا نحو ۹۰ ملیونا من الجنیهات و دخلها بقرب من ذلک و لیس علیها دیون مهمه و عندها من البحریه التجاریه ما یکفیها و هی ساعیه فی تأیید قوتها الحربیه فقد أنشأت عده مصانع لعمل السفن الحربیه علی الطرز الحدیث و بدلت سفنها القدیمه ببوارج جدیده .. و قد کان جیشها عاریا عن کل انتظام و فی غایه الخلل و أسلحته قدیمه الا أنها حدیثا استجلبت عده ضباط أجنبیه و أخذت فی تنظیم جیشها علی الطرز الحدیث بالاسلحه الجدیده الا أن الجبن مستحکم فی نفوس الجیش و قواده و الاحساسات الوطنیه منه مفقوده و یبلغ جیشها مده السلم نحو ملیونین و نصف .. و ملکها الامبراطور کوانهسو جلس علی کرسی السلطنه سنه ۱۲۹۲ هجریه و هو یلقب بابن السماء و صاحب المملکه السماویه تولی و عمره أربع سنوات و حکومتها أمبراطوریه مطلقه و شوریه من بعض الوجوه و لها عده مجالس شوریه یرأسها الامبراطور نفسه و للامبراطور التصرف المطلق فی أمور السلطنه بلا منازع و یسوس الوزراء أمور الممالک بحسب أمره و ارادته و الرعیه فی غایه الانقیاد لحکامها و لا تجاسر لاحد فی خرق نظام أو عاده لحکومه حتی

كـأن أحكـامهم قـانونيه و لاـ يقلـد أحـد فى وظيفه الاـ اذا كـان كاملا فى العلوم و المعارف و اذا حـدث منه أقل ظلم أو مخالفه يعاقب بأشد العقاب .. و أما سياستها فقد كانت قديما رعايه شؤنها و عظمتها و دوام استقلالها و العزله عن بقيه الدول و هى آمنه مطمئنه مطاعه فى سائر ممالكها و تعتقد نفسـها أنها من أكبر الدول و أعظمها و أقدرها بحيث لا تخشـى شـيئا أصلا و قد عاشت قرونا طويله على هـذه الحاله و لم يطرء عليها طارئ الى أواسط هذا القرن حين وقعت الحرب بينها و بين انكلتيرا المعروفه بحرب الافيون و أصابها ما أصابها و اضـطرب أمرها و انحط قدرها و ظهر عجزها و ضـعفها ثم تلتها حرب سـنه ۱۲۷۴ و مع هذا كله لم تتـأثر من مصائبهـا و لم تستيقـظ من غفلتها بل لم تزل متماديه فى غرورها مسـتمره على عاداتها و تقاليـدها القـديمه و زادت فى بعـدها و تجنبها عن الاوروباويين و كان اليابان قـد اشـتد ساعده و بلغ أشده فى المدنيه الحاضـره فاتخذ لها سـببا واهيا حرك به حربـا هـائله أو هى قواها و أثر فى جسـمها جروحا لم تزل تشـكو آلامها حتى الآن و عنـد ذلك انتبهت من غفلتها و أخـذت فى اصلاح خلل شؤنها و تدارك ما فات و لكن ما ذا ينفعها و قد انتهزت دول أوروبا فرصه وهنها و انشبت أظفار مطامعها فى جسم مملكتها كالضوارى الجائعه و نالت كل واحده مرادها كما شاءت و أخذت منها الامتيازات الماسه بشـرف اسـتقلالها بل القاضيه على ثمين حياتها و أصبحت سياسـتها أسـيره اغراض الدول و اظهار التحبب اليها خصوصا مع روسيا الا أنها بعد الحرب الروسيه اليابانيه انتعشت حياتها نوعا و اللّه أعلم بمسـتقبل شأنها بعـد ذلك .. و تنقسم الصـين اداريا الى قسـمين و هما الصـين الاصـليه و ملحقاتها أما الصـين الاصـليه فهى ثمانيه عشـر ولايه تحتوى كل واحـده منها بقـدر ما تحتوى مملكه أوربيه كبيره من السكان و عاصـمتها مـدينه بكين تخت عموم المملكه الامبراطوريه و عـدد أهاليها نحو مليون و نصف من السكان و قيل أكثر من ذلك و هى واقعه فى سـهل منخفض و هى مـدينه مهمه بالنسـبه لموقعهـا التجارى و محل اقامه الامبراطور و عائلته و حواشـيه و بها عـده معابـد و مصانع و هياكل و قصور شامخه فخيمه الا أن أغلب بيوتها مبنيه من الخشب و أهلها فى ضـنك و شوارعها قليله الانتظام و بهـا أيضا عـده مـدن مهمه .. و أما ملحقاتها فخمسه أولها التبت و هى مقاطعه واقعه فى الجهه الجنوبيه الغربيه ملاصـقه لحـدود هندستان

فی شمال جبال همالیا بارده الهواء جدا مرتفعه الموقع و قد تقدمت فی حرف التاء .. و ثانیها منشوریا و هی واقعه فی شمالی مملکه کوریا و فی الجهه الشمالیه الشرقیه من سور الصین الشهیر و هی کثیره الجبال جیده التربه شدیده البرد أکثر أهلها رعاه و هم من أصل مغولی و عاصمتها مدینه موکدن و هی مدینه مقدسه فی نظر الصینیین و بها مقابر ملوک العائله الملوکانیه .. و ثالثها منغولیا و هی بلاد واقعه فی شمالی الصین الاصلیه کثیره الجبال و الاوهاد بردها شدید و حرها کذلک و أرضها قاحله جرداء تشغل معظم صحراء قوبی و أهلها من المغول و یکثر فی حدائقها شجر الراوند و بها کثیر من الخیل و الحمیر الوحشیه و مرکزها مدینه أورغا و بها مقام المحافظ عاده .. و رابعها الترکستان الشرقیه و هی فی غرب السلطنه و هی عباره عن عده سهول متسعه عدیمه المطر و الزرع یزرع من أرضها ما جاور الانهر و البحیرات و المستنقعات فقط و أهلها من العجم و المغول و الترکمان و دینهم الاسلام و لهم مهاره تامه فی الصنائع و مرکزها مدینه کاشغار .. و خامسها کوریا و هی واقعه فی سهل وسط جبال و عاصمتها مدینه سیول سکانها نحو ۲۵۰ ألف نسمه و ثغورها المفتوحه للاجانب هی تشیمولبو و فوسان یو و جنسان أما مستعمرات الأوروباویین فی الصین فهی جزیره هنغ کنغ و عاصمتها فکتوریا لانکلتیرا و جزیره مکاد و للبرتغال و کیاوتشالا لمانیا .. أما تاریخها فمجهول المبدأ علی التحقیق و علی اعتقاد الصینیین انه یبتدئ من الملک (هوان تون) الذی کان قبل المیلاد بنحو ۹۶ ملیونا من السنین ثم مات و خلفه ثلاثه أدوار الدور الاول کانت أجسام العالم فیه کاجسام الثعابین و الدور الثانی کانوا فیه بوجه طفل و جسم ثعبان و رأس غول و سیقان حصان و الدور الثالث تمت فیه الخلقه البشریه ثم بینما کانت بنت الاله و سیّ تتنزه علی شاطئ النهر صادفت الروح الکبیره فتأثرت بها و فی الحال نزل قوس قزح و أحاط بها و بعد أن بقیت حامله اثنی عشر سنه وضعت ولدا هو الملک فوهی الذی هو نوح و هو الذی وضع الکتابه الصینیه الی آخر ما یعتقدونه من خرافاتهم التی لا زالوا متمسکین بها الی الآن و بالاجمال نقول ان هذه المملکه ان لم تکن أقدم البلاد فهی من أقدمها وجودا و عمرانا و مدنیه الا أنها کانت منزویه فی زوایا الخفاء و لم یوجد لها ذکر حتی فی تواریخ الیونان و الرومان الا قلیلا الی أن ذهب الیها العرب و کتبوا عنها کتابات

کثیره و من ذلک الوقت توجهت أفکار العالم نحوها و ذلک فی أواسط القرن الثالث من الهجره و قد اختلف فی کیفیه مبدأ دخول الاسلام الی البلاد الصینیه فقیل ان وهاب بن رعشه الصحابی سافر الیها ایام الهجره النبویه و وصلها ثم جلس بها و تعلم اللغه الصینیه و درس عاداتهم و أخلاقهم ثم أخذ فی نشر الذین الاسلامی هناک فقوی شأنه و أسلم علی یدیه خلق کثیر ثم قابل الامبراطور (تای تسونغ) سنه ۹۲۸ للمیلاد و لقی منه مزید الرعایه و لم یزل مبجلا محترما عندهم الی أن توفی بعد ما عاش طویلا و أقام له الصینیون تذکارا تخلیدا لذکره و قیل ان علاقه العرب بالصین تبتدئ من تاریخ سنه ۸۸ هجریه حین حارب قتیبه بن مسلم أهالی الصغد و فرغانه الذین کانوا تابعین للصین و کان أمیرهم یدعی کورنباغون و قیل ان الجراح الحکمی عامل خراسان أرسل فی مبدأ حکم خلافه عمر بن عبد العزیز رضی اللّه عنه جیشا الی الصین بقیاده عبد اللّه بن معمر الیشکری و قیل انه لما کثر اضطهاد الاشراف العلویین أیام الدوله الأمویه هاجر بعض منهم الی البلاد الصینیه و أقاموا بیوتا لسکناهم علی ما یظن علی نهر التاریم بالترکستانه الصینیه و هادنوا أمبراطورها و مد لهم ید المساعده و من ذلک الحین انتشروا و قیل غیر ذلک و کیفما کان فمن المؤکد ان انتشار الاسلام فی البلاد الصینیه کان قبل انتهاء عصر العباسیین فانه فی سنه ۱۳۸ هجریه قامت ثوره وطنیه فی تلک البلاد و استفحل أمرها فأرسل الامبراطور یستنجد بالخلیفه أبی جعفر المنصور العباسی فأسعفه بارسال نحو خمسه آلاف رجل من شجعان الاسلام فلما وصلوا هناک قاموا بتوطید الأمن و الراحه و سکنت الثوره و أعادوا الامور الی مجاریها ثم بعد ذلک بقلیل أرسل هارون الرشید و فودا الی الامبراطور سوتسنغ فقابلها بالمعزه و الاکرام و کان ذلک مبدأ لذهاب العرب و الفرس الی تلک البلاد ثم لم یمض الا القلیل حتی استعمروا مدینه کانتون و نشروا دین الاسلام فی الجهات الغربیه و انتظم أمرهم و بقی الاسلام فی الصین بدون نصیر و لا معاکس من الملوک الصینیه حتی أتت دوله المغول و استولی الامبراطور کوبلایی خان علی کرسی الملک فانتخب لحکومته أمینا مستقیما من الاسلام یدعی احمد البنا کتی و قلده الوزاره فقام باعباء الوزاره و ساس الاسلام بکل رعایه و أعلی شأنهم حتی صارت لهم الید العلیا فی ذلک العصر و اجتهد المسلمون من ذلک الوقت

فی الصناعه و التجاره فی تلک البلاد و ارتقوا الی المناصب العالیه و صار منهم القواد و النواب و الوزراء و حکام الولایات و لم یزالوا فی هدو و أمن الی أن حدثت ثوره یونان الشهیره التی کان سببها الاختلاف بین المسلمین و الصینیین فی حادثه استخراج الفضه من معدن تالی فو و ابتدأت المشاحنات بینهم فأرسل حاکم الاقلیم یشکو الأمر الی الأمبراطور و قدم الیه تقریرا ضد الاسلام فلما بلغ الاسلام استعدوا للدفاع و تحصنوا و جعلوا رئیسهم أحد کبار علمائهم و انتشرت الثوره بین عموم الاسلام الصینیین و کان معه قائدان عظیمان یدعی أحدهما ماهسپین؟؟؟ و الآخر نووین سیاو و انتصر الرئیس بهما عده مرات علی قواد الامبراطور و اضطره الی طلب الهدنه و استجلب القائدین المذکورین الی طرفه و رقاهما و أکرمهما غایه الاکرام فوضع القائدان المذکوران السلاح و کفا المسلمین عن القتال الا أن تووین سیاو لم یرتض ذلک و أصر علی تخلیص مقاطعه یونان من حکم الامبراطور ثم اختاره المسلمون ملکا علیهم و لقبوه بالسلطان سلیمان و ذلک سنه ۱۲۸۵ و جعل عاصمه ملکه مدینه تالی فو و بقی مناوشا للصینیین الی سنه ۱۲۸۷ و فی ذلک التاریخ وصل القائد الانکلیزی سلادن الی الصین فی بعثه سیاسیه فقابله بعض زعماء الاسلام و طلبوا منه أن یحث الحکومه الانکلیزیه علی مساعدتهم فی تأسیس مملکه اسلامیه فأشار علیهم القائد المذکور بارسال القائد حسن بن السلطان سلیمان الی انکلتیرا لیخابر الحکومه الانکلیزیه فی ذلک فذهب الأمیر حسن المذکور الی انکلتیرا و قابل المستر غلادستون و کلمه فی شأن مقصوده فلم یلتفت الیه المستر المذکور و علی ذلک وجه الامیر حسن فکره الی قصد الدوله العثمانیه و توسیطها فی ذلک فقصد السلطان عبد العزیز و أخذ منه و عدا بالمساعده الا أن الظروف لم تکن مسعفه فی ذلک الوقت فرجع الی بلاده و حین وصل وجد الحکومه الصینیه قد قضت علی استقلال المسلمین و وجد أباه السلطان سلیمان قد قتل نفسه بالسم و انطفأت الثوره فلما یئس المسلمون من استقلالهم لووا أنظارهم الی التجاره و الصناعه الا أنهم من حیث کونهم أرقی الصینیین استعدادا فی المعارف و الاداب لا- زالوا حائزین رایه التقدم السیاسی فتری کثیرا منهم متقلدین رتب الوزاره و الاماره و النظاره و السبب فی ذلک ما اشتهروا به من قوه البأس و دمائه الأخلاق و الصدق فی

المعامله و طهاره النفس و الـذمه و غير ذلك من الصـفات الحميده و كلهم يعيشون فى جهه واحده كأنهم افراد عائله واحده: ثم الذى يظهر أن ابتداء التاريخ الصـينى كان من الملك هوانغ تى و هو ينقسم الى ۲۲ دوله أولها دوله الملك المذكور و هو الذى شرع فى نشـر العلوم بيتهم فعلمهم الهندسه و اخترع لهم العربات و السهام و النقود و امرأته علمتهم تربيه دود القز و بعد أن عاش فى الملـك مائه سـنه مات و خلفه ابنه و حكم ۸۰ سـنه ثم أتى بعـده الملك ياو و فى مدته كتب أحد الكتب المقدسه الخمسـه الشهيره عند الصينيين و يقال انه أقدم كتاب فى العالم و وضع على باب قصره لوحه معرضه لكتابه الحاجات فمن كان له حاجه و أراد بثهـا للسـلطان يكتب حـاجته عليها ثم يـدق جرسا بجانبها فيخرج الملك بنفسه و ينظر ما كتب و يقضـى الحاجه و قـد جمع متفرق الصـينيين و جعلهم أمه واحده ثم أوصى بالملك لرجل منهم يدعى يوشون ثم مات و تولى بعده يوشون المذكور و كان مسـتقيم الاطوار محبا للعـداله فشـرع لهم القوانين و وضع الموازين و المقاييس و جعل الحكم و رائيا فى عائلته و بعـد موته خلفه ابنه كى فلم يعش الا ـ قليلا ـ ثم مـات و تولى بعـده تـاى كنغ و كـان شديـد الولع بالصـيد و اللهو و اللعب فهاجت ضـده الرعيه و خلعوه و ولوا أخـاه شون كنغ و من حوادثه أن الشـمس كسـفت فى أيامه فأحضـر وزراءه و قتلهم حيث لم يخبروه عن الكسوف قبل حدوثه ثم خلفه ملوك كثيرون كانوا متهافتين على اتباع شـهواتهم منغمسين فى ملذاتهم فكان عاقبه ذلك سلب الملك من بين أيـديهم و نسليمه لغيرهم و بـذلك انقرضت الـدوله الأـولى و خلفتهـا الـدوله الثـانيه و كان أولها الملك شانغ اسـتولى على الملـك بعـد خلع سـلفه و قتله و من حوادثه أنه بنى حماما باهر الصـنع و كتب فى أعلاه: اذا أردت أن تكون أحسن من ذى قبل فطهر نفسك كل يوم ثلاث مرات ثم مات و خلفه عـده ملوك من عائلته ثم أتى بعـدهم الملك ساوس و كان فظا غليظا قاسـى القلب مستبدا و من جمله نوادره أنه قتل امرأه أكلت ثمارا لاجل أن يراها فى بطنها و منها أن أحد وزرائه نصحه يوما من الايام و نهـاه عن الظلم فقال له حقا انك لحكيم و قـد سـمعت أن للحكيم سـبع فتحات فى القلب فلننظر ذلك ثم شق بطنه و لما لم تطق الرعيه ظلمه هاجت عليه و قتلته و به انتهت الدوله الثانيه ثم وليتها الدوله الثالثه و هى دوله شى يو و بالانتخاب كان أول ملوكها

الملك (يوان) فاسس عائله جديده أشهر ملوكها الملك مودنغ الذى كان له همه قويه فى الفتوحات و دخلت تحت طاعته أمم عديده الا أنه لم يأت بعده من ملوك هذه الدوله الا كل مبذر ظالم مستبد و بذلك هاجت ثورات الرعيه و اشتد الاضطراب الا أن هذه الدوله ختمت بفيلسوفين عظيمين و هما كونفوسيوس و لاوتسو لم يوجد لهما نظير ثم أتت بعدها الدوله الرابعه و هى دوله تسين التى من أشهر ملوكها الملك شى ونغ تى و هو الذى بنى السور العظيم الممتد من خليج پتشيلى مارا بالحدود الشماليه الصينيه ليقيها من غارات التتر و كان طوله ۱۲۵۰ ميلا ـ و كان جبارا جائرا دفن أربعمائه من رعاياه أحياء و أراد مغالطه التاريخ ليجعل نفسه أول ملوك الصين فاضطهد حفظه الحوادث القديمه و حرق أغلب الكتب التاريخيه و بموته ازدادت المشاكل و الاضطرابات و انتهت بانتهاء الدوله ثم وليتها دوله الهان التى أول ملوكها الملك كاوتسو أو يوتنغ الذى كان رئيس الثوره ضد الدوله التى قبله فقتل آخر ملوكها و جلس على كرسى السلطنه و سمى دولته هان و بعد أن استتب الأمن و السكون عكف على المستلذات و أهمل الرعيه فثار بعض الرعيه ضده فحاربهم بالباقين ثم أخيرا مال الى المطالعه فى كتب العلوم و قال الشعر ثم تولى بعده ابنه هوبى تى و كان صغيرا فجعلت أمه وصيه عليه ثم بعد سنتين مات فخافت أمه من ضياع الملك من يدها فجاءت بابن فلاحه قتلتها و جعلت ولدها بدل ابنها الا أن يين تى أخا المتوفى نار ضدها و نزع الملك من يدها و جلس على الكرسى و عدل فى الرعيه و كانت سيرته حسنه جدا حتى ان كثيرا من الشعوب الخارجه عن حكمه دخلت طائعه راغبه فى عدله ثم مات و تولى ابنه يوتى ثم غيره الى أن انتهت الدوله الخامسه و وليتها الدوله السادسه و هى دوله الهان الشماليه منها الملك هونى ثم ابنه ثم غيره الذين اشتدت الثورات فى دولتهم الى أن انتهت دولتهم سنه ۲۲۰ ميلاديه و فى مده هذه الدوله كثرت الوفود الأجنبيه للصين ثم وليتها الدوله السابعه التى أول ملوكها الملك يويوتى و كان مولعا باللهو و اللعب و المستلذات و جعل له عربه تسحبها الخرفان و كان يأمر نساءه أن يحملن أطيب الحشائش و يرصدن مرور العربه فأى امرأه منهم استطاعت أن تستميل الخرقان بحشيشها نزل عندها و كانت الليله ليلتها ثم مات و قامت بعده ثورات عديده و لم تزل

مضـطرمه حتى جاء الملك تشاو و جلس على الكرسـى الا أنه أهمل الرعيه و استغرق فى ذاته و أبتنى قصرا يسع ۱۰ آلاف نفس و جعل تواقيسه من الذهب و جدرانه من لرخام و أعمدته من الفضه و رصع أبوابه بالجواهر و أسكنه ألوفا من أجمل نساء عصره و جعل منهن حرسا له أينما ذهب سـرن فى موكبه راكبات الجياد ثم مات و سـلمت الـدوله غير عائلته و هى الدوله الثامنه و كان ابتداؤها سنه ۴۲۰ ميلاديه و بواسطه كثره الثورات و الحروب لم تطل و خلفتها الدوله التاسعه سنه ۴۸۳ و كانت على سنن سابقتها و وليتها الدوله لعاشره سنه ۵۰۳ ثم انقرضت كذلك و خلفتها الحاديه عشـر سنه ۵۵۷ ثم الثانيه عشر سنه ۵۸۹ ثم الثالثه عشر سنه ۶۱۸ و كـان أول ملوكها الامبراطور لى يان الـذى كان من بطال الصـينيين ثار عليه اخوته فقتلهم و أطفأ الثوره و أرسل جيشا الى أواسط آسـيا و لا زال مسترسـلا فى الفتوحات الى أن وصل الى بلاد العجم و التركسـتان و فى أيامه طرد العرب الملك يزدجرد شاه العجم فاحتمى عنده و وسع الفنون الحربيه كثيرا و كان لا يأمر بقتل أحد الا بعد صيام ثلاثه أيام يحرم على نفسه فيها اللهو و الموسيقى و كان يقول لا ملك الا بأمه و لا أمه الا و لها ملك فاذا استخدم الملك الأمه لقضاء اغراضه و ملاذه كان كمن يقطع من لحمه ليشـبع بطنه مات فحزنت عليه الامه الصـينيه حزنا شديدا و فى مدته دخلت المسيحيه الصين ثم بعد سبعين سنه من موته انقضت بالتورات و الاضطرابات جاء الملك جوان تسونغ سنه ۹۵ هجريه و فى أيامه اتصلت بعض القبائل التركيه بالصين و دخل أحـد أمرائها المسـمى عنـد الصـينيين نجان لوشان العسـكريه الصـينيه و لا زال يترقى حتى صار قائـد الجيوش و حاكما فى عـده مقاطعـات ثم أضـرم الثوره ضـد الامبراطور و دخـل لعاصـمه و خلعه و جلس محله الا أن الامبراطور أعطى ختمه لابنه فأخـذه و جمع حوله جيشا عظيما و حارب به نجان لوشان و قتله و جلس بدل أبيه و فى أيامه كثرت العلائق بين العرب و الصـين و أرسـل الخليفه هارون الرشـيد اليه ثلاثه سـفراء فقابلهم بالاكرام ثم انقضت دولته و تعاقبت عده دول بعدها فى قليل من السنين لم يوجد بها من الحوادث سوى الاضـطرابات الـداخليه ثم جاءت الـدوله العاشـره التى أول ملوكها الملك تاى تسو الثالث و كان ممدوح السيره جدا حتى أنه ظهر فى أيامه نجم ذوذنب فخاف و ظن أن ظهوره

عقاب لظلمه الرعیه فأمر بتخفیف الضرائب ثم جمع نخبه رعایاه و طلب منهم السماح ثم مات و تولی ابنه دجی تسونغ سنه ۴۱۴ و کان علی سنن أبیه شفوقا رحیما محبا للعلوم الا انه لم یعش کثیرا ثم خلفه ملوک کثیرون الی أن کانت سنه ۵۵۹ و ابتدأ أمر المغول بالظهور الی سنه ۶۲۳ و فیها استولی جنکیز خان علی جزء من الصین ثم زحف بجیش جرار و استولی علی جزء عظیم منها ثم قام ابنه قوبلای خان و أکمل الباقی و حکم الصین کلها و قسمها بین قواده ثم استرسل أمره الی أن طمع فی أخذ الیابان و لکن لم تسعفه التقادیر حیث ارتد عنها بعاصفه شدیده أغرقت أسطوله و فی مدته دخل مارکو بولی الرحاله الشهیر بلاد الصین و تقرب منه و صار حاکما علی مقاطعات کثیره و انتشر أیضا فی مدته الاسلام انتشارا عظیما و أسست باکین ثم لم تزل تتداولها أیدی المغول الی أن تولاها شون تی و هو آخرهم و کان عاکفا علی الملاهی و المستلذات حتی قیل انه وقعت مجاعه فی أیامه هلک بها نحو ۹۰۰ ألف نسمه و هو غارق فی سکرته بین سته عشر فتاه یطربنه ثم ضجت الرعایا منه و خلعته و به انتهت الدوله ثم أعقبتها الدوله الحادیه و العشرون و هی دوله المنج التی أسسها الملک (هونغ یو) سنه ۷۷۰ و کان ذاعداله و انصاف و مهاره فی العلوم نالت الرعیه فی ظل رعایته غایه الامن و الراحه ثم مات سنه ۸۰۶ و ولیه ابنه کین یون تی ثم بعد موته خلفه ملوک ضعاف فی آخر أیامهم عاد التتر الی الصین و أرادوا أخذها مره ثانیه و لکنهم لم ینجحوا حتی استعانوا بالبرتغالیین و بذلک استولوا علیها و دخلوا باکین و أمروا الصینیین بحلق رؤسهم فلم یفعلوا فقتلوا کثیرا منهم ثم فی سنه ۱۰۵۴ قهرهم الامبراطور (شون سی) و استولی علی الصین و احتفل الصینیون له احتفالا کبیرا و جعلوه مؤسس الدوله الثانیه و العشرین فاستولی علی کثیر من البلاد و کان مستقیم السیره فی ابتداء أمره ثم انقلب حاله و عکف علی مستلذاته و أحب امرأه فقتل زوجها و أخذها ثم ماتت بعد سنه فحزن علیها حزنا شدیدا و مات فی أثناء ذلک و خلفه کنغ هی سنه ۱۰۷۳ و کان فی بدء حکمه صغیرا فجعلوا له کفلاء و طردوا من قصره أربعه آلاف خصی و أصدروا قانونا بعدم ترقیه الخصیان فی المناصب و قد کان عالما شاعرا سیاسیا محبا لنشر العلوم قرنه الأوروباویون بلویس الرابع و من حوادث أیامه أن بعض لصوص

البحر حارب اسطوله فكسره و أسر منه أربعه آلاف رجل و قطع آذانهم و جدع أنوفهم فلما سمع الامبراطور بذلك و رأى أن بقاء هؤلاء فى قيد الحياه يعود بالخجل على شهامه الحكومه أمر بقتلهم جميعا بجنايه انهم لم يدافعوا عن أنفسهم الى الممات و استولى اللص المذكور على جزيره فرموزه و لم تستطع الحكومه تخليصها الا من يد خلفه و من حوادث أيامه أيضا أنه طلب رجلا اسمه أوشان كوى كان حاكما فى أحد الاقاليم فلما بلغه الطلب قدم اليه فى ٨٠ ألف مقاتل قاصدا بها مهاجمه الامبراطور و لكنه لم ينجح فارتد خائبا ثم غزا جزيره فرموزه و استرجعها ثم لوى نظره الى أواسط آسيا و فتح عده فتوحات و كان كثيرا ما يصحبه فى هذه الحروب بعض سواح الأوروباويين ثم مات سنه ١١٣٥ و قام بعده الامبراطور (يونغ تشنغ) و بعد أن تولى طرد المرسلين المسيحيين من الصين و نظم رعيته أتم نظام و سار فيهم بغايه العداله و من أحواله أنه أمر أن لا يعدم شخص حتى تعرض قضيته عليه ثلاث مرات و حدثت زلزله فى أيامه فأماتت خلقا كثيرين فأمر رجاله بدفنهم و تقدم هو و دفن بنفسه نحو مائه رجل ثم خلفه الامبراطور (كيين لونغ) و من حوادثه أنه زحف بجيش جرار و استولى على بلاد التتر و على بلاد المسلمين التى تحت حكمهم و فى زمنه امتدت حدود الصين الى بلاد العجم و عاشت الرعيه فى أيامه بأرغد عيش و كان ثابت العزيمه قوى الجاش حاد الفهم شاعرا مؤرخا و كان اذا خرج الى الصيد يستصحب معه عشره آلاف صياد و يروى أنه أحصى الكتب الصينيه النافعه فوجدها ١٨٠ ألفا أو تزيد ثم خلفه الامبراطور ابنه (كياكنغ) سنه ١٢١١ و فى زمنه قامت القلاقل و الاضطرابات فى سائر انحاء الصين و تألفت فى مقاومته عده جمعيات سريه و هاجموه فى قصره و أسروه بضعه أيام و بناء عليه أصدر أمرا بمنع اجتماع أكثر من خمسه أمفار أنفار فى مكان واحد و أعدم فى تلك الأيام نحو ١٠ آلاف نفس و فى أيامه أيضا طغى ماء نهر الاصفر فأغرق ١٠٠ ألف شخص و قامت عاصفه شديده فخربت أغلب بكين و دفعت ماء الأوقيانوس على جزء عظيم من الشواطئ ثم مات و خلفه ابنه (تاو كوانغ) سنه ١٢٣٦ استولى على الامبراطوريه و نيران الثورات شاعله فلم يتمكن من أطفائها الا و أشهر عليه الانجليز حرب الأفيون و كان سببها أن انكلتيرا توسعت فى

تجاره الأفيون فى بلاد الصين توسعا عظيما حتى أدخلت منه فى سنه ١٢٥٤: ٤٣٧٥٠٠٠ رطل بثمن ١٠٥ ملايين تايل فاغتاظ الأمبراطور من ذلك و أمر بمنع التجاره فيه فلما رأت انكلتيرا ذلك ادعت مساس شرفها بذلك و ساقت أسطولها الى الصين سنه ١٢٥٦ فحاصر الاسطول مدينه كانتون فلم يستطع الصينيون مقاومته و انهزموا فاستولى على تنغ هاى و وتنج پو و شنغاى و أصبح قريبا من تانكين فاضطر الامبراطور الى الصلح فانعقد و تم بثلاثه شروط أولها أن تدفع الصين ٢١ مليون دولارا غرامه حربيه ثانيها أن تفتح للتجاره الاوروباويه ثغور كانتون و أمواى و فوتشيو و ننج پو و شنغاى ثالثها أن تتنازل لانكلتيرا عن جزيره هونغ كونغ ثم بعد سنتين أدخلت انكلتيرا للصين ٨١٩٠ كيسا من الافيون ثم خلفه ابنه الامبراطور هيين فونغ فى عمر ١٩ سنه و فى أيامه قامت عليه عده ثورانات داخليه و ختم الامر معه بحرب انكلتيرا مع فرنسا و سببه أنه توانى فى القيام بحقوق المعاهده مع انكلتيرا فاتحدت انكلتيرا مع فرنسا و قامت الحرب فانتصرت الدولتان عليه و دخلت جيوشهما بكين و أحرقت القصر الصيفى للامبراطور فاضطر الامبراطور للصلح و تم بشرط وضع سفراء للدولتين فى بكين محاطين باثنى عشر ألفا من الجنود لحفظهما و فتح جميع بلاد السلطنه لتجول رعاياهما و فتح تسع موانى للتجاره الاوروباويه ثم مات الامبراطور المذكور مقهورا و خلفه الامبراطور (تونغ تشى) ولى و هو صغير فكفله عمه و أخمد الثورات التى كانت هائجه ثم فى سنه ١٢٨٧ ذبح أهالى تيين تسى موظفى الوكلاء الفرنساويين الا أن فرنسا لم تهتم بذلك حسب اشتغالها بحرب السبعين ثم خلفه الامبراطور (كوانح هو أو كوانهسى) ولى و عمره أربع سنوات فكفلته الامبراطوره أرمله المتوفى و فى أيامه وقعت حادثه اليابانيين و سببها قتل بعض اليابانيين فى جزيره فرموزه فغضب الامبراطور و أراد اشهار الحرب على الصين الا أن انكلتيرا تداخلت و عقدت بينهما معاهده نالت بها اليابان الترضيه اللازمه ثم فى سنه ١٢٩٦ عقد بين الصين و انكلتيرا معاهده سمح للثانيه بارسال حمله الى الثبت و لم يكد يبرد هذا الاتفاق حتى هاجت روسيا و اتخذت قطعه كولجا محلا لنزاعها و عقدت مع المعتمد الصينى وفاقا بذلك فلما علمت الحكومه الصينيه بذلك استجلبت وكيلها و أعدمته و أعلنت برفض الاعتراف

بـذلك الوفاق الا أن روسـيا لم تزل منازعه حتى عقـدت مع الصـين معاهـده تقضـى باعطائها جميع أراضـى كولجا ما عدا الجزء الغربى منهـا ثم لم يمض قليـل حتى قـامت فرنسـا و جعلت بلاد انام و التونكين موضع نزاعها و ساقت أسـطولها الى امام أسـطول الصـين و دمرته و خربت دار صـناعه الاسـلحه فى ثغر فوتشـيو و لم ترجع حـتى نـالت حق السـياده على أنـام و تونكين بمعاهـده عقدت فى تيين تسى سنه ۱۳۰۳ ثم لم يبرد جرحها من طعن سـهام الاوروباويين الا و هاجت فى صـدور اليابان شـياطين الغيره و تداخلت فى شؤن كوريا تداخلا أفضـى الى نزاع شديد أعقب اشـهارها الحرب على الصـين سنه ۱۳۱۲ و قـام الحرب بينهما على ساق و انتهى الأمر بانتصار اليابان على الصـين انتصارا بهر عيون الغربيين و أزعجها و اضـطرها للتداخل حسما؟؟؟ للحرب و ايقافا لليابان عنـد حـدها و بت الحال على ذلك و لم تنل اليابان بذلك سوى جزيره فورموزه و بعض جزر صـغيره و الغرامه الحربيه و بهـذه الحرب الاخيره ظهرت مساوى الصـين التى كانت الدول تهابها و تخشـى سـطوتها و بان وهتها و جهل قوادها و قله شـهامه جيشـها فتحركت مطامعهـا و قويت آمالهـا فتقـدمت ألمانيـا و احتلت ثغر كياوتشاو اختطافا بـدون نزاع و لحقتها روسـيا و احتلت بورارثور و تاليـان وان و قبضت على منشوريـا بالسـكه الحديـديه الـذاهبه الى بورارثور فقـامت انكلـتيرا لاسـتدراك نصـيبها من القسـمه و احتلـت ثغر واى هـاى واى ثم لم يسـكن جاشـها الاـ و قـامت ثـوره البوكسـر سـنه ۱۳۱۳ التى ابتـدأت بقتل المرسـلين المسـيحيين و تداخلت الدول بجيوشـها المختلطه و اضـطرت الصـين أن تتنازل عن جمله امتيازات تزيد نفوذ الاجانب بالصـين و تلتزم بالرضوخ للمطامع الاشـعبيه الا أنها بعد الحرب اليابانيه الروسـيه أخذت نوع انتعاش و بمقتضى المعاهده بين الفريقين ردت لها منشوريا و غيرها كما تقدم فى تاريخ روسيا

باب الطاء مع الراء و ما يليهما

اشاره

[طرابزون]

* ولايه من تركيه آسيا يحدها شمالا البحر الاسود و جنوبا ولايتا ارضروم

و سیواس و شرقا ارضروم و قافقاسیا و غربا ولایه قسطمونی .. مساحتها ۱۲ ألف میل مربع سکانها ۱۱۰۰۰۰۰ نسمه و هم لفیف من أنواع مختلفه لکنهم شجعان و هی جبلیه الارض عامره بالاشجار المثمره و هی أربع متصرفیات و ۲۲ قضاء و ۲۷ ناحیه و بندرها طرابزون و هی واقعه علی ساحل البحر الاسود سکانها نحو أربعین ألفا و هی میناء تجاریه واسعه أشهر مدنها صامسون التی هی میناء تجاریه موقعها علی البحر الاسود تأوی الی مرفئها البواخر العدیده

[طرابلس الشام]

ذکرها فی الاصل و قال غیره* هی مدینه من مدن سوریا واقعه علی شاطئ البحر الابیض المتوسط فی ۳۴ درجه و ۲۶ دقیقه و ۲۶ ثانیه من العرض الشمالی و ۳۵ درجه و ۴۴ دقیقه و ۲۰ ثانیه من الطول الشرقی علی ضفتی نهر أبی علی کانت سابقا علی رأس لسان داخل فی البحر الذی هو مرکز مینائها الآن ثم لما فتحها المسلمون خربت و عمروا بدلها علی نحو میل منها و سموها باسمها و هی مدینه مبنیه بالاحجار بطبقه أو طبقتین بها کثیر من الابنیه الجمیله و المساجد العدیده و بها عده مدارس و مطبعه و جریده شهیره و حمامات تجری فی جمیع انحائها المیاه و یتخللها کثیر من الاشجار و تحدق بها الریاض الانیقه و یحفها کثیر من الجناین و البساتین و الکروم و هی جیده التربه خصبه الزرع کثیره الفواکه خصوصا البرتقان و اللیمون و النارنج و السفرجل و بها کثیر من الزهور الفاخره خصوصا الورد و هی رطبه الهواء و أهلها فی غایه الظرافه و اللطف مغرمون بتحصیل الفنون و الآداب مولعون بالشعر جدا حتی لقد أصبح سلیقه لهم و هم أهل شهامه و عزه نفس و شده بأس و کرم مفطورون علی حب المناظره و التنافس خصوصا فی المناصب العالیه و لهم مهاره فی تربیه دود الحریر و صنعه نسجه و لهذه المدینه تجاره واسعه و معظم حاصلاتها الحریر و الصابون و الاسفنج و العفص و التبغ و اللیمون و البرتقان و غیرها من الفواکه .. و عدد أهالیها یزید عن ۲۰ ألف نسمه أکثرهم مسلمون و الباقی مسیحیون من أروام و مواورنه و بها قلیل من الیهود و الاجانب و غیرهما و میناؤها واقعه فی مرکزها القدیم علی رأس اللسان السابق و هی جیده البناء بها أکثر المراکز التجاریه و سکانها نحو ۱۰ آلاف نسمه حاصرتها الافرنج مرارا و أضرت

بهـا اضـرارات عظيمه و أحرقت مكتبه كانت بها تشـتمل على ۳۰۰ ألف مجلـد فى اللغه العربيه و الفارسـيه و اليونانيه و حاصـرها صلاح الدين الايوبى سنه ۵۸۴ فلم يقدر عليها ثم فتحها أحد ملوك مصـر و قتل كثيرا من أهاليها ثم استرجعها ملك قبرس سـنه ۷۶۸ و أحرقها و خربها و بها عده آثار قديمه و سته ابراج على شاطئ البحر فى الجانب الشمالى من اللسان للمحافظه عليها

[طرابلس الغرب]

ذكرهـا فى الاصـل و قـال غيره أيضـا* هى ايـاله عثمانيه من بلاد المغرب فى افريقيه تلى الشط البحرى على مسافه نحو ۸۰۰ ميل يحـدها شـمالا البحر الابيض المتوسط و جنوبا الصـحراء الكبرى و شـرقا الخـديويه المصـريه و غربا اياله تونس و اقليم الجزائر .. مساحتهـا نحو مليون كيلومتر مربع و عـدد سـكانها مليون و نصف ثلثهم فى بنى غـازى و الثلث الآـخر فى برقه و البـاقى فى باقى الولاـيه أكثرهم من العرب و منهم نحو ۱۰۰ ألف من اليهود و قليل من الاتراك و الاوروباويين و أكثر الاهالى ميالون للبـدويه و لذا كانت قليله المدن و القرى و قد كانت قديما أراضـيها فى غايه الخصابه تسـقى من آبار صناعيه و عيون طبيعيه و كانت كثيره الغابـات و الاشـجار الاـ أن قله الميـاه و الامطـار أجـدبتها و لم يبق بهـا أنهـار و لا عيون كافيه و صار ريها بمياه الامطار المخزونه بمخازن واسـعه الا أن الانحاء الشـماليه الغربيه من بلاد برقه و بنى غازى بها عيون و مراع يزرع بها القمـح و الـذره و غيرها و من حاصـلات هـذه البلاـد الزيت و الزيتون و التمر و البرتقان و الليمون و الخرنوب و الزعفران و الزبـده و العسل و غيرها و ليس بها معادن تذكر و يسـتخرج من بعض جهاتها الكبريت و الجص و تقطع منها أحجار البناء و تجارتها مع السودان و مصـر و أوروبا و صادراتهـا الجلود و الاغنام و السـمن و غير ذلك و من حيواناتها الخيل و البغال و الضأن و المعز و الغزلان و السـباع و الضـباع و أولاد آوى و المعارف بها قليله: و بها فرقه عسكريه من الجيش العثمانى المظفر و التعليمات العسكريه منتشره بين جميع القبائل و العشائر و هم فى غايه الاقبال على تعلمها و الميل اليها و مخازنها الحربيه مشـحونه بالمعـدات الحربيه و للدوله العليه هناك اقتدار على تجنيد نحو مائه ألف مقاتل من بواسل العرب و أسودها عند الحاجه و استحكامات السواحل فى غايه الاحكام و يوجد

بها عـده حصون مسلحه بأقوى المـدافع و معززه بالمعاقل و مملوءه بالذخائر و هى تحت حكم وال من قبل الدوله العليه .. و هى مقسومه الى خمس متصـرفيات الأولى متصرفيه طرابلس و مركزها مدينه باسمها هى عاصمه الاياله و مقر الاداره العسكريه و هى واقعه على لسان فى البحر و مسوره بسور حصـين و مرساها جيد لكنه قليل العمق و بها عده مدارس ابتدائيه و مدرسه عسـكريه و من مينائهـا الصـادر و الوارد و الثـانيه متصـرفيه فزان و هى أكبر أقسام الاياله واقعه فى جنوبها و طولها من الشـرق الى الغرب نحو ۲۰۰ ميـل و مظم عرضـها من الشـمال الى الجنـوب ۲۵۵ ميلاـ و هواؤهـا حـار و أمطارها قليله و أكثر سـكانها فى واحات صـغيره اعتمادهم على النخيل و عنـدهم أيضا الحبوب و التين و الرمان و البرتقان و قاعدتها مدينه مرزوق و عدد سـكانها نحو ۱۰۰ ألف نسـمه و الثالثه متصـرفيه جبل غربيه مركزها مـدينه غـدامس و هى الى الجنوب الغربى من طرابلس على مسـيره ۱۵ يوما و الرابعه متصـرفيه خس و مركزها مدينه سوكنه و الخامسه متصـرفيه بنى غازى و هى قائمه بنفسـها و ممتازه بخطاب الباب العالى بنفسـها رأسا و مركزها مدينه بنى غازى و هى ميناء على البحر المتوسط مرفأها مغطى بالرمل غير مسـتعد لادخال السفن الى الميناء و من مدنها درنه و برقه و أوجله و قد فتحها المسلمون سنه ۲۳ هجريه ابتدأ فتحها عمرو ابن العاص و الزبير بن العوام فى خلافه عثمان رضـى اللّه تعالى عنهم و قد اسـتولت عليها الدوله العليه أيام السـلطان سليم الثانى سنه ۹۵۸ هجريه و كانت قبل ذلك بيـد الدوله الحفصيه ثم استولى عليها الاسبانيول و من شده جورهم و ظلمهم استغاثوا بايطاليا و خضعوا لها بشرط أن يسلموها الحصون فقط بـدون تـداخل فى أمورهـم الـداخليه الا أنها نكثت العهـد و أخلفت الوعـد و حاولت التـداخل فى داخليتهم فلم يطاوعوها و على ذلك قامت الحروب بين الطرفين ثم اسـتغاثوا بالدوله العليه و أرسـلوا وفدا اليها يلتمس منها الاستيلاء على بلادهم و انقاذهم مما هم فيه فلبتهم بسرعه و وجهت اسـطولها الى طرابلس الغرب و خلصـتهم من ريقه الظلم الا أنها بقيت مستقله الاداره الداخليه الى أن عصـى يوسف باشا القرء منلى فحاربته الدوله و اسـتولت على الولايه استيلاء تاما كباقى الولايات العثمانيه و ذلك سنه ۱۲۵۱ هجريه

باب العين مع الكاف و ما يليهما

اشاره

[عكاء أو عكه]

ذكرها فى الاصل و قال غيره هى* مـدينه بطليموس القـديمه و هى ميناء على البحر الابيض المتوسط تبعد عن مدينه صور مسافه ۱۵ ساعه و هى بغايه الحصانه و مركز تجارى مهم للبلـد التى حولها و أراضـيها خصـبه يسـقى المدينه ماء عذب يأتيها فى الاقنيه من بعد نحو ۴ ساعات على قناطر عاليه و عدد سكانها نحو ۱۵ ألف نسـمه من مسلمين و مسيحيين و قد قاست أهوالا عظيمه من حروب الافرنج ثم اسـتنقذها من يدهم الملك الاشـرف بن الملك الظاهر بن برقوق و اسـتولى عليها و لم تزل بيد المسلمين الى سنه ۱۲۱۲ و فيها حصرها نابليون بونابرت الفرنساوى مده و كان بها احمد باشا الجزار فقاومه برا و ساعده الانكليز بحرا فلم يظفر بها و لما خرج ابراهيم باشا المصرى على السلطان محمود العثمانى حاصرها أيضا نحو ثمانيه أشهر ثم فتحها مهاجمه و قبض على واليها عبد اللّه باشا و أرسله الى القاهره ثم أخذها منه الافرنج سنه ۱۲۵۶ ثم استقرت بيد الدوله العليه

باب العين مع الياء و ما يليهما

[عينتاب]

* هى مـدينه واقعه فى شـمالى حلب على ثلاث مراحل منها فى موقع مرتفع جبلى و هى مـدينه عامره غزبره المياه كثيره البساتين خصبه الزرع و هواؤهـا فى غـايه الجوده الا ـ أنها بارده الطقس كثيره الامطار و الثلوج كثيره الفواكه و عـدد أهاليها نحو ۳۰ ألف نسمه من أتراك و أرمن و من قراها الجنوبيه الشرقيه قريه نيزب التى اشتهرت بالواقعه التى حدثت بالقرب منها بين عساكر الدوله العثمانيه تحت لواء شاكر باشا و عساكر الدوله المصريه تحت رايه ابراهيم باشا سنه ۱۲۵۴

باب الغين مع الياء و ما يليهما

اشاره

[غيناء الجديده]

* هى جزيره كـبيره واقعه فى شـمالى جزيره أوستراليـا يفصـل بينهمـا بوغـاز توريس .. مساحتهـا أكثر من ۳۰۰ ألف من الأميـال المربعه .. و عدد سكانها نحو ۶۰۰ ألف نسـمه أهلها شبيهون بأهالى بلاد غينا الأفريقيه بها نهيرات كثيره و هواؤها كثير الحراره و الرطوبه و أراضـيها مغشاه بالغابات الواسـعه عامره بالاشجار النفيسه كالصندل و الأبنوس و خشب الجزء و غيرها و من مزروعاتها قصب السـكر و القطن و البن و غير ذلـك و أهلها لفيف من الجنس الببوانى و الماليزى و هـذه الجزيره منقسـمه الى ثلاثه أقسام كبرى فالاـنكليز يملكون القسم الجنوبى منها و الألمان يملكون الجهه الشـماليه و الهولنـديون يملكون الجهات الغربيه منها و هم أول من احتلها

باب الفاء مع الياء و ما يليهما

[فيليبين]

* جزائر واقعه شـرقى مملكه سـيام .. يحدها شـمالا و غربا بحر الصـين و شـرقا الأوقيانوس الهادى و طولها من الشـرق الى الغرب ۴۹۵ ميلا و من الشـمال الى الجنوب ۶۵۳ ميلاـ و هى تبلغ نحو ألفى جزيره بين صـغيره و كبيره و مسـاحه الجميع نحو ۱۱۴ ألف ميـل مربع بها أنهار كثيره و عـده بحيرات و هى فى غايه الخصابه و من مزروعاتها الارز و القطن و البن و التبغ و الـذره و قصـب السـكر و من حيواناتهـا التمسـاح و كـثير من الافـاعى و ليس بهـا من الضوارى الكبيره شـى ء و بهـا أيضـا قـط الزبـاد و القنفـذ و السنجاب و كثير من الطيور و هى غنيه بالمعادن كالذهب و اللؤلؤ و النحاس و الحديد و الرصاص و الكبريت و الزيبق و الشب و المرمر و معظم صادراتهـا السـكر حيث يصـدر منه نحو ۳۰۰ ألف طن سـنويا ثم ليف القتب الـذى تصـنع منه الحبـال ثم التبغ ثم النارجيل ثم

زيته ثم القرقه و القرنفل و كثير من الطيب .. و عدد سكانها نحو تسعه ملايين من الانفس من هنود و مسلمين و متوحشين و اسبانيوليين و صينيين و أوروباويين و متولدين منوعين و الديانه الغالبه بها هى المسيحيه الكائولوكيه و بها عده لغات و عاصمتها مدينه مانيلا التى هى من أكبر المدائن الاوقيانوسيه و بها من السكان نحو ۲۸۰ ألف نسمه و أول من استولى عليها الاسبانيول سنه ۹۷۷ ثم احتل الاميرال ديوى الامريكى عاصمتها سنه ۱۳۱۶ و هى الآن من مستعمراتهم

باب القاف مع الباء و ما يليهما

اشاره

[قبرص]

* هى جزيره فى البحر الابيض المتوسط قرب خليج اسكندرونه مستحكمه الموقع فى غايه المتانه أراضيها خصبه جدا كثيره المزروعات و طولها نحو ۱۴۰ ميلا- و عرضها ۶۰ ميلا- و من حواصلها الزراعيه التوت و أنواع الحبوب و القطن و الزيتون و الصنوبر و السرو و الآس و أكثر أنواع الخضروات و الفواكه و الحرير الجيد و ليس بها من الحيوانات البريه غير الثعالب و الأرانب و بها أكثر أنواع الحيوانات و الطيور الاهليه و عده من الطيور الغير الاهليه و من مصنوعاتها الاقمشه القطنيه و الطنافس و مساحتها ۳۲۰۶ أميال مربعه و كانت سابقا كثيره السكان و سكانها الآن نحو ۲۰۰ ألف نسمه و عاصمتها مدينه نيقوسيا الواقعه فى شمالها فى سهل تحيط به الجبال و كانت سابقا مركز كرسى ملوك قبرص و من مدنها مدينه لارنيكه على ريف البحر فى الجنوب الشرقى و هى ميناء الجزيره و مقام قناصل الدول و مدينه ليماسول و هى من أمهات مدن قبرص الآن و قد كانت هذه الجزيره تسع ممالك و ۱۲ مدينه و ۸۵۰ قريه فضلا عن المزارع و كان أهلها يزيدون عن مليون من الانفس ثم استولت عليها الدوله العليه سنه ۹۷۸ هجريه ثم احتلتها انكلتيرا سنه ۱۲۹۵ بموجب اتفاق مع الباب العالى مضمونه بقاء انكلتيرا فى هذه الجزيره ما دامت روسيا باقيه فى مدينتى باطوم و قارص على ان تقوم انكلتيرا بمساعده الدوله العليه اذا شطت روسيا على الاناطول و أن تدفع لخزينه الدوله

مـا زاد من ایرادهـا علی مصـروفها کل سـنه ثم فی أیام حادثه الارمن عززت انکلتیرا قوه احتلالها فی الجزیره و جعلته عسـکریا و صار جلاؤها عنها بعیدا و اللّه أعلم بالمستقبل

باب القاف مع الدال و ما یلیهما

اشاره

[قدس]

و اسـمها القدیم أورشـلیم ذکرها فی الاصل و قال غیره هی* متصرفیه قدیمه من أشهر المدن واقعه فی ۳۵ درجه و ۳۶ دقیقه من العرض الشـمالی و ۳۳ درجـه و ۴۱ دقیقه من الطول الشـرقی .. یحـدها شـمالا ولایتـا الشام و بیروت و جنوبا و شـرقا شـبه جزیره العرب و غربـا البحر الابیض المتوسط .. مساحتها ۳۴ ألف میل مربع و عدد سـکانها نحو ۳۴۲ ألف نسمه و هی تنقسم الی ثلاث قضوات و ثلاث نواحی و بنـدرها مدینه بیت المقدس و هی مدینه جمیله واقعه بین جبلین بناها سـلیمان بن داود علیه السـلام ثم خربه بخت نصـر ثم بنـاه ثانیـا بعض ملوک الفرس ثم خربه طیطوس ملک الروم ثم بنی و رمم علی مـدی الایام و قـد کانت من أعظم البلدان و أشـرفها و هی مقدسه عند الاسـلام و النصاری و الیهود و بها ثالث المسـجدین الشریفین و مصعد خاتم الانبیاء و المرسـلین و عروجه الی السـماء و هی بلـده کبیره منیفه مبنیه بالأحجـار ظریفه البنیان کانت مسوره بسور عظیم ثم هـدمه الملک صلاـح الـدین الایوبی لما فتحها خوفا من تمتع الروم بها ثم سورها السـلطان سـلیم سـنه ۹۴۸ هجریه بسـور له ثمـانیه أبواب علی الجهات الأربع و محیطه نحو میلین و نصف و علیه نحو ۴۰ برجا و بجانب الباب الغربی القلعه و بقرب الجنوب محراب داود علیه السـلام و مسـجدها من أعظم المساجد سـعه و أعجبها طوله من الشـرق الی الغرب سـبعمائه وثنتان و خمسون ذراعا و عرضه من الجنوب أربعمائه و خمسه و ثلاثون ذراعا و کله مکشوف الفضاء سوی الاقصی فانه مسقوف بصنعه فائقه و أصبغه رائقه و موقعه داخل السور فی الجانب الشـرقی فی مرکز الهیکل القدیم و یوجد داخل الحرم عده صهاریج کثیره المیاه و یحیط بأغلب المدینه أودیه منها الی الجنوب وادی بنی هیتوم و الی

الشرق وادی قدرون و به بستان الجسمانيه و بركه سلوان و قريته أيضا و تجاه المدينه من جهه الشرق جبل الزيتون و الى الجنوب الغربى على مسافه ساعتين قريه بيت لحم يقال انها قريه سيدنا داود و مولد المسيح عليهما السلام و على مسيره يوم منها مدينه جيرون (الخليل) و هى مدينه قديمه و بلده سيدنا ابراهيم الخليل و سيدنا اسحاق و سيدنا يعقوب عليهم السلام و مدفنهم مع بعض نسائهم و بها كثير من اليهود و هى معظمه عندهم جدا و الى الجنوب الغربى من الخليل على مسافه يوم و نصف مدينه غزه و هى أول حدود البلاد الشاميه من جهه الديار المصريه بها مولد الامام الشافعى رضى اللّه تعالى عنه و هى متوسطه الحجم بينها و بين البحر تلال رمليه و لها قلعه صغيره و هى كثيره البساتين و الكروم خصبه الاراضى كثيره المياه و عدد أهاليها نحو ۲۵ ألف نسمه من المسلمين و قليل من المسيحيين

باب القاف مع الراء و ما يليهما

[قرطبه]

* ذكرها فى الاصل و قال غيره أيضا عدد سكانها الآن نحو ۵۰ ألف نسمه و قد كانت كرسى الخلافه فى أيام الحكم الاسلامى بالاندلس و كان بها نحو ۱۶۰۰ جامع و ۹۰۰ حمام و ۸۰۴۵۵ حانوت و ۲۶۲۳۰۰ بيت و نحو مليون من السكان و كان بالقرب منها مكان يقال له الرصافه أنشأه عبد الرحمن بن معاويه و فيها يقول بعض علماء الاندلس

بأربع فاقت الامصار قرطبهمنهن قنطره الوادى و جامعها

هاتان ثنتان و الزهراء ثالثهو العلم أعظم شى ء و هو رابعها

باب القاف مع السين و ما يليهما

اشاره

[قسطمونی]

ذكرها فى الاصل و قال غيره* هى ولايه تركيه من ولايات آسيا

الصغرى .. يحدها شمالا البحر الاسود و جنوبا ولايتا انقره و سيواس و شرقا ولايه طرابزون و غربا متصرفيه أرميد .. مساحتها ١٩٣٠٠ ميل مربع .. و عدد سكانها ١٠٥٠٠٠٠٠ و أراضيها جيده التربه و جبالها منشاه بالغابات و من حاصلاتها الزراعيه الحبوب و الكتان و الدخان و الثمار و تصدر منها أخشاب البناء بكثره و تنقسم الى أربع متصرفيات و ٢٣ قضاء و ٣٩ ناحيه و بندرها مدينه قسطموني و أشهر مدنها سينوب و هى ميناء على البحر الاسود

[قسطنطينيه]

ذكرها في الاصل و قال غيره هى* ولايه عظيمه فى تركيه أوروبا واقعه بين ٤٥ و ٤١ درجه عرضا شماليا و ٤٩ درجه و ٥٠ دقيقه طولا شرقيا .. يحدها شمالا البحر الاسود و جنوبا بحر مرمره و شرقا متصرفيه ازمير و غربا جتالجه مساحتها ٥٨٧٠ ميلا مربعا و عدد سكانها يزيد عن مليون من الانفس و عاصمتها مدينه استانبول و هى جنه المشرق و عاصمه عموم السلطنه السنيه و دار الخلافه العظمى و مقر اقامه سلاطين آل عثمان و من أعظم مدن أوروبا و أشهرها بناها قسطنطين سنه ٣٣٠ ميلاديه و هى مسوره بسور حصين ارتفاعه ما بين ١٤ و ٢٠ قدما و محيطها أكثر من ١٢ ميلا و هى ثلاثه أقسام قسم مبنى على سبع قلل فوق شبه لسان من الارض متصل بأوروبا من الجنوب الغربى عند خليج بحر مرمره و ببوغاز البوسفور من الشرق و فى هذا القسم الباب العالى و سائر دواوين الحكومه و سراى طوبقو الشهيره المحفوظ بها الخرقه النبويه الشريفه و بيوت أعاظم الاهالى و السوق الكبير المحتوى على ١٠ آلاف حانوت و جميع الجوامع و المساجد الشهيره و بها عده معامل عظيمه. و القسم الثانى فى نفس أوروبا ممتد على طول بوغاز البوسفور الى البحر الاسود و مؤلف من جمله قرى جميله أشهرها غلطه و فيها البورصه و الطوبخانه و مصانع الاسلحه و الترسانه البحريه و هى مركز تجاره الاجانب ثم بيك أوغلى و بها منازل الاجانب و بينها و بين غلطه سرداب لسير القطرات الحديديه ثم كاغدخانه و هى أجمل منتزهات الاستانه ثم بشكطاش و بها عده سرايات شاهانيه منها سرايه يلديز و بها مقر السلطنه السنيه و العائله الفخيمه و سراى طولمبه بفجه و بها تعقد المواكب الرسميه و تستقبل الملوك و سراى جراغان و بها سكنى عائله المرحوم

السلطان مراد الخامس ثم أمير كون وطره بين و بيوكدره و كلها من أجمل المنتزهات الجميله ثم روم ايلى و هى آخر القرى على البوسفور. و القسم الثالث فى آسيا و هو مؤلف من عده قرى مجتمعه على ضفاف البوسفور من الشرق منها قاضى كوى من الجنوب على بحر مرمره و حيدر باشا على البوغاز و اسكدار تجاه استانبول و قريه جامليجه ثم بكلربكى و بكقوز و أناطولى حصار و هى آخر القرى على البوسفور و بها من المساجد نحو ٦٨٠ و نحو ٤٠٠ مكتب و نحو ٥٠ من المدارس الاسلاميه و ٧٠ مكتبه تحتوى على ١٠٠ ألف مجلد و نحو ٩٠ ألفا من البيوت و نحو ٨٠ ألفا من الحوانيت و المخازن و نحو ٤٠٠ خان و نحو ١٨٠ حماما و نحو ٣٠٠ من دوائر الحكومه و منازل للوزراء و نحو ٢٠٠ قشله و منازل للحرس و بها نحو ٣٠ مستشفى و ١٤٦ مدرسه مسيحيه و ٢٣١ ديرا و ١٦٩ كنيسه و بها عده آثار لطيفه منها جامع أياصوفيا الذى بناه الملك يوستبنياس طوله ٢٧٠ قدما و عرضه ٢٤٠ قدما كان قديما كنيسه للروم و جامع السلطان أحمد و جامع السلطان سليم و غيرها و ثروتها مقدره بنحو ٣٠ مليونا من الجنيهات و دخلها سنويا نحو مليون و نصف من الجنيهات و بها عده معامل و تجارتها واسعه جدا و هواؤها فى غايه الجوده و هى بديعه المنظر خصوصا وقت الاقبال عليها و قد فتحها السلطان محمد سنه ٨٥٧ هجريه بطريقه غريبه و نقل اليها كرسى السلطنه من أدرنه

[قسطنطين]

* ولايه من ولايات الغرب مستعمره لفرنسا و مركزها مدينه قسطنطين و هى مدينه محكمه جدا معززه بالحصون القويه .. عدد سكانها نحو ٥٠ ألف نسمه و أشهر مدنها فيليب ويل و سكانها ٣٠ ألف نسمه و بونه و سكانها ٣٥ ألف

باب القاف مع الواو و ما يليهما

[قوصوه]

* هى ولايه تركيه من أملاك الدوله العليه فى أوروبا .. يحدها شمالا مملكه الصرب و بوسنه و هرسك و جنوبا ولايتا مناستير و اشقو دره و شرقا بلغاريا و سلانيك و غربا الجبل الاسود .. مساحتها ٩٢٧٠ ميلا مربعا و سكانها ٨٢٧٠٠٠ نفس و بندرها

مدينه اسكوب و أهلها من الألبان و هى جبليه خصبه يزرع بها جميع أنواع الحبوب و الكتان و القطن و سائر أنواع الخضروات و الفواكه اللذيذه و من صناعاتها العباآت المطرزه و الاكاليم و الاسلحه المرصعه و هى أربع متصرفيات و أشهر مدنها قوصوه و برشتنه و برزرين و طاشليجه

[قونيه]

* ولايه من ولايات الدوله العثمانيه بآسيا الصغرى .. يحدها شمالا ولايتا أنقره و خداوندكار و شرقا ولايه أطنه و جنوبا البحر الأبيض و غربا ولايه أيدين .. و مساحتها ٣٥٣٨٠ ميلا مربعا .. و عدد سكانها ١١٥٠٠٠٠ نفس و أراضيها سهول وسيعه تخترقها عده أنهار و جداول و هى بغايه الخصابه يزرع بها أنواع الحبوب خصوصا القمح و الأفيون و النيل و الليمون و البرتقان و كثير من الفواكه و يصدر منها كثير من الأخشاب و هى خمس متصرفيات و ٢٩ قضاء و ٣٥ ناحيه و بندرها قونيه و سكانها نحو ٣٠ ألف نسمه و هى من أعظم البلاد الاسلاميه و اقدمها و بها قبر أفلاطون الحكيم الشهير و كانت مقر الدوله السجوقيه و بها عده مكاتب و مدارس و جوامع و مساجد و كتبخانه و مستشفى و عده أبنيه عموميه فخيمه و منتزهات و غير ذلك

باب الكاف مع الالف و ما يليهما

[كاب]

* هى حكومه من مستعمرات انكلتيرا فى جنوب افريقيا .. يحدها شمالا نهر الأورانج و شرقا و جنوبا المحيط الهندى و غربا الاوقيانوس الاتلنتيكى من خلجانها خليج تابل و خليج القديسه هيلانه من الغرب و خليج آلجوا و خليج فولس من الجنوب و تمتد جبالها فى سلاسل موازيه للشطوط الشرقيه أشهرها جبال دورات برجن و بنوفلد و سليوبرجن و غيرها. و بها كثير من الانهار الكبيره الا انها غير قابله للملاحه أشهرها نهر أورانج الصادر من الجبال الشرقيه و يصب فى المحيط الاتلنتيكى و نهر أوليفانت و نهر كياى و نهر الفشس و هواؤها جاف فى غايه الاعتدال و هى قليله الامطار و فصولها عكس فصولنا لكونها فى جنوب خط الاستواء .. و مساحتها مع توابعها

٢٥٠ ألف ميل مربع و هى آخذه فى الاتساع بما ينضم اليها من البلاد .. و سكانها مع ملحقاتها نحو ثلاثه ملايين و نصف أكثرهم من الكفره و الهوتائنوت و الملاسيين و بها نحو الخمس من الاوروباويين، و أراضيها مخصبه جدا لو لا قوه الجفاف و الامطار بها. و صناعتها قليله التقدم. و بها من الحيوانات الوحشيه السبع و الفيل و الغزلان و النعام و غيرها و من الانسيه الغنم و البقر و الخيل و هى معظم ثروتها حيث بها مآت الآلاف من الخيل و نحو ١٥ مليون رأس من البقر و الغنم و بها كثير من المعادن بل هى من أغنى البلاد ذهبا و ماسا و بها كثير من النحاس و الفحم الحجرى و يستخرج بها من الذهب بقيمه تسعه ملايين جنيها سنويا و مع ذلک لا زال يترقى استخراجها بترقى البلاد و هى من البلاد الواسعه التجاره يصدر منها كثير من الاغلال و الصوف و ريش النعام و الذهب و الالماس و النحاس و الجلود و غيرها و قيمتها ١٢ مليونا من الجنيهات و وارداتها الاوروباويه نحو ١٠ ملايين جنيها و معظم تجارتها فى أيدى الأوروباويين و معارفها غير متقدمه و بها كثير من اللغات منها الانكليزيه و هى اللغه الرسميه و الهولنديه و غير ذلک و الدين المنتشر بها هو الدين المسيحى و الدين الأصلى هو الوثنى و يوجد بها الآن من المسلمين و ماليتها فى غايه الانتظام و يقدر دخلها و خرجها بسبعه ملايين من الجنيهات و ليس عليها شئ من الديون أصلا .. و حكومتها دستوريه باستقلال ادارى و القوه التنفيذيه بيد الحاكم العام الانكليزى و القوه التشريعيه بيد البارلمان. و هى منقسمه الى تسع مديريات كبيره و عاصمتها مدينه الكاب و هى عاصمه افريقيه الجنوبيه و ميناء تجاريه مهمه سكانها نحو ٧٠ ألف نسمه و بها مدرسه جامعه و رصدخانه و عده مبان فخيمه و أشهر مدنها اليزايت و هى ميناء مهمه على الاوقيانوس الهندى عدد أهاليها نحو عشرين ألف نسمه .. و قد كانت الكاب سابقا على ما قيل بيد الفينيقيين ثم بقيت مهمله الى أواخر القرن التاسع الهجرى ثم استولى عليها الهولنديون و بنوا بها حصونا و مخازن لمهماتهم و استجلبوا اليها عده أنواع من السكان و وسعوا نطاقها ثم فى سنه ١١٧٣ هجريه نهض أهاليها للتخلص من جور الهولنديين فأتاهم الاسطول الانكليزى و استولى عليها ثم ارجعت الى الهولنديين بعد أربع سنوات ثم عادت انكلتيرا ثانيا

و احتلتهـا اختلاسا من الهولنـديين و بقيت بها نحو تسع سـنوات ثم دفعت للهولنـديين فى مقابلتها نحو ۶ ملاـيين من الجنيهات و استخلصـتها منهم ثم بعد مده هاجت التورات مرارا عديده ضد انكلتيرا الى ان اضطرتها ان تهب لهذه المستعمره ادارتها الداخليه سنه ۱۲۷۰ ثم نقحت نظاماتها بقرار من المجالس العاليه بانكلتيرا و صار لها قوانين منتظمه ملتزمه

باب الكاف مع الراء و ما يليهما

اشاره

[كريد]

* ايـاله من جزر البحر الأـبيض المتوسط على بعـد متساو من آسـيا و افريقيه و أوروبا الا انها معتبره جغرافيا من أوروبا .. مساحتها ۲۹۵۰ ميلا مربعا و عـدد سـكانها نحو ۳۹۵۰۰۰ أكثرهـم مسـيحيون و الباقون مسـلمون و هى جزيره واسـعه خصبه الاراضى كثيره المياه جيده الهواء بها عده آثار قديمه و بها عده مساجد و كنائس و من حاصلاتها أنواع الحبوب و يستخرج من بحارها الاسفنج و صادراتها الزيت و الزيتون و الجبن و الصابون و العسل و هى منقسـمه الى خمس متصرفيات و أشهر مدنها خانيا و هى عاصمه الجزيره و ريتمو و كنديا و اسـفاكيا و لاشيد، و قد دخلت هذه الجزيره أخيرا تحت استيلاء الدوله العليه سنه ۱۰۸۰ هجريه و لكن أهلها لم يزالوا حائمين حول شق العصا و أهاجوا نيران الثورات مرارا و قامت بسبب ذلك حروب كثيره أعظمها حرب سنه ۱۲۳۷ أثر ثوره اليونان ثم فى سـنه ۱۲۴۸ أثار و اغبار العصـيان أيضا فجرد عليها محمـد على باشا جيشا لنصـره الـدوله فاخمد ثورتها و اخضع سكانها ثم وهبتها الدوله العليه الى المذكور و دامت تحت يده نحو عشر سنوات ثم أعيدت للدوله العليه سنه ۱۲۵۶ و بعد ذلك بمـده وجيزه عادت الى الثوره و انتهت بمعاهده هليبه و منحت من قبل الدوله عده امتيازات من جملتها انشاء مجلس نواب و جمعيه عموميه بخانيا ثم فى سنه ۱۳۱۴ هاج أهلها و أشعلوا للثوره نارا حاميه اطاعه للتشويقات الأجنبيه و اغترارا بمواعيدها و اذ ذاک اقتضى نظر الدول ان تحتل الجزيره فصيله مختلطه من جنود

الـدول الى حين هـذا المشـكل و عليهـا قامت حرب هائله بين الـدوله العليه و اليونان و انتهت بخـذلان اليونان و قـد تقـدم بعض تفصيل ذلك فى أتينا و سيأتى الباقى فى الكلام على اليونان

باب الكاف مع اللام و ما يليهما

اشاره

[كلكتا]

* مـدينه عظيمه من بلاـد الهنـد الانكليزيه و عاصـمتها واقعه على نهر هوجلى فى عرض ٢٢ درجه و ٣٣ دقيقه شـمالا و طول ٨٨ درجه و ٢٨ دقيقه شـرقا بينها و بين البحر نحو مائه ميل و عدد أهاليها نحو ٨٠٠ ألف نسـمه و هى قسمان قسم يقيم به الاجانب و هو جميـل البنيـان منظم الطرقـات و قسم به سـكنى الوطنيين و هو حقير المبانى غير منظم الطرقات و لهـذه البلـده ميناء من أعظم الموانى و أشهرها

باب الكاف مع الميم و ما يليهما

[كمبوديا]

هى مسـتعمره فرنساويه فى جنوب مملكه سـيام واقعه شرق خليج سيام مساحتها ٣٨٦٠٠ ميل مربع و عدد سـكانها نحو مليون من الاـنفس و أراضـيها فى غـايه الخصـابه و الجوده و محصولاـتهـا وافره خصوصـا الأرز و هواؤها حار رطب و صـناعتها و ديانتها و لغاتها و معارفها تقدم نظيرها فى سـيام و قد دخلت تحت حمايه فرنسا سـنه ١٢٨٠ هجريه و عاصـمتها مدينه بنوم بنه سكانها نحو ٢٠ ألف نسمه و أشهر مدنها مدينه أودونج و مدينه انجكور و بها من الآثار القديمه ما يبهر العقول

[كمرون]

* هى مستعمره المانيه كائنه فى خليج غينيا تحيط بها سلطنه بورنيو و ممالك النيجر و المحيط الاتلنتيكى شمالا و غربا و الكونغو الفرنساوى جنوبا و بلاد السودان شرقا و مساحتها ١١٦ ألف ميل مربع و عدد سكانها مليون من النوع الاسود

المتوحش الوثنى و أراضيها جيده التربه خصبه الزرع بها كثير من الجداول و الجبال الشاهقه و هواؤها جيد فى داخل المستعمره ردئ فى السواحل

باب الكاف مع الواو و ما يليهما

اشاره

[كوريا]

هى مملكه من ممالك الشرق الأقصى يحدها شرقا بحر اليابان و غربا و جنوبا البحر الأصفر و شمالا منشوريا و هى جبليه الأراضى لكنها خصبه تعلو قمم جبالها الثلوج دائما و بها أنهار صغيره يصب أكثرها فى البحر الاصفر و هى غزيره المياه خصوصا فى انحائها الجنوبيه و مساحتها مع لواحقها نحو ١٠۶ آلاف ميل مربع و عدد سكانها نحو احد عشر مليونا من الانفس و هم من أصل مغولى و فرع من العائله الطونغوريه و هم شهيرون بدمئه؟؟؟ الاخلاق و من خصالهم الصدق و الامانه و العفه و الحلم و طاعه حكامهم و احترامهم غايه الاحترام و طاعه الأبناء للآباء الطاعه العمياء و نساؤهم متعففات متحجبات و هم أهل اخاء و تعاضد حتى انهم اذا سقط منهم صاحب صنعه أسعفه أهل صنعته فى مصيبته و ليس عندهم كثره لهو و لا لعب و ليس لهم ظهور فى الافراح و لا فى فى المآتم و طبعهم الميل للراحه و السكون و لغتهم الكوريه و معارفهم لا تذكر و ليس عندهم من المدنيه العصريه شئ و لا يعرف القراءه و الكتابه منهم سوى مأمور و الحكومه و الاغنياء و علومهم دينيه و ديانه ثلثيهم الكونفشيوسيه الوثنيه التى لقسوسها سيطره كبيره على أفكار الكوريين حتى أن الحكومه تخشى بأسهم من ثوران أفكار الاهالى ضدها و ديانه الباقين هى البوذيه و من حيواناتها الوحشيه الدب و الخنزير البرى و النمر و الفهد و غيرها و من معادنها الذهب و الفضه و التصدير و كثير من غيرها الا أن كنوزها مقفله لجهل الاهالى و اهمالهم و يستخرج من مناجم ذهبها ما قيمته مليون جنيه و لو استخرج بجد و اتقان لبلغ أكثر من عشره ملايين جنيه و ليس بها الا بعض صنائع قليله أغلبها محليه و معظم حاصلاتها الأرز و هو الغذاء الوطنى بها

و يزرع بها حبوب أخر و بها كثير من الفواكه و يوجد بها كثير من عود الند و يصنعون منه عده مواد و جبالها كبيره و بها احراش عامره بالاشجار النافعه كالصنوبر و نحوه و تجارتها متأخره تبلغ صادرتها نحو ١٠٠ ألف جنيه و وارداتها نحو ٢٠٠ ألف جنيه و ليس لها بحريه تجاريه و لا طرق زراعيه و لا عموميه و لا سكك حديديه سوى خط واحد و لها ثلاث موان مفتوحه للتجاره و ثروتها غير معلومه تحقيقا و ماليتها آخذه فى الانتظام أخيرا و دخل الحكومه نحو مليون و نصف جنيه و نفقاتها تقرب من ذلك و ليس عليها من الديون شئ و جيشها عديم الانتظام و عدده فى السلم نحو ١٠ آلاف جندى و ليس عندها بحريه حربيه و حكومتها استبداديه مطلقه و ملكها (هولى هرفى) من عائله (هو) الحاكمه على كوريا قديما و قد كانت قديما تحت سياده الصين ثم تخلصت منها عقب الحرب اليابانى الصينى ثم أنتها روسيا و وضعت عليها شبه حمايه و استلمت مفاتيح خزائنها و وضعت مليتها تحت مراقبتها و عينت عده ضباط لتنظيم جيشها و صارت سياستها مساماه الدول و التماس؟؟؟ رضاء روسيا و اتباع مشورتها ثم بعد تمام الحرب الروسيه اليابانيه و انتصار الثانيه و رجحانها عليها صارت كوريا بموجب المعاهده الصلحيه التى تمت بينهما تحت سياده اليابان ماليا و سياسيا و عسكريا بحيث لا ـ معارض لها فى ادارتها و لا حمايتها و لا مراقبتها و تنقسم كوريا الى جمله مقاطعات و عاصمتها مدينه سيول و سكانها نحو ٦٠ ألف نسمه و من مدنها الشهيره مدينه شمولبو و هى أعظم الموانى التجاريه فى هذه المملكه و بها مقام أكثر الاجانب أما تاريخها القديم فهو مستور تحت حجاب القدم

[كونشنشين]

* مستعمره فرنساويه واقعه فى جنوبى انام و شرق كمبوديا و هى صغيره الحجم و لكن أراضيها فى غايه الخصابه و معظم مزروعاتها الارز و هواؤها حار رطب جيد صحى و مساحتها ٢٣١٦٠ ميلا ـ مربعا و عدد سكانها نحو مليونين من الانفس و عاصمتها مدينه سابغون و هى ميناء تجاريه عند مصب نهر ميكونغ سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمه

[كونغو المستقله]

* هى حكومه أفريقيه غربيه واسعه يحدها شمالا و غربا الكونغو الفرنساويه و المحيط الاتلنتيكى و شرقا الساحل الغربى من بحيرات البرت نياترا مساحتها

۹۶۱۹۱۲ میلاـ مربعـا و هی خالیه من الجبال العالیه و أشـهر أنهارها النهر المسـمی باسـمها طوله نحو ۲۹۰۰ میل و عرضه خمسـه أمیال و نصف و یصب فی البحر الاتلنتیکی و هو من أعظم أنهار الدنیا تسـتطیع السـفن السیر فیه نحو ۱۵۰۰ میلا و هو یخرج من وسـط افریقیه قرب منابع النیل و یصب فیه من الانهر مآت و هـذه المملکه واقعه عنـد خط الاسـتواء و اللیل و النهار بها متساویان تقریبا و هی شدیده الحر صـیفا شدیده البرد شتاء و هواؤها غیر موافق لصحه البیض تکثر بها الحمیات الخبیثه و الامراض الجلدیه و من مزروعاتهـا الـذره و الفـول السـودانی و الفـول و البطاطـا و الطمـاطم و الکرنب و اللوبیـا و التبـغ و الأـرز و قصب السـکر و أراضـیها خصبه جدا کثیره الزرع و یحصد الفول بها ثلاث مرات سنویا و یقوم رجال أهالیها بالحرث و نساؤهم بالزرع و صناعتها ضعیفه جدا لیس سوی اصـطناع بعض الاوانی النحاسیه و الحلی و الاسلحه و استخراج الملح من معدنه و بها مناجم کثیره الا أنها محجوبه بجهل أهالیها و توحشـهم و قـد کان معظم تجارتها فی الرقیق و کان الاوروبیون یشترون منه عـددا وافرا و یرسـلونه الی أوروبا و أمرکا بالوزن و قـد بلغ وزن الصادر منه الی أمرکا فی احدی السـنین ۱۰۰۰۰۰ طن ثم بعـد الغاء تجاره الرقیق بقی معظم تجارتهـا فی العـاج و الفول السودانی و الملـح و ریش النعام و زیت النخل و الصـمغ و البنـدق و الکاوتشوک و صادراتها سـنویا نحو ۳۰۰ ألف جنیه و وارداتهـا ۴۰۰ ألف جنیه و عـدد سـکانها مجهول التحدیـد یظهر أنه لا یقل عن ۱۰ ملاـیین من الانفس و لغاتهم کثیره کلها غریبه و الدیانه الغالبه فیها عباده الاصنام مع عقائد خرافیه منها اعتقادهم بوجود شیطانین شیطان الخیر و شیطان الشـر و اصـطنعوا لهما تمثالین یـدعونهما و هـذا الاعتقاد سار فی جمیع المملکه و منها أنهم صـنعوا تمثالین بهیئه ذکر و أنثی من الخشب أعضاء تناسـلهما بارزه کل البروز یتبرکون بهما و توجد عندهم دیانه مرکبه من مزبح؟؟؟ الوثنیه و النصرانیه و دعاه المله المسـیحیه منتشـرون فی انحـاء البلاـد الا أن نجاحهم قلیل و من عادات هـذه الامه أنه اذا مات أحـدهم یحفظون جثته مـده و فی تلک المده یتفرغون بها الی اللهو و اللعب و شـرب المسـکرات و الرقص و متروکات المیت العقاریه تعود ملکا للقبیله و ملبسهم عباره عن قطعه قماش یسترون بها عورتهم و یطلون أجسامهم بالدهانات الملونه و حلیهم الافراط

الحديديه فى آذانهم و التحيه عندهم خفض الرأس مع التصفيق مرتين و هذه الامه فى غايه الفقر و حكومتها فى غايه الضعف و عليها كثير من الدين و جيشها خمسه آلاف مقاتل وطنى بضباط أوروباويين و هو موزع على المراكز العسكريه و عندها اسطول مؤلف من سبع بواخر على نهر الكونغو و ۲۲ على نهرها الا-على عساكرها وطنيون و ضباطها بلجيكيون و هى حمايه بلجيكا و مركز ادارتها فى عاصمه البلجيک و حکومتها دستوريه و تنقسم اثنتى عشره مقاطعه على كل منها حاكم بلجيكى و قد اكتشفت هذه البلاد بواسطه أحد البورتغاليين سنه ۸۸۷ هجريه بواسطه الربان البرتغالى ثم بقيت زمنا مديدا مجهوله الشؤن و الاحوال الى سنه ۱۲۳۶ و فيها اكتشف بعض شؤنها الرحاله درفيل و نشر مؤلفا عن أحوالها و قدم للجمعيه الجغرافيه فى باريس و وقع موقع الاستحسان و قد كان ملک بلجيكا كثير الميل الى تمدين البلاد الافريقيه و ازاله توحشها فعقد مجلسا حافلا فى مدينه بروكسل للبحث عن لوازم ذلک ثم تألفت شركه دعت نفسها بالشركه الافريقيه الدوليه و أنشأت عده مواقع على بحيرات تانجانيكا ثم ساح الرحاله ستانلى فى تلک الاصقاع مده ثلاث سنوات ثم رجع و قد اكتشف مجرى نهر الكونغو و البلاد التى على ضفتيه و ما بها من الخيرات الكثيره و بعد أن أنهى خبر هذا الاكتشاف الى علم الملک ليوبولد الثانى اندهش من ذلک الاكتشاف اندهاشا عظيما و استدعى ستانلى و أنعم عليه و غمره باحسانه و شكل برآسته لجنه علميه للتوجه الى بلاد الكونغو و تحقيق أحوالها ثم خططت البلاد تخطيطا سياسيا و استحصلت عهده عده قبائل عن التنازل عن حقوقهم فى امتلاک تلک الاراضى الموجوده على ضفتى نهر الكونغو ثم صدقت عده دول على هذا التنازل أولها أمركا ثم عقد مؤتمر فى برلين بسعى دولتى فرنسا و المانيا لوضع الشروط الكافيه للانتشار فى تلک الجهات و منع حصول الشقاق مآلا ثم تم المؤتمر على منح حكومه الكونغو امتيازا سياسيا و جعلها على الحياده و الاستقلال و اعطاء ملک البلجيک التصرف المطلق فى هذه الحكومه و تحمل مسؤليتها ثم عقد مؤتمر ثانى صرح فيه بجواز الحاق بلجيكا بلاد الكونغو بمستعمراتها و حفظ حقوق الشفعه بها لفرنسا

[كونغو الفرنساويه]

* هى مستعمره حديثه كائنه فى شمال غينيا الجنوبيه يحدها شرقا و جنوبا كونغو المستقله و شمالا مستعمره كمرون الالمانيه و غربا خليج غينيا و هى مجهوله المساحه و عدد السكان الى الآن لان الفرنساويين يغزون البلاد و يضمونها لاملاكهم و قد اتصلوا بفتوحاتهم الى النيل الا على و هى خصبه الاراضى من صادراتها العاج و الصمغ و خشب الآبنوس و عاصمتها مدينه غابون و هى محطه مهمه يخزن بها الفحم الحجرى

باب اللام مع الالف و ما يليهما

[لاذقيه]

ذكرها فى الاصل و قال غيره هى* مدينه قديمه على ساحل البحر المتوسط على الشمالى الغربى من الرأس الداخل فى البحر بينها و بين مينائها مقدار نصف ساعه و هى من أبنيه الفينيقيين الكنعانيين أو غيرهم و كان اسمها رامانتا و قيل بناها سلوقوس ملك السلوقيين و سماها لاذقيه باسم أمه سنه ۲۹۰ قبل الميلاد و الظاهر أنه جدد بناؤها و لم تزل بيد السلوقيين حتى اندثرت ثم انتقلت الى يد الرومانيين و ظلت بأيد الرومانيين الى أن افتتحها المسلمون سنه ۱۵ للهجره و لم تزل بأيديهم الى زمن الصليبيين ثم استولت عليها الافرنج ثم استرجعها الاسلام فى زمن صلاح الدين الايوبى ثم استرجعها الافرنج ثم استولى عليها الملك قلاوون و لم تزل بيد المسلمين الى الآن و لم تكن فى جميع هذه التواريخ ذات أهميه تستحق الذكر و كانت تاره تتبع حلب و تاره لطرابلس و تاره لحمص و آخرا كانت تابعه لطرابلس ثم فى أيام مدحت باشا صارت بهمته متصرفيه و بها كثير من الآثار القديمه و أراضيها كثيره الخصابه من حواصلها أنواع الحبوب و القطن و العسل و الزيت و السمن و الشمع و التبغ و هو معظم تجارتها و أهاليها فى غايه اللطف و دمانه الاخلاق و اكرام الضيف و عددهم نحو ۱۵ ألف نسمه أكثرهم مسلمون و بها عده مكاتب و أبنيه جميله و ساحلها به نحو ۶۰ قريه من قرى النصيريه و الى الشمال الشرقى

منها مقاطعه البهلوليه تحتوى على ۴٧ قريه و أهلها كلهم نصيريه أيضا و الى الجهه الشماليه الشرقيه منها أيضا جبل الاكراد به نحو ١٢٠ قريه و مزرعه بها عده عشائر من المسلمين و بها أيضا أكراد و نصيريه و أرمن و هواء اللاذقيه فى غايه الجوده

[لاهور]

* ولايه من ولايات الهند الانكليزيه واقعه جنوب كشمير على نهر يصب فى نهر الهند و على طريق القوافل بين الهند و افغانستان و بلاد ايران و كانت مقام بعض ملوك الهند بها أبنيه جميله عدد أهاليها ١۴٩٠٠٠ نسمه

باب اللام مع الباء و ما يليهما

[لبنان]

ذكره فى الاصل و قال غيره هو* متصرفيه فى بلاد سوريا استقلت بادراتها الداخليه سنه ١٢٧٧ هجريه يعين متصرفها بانتخاب الباب العالى و تصديق الدول يحدها شمالا و غربا ولايه بيروت و شرقا و جنوبا ولايه الشام مساحتها ٢٢٠٠.؟؟؟ ربع و عدد سكانها ٢۵٠ ألف نسمه و أرضها جبليه خصبه جدا من أخصب جبال سوريا و هواؤها فى غايه الجوده و بها عده مدارس و أهلها مسيحيون و متاوله و دروز

باب اللام مع الياء و ما يليهما

[ليبيريا]

* جمهوريه واقعه فى غينيا الشماليه على سواحل الغلال يحدها شرقا سواحل العاج و غربا الاوقيانوس الاتلنتيكى مساحتها ۴۴٧٧۵ ميلا مربعا و عدد سكانها نحو ١۵٠٠٠٠٠ من الانفس من العبيد المسيحيين و هى خصبه الأراضى جيده الهواء أشهر حاصلاتها زيت النخل و العاج و البن الجيد و الفلفل و البندق و مسحوق الذهب و التبر و القطن و كلها صادره للخارج و معارفها متقدمه و لغتهم الانكليزيه و حكومتها جمهوريه دستوريه و ادارتها منتظمه و عاصمتها مدينه مونر و فيا و هى ميناء مهمه كثيره التجاره

عدد سکانها ۱۳۰۰۰ نفس و هذه الجمهوریه تحت رعایه الولایات المتحده و قد تأسست هذه الجمهوریه سنه ۱۲۳۷ هجریه بهمه الارقاء المعتوقین من ولایات أمرکا المتحده و استقلت رسمیا سنه ۱۲۶۴.

باب المیم مع الالف و ما یلیهما

اشاره

[مادیره]

جزیره من جزائر أفریقیه من مستعمرات البورتغال .. عدد سکانها نحو ۱۳۵ ألف نسمه کلهم من نسل البورتغالیین و هی جیده الهواء غایه و لذا یقصدها الالوف من الاوروباویین المصابین بالامراض الصدریه و من صادراتها النبیذ الجید و مرکزها مدینه فونکا

[مارتینک]

* جزیره واسعه من مستعمرات فرنسا ببحار أمرکا عدد سکانها ۲۰۰۰۰۰ نفس؟؟؟ البیض و السود و هی جیده التربه خصبه لطیفه الهواء و مرکزها مدینه فورد فرانس و أشهر مدنها مدینه سان بییر و هی غایه فی الظرف .. عدد سکانها نحو ۴۰ ألف نسمه و مرفؤها جید جدا

[مارسیلیا]

* هی میناء علی البحر المتوسط أعظم موانی فرنسا التجاریه جمیله المیانی واسعه الشوارع جیده الهواء کثیره المیاه عدد أهالیها ۳۰۰۰۰۰ نسمه بها عده معامل صناعیه یصنع بها الصابون الفرنساوی الجید و السکابر و الکبریت و بها معامل لتکریر السکر و غیر ذلک

[مانجستر]

* مدینه من مدن انکلترا هی أعظم مدینه صناعیه بعد لوندره بها أکبر معامل الغزل و أوسع فابریکات المنسوجات القطنیه عدد أهالیها ۷۳۰ ألف نفس و أول خط حدیدی أسس فی الدنیا هو الخط الذی مد بینها و بین لیفربول سنه ۱۲۴۶ هجریه

باب الميم مع الجيم و ما يليهما

اشاره

[مجر]

* هی مملکه واسعه واقعه فی الجهه الجنوبیه الغربیه من غالیسیا أراضیها ذات سهول واسعه رملیه غزیره المیاه من مزروعاتها الحنطه و الذره و الدخان و الارز و البنجر و العنب و من أشهر حیواناتها الخیل و الابقار و الجوامیس و عدد سکانها نحو ۱۷۳۰۰۰۰۰ نسمه ثلثاهم سلاویون و رومانیون و باقیهم مجرو عاصمتها مدینه بودابست و هی مرکبه من بلدتی بودا و بست الواقعتین علی ضفتی نهر الدانوب سکانها نحو ۴۷۰۰۰۰ نسمه بها عده مدارس جامعه و صناعتها فی غایه التقدم و تجارتها رائجه جدا و من مدن المجر الشهیره برسبورج و هی عاصمه هنغاریا القدیمه بها مدرسه کلیه شهیره و مدینه فیوم و هی میناء تجاریه واقعه علی بحر الادریانیک و مدینه کلوسانبورج التی هی مرکز اقلیم کرواتیا ترانسفانیا و عدد أهالیها ۴۰۰۰۰ نسمه و مدینه اجرام التی هی مرکز اقلیم کرواتیا سکانها نحو ۴۵ ألف نفس و بها مدرسه جامعه و مدینه أسیک و هی عاصمه اقلیم سلافونیا ثم مدینه بتروارت و هی مدینه صغیره کائنه علی ضفاف نهر الدانوب و هی محاطه بحصون متینه

باب الميم مع الدال و ما يليهما

[مدغسكر]

أو مدغشقر هی* مستعمره من مستعمرات فرنسا فی غرب أفریقیه و هی جزیره واقعه فی الاوقیانوس الهندی یفصلها عن أفریقیه الجنوبیه خلیج موزانبیق الذی عرضه ۳۰۰۰ میل و هی مستطیله الشکل حیث یبلغ طولها من الشمال الی الجنوب ۹۵۰ میلا و متوسط عرضها ۴۵۰ میلا و مساحتها تبلغ ۳۲۷۷۴۰ میلا مربعا و یخترق داخلها سلسله جبال شامخه أعلی قمه بها یبلغ ارتفاعها نحو ۹۰۰۰ ذراع و بها عده أنهار و نهیرات صادره من جبالها الوسطی و تصب فی خلیج موزانبیق و المحیط الهندی و هواؤها حار

جـدا و هو ردی ء فی سواحلهـا خصوصـا للاوروبـاویین حیث تکثر بها الحمیات الخبیثه القتاله و أمطارها هطاله بشـده و غزاره و لیس بها من الفصول سوی فصلین هما الشتاء و الصیف و أراضیها خصبه فی أعلی درجه الا أن توحش الأهالی و کسلهم أهملها و معظم مزروعاتها الأرز و هو القوت المعول علیه بها ثم الذره و القطن و التبغ و قصب السکر العدیم المثال فی غیرها و بها کثیر من الخضر و الفواکه و غاباتها معموره بالاخشاب الثمینه کالأبنوس و اللوز و الورد و الخرنوب و الصمغ المرن و شجر الماء و هو أشـبه بشـجر الموز فی أسـفل کـل ورقه منه ورقه معلقه علی شـکل کیس تمتلئ من میـاه المطر و تبقی ملآنه فیأتیها المسافرون و یشـربونها و هی غنیه بالمعادن جـدا بها النحاس و الرصاص و القصدیر و الزیبق و الذهب و صـنائعها منحطه و تجارتها آخذه فی الاتساع و لا سیما بعد ضمها لاملاک فرنسا و معظم صادراتها هو الأرز و السکر و البن و الخرنوب و الصمغ المرن و الجلود و قد مـد بهـا قلیـل من الخطـوط الحدیـدیه و من حیواناتهـا الاـهلیه الغنم و المـاعز و من الـبریه اللاـمور و هـو نـوع من القرود و آکل الحشـرات و هو المسـمی (ماکروهای های) و غیرها و سـکانها نحو خمسه ملایین من الانفس و هم قبائل السکالاد السود الألوان السـاکنون فی الجبـال الغربیه و قبائـل الملاجـاش الـذین منهم قبیله الهوفـاس السائـده علی بقیه القبائل قوه و سـطوه و منها کانت العائله الحاکمه و الـدیانه الغالبه بها هی الوثنیه الا ان الـدیانه المسـیحیه آخـذه فی الانتشار بها بواسـطه دعاتها و لا زالت الهیاکل الصـنمیه آخذه فی النقصان و اللغه الرسـمیه بها هی الملاجاشـیه و المعارف بها نادره لا تکاد توجد و حکومتها کانت استبدادیه مطلقه و بعـد اسـتعمار فرنسا لها صارت عرفیه صارمه و مع ذلک لم تزل الثورات هائجه و القلاقل قائمه و هی منقسـمه الی عـده مقاطعات و عاصمتها تاناناریفو الواقعه فی وسط الجزیره و سکانها نحو ۱۰۰ ألف نسمه و من أشهر مدنها مدینه تمانا و هی میناء تجـاریه فی شـمال غربی الجزیره و غیرهـا .. أمـا تاریخهـا القـدیم فمجهـول و أول مـن زارهـا بعض البورتغـالیین و قـد حـاول البورتغالیون الاستیلاء علی هذه الجزیره مده طویله فلم یقدروا ثم أتاها الفرنساویون و بقوا نحو قرنین یحاولون ذلک فلم یقدروا ثم فی سنه ۱۲۳۱ هجریه تملکوا منها بعض نقط فی الشطوط البحریه ثم ترکوها جبرا ثم أخذوا فی الاستیلاء علیها تدریجا

و هددوها مرارا بالبوارج الحربيه ثم ضربوا عليها جزيه نحو مليون فرنك و تاركوها ثم أخيرا أدخلتها تحت حمايتها ثم أعلنت بضمها لاملاكها

باب الميم مع الراء و ما يليهما

اشاره

[مراكش]

* هى مملكه من ممالك أفريقيه الواقعه على البحر الابيض المتوسط يحدها شمالا البحر الابيض و بوغاز جبل طارق و شرقا اقليم الجزائر الفرنساوى و جنوبا الصحراء الكبرى و غربا الاوقيانوس الاتلنتيكى و هى بلاد كثيره الجبال و الوهاد و السهول و الانهار تخترقها جبال الاطلس و تقسمها الى ثلاثه أقسام و هى اقليم النل و هو أخصب الاقاليم غزير المياه معتدل الهواء و هو منحصريين الاطلس و البحر المتوسط و اقليم الهضاب و هو اقليم مرتفع كثير المراعى عامر بالغابات و هو واقع بين جبال الاطلس الصعرى و الكبرى و اقليم الصحراء و هو فى جنوب جبل الاطلس الكبرى و هو سهول واسعه كثيره الخصابه ينبت بها نبات المنطقتين الحاره و المعتدله و تكثر بها الغابات الواسعه و من أشهر أنهار هذه السلطنه نهر مولونه الذى يصب فى البحر المتوسط و سيو و موربيه و دارها و هى تصب فى البحر الاتلنتيكى و أراضيها أخصب أراضى البلاد المغربيه و هى تناظر جميع الممالك الزراعيه لو ترقت فيها الفلاحه و الزراعه و انتظم بها الرى لكن من الاسف لم تعف السعاده أهاليها فى ذلك و بقيت أراضيها مهمله عاريه تشتكى قفرها و ليس من يسمع و من محصولاتها الحنطه و الفول و الذره و جميع النباتات الموجوده بأوروبا الجنوبيه و بها كثير من شجر الزيتون و النارنج و الموز و التين و التوت و النخل و شجر الفلين و البلوط و غير ذلك و بها كثير من المعادن النفيسه بل هى أغنى البلاد المغربيه معادن و لكن لم تزل مكنوزه فى جوفها مضروب عليها رصد الاهمال و جل الصنائع المهمه مفقوده منها الا أن لاهاليها مهاره تستحق الذكر فى دبغ الجلود و عمل السختيان المراكشى الشهير و صناعه النقش و الطرابيش المغربيه و نسج البطانيات الشهيره المرغوبه

فی أغلب البلاد و لاهالیها مهاره قویه فی التجاره ربما یضاهون بها الاوروباویین و هم منتشرون فی انحاء شتی لتدویر تجارتهم الا أن التجاره الداخلیه بأیدیهم و الخارجیه معظمها بید الاسبان و الانکلیز و الفرنساویین و أشهر صادراتها الاغلال و الطرابیش و السختیان و بعض منسوجات قیمتها تبلغ نحو ملیونی جنیه و وارداتها أکثر من ذلک و لیس عندها مراکب تجاریه الا القلیل ثم الی الآن لم تحفظ البلاد بوسائل المدنیه و العمران بل لم تزل فاقده للطرق الزراعیه و العمومیه و لم یرسم بها خط حدیدی و عاریه عن سائر وسائط الانتقال و لم یزل الخوف من تعدی اللصوص و الاشقیاء ضاربا أطنابه فی غالب انحائها و کذا لا اثر بها للعلوم الاوروباویه و لا لمدارسها الا قلیلا و المدارس الابتدائیه قلیله و هی قاصره علی حفظ القرآن الکریم و الحدیث الشریف و تعلیم عقائد الدین و أغلب الاهالی أمیون الا أن العلوم الشرعیه رائجه فی جمیع انحائها بحیث لا تخلو بلده من علمائها و لها عندهم المقام الارفع و کذا العلوم الادبیه حتی انک لتجد فی البلد الواحد کثیرا ممن یحفظون الدواوین الشعریه و المقامات الحریریه و من أبرع شعرائهم مولای عبد الحفیظ شقیق السلطان الحالی .. اما المکاتب فکثیره بها أهمها مکتبه جامع القرویین و هی تحتوی علی نحو ۲۷ ألف مجلد کلها بخط الید ثم مکتبه السلطان و بها نحو ألف مؤلف عربی استنسخها مولای حسن من مکتبتی غرناطه و قرطبه و للأهالی و لوع شدید فی العلوم الطلسمیه و أسرار الحروف و الکیمیاء و التنجیم و الرمل و علم الاستخصامات و نحوها و لا زال جهالهم یدعونها و أشقیاؤهم یدجلون بها. و الدین المعتنق بها هو الاسلام و لهم عصوبه قویه ضد غیره و یوجد بینهم نحو ۳۰۰ ألف یهودی و قلیل من المسیحیین اقامتهم فی الثغور البحریه .. و مساحتها مقدره بنحو ۲۲۰ ألف میل مربع .. و عدد سکانها نحو ۱۳ ملیونا علی الاحصاء الظنی و النمو الحولی قلیل فیهم جدّا بواسطه کثره الحروب الوطنیه و سوء الاداره الصحیه. و لغتهم العربیه باللهجه المغربیه الخصوصیه و هم شهیرون بالبساله و الشجاعه و قوه الاقدام و تحمل المشاق و ثبات العزم. و بها کثیر من الحیوانات البریه الضاریه کالسباع و الضباع و الأفاعی الضخمه و نحوها و بها من الحیوانات الأهلیه ما بغیرها خصوصا الخیل العربیه الجیاد

و ماليتها ضعيفه ربما تقدر بمليونى جنيه و مصروفها قريب من ذلك و عليها من الديون نحو ثلاثه ملايين. و قد كان جيشها عاريا عن الانتظام و من عهد قريب صار عندها تنظيم فى جيشها العامل على الطرز الأوروباوى بأحدث الأسلحه الالمانيه و جيشها العامل يبلغ نحو خمسين ألفا و يمكنها إيصاله فى الحرب الى ۸۰ ألفا بل لأكثر من ذلك بواسطه القبائل المستعده للدفاع. و ملكها السلطان عبد العزيز استولى على كرسى السلطنه سنه ۱۳۱۲ هجريه عقب وفاه والده السلطان حسن و هو شهير بعلو همته و بسالته و شجاعته و مكارم أخلاقه و هو من عائله شريفه ثابته النسب. و حكومتها استبداديه مطلقه مقيده بالشرع الشريف و له مجلس شورى مركب من عده وزراء و هم الوزير الأكبر و وزير الحرب و وزير الخارجيه و وزير المال و البحر و وزير الحق العام و وزير القلم و المراسى و وزير المشوره و وزير الحجابه و وزير المصالح السلطانيه و وزير بيت المال و وزير الحق هو المعروف عند العامه بوزير الشكايات و هو الذى يعرض أوراق القضايا على السلطان فيبدى فيها رأيه و ما خطته يده هو الحكم النهائى الفاصم و ذلك فى القضايا المهمه و أما غير المهمه فيفصمها العمال المرتبون و الأمر الصادر من قبل السلطان يسمى ظهيرا و يتعقب السلطان أحكام الوزراء فاذا رأى منهم اعوجاجا أحاله على مجلس البنيقه (التحقيق) و بيد السلطان أيضا زمام السلطه الشرعيه يرشده اليها مجلس قضاه مؤلف من ۱۲ فقيها ممن تولوا وظيفه القضاء و لكل بلد قاض و تمتاز فاس بقاضيين أحدهما بفاس الجديده و الآخر بفاس البالى. أما سياستها فهى حفظ كيانها و استقلالها فى العالم الدولى و مسالمه الدول و التودد اليهم و هى تخشى بأس فرنسا و اسبانيا و انكلتيرا و المانيا إلّا أن خوفها من فرنسا أكثر و امنيتها و اطمئنانها من المانيا أكثر من البقيه و لذا لما قامت من عهد قريب فرنسا تدعى انها حيث كان لها حق مد رواق الحمايه على بلادها و حق التداخل فى اصلاحها فقد عزمت على سلوك الخطه الكافله بذلك و رأت السلطنه المراكشيه ان مشروعات فرنسا تؤدى بلا ريب الى التهامها مراكش و اطلاق يديها فيها كما أطلعتها فى الجرائر و تونس حيث تصرفت فى أموال الأهالى الموقوفه التصرف قصد الاضعاف العنصر العربى و دفعه الى ناحيه الصحراء و احلال العنصر الفرنساوى

و الايطالى محله و تصدت لانتهاك اللغه العربيه انتها كا يؤدى الى الاندثار و اغتصبت الاموال الموقوفه على المساجد كما أبطلت الشعائر الدينيه الى غير ذلك من الاعمال الجائره الموجبه للحزن و الاسف و الاضرارات الهائله بالرابطه الاسلاميه فى تلك الاصقاع طلبت عقد موتمر دولى للنظر فى الشؤن المراكشيه الا أن هذا الطلب كان بايعاز من ألمانيا بعد زياره الامبراطور غليور لطنجه اظهارا لتعضيده بهذه الزياره للسلطنه المراكشيه فى معارضتها السياسه الفرنساويه و بذلك ثارت نيران حميه فرنسا الى درجه كانت تفضى الى حرب بين الدولتين و لو لا أن تصدق فرنسا و بقيه الدول على عقد المؤتمر و انتهت المخابرات بين الدولتين بشأنه ثم اجتمع المندوبون فى مؤتمر الجزيره فى ٧ فبراير سنه ١٩٠٦ ميلاديه و قرروا عده بنود و هى الأول سن مشروع بخصوص تنظيم البوليس فى مراكش و الثانى نظام مراقبه تهريب الاسلحه و الثالث وضع عقد لامتياز بنك أهلى مراكشى و الرابع وضع مشروع لتحسين مداخل الضرائب و فرض ايرادات جديده و الخامس سن نظام للجمارك المراكشيه و عقاب المختلس و المهرب و السادس وضع مشروع يختص بالمصالح و الاعمال العموميه و ختم المؤتمر على ذلك ثم عقب ذلك حصلت قلاقل و اضطرابات بين الاهالى و الفرنساويين و قامت عده ثورات أهليه و اللّه أعلم بمستقبل ذلك .. و تنقسم البلاد المراكشيه الى قسمين الأول البلاد التى هى تحت ظل حمايه السلطان و سلطته و أشهر مدنها فاس التى هى عاصمه المملكه .. و عدد سكانها نحو ١٢٠ ألف نسمه و بها عده معامل صناعيه و بها الجامع الشهير بجامع القرويين الذى أسسته فاطمه أم البنين ابنه محمد الفهرى القيروانى سنه ٢٤٦ هجريه الذى به نحو ٥٠٠ مدرس و ألفا تلميذ أو أكثر. و مكناس و عدد أهاليها نحو ٦٠ ألف نسمه و بها كثير من الحدائق و البساتين و قصور شامخه يصيف بها السلطان لطيب هوائها و نزاهتها. و مدينه مراكش و عدد أهاليها نحو ٤٠ ألف نفس و بها يضع الصلصال المطلى و الزرابى و النقش فوق الخشب و المنسوجات الحريريه الدقيقه و يصنع بها أيضا السختيان الاصفر الجيد و المصنوعات الحديديه و بها عده مدارس صناعيه ثم مغادور .. و هى ميناء تجاريه مهمه على المحيط الاتلنتيكى و طنجه و هى ميناء على بوغاز جبل طارق واسعه التجاره و بها اقامه قناصل

الـدول المتحـابه ثم مـدينه تتوان على ساحـل البحر الاـبيض المتوسط و رباط و هى مـدينه قـديمه على المحيط الاتلنتيكى لكنها منحطه و القسم الثانى البلاد الداخله تحت نفوذ السـلطان اسـما فقط أى انها تخطب باسمه و تعترف له بالسياده لا غير و هى أكثر البلاـد الكـائنه فى جنوبى المملكه و من مـدنها الشـهيره بهـا عين صالـح و سوس و غيرهمـا و اشـهر و احاتهـا تـافيليت و توات و تيديكلت و أما تاريخها فقد تقدم بعضه فى الكلام على أفريقيه و قد ذكرت هذه البلاد فى الأصل أيضا

باب الميم مع السين و ما يليهما

اشاره

[مسقط]

ذكرها فى الاصل أيضا و قال غيره* هى مملكه عربيه واقعه فى شـرقى شبه جزيره العرب يحدها شـمالا الخليج الفارسى و بوغاز هرمز و شـرقا و جنوبـا خليـج عمـان و غربـا الصـحراء الخـاليه و بلاـد حضـرموت .. مساحتهـا ٧٣٤٠٠ ميـل مربع و عـدد سـكانها ١٦٠٠٠٠٠ نسـمه و هى مقفره الاراضـى بهـا قليـل من الجـداول الصـغيره و العيون الزمنيه و المطر بها نادر و هواؤها حار و أشـهر حاصـلاتها الزراعيه الـذره و الشـعير و الـدخن و البطيـخ و الشـمام و التمر و الصـمغ العربى و أهاليهـا مسـلمون من النوع الـبربرى مجردون عن المعارف الدنيويه و الاخرويه صـنف منهم بدو رحاله و بعضهم صيادون صنعتهم صيد اللؤلؤ فى سواحل بحر عمان و من حيواناتها الخيل الجياد و الهجن و الغنم و الماعز و غيرهما و عاصـمتها مـدينه مسـقط و هى مقر الامام و من مدنها رسـته و نزفه و هى الآن تحت حمايه انكلتيرا

باب الميم مع الصاد و ما يليهما

[مصر]

ذكرها فى الاصل و قال غيره أيضا* هى مملكه أفريقيه واقعه فى شمالى

القاره الشرقى و هى من الممالك القديمه العظيمه الشأن الرفيعه القدر الشهيره بفخرها و مجدها بين سائر الممالك و قد كانت دولتها فى الاعصر القديمه من أعظم دول الارض تقدما و أرقاها تمدنا و أكثرها ثروه و أقواها شوكه و كانت كنز العلوم و معدن الفنون و مصدر الصنائع و منهلا عذبا للعلماء و الحكماء أمها كثير من اليونانيين ليتربوا فى مهدها و يرضعوا لبان تدى العلوم فى حجرها و يجنو أثمار مدنيتها اليانعه الباهره و يقتطفوا أزهار حضارتها الزاهره و لا حاجه فى اثبات مفاخرها القديمه الى حجه و برهان فان التواريخ الغاصه يمدحها منشوره فى جميع البلدان على أن آثار تلك العصور القديمه التى لم تزل فى قيد الوجود من بقايا هياكل و معابد و مدائن و قصور و كذا المسلات و الاهرامات و البرابى و بركه موريس و النيل هى من أعظم البراهين القاطعه و الحجج الساطعه على ما كانت مصر متفرده به فى الاعصر الغابره من غزاره العلوم و اتقان الفنون و قوه الفكر و حسن الذوق و اعتناق التمدن و الحضاره ثم هذا الاقليم لبس الا عباره عن بقعه واقعه بين سلسلتى جبال العرب من الجهه الشرقيه و جبال ليبيا من الجهه الغربيه .. يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط و شرقا بلاد الشام و العرب و البحر الاحمر و غربا طرابلس الغرب و الصحراء الكبرى و جنوبا بلاد النوبه فهى واقعه بين بحرين بحر الابيض و بحر الاحمر و بين جبلين جبل العرب و جبل ليبيا و صحراوين صحراء العرب و صحراء ليبيا و خلجانها هى خليج السويس و خليج العقبه من البحر الاحمر و خليج سلوم و خليج أبو شايفه و خليج كنائس و خليج العرب و خليج أبى قير .. و بوغازاتها هى بوغاز السويس الموصل البحر الابيض بالبحر الاحمر و بوغاز اشتوم الموصل بحيره المنزله بالبحر الابيض و بوغاز البرلس الموصل بحيره البرلس بالبحر الابيض و رؤسها هى رأس البرلس و رأس التين على ساحل البحر الابيض المتوسط و رأس محمد و رأس ملايب على ساحل البحر الاحمر .. و بحيراتها هى بحيره المنزله بين ترعه السويس المالحه و فرع دمياط و هى أكبر بحيراتها مساحتها نحو ١٧٠٠٠ فدان و متوسط عمقها نحو متر واحد و تتصل بالبحر غرب بور سعيد على مسافه نحو ٢٠ كيلومترا و هى قابله لسير صغار السفن بها و هى آخذه فى الضيق تدريجا حتى أن بعض جزئها الشرقى تحول الى يابسه و ذلك بسبب مستجلبات النيل

الطميه و لربما فى الاعصر المستقبله تحول الى يابسه و هى مشحونه بأنواع الاسماك و الطيور بمالا يحصى كثره و منها استخراج معظم الفسيخ و البطارخ و يستخرج منها أيضا مقدار كبير من الملح. و بحيره البرلس فى شمال مديريه الغربيه بين فرعى النيل و عمقها قليل أيضا و محيطها نحو ۶۶ ميلا و هى تتسع فى أيام الفيضان كثيرا و لا زالت آخذه فى الضيق كسابقتها أيضا. و بحيره مربوط فى الشمالى الغربى من مديريه البحيره قرب الاسكندريه محيطها نحو ۵۰ ميلا- و هى أيضا قليله العمق و اتصالها بالبحر قريب العهد و بحيره القرن و يقال لها بركه قارون فى الفيوم محيطها نحو ۲۸۵ ميلا- و هى أكثر عمقا من سائر بحيرات مصر و تضيق و تتسع حسب الفيضان و هذه هى البحيرات الكبيره فى الاقليم المصرى .. و أما الصغيره فهى بحيره أتكو موقعها قرب البلد المسماه بهذا الاسم و هى فى الصيف تضمحل جدا و بحيرات النطرون الست الواقعه فى وادى النطرون فى شمالى صحراء ليبيا يستخرج منها معدن البطرون بكثره و بحيره الملح التى يمر من داخلها قنال السويس جنوب بحيره المنزله و هى تجف تماما فى فصل الصيف و بحيره التمساح و هى أيضا ممر القتال المذكور قرب الاسماعيليه كانت مصب فائض النيل الذى كان يستجلب معه مقدارا وافرا من التمساح و على شاطئها أنشئت مدينه الاسماعيليه أيام الخديوى اسماعيل باشا فى مركز كانت به قريه تدعى التمساح. و البحيرات المره التى هى ممر القتال المذكور أيضا و هى واقعه بين الاسماعيليه و السويس و جميع هذه البحيرات مشحونه بالملح و النطرون و عامره بالطيور و الاسماك و جزائرها فى البحر الاحمر كثيره أعظمها جزيره طيران و صنافير فى فم خليج العقبه و جزيره شدوان فى مدخل خليج السويس و جزائر جفاتين فى جنوبها و جزيره صفاجه فى جنوب هذه و كلها قريبه من ساحل البحر المذكور و ليس لمصر جزائر فى البحر الابيض المتوسط .. أما بحيراتها فيها عده كثيره من الجزائر الصغيره أشهرها جزيره تل تنيس و جزيره رأس الليمون الكبرى و جزيره رأس العش و جزيره الخربوطلى و كلها فى بحيره المنزله و جزيره الغار و جزيره القطط و جزيره أبو عمر و جزيره الزاويه فى بحيره البرلس. و فى بحيره قارون جزيره الكنيسه فى شرقيها و جزيره القرن فى غربيها و فى بحر النيل و فروعه عدد عظيم من الجزائر أشهرها جزيره الفيله المشهوره

بجزیره أنس الوجود و جزیره الفنتین تجاه أسوان و تنسب الیها أیضا و بها مقیاس النیل و جزیره الروضه التی تدعی بالمنیل فی جنوب القاهره و بها أیضا مقیاس للنیل و جزیره بولاق الشهیره بالجزیره و هی متصله بالقاهره بواسطه کوبری قصر النیل و جزیره بدران شمالی القاهره یفصلها عنها ترعه الاسماعیلیه و جزیره الوراق تجاه شبرا. و جزیره أبی الغیط و جزیره بسوس. و جزیره شلقان. و لیس لمصر سوی نهر واحد و هو النیل الذی تقدم له بعض ذکر فی أفریقیه و هو أحد الانهار الثلاثه و أعظمها و هو یجری من الجنوب الی الشمال مارا ببلاد السودان و النوبه و الحبشه و مصر الی أن یصل الی البحر الابیض المتوسط فیصب فیه بفرعی نیل دمیاط و نیل رشید و هو یتفرع الیهما بعد مجاوزته القاهره بمقدار عشرین کیلومترا فی نقطه بطن البقرء جنوب القناطر الخیریه و یبلغ طوله من مصدره الی مصبه نحو سته آلاف و خمسمائه کیلومترا و منبعه الحقیقی مجهول الی الآن و یقول بعض الجغرافیین أنه یصدر من ثلاث بحیرات عظیمه باقلیم خط الاستواء بأواسط أفریقیه و هی بحیره أوکریوه (فکتوریا نیازا) و بحیره موتتزیجه (برت نیانزا) و بحیره لوتنزیجه (برت ادوارد) ثم یتکون من عده نهیرات أکبرها النیل الازرق و نهر صوباط و نهر عطبره و بحر الغزال و غیرها و ینقسم النیل الی ثلاثه أقسام النیل الاعلی و هو من مصدره الی الخرطوم. و نیل النوبه و هو من الخرطوم الی جزیره البربا.

و نیل مصر (النیل الادنی) و هو من الجزیره المذکوره الی البحر المتوسط و قدرت أراضی مجراه بثلاثه ملایین و مائه و عشره آلاف میل مربع و قدر المطر الذی یقع علیه سنویا بنحو ۲۶۳۳ ملیار متر مکعب و هذا عدا الانهار الصابه فیه السابقه الذکر و متوسط مقدار الماء الجاری فیه عند أصوان ۲۹۹۰ مترا مکعبا فی کل ثانیه ثم یذهب منها ۳۸۰ مترا مکعبا قبیل القاهره و یستعمل منها ۵۵۰ مترا مکعبا فی الثانیه للری یبقی ۳۰۶۰ مترا و هو الذی ینصب فی البحر المتوسط فیکون جمله المستعمل من ماء النیل فی سبیل الری فی القطر المصری سنویا نحو سبعه عشر ملیار مترا مکعبا و جمله الباقی لا نصبابه فی البحر المتوسط نحو ۶۴ ملیارا من الامتار المکعبه و یتکون من سیر هذا النهر عده تعاریج؟؟؟ بمروره بنحو عشرین شلالا سته منها ببلاد النوبه و الباقی بجنوبی الخرطوم الی

منابع النيل و أشهر هذه الشلالات شلال أصوان الذى تبلغ قوه المياه المنحدره منه قوه مائه ألف حصان بخارى مده الفيضان و ٣٥ ألفا مده التحاريق و السبب فى فيضانه المعول عليه أخيرا هو هطول أمطار غزيره فى اقليم خط الاستواء و بلاد السودان و الحبشه و يبتدئ هطولها فى أوائل شهر مايو إلا أن أثرها لا يظهر بمصر الا فى شهر يونيه و ذلك بسبب طول بعد المسافه التى يقطعها الماء الى حين وصوله الى أرض مصر و بسبب ابتلاع أراضى مروره مقدارا منه و بسبب التبخر الحاصل من شده الحر و أول ظهور الفيضان بمصر ليله احدى عشره من شهر يونيه و يبلغ النصف فى زيادته المعتاده فى خمسه عشر من شهر أغسطس و تستقر زيادته فى ٢٠ سبتمبر ثم يأخذ فى النزول تدريجا حتى يرجع الى معدله الاصلى و أعدل مقادير زيادته عاده سبعه أمتار تقريبا فوق درجه غايه انحطاطه و يختلف فيضانه قله و كثره باختلاف غزاره الامطار و قلتها ثم ان زاد فيضانه عن المقدار المذكور أفضى الى الغرق و الاتلاف و ان نقص أدى الى الجدب و القحط و الغلاء و البلاء و العياذ باللّه تعالى ثم لشده أهميه الوقوف على مقادير فيضانه اخترع لذلك مقياس (نيلو متر) يعلم منه مقادير الزياده و كفايتها للرى و وضعت منه عده مقايبس على شواطى ء النيل يوجد منها بمصر أربعه فى بلاد السودان عده فى الخرطوم و بربر و غيرهما ترد منها الانباء البرقيه عن مقادير الزياده و النقصان يوميا حتى اذا كانت الزياده فاحشه تؤخذ الاحتياطات اللازمه وقايه من غوائله قبل حلولها و المقياس المذكور هو عباره عن عمود من رخام مقسم الى أقسام متساويه قائم فى مركز حوض مربع الشكل متصل بالنيل بواسطه عده منافذ جانبيه يدخل منها الماء للحوض فكلما علا سطح النيل ارتفع الماء فى الحوض و عطى مقدارا من أقسام العمود به تعلم مقادير الزياده و كلما نزل سطح الماء نقص الماء من الحوض و انكشف به مقدار من أقسام العمود و به بصرف مقدار النزول .. و يوجد بالديار المصريه ترع عديده معده للشرب و الرى بعضها دائم الجريان طول السنه و بعضها ينضب ماؤه مده التحاريق (انخفاض النيل) و هى صادره اما من نفس النيل مباشره أو من بعضها البعض و الداعى الى تكوين هذه الترع هو ان النيل لو اقتصر على أصل مجراه لم تستحصل أراضى مصر الاعلى رى جزء

قليل منها و هى التى على ضفتيه كما كانت هى الطريقه الوحيده للرى قبل تاريخ سنه ١٢٣٥ هجريه و هى عباره عن اتخاذ أجزاء متسعه من الارض يحيط بها عده جسور من سائر جوانبها و هى متصله بالنيل بواسطه ترع تتخذ مده فيضان النيل لاجل استجلاب مائه مده معينه ثم بعد منع مائه عنها ترسب طينه على تلك الاراضى و تكسبها الخصابه المطلوبه ثم تبذر الارض و يستحصل منها النتيجه المطلوبه الا ان هذه الطريقه لا تنتج سنويا سوى محصول واحد ثم رغبه فى تعدد المحصول اتخذت طريقه حفر الترع و انشاء الجسور عليها و نسخت طريقه الحياض و بذلك استحصل على النتيجه المطلوبه الا انه لما كان فيضان النيل قاصرا على مره واحده فى مده معلومه كانت مياهه فى غير تلك المده ذاهبه سدى فى البحر الابيض فلاجل تعميم الانتفاع به فى غير تلك المده اتخذ له مخزن فى جهه الفيوم يوزع منه الماء للرى فى أوقات أخرى و فى زمن المرحوم محمد على باشا عمم الانتفاع بالرى بانشاء قنطرتين عظيمتين محكمتين سميتا بالقناطر الخيريه سابقا و الآن قناطر الدلتا احداهما على فرع نيل دمياط و الثانيه على فرع رشيد ففى زمن الفيضان تفتح عيونها فيعم الماء جميع أراضى الوجه البحرى من بلاد مصر و بذلك عم الانتفاع فى الوجه البحرى ثم لاجل عمومه أيضا فى الوجه القبلى اتخذ له مخزن مكون من عده قناطر كثيره العيون على شلال أسوان تفتح فى مده الفيضان و تغلق تدريجا عند ابتداء الانخفاض و بذلك يمكن حجز كميه وافره من مائه لتصرف عند الاقتضاء و صنع مثلها فى أسيوط أيضا و الأراضى العاليه المتعسر وصول الماء اليها اتخذ لها آلات رافعه بخاريه و غيرها و بذلك تم تعميم الماء فى غالب القطر المصرى و أحيى به الملايين من الفدادين و مع ذلك لا زال التحسين راقيا سلم التقدم يوما فيوما و من ترع الوجه البحرى ترعه الاسماعيليه و ترعه الشرقاويه و رياح المنوفيه و رياح البحيره و رياح التوفيقى و ترعه البحر الصعيدى و ترعه البحر الصغير و المحموديه و هذه أشهر الترع فى الوجه البحرى الآخذه مياهها من النيل و أشهر الترع الشتويه فى الوجه المذكور هى ترعه الباسوسيه و النعناعيه و السرساويه و ترعه العصف و الخفراويه و الجعفريه و بحر بلقاس و بحر مويس و بحر سيف و ترعه الواى و الشرقاويه و بحر مشتول و مصرف بحر البقر و بحر فاقوس و السلامونيه

و يبلغ طول الترع المذكوره نحو مليونى ألف قصبه و أشهر ترع الوجه القبلى الصيفيه هى ترعه الابراهيميه و بحر سويف و الديروطيه و أشهر الترع الشتويه به هى ترعه الراويه و المجنونه و ترعه الخشاب و ترعه الزمر و ترعه اليرانقه و ترعه الصعايده و ترعه الغابه و ترعه الصفصافه و ترعه مطاى و ترعه الرمادى و ترعه المحاميد و ترعه الساحليه و ترعه أبى بقره و مصرف اطنا و الترعه الكيلانيه و السوهاجيه و غيرها و طولها يبلغ نحو تسعمائه ألف قصبه و زياده ٩٠ أما واحات مصر فهى ثلاث واحات كلها فى صحراء ليبيا المتصله بالصحراء الكبرى جنوبا و بصحراء برقه بطرابلس الغرب شمالا و هى واحه سيوء التابعه لمديريه البحيره .. و الواحات البحريه (واحات البهنسا) فى الجنوب الغربى من مدينه الفيوم و هى تابعه لمديريه المنيا و الواحات القبليه (واحات أسيوط) و هى تابعه لمديريه أسيوط: و يوجد بمصر من الجبال سلسلتان و هما سلسله جبال العرب شرقا و تمتد وراءها صحراء العرب و سلسله جبال ليبيا غربا و هى أقل ارتفاعا من الأولى و تمتد وراءها صحراء ليبيا و كل من هاتين السلسلتين ممتدتان من الجنوب الى الشمال على مساواه النيل تقريبا الى القاهره ثم تفترقان و تتجه السلسله الشرقيه الى الشمال الشرقى و تنتهى عند قنل السويس و تتجه السلسله الغربيه الى الشمال الغربى و تأخذ فى الانخفاض التدريجى الى أن تساوى سطح الارض قرب البحر الأبيض و يتفرع من هاتين السلسلتين عده جبال لكل جبل اسم خاص به اشهرها جبل السلسله بمديريه النوبه و جبل الفطيره فى قنا و حبل الهريدى فى جرجا و جبل أبى فوده بأسيوط و جبل الطير بالميا و جبل الرخام فى بنى سويف و الجبل الاخضر بالفيوم و جبل المعصره و الجبل الاسود فى الجيزه و الجبل المقطم شرقى القاهره و الجبل الاحمر تجاه العباسيه و جبل النطرون بمديريه البحيره و جبل خيفه غرب البحيرات المره و جبل عتاقه فى الجنوب الغربى من السويس و جبل الزيت فى جنوبها. و يوجد بين سلسله جبال العرب و البحر الاحمر عده جبال أشهرها جبل ربارى على شاطئ البحر الاحمر و جبل الدخان بمحاذاه مدينه منفلوط. و يوجد فى جزيره الطور الكائنه بين خليجى العقبه و السويس جبل موسى و جبل سربال و جميع الجبال المذكوره جرداء لا نبات بها و لا زرع و لا شجر و يوجد بها قليل من المعادن و الاسمنت و المغره

و بعض آثار قديمه و مقاطع رخاميه و بلاطيه و عده مغائر: و صحراء العرب عباره عن عده هضاب واسعه مفصله عن بعضها بوديان عميقه. و صحراء ليبيا هى هضبه واسعه مرتفعه عن سطح النيل بنحو ٢٥٠ مترا يغشاها كثبان من الرمل الدقيق الذى تموجه حركات الرياح و بهذه الصحراء توجد واحات مصر كما تقدم .. أما طقس مصر فهو فى غايه الجوده و قرب الاعتدال حيث قله أمطارها و صفاء جوها و عروها عن البراكين و الزلازل و العواصف الشديده و اكتناف البحرين لها و انتشار النيل فى غالب انحاء أراضيها و كثره نباتاتها و أشجارها أكسبت جوها غايه اللطف ورقه النسيم بحيث يوافق كل الامزجه و مع ذلك يمكن ملافاه بعض فروقات الطقس بانتخاب الجهات الملائمه للمزاج على حسب الفصول كاختيار الصعيد فى زمن الشتاء و البلاد الساحليه فى الصيف و ما أشبه ذلك .. و مساحتها بدون صحاريها تبلغ نحو ٢٦ ألف كيلومتر مربع المزروع منها نحو ٢٣٧٣٥ كيلومتر أى قريب من سته ملايين فدان و تبلغ مساحتها مع الصحارى نحو ٢٦ ألف كيلومترا مربعا و نحو ٦١٥٠٨٧٧ فدان .. و عدد سكانها على بعض الاحصاآت الاخيره نحو ٩٧٣٤٤٠٥ الذكور منهم نحو ٤٩٤٧٨٥٠ نسمه و الاناث نحو ٤٧٨٦٥٥٥ و ينقسم المجموع الى حضريين و هم ٨٩٨٠٢٧٨ و عربان و هم ٦٠١٤٢٧ و أنواع من تبعه الدوله العليه مقدار ٤٠١٢٦ و أجانب نحو ١١٢٥٧٤ و ينقسم مجموع الاجانب الى ٣٨٢٠٨ يونانيين و ٢٤٤٥٤ ايطاليين و ١٩٥٦٣ انكليز و ١٤١٧٢ فرنساويين و ٧١١٥ نمساويين و ٣١٩٢ روسيين و ١٢٨١ ألمانيين و ١٣٠٤ أعجام و ١٧٦٥ اسبانيين و ٤٧٢ سويسريين و ٢١٣ امركيين و ٢٥٦ بلجيكيين و ٢٤٧ هولانديين و ١٥٥ بورتغاليين و ١٥٥ سويديين و ٧٢ دانيمارقيين و ٩٢٠ أمم أخرى .. و الجنس المصرى الحاضر الآن هو لفيف من ابناء الفراعنه (القبط) و ابناء الاروام و الاتراك و الاكراد و الفرس و السوريين و العرب الفاتحين و غيرهم و لم يبق من الجنس الاصلى الخالص سوى قليل من الاقباط و اللون الاصلى للاهالى هو السمره و البقيه مختلفو الالوان. و قد اشتهر المصريون بالجد و النشاط و عدم الميل الى الكسل و البطاله لا يقر بهم ملل و لا فتور فى أعمالهم سيما فلاحها فانه فى غايه الجلاده و الصبر على المشق و الاتعاب

و من أخلاقهم أيضا دمائه الاخلاق و دعتها و اللطف و البشاشه و البساطه و الكرم و سلامه النيه و عدم الميل للتغرب و من أخلاقهم المنتقده عدم المحبه لخلاف جنسهم و التناهى فى الميل الى اللهو و الحظ و الخلاعه و النهافت فى التقليد الاعمى للأجنبى و لو بما فيه شئ من الاضرارات الدينيه أو الدنيويه و قله الحميه و العواطف الوطنيه و ضعف البساله و كثره الخوف و الجبن خصوصا بعد الاحتلال حتى صار أحدهم يخشى من خيال الحاكم و من الحاكم فى الخيال الا أنهم الآن أخذت طبائعهم تتكيف بجميل الخصال و أفكارهم تنبه الى احياء العواطف الانسانيه و عما قليل تصفو الجواهر و يقال كم ترك الأول للآخر ..
و اللغه العامه و هى الرسميه بها هى اللغه العربيه الشريفه التى هى أفصح جميع اللغات ثم بعض اللغات الأجنبيه فى دوائر الحكومه و الادارات الاجنبيه و أكثرها استعمالا اللغه الفرنساويه و الانكليزيه و يتكلم سكان سيوه و أهالى الواحات ببعض لغات خاصه بهم و الديانه السائده بها هى الديانه الاسلاميه الحنيفيه و عدد المعتنقين لها نحو ۹۷۸۷۷۵ نفس و يوجد بها نحو ۶۳۷۳۵۷ من المسيحيين منهم نحو ۶۶۲۷۶ ارتوذكسيين و ۱۸۰۳۶ كاتوليكيين و نحو ۱۳۰۴۵ بروتستانت و ۱۲۵۶۹۳ اسرائيليين و ۲۶۸ من أديان أخر مختلفه من بنيان و براهمه و غيرهما و الحريه الدينيه بها مطلقه .. أما معارفها ففى غايه الانحطاط و أكثر أهاليها أميون فان القارئ منهم على بعض الاحصاآت ۳۹۹۷۷۱ منهم ۳۸۹۴۰۷ ذكور و ۱۰۲۶۴ اناث من مجموع ۶۸۱۷۴۴ عدد المجاوزين السابعه من العمر و القارئ من الاجانب ۴۶۷۸۶ من الذكور و ۲۴۹۳۰ من الاناث من مجموع ۹۶۶۸۴ عدد المجاوزين السابعه من العمر و تختلف النسبه فى ذلك بين المحافظات و المديريات ففى الأولى القارؤن ۳۳ فى المائه و فى الثانيه ۹ فى المائه و على كل فهو غايه فى الانحطاط العلمى و من أعظم أسباب التأخر و فى القطر كله يوجد نحو ۸۹۱۵ مدرسه منها الجامع الازهر و ۲۵ مدرسه تابعه للحكومه منها ۲۲ للذكور و ۳ للاناث و ۳۳ مدرسه للذكور تابعه للاوقاف و ۵ مدارس للصبيان تابعه للجمعيه الخيريه و ۴۰ مدرسه للذكور و ۵۵ مدرسه للاناث تابعه لاداره الاجانب و الباقى هو عباره عن مدارس أهليه و كتاتيب صغيره و المدارس العاليه من مجموع العدد المذكور هى مدرسه الحقوق و المهندسخانه و المدرسه

الطبیه و مدرسه المعلمین التوفیقیه و الناصریه و مدرسه الزراعه و مدرستا الصناعه احداهما بمصر و الاخری بالمنصوره و مدرسه البیطره و مدرسه حربیه و ثلاث مدارس تجهیزیه تابعه للحکومه احداها بدرب الجمامیز و الاخری بشبرا و الثالثه برأس التین بالاسکندریه و یبلغ عدد تلامیذ مدارس الحکومه نحو ۱۲۰۰۰ و مجموعهم فی القطر کله نحو ۲۰۰ ألف تلمیذ و ما تنفقه الحکومه فی سبیل نشر العلوم یبلغ نحو ۱۰۰ ألف جنیه .. و یطبع بها من الجرائد نحو ۱۰۰ جریده بین عربیه و أجنبیه و قد أخذت النهضه العلمیه بها تجری فی میدان السباق فی التقدم العصری و فاح نشر عبیر المعارف فی جمیع أرجائها بما یبشر بمستقبل مسر و ما ذلک علی اللّه بعزیز .. و من حیوانات مصر الاهلیه الخیل الجیاد و البغال و الحمیر و الجمال و البقر و الجاموس و الغنم و الماعز و من الوحشیه الضبع و الذئب و النمر و الثعلب و الغزال و غیرها و من طیورها الدجاج و الحمام و الأوز و الدجاج الرومی و الهندی و البط و السمّن و الشحرور و الخطاف و البلبل و العصفور الدوری و غیرها و من حشراتها الثعبان و الحیه و العقرب و الورل و القنفذ و أم أربعه و أربعین و الحرباء و الشبت و غیرها و من حیواناتها البحریه التمساح و أنواع کثیره من الاسماک و یوجد بها من المعادن أنواع کثیره منها الذهب و الفضه و الرصاص و النحاس و الحدید و العقیق و الزمرد و کانت قبل مهمله الاستخراج ثم من عهد قریب باشرت الشرکات باستخراجها و بها کثیر من أنواع الحجاره منها الحجر الجیری المعد للبناء تحت الماء و الحجر الجیری لصناعه النحت و الحجر الجیری المعد لصناعه الجیر و الحجر الجیری المعد لتجهیز الجیر السلطانی و الحجر الجیری المسمی بالدبش و حجر الجبس و هی موجوده بکثره فی جبل المقطم و منها الحجر الرملی الشدید الصلابه و التحمل لتأثیر الهواء و الماء و لو مع طول الزمن و حجر البلاط و هو کثیر الوجود خصوصا فی جبال طره و المعصره و حلوان و حجر الطواحین خصوصا فی الجبل الاحمر عند العباسیه و قایتبای و فی بعض جهات المقطم و أجوده المستخرج من أصوان و حجر السن خصوصا بین قنا و القیصر و الحجر السماقی خصوصا عند جبل الدخان و حجر المرمر و هو کثیر فی نواحی أسیوط و فی سویف و الرصام السوانی الاحمر خصوصا فی جهات أصوان و منها البترول و هو فی

جبل الزيت غرب ساحل البحر الاحمر و هو بصدد الاستخراج و من أهم المحصولات المعدنيه بها ملح الطعام و النطرون خصوصا فى ملاحات ضواحى رشيد و دمياط و وادى النطرون و بها أيضا عده ينابيع مياه معدنيه ظهرت حديثا فى الفيوم و مياه كبريتيه فى حلوان .. أما صنائعها فضعيفه و أهمها استخراج السكر و له عده معامل منها تسعه للحكومه و البقيه للاهالى و بعض الشركات الاجنبيه و بها معملان لتكرير السكر و أكثر مراكز هذه المعامل فى الوجه القبلى و من صنائعها المهمه خليج الاقطان و بها أكثر من مائه معمل معده لهذه الصنعه أكثرها فى الجهه البحريه و الفيوم و بنى سوايف خصوصا فى الاسكندريه و دمنهور و كفر الزيات و طنطا و المحله و غيرها و بها أيضا معامل لتبيض الأرز و هى كثيره خصوصا فى جهه رشيد و دمياط و فوه و منها أيضا صناعه ترويق البيض فى جميع انحاء القطر و يوجد لها عده معامل أشبه بالتنانير يوثق بها البيض و تعطى له حراره تحاكى حراره الحضانه الدجاجيه و منها أيضا الصنائع المحليه البسيطه كالتجاره و الحجاره و الصباغه و الدباغه و السراجه و الصياغه و الوشى و نقش الاحجار و تحتها و استخراج الروائح العطريه و نسج القطن و الصوف و الحرير و الكتان و عمل الطوب و الحصر و الزجاج و الكبريت و الصابون و الثلج و الخزف الصينى و غير ذلك مما لا حصر له .. أما زراعتها فهى النقطه الوحيده بمصر و القطب الذى عليه مدار ثروتها بل يمكن أن يقال ان القطر المصرى هو زراعى محض فان أراضيه اجود أراضى المسكونه زراعه و أعظمها خصابه حتى أن بعض جهاته تزرع ثلاث مرات سنويا و مساحه أراضيه الزراعيه تبلغ زياده عن خمسه ملايين فدانا و قد كانت تلك الاراضى سابقا رمليه غير صالحه للاستنبات ثم على مدى الأزمان اكتسبت الخصابه بواسطه الطبقه الزراعيه التى تكونت على سطحها من رواسب الطمى النيليه الآتيه من بلاد الحبشه و السودان ثم حسنها انتظام الرى و اتقان الزراعه و بذلك حازت تقدما طبيعيا و فنيا و أمنت من الشرق و الغرق و اتسع نطاقها بالزراعه الصيفيه و نالت فى ترقيها درجه لم يظفر بمثلها القطر المصرى فى غابر الزمان و أشهر مزروعاتها الصيفيه القطن و هو منتشر الزراعه فى سائر انحاء الوجه البحرى و الفيوم و بنى سويف و المنيا و أسيوط و يبلغ ثمن محصوله سنويا نحو

١٣ مليونـا من الجنيهـات ثم قصب السـكر و أكـثر زراعته فى الجهه القبليه و يبلـغ ثمن محصـوله نحـو مليون من الجنيه ثم الأـرز السـلطانى و عين البنت و تكـثر زراعته جهه رشـيد و دميـاط بجـوار البحيرات ثم الفـول السودانى و السـمسم و الـذره الصـيفى و الفلفل و أشـهر المزروعات النيليه الذره العويجاء و الصفراء و عليها مدار القوت البرى و أكثر زراعتهما فى الجهه البحريه و الأرز السـبعينى بجوار البحيرات و أشـهر المزروعات الشتويه القمح و الشعير و العدس و الحلبه و الحناء و الفول و الترمس و الحمص و الكتـان و الخضـراوات التى تزرع أيضـا فى بـاقى الفصول و من فواكههـا التمر و العنب و البرتقـان و الليمون و اليوسف افنـدى و الخوخ و المشـمش و البطيخ الأخضـر و البطيخ الأصـفر و الشـمام و السفرجل و الرمان و غير ذلك و أكثر فواكهها النخل فيوجد منه نحو مليون و كسور فى الوجه البحرى و نحو مليون و نصف فى الوجه القبلى و الواحـات و مبلغ مجموع قيم الحواصل سـنويا نحو ٣٨ مليونا من الجنيهات .. و أما تجارتها فواسـعه داخليه و خارجيه و قـد زادها سـعه و رواجا كثره طرق المواصـلات البريه و البحريه فالـداخليه منحصـره فى حواصـل البلاـد الزراعيه و نتائجهـا الصـناعيه و البضـائع الوارده اليها من الخارج و أروج الاسواق التجاريه بها هى أسواق مصـر و اسـكندريه و دمياط و السويس و بنادر المـديريات و القرى الكبيره و يزداد الرواج بها فى أوقات الموالـد خصوصـا فى مصـر و طنطـا و دسوق و أوقـات نتاج المحاصـيل و أكثر التجاره الـداخليه بيـد الأهالى و الباقى بيـد بعض الاجـانب و أمـا التجاره الخارجيه فأكثرها بيـد الاجانب و من أهم صادراتها القطن و بزره و السـكر و القمـح و الشـعير و الفول و الـذره و العـدس و الأرز و البلـح و النطرون و الفسـيخ و البطروخ و بعض الأقمشه الحريريه كالشاهيات و القطنى و غير ذلك بما تبلغ قيمته نحو ١٦ مليونا من الجنيهات و أهم وارداتها المنسوجات الحريريه و الصوفيه و الطرابيش و الابسـطه و خشب العماره و الفحم الحجرى و السـكر و البن و الصابون و الـدخان و الشـمع و الزيوت و الورق و الزجاج و الآلات البخاريه و العقاقير الطبيه و العطـارات و الخرداوات و الأحجار النفيسه و النحاس و القصـدير و الحديـد و الصـفيح و أنواع الاسـلحه و الاوانى الصـينيه و غير ذلك ما تقدر قيمته بنحو ١٥ مليونا من الجنيهات و الموانى المعده للصدور

و الورد هى الاسكندريه و السويس و بور سعيد و دمياط .. أما طرق المواصلات بها فهى نوعان بريه و مائيه فالبريه هى السكك الحديديه و التلغرافات و البريد و السكك الزراعيه و طرق القوافل و المائيه هى النيل و ترعه البحيرات و البحر الاحمر و البحر الابيض و قنال السويس أما السكك الحديديه فمعظمها مملوك للحكومه باداره مجلس مؤلف من ثلاثه أعضاء وطنى و انكليزى و فرنساوى و مجموع طولها نحو ٢٢٢٦ كيلومترا و هى قسمان قسم تابع للحكومه و هو الأكثر كما تقدم و قسم تابع لشركات أجنبيه فالقسم الأول يبلغ نحو ١٦ خطا أولها الخط الجارى من مصر الى الاسكندريه و طوله ٢٠٨ كيلومترات و الثانى من قليوب الى المنصوره و طوله ١٣٣ كيلومترا و الثالث من قليوب الى القناطر الخيريه و طوله ١٠ كيلومترات و الرابع من بنها الى السويس و طوله ١٩٩ كيلومترا و الخامس من بنها الى ميت بره و طوله ١٠ كيلومترات و السادس من طنطا الى دمياط و طوله ١٢١ كيلومترا و السابع من طنطا الى أشمون و طوله ٦٣ كيلومترا و الثامن من محله روح الى زفتى و طوله ٣١ كيلومترا و التاسع من محله روح الى دمنهور و طوله ٧٣ كيلومترا و العاشر من سيدى جابر الى رشيد و طوله ٦٦ كيلومترا و الحادى عشر من الاسكندريه الى المكس و طوله ١٨ كيلومترا و الثانى عشر من امبابه الى اتياى البارود و طوله ١١٩ كيلومترا و الثالث عشر من مصر الى شلال أصوان و طوله ٨٩٣ كيلومترا و الرابع عشر من الواسطى الى أبو كساء و طوله ٦٢ كيلومترا و الخامس عشر من قنطره الليمون بمصر الى المرج و طوله ١٤ كيلومترا و للحكومه أيضا فى جهات معاملها خطوط حديديه زراعيه لنقل القصب الى المعامل يبلغ طولها زياده عن ٦٠٠ كيلومترا و القسم الثانى هو خط من باب اللوق بمصر الى حلوان و طوله ٣٠ كيلومترا و خط من الاسماعيليه الى بور سعيد و طوله ٥٢ كيلومترا و خط من الاسكندريه الى سراى الرمل و طوله ١٠ كيلومترات و قد شرع بمد خطوط أخر بعضها تم و بعضها ناهز الاتمام و هى خط من الصالحيه الى القنطره و من أشمون الى القناطر الخيريه و من قنا الى القيصر و من شلال أصوان الى محطه نمره أربعه من الخط الواصل بين حلفا و الخرطوم .. أما الخطوط الزراعيه فتبلغ نحو ٤٠ خطا كلها تابعه للشركات و هى ثمانيه فى مديريه البحيره

و تسعه فى مديريه الغربيه و سته عشر فى الدقهليه و الشرقيه و القليوبيه و سبعه فى مديريه الفيوم أما الاسلاك البرقيه فيبلغ طولها نحو خمسه عشر ألف و طول خطوطها نحو ٣٣٩٠ كيلومترا و هى جميعها مصاحبه لسير الخطوط الحديديه أما البريد (البوسته) فهو حائز تمام الانتظام حيث يوجد له أكثر من ستمائه مكتب بوسته منتشره فى غالب انحاء القطر مصاحبه لمحطات السكك الحديديه و مكاتب التلغرافات .. و أما طرق القوافل فقد كانت سابقا كثيره الا أنها الآن قلت جدا بواسطه كثره انتشار السكك الحديديه و لم يبق منها سوى الطريق الموصل بين قنا و القيصر و بين الصالحيه و القنطره و العريش و بين السويس و العقبه و طرق الواحات و أما الطرق المائيه فهى نوعان داخليه و خارجيه و قد كانت الملاحه الداخليه سابقا مهمه جدا و كان عدد المراكب السائره بها يزيد عن ثلاثين ألفا الا أن كثره انتشار السكك الحديديه و انتظام شركاتها أضعف أهميتها بحيث لم يبق منها سوى اثنى عشر ألفا بما فيها من ١٢٠٠ مركب للصيد و ٤٠٠ ذهبيه و النيل مستعد لحمل السفن البخاريه الكبيره الى الشلال الأول و السفن نمخر؟؟؟ به طول السنه و أعظم البحيرات ملاحه بحيره المنزله و أشهر الموانى المصريه المرتبطه بالبلاد الاجنبيه هى الاسكندريه و بور سعيد و السويس و أشهر الشركات الراسيه بواخرها فى هذه الموانى هى شركه المساجرى مارتيم و شكره اللويد النمساويه و الشركه الايطاليه و الشركه الخديويه و الشركه الروسيه و شركه بيناتسولار الشرقيه الانكليزيه و شركه لويد الالمانيه .. و أما قنال السويس فقد تقدم الكلام عليه و أما ثروتها فمقدره بنحو ١٥٠ مليونا من الجنيهات فيخص الفرد من أهاليها نحو ١٥ جنيها و على ذلك فهى أفقر الممالك مع كونها أخصبها و من نحو ١٣ سنه كانت ديونها مقدره بنحو ٢٠ مليونا من الجنيهات و هو من أعظم البراهين على فقر البلاد و عسرها و قد جل الخطب و عظمت المصيبه فى هذه الايام و ازداد العسر و تضاعفت الديون التى على الاهالى و تنازلت قيمه الاراضى و أصبحت أسواق التجاره من وقوف الحال تقدم رجلا و تأخر أخرى الا أن تيقظ أفكار الاهالى و تنورها بالمعارف الحديثه و تقدم النهضه العلميه و الشهامه الوطنيه مع جوده التربه و خصابه الاراضى و غزاره مياهها و كثره كنوزها المعدنيه تجعل الامل وطيدا بانقلاب طقس الاحوال و نشاط رجال

العصر من ضيق هذا العقال و يبدل اللّه العسر باليسر و التراب بالتبر و ما ذلك على اللّه بعزيز .. أما ماليتها ففى غايه الانتظام حيث إيرادتها تنوف عن مصارفها عاما فعاما و قد بلغت ايرادتها فى العام الماضى نحو ۱۴۸۱۳۰۰۰ من الجنيهات و بلغت مصاريفها نحو ۱۲۱۲۵۰۰۰ و هو لم يسبق له نظير فى السنين السابقه و الزائد يضاف على الأموال الاحتياطيه المحفوظه فى صندوق الدين و على الخزينه المصريه نحو ۹۰ مليونا من الجنيهات و هو أقل مقدارا من السنين السوابق و سهام الديون المصريه لم تزل عاليه القيمه فى البورصات الداخليه و الخارجيه .. أما بحريتها فقد كان لها بحريه تجاريه مهمه تمخر فى البحر الابيض المتوسط و البحر الاحمر يبلغ ايرادها سنويا ۱۲۵ ألف جنيه ثم حسب احتياج الحكومه باعتها لشركه انكليزيه سنه ۱۳۱۶ بقيمه ۱۵۰ ألف جنيه و ليس لها بحريه حربيه سوى أسطول يسير فى بحر النيل بين مصر و السودان .. أما جيشها فالعدد المرخص به فى ات؟؟؟ الشاهانيه هو ثمانيه عشر ألفا و ترخص الزياده عند وجود الداعى كما زيد الى ۲۳ ألفا عند استرجاع السودان و الجنود المصريه مشهود لها بالبساله و الشجاعه و الثبات فى ميادين القتال و رؤساء الجيش من الضباط الانكليزيين و ترقى الحكومه الوطنيين أحيانا الى الرتب العاليه الا أن الترقيه قاصره على المناصب التى لا أهميه لها و تنفق الحكومه على الجيش المصرى نحو ۵۰۰ ألف جنيه سنويا: و أميرها سمو صاحب الفخامه الخديوى (عباس حلمى باشا الثانى) جلس على أريكه الخديويه سنه ۱۳۱۰ هجريه و هو غنى عن الاطراء و التنويه بلطف سجاياه و سنى خصاله التى جذبت اليه الأرواح فضلا عن الافئده الا أن ظلمه الاحتلال حالت بينه و بين أمانيه الساميه التى كانت نالت بها الامه المصريه ما لم تنله أمه قبلها قط حقق اللّه لنا شريف أمانيه و أعاد الماء الى مجاريه و أطال بقاءه و صانه و أدام سموه و أعز شأنه .. و حكومتها خديويه و هى جزء من أملاك الدوله العليه العثمانيه منحتها الاستقلال الادارى سنه ۱۲۵۶ هجريه ثم منحتها مع الاستقلال المذكور عده امتيازات بها كادت أن تكون مطلقه و ذلك فى زمن المغفور له اسماعيل باشا الا أن ذلك مع بقاء عده حقوق محفوظه للدوله العليه منها ۷۵۰۰۰۰ جنيه تدفع لها تلقاء سيادتها .. و تنقسم مصر اداريا الى ست محافظات و أربعه عشر

مـديريه سـته منها فی الوجه البحری و ثمانيه فی الوجه القبلی أما محافظاتها فهی مصـر القاهره و الاسـكندريه و دمياط و القنال و العريش و السويس و مـديريات الوجه البحری هی البحيره و الغربيه و المنوفيه و الـدقهليه و الشـرقيه و القليوبيه و مديريات الوجه القبلی هی الفيوم و الجيزه و بنی سويف و المنيا و أسـيوط و جرجا و قنا و أصوان و أهم مـدينه فی الديار المصـريه بل فی القاره الافريقيه هی مدينه القاهره و يقال لها المحروسه و هی عاصـمه القطر المصریٔ و بها مقر سمو الجناب الخديوی و سائر المجالس و الـدوائر العليـا و هی واقعه علی الشاطئ الشـرقی للنيل و عـدد سـكانها يقرب من ۶۰۰ ألف نسـمه بين وطنيين و أجانب أسسـها جوهر قائد جيوش الدوله الفاطميه سـنه ۳۶۹ هجريه أيام المعز لـدين اللّه العبيـدی أول الخلفاء الفاطميين بمصـر بعد موت كافور الاخشـيدی و هو الـذی أنشأ الجـامع الشـهير بجامع الازهر و بها أيضا عـده مساجـد شـهيره منها جامع السـلطان حسن و برقوق و قلاوون و الغوری و المؤيـد و قانيبای و غيرها و من آثارها قلعه الجبل التی أنشأها صـلاح الـدين يوسف بن أيوب أول سـلاطين الدوله الايوبيه بمصـر و غير ذلک و بها أضـرحه شريفه شهيره و بها عده مدارس تقدمت و غالب أبنيتها الآن علی الطرز الحديث بقصـور شـامخه و علالـی بـاذخه تحـدق بهـا الحـدائق الناضـره و الريـاض الزاهره و الشـوارع الواسـعه المنوره بالاـنوار الغـازيه و الكهربائيه تخترق أكثرها المركبات الكهربائيه (الترموای) و بها عـده سـرايات فخيمه منها سـرای عابـدين و سـرای الاسـماعيليه و القصـر العـالی و سـرای الجيزه و غيرهـا و بهـا كتبخـانه جـامعه من أجمـل كتبخانات الشـرق و بها بسـتان لجميع الحيوانات و دار للانتيكات و الآثار القديمه و بها عده جناين منتزهه و مراسح و بسـتان للنباتات الطبيه و بالجمله فقد أصبحت تضاهی أعظم مدن أوروبا و هی شـهيره بجوده هوائها و نقائه و عـذوبه مياهها و طيب مناخها .. و أما تاريخها فقـد تقـدمت نبـذه منه فی الكلام علی تاريخ أفريقيه و نبذه منه فی تاريخ اسكندريه

[مصوع]

* هی مـدينه علی شـاطئ البحر الاـحمر قـائمه من جزيرتين صـغيرتين مرتبطتين مع البر بواسـطه جسـر و يتبعهـا من البلاـد جزيره دهلک و جزيره دبشه و أم كلو و جرجيو و حطوملو و هواؤها أشد حراره من غيرها و بمقربه منها جهه يقال لها

عيلات بها مياه معدنيه حاره و هى ذات تجاره واسعه مع السودان و قد كانت سابقا محافظه تابعه للحكومه المصريه ثم وهبتها انكلتيرا لايطاليا بعد احتلالها مصر لتكون عونا لها فى الاحتلال المصرى ثم توغلت ايطاليا بفتوحاتها داخل البلاد الى أن وصلت الى الجزء الشمالى من الحبشه ثم أخيرا دارت عليها الدائره المشومه و اضطرت أن ترد للحبشه أملاكها و اقتصرت على مصوع كما تقدم

باب النون مع الميم و ما يليهما

اشاره

[نمسا]

* هى مملكه أوروباويه أمبراطوريه يحدها شمالا المانيا و شرقا روسيا و جنوبا رومانيا و الصرب و السلطنه العثمانيه و غربا بحر الادرياتيك و ايطاليا و سويسره و هى بلاد كثيره الجبال أشهر جبالها جبال الكاربات و جبال آلب و جبال البلقان و جبال بوهيميا و بها أنهار كثيره أعظمها نهر ديستول الذى يصب فى بحر البالتيك ثم نهر أودر و نهر أكب و يصبان فى بحر الشمال و بها بحيره كبيره فى بلاد المجر يقال لها بحيره بلاتون و مساحه الامبراطوريه جميعها ٢٤١ ألف ميل مربع و مساحه مملكه النمسا فقط ١١٦٠٠٠ ميل مربع و هى بلاد لطيفه الهواء قريبه من اعتدال الطقس تشتد بها الحراره نوعا فى الجهه الجنوبيه منها فى فصل الصيف .. و عدد سكانها وحدها نحو ٢٤ مليون نفس و مع المجر ٤١ مليونا و هى من البلاد الناميه السكان و سكانها لفيف من أجناس مختلفه الطباع و الامزجه متباينه المذاهب و الاميال مستحكم فيهم التعصب الجنسى و الملى الى درجه تهدد حياه السلطنه خصوصا وقت الحروب حيث منهم نحو ١٠ ملايين المانيين يودون كل يوم انضمامهم الى الجامعه الالمانيه و منهم نحو ١٨ مليونا سلاويين ينتظرون الدخول ضمن الدائره الروسيه و منهم سبعه ملايين من المجر طامعون على الدوام فى استقلالهم النهائى و منهم ثلاثه ملايين من الرومانيين و غيرهم و على ذلك فليس للجنسيه النمساويه فى الوجود لا اسم و لا رسم و يوجد بها سائر أنواع الحيوانات الاهليه

أكثرهـا الخيول و الاغنام و أراضـيها فى غايه الخصابه يزرع بها جميع الحبوب و البنجر و الكروم و الـدخان و غير ذلك و غاباتها الواسـعه عامره بالاخشاب و هى من البلاد الغنيه بالمعادن بها كثير من الحديـد و الرصاص و النحاس و الـذهب و الفضه و الفحم الحجرى و الملـح و بها عـده ينابيع معـدنيه و صـناعتها متقدمه معظمها المنسوجات و الأوانى الزجاجيه و الكفوف و السـختيان و الطرابيش و الآلات الحديـديه و الاوراق و الكبريت و تجارتها رائجه فى جميع ذلك داخليه و خارجيه .. و طرقها الزراعيه كثيره و ترعها قابله للملاحه و جل مصنوعاتها و مزروعاتها صادره منها و هى تقدر بنحو ۶۷ مليونا من الجنيهات و الوارد لها كذلك و بها من الخطوط الحديـديه نحو ۲۰ ألف ميـل و جميع أجزاء الامبراطوريه مرتبطه ببعضـها و اللغه الرسـميه بها هى الالمانيه و بها أيضا اللغه السـلافيه و المجريه و الرومانيه و الايطاليه و البوهيميه و الديانه الغالبه بها هى الكاتولكيه و بها كميه من الارثوذكسيين و البروتسـتانت و نحو مليون و نصف من اليهود و الـديانه بهـا حره مطلقه و معارفهـا متقـدمه كثيرا و علومها ناجحه الا أن التقـدم العملى بها أقل بكثير من ممالك أوروبا الغربيه و الالمانيون منها أرقى رعايا النمسا فى العلوم و المعارف و العمل و بها نحو اثنى عشـر مـدرسه كليه و عدد كبير من المدارس الثانويه و عدد الجاهلين بالقراءه من سـكان النمسا ۳۹ فى المائه و من سـكان المجر ۴۳ فى المـائه و هـو انحطـاط بالنسـبه لـدول أوروبـا العظمى و نفقـات الحكومه فى نشـر المعـارف تبلغ نحو مليونين و نصف من الجنيهات سـنويا و تقدر ثروتها بنحو ۴۰۰ مليون من الجنيهـات و هى الـدوله الخـامسه فى أوروبا فى الغناء و الماليه و يخص كل فرد من ثروتهـا ۹۵ جنيهـا و معظم الـثروه بهـا لليهود و الاغنيـاء العظـام بهـا قليلون و قـد كـانت ماليتهـا فى غـايه الانتظـام و لكن التكـاليف العسـكريه البـاهظه أنقلت عائقهـا و أوقعتهـا فى عسـر شديـد و قـد تناهت ضـرائبها الى درجه لم تبق فى سـعتها فرض ضرائب جديـده على الاهـالى حيث اسـتوعبت جميع الاشـياء حتى الابواب و المنافـذ و البرانيط و الكلاب و القطط و الـدجاج و الطيور فانها جميعها مشـموله بالضـرائب السـنويه و دخل الحكومه السنوى يبلغ نحو ۸۲ مليونـا من الجنيهات و خرجها كـذلك و عليها من الديون ۶۱۶ مليونا من الجنيهات تدفع عليه فائده سنويه ۲۵ مليونا من الجنيهات و هو دين فاحش

و بحريتها التجاريه ضيقه محمولها ٢٣٥ ألف طونولاته و الشركات التجاريه للملاحه كلها أو أكثرها بيد اليهود النمساويين و لها أسطول صغير منتظم فى البحر الابيض المتوسط كان لحمايه تغورها و سواحلها مده الحرب و نظامها العسكرى يقضى بتكليف كل بالغ سن العشرين من رعاياها بالخدمه العسكريه فى جيشها العامل مده ثلاث سنوات و ١٠ ستين فى الخدمه الرديفيه و عدد جيشها مده السلم نحو ٣٧٥ ألفا و يمكنها ايصاله وقت الحرب الى مليون من الجنود و جيشها منظم مدرب و ضباطه فى كفايه من المهاره فى الفنون الحربيه و تنفق على جيشها البرى و البحرى نحو احد عشر مليونا من الجنيهات سنويا .. و ملكها الامبراطور فرنسو جوزيف جلس على كرسى السلطنه سنه ١٢٦٥ هجريه و هو أكبر الملوك الاوروباويين سنا و أعظمهم سياسه و حزما و بذلك قامت دعائم هذه الامبراطوريه المؤلفه من عناصر متباينه متعانده و لولاه لم تبق فى عالم لوجود .. و حكومتها أمبراطوريه دستوريه نيابيه مؤلفه من حكومتين مستقلتين هى الحكومه النمساويه و الحكومه المجريه و لكل منهما مجلس نواب مستقل و دوائر خاصه و لهما الاستقلال التام فى جميع الامور الملكيه و العسكريه الا أن لهما ارتباطا مع بعضهما فى بعض الشؤن الحربيه الخارجيه و هى و ان لم تكن قويه الاستعداد برا و بحرا أمينه على حدودها من جهه ايطاليا و المانيا و لها موقع مهم فى أوروبا و عندها ما يكفيها لحفظ كيانها الا انها لتباين عناصر سلطنتها الداخليه و اختلاف أمزجتها و أميالها و انحلال روابطها الاجتماعيه و ميل جميعها الى التنصل من ربقه سيادتها خصوصا بسبب ماكابدته من مشقات التكاليف الماليه الشاقه التى أثقلت ظهرها لانها لم تكن الا لحفظ كيان النمسا من السقوط و الامبراطوريه من الاضمحلال مع أن جميع رعاياها خصوصا المجريين لا مضره لهم من انحلالها و لا فائده لهم فى بقائها و بواسطه ذلك كانت من أحوج الدول الى تعزيز قوتها و تأييد دعائم سلطنتها و حمايه هيكلها من السقوط خصوصا و هى مهدده من جهه روسيا و تركيا و الصرب بما تخشى منه سوء العواقب و لذا اضطرت الى الدخول فى التحالف الثلاثى مع ألمانيا و ايطاليا استئمانا من غوائلهما و استنادا عليهما و هى مياله الى توطيد دعائم السلم مع جميع الدول و هى منقسمه الى احدى عشره مقاطعه كبيره الاولى أرشيد و كيه؟؟؟

النمسا و هى واقعه فى شرق مملكه باوييره و هى ولايه جيده التربه كثيره المدن الصناعيه تمتد بها عده جبال عاليه كثيره الغابات و المراعى و عاصمتها مدينه فينا الواقعه على ساحل نهر الدانوب الايمن و هى العاصمه للامبراطوريه و من أظرف و أجمل المدن الاوروباويه و عدد أهاليها نحو ١٣٠٠٠٠٠ نسمه و بها جمله مدارس مهمه و مدرسه جامعه من الدرجه الاولى و بها متاحف محتويه على بدائع الآثار القديمه و نفائس عديده و بها عده معامل يصنع بها جميع المصنوعات المهمه خصوصا الآلات الموسيقيه و بها أيضا عده سرايات ملوكيه و منتزهات أنيقه .. الثانيه دوكيه استيريا و هى واقعه بجنوب الولايه السابقه و هى مدينه مهمه و عدد سكانها نحو ١١٠٠٠٠ نسمه .. و الثالثه مقاطعه إيليميريا و هى فى الجهه الجنوبيه من السلطنه أيضا و مركز ادارتها كلا جنفورت و من مدنها تريستا و هى واقعه على البحر الابيض و ميناء تجاريه مهمه شهيره بها عده مصانع كبيره لبناء السفن و تكرير السكر و عدد سكانها ١٦٥٠٠٠ نسمه .. الرابعه تيرول و هى اقليم جبلى و عر الطرق صعبه المسالك أهلها شهيرون بالشجاعه و البساله .. الخامسه اياله بوهيميا و هى واقعه فى الجهه الجنوبيه من مملكه بروسيا عدد سكانها نحو سته ملايين نسمه و أراضيها فى غايه الخصابه بها كثير من المعامل و بها عده ينابيع معدنيه و عاصمتها مدينه براج بها من السكان نحو ١٨٠٠٠٠ .. نسمه و السادسه و السابعه ولايتا مورافيا و سليسيا و هما فى الجهه الجنوبيه الشرقيه من بوهيميا و الجزء العظيم منها مغطى بالمستنقعات و أشهر مصنوعاتها الجوخ و القماش و الزجاج .. الثامنه و التاسعه مقاطعتا غاليسيا و لودماريه و هى فى شمال شرق جبال الكاربات بها كثير من اليهود و هم أهل الثروه بها و معظم التجاره بأيديهم .. و العاشره ولايه دلماسيا و هى واقعه فى سواحل بحر الادرياتيك و أشهر حواصلها الزيت و الزيتون و الاسفنج و الحرير .. الحاديه عشر ولايه البوسنه و الهرسک و هى فى الاصل ولايه عثمانيه يحدها شمالا مملكه المجر و جنوبا أماره الجبل الاسود و شرقا مملكه الصرب و غربا اقليم دلماسيا و مساحتها ٢٣٧٥٠ ميلا مربعا و عدد سكانها نحو ١٥١٤٠٠٠ و مركزها مدينه بوسنه سراى أهلها من البشناق الذين هم نوع من السلاو و أغلب أراضيها جبليه بها معادن كثيره خصوصا الحديد و النحاس و تصنع بمعاملها الاسلحه الناريه و عاصمتها مرتبطه ببلاد النمسا بالخطوط

الحديـديه و قـد احتلتهـا النمسـا الى أجـل غير محـدود الا أن حقوق الـدوله بها محفوظه و لا زالت معتبره من أملاكها و أما بلاد المجر فقد تقدم الكلام عليها فی حرف الميم

باب الهاء مع النون و ما يليهما

اشاره

[هند]

ذكرها فی الاصل و قال غيره* هی من اقليم آسـيا الشـرقيه يحدها شمالا ممالك التركستان و شرقا مملكه برمانيا و خليج بنغال و جنوبا المحيط الهندی و غربا خليج عمان و شـمالا بغرب خانات بلوخسـتان و مملكه افغانستان و هی محاطه بالمحيط الهندی من الشـرق و الغرب و الجنوب و يتكون منه خليج بنغال من الجهه الشـرقيه و يشغل الجهه الغربيه من هذه البلاد خليج عمان و جبالها أعظم جبـال الـدنيا ارتفاعـا منها جبال هماليا و معظم ارتفاعها ٨٨٥٠ مترا فوق سـطح البحر و جبال هنـد كوش و جبال سـليمان و جبال هالا و جبال الغات و أكبر سـهولها السـهل الواقع بين نهر السونـد و نهر براهمابوترا الـذی يخترقه نهر الكنكك و طوله ١۵٠٠ ميـل و أنهارهـا كثيره جـدا أشـهرها نهر براهمـابوترا و هو أطولهـا و أعظمهـا و نهر الكنـكک و نهر مهانادی و نهر جودافری و نهر كيسـتنا و كلهـا مصادرهـا من القطر الهنـدی و تصب فی خليـج بنغـال و التی تصب فی خليـج عمـان هی نهر تابتی نربوداه و نهر سابور متی و نهر انـدوس و مساحه القطر الهنـدی وحده يبلغ نحو مليون و ٣۵٠ ألفـا من الاميال المربعه و مع الجزائر التابعه له فی خليجی عمـان و بنغـال و بلاـد برمانيـا تبلغ نحو مليون و ۵۶٠ ألف ميل مربع و هی أكثر بلاد الـدنيا سـكانا بعـد الصـين فقـد بلغ عددهم علی بعض الاحصاآت نحو ٢٩٠ مليونا من الانفس و قدر لكل ٢١۴ شـخصا ميل مربع من أراضيها و الزياده السنويه تبلغ ۵ فی الالف و هم كثيرو التناسل الا أنه يموت منهم ٢۵ فی المائه قبل تمام السنه من العمر و معدل العمر بها ٢۴ سنه و هم لفيف من أجنـاس مختلفه و العنصـر الكبير منهم الهنود ثم الافغـان و البلـخ و البلاقيون و المغوليون و الصـينيون و البارزيون و العرب و الجركس و الاوروباويون و يوجد فيها الآن

نحو ألف طائفه أشرفها طائفه البرهمنت و من طوائفها طائفه كشاترياس و وايسياس و سورداس و أحط الطوائف بها طائفه بارياس و قبل دخول الانكليز كان اختلاف هذه الطوائف له تأثير قوى فى العصبيه فى البلاد الا أن النفوذ الانكليزى الآن أضعف ذلك و السواد الاعظم منهم من الجنس الآرى الهندى ثم الدارفيدى و الكولاد و التبت و غيرهم و لغاتهم كثيره يرجع أكثرها الى السنسكريتيه و الباليه و هما أقدم لغات الهند و يبلغ عدد اللغات المتكلم بها فى الهند الآن نحو ثلاثين لغه بلهجات متعده و أكثرها انتشارا هى اللغه الهنديه ثم البنغاليه ثم المهراتيه ثم البانجانيه ثم التلوغيه و التامليه و الملاباريه و الاورديه و الفارسيه ثم اللغه العربيه بين طلبه الاسلام و الديانه الغالبه بها هى الوثنيه بأنواعها و أكثرها انتشارا الديانه البوذيه ثم غيرها على المعدل الآنى و هو من البراهمه ٧٨٣٢٧٢٧ و من الحيويه ٩٢٨٠٠٠٠ و من المسيحيين ٢٢٨٤٠٠٠ و من اليابانيه ١٤١٦٠٠٠ و من المسلمين ٥٧٣٢٢٠٠٠ و من البوذيه ٧١٣١٠٠٠ و من الاسياخ ١٩٠٨٠٠٠ و من عباد الشمس ٩٠٠٠٠٠ و من اليهود ١٧٢٠٠ و من أديان أخرى نحو ٤٣٠٠٠ أما معارفها ففى غايه الانحطاط و لا يقرأ من الهنود سوى أربعه منهم فى المائه و هو من سياسه انكلتيرا فى مستعمراتها خوفا من تيقظ أهاليها المفضى الى طلبهم حقوقهم منها و لذا لا تنفق على نشر المعارف فى الهند سوى ثلاثه ملايين من الجنيهات على ثلاثه مدارس كليه و ١١٨ ألف مدرسه ابتدائيه مع أنها تنفق على مدارسها فى أوروبا نحو ١٢ مليونا من الجنيهات و سكانها فى أوروبا أقل من سكان الهند بتسع مرات .. و حيواناتها كثيره من جميع الاجناس و الانواع و غرائب الاشكال و من الوحشيه النمر و الفهد و الدب و وحيد القرن و الضبع و ثعلب الماء و الكركدن و السناس و خنزير البر و القرده و الذئاب و الفيله و البقر و الوحش و الظبى و السلاحف و الافاعى الخبيثه القتاله و قد ذكر أنها تقتل نحو ١٥ ألف نسمه كل سنه و يوجد فى أنهارها التمساح و فى غاباتها الطاووس و الحمام و الطيور و سائر الحيوانات الاهليه موجوده بها و كذا يوجد بها أكثر المعادن الثمينه و هى أغنى البلاد فى الأحجار الكريمه كألماس خصوصا الياقوت و العقيق و قدرت الفضه الموجوده بها بنحو ٣٥٠ مليونا من الجنيهات و يستخرج منها نحو أربعه ملايين

طنا من الفحم الحجرى و بها كثير من مناجم الحديـد و الملح و ملح البارود و غير ذلك و هى من أحسن البلاد و أجودها زراعه و أراضـيها فى غـايه الخصـابه الا أن زراعتها كانت مهمله و فلاحتها متأخره و من عهـد غير بعيـد انتبهت الحكومه الانكليزيه الى انحطاطهـا فأنشـأت بهـا عـده ادارات زراعيه لتعليم فنونها و أصـلحت الرى بانشاء عـده ترع كافيه و أتقنت ضـبط المياه و بـذلك انتظمت زراعتهـا و أتت بأغلال وافره لم يرها الهنود قبل ذلك و من أكثر حاصـلاتها الحنطه و الأرز و الأفيون و القطن و النيل و الجوز الهنـدى و أدخلت بهـا أخيرا زراعه الشـاى و البن فـأتت بغايه النجاح و أثمارها فى غايه الجوده خصوصا الموز و يزرع بها أيضـا قصب السـكر و يصـنع منه كميـات وافره و بهـا كثير من النبات و الاعشاب الطبيه و سائر أنواع البهارات موجوده بها كجوز الطيب و حب الهال و القرفه و القرنفل و الكبابه و نحوها و أغلب محاصـيلها صادره الى الخارج .. و أما صناعتها فمهاره الهنود و تقدمهم فى بعض الصـنائع التى تفردوا بها شهيره من قديم الزمان و من أبدع مصنوعاتهم النقش و الترصيع فى الخشب و العاج و المنسوجـات الحريريه و أنواع الاطـالس و الجنافس و القطيفه و الحرائر المطرزه بالـذهب و الفضه و الشـيلان الهنـديه و الادوات النحاسـيه و البرونزيه و الخزف الصـينى و غيرهـا و كلهـا كثيره الرواج فى سـائر الاقطار و تباع بأثمان غاليه و هى من أوسع البلاد تجـاره و هى تتسع يومـا فيومـا و أغلب تجارتهـا الخارجيه بيـد الانكليز و كثير من تجارتها الـداخليه المهمه بأيـديهم أيضا و أهم صادراتها الأرز و القمـح و الافيون و القطن و الحرير و البن و الشاى و الجوز الهنـدى و النيل و الاقمشه الحريريه و قـدرت قيمتها بنحو ۱۱۷ مليونا من الجنيهات و أغلب وارداتها الصـناعيه من مصانع انكلتيرا و تبلغ وارداتها نحو ۸۰ مليونا من الجنيهات و جميع طرقهـا العموميه منتظمه و السـكك الحديـديه منتشـره فى جميع انحـاء البلاد بأموال الهنود و هى تبلغ نحو ۲۰ ألف ميـل و الهمه مبـذوله فى ايصاله الى افغانسـتان و البلاد الصـينيه و جميع أنهارها قابله للملاحه و سـير السـفن الكبيره و قد أنشـئت بها مآت من الترع لاجـل الملاـحه و هى من أغنى البلاـد ثروه لكثره سـكانها و خصـابه أراضـيها و وفور معادنها و قابليه أهاليها للترقى و لو لا تفرق شعوبها بسبب اختلافاتهم الدينيه و تفرق كلمتهم و استحكام الشقاق الملى بينهم المفضى الى

اهمال الحقوق الوطنيه و تقاعد الهمم عن نوال الترقى الوطنى لكانوا من أعظم الأمم ثروه و تقدما و أما الثروه الاهليه فهى ضعيفه جدا حيث متوسط ثروه الشخص الهندى نحو ۱۹۰ غرشا فهم من أفقر سكان العمران بل خمسهم عاجز عن تحصيل قوته الضرورى الا بشق النفس و لذلك دائما تنتابها المجاعات المتلفه لآلاف من أهاليها و يوجد بها نحو ۶۰ نفرا من الاغنياء العظام الذين تقدر ثروتهم بالملايين من الجنيهات و ماليتها فى غايه الوفور و الانتظام و يبلغ ايراد حكومتها سنويا نحو ۱۰۰ مليون من الجنيهات و مصروفها قريب من ذلك و الضرائب بها ثقيله جدا و أكثر الوظائف أو كلها بيد الانكليز و تبلغ مرتباتهم سنويا نحو ۳۰ مليونا من الجنيهات و على خزينتها من الديون نحو ۱۸۰ مليونا من الجنيهات و سهامها بيد المتمولين من الانكليز و بالجمله فحكومتها فى غايه الغنا و شعبها فى أعلى درجات الفقر و هو لا شک من فضائل الاستعمار و نكبات الاحتلال و جيوشها منظمه كالجيوش الاوروباويه و مسلحه بأحسن الاسلحه و أحدثها الا جيوش الممالک المستقله منها فانها لم تزل على الطرز القديم و بها من الجنود الانكليزيه نحو ۷۴ ألفا و من الجنود الهنديه نحو ۱۵۰ ألف جندى و غايه ما يرقى العسكرى الهندى الى درجه اليوزباشى و المراتب التى فوق ذلک من حقوق الضباط الانكليزيين و عددهم فى الجيش الانكليزى نحو ۱۶۰۰ ضابط و مجموع الجيوش العامله من النوعين نحو ۲۳۰ ألف جندى و لها بحريه مؤلفه من ۱۲ بارجه حربيه و مصاريف بحريتها سنويا نحو ۵۵ ألف جنيه و لا بحريه تجاريه لها و حاكمها الملک أدورد السابع جلس على كرسى الملک سنه ۱۳۱۹ هجريه و لا زالت الممالک المستقله بها أو التى تحت الحمايه يحكمها الملوک الاصليون تحت سياده انكلترا .. و حكومتها أمبراطوريه انكليزيه ينفذ أوامر حكومتها و الانكليزى تحت رآسته مأمور فى لوندره يقال له سكرتير يتولى جميع متعلقات الهند و بيده زمام أمورها بمجلس مؤلف من خمسه عشر عضوا منتخبون لمده عشر سنوات و أما الممالک المستقله بها فحكامها أمراء من أهلها مقيده اجرا آتهم بمشوره مندوب انكليزى يقيم معهم و بعض هؤلاء الأمراء يدفعون للانكليز جزيه سنويه .. و تنقسم المملكه الهنديه الى قسمين الهند الانكليزيه و هى تحت نفوذ انكلترا مباشره و الهند المستقله الداخله تحت

الحمایه .. فالأولی تحتوی علی عده ولایات و هی بمبای و مدارس و الولایات الشمالیه الشرقیه و بنغال و الولایات المرکزیه الواقعه فی وسط المملکه و بنجاب و برابر و اجمیر و غیرها .. و القسم الثانی و هو الداخل فی الحمایه یحتوی علی نحو ۲۰ مملکه و هی مملکه النظام و بویول و یوتدلکند و سندیا و هولکار و أرجابوتنا و بهوبال و لادرک و بوستان و کفاوود و سیرمور و کشمیر و کاتش و کانبای و جویکدار و کولابور و ساوندواری و میسورا و ترافانکور و کوشین .. و أما تاریخها فالقدیم منه مشحون بالخرافات الغربیه و قد کان استولی علی هذه المملکه رعمسیس الثانی ملک مصر ثم أخذتها المملکه سمیرامیس ثم داریوس ملک العجم ثم اسکندر المکدونی ثم فتحها المسلمون سنه ۹۳ هجریه فی خلافه الولید ثم أخذها العجم ثانیا علی ید العائله الغزنویه ثم خلفتها العائله الغوریه ثم تیمور لنک ثم دخلها البورتغالیون و امتلکوا بعضها ثم الفلمنکیون ثم دخلتها انکلتیرا سنه ۱۱۰۹ هجریه بصوره تجاریه و لم تزل تتدرج فی التداخل فی بلادها الی أن استولت علیها بعد حروب هائله و مصاریف طائله و قد أهاج الهنود نیران العصیان قصدا للتخلص من ربقتها مرارا و لکن لم یتوفقوا لذلک و أسباب ذلک کثره تنوع أهالیها و اختلاف مللهم و نحلهم ثم فی سنه ۱۲۹۲ لقبت فکتوریا ملکه انکلتیرا بأمبراطوره الهند فی موکب حافل لم یسبق له نظیر و مع ذلک الی الآن لم تستب الراحه فی الهند و لا زالت الثورات تهیج کل سنه فی جهه من الجهات و اللّه أعلم بالمستقبل

باب الهاء مع الواو و ما یلیهما

اشاره

[هولندا]

* مملکه من ممالک أوروبا عباره عن اقلیم منخفض مغشی بالمستنقعات و مغمور بالبحیرات .. یحدها جنوبا مملکه بلجیکا و شمالا و غربا بحر الشمال و شرقا المانیا و هی محاطه ببحر الشمال من الجهه الغربیه و منه یتکون خلیج زویدرزه بواسطه طغیان

میاهه و لیس بها جزائر کبیره و لا جبال بل هی مکونه من الطمی و الرمال الوارده بمیاه الانهار کما أنها لا وجود بها للحجاره و المعادن و سواحلها فی غایه الانخفاض و لذا کانت عرضه للطوفانات البحریه دائما و للتخلص من هذه الورطه أقیمت علیها عده جسور متینه بأشکال بدیعه و یمر بها عده أنهر أشهرها نهر الرین و نهر الموز و نهر أسکوت و کلها تصب فی بحر الشمال و تحدث فیضانات هائله تعود علی البلاد بالاضرارات الباهظه و مساحتها فی أوروبا وحدها نحو ۳۳ ألف کیلومترا مربعا و مساحه مستعمراتها فی أمرکا و آسیا و الجزائر الاوقیانوسیه نحو ۷۵۱۰۰۰ میل مربع فهی تقریبا کانکلتیرا و مساحه مستعمراتها أکثر من مساحه بلادها الاصلیه بنحو ۶۰ مره و هواؤها فی غایه الرداءه کثیر الرطوبه و العفونه و لو لا اعتناء الحکومه و الاهالی بنظافه البلاد فوق الطاقه لما أمکن سکناها و عدد سکانها نحو خمسه ملایین من الانفس و عدد سکان مستعمراتها أکثر من ۳۰ ملیون و الهولندیون من أصل جرمانی أقرب شبها بالالمانیین فی العادات و الطباع و هم أهل شجاعه و فطانه و اقدام و نشاط و یقال انهم أهل لین و رفق و کرم أخلاق و تواضع و لکن سوء معاملاتهم و کثره جورهم و ظلمهم التی تنفر أذواق الحیوانات فضلا عن البشر التی یجرونها فی مستعمراتهم خصوصا فی الجزائر الاوقیانوسیه کجاوه و آشی و غیرهما یقضی بأنهم فی غایه القساوه و شرازه الاخلاق و غلظ الطبع .. و أراضی هذه البلاد فی غایه الجوده و الخصابه و الزراعه بها فی تقدم عظیم و هی کثیره المروج و الحدائق و المراعی و حاصلاتها الحبوب و البنجر و الدخان و القهوه و الکتان و أنواع الخضراوات و زهورها غریبه فی الظرافه و هی خالیه عن الغابات و المعادن حتی الفحم و وقود أهالیها نوع من الفحم متحول بفعل کیماوی من بقایا الحشائش و النباتات المندثره أما صناعتها فهی فی غایه التقدم کتقدمها فی مملکه البلجیک و بها معامل و مصانع کثیره و ینسج بها جمیع أنواع المنسوجات و تصنع بها الاوراق من کل صنف و تنشأ فی معاملها جمیع أنواع السفن و هی من الدول الکبری فی التجاره مع قله سکانها و ضیق نطاق بلادها و صادراتها هی حاصلاتها الزراعیه و الصناعیه المتقدمه و هی تبلغ نحو ۹۳ ملیونا من الجنیهات و وارداتها نحو ۱۱۰ ملایین جنیه و هی الدوله الخامسه فی التجاره و هی کثیره الطرق التجاریه و الزراعیه

و أكثر أنهارها قابله لسير السفن و حيث كان ساحلها قليل العمق لا يمكن انشاء المواتى به انشى ء يدلها ترعتان عظيمتان تمخر فيهما السفن و ترسو امام المدن المهمه احداهما جنوبيه و الأخرى شماليه يمتدان من امستردام و تنتهى الاولى عند مدينه ايموزن و الثانيه عند مدينه هدلر .. و اللغه الوطنيه بها هى الهولنديه المشتقه من الجرمانيه و المعارف بها فى أعلى درجات التقدم بحيث لا يوجد بها الجاهل للقراءه و الكتابه الا الاطفال و بها عده مدارس جامعه و عده مدارس متنوعه و الدين السائد بها هو البروتستانتى و هو المذهب الرسمى و بها نحو مليون من الكاتوليك و نحو مائه ألف من اليهود و الحريه الدينيه بها مطلقه رسما ..

و هى عظيمه الثروه تقدر ثروتها بنحو ۱۸۰ مليونا من الجنيهات و يخص منها كل فرد من أهاليها ۲۱۶ جنيها و نقود المعامله بها كثيره و ماليتها فى غايه التوازن يبلغ ايرادها عدا مستعمراتها ۱۱ مليونا من الجنيهات و نفقاتها أقل من ذلك .. و بحريتها التجاريه مهمه أغلبها من الطرز الحديث و محمولها ۳۱۵ ألف طونولانه و لها عدا ذلك ۸۰۰۰ سفينه شراعيه و عندها أسطول حربى منظم يكفى لحمايه سواحلها و حفظ مستعمراتها .. و جيشها منظم مدرب على الفنون الحديثه و عدده فى السلم نحو ۷۰ ألف مقاتل و عندها من الرديف نحو ۷۰ ألف أيضا و تقدر فى الحرب ان توصله الى نحو ۲۰۰ الف جندى بالعدد الكافيه .. و ملكها الملكه و يلها من جلست على كرسى المملكه سنه ۱۳۰۸ هجريه و هى كامله لاستعداد العلمى من جميع الفنون .. و حكومتها ملكيه دستوريه .. و سياستها مسالمه جميع الدول و الميل لجرمانيا للجامع الجنسى و الدينى و اللغوى بينها و تظهر التودد لانكلتيرا رعايه لمجاورتها فى مستعمراتها خارج أوروبا و هى مكتفيه بمستعمراتها عن استعمار غيرها و هى أول دوله ثانويه فى الاستعمار .. و تنقسم هذه المملكه الى ۱۱ ولايه و عاصمه الجميع مدينه لاهى بها نحو ۱۷۰ ألف نسمه و هى شهيره فى قوه استحكامها و اتقان مباينها و انتظامها و من مدنها المعدوده امستردام و قد تقدمت فى الهمزه مع الميم و منها مدينه هارلم و مدينه ليد و مدينه أو تراخت و مدينه روتردام و غيرها و بلادها شهيره جميعها باتقان بنيانها و نظافتها و انتظامها زياده عن بقيه البلاد الاوروباويه و مستعمراتها فى الهند الشرقيه جاوه و مندوره و سوماتره و لامبونغ و بلا مبالغ و اتشين و ريوف و تبكا و بليتون و بورينو

الغربیه و الجنوبیه و الشرقیه و سلیب و مینادو و امبوان و ترناتا و غینا الجدیده الغربیه و یتمور و لمبوک و مساحه هذه المستعمرات ۶۹۱۵۴۱۷ کیلومترا .. و سکانها عدا الاوروباوین نحو ۳۷ ملیونا و فی الهند الغربیه حکومتا کورسا و سورینام .. و مساحتهما ۱۳۰۳۳۰ کیلومتر و سکانهما ۱۳۵ ألف .. و تاریخها القدیم لیس معلوما علما کافیا و المحقق انها کانت أولا جزءا من مملکه شارلمان ثم استقلت ثم ضمها فیلیب أحد أمراء بورغوینا الی مملکته ثم انتقلت الی مملکه أوستریا ثم بمساعده انکلتیرا تملصت منها و استقلت بعد حروب هائله ثم استولت علیها المشیخه الفرانساویه سنه ۱۲۲۵ هجریه و اغتنمت انکلتیرا الفرصه فی ذلک الوقت و استولت علی جمیع مستعمراتها الخارجه عن أوروبا ثم عند سقوط بونابرت سنه ۱۲۳۱ انفرج أمرها و انضم الیها البنجیک وردت الیها انکلتیرا ما أخذته منها سوی سیلان و رأس الرجا الصالح و غیانا الامیرکیه ثم فی سنه ۱۲۴۶ هاجت بلجیکیا علیها و استقلت عنها رسما و من ذلک التاریخ أخذت تبذل جهدها فی الاستعمار فی جزائر الاوقیانوس الهادی و لم تزل سالکه هذا المنهج الی الآن

باب الیاء مع الالف و ما یلیهما

اشاره

[یابان]

هی* امبراطوریه واسعه الارجاء مکونه من مجموع عده جزائر تبلغ نحو أربعه آلاف جزیره کائنه فی الشرق الاقصی لآسیا شرق الصین فی المحیط الهادی و منتشره فیه بشکل هلالی .. یحدها شرقا المحیط الهادی و شمالا بحر أوخستک و بوغاز البیروز و غربا بحر الیابان و بوغاز کوریا و جنوبا المحیط الهادی و هی بلاد جبلیه کثیره البراکین و الزلازل یمتد فی شاطئ جزرها الشرقی سلاسل جبال شامخه متصله ببعضها مخترقه لجزیره نیبون و تنفصل عند بوغاز سنجاری الکائن بین نیبون و بید و أشهرها جبل بارنجتاک البالغ من الارتفاع ۳۱۳۹ مترا و جبل ناتیاما المرتفع ۲۸۹۶ مترا المکونه من الجرانیت أو الخزف و من جبالها جبل ابتازی بی. و توکانسی تاکی بیز. و فوسی یاما. و هاکوسان بجزیره نیفون. و کریر بمایا بکیوسیو

و فی أکثر قمم هذه الجبال براکین بعضها ساکن و بعضها متحرک و لا ثمر سته الا و ینفجر بها برکان جدید و اشهر براکینها برکان فوزیاما بجزیره نیبون و ارتفاعه ۳۷۳۰ مترا فوق سطح البحر و علی مقربه منه برکان أو سوسان کیوشیو یبلغ قطر فوهته ۱۹ کیلومترا و هی شدیده الزلازل کثیرا ما تخرب مباینها و تحدث بها اضرارات جسیمه و وقایه من اضراراتها اتخذ الاهالی بناء منازلهم من الخشب علی طبقه واحده .. اما سهولها فنادره و ضیقه و شواطئها کثیره التعاریح؟؟؟ و الخلجان و اشهر خلجاتها خلیج تاجازاکی و کاجوزیما بجزیره کیوسیو و خلیج أوزاکاو طوکیا بنیفون و خلیج هاکودادی بجزیره بیزو و بین کیوسیو و سیکوک و نیفون بحر یسمی البحر المتوسط الیابانی .. و من أشهر بوغازاتها بوغاز لا یروز بین جزیره ییدو و سنجالین و بوغاز کوریل بین شمال الیابان و شبه جزیره کتشکا و بوغاز سنجاری بین جزیرتی نیبون و ییدو و بوغاز کوریا بینها و بین جزر الیابان و بوغاز فرموزه بینها و بین الصین .. و أنهارها صغیره و قصیره جدا بسبب احاطه المیاه بها من کل جانب و تشعب الجبال بها طولا و عرضا و أطول أنهارها لا یزید عن ۴۰۰ کیلومتر و من أنهارها نهر کتروجوا فی جزیره هوندو الذی منبعه من جبال سیتانو و یخترق مقاطعه میتو و یصب فی خلیج أو رایفان فی بحر الیابان و جمیع الانهار الیابانیه غیر صالحه للملاحه و أشهر بحیراتها دیوا التی یبلغ طولها ۸۵ کیلومتر و عرضها ۲۵ کیلومتر و طول محیطها ۲۹۰ کیلومترا و هی محاطه بالتلال و مشحونه بالاسماک النفیسه .. و هواؤها علی الاجمال لطیف للغایه الا انه فی الجزائر الغربیه بارد و فی الشمالیه أبرد منه حیث یأتیها تیار قطبی بارد و هو فی الجنوب و الشرق حار حیث تمر بهما ریح بحریه تسمی عند أهلها (کروسیو) أی الریح السوداء و یهطل المطر فی کافه الجزر الیابانیه بکثره و علی الخصوص فی جزیره ییدو و یکثر الجلید فی الشتاء علی شواطئ الجزر المطله علی البحر الیابانی .. و أراضیها فی غایه الخصابه و جبالها مکسیه بالغابات و الزراعه بها متقدمه و مهتم بها جدا و هی قابله لمزروعات المنطقه المعتدله و المنطقه البارده و من مزروعاتها أنواع الحبوب کالحنطه و الشعیر و الفول و نحوها و سائر أنواع الخضراوات و الفواکه و قصب السکر و شجر التوت و أشهر حاصلاتها الزراعیه الارز و غلته سنویا نحو ۵۰ ملیون

طن .. و مساحه أراضـى زراعته نحو سـبعه ملايين فدان و عليه اعتماد اليابانيين فى الغذاء يأكلونه مطبوخا يدل العيش بدون سمن و لا ـ لحم ثم الشاى و تبلغ غلته سـنويا نحو ۲۲ مليونا من الاقق ثم الـدخان و محصوله وفر جـدا ثم الحرير و محصوله سـنويا أكثر مـن خمسه ملا ـيين أفه .. و معادنهـا كـثيره جـدا حيث يوجـد بهـا الرصـاص و النحـاس و الحديـد و قليـل من الـذهب و الفضه و الا ـنتيمون و تكثر بهـا منـاجم الكبريت و الفحم الحجرى و بهـا كثير من المياء المعـدنيه الكبريتيه و غيرها و للاهالى اعتماد عليها اعتمـادا قويـا و منهـا تراب الخزف الصـينى و الرخـام و المرمر و من أكثرها ثروه الفحم الحجرى و قـدر ما يمكن اسـتخراجه منه بـألف و ثلاثمـائه مليون طن .. و حيواناتهـا كلهـا داجنه و قليله الا الاغنام و دود القز اما صـناعتها ففى تقـدم مـدهش و هى الامه الوحيـده المزاحمه فى مصـنوعاتها الـدول الاوروبـاويه بـل التى كـادت ان تفوق أو فاقت حيث أصـبحت مركزا مهما فى الشـرق الاقصـى لجميع الصـنائع المهمه المتقنه و اسـتغنت و أغنت شـعبها عن سائر المصنوعات الاوروباويه حيث ينسج فى معاملها أفخر المنسوجات و الاقمشه و أبدعها و يصـنع بها سائر الآلات البخاريه و الكهربائيه و غرت؟؟؟ صناعتها ذلك تفوق صناعه انكلتيرا و أمركا الشـهيرتين فى حسن هـذه الصـناعه فتصـنع فى معاملها السـفن و البواخر التجاريه و الحربيه و الـدوارع و القطرات و الآلات الزراعيه و الصـناعيه و الجراحيه و الطـبيه و الا ـدوات الكهربـائيه و سـائر أنـواع الاسـلحه و الساعـات و المجـوهرات و سـائر أنواع الخرداوات و صـناعه الخزف الصـينى الرقيق الفـاخر الغـالى الثمن من خصوصـياتها و غير ذلك .. و يوجـد بها نحو ۱۷۰۰ معمل بخارى و نحو ۱۳۰۰۰۰۰ مغزل و بهـا نحو ۵۰ معملا كبيرا لنسـج القطن و قـد بلغت قيمه منسوجاتها الحريريه و القطنيه فى بعض السـنين نحو أربعه ملايين جنيه و بلغ وزن مغزولاتها القطنيه فى السـنه المذكوره نحو ۱۲۰۰۰۰۰ قنطار .. و تجارتها متقدمه بتقدم صناعتها و آخـذه فى الاتساع و الانتشار فى جميع البلاد المجاوره لها و أغلب الجهات البعيـده عنها كأوروبا خصوصا مع انكلتيرا و أمركـا و تبيع لهـا انكلتيرا أكثر ممـا تشترى منهـا و تشترى الولايـات المتحـده منها أكثر مما تبيع لها ثم يلى ما ذكر تجارتها مع الصين و الهند و فرنسا و المانيا و قد زادت تجارتها بنسبه لم يسبق لها نظير حيث كانت قيمتها سنه ۱۲۷۱ تقدر بنحو

ست ملايين من الفرنكات و بلغت الآن نحو ألفى مليون و أشهر حاصلاتها الحرير الخام و المنسوج و القطن الخام و المنسوج و الفحم الحجرى و النحاس و الارز و الشاى و الأوانى و أنواع الخرداوات و الكبريت و يبلغ عدد السفن التى تدخل موانيها و تخرج منها سنويّا ۱۵۰۰۰ سفينه يبلغ محمولها نحو ۲۵ مليون طن و يبلغ عدد سفنها التجاريه ۲۵۰۰۰ سفينه .. و الطرق الزراعيه و التجاريه آخذه فى الانتشار بها يوما فيوما حتى قاربت أن تعم سائر انحاء المملكه و الطرق الداخليه فى غايه الانتظام و شوارعها فى غايه الاتساع و الجمال مكتنفه بالأشجار و منوره بالأنوار الكهربائيه .. و مساحه مسطح أراضيها تبلغ نحو ۴۲۰ ألف كيلومتر مربع عدا الجهات التى ألحقت بها أخيرا بعد حربها مع الروس فهى صغيره المساحه و لكنها كبيره بسكانها حيث يبلغ عددهم نحو ۵۰ مليونا من الانفس و الزياده السنويه فى نمو سكانها هى ۱۵ فى الالف .. و قد اختلف المؤرخون فى أصل الأمه اليابانيه فقيل انها من سلاله قوم ماليزيين أغاروا على بعض جزرها و استوطنوها و قيل انها من الأصل المغولى استنتاجا من الشكل و الهيئه و اللغه و الآثار الموجوده فى بلادها ثم تفرعت الى أنواع مختلفه و قيل انها من سلاله قوم صينيين استوطنوا هذه الجزائر فرارا من ظلم المغول و التتر و جورهم أخذا من شبههم بهم فى الهيئه و العادات و الدين و لكن الظاهر انه لا دلاله فى ذلک على اتحادها مع الأصل الصينى فان كثيرا من أنواع البشر مشاركه لبعضها فى بعض الصفات مع تحقق الاختلاف فى الأصول كالفرنساوى و الانكليزى و الاتحاد الدينى و اللغوى موجود فى أكثر أنواع البشر مع عدم وجود الاتحاد فى الأصل و قد ظهر من عده قرائن ان هذه الأمه قد استعارت الكتابه الصينيه من نحو ۱۲ قرنا و الفرق بين اللغه اليابانيه و الصينيه كالفرق بين أحدهما و لغه أوروباويه و أما الأمه اليابانيه نفسها فقد أبت أن تكون سلاله أمه بشريه كبقيه الأمم الأرضيه بل أخذتها العزه و دعتها للانتساب للأمم السماويه و مما جاء فى ذلک فى تواريخهم ما ذكر فى تاريخ كوجيکى و تاريخ و ينهو نجى المؤلفين فى تاريخ القرن الثانى من الهجره و هو ما ترجمته. انه عند ما نزل أجدادنا من السماء الى أرض جزيره كيوشيو وجدوا البلاد مسكونه بقبائل متوحشه يرأس كل قبيله منها زعيم شديد البأس نافذ

الكلمه فوقع القتال بين أجدادنا و هؤلاء الاقوام و انتصروا عليهم و غزوا منهم جزيرتى كيوشيو و شيكوكو ثم أخذوا بعد ذلك فى محاربه سكان الجزر الأصليين مثل نيبون المشتق منها اسم اليابان و تغلبوا على قبائل اينوس المتوحشه و جعلوا مقر حكومتهم فى موضع لا يبعد عن مدينه كيوتو و قد استمرت القلاقل و الاضطرابات و دام النزاع بين أجدادنا و هؤلاء المتوحشين عده قرون و انتهت بسياده الامن و الخضوع لسلطه أبناء السماء انتهى .. و لم تزل بقايا قبائل الاينوس موجوده الى الآن قاطنه جزر يذو و سخالين و كوريل فى شمال اليابان و هى أمه بربريه من البساطه على جانب عظيم و فى غايه من الخشانه و الجهل معيشتها من الحرب و الصيد و دينهم عباده قوى الطبيعه فيعبدون الشياطين و يعتبرونها آلهه الشر و الأنهر التى يصطادون منها الأسماك و الغابات التى يقتنصون منها أنواع الحيوانات و يعتبرونها آلهه الخير حيث يرزقون منها و يعبدون الكواكب لاشراقها عليهم و لغتهم لفظيه لا تكتب و حسابهم لا يتجاوز الألف و لم تزل الأمه اليابانيه الى الآن تعتقد ان عائله حكامها التى هى عائله الميكاد و ليست بشريه الأصل و ان بلادها فقط هى التى خلقتها الآلهه و ان بقيه البلاد وجدت بتأثير قوى الطبيعه و اضطراباتها و ينتحلون لذلك تاريخا مخصوصا و هو عام ٦٦٠ قبل الميلاد و يجعلونه مبدأ لحياتهم و تأسيس مملكتهم و هذا الاعتقاد هو الذى عقد الإلفه الطبيعيه بين الملك و رعيته و جعلهم يقدسونه و يبجلونه و يطيعونه و لو نازعتهم فى ذلك عواصف السياسه و قد اشتهرت هذه الأمه بالدهاء و الذكاء و علو الهمه و قوه الاقدام و البساله و الشجاعه و النشاط و خفه الحركه و هم حسان المنظر قصار القامه لونهم يضرب الى الاصفرار أو الى السمره و عيونهم بها بعض استطاله مياله للصغر مشقوقه الأجفان عاليه الاهداب و من أخلاقهم اللطف و البشاشه و التواضع و دمائه الأخلاق و القناعه و الاستقامه و الجلاده و الصبر و النظافه و الاجتهاد فى تحصيل المزايا و حب الترقى و الاطلاع بحيث لا يسر أحدهم بأعظم أنواع المسرات و الملاهى كما ينسر من تحصيل مسأله تاريخيه أو اكتشافيه أو صناعيه بل يعد ما وراء ذلك هذيانا و منها حبهم لوطنهم و تفانيهم فى سبيل تحصيل سؤدده و مجده و قوه تعاضدهم و تكاتف الصغير مع الكبير و الغنى مع الفقير

و الجليل مع الحقير مع اتحاد الكلمه و اجتماع الرأى و انفاق الاحساس و الشعور معتقدين أن لاـ وجود للأمم بغير الوطنيه و الحريه و أن لا قوه للأولى بدون الثانيه و لا حياه للثانيه بدون الأولى و ان الدستور العادل هو سياج الممالك و الملوك و حفظ كيان الأمه و استقلالها و ان من أفضل أعمالها تضحيه نفوسها حبّا فى حفظ شرفها و صيانه مجدها بين الأمم و ان من أعظم الشقاء الحياه بالاختلال و الاعتلال مع امكان بلوغ رتب الانتظام و الاستقلال و على هذا الأساس القويم قامت هذه الأمه مشمره عن ساعد الجد و الاجتهاد و أخذت تجوب الممالك و البلاد فاقتبست أولا المدنيه الصينيه و صارت أفرادها تتنافس فى تحصيل علومها و معارفها و صنائعها و عوائدها و أسست لذلك عده من المدارس و قلدت الصين فى حكومتها و أنشأت لذلك الدوائر و المجالس و بذلك انصبغت الأمه اليابانيه بالصبغه الصينيه إلّا أنها حافظت على ذوقها الخاص و قد كانت البلاد اليابانيه فى تلك الأعصر مقفله فى وجوه الأجانب سوى ثغر بخازاكى فانه كان الثغر الوحيد فى اطلاق حريه التجاره الأجنبيه فيه ثم تلاه انفتاح جبرى لعده ثغور أخر للتجاره الأجنبيه و فى عهد الميكادو الامبراطور الحالى أخذت المدنيه الغربيه تتدرج فى دخولها البلاد اليابانيه و انتظمت الحكومه على الطرز الاوروباوى و هو المبدأ للانقلاب اليابانى الحديث حيث هاجر شبان الأمه الى البلاد الأوروباويه و نهافتوا على دخول مدارسها و اقتباس فنونها و صنائعها الى أن تخرّج منهم عده فحول و أخذوا ينقلونها الى بلادهم فشيدت بها المكاتب و المدارس و دوّنت بها النظامات و القوانين و انتظمت بها المجالس و جندت جنودها على أبدع طراز و ترقت بها المدنيه الى درجه الاعجاز و حافظوا على المستحسن من الأخلاق المرضيه و الفنون الأدبيه و الصناعيه و هجروا كل مستقبح من العادات و الأفعال الدنيئه و ظهروا فى مركز تنزه شأوه أن يبارى و سلكوا فى ترقيتهم خطه عجيبه تركت الغربيين من غرابتها مدهوشين حيارى و بالجمله هذه الأمه نهضت للحوق بسابقها فسبقته و أرادت مضارعه غيرها و مصارعته فغلبته و صرعته و قد حق لآسيا أن تقدرها مقدارها و ترفع للافتخار بها رايه لم تكن رفعتها لأمه قبلها حيث أحيت بها فخرا طالت مده اندراسه قرونا عديده كادت الآمال أن تيأس

مطامعهـا من حياتها لو لـم نتبرج خفايا شـهامه هـذه الأمه فى عالم الظهور و حق للأمم الشـرقيه المتقاعـده التى لـم تزل على فراش الغفله و الكسل رافـده و نعتقد ان الكسل و الجبن و قله الاحساس فطره جبليه لا يمكن الانسـلاخ عنها بالعلوم المدينيه و التهذبيه أن تسـرح طرفهـا فى شـأن هـذه الأـمه و تتفكر و تعتبر بمـا كـانت عليه و صارت اليه و تتـدبر و تتـذكر فقـد كانت أمه فى عـداد الأـموات معلوله بالجهـل و التفرق و الشـتات كأنها قطيع من غنم لا فكره لها و لا غيره و لا شـمم ثم لما هـددتها سـيطره أساطيل الـدول الأـجنبيه تحركـت فى قلوبهـا الحميه الانسانيه و الغيره الوطنيه و علمت أن لا سبيل للتنصل من ربقه المخاوف و الأمان من مخلب المطامع إلّا بتحصـيل أنواع الفنون الحديثه و اتقان الصـنائع فنهضت من رقدتها كأنها نشـطت من عقال و أنفقت فى سبيل نهضـتها كل ثمين و غال الى أن أشـرقت فى سـماء وطنها شـمس السـعود و خلدت ذكرا بيضت به صفحات الوجود و هاهى فى الشـرق الأقصـى تجلى على كراسـى الهناء و المجـد و الفخر قائمه على منابر الوعظ تتلو آيات الاعتبار بها طول الدهر فيا حبذا لو كان لنا بها اسوه حسنه و اعتبار فلعل السعاده تمنحنا نهضه بها نتخلص من ورطه الذل و الصغار و ترد الينا بضاعتنا و يحيى مجدنا بعـد الـدثور و مـا ذلـك على اللّه بعزيز و اللّه يبعث من فى القبـور و لاـ زالت المعـارف بهـا راقيه أوج التقـدم و الانتشـار بصوره مـدهشه و قـد نجـح التعليم بهـا غـايه النجـاح و تبغ بهـا عـده فحول و تخرج من مدارسـها علمـاء عظام يضارعون علماء أوروبا و فلاسـفتها فى جميع الفنون العصـريه و الاختراعات الصـناعيه و يوجد بها أكثر من ۴۰ ألف مـدرسه بها ۵۰ فى المائه من الاطفال منها ثلاث مدارس جامعه و ۱۰ لتعليم الحقوق و نيف و ثلاثون للطب البشرى و ۱۵ للزراعه و ۷ للتجاره و ۵ للصيدليه و ۳ للطب الـبيطرى و عـده مـدارس لتعلم اللغـات الاـجنبيه و ۲۸۶ للصـناعه بهـا نحـو ثلاـثه ملاـيين و كسور من التلاميـذ و بهـا ۳ مدارس للميكانيكا و ۳ للبحريه و ۱۰ للرياضيات و عده مدارس لفن النقش و الرسم و ۳ للتلغراف و بطوكيو مدرسه جامعه بها نحو ۱۳۰۰ تلميـذ و مجموع طلاـب هـذه المـدارس نحو أربعه ملاـيين و كسور و تربيه البنات متقـدمه فى اليابان جـدا و مدارسـهن فى غايه الانتظام و يوجد بها مدارس خصوصيه لبنات الاشراف و جميع هذه المدارس قائمه

على نفقـات الحكومه و تبلغ نفقاتها نحو ۳۵۰ ألف جنيه و بلغت نسـبه الاطفال الـذكور المتعلمين لعدد أطفال المملكه كلها ۷۹ فى المـائه و نسـبه البنات نحو ۴۸ فى المـائه و التعليم بهـا اجبارى و لما انشأت الحكومه مـدارس التعليم و أخـذت فى نشـرها فى بلادها اسـتجلبت عده مدرسـين من الاجانب فى ابتداء الامر ثم لم تمض عده سنوات حتى استغنت عنهم و عوضتهم باليابانيين و أصـبحت تسير وحـدها فى سبيـل الـترقى غير متـوكئه على عصـا غربى أصـلا و مرتبـات المدرسـين فى اليابـان قليله جـدا كبقيه المسـتخدمين و أسـبابه اضـطرار الحكومه لانفـاق المـال فى الحربيه الاـ ان المعيشه ميسوره فى تلك البلاد و مع ذلك فان جميع المدرسـين بـاذلون عايه جهـدهم فى القيام بواجباتهم لاعتقادهم ان ذلك واجب عليهم بـدون أجره خـدمه لوطنهم و ان المرتب ليس الاـ مساعـده لهم من قبل الحكومه و قـد أجمع كافه الاوروباويين و الاميركانيين الـذى كتبوا عن نشأه اليابان ان طلبه العلوم بها فى غايه الادب و احترام الاساتذه فضـلا عن صفاتهم الساميه من النشاط و الجد و الاجتهاد يواصلون الليل بالنهار فى تحصيل العلوم و الفنون و من صـفاتهم الممتازه ان أحـدهم لا يستصـعب صـعبا أصـلا و يرى الاوروباوى دونه ذكاء و نباهه و سـلامه فى الفطره و انه قوه من قوى بلاـده و ركن من أركانها و انه اذا تقاعـد عن التعلم و التحصـيل أضاع على وطنه جزأ من ثروته و جنى عليه أكثر من جنـايته على نفسه .. و أمـا الصـحافه التى هى من أعظم أسـباب التنوير فلم يكن لهـا انتشـار قبـل سـنه ۱۲۸۵ و أول جريـده وجدت فى اليابان الجريده التى نشـرت باسم أخبار باتافيا بطوكيو سـنه ۱۲۸۰ لكنهـا لم تعش الا قليلا ثم قام سـنه ۱۲۸۱ الموسـيو جوزيف هيكو بانشاء جريـده كايجى شـمبون (أخبار الخارج) و اسـتمر يحررها مـده سـنتين الا انه لقى بها جميع أنواع المصـاعب و لم يثبت معه من المشتركين سوى اثنين ثم فى سـنه ۱۲۸۴ أصدر الموسـيو جنتشير و فوكيتشى جريده كوكوسمبون (الاخبار الاجتماعيه) ثم اقتـدى به عـده محررين و لكنهم تحملوا كثيرا من المتاعب حيث لم تكن الاهالى فى تلك الايام مقدره للصـحافه قدرها و لم تكن أرباب السـعه مسعفه لها و مع ذلك كانت المطابع خشبيه من الطرز القديم ثم أخذت الصحف تترقى تـدريجا الى تاريـخ قيام الحرب اليابانيه الصـينيه و فى ذلك التاريخ أحدث انتصار اليابانيين انقلابا كبيرا فى أحوالهم و شعشـعت فيهم

روح جدیده و عرفت الامه مزیه الترقی و قیمه محبه الوطن و انتقلت الصحافه الی دور جدید حتی وصلت مطبوعات جرائد طوکیو وحدها یومیا الی ۱۰ ألف نسخه و یبلغ الآن عدد الجرائد و النشرات الاسبوعیه فی الیابان أکثر من ۱۵۰۰ جریده و تبلغ الاعداد المنشوره یومیا نحو ۷۰۰ ألف عدد و یوجد بین صحف طوکیو جریده انکلیزیه باسم (یابان تیمس) محرورها یابانیون لتعلن فیها أفکار الیابانیین للاجانب و ثمن الجرائد فی الیابان قلیل جدا بحیث لا یزید ثمن الجریده الواحده عن سبعه سانتیمات و هی کثیره الاعلانات جدا و المجلات أکثر عددا من الجرائد الیومیه و الاسبوعیه لکثره الجمعیات و کل جمعیه لها مجله خاصه بها و لم یترک الیابانیون بابا من أبواب الاجتماع الاطرقوه و جمعیاتهم فی غایه الانتظام و قد کانت أرباح الجرائد قلیله جدا فکانت أغلی جریده تریح؟؟؟

نحو ۱۰ جنیهات شهریا ثم تحسنت بعد حرب الصین و متوسط مرتب المحرر العادی عندهم لا یزید عن ست جنیهات و کان القانون فی غایه التشدید علی الصحافین فکان أحدهم یزج فی السجن بأقل اعتراض علی السیاسه أو مناقشه فی عمل من الاعمال ثم حدثت حادثه بها انحلت أزمتهم و هی ان الحکومه حکمت علی الموسیو کوروکانو مدیر جریده سایفو شمبون بالحبس ثلاث سنوات و عطلت جریدته فاجتمع رصفاؤه جمیعهم و أعدوا جنازه علنیه للجریده المعطله دعوا الامه الیها و سار علی رأسها رجال الدین و ازدحمت الجماهیر لرؤیه هذه الجنازه الفریده فی بابها و تودیع ذلک المیت العزیز و انتشر خبرها فی أغلب الانحاء و صارت حادثه تذکر و من تاریخ تلک الحادثه منحت الحکومه الصحافه حریتها الکامله و الصحافه فی الیابان الآن تقدر بأعظم من قدرها حسب ما رأوا لها من الفوائد المهمه و قد کانت السبب الاعظم فی التحریض علی الحرب الاخیره و من أعظم الدواهی لها و هی المشجعه للأمه علی مدید المعونه للحکومه بالمال و الرجال و بعد تمام الحرب المذکوره ازدادت أهمیه الصحافه جدا و جنت الصحافه ثمار مجهوداتها و أخذت مرکزا مهما فی أفکار الیابانیین و خطت خطوه عظیمه فی الانتشار و یوجد فی الیابان الآن نحو ۵۰۰ کتبخانه عامه تحتوی علی ۴۵۰ ألف مجلد مع أن أول کتبخانه أنشئت فی الامبراطوریه سنه ۱۲۸۹ هجریه فتأمل .. أما ثروتها ففی غایه الترقی و هی تزید یوما فیوما

حتى أن ينوكها قبل الحرب الاخير كانت غاصه بالاموال و قد قدرت فى بعض الاحصاآت بنحو ۲۵۰۰ مليونا من الجنيهات تقريبا و ماليتها فى غايه التوازن و انتظام الاداره و دخلها السنوى لا يقل عن ۲۰ مليونا سنويا و نفقاتها أقل من ذلك و كان على خزينتها دين منظم مقدر بنحو ۶۵ مليونا من الجنيهات سهامه جميعها بيد اليابانيين ثم فى الحرب الاخيره استدانت أولا من أوروبا و أمركا نحو ۲۲ مليونا من الجنيهات ثم استدانت ۶۰ مليون جنيه أيضا و يبلغ ربا هذه الديون نحو خمسه ملايين و نصف من الجنيهات .. و بحريتها التجاريه كافيه للقيام بمصالحها التجاريه و قد بلغ عدد سفنها التجاريه ۸۳۰ سفينه محمولها ۳۰۰ ألف طن و عدد سفنها الشراعيه ۹۷۵ سفينه و عندها شركه للسفن البخاريه من أعظم شركات الدول و عندها الآن ثمان موان كبيره مفتوحه للتجاره .. أما بحريتها الحربيه فهى أعظم دوله اسيويه فى البحريه الحربيه و هى آخذه فى الاتساع بسرعه و الهمه مضاعفه فى تقويتها خصوصا بعد الحرب الاخيره و عندها أسطول من الدرجه الاولى فى غايه الانتظام و قد كان عندها قبل الحرب خمس بوارج من الدرجه الأولى و خمس حاميات ساحليه و ثمان طرادات مدرعه و عده طرادات محمولها ۶۰۰۰ طن و ۲۲ متلقات قوارب الطوربيد و ۸۱ من قوارب الطوربيد و احدى عشر غواصه و قبل الحرب الاخيره كانت قوه روسيه البحريه ۴۴۷۳۱۵ و كانت قوه اليابان ۲۲۰۷۵۵ و بالحرب المذكوره خسرت روسيا نصف قوتها غرقا و أسرا فصارت ۲۲۴۲۳۷ و كسبت اليابان ما محموله ۳۲۰۰۰ طن فصارت قوتها ۲۵۲۶۶۱ ثم ازدادت بانتشال بعض البوارج و الطرادات الروسيه من البحر و اغتنام ما دخل المرافى ء المحايده ضمن الغرامه الحربيه و لا زالت قوابل الترسخانات اليابانيه تولد كل يوم نشآت عديده من المعدات الحربيه و جانب كبير من العماره الباقيه لروسيا محصور فى البحر الاسود لا يستطيع الخروج منه و الباقى لروسيا مما تستطيع به مقابله أعدائها فى عرض البحار لا يزيد عن ۱۳۱۲۳۷ و اذا استولت اليابان على السفن الروسيه اللاجئه الى المرافى ء الاجنبيه زادت عمارتها بارجه و خمس طرادات و مدفعيه و سته قوارب طوربيديه فتصير قوه اسطولها ۳۰۰۵۲۱ طنا فتفوق ايطاليا و تقارب الولايات المتحده الاميركيه و الآن بعد تمام بناء البوارج و المدرعات الجديده التى هى

بصـدد البناء تفوق الولايات المتحده و المانيا أيضا و تصـير عمارتها الحربيه الثالثه فى الدنيا و تنفق على بحريتها نحو مليونين من الجنيهات و عنـدها نحو ۲۰ ألفـا من الجنود البحريه .. أمـا جيشـها البرى فهو مما يغبطه الاوروباويون مهاره و شـجاعه و انتظاما و نباتـا و اقتـدارا خصوصـا ما أظهره الجيش فى الحرب الروسـيه من شـده البساله و قوه الافـدام و استصـغار الموت و صار يسـتقبل رصاص الاعـداء بكل سـرور و ابتهاج كأنه يقابل حبيبا أو يسـتلم هديه فاخره مع تنزيه نفسه عن السـفاسف الحربيه من السـلب و النهب و ارتكـاب الفظـائع الحربيه و الجنود اليابـانيه فى غـايه القنـاعه فان الواحـد منهم لا يطلب من الزاد أكثر من كميه قليله من الاـرز المطبوخ بالماء و لا يخفى ماوراء ذلك من التوفير حيث أن نقل المؤنه و غـذاء الجنود من أعظم معضـلات الحروب و قل أن يوجد فى الدنيا جندى له قدره على المشـى الطويل مثل اليابانى فهو يسـير على قدميه الفراسخ العديده و يقطع ۳۰ كيلومترا و حمله على ظهره بلا تعب و لا ملل و من ممتازات الجنـدى اليابانى المهاره فى الرمى و شده الامتثال و الطاعه و الرحمه بالضـعفاء و مواساه المرضـى ورقه القلب و الحنانه و منتهى الجلـد و التحمل و قـد رفعت هذه المزايا الساميه شأن الجيش اليابانى و أجبرت أعـداء اليابـان أنفسـهم على الاـعتراف بـذلك و الجيش اليابـانى بأسـره تحت قيـاده الميكادو مع مساعـده وزير الحربيه و أركان الحرب و المـدير العـام لتعليم الحركـات العسـكريه و تمرين الجنود و الجيش مقسم الى ثلاـثه أقسـام الجيش العامـل بما فيه من الجنود الاحتياطيه و هو معـد للخـدمه الخارجيه أى محاربه الاعداء و جيش المقاطعات و هو لحمايه البلاد و جيش الرديف و هو معـد للحمـايه و امـداد الجيش العامـل عنـد الحـاجه و الجيش العامـل مؤلف من البياده (المشاه) و السوارى و طوبجيه الميـدان و طـوبجيه الحصون و المهندسـين و جنود النقـل و البيـاده مؤلفه من ۵۲ آلايـا فى كـل واحـد منها ثلاث أورط و مجموع ضـباطها ۴۱۶۰ و جنودهـا ۱۴۳۰۰۰ و السـوارى مـؤلفه من ۱۷ آلايـا فى كـل واحـد منها ثلاثه بلوكات و مجموع ضـباطها ۴۰۰ و جنودها ۹۰۰۰ و عـدد خيولها ۹۰۰۰ و طوبجيه الميـدان مؤلفه من ۱۹ آلايـا فى كل منها ۶ بطريات و عـدد مدافعها ۶۸۴ مدفعا و مجموع ضباطها ۸۰۰ و جنودها ۱۲۵۰۰ و عدد خيولها ۸۸۰۰ حصان و طوبجيه الحصون مؤلفه من ۲۰ أورطه عدد ضباطها ۵۳۰ و جنودها

١٠٣٠٠ و فرق المهندسين ١٤ أورطه عدد ضباطها ٢٩٠ و جنودها ٧٥٥٠ و الجنود الاحتياطيه مؤلفه من ألف ضابط و ٣٤٦٠٠ جندى و تبلغ مدافعها ١١٤ مدفعا و خيولها ٩٠٠٠ و اذا أضيفت اليها و الى الجيش العامل جنود المقاطعات و قوى الرديف بلغ الجيش اليابانى العامل ٥٠٩٩٦٠ جنديا و ذلك غير فرقه الحرس التى مع انضمامها اليه يبلغ ٥٢٠٠٠٠ جندى و الجيش الدائم مؤلف من ١٢ فرقه و جميع الجنود اليابانيه مدربه بأحسن تدريب و معلوماتها تزيد عن الكفايه و أسلحتها من أحدث و أجود طراز و كلها من مصنوعات اليابان و مدارسها الحربيه فى غايه الاتقان و الانتظام فى التعليم و قد خرّجت رجالا- فاقت الأوروباويين فى الاختراع خصوصا فى البارود و المواد المدمره فان أسرار مخترعاتهم لم تزل سرا مكتوما عن غيرهم و لو أردنا أن نوفى قواد اليابان حقهم من الاطراء فى المدح و الثناء لاحتجنا لمؤلف خاص يجمع سجاياهم و أعمالهم المدهشه التى فاقوا بها أعظم القواد الأوروباويين خصوصا فى الحرب الروسيه و يمكنها إيصال جيشها عند اللزوم الى أكثر من مليون مع العدد الكامله من أحسن طرز و الخدمه العسكريه اليابانيه مفروضه على كل يابانى بلغ من العمر ١٧ سنه و يدرج اسمه فى السجلات الحربيه لغايه ٤٠ عاما و تنفق الحكومه على عسكريتها أكثر من خمس مليونات جنيه سنويا و الأسلحه المتخذه عندهم كلها من مخترعاتهم

و ملكها هو متسوهيتو أكبر ملوك اليابان مجدا و أرفعهم ذكرا و أعزهم شأنا أخرج المملكه من غياهب الجهاله و الانحطاط و أنقذ بلاده من خطر السياده الأجنبيه و أحيا مجد الشرق و شيد منار رفعته و هو الملك العادل الحازم الحكيم المدبر الذى ملأ ارجاء بلاده عدلا و حريه و لم يغتر بعباده أمته له و لا- بتأليههم إياه و لا- تعظيمهم مقامه و جنى ثمرات غرسه بنفسه و أخرج لليابان رجالا- لا يضاهون فى دهائهم و ذكائهم و سمو آرائهم و حبهم لوطنهم و أذهل عقول ملوك الأرض و أدهش ألبابهم و حيرهم ولد متسوهيتو فى مدينه كيوتو فى ٣ نوفمبر سنه ١٢٦٩ هجريه و عمره الآن ٥٢ سنه و قد ولى الأمر بعد أبيه لموت أخيه الأكبر و أعلنت ولايه العهد له فى سنه ١٢٧٧ و جلس على كرسى الملك بعد وفاه والده سنه ١٢٨٤ و توّج فى مدينه كيوتو بعد جلوسه

بسنه و ألفى؟؟؟ حينئذ النظام الاقطاعى من بلاد اليابان و سمى العصر الذى ابتدأ من ذلك التاريخ بعصر المليجى أى عصر الاستناره و لفظه ميكادو معناها فى اللغه اليابانيه الباب العادل و هى من اطلاق الأجانب عليه و أما اليابانيون فلا يستعملونها إلّا فى الشعر و انما يطلقون عليه كلمه تنوهيكا و معناها جلاله الأمبراطور و تاره كلمه تن سى أى سليل السماء و كوتاى أى الأمير و شنجو أى السيد الأعلى و تنو أى الأمبراطور و ليس للعائله المالكه فى اليابان اسم خاص كبقيه عوائل الملوك فى الممالك الأخر و قد أجمع جميع الكتاب السياسيين الذين قابلوا الميكادو على انه وديع الأخلاق حليم وقاد الفكر قوى الذاكره قوى الشعور على جانب عظيم من الشهامه مولع بالأعمال العظيمه و الفروسيه كثير الغيره و الاعتناء بشؤن أمته جسور شجاع يحب ركوب الخيل و الرمايه و هو واسع الاطلاع فى العلوم و من الشعراء المعدودين ربما ينظم أربع أو خمس قصائد فى اليوم و نظم الشعر فى اليابان معدود من كمالات الملوك و الامراء و لا ينشر من شعره إلّا ما كان منها ذا موضوع وطنى بقوم كل يوم فى الصباح و يجلس فى مكتبه الى الظهر ينظر فى شؤون المملكه و لا يوقع أمرا إلا بعد مطالعته و مشاوره و مناقشه وزرائه فيه و له ولع كبير فى مطالعه جرائد بلاده و الجرائد الاجنبيه و هو ذو إناه لا ينخدع بأكاذيب الوشاه على وزرائه و هو مغرم بركوب الخيل و يحمل رجاله على الاهتمام بتربيه الصوافن الجياد و على المنافه فى ركوبها و قلما يجرى استعراض كبير فى البلاد إلّا و هو مشارك فيه فتراه راكبا جواده يرقب حركات الجيش تحت المطر بدون مظله و يحضر سباق الخيل ترغيبا للناس و هو كغيره فى الاميال الشخصيه و لكنه لا يدعها تقف فى سبيل ما يجب عليه لوطنه و هو القائد على الحربيه و البحريه لا رغبه له فى الحروب و الفتوح و جل رغبته فى تنشيط العلوم و نشر الفنون و هو كثير الاعتناء بالاعمال الخيريه و كل ما يعلو به شأن الوطن و جميع الاحوال الارتقائيه اليابانيه و ما حازته من الارتقاء من حضيض التأخر الى أوج التقدم من مآثره و نتائج اجتهاده .. و حكومه اليابان امبراطوريه دستوريه بها مجلس نواب مؤلف من ثلاثمائه عضو بانتخاب الاهالى ممن يزيد عمرهم على ٢٥ سنه اذا كان يدفع من الضرائب أكثر من

ثلاث جنیهات فی السنه و مجلس أعیان مؤلف من ۳۰۰ عضو أیضا یستحقه ذکور العائله المالکه و من یحوز لقب برنس أو مرکیز و من حاز شهره علمیه و الحائزون لقب کونت أو فیسکونت أو بارون و بعض المنتخبین .. و سیاستها مسالمه الدول و المیل الی انکلتیرا.

و تنقسم البلاد الیابانیه الی سبعه أقسام کبیره و عاصمتها مدینه طوکیو علی جزیره نیبون الکبیره و هی مدینه عظیمه عدد سکانها نحو ملیون و نصف من الانفس و هی من الموانی المفتوحه للتجاره العمومیه بها مدرسه جامعه و عده معامل واسعه و جمله مکاتب و معابد و قصر ملوکی فخیم البناء یقیم فیه الامبراطور. و من المدن الشهیره بها مدینه کیوطو و هی واقعه فی الجهه الغربیه من الجزیره المذکوره و قد کانت هی العاصمه فی سالف الزمان بها عده معامل و مدارس و سرای جمیله و عدد أهالیها نحو ۳۰۰ الف نسمه. و منها مدینه ادزاکا و سکانها نحو ۵۰۰ ألف نسمه و هی من المدن الصناعیه المهمه تصنع فی معاملها عشرات الملایین من المراوح الیابانیه و ترسل لاوروبا. و منها مدینه هیاجو و هی من الموانی التجاریه المفتوحه للاجانب. و مدینه یوکاهاما و هی أعظم میناء تجاریه فی الیابان واقعه فی خلیج طوکیو و عدد سکانها نحو ۹۰ ألف نسمه. و منها مدینه نجازاکی و هی کائنه فی جزیره کیوسیو و من الموانی التجاریه المهمه یصنع بها الخزف الصینی الرقیق. و منها مدینه هصیروشیما و هی میناء عسکریه مستحکمه من الدرجه الاولی. أما تاریخ الیابان القدیم فلم نجد له معلومات کافیه تستحق الذکر و غایه ما علم ان الاوروباویین اکتشفوها سنه ۸۰۳ هجریه و دخلها البورتغالیون للتجاره سنه ۸۵۷ ثم طردوا منها سنه ۱۰۴۸ و من ذلک التاریخ أخذت الیابان تمنع دخول الاجانب لبلادها منعاتاما و بقی الحال علی ذلک الی سنه ۱۲۶۹ و فی ذلک التاریخ أتاها الاسطول الامریکی و اضطرها الی عقد معاهده تجاریه مع الولایات المتحده و من ذلک التاریخ أخذت البلاد فی الارتقاء کما تقدم و أبدل الحکم الاستبدادی بالدستوری ثم فی سنه ۱۳۱۳ حدث بینها و بین الصین خلاف فی سلطه کوریا فنشبت الحرب بین الدولتین و انتهت بفوز الیابان و انتصارها فی جمیع المواقع الحربیه البریه و البحریه و استخلصت منها جزیره فرموزه مع غرامه حربیه عظیمه و قد بهرت انتصاراتها العالم الاوروباوی و الامریکی و ادهشت عقولهم و اضطروا للنظر الیها بعین الاحترام و لم تسترخ

الا قليلا حتى اضطرتها المطامع الروسيه الى المدافعه عن وطنها فضحت نفائس أموالها و أبطال رجالها و أبدت من البساله الباهره و الشهامه النادره ما يخاله الانسان حلما أو قصه لو لا بروز الحقائق للعيان و لما وضعت الحرب أوزارها خرجت منها ينصف سخالين وردت منشوريا الى الصين و أطلقت يدها فى كوريا كما تريد و اعترفت لها الدول بانها من الدول العظام و تفصيل الوقائع الحربيه بين الدولتين طويل النيل لا يسعنا شرحه و قد تقدم بعضه فى الكلام على روسيا فى حرف الراء فاليراجع

باب الياء مع الميم و ما يليهما

اشاره

[يمن]

ذكرها فى الاصل .. و قال غيره هى* ولايه عثمانيه فى شبه جزيره العرب يحدها شمالا الحجاز و جنوبا خليج و مستعمره عدن و حضرموت و غربا البحر الاحمر و شرقا صحراء الاحقاف .. مساحتها نحو ۷۷۲۰۰ ميل مربع .. و عدد سكانها نحو مليونين و نصف و هى ذات أرض خصبه و مياهها أكثر من مياه الحجاز و أشهر حاصلاتها البن و الحناء و اللبان و الصمغ و التمر الهندى و اليسر و اللؤلؤ و المرجان و يوجد بها أنواع الاثمار التى تنبت بالحجاز و هى منقسمه الى ۴ متصرفيات و ۲۳ قضا و ۶۲ ناحيه و بندرها صنعاء و هى مدينه معتدله لهواء خصبه الاراضى كثيره المزارع لمياه و البساتين و بها من السكان نحو ۵۰ ألف نسمه و من أشهر مدنها الحديده و هى واقعه على ساحل البحر الاحمر و فرضه صنعاء و منها زبيد و مخا و ظفار و نجران و غيرها

و هذا آخر ما سنحت به عواطف الامتنان فى اتمام منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان و قد جاء بحمد اللّه تعالى منزها عن الاسهاب الممل و الايجاز المخل و المأمول ممن وقف على خلل فيه أو خطأ أن يرمقه بعين العذر و يدل عليه ذيل الغطا فان الانسان معدن الذلل و النسيان و قد كان الفراغ من جمعه و تنسيقه و وضعه فى آواخر رمضان المبارك الخالى من سنه خمسه و عشرين بعد الثلاثمائه و الالف من هجره كامل الوصف و الحمد للّه أولا و آخرا و باطنا و ظاهرا و صلى اللّه على سيدنا و مولانا محمد و على آله و صحبه و سلم

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١۴٢۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
JAVA.١
ANDROID.٢
EPUB.٣
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.٧
GHB.٨
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.١
IOS.٢
WINDOWS PHONE.٣
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.